

هَذِيهِ الْإِثَارُ

وَتَفْصِيلُ الثَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَخْبَارِ

لِأَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ

مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدٍ

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مُسْنَدُ عِمْرَانَ بْنِ الْخَطَّابِ

(٢)

السَّفَرُ الْأَوَّلُ

قَرَأَهُ وَخَرَجَ أَحَادِيثَهُ

أَبُو فُهَيْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاكِرٌ

“ مَا نَحْنُ فِيمَنْ مَضَى إِلَّا بِكَيْلٍ فِي أُصُولِ نَخْلِ طِوَالٍ ”

أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصوري مكتبة الخانجي ص . ب ١٣٧٥ التامة

مطبعة المَدِينِ

المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع الباسية - القاهرة . ت : ٨٩٧٨٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى كَرَّمَ بنى آدَمَ بِخَلْقِهِ إِيَّاهُمْ بِيَدَيْهِ ، وَشَرَّفَهُمْ بِالْعِبُودِيَّةِ لَهُ وَحَدَّهُ دُونَ سِوَاهُ ، وَنَاطَ غَاصِبِيهِمْ وَمُطِيعِيَهُمْ بِظَاهِرِ رُبُوبِيَّتِهِ ، وَشَمِلَ مُؤْمِنِيَهُمْ وَكَافِرِيَهُمْ بِخَفِيِّ رَحْمَتِهِ ، لَمْ يَخْلُقْهُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدًى ، فَكُلَّمَا أَنهَجَتْ بِهِمْ سُبُلَ الْهُدَى وَخَفِيَتْ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا يُضِيءُ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِى أَظْلَمَ ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَعَالِمَ النَّهْجِ الَّذِى دَرَسَ ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيُرَدِّدُ قَلْبَ مَنْ أَقْرَبَ لَهُ بِالْعِبُودِيَّةِ إِلَى الرَّشَادِ بَعْدَ الْعَيِّ ، وَيَصْرِفُ قَلْبَ مَنْ بَاءَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ عَنِ التَّجْبُرِ وَالطُّغْيَانِ إِلَى الْخُشُوعِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَتَمَ رِسَالَتَهُ إِلَى بَنِي آدَمَ بِبِعْثَةِ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ ، وَأَتَاهُ الْكِتَابَ ، وَهُوَ الْقُرْآنُ ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، وَهُوَ الْحِكْمَةُ ، حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِيُبَيِّنَ بِهِ لِلنَّاسِ مَا أَحْجَمَلَهُ فِيْمَا أَنْزَلَهُ مِنْ كِتَابِهِ ، وَخَصَّهُ دُونَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِذَلِكَ ، فَآتَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يُؤْتِهِ نَبِيًّا قَبْلَهُ . فَبِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَالسُّنَّةِ الْمَبِينَةِ عَنِ الْكِتَابِ ، تَرَكَ أُمَّتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ ، لِيُلْهَى كَنَهَارِهَا ، لَا يَضِلُّ مِنْ صَدَقَ بِهِنَّ ، وَاهْتَدَى بِهِنَّ ، وَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِهِمَا الْوُثْقَى ، وَعَمِلَ بِمَا جَاءَ فِيهِمَا ، وَلَزِمَ الْجَمَاعَةَ ، وَتَرَكَ الْفُرْقَةَ وَالْخِلَافَ ، فَإِنَّ الْخِلَافَ شَرُّ كُلِّهِ ، وَبِهِ ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَّمِ .

الحمد لله ، وصلى الله على نبيِّنا صلاةً طيبةً مباركة ، وعلى أبويه
الرَّسولين الكريمين إبرهيم وإسماعيل ، وسلامٌ عليهم وعلى سائر الأنبياء
والمرسلين .

...

وبعدُ ، فهذا « مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه » ، من كتاب
« تهذيب الآثار ، وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ، لأبي جعفر
محمد بن جرير الطبري رحمه الله ، وهو آخر ما وقَّفنا عليه من هذا الكتاب
الجليل ، الذى ضاع أكثره ، وبقي منه هذه البقية من « مسند عمر » ، والبقية من
« مسند على بن أبى طالب » ، والبقية من « مسند عبد الله بن عباس » ، رضى الله
عنهم . وبهذا المسند ، « مسند عمر » ، ينتهى عملي فى نشر كتاب أبى جعفر ، وقد
بذلت فيه الجُهدَ ، وأسأل الله أن يغفر لى ما أسأتُ ، وأن يتغمَّدَ خطي برحمته
سبحانه .

فى مقدمة « مسندِ على بن أبى طالب » ، وصفت مخطوطة البقية من
« مسند عمر » ، (فى المقدمة ص : ٢٠ ، ٢١) ، وصفاً مختصراً ، قيَّدت فيه ما كان
مكتوباً فى الصفحة الأولى ، وما كان مكتوباً فى آخر الصفحة الأخيرة منه ، ولم
أستطع أن أزيد على ذلك ، لأنَّ المصوِّرة التى كانت عندى يومئذ ، كانت ضعيفة
جداً ، تصويرها غيرُ بيِّن ، لا يُستطاع قراءتها إلا فى صفحاتٍ قليلةٍ منها ، ثم
يسرَّ الله استخراج صورة مقروءة بيَّنة ، بعد تجاربٍ كثيرةٍ فى استخراج هذه
الصورة من « الفلم » التى صوِّرت عليه .

فتبين لي أن هذه النسخة صحيحة جداً ، كاتبها متقنٌ كُلُّ الإِتقان ، عالمٌ بالحديث ، ضبطها ضَبَطَ المصحِّحِين ، فهي إذن قليلة الخطأ ، وخطؤها من خطوط القرن الرابع بلا شكٍ عندي في ذلك ، وهو لا يخالف المعروف من الإملاء المعهود إلّا في مواضع قليلة ، نحو كتابته مثلاً : « هكذى » ، في موضع « هكذا » ، و « عثمان » و « سفين » في مكان « عثمان » و « سفيان » ، وأشباه ذلك ، بعضه أشرت إليه ، وبعضه أغفلته . وهو يضع علامة الإهمال على « الراء » ، و « العين » و « الحاء » في مواضع متفرقة ، مخافة الاشتباه ، ويضبط بعض الكلمات ضبطاً صحيحاً ، توثيقاً للرسم ، ونفيًا للتصحيف ، كفعله في الخبر رقم : ١٥٥ (التعليق ص : ٩٥) ، حيث ضبط قوله : « فَقَدَ من الناس » ، وقد كتبت عنها في التعليق عن الخبر . وهو يكتب أحياناً مثلاً : « وبعضُها واهي » ، بإثبات الياء ، في قوله : « بعضها واه » ، (انظر ص : ١٥٢ ، التعليق : ٣) ، وأشياء ذلك .

وكاتبُ النسخة يضع رأسَ صادٍ (ص) للدلالة على الشك في مواضع أشرت إليها في التعليق ، وإذا سقط من كتابته شيء ، وضع عنده علامة إلحاقٍ وكتبه في الهامش . أمّا بعد ذلك ، فليس في الكتاب خطأ فاحش إلا في ص : ٢٠٠ ، حيث كتب : « فجاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٌ » ، فخلط بين آية سورة هود : « فما لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٌ » [سورة هود : ٦٩] ، وبين آية الذاريات : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ » [الذاريات : ٦٦] .

ونسخة هذا الكاتب مراجعةٌ ومقابلةٌ على نسخة شيخه ، وهو يكتب في الهامش عند كُلِّ موضع انتهت فيه المراجعة والمقابلة : « بلغ » ، وقد أثبت ذلك في المواضع كلها في تعليقي عند موضع البلوغ .

أما « حدثنا » ، فإنه يختصرها إذا تكررت في الإسناد فيكتب « ثنا » ، وكذلك « أنبأنا » ، يكتب مكانها « نا » ، فكتبها أنا في المطبوعة تامة ، مكتفياً بالإشارة إليها هنا .

...

تأريخ كتابة هذه النسخة من مسند عمر بن الخطاب

في خلال قراءتي لهذا الجزء من مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقفت على خبر هداني إلى تأريخ كتابة هذه المخطوطة من « مسند عمر » ، وإن لم أهتد إلى كاتبها . ففي الخبر رقم : ٢٠٤ ، ما نصه :

٢٠٤ - حدثني أبو حميد الحمصي ، أحمد بن المغيرة ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن محمد بن مهاجر . حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : يا ويح لبيد حيث يقول :
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

قالت عائشة : فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ = قال عروة : رحم الله عائشة ، فكيف لو أدركت زماننا هذا ؟ = ثم قال الزهري : رحم الله عروة ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ = ثم قال الزبيدي : رحم الله الزهري ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ = قال محمد [بن مهاجر] : وأنا أقول : رحم الله الزبيدي ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ = قال أبو حميد [الحمصي ، شيخ الطبري] ، قال عثمان [بن سعيد] : ونحن نقول : رحم الله محمداً ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال أبو جعفر

[الطبرى] : قال لنا أبو حميد [الحمصى ، أحمد بن المغيرة] : رحم الله عثمان ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ = قال أبو جعفر [الطبرى] : رحم الله أحمد بن المغيرة ، [أبو حميد الحمصى] ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ = قال الشيخ : رحم الله أبا جعفر [الطبرى] ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟

فهذه سلسلة متواصلة من رُوَاةٍ خبر عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها ، كُلُّ رَاوٍ مِنْهُمْ يَتَلَقَّى شَيْخَهُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ بِالترحُّمِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ : « فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ » ، حتى انتهت السلسلة إلى قوله : « قال الشيخ : رحم الله أبا جعفر ، فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ » . فهذا « الشيخ » المبهم هو راوى كتاب « تهذيب الآثار » عن أبى جعفر الطبرى ، وهو أحد أصحابه ، هذه إحدى الدَّلَالَتَيْنِ . أما الدَّلَالَةُ الأخرى التى تدلُّ عليها هذه العبارة : « قال الشيخ » ، فهى أن كاتب هذه النسخة التى بين أيدينا من « مسند عمر » ، من « تهذيب الآثار » ، ليس ناسخاً ، بل هو كاتبها ومُتَلَقِّها عن « الشيخ » ، الذى تلقاها عن أبى جعفر الطبرى .

ومن الدليل على ذلك ، أن هذه النسخة التى بين أيدينا تبدأ هكذا :

« حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى رضی الله عنه قال ، حدثنى القاسم بن بشر بن معروف ، » (الحديث : ١) ، ثم لا يعيد ذكر « حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير » فى جميع أسانيد الكتاب بعد ذلك ، وهذه هى عادة رواة الكُتُبِ عندنا فى جميع تأليف شيوخهم ، يذكرون روايتهم عن المؤلف فى أوَّلِ الكُتُبِ ، ثم لا يعودون إلى ذلك فى سائر أسانيده .

ومما يدلُّ على ذلك أيضاً أن الكاتب التزم منذ أوَّل الكتاب إلى آخره أن يكتب « بَلَّغ » في الهامش ، في جميع المواضع التي انتهى إليها الشيخ الذي تلقَّى عنه ، في مَجْلَس بعد مجلس ، قراءته على تلاميذه كتاب « تهذيب الآثار » ، بروايته عن أبي جعفر الطبري .

فإذا صحَّ هذا ، وهو صحيح بلا شك ، وجب على أن أنظر في تاريخ كتابة هذه النسخة . فأول ذلك أنه من المقطوعُ به أن « تهذيب الآثار » ، هو آخر مؤلفات أبي جعفر ، بدليل أنه تُوفِّي قبل أن يُتِمَّه ، وأنه كان يوصي تلامذته أن يلزموا قراءة كتابين من كتبه ، هما « البسيط » في فقه مذهبه ، و « التهذيب » وأن يجتدوا في قراءتهما ، ويشتغلا بهما دون غيرهما من كتبه ، كما روى ذلك ياقوت في معجم الأدباء (٦ : ٤٤٩) ، ومعنى ذلك أنه أَلْفَهما فيما بين سنة ٣٠٣ ، وسنة ٣١٠ ، وهي السنة التي تُوفِّي فيها .

وذلك ، لأنَّ أبا جعفر قال لأصحابه : « أنتشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا : وكم يكون قدره ؟ قال : ثلاثون ألف ورقة . فقالوا : هذا ممَّا تفنى فيه الأعمارُ قبل تمامه ! فاختره في نحو ثلاثة آلاف ورقة » ، ثم لما فرغ منه قال لهم : هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحواً مما ذكره في التفسير ، فأجابوه بمثل ذلك ، فقال : إنا لله ، ماتت المهم ! فاختره في نحو ما اختصر التفسير [تاريخ بغداد ٢ : ١٦٤ / طبقات الشافعية للسبكي ٣ : ١٢٤] . وقد ذكر البغدادي والسبكي ، عن أبي بكر بن بَلَوِيه : أنَّه كتَبَ التفسير إِمْلَاءً عن أبي جعفر من سنة ٢٨٣ إلى سنة ٢٩٠ ، ومن الثابت أيضاً أنه فرغ من إِمْلَاء تاريخه سنة ٣٠٣ هـ ، كما دلت عليه خاتمة كتاب التاريخ ، فقيه : « قال أبو جعفر : قد

ضمناً هذا الكتاب أبواباً من أوله إلى آخره ، إلى حيث انتهينا إليه من يومنا هذا ،
فما كان متأخراً ذكرناه برواية وسماع ، إن أَخَّرَ اللهُ في الأجل » ، وقد انتهى في
تاريخه إلى سنة ٣٠٢ هـ . ومن أجل ذلك قلت إنّه أَلَفَ « البسيط »
و « التهذيب » ، فيما بين سنة ٣٠٣ و سنة ٣١٠ هـ .

وإذا صحَّ ذلك ، كان « الشيخ » الذى روى « تهذيب الآثار » حين أملاه
أبو جعفر على أصحابه ، قد فرغ من كتابته عنه في نحو سنة ٣٠٩ هـ أو بعدها .
فلو فرضنا أنه كان في الثلاثين من عُمره يومئذ ، وأن هذا الشيخ أملاه على
أصحابه ، وكتب هذه النسخة أحدهم كما مرَّ ، وهو في الستين من عمره ، صحَّ
عندنا أن كتابته كانت في سنة ٣٤٠ هـ أو قبلها أو بعدها بقليل ، أى أنها كتبت
في النصف الأوّل من القرن الرابع الهجرى . ونحطّ النسخة ، وقواعد كاتبها في
رسم الكلمات ، دالٌّ أيضاً على أنها مكتوبة في القرن الرابع .

هذا ما يُنتجُه هذا الفرضُ . ومع ذلك ، فالذى وقع في رُوعى من ممارسة
حُطوط هذا القرن ، أنّه غير بعيدٍ أن يكون كاتبها كتبها عن « الشيخ » في حدود
سنة ٣٢٥ من الهجرة . على الأكثر . وعسى أن تُظهِر الأيام تنمة هذه النسخة
من « مسند عمر » ، وأن يكونَ في آخرها ما يقطع بتاريخ كتابتها . ومع كلِّ
ذلك ، فالذى لا شكَّ فيه عندي أن خطَّ النسخة من الحُطوط القليلة الباقية التى
تتنمى إلى الربع الأوّل من القرن الرابع الهجرى ، فهى من النفائس الباقية من
حُطوط هذا القرن ، وكاتبها من أهل العلم بالحديث ، رواها عن « شيخ » مُتّقِنٍ ،
أخذها سماعاً من أبى جعفر الطبرى ، وهى قريبة العهد من سنة وفاة أبى جعفر في
بغداد ، ليومين بقيا من شوال سنة ٣١٠ من الهجرة .

وَبَعْدُ ، فمن المعروف أنّ أبا جعفر الطبري ، كان له اختيارٌ في الفقه استقلّاً به وانفردَ ، وأنه في زمانه بلغ مرتبة الإمامة في العلم ، وكتبَ كُتُباً كثيرةً في مذهبه الفقهيّ ، بدأها بكتابه المشهور بالفضل شرقاً وغرباً ، وهو « كتاب اختلاف علماء الأمصار ، في أحكام شرائع الإسلام » ، ذكر فيه أقوال الفقهاء : مالك بن أنس فقيه أهل المدينة = والأوزاعيّ فقيه أهل الشام = وسُفيان الثوريّ فقيه الكوفة = ومحمد بن إدريس الشافعيّ = وأبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف يعقوب بن محمد الأنصاري ، ومحمد بن الحسن الشيباني . وقد ذكر أبو جعفر نفسه أنه عمل « كتاب الاختلاف » ، ليتذكر به أقوال من يناظره . وقد ذكر ياقوت الحمويّ أن هذا الكتاب يقع في نحو ثلاثة آلاف ورقة ، أي هو ثلاثة أضعاف كتاب تاريخ أبي جعفر الطبري المطبوع على الأقلّ ، لأنهم ذكروا أن كتاب التاريخ يقع في نحو ألف ورقة . فواحسرتها ، أين ذهب هذا الكتاب « المشهور شرقاً وغرباً » ! وليس في أيدينا منه اليوم ، ما يبلغ جزءاً من تاريخ الطبري ، فقد طبعت منه قطعتان ، طبعت إحداهما سنة ١٩٠٢ م ، وطُبعت الأخرى سنة ١٩٣٣ م .

ثم ألف أبو جعفر رضي الله عنه كتاب « لطيف القول ، في أحكام شرائع الإسلام » = ويسميه هو اختصاراً : « اللطيف » = وهو في فقه مذهبه ، وقد قالوا في صِفَتِهِ : « وهو مجموعُ مذهبه الذي يُعَوَّل عليه أصحابه ، وهو من أنفَس كتبه وأسَدّها تصنيفاً ، ومن قرأه وتدبّره رأى ذلك إن شاء الله » . وقد قدّم لكتابه هذا ، بكتاب « الرسالة » ، جعلها كرسالة الشافعي ، وذكر فيها الإجماع ، وأخبار الآحاد ، والمراسيل ، والناسخ والمنسوخ في الأحكام ، والمُجْمَل والمفسّر من الأخبار ، والأوامر والنواهي ، والكلام في أفعال الرُّسُل ،

والخصوص والعموم ، والاجتهاد ، وإبطال الاستحسان ، وسائر ما هو معروف من مباحث أصول الفقه . أما « كتاب اللطيف » نفسه فيقع في نحو ألفين وخمسة أو أكثر ، فهو على الأقل ثلاثة أضعاف كتابه المطبوع في التاريخ ، ومع ذلك ، فإنه اعتذر في أوّله عن أنه اختصره اختصاراً كبيراً ، يا سبحان الله ! ثم اختصر كتابه هذا في كتاب سماه « كتاب الخفيف » ، أراد به أن يجعله صالحاً لتذكّر العالم ، وتمهيداً للمبتدئ المتعلم ، فوقع اختصاره في أربعمئة ورقة ، أى هو أكبر من ثلث كتابه في التاريخ .

ثم ألف في أخريات عمره كتاب « بسيط القول » ، في أحكام شرائع الإسلام » ، ولكنه لم يتمّه ، فقد وافاه أجله قبل أن يتمّه ، وذكر فيه اختلاف المختلفين ، واتفقهم فيما تكلموا فيه ، على وجه الاستقصاء والتبيين ، يذكر فيه الدلالة التي يستدل بها كلُّ قائلٍ منهم ، ثم يتبع ذلك بالصواب عنده من القول في ذلك ، وخرّج منه نحو ألفي ورقة ، أى ضعف كتابه في التاريخ .

وكلُّ هذه الكتب الضخمة ، كما رأيت ، لم يبقَ منها في أيدينا شيء اليوم ، وعسى أن يظهرَ منها شيء فيما بعد ، فأى علمٍ ذهبَ من علم أبي جعفر ، بضياح أصول مذهبه في الفقه . أما « تهذيب الآثار » ، وهو هذا الكتاب ، فلا نعلم مقدار ما خرّج منه ، ولكنني أستظهر من البقية الباقية من المسانيد الثلاثة : « مسند عمر » ، و « مسند علي » ، و « مسند ابن عباس » ، أنه خرّج منه ، ما يزيد على ما خرّجه من « كتاب البسيط » في الفقه ، وهذا الباقي منه على قلته ، والذي أعاننى الله على نشره ، يتضمّن قدراً كبيراً من طريقته في الاحتجاج لمذهبه الذي ضاعت كُتبه ، وإذا ضمَّ هذا إلى ما تفرّق له ، من الاحتجاج لمذهبه في كتابه الكبير الذي نجا من الضياع ، وهو « جامع البيان » ، عن تأويل

القرآن» ، وهو المشهور باسم « تفسير الطبري » ، أضاء لنا هذا القليل ، طريفاً إلى معرفة مذهب أبي جعفر في الفقه ، وعلى أصوله التي ضَمَّنَهَا « كتاب الرسالة » ، التي قدَّم بها لكتابه « لطيف القول ، في شرائع الإسلام » .

بل أنا أرحِّح أن في « تهذيب الآثار » ، من تفاصيل الاحتجاج لمذهبه ، بالسُّنة خاصةً ، ما لا تكادُ تجده في كتبه الكبار في فقه مذهبه ، مثل « كتاب اللطيف » و « كتاب البسيط » اللذين ذكرتُ صفتها آنفاً . وفي هذا القليل الباقي منه ، والذي نشرته بحمد الله ، ما يؤيد هذا الترجيح .

ولأنَّ كتابَ « تهذيب الآثار » ، كان موجوداً بتمامه إلى عهد الإمام السيوطي المتوفى سنة ٩١١ من الهجرة ، فإنِّي أوْمَلُ أن تكون بقيته لا تزال موجودةً ، ولكنها مغمورة في هذا الرُّكام الهائل من المخطوطات المنتثرة في أرجاء هذا العالم الإسلامي المتراحب الأطراف ، التَّيَامِ أهْلُهُ عن تراثهم الضَّحْمِ . فأنا أسأل كُلَّ من بقي في نفسه همَّةٌ ويقظةٌ وحبٌّ لدينه وأُمَّته ، أن يجعل البحث عن بقاياها المطمورة هَجْرًا ، وعلى ذِكْرِ منه ، فعسى أن نَظْفِرَ بالبقية ، ويكون ذلك عوناً لهذه الأمة على معرفة حقيقة علمها الذي ضامته الأيام ، وضيعةُ الورثة ، والله المستعان ، وبه وحده الثقة .

...

إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، ما كدت أفرُّغ من كتابة هذه الأسطر السالفة . حتى جاءني نعيُّ الأستاذ رجب إبراهيم الشحات ، المعيد بجامعة الأزهر ، وهو الذي أبى أن يتركني وحدي في نشر كتاب « تهذيب الآثار » ، فنسخ لي « مسند عبد الله بن عباس » و « مسند عمر بن الخطاب » ، وقرأهما معي على الأصل .

كان رحمة الله شاباً نبيلَ النفس ، عفيفَ اللسان ، عزيزَ الجانب ، خفيضَ الصوت ، لينَ العريكة ، عاليَ الهمة ، رضى الخلق ، محباً للعلم وأهله ، قليلَ التلفت لما لا يعنيه ، خبَرُته سنواتٍ ، فلم أقفُ منه على زلةٍ ، فكانَ عندي كبعض أهل بيتي ، أحببته لورعه ، وخشيتُه لربه ، وخشوعه في صلاته ، ثم لما أجدُهُ فيه من الصبر على طلب العلم ، وجِدِه في متابعة التحرى للصواب ، ومدافعتِه عن لغته ودينه ، لا يتغى فيما أعلم إلا وجهَ الله ، رحمه الله رحمةً واسعةً ، وجزاه أحسنَ الجزاءِ بإخلاص نيته ، ولقد فقدتُ بفقده أحياناً وصديقاً وصاحباً ، في زمانٍ قلَّ فيه الأخُ والصديقُ والصاحبُ .

اللهم اغفر له ، وتغمده برحمتك ، وثبت قدمه يوم تزل الأقدام ، لا إله إلا أنت ، أنت وليُّنا في الدنيا والآخرة ، وصلى الله على محمد صلاةً تُزلفنا إليك ، وسلِّم تسليماً كثيراً .

مصر الجديدة : ٣ شارع الشيخ حسين المرصفي

٢٥ من ذى القعدة سنة ١٤٠٣

٣ من سبتمبر سنة ١٩٨٣

أبوهما
محمود محمد شاكر

نَهْذِيْبُ الْاَشَارِ

وَتَفْصِيْلُ الثَّابِتِ عَنِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مِنَ الْاَخْبَارِ

لَاْبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِیِّ

مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيْرِ بْنِ یَزِيْدِ

٩٢٤ - ٣١٠ هـ

مُسْنَدُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ

(٢)

السَّفَرُ الْاَوَّلُ

” لَوْ عُوْرِضَ كِتَابٌ سَبْعِينَ مَرَّةً لَوْجَدَ فِيْهِ خَطَاٌ “

أَبِي اللهِ أَنْ يَكُوْنَ كِتَابٌ صَحِيْحًا غَيْرُ كِتَابِهِ “

المزني، صاحب الشافعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ذَكَرُ مَا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ مِنْ حَدِيثِ

أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
عَمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ فِيْمَا مَضَى .

٢ ، ١

١ - / حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري رضي
الله عنه قال ، حدثني القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا الأسود بن
عامر ، أنبأنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي
سعيد الخُدري ، عن عمر أنه قال : يا رسولَ الله ، لقد سمعتُ فلاناً وفلاناً
يذكران خيراً ، يزعمان أنك أعطيتهما دينارين . فقال النبي ﷺ : ولكن
فلاناً ما هو كذلك = أو ما يقول ذلك = لقد أعطيتُهُ من عشرة إلى مئة فما
يقول ذلك ، وإنَّ أحدهم يخرج بمسألته من عندي مُتأبَّطها = يعني ناراً =
فقال عُمر : يا رسولَ الله ، فلمَ تُعطيهم ؟ قال : يَأْبُونَ إِلَّا ذَاكَ ، وَيَأْبَى اللَّهُ
لِيَ الْبُحْلِ . (١)

(١) الحدِيثان : ١ ، ٢ ، « أبو صالح » ، ذكوان ، الزيات السمان ، الثقة ، مضى في مسند ابن

عباس : ٩٢٥

« الأعمش » ، سليمان بن مهران ، الثقة الكبير ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢٢٨

= « أبو بكر بن عيَّاش » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١١٣١

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْجِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فَلَانًا يُحْسِنُ النَّئَاءَ . قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُعْطِيْتُهُ دِينَارَيْنِ ، وَلَكِنْ فَلَانًا قَدْ أُعْطِيْتُهُ مَا بَيْنَ الدِّينَارَيْنِ إِلَى الثَّانِيَةِ فَمَا أَتْنِي وَلَا قَالَ خَيْرًا . قَالَ قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ ؟ قَالَ : يَسْأَلُونِي ، يَرِيدُونَ لِي الْبِخْلَ ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي إِلَّا السَّخَاءَ .

...

ذَكَرَ عِلَّلَ هَذَا الْخَبْرَ

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّدهُ ، لا سَبَبَ يُضَعِّفُهُ ، ولا عِلَّةٌ تُوهِّنُهُ ، لعدالة مَنْ بَيْنَنَا وبينَ رسولِ اللَّهِ ﷺ من ثِقَلَتِهِ ، وقد يجبُ أن يكونَ سقيمًا غيرَ صحيحٍ ، لعلل :

إِحْدَاهُمَا : أن هذا الحديث قد حَدَّثَ به جماعةٌ من الثَّقَاتِ من أصحابِ

= «الأسود بن عامر ، شاذان ، الشامي» ، (١) ، ثقة صدوق ، مضى في مسند ابن عباس : ١٠٣٢ .

« يحيى بن عبد الحميد الجماني » ، (٢) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٩٥١ ، ٩٥٢ .

وهذا الخبر ، رواه ابن حبان في موارد الظمان : ٢١٦ رقم : ٨٤٩ ، ٥٠٦ . رقم : ٢٠٧٤ مختصراً ، والحاكم في المستدرک ١ : ٤٦ ، من هذه الطريق ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ، ووافقه الذهبي . ورواه أحمد في المسند ٣ : ٤ ، من طريق «أسود بن عامر ، عن أبي بكر» ، ٣ : ١٦ ، من طريق « يحيى بن آدم ، عن أبي بكر » ، وذكره في مجمع الزوائد ، في موضعين ٣ : ٩٤ ، وقال في الأول : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، وقال في الثاني : « رواه أبو يعلى في الكبير ، ورجاله ثقات » .

أبَى بَكْرٍ بِنِ عِيَاشٍ ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلُوا هَذَا الْخَبَرَ ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُدْخِلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ .

وَأُخْرَى : أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلَ الْخَبَرَ عَنْهُ عَنِ غَيْرِ أَبِي صَالِحٍ .

وَالثَّلَاثَةُ : أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ ، فَجَعَلُوا الْخَبَرَ عَنْهُ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُدْخِلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا .

وَالرَّابِعَةُ : أَنَّهُ خَبَرَ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ عُمَرَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

...

ذَكَرْنَا مِنْ حَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عِيَاشٍ ، فَلَمْ يُدْخِلْ بَيْنَ أَبِي سَعِيدٍ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ .

١ - حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ عِيَاشٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانَ الْأَعْمَشَ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَخْرُجُ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطًا ، وَمَا هِيَ لَهُ إِلَّا نَارٌ . فَقَالَ عُمَرُ : فَلِمَ تَعْطِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهِيَ نَارٌ ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ ؟ يَسْأَلُونِي وَأَنَا كَارَةٌ فَأَعْطِيهِمْ ، يَا أُمَّةَ اللَّهِ لِيِ الْبُخْلِ . (١)

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، [عَنِ أَبِي صَالِحٍ] ، / عَنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ، ٣
يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ فَلَانًا يَتَنَى خَيْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

...

(١) الْخَيْرَانُ : ١ ، ٢ ، انظر التخریج السالف .

ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
فَجَعَلَهُ عَنْ غَيْرِ أَبِي صَالِحٍ .

٣ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، أَنبَانَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِ ، أَنبَانَا شَرِيكَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ : أَتَى رَجُلَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمَا دِينَارَيْنِ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيََا عُمَرَ ، فَأَتَيْنِيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرُهُ بِمَا قَالَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَكِنْ فَلَانَا أُعْطِيْتَهُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى مِئَةٍ فَلَمْ يُثْنِ بِذَلِكَ = قَالَ : يَعْنِي أَبَا سَفْيَانَ = قَالَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمَا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطًا مَسْأَلْتَهُ وَهِيَ نَارٌ . فَقَالَ عُمَرُ : فَلَمْ تُعْطِيْنَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهِيَ نَارٌ ؟ قَالَ : إِنَّكُمْ تَسْأَلُونِي ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي لِي بِالْبَخْلِ . (١)

...

ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ غَيْرُ مَنْ ذَكَرْتُ ،
فَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا .

٤ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَبًا ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي . فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : زِدْنِي . فزاده مراراً ، قال : ثم ولى مدبراً ، قال رسول الله ﷺ : إن الرجل ليأتيني فيسألني فأعطيته ، ثم يسألني ، فأعطيته ، يقولها ثلاث

(١) الخبر : ٣ ، « عطية بن سعد بن جنادة العوفي » ، ضعيف ، لا يعتمد عليه ، مضى في مسند ابن

عباس : ٧٤٤

« شريك بن عبد الله النخعي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢٠١

« إسحاق بن يوسف الخزومي ، الأزرق » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٥٧٩

ولم أقف على الخبر من هذا الوجه .

مرات ، ثم يولَّى مدبراً وقد أخذ بيده ناراً ، ووضع في ثوبه ناراً ، وانقلب إلى أهله بنار . (١)

٥ - حدثني أبو عَمِيْرَةَ عبد العزيز بن أحمد بن سُؤَيْد الرُملي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا نفد ما عنده قال : ما يَكُنْ عندي من خَيْرِ فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يُعِفَّهُ اللهُ ، ومن يَسْتَعْنِ يُغْنِهِ اللهُ ، ومن يتصبر يُصْبِرْهُ اللهُ ، وما أُعْطِيَ أَحَدٌ عطاءً هو خيرٌ وأوسعُ من الصبر . (٢)

(١) الخبر : ٤ ، « أبو يحيى الأسلمي ، مولاهم » ، واسمه « سمعان المدني » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٥/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣١٦/١/٢

وابنه ، « محمد بن أبي يحيى الأسلمي » ، مدني ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٨٢/٢/٣
« فضيل بن سليمان العمري » ، ثقة ، يضعف ، ليس بالقوي ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٣/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٧٢/٢/٣

ومن هذه الطريق رواه ابن جبان ، موارد الظمان : ٢١٦ ، برقم : ٨٤٨ ، بنحوه .

(٢) الخبران : ٥ ، ٦ ، من طريقين عن « عطاء بن يسار الهلالي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس :

١١٩٩ ، ١٠٥٨

« أيوب بن سويد الرُملي السبياني » ، (٥) ضعيف ، واهي الحديث ، يقع في حديثه ما يوافق الثقات عليه ، وما لا يوافقونه عليه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٧

و « زيد بن أسلم العدوي » ، (٦) الفقيه الثقة ، مولى عمر ، مضى في مسند ابن عباس : ١٠٥٨ ،

١١٩٩

و « هشام بن سعد المدني » ، (٦) متكلم فيه ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، مضى في مسند ابن

عباس : ٤٢١

ولكن روى البخاري هذا الخبر من طريق « مالك ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي » في كتاب الزكاة ، وفي « باب الاستعفاف عن المسئلة » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، ثم رواه في كتاب الرقاق ، « باب الصبر =

٦ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : أرسلني أهلي إلى رسول الله ﷺ أسأله لهم طعاماً ، قال : فجئت والنبي ﷺ يخطب الناس ، فسمعتة يقول في خطبته : من يتصبر يُصبره الله ، ومن يستعفف يُعفه الله ، ومن يستغن يُغنه الله ، وما رزق العبد رزقاً أوسع من الصبر .

...

وقد وافق عمر في روايته عن رسول الله ﷺ ما روى عنه من كراهته مسألة الناس أموالهم ، جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، نذكر ما صحح منها عندنا سنده ، ثم نثب جميعه البيان عنه ، إن شاء الله عز وجل .

= عن محارم الله (الفتح ١١ : ٢٦٠) ، من طريق « شعيب » ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد ، ورواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب فضل التعفف والصبر » ، من طريق « مالك » ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، « أيضاً . ومن هذه الطريق أيضاً رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب في الاستعفاف » ، ومنها أيضاً رواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب الاستعفاف عن المسألة » ، ومنها أيضاً رواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء في الصبر » ، من طريق « معمر » ، عن الزهري ، عن عطاء ابن يزيد الليثي ، « ورواه أحمد في المسند ٣ : ٩٣ »

فأنا أحشى أن يكون « أيوب بن سويد الرملي » قد أخطأ ، فجعل « عطاء بن يسار » ، مكان « عطاء ابن يزيد الليثي » ، لأن مالكا رواه في الموطأ ، من طريق ابن شهاب الزهري ، عن « عطاء بن يزيد » ، لا عطاء ابن يسار (الموطأ ، كتاب الصدقة ، باب ما جاء في التعفف عن المسألة) .

وأما طريق « عطاء بن يسار » ، عن أبي سعيد الخدري « فهو من رواية « زيد بن أسلم » كما في رقم : ٦ ، ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٣ : ١٢ ، من طريق « شعيب بن حرب » ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم » ، ثم في ٣ : ٤٧ من طريق « عبد الملك بن عمرو » ، عن هشام بن سعد عن زيد « أيضاً .

وأنا أحشى أيضاً أن يكون الزهري لا رواية له عن « عطاء بن يسار » ، وروايته عن « عطاء بن يزيد » هي المعروفة الثابتة ، فهذا أيضاً يرجح أن « أيوب بن سويد الرملي » قد أخطأ ، وأني بما لا يوافق عليه الحفاظ . ومن المستبعد أن يكون خطأ من الناسخ ، لأن كاتب المخطوطة مجيد فيما يكتب .

ذكر ذلك

٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُقَيْدِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَخِي بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ / الْخُذْرِيِّ قَالَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُذْرِيُّ : «عَوَّزْنَا إِعْوَاظًا شَدِيدًا ، فَأَمَرَنِي أَهْلِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلُهُ شَيْئًا فَأَقْبَلْتُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَعْفَى أَعْفَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَأَلْنَا لَمْ نَدْخُرْ عَنْهُ شَيْئًا وَجَدْنَا ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَأَسْتَعِينَنَّ فَيُعِينَنِي اللَّهُ ، وَلَأَتَعَفَّفَنَّ فَيُعَفِّفَنِي اللَّهُ ، فَلَمْ أَسْأَلْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا . (١)»

(١) الأخبَار: ٧ - ٩ ، من طريقين : «قتادة ، عن هلال بن حصن» ، و «أبو حمزة ، عن هلال» .

الطريق الأول : « هلال بن حصن ، أخو بني مرة بن عباد بن ضبيعة ، من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة » ، تابعي ثقة ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٤٣٤ ، والكبير ٤/٢٠٤ ، وابن أبي حاتم ٤/٢٧٣

و «قتادة بن دعامة السدوسي» الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٤٢

و «سليمان بن طرخان التميمي» ، (٧) ، الثقة مضى في مسند ابن عباس : ٨٣٥

و «هشام بن أبي عبد الله الدستوائي» ، (٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢٤٢

و «معتمر بن سليمان التيمي» ، (٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢٤٧

و «ابن أبي عدى» ، «محمد بن إبراهيم بن أبي عدى» ، (٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢١٢

وأما الطريق الثاني ، فهو : «أبو حمزة» ، وهو «نصر بن عمران الضبيعي» ، (٩) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٨٦ ، وهو في المخطوطة بالجيم والراء ، وعلى الراء علامة الإهمال ، وسيأتي الكلام عنه بعد .

و «شعبة بن الحجاج» ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢٣١

و «محمد بن جعفر» ، (غندر) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢٣١

من الطريق الأولى ، رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ٦٢٢٨ ، من طريق «يزيد بن زريع» ، عن سعيد

ابن أبي عروبة ، عن قتادة .

٨ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن هلال بن حصن أحد بنى مرة ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال : أَعُوْزْنَا مَرَّةً ، فقال لى رجل : لو أتيت النبى ﷺ فسألتَهُ ، فأتيته فإذا هو يقول : من يستعفف يُعِفِّهِ اللهُ ، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ ، ومن سألنا لا نبخل عليه بما نَجِدُ = أو : لا نبخل عليه شيئاً نجده = قال ، قلت فى نفسى : أَلَا أُسْتَعْفِفُ فَيُعِفِّى اللهُ ، أَوْ لَا أُسْتَغْنَى فَيُغْنِينِى اللهُ . قال : فرجعت إلى أهلى ، فسألت علينا الدنيا وَغَرَفْنَا إِلَّا مَا عَصَمَ اللهُ .

٩ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا جَمْرَةَ يَحْدُثُ ، عن هلال بن حصن قال : نزلت دارُ أبى سعيد الخُدْرى ،

= ومن الطريق الثانية ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٤ ، من طريق : « محمد بن جعفر وحجاج ، عن شعبة » ، ومن طريق « حسين بن محمد ، عن شعبة » . وفيه فى الموضوعين : « شعبة ، عن أبى حمزة » بالخاء المهملة والزاي . وهو « عبد الرحمن بن أبى عبد الله المازنى ويقال : ابن عبد الله ، المازنى ، أبو حمزة البصرى ، جار شعبة » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١٣/٣١٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢٠٧/٢٥٧ . وهذا موضع توقّف ، فإن شعبة ، روى عن الرجلين جميعاً ، وجاء ذكره فى ترجمة « هلال بن حصن » ، راوى هذا الخبر ، « أبو حمزة » ، بالخاء المهملة والزاي ، فى تعجيل المنفعة ، وفى الثقات لابن حبان ، وفى الكبير للبخارى ، وفى ابن أبى حاتم ، كما جاء فى المسند أيضاً فى الموضوعين ، وقد علق الشيخ الجليل عبد الرحمن اليماني رحمه الله ، على ذكره فى التاريخ الكبير (٢٠٤/٢/٤) فقال : « كذا فى الأصلين ، وكتاب ابن أبى حاتم الثقات والتعجيل ، وأخشى أن يكون تصحيحاً ، والصواب ، « أبو حمزة » ، وهو نصر ابن عمران الضبيّ ، فقد ذكر المزي فى شيوخه : هلال بن حصن ، والله أعلم » .

وقد علق على ذلك أحمى رحمه الله فى تفسير الطبرى (رقم : ٦٢٢٨) وذكر « أبى حمزة » فقال : وشك فى صحة ذلك العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمى ، مصحح التاريخ الكبير ، واستظهر أن يكون صوابه « أبو حمزة » ، يعنى نصر بن عمران الضبيّ ، ولكن يرفع هذا الشك أن فى المسند (٣ : ٤٤) أيضاً : « أبو حمزة ، لاتفاهه مع ما ثبت فى التراجم » .

ولكن مجى ذكره فى هذه النسخة من « تهذيب الآثار » بنقطة تحت الجيم ، وعلامة إهمال على الراء ، مع دقة كاتبها ، توجب على التوقّف ، مع ما ذكره المعلمى اليماني ، أن المزي ذكر فى شيوخ « أبى حمزة » ، « هلال بن حصن » ، وعسى أن يتهدى أحد إلى ما يؤيد أحد هذين الوجهين ، وإن كنت أميل إلى ما قاله المعلمى ، غفر الله لنا وله ولأحمى ، فقد بذلاً الجهد فى الدقة .

فَضَمَّنِي وَإِيَّاهِ الْمَجْلِسَ ، قَالَ فَحَدَّثَ أَنَّهُ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى بَطْنِهِ حَجْرًا مِنَ الْجُوعِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، أَوْ أُمُّهُ : إِيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّهُ ، فَقَدْ أَتَاهُ فُلَانٌ فَسَأَلَهُ ، فَأَعْطَاهُ ، وَأَتَاهُ فُلَانٌ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ : قَالَ ، قُلْتُ : حَتَّى أَلْتَمَسَ شَيْئًا . قَالَ : فَالْتَمَسْتُ شَيْئًا ، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ ، قَالَ : فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَسْتَعْفُ يُعْفَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِنِ يُعْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ سَأَلْنَا ، إِمَّا أَنْ نَبْدُلَ لَهُ = أَوْ : نُؤَاسِيَهُ = أَبُو جَهْرَةَ الشَّاكِّ = [وَمَنْ يَسْتَعْفُ عَنَّا أَوْ يَسْتَعْفِنِي] ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنْ يَسْأَلُنَا . قَالَ : فَرَجَعْتُ فَمَا سَأَلْتُهُ شَيْئًا . فَمَا زَالَ اللَّهُ يَرْزُقُنَا حَتَّى مَا أَعْلَمُ [أَحَدًا] فِي الْأَنْصَارِ أَهْلَ بَيْتٍ أَكْثَرَ أَمْوَالًا مِنَّا .

١٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ اسْتَعْفَّ أَعْفَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَعْفِنِي أَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَأَلْنَا شَيْئًا فَوُجِدْنَا أُعْطِينَاهُ . (١)

١١ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاذِقَتْهُ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسْتَدِّ

= وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَمَنْ يَسْتَعْفِنِي عَنَّا أَوْ يَسْتَعْفِنِي » ، وَهُوَ تَكَرَّرَ ، وَوَأْتَتْ مَا فِي الْمُسْنَدِ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ، وَوَضَعْتُ [أَحَدًا] بَيْنَ قَوْسَيْنِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْمُسْنَدِ ، وَلَأَنَّ طَبْعَهَا سَبَقَ قَلَمَ مِنَ الْكَاتِبِ .

(١) الخبير : ١٠ ، « أبو نضرة » ، « المنذر بن مالك بن قُطَيْبَةَ الْعَبْدِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَحْتَجُّ بِهِ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ١٠٥٦

و « أبو بشر » ، هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةَ - جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسِ الْيَشْكِرِيُّ ، « الثَّقَةُ » ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ١١٣٨

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٣ ، ٤٤ ، من طريق « هشيم » ، عن أبي بشر ، ثم من طريق « شعبة » ، عن أبي بشر ، بنحوه .

فَافَقَهُ ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى ، إِمَّا غِنَى عَاجِلاً ، وَإِمَّا أَجْلاً
عَاجِلاً . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ١١ - ١٣ ، « طَارِقُ بْنُ شَهَابِ الْبَجَلِيِّ الْأَحْمَسِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ

عَبَّاسٍ : ٦١٣

« سَيَّارُ ابْنِ أَبِي سَيَّارٍ ، أَبُو الْحَكَمِ الْعَنْزِيُّ ، الْبَصْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لِي الْجَمَاعَةُ ، مُرْجَمٌ فِي التَّهْذِيبِ ،
وَالْكَبِيرِ ١٦٢/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٥٤/١/٢ ، وَالْكَنَى لِلدُّوَلَائِي ١ : ٢٥٤ ، وَالْإِسْكَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ٤ :
٤٢٥ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ ، كَمَا سَبَقَتْ ، فَقَالُوا : « سَيَّارُ أَبُو حِمْرَةَ » .

و« سَيَّارٌ ، أَبُو حِمْرَةَ ، الْكُوفِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، وَهُوَ مُرْجَمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٦٦/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
٢٥٥/١/٢ ، وَالْكَنَى لِلدُّوَلَائِي ١ : ١٥٩ ، وَالْإِسْكَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ٤ : ٤٢٥

قَالَ الْبُخَارِيُّ (١٦٢/٢/٢) : « سَيَّارُ بْنُ أَبِي سَيَّارٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ » ، وَرَوَى عَنْهُ ، عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو ، وَبِشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ ، وَهَشِيمٌ » ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِثْلَهُ ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : « وَتَبِعَ الْبُخَارِيُّ أَيْضاً ،
فِي أَنَّهُ يَرَوِي عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، مُسْلِمٌ فِي الْكَنَى وَالنَّسَائِيُّ وَالدُّوَلَائِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ » .

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي الْعِلَلِ ١ : ٩٧ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : « سَأَلْتُ أَبِي : حَدِيثُ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ
سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ طَارِقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ ؟ قَالَ أَبِي : إِنَّمَا هُوَ سَيَّارُ
أَبُو حِمْرَةَ ، وَلَيْسَ هُوَ سَيَّارُ أَبِي الْحَكَمِ = أَبُو الْحَكَمِ لَمْ يَحْدِثْ عَنْ طَارِقِ بِشَيْءٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانٌ = قَالَ أَبِي : أَمَلَاهُ عَلَيْهِمْ بَائِمِينَ : سَفِيَّانَ ، عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَيَّارِ
أَبِي حِمْرَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ » ، وَقَالَ أَيْضاً فِي ١ : ٢٠٩ : « حَدِيثٌ وَكَيْعٌ بِحَدِيثِ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَيَّارِ
أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ = وَقَالَ غَيْرُ وَكَيْعٌ : سَيَّارُ
أَبُو حِمْرَةَ . قَالَ أَبِي : وَبِشِيرُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ ، إِنَّمَا هُوَ سَيَّارُ أَبِي حِمْرَةَ ، وَلَيْسَ :
أَبُو الْحَكَمِ » ، وَانظُرْ مُسْنَدَ أَحْمَدَ ، الْخَبَرُ رَقْمٌ : ٤٢١٩ ، ٤٢٢٠ .

وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَرْجُمَةِ « سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ » ، وَذَكَرَ هَذَا الْخَبَرَ ، مِمَّا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ : « قَالَ
أَبُو دَاوُدَ غَوَيْتَهُ : « هُوَ سَيَّارُ أَبِي حِمْرَةَ ، وَلَكِنْ بَشِيرٌ كَانَ يَقُولُ : سَيَّارُ أَبِي الْحَكَمِ ، وَهُوَ خَطَأٌ » ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا
فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ .

وَقَالَ أَيْضاً فِي التَّهْذِيبِ : « قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : قَوْلُ الْبُخَارِيِّ : سَيَّارُ أَبِي الْحَكَمِ سَمِعَ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ ،
وَهُمْ عَنْهُ ، وَهَمَّ تَابِعُهُ . وَالَّذِي يَرَوِي عَنْ طَارِقِ هُوَ سَيَّارُ أَبِي حِمْرَةَ ، قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ
وَغَيْرُهُمَا » .

وَقَدْ لَحَّصَ أَحْيَى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَعَلَّقَ عَلَى قَوْلِهِ هُنَاكَ : « قَالَ الْحَافِظُ : لَمْ أَجِدْ لِأَبِي
حِمْرَةَ ذِكْرًا فِي ثَقَاتِ ابْنِ حِبَّانٍ ، فَيَنْظُرُ ! فِهَذَا تَعْلِيلٌ كُلُّهُ مُحْكَمٌ دُونَ دَلِيلٍ : أَبُو حِمْرَةَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ تَرْجُمَةً =

١٢ - حدثني سليمان بن عبيد الله العيلافي ، حدثنا أبو قتيبة وأبو أحمد الكوفي قالا ، حدثنا بشير بن سلمان ، حدثنا سيّار ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

١٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، حدثنا بشير بن سلمان أبو إسماعيل ، عن سيّار ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

= والثقات زرووا عن بشير ، عن سيّار أبي الحكم ، ومن أوقفهم وكيع في رواية المسند هنا ، وسيد النقاد البخاري جزم بأنّ أبا الحكم سمع من طارق ، فماذا بعد هذا ، (مسند أحمد رقم : ٣٦٩٦) ، وظاهر أنّ قوله رحمه الله : « أبو حمزة ، لا توجد له ترجمة » ، ليس صحيحاً كل الصحة ، كما ذكرت مراجعته قبل في « سيّار أبي حمزة » ، فالأمر يحتاج إلى إعادة النظر .

و « بشير بن سلمان ، أبو إسماعيل ، الكندي الكوفي » ، ثقة قليل الحديث ، وقال البرار : « حدث بغير حديث لم يشاركه فيه أحد » ، وهذا القول ممّا يوجب إعادة النظر في رواية هذا الخبر ، وقد مضى في مسند ابن عباس : ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، وانظر الكبير ١/٢/٩٩ .

و « محمد بن بشير بن الفرافصة العبدي الكوفي » ، (١١) ، الحافظ الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٧٠٩ ، وما بعده .

و « أبو قتيبة » ، هو « سلم بن قتيبة الشعيري البصري » ، (١٢) ، ثقة ، لا بأس به ، ولكنه كثير الوهم ، يكتب حديثه . مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٦٠ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٢٦٦ .

و « أبو أحمد الكوفي » ، هو « أبو أحمد الزبيرى » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير » ، (١٢) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٩٤ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثوري » ، (١٣) ، الإمام ، مضى في مسند ابن عباس ، انظر الفهارس .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (١٣) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس ، انظر الفهارس .

وهذا الخبر ، أشاروا إليه جميعاً في ترجمة « سيّار أبي الحكم » ، و « سيّار أبي حمزة » ، كما أشرت آنفاً ورواه أبو داود في السنن ، في كتاب الزكاة ، « باب ، في الاستعفاف » ، من طريق « عبد الله بن داود ، وعبد الله بن المبارك ، عن بشير بن سلمان ، عن سيّار أبي حمزة » ، ورواه الترمذي في كتاب الزهد ، « باب =

١٤ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى / عن مَعْمَر ، عن عبد الله بن مُسْلِمٍ أَخِي الزَّهْرِيِّ ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله ، وليس في وجهه مُرَعَةٌ لَحْمٍ . (١)

١٥ - حدثني محمد بن مَعْمَرُ الْبَحْرَانِيُّ ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي = وحدثنا محمد بن عبد الله الْمُخَرَّمِيُّ ، حدثنا أبو هشام المخزومي = قالاً جميعاً ، أَنبَأَنَا وَهَيْبٌ ، حدثنا النعمان بن راشد ، عن عبد الله بن مُسْلِمٍ أَخِي

= ما جاء في الهم في الدنيا وحيا . من طريق « سفيان عن بشير ، عن سيار » (بغير كنية) ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣٦٩٦ ، من طريق « وكيع ، عن بشير ، عن سيار أبي الحكم » ، ورقم : ٣٨٦٩ ، من طريق « أبي أحمد الزبيرى ، عن بشير بن سلمان » ، ورقم : ٤٢١٩ ، من طريق « وكيع ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبي الحكم » ، ثم رقم ٤٢٢٠ من طريق « عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن بشير ، عن سيار أبي حمزة » ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤٠٨ ، من طريق : « عبد الله بن المبارك ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار » (بغير كنية) ، ولكن بين كنيته رواية أبي داود ، عن عبد الله بن المبارك ، كما ذكرت آنفاً . وفي روايتهم بعض الخلاف في اللفظ ، وفي جميعهم : « إِمَّا غَنَى عَاجِلٍ ... » ، بالجر ، مع اختلاف اللفظ ، والذي هنا بالنصب ، وهو وجه في العربية صحيح .

(١) الخبران : ١٤ ، ١٥ ، « حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢١٢/٢/١

« عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهري » ، أخو الزهري الإمام ، وهو أكبر منه ، ثقة ثبت قليل الحديث . مضى في مسند علي رقم : ٣٣٣

« معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي » ، (١٤) الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ ، وما بعدها .

« عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، البصري » ، (١٤) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس : (الحديث : ٥ ، ١١) ، وما بعدها .

« النعمان بن راشد الجزري » ، (١٥) ، صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ، كثير الغلط ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٤٠ =

الرُّهْرِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي خَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَيْتِمَ الشَّامُ تَسْأَلُونِي ، أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُرَعَةٌ لِحِمِّ .

١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ وَأَبْنُ وَكَيْعٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلُ كَذُّ يَكْذُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ سُلْطَانًا ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ . (١)

= « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولا هم » صاحب الكرايس ، (١٥) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس : ٣٥٥ - ٣٥٨

و « يعقوب بن إسحق الحضرمي » ، (١٥) ، صدوق ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٤٧

و « أبو هشام المخزومي » ، هو « المغيرة بن سلمة » ، (١٥) ، ثقة مأمون ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٥٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الزكاة ، « باب ، من سأل الناس تكثراً » (الفتح ٣ : ٢٦٧ ، ٢٦٨) ، من طريق « عبيد الله بن أبي جعفر » ، عن حمزة بن عبد الله مطولاً ، ثم ذكره بإسناده من طريق : « وهيب ، عن النعمان بن راشد ، عن عبد الله بن مسلم أخى الزهري » ، ورواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب كراهية المسألة للناس » ، من هذه الطرق الثلاثة جميعاً ، مختصراً ، ليس فيه زيادة البخاري . ورواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، من طريق : « عبد الله بن أبي جعفر » ، مختصراً ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٤٦٣٨ ، ٥٦١٦ ، من طريق ، « معمر » ، عن عبد الله بن مسلم .

(١) الأخبَار : ١٦ - ٢٠ ، حديث « سمرة بن جندب » ، من طريق .

« زيد بن عُقَبَةَ الْفَزَارِيُّ » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٦٨/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٦٩/٢/١

« عبد الملك بن عمير ، الكوفي ، المعروف بالقبطي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٣ ، وما بعده .

« جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، (١٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٩ ، وما بعده .

١٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ وَأَبْنُ بَشَارٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَسَائِلُ كَذَّ يَكُذُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ذَا سُلْطَانٍ ، أَوْ يَسْأَلَ فِي شَيْءٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا .

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ كَذَّ يَكُذُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ . قَالَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَسْأَلَةُ الرَّجُلِ شَيْنٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وَجْهِهِ ، تُخْدَوِشُ ، أَوْ كُدُوحٌ .

١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الْمَسَائِلُ كَذَّ يَكُذُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، مَنْ شَاءَ كَذَّحَ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ذَا سُلْطَانٍ فِي شَيْءٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا = فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَجَّاجَ فَقَالَ : إِنْ ذُو سُلْطَانٍ فَسَلَّنِي .

= و « سفیان » ، هو الثوري ، (١٧ ، ١٨) ، مضى برقم : ١٣

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفي ، الكوفي » ، (١٩ ، ٢٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢٤ ، وما بعده .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (١٨) ، الحافظ الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٦٤ ، وما بعده .

= و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى » ، (١٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١١

٢٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة قال ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، قال ، قال زيد بن عُبَبة ، قلت للحجاج : ألا أُحَدِّثُكَ بشيءٍ حدثنيه سَمُرَةُ بن جُنْدُب ، عن رسول الله ﷺ ؟ قال : هَلُمَّ . قال : المسائل كَدُّ يَكُدُّ بها الرجل وَجْهَهُ وَخُدُوشَهُ ، فمن شاء أَبْقَى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرَّجُلُ ذا سلطان ، أو ينزل به أمرٌ لا يجد منه بُدًّا فيسأل فيه . فقال الحجاج : سَلْنِي . قال ، قلت : وُلِدَ لِي غلامٌ . قال : فَالْحَقَّهُ في العطاء .

= و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة الكوفي » ، (٢٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٠٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب ما تجوز فيه المسألة » ، من طريق « شعبة » ، عن عبد الملك بن عمير ، ومنها أيضاً رواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب مسألة الرجل ذا سلطان » ، ثم رواه في « باب ، مسألة الرجل في أمر لا بُدُّ منه » ، من طريق « سفيان » ، عن عبد الملك ، ومن هذه الطريق ، رواه الترمذی في كتاب الزكاة ، « باب ما جاء في النهي عن المسألة » ، ورواه ابن حبان ، في موارد الظمان : ٢١٥ ، رقم : ٨٤٢ ، من طريق « داود الطائفي » ، عن عبد الملك بن عمير ، ثم رواه برقم : ٨٤٣ ، مختصراً ، من طريق شعبة ، ومنها رواه أحمد في المسند ٥ : ١٩ ، ٢٢ ، ورواه قبل ذلك ٥ : ١٠ ، من طريق « شيبان بن عبد الرحمن » ، عن عبد الملك بن عمير .

وقوله : « كَدُّ يَكُدُّ بها الرجل ... » رواه بهذا اللفظ ، الترمذی ، وابن حبان ، وأحمد في المسند ٥ : ١٠ ، ١٩ ، ورواه أبو داود ، والنسائي وابن حبان ، وأحمد في المسند ٥ : ٢٢ ، « كُدُّوا بِهَا يَكُدُّونَ بِهَا ... » . وقوله « يَكُدُّ » ، من « الكُدُّ » ، وقالوا : « كَدَّ يَكُدُّ في عمله » ، إذا استعجل ، وتعَب . وأراد بالبوجه ، ماءه ورونقه ، والأجدد أن يقال : هو من قولهم : « كَدَّ الشَّيْءُ يَكُدُّهُ » ، نزع به بيده ، ومنه « كَدَّ رَأْسَهُ وَجِلْدَهُ بِالْأظْفَارِ » ، « إذا حَكَّهُ حَكًّا بِالْحَاجِ » ، (كما قال في الأساس) ، ومنه قول كثير :

عَنِيْتُ ، فَلِمَ أَرُدُّكُمْ عَنْ بَعِيَّةٍ وَجَعْتُ فَلِمَ أَكُدُّكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقول الشاعر :

فَعَضُّ الْحَصَى إِنْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ رَاغِمًا وَابْنَيْكَ ، وَاكُدُّهُ بِدُرْدُرِكَ الْإَيْلِ

وهذا الحرف لم يفسره أبو جعفر ، في باب الغريب ، في آخر الأخبار .

وقوله في الخبر رقم : ١٩ : « فحدثت به الحجاج » ، القائل « زيد بن عُبَبة » ، و « الحجاج » ، هو الحجاج بن يوسف الثقفي الأمير . وعند آخر هذا الخبر كتب بهامش المخطوطة : « بلغ » ، أي بلغت المقابلة على الأصل الذي نسخ منه .

٢١ - حدثني محمد بن عُمارة الأَسدي ، والعباس بن أبي طالب قالا ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا الحارث بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس ، أن النبي ﷺ قال : من سأل الناس في غير فاقة نزلت به ، أو عيالٍ لا يُطيقُهُم ، جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحمٌ . (١)

٢٢ - حدثنا محمد بن عُمارة ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا الحارث بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : مَنْ / فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به ، أو عيالٍ لا يطيقهم ، فتح الله عليه باب فاقةٍ من حيث لا يَحْتَسِب .

٢٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عمرو بن مُجمَع ، حدثنا يونس ابن حَبَّاب ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : مافتح رجلٌ على نفسه بابَ مسألة يسأل الناس ، إلا فتح الله عليه باب فقرٍ ، لأنَّ العِفَّةَ خيرٌ . (٢)

(١) الخبران : ٢١ ، ٢٢ ، « سعيد بن جبير الأَسدي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤ ، وما بعده .

و « الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ، ابن أخت سعيد بن جبير » ، ليس بقوى ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٩١/٢/١

و « ثابت بن محمد الشيباني ، العابد » ، صدوق ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوى ، لا يضبط ، وهو يخطئ » ، في أحاديث كثيرة ، « مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧٠/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٥٧/١/١ ولم أقف على هذا الخبر في موضع آخر .

(٢) الخبران : ٢٣ ، ٢٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٩٨ ، وما بعدها .

و « يونس بن حَبَّاب الأَسدي ، مولاهم ، الكوفي » ، (٢٣) ، هو عند البخاري : منكر الحديث مضطربٌ ، وقال الدارقطني : « كان رجل سَوِيءٌ ، فيه شيعية مفرطة ، كان يسبُّ عثمان » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٠٤/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣٨/٢/٤ =

٢٤ - حدثنا سَوَّارُ بن عبد الله العَنَبَرِيُّ ، حدثنا يحيى بن حَمَّاد ، حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن عُمَرُ بن أبي سلمة ، عن أبيه قال ، حدثني قاصٌّ فَلَسْطِينٌ = أو : قاضي فلسطين = شَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَوَّارٌ = قال ، سمعت عبد الرحمن بن عوف قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يفتح عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ .

٢٥ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَفْتَحُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، لِأَنَّ يَأْخُذَ أَحَدَكُمْ أَحْبَلَهُ ، فَيَأْتِي الْجَبَلَ فَيَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيهَهُ ، فَيَأْكُلُهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ مُعْطًى أَوْ مَمْنُوعًا . (١)

= و « عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، (٢٤) ، صدوق يضعف ، لا يحتج به ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٨ .

و « عمرو بن مُجَمِّع السكوني الكوفي » ، (٢٣) ، ضعيف الحديث ، يخطئ ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٣١٥ ، والكبير ٣٧٣/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٦٥/١/٣

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله الشكري » ، (٢٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٠١ ، وما بعده .

و « يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم » ، (٢٤) ، وهو ختنُ أبي عوانة ، من أروى الناس عنه ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ١٦٧٤ ، مطولاً ، من طريق أبي عوانة ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٠٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وفيه رجل لم يسم » ، يعني قاصَّ فلسطين . وهذا هو الخبر : ٢٤ ، أما الخبر (٢٣) فقد أشار إليه في مجمع الزوائد بعد الذي نقلته ، فقال : « وله عند البخاري طريق : عن أبي سلمة ، عن أبيه ، وقال : إن الرواية هذه أصح ، والله أعلم » .

(١) الخبران : ٢٥ ، ٢٦ ، حديث أبي هريرة ، من طريقين ، مع اختلاف اللفظ .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهني » ، (٢٥) ، تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ،

=

وما بعده .

٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ فَتَحَ بَابَ مَسْأَلَةٍ ، فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَتَحَ بَابَ عَطِيَّةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْهَيْلَالِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

= وابنه « العلاء بن عبد الرحمن الجهني » ، (٢٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده .

و « محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري » ، (٢٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٤ ، وما بعده .

و « خالد بن مخلد القطواني ، الكوفي » ، (٢٥) ، كان متشعباً منكر الحديث في التشيع ، كتبوا عنه ، مضى في مسند ابن عباس : ٦٧ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، (٢٥) ، رواه أحمد في المسند ٢ : ٤١٨ ، من طريق « عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ابن عبد الرحمن » ، مطولاً ، وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٩٥ ، مختصراً ، وقال : « رواه أبو يعلى من رواية محمد ابن عبد الرحمن ، عن سهيل والعلاء ، ولم أعرفه » ، لا أدري كيف قال : « لم أعرفه » !

و « سعيد » هو « سعيد بن أبي سعيد المقبري » ، (٢٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣ ، وما بعده .

و « ابن عجلان » ، هو « محمد بن عجلان المدني » ، (٢٦) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٦٢ ، وما بعده .

و « سفيان » ، (٢٦) ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ١٧ ، ١٨ ،

و « الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي » ، (٢٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٣٤ ،

١١٢٢

وهذا الخبر ، (٢٦) ، رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٣٦ ، مطولاً ، من طريق « يحيى القطان ، عن ابن عجلان » ، مع اختلاف في لفظه .

أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ . (١)

٢٨ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ ، قَالَ : فَتَعَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَسْأَلُ عَبْدٌ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ ، إِلَّا سَأَلَ الْخَافَأَ . (٢)

٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

(١) الخبر : ٢٧ ، « سعيد بن جبير الأسدي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١ ، ٢

و « عبد العزيز بن مسلم القسطلي ، البصري » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٢

و « عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، الطفاوي البصري » ، ثقة مترجم في التهذيب ، والكبير

٣٥١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩٢/٢/٢

وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٣ ، ٩٤ ، وقال : « رواه البرقي ، والطبراني في الكبير ،

ورجاله ثقات » .

(٢) الخبر : ٢٨ ، « عطاء بن يسار الهلالي » ، تابعي ثقة ، مضى برقم : ٥ ، ٦

و « زيد بن أسلم العدوي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦

و « سفيان » ، هو الثوري ، الإمام ، مضى برقم : ٢٦

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، ثقة ولكنه كثير الخطأ ، يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، إذا انفرد

بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه ، لأنه كان سئ الحفظ ، كثير الخطأ ، له أوهام يطول ذكرها ، مضى في

مسند ابن عباس رقم : ٣٠٨ ، وما بعده .

وأرجح أن هذا الخبر ممّا انفرد به ، ومن مناكيره عن ثقات شيوخه ، حيث نسبه إلى ابن عباس ،

وانظر الخبر التالي فإنه أوثق من رواية « مؤمل » ، عن سفيان الثوري ، وأصح .

أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَسْأَلُ رَجُلٌ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عَدْلُهَا إِلَّا سَأَلَ الْخَلْفَاءَ . (١)

٣٠ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سَلِيمَانَ = ح ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ = جَمِيعاً ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ، فَإِنَّهُ خُمُوشٌ فِي وَجْهِهِ ، وَرَضْفٌ مِنْ جَهَنَّمَ يَأْكُلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (٢)

(١) الخبر : ٢٩ ، انظر تخریج الخبر السالف وشرحه .

و « عبد الرحمن » الراوی عن الثوري ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧ وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب من يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَحَدُّ الْغَنِيِّ » ، مطولاً ، من طريق « مالك » ، عن زيد بن أسلم ، ومنه أيضاً رواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب » ، إذا لم يكن له دراهم ، وكان له عدلها » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٣٦ ، من طريق « وكيع » ، عن سفيان الثوري ، مختصراً ، ثم رواه مختصراً في ٥ : ٤٣٠ من طريق « عبد الرحمن بن مهدي » ، عن سفيان الثوري ، فيها جميعاً « عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد » ، فإن من رواية هؤلاء الثقات ، أن علة الخبر السالف (٢٨) ، آتية من « مؤمل بن إسماعيل » بلا ريب في ذلك .

(٢) الخبر : ٣٠ ، ٣١ خبر « حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِي » ، من طريقين بلفظين ، الطريق الأولى :

« الشعبي » ، (٣٠) ، هو « عامر بن شراحيل » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٩٧ ، وما بعده .

و « مجالد » هو « مجالد بن سعيد الهمداني ، الكوفي » ، (٣٠) ، صدوق ، ضعفه جداً ، قال ابن

حبان وغيره : « لا يحتج به » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢

و « ابن نمير » ، هو عبد الله بن ثُمَيْرِ الهمداني ، الكوفي » ، (٣٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ٢١٦ ، وما بعده .

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، الكوفي » ، (٣٠) ، ثقة لا بأس به ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ٥٩ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق ، رواه الترمذى في كتاب الزكاة ، « باب من لا تحل له الصدقة » ، مطولاً ، ثم قال :

« هذا حديث غريب من هذا الوجه » ، وهو في ترجمة « حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ » في أسد الغابة ؛ بهذا الإسناد نفسه ،

ثم انظر الخبر الآتى رقم : ٨٥ ، من حديث عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه .

٣١ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحق ، حدثنا حُبَشِيُّ بن جُنَادَةَ السُّلَوِيُّ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ .

٣٢ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ خَمُوشًا = أَوْ ، كُدُوحًا ، أَوْ شَيْنًا = فِي وَجْهِهِ . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ حِسَابُهَا مِنَ الذَّهَبِ = قَالَ سَفِيَانُ : سَمِعْتُ زُيَيْدًا / يَحْدُثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، نَحْوَهُ . (١)

= أما الطريق الثانية ، فهذا بيأنها :

« أبو إسحق » ، هو السَّيِّعِيُّ ، « عمرو بن عبد الله » ، (٣١) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس :

٢٧٤

و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السَّيِّعِيُّ » ، (٣١) ، روى عن جدّه ، كوفي ثقة كبير ، مضى في

مسند ابن عباس رقم : ١١٤ - ١١٦

و « أبو أحمد » الزبيرِيُّ ، « محمد بن عبد الله بن الزبير » ، (٣١) ، مضى برقم : ١٢

ومن هذه الطريق ، رواه أحمد في المسند ٤ : ١٦٥ ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٦ ، وقال : « وفي رواية أخرى : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سأل الناس في غير مصيبة جأخته ، فكأنما يلقم الرضفة ، رواها الطبراني في الكبير ، ورجال الأولى رجال الصحيح ، وفي إسناد الرواية الأخرى جابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه الثوري وشعبة » ، وذكره البخاري في الكبير ، في ترجمة « حُبَشِيُّ بن جنادة » ١١٨/١/٢ ، بهذا الإسناد وقال : « في إسناده نظر » ، وذلك أن « مالك بن إسماعيل » روى عن شريك « أنه سأل أبا إسحق السبيعي : أين سمعت من حُبَشِيِّ ؟ قال : وقف على مجلسنا فحدثنا » .

(١) الخبران : ٣٢ ، ٣٣ ، حديث عبد الله بن مسعود ، من طريقين .

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٧٢

وابنه « محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، الكوفي » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ،

=

والكبير ١٥٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ٣٢١/٢/٣

٣٣ - حدثني إسماعيل بن موسى الفَرَزَارِيُّ ، حدثنا شَرِيكُ بن عبد الله ، عن حَكِيم بن جُبَيْرٍ ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل ولهُ ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه خُدوشٌ = أو : كُدُوْحٌ ، أو : خموشٌ = قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب .

٣٤ - حدثني علي بن سهل الرملي ، والربيع بن سليمان قالوا ، حدثنا أيوب بن سويد قال ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ، حدثني ربيعة بن يزيد قال : قَدِمَ أَبُو كَبِشَةَ السَّلُولِيُّ دِمَشْقَ ، فقال له عبد الله بن عامر : ما أقدمك ؟ لعلك أردت أن تسأل أمير المؤمنين شيئاً . قال : وأنا أسأل أحداً شيئاً

= و « حكيم بن جبير الأسدي ، الكوفي » ، غالي في الشيع ، غير ثبت ، ضعيف منكر الحديث ، ليس بشيء ، وكان شعبة يتكلم فيه من أجل حديث الصدقة هذا ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٦٧

و « سفيان » ، (٣٢) ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٢٩

و « شريك » ، (٣٣) ، هو « شريك بن عبد الله النخعي الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣

و « يحيى بن آدم بن سليمان ، الأموي ، الكوفي » ، (٣٢) ، الإمام الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٥ ، ١١٦ ، وما بعده .

و « زُبَيْد » ، (٣٢) ، هو « زُبَيْد بن الحارث اليماني ، الكوفي » ، ثقة عابد ثبت ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٢٩ - ٦٣١

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب من يُعْطَى من الصدقة ، وحَدِّ العَنَى » ، ثم قال : « قال يحيى بن آدم لسفيان : حفظي أن شعبة لا يروى عن حكيم بن جبير ؟ فقال سفيان : فقد حدثناه زبيدٌ عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد » ، والترمذي في كتاب الزكاة ، « باب ما جاء من تجلُّ له الزكاة » ، وذكر ما سلف ، وأطال الكلام فيه ، ورواه النسائي أيضاً في كتاب الزكاة ، « باب حدِّ العَنَى » وذكر مقالة سفيان ، ورواه ابن ماجه في كتاب الزكاة ، « باب من سأل عن ظهر غني » ، بمثله ، ورواه الدارمي في كتاب الزكاة ، « باب ، من تحل له الصدقة » ، من طريق شريك . ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤٠٧ من طريق يحيى بن آدم ، ولم يذكر فيه شيئاً ، ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ ٣ : ٢٠٥ ، من طريق يحيى القطان ، عن سفيان الثوري . « قال القطان : فسألت شعبة في هذا الحديث ، فقال : سمعته من حكيم ، إني أخاف الله أن أحدثه .. »

بعد الذى حَدَّثَنِى سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ . أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبِي ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرٍ جَهَنَّمَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا ظَهَرُ الْغَيْبِي ؟ قَالَ : أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ أَهْلِهِ مَا يُعَدِّيهِمْ أَوْ يُعَشِّيهِمْ . قَالَ أَبُو كَيْشَةَ : لَا أَسْأَلُ بَعْدَ هَذَا أَحَدًا . (١)

٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَسْأَلَةُ الْغَيْبِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ = أَوْ : حُمُوشٌ . (٢)

(١) الخبير : ٣٤ ، حديث « سهل بن الحنظلة الأنصاري » ، الصحاحي .

« أبو كيشة السلولي ، الشامي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤٣٠/٦/٤ ، والكنى للبخاري : ٦٥

و « عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي » ، المرقىء دمشقي ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٥٦/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٢٢/٢/٢

و « ربيعة بن يزيد الإيادي ، الدمشقي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٥١
و « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، الشامي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٦٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩٩/٢/٢ ، ومضى في مسند علي رقم : ٢٤ ، ومسند ابن عباس رقم : ٤٨٨

و « أيوب بن سويد السبياني ، الرملي » ، ضعيف ، مضى برقم : ٥

وهذا الخبر ، رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب من يعطى من الصدقة ، وحَدَّ الغني » ، من طريق « محمد بن المهاجر » ، عن ربيعة بن يزيد ، مطوَّلاً .

ورواه أحمد في المسند ٤ : ١٨٠ ، من طريق « الوليد بن مسلم » ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، مطوَّلاً ، ورواه ابن حبان ، مطوَّلاً في موارد الظمان من طريق الوليد بن مسلم : ٢١٥ ، رقم : ٨٤٤ ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٥ ، وقال : « رواه أبو داود باختصار ورواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبير : ٣٥ ، « الحسن » ، هو البصري ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٢
و « أبو الأشهب » ، هو « جعفر بن حيان السعدي العطاردي ، البصري » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨٩/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٧٦/١/١ =

٣٦ - حدثنا ابن حميد الرازي ، حدثنا حَكَّامُ بن سَلَمٍ ، عن عَنبَسَةَ ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام ، أن النبي ﷺ قال : يد السائل السُّفْلَى . قلت : ومنك ؟ قال : ومنِّي . فقلت : والذي أكرمك ، لا تكون يَدِي تحت يَدِ رَجُلٍ من العرب بعدك أبداً ، = ومن يَسْتَعْنِ يُغْنِهِ اللهُ ، ومن يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللهُ = فلم يأخذ حكيمٌ من أبى بكر وعمر شيئاً . (١)

= « وكيع بن الجراح الرُّؤاسي » ، الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٦٤ ، وما بعده . وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٤ : ٤٢٦ ، ثم قال ابنه عبد الله : « قال أبى : لم أعلم أحداً أسنده غير وكيع » ، ثم رواه أيضاً في المسند ٤ : ٤٣٦ ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبخاري ، وزاد : ومسألة الغنى ناز ، إن أعطى قليلاً قليلاً ، وإن أعطى كثيراً فكثيراً = والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١) الأخبار : ٣٦-٣٨ ، حديث حكيم بن حزام ، من ثلاث طرق . ثم انظر الخبر التالي رقم : ٧٩

« عروة بن الزبير بن العوام » ، (٣٦ ، ٣٧) ، التابعي الكبير الثقة .

وابنه « هشام بن عروة » ، (٣٦ ، ٣٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٤ ، وما بعده .

و « عنبسة » ، وهو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، (٣٦) ، ثقة ، بخطى ٤ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٦ ، وما بعده .

و « حكام بن سلم الكنانى » ، (٣٦) ، ثقة لا بأس به ، ولكن قال أحمد : « كان حسن الهيئة ، قدم علينا ، وكان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٠٧ ، وما بعده . وهذا الخبر رقم : ٣٦ ، لم أقف عليه من هذه الطريق ، ولكنه بمعنى الذى يليه ، وكأنه في غرائب حكام بن سلم ، عن عنبسة .

« ابن عبد الله بن سالم » ، (٣٧) ، هو « يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، مستقيم الحديث ، ربما أغرب ، وضعفه ابن معين . مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢٨٦ ، وابن أبى حاتم ١٦٢/٢/٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٣٧ ، ٣٨) ، الفقيه الثقة ، مضى في مسند ابن

عباس رقم : ٩٧ ، وما بعده .

٣٧ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرني ابن وهب قال ، أخبرني عن ابن عبد الله بن سالم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حزام ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : اليد العليا خير من اليد السفلى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله .

٣٨ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن حكيم بن حزام أنه قال : سألت رسول الله ﷺ من المال ، فأخفت عليه ، فقال : ما أنكرك مسألتك ، يا حكيم ، إنما هذا المال حاضرة حلوة ، وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدي الناس ، وإن يد الله فوق يد المعطي ، ويد المعطي فوق يد المعطى ، ويد المعطي أسفل الأيدي .

= وهذا الخبر : (٣٧) ، لم أقف عليه أيضاً من هذه الطريق ، ووجدت في مسند أحمد ، في زيادات عبد الله ٣ : ٤٣٤ ، خبراً في إسناده انقطاع ، أو سقط ، لا أدري من طريق : « أحمد ، عن ابن نمير ، عن هشام ، عن حكيم بن حزام » ، ولفظه يجمع بين بعض لفظ الخبرين (٣٦) ، (٣٧) اللذين هنا .
وحدثني حكيم بن حزام مروى في الصحاح وغيرها بأسانيد صحيحة ، هذا بيانها مختصراً ، البخارى ، في كتاب الزكاة ، (الفتح ٣ : ٢٣٤ ، ٢٦٥) وفي كتاب الوصايا (الفتح ٥ : ٢٨٣) ، وفي كتاب الجهاد (الفتح ٦ : ١٧٨) ، ورواه مسلم في الزكاة ، « باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى » ، والنسائي في الزكاة ، « باب اليد العليا » ، و « مسألة الرجل في أمر لا بُد منه » . والترمذي في كتاب القيامة والرقائق ، « باب » ، وانظر تخريجه في جمهرة نسب قريش ، في التعليق على الخبرين : ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٩٨ ، حيث ذكر حديث حكيم بن حزام ، ثم قال : « قلت : هو في الصحيح ، خلا قوله : ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله - رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » ، ورواه الهيثمي رضي الله عنه ، فإن هذا الذي ذكر أنه ليس في الصحيح ، هو في صحيح البخارى (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في بيانه ، ثم في (الفتح أيضاً ٣ : ٢٦٥) ، في حديث أبي سعيد الخدري .

وهذا بيان الخبر : ٣٨

« مسلم بن جندب الهذلي » ، القاضى المدني ، تابعى ثقة فصيح ، مترجم في التهذيب ، والكبير

=

٢٥٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٨٢/١/٤

٣٩ - حَدَّثَنَا الْعَلَاءِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ ، أَنَّ هُوَ إِلَى فَحْبِيبٍ ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ ، عَوْفُ ابْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً ، فَقَالَ : أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا ، فَبَايَعَنَا . قُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَلَى مَا بَايَعْنَاكَ ؟ قَالَ : عَلَيَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ ، وَذَكَرَ كَلِمَةً حَقِيقَةً : لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلَادِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُتَاوَلُهُ إِيَّاهُ . (١)

= و « ابن أبي ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب العامري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٠٢ ، من هذه الطريق ، وقوله : « ما أنكر مسألتك » ، هي في المسند : « ما أكثر مسألتك » ، وهي أجود الروایتين إن شاء الله .

(١) الخبر : ٣٩ ، « أبو مسلم الخولاني الباقى » ، الراهد « عبد الله بن ثوب » ، تابعى كبير ثقة ، كان رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ ، مَتْرَجِمًا فِي التَّهْدِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٥٨/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٠/٢/٢ .

و « أبو إدريس ، الخولاني » ، هو « عائذ الله بن عبد الله بن عمرو العوذى » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « ربعة بن يزيد الإباضى ، الدمشقى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤

و « سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٥٢ ، وما بعدها .

و « أبو مسهر » ، هو « عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٢

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب ، كراهة المسألة للناس » ، ورواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب كراهة المسألة » ، ورواه النسائى في كتاب الصلاة ، « باب البيعة على الصلوات الخمس » ، وابن ماجه في كتاب الجهاد ، « باب البيعة » .

٨ ٤٠ - / حدثني سليمان بن عُبيد الله القَيْلاني ، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان قال ، قال رسول الله ﷺ : من يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ أُتَقَبَّلُ لَهُ الْجَنَّةُ . قال قال ثوبان : أنا . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فإن كان سَوَاطُهُ يَقَعُ ، فما يقول لأحدٍ ناولنيهِ ، حتَّى ينزلَ فيأخذه . (١)

٤١ - حدثني علي بن شعيب السمسار ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ تَكَفَّلَ لِي بِوَاحِدَةٍ تَكَفَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ، ثم ذكر نحوه .

٤٢ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : من يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ ، وَأُتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ، ثم ذكر نحوه .

(١) الأخبار : ٤٠ - ٤٥ ، حديث ثوبان من طريقين ، الطريق الأولى :

« عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » ، (٤٠ - ٤٣) ، ثقة صالح ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١٣/٣٦٤ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٩٩

و « محمد بن قيس الزيات المدني » ، قاصد عمر بن عبد العزيز ، (٤٠ - ٤٢) ، ثقة ، تكلم فيه ابن معين ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٢١٢ ، وابن أبي حاتم ٤/١/٦٣

و « ابن أبي ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، (٤٠ - ٤٢) ، مضى برقم : ٣٦ - ٣٨

و « أبو قُتَيْبَةَ » ، (٤٠) ، هو « سلم بن قُتَيْبَةَ الشَّعْبِرِيُّ ، الخراساني » ، ثقة مضى برقم : ١٢

و « معن بن عيسى الأشجعي ، القزاز » ، (٤١) ، أحد الأئمة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، (٤٢) ، مضى برقم : ٣٦ - ٣٨ =

٤٣ - حدثني عُبيد بن إسماعيل الهَبَّارِي ، حدثنا المحاربي = ح وحدثنا
 تميم بن المُنتصر الواسطي ، أنبأنا يزيد = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن
 العباس بن عبد الرحمن بن ميناء ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان
 مولى رسول الله ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ : من يَضْمَنُ لِي حَلَّةً وَأَضْمَنُ لَهُ
 الْجَنَّةَ ؟ قال ، قلت : أنا يا رسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فَإِنْ كَانَ
 سَوَّطُ ثَوْبَانٍ لَيْسَ قَطُّ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ يُتَاوَلُهُ ، فَيَأْتِي أَنْ
 يَأْخُذَهُ حَتَّى يُنِيخَ بَعِيرَهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَأْخُذَهُ .

٤٤ - حدثني محمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمَرُ ،
 عن أُيُوبَ ، عن أبي العالية ، عن ثوبان ، أن رسول الله ﷺ قال : من يتكفل لي أن
 لا يسأل الناس شيئاً ، وأتكفل له بالجنة ؟ قال ثوبان : أنا . قال : فكان ثوبان
 لا يسأل أحداً شيئاً .

= و « العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي » ، (٤٣) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
 ٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١١/١/٣

وهذا الخبر من هذه الطريق ، رواه النسائي في الزكاة ، « باب ، فضل من لا يسأل الناس شيئاً » ، وابن
 ماجه في الزكاة ، « باب كراهية المسألة » ، ورواه أحمد في المسند : ٢٧٧ ، ٢٨١ من طريق « محمد بن قيس ،
 عن عبد الرحمن بن يزيد » ، (٤٠ - ٤٢) ، ورواه أيضاً في المسند ٥ : ٢٨١ ، من طريق « محمد بن إسحق ،
 عن العباس بن عبد الرحمن بن ميناء » ، (٤٣) ، ورواه أيضاً أبو نعيم في حلية الأولياء ١ : ١٨١
 والطريق الثانية :

« أبو العالية » ، هو « رُقَيْعُ بْنُ يَهْرَانَ الرِّيَّاحِيُّ » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٢٦ ،
 وما بعده .

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تيمية السُّخْتِيَانِيُّ » ، (٤٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :
 (الحديث : ٥) ، وما بعده .

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، البصري » ، (٤٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن
 عباس رقم : ١٥٠ ، وما بعده .

= و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي » ، (٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤

- ٤٥ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا عبيد الله بن مُعَاذ ، حدثني أبي ، حدثنا شُعْبَةَ ، عن عاصم الأحول ، عن أبي العالية ، عن ثُوْبَانَ ، قال = وقال : كان ثُوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = قال ، قال رسول الله ﷺ : من يتكفَّلْ لي ، ثم ذكر نحوه .
- ٤٦ - حدثني محمد بن عثمان بن صفوان الثقفي ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن بسْطَامِ بن مُسْلِم ، عن عبد الله بن خَلِيفَةَ الْعُبَيْرِيِّ ، عن عائذ بن عَمْرٍو ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ يسأله ، فأعطاه ، فلما وضع رجله على أُسْكُفَةِ الْبَابِ ، قال رسول الله ﷺ : لو تعلمون ما في المسألة ، ما مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يسأله شيئاً . (١)

= و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج » ، (٤٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٩

و « عبد الرزاق بن همام الحميري » ، (٤٤) ، الإمام ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧١٧ ، وما بعده .

و « معاذ بن معاذ بن نصر العنبري » ، (٤٥) ، الحافظ البصري ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٥٦٨

وابنه « عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري » ، (٤٥) ، الحافظ البصري ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب كراهية المسألة » ، وأحمد في المسند ٥ : ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ : ١٨١ ، والحاكم في المستدرک ١ : ١٢٢ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .

(١) الخبران : ٤٦ ، ٤٧ ، « عبد الله بن خليفة العُبَيْرِيِّ ، (ويقال : العنبري) ، البصري » ، ويقال : خليفة بن عبد الله » ، كما في الخبر : ٤٧ مترجم في التهذيب ، ولم يقل فيه شيئاً ، وذكره البخاري في الكبير ١٧٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٧٧/٢/١ في باب « خليفة » ، ولم يذكر في جرحاً .

« بسطام بن مسلم بن عمير القَوْدِي » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٥/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤١٣/١/١

= و « شعبة » ، (٤٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥

٤٧ - حدثنا محمد بن منصور الطُّوسِي ، حدثنا رُوْحُ بنُ عُبَادَةَ ، حدثنا بِسْطَامُ بنُ مُسْلِمٍ قال ، سمعت خَلِيفَةَ بنَ عبدِ اللَّهِ العُبَيْرِيَّ يحدث ، عن عائذِ بنِ عمرو قال : كُنَّا عندَ النَّبِيِّ ﷺ ، فجاءَ أعرابيٌّ ، فقال : يا رسولَ اللَّهِ ، أَطْعَمَنِي شَيْئاً فَإِنِّي جَائِعٌ . فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فلما أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ أَخَذَ بَعْضَادَتِي البَابَ ، ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقال : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا أَعْلَمُ ، لم يَسْأَلْ رَجُلٌ وَعِنْدَهُ مَا يُبَيِّتُهُ لَيْلَةً . ثم أَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ .

٤٨ - حدثنا أَبُو كَرِيبٍ ، حدثنا ابنُ فَضَيْلٍ ، عن عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ ، عن أَبِي زُرْعَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : من سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْتُرًا ، فَإِنَّمَا هُوَ جَمْرٌ ، فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ . (١)

= و « رُوْحُ بنُ عُبَادَةَ القَيْسِي ، البَصْرِيُّ » ، (٤٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٣٨ ، وما بعده .

و « أمية بن خالد بن الأسود الأزدي » ، (٤٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٠٢/١/١

وهذا الخبر ، رواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، بالإسناد الأول ، (٤٦) ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٦٥ ، بالإسناد الثاني ، (٤٧)

(١) الخبر : ٤٨ ، « أبو زرعة » ، هو « أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي ، الكوفي » ، التابعي الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي ، الكوفي » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٦٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٥٠١/٢/٣

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٧

ومن هذه الطريق رواه مسلم في الزكاة ، « باب كراهة المسألة للناس » ، ورواه ابن ماجه في الزكاة ، « باب من سأل عن ظهر غنى » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧١٦٣

٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ هِشَامٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ مَعْبُدٍ = قَالَ ابْنُ خَلْفٍ ، وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ = كِلَاهُمَا ، / عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا أَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً . (١)

٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنِيسِيِّ ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ أَبَاهُ أَحْبَبَهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْسَابٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ،

(١) الخبير : ٤٩ ، « ابن الصامت » ، هو « عبد الله بن الصامت الغفاري ، ابن أخي أبي ذر » ، تابعي ثقة ، له أحاديث ، يكتب حديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٨٤/٢/٢ و « محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، البصري » ، ثقة متجرد للعبادة ، قال العجلي : « ولكن بلي بروة سوء » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٥٥/١/١ ، وابن أبي حاتم ١١٣/١/٤

و « النضر بن معبد ، أبو قحذم الجرمي الأزدي » ، قال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال ابن عدي : « مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٩٠/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٧٤/١/٤

و « سلام أبو المنذر » ، هو « سلام بن سليمان ، أبو المنذر ، القاري المزني » ، صدوق ، يُتهم ، ليس بمقتن للحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٣٥/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٥٩/١/٢

و « عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، البصري » ، يعرف « بالعيشي » و « العائش » ، صدوق ، وقال أبو داود : « سمع علماً كثيراً ولكنه أفسد نفسه » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٠٠/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٣٥/٢/٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٣١٤ .

و « كثير بن هشام الكلابي ، الرقي » ، ثقة ، يكتب حديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٥٨/٢/٣

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٣ ، ولكن من طريق الشعبي ، عن أبي ذر ، ولذلك قال : « الشعبي لم أجد له سماعاً من أبي ذر » ، ولم أقف على الخبر من هذه الطريق التي هنا .

وَكُنْتُ أَصْعَرَ الْقَوْمَ ، فَخَلَّفُونِي فِي رِحَالِهِمْ ، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَضَى حَوَائِجَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غُلَامٌ مِمَّا خَلَّفْنَاكَ فِي رِحَالِنَا . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْعَثُونِي إِلَيْهِ ، فَأَتُونِي ، فَقَالُوا : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَيْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : مَا أَغْنَاكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً ، فَإِنَّ يَدَ الْعَالِيَا الْمُنْطَبِيَّةَ ، وَإِنَّ يَدَ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَابَةُ ، وَإِنْ مَالَ اللَّهِ لَمْ سُؤْلٌ وَمُنْطَى = قَالَ ، يُكَلِّمُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلُغْتَنَا . (١)

٥١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ قَدِمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ تَقِيمٍ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ فِيمَا ذَكَرُوا لَهُ أَنْ سَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، مَعَنَا فِتْيٌ مِمَّا خَلَّفْنَاكَ فِي رِحَالِنَا . فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهَمَّ عِنْدَهُ ، اسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ : إِنْ يَدَ الْمُنْطَبِيَّةِ هِيَ الْعَالِيَا ، وَإِنَّ السَّائِلَةَ هِيَ السُّفْلَى ، فَمَا اسْتَغْنَيْتِ فَلَا تَسْأَلِ ، فَإِنَّ مَالَ اللَّهِ لَمْ سُؤْلٌ وَمُعْطَى .

(١) الخبران : ٥٠ ، ٥١ ، « عطية بن عروة = ويقال : ابن سعد = بن عمرو السعدي » ، صحاحي نزل الشام ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣/٣٨٣/١ ، وغيرها من كتب الصحابة .

وابنه « محمد بن عطية بن عروة السعدي الجشمي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩٧/١/١ ، وابن أبي حاتم ٤/٨/١/٤

وابنه « عروة بن محمد بن عطية السعدي » ، قال ابن حبان : « ثقة ، كان يخطي » ، وكان من خيار الناس » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٣٤/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣/٣٩٧/١/٣ و « ابن جابر » ، هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، الشامي » ، (٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤

و « عبد الله بن نعيم القيني ، الدمشقي » ، (٥١) ، قال يحيى بن معين : « مُظْلَمٌ » ، يعني أنه غير مشهور ، وقال أبو حاتم : « هذا مجهول » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢١٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم = ١٨٥/٢/٢

٥٢ - حدثني أحمد بن حماد الدُولَبي ، حدثنا سفيان ، عن هرون بن رِقَاب ، عن كِنَانَةَ بن نُعَيْمٍ ، عن قَبِيصَةَ بن المخارق ، أنه تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يسأله ، فقال : تُؤدِّيها ونخرجها من نَعَمِ الصَّدَقَةِ ، يا قَبِيصَةَ ، إن المسأله حُرِّمَتْ إلا على ثلاثٍ : رجل تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ ، فحلَّت له المسأله حتى يُؤدِّيها ، ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحةٌ فاجتاحت ماله ، فحلَّت له المسأله حتى يصيب قواماً = أو : سِدَاداً = من عَيْشٍ ، ثم يُمَسِّكُ ، ورجل أصابته حاجةٌ حتى تكلم ثلاثة من ذوى الحِجَا من قَوْمِهِ أن قد حلَّت له المسأله ، حتى يصيب قواماً = أو : سِدَاداً = من عيش ، ثم يُمَسِّكُ ، وما سِوَى ذلك من المسأله فهو سُحَّتْ . (١)

= وابنه «عاصم بن عبد الله بن نعيم» ، (٥١) ، لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم ٣/١٤٨ : ولم يزد على أن قال : « روى عنه ابن وهب » .

و «بشر بن بكر التميمي» ، (٥٠) ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢١٧ ، وابن أبي حاتم ١/٣٥٢ .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند مختصراً ، من طريق «عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن عروة» ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٧/٢٤٤ ، ١٤٥ ، من طريق «الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن عروة» ، بمثل رقم : ٥٠ ، والحاكم في المستدرک ٤ : ٣٢٧ ، من طريق «صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر» ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» ، وواقفه الذهبي ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٧ ، مختصراً ومطولاً ، وقال : «رواه أحمد ، والبراز ، والطبراني في الأوسط والكبير ، ... ، ورجال أحمد ثقات» .

(١) الأخبار : ٥٢ - ٥٥ ، حديث قبصة بن عمار الهلالي .

«كنانة بن نعيم ، أبو بكر العدوي» تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/١٢٣٦ ، وابن أبي حاتم ٣/١٦٩ .

و «هرون بن رقاب التميمي ، الأسدي ، البصري» ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٥٨ .

و «سفيان بن عيينة» ، (٥٢ ، ٥٣) ، الثقة الكبير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٧ ،

=

وما بعده .

٥٣ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا آبن عُيَيْنَةَ ، عن هرون بن رِثَاب ، عن كِنَانَةَ بن نُعَيْم ، عن قبيصة بن المُخَارِق الهَلَالِي قال : أتيت النبي ﷺ ، فقلت : إني تَحَمَّلْتُ بِحَمَالَةٍ فسألته ، فقال : نُؤدِّيها ، ونُخْرِجها من إِبِل الصدقة = ثم ذكر نحوه ، غير أنه قال في حديثه : ورجل أصابته حَاجَةٌ أو فَاقَةٌ حتى يَتَكَلَّم ثلاثة من ذوى الحِجَا من قومه يشهدون أنه قد حَلَّت له المسألة . وقال أيضاً : فما سوى ذلك سُحَّتْ ، وسائر الحديث نحوه .

٥٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا آبن عُليَّة ، عن أيوب ، عن هرون بن رِثَاب ، عن كِنَانَةَ بن نُعَيْم ، عن قبيصة بن المخارق الهلالى قال : حملت حَمَالَةً ، فأتيت النبي ﷺ أسأله فيها ، فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة ، فإمّا أن نتحمّلها عنك ، وإمّا أن نُعِينَكَ فيها . وقال : إن المسألة لا تحلُّ إلا لثلاثة : رَجُلٍ تحمّل حَمَالَةَ بين قوم ، فيسأل فيها حتى يُؤدِّيها ثم يمسك ، ورجل أصابته / جائحة فاجتاحت ماله ، فيسأل فيها حتى يصيب قواماً من عيش = أو : سِدَاداً من عيش = ثم يُمسك ، ورجل أصابته فاقَةٌ حتى شهّد له ثلاثة من ذوى الحِجَا من قومه أن قد أصابته فَاقَةٌ ، وإن قد حَلَّت له المسألة ؛ فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش = أو : سِدَاداً من عيش = ثم يُمسك ، وما سوى ذلك من المسائل سُحَّتْ ، يا قبيصة ، يأكله صاحبه سُحْتاً .

= و «أيوب بن أبي تيممة السخيتاني» ، (٥٣ ، ٥٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس ، (الحديث : ٥٠) ، وما بعده .

و «ابن عُليَّة» ، هو «إسماعيل بن إبراهيم مقسم الأسدى» ، (٥٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٥٥ ، وما بعده .

و «عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي» ، (٥٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : (الحديث : ٢) ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه مسلم في الزكاة ، «باب ، من تحل له المسألة» ، وأبو داود في الزكاة ، «باب ما تجوز فيه المسألة» ، والنسائي في الزكاة ، «باب الصدقة لمن تحمّل بحمالة» ، ثم «باب فضل من لا يسأل =

٥٥ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، حدثنا أيوب ، عن هرون بن رثاب ، عن كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عن قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ ، قال : أَمِيتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَعِينَهُ فِي حَمَالَةٍ ، فَقَالَ : أقم عندنا ، فإِذَا أَنْ نَحْمَلَهَا عَنْكَ ، وَإِذَا أَنْ نُعِينِكَ فِيهَا ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ = ثم ذكر نحوه .

٥٦ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا أبو الأحرص ، عن بَيَّانٍ ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : لِأَنَّ يَغْتَدِي أَحَدُكُمْ فَيَأْتِي بِحَطْبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهُ ، فَيَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ وَيَتَعَفَّفُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا يَسْأَلُهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ . (١) .

٥٧ - حدثنا عبد الحميد بن بَيَّانِ السَّكْرِيِّ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَأَسْطِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : وَاللَّهِ لِأَنَّ يَغْدُو أَحَدُكُمْ فَيَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهُ فَيَسْتَعْنِي مِنْهُ ، أَوْ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ فَيَمْنَعُهُ ذَلِكَ ، إِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ .

= الناس شيئاً» من طريق «حماد بن زيد ، عن هرون بن رثاب» ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٤٧٧ ، من طريق «سفيان بن عيينة ، عن هرون» ، ثم ٥ : ٦٠ ، من طريق «أيوب ، عن هرون» .

وفي المخطوطة في الخبر : ٥٤ ، بعد قوله في أول الخبر : «فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك» كتب بعده مباشرة : «يصب قواماً من عيش = أو سبداً من عيش ، ثم يمسك» ، وهي زيادة سهو من الناسخ ، فحذفها .

(١) الأخبار : ٥٦ - ٦٠ ، حديث أبي هريرة ، من طرق من (٥٦ - ٧٠) ، وسأفرد كل راوٍ عن أبي هريرة وحده ، وحديث أبي هريرة ، يروى من طرق كثيرة ، سأقتصر هنا على تخريج ما وافق طرق أبي جعفر بلا تطويل .

«قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي ، الكوفي» ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤ / ١٤٥ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ١٠٢ و «بيان» ، هو «بيان من بشر الأحمسي البجلي» ، (٥٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٩٤ =

٥٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن مُثَمِّر ، حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، إلا أنه قال : فَيَمْنَعَهُ أَوْ يُؤْتِيَهُ ذَلِكَ ، إن اليَدَ العليا = وسائر الحديث مثل حديث عبد الحميد .

٥٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٦٠ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله ، ولم يقل فيه : « وأبدأ بمن تعول » .

= و « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، مولاهم » ، (٥٧ - ٦٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٠٨ ، وما بعده .

و « أبو الأحوص » ، هو « سلام بن سليم الحنفي » ، (٥٦) ، الكوفي الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٥٥ ، وما بعده .

و « محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي » ، (٥٧) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٤٨

و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي » ، (٥٨) ، مضى قريباً رقم : ٣٠

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمي ، الواسطي » ، (٦٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٤٥ ، ١٤٦ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه مسلم في الزكاة ، « باب كراهة مسألة الناس » ، من طريق « بيان » ، و « إسماعيل » ، والترمذي في الزكاة ، « باب ما جاء في النهي عن المسألة » ، من طريق أبي الأحوص ، عن بيان ثم قال : « وفي الباب عن حكيم بن حزام ، وأبي سعيد الخدري ، والزيبر بن العوام ، وعطية السعدي ، وعبد الله بن مسعود ، ومسعود بن عمرو ، وابن عباس ، وثوبان ، وزباد بن الحارث الصدائي ، وأنس ، وحشي بن جنادة ، وقبيصة بن مخارق ، وسمرة ، وابن عمر ، وأبي أمامة الباهلي = قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حمن صحيح غريب ، يستغرب من حديث بيان ، عن قيس » ، وأكثر من ذكرهم الترمذي لهم حديث هنا في هذا الباب ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٩٧٤ ، مطولاً من طريق « إسماعيل بن أبي خالد » ، وقرأ تعليق أخني رحمه الله عليه هناك ، ثم انظر المسند ٢ : ٤٧٥ ، رواه مطولاً من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد » .

٦١ - حدثني محمد بن حاتم المؤدّب ، حدثنا عبّيدة بن حميد ، حدثني سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَحْتَطِبَ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ . (١)

٦٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن أبي عُبَيْدٍ ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً مِنْ حَطَبٍ ، فَيَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَبِيعَهَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ . (٢)

(١) الخبر : ٦١ ، حديث «أبي صالح ، عن أبي هريرة» ، هو حديث واحد ، إن شاء الله ، وسيأتي برقم : ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ .

و «أبو صالح» ، هو «ذكوان السمان» ، الثقة ، مضى : في (الحديث : ١ ، ٢) .

و «الأعمش» ، هو «سليمان بن مهران» ، الإمام ، مضى برقم : ٢٧ .

و «عُبَيْدَةُ بن حُمَيْد التيمي ، الكوفي الخذاء» ، ثقة قليل السقط ، وإن لم يكن في الحفاظ المتقين ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٩٢/١/٣ .

ورواه البخاري في كتاب الزكاة ، «باب قوله عز وجل : لا يسألون الناس إلحافاً» ، (الفتح ٣ : ٢٧١) ، وقال الحافظ ابن حجر : «قد تقدم الكلام عليه مستوفى في «باب الاستعفاف عن المسألة» ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، ولكنه في الباب من طريق «الأعرج ، عن أبي هريرة» .

(٢) الخبران : ٦٢ ، ٦٣ ، انظر ما قبله رقم : ٦١ .

«أبو عُبَيْدٍ ، مولى عبد الرحمن بن عوف» ، ويقال : «مولى عبد الرحمن بن أزرع» ، لأبهما ابنا عمّ ، وهو «سعد بن عُبَيْد الزهري» ، ثقة ، من القراء وفقهاء أهل المدينة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٩٠/١/٢ .

و «ابن شهاب» ، «الزهري» ، الإمام ، «محمد بن مسلم» ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٧ - ١٣٥ ، وما بعده .

و «عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري» ، (٦٢) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٥٦ ، وما بعده .

٦٣ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَنْ يَحْتَرِمَ أَحَدُكُمْ حَزْمَةَ حَطَبٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

٦٤ - حدثني سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ السُّوَائِيّ ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ . (١)

٦٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، بمثله .

= و « عُقَيْلٌ (بالتصغير) بن خالد بن عُقَيْلٍ (بفتح العين) الأموي ، الأيلي » ، ثقة حافظ ، من أثبت الناس في الزهري ، وتفرّد عنه بأحاديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (٦٢ ، ٦٣) ، الفقيه المصري الثقة ، مضى برقم : ٣٧
و « الليث بن سعد الفهمي » ، (٦٣) ، الإمام المصري الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب البيوع ، « باب كسب الرجل وعمله بيده » ، (الفتح ٤ : ٢٦٠) ، وفي كتاب الشرب (المساقاة) ، « باب بيع الحطب والكلأ » (الفتح ٥ : ٣٥) ، من طريق « عُقَيْلٍ » ، ورواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب كراهة المسألة للناس » ، من طريق « عمرو بن الحارث » ، ورواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب المسألة » ، من طريق « صالح بن كيسان ، عن الزهري » .

(١) الخبران : ٦٤ ، ٦٥ ، انظر التعليق على الخبر السالف : ٦١

و « حفص بن غياث النخعي ، الكوفي » ، (٦٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٨٨ ، وما بعده .

و « وكيع بن الجراح الكوفي » ، (٦٥) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٩
ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٧٦ ، من طريق « وكيع » ، ثم رواه ٢ : ٤٨٠ ، من طريق « سفيان الثوري ، عن الأعمش » .

- ٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَسَّارَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ . (١)
- ٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، / عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ . (٢)
- ٦٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(١) الخبر : ٦٦ ، « موسى بن يسار » ، هكذا كان في المخطوطة ، وهو خطأ لا شك فيه ، فإن هذا متأخر ، لم يرو عن أبي هريرة ، انظر ابن أبي حاتم ١٤٦/١/٤ ، ولذلك غيرته إلى الصواب الآتي .

« موسى بن يسار المُطَّلِبِيُّ ، مولاهم ، المدني » ، روى عن أبي هريرة ، وروى عنه ابن أخيه « محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي » ، صاحب السير ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦٨/١/٤

وابن أخيه « محمد بن إسحاق بن يسار » ، ثقة ، يتكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٩ ، ١٣٠ .

و « يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، الكوفي » ، الحافظ ، ثقة يتكلمون فيه ، ومجمل الصدق ، مضى في مسند ابن عباس : ١٣٠ ، وما بعده . وهذا الخبر ، لم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٦٧ ، ٦٨ ، انظر الأخبار : (٥٦ - ٦٠)

« كَلَيْبُ بْنُ شَهَابِ الْجَرْمِيِّ ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، ووهم بعضهم فقال إن له صحبة ، مترجم في التهذيب ، وفي الإصابة ، حرف الكاف ، القسم الرابع ، وفي تصحيح هذا الوهم ، والكبير ٢٢٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦٣/٢/٣

وابنه « عاصم بن كليب الجرمي ، الكوفي » ، ثقة ، قليل الحديث ، لا بأس بحديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٨٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٤٩/١/٣

و « ابن فَضَيْلٍ » ، (٦٧) ، هو « محمد بن فَضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضُّبِيِّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨

و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي » ، (٦٨) ، منكر الحديث ، مضى في

مسند ابن عباس برقم : ١١٥٥

ولم أقف على خبر أبي هريرة ، من هذا الوجه .

٦٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، رفعه مَعْقِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مرة ، وقصر به أخرى ، قال : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . (١)

٧٠ - حدثنا عمران بن بَكَّارِ الْكَلَّاعِي ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا أبو هاشمِ الْمُغِيرَةَ بن عبد الرحمن الخزومي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ . (٢)

٧١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم الهَجْرِيّ قال ، سمعت أبا الأحوص يحدث ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه

(١) الخبر : ٦٩ ، طريق آخر ، لحديث أبي هريرة .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح المكي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٣ ، وما بعده .
و « مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَجْرِيُّ » ، العباسي ، مولاهم « ، صالح الحديث ، كان يخطئ ، ولم يفتح خطؤه فيستحق الترك ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩١٥

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْنِ التَّمِيمِي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٧٣ ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٧٠ ، هو آخر أخبار « أبي صالح ، عن أبي هريرة » ، انظر رقم : ٦١

زيد بن أسلم العدوي ، المدني « ، الفقيه ، مضى برقم : ٢٨

و « محمد بن عجلان المدني » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦

و « أبو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي » ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢١/١/٤ وابن أبي حاتم ٢٢٥/١/٤ ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦ ، ٤١٨

و « الربيع بن رُوح بن ثُلَيْدِ الحَضْرَمِي ، الحمصي » ، ثقة خيار ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٥٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٦١/٢/١

قال : الأيدي ثلاثٌ أُيُدٌ ، يَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَاسْتَعْفِفَ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعَتْ . (١)

٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيْعٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ النَّخَعِيِّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمَتَعَفِّفَةُ ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ . (٢)

(١) الخبر : ٧١ ، هذا حديث « عبد الله بن مسعود » .

« أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٢٢ ، ٢٢٣

و « إبراهيم الهجري » ، هو « إبراهيم بن مسلم العبدي ، الهجري ، الكوفي » ، ليس حديثه بشيء ، منكر الحديث ، ضعيف ، بل قالوا : متروك ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٣١/١/١

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥ ، ٤٦

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غُنْدَرٌ » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٣ - ٩٦ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٤٢٦١ ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤٠٨ ، من ثلاث طرق ، ورواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٤١٧٣ ، من نفس هذه الطريق ، وهو جزءٌ من هذا الخبر ، ونصه : « قال : ارضخ من الفضل ، وابدأ بمن تعول ، ولا تلام على كفاف » ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٧ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وزاد : ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعفف عن السؤال ، وعن المسألة ما استطعت ، فإن أعطيت شيئاً = أو قال : خيراً = فكثر عليك ، وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ، ولا تلام على العقاف » ، ورجاله موثقون ، وليس كما قال ، لضعف إبراهيم الهجري ، وانظر ما كتبه أخى في التعليق على حديث المسند ، وعلى حديث أبي جعفر في التفسير .

(٢) الأخبار : ٧٢ - ٧٣ ، حديث عبد الله بن عمر ، من طرق ، وبألفاظ مختلفة ، الأولى « نافع ،

عن ابن عمر » .

« نافع » ، مولى ابن عمر ، الفقيه التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٤ ، وما بعده . =

٧٣ - حدثنا ابن البرقي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٧٤ - حدثنا إسماعيل بن حفص الأيبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم قال : كتب ابنُ عمر إلى عبد العزيز بن مروان : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأيدي ثلاثٌ ، يَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطَى الْوُسْطَى ، وَيَدُ الْمُعْطَى السُّفْلَى = وَإِنِّي أُرَى أَنَّهَا صَارَتْ السُّفْلَى لِمَسْأَلَتِهَا . (١)

= و «موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، مولاهم» ، صاحب المغازي ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٥٥ ، ٨٦٥

و «الفضيل بن سليمان الثميري» ، (٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤

و «صدقة» ، هو «صدقة بن عبد الله السمين ، الدمشقي» ، ليس بشيء ، ضعيف الحديث منكره ، ومحلّه الصدق ، وقال الدارقطني : «متروك» ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٩٧/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٢٩/١/٢

و «عمرو بن أبي سلمة التميمي ، الدمشقي» ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٨٠٤ ، ٨٤٥

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الزكاة ، «باب ، لا صدقة إلا من ظهر غنى» ، من طريق «حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن نافع» . (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، ورواه مسلم في كتاب الزكاة ، «باب أن اليد العليا خير من اليد السفلى» ، من طريق «مالك ، عن نافع» ، ومنه رواه النسائي في الزكاة ، «باب اليد السفلى» ، ورواه أبو داود في كتاب الزكاة ، «باب في الاستمفاف» ، من طريق «مالك ، عن نافع» ، ثم قال : «قال أبو داود : اختلف على أيوب ، عن نافع في هذا الحديث ، قال عبد الوارث : «اليد العليا المتعفة» ، وقال أكثرهم عن «حماد بن زيد ، عن أيوب» ، : «اليد العليا المنفقة» ، وقال واحد ، عن حماد : المتعفة» ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٥٣٤٤ ، من طريق «موسى بن عقبة» ، ثم رواه برقم : ٥٧٢٨ ، من طريق «حماد بن زيد ، عن أيوب» . ثم رواه برقم : ٦٠٣٩ ، من طريق «سعيد بن عمرو ، عن ابن عمر» ، وهذه طريق أخرى . وانظر ما كتب أخى رحمه الله في تعليقه على أحاديث المسند ، والحافظ ابن حجر (الفتح ٣ : ٢٣٥) ، ففيه فوائد كثيرة .

(١) الخبران : ٧٤ ، ٧٥ ، الطريق الثانية ، لخبر عبد الله بن عمر .

٧٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم بن جُبَيْر الواسطي ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم قال : كتب ابن عمر إلى عبد العزيز بن مروان : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وأبداً بمن تُعول .

٧٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثني أنى ، عن سُفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : كُنَّا نَقُولُ : إنَّ اليَدَ العُلَيَا هِيَ المَتَعَفِّفَةُ . (١)

٧٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سُفيان ، عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : كُنَّا نتحدث أنَّ اليَدَ العُلَيَا يَدُ المَتَعَفِّفِ .

= « القعقاع بن حكيم الكنانى ، المدنى ، ثقة ، لا بأس به ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٠٣ ، وما بعده .

و « محمد بن عجلان المدنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦ ، ٧٠ .

و « الوليد بن مسلم القرشى ، الدمشقى » ، (٧٤) ، عالم الشام الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧٣ ، وما بعده .

و « صفوان بن عيسى الزهرى البصرى » ، (٧٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣١٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٢٥ .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٧٤ ، من طريق « سُفيان الثورى ، عن محمد بن عجلان » ، ثم رواه برقم : ٦٤٠٢ ، من طريق « حماد بن مسعدة ، عن ابن عجلان » ، ومن طريق « صفوان ، عن ابن عجلان » ، بزيادة ، وبغير لفظه هنا ، وقوله : « وإني أرى أنها صارت السفلى لمسألتها » ، من كلام ابن عمر ، وانظر ما قاله الحافظ فى (الفتح ٣ : ٢٣٥)

(١) الخبران : ٧٦ ، ٧٧ ، هذا خير موقف على ابن عمر ، وانظر (الفتح ٣ : ٢٣٥)

« عبد الله بن دينار العدوى ، المدنى ، مولى ابن عمر » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند ابن عباس :

٨٢ ، ٨٥٦

و « سُفيان » ، هو الثورى ، الإمام ، مضى برقم : ٣٢

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥

٧٨ - حدثني الفضل بن داود الواسطي ، حدثنا عمر بن يونس ، قال
عكرمة بن عمار ، حدثنا شداد أبو عمار قال ، سمعت أبا أمامة قال ، قال رسول
الله ﷺ : يَا بَنَ آدَمَ ، إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تُمْسِكَ شَرٌّ لَكَ ،
وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . (١)

٧٩ - حدثني محمد بن عُمارة الأَسَدِيُّ ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ،
أَنْبَأَنَا عمرو بن عثمان ، عن مُوسَى بن طلحة ، عن حكيم بن حزام قال ، قال رسول
الله ﷺ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأْ
بِمَنْ تَعُولُ . (٢)

= و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩
ولم أفق عليه من هذا الوجه .

(١) الخبر : ٧٨ ، « شداد ، أبو عمار » ، هو « شداد بن عبد الله القرشي ، الدمشقي » ، مولى معاوية
ابن أبي سفيان ، ثقة ، مترجم في التهذيب والكبير ٢٢٧/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٢٩/١/٢

و « عكرمة بن عمار العجلي » ، ثقة ، يتكلم في بعض حديثه ، مضى في مسند ابن عباس : ٧١
و « عمر بن يونس بن القاسم الحنفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٢٠٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٤٢/١/٣

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد ، مسلم في كتاب الزكاة ، « باب بيان أن اليد العليا خير من اليد
السفلى » ، ورواه الترمذي أيضاً في كتاب الزهد ، في « باب منه » ، في أوائل الكتاب ، وقال : « هذا حديث
حسن صحيح » .

(٢) الخبر : ٧٩ ، انظر الخبر السالف : ٣٧

« موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، المدني ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ٢٨٦/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٧/١/٤

و « عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي الكوفي » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ٣٥٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٤٨/١/٣

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٣١ ،

= وما بعده .

٨٠ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا عيسى ابن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تُعول ، وخير الصدقة عن ظهر غنى . (١)

٨١ - / حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن سلمة ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهيد عن أبي الزبير قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يحدث ، فقال : اليد العليا خير من اليد السفلى . (٢)

= وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٠٢ ، ٤٣٤ ، من طريق « محمد بن عقبة » ، و« يحيى بن سعيد القطان » ، عن « عمرو بن عثمان » . وذكره بلفظ رقم : ٣٧ فيما مضى ، في مجمع الزوائد ٣ : ٩٨ (١) الخبر : ٨٠ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، المكي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٤ ، وما بعده .

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، الفقيه القاضى ، سىء الحفظ ، مضطرب الحديث ، لا يجمع به ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٤ ، وما بعده .

و « عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، سمع مصنف ابن أبي ليلى عنه ، وهو مُؤْتَلٌ ، تفرد عنه ابن عمه « بكر بن عبد الرحمن » ، وهو صالح الحديث ، مترجم في التهذيب .

وابن عمه « بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، قاضى الكوفة ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣٨٩/١/١

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨١ ، « ثعلبة بن زهيد الحنظلي التميمي » ، مختلف في صحبته ، جزم بصحة صحبته ابن حبان ، وابن السكن ، وأبو محمد بن حزم ، وجماعة ، وقال البخارى : « قال الثورى ، له صحة ، ولا يصح » ، وعامة روايته عن الصحابة ، قال العجلي : تابعى ثقة ، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧٣/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٦٣/١/١

و « الأسود بن هلال الحارثي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٤٩/١/١ ، وابن أبي

حاتم ٢٩٢/١/١

و « أشعث بن سلمة بن أسود الحارثي » ، هو « أشعث بن أبي الشعثاء » ، الثقة ، مضى في مسند ابن

عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .

٨٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، ويونس بن بُكَيْر بنحوه ، عن يزيد بن زياد الأشجعي ، عن أبي صخرَةَ جَامِع بن شَدَّاد ، عن طَارِق قال : دخلنا المدينة فإذا رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول : يَدُ الْمُعْطَى العُلْيَا . (١)

٨٣ - حدثني عِمْرَان بن بَكَار ، حدثنا جُنَادَة بن مَرْوَانَ ، حدثنا الحَارِث ابن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك يحدث ، عن النبي ﷺ : أن رجلاً سأله أن يُعْطِيَهُ شيئاً ، فقال : لا أقدر على شيء أُعْطِيكَهُ . قال : فأثاه رجلٌ فوضع في يده شيئاً ، فقال محمد رسول الله : وعِزَّة رَبِّي ، إنها لثلاثُ أيدٍ بعضها فوق بعض ، الْمُعْطَى يَضَعُهَا فِي يَدِ اللَّهِ ، وَيُدُّ اللَّهُ الْعُلْيَا ، وَيُدُّ الْآخِذُ أَسْفَلَ ذَلِكَ ، قال

= و « سفیان » هو الثوري ، الإمام ، مضى برقم : ٧٧

و « قبيصة بن عقبة السؤاني » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢١ ، وما بعده .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٨ ، مطولاً ، وقال : « رواه البزار ، وذكره بأسانيد أخر عن الأسود بن ثعلبة ، قال مثله . ورجالهما ثقات ، ورجال الأول رجال الصحيح » ، وأشار إليه ابن أبي حاتم في ترجمة « ثعلبة بن زهدم » .

(١) الخبر : ٨٢ ، « طارق » ، هو « طارق بن عبد الله المحاربي » ، له صحة ورؤية ، كوفي ، له حديثان أو ثلاثة

و « أبو صخرة » ، « جامع بن شداد المحاربي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣٩/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٥٢٩/١/١

و « يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي » ، ثقة ، لا بأس بحديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٣٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٦٢/٢/٤

و « عبد الله بن نُمير الهمداني » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨

و « يونس بن بكير الشيباني » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٦

وهذا الخبر رواه النسائي في الزكاة ، « باب ، أيهما اليد العليا » ، وابن حبان في موارد الظمان : ٢٠٧ رقم : ٨١٠ ، مطولاً .

رَبِّي : بِعَزَّتِي ، عَبْدِي لِأَنْفُسِنَا بِمَا رَحِمْتَ عَبْدِي . وَبِعَزَّتِي ، عَبْدِي لِأَجْزِيَتِكَ بِمَا رَحِمْتَ عَبْدِي ، وَبِعَزَّتِي ، عَبْدِي لِأَخْلِفَنَّ بِهَا عَلَيْكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي . (١)

٨٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . (٢)

...

(١) الخبير : ٨٣ ، « الحارث بن النعمان بن سالم الليثي » ، أحاديثه مناكير ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢ و « جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ الْحَمَصِيُّ » ، ليس بقوى ، متكلم فيه ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٥١٦/١/١

وقوله : « لِأَنْفُسِنَا » ، هكذا هي مضبوطة في الأصل ، كأنه من « النَّفْسِ » ، وهو الفرج من الكَرْبِ والسعة ، ومنه قوله ﷺ : « مِنْ نَفْسٍ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبِيَّةٌ ، نَفْسٌ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبِيَّةٌ مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ » ، ومنه قولنا : « أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ » ، أَيْ فِي سِعَةٍ وَفُسْحَةٍ وَسَلَامَةٍ . وَهَذَا لَفْظٌ غَرِيبٌ ، لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ ، فَلِأَنَّ يَكُنْ مَحْرَفًا ، فَالْأَرْجَحُ مَا قُلْتُهُ فِي تَفْسِيرِهِ .

(٢) الخبير : ٨٤ ، « صفوان » ، من الصحابة ، الذي يروى عنه سعيد بن المسيب ، هو « صفوان بن أمية بن خلف الجمحي » ، فلا أدري أهو هو ؟

و « سعيد بن المسيب المخزومي » ، الإمام ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٤٠ ، وما بعده .
و « ابن شهاب » ، الزهري ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢ ، ٦٣ .
و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٥ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢ ، ٦٣ .
ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق ، على صحة إسناده .

ذِكْرُ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْفِقْهِ

فَمِمَّا فِي ذَلِكَ مِنْهُ : تَحْرِيمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْأَلَةَ ، ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا ﷺ ، وَفِي صِفَةِ السَّائِلِ الَّذِي حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

...

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَسْأَلَةُ الَّتِي حَرَّمَهَا ﷺ عَلَى مَنْ حَرَّمَهَا عَلَيْهِ ، هِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي يَسْأَلُهَا السَّائِلُ عَنِّ غَنَى مِنْهُ عِنَّا ، بِوُجُودِهِ مَا فِيهِ لَهُ الْكِفَايَةُ لِمَا لَا يَبْدُ لَهُ مِنْهُ ، مِنْ غِذَاءٍ مِنْ مَطْعَمٍ وَمَشْرَبٍ ، وَمَلْبَسٍ وَمَسْكَنِ ، مُتَنَبِّئًا بِذَلِكَ مَالَهُ ، طَالِبًا بِهِ تَكْثِيرَهُ ، ثُمَّ حَدَّدَ فِي مَبْلَغِ قَدْرِ ذَلِكَ مِقْدَارًا بِوِزْنٍ وَكَيْلٍ وَقِيَمَةٍ .

...

وَأَنْكَرَ آخَرُونَ مِنْهُمْ تَحْدِيدَ ذَلِكَ بِمِقْدَارٍ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَالْقِيَمَةِ ، إِلَّا بِالْبَيَانِ عَنْهُ فِي تَحْدِيدِهِ بِالْكَفَايَةِ وَالْغِنَى ، وَالْمَعْرُوفِ مَعْنَاهُ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ .

...

وَأَنْكَرَ آخَرُونَ مِنْهُمْ تَحْدِيدَ ذَلِكَ ، إِلَّا بِوُجُودِ الْمَرْءِ قُوَّةَ يَوْمِهِ لِغِدَائِهِ وَعَشَائِهِ .

...

وَأَنْكَرَهُ آخَرُونَ إِلَّا بِوُجُودِ قُوَّةِ سَاعَتِهِ .

...

وَأَنْكَرَ آخَرُونَ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْحَالَّةِ بِهِ ، وَأَحْلَوْا ذَلِكَ مَحَلَّ الْمَيْتَةِ لِلْمُضْطَّرِّ .

...

وأنكر آخرون المسألة بكل حال ، وقالوا : الأخبار التي وردت عن النبي ﷺ بتحريمها عام في المسائل كلها .

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ بِتَحْرِيمِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْأَلَةَ

فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَوْلِهِ : « إِنْ أَحَدَهُمْ لِيَخْرُجْ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي مَتَابُطًا بِهَا نَارًا » ،

إِنَّمَا هِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي يَسْأَلُهَا السَّائِلُ مَنْ يَسْأَلُ تَكْثِيرًا بِهَا مَالَهُ ،

وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ ، وَلَمْ يَحْدُ فِي الْغَنَى

حَدًّا غَيْرَ الْغَنَى الْمَعْرُوفِ فِي الْعَوَامِّ .

٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ ، فَإِنَّهُ

رَضِفُ جَهَنَّمَ يَتَلَقَّمُهُ ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ / اسْتَكْفَرَ . (١)

١٣

٨٦ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا

بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، نُحْوَهُ = إِلَّا أَنْ ابْنَ بَرِيْعٍ قَالَ

فِي حَدِيثِهِ : « لِيُثْرِيَ مَالَهُ » .

٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ،

عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ ، فَهُوَ فِي رَضِفٍ مِنْ جَهَنَّمَ يَتَلَقَّمُهُ ،

فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقَلِّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِر .

(١) الأخبار : ٨٥ - ٨٨ ، « الشعبي » ، « عامر بن شراحبيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠ .

و « داود » ، هو « داود بن أبي هند » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٩٥ ، وما بعده .

و « يزيد بن زريع العيشي » ، (٨٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : (الحديث : ٣) ، وما بعده .

و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، (٨٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٦ ، وما بعده .

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥ =

٨٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثني ابن أبي عدي ، عن داود ، عن الشعبي ، أن عمر قال ، فذكر نحوه .

٨٩ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن رجل من أهل الرَبَذَةِ يقال له عبد الرحمن ، أو أبو عبد الرحمن قال : أتى رجل أبا ذرٍّ يسأله ، فأعطاه شيئاً ، فقبل له : إنه غنيٌّ . قال : وما أحفلُ أن يَجِيءَ يومَ القيامةِ يَحْمِسُ وجهه . (١)

٩٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا إسحاق قال ، سمعت مسروقاً قال : مسألة الغنيِّ كذح في وجهه . (٢)

...

= و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، (٨٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨ وهذا الخبر عن عمر ، رواه ابن حبان في موارد الظمان : ٢١٦ ، رقم : ٨٥٠ ، مرفوعاً ، غير موقوف على عمر ، من طريق « حماد بن سلمة » ، عن داود بن أبي هند ، وانظر مثله رقم : ٣٠ ، من حديث « حُبَشِي ابن جُنَادَةَ » ، مرفوعاً أيضاً .

(١) الخبر : ٨٩ « إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي » ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يجمع به ، مضى في مسند ابن عباس : ٩٢٦

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، الكوفي » ، ثقة ، ويتكلمون في سوء حفظه وخطئه ، ومضى : برقم : ٣٣

« إسحاق بن يوسف ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٣

(٢) الخبر : ٩٠ ، « مسروق بن الأجدع الهمداني ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٦٨ - ٢٧١ ، وما بعده .

و « أبو إسحاق » ، هو « السبيعي » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى في رقم : ٣١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١

و « محمد بن جعفر » ، غندر ، مضى برقم : ٧١

وعلى هذا القول عوامُ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

واعْتَلَوْا لِإِنْكَارِهِمْ تَحْدِيدَ قَدْرِ الْغِنَى بِحَدِّ مِنَ الْوِزْنِ وَالْكَيْلِ بِأَنْ قَالُوا : أَحْوَالُ النَّاسِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ مُتَفَاوِتَةٌ ، وَأَسْبَابُهُمْ فِيهِ مُخْتَلِفَةٌ ، فَمِنْهُمْ ذُو الْعِيَالِ وَالْمُؤْنِ الْكَثِيرَةِ الَّذِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا الْعَظِيمُ مِنَ الْمَالِ ، لِاسْتِغْرَاقِ نَفَقَتِهِ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ، الْيَسِيرَ مِنَ الْمَالِ فِي الْيَسِيرِ مِنَ الْمُدَّةِ = وَمِنْهُمْ ذُو الْمَوْئِنَةِ الْخَفِيفَةِ وَالْحَلِيِّ مِنَ الْعِيَالِ الَّذِي يُغْنِيهِ الْيَسِيرُ مِنَ الْمَالِ ، وَيُخْرِجُهُ الْقَلِيلُ مِنْهُ مِنَ الْفَاقَةِ وَالْفَقْرِ ، إِلَى الْغِنَى وَحُسْنِ الْحَالِ .

قالوا : فغير جائزٍ لِأَحَدٍ تَحْدِيدُ الْمَقْدَارِ الَّذِي يُخْرِجُ الْمَرْءَ مِنْ حَالِ الْفَاقَةِ وَالْفَقْرِ إِلَى الْغِنَى وَالْيُسْرِ ، بِحَدِّ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، مَعَ الْأَسْبَابِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، فَيَكُونُ بِتَحْدِيدِهِ ذَلِكَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الْفَقِيرِ مَا أَبَاحَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، إِنْ كَانَ قَدْرُ الَّذِي حَدَّ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ فَقْرِهِ = وَأَجَازَ لِلْغِنَى ، إِنْ كَانَ مَا دُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ مِنَ الْفَاقَةِ وَالْفَقْرِ وَهُوَ لِقَدْرِ ذَلِكَ مَالِكٌ ، أُخْذَ مَا قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أُخْذَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَأَبَاحَ لَهُ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ مَا قَدْ حَظَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُمْ إِيَّاهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ . (١)

قالوا : وَلَا بَيَانَ فِي ذَلِكَ أُبَيِّنُ مِمَّا بَيَّنَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ فِي تَنْزِيلِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) ، الْآيَةَ ، [سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٦٠] .

قالوا : فَالْمَسْأَلَةُ حَلَالٌ لِلْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ مَا دَامَ الْفَقِيرُ فَقِيرًا وَالْفَقْرَ الْمُتَعَارَفَ فِي النَّاسِ ، وَالْمَسْكِينُ مَسْكِينًا الْمَسْكِنَةَ الْمَعْلُومَةَ فِيهِمْ .

قالوا : وَإِنَّمَا لَمْ يَحَدِّ تَعَالَى ذِكْرَهُ الْغِنَى بِحَدِّ فِي تَنْزِيلِهِ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، لِعَلِمِهِ بِالسَّبَبِ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ تَفَاوُتِ أَحْوَالِ خَلْقِهِ فِي ذَلِكَ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مَا قَدْ حَظَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي حَذْفَ الضَّمِيرِ مِنْ « حَظَرَهُ » .

قالوا : وَتَرَكُ تَحْدِيدَهُ ذَلِكَ لِلْسَّبَبِ الَّذِي وَصَفْنَا ، نَظِيرُ تَرْكِهِ تَحْدِيدَ مُتْعَةِ الْمَطْلَقَةِ ، إِذْ قَالَ : (وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ) [سورة البقرة : ٢٣٦] ، بِحَدِّ لَا يَتَجَاوِزُهُ وَلَا يُقَصِّرُ عَنْهُ ، لَعَلِمَهُ بِتَفَاوُتِ أَحْوَالِ خَلْقِهِ فِي ذَلِكَ = (١) وَنَظِيرُ تَرْكِهِ تَحْدِيدَ نَفَقَاتِ النِّسَاءِ بِحَدِّ إِذْ قَالَ : (وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) [سورة الطلاق : ٦] ، إِذْ كَانَ مَا يَكْفِيهِنَّ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَلِفَةً أَمْوَرُهُنَّ فِيهِ = وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يُمَلُّ إِحْصَاؤُهَا ، وَيُتَّجِبُ تَعَدُّدُهَا .

...

ذَكَرُ مِنْ قَالَ مِثْلُ / قَوْلِ هَؤُلَاءِ فِي صِفَةِ الْمَسْأَلَةِ الَّتِي حَظَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ ١٤
وَنَهَى عَنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فَارَقُوهُمْ فِي تَحْدِيدِ قَدْرِ الْمَالِ الَّذِي إِذَا كَانَ عِنْدَ السَّائِلِ حَرْمَتٌ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةُ .

فَحَدُّ بَعْضِهِمْ ذَلِكَ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي أَوْزَانُهَا سَبْعَةٌ ، وَيَقْدَرُ قِيَمَةَ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ غَيْرِهَا .

٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ حِجَّاجٍ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تَحُلِّ الصَّدَقَةَ لِمَنْ لَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ . (٢) .

(١) قوله : « وَنَظِيرُ تَرْكِهِ ... » ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ بِأَسْطَرٍ : « نَظِيرُ تَرْكِهِ » .

(٢) الخبر : ٩١ ، « الْحَكَمِ » ، هُوَ « الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ الْكِنْدِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، التَّابِعِيُّ الْفَقْهَ ، كَانَ فُقَيْهًا عَابِدًا مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِرَقْمٍ : ٦٢ .
و « الْحِجَّاجِ » ، هُوَ « الْحِجَّاجُ بْنُ دِينَارِ الْأَشْجَعِيِّ » ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِرَقْمٍ : ٦٢ ، وَمَا بَعْدَهُ .

و « أَبُو مَعَاوِيَةَ » ، الضَّرِيرُ ، « مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ التَّمِيمِيِّ » ، الْفَقْهَ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِرَقْمٍ : ١٩١ ، وَمَا بَعْدَهُ .

٩٢ - حدثنا أبو هشام الرِّفَاعِي ، حدثنا وكيع ، عن سفيان قال :
لا يأخذُ من الزكاة من له خمسون درهماً . (١)

...

واعْتَلَّ أهل هذه المقالة لتصحيح قولهم هذا بالخبر الذي ذكرناه قَبْلُ عن عبد
الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي وَجْهِهِ خُدُوشٌ أَوْ كَدُوحٌ . قِيلَ : وَمَا يُغْنِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ » . (٢)

وقالوا : ليس لما وردَ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ إلا التسليم له . قالوا : وإنما
يجوز إدخال النظر والبحث على ما لم يردَ به الخبرُ عن رسول الله ﷺ ، فأما ما وردَ
به الخبر ، فليس لأحدٍ الاعتراضُ فيه .

...

وحدَّ آخرون منهم قَدْرَ مبلغ ذلك ، ما يجبُ فيه الزكاةُ إذا حال عليه عند
ماله حولٌ كمتى درهم وزنُ سبعة ، أو عشرين ديناراً مَاقِيل . وقالوا : من كان
ذلك عنده في وقت من الأوقات ، فحرامٌ عليه مسألةُ الناس الصدقةَ ، ما دام ذلك
عنده ، وغيرُ جائزٍ له أخذها ممن أعطهاها ، كائناً من كان ذلك من الناس . وهذا
قولُ عَظِيمٍ متفقهُة أهل الكوفة من المتأخرين .

(١) الخبر : ٩٢ ، « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٨١

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦

(٢) سلف الخبر برقم : ٣٢ ، ٣٣

واعتلوا لقولهم هذا بأن قالوا : إن الله تعالى ذكره أمر نبيه ﷺ أن يأخذ الصدقة من أغنياء المؤمنين فيردّها في فقرائهم . قالوا : ومن كان عنده مئتا درهم قد حال عليها حولٌ كاملٌ ، فلا شكٌ في وجوب الصدقة عليه فيها . قالوا : ففي ذلك بيانٌ واضحٌ أنه بها غنىٌ ، لأن الصدقة إنما أوجبها الله عز وجل في أموال الأغنياء للفقراء والمساكين ، لا في أموال الفقراء والمساكين لهم . قالوا : فعلمنا بذلك أن من كان عنده قدر ما ذكرنا ، حرامٌ عليه المسألة والصدقة ، ومباحٌ ذلك لمن لم يكن ذلك عنده . (١)

ذِكْرُ مَنْ أَنْكَرَ الْمَسْأَلَةَ بِكُلِّ حَالٍ

٩٣ - حدثنا ابن المثنى ومحمد بن عبد الله بن صفوان الثقفي قالا ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعتُ مطرفاً يحدث عن حكيم بن قيس بن عاصم ، أن أباه حين حضرته الوفاة قال لبيته : يا بني ، إياكم والمسألة ؛ فإنها أخجرُ كَسْبِ المرءِ . (٢)

٩٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن حكيم بن قيس ، عن أبيه ، بمثله .

(١) عند هذا الموضوع ، كتب في هامش المخطوطة : « بلغ » ، أي بلغت القراءة والمراجعة .

(٢) الخبران : ٩٣ ، ٩٤ ، خير قيس بن عاصم ، من طريق ولده « حكيم بن قيس » .

« حكيم بن قيس بن عاصم المقرئ » ، ولد في زمن النبي ﷺ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول الحال » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٠٧/٢/١

و « مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ الحرشي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٨٧ - ٨٨٩

و « قتادة » ، السدوسي ، الثقة ، مضى برقم : ٧ ، ٨

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧

٩٥ - حدثني عبد الرحمن بن أبي البَحْرِيِّ الطائِي ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي ، عن حمّاد بن شعيب ، عن يزيد بن زياد ، أو ابن أبي زياد ، عن الحسن ، أن قيس بن عاصم قال لبنيه . يا بني ، إياكم والمسألة ، فإنها أخِرُ كَسْبِ المرء ، وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَسْأَلَ إِلَّا تَرَكَ كَسْبَهُ . (١)

٩٦ - حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المبارك بن سعيد ، عن عمر بن محمد ، عن عبيد ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم المِنْقَرِيِّ ، / أَنَّهُ قَالَ لبنيه لما حضرته الوفاة : يا بني ، إياكم والمسألة ، فإنها أخِرُ كَسْبِ الرجل .

= و « ابن أبي عدى » ، مضى برقم : ٨٨

وإنظر الذى بعده .

(١) الخبران : ٩٥ ، ٩٦ ، خبر « قيس بن عاصم » ، من طريق « الحسن البصرى » .

و « الحسن » ، هو البصرى الإمام ، مضى برقم : ٣٤

و « يزيد بن زياد = أو ابن أبي زياد ، المدنى » ، (٩٥) ، ثقة ، قال البخارى ، لا يتابع على حديثه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٤٤٨ ، وكتب هناك : « منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك » ، وهذا خطأ منى ، أستغفر الله منه ، بل هذا يقال فى رجل آخر « يزيد بن زياد القرشى » ، فصحه هناك . ولكن سأتى بعد قليل عند الخطائى أن الرواى عن الحسن هو « زياد بن أبي زياد » ، وهذا فيما أرى أصح ، لأنه « زياد بن أبي زياد الجصاص » ، وهو الذى نُصِّ على أنه يروى عن الحسن ، وإن كان واهى الحديث منكره ، ولو أن ما مضى فى مسند ابن عباس « يزيد بن أبي زياد » أيضاً لرجحت صواب ما عند الخطائى ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣٢/٢/١

و « عبيد » ، هو « عبيد الصيّد » ، (٩٦) ، « عبيد بن عبد الرحمن الصيرفى ، البصرى » ، لا بأس به ،

مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٩

و « حماد بن شعيب الحماني الكوفي » ، (٩٥) ، ضعيف ، منكر الحديث ، مضى فى مسند ابن عباس

رقم : ٤٤٨

و « عمر بن محمد » ، (٩٦) ، لم أستطع أن أميز من يكون فيمن سُمى بذلك . فليراجع .

و « عبد الرحمن بن محمد المحاربي » ، (٩٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣١٦ ،

= وما بعده .

٩٧ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن الدَّيْلَمِيِّ قال ، قلت لأبي بشر : هل تسأل الناس شيئاً ؟ قال : لا . قلت : لم ؟ قال : سمعت كعباً يقول : يوشك أن يأتي على الناس زمانٌ تُرفع فيه الأمانة ، وتُنزَع فيه الرحمة ، وتُرْسَل المسألة ، فمن سأل في ذلك الزمان لم يُبَارَكْ له فيه . (١)

...

= و «المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي»، وهو أخو «سفيان الثوري»، (٩٦)، ثقة، ربما أخطأ، مترجم في التهذيب .

وقوله في خير قيس بن عاصم : «أجرُ كسب الرجل»، في وصية قيس بن عاصم، بقصر همزة «أجر»، لا غير، هكذا قال الأَخْفَش في تعليقه على الكامل للمبرد (١ : ١٢٤ / رغبة الأمل ٣ : ١١)، وقال أيضاً : «ومن رواه بالمدِّ فقد أخطأ»، ومعناه بالانقصر، أنه أدنا كسب الرجل وأزذله، وأنا أرجح هذا، لأن ذم المسألة في الأخبار التي مضت، يدلُّ على هذا المعنى .

ورواه الخطابي في كتابه «غريب الحديث» ٢ : ٥٦٠ بالمدِّ، وفسره على ذلك، فقال : «قوله : إن المسألة آخر كسب المرء، يُتَأَوَّل على وجهين : أحدهما أن يكون معناه : اجعلوا المسألة آخر كسبكم، أي ما دمت تقدرتون على معيشة وإن رقت فلتسألوا الناس، ولا تتخذوا المسألة كسباً، وهذا كما روى عن عمر أنه قال : مكسبةٌ فيها بعض الريبة خيِّر من المسألة .

«والوجه الآخر : أن يكون ذلك على مذهب الإخبار، يريد أن من اعتاد المسألة واتخذها كسباً لم يُتْرَع عنها . وهذا أشبه الوجهين، لأن هشيماً روى في هذه القصة عن زياد بن أبي زياد، عن الحسن، عن قيس بن عاصم أنه قال : إن أحداً لا يسأل الناس إلا تَرَكَ كَسْبَهُ .

ووصية قيس بن عاصم، أشار إلى بعضها أحمد في المسند ٥ : ٦١، ولم يذكر النهي عن المسألة، ورواها أيضاً مختصرة، معمر بن راشد في الجامع (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٩٥، رقم : ٢٤٠٢٤، ورواها الحاكم في المستدرک مطولة ٣ : ١١١ من طريق، ليس فيه الكلمة، ثم روى بعده خيراً آخر لقيس بن عاصم ٣ : ١١٢، وفي آخره خبر الحسن رقم : ٩٥ هنا، وابن سعد في الطبقات ١/٧ / ٢٤، وذكر قصة الوصية أيضاً في مجمع الزوائد ٤ : ٢٢١، ٢٢٢، وليس فيها لفظ الخبر الذي هنا .

(١) الخبر : ٩٧، «كعب»، هو «كعب الأخبار»، «كعب بن ماته الحميري». أدرك الجاهلية،

= وأسلم في عهد أبي بكر، مترجم في التهذيب وغيره .

وَذَهَبَ هُوَ لِأَنَّ فِيهَا مَا أَنْكَرُوا مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْخَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ ثُوْبَانَ وَغَيْرِهِ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ : « مَنْ يَضْمَنْ لِي وَاحِدَةً أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » ، (١) وَقَوْلُهُ
لَأَبِي ذَرٍّ : « لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً » ، (٢) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ . وَقَالُوا : نَهَى
النَّبِيُّ ﷺ نَهْيَ عَامٍّ عَنْ كُلِّ مَسْأَلَةٍ ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئاً .

...

وَأَمَّا الَّذِينَ حَرَّمُوا الْمَسْأَلَةَ عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قُوْتٌ يَوْمَهُ ، فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى
الْخَبْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ = (٣) وَقَالُوا : غَنَى الرَّجُلُ فِي كُلِّ حَالٍ
مِنْ أَحْوَالِ دَهْرِهِ ، وَجُودُهُ الْكِفَايَةُ ، فَمَنْ وَجَدَ كِفَايَتَهُ فِي يَوْمٍ ، فَهُوَ غَنِيٌّ بِذَلِكَ عَنْ
غَيْرِهِ ، غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ مَسْأَلَةُ النَّاسِ . وَهَذَا قَوْلٌ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِ الصُّوفِيَّةِ الَّذِينَ زَعَمُوا
أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ ادْتِخَارُ شَيْءٍ لَغَدٍ ، وَقَدْ مَضَى الْبَيَانُ عَمَّا يَلْزِمُهُمْ فِي ذَلِكَ .

= و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبي وحشية » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠ .

و « عبد الله بن الديلمى » ، هو « عبد الله بن فيروز الديلمى » ، شامي تابعي ثقة ، مترجم في
التهذيب ، والكبير ٨٠/١/٣ .

و « يحيى بن أبي عمرو الشَّيبَانِيَّ ، الحمصي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥ ،
وما بعده .

و « عاصم بن حكيم » ، ليس بحديثه بأس ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٨٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم
٣٤٢/١/٣ .

و « ابن وهب » ، الفقيه المصري ، « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٨٤ .

(١) هو الخبر السالف رقم : ٤٠ - ٤٥ .

(٢) هو الخبر السالف رقم : ٤٩ .

(٣) هو الخبر السالف رقم : ٣٤ ، وكان في المخطوطة بعد هذا : « وقال : غنى الرجل » ، والصواب

« وقالوا » .

وأما الذين حرّموا [المسألة] على من كان عنده عشاء ليلته ، (١) فإنهم ذهبوا إلى حديثٍ =

٩٨ - حدثني به عليّ بن مسلم الطّوسيّ ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمّرة ، عن عليّ قال ، قال رسول الله ﷺ : من سأل مسألة عن ظهر غنّي ، أستكثر بها من رضىف جهنّم . قالوا : وما ظهر غنّي ؟ قال : عشاء ليلة . (٢)

...

(١) الزيادة بين القوسين ، لا يحدّ منها لسياق الكلام .

(٢) الخير : ٩٨ ، «عاصم بن ضمرة السلولي ، الكوفي» ، ثقة صالح ، له أحاديث ، مترجم في التهذيب .

و «حبيب بن أبي ثابت الأسدّي ، مولاهم ، الكوفي» ، ثقة . روى له الجماعة ، قال البزار : «هو صالح الحديث ، وأما حبيب بن أبي ثابت فروى عنه مناكير ، (يعنى عن عاصم بن ضمرة) ، وأحسب أن حبيباً لم يسمع منه» ، وقال الأجرى ، عن أبي داود : «ليس لحبيب ، عن عاصم بن ضمرة شيء يصح» ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢١٣ ، وما بعده .

و «الحسن بن ذكوان ، البصرى» ، ضعيف ، قال أحمد : «أحاديثه أباطيل ، يروى عن حبيب بن أبي ثابت ولم يسمع من حبيب ، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي» ، وأورد ابن عدى حديثين من طريق الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن عليّ ، وقال : «إنما سمعها الحسن من عمرو بن خالد ، عن حبيب» ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩١/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١٣/٢/١ «عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، الثّوري» ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : (الحديث : ٨) ، وما بعده .

وابنه «عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ، الثّوري» الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٢٤ ، وما بعده .

وهذا الخير رواه عبد الله بن أحمد في المسند رقم : ١٢٥٢ ، وكتب أخى رحمه الله عنه ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٩٤ ، وقال : «رواه عبد الله بن أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسنادهما «الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت» ، والحسن بن ذكوان ، وإن أخرج له البخاري ، فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب ، بينهما عمرو بن خالد الواسطي ، كما حكاه ابن عدى في الكامل عن ابن صاعد ، وعمر ابن خالد ، كذبه أحمد وابن معين والدارقطني» .

وَالصُّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا : أَنَّ الْمَسْأَلَةَ مَكْرُوهَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ إِلَّا الْمُضْطَّرَّ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَّ بِتَرْكِهَا . فَإِنْ مِنْ كَانَ قَدْ بَلَغَ حِدَّ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْجُوعِ وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى مَا يُقِيمُ بِهِ رَمَقَهُ ، وَيُرُدُّ عَنْ نَفْسِهِ الضَّرُورَةَ الْحَالَةَ بِهِ ، إِلَّا بِالسَّأَلَةِ ، فَإِنْ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةُ ، فَرَضًا وَاجِبًا ، لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ [لَهُ] إِتْلَافُ نَفْسِهِ ، وَهُوَ يَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى إِحْيَائِهَا بِمَا أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ بِهَا إِحْيَاءَهَا بِهِ ، وَالْمَسْأَلَةُ مَبَاحَةٌ لِمَنْ كَانَ ذَا فَاقَةٍ وَفَقْرٍ ، وَإِنْ كَرِهْنَاهَا لَهُ ، وَقَدْ وَجَدَ عِنْدَهَا مَسْأَلَةً بِمَا يُقِيمُ بِهِ رَمَقَهُ مِنْ عَيْشٍ وَإِنْ ضَاقَ . وَإِنَّمَا كَرِهْنَاهَا عَلَى السَّبِيلِ الَّتِي وَصَفْنَا ، لِمَنْ كَرِهْنَا لَهُ ، لِتَتَابَعِ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ مِنْ قَوْلِهِ : « يَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى » ، ^(١) وَقَوْلِهِ : « مَا فَتَحَ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » ، ^(٢) وَقَوْلِهِ : « مَنْ يَتَكْفَلُ لِي بِوَاحِدَةٍ وَأَتَكْفَلُ لَهُ الْجَنَّةَ » ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ ثَوْبَانُ : أَنَا . قَالَ : « لَا تَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا » ، ^(٣) وَقَوْلِهِ : « مَنْ يَسْتَعْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ » ، ^(٤) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، الْوَارِدَةَ بِكَرَاهَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْأَلَةَ كَرَاهَةً عَامَةً مِنْ غَيْرِ تَحْصِصِ ذَلِكَ فِي حَالٍ مِنْ دُونِ حَالٍ .

وَقَلْنَا : هِيَ مَعَ ذَلِكَ مَبَاحَةٌ لِمَنْ كَانَ ذَا فَاقَةٍ وَفَقْرٍ ، لِتَظَاهُرِ الْأَخْبَارِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي وَرَدَتْ عَنْهُ بِالْوَعِيدِ عَلَيْهَا أَوْ بِتَحْرِيمِهَا ، مَوْصُولَةً بِالشَّرْطِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يَغْنِيهِ » ، ^(٥) وَقَوْلُهُ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » . ^(٦)

...

(١) الخبر رقم : ٧١ ، وما قبله وما بعده .

(٢) الخبر رقم : ٢٣ ، وما بعده .

(٣) الخبر رقم : ٤٤ ، وما قبله وما بعده .

(٤) الخبر رقم : ٨ ، وما بعده .

(٥) الخبر رقم : ٣٣

(٦) الخبر رقم : ٣٤

فإن ظنَّ ظانٌّ أن الأخبارَ الواردةَ عن رسول الله ﷺ بالنَّهي عن ذلك ، أو بتحريمه ، غيرُ موصولة بما ذكرنا من الشروط ، لِمَا قُلْنَا في ذلك مخالفٌ = فقد ظنَّ غيرَ الصواب . وذلك أن الأخبارَ التي لا فضلُ فيها لتحريمِ المسألة بما ذكرنا من الشروط أخبارٌ مُجملة تُبيِّنُ معانيها الأخبارُ / المفسرةُ الموصولة بالشروط التي ذكرنا . وقد بيَّنا في كتبنا أن المُفسِّرَ من الأخبارِ غيرُ دافعٍ لمُجمَلٍ منها ، ولا المُجمَلِ منها دافعٌ حُكْمَ المُفسِّرِ ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع .

والمسألة تُكْرَهُ جميعُها لمن وجد عنها مندوحةً ولا نُحَرِّمُها ، فنُلزِمُ السائلَ المائتَمَ بها ، إلا سائلاً سألَ عن غنى مُكثراً بها ماله ، فأَمَّا في غُرْمٍ لِحِقَّةٍ فلم يكن في ماله وفاءً به ، أو في حَمَالَةٍ تَحْمَلُهَا لم يكن في ماله لها سعة ، أو في فاقاة نزلت به وحاجة لا يقدر على سدِّها إلا بالمسألة ، فإن المسألة له جائزة حلالٌ ، وإن اخترنا له الاستعفاف والتجمل والصبر ، والفرعُ إلى ربه عز وجل في كشف النازل به من ذلك ، فإنه الجوادُ الذي لا يخاف بسعة الإفضالِ الفقْرَ ، ولا تنقص خزائنه كثرةُ البَدَلِ .

...

وينحو الذي قلنا في ذلك تظاهرت الأخبارُ عن رسول الله ﷺ ، وذلك الخبر الذي ذكرنا عن قبيصة بن الحارث وغيره ، ^(١) وبه قالت جماعة العلماء من السلف والخلف .

٩٩ - حدثنا ابن حميد الرازي ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا يونس بن عمرو ، عن حِبَالِ بْنِ رُفَيْدَةَ قَالَ : أُتِيَْتُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ :

ما حاجتك؟ فقلت: سائل. فقال: إن كنت تسأل في دم موجه، أو غرم مُفْطَع، أو فقر مُدْقِع، فقد وجب حَقُّكَ، وإلا فلا حَقَّ لك. فقلت: إني سائلٌ في إحداهُنَّ. فأمر لي بِخَمْسَمِئَةٍ، ثم أتيتُ الحَسينَ بنَ علي رضي الله عنه فاستقبلني بمثل ما استقبلني، ثم أمر لي بمثل ذلك، ثم أتيتُ عائشة رضي الله عنها فاستقبلتني بمثل ما استقبلاني به، ثم أعطتني دُونَ ما أعطَياني. (١)

١٠٠ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عَثَمُ بن علي، عن الأعمش قال: [عصى] إبراهيم، فخرَجَ غُرمُ ألفِ درهم، فقال: إني أخاف أن أحاسب يوم القيامة، فيقال: قد كان لك وجهٌ في الناس، أفلا سألتَ فادَّيَّتها؟ فأرسل إلى الحَكَمِ وناسٍ معه، فسألوها، فادَّوها. (٢)

(١) الخبر: ٩٩، «حبال بن رُفيدة التيمي»، ثقة، سمع الحسن بن علي ومسروقاً، مترجم في الكبير ٣١٥/١/٢، وابن أبي حاتم ١٢٢/١/٢

و «يونس بن عمرو»، هو «يونس بن أبي إسحاق (عمرو) بن عبد الله السبيعي، الكوفي»، ثقة، كانت فيه غفلة شديدة، وحديثه مضطرب، مضى في مسند ابن عباس: ١١٠٣

و «يحيى بن واضح المروزي»، «أبو ثُمَيْلَةَ»، الحافظ، مضى في مسند ابن عباس رقم: ١٨٣، وما بعده.

(٢) الخبر: ١٠٠، «إبراهيم» هو فيما أرجح «النخعي»، «إبراهيم بن يزيد»، مضى في مسند ابن عباس رقم: ٢٧٢، وما بعده.

و «الحكم» كأنه «الحكم بن عتيبة»، مضى برقم: ٩١

و «الأعمش»، الإمام «سليمان بن مهران»، مضى برقم: ٦٥

و «عثام بن علي العامري»، الثقة، مضى في مسند ابن عباس رقم: ١٠٢، وما بعده.

وأما صِيفَةُ الْغَنِيِّ التي تَحْرُمُ معه الْمَسْأَلَةُ عَلَى الْغَنِيِّ ، والمعنى الذى يستحق به الرَّجُلُ أَسْمَ « غَنِيٌّ » ، فقد بَيَّنَّا فى كتابنا « كتاب الزَّكَاةِ » من « لطيف القول فى شرائع الإسلام » ، ما فيه الكفاية لمن وُفِّقَ لفهمه .

وفى هذا الخبر ، أعنى خبر عمر الذى رواه أبو سعيد الخُدْرِيُّ عنه ، عن رسول الله ﷺ ، (١) أيضاً الدلالة الواضحة على أن من الأمور أموراً للرجل من المسلمين بَدَلُ بعض ماله فيما هو حرامٌ على المبدول له الأَخْذُ ، فَيَأْتُمُ الْآخِذُ بِالْأَخْذِ ، ولا يَحْرَجُ بإعطائه ذلك الْمُعْطَى . وذلك كالرجل يُصَانِعُ عن نفسه أو ماله فى حال الخوف عليه من ظلم ظالم لا يطيق دفعه عنه بنفسه ، ولا بأعوان يُعينونه عليه ، فيبذل له بعض ماله لِيَكْفِيَ عَادِيَةَ شَرِّهِ ، وكالرجل يُضْطَرُّ إلى بعض الأمور التى لا بُدَّ له منها ، وذلك كالرجل ذى الضِّيَاعِ والمزارع ، لا يجد لزْرَعِهِ وغَرْسِهِ رِيًّا من الماء إلا بِثَمَنِ ، فيبذل من ماله ، لمن له فضل ماءٍ ، بَعْضَهُ ، ليعطيه من مائه ما يعيش به زْرَعَهُ وغَرْسَهُ = وكالرجل ذى الماشية بحيث لا ماء لِرِيِّهَا إلا من فضل بحرٍ احتفرها مُحْتَفِرٌ هنالك ، فحال بينه وبين فَضْلِهَا إلا بِثَمَنِ = وكالمُحْتَجِرِ بُقْعَةً من بِقَاعِ الْأَسْوَاقِ من ذى سلطان ، أو أرضاً من أرض الإسلام ، / مما للمسلمين فيه منافع ، وقد احتازها لنفسه لغير نفع لهم ولا نَظَرٍ ، فيبذل له بعض المسلمين من ماله ما يكون سبباً لوصوله إلى حاجته منه = فإن ذلك كُلُّهُ وما أشبهه ، وإن كان حراماً على المعطى أخذه ، فحلال للمعطى إعطاؤه إياه ، وذلك لقول النبى ﷺ لِعُمَرَ = لَمَّا قَالَ لَهُ : « إِنْ أَحَدَهُمْ لِيَخْرُجَ بِمَسْأَلَتِهِ مُتَأَبِّطُهَا ، وَمَا هِيَ إِلَّا نَارٌ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَلَمْ تَعْطِهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهِيَ نَارٌ ؟ » = « إِنْهُمْ يَسْأَلُونِ يُرِيدُونَ بِيَّ الْبِخْلِ ، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي إِلَّا السَّخَاءُ » . فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ سَائِلَهُ مَا سَأَلَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، كِرَاهَةً أَنْ

١٧

(١) هو (الحديث : ١ ، ٢)

يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ شَيْئِهِمِةِ الَّتِي فَطَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَأَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ سَجِيَّتِهِ مِنَ الْبَخْلِ ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ ﷺ عِلْمُهُ بِمَكْرُوهِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ فِي مَسْأَلَتِهِ إِيَّاهُ ، وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَأْثَمِ فِي أَخْذِهِ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، (١) مِنْ إِعْطَائِهِ إِيَّاهُ مَا سَأَلَ . فَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ اضْطُرَّ إِلَيْهِ مُضْطَرًّا مِمَّا يَحِلُّ لَهُ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ إِلَّا بِيَدِ مَنْ أَعْطَاهُ مَا عَلَى الْآخِذِ فِيهِ الْمَكْرُوهُ وَالْإِثْمُ ، فَلَا حَرَجَ عَلَى الْبَاذِلِ وَالْمُعْطَى فِيمَا بَدَلَ فِي ذَلِكَ وَأَعْطَى ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ السَّبِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِبَدْلِ مَا بَدَلَ وَإِعْطَائِهِ .

...

وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَخَلْفِهِمْ .

ذَكَرَ بَعْضُ مِنْ حَضَرْنَا ذَكَرَهُ مِنْهُمْ

١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ قَالَ فِي الْحَجَّامِ : لَوْلَا أَنَّهُ يَمَصُّ لَمْ أَرَّ بِكَسْبِهِ بِأَسْأ . فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَجْرَهُ ؟ فَقَالَ : رَبُّ شَيْءٍ يُكْرَهُ لِلْآخِذِ وَلَا يَكْرَهُ لِلْمُعْطَى ، فَذَكَرَ الشَّاعِرُ ، = مَخَافَةَ الشَّاعِرِ عَلَى وَالِدَيْهِ أَنْ يَشْتُمَهُمَا = فَيُعْطِيهِ ، أَنْ ذَلِكَ عَطِيَّةٌ لَا تَصْلُحُ لِلشَّاعِرِ = وَرَشْوَةٌ الْعَامِلِ الظَّالِمِ يَعْرِضُ لَكَ فَيَحْبِسُكَ ، فَتَفْتَدِي مِنْهُ = فَيَصْلُحُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا يَصْلُحُ لَهُ . قَالَ : وَعَسَبُ الْفَحْلِ ، النَّاسُ لَا يُطْرِقُونَ الْيَوْمَ إِلَّا بِأَجْرٍ ، لَيْسَ يَجِدُ بُدْأً مِنْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ . (٢)

...

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مَا أَخَذَ مِنْهُمْ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَسِيَاقُ الْجُمْلَةِ : « فَلَمْ يَمْنَعَهُ ﷺ عِلْمُهُ مِنْ إِعْطَائِهِ إِيَّاهُ مَا سَأَلَ » .

(٢) الْحَبِيرُ : ١٠١ ، « أَبُو قِلَابَةَ » ، هُوَ « الْجَرْمِيُّ » ، « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْبَصْرِيِّ » ، التَّابِعِيُّ ، =

وفيه أيضاً الدلالة على أن مَنْ كتم معروفاً أُسْدِيَ إليه ، ولم يشكُرْ مُسْدِيَهُ ، فَيُظْهَرُ شُكْرُهُ عَلَيْهِ وَيُذَيِّعُهُ فِي النَّاسِ ، فَقَدْ بَخَسَهُ حَقًّا لَهُ عَلَيْهِ لَازِمًا ، وَأَتَى مِنَ الْفِعْلِ مَذْمُومًا إِذَا لَمْ يُشْبِهْهُ مِنْ مَعْرُوفِهِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَكْفُفْهُ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ = وَأَنَّ مَنْ أَظْهَرَ ذَلِكَ وَأَذَاعَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ ، إِذَا لَمْ يُشْبِهْهُ مِنْ مَالِهِ لُذْمٌ وَفَقْرٌ = فَقَدْ فَعَلَ جَمِيلًا ، وَأَتَى أَمْرًا حَمِيدًا ، وَقَضَى حَقًّا لِمَوْلِيهِ ذَلِكَ لَازِمًا ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ = لَمَّا أَخْبَرَهُ عَنِ اللَّذَّيْنِ أَتَيْتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا كَانَ أَوْلَاهُمَا مِنَ الْمَعْرُوفِ بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُمَا الْدِينَارَيْنِ ، = : « وَلَكِنْ فَلَانًا مَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ مِنْ عَشْرَةِ إِلَى مِئَةٍ » ، ذَامًا بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِ ، تَارِكًا شُكْرَ مَا أَوْلَاهُ بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ مَا أُعْطِيَ ، وَحَامِدًا لَهُ فِعْلَ الْمُتَنِيِّ ، الشَّاكِرَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَطَاءِ .

...

وينحو الذي ذلَّ عليه ذلك تتابعت الأخبار به عن رسول الله ﷺ منصوصاً ، وقالته علماء الأمة مبيّناً .

...

= أحد الأعلام ، كان من الفقهاء ذوى الألباب ، كان من أعلم الناس بالقضاء ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥٨١ ، وما بعده .

« سليمان بن طرخان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧

وابنه « المعتمر بن سليمان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧

وسياق الكلام : « فذكر الشاعر ... ورشوة العامل » ، وقوله : « عَسِبَ الْفَحْلُ » ، هُوَ طَرَّقَ الْفَحْلَ وَضِرَابَةُ النَّاقَةِ ، يُقَالُ : « عَسِبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا » . وَيُقَالُ : « أَطْرَقَهُ فَحْلًا » ، أُعْطَاهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِبْلِهِ .

ذَكَرَ الرَّوَايَةَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَعَنْ بَعْضِ

مَنْ حَضَرْنَا ذَكَرَهُ مِنَ السَّلْفِ فِي ذَلِكَ

١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ شُرْحُبِيلِ / الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ ١٨
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَتَى لَهُ مَعْرُوفٌ فَوَجَدَ فَلْيُكَاثِبْهُ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْ فَلْيُتَيْبِنْ بِهِ ، فَإِنْ مَنَّ أَتَيْتَنِي بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ . (١)

١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ

طَارِقَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ شُرْحُبِيلِ بْنِ سَعْدَ ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أُعْطِيَ شَيْئاً فَلْيَجْزِ بِهِ ، وَمَنْ
لَمْ يَجِدْ فَلْيُتَيْبِنْ بِهِ ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ .

(١) الْأَخْبَارُ : ١٠٢ - ١٠٤ ، « شُرْحُبِيلُ الْأَنْصَارِيُّ » ، هُوَ « شُرْحُبِيلُ بْنُ سَعْدِ الْخَطْمِيِّ

الْأَنْصَارِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، ضَعِيفٌ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرُ ٢/٢٥٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
١/٢٣٨ ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَخِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُسْنَدِ رَقْمَ : ٢١٠٤ ، لِذَكَرَ ابْنَ حَبَانَ لَهُ فِي الثَّقَاتِ ، وَلَتَخْرِجَ ابْنَ
خَزِيمَةَ وَابْنَ حَبَانَ لَهُ فِي صَحِيحِهِمَا .

و « عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ » ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمَ : ٨٤٣ ،
وَمَا بَعْدَهُ .

و « يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ الْمَصْرِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ١٣٩ ،
وَمَا بَعْدَهُ .

و « يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ الْبَجَلِيُّ ، السَّيْلَحِيُّ » ، (١٠٢) ، ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَقْمَ : ٣٥٦ ، وَمَا بَعْدَهُ .

و « عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقِ الْمَلَالِيِّ ، الْكُوفِيُّ الْمَصْرِيُّ » ، (١٠٣) ، ثِقَةٌ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ،
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١/٣٢٣ =

١٠٤ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عُمارة بن غَزِيَّةَ ، عن شُرْحَبِيلِ مولى الأنصار ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ قال : من صُنِعَ إليه معروف فليَجْرِ به ، فإن لم يجد ما يَجْزِي به فليُثِن عليه ، فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره ، وإن كتمه فقد كفره .

١٠٥ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن [ابن] عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أَسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَائِثُوا عَلَيْهِ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ . (١)

= و « سعيد بن عُفَيْرٍ » ، ينسب إلى جدّه ، وهو « سعيد بن كثير بن عُفَيْرِ المصري » ، (١٠٤) ، ثقة ، تكلم فيه بعض الناس ، وهو مستقيم الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٦٦/١/٢

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في شكر المعروف » ، من طريق « بشر بن المفضل ، حدثنا عمارة بن غزيرة قال ، حدثني رجل من قومي ، عن جابر بن عبد الله » بنحوه ، ولم يبين الراوي عن جابر ، ورواه الترمذي بنحوه في كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء في التشيع بما لم يعطه » ، مطولاً ، من طريق أخرى : « هي طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزيرة ، عن أبي الزبير ، عن جابر » ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمان : ٥٠٦ رقم : ٢٠٧٣ ، من غير طريق عمارة بن غزيرة ، من طريق : « زيد بن أبي أنيسة ، عن شرحبيل الأنصاري ، عن جابر » ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب من صنِعَ إليه معروف فليكافئه » ، رقم : ٢١٥

(١) الأخبَار : ١٠٥ - ١١٠ ، ثم انظر رقم : ١١٢ ، أيضاً ، حديث « عبد الله بن عمر » . وكان في المخطوطة هنا في رقم : ١٠٥ ، « ... عن مجاهد ، عن عمر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فوضعت [ابن] بين القوسين .

« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جَبْرِ الخَزْزَمِيُّ ، المَكِّي ، المَقْرِي » ، الإمام ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٧٧ ، وما بعده .

١٠٦ - حدثني سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، رفع الحديث ، ثم ذكر نحوه ، غير أنه قال : فإن لم يكن عندكم ما تكافئونه به ، فادعوا الله عز وجل حتى تروا أنكم قد كافأتموه .

١٠٧ - حدثني تميم بن المنتصر الواسطي ، أنبأنا إسحق الأزرق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال ، قال رسول الله ﷺ : من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن أهدي إليكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به ، فادعوا الله حتى تروا أنكم قد كافأتموه .

١٠٨ - حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، مثله .

١٠٩ - حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة المسعودي ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : من أعطاكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا الله حتى تروا أنكم قد كافأتموه .

= و «إبراهيم التيمي» ، الراوي عن مجاهد ، هو «إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، الكوفي» ، (١٠٩) ، (١١٠) ، الثقة العابد ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٣٥

و «الأعمش» ، الإمام «سليمان بن مهران» ، روى هذا الخبر عن مجاهد ، ورواه من طريق «إبراهيم التيمي ، عن مجاهد» ، كما ترى ، مضى برقم : ١٠٠

و «أبو عوانة» ، هو «الوضاح بن عبد الله الشكري» ، (١٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤

و «أبو بكر بن عياش الأسيدي» ، (١٠٦) المقرئ ، ثقة . مضى في (الحديث : ١ ، ٢)

و «ثابت بن محمد الشيباني ، الكناني» ، (١٠٦) ثقة ، بخطي ، لا يعتمد الكذب ، مضى برقم : ٢١ ، ٢٢

و «إسحق الأزرق» ، هو «إسحق بن يوسف الخزومي» ، (١٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩

و «جرير» ، هو «جرير بن عبد الحميد الضبي» ، (١٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦ =

١١٠ - حدثني يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي ، [حدثني] أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، ثم ذكر مثله .

١١١ - حدثنا علي بن سهل ، حدثنا أحمد بن محمد النسائي ، حدثنا أبو سلمة المغيرة بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ سأل بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فمن لم يَسْتَطِعْ أن يكافئه ، فليدعُ الله حتّى يعلم أنه قد كافأه . (١)

= « أبو عبيدة المسعودي » ، هو « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي » ، (١٠٩ ، ١١٠) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥

وابنه « محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي » ، (١٠٩ ، ١١٠) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥
وابنه « إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، (١١٠) لم أقف له على ترجمة ، كما قلت في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٥ ، ٧٦١

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب عطية مَنْ سأل بالله » من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، (١٠٨) ، ثم في كتاب الأدب ، « باب في الرجل يستعيز من الرجل » ، والنسائي في الزكاة ، « باب من سأل بالله عز وجل » ، من طريق « أبي عوانة ، عن الأعمش » ، (١٠٥) ، مطولاً ، ورواه أحمد في المسند : ٥٣٦٥ ، ٥٧٤٣ ، ٦١٠٦ من طريق « أبي عوانة » ، (١٠٥) ، ورقم : ٥٧٠٣ ، من طريق « أبي بكر بن عياش » ، (١٠٦) ، وابن حبان في موارد الظمان : ٥٠٦ ، رقم : ٢٠٧١ ، من طريق « جرير ، عن الأعمش » ، (١٠٨) ، ورقم : ٢٠٧٢ ، من طريق : « محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش » ، (١٠٩) ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب من صنع إليه معروف فليكافئه » : ٢١٦ ، من طريق « أبي عوانة » ، (١٠٥)

(١) الخبر : ١١١ ، « أبو صالح » ، « ذكوان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠

و « أبو سلمة » ، المغيرة بن مسلم السراج القسملّي ، صدوق صالح الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٢٦ ، وما بعده .

و « أحمد بن محمد النسائي » ، صدوق ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٩٥

وهذا الخبر لم أقف عليه من هذه الطريق ، من حديث أبي هريرة .

١١٢ - حدثني سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا

أبو بكر بن عياش ، عن ثابت ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله ﷺ : من سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطَوْهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُوهُ . (١)

١١٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن حميد ، عن أنس

ابن مالك : أن المهاجرين أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، ما رأينا قوماً قطُّ أبْدَل من كثير ، ولا أحسن مؤاساةً من قليل / من الأنصار ، لقد قدمنا المدينة فكفونا المَوْنَةَ وأشركونا في المَهْنَى ، لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ . فقال : أَمَا ما أُنْتِمْ عَلَيْهِمْ ودعوتهم لَهُمْ ، فلا . (٢)

(١) الخبر : ١١٢ ، انظر الخبر السالف رقم : ١٠٦ ، وصدر الإسناد واحد ، والراوي عن مجاهد

« ثابت » ، لا أستطيع أن أقطع من يكون ، ولكنى أرجح أنه :

« ثابت بن عجلان الأنصاري ، الحمصي » ، مرّضوا أحاديثه ، وقال أبو حاتم « صالح الحديث » ،

وقال ابن معين : « ثقة » ، وقال أحمد : « أنا متوقف فيه » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢١٦٦ ، وابن

أبي حاتم ١/٤٥٥

ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد .

(٢) الخبر : ١١٣ ، « حميد » ، هو « حميد الطويل » ، « حميد بن أبي عدى السلمي » ، الثقة ، مولاهم » ، الثقة

البرصى ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٦ - ١٤١ ، وما بعده .

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى السلمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، الترمذى في كتاب القيامة ، قَبِيلَ آخِرِ الْكِتَابِ ، « باب » ، ثم قال :

« هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه » ، ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في المسند ٣ : ٢٠٠ ، من

طريق « يزيد بن هرون ، عن حميد » ، وفي ٣ : ٢٠٤ ، من طريق « معاذ بن معاذ العنبري ، عن حميد » ،

ورواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في شكر المعروف » ، من طريق آخر ، « حماد بن سلمة ، عن ثابت

ابن أسلم البُنَانِي ، عن أنس » ، مختصراً .

وقوله : « المَهْنَى » ، هكذا هو مضبوط في المخطوطة ، فتركته كما هو لأنه جائزٌ وصحيح ، والذي في

رواية الخبر في المراجع السالفة « المَهْنَأُ » ، وهو كُلُّ ما أتاك بلا مشقة ، فكان خيراً وعافية . يقال : لك

المَهْنَأُ ، والمَهْنَأُ بالهمز ويتخفيف الهمزة .

١١٤ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ،
أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مِنْ لَا يُشْكُرُ النَّاسَ . (١)

١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ،
حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ = يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ = عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ .

١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

١١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ
الْقُرَشِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَشْكُرْكُمْ
لِلنَّاسِ أَشْكُرْكُمْ لِلَّهِ .

(١) الْأَخْبَارُ : ١١٤ - ١١٧ ، خَيْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ .

« مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ الْجَمْحِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ
٨٢/١/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٥٧/٢/٣

و « الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ الْجَمْحِيُّ ، الْبَصْرِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٥١/١/٢ ،
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٦٩/٢/١ .

و « أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ » ، الْإِمَامُ ، « سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ » ، (١١٤) ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : ٤٣١ ، وَمَا بَعْدَهُ .

و « بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقِ الرَّقَاشِيِّ » ، (١١٥) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٦

و « أَبُو الْوَلِيدِ » ، هُوَ « هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَاهِلِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، (١١٦) ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْحِجَّةُ ،
مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ١٤٨

و « يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْبَجَلِيُّ » ، (١١٧) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٢

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ ، « بَابُ فِي شُكْرِ الْمَعْرُوفِ » ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ
الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ » ، وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ =

١١٨ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثني عبيد الله ، أنبأنا ابن أبي ليلى ، عن عطية العوفى ، عن أبي سعيد الخدرى قال ، قال رسول الله ﷺ : من لا يشكر الناس لا يشكر الله . (١)

١١٩ - حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

١٢٠ - حدثني محمد بن معمر البخراني ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي ، عن الأشعث بن قيس الكندي ، عن النبي ﷺ : أشكر الناس لله أشكرهم للناس . (٢)

= في الأدب المفرد ، باب من لم يشكر الناس ، رقم : ٢١٨ ، وابن حبان في موارد الظمان : ٥٠٦ ، رقم : ٢٠٧ ، ورواه أحمد في المسند : ٧٤٩٥ ، ٨٠٠٦ ، ثم المسند : ٢ : ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢

(١) الخبران : ١١٨ ، ١١٩ ، « عطية بن سعد بن جنادة العوفى » ، ضعّفوه ، قال أبو حاتم : « ضعيف ، يكتب حديثه » ، وقال ابن عدى : « قد روى عنه جماعة من الثقات ... وهو مع ضعفه يكتب حديثه » ، مضى برقم : ٣

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، سىء الحفظ ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٨٠

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى » ، (١١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩ . و « المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفى » ، (١١٩) ، قال ابن سعد : « كان ضعيفاً في الحديث جداً » ، وقال ابن عدى : « له أحاديث حسانٌ وغرائب ، ولم أر له حديثاً منكراً ، وأرجو أن لا بأس به » ، وقال العجلي : « كوفى ثقة » ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٦٠/١/٤

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، ورواه الترمذى في كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد في المسند : ٣ : ٣٢ ، ٧٣ ، ٧٤

(٢) الخبران : ١٢٠ ، ١٢١ ، « عبد الرحمن بن عدى الكندي » ، قال البخارى : « روى عن الأشعث قيس ، روى عنه عبد الله بن شريك ، إن لم يكن من آل عدى بن عدى » ، فلا أدري من هو ، =

١٢١ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدَى الْكِنْدِيُّ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَشْكِرِ النَّاسِ اللَّهُ أَشْكُرْهُمْ لِلنَّاسِ .

١٢٢ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا آبَنُ عَلِيَّةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسِ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرَوْنَ أَنَّ مِنْ شُكْرِ التَّعَمُّ أَنْ يُحَدَّثَ بِهَا . (١)

= مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١٠٣/٣٦٤ ، وابن أبي حاتم ٢/٢٦٨ ، ولم يذكره فيه جرحاً ، ما هو إلا ما قال البخاري ، مختصراً .

و « عبد الله بن شريك العامري ، الكوفي » ، قال ابن حبان في الضعفاء : « كان غالياً في التشيع ، يروي عن الأنبياء ما لم يشبه حديث الثقات » ، واضطرب ابن حبان في أمره ، وليس له من الحديث إلا اليسير ، ووثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١١٥ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم ٢/٨٠ ، وذكر توثيقه وتضعيفه .

و « محمد بن طلحة بن مصرف الياصي ، الكوفي » ، وثقه أحمد وابن حبان ، وضعفه ابن معين والنسائي ، كان يخطيء ، وكانت له أحاديث منكرة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٦٤

و « أبو داود » ، هو الطيالسي ، (١٢١) ، مضى برقم : ١١٤

و « أبو عامر العقدي » ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، (١٢٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٢٥٤ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٥ : ٢١١ ، ٢١٢ ، ففي الأول رواه من طريق « الثوري » ، عن سلم ابن عبد الرحمن ، عن زياد بن كليب ، عن الأشعث بن قيس ، وفي الثاني رواه من طريق « بهز » ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن عبد الرحمن بن عدى « من طريق أبي جعفر ، وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٨٠ ، وقال : « رواه كله أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات » .

(١) الخبر : ١٢٢ ، « أبو نضرة » ، المنذر بن مالك بن قطة العبدى ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠

و « سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٤٥ ، وما بعده .

و « ابن عَلِيَّةَ » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤

١٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا عُرِضَ عَلَى آدَمَ ذُرِّيَّتُهُ ، وَرَأَى فَضَلَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَلَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : أُرَدْتُ أَنْ أَشْكُرَ . (١)

١٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : عُرِضَ عَلَى آدَمَ ذُرِّيَّتُهُ ، فَجَعَلَ يَرَى فِيهِمُ الْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالْأَسْوَدَ وَالْأَحْمَرَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالْجَمِيلَ وَالَّذِيمَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ آدَمُ : رَبِّ ، لَوْ كُنْتَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عَبِيدِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَا آدَمَ ، أُرَدْتُ أَنْ أَشْكُرَ .

١٢٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ خَالِدِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مِمَّا تُعَجَّلُ عُقُوبَتُهُ وَلَا تُؤَخَّرُ الْأَمَانَةُ تُخَانُ ، وَالْإِحْسَانُ يُكْفَرُ ، وَالْبَغْيُ عَلَى النَّاسِ . (٢)

(١) الخبران : ١٢٣ ، ١٢٤ ، « الحسن البصرى » ، الإمام .

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، (١٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧ ، ٨

و « عوف » ، هو « عوف بن أبي جميلة العبدي » ، المعروف بالأعرابي ، (١٢٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣١ ، وما بعده .

و « عمران القطان » ، هو « عمران بن ذؤور العمى ، البصرى » ، (١٢٣) ، وضعفوه ، كان حرورياً ، يرى السيف على أهل القبلة ، سفك الدماء ، كان يهيم ويخالف ، مترجم في التهذيب ، وترجمه البخارى وابن أبى حاتم : « عمران بن داود » ، ولا أدرى أهو تصحيف ، أم رواية ، انظر الكبير ٤٢٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/١/٣

و « أبو داود » ، (١٢٣) ، هو الطيالسى الثقة ، مضى برقم : ١٢١

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبى عدى » ، (١٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

(٢) الخبر : ١٢٥ ، « خالد الثقفى » ، اثنان « خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفى » ، و « خالد ابن محمد الثقفى » ، لا أدرى أيهما يكون ، مترجمان في التهذيب ، والكبير ١٥٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٠/٢/١ ، لا أدرى عن أيهما يروى « عوف بن أبى جميلة » .

١٢٦ - حدثني محمد بن سهل البخاري ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا بكّار بن عبد الله بن وهب ، أنه سمع وهب بن منبّه يقول : تركتُ المكافأة من التّطفيّف . (١)

...

٢٠ = وفيه أيضاً الدّلالة البيّنة على أنّ / المدّحة التي نهى عنها النبي ﷺ أمته ، وقال : « إِيَّامٌ وَالتَّمَادِحُ ، فَإِنَّهُ الدُّبْحُ » ، (٢) غير مدّحة الرجل الرجل بما فيه من تخلّقه الجميلة وأفعاله الحميدة التي هو بها معروف ، وعند الناس بها مشهوراً ، وأنّ ذلك إنّما هو مدّحته إنّما بما هو غير معروف ، وما هو بغيره مشهور ، وإنّما مدّحته بباطل ، وبما المادح فيه كاذبٌ ، أو مدّحه في وجهه ، أو بحيث يسمعه ، بغير الذي هو به معروف .

وذلك أنّ النبي ﷺ لم يُنكر ثناء المُثني عليه بما كان أولاً من جميل الفعل ، إذ أخبره عُمر عن جميل مقالته وحسن ثنائه عليه ، لِذَلِكَ كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ عَطَائِهِ مَا أَعْطَاهُ ، بَلْ آسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنَ الْمُثْنِيِّ ، وَاسْتَقْبَحَ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الْمُخْفِيِّ مَا كَانَ أَسَدَى إِلَيْهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، مِنْ تَرْكِهِ إِظْهَارَ صَنِيعِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ النَّاسِ

= « عوف » ، هو « ابن أبي جميلة » ، مضى برقم : ١٢٤

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠

(١) الخبر : ١٢٦ ، « وهب بن منبّه الصنعاني » ، التابعي الثقة ، مترجم في التهذيب ، وغيره .

و « بكّار بن عبد الله بن وهب » ، ثقة ، روى عن وهب بن منبه ، مترجم في الكبير ١٢٠/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٠٨/١/١ ، واقتصراً على « بكّار بن عبد الله الجاني » ، وأما « وهب » ، فقد كان كتب الناسخ « وهب » ثم ضرب عليها وبجمجمها ، وكب في الهامش « وهب » مضبوطة كما أثبتته ، وقد روى عنه الطبري في التفسير : ٥٦٦٤ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٨١ ، ولم يذكر « وهلاً » في نسبه .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٤

(٢) سيأتي هذا الخبر بعد قليل برقم : ١٣٥ ، ١٣٦

وَشُكْرِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ : « وَلَكِنَّ فُلَانًا أَعْطَيْتُهُ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا فَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ » ، (١) ،
 ولو كان غيرَ جَائِزٍ مَدْحٌ مِنْ يَسْتَحِقُّ الْمَدْحَ بِجَمِيلِ أَعْمَالِهِ وَكَرِيمِ أَخْلَاقِهِ ، لَكَانَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ اسْتَنْكَرَ فِعْلَ الْمُتَنِيِّ عَلَيْهِ عَلَى إِعْطَائِهِ ، وَاسْتَحْسَنَ فِعْلَ كَاتِمِ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ . وَفِي
 اسْتِحْسَانِهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنَاءَ الْمُتَنِيِّ ، وَتَرْكِهِ النَّهْيَ عَنْهُ ، وَاسْتِقْبَاحِهِ كِتَابَانَ الْكَاتِمِ وَإِنْكَارِهِ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ = الْبَيَانُ الْبَيِّنُ أَنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الْقَوْلِ هُوَ مَا قُلْنَا ، مِنْ جَوَازِ
 مَا أَجْرْنَا ، وَكَرَاهَةِ مَا كَرِهْنَا فِي ذَلِكَ .

...

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيهَا : -

١٢٧ - حَدَّثَكُمْ بِهِ أَبُو بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا
 سَفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَأَتَنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنْ
 الْأَمْرَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَقْدَادُ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، وَقَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 نَحْتُو فِي وُجُوهِ الْمُدَّاحِينَ التُّرَابَ . (٢)

(١) انظر الحديث : ١ ، ٢

(٢) الأخبَار : ١٢٧ - ١٣٠ ، حَدِيثُ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مِنْ طَرَفِ ، الْأُولَى ، (١٢٧) :

« أَبُو مَعْمَرٍ » ، « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيُّ الْأَسَدِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، تَابِعِيُّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، لَهُ
 أَحَادِيثٌ ، مُرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٩٧/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٦٨/٢/٢

و « مُجَاهِدٌ » ، هُوَ « مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْخَزْرَمِيُّ ، الْمَكِّيُّ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٥ - ١١٠

و « حَبِيبٌ » ، هُوَ « حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتِ الْأَسَدِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْكُوفِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي
 مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٢١٣ ، وَمَا بَعْدَهُ .

و « سَفْيَانَ » ، هُوَ الثُّورِيُّ الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩١

= و « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ، هُوَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٣

١٢٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال : جعل رجل يُثْنِي على عثمان بن عفان ، قال : فقام إليه المقدادُ بن الأسود ، فجعل يَحْتِئِي في وجهه الحَصْبَاءُ ، وقال : إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نَحْتُوَ في وجوه المداحين التراب .

١٢٩ - حدثنا محمد بن المشني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، [عن همام بن] الحارث : أن رجلاً جعل يمدح عثمان ، فعمد إليه المقداد فجثا على ركبتيه ، وكان رجلاً ضخماً ، فجعل يَحْتُوَ في وجهه الحصباء ، فقال له عثمان : ما شأنك ؟ قال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المداحين فأحثوا في وجوههم التراب .

= وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الزهد ، « باب النبي عن المدح » ، وفيه « يَحْتِئِي » ، وهما سواء ، والترمذي في كتاب الزهد ، « باب ما جاء في كراهية المدحة والمداحين » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن المقداد ، وحديث أبي معمر أصح . وأبو معمر اسمه عبد الله بن سبخرة ، والمقداد بن الأسود ، هو المقداد بن عمرو الكندي ، ويكنى أبا معبد ، وإنما نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ، لأنه كان قد تبتأه وهو صغير » ، ورواه أحمد في المسند ٦ : ٥ ، من طرق ، منها هذا ، ورواه البخاري في الأدب المفرد : « باب يَحْتِئِي في وجوه المداحين » ، رقم : ٣٣٩ ، وابن ماجه في كتاب الأدب ، « باب المدح » .

الطريق الثانية ، (١٢٨ ، ١٢٩) :

« همام بن الحارث النخعي ، الكوفي » ، التابهي الثقة العابد ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣٦/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٠٦/٢/٤

و « إبراهيم » ، هو النخعي ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠ .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمي الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١١٤ - ١١٧ ، وما بعده .

و « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

« عبد الرحمن بن مهدي » ، (١٢٨) ، مضى برقم : ١٢٧

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥

١٣٠ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الجحّام ، عن ميمون بن أبي شبيب قال : جعل رجلٌ يمدح عاملاً لعثمان ، فعَمَدَ المقداد ، فجعل يَحْثُو التراب في وجهه ، فقال له عثمان : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المدّاحين فأحْثُوا في وجوههم التراب .

١٣١ - حدثنا علي بن سهل الرملي ، حدثنا الحسن بن بلال ، حدثنا حماد ، أنبأنا علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح : أن رجلاً مدح رجلاً ، فجعل ابن عمر يَدْفَع التراب بأصابعه نَحْوَهُ ، وقال ، قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم المدّاحين ، فأحْثُوا في وجُوههم التراب . (١)

= ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب الزهد ، « باب النهي عن المدح » ، وأبو داود في كتاب الأدب ، « باب في كراهية التمدّاح » ، وأحمد في المسند ٦ : ٥ .

وكان في المخطوطة في رقم : ١٢٩ : منصور ، عن إبراهيم بن الحارث ، وهذا شيء لا أصل له ، سها الناسخ وأخطأ ، فرددته إلى الصواب ، وزدت ما بين القوسين .

الطريق الثالثة : (١٣٠)

« ميمون بن أبي شبيب الربيعي ، الكوفي » ، ثقة ، مختلف في روايته عن بعض الصحابة ، قال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : « ضعيف » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٠ .

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠

ومن هذه الطريق ، رواه عبد الله بن أحمد في المسند ٦ : ٥

(١) الخبران : ١٣١ ، ١٣٢ ، حديث ابن عمر ، من طريقين ، الأولى :

« عطاء بن أبي رباح المكي » ، التابعي الكبير ، مضى برقم : ٦٩

و « علي بن الحكم البُنّاني ، البصري » ، ثقة ، له أحاديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٣ / ٢٧٠ ،

وابن أبي حاتم ١٨١/٣

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، البصري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٦٣ ،

=

وما بعده .

١٣٢ - حدثني موسى بن سهل ، حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجُمَاهِرِ ، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال ، سمعت ابن عمر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم المَدَّاحِينَ ، فاحثُوا في وجوههم التراب .

١٣٣ - حدثني علي بن عيسى البَرَّازُ ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثنا بُرَيْدُ بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يُثْنِي على رجل ويُطْرِيه في المِدْحَةِ ، فقال : لقد أهلكم = أو : قطعتم = ظَهَرَ هَذَا الرَّجُلُ . (١)

= و « الحسن بن بلال البصرى ، الرملى » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٣٩٧ ، وما بعده .
ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند رقم : ٥٦٨٤ ، وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١١٧ ، وقال :
« رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » ، ورواه البخارى في الأدب المفرد ،
« باب : يخفى في وجوه المداحين » ، رقم : ٣٤٠
والطريق الثانية :

« زيد بن أسلم العدوى » ، الفقيه التابعى ، مولى عمر بن الخطاب ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠
وابنه « عبد الله بن زيد بن أسلم » ، ثقة ضعيف ، هو وأخوه « عبد الرحمن بن زيد ، وأسامة بن زيد » ، و « عبد الله » أمثل الثلاثة وأرفعهم ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٩٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٩/٢/٢
و « محمد بن عثمان الدمشقي التنوخى » ، « أبو الجُمَاهِرِ » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
١٨١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥/١/٤

وهذا الخبر رواه ابن حبان في موارد الظمآن : ٤٩٢ ، رقم : ٢٠٠٨ ، من طريق : « مروان بن محمد ،
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم » ، وهو أصح إسناداً وأجود :
« عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :
٩٥١ ، ٦٥

(١) الخبر : ١٣٣ ، حديث أبى موسى الأشعرى .

« أبو بُرْدَةَ بن أبى موسى الأشعرى » ، التابعى الفقيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ،

= وما بعده .

١٣٤ - حدثنا محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن كَهْمَسَ ، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه قال ، سمع رسول الله ﷺ رجلاً يصلي ، يقرأ ، فقال لبُرَيْدَةَ : أتعرف هذا ؟ قال ، قلت : نعم ، يا رسول الله ، هذا أكثر أهل المدينة صلاةً . فقال رسول الله ﷺ : لا تُسْمِعُهُ فِيهِلِكَ ، إنكم أمة أريد بكم اليسر . (١)

= « بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ الْأَشْعَرِيُّ » ، ويقال أيضاً منسوباً إلى جده : « بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ » ، روى عن جده ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٠/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٢٦/١/١ ، و« إسماعيل بن زكريا بن مَرْثَةَ الْخَلْقَانِيُّ ، الْأَسَدِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، روى له الجماعة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥٥/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٧٠/١/١

و« محمد بن الصباح الدولابي ، البغدادي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٠٥٦ . وهذا الخبر ، رواه البخاري في كتاب الشهادات ، « باب ما يكره من الإطناب في المدح » (الفتح ٥ : ٢٠٣) ، وفي كتاب الأدب ، « باب ما يكره من التماجد » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٧) ، ورواه مسلم في الزهد ، « باب النهي عن المدح » ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب ما جاء في التماجد » ، رقم : ٣٣٤ ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٤١٢ ، كلهم من هذه الطريق نفسها .

(١) الخبر : ١٣٤ ، حديث بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ .

وابنه « ابن بريدة » ، فهو « عبد الله بن بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ » ، التابعي قاضي مرو ، روى له الجماعة ، وكان أخوه « سليمان بن بُرَيْدَةَ » أصح حديثاً منه ، قال أحمد : « أما سليمان فليس في نفسى منه شيء » ، وأما عبد الله . ثم سكت .

و« كهمس بن الحسن التميمي ، البصري » ، روى له الجماعة ، وإن كان الساجي قد نقل عن ابن معين أنه ضعفه ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ١٩٩

و« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٥٦ ، وما بعده .

ولم أقف على هذا الخبر ، في مسند « بريدة بن الحصيب » ، من مسند أحمد ، ولا وجدته من حديث بريدة في مكان آخر ، وهو بهذا اللفظ في حديث « ميخج بن الأدرع الأسلمي » ، في مسند أحمد ، ٥ : ٣٢ من رواية ابنه عبد الله ، عنه : « حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا كهمس ويزيد ، قال أنبأنا كهمس ، قال سمعت عبد الله بن شقيق ، قال محجن بن الأدرع : أبعثنى نبي الله ﷺ في حاجة ... » ، حتى قال : « ثم أقبلنا حتى كتبنا باب المسجد ، قال : إذا رجل يصلي . قال : أتقوله صادقا ؟ قلت : يا نبي الله ، هذا فلان ، وهذا من أحسن =

١٣٥ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا / محمد بن جعفر ، حدثنا
شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن مَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : كَانَ معاوية قَلَّ مَا يَدْعُ يَوْمَ
الجمعة أن يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ ، فَإِنَّهُ الذُّبْحُ . (١)

= أهل المدينة = أو قال : أكثر أهل المدينة = صلاة . قال : لا تُسْمِعُهُ فتَهْلِكُهُ = مرتين أو ثلاثاً = إنكم أمة
أريد بكم اليسر ، ثم رواه بعد بقليل من طريق : « الجري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن » ، وعن
« عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء ، عن محجن » ، وفيه : « قال رجاء : أقيمت مع محجن ذات يوم ،
حتى إذا انتهت إلى مسجد البصرة ، فوجدنا بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ على باب من أبواب المسجد جالساً ... » ، ثم في
آخر الخبر ذكر خبر المصلي ، ولكن المزكِّي له المُطَرِّيه ، هو « محجن » ، لا « بريدة » فقال رسول الله ﷺ
لمحجن : « لا تُسْمِعُهُ فتَهْلِكُهُ ، ... ثم قال : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم
أيسره » ، وينحوه رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه ، أيضاً في المسند ٤ : ٣٣٨ ، والحديث كله حديث « محجن
ابن الأدرع » لا حديث « بُرَيْدَةَ بن الحصيب » ، وانظر ما سيأتي رقم : ١٣٧
فلا أدري كيف وقعت رواية هذا الحديث ، عن بُرَيْدَةَ ، والله أعلم .

(١) الخبران : ١٣٥ ، ١٣٦ ، حديث معاوية بن أبي سفيان .

« معبد الجهني » ، هو « معبد بن عبد الله بن عكيم = أو : عويم = أو : خالد » ، قال ابن حاتم :
« والصواب أن لا يُنسب » ، تابعي من أهل البصرة ، وثقة ابن معين ، وقال أبو حاتم : « صدوق في
الحديث » ، لا يهتم بالكذب ، ولكنه كان أول من تكلم في القدر بالبصرة ، وأفسد ناساً برأيه الرديء ،
فأرزى به ذلك ، وحذره العلماء . مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٤ : ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم ١/٤ : ٢٨٠
و « سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، روى الجماعة ، مترجم في التهذيب
٥٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٧٩/١/٢

و « شعبة » ، (١٣٥) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٢٩

و « زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، الكوفي » ، (١٣٦) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ١٠٤٤

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩

١٣٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن ثُمَيْرٍ ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، [عن معبد الجهني] ، عن معاوية ، قال ، قال رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالْمَدْحَ ، فَإِنَّهُ الذُّبْحُ .

١٣٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن عَدِيٍّ ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شَقِيقٍ ، عن رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءِ الْبَاهِلِيِّ قَالَ ، قَالَ مِحْجَنٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِي ، فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ ، فَرَأَى رَجُلًا يَصَلِّي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : هَذَا فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا ، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكُهُ . (١)

١٣٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن شُعْبَةَ ، عن خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ، عن أبيه ، أن رجلاً مَدَحَ

= و « ابن عمير » ، هو « عبد الله بن عمير الهمداني » ، (١٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢ ، وهذا الخبر رواه ابن ماجه في كتاب الأدب ، « باب المدح » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ . مطولاً وفي الخبر ، (١٣٦) ، أسقط الناسخ ذكر « معبد الجهني » ، وفي المخطوطة فوق هذا الموضوع رأس صاد (ص) ، دلالة على الشك ، وهذا صوابه .

(١) الخبر : ١٣٧ ، خبر مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ الْأَسْلَمِيِّ ، وانظر التعليق على الخبر السالف : ١٣٤ « رجاء بن أبي رجاء الباهلي ، البصري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢ / ٢٨٥ ، وابن أبي حاتم ١/٢ / ٥٠١ .

و « عبد الله بن شقيق العقيلي ، البصري » ، ثقة ، لا يظعن في حديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٣ / ١١٦ ، وابن أبي حاتم ٢/٢ / ٨١ .

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبي وحشية ، البشكري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧ ، و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥ .

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤ ، ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٤ : ٣٣٨ / ٥ : ٣٢ ، مطولاً ، وانظر ما كتبه في آخر تخرجه

رجلاً عند النبي ﷺ ، فقال : وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ مَادِحاً أَحَدَكُمْ أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلَيقُلْ : أَحْسِبُ فُلَاناً ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، وَحَسْبِيهِ اللَّهُ ، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ . (١)

١٣٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْرِ الْعَبْدِيِّ ، عن شُعْبَةَ ، عن خَالِدِ الْحِذَاءِ ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه ، إلا أنه قال : إِنْ كَانَ أَحَدَكُمْ لَا بُدَّ مَادِحاً أَخَاهُ ، وَسَائِرِ الْحَدِيثِ مِثْلَهُ .

١٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، ومحمد بن صخر العُتَيْبِيُّ قَالَا ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي قال ، سمعت خَالِدًا الْحِذَاءِ قَالَ ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ، عن أبيه ، أن رجلاً جاء إلى نبي الله ﷺ ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فُلَانٌ هُوَ ، هُوَ ، فَأَخَذَ يَثْنِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْلَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَهُ = مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا = إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ فَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَاناً ، وَاللَّهِ حَسْبِيهِ ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، أَحْسِبِ فُلَانًا كَذَا وَكَذَا ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ .

...

(١) الأخبـار : ١٣٨ - ١٤٠ ، حديث أبي بكرة الثقفي ، « نفي بن الحارث بن كلدة » .

وابنه « عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي ، البصري » ، وهو أول مولود في الإسلام بالبصرة ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٦٠/١/٣ ، ولم أقف له على ترجمة في ابن أبي حاتم .
و « خالد الحذاء » ، هو « خالد بن مهران الحذاء ، البصري » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس : ١ - ٨ ، وما بعده .

و « شعبة » ، (١٣٨ ، ١٣٩) ، مضى رقم : ١٣٧

و « المعتمر بن سليمان التيمي » ، (١٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١

و « أبو النظر » ، « هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادي » ، ويقال له : « قيصر » ، (١٣٨) ، الحافظ الثقة ، سمع من شعبة جميع ما أملى ببغداد ، وهو أربعة آلاف حديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣٥/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٠٥/٢/٤ =

= (١) قيل : إن معاني هذه الأخبار هو ما قلنا ، ولم يخرج شيئاً منها عما وصفنا . وذلك أنه غير جائز أن يقول النبي ﷺ أقوالاً متضادة ، وإنما يكون في أخباره الخصوص والعُموم ، والمُجْمَل والمُفَسَّر ، والناسخ والمنسوخ ، على ما قد بينا في سائر كتبنا . وإذا كان ذلك كذلك ، وكان صحيحاً عنه ﷺ الخبر بالنهي عن المدح ، وثابتاً عنه التذُّب إليه والأمر به ، عُلم أن مما أمر به من ذلك أو ندب إليه ، غير الذي نهى منه وحظَّره ، أو كرهه وأنكره . وإذا كان ذلك كذلك ، صحَّ الذي قلنا فيما وردَّ عنه من الأخبار التي ذكرناها ، وقد : -

١٤١ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثني علي بن زيد بن جُدعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سريع قال ، قلت لرسول الله ﷺ : إني مدحت الله مِدْحَةً ومدحتك . قال : هاتِ ، وأبدأ بمِدْحَةِ الله عز وجل . (٢)

...

= و « يحيى بن أبي بكر العبدي ، الأسدي ، القيسي » ، (١٣٩) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٠٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الشهادات ، « باب إذا زكمتي رجل رجلاً كفاه » ، (الفتح ٥ : ٢٠٢ ، ٢٠٣) ، وفي كتاب الأدب ، « باب ما يكره من التمداح » ، (الفتح ١٠ : ٣٩٧) ، وفيه أيضاً في « باب ما جاء في قول الرجل الرجل ويلك » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٦) ، ومسلم في كتاب الزهد ، « باب النهي عن المدح » ، من طرق عن خالد الحذاء ، وأبو داود في كتاب الأدب ، « باب في كراهية التمداح » ، وابن ماجه في كتاب الأدب ، « باب المدح » ، والبخاري في الأدب المفرد ، « باب ما جاء في التمداح » ، رقم : ٣٣٣ ، وأحمد في المسند ٥ : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧

(١) السياق من قيل الخبر : ١٢٧ ، « فإن قال قائل : فما أنت قائل فيما حدثكم به قيل »

(٢) الخبر : ١٤١ ، « حديث الأسود بن سريع بن حمير التميمي السعدي المنقري ، « وكان شاعراً ،

وانظر طبقات فحول الشعراء ص : ١٨٢ ، تعليق : ٣ ، وتفسير الطبري الخبر : ١٥٣٥٣

و « عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي » ، الثقة ، مضى قبل في رقم : ١٣٨ - ١٤٠ ، وذكر أن الحسن

البري ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة ، روي عن الأسود بن سريع ، فقال ابن منده : « لا يصح سماعهما منه » . =

= فلم يستنكر ﷺ من الأسود / بن سريع مدحه إياه ، إذ كان في مدحه إياه بما مدحه به مُحِقًّا ، وفيما وصفه به صادقاً معروفاً . فكذلك كل ما كان من أمره معروفٌ به الممدوح ، فمدحه به مادح بمَحْضَرٍ منه أو بظَهْرِ الغَيْبِ ، فلا حَرَجٍ فيه على المادح ، ولا مكروه فيه على الممدوح . وما كان من أمرٍ هُوَ به غير معروف ، أو كَانَ المادح به فيه كاذباً ، فهو المدح المحظور ، والمادح به مذمومٌ .

وفي هذا الخبر أيضاً ، أعنى خبرَ عُمَرَ الذي ذكرناه قبل ، (١) الدلالة الواضحة على أن أحبَّ الخليقتين إلى الله تعالى ذكره ، وأشرف السَّجِّتَيْنِ والخَلَّتَيْنِ عنده ، مِنْ خَلَّتِي البُخْلِ والسَّخَاءِ ، الخَلِيقَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ عز وجل لِنَبِيِّهِ ﷺ ، وَفَضَّلَهُ بِهَا وَشَرَّفَهُ ، وَذَلِكَ السَّخَاءُ وَالبَدَلُ ، دون البخل والمنع ، إذا كان ذلك البَدَلُ على ما أدَّبَ اللهُ به نبيُّه ﷺ بقوله تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) [سورة الإسراء : ٢٩] = (٢) وعلى ما صَحَّتْ به الْأَخْبَارُ عن رسول الله ﷺ في تأديبه أُمَّتَهُ بقوله : « خير

= و « على بن زيد بن جُدعان » ، « على بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي » كان متشعباً ، ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وكان رفيعاً ، وكان يقلب الأحاديث ، ولكن روى له مسلم والأربعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣٤٦ ، وما بعده .

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣ ،

١٠٩٩

و « يحيى بن آدم الأموي » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٢

وهذا الخبر رواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب من مدح في الشعر » ، مطولاً من طريق حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان ، ورواه أحمد في المسند مطولاً من طريقهما ٣ : ٤٣٥ ، ثلاثة أسانيد ، وفي المسند ٤ : ٢٤ ، وذكر في مجمع الزوائد مطولاً ٨ : ١١٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني بنحوه ، بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح » .

(١) يعني الحديث : ١ ، ٢

(٢) السياق : « إذا كان ذلك البذل على ما أدَّبَ اللهُ به نبيُّه وعلى ما صَحَّتْ به الْأَخْبَارُ » .

الصَّدَقَةَ مَا أَبْقَتْ عَنِّي ، وَلَا تَلَامَ عَلَيَّ كَفَافٍ » ، (١) فَتَأَذَّبَ أَمْرُؤُ بِأَدَبِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَمْ يَكْتَسِبْ إِلَّا الطَّيِّبَ مِنَ الْكَسْبِ ، وَلَمْ يُنْفِقْ إِلَّا الْقَصْدَ ، وَلَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يَقْتَرْ ، وَجَعَلَ مَا أَفْضَلَهُ الْقَصْدُ مِنْ نَفَقَتِهِ ، عُدَّةً لَهُ يَوْمَ فُقِرَ وَفَاقَتَهُ .

...

وَبِالذِّي قَلْنَا مِنْ تَفْضِيلِ الْبَدَلِ وَالسَّخَاءِ عَلَى السَّبِيلِ الَّتِي وَصَفْنَا ، عَلَى الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ ، تَابَعْتَ الْأَخْبَارَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بِهِ السَّلْفُ الصَّالِحُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، نَذَرَ مَا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَبَدَأُ مِنْهُ بِذِكْرِ مَنْ وَافَقَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا رَوَى مِنْهُ ، ثُمَّ تَبَعَ ذَلِكَ مَنْ وَافَقَ عُمَرَ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا رَوَى عَنْهُ فِي ذَلِكَ ، مِنَ الصَّحَابَةِ ، إِذْ كُنَّا لَمْ نَذَكَرْهُ فِيْمَا مَضَى قَبْلُ تَحْرِيْبًا وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ أَوْلَى ، وَطَلِبًا مِنَّا الْخَاقَةَ بِأَشْكَالِهِ .

...

١٤٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَعَمْرِي هُوَ لَأَنَّ كَانَ أَحَقَّ مِنْهُمْ . فَقَالَ : إِنَّهُمْ يُخَيَّرُونِي بَيْنَ أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ ، وَأَنْ أَبْجَلَ ، وَلَسْتُ بِبَاخِلٍ . (٢)

(١) انظر الخبرين السابقين رقم : ٧٨ ، ٧٩

(٢) الخبر : ١٤٢ ، « سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهل » ، تابعي ثقة قليل الحديث ، ويقال إن له

صحبة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٣٧/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٩٧/١/٢

« شقيق » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدئي » ، الكوفي « أبو وائل » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ١٩١ ، وما بعده .

١٤٣ - حدثني محمد بن إبراهيم الأماطي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله ، فقال : ما عندي شيء أعطيك ، ولكن استقرض علي حتى يأتينا شيء فنعطيك . فقال عمر ابن الخطاب : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما كلّفك الله هذا ، هذا أعطيت ما عندك ، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف . قال : فكره رسول الله ﷺ قول عمر ، وكان إذا غضب عرف ذلك في وجهه ، فقام رجل من الأنصار فقال : بأبي أنت وأمي ، أعط ولا تحف من ذي العرش إقلالاً . قال : فتبسم رسول الله ﷺ وقال : بهذا أمرت . (١)

...

- = « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٥ - ١١٠ ،
والراوى عنه : « أبو عبيدة المسعودى » ، « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى » ، ثقة ،
ضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠ ،
وابنه « محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠ ،
وابنه « إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم أقف له على ترجمة ، مضى برقم : ١٠٩ ، ١١٠ ،
وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة » ، من طريق
« جرير » ، عن الأعمش ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٢٧ ، من طريق « أبى عوانة » ، عن الأعمش ، ثم
رواه رقم : ٢٣٤ ، من طريق « الثورى » ، عن الأعمش .
(١) الخبر : ١٤٣ ، « أسلم العدوى » « مولى عمر بن الخطاب » ، تابعى كبير ثقة ، روى له
الجماعة ، أدرك زمن النبي ﷺ ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٠٦/١/١
وابنه « زيد بن أسلم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢ ،
و « هشام بن سعد المدنى » ، من أثبت الناس في زيد بن أسلم ، مضى برقم : ٦ ،
و « إسحاق بن إبراهيم الحنيني » ، ليس بثقة ، اضطرب حديثه ، وفيه بعض المناكير ، مضى في مسند
= على برقم : ٤٤٤

/ ذكر من وافق عُمَرَ في رواية ذلك عن

رسول الله ﷺ مِنَ الصَّحَابَةِ

١٤٤ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أبي ،
 وشعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ،
 عن أبي سعيد ، أن جابر بن عبد الله أخبرهم : أن رجلاً أتى إلى رسول الله ﷺ
 فسأله ، فأعطاه ، ثم أتاه آخرُ فسأله فأعطاه ، ثم سأله آخرُ فأعطاه ، ثم أتاه آخرُ
 فسأله فوعده ، ثم أتاه آخرُ فسأله فوعده ، فقام عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول
 الله ، سئِلْتُ فأعطيْت ، ثم سئِلْتُ فأعطيْت ، ثم سئِلْتُ فأعطيْت ، ثم سئِلْتُ
 فوعِدْتُ . ثم سئِلْتُ فوعِدْتُ . فكأن رسول الله ﷺ كرهها ، فقام عبد الله بن
 حذافة السهمي فقال : أنفوق ، يا رسول الله ، ولا تحف من ذي العرش إقتاراً .
 فقال : بذلك أمرت . (١)

= و « على بن المديني » ، هو « على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، مولاهم ، البصري » ،
 « ابن المديني » ، الثقة صاحب التصانيف ، صنف في الحديث مئتي مصنف ، مترجم في التهذيب ، والكبير
 ٢٨٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٩٣/١/٣

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه إسحق بن إبراهيم
 الحنيني ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يُخطئ » .

وقوله : « ما كلفك الله هذا ، هذا أعطيت ما عندك » ، في المخطوطة « هذا » مكررة ، وعلى الثانية
 رأس صاد (صد) دلالة على الشك ، وهو جائز إن شاء الله . وفي مجمع الزوائد « هذا » واحدة .

(١) الخبر : ١٤٤ ، « أبو سعيد » ، الراوي عن « جابر بن عبد الله » ، لا أعلم من يكون ، ولم أقف
 على من يكنى بأبي سعيد في الرواة عن جابر ، وهو يحتاج إلى نظر وتقيب .

و « ابن أبي هلال » هو « سعيد بن أبي هلال الليثي ، المصري » ، ولد بمصر سنة ٧٠ ، ثقة روى له
 الجماعة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٧٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٧١/١/٢

و « خالد بن يزيد الجمحي » ، الإسكندراني المصري « ثقة » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ،
 والكبير ١٦٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٥٨/٢/١ =

١٤٥ - حدثني حاتم بن بكر الضبيّ ، حدثنا عثمان بن عمّر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد الأيليّ = ح ، وحدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد = ، عن الزهريّ قال ، أخبرني عبّيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ من أجودّ الناس وأسمّحهم ، وكان أجودّ ما يكون إذا لقيه جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل رمضان يدارسه القرآن ، فإذا لقيه جبريل يكون أسمع من الرّيح المُرسّلة . (١)

١٤٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن مبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبّيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، بمثله .

١٤٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس وعُقَيْل وقرّة ، عن ابن شهاب ، عن عبّيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، نحوه .

= و « الليث بن سعد القهمي » ، الإمام المصري الثقة ، مضى برقم : ٦٣

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد ، المصري » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٨٤

و « عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري » الفقيه ، ثقة له تصانيف ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ١١٨٤

ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(١) الأخبار : ١٤٥ - ١٤٨ ، « عبّيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي » ، الثقة ، مضى في

مسند ابن عباس رقم : ٦١ ، وما بعده .

« الزهري » ، « ابن شهاب » ، الإمام « محمد بن مسلم » ، مضى برقم : ٨٤

« يونس بن يزيد الأيلي » ، (١٤٥ ، ١٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي » (١٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤

و « عُقَيْل بن خالد الأموي ، الأيلي » ، (١٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣

و « قرّة » ، هو « قرّة بن حيويث » ، « قرّة بن عبد الرحمن بن حيويث المصري » ، (١٤٧) ، ثقة ،

متكلم فيه بكلام شديد ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٤ / ١٨٣ ، وابن أبي حاتم ٣/٢ / ١٣١ =

١٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عَبْدَةُ وَيونس بن بُكَيْرٍ = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا يَعْلَى بن عُبيد = ح ، وحدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمةُ بن الفضل = جميعاً ، عن محمد بن إسحق ، عن الزُّهري ، عن عُبيد بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزُضُ الْكِتَابَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَلَى جَبْرِيلَ ، فَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ التِّي يَعْزُضُ [فِيهَا مَا يَعْزُضُ] وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ ، لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أُعْطَاهُ .

= و « محمد بن إسحق المطلبى » ، صاحب السير ، (١٤٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٦٦
و « عثمان بن عمر بن فارس العبدى » ، (١٤٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٦٢
و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، الإمام الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس : ٧٣ ، وما بعده .

و « رشدين بن سعد بن مفلح ، المصرى » ، « رشدين بن أبى رشدين » ، (١٤٧) ، ثقة ، ضعيف فيه غفلة ، متكلم فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٣٤ ، وما بعده .

و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، (١٤٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٩ ، وما بعده .

و « يونس بن بُكَيْرٍ بن واصل الشيبانى » ، (١٤٨) ، صدوق ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٨٢
و « يعلى بن عُبيد بن أبى أمية الإيادى ، الكوفى » ، (١٤٨) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم :

٦٨٦

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (١٤٨) ، صدوق ، فى حديثه ضعف ونكارة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٧١٨ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى « بدء الوحي » ، (الفتح ١ : ٢٩) ، وفى كتاب الصوم ، « باب أجود ما كان النبى ﷺ يكون فى رمضان » ، (الفتح ٤ : ٩٩) ، وفى كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢٢) ، وفى كتاب المناقب ، « باب صفة النبى ﷺ » ، (الفتح ٦ : ٤١٨) ، وفى كتاب فضائل القرآن ، « باب كان جبريل يعرض القرآن على النبى ﷺ » ، (الفتح ٩ : ٣٩) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ، حسن الخلق والسواء ، وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) معلقاً . ورواه مسلم فى كتاب الفضائل ، « باب كان النبى ﷺ أجود الناس بأخبر من الریح المرسله » ، ورواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الفضل والجود فى شهر رمضان » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب حسن الخلق » =

١٤٩ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا حماد بن واقد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان نبي الله ﷺ من أحسن الناس ، وأسمح الناس ، وأشجع الناس . (١)

١٥٠ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ أشجع الناس ، وأحسن الناس ، وأجود الناس .

١٥١ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني الليث ، عن عُمَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عن ابن شهاب قال ، أخبرني عُمَرُ

= رقم : ٢٩٢ ، ورواه أحمد في المسند من غير طريق « محمد بن إسحق » ، رقم : ٢٦١٤ ، ٣٤٢٥ ، ٣٤٦٩ ، مختصراً ، ٣٥٣٩ ، ورواه من طريق « محمد بن إسحق » برقم : ٢٠٤٢ ، ٣٠١٢ ، بزيادة في آخره .
والذي وضعه بين القوسين سقط من الكتاب في المخطوطة ، ووضع علامة إلهاق عند « يعرض » ، وطمس ما كتبه في الهامش ، فزدته من نص أحمد في المسند .

وفي الحديث الأول (١٤٥) ، و « كان أجود ما يكون إذا لقيه جبريل » ، ضبط في أصول البخاري بالرفع والصب ، والرفع أشهر ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح ١ : ٢٩ .
(١) الخبران : ١٤٩ ، ١٥٠ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُتَّاني » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٣٧ ، ١٢١٣ .

و « حماد بن واقد العيشي ، الصفار ، البصرى » ، (١٤٩) ، كثير الخطأ ، منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١٢ ، وابن أبي حاتم ١٥٠/٢/١ .
و « حماد بن زيد بن درهم الأزدى » ، (١٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤١ .
و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (١٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٢٨ ، وهذا الخبر ، رواه البخاري في كتاب الجهاد « باب الشجاعة والجنين في الحرب » (الفتح ٦ : ٢٦) ، و « باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق » ، (الفتح ٦ : ٧٠) ، وفي كتاب الأدب ، « باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨١) ، ومسلم في كتاب الفضائل ، « باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب » ، والترمذي في كتاب الجهاد ، « باب ما جاء في الخروج عند الفزع » ، وابن ماجه في كتاب الجهاد ، « باب الخروج في النفير » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٤٧ ، ١٥٨ ، ٢٧١ ، رَوَاهُ جَمِيعاً مطولاً من طريق « حماد بن زيد ، عن ثابت » .

ابن محمد بن جُبَيْرٍ ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنه قال : بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مُقْبِلَةٌ من حُنَيْنٍ ، عَلِقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / الْأَعْرَابُ يسألونه حتى أَضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ فَحَطَّيْمَتْ رِداءَهُ ، قال : فوقف رسول الله ﷺ فقال : أعطوني رِدايَ ، فلو كان لي عَدَدُ هذه العِضَاءِ نَعَمَ لقسَمْتُهُ بينكم ، ثم لا تجِدُونَنِي بخيلاً ولا كَذاباً ، ولا جَباناً . (١)

١٥٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ ، نحوه .

(١) الْأَخْبَارُ : ١٥١ - ١٥٥ ، حديث جُبَيْرِ بْنِ مطعم ، من ثلاث طرق ، الطريق الأولى : (١٥١ -

: (١٥٣

» محمد بن جبير بن مطعم النوفلي ، روى له الجماعة ، تابعي ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٥٢/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢١٨/٢/٣

وابنه » عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، ثقة ، روى له البخاري وحده هذا الحديث الواحد ،

مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٣١/١/٣

و « ابن شهاب » ، هو الزهري الإمام ، مضى برقم : ١٤٥ - ١٤٨

و « ابن أخي الزهري » ، هو « محمد بن عبد الله بن مسلم » ، (١٥٣) ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم

في التهذيب .

و « يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري » ، (١٥٣) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٦٠٨ ،

وما بعده .

و « عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ » ، (١٥١) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٧

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، (١٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٧

و « الليث بن سعد الفهمي » ، (١٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

= و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧

١٥٣ - أخبرني ، عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِيُّ ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمِّه قال ، أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، أن محمد بن جبير قال ، أخبرني جُبَيْرُ بن مطعم ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٥٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا فِرْدَوْسُ بن الأشعري ، حدثنا مسعود ابن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير ، عن رسول الله ﷺ أنه قال ، وهو عند ثَنِيَّةِ الْأَرَاكَةِ وهو يعطى ، حين فَرَّغَ من حُنَيْنٍ ، فاضطرَّه الناس إلى سَلَمَةٍ فانتزع غُصْنًا من السَلَمَةِ رَدَّاهُ ، فالتفت إلينا بوجهه مثل شِقَّةِ الْقَمَرِ ، فقال : أعطوني رِدَائِي . فأعطيناها إيَّاهُ ، ثم قال : تَخَافُونَ عَلَيَّ الْبُحْلُ ، فوالذي نفسى بيده لو كان عندي مثل صُوحَى هذا الجبل لأعطيتموه = قال : و « صُوحَا الْجَبَلِ » : جانباه ، مَقَادِمُهُ وَمَوَآخِرُهُ = قال أبو جعفر : إنما هو « ضُوحَا الْجَبَلِ » ، ولكن الشيخ كذا قال .

= ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب الشجاعة فى الحرب والجهن » ، (الفتح ٦ : ٢٦) ، وفى كتاب الخمس ، « باب ما كان النبى ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم من الخمس » ، (الفتح ٦ : ١٨٠) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٨٢ ، ٨٤

والطريق الثانية ، (١٥٤) :

« نافع بن جبير بن مطعم » ، (١٥٤ ، ١٥٥) ، ثقة كبير روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢٨٢ ، وابن أبى حاتم ٤/١٥١

و « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، (١٥٤ ، ١٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧

و « مسعود بن سليمان » ، الذى روى عن حبيب بن أبى ثابت ، وروى عنه فردوس ، مجهول ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤/٢٨٤

و « فِرْدَوْسُ بن الأشعري » ، شيخ ، لم يذكر وافته جرحاً ولا تعديلاً ، مضى فى مسند ابن عباس

برقم : ١٠٣٣ =

١٥٥ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش ، عن أبي إسحق الشَّيبَانِي ، عن حَبِيب ، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم ، عن أبيه قال : قَسَمَ رسول الله ﷺ يوماً قَسْماً ، قال : فَقَدَّ مِنَ النَّاسِ ، قال : فَتَبِعَهُ النَّاسِ ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ شَجْرَةً ، فَقَامَ ، فَقَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ ثَوْبِي ، تَخَافُونَ بُخْلِي ، لَوْ كَانَ لِي مَا بَيْنَهُمَا مَالاً لَقَسَمْتُهُ .

١٥٦ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ حُجَيْنِ سَأَلَهُ النَّاسَ فَأَعْطَاهُمْ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَالْإِبِلِ

= ولم أقف عليه من هذه الطريق .

وقوله : « صُوْحَى الْجَبَلِ » ، بضم الصاد ، ويفتحها وسكون الواو ، سواءً ، وهكذا هو في كتب اللغة ، واستدراك أبي جعفر لا يكاد يصحُّ ، و « صُوْجَا الْوَادِي » ، بالضاد المعجمة ، مُنْعَطَفَا الْوَادِي ، إذا كنت بين جبلين متضايقين ، فاتسع لك ، فقد « انضاج » بالضاد .

والطريق الثالثة ، (١٥٥) ، مختصرة :

« أبو إسحق الشيباني » ، « سليمان بن أبي سليمان ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٣٠٤ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش المقرئ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦ .

و « ثابت بن محمد الشيباني » ، العابد الثقة ، ليس بالقوي ، يحظى في أحاديث كثيرة ، مضى برقم :

١٠٦

ولم أقف أيضاً على هذا الخبر في مكان آخر .

وقوله : « فَقَدَّ مِنَ النَّاسِ » ، هكذا هي مضبوطة في المخطوطة ، توثيقاً لرسمها ، ونقياً للتصحيف عنها . فإذا كان ذلك كذلك ، فمجازها في العربية ، من قولهم : « قَدَّ الْمَسَافِرُ الْمَفَاذَ ، وَقَدَّ الْفُلَاةُ وَاللَّيْلُ ، قَطْعَهُمَا وَخَرْقَهُمَا = وَقَدَّتْهُ الطَّرِيقُ ثَقْدَهُ قَدْماً ، قَطَعْتَهُ » ، ومن المجاز أيضاً : « تَقَدَّدَ الْقَوْمُ ، تَفَرَّقُوا قَدْدًا وَتَقَطَعُوا » ، فَرَادَ بِقَوْلِهِ « قَدَّ مِنَ النَّاسِ » ، أَى انفصل عنهم وفارقهم مبتعداً عنهم ، فهذا حرفٌ غريبٌ يحسنُ تقييده في كتب اللغة وغريب الحديث إذا صحَّ .

حتى لم يَبْقَ من ذلك شيء ، فقال رسول الله ﷺ : قد أعطيتكم من الغنم والبقر والإبل حتى لم يَبْقَ شيء من ذلك ، فماذا تريدون ؟ أتريدون أن تُبَحِّلُونِي ، فوالله ما أنا ببخيل ولا جبانٍ ولا كَذُوبٍ . فَجَذَبُوا ثَوْبَهُ ، حتى بدا مَنْكِبِهِ ، فكأَنا أَنْظُرُ حينَ بدا مَنْكِبِهِ إلى شِقَّةِ الْقَمَرِ ، من بَيَاضِهِ . (١)

١٥٧ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال ، سمعت جابر بن عبد الله يقول : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا . (٢)

(١) الخبر : ١٥٦ ، « ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥١ - ١٥٣
و « يزيد بن أبي حبيب الأزدي ، المصري » ، الثقة ، روى له الجماعة ، ولكن قال الآجري : « لم يسمع من الزهري » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤١٤ ، وما بعده .

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥١
و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمي ، المصري » ، النقيه ، يتكلمون فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٩ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥١ ، وما بعده .
ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٥٧ ، « محمد بن المنكدر التيمي » ، أحد الأعلام الكبار ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٦ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ١٢٧
و « الأشجعي » ، « عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، الكوفي » ، ثقة عالم بحديث الثوري ، من أرفع من روى عنه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٣

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الأدب ، « باب حسن الخلق والسخاء ، وما يكره من البخل » ، (الفتح ١٠ : ٣٨٦) ، من طريق الثوري ، ورواه مسلم ، في كتاب الفضائل ، « باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب سخاوة النفس » ، رقم : ٢٧٩ ، من طريق « الثوري ، عن ابن المنكدر » ، ثم رواه في « باب البخل » ، رقم : ٢٩٨ ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر » .

١٥٨ - حدثني محمد بن فراس الضُّبَعِيُّ المعروف بأبي هريرة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا زَمْعَةُ ، عن أبي حازم ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قال : حِيَكْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً أُنْمَارٍ صُوفٍ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ حَاشِيَتَهَا بَيَاضًا = أَوْ قَالَ : بَيَاضًا = فَخَرَجَ فِيهَا إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ ، فَقَالَ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذِهِ ؟ مَا أَحْسَنُهَا ! فَقَالَ أَعْرَابِي : بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَبْهَا لِي . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا أَبَدًا فَيَقُولُ : لَأَ ، فَقَالَ : نَعَمْ . / فَأَعْطَاهُ ٢٥ الْجَبَةَ ، وَدَعَا بِمِعْوَرَتَيْنِ لَهُ فَلَبَسَهُمَا ، وَأَمَرَ بِمَثَلِهَا ، فَحِيَكْتَ لَهُ ، فَتُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي الْمَحَاكَةِ . (١)

١٥٩ - حدثني محمد بن مَعْمَرِ الْبَحْرَانِيِّ ، حدثنا أبو عامر الْعَقَدِيُّ ، حدثنا زمعة ، عن أبي حازم ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ : حِيَكْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مِنْ أُنْمَارٍ صُوفٍ أَسْوَدَ ، فَجَعَلَ لَهَا حَاشِيَتِي مِنْ صُوفٍ أَبْيَضَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا عَلَيْهِ إِلَى الْمَجْلِسِ ، فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) الأخبار : ١٥٨ - ١٦٠ ، حديث « سهل بن سعد الساعدي » ، من طريقين ، الأولى ، (١٥٨ - ١٥٩) :

« أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأعرج ، المدني » ، القاصُّ ، تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٦ ، ٤٧٤

و « زمعة » ، هو « زمعة بن صالح الجندبي اليماني » ، ضعيف ، يخالف في حديثه ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً ، بهم ولا يعلم ، ومخطئٌ ولا يفهم ، حتى غلب على حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير » ، ومضى في مسند ابن عباس : ٣٤٠

و « أبو داود » ، هو الطيالسي الإمام ، (١٥٨) ، مضى برقم : ١٦١

و « أبو عامر العقدي » ، « عبد الملك بن عمرو » ، الثقة ، (١٥٩) ، مضى برقم : ١٢٠

= ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(تهذيب الآثار ٧)

١٦٠ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببُرْدَةٍ = فقال سهل للقوم : تَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ قال القوم : هِيَ شَمْلَةٌ . فقال سهل : هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتَاهَا = فقالت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُكَ أَكْسُوكَ هَذِهِ . فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَحْتَاجاً إِلَيْهَا ، فَلَبِسَهَا ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ ؟ أَكْسَيْتُهَا ، فَقَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَمَةِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مَحْتَاجاً إِلَيْهَا ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئاً فِيمَنْعُهُ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا .

= وقوله : « حلة أثمار صوف » أو « حلة من أثمار » عبارة غريبة جداً ، وأصله « النِّمْرَة » ، وهي بُرْدَةٌ مخططة فيها بياض وسواد ، من مآزر الأعراب ، وجمعها « نيمار » ، ولم أقف على « أثمار » ، فهذا غريب . و « المِعْوَرُ » ، الثوب الخلق الذي يُتَبَدَّل . وقوله « مَحَاكَةٌ » أى موضع حَوْكِ الثياب .
الطريق الثانية ، (١٦٠) :

و « أبو غسان » ، « محمد بن مُطَرِّف بن داود الليثي ، المدني » ، ثقة ، يُعْرَبُ ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٠٠/١/٤ ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٩٩
و « ابن أبي مريم » ، « سعيد بن أبي مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٩ ، وما بعده .

رواه البخاري في كتاب اللباس ، « باب البرود » و « العَيْرِ وَالشَّمْلَةِ » ، من طريق « يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم » ، ورواه في المسند ٥ : ٣٣٣ ، « عيد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه » ، حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ ، عن ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل » ، مع اختلاف في بعض اللفظ :

وفي المخطوطة : « تَدْرُونَ مَا الْبُرْدُ » ، بلا هاء ، والصواب ما أثبت . وفيها أيضاً ما تركته على حاله ، وهو قوله : « فلما مال رسول الله ﷺ لِأَمَةِ أَصْحَابِهِ » ، كأنه يعني بقوله : « مال رسول الله » ، أى انعطف داخل إلى بيته لينخلعها ، ويلبس لباساً غيرها ، وفي المسند مكان هذا : « فلما دخل طواها وأرسلها إليه » ، فقال له القوم : والله ما أحسنست ، كَسَمِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَحْتَاجاً إِلَيْهَا ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلاً .

١٦١ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ الْقُرَشِيُّ ، حدثنا أَبُو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بن راشد ، أنبأنا حَيَّوَةَ بن شَرِيح ، حدثنا الوليد بن أبي الوليد ، عن عبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر ، أخبره : أن رجلاً أتى عبد الله بن عمر ، فسأله رداؤه ، فأعطاه إياه ، ثم سأله قميصه ، فأعطاه إياه ، ثم سأله عِمَامَتَهُ فأعطاه إياها ، ثم نَظَرَ إليه ابن عمر ، فقال للرجل : ماذا أردتَ بهذا ؟ أردت أن تُبَحِّلَنِي ؟ فقال الرجل : إنه ذُكِرَ لِي مِنْكَ شَيْءٌ ، فأردت أن أُجَرِّبَكَ . فرَدَّ الرجلُ إلى ابنِ عمرِ ثِيَابَهُ ، فقال عبد الله بن عمر : جاء رجلٌ إلى نبيِ اللَّهِ ﷺ فسأله ، فأعطاه ، ثم سأله فأعطاه ، ثم سأله فأعطاه ، ثم ذهب الرجل ، فلما أدبَرَ قال نبيُّ اللَّهِ ﷺ : أَخَذَ هَذَا مَالَهُ وَمَا لَيْسَ لَهُ . (١)

١٦٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثني سَعِيدُ بن المُسَيَّبِ : أن صفواناً قال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي ، وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَمَا بَرَحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحِبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَعْطَى حَكِيمَ بن حِزَامٍ يَوْمَئِذٍ ، وَحَكِيمٌ يَسْأَلُهُ مِئَةً مِنَ النَّعَمِ ، ثُمَّ مِئَةً ، ثُمَّ مِئَةً . (٢)

(١) الخبر : ١٦١ ، « عبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦ ، ٧٧

و « الوليد بن أبي الوليد ، مولى عمر » ، قال ابن حبان ، وذكره في الثقات : « ربما خالف ، على قلة روايته » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٥٦/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٩/٢/٤ ، ثم انظر ما كتبه أخي رحمه الله في شرحه على المسند رقم : ٥٧٢١ ، فقيه فوائده .

و « حيوة بن شريح التجيبي ، المصري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١١٠ ، وما بعده .

و « أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، المصري » ، محله الصدق ، بخطي^٤ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٠ ، وما بعده .

لم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٦٢ ، حديث صفوان بن أمية الجمحي .

١٦٣ - حدثني الفضل بن إسحق ، حدثنا سعيد بن محمد الوَرَّاق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ ، وَالبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ يَخِيلُ ، وَأَكْبَرُ الدَّاءِ البُهْلُ . (١)

= « سعيد بن السُّيَّيبِ الخزومي » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٤

و « ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥٢

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٢

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

وهذا الخبر رواه مسلم من نفس هذه الطريق في كتاب الفضائل ، « باب ما مثل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا » ، مختصراً ومطولاً أيضاً بخلاف ما ههنا من ذكر حكيم بن حزام ، ففيه : « وأعطى رسول الله ﷺ يومئذ صفوان بن أمية ، مئة من النعم ، ثم مئة ، ثم مئة » ، وقد جاء في حديث حكيم بن حزام قال : « سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سأله فأعطاني ، ثم سأله فأعطاني » ، (الفتح ٣ : ٢٦٥) ، وهذا اختلاف لا يضُرُّ ، لصحة الخبرين جميعاً ، ورواه الترمذي في كتاب الزكاة ، « باب ما جاء في إعطاء المؤلفئة قلوبهم » ، مختصراً ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٦٠١ / ٦٥ ، ورواه الطبري في التفسير رقم : ١٦٨٤٧ ، مختصراً مرسلأ من طريق « معمر ، عن الزهري » ، وانظر ما كتبناه هناك .

(١) الخبر : ١٦٣ ، « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هرمز » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٨٣٤ ، وما بعده .

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٥٨

و « سعيد بن محمد الوَرَّاق الثقفي ، الكوفي » ، ضعفه أكثرهم ، وقال الدارقطني : « متروك » ، وقال المروزي ، عن أحمد : « لم يكن بذلك ، وقد حكوا عنه ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة ، حديثاً منكراً في السخاء » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٧١ / ١ / ٢ ، وابن أبي حاتم ٥٨ / ١ / ٢

وهذا الخبر رواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء في السخاء » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، إلا من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث ، عن يحيى بن سعيد ، إنما يُروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة ، شيءٌ مرسل » .

١٦٤ - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : / مَنْ سَيْدِكُمْ يَا بَنِي عُيَيْدٍ ؟ قَالُوا : الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى أَنْ فِيهِ بَخْلًا . قَالَ : ٢٦ وَأَيُّ ذَاءٍ أَذْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ، بَلْ سَيْدِكُمْ وَأَبْنُ سَيْدِكُمْ ، وَابْنُ سَيْدِكُمْ ، بِشَرِّ بْنِ الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ . (١)

١٦٥ - حدثني إسحاق بن وهب الواسطي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب الحداني ، عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله ﷺ : خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ . (٢)

(١) الخبر : ١٦٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣ ، ٢٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣٣ ، وما بعده .

و « سعيد بن محمد الوراق » ، سلف قيل رقم : ١٦٣

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٣١٥ ، وقال : « رواه الطبراني والبيزار ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو متروك » .

وقوله : « وابن سيدكم » ، مكررة هكذا في المخطوطة . و « بنو عبيد » ، بطن من بني عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، من بني جشم بن الخزرج ، من الأنصار .

(٢) الخبر : ١٦٥ ، « عبد الله بن غالب الحداني ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكنية ١/٣/١٦٦ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/١٣٤ .

و « مالك بن دينار السامي الناجي » ، الزاهد ، ثقة قليل الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٣١٤

و « صدقة بن موسى الدقيقي ، البصري » ، « أبو المغيرة السلمى » ، ليس بالحافظ ، لين ، شيخ صالح ، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته ، يكتب حديثه ولا يجمع به ، مترجم في التهذيب ، والكنية ٢/٢/٢٩٨ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٤٣٢ =

١٦٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ عَبْدٍ أَبَدًا . (١)

١٦٧ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبٍ عَبْدٍ أَبَدًا .

= « أَبُو دَاوُدَ » ، هُوَ الطَّيَالِسِيُّ الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٥٨

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى البخيل » ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى » ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب الشح » ، رقم : ٢٨٢

(١) الأخبار : ١٦٦ - ١٦٨ ، حديث أبى هريرة ، من طريقين ، والاختلاف فى إسناده كثير . « القعقاع بن اللجلاج » ، ويقال : « حصين بن اللجلاج » ، « وخالد بن اللجلاج » ، و « أبو العلاء بن اللجلاج » ، هكذا ذكره الحافظ فى التهذيب ، فى ترجمة « حصين » ، وقال : « له حديث واحد فى ثواب الجهاد ، وهو شيخ مجهول » ، ثم قال : « ذكره ابن حبان فى الثقات فى حصين » ، وذكره فى حصين ، ابن أبى حاتم ١٩٥/٢/١ ، ولم يذكره البخارى فى التاريخ ، وذكره معا فى « القعقاع » ، الكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/٢/٣ . هذا وجه من الاختلاف .

و « صفوان بن أبى يزيد » ، أو « صفوان بن يزيد » أو « صفوان بن سليم » ، هكذا قال ابن حجر فى التهذيب ، فى « صفوان » ، وما قبله فى « حصين بن اللجلاج » ، وقال : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، وكل هذا الاختلاف ذكره بإسناده ، البخارى فى الكبير ٣٠٨/٢/٢ ، وذكر هذا الخبر نفسه ، وأما ابن أبى حاتم ٤٢١/١/٢ ، فذكره فى « صفوان بن أبى العلاء » ، من طريق « ابن لهيعة » ، عن خالد بن أبى عمران ، عن صفوان بن أبى العلاء « ثم قال : « وهو خطأ ، إنما هو : صفوان بن أبى يزيد » .

و « سهيل بن أبى صالح السمان » ، (١٦٦ ، ١٦٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على

١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ وَعَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْمَدِينِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ الْمُحْصِنِ ابْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ .

١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِكٌ ، أَوْ نُجْبٌ خَالِعٌ . (١)

= و « محمد بن عمرو المديني » ، (١٦٨) هو « محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، المدني » ، مضى برقم : ١٦٤

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن النطحان ، المزني ، الواسطي » ، (١٦٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٨١

و « سليمان بن بلال التيمي ، المدني » ، (١٦٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٧ ، وما بعده .

و « المحاربي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (١٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥

و « عبدة بن سليمان الكلابي ، الكوفي » ، (١٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٨

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (١٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٢

وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب الجهاد ، « باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه » ، مطولاً ، من طرق مختلفة تجمع وجوه الاختلاف ، رواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب الشح » ، رقم : ٢٨١ مطولاً ، ورواه أحمد في المسند : ٧٤٧٤ ، وكتب أخى رحمه الله في شأن اختلافهم فصلاً طويلاً جامعاً ، كثير الفوائد ، بين فيه الصحيح ، وما أخطأ فيه بعض الرواة ، فراجع ، ورواه أحمد في المسند : ٢ : ٣٤٢ ، من طريق : « محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن القعقاع بن اللجلاج » ، ومن طريق « سهيل بن أبي صالح ، عن القعقاع » ، ثم رواه أيضاً : ٢ : ٤٤١ ، من طريق « محمد بن عمرو ، عن صفوان بن أبي يزيد ، عن حصين بن اللجلاج » .

(١) الحبران : ١٦٩ ، ١٧٠ ، حديث أبي هريرة .

« عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، المدني » ، أمير مصر ، ثقة قليل الحديث ، له في الصحيح

هذا الحديث وحده ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٩٣/٢/٢ =

١٧٠ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبرْهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِعٍ ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ .

١٧١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُبَيْتَةَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اتَّقُوا الشُّحَّ ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَأَسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ . (١)

= و « عَلِيُّ بْنُ رَبِيعِ اللَّخْمِيِّ » ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ رَقْمٌ : ١٢ ، ١٣ ،
وَابْنُهُ « مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعِ اللَّخْمِيِّ ، الْمِصْرِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، كَانَ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ ، مُتْرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٨٩/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٥٣/١/٤
و « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٥٠
و « أَبُو عَامِرٍ » ، الْعَقْدِيُّ « عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٥٩
وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ ، « بَابُ فِي الْجُرْأَةِ وَالْجِنِّ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ رَقْمٌ : ٧٩٩٧ ، وَفِيهِ أَيْضًا : ٢ : ٣٢٠ ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٨/٢/٣ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ : ٢٠٧ ، رَقْمٌ : ٨٠٨

هَكَذَا فِي الْخَبْرِ الثَّانِي : ١٧٠ ، « وَجِبْنٌ خَالِعٌ » ، بِالْوَاوِ وَفَوْقَهَا رَأْسُ صَادٍ (ص) لِلشُّكِّ .

(١) الْخَبْرُ : ١٧١ ، « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ الْقُرَشِيُّ ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي تَمِيمِ الْمَدَنِيِّ » ، ثِقَّةٌ ، مُتْرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٩٧/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٣٣/٢/٢ ، وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ « عَبْدُ اللَّهِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .
و « دَاوُدُ بْنُ قَيْسِ الْفَرَاءِ » ، الدَّبَاغِيُّ ، الْقُرَشِيُّ ، الْمَدَنِيُّ ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ ، لَهُ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ، نَحْوُ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٦٣٢

و « أَبُو نُبَيْتَةَ » ، هُوَ « يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَيْتَةَ النَّحْوِيُّ الْأُمَوِيُّ ، الْمَدَنِيُّ » ، مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ ، صَدُوقٌ ، صَالِحُ الْحَدِيثِ ، مُتْرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٤١١/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٤٩/٢/٤
وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ ، « بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ » ، مَطْوُولًا ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ

١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، دَعَاهُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَدَعَاهُمْ فَقَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ . (١)

١٧٣ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ هُرُونَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ ، فَإِنَّ الْبُخْلَ دَعَا قَوْمًا فَمَنَعُوا زَكَاتَهُمْ ، وَدَعَاهُمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَدَعَاهُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ .

١٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ قَالَا ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ / فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَمْرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا ، وَأَمْرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا ، وَأَمْرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا . (٢)

(١) الخبران : ١٧٢ ، ١٧٣ ، « المقرئ » ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبي سعيد المقبري » ، الثقة ،

مضى رقم : ٢٦

و « ابن عجلان » ، « محمد بن عجلان المدني » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ ، ٧٥

و « أبو خالد الأحمر » هو « سليمان بن حيان الأزدي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ٦٢

و « عمران بن هرون الرملي » ، صدوق ، في حديثه لين ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم

٣٠٧/١/٣

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٣١ ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان » ، عن عبيد الله بن عمر ابن حفص ، عن سعيد المقبري » ، ثم أتبعه بروايته من طرق أخرى ، منها طريق « يحيى بن سعيد القطان » ، عن محمد بن عجلان » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمان : ٣٧٧ ، رقم : ١٥٦٦ ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ١٢ ، وذكر قبله أنه على شرط مسلم .

(٢) الأخبار : ١٧٤ - ١٧٧ ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، من طريقين : =

١٧٥ - حدثني محمد بن المثني ، حدثنا أبو داود وأبو الوليد قالا ، حدثنا شعبة قال ، أنبأني عمرو بن مرة قال ، سمعت عبد الله بن الحارث يحدث ، عن أبي كثير الزبيدي ، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله ﷺ قال : إِيَّاكُمْ وَالشَّخَّ ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَمْرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا ، وَأَمْرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا ، وَأَمْرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخَلُوا .

= « أبو كثير الزبيدي » ، « زهير بن الأقرم ، الزبيدي ، الكوفي » ، (١٧٤ - ١٧٦) ، تابعي ثقة ، مضى في مسند علي : (الحديث : ٤)

« بكر بن عبد الله بن عمرو المُرَزي » ، (١٧٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٩ ، ١٤٠ ، وما بعده ، ولكن لم يذكروا له رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

و « عبد الله بن الحارث الزبيدي ، الكوفي ، المكتب » ، (١٧٤ - ١٧٦) ، ثقة ، مضى في مسند علي : (الحديث : ٤)

و « محمد بن جُحادة الأودي ، الكوفي » ، (١٧٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٥٤/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٢٢/٢/٣

و « عمرو بن مُرة الجملي » ، (١٧٤ - ١٧٦) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٠١ - ٤٠٣ ، وما بعده .

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٢

و « شعبة » ، الإمام ، (١٧٥) ، مضى برقم : ١٣٩

و « المسعودي » ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي » ، (١٧٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، لأنه تغير بأخرة واختلط ، وما روى عنه الشيوخ فمستقيم ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٨٩ ، وما بعده . و « فضيل بن عياض اليربوعي » ، (١٧٤) ، الزاهد ، ثقة مأمون ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٧٥ ، وما بعده .

و « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (١٧٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٢٤ ، وما بعده .

و « أبو داود » ، (١٧٥) ، هو الطيالسي الإمام ، مضى برقم : ١٦٥

و « أبو الوليد » ، (١٧٥) ، « هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن

=

عباس رقم : ١٤٨

١٧٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، ومحمد بن يزيد قالا ، حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير الزبيدي ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٧٧ - حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار أبو حفص ، عن محمد بن جحادة الأودي ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله ابن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : إِيَّاكُمْ وَالشَّحْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّحُّ ، أَمْرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَّبُوا ، وَأَمْرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا ، وَأَمْرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا .

١٧٨ - حدثني أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي الأودي ، حدثنا عمر ابن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أنس بن مالك قال : قُبِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا عِلْمُكُمْ ؟ لَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، أَوْ مَنَعَ مَا لَا يَنْقُصُهُ . (١)

= و « وكيع بن الجراح » ، (١٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢

و « أبو حفص الأبار » ، « عمر بن عبد الرحمن ، الكوفي » ، (١٧٧) ، الحافظ الثقة ، نزيل بغداد ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٢١/١/٣

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الزكاة ، « باب في الشح » ، من طريق « شعبة » ، عن عمرو بن مرة (١٧٥) ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٦٤٨٧ ، ٦٨٣٧ ، من طريق شعبة أيضاً ، ورواه أيضاً مطولاً رقم : ٦٧٩٢ ، مطولاً من طريق « وكيع » ، عن المسعودي ، وي زيد بن هرون ، عن عمرو بن مرة « (١٧٦) » ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ١١ ، وأشار إلى رواياته ، ورواه أيضاً ١ : ٤١٥ ، من طريق شعبة مختصراً ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين » ، وواقفه الذهبي .

(١) الخبر : ١٧٨ ، « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٤

و « حفص بن غياث النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤

وابنه « عمر بن حفص بن غياث النخعي » ، ثقة ، ربما أخطأ ، مترجم في التهذيب ، والكبير

= ١٥٠/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٠٣/١/٣

١٧٩ - حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِيُّ ، حدثنا أبو أسامة قال ،
 حدثني بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عن جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ ، عن أَبِي مُوسَى قَالَ ، قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ ،
 جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِئَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ ، هُمْ مِنِّي
 وَأَنَا مِنْهُمْ . (١)

١٨٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليَّةَ ، عن ليث ، عن
 عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : لقد أتى علينا زمانٌ ، وما نرى أن أحداً
 منا أحقُّ بالدينار والدرهم من أخيه المسلم ، حتى كان هاهنا بأخربة ، فأصبح
 الدينار والدرهم أحبَّ إلى أحدنا من أخيه المسلم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدينارِ وَالدرهمِ ، وَتَبَايعُوا بِالْعَيْنَةِ ، وَتَبِعُوا أَذْنَابَ البقرِ ، وَتَرَكُوا
 الجهادَ ، بعث الله عليهم ذلاً لا يتزعمه منهم حتى يراجعوا دينهم . (٢)

= وهذا الخبر ، رواه الترمذی في كتاب الزهد ، « باب » ، وهو قيل « باب في قلة الكلام » ، ثم قال :
 « هذا حديث غريب » ، وذكره بلفظ آخر ، من طريق أخرى ، في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٠٣ ، وقال :
 « روى له الترمذی بعضه ، رواه أبو يعلى ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف » .

(١) الخبر : ١٧٩ ، « أبو بردة بن أبي موسى الأشعري » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٣٣

و « بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْأَشْعَرِيِّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولاهم ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الشركة ، في أوله ، (الفتح ٥ : ٩٣) ، ورواه مسلم في فضائل
 الصحابة ، « باب من فضائل الأشعريين » .

(٢) الأخبار : ١٨٠ - ١٨٢ ، حديث عبد الله بن عمر ، من طرق .

= « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، (١٨٠) ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ١٣١

١٨١ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني جَرِيرُ
ابن حازم ، عن لَيْث ، عن مجاهد قال ، قال عبد الله بن عمر : لقد أتى علينا زمانٌ
وما يُرى أحدنا أحقَّ بدينارهِ وِدْرَهْمه من أخيه المسلم = ثم ذكر نحوه ، إلا أنه قال :
أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُلًّا ، لا يَنْزِعُهُ مِنْهُمْ حَتَّى يُرَاجِعُوا أَمْرَ دِينِهِمْ .

١٨٢ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب قال : أنبأنا حَيَوَةُ شُرَيْح ،
وَيَحْيَى بن أَيُّوب ، عن أبي عبد الرحمن الخُرَّاسَانِي ، عن عطاء الخُرَّاسَانِي ، عن
نافع ، عن ابن عُمرَ بذلك = إلا أنه قال : وَأَخَذْتُمْ بِأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، وَرَضِيْتُمْ
بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ = وزاد في الحديث ، عن النبي ﷺ : / وَإِنْ الرَّجُلُ لِيَتَعَلَّقَ
بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فيقول : إِنَّ هَذَا أُغْلِقَ بَابَهُ ، وَضَنَّ عَنِّي بِمَالِهِ .

= « مجاهد » ، « مجاهد بن جبر الخزومي » ، (١٨١) ، « المقرئ المكي الثقة » ، مضى برقم : ١٢٧

و « نافع » ، « مولى ابن عمر » ، (١٨٢) ، « الفقيه الثقة » ، مضى برقم : ٧٢ ، ٧٣

و « عبد الملك » ، هو « عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِي » ، (١٨٠) ، أحد الأئمة ، مضى في
مسند ابن عباس رقم : ٧٦ - ٧٩ ، وما بعده .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبي سليم القرشي » ، (١٨٠ ، ١٨١) ، ثقة ، مضطرب الحديث ، مضى في
مسند ابن عباس رقم : ١٢٢ ، وما بعده .

و « عطاء الخراساني » ، هو « عطاء بن أبي مسلم الخراساني » ، (١٨٢) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم
في التهذيب ، والكبير ٤٧٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٣٤/١/٣

و « أبو عبد الرحمن الخراساني » ، « إسحق بن أسيد الأنصاري » ، (١٨٢) ، قال أبو حاتم : « سكن
مصر ، شيخ ليس بالمشهور ، ولا يُسْتَقَلُّ به » ، وقال الحاكم : « مجهول » ، وقال ابن حبان في الثقات :
« يخطئ » ، وقال الأزدي : « منكر الحديث ، تركوه » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢١٣/١/١
و « جرير بن حازم الأزدي » ، (١٨١) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١١١ ، وما بعده .

و « حَيَوَةُ بن شُرَيْح النَّجِيبِي ، المصري » ، (١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦١

و « يحيى بن أيوب الغافقي ، المصري » ، (١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢ - ١٠٤ =

١٨٣ - حدثني زياد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُزَنِي ، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِيُّ = وحدثني عبد الله بن عبد الله بن أُسَيْدِ الكِلَابِيِّ ، حدثنا عبد الله بن بَكْر السهمي = وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا عبد الواحد بن وأصل أبو عُبيدة الحدّاد ، واللفظ ليعقوب = جميعاً ، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَةَ ، عن أبيه ، عن جده قال : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يقول : لا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ مَالِهِ عِنْدَهُ ، فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ ، إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً يَتَلَمَّظُ ، فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَ . (١)

= و « ابن عليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، (١٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢
و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، (١٨١ - ١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٧
وهذا الخبر ، رواه أبو داود في البيوع ، « باب في النهي عن العينة » ، وإسناده رقم (١٨٢) هنا ،
ورواه أحمد في المسند رقم : ٤٨٢٥ ؛ من طريق « الأعمش » ، عن عطاء بن أبي رباح » ، (١٨٠) ، هنا ، ثم
رواه من طريق شهر بن حوشب ، عن ابن عمر رقم : ٥٠٠٧ ، ٥٥٦٢ ، ٥٥٦٢ م (١) ، مطولاً ، مع
اختلاف في اللفظ .

وكان في المخطوطة ، رقم : ١٨٢ ، « حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب قال ، وأنبأنا حيوة بن
شريح » ، بزيادة الواو في « وأنبأنا حيوة » ، وهو خطأ يفسد الإسناد .

(١) الخبر : ١٨٣ ، حديث معاوية بن حَيْدَةَ القشيري .

وابنه « حكيم بن معاوية بن حيدة ، البصري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢/١/٢ ،
وابن أبي حاتم ٢٠٧/٢/١

وابنه « بهز بن حكيم بن معاوية ، البصري » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٤٣٠/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٤٢/٢/١

و « مروان بن معاوية الفزاري » ، الثقة الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣١٣ ، وما بعده .

و « عبد الله بن بكر السهمي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٥٢

و « أبو عبيدة الحداد » ، « عبد الواحد بن وأصل السدوسي » ، ثقة ، لم يكن صاحب حفظ ، وكان
كتابه صحيحاً ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٤/١/٣ =

١٨٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : كُنَّا نَقْعُدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَدَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَيْتِهِ ، لَمْ نَزَلْ قِيَاماً حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ ، فِقَامَ يَوْماً ، فَلَمَّا بَلَغَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ ، أَدْرَكُهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدَ ، آحْمِلْنِي عَلَيَّ بِعَيْرِينَ ، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُنِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ . وَجَبَدَ بَرْدَانَهُ حِينَ أَدْرَكَهُ ، فَأَحْمَرَّتْ رَقَبَتَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ، وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ ، لَا أَحْمِلُكَ حَتَّى تُقِيدَنِي = قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ دَعَا رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : آحْمِلْهُ عَلَى بَعِيرَيْنِ ، عَلَى بَعِيرٍ شَجِيرٍ ، وَعَلَى بَعِيرٍ تَمْرٍ . (١)

= وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في بر الوالدين » ، مطولاً ، من طريق « سفيان » ، عن بهز بن حكيم ، ورواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب من يُسأل ولا يعطي » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٥٠٣ ، من طريقين ، وبهذا الإسناد نفسه رواه أبو جعفر الطبري في التفسير رقم : ٤٢٨٤ ، ولكن في اسم شيخ الطبري خطأ هناك : « زياد بن عبيد الله المري » ، وصوابه « المزني » ، كما هو هنا ، وكما هو في التفسير رقم : ١٣٣٦٧ ، وانظر ما كتبه أخى رحمه الله ، وما كتبه أنا في التعليق على الخبرين في التفسير .

قال أبو داود في السنن : « الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من السم » ، والأجود أن يقال : « الذى لا شعر له في رأسه ، ولأنه يقرى السم ويجمعه في رأسه ، ويطول عمره ، فيتمتع بجلد رأسه لكثرة سمه » . وقال السندي في حاشيته على سنن النسائي : « شجاع » ، بالرفع ، على أنه نائب فاعل لِدَعَى = أو بالنصب (كما هو هنا) ، على أنه حالٌ مقدّم ، كما في بعض النسخ ، ولا عبرة بالخط ، ونائب الفاعل هو : « فضله الذى منع » ، أى : دُعَى لَهُ فَضْلُهُ شِجَاعاً .

(١) الخبر : ١٨٤ ، « هلال بن أبى هلال المذحجى ، المدنى ، مولى بنى كعب » ، ذكره ابن حبان في النقعات ، وقال الذهبي : « لا يُعْرَف » ، وقال أبو حاتم : « ليس بمشهور » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢٠٣ ، وابن أبى حاتم ٤/٢٣٧ .

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال ، المدنى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١٢٥٧ ، وابن أبى حاتم ٤/١١٥١ .

و « خالد بن مَخْلَد القَطَوَانِي ، الكوفي » ، صدوق ، له أحاديث مناكير ، يكتب حديثه ، مضى رقم :

١٨٥ - حدثني مروان بن الحكم الحَرَّانِي ، حدثنا الْبَابِلِيُّ قال ، حدثنا الْأَوْزَاعِي ، حدثني إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قال ، سمعتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يقول : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً الْمَسْجِدَ . وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الصَّنِيفَةِ ، قال : فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ ، فَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ حَتَّى أَثْرَتِ الصَّنِيفَةَ فِي صَفْحَةٍ عَنُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال : يا محمد ، أُعْطِنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ . فالتفت رسولُ اللَّهِ ﷺ فتبسّم ، وقال : مُرُوا لَهُ . (١)

= وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ » ، مطولاً ، من طريق « أبي عامر العقدي ، عن محمد بن هلال » ورواه النسائي مطولاً أيضاً في كتاب القسامة ، « باب القود من الجبذة » ، من طريق « القعني ، عن محمد بن هلال » .

وفي النسائي وأبي داود : « اجمل لي على بعيري هذين » ، وفي آخره في أبي داود : « اجمل له على بعيره هذين » ، ولفظ أبي داود والنسائي ، أصح من لفظ رواية خالد بن مخلد ، كما هو واضح ، لأن الأعرابي لم يسأله بعيرين ، وإنما سأله ﷺ أن يجمل له على بعيره من الشعر والتمر .

(١) الخبر : ١٨٥ ، « إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، المدني » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٩٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٢٦/١/١ .
و « الأوزاعي » ، الإمام الفقيه الثقة ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٤٤ ، وما بعده .

و « الْبَابِلِيُّ » ، هو « يحيى بن عبد الله بن الضحاك ، الحرَّانِي » ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، أكثر عن الأوزاعي ، وطعنوا في سماعه منه ، قال ابن أبي حاتم : « يأتي عن الثقات بأشياء معضلة ، يهيم فيها ، فهو ساقط الاحتجاج به إذا انفرد » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦٤/٢/٤ .

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب اللباس ، « باب البرود والجير والشملة » . (الفتح ١٠ : ٢٣٤) ، وفي كتاب الأدب ، « باب التبسّم والضحك » ، (الفتح ١٠ : ٤٢٠ ، ٤٢١) ، من طريق « مالك » ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ومنها أيضاً رواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب إعطاء من سأل بفخش وغلظة » ، وذكر روايته أيضاً من طريق « أبي المغيرة » ، عن الأوزاعي ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٥٣ ، من طريق « مالك » ، عن إسحاق ، وفي : ٢١٠ ، من طريق « همام » ، عن إسحاق ، وفي : ٢٢٤ ، من طريق « أبي المغيرة » ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق . =

١٨٦ - حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي ، حدثنا سَيَّار بن حاتم ، حدثنا صالح المُرِّي ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : إذا كانت أمراؤكم خيَّاركم ، وكان أغنياؤكم سَمْحَاءَكُمْ ، وكانت أموركُم سُورَى بينكم ، فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لكم من بَطْنِهَا ، وإذا كانت أمراؤكم شراركم ، وكان أغنياؤكم بُخْلَاءَكُمْ ، وكانت أموركُم إلى نِسَائِكُمْ ، فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لكم من ظَهْرِهَا . (١)

...

= وفي رواية مالك وهمام ، عن إسحاق : « بردنجرائي غليظ الحاشية » ، وفي رواية الأوزاعي « غليظ الصنفة » ، ولكن في مطبوعة المسند خطأ ، ففيها « الصنعة » ، وصوابها ما أثبتناه هنا . و « صَيْفَةُ الْإِزَارِ » ، بكسر النون ، و « صَيْفَتُهُ » بكسر الصاد وسكون النون ، طَرَّتَهُ أو حاشيته التي لا تُهْدَبُ فيها .

(١) الخبر : ١٨٦ ، « أبو عثمان النهدي » ، هو « عبد الرحمن بن مَلِّ » ، التابعي ، أدرك الجاهلية ، روى له

الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس : ٥٩١ - ٥٩٩

و « الجُرَيْرِيُّ » ، « سعيد بن إياس ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢

و « صالح المُرِّي » ، هو « صالح بن بشير بن وادع المرى ، البصرى » ، القاصِّ ، عامة أحاديثه منكرات ، كان يقصِّ ، وليس هو شيئاً في الحديث ، يروى أحاديث منكرة عن ثابت الجريري ، وسليمان التيمي ، أحاديث لا تعرف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢٧٤ ، وابن أبي حاتم ٢/٣٩٥

و « سَيَّار بن حاتم ، العنزي ، البصرى » ، قال أبو داود : « لم يكن له عقل » ، يتهم بالكذب ، عنده

مناكير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٠

وهذا الخبر رواه الترمذى في آخر كتاب الفتن ، « باب » من طريق « يونس بن محمد ، وهاشم بن القاسم » ، عن صالح المرى ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المرى ، وصالح المرى في حديثه غرائب ينفرد بها ، لا يتابع عليها ، وهو رجل صالح » . ورواه أبو نعيم في الحلية ٦ : ١٧٦ ، على تصحيف في إسناده ، ثم قال : « غريب من حديث سعيد ، وصالح ، لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن معاوية ، وهو الجمحي » .

ذِكْرُ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ فِي ذَلِكَ

عَنِ السَّلَفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ

١٨٧ - حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل ، أنبأنا قيس قال : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ أَبْيَضٌ خَفِيفُ الْجَسْمِ ، عِنْدَهُ أَسْمَاءُ ابْنَتُ عُمَيْسٍ تَذُبُّ عَنْهُ ، وَهِيَ مَوْشُومَةُ الْيَدَيْنِ ، كَانُوا وَسَمُوهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَحْوَ وَشْمِ الْبَرْبَرِ ، فَعَرِضَ عَلَيْهِ فَرَسَانٌ فَرَضِيَهُمَا ، فَحَمَلَنِي عَلَى أَحَدِهِمَا ، وَحَمَلَ أَبِي عَلَى الْآخَرِ . (١)

١٨٨ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أَنَّ صِهْرًا لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَدِيمٌ عَلَى عُمَرَ ، فَعَرِضَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَانْتَهَرَ عُمَرَ وَقَالَ : أَرَدْتَ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ مَلِكًا خَائِنًا ! فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ عُمَرَ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ . (٢)

(١) الخبر : ١٨٧ ، « أو حازم البجلي الأحمسي ، والد قيس » ، له صحبة ، يختلف في اسمه . وابنه « قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي ، الكوفي » ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ ليأبىه ، فقبض وهو في الطريق ، مضى برقم : ٥٦ - ٦٠

و « إسماعيل » ، هو « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦ - ٦٠ و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٩ وهذا الخبر ، رواه ابن سعد مختصراً في الطبقات ٨ : ٢٠٧

(٢) الخبر : ١٨٨ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٩٠ ، وما بعده .

« هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣٨ ، وما بعده .

« حماد بن زيد الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٠

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠

١٨٩ - حدثني محمد بن عثمان بن مَخْلَد الواسطي ، حدثنا أبو بلال بن محمد بن الحارث الأشعري ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن معروف بن خَرَّبُود قال ، قال عمر بن الخطاب : لَنْ تَزَالَ الْعَرَبُ عَرَبِيًّا مَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا أُثْدِيَّةً ، وَأَكَلَتْ / طَعَامَهَا بِالْأُثْيِيَّةِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا أُخْيِيَّةً ، وَأَكَلَتْ طَعَامَهَا فِي بُيُوتِهَا ، ٢٩ أَنْكُرْتُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَا تَعْرِفُونَ . (١)

١٩٠ - حدثني محمد بن عبد الله بن بَرِيْع البصري ، حدثنا الفضيل بن سليمان التميمي ، حدثنا محمد بن مُطَرِّف العفاري ، عن أبي حازم ، عن عبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع المَحْزُومِي ، عن مَالِكِ الدَّارِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَدَفَعَ إِلَيَّ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ فِي صُرَّةٍ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ بِهَا إِلَيْهِ ، وَتَلَبَّثُ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ بِهَا . قَالَ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، آسْتَعِنُ بِهَذِهِ فِي حَاجَتِكَ . قَالَ : وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ . ثُمَّ قَالَ : تَعَالَى ، يَا جَارِيَةَ ، خَذِي هَذِهِ السَّبْعَةَ ، وَخُذِي هَذِهِ الْخَمْسَةَ = حَتَّى أَتَقَدَّهَا . قَالَ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ وَقَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقُلْتُ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : انْتَفِعْ بِهَذِهِ فِي حَاجَتِكَ

(١) الخبر : ١٨٩ ، « معروف بن خَرَّبُود المكي » ، صدوق ، ولكنه ضعيف ، يكتب حديثه ، مضى

في مسند ابن عباس رقم : ٧٠ .

« القاسم بن محمد » ، لم أستطع أن أُمَيِّرَ مِنْ يَكُونُ .

و « أبو بلال بن محمد بن الحارث عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري » ، وكان أعور ، قال أبو حاتم : « سألتُه عن اسمه فقال : ليس لي اسمٌ ، اسمي وكنيتي واحد » ، وذكر الحافظ أن اسمه « مرادس » ، وترجمه فيه وفي الكنى ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يُغْرَبُ وَيَنْفَرِدُ » ، ولَيْتَهُ الْحَاكِمُ أَيْضاً ، مترجم في لسان الميزان في « مرادس » ، و « أبي بلال » ، وابن أبي حاتم ٣٥٠/٢/٤ .
وفي هذا الموضوع ، عند آخر الصفحة ، كتب الناسخ : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

ثم انظر نحوه في خبر روح بن زنياع الآتي ، رقم : ٢١٩ .

فَقَالَ : وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : تَعَالَى ، يَا جَارِيَةَ . قَالَ : فَبَدَّرَهَا . قَالَ : فَاطَّلَعَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ : وَتَحْنُ وَاللَّهِ مَسَاكِينَ ، فَأَعْطِنَا = وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخِرْقَةِ غَيْرُ دِينَارَيْنِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِهَا . قَالَ : فَرَجَعْتَ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : الْقَوْمُ أَخَذَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . (١)

١٩١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ الطَّبَّاطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ الْمُحَارَبِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلْمَةَ النَّصْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : تُوفِّيَ غَنِيَّانَ وَفَقِيرَانِ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَحَدِ الْغَنِيِّينَ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ ، وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ قَالَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، خَلَقْتَنِي وَإِيَّاهُمْ سَوَاءً ، وَتَكَفَّلْتَ بَرَزُقِ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَقُلْتَ : (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ) [سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٤٥ / سُورَةُ الْمَدِيدِ : ١١] ، فَقَدَّمْتُ لِهَذَا ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ تَرْزُقُ عِيَالِي مِنْ بَعْدِي . قَالَ فَيَقُولُ : أَذْهَبَ ، فَلَوْ تَعَلَّمْتَ مَالَكَ عِنْدِي لَضَحَكْتَ كَثِيرًا ، وَلِبَكَيْتَ قَلِيلًا . قَالَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْغَنِيِّ الْآخَرَ : مَا قَدَّمْتَ

(١) الخبير : ١٩٠ ، « مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب » ، ذكره ابن سعد في الطبقات ٥ : ٦ ، وترجم له البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٣٠٤ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ٢١٣ ، في « مالك بن عياض » .

و « عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، المدني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣ / ١ / ٢٨٨ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٢٣٩

و « أبو حازم » ، الأعرج ، « سلمة بن دينار » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٨ - ١٦٠

و « محمد بن مطرف الغفاري » ، هكذا نسبه هنا ، وهو في تراجمه « الليثي » ، من « ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » ، ولم أقف على نسبه « الغفاري » ، في غير هذا الموضع ، و « غفار » ، هم : « غفار بن مُكَلِّبِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْاتَةَ بْنِ كِنَانَةَ » ، فكأنه ينسب أيضاً إلى « غفار » ، والله أعلم ، وزاد ابن حجر في التهذيب في نسبه « التيمي » ، فلا أدري ما تفسير هذا . و « محمد بن مطرف » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٠

و « الفضيل بن سليمان الخيري ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣

لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ فيقول : يا رب ، كان لى عيالٌ تَخَوَّفْتُ عليهم العَيْلَةَ . قال فيقول تبارك وتعالى : أَلَمْ أُخْلُقْكَ وَإِيَّاهُمْ سِوَاءً ، وَتَكَلَّمْتُ بِرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ ؟ فقال : بلى ، ولكن تَخَوَّفْتُ عليهم العَيْلَةَ . قال : فقد أصابهم ما حَدِرَتْ عليهم ، فَادْهَبْ ، فَلَوْ تَعَلَّمُ مَالِكٌ عِنْدِي لَضَحِكْتَ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً . وقال لأحد الفقيرين : ما قَدَّمْتَ لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ قال ، فيقول : يا رب خَلَقْتَنِي صَاحِباً فَصِيحاً ، وَعَلِمْتَنِي أَسْمَاءَكَ وَدُعَاءَكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ لى لَحَشِيْتُ أَنْ يَشْغَلْنِي عَنْ طَاعَتِكَ ، فَقَدْ رَضِيْتُ عَنْكَ يَا رَبِّ . قال فيقول : وأنا راضٍ عنك ، فادْهَبْ ، فَلَوْ تَعَلَّمُ مَالِكٌ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً . وقال للفقير الآخر : ما قَدَّمْتَ لنفسك ، وما تركت لعيالك ؟ قال فيقول : يا رب ، أَعْطَيْتَنِي شَيْئاً تَسْأَلُنِي عَنْهُ ؟ قال فيقول : أَلَمْ أُخْلُقْكَ صَاحِباً فَصِيحاً ، وَجَعَلْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً ، وَقُلْتُ : (اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ؟ [سورة غافر : ٦٠] ، قال : بلى يا رب ، ولكنني نسيْتُ . قال : وأنا أنساك اليوم ، فادْهَبْ ، فَلَوْ تَعَلَّمُ مَالِكٌ عِنْدِي لَضَحِكْتَ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً . (١)

(١) الخبر : ١٩١ ، «عاصم بن ضمرة السلولي» ، وثقه العجلي وغيره ، وقال ابن حبان : «كان ردياً الحفظ ، فاحش الخطأ» ، مضى برقم : ٩٨

و «أبو إسحق» ، هو «السَّيِّعِيُّ» ، الإمام «عمرو بن عبد الله» ، مضى برقم : ٩٠
و «عمرو بن قيس الملائني» ، الكوفي ، ثقة عابد ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢٦٣ ، وابن أبي حاتم ٣/١٠٤

و « معاوية بن سلمة بن سليمان النَّصْرِيُّ ، الكوفي » ، ثقة مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/١٣٤ ، وابن أبي حاتم ٤/٣٨٤

و « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المخاري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٨

وشيخ الطبري « عبد الرحمن بن أبي البخري الطائبي » ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٤٨
« عبد الرحمن بن البخري » ، بإسقاط «أبي» وكذلك هو في التفسير رقم : ١٣٨٨٢ ، ولم أجد له ترجمة .

١٩٢ - حدثنا يعقوب بن مَاهَانَ ، حدثنا هُشَيْمٌ ، عن أبي عامر المُرْزِي ، حدثنا شيخ من بني تميم قال : خطبنا عليٌّ = أو قال : قال عليٌّ = : يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانَ عَضُوضٌ ، يَعَضُّ الْمُوسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) [سورة البقرة : ٢٢٧] . (١)

١٩٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحاق بن منصور ، أنبأنا هُرَيْمٌ ، عن الشَّيْبَانِي ، عن جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عن أبيه قال : أَشْتَرَيْتُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ رُبَيْعٍ مَنَسُوحِينَ بِذَهَبٍ ، بِسَبْعَةِ آلَافٍ ، قَالَ : فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا مِنْ أَهْلِ كَذَا بِسَبْعَةِ آلَافٍ ، فَمَا سَأَلْنِي عَنْ ثَمَنِهَا ، وَلَا أُعْطِيْتُهُ . (٢)

١٩٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثٌ مِنْ كُنِّ فِيهِ

(١) الخبر : ١٩٢ ، « أبو عامر المزني » ، « صالح بن رستم الخزاز ، البصري » ، شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٩٣

و « هُشَيْمٌ » ، هو « هشيم بن بشير السلمى ، الواسطي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٠ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ١٩٣ ، « عمرو بن حُرَيْثٍ بن عمرو الخزومي ، الكوفي » ، له صحبة ، مترجم في التهذيب وغيره .

وابنه « جعفر بن عمرو بن حريث الخزومي » ، وجدته لأمه عدى بن حاتم الطائي ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢/١٩٣ ، وابن أبي حاتم ١/١/٤٨٤ .

و « الشَّيْبَانِي » ، « أبو إسحاق الشيباني » ، « سليمان بن أبي سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٥

و « هُرَيْمٌ » ، هو « هُرَيْمٌ بن سفيان الجلي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير .

و « إسحاق بن منصور السلولي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٧٦ ، وما بعده .

أَسْتَكْمَلُ الْإِيمَانَ = أَوْ : ثَلَاثٌ مِنْ كَمَالِ الْإِيمَانِ = الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَيَبْدُلُ السَّلَامَ لِلْعَالَمِ . (١)

١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ صَيْلَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، عَنْ / عَمَّارٍ قَالَ : ثَلَاثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ، الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ = أَنْ يُنْفِقَ وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ = وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ = أَنْ لَا تَذْهَبَ بِالرُّجُلِ إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى تُنْصِفَهُ ، = وَيَبْدُلُ السَّلَامَ لِلْعَالَمِ .

١٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ صَيْلَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : ثَلَاثٌ مِنْ اسْتَعْمَلَهُنَّ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ .

١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ :

(١) الْأَخْبَارُ : ١٩٤ - ١٩٦ ، «صَيْلَةُ بْنُ زُرَّارٍ الْعَبْسِيُّ ، الْكُوفِيُّ» ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٢٢/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٤٦/١/٢

«أَبُو إِسْحَقَ» ، هُوَ «السَّبْعِيُّ» ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٩١

و«شُعْبَةُ» ، (١٩٤) ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٧٥

و«أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشِ الْأَسَدِيُّ» ، (١٩٥) ، ثِقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٥٥

و«فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخَزْرَمِيُّ ، مَوْلَاهُمُ ، الْكُوفِيُّ» ، (١٩٦) ، ثِقَّةٌ ، مَضَى فِي مَسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٥٠٦

و«مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، «غَنْدَرٌ» ، (١٩٤) ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٣٥

و«يَحْيَى بْنُ وَاضِحِ الْمُرُوزِيِّ ، الْحَافِظُ» ، (١٩٦) ، «أَبُو ثَمِيلَةَ» ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٩

(وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ) [سورة الحجر : ٩٠ / سورة التين : ١٦] ، وَأَنَا رَجُلٌ شَحِيحٌ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ يَدِي شَيْءٌ . فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِالشُّحِّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ، الشُّحُّ أَنْ تَأْكُلَ مَالَ أَحِيكَ ظُلْمًا ، ذَلِكَ الْبُخْلُ ، وَبِمَسِّ الشَّيْءِ الْبُخْلُ . (١)

١٩٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ لَا تَكُونَ أَصَابَتَنِي هَذِهِ الْآيَةُ : (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ) [سورة الحجر : ٩٠ / سورة التين : ١٦] ، وَاللَّهُ مَا أُعْطِيَ شَيْئًا أَسْتَطْبِيعَ مَنَعَهُ . قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِالشُّحِّ ، إِنَّمَا الشُّحُّ أَنْ تَأْكُلَ مَالَ أَحِيكَ بغيرِ حَقِّهِ ، وَلَكِنْ ذَلِكَ الْبُخْلُ ، وَبِمَسِّ الشَّيْءِ الْبُخْلُ .

(١) الخيران : ١٩٧ ، ١٩٨ ، خبر ابن مسعود من طريقين ، الطريق الأولى ، (١٩٧) : « أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود الحارثي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .

وابنه « أشعث بن أبي الشعثاء الحارثي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١
و « المسعودي » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، كان ثقةً واختلط ، مضى برقم : ١٧٦
و « يحيى بن واضح » ، « أبو نميلة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٦
والطريق الثانية ، (١٩٨) :
« الأسود بن هلال الحارثي ، الكوفي » ، كان جاهليًا ، وأدرك الإسلام ، وهو من أصحاب أبي مسعود ، مضى برقم : ٨١

و « جامع بن شداد الحارثي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢
و « الأعمش » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٣٨
و « المسعودي » ، الراوي عن الأعمش ، هو « أبو عبيدة » ، عبد الملك بن معن المسعودي ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي » ، ثقة ، له غرائب ، مضى برقم : ١٤٢
وابنه « إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، لم نقف له على ترجمة . مضى برقم : ١٤٢

١٩٩ - حدثنا عُمَرَانُ بن موسى البصرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن ميمون بن مهران : أن رجلاً من جُهَيْنَةَ كان يَرعى على أبى ذر ذُوداً له ، وكان أبو ذرٍ يُعلمه القرآن ، وكان أهلُ الماء قد أصابهم حَمَصٌ ، فقال أبو ذر : يا فلان ، إيتنى بحجر جَمَلٍ فيها ، وإن علمت أنى أُعزُّها . قال : فحطَمَ ناقةً ، فجاء بها ، ولم يكن فى الإبل خيرٌ منها ، إلاً جَملاً واحداً كان فَحَلَ الإبل ، وكانوا يَتَبَقُّونَ عليه . قال : هل من رجلين يحْتَسبان عمل أيديهما ؟ فقام رجلان فقالا : نحن نحتسب عمل أيدينا . قال : أنحرأه ثم أقسِما ولا تُفضِّلا حُرّاً على عبد ، واجعلا آل أبى ذرٍ بيتاً من بيوتكم . ثم قال : يا فلان ، ما حَمَلَك على ما صنعت ؟ قال : كان فَحَلَ الإبل ، وكنتم تَتَبَقُّونَ عليه ، وعرفت حاجتكم إليه . فقال : ألا أنبئك بيوم حاجتى ، يوم أدلنى فى حُفْرَتى ليس معى مما ترى شىء . ثم قال : إن شركاءك فى المال ثلاثة ، أنت أحدهم ، والقَدَرُ شريكك لا يستأمرُك ، يجىء فىأخذ أفضلها وأحسها وأرذلها ، ووارثك مُحْتَبٍ بالطريق يَنْتَظِرُ متى تموت ، فيقتسمُ مالك وأنت ذَمِيمٌ . (١)

٢٠٠ - حدثنى نصر بن عبد الرحمن الأودى ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحارى ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الوليد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، قال :

(١) الخبر : ١٩٩ ، « ميمون بن مهران الجزرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم :

٢٧٧ ، وما بعده .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم » ، مضى برقم : ١٨٠ ، ١٨١

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨

وقوله « وكانوا يتبقلون عليه » و « كنتم تتبقلون عليه » ، أى يخرجون عليه يتطلبون البقل ، هكذا قرأته وضبطته ، ويمكن أن تقرأ أيضاً « يتبقلون عليه » ، ولكنها ضعيفة المعنى هنا ، والله أعلم بالصواب .

لقد تَدَاوَلَتْ سَبْعَةُ آيَاتِ رَأْسِ شَاةٍ يُؤَثِّرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَإِنَّ كُلَّهُمْ لَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ . (١)

٢٠١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِءٌ ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ الْأَصْبَحِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ قُلُوبُهُمْ فِيهِ قُلُوبَ الْأَعَاجِمِ . فَقِيلَ لَهُ : وَمَا قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ ؟ قَالَ : حُبُّ الدُّنْيَا = وَسُتُّهُمْ سُنَّةَ الْأَعْرَابِ ، مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ فِي الْحَيَوَانِ ، يَرَوْنَ الْجِهَادَ ضِرَارًا ، وَالصَّدَقَةَ مَغْرَمًا . (٢)

(١) الخبير : ٢٠٠ ، « محارب بن دثار السدوسي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٦٢٨.

و « عبيد الله بن الوليد الوصافي ، الكوفي » ، ليس بمحكم الحديث ، بل قالوا : متروك ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٩

و « عبد الرحمن بن محمد الحاربي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩١

(٢) الخبير : ٢٠١ ، « شُعْبَةُ الْأَصْبَحِيُّ » ، هو « شُعْبَةُ الْأَصْبَحِيُّ ، المصري » ، تابعي ثقة ، وكان عالماً حكيماً ، مختلف في صحبته ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢٦٧ ، وابن أبي حاتم ٢/٣٨٩

و « أبو هانئ » ، « حميد بن هانئ الخولاني ، المصري » ، تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٩ ، وما بعده .

و « سعيد بن أبي أيوب الخزازي ، المصري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٨٥ ، وما بعده .

و « أبو عبد الرحمن المقرئ » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٩٨ - ٨٠٠

(فائدة) ، في مسند أحمد ٥ : ٣٤٠ ، في حديث سهل بن سعد الساعدي ، أن رسول الله ﷺ قال : « اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ ، =

٢٠٢ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ / الصُّدَائِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ،
عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَيْمُونِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ ، قَالَ حُدَيْفَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَرَى
أَحَدُنَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَبِدَرَاهِمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ طَالَ بِي عُمُرٌ حَتَّى
أَدْرَكْتَكُمْ وَالِدْرَهْمُ وَالِدَيْنَارُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ . (١)

٢٠٣ - حَدَّثَنِي سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُهَا تَصَدَّقُ بِسَبْعِينَ أَلْفًا ،
وَإِنَّمَا لَتَرَفَعُ جَانِبَ دِرْعِهَا . (٢)

= وَلَا تُدْرِكُوا زَمَانًا ، لَا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ ، وَلَا يُسْتَحَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ ،
قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ ، وَالْأَسْتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ . وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، فَقَدْ غَضِمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ الزَّمَانَ ، وَأَدْرَكَنَاهُ نَحْنُ
وَعَرَفْنَا فِيهِ ، فَاغْفِرْ لَنَا اللَّهُمَّ وَسَدِّدْ خَطَاتِنَا .

(١) الخبير : ٢٠٢ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح المكي » ، الإمام ، مضى برقم : ١٧٩

و « يوسف بن ميمون الخزومي ، مولاهم ، الصَّبَّاحُ ، الكوفي » ، ضعيف ، فاحش الخطأ ، مضى في

مسند ابن عباس : ٩٨٦

و « محمد بن القاسم الأسدي ، الكوفي » ، ليس بثقة ، كذبه أحمد ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٧٦٠

وانظر ما سلف في الخبرين : ١٨٠ ، ١٨١

(٢) الخبير : ٢٠٣ ، « عروة » ، هو « عروة بن الزبير بن العوام » ، مضى : ٣٦ ، ٣٧

و « تميم بن سلمة السلمى ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٨٥

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٨

و « أبو معاوية » ، الضريع ، « محمد بن خازم التميمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١

٢٠٤ - حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ الْجَمْمُصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا وَيْحَ لِبَيْدٍ حَيْثُ يَقُولُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا ! قَالَ عُرْوَةُ : رَحِمَ اللَّهُ عَائِشَةَ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ زَمَانُنَا هَذَا ! ثُمَّ قَالَ الزُّهْرِيُّ : رَحِمَ اللَّهُ عُرْوَةَ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا ! ثُمَّ قَالَ الرَّبِيعِيُّ : رَحِمَ اللَّهُ الزُّهْرِيَّ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ الرَّبِيعِيَّ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا ! قَالَ أَبُو حَمِيدٍ : قَالَ عَثْمَانُ ، وَنَحْنُ نَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا ! قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ لَنَا أَبُو حَمِيدٍ : رَحِمَ اللَّهُ عَثْمَانَ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا ! قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا ! قَالَ الشَّيْخُ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا جَعْفَرٍ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا . (١)

٢٠٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مِثْلَهُ .

(١) الخبران : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، « عروة » ، سلف قبله .

« الزهري » ، « ابن شهاب » ، الإمام مضي برقم : ١٦٢

و « هشام بن عروة » ، (٢٠٥) ، الثقة ، مضي برقم : ٣٦ ، ٣٧

و « الربيعي » ، « محمد بن الوليد بن عامر ، الحمصي » ، القاضي الثقة ، مضي في مسند ابن عباس :

و « محمد بن المهاجر بن أبي مسلم دينار ، الأنصاري ، الشامي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٢٢٩/١/١ ، وابن أبي حاتم ٩١/١/٤

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، (٢٠٥) ، الثقة ، مضي برقم : ١٠٨

٢٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَكُونَ فَاجِرًا = أَوْ قَالَ : يَكُونُ بَخِيلًا . (١)

٢٠٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْمَفْضَلِ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانٍ ، فِيمَا يَحْسِبُ ، قَالَ : شَكَأَ أَهْلُ دِمَشْقَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ قَلَّةَ الثَّمَارِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ أَطْلَأْتُمْ حَيْطَانَهَا ، وَأَكْثَرْتُمْ حُرَّاسَهَا ، فَجَاءَهَا الْوَيْأُ مِنْ فَوْقِهَا . (٢)

= و « عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ، الحمصي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ١٥٢/١/٣

وهكذا قال الأئمة ورحمهم الله تعقيباً على حديث عائشة ، أما نحن ، فلا ندرى ما نقول ، وقد عصمهم الله أن يدركوا زماننا هذا !

(١) الخبر : ٢٠٦ ، إسناده غريب .

« سنان » ، الراوى عن ابن عباس ، لم أجد له ذكراً إلا في كتاب ابن أبي حاتم ٢٥٢/١/٢ ، يقول :

« سنان ، روى عن ابن عباس ، روى عنه ابنه عبد الله ، سمعت أبا يقول ذلك » .

أما ابنه « عبد الله بن سنان » ، فلم أجد له ذكراً في كتب الرجال .

و « الحسين بن واقد المروزي » ، صدوق ، يهيم ، متكلم فيه ، قال أحمد : « أحاديثه ما أدرى ايش هي » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

و « يحيى بن واضح » ، « أبو ثُمَيْلَةَ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٦ ، ١٩٧

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، « حسان » ، هو « حسان بن عطية الدمشقي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، لم أجد له رواية عن أبي الدرداء ، فهو خير مرسل ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٣٦/٢/١

و « الأوزاعي » ، الإمام ، مضى برقم : ١٨٥

و « محمد بن كثير بن أبي عطاء ، الثقفي ، الصنعاني ، المصيصي » ، صدوق ، ولكنه منكر الحديث ، كان رجلاً صالحاً ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩١٢ ، وما بعده .

و « هشام بن المفضل الفزاري » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من كتب الرجال .

٢٠٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة قال ، قال يونس =
يعنى ابن عُبيد = كان لعثمان بن أبي العاص تجارٌ يتَّجرون في البحر ، ويتَّجرون في
المدائن ، فكان إذا قَدِمَ تِجَارُهُ قَسَمَ في جيرانه ، حتى تبلغ قسمته بنى السِّمين =
قال يعقوب ، قال إسماعيل : حَيٌّ من بنى حَنيفَةَ . (١)

٢٠٩ - حدثنا حُمَيد بن مَسْعُودَ السامِيّ ، حدثنا بشر بن المفضل ،
حدثنا الجُرَيْرِيّ ، عن أبي العلاء ، عن مُطَرِّفٍ قال : أتيت عثمان بن أبي العاص
أَسْتَسَلِّفُهُ ، فقال : يا مُطَرِّفُ ، إن يَدِي رِيكٌ مَلَأَى . قال : فلما انصرفت أتبني
رسولاً معه صرّة فيها أربعمئة ، فلما تيسرت أتيت بها ، قال ، فقال : إني لم أعطكها
وأنا أريد أن آخذها منك . (٢)

٢١٠ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا أبو قطن ، حدثنا

(١) الخبر : ٢٠٨ ، « عثمان بن أبي العاص الثقفي ، الطائفي » ، استعمله رسول الله ﷺ على

الطائف .

و « يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، البصرى » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥١١

و « ابن عليّة » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٠

وهذا خبر مرسل ، يونس بن عبيد لم يدرك عثمان بن أبي العاص .

(٢) الخبر : ٢٠٩ ، « مطرف » ، هو « مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ الحَرَشِيِّ العامري » ، الثقة ،

مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

وأخوه « أبو العلاء » ، « يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ العامري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس :

و « الجريري » ، « سعيد بن إياس ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٦

و « بشر بن المفضل الرقاشي ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥

المسعودي ، عن الحَكَم قال : كان عبد الله بن عُكَيْمٍ لا يَرِيظُ كَيْسَهُ ، قال : سمعت الله يقول : (جَمَعَ فَأَوْعَى) [سورة المارج : ١٨] . (١)

٢١١ - / حدثني محمد بن عُمارة الأسدي ، حدثنا سهل بن عامر

الْبَجَلِي ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الحجاج بن أَرْطاة ، عن أبي جعفر قال ، قال لي أبو جعفر : يا حَجَّاج ، كيف [تَوَاكسكم] ؟ قلت : [صَلِّحْ] ، يا أبا جعفر . قال : يُدْخِلُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ فِي كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ إِذَا احتاج ؟ قلت : أَمَا هذا فلا . قال : أَمَا لَوْ فعلتم مَا آخَتَجْتُمْ . (٢)

(١) الخبر : ٢١٠ ، « عبد الله بن عُكَيْمِ الْجُهَنِيِّ ، الكوفي » ، أدرك زمن رسول الله ﷺ ، ولم يسمع منه شيئاً ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٢٣ - ١٢٢٩

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عُتَيْبَةَ الكِنْدِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠

و « المسعودي » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، ثقة ، مضى برقم : ١٩٨

و « أبو قَطَن » ، هو « عمرو بن الهيثم بن قَطَنَ الزَيْدِيِّ ، القُطَيْمِيُّ ، البصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٦٨/١/٣

(٢) الخبر : ٢١١ ، « أبو جعفر » ، هو الباقر « محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٦٨ ، وما بعده .

و « الحجاج بن أَرْطاة النخعي ، الكوفي » ، القاضي ، ثقة بدلس ، ربما أخطأ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٩٨ ، وما بعده .

و « أبو خالد الأحمر » ، هو « سليمان بن حيان الأزدي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٢ ،

١٧٣

و « سهل بن عامر البجلي ، الكوفي » ، ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، منكر الحديث ،

مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢

هكذا في المخطوطة : « تَوَاكسكم » ، ولا معنى له ، ولو قال : « توامبيكم » ، من قولهم : « تَأَسَّؤًا » ، أي آسى بعضهم بعضاً ، هذا أصلها بالهمز ، قلبت واواً تخفيفاً ، فقبل « تواسوا » ، يعنى المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق ، فوضعتها بين قوسين . وقوله « صَلِّحْ » ، جازئ أيضاً ، ولو قرئ « صالح » ، لكان حسناً .

٢١٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمَان ، أنبأنا مبارك قال ، كان الحسن يقول : ابن آدم ، تُحَدِّثُ مَا فِي يَدَيْكَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، عِنْدَ الْمَوْتِ تَلْقَى أَكْثَرَهُ . (١)

٢١٢ م - حدثني محمد بن عُبيد المحاربي ، حدثنا موسى بن عُمَيْر العنبري ، سَمِعْتُ الحَسَنَ البَصْرِيَّ يَقُولُ : رَحِمَ اللهُ أَمْرًا اكْتَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتَهُ . (٢)

٢١٣ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ ، عن عوف ، عن الحسن قال : رَحِمَ اللهُ عَبْدًا اكْتَسَبَ حِلَالًا ، وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتَهُ . (٣)

(١) الخبر : ٢١٢ ، « الحسن البصري » ، وانظر الخبر التالي : ٢١٦ .

و « مبارك » ، هو « مبارك بن فضالة بن أبي أمية ، البصري » ، ضعيف ، يدلّس ، إذا قال حدثنا فهو ثقة ، مضى في مسند علي رقم : ١٨٠ .

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلي ، الكوفي » ، ثقة ، ليس بثبت ، لم يكن يبالي أي شيء حدث ، كان يتوهم الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٧٨ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٢١٢ م ، « موسى بن عُمَيْر العنبري التميمي » ، ثقة ، لا بأس به ، روى عن علقمة بن وائل والشعبي ، والحكم بن عتيبة ، وعبيد الله بن قيس النخعي ، ولم أجد من ذكر أن سمع من الحسن ، مع أن الذي هنا يقول : « سمعت الحسن » ، وهذا غريب جدًا ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٥٥/١/٤

وأنا في شكٍ من صحة هذا الإسناد . وانظر الأخبار التالية .

(٣) الخبران : ٢١٣ ، ٢١٤ ، انظر الخبر السالف .

« عوف » ، هو « عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي » ، (٢١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥

« هشام » هو « هشام بن حسان الأزدی » ، (٢١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٨

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، (٢١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٧ =

٢١٤ - حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرُّقْمِيُّ ، حدثنا مَعْلَدُ بن حُسَيْنٍ ، عن هشام قال ، قال الحسن : رحم الله عبداً جعل الهمَّ همًّا واحداً ، فأكل كِسْرًا ، ولمَّس خَلْقًا ، وقَدَّمَ فَضْلًا ليوم فقره وفاقته ، وأُنْفَقَ قَصْدًا .

٢١٥ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا الهيثم بن عُبيد الذي يقال له الصَّيِّدُ ، حدثنا أبي قال : كان الحسن البصري يقول : قد أتى علينا زمانٌ وإنَّا لَنَرَى البَخِيلَ فِينَا مَنْ يُسَلِّفُ إِلَى مَيْسَرَةٍ . (١)

٢١٦ - حدثنا ابن حُمَيْدٍ ، حدثنا حَكَّامُ بن سَلَمٍ ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عُبَيْدِ رَبِّهِ ، أن الحسن كان يقول : ابن آدمَ ، صَاحِبِ الدُّنْيَا بيدِكَ ، وفَارِقَهَا بِهَمِّكَ وَقَلْبِكَ ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ عَلَى عَمَلِكَ ، فَخُذْ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وعند الموت يَأْتِيكَ الخَبَرُ . (٢)

= و « مغلد بن حسين الأزدي ، المهلبى ، المصيصى ، البصرى » ، (٢١٤) ، ثقة عابد فاضل ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٧٤ ، وابن أبي حاتم ٤/١/٣٤٧

(١) الخبر : ٢١٥ ، « عُبيدُ الصَّيِّدِ » ، هو « عبيد بن عبد الرحمن البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦

وابنه « الهيثم بن عبيد الصييد بن عبد الرحمن » ، مترجم في الكبير ٤/٢/٢١٨ ، وابن أبي حاتم ٤/٢/٨٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

(٢) الخبر : ٢١٦ ، « عبد ربّه » ، الأرجح أنه « عبد ربّه بن عبيد الأزدي » ، « أبو كعب ، صاحب الحريرى » ، ثقة ، وهو الذى يعرف بروايته عن الحسن البصرى ، وقد مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٦٢ ، وكان فى المخطوطة هنا « عبد ربّه بن سعيد » ، ثم ضرب على « بن سعيد » ، وفى الرواية « عبد ربّه بن سعيد بن اقيس الأنصارى المدنى » ، ولم أقف له على رواية عن الحسن .

و « عمرو بن أبي قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٥٤ ، وما بعده .

و « حكام بن سلم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦

وانظر الخبر السالف : ٢١٢

٢١٧ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ عَنِ اللَّهِ أَدْبَاً حَسَنًا ، فَإِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ ، وَإِذَا أَمْسَكَ عَنْهُ أَمْسَكَ . (١)

٢١٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أُسْحَىٰ مِنْهُمَا = يَعْنِي الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ = إِلَّا أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ أَشَدَّهُمَا إِتْجَاحًا . قَالَ : وَكُنْتُ إِذَا قَلْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ نَقَضَ لِي الْفِرَاشَ بِيَدِهِ . (٢)

٢١٩ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيِّبَانِي قَالَ : كَانَ رُوحُ بْنُ زَيْنَبٍ يَخْطُبُنَا ، فَكَانَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ خِيَارَكُمْ أَكَلُكُمْ فِي الْأَفْنِيَةِ ، وَأَوْسَعُكُمْ آئِيَةً ، وَأَحْلَاكُمْ أَطْلِيَةً ، وَإِنْ شِرَارَكُمْ آكَلُكُمْ فِي الْأَحْيِيَةِ ، وَأَصْغَرَكُمْ آئِيَةً ، وَأَمْرَكُمْ أَطْلِيَةً . (٣)

(١) الخبر : ٢١٧ ، «أيوب» ، هو «أيوب السخيتاني» ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣ ، ٥٤

و «حماد بن زيد بن درهم الأزدي» ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٨

و «يحيى بن حسان بن حيّان التّيسى» ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٣٤

(٢) الخبر : ٢١٨ ، «أيوب» ، و «حماد بن زيد» ، انظر الخبر السابق .

و «أبو النعمان» ، «عامر» ، «محمد بن الفضل السدوسي» ، البصري ، الثقة ، مضى في مسند ابن

عباس : (الحديث : ١٤) ، وما بعده .

(٣) الخبر : ٢١٩ ، «أبو زرعة» «روح بن زينب الجذامي» ، كان يقرى الأضياف ، ويسامر

عبد الملك بن مروان ، أنزأ عنده ، قال فيه عبد الملك : «من أعطى مثل ما أعطى أبو زرعة؟ أعطى فقه أهل الحجاز ، ودّهاء أهل العراق ، وطاعة أهل الشام» .

و «يحيى بن أبي عمرو السّيباني الحمصي» ، ابن عم الأوزاعي ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧

و «ضمرة بن ربّعة الفلاسطيني الرملي» ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥١٤

٢٢٠ - حدثني القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن الضحاك بن مُسْلِم ، عن قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم قال : كانت الدَّماءُ في مِصْرٍ ، ففقدوا لذلك في المَسْجِدِ الجَامِعِ ، فأرسلني أبي إلى ضِرَارِ بن القَعْقَاعِ : إنَّ قومك قد اجتمعوا ، فأحضرهم . قال : فأتيته فأبلغته ، فقال : أدخل . فدعا بِخِوَانِهِ ، فجيء بِخِوَانٍ عليه أربعة أرغفة وقصعة فيها مَرِيْسٌ ، قال : فكسر ذلك الخُبْزَ في تلك القصعة ، قال : فدعا بِزَيْتٍ فقال : اذنُ فُكُلٍ . قلت : لا أريد . فأكل تلك الأربعة أرغفة ، ورفع القصعة فحسباً ما فيها من ذاك المَرِيْسِ ، قال : ودعا بماءٍ فَشَرِبَ / ثم قال : لُبَابُ البُرِّ ، وَجَنَى النَّحْلِ ، وزيتُ الشَّامِ ، وماءُ الفرات ! هذه والله الطَّيِّبَاتُ ! ثم قام وذهبَتْ معه ، فأتى المسجدَ الجامعَ ، وهم في المسجد حَلَقًا ، فنظَرَ الشمسَ ، ثم جعلها في ظَهْرِهِ ، ثم جلس وَحَدَهُ ، فجعلوا يقومون إليه ، رجلٌ ورجُلَانِ ، حتى تقوَّضت تلك الحَلِقُ فصَدَرُوا حوله ، ثم جعلوا يتهاشون ، قال . وهو ساكت لا يتكلم ، إلى أن جاءت الصلاة ، فقال له رجلٌ : يا أبا القَعْقَاعِ ، ألا تتكلم ؟ ألا ترى ما فيه قومك ؟ قال : أَوْ قَدْ اجتمعتم إليَّ لذلك ؟ قالوا : نعم . فقال للذين يَطْلُبُونَ بالدَّماءِ : حَقِّقْكُمْ عَلَيَّ . وقال للمطلوبين : أَمَا أَنْتُمْ ، فَبَرُّتُمْ = فكأنها كانت ناراً صَبَّ عليها ماءٌ ، ففترقوا ، وأرسل إلى إبلٍ لَهُ في البَادِيَةِ ، فَأَدَّى تلك الدَّيَاتِ . (١)

= و « الأطلية » جمع « طَلَأٌ » ، ولد الطَّيِّبَةِ وغيرها من ساعة تضعه إلى أن يتشدد ، وإنما جمعه هذا الجمع ، ليسارق الجموع قبله في الوزن ، وأصل جمع « طَلَأٌ » « أَطْلَاءٌ » ، و« طَلَاءٌ » ، و« طَلِيٌّ » و« طَلِيَانٌ » ، و« طَلِيَانٌ » ، وإن شئت قلت « أطلية » ، جمع « طَلَاءٌ » ، و « طَلَاءٌ » جمع « طَلَأٌ » ، فهو جمع الجمع . وليس ذلك في شيء من كتب اللغة .

(١) الخبر : ٢٢٠ ، « ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة بن عُذْس بن زيد بن عبد الله بن دارم الحميمي » ، أبوه « القعقاع بن ميمد » ، قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم ، وكان يسمى « تيار الفُرات » . لسخائه . ويقال إن ابنه « ضراراً » ، كان معه في وفد بني تميم ، وهو صغير . (الإصابة ، وغيرها) .

٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ شَيْخاً مِنَ التَّيْمِ قَالَ : كَانَ مُجَمِّعُ التَّيْمِ يَعْمَلُ مِنَ الشَّهْرِ أَيَّاماً ، فَإِذَا كَسَبَ مَا يَكْفِيهِ بَقِيَّةَ شَهْرِهِ أَمْسَكَ عَنِ الْعَمَلِ ، قَالَ : وَكَانَ يُتَحَدَّثُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَفَقَامَ أَصْحَابُهُ مِنْ عِنْدِهِ يَوْمًا فَأَتْبَعَهُمْ بِصَرِّهِ ، قَالَ : وَرَأَى فِي إِزَارِ سَفِيَانِ

= و « قتيبة بن مسلم الباهلي » ، كان من عظماء الرجال والفاخرين ، كان على « خراسان » من قبل الحجاج بن يوسف ، وفتح « خوارزم » و « سمرقند » و « بخارى » ، وكانت أم أخيه « ضرار بن مسلم الباهلي » هي « غزاة بنت ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » ، (تاريخ الطبري ٨ : ١٠٩)
وأما أبو « قتيبة » ، فهو « مسلم بن عمرو الباهلي » ، كان عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ، (المعارف لابن قتيبة ، وغيره) .

وأما « الضحاك بن مسلم » ، فلا علم لي به .

و « يزيد بن حازم الأزدي ، البصري » ، أخو « جرير بن حازم » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢٥/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٥٧/٢/٤

و « حماد بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٧

و « سليمان بن حرب الأزدي ، البصري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم ٨٨٩

قوله في أول الخبر : « كانت الدماء في مصر » ، فإنه يعنى مصرًا من الأمصار ، أى مدينة ، وهذا المصر الذى وقعت فيه الدماء ، هو « البصرة » ، بلا شك ، فإن الأصمعي قد روى عن نفسه = لا عن قتيبة بن مسلم = أن حرباً كانت بالبادية ثم اتصلت بالبصرة ، ففناقم الأمر فيها ثم مشى بين الناس بالصلح ، فاجتمعوا في المسجد الجامع ، قال : فُبُعِثْتُ وأنا غلام صغير إلى ضرار بن القعقاع ، من بنى دارم ، وساق خبراً شبيهاً بهذا الخبر . فقد كان « ضرار » من أهل البصرة . انظر الكامل للميرد : ٨١ .

وقوله : « حلقاً حلقاً » ، مضبوطة في المخطوطة بفتح الحاء ، وهى اسم جمع « حَلْقَة » بفتح الحاء وسكون اللام ، وليس بجمع ، لأن « قَعْلَة » بسكون العين ، لا يكسر على « قَعْل » ، وجمع « حَلْقَة » : « جِلَاق » ، على الغالب ، و « جِلَاق » ، بكسر الحاء وفتح اللام على النادر .

وقوله : « فصدروا حوله وجعلوا منها يتهاشون » ، لا أدرى ، على الحقيقة ما قوله : « فصدروا حوله » ، إلا أن يكون بمعنى « صاروا حوله » ، ففى اللسان : يقال : صدر القوم على المكان ، أى رجعوا عنه = وصدروا إلى المكان ، صاروا إليه ، وأنا متوقف في هذه العبارة .

بِلْيٍّ أَوْ خَرْقًا أَوْ رِقَاعًا ، قَالَ : فَسَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ ، قَالَ : فَضْرَبَ يَدَهُ إِلَى بَارِيَّةٍ كَانَ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَأَخْرَجَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ كَانَتْ تَحْتَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، آتَبَعْ بِهِذِهِ إِزَارًا . قَالَ ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ : إِنَّ هَذَا عَنْ غَيْرِ حَاجَةٍ . قَالَ فَقَالَ لَهُ مُجَمِّعٌ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ = يَعْنِي : لَمَّا قَبِلْتَهَا = ، فَجَعَلَ سُفْيَانُ يَأْتِي ، وَجَعَلَ مُجَمِّعٌ يَسْأَلُهُ قَبُولَهَا ، قَالَ : فَجَعَلْنَا نَعْجِبُ مِنْ رَجُلٍ لَا يَمْلِكُ إِلَّا خَمْسَةَ دَرَاهِمَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ بِذَلِكَهَا . (١)

٢٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَدْمِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ : رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ وَلَوْ قِيلَ لَهُ : عَدَا الْقِيَامَةُ ، مَا كَانَ عِنْدَهُ مَزِيدٌ عَلَيَّ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِبَادَةِ ، لَقَدْ أَنْصَرَفَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَمَعَهُ صَدِيقٌ لَهُ ، فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَيْرًا وَزِينًا ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَوْقَ عَلَى الْبَابِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَأَعْطَاهُ دِينَارًا . (٢)

(١) الخبر : ٢٢١ ، « مجمع التيمي » ، هو « مجمع بن ميمعان التيمي » ، العابد الورع السخي ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٩٨ ، وترجمه أبو نعيم في الحلية ٥ : ٨٩ ، وقال : « مجمع بن صمغان التيمي » ، بالصاد والغين ، وأظنها بالعين المهملة ، كما جاء في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٤٠٩ ، وذلك من إبدال السين صادًا فيما أرجح ، وإن كان الشيخ المعلمي رحمه الله قد علق على ترجمته في ابن أبي حاتم ٤ / ١ / ٢٩٥ ، فقال ، « في التاريخ المطبوع « صمغان » ، وهو خطأ » ، ولا أظنه خطأ .

و « منصور بن سلمة الخزازي ، البغدادي » ، الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤١٠ ، وما بعده .

و « سفیان » ، المذكور في الخبر هو « سفیان بن سعيد الثوري » ، الإمام ، مضى برقم : ١٥٧ ، وقوله « البارية » ، و « البورية » ، الحصير المنسوج من القصب ، وقوله : « لَمَّا قَبِلْتَهَا » ، أى إِذَا قَبِلْتَهَا .

(٢) الخبر : ٢٢٢ ، « صفوان بن سليم القرشي الزهري ، المدني » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٩٣ ، والخبر في ترجمته في التهذيب ، مختصراً ، وفي ترجمته في حلية الأولياء ٣ : ١٥٩ ، مختصراً أيضاً .

و « أبو ضمرة » ، « أنس بن عياض الليثي ، المدني » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٣٣

٢٢٣ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
ابْنُ الْقَاسِمِ الْعُمَرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي أُسْقَفٌ قَالَ : كُنْتُ أُخْرَجُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
إِلَى الْحَجِّ ، فَيُخْرَجُ عَلَيَّ شَارِفٌ وَعَلَيْهِ خَنْيْفٌ وَبِرَّكَانٌ ، يَلْتَحِفُ نِصْفَ الْبِرَّكَانِ
وَيَفْتَرِشُ النِّصْفَ الْآخَرَ ، وَكَانَ يَذْبَحُ لَنَا فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاةً ، فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَ
بِالشَّارِفِ فَتُحْرَثُ لِأَصْحَابِ الصُّفَّةِ . (١)

٢٢٤ - حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
عَيْسَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ سَالِمٌ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ الْكُورَامِخَ وَأَشْبَاهَهَا فَيَتَصَدَّقُ
بِهَا ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ : تَذْهَبُ وَلَا تَتْرِكُ لَنَا شَيْئًا ! فَقَالَ : أَذْهَبُ بِخَيْرٍ وَأَتْرِكُكُمْ بَشْرًا ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِبَشْرٍ وَأَتْرِكُكُمْ بِخَيْرٍ . (٢)

(١) الخبر : ٢٢٣ ، « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » .

وهذا إسناد لا أدري ما تفسيره . « أسقف » ، لا أعلم من يكون .

و « عبد الله بن عمر بن القاسم العمري » ، لا أدري من يكون على وجه التحقيق ، ولكن ترجم
الحافظ في لسان الميزان : « عبد الله بن عمر بن القاسم » ، روى عن عبد الله بن عمر العمري ، وعنه بكر بن
عبد الوهاب ، قال ابن أبي حاتم ، قال أنس : ليس بالمشهور ، يروى عنه » ، ابن أبي حاتم ١١٠/٢/٢

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد نفسه ، في نسختي من كتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ، رقم :
٢٣٠٥ ، مختصراً بعض الشيء .

و « الخنيف » ، ثوب كتان أبيض غليظ ، وهو جنس من الكتان ، أردأ ما يكون منه . و « البركان » ،
و « البركاني » ، مشددة الراء ، و « البرنكان » و « البرنكاني » ، بسكون الراء ، كساء أسود . و « الشارف »
من الإبل المسنة .

(٢) الخبر : ٢٢٤ ، « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٨ .

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي » ، ثقة ، ولكنه ضعيف ، ليس بشيء ، مضى في مسند ابن
عباس رقم : ٤٦٤ ، وما بعده .

٢٢٥ - حدثنا أبو المنثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق : أنه زَوَّجَ ابْنَةَ له السائب بن الأقرع ، قال : وكان يُطْعَمُ في حَسْبِهِ ، / فزوجه على عشرة آلاف ، وقال : إنما زَوَّجْتُكَ أَنَّهُ ليس لي مال . ٣٤ فأعطته ابنته صدقاتها ، فأعطاه قومه ، وتصدق به على المساكين . (١)

...

القول فيما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُعْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي وَجْهِهِ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ أَوْ حُمُوشٌ » ، (٢) فالكُدُوحُ : آثار الخُدُوشِ ، ومنه قول الشاعر : (٣)

هُمَا الْعُؤْلُ وَالسَّعْلَةُ حَلَقِي مِنْهُمَا مُجَدِّشُ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدِّحُ (٤)

(١) الخبر : ٢٢٥ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠ .

و « أبو إسحاق » ، هو « السبيعي » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٤ - ١٩٦ .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٩٤ .

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ١٩٤ .

و « السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر الثقفي » ، دخلت به أمه مُلَيْكَةُ على رسول الله ﷺ وهو غُلَامٌ فمسح رأسه . قال ابن عباس : « لم يكن للعرب أمرٌ ولا أشيب أسدٌ عقلاً من السائب بن الأقرع » ، وكان عاملاً لعمر ، وشهد فتح نهاوند .

(٢) انظر الخبر السالف : ٣٥ ، ثم رقم : ١٨ ، ٣٢ .

(٣) هو جِرَانُ الْعُؤْدِ ، وكان تزوّج ، فجمع بين ضربتين ، فقال القصيدة ، فيما لقي منها

(٤) ديوانه : ٤ ، وكان في المخطوطة : « هي العول والسعلاة » ، وهو خطأ ، فقبل البيت :

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرْبَيْنِ عِدْمَتُنِي ، وَعَمَّا الْأَقِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّحُ

وفي الديوان « بين التراق مُجَرِّح » ، وانظر « مكذح » أيضاً في الزاهر لابن الأنباري ٢ : ٢٨٠ .

يعنى بقوله : « مُكَدَّحٌ » ، مُؤَثَّرٌ ، فيه آثار الخُدُوشِ ، ومنه قول نَابِغَةَ بنى دُنْيَانَ :

أَقْبُ كَعَقْدِ الْأُنْدَرِيِّ مُعَقَّرَبٍ حَزَابِيَّةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ (١)

يعنى بقوله : « قَدْ كَدَّحَتْهُ » ، قَدْ عَضَّضَتْهُ ، فَأَثَّرَتْ بِهِ مِنْ عَضُّهَا إِيَّاهُ آثَارًا . وإنما يصف بذلك عَيْرًا قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَعْيُورَاءُ ، (٢) فَأَثَّرَتْ بِهِ آثَارًا .

وأما « الخُمُوشُ » ، فنحو « الخُدُوشُ » ، ومنه الخبر الآخر الذى روى عن أبى أُمَامَةَ ، عن رسول الله ﷺ : « أَنَّهُ لَعَنَ يَوْمَ حُنَيْنِ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، وَالشَّاقَّةَ جَبِيهَا » ، (٣) يعنى بِالْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، مَا وَصَفْتُ ، يقال منه : « خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمِشُ وَتَخْمِشُ خَمَشًا وَخُمُوشًا » ، ومنه قول لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

خَمَشَنَ حُرًّا أَوْجِهَ صِحَاحٍ فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأُمْسَاجِ (٤)

(١) ديوانه : ١١٤ ، (دمشق) ، يصف حمار الوحش ، « أَقْبُ » ، ضامر البطن لاحتفه . و « العقد » ، إحكام الحبل وإبرامه ، و « الْأُنْدَرِيُّ » ، الحبل المبرم الغليظ . « مُعَقَّرَبٌ » ، شديد الخلق مجتمعه . « حَزَابِيَّةٌ » ، هو الحمار الغليظ ، إلى القصر ما هو ، ويوصف به الرجال أيضاً . و « الْمَسَاحِلُ » ، جمع « مَسْحَلٌ » ، وهو حمار الوحش ، صفة غالبية من سحيله ، وهو أَشَدُّ نُهَاقَهُ .

(٢) « الْمَعْيُورَاءُ » ، اسم للجمع ، « عَيْرٌ » ، وهو الحمار والوحشى ، وجمعه « أَعْيَارٌ ، وَعِيَارٌ ، وَعُيُورٌ ، وَعُيُورَةٌ ، وَعِيَارَاتٌ » .

(٣) رواه ابن ماجه ، فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى النهى عن ضرب الخدود ، وشق الجيوب » ، من طريق « مكحول والقاسم » ، عن أبى أُمَامَةَ .

(٤) ديوانه : ٣٣٢ ، « يَلْذِكُرُ نِسَاءً قَمْنٌ يَنْحَنُ عَلَى عَمِهِ لَبَّى بَرَاءَ مُلَاعِبِ الْأُنْسَةِ ، فى رجز طويل » ، « السُّلْبُ ، السُّلَابُ » ، ثياب سود تلبسها النساء فى المأتم ، واحدها « سَلْبَةٌ » . و « الْمِسْحُ » ، كساء من شعر ، وجمعه « أَمْسَاحٌ » و « مُسُوحٌ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : « لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهَهُ مُرْغَةَ لَحْمٍ » ، (١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْمُرْغَةِ ، الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « غَضِبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ حَتَّى كَادَ أَنْفُهُ يَتَمَزَّعُ » ، يَرَادُ بِهِ : يَتَقَطَّعُ قِطْعًا .

...

وَأَمَّا قَوْلُ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ : « تَحَمَّلْتُ بِحِمَالَةٍ » ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي : تَكَفَّلْتُ بِكِفَالَةٍ ، يُقَالُ لِلْكَفِيلِ يَتَكَفَّلُ بِالْمَالِ عَنِ الْقَوْمِ : « هُوَ كَفِيلٌ بِهِ » وَ « هُوَ حَمِيلٌ ، وَضَمِينٌ ، وَزَعِيمٌ ، وَقَبِيلٌ ، وَصَبِيرٌ » ، وَإِنَّمَا أَرَادَ قَبِيصَةُ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ : أَنَّهُ تَضَمَّنَ دِيَارَ أَقْوَامٍ قُبُلُوا ، لِلِإِصْلَاحِ بَيْنَ عَشَائِرِ الْقَاتِلِينَ وَالْمَقْتُولِينَ ، فَأَبَاحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْأَلَةَ فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ، لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ حَقْنِ دِمَاءِ الْفَرِيقَيْنِ ، وَصِلَاحِ ذَاتِ بَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : « وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَا حَتَّى مَالَهُ » ، (٣) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْجَائِحَةِ ، الْمَصِيبَةَ تَنْزِلُ بِمَالِ الرَّجُلِ ، وَالْآفَةُ تَحُلُّ بِهِ ، فَيَهْلِكُ لِذَلِكَ الْمَالِ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَمِنَ الْخَبْرِ الْآخَرِ الَّذِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ » ، (٤) يَعْنِي بِتَرْكِ الْمُطَالَبَةِ بِمَا أَهْلَكَتْهُ الْجَوَائِحُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ

(١) انظر الخبر السالف رقم : ١٤

(٢) انظر الخبر السالف رقم : ٥٢ - ٥٥

(٣) هو أيضاً في الخبر : ٥٢ - ٥٥

(٤) هو حديث جابر بن عبد الله من طريق « حميد الأعرج ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر » ، رواه مسلم في كتاب المساقاة ، « باب وضع الجوائح » ، ورواه أبو داود في كتاب البيوع ، « باب في بيع السنين » ، ورواه النسائي في البيوع ، « باب وضع الجوائح » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٠٩

٣٥ / أَصُولُ أَشْرِيَّتِهَا غَيْرَ صَحِيحَةٍ ، (١) وَلَمْ يَهْلِكْهَا مُبْتَاعُوهَا ، وَلَا هَلَكْتَ فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ قَبْضِهِمُوهَا ، فَأَبَاحَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ اجْتَنَحَتْ الْجَوَائِحَ مَالَهُ ، الْمِسْأَلَةَ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ قِوَامًا مِنْهُ . (٢)

و « السِّدَادُ » ، بِكسر السين ، هُوَ مَا سَدَّ الْحَلَّةَ ، وَكَذَلِكَ مَا سَدَّ خَلَلًا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ « سِدَادٌ » بِكسر السين ، يُقَالُ مِنْهُ : « هَذَا الشَّيْءُ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَفَقْرٍ » ، وَ « اجْعَلْ لِقَارُورَتِكَ سِدَادًا » ، وَهُوَ الصِّمَامُ ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

يَا خَالٍ ، أَنْتَ سِدَادٌ مَالُو لَمْ تَكُنْ شَقَّتْ بَوَائِقُهُ عَلَى الْأَمْصَارِ (٣)

وَمِنْهُ : « سِدَادُ الثَّغْرِ » ، إِذَا سَدَّ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَجِيِّ :

أَضَاعُونِي ، وَأَيُّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةِ وَسِدَادِ ثَغْرِ (٤)

وَأَمَّا « السِّدَادُ » ، بِفَتْحِ السِّينِ ، فَهُوَ الْقَصْدُ وَالْإِصَابَةُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « إِنَّهُ لَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ » ، إِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِالسِّدَادِ . وَ « عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ بِالسِّدَادِ » ، يِرَادُ بِهِ الْقَصْدُ .

وَكَذَلِكَ « الْقِيَامُ » ، بِكسر القاف ، مَصْدَرٌ « أَقَامَ أَمْرَ الرَّجُلِ » ، مِنْ كِفَايَةِ

(١) « الْأَشْرِيَّةُ » جَمْعُ « شَرَاءٍ » .

(٢) « يَصِيبُ سِدَادًا أَوْ قِوَامًا » ، هِيَ فِي خَيْرِ قَبِيصَةٍ ، رَقْمٌ : ٥٢ - ٥٥ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٢٤٧ ، بِمَدْحِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، يَوْمَ كَانَ عَامِلَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْعِرَاقِ . وَقَوْلُهُ : « يَا خَالٍ » ، مَرْتَمَحٌ ، يَعْنِي : يَا خَالِدَ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « لَمْ يَكُنْ » ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « بَوَائِقُهَا » .

(٤) دِيْوَانُهُ : ٣٤ ، وَلِلْبَيْتِ قِصَّةٌ فِي خَيْرِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ وَالْمَأْمُونِ .

تُقِيمُ عَيْشَهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِ . وَ « الْقَوَامُ » ، بفتح القاف ، القصد والعَدْلُ من قول الله عز وجل : (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) ، [سورة الفرقان : ٦٧] .

...

وأما قوله ﷺ : « ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ » ، ^(١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَوِي الْحِجَى ، ذَوِي الْعَقْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِالذِّينِ وَالْحَقِّ ، يُقَالُ مِنْهُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَلَزِمَهُ : « حَجًّا بِهِ يَحْجُو حُجُومًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِرُبُضِ الْأَرْضَى وَحِقْفِ أَعْوَجَا فَهَنَّ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا ^(٢)
عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا

...

وأما قولهم : « فُلَانٌ يَأْتِينَا بِالْأَحَاجِي » ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ « الْحِجَى » ، وَذَلِكَ أَنَّ « الْأَحَاجِي » مَا يُعَايَا بِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « حَاجَيْتُ فُلَانًا مَا فِي يَدَيْ » ، إِذَا عَايَيْتَهُ بِهِ ، أَيْ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ امْتِحَانِ الْعَقْلِ بِالْمَعَايَا .

(١) تابع الخبر قبضة ، رقم : ٥٢ - ٥٥

(٢) ديوانه : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، والبيت الأول « بِرُبُضِ الْأَرْضَى » ، واقع بين بيتين ، فهو يذكر بقر الوحش ، وثور الوحش ، بقول إن بقر الوحش :

يَتَّبِعِينَ ذِيلاً مُوشِي هَبْرَجَا
فَهَنَّ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا

هذا هو سياق الرجز ، و « الذِيال » ، ثور الوحش الطويل الذنب ، « مُوشِي » ، في قوائمه خطوط سود ، والأرطى : شجر ، و « الرَبُوضُ » جمع « رُبُوض » ، وهى الضخمة . و « الْفَنْزَج » ، لعبة لهم ، وهو رقص العجم والنبيط ، وأشباههم اليوم ، إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « أُحْجِجْ بِذَلِكَ » ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى ، وَمَعْنَاهُ : أُخْلِقَ بِهِ أَنْ يَكُونَ ، وَأُخْرِجَ بِهِ .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سُحَّتْ يَا قَبِيصَةَ ، يَأْكُلُهُ صَاحِبُهُ سُحْتًا » ، (١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالسُّحْتِ ، الْحَرَامَ الَّذِي يُهْلِكُ آكِلَهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ هَلَاكًا ، بِأَكْلِهِ إِيَّاهُ وَإِفْسَادِهِ دِينَهُ . وَأَصْلُ « السُّحْتِ » ، كَلْبُ الْجُرُوعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « فَلَانٌ مَسْحُوتُ الْمَعِدَةِ » ، إِذَا كَانَ أَكُوْلًا لَا يُلْفَى أَبَدًا إِلَّا جَائِعًا .

/ وَإِنَّمَا قِيلَ لِأَكْلِ الْحَرَامِ : « هُوَ يَأْكُلُ السُّحْتِ » ، لِشَرِّهِ إِلَى أَكْلِ ذَلِكَ ، وَأَخْذِهِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، كَشَرِّهِ الْمَسْحُوتِ الْمَعِدَةِ إِلَى أَكْلِ الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ « سَحَّتَهُ اللَّهُ ، وَأَسْحَتَهُ » ، لُغْتَانِ مَحْكِيَّتَانِ ، وَقَدْ قُرِيَءَ بِهِمَا فِي الْقُرْآنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (فَيَسْحَتِكُمْ) وَ (فَيَسْحَتِكُمْ بَعْدَآيٍ) ، [سُورَةُ طه : ٦١] ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبٍ :
وَعَضُّ زَمَانٍ يَأْتِنُ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفُ (٢)
يَعْنِي بِالْمُسْحَتِ ، الَّذِي قَدْ اسْتُصِيلَ هَلَاكًا ، بِإِفْسَادِهِ إِيَّاهُ ، وَمَحْكِيٌّ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهَا تَقُولُ لِلْحَالِقِ إِذَا حَلَقَ : « آسَحَتْ شَعْرَهُ » ، تَعْنِي بِهِ : آسَأْصِلَهُ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِي بِهِ مَالَهُ » ، (٣) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ :

(١) هُوَ نِهَآيَةُ خَيْرِ قَبِيصَةَ : ٥٢ - ٥٥

(٢) دِيْوَانُهُ الْفَرَزْدَقِ : ٥٥٦ ، وَالنَّقَائِضُ : ٥٥٦ ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (الْمَعَارِفُ) : ١٠ : ٣٢٤ ، وَفِيهَا تَفْسِيرُ « السُّحْتِ » ، بِمِثْلِ مَا قَالَهُ أَبُو جَعْفَرٍ هُنَا .

(٣) خَيْرِ عُمَرَ رَقْمٌ : ٨٥ - ٨٨ ، وَ « يُثْرِي مَالَهُ » ، فِي رَقْمٍ : ٣٠ ، أَيْضًا .

« لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ » لِيُكَثِّرَهُ ، وَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ : مَنْ سَأَلَ عَنْ غِنَى مَنْ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ لِيُكَثِّرَ بِمَسْأَلَتِهِ مَالَهُ ، لَا لِيَسُدَّ بِهِ فَاقَتَهُ . و « الثَّرَاءُ » ، بِالْمَدِّ ، كَثْرَةُ الْمَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

يُرِدُّنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَّحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ (١)

وَأَمَّا « الثَّرَى » بِالْقَصْرِ ، فَإِنَّهُ التَّرَابُ الْمَبْتُلُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمَا تَحْتِ الثَّرَى) ، [سورة طه : ٦١] ، وَيُقَالُ : « بَدَأَ ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِ الْحَيْلِ » ، إِذَا عَرَقَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٢)

يُذِدُّنَ ذِيَادَ الْخَائِسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ (٣)

يُقَالُ مِنَ الْمَقْصُورِ مِنْ ذَلِكَ : « ثَرَى فُلَانٌ التَّرَابَ ، فَهُوَ يُثْرِيهِ تَثْرِيَةً » ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ ، وَمِنْ الْمَمْدُودِ : « أَثْرَى فُلَانٌ فَهُوَ يُثْرِي إِثْرَاءً » . وَيُقَالُ : « ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ » ، إِذَا كَثُرُوا ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ : « هُوَ فِي ثُرُوءٍ مِنْ قَوْمِهِ وَثْرَاءً » ، يَرَادُ بِالثُرُوءِ الْعَدْدُ .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فَلْيَجْزِ بِهِ » (٤) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ :

(١) مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمُفْضَلِيَّةِ الْفَاحِرَةِ ، رَقْمٌ : ١١٩ ، شَرْحُ الْمُفْضَلِيَّاتِ : ٧٧٣

(٢) هُوَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ١٢ ، يَصِفُ سَوَابِقَ الْحَيْلِ . « تَحَلَّبَ بَدَنَهُ عِرْقًا » ، سَأَلَ وَانصَبَّ ، وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ وَالِدْمُوعُ وَغَيْرُهُمَا .

(٤) هُوَ الْحَبِيرُ السَّالِفُ رَقْمٌ : ١٠٣

« فليَجْزِ به » ، فليُكَافِ به ، ومنه قول الناس : « جَزَى اللهُ فلاناً عن فلان خيراً » ، يُعْنَى [به] (١) : أَثَابَهُ اللهُ وَكَافَاهُ عَنْهُ ، عَلَى فَعْلِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِ .

...

وأما قوله ﷺ : « شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِعٍ ، وَجُبْنُ خَالِعٍ » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « هَالِعٌ » ، جَارِعٌ ، يَجْزَعُ صاحبه من الإِنْفَاقِ فِي الْحُقُوقِ مَخَافَةَ الْفَاقَةِ وَالْإِقْتَارِ . وَوَصَفَ بِالْهَالِعِ الشُّحَّ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الشَّحِيحِ ، كَمَا قِيلَ : « لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ » ، يَرَادُ بِهِ : يُتَامُ فِي هَذَا ، وَيُصَامُ فِي هَذَا ، فَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « شُحُّ هَالِعٍ » ، أَنَّهُ يَهْلَعُ بِهِ / صَاحِبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) ، [سورة الماعز : ١٩] ، قِيلَ : ضَجُورًا ، وَقِيلَ : جَزُوعًا . وَ « الْهَلْعُ » ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، أَشَدُّ الْجَزَعِ وَأَقْبَحُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « هَلَعَ فُلَانٌ يَهْلَعُ هَلْعًا وَهَلُوعًا » .

٣٧

وأما « الجُبْنُ الْخَالِعُ » ، فَهُوَ الْجُبْنُ الَّذِي يَخْلَعُ فَوَادَ صَاحِبِهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالرُّعْبِ عِنْدَ لِقَاءِ النَّاسِ .

وإِذَا وَصَفَهُمَا ﷺ بِأَنْهُمَا شَرُّ مَا فِي الْإِنْسَانِ مِنْ خِلَاقِهِ ؛ لِأَنَّ الشُّحَّ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى كُلِّ عَظِيمَةٍ ، مِنْ مَنَعَ حَقُوقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي أَوْجَبَهَا فِي مَالِهِ كَالزَّكَاةِ ، وَيُحَوِّلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَاءِ مَا يَلْزُمُهُ لِلنَّاسِ مِنَ الدَّيُونِ ، وَالْأَهْلِ مِنَ النِّفَقَاتِ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى السَّرْقِ وَغَضَبِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَخِيَاتِهِمْ فِيمَا أَتَمَّنُوهُ عَلَيْهِ ، (٣) وَأَشْبَاهَ

(١) ضبَطَتْ « يُعْنَى » فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَسَقَطَ بِلَا شَكِّ مَا زَدْتَهُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٢) هُوَ الْخَبْرُ السَّالِفُ بِرَقْمِ : ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٣) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ : « أَتَمَّنُوهُ » ، وَ « ائْتَمَّنَهُ » ، وَ « ائْتَمَّنَهُ » ، سَوَاءً ، وَقَدْ مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ ، فِي

التعليق على الخبر رقم : ٢٦٠ .

ذلك من الأمور التي يُحْمَلُ تعدادُها = (١) وَأَنَّ الْجُبْنَ الْخَالِعَ يَصُدُّ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ اللَّهِ مِنْ جِهَادِ أَعْدَائِ اللَّهِ ، وَيَدْعُو إِلَى تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِئَةِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْمَأْمُورِ أَوْ الْمَنْهِيِّ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

...

وأما قوله ﷺ : « لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ مَا عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِلَّا يَأَهُ ، إِلَّا دُعِيَ لَهُ شُجَاعًا يَتَلَمَّظُ ، فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَ » ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالشُّجَاعِ ، نَوْعًا مِنَ الْحَيَاتِ ، وَهِيَ مِنْ عِظَامِهَا وَحَبَائِثِهَا ، وَإِيَّاهُ عَنِ الرَّاجِزِ بِقَوْلِهِ : (٣)

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا (٤)

وأما قوله : « يَتَلَمَّظُ » ، فَإِنَّ التَّلَمُّظَ ، التَّمَطُّقُ وَتَكَرُّيرُ الْعِضِّ وَالْقَضْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « مَا ذَاقَ فَلَانَ الْيَوْمَ لَمَاطًا ، وَلَا مَضَاغًا ، وَلَا قَضَامًا ، وَلَا أَكَالًا » ، إِذَا لَمْ يَذُقْ شَيْئًا .

...

(١) « وَأَنَّ الْجُبْنَ الْخَالِعَ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَ أُسْطَرٍ : « لِأَنَّ الشَّحَّ يَحْمَلُ صَاحِبَهُ » .

(٢) هُوَ الْخَبِيرُ السَّالِفُ رَقْمُ ١٨٣

(٣) الْمَرَاجِعُ مُخْتَلِفَةٌ فِي صَاحِبِ الرَّجْزِ . قَالُوا هُوَ الْعِجَاجُ ، أَوْ مَسَاوِرُ بْنُ هِنْدِ الْعَبْسِيُّ ، أَوْ الدُّبَيْرِيُّ ، أَوْ أَبُو حِيَانَ الْفُقَعِيُّ ، أَوْ عُبَيْدُ بْنُ عَبْسٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيُوهِ ١ : ١٤٥ ، ثَلَاثَةُ آيَاتٍ .

(٤) قَالَ سَبْيُوهِ : « وَإِنَّمَا نَصَبَ الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْقَدَمَ هَهُنَا مُسْأَلَةٌ (يَعْنِي قَدْ سَأَلَتْ لِلْحَيَاتِ) ، كَمَا أَنَّهَا مُسْأَلَةٌ ، (أَيُّ قَدْ سَأَلَتْهَا الْحَيَاتُ) ، فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّهَا مُسْأَلَةٌ » (يَعْنِي قَدْ سَأَلَتْ الْقَدَمُ الْحَيَاتِ وَالْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ) . فَهَذَا كَلَامُهُ وَبَيَانُ كَلَامِهِ . وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا « الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ » بِالضَّمِّ ، لَيْسَ بِتَجْدِيدٍ .

وأما قول سَهْل بن سَعْد : « ثُمَّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِعْوَزَيْنِ لَهُ » ، (١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْمِعْوَزَيْنِ ، تَوْبَيْنِ خَلَقْتَيْنِ ، وَ « الْمَعَاوِزُ » ، جَمْعُ ذَلِكَ ، وَهِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ التِّيَابِ ، وَهِيَ « الْأَسْمَالُ » وَ « الْأَخْلَاقُ » ، وَ « الْأَطْمَارُ » وَ « الْأَهْدَامُ » ، وَ « الشَّبَارِقُ » ، وَ « الشَّرَادِمُ » ، وَ « الشَّمَاطِيطُ » .

...

وأما قول جُبَيْر بن مُطْعِمٍ : « فَأَضْطَرَّهُ النَّاسُ = يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ = إِلَى سَلْمَةٍ » ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالسَّلْمَةِ ، شَجَرَةً تُدْعَى بِهَذَا الْإِسْمِ لَهَا شَوْكٌ ، وَإِيَاهَا عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ :

صَاحَ الْعُرَابُ بِمَهْ بِالْبَيْتِ مِنْ سَلْمَةٍ (٣)

وكذلك « السَّمْرَةُ » ، شَجَرَةٌ تَعْرِفُ بِهَذَا الْإِسْمِ تَكُونُ بِالْبِوَادِي .

...

وأما قول قَيْسِ بْنِ أُمِّ حَازِمٍ : « دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعِنْدَهُ أَسْمَاءُ ابْنَتُ عُمَيْسٍ تَدْبُ عَنْهُ ، وَهِيَ مَوْشُومَةٌ الْيَدَيْنِ ، كَانُوا وَشَمُّوْهَا فِي / الْجَاهِلِيَّةِ » ، (٤) فَإِنَّ « وَشَمَّ الْيَدَ » ، تَعْرِيزُ ظَهْرِهَا بِالْإِبْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ نَقُوشًا ، ثُمَّ يُحَشَّى مَوَاضِعَ التَّعْرِيزِ نُورًا لِيُحَضَّرَهَا أَوْ يُسَوِّدَهَا ، (٥) وَمِنْهُ الْخَبْرُ الَّذِي رُوِيَ عَنِ

(١) هو الخبر رقم : ١٥٨

(٢) هو الخبر رقم : ١٥٤

(٣) لم أقف بعد عليه ولا على قائله .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٨٧

(٥) « النُّوْرُ » ، دُخَانُ الشَّحْمِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ .

رسول الله ﷺ : « أَنَّهُ لَعَنَ الْوَأَشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » ، (١) فالواشمةُ ، فاعلةٌ ،
الْوَشْمُ ، و « المستوشمة » ، السائلة الواشمة أن تَشِمَهَا ، ومن « الوشم » الذي
وصفتُ ، قولُ الأخطل في صفة نُورٍ وَحْشِي :

أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيَابِجَةِ لَهَقِي وَبِالْقَوَائِمِ مَثَلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ (٢)
ومنه قولُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

أَوْ رَجَعُ وَأَشِمَةَ أُسِفٌ نُورُهَا كِفْفًا تَعْرَضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا (٣)

»

وأما قول ميمون بن مِهْرَانَ : « فَكَأَنَّ أَهْلَ الْمَاءِ قَدْ أَصَابَهُمْ خَمَصٌ » ، (٤) ،
فإنه يعنى بالخمص الأزل والشدة والمجاعة ، و « الخُموصة » ، ضمور البطن من
المجاعة وغيرها ، ولذلك قيل للمرأة الضامرة البطن : « خُمَصَانَةٌ » ، ومنه قول
ميمون بن قيس :

خُمَصَانَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرِاقُهَا كَانَ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُتَعِلٌ (٥)

(١) من حديث ابن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، في صحيح مسلم ، في كتاب اللباس « باب تحريم
فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة » ، وهو في الكتب الستة .

(٢) ديوانه : ١١٤ ، « السراة » ، أعلى ظهر الثور الوحشي ، و « اللَّهَقِي » ، أبيض سائر البدن ، وفي
قوائمه نقط سود .

(٣) ديوانه : ٢٩٩ ، من معلقته الفريدة . « أُسِفٌ نُورُهَا » ، دُرٌّ عَلَيْهِ حَتَّى يَشْرِبَهُ ، و « الْكِفْفُ » ،
الدوائر . « تَعْرَضُ » ، لاح وظهر ، و « الْوَشَامُ » . و « الْوَشُومُ » ، جمع وشم .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١٩٩ ، و « الخمص » ، بفتح الحاء ، وسكون الميم أو فتحها ، سواء .

(٥) ديوان الأعشى : ٤٢ ، ورواية الديوان : « هِرْكَوْلَةُ فُنُقِي » .

وذلك مما يُمدَّحُ به النساءُ ، ومن الحَمَصِ أيضاً قولُ ميمونِ الآخرُ :
 تَبَيُّتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غُبْرٌ يَبْتَنَ حَمَائِصًا (١)
 يعنى بالحمائص ، المهازِيلُ الضامراتِ البطونِ من الجوع ، ومنه قولُ الله
 تعالى ذكره : (فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ) ، [سورة اللّٰه : ٣] ، يعنى بالمخمصَةِ ،
 الجماعة ، وهو « الْمَفْعَلَةُ » ، من الحَمَصِ .

...

وأما قولُ ليبيد : « وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ » ، (٢) فإنه يقول : وبقيت في قومٍ
 شرارٍ أردياءٍ ، خَلَفُوا أَهْلَ الْفَضْلِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُمْ ، وكذلك تفعل العرب إذا
 أرادت الخَبَرَ عن شرارٍ خَلَفُوا خِيَارًا كَانُوا قَبْلَهُمْ ، قالوا : « خَلَفَهُمْ خَلْفٌ سَوِيءٌ » ،
 بتسكين اللام من « الخَلْفِ » ، وإذا أرادوا الخَبَرَ عن خِيَارٍ خَلَفُوا خِيَارًا ، قالوا :
 « خَلَفَهُمْ خَلْفٌ صَالِحٌ » ، بفتح اللام من « الخَلْفِ » . ومن « الخَلْفِ » ،
 بسكون اللام قولُ الله عز وجل : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) ،
 [سورة مريم : ٥٩] ، ومن « الخَلْفِ » ، بفتح اللام قولُ كعب بن زُهَيْرٍ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَرْفَا
 وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفًا (٣)

...

(١) ديوان الأعشى : ١٠٩ ، وروايته : « وجاراتكم جَوْعِي » ، ورواية أبي جعفر في التفسير : ٩ ،
 ٥٣٣ ، (معارف) : « جاراتكم غَرْثِي » ، وأما روايته هنا « وجاراتكم غُبْرٌ » ، فهو من « الغُبْرَةِ » ، وهى
 لون الغبار ، قد علت ألوانهن الغبرة ، من الجوع ، وفي الحديث « الجوعُ الأغر » ، لأن الجوع يكون في
 السنين المجدية ، ومع الجذب اغبرأ الأفاق من قلة الأمطار ، واغبرار الأرض من قلة النبات ، واغبرار ألوان
 البشر ، من شدة الجوع والفاقة .

(٢) هو في حديث عائشة رقم : ٢٠٤ ، والبيت في ديوانه ليبيد : ١٥٢

(٣) ديوانه ص : ٧٠

وأما قولُ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ : « فَأُتِيَ بِأَرْبَعَةِ أَرْغِفَةٍ وَقَصْعَةٍ فِيهَا مَرِيْسٌ » ، (١) فَإِنَّ
 « الْمَرِيْسَ » « فَعَيْلٌ » من « الْمَرَسِ » ، أصلُه « مَفْعُولٌ » / صُرِفَ إِلَى « فَعَيْلٍ » ، كما
 قِيلَ لِلْمَقْتُولِ « قَتَيْلٌ » ، ولِلْمَجْرُوحِ « جَرِيْحٌ » ، وَإِنَّمَا عَنَى بِالْمَرِيْسِ ، الشَّيْءَ الْمَمْرُوسَ
 بِالْيَدِ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ تَمْرٍ ، أَوْ سَمْنٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : « قَدَ مَرَسَ فُلَانٌ الْعَسَلَ فِي
 الْقَصْعَةِ » ، إِذَا صَفَّاهُ فِيهَا مِنْ شَهْدِهِ = ، (٢) وَ « مَرَسَ التَّمْرَ فِي السَّمْنِ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدَ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَالَجَهَا : « قَدَ مَارَسَ الْأُمُورَ ، وَضَارَسَهَا » ، كما قَالَ
 الطَّرْمَاحُ :

وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ وَضَارَسْتِنِي

فَلَمْ أَعْجِزْ ، وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي (٣)

وَمِنْ « الْمَرَسِ » أَيْضاً قَوْلُهُ :

بَنُو الْحَرْبِ مَا يُلْفَى بِنَبْعَةٍ عُوْدِهِمْ ، إِذَا آمَتَّرَسَتْ فِيهِ الْأَكْفُ ، صُدُوْعٌ (٤)

(١) هُوَ الْخَيْرُ السَّالِفُ رَقْمٌ : ٢٢٠

(٢) « الشَّهْدُ » ، شَمَعُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ أَيْضاً : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يَحْصَرَ مِنْ شَمْعِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْعَسَلُ بَعْدَ

أَنْ يَحْصَرَ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٢١

(٤) دِيْوَانُهُ : ٣١٨

٣

ذِكْرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣ - حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ
أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ ، قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ
مِصْرَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا = أَوْ : مَا تُفْتِنُنَا ؟ = قَالَ : ذَكَرْ لِي أَنْ أُمَّةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مُسِيحَتْ . فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ = قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ
قَالَ عُمَرُ : إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ الرُّعَاءِ ، وَلَوْ كَانَ
عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ ، وَإِنَّمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١)

...

(١) الْحَدِيثُ : ٣ ، حَدِيثُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .
« أَبُو نَضْرَةَ » ، « الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْعَيْدِيِّ ، الْعَوْفِيُّ » ، ثِقَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : « كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ
الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَحْتَجُّ بِهِ » ، ابْنُ سَعْدٍ ١٥١/١/٧ مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠ .
و « دَاوُدَ » ، هُوَ « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْقَشِيرِيُّ » ، التَّابِعِيُّ الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٥ - ٨٨ .
و « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، « مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ » ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢١٣ .
وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، « بَابُ إِبَاحَةِ الضَّبِّ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي
الْمُسْنَدِ : ٣ : ٥ ، وَابْنُ أَبِي عَسَاكِرٍ فِي السَّنَنِ : ٩ : ٣٢٤ .
« أَرْضُ مِصْرَ » ، كَثِيرَةُ الضَّبَابِ . وَ « الرُّعَاءُ » ، جَمْعُ « رَاعٍ » .

القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّةَ فيه تُوهِّنه ، ولا سببَ يضعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لِعلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ قد حدَّثَ به عن أبي سعيدٍ غيرُ واحدٍ من الرواة عنه ، فلم يذكرُوا فيه الكلامَ الذى ذكره أبو نَضْرَةَ فى هذا الحديث عنه ، عن عمر ، عن النبى ﷺ = أعنى قولَ عمر : إن رسولَ الله ﷺ إنما تركَ أكلَ الضبِّ ، لأنَّه عافَهُ .

وأخرى : أنَّه حدث به أيضاً عن أبى نَضْرَةَ غيرِ داود ، فلم يذكر ذلك فيه .

والثالثة : أنه حدَّثَ به عن داود بعض الرواة ، فجعل كلامَ عمر ، عن أبى نَضْرَةَ ، عنه ، ولم يدخل بيَّنه وبينه أباً سعيد .

والرابعة : أنه قد حدَّثَ به عن داود ، عن أبى نَضْرَةَ ، جماعةً ، فلم يذكرُوا فيه ما ذكره أبى عدىِّ فى حديثه من قول عمر : إن النبى ﷺ إنما تركه لأنَّه عافَهُ .

والخامسة : أن أبى نَضْرَةَ عندهم غير مُرْتَضَى نَفْلَهُ .

»»»

ذكر من حدَّثَ بهذا الحديث بهذا الإسناد ، فلم يذكر

فيه ما ذكره أبى عدى من قول عمر فى الضب :

« إنما عافَهُ رسولُ الله ﷺ »

٢٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوارب ، حدثنا يزيد بن

زُرَّيع ، حدثنا داود ، عن أبى نَضْرَةَ ، عن أبى سعيد قال ، قال رجل : يا نبىَّ الله ،

إنَّا بأرض مَضَبَّةٍ ، فكيف ترى فى الضَّبَّاب ؟ قال : ذكر لى أن أُمَّةً من بنى إسرائيل

مُسِيحَتْ . فلم يأْمُرْ به ولم يَنْهَ عنه . قال عمر : إِنَّه لَطَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ ، وإنَّ اللهَ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، ولو كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ . (١)

...

ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ،
فَجَعَلَهُ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ ، مُرْسَلًا ،
وَلَمْ يُدْخِلْ بَيْنَ أَبِي نَضْرَةَ وَبَيْنَ عُمَرَ « أَبَا سَعِيدٍ »

٤٠ - ٢٢٧ - / حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنَنِى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَنْبَأَنَا دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ ، قَالَ عُمَرَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ بِالضَّبِّ ، وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُ مِنْهُ . (٢)

...

ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ،
فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْكَلَامَ الَّذِي ذَكَرَهُ دَاوُدُ ،
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ ،

٢٢٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي

(١) الخبر : ٢٢٦ ، انظر تخریج الحدیث : ٣

و « یزید بن زُرَیْع العِیْشِی » ، الحافظ الثقة ، مضی برقم : ٨٥

(٢) الخبر : ٢٢٧ ، انظر تخریج الحدیث : ٣

و « یزید بن هرون السلمی » ، الحافظ الثقة ، مضی برقم : ١٨٨

أبي ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال :
ضَلَّتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ الضُّبَابَ . (١)

٢٢٩ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ،
عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : أن رسول الله ﷺ سئل عن الضب ،
فقال : أُمَّةٌ مُسِيحَتْ ، فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

٢٣٠ - حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري ، حدثنا عمر بن
حفص ، عن بشر بن حرب ، أبي عمرو الندي ، عن أبي سعيد الخدري قال : أتني
رسول الله ﷺ بضبٍ ، فقال : أَقْلِبُوهُ . فَقَلَّبَ ظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : سَيِّطٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَاهُوا ، فَإِنْ يَكُ شَيْئاً فَهَوْلَاءُ . (٢)

...

(١) الخبران : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، « قتادة بن دغامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣

و « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٤ ، وما بعده .

ومن طريق « هام ، عن قتادة » ، رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٦

(٢) الخبر : ٢٣٠ ، « بشر بن حرب الأزدي » ، « أبو عمرو الندي » ، صدوق ، ضعيف في

الحديث ، وقال ابن حبان : « تركه يحيى القطان ، لانفراده عن الثقات بما ليس من أحاديثهم » ، مترجم في
التهذيب ، والكبير ٧٢/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٥٣/١/١

و « عمر بن حفص » ، أرجح أنه « عمر بن حفص العبدى » ، وهو متروك ، مترجم في لسان الميزان ،

وابن أبي حاتم ١٠٣/١/٣

وهذا الخبر في مسند أحمد ٣ : ٤٢ من رواية « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن حماد بن زيد قال ،

حدثنا بسر ، قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري ، بنحو لفظه مطولاً ، و « بسر » بالسين في المطبوع من المسند ،
وكانه خطأ ، وإن كان في الرواية عن أبي سعيد الخدري « بسر بن سعيد المدني العابد » ، ولا أظنه من حديث
بُسر هذا .

ذَكَرَ مِنْ حَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ دَاوُدَ ،
فَوَافِقٌ = فِي تَرْكِ الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ آبَنُ أَبِي عَدَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ،
عَنْ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ = قِتَادَةٌ (١)

٢٣١ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ
سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَلَاةً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بَارِضٌ مَضْبِيَّةَ . فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : فُقِدَتِ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ . (٢)

٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَنبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ ،
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّا بَارِضٌ
مَضْبِيَّةَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلَّغْنِي أَنْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مُسِيحَتْ دَوَابٌّ ، فَلَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ ؟ فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ .

...

وَقَدْ وَافَقَ الرَّوَايَةَ الَّتِي رَوَاهَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، رَوَايَةَ آخَرِينَ عَنْ عُمَرَ ، لَمْ يَسْمَعْ بَعْضُهُمْ مِنْ عُمَرَ شَيْئاً ، وَقَدْ
سَمِعَهُ بَعْضُهُمْ بِأَسَانِيدَ بَعْضُهَا صِبْحَاخٌ ، وَبَعْضُهَا وَاهِيٌّ . (٣)

(١) السِّيَاقُ : « فَوَافِقٌ قِتَادَةٌ » .

(٢) الْخَبْرَانُ : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وَانظُرِ الْخَبْرَ الْآتِيَّ رَقْمٌ : ٢٩٧ ، وَتَخْرِجُ الْحَدِيثِ : ٣
وَ « عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ ذَكْوَانَ الْعَنْبَرِيُّ ، التَّنُورِيُّ » ، (٢٣١) ، الْفَقْهَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٩٩
وَ « يَزِيدٌ » ، هُوَ « يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ السَّلْمِيُّ » ، (٢٣٢) ، الْفَقْهَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٢٧
وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، فِي كِتَابِ الصَّيْدِ ، « بَابُ الضَّبِّ » ، مِنْ طَرِيقِ « عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَلِيمَانَ ،
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ : ٣ : ١٩ ، ٦٦ ، مِنْ طَرِيقِ « يَزِيدِ بْنِ هُرُونَ ، عَنْ دَاوُدَ » .
(٣) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَاهِيٌّ » ، وَهَكَذَا مَضَتْ مَرَاراً ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الْكِتَابَةِ الْقَدِيمَةِ ، وَنَحْنُ
نَكْتُبُهَا « وَاهِيٌّ » بِغَيْرِ يَاءٍ .

ذِكْرُ ذَلِكَ

٢٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَارٍ وَأَبْنُ الْمُثَنَّى قَالَا ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَإِنَّمَا تَقَدَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا لِأَكْلِنَاهُ ، وَإِنَّهُ لِرِعَائِنَا وَسَفَرِنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ بِهِ نَاسًا كَثِيرًا . (١)

٢٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الرَّصَائِبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / لَمْ يَحْرَمْ الضَّبَّ وَلَكِنْ قَدَّرَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ بِهِ عَامَّةَ الرُّعَاءِ وَغَيْرِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لِأَكَلْتُ مِنْهُ . (٢)

(١) الخبر : ٢٣٣ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، قال أبو طالب لأحمد بن حنبل : « سعيد ، عن عمر ، حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه ، وإذا لم يُقْبَلْ سعيد عن عمر ، فَمَنْ يُقْبَلُ ؟ » ، مضى برقم : ١٦٢

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

و « عمر بن عامر السلمى ، البصرى » ، القاضى ، صدوق ، ليس بالقوى ، وضعفه النسائى ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٧

و « سالم بن نوح الجزرى ، البصرى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، قال ابن عدى : « عنده غرائب وأفراد ، وأحاديثه محتملة متقاربة » ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٧
« الرُّعَاءُ » ، جمع « راع » ، و « السُّفَرُ » ، المسافرون .

(٢) الخبر : ٢٣٤ ، « سليمان يشكرى » ، هو « سليمان بن قيس يشكرى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، مات فى فتنة ابن الزبير قبل جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال البخارى : « لم يسمع منه قتادة ، ولا أبو بشر ، ولا نعرف لأحد منهم سماعاً ، إلا أن يكون عمرو بن دينار ، سمع منه فى حياة جابر » ، وقد جالس سليمان جابراً وكتب عنه صحيفة ، فتوفى ، وبقيت الصحيفة عند امرأته ، فمنها روى قتادة وغيره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٠/٢ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٢ =

٢٣٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن [ابن] إسحق ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن قال ، قال عمر بن الخطاب : إن هذه الضُّبَابَ طعامَ عَامَّةِ هذه الرِّعَاءِ ، وإن الله لينفع به غيرَ واحد ، ولو كان عندى لَطَعْمَتَهُ ، إن النبي ﷺ لم يُحَرِّمَهُ ، ولكن قَدَرَهُ . (١)

...

= و « قتادة » ، مضى برقم : ٢٣٣

و « سعيد بن بشر الأزدي » ، بحله الصدق ، قال محمد بن عبد الله بن نمير : « يروى عن قتادة المنكرات ، ليس بالقوى » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وضعفه النسائي وغيره ، مضى في مسند على رقم : ٤٣١

و « ابن حُمَيْر » ، هو « محمد بن حُمَيْر بن أنيس القضاعي » ، ثقة ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤١٦

وهذا الخبر رواه ابن ماجه في كتاب الصيد ، « باب الضب » ، موقوفاً على جابر ، ثم رواه مرفوعاً إلى عمر ، وفيهما « سعيد بن أبي عروبة » ، عن قتادة « ، ورواه أحمد في المسند : ١٩٤ ، من طريق « محمد بن جعفر » ، عن سعيد ، عن قتادة « ، وفسره أخى رحمه الله فقال : « سعيد : هو ابن أبي عروبة » ، وأشار البيهقي إلى هذا الخبر في السنن ٩ : ٣٢٤ ، وفي إسناد التهذيب هنا « سعيد بن بشر » ، وهو يروى عن قتادة أيضاً ، فهذا إسناد آخر للخبر .

(١) الخبر : ٢٣٥ ، « الحسن البصرى » الإمام ، لم يسمع من عمر ، لأنه ولد لستين بقيتا من خلافة عمر ، فهو خبر مرسل .

و « الحسن بن دينار » ، هو « الحسن بن واصل التميمي » ، و « دينار » ، زوج أمه ، ضعيف الحديث ، لا شيء ، وقال أبو حاتم : « هو متروك الحديث ، كذاب » ، مترجم في التهذيب ، وفي لسان الميزان ، والكبير ١١/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١١/٢/١

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ١٤٨ ، وكان في المخطوطة : « سلمة بن الفضل ، عن إسحق » ، بإسقاط « ابن » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « سلمة بن الفضل ، الأبرش الرازي » ، وهو ضعيف ، مضى برقم : ١٤٨

وقد وافق عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ = فِي رِوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا رَوَى عَنْهُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ أَكْلَهُ تَقْدِيرًا = جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَذَرَ مَا حَضَرْنَا ذَكَرَهُ مِمَّا صَحَّ سَنَدُهُ مِنْهُ ، ثُمَّ تَتَّبِعُ جَمِيعَهُ الْبَيَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

ذَكَرَ ذَلِكَ

٢٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ قَالَ : دَعَانَا رَجُلٌ ، فَأَتَانَا بِثَلَاثَةِ عَشْرَ ضَبًّا ، قَالَ : فَأَكَلْتُ وَتَرَكْتُ . قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الضَّبِّ ، فَأَكْثَرَ فِيهِ جِلْسَاؤُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا آكُلُهُ وَلَا أَحْرَمُهُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا قُلْتُمْ ؟ إِنَّمَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحِلًّا وَمَحْرَمًا ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِخَوَّانٍ عَلَيْهِ نُحْبُزٌ وَلَحْمٌ ضَبِّ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبِّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا لَحْمٌ لَمْ آكُلْهُ ، وَلَكِنْ كُلُوا . قَالَ : فَأَكَلَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ : وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ : لَا آكُلُ مِنْ طَعَامٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ تَأْكُلْ مَيْمُونَةَ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٢٣٦ - ٢٣٩ ، حَدِيثُ « أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَانظُرْ ٢٤٠ - ٢٤٣ ، وَسِيَّاقِي حَدِيثِ « يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ » ، رَقْمٌ : ٢٥١ ، ٢٥٢

« يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ بْنِ عُبَيْدِ الْبَكَّائِيِّ ، الْكُوفِيِّ » ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٤١٦

و « الشَّيْبَانِيُّ » ، « أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ » ، هُوَ « سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، الثَّقَّةُ ،

مَضَى بِرَقْمٍ : ١٩٣

و « عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْدِيِّ ، الْبَصْرِيُّ » ، (٢٣٦) ، الثَّقَّةُ ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ

=

عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٦٧٣ ، ١١٢٧

٢٣٧ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن الشَّيبَانِي ، عن يزيد بن الأصمِّ ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٢٣٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن فضيل ، عن أبي إسحاق الشَّيبَانِي = وحسبن ، عن زائدة ، عن الشَّيبَانِي = ، عن يزيد بن الأصمِّ قال : دُعِينَا لِعُرْسٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَقُرْبَتْ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشْرَ ضَبًّا ، فَمِنْ آكَلٍ وَتَارِكٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أُتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ فَقُرْبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشْرَ ضَبًّا ، فَمِنْ آكَلٍ وَتَارِكٍ . فَقَالَ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : حَلَالٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَرَامٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أَحِلُّهُ وَلَا أَحْرَمُهُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُجَلًّا وَمُحْرَمًا ، قُرْبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامٌ لِيَأْكُلَ ، فَمَدَّ يَدَهُ ، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لِحِمٌّ ضَبٌّ . فَكَفَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ لِحِمٌّ لَمْ آكُلْهُ قَطُّ . فَأَكَلَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَمْرَأَةٌ كَانَتْ مَعَهُمْ ، وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ : لَا آكُلُ مِنْ طَعَامٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٤٢

٢٣٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربي ، / عن الشَّيبَانِي ، عن يزيد بن الأصمِّ ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ بنحوه = إلا أنه قال في حديثه عن النبي ﷺ : هَذَا طَعَامٌ مَا أَكَلْتَهُ قَطُّ ، فَكُلُوهُ أَنْتُمْ . فَأَكَلَ خَالِدٌ وَأَكَلَ الْقَوْمُ = وَسَائِرُ الْحَدِيثِ نَحْوَهُ .

= و « أسباط بن محمد القرشي ، مولاهم » ، (٢٣٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٧٤ ، وما بعده .

و « ابن فضيل » هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، الكوفي » ، (٢٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧ .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة النخعي ، الكوفي » ، (٢٣٨) ، ثقة ، مضى برقم : ١٩ ، ٢٠ .

و « حسين » ، هو « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٢٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٤ .

و « المحاربي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، الكوفي » ، (٢٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٠ =

٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : ذُكِرَ الضَّبُّ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ : أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُحِلَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : بئس ما قلت ! إِنَّمَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُجَلًّا وَمُحَرَّمًا ، جَاءَتْ أُمُّ حُفَيْدِ ابْنَتِ الْحَارِثِ تَزُورُ أُخْتَهَا مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَهَا طَعَامٌ وَفِيهِ لَحْمٌ ضَبٌّ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُغْسِقَ = يَعْنِي : بَعْدَمَا أَظْلَمَ = فَكَرِهَتْ مَيْمُونَةُ أَنْ يَأْكُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ ، قَالَتْ : إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ . فَأَمْسَكَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمْسَكَتْ مَيْمُونَةُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَكَلَهُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا نَهَاهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَيْسَ بِأَرْضِينَا ، وَنَحْنُ نَعَافُهُ . (١)

= ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب الصيد ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٦٨٤ ، ٣٠٠٩ ، والبيهقي في السنن ٩ : ٣٢٣ ، ٣٢٤

وقوله في الخبر : ٢٣٦ ، « فأكل الفضل بن العباس ، وخالد بن الوليد ، والمرأة » ، يعني امرأة كانت معهم ، غير ميمونة أم المؤمنين ، كما يظهر ذلك من الخبر رقم : ٢٣٨

وقوله في الخبر : ٢٣٨ ، « لا أحله ولا أحرمه » ، « أحله » هكذا في المخطوطة ، وتحت « الحاء » (ح) نفيًا لشبهة أن يكون « آكله » ، وهذا غريب جدًا في الرواية ، وإن كان قول ابن عباس « ما بعث رسول الله ﷺ إلا مجللًا ومحرمًا » ، يوشك أن يكون ردًا للمثل هذه المقالة ، وإنكارًا لها . ويؤيده أيضاً ما سيأتى في رواية جعفر بن بُرْقَانَ (٢٤٠) في قوله : « فلم يحله ولم يحرمه » ، وهذا اللفظ لا شبهة فيه ، فإن « يحله » لا تقرأ « يأكله » ، كما في « آكله » ، فهذا صريح المعنى .

(١) الأخبار : ٢٤٠ - ٢٤٣ ، حديث « جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم » ، وانظر الأخبار السالفة ، والتعليق عليها ، ثم رقم : ٢٥١ ، ٢٥٢

و « جعفر بن بُرْقَانَ الْكَلَابِي ، الْجَزْرِي » ، ثقة ، كان لا يقرأ ولا يكتب ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٣١ ، ٤١٦

و « إسحق بن سليمان الرازي العبدى » ، الثقة ، (٢٤٠) ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٢٦ ، وما قبلها وما بعده .

٢٤١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن جعفر بن بُرْقَانَ ، عن يزيد بن الأصم قال : ذُكِرَ الضَّبُّ عند ابن عباس ، فقال رجل من جلسائه : أتى النبي ﷺ = ثم ذكر نحوه ، غير أن أبا كريب قال في حديثه : جاءت أم حُفَيْدٍ = وقال سفيان : جاءت أم حُفَيْزٍ ، بالزَّي ، ابنت الحارث ، وقالوا جميعاً : ومعها طعام فيه لحم ضَبٍّ .

٢٤٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن حَيَّانَ الرَّقْمِيُّ ، عن جعفر بن بُرْقَانَ ، عن يزيد بن الأصم قال : ذُكِرَ الضَّبُّ عند ابن عباس ، فقال بعضهم : حرام . فقال ابن عباس : بئس ما قلتم = ثم ذكر نحوه عن رسول الله ﷺ ، إلا أنه قال في حديثه : فأكلته أنا وخالدُ بن الوليدِ على مائدةِ رسول الله ﷺ ، فلو كان حراماً نَهَانَا عنه رسول الله ﷺ .

٢٤٣ - حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن جعفر بن بُرْقَانَ ، حدثنا يزيد بن الأصم قال : ذُكِرَ عند ابن عباس الضَّبُّ ، فقال ابن عباس : إنما بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُجِلاًً وَمُحَرَّمًا ، جاءت أم حُفَيْزٍ تَزُورُ أُخْتَهَا ميمونةَ ابنت الحارث ، معها طعام فيها لحمُ ضَبٍّ ، فجاء رسول الله ﷺ بعدما أَعْسَقَ ، فَوَضِعَ الْعَشَاءَ ، فقالت ميمونة : يا رسول الله ، إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ . فأمسك وأمسك ميمونة ، وأكله من كان معه على الخِوَانِ ، فقال ابن عباس : فلو كان حراماً لنهأهم عنه . وقال : إِنَّهُ لَيْسَ بِأَرْضِنَا ، وَنَحْنُ نَعَافُهُ .

= و «وكيع»، «وكيع بن الجراح»، (٢٤١)، «الثقة الكبير، مضى رقم: ١٧٦»
و «خالد بن حَيَّانَ الكندي، الرقي»، (٢٤٢)، «ثقة، لا بأس، مترجم في التهذيب، والكبير
١٣٣/١/٢، وابن أبي حاتم ٣٢٦/٢/١

و «مروان بن معاوية الفزاري»، (٢٤٣)، «الثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: ١٨٣»
وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أحمد في المسند رقم: ٣٢١٩، من طريق «وكيع»، عن جعفر بن
برقان»، (٢٤١) =

٢٤٤ - حدثني محمد بن عُبيد المحاربي ، حدثنا عبيدة بن حُميد ، حدثني واقد بن عبد الله الحَيَّاط ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ سَمْنٌ وَأَقِطٌ وَضَبٌّ ، فأكل من السَّمْنِ والأَقِطِ ، وقال للضَّبِّ : إنَّ هذا شيءٌ ما أكلته . (١)

٢٤٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حسين ، عن زائدة ، حدثنا واقد أبو عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ أَقِطٌ وَسَمْنٌ وَضَبٌّ ، فقال رسول الله ﷺ : أَمَا هذا فليس بأرضينا ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَلْيَأْكُلْ ، فَأَكَلَ عَلَى خِوَانِهِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ .

= والذي في المسند ، في مطبوعة أخى رحمه الله ، والطبعة الأولى منه : « فجاء رسول الله ﷺ بعد ما اغتبق » ، مكان « أغسق » وهو خطأ لا شك فيه ، صوابه ما في تهذيب الآثار ، وفي الخبر تفسير هذا الحرف ، (٢٤٠) ، و « غسق الليل وأغسق » ، وجاء تفسير الحديث في كتب اللغة : « أى دخل في الغسق » . و « أم حفيد » ، وهى « هزيلة بنت الحارث » ، أخت ميمونة ، لم أقف على تسميتها « أم حفيز » ، بالزى ، فى غير هذا الخبر : (٢٤١) ، وجاء فى الخبر : (٢٤٣) « أم حفيز » وفوقه رأس صاد (ص) دلالة على الشك ، وكتبه كذلك ، لأنه جاء بالزى فى النسخة التى نقل عنها ، فتركته على حاله .

(١) الخبران : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، حديث ابن عباس ، من طريق « واقد ، عن سعيد بن جبير » ، وانظر

رقم : ٢٤٦

و « سعيد بن جبير الأسدى ، الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٧ ، و « واقد بن عبد الله الحياط » ، هكذا فى المخطوطة ، ولا أراه صواباً ، وإنما هو « واقد أبو عبد الله ، الحياط ، مولى زيد بن خليفة » ، روى عنه الثورى وأثنى عليه خيراً ، وقال النسائى : لا بأس به ، وكان شيخ صدق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ، ولم يلقه أحدٌ منهم « الحياط » .

و « عبيدة بن حُميد التيمي ، الكوفى » ، (٢٤٤) ، ثقة صالح الحديث ، مضى برقم : ٦١

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى » ، (٢٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

و « حسين » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى ، الكوفى » ، (٢٤٥) ، الثقة ، مضى برقم :

٢٣٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

٢٤٦ - / حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن
أبي بشر ، عن سعيد بن جبَّير ، عن ابن عباس قال : أهدت خالتي أم حَفِيدٍ إلى
رسول الله ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا ، فأكل من السمن والأقِط وترك الأَضْبَ
تَقْدُّرًا ، فأكل على مائدة رسول الله ﷺ . (١)

٢٤٧ - حدثنا أبو كُريب ، حدثنا حُسَيْن ، عن زائدة ، عن سِمَاك ،
عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس قال : أهدى لبعض أزواج النبي ﷺ ضَبُّ نَضِيحٍ ،
فبعثت به إلى النبي ﷺ ، فأكل القَوْم ولم يأكل رسولُ الله ﷺ ، فقال خالد بن
الوليد : يا رسول الله ، أحرام هو ؟ قال : لا . ولكني أقدره . (٢)

(١) الخبر : ٢٤٦ ، حديث ابن عباس ، من طريق « أبي بشر عن سعيد بن جبير » ، انظر ما قبله :

٢٤٤ ، ٢٤٥

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن إياس الشكري » ، « جعفر بن أبي وحشية » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٢٥

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٥

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الهبة ، « باب قبول الهدية » ، (الفتح ٥ : ١٤٩) ، ثم في كتاب
الأطعمة ، « باب الخبز المرقق والأكل على الخوان » ، (الفتح ٩ : ٤٦٦) ، ثم في كتاب الاعتصام ، « باب
الأحكام التي تعرف بالدلائل » ، (الفتح ١٣ : ٢٧٩) ، ورواه مسلم في كتاب الصيد والذبائح ، « باب
إباحة الضب » ، ورواه أبو داود في كتاب الأطعمة ، « باب في أكل الأرنب » ، ورواه النسائي في كتاب
الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٢٩٩ ، ٢٩٦٢ ، ٣٠٤١ ، ٣١٦٣ ،
٣٢٤٦ ، ورواه البيهقي في السنن ٩ : ٣٢٤

ثم انظر ذكر « أم حفيد » ، وما قلته في التعليق على الأخبار : ٢٤٠ - ٢٤٣

(٢) الخبران : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، « عكرمة البربري ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى في مسند ابن

عباس ، الحديث : ١ - ٤ ، وما بعده .

و « سَمَاك بن حرب الذهلي » ، ثقة يَضَعْفُ بعض الشيء ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٥٥ ، وما بعده . =

٢٤٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، مثله = إلا أنه قال في حديثه ، قال : لا بَلْ حلال = وسائر الحديث مثله .

٢٤٩ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن الزهري ، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، أن عبد الله بن عباس أخبره ، أن خالد بن الوليد ، الذي يقال له سيف الله أخيره : أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ ، وهي خالته وخالة ابن عباس ، فوجد عندها ضَبًّا مَحْنُودًا قَدِمَتْ به أختها حَفِيدَةُ بنت الحارث بن نَجْدٍ ، فَقَدِمَتْ الضَّبَّ لرسول الله ﷺ ، وكان قلَّ ما يُقَدَّم يَدَه لِطَعَامٍ حتى يُحَدِّثُ به وَيُسَمِّي له ، فأهوى رسول الله ﷺ بيده إلى الضَّبِّ ، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أَخْبِرْنِ رسول الله ﷺ ما قَدَّمْتَنَ له ؟ قلن : هو الضَّبُّ يا رسول الله . فرفع رسول الله ﷺ يَدَه ، فقال خالد : أَحْرَامُ الضَّبِّ يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه لم يَكُنْ بأرض قومي ، فأجدني أعافه = قال خالد : فَاجْتَرَّرْتُهُ ، فأكلته ، ورسول الله ﷺ يَنْظُرُ ، فلم يَنْهَنِي . (١)

= و « زائدة بن قدامة » ، (٢٤٧) ، مضى آنفاً رقم : ٢٤٥

و « أسباط بن محمد » ، (٢٤٨) ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٢٣٧

و « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٢٤٨) ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٢٤٥

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبران : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، « أبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري » ، واسمه « أسعد بن

سهل » ، ولد في حياة رسول الله ﷺ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤١٠ ، ٤١٥

و « الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٠٤

= و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٢

٢٥٠ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس ومالك ، عن ابن شهاب ، أخبرهما عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْفٍ ، عن ابن عباس : أن خالد ابن الوليد دخل مع رسول الله ﷺ بيتَ ميمونةَ زوج النبي ﷺ ، فأُتِيَ بِضَبٍِّ مَحْنُوزٍ ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ يَدَهُ ، فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة : أخبروا رسول الله ﷺ ما يريد أن يأكل . قالوا : هو ضَبٌّ . فرفع يده ، قال ، فقلت : أحرام هو ؟ قال : لا ، ولكنه لم يكن بأرض قومي ، فأجدني أعافه . قال : فاجترأته ورسول الله ﷺ ينظر ، فلم يمنعني .

٢٥١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن فضَّيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن يزيد بن الأصم قال : أهدى لميمونة ابنت الحارث ضَبٌّ = أو : ضِبَابٌ = ، فأمرت به فصنعت طعاماً ، فأتاها رجلان من قومها ، فقدمته إليهما تُثَحِّفُهُمَا بِهِ ، فدخل النبي ﷺ ، فرحب بهما ، ثم تناول لِيَأْكُلَ ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ضَبٌّ أهدى لنا . فقذفه ، ثم كفَّ يده ، فكفَّ الرجلان ، فقال لهما : كَلَّا فَإِنَّكُمْ أَهْلٌ نَجِدُ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا أَهْلُ تِهَامَةَ نَعَافُهَا . (١)

= و « مالك » ، الإمام ، (٢٥٠)

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١ ، ١٨٢
وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الأطعمة ، « باب كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يعلم ما هو » ، (الفتح : ٩ : ٤٦٦) ، ثم في « باب الشواء » ، (الفتح : ٩ : ٤٧٣) ، وفي كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، (الفتح : ٩ : ٥٧٢) ، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، بأسانيد من طريق الزهري ، ثم من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن ابن المكدر ، عن أبي أمامة ، ورواه أبو داود في كتاب الأطعمة ، « باب في أكل الضب » ، والنسائي في كتاب الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، ورواه ابن ماجه في كتاب الصيد ، « باب الضب » ، والدارمي في الصيد ، « باب في أكل الضب » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣٠٦٨ ، وفي المسند : ٤ : ٨٨ ، ٨٩ ، ثم ٦ : ٣٣١ ، والبيهقي في السنن : ٩ : ٣٢٣

(١) الحيران : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، انظر ما سلف : ٢٣٦ - ٢٤٣ ، حديث « يزيد بن الأصم » ، عن ابن

=

عباس .

٢٥٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازى ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة زوج النبي ﷺ ، وهى خالته ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٢٥٣ - / حدثنا محمد بن المنثى ، وأحمد بن الوليد قالا ، حدثنا محمد بن ٤٤ جعفر ، حدثنا شعبة ، عن توبة العنبرى ، قال ، قال الشعبي : رأيت حديث الحسن ، عن النبي ﷺ : قاعدتُ آبنَ عمر قريباً من سنتين أو سنةً ونصفاً ، فلم أسمعهُ روى عن النبي ﷺ ، غير أنه قال : كان ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد ، فذهبوا يأكولون من لحمٍ ، فنادتهم امرأةٌ : إنَّه لحمُ ضبِّ . فأمسكوا ، فقال رسول الله ﷺ : كُلُّوا ، أو : أَطْعَمُوا ، فإنه حلالٌ = أو قال : لا بأس به = توبةٌ شكٌّ فيه = ولكنه ليس من طعامى = لفظُ الحديث ، حديثُ آبن الوليد . (١)

= و « يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، مولاهم » ، ضعيف ، كان من أئمة الشيعة الكبار ، وكان رفاعاً ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٥١ - ٦٠ ، وما بعده .

و « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، (٢٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٨

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى الرازى » ، (٢٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٨ ، بنحو لفظه ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه يزيد بن أبى زياد ، وهو ممن يُكْتَبُ حديثه ، مع ضعفه » .

(١) الخبر : ٢٥٣ ، حديث ابن عمر ، من طريق الحسن البصرى .

« الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨

« توبة العنبرى » ، « توبة بن أبى الأسد » ، « توبة بن كيسان بن راشد » ، « أبو المورع » ، ثقة ،

تكلّموا فيه ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٠٨٢ .

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٢٤٦

= و « محمد بن جعفر » « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٦

٢٥٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ عُبَيْدَةَ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ عَمِيئِدِ اللَّهِ = ح ، وَحَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، أَنْبَأَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ = عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : لَا آكُلُهُ وَلَا أُحْرِمُهُ . (١)

٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ ، سَمِعْتُ عُمَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : لَا آكُلُهُ ، وَلَا أُحْرِمُهُ .

٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، = ح ، وَحَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ عُبَيْدَةَ بْنِ سَلِيمَانَ = ح ، وَحَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، أَنْبَأَنَا يَزِيدُ = جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : لَا آكُلُهُ وَلَا أُحْرِمُهُ .

= رواه البخارى فى كتاب الأحاد ، « باب خير المرأة الواحدة » ، (الفتح ١٣ : ٢٠٦) ، ومسلم فى الصيد والذبائح ، « باب إباحة الضب » ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٣٢٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٨ ، مختصراً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الأخيار : ٢٥٤ - ٢٦٢ ، حديث « نافع ، عن ابن عمر » ، من طرق .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٨٢

و « عبید اللہ بن عمر بن حفص العدوی » ، (٢٥٤ ، ٢٥٥) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٤٣ ، وما بعده .

= و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، (٢٥٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٥

٢٥٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْقُولٍ وَابْنُ جَرِيحٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الضُّبِّ ، فَقَالَ : لَا آكُلُهُ وَلَا أُتْهِىَ عَنْهُ .

٢٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَنبَأَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الضُّبِّ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ .

= « مَالِكُ بْنُ مَعْقُولٍ الْجَعْفِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، (٢٥٧) ، الثِّقَّةُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣١٤/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢١٥/١/٤

و « ابْنُ جَرِيحٍ » ، « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَرِيحِ الْأُمَوِيُّ ، مَوْلَاهُم » ، (٢٥٧ ، ٢٥٨) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٧٣ ، وَمَا بَعْدَهُ .

و « صَخْرٌ » ، هُوَ « صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ » ، (٢٥٩) ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣١٣/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٢٧/١/٢ .

و « أَيُّوبٌ » ، هُوَ « أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَّانِيُّ » ، (٢٦٠) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢١٨

و « مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشِ الْأَسَدِيِّ » ، (٢٦١) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٢ ، ٧٣

و « ثَابِتُ بْنُ زُهَيْرِ الْبَصْرِيِّ » ، (٢٦٢) ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « مَنكَرُ الْحَدِيثِ ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، لَا يُشْتَقَّلُ بِهِ » ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : « مَنكَرُ الْحَدِيثِ » ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي الْمُتْرُوكِينَ مِنْ أَصْحَابِ نَافِعٍ ، مُتَرَجِّمٌ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٥٢/١/١

و « عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ الْكَلَابِيِّ » ، (٢٥٤ ، ٢٥٦) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٦٨

و « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرِ الْهَمْدَانِيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، (٢٥٤) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٣٦

و « الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ طَرِخَانَ التَّمِيمِيِّ » ، (٢٥٥) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٤٠

و « سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ الْأَنْصَارِيُّ » ، (٢٥٦) ، ضَعِيفٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٣٥

و « يَزِيدٌ » هُوَ « يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ السَّلْمِيِّ » ، (٢٥٦) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٣٢

و « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » ، هُوَ « يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ الْهَمْدَانِيُّ » ، (٢٥٧) ، الثِّقَّةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ

٢٥٩ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَنْبَأَنَا صَخْرَ ، عَنْ نَافِعَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ .

٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ = ح ، وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا آبِنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ = عَنْ نَافِعَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يَحْرِّمْهُ .

٢٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْعٍ وَأَبُو مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيُّ ، أَنْبَأَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي نَافِعَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ = قَالَ : فَتَرَكَهُ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَ يَأْكُلُهُ .

٢٦٢ - حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقَدِيِّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَحْدُثُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الضَّبِّ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ .

= و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد الشيباني » ، (٢٥٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٠ ، وما بعده .

و « النضر بن شميل ، المازني » ، (٢٥٩) ، النحوى الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٩٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧

و « ابن عُليَّة » ، « لإسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى » ، (٢٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٨

و « الفضيل بن سليمان العميرى ، البصرى » ، (٢٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٠

وهذا الخبر رواه مسلم في الصيد والذبايح ، « باب إباحة الضب » ، ورواه أحمد في المسند رقم :

٤٤٩٧ ، ٤٦١٩ ، مطولاً ، ٤٨٨٢ ، ٥٠٠٤ ، ٥٩٦٢ ، والبيهقى في السنن ٩ : ٣٢٢

٢٦٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفيّ ، أنبأنا ابن وهب ،
أخبرني مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر قال : نادى
رسول الله ﷺ رجلٌ / فقال : يا رسول الله ، كيف ترى في أكل الضب ؟ قال : ٤٥
لستُ بأَكِله ولا بِمُحَرِّمِهِ . (١)

٢٦٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن
عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : سئل رسول الله ﷺ عن الضب ، فقال :
لستُ بأَكِله ولا مُحَرِّمِهِ .

٢٦٥ - حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا ثابت بن زهير ، سمعت هشام بن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، مثل ذلك . (٢)

(١) الخبران : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، طريق أخرى لحديث ابن عمر في الضبّ ، وانظر الخبر الآتي رقم :

٢٩٨

« عبد الله بن دينار العدوي ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦١

و « مالك بن أنس » ، (٢٦٣) ، الإمام .

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٢٦٤)

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، (٢٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٢٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٩

رواه البخاري في الصيد والذبايح ، « باب الضب » ، (الفتح ٩ : ٥٧١) ، ومسلم في الصيد
والذبايح ، « باب إباحة الضب » ، والنسائي في كتاب الصيد والذبايح ، « باب الضب » ، والترمذي في
الأطعمة ، « باب ما جاء في أكل الضب » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه في الصيد .
« باب الضب » ، والدارمي في الصيد ، « باب في أكل الضب » ، وأحمد في المسند : ٤٥٦٢ ، ٥٧٣ ،
٥٠٥٨ ، ٥٢٥٥ ، ٥٢٨٠ ، ٥٤٤٠ ، ٥٥٣٠ ، والبيهقي في السنن ٩ : ٣٢٣

(٢) الخبر : ٢٦٥ ، « عروة بن الزبير » ، التابعي الكبير ، مضى برقم : ٢٠٣

=

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٥

٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ ، عَنْ حَبِيبَانَ بْنِ جَزْءٍ ، عَنْ أَخِيهِ حُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ ، قَالَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟ فَقَالَ : لَا آكُلُهُ وَلَا أُحْرِمُهُ ، قُلْتُ : فَإِنِّي آكُلُ مِمَّا لَمْ تَحْرِمْهُ . قَالَ : فَقَدَتِ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، وَرَأَيْتَ خَلْقًا رَأَيْتَنِي . (١)

...

فَقَالَ بِهَذَا الْخَبَرِ جَمَاعَةٌ مِنْ مُتَقَدِّمِي أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَتَأَخَّرِهِمْ ، وَقَالُوا : أَكُلُ الضَّبِّ حَلَالٌ . (٢)

= و « ثابت بن زهير » ، المنكر الحديث ، مضى برقم : ٢٦٢

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٢٦٦ ، « خزيمه بن جزء السلمى » ، له صحبة ، مذكور في كتب الصحابة ، إلا أن ابن سعد ٣٣/١/٧ قال : « الأسدنى » ، ولا أدري أتحريف هو ؟ ويقال في اسم أبيه : « جزء » و « جزى » ، و « جزى » ، وانظر الإكمال ١ : ٧٨ ، وتعليق الشيخ المعلمي رحمه الله ، ففيه فوائد كثيرة ، وهو مترجم في التهذيب ، وذكر هذا الحديث في الحشرات وقال : « قال البيهقي : لا أعلم له غيره . وقال الأزدي : لا يحفظ روى عنه إلا حبان ، ولا يحفظ له غير هذا الحديث وفي إسناده نظر » .

وأخوه « حبان بن جزء السلمى » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٨٧

و « عبد الكريم بن أبي المخارق » ، أبو أمية المعلم ، ضعيف ، فاحش الخطأ ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » ، مضى في مسند ابن عباس : ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٨٤١

و « محمد بن إسحاق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو ثُمَيْلَةَ » ، « يحيى بن واضح المروزي » الحافظ ، مضى برقم : ٢٠٦

وأصل هذا الخبر مطوّل في ذكر الحشرات وغيرها ، روى منه في شأن الضبع ، الترمذى في الأطعمة ، « باب ما جاء في أكل الضبع » ، وابن ماجه في الصيد ، « باب الذئب والتعلب » ، وفي « باب الضبع » ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣٣/١/٧ ، ورواه البخارى مطولاً في التاريخ ١/٣/١٨٨ ، في ترجمة « خزيمه بن جزى » ، وقال : « لا يتابع عليه » ، ورواه في أسد الغابة في ترجمته . وذكره ابن جحر في (الفتح ٩ : ٥٧٢) وقال : « وسنده ضعيف » .

(٢) أمام هذا السطر في الهامش ، « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

ذَكَرَ بَعْضَ مَنْ حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْهُمْ

٢٦٧ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَنبَأَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ ، فَجَعَلَ يَرْضَخُ لَهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَرَأَى رَجُلًا سَمِينًا فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : سَمِينٌ مِنْ أَكْلِ الضَّبَابِ . فَقَالَ عُمَرُ : وَدِدْتُ أَنْ فِي جُحْرٍ كُلِّ ضَبِّ ضَبِّينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ فِي بُطُونِ التَّلَاعِ وَرُؤُوسِ الْآكَامِ . (١)

٢٦٨ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَنبَأَنَا إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الرَّكِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ أَبِي رَبِيعٍ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ = فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الْقَاسِمِ = ثُمَّ قَالَ لَنَا : أَمَا تَأْكُلُونَ الْهَبِيدَ = يَعْنِي الْحَنْظَلَّ = لَقَدْ كَانَتْ أُمَّنَا تُصْنَعُهُ فِنَاكُلُهُ .

(١) الأخبار : ٢٦٧ - ٢٦٩ ، « عبد الله » المذكور في الخبر : ٢٦٩ ، هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثم انظر الأخبار الآتية : ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ .

و « القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي » ، (٢٦٧ ، ٢٦٩) ، ثقة كبير الحديث ، قال علي بن المديني : « كان يحدث عن ابن عمر بمحدثين ، ولم يسمع منه شيئاً » ، مترجم في التهذيب .

و « أبو ربيع الفزاري » ، (٢٦٨) ، لم أجد له ذكراً أو خيراً .

و « الركي بن الربيع بن عميلة الفزاري ، الكوفي » ، (٢٦٨) ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٠١ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٥١٣ .

و « عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث الأنصاري ، الكوفي » ، (٢٦٧ ، ٢٦٩) ، ضعيف ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٣/٢٥٩ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢١٣ .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » ، (٢٦٨) ، الثقة ، مضى برقم :

٢٦٩ - حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله قال : رأى عُمَرَ أعرابياً سميناً في [عام] مَجَاعَةٍ ، فقال : من أيِّ شيءٍ سَمِنَ هذا ؟ فقالوا : مِنْ أَكْلِ الضَّبَّابِ . فقال : والله لَوَدِدْتُ أَنْ فِي جُحْرٍ كُلِّ ضَبِّ ضَبَّيْنِ ، اللهم اجعل رزقهم في بُطُونِ الْآكَامِ وَرُؤُوسِ التَّلَاعِ .

٢٧٠ - حدثني العباس بن محمد ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبة ، عن داود بن الحُصَيْنِ ، عن يزيد بن رُومان ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة قالت ، قال عمر : مَا أَحْبُّ أَنْ لِي مَعَةَ نَاقَةٍ ، كُلُّهَا سُودُ الْحَدَقَةِ ، بِحَظِّ الْعَرَبِ مِنَ الضَّبَّابِ . (١)

= و « ابن أبي زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة » ، (٢٦٧ ، ٢٦٨) ، الثقة ، مضى قريباً برقم : ٢٥٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمي ، الكوفي » ، (٢٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٣ في المخطوطة في الخبر : ٢٦٧ ، فوق « بطون التلاع ، ورؤوس الآكام » ، رأس صاد (صد) للدلالة على الشك ، وكان أولى بالشك أن يضع ذلك على ما في الخبر : ٢٦٩ « بطون الآكام ، ورؤوس التلاع » . وفي الخبر رقم : ٢٦٩ ، وضعت « عام » بين قوسين ، لأنها كتبت في الأصل « عدم » ، ولا أدري ما هو ؟ فخشيت أن يكون الصواب « عام » ، وانظر الأخبار : ٢٧٤ - ٢٨٠

وفي الخبر : ٢٦٨ ، ضبطت « تصنعه » ، ولم أضبطه « تصنعه » ، لأن معناه هكذا أولى ، لأن « الهبيد » وهو الخنظل ، يؤخذ حبه اليابس ، ثم يصب عليه الماء ويدلك ، ثم يُنقع أياماً حتى تذهب مرارته ، ثم يُطبخ ، ويجعل فيه دقيق ، ثم يُخْتَسَى أو يُؤْكَل ، فهذا علاجه حتى يصبح صالحاً للأكل . وهم يقولون : « صنَّعَ الجارية » ، أي عالجها حتى تصير جارية سالحة ، ولو ضبطت « تصنعه » ، لكان صحيحاً أيضاً ، بمعنى علاج الهبيد حتى يصلح للأكل .

(١) الخبر : ٢٧٠ ، « عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٥

و « يزيد بن رومان الأسدي ، مولى آل الزبير » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٣١/٢/٤

=

وابن أبي حاتم ٢٦٠/٢/٤

٢٧١ - حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبَةَ ،
عن قَتَادَةَ ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : ما أُحِبُّ أَنْ أَلِي
مَكَانَ كُلِّ ضَبٍّ دَجَاجَةٌ . (١)

٢٧٢ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ،
عن قَتَادَةَ ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال عمر : لَضَبُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَجَاجَةٍ .

٢٧٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثني آبن أبي عَدِيٍّ ، / عن سعيد ، عن ٤٦
قَتَادَةَ ، عن الْحَسَنِ : أن رجلاً شكَا إلى عمر الْجُوعَ ، فقال : أَلَسْتَ بِأَرْضِي
مَضْبِيَّةٍ ؟ قال : بلى . قال : ما يَسْرُنِي بِحَظِي مِنَ الضَّبَابِ حُمْرُ النَّعَمِ . (٢)

= و « داود بن الحُصَيْنِ الْأُمَوِيُّ » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٧١ - ٨٧٤ ، وما بعده .
و « إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَنْصَارِيِّ » ، منكر الحديث ، متروك ، مضى في مسند ابن عباس
رقم : ٨٧١ - ٨٧٤

و « خَالِدِ بْنِ مَخْلَدِ الْقَطَوَانِيِّ » ، له أحاديث متناكِر ، مضى برقم : ٢٥ ، ١٤٨ ،
(١) الخيران : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٣٣ ، ثم انظر
الخبر : ٢٧٥

و « قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ السُّدُوسِيِّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
و « شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٣ ،
و « مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ » ، « غَنْدَرَ » ، (٢٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٣ ،
و « وَكَيْعَ بْنَ الْجِرَاحِ » ، (٢٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤١ ،
وكان في المخطوطة هنا : « حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن العلاء » ، خطأً صرف صوابه حذف
« حدثنا » الثانية .

(٢) الخبر : ٢٧٣ ، « الحسن » ، هو البصرى الثقة .
و « قَتَادَةَ » ، سلف قبله : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة الكبير ، مضى في مسند ابن عباس : ١٦٠ ، وما بعده .
و « ابن أبي عدي » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٣

٢٧٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : رَأَى عُمَرَ رَجُلًا سَمِينًا فِي عَامِ سَنَةِ فَقَالَ : مَا أَسْمَنُكَ ؟ فَقَالَ : الضُّبَابُ . فَقَالَ عُمَرُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ فِي جُحْرٍ كُلِّ ضَبِّ ضَبَّيْنِ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٨٠ ، وَانظُرِ الْأَخْبَارَ السَّالِفَةَ : ٢٦٧ ، ٢٦٩ .

و « قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكِ التَّلْعَلِيِّ ، الذَّبْيَانِيُّ » ، لَهُ صَحْبَةٌ ، مُتَرَجِمٌ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ .

و « زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ » الرَّوَايُ عَنْهُ هُوَ ابْنُ أُخِيهِ .

و « مُغْبِدُ بْنُ سُوَيْدٍ » ، (٢٧٧) ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى ذِكْرٍ .

و « سَعْدُ بْنُ مَعْبُدٍ » ، (٢٧٨) ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى ذِكْرٍ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ فَوْقَهُ رَأْسُ صَادٍ (ص) ، دَلَالَةٌ

عَلَى الشُّكِّ .

و « زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ بْنِ مَالِكِ التَّلْعَلِيِّ ، الذَّبْيَانِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٣٧٤ ،

٩٩٢

و « الْمَسْعُودِيُّ » ، هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنِيَةَ » ، (٢٧٤ ، ٢٧٦) ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ :

٢١٠

و « شَرِيكٌ » ، هُوَ « شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ » ، (٢٧٧) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٩ .

و « سَفِيَانٌ » ، هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ ، (٢٧٨) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٢١ .

و « شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ » ، (٢٧٩ ، ٢٨٠) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٧٢ .

و « يَعْلَى » ، هُوَ « يَعْلَى بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةِ الْإِيَادِيِّ » ، (٢٧٤) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٤٨ .

و « قُرَادٌ » ، « أَبُو نُوحٍ » ، هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ الْخَزَاعِمِيُّ » ، (٢٧٦) ، ثَقَّةٌ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مُتَرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٧٤/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٧٤/٢/٢ .

و « أَبُو كَامِلٍ » ، « مَظْفَرُ بْنُ مَدْرَكِ الْخِرَاسَانِيِّ » ، (٢٧٧) ، الْحَافِظُ ، مُتَرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ

٧٤/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٤٢/١/٤ .

و « وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ » ، (٢٧٨) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٧٢ .

و « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ » ، (٢٧٩) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٦٤ .

=

٢٧٥ - حدثني عبدة بن عبد الله الصَّفَّار ، حدثنا عبَّاد بن ليث ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال عمر : ما يسرنى أن لي مكان كل ضب دجاجة . (١)

٢٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرَّمي ، حدثنا قَرَادُ أبو نُوح ، قال المسعودي ، أنبأنا عن زياد بن علاقة ، عن عمه قُطَيْبَةَ بن مالك قال : رأى عُمَرُ رجلاً راعياً سمياً ، في عام سنّة ، فقال : ما أسمنك ؟ فقال : الضَّبَاب . فقال عمر : وددت أن في جُحْر كل ضبٍ ضيِّين .

٢٧٧ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرَّمي ، حدثنا أبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك ، حدثنا شريك ، عن زياد عن علاقة ، عن رجل من قومه يقال له مَعْبَد بن سُوَيْد = أو غيره : أن عمر رأى رجلاً سمياً في عام الرَّمَادَة ، فقال : ما أسمنك ؟ قال : الضَّبَاب . فقال عمر : وددت أن في جُحْر كل ضبٍ ضيِّين .

٢٧٨ - حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن علاقة ، عن سعد بن مَعْبَد : أن عمر رأى رجلاً من مُحَارِب سَمِيناً في عام سنّة ، فقال : ما طعامك ؟ قال : الضَّبَاب . قال : وددت أن في جُحْر كلِّ ضبٍ ضيِّين .

= و « وهب بن جرير بن حازم الأزدي » ، (٢٨٠) ، الحافظ الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٠٣ ، وما بعده .

(١) الخبر : ٢٧٥ ، وانظر الخبرين : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، وتفسيرهما .

و « عبَّاد بن ليث الكرابيسي ، القيسي ، البصري » ، قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن حبان : « لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٨٥/١/٣

٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ : أَنَّ عَمْرًا رَأَى رَجُلًا سَمِينًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : الضُّبَابُ . قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ مَكَانَ كُلِّ ضَبٍّ ضَبَّيْنِ .

٢٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ : أَنَّ عَمْرًا رَأَى رَجُلًا دَحْدَاحًا ، فَقَالَ : مَا الَّذِي أُسْمِنُكَ ؟ = فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ وَالْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى الْكُنَاسَةِ يَلْتَمِسُ الضُّبَابَ . قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَبَانَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنْ مَحَرَّمَ الْحَلَالَ كُمُسْتَجِلُّ الْحَرَامِ . (١)

(١) الْخَيْرَانُ : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ صَغِيرًا ، قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي الْعِلَلِ : « سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ حَدِيثَيْنِ ، حَدِيثَ الضُّبَابِ ، وَحَدِيثَ تَأْخِيرِ الْوَلِيدِ لِلصَّلَاةِ » ، وَهُوَ ثِقَةٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرُ ٢٩٩/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٤٨/٢/٢

و « أَبُو إِسْحَاقَ » ، هُوَ « السَّبْيِيُّ » ، « عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، الثَّقَةُ الْكَبِيرُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٢٥
و « الْمَسْعُودِيُّ » ، « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ » ، (٢٨١) ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ :
٢٧٦ ، ٢٧٤

و « إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيِيُّ » ، (٢٨١) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٦٨

= و « وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ » ، (٢٨١) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٧٨

٢٨٢ - حَدَّثَنَا هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَنبَأَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ مَسْعُودَ ، وَذُكِرَ الضَّبَّابُ ، فَقَالَ : إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ .

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيُهْدَى لَهُ الضَّبَّةُ الْمَكُونَةُ ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى لَهُ الدَّجَاجَةُ السَّمِينَةُ . (١)

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : سَأَلْتُ أَبَانَ الْحَنْفِيَّةَ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : إِنْ أَعْجَبَكَ فَكُلْهُ . (٢)

= « زكريا بن أبي زائدة الهمداني » ، (٢٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦

وابنه « ابن أبي زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة » ، (٢٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٨ وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات ٦ : ١٢٦ مختصراً ، من طريق « زكريا بن أبي زائدة » ، عن سماك ابن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

(١) الخبر : ٢٨٣ ، « أبو سعيد » ، هو الخُدري ، رضى الله عنه .

و « أبو هرون » ، هو « عمارة بن جُوَيْنِ العبدى » ، غير ثقة ، ضعيف ، بل قالوا : متروك الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٨٣ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٢٧٨

و « وكيع بن الجراح » ، مضى قبل هذا : ٢٨١

(٢) الخبر : ٢٨٤ ، « ابن الحنفية » « محمد بن علي بن أبي طالب » .

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عامر التعلبي ، الكوفي » ، ضعيف الحديث قال يحيى بن سعيد : « سألت الثوري عن أحاديثه عن ابن الحنفية ، فضعفها » وقال ابن مهدي : « كل شيء روى عبد الأعلى عن ابن الحنفية ، إنما هو كتابٌ أخذته ولم يسمعه » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٢٠ - ١١٢٤

و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » ، مضى برقم : ٢٨١

و « وكيع » ، مضى برقم : ٢٨١

٢٨٥ - حدثنا هناد ، حدثنا أبو أسامة وَعَبْدَةُ ، عن الزبيرِ قال :
أَهْدَى لِي شَقِيقٌ لِحْمٍ ضَب ، ثُمَّ لَقِينِي فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ الَّذِي بَعَثْتُ إِلَيْكَ ؟
قُلْتُ : طَيِّبًا . (١)

٢٨٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليَّة ، عن ابنِ عَوْنٍ
/ قال : سألتُ محمداً عن الضَّبِّ . فقال : لا أعلم به بأساً . (٢) ٤٧

٢٨٧ - حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابنِ عَوْنٍ ، عن
محمد : أنه كان لا يرى بِأَكْلِ الضَّبِّ بأساً .

٢٨٨ - حدثنا العباس بن الوليد البيروني ، أخبرني عن الأوزاعي ، أنه
قال : لا بأسَ بِأَكْلِ الضَّبِّ . (٣)

(١) الخبر : ٢٨٥ ، « شقيق » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدي » ، « أبو وائل » ، أدرك النبي ﷺ
ولم يره ، مضى برقم : ١٤٢

و « الزبيران » ، هو « الزبيران بن عبد الله الأسدي ، الكوفي ، السراج » ، وهو ثقة ، لا بأس به ،
مترجم في الكبير ٣٩٨/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٦١٠/٢/١

و « عبدة بن سليمان الكلبي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨٧

(٢) الخبران : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، مضى برقم : ١٨٨

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزني ، البصري » ، الثقة الفقيه ، مضى في مسند ابن عباس
رقم : ٦٣٥ ، ٦٩٥

و « ابن علي » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، مضى برقم : ٢٨٥

(٣) الخبر : ٢٨٨ ، « الأوزاعي » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٢٠٧

و « الوليد بن يزيد البيروني » ، صاحب الأوزاعي ، مضى في مسند ابن عباس : ١٥٢ ، وما بعده .

٢٨٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، عن مالك : أنه قال : لا بأسَ بأكلِ الضَّبِّ . (١)

...

واعْتَلَّ قائلو هذه المقالة لقولهم هذا بأن الضَّبَّ أُكِلَتْ على مائدة رسول الله ﷺ وبمَحْضَرٍ منه . وقالوا : لو كان ذلك حراماً ما تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْلَهُ يَأْكُلُهُ ، إذ كان غيرَ جائزٍ أن يرى النَّبِيُّ ﷺ مُنْكَرًا ولا يُعَيِّرُهُ ، ولا مُنْكَرًا أَنْكَرُ من أكل ما حَرَّمَ اللهُ أَكْلَهُ . وقالوا : سواءً أُضَيِّفُ إليه تَرْكُهُ آكلَ الحرامِ وأَكْلَهُ ، وتَرْكُهُ شاربَ الحرامِ وشُرْبَهُ .

قالوا : ولو كان ذلك جائزاً إضافته إليه ، جازت إضافة إقرارِ شاربِ الخمر على شُرْبِهِ إليه ، وذلك بعيدٌ من صفة ﷺ ، بل صفة أنه كان لا يَقْرَأُ أحداً على انتهاك شيءٍ من محارمِ الله عز وجل .

قالوا : وفي إقراره آكِلِي الضَّبَّابِ على مائدته على أَكْلِهَا ، وصِفَتُهُ ما ذكرنا ، أدلُّ الدليل على صِحَّةِ ما قلنا من أنها حلالٌ غيرُ حرامٍ ، وأنَّ تَرْكَهُ ﷺ أَكْلِهَا ، إنما كان كما قال عمر رحمة الله عليه أنه عافها ، لأنها لم تكن من طَعَامِ قَوْمِهِ .

...

وقال آخرون : بل كان تَرْكُهُ ﷺ أَكْلِهَا تَكْرُهاً ، لا تحريمًا . قالوا : وكان تَرْكُهُ مَنْ تَرَكَ يَأْكُلُهَا على مائدته ، لأنه لم يكن أتاه من الله عز وجل أمرٌ بتحريمها .

(١) الحبر : ٢٨٩ ، « مالك بن أنس » ، الإمام .

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصري ، « مضى برقم : ٢٦٣ »

قالوا : ولو كان أتاه من الله بتحليلها أو تحريمها أمرٌ ، لم يقل ﷺ : « لا أمرٌ بها ولا أنهى عنها » ، لأنه إنما بُعث ﷺ مُبَيَّنًا لِلْعِبَادِ أَمْرَ دِينِهِمْ ، وَمَا يَجِلُّ لَهُمْ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ .

قالوا : وقد تظاهرت الأخبارُ عنه ﷺ أنه قال : « لا أمرٌ بها ولا أنهى عنها » . قالوا : فنقول كما قال عليه السلام ، ونكره أكلها كما كرهه ، ولا نقول لمن أكلها : أكل حراماً ، ولا ننهاه عن أكلها ، ولا يحرم ذلك عليه ، ولكننا نكرهه .

...

ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ

أنه قال : « لا أمرٌ بأكل الضبِّ ولا أنهى عنه » ،
وأنه قال : « أمةٌ مُسِيحَتْ ، فأرهب أن تكونه »

٢٩٠ - حدثني أحمد بن منصور المروزي ، حدثنا النضر بن شميل المازني ، حدثنا شعبة ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال ، سمعت زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : أتى النبي ﷺ بضبِّ ، فقال : إِنَّ أُمَّةً مُسِيحَتْ دَوَابٌّ فِي الْأَرْضِ ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ . (١)

(١) الخبر : ٢٩٠ ، « زيد بن وهب الجهني ، الكوفي » ، رحل إلى النبي ﷺ ، فقبض وهو في الطريق ، مضى في مسند ابن عباس : ٣٩٥ - ٣٩٨ ، وما بعده .

و « الحصين بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٧٩ ، وما بعده .

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٨٠

و « النضر بن شميل المازني » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه البزار ، وأحمد بنحوه ، محالاً على حديث

ثابت بن وديعة ، ورجاله رجال الصحيح » ، وهو في المسند ٥ : ٣٩٠

٢٩١ - / حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حصين ، ٤٨
 عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد = ح ، وحدثنا هناد ، حدثنا أبو يزيد عبثر ،
 عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن زيد = أو يزيد = الأنصاري قال ،
 أصبنا ضياباً ونحن مع النبي ﷺ ، فاشتواها الناس واشتوت منها ، فأثيت النبي
 ﷺ فأخذ عوداً ، فعُدَّ أصابعه ، ثم قال : إن أمة من بني إسرائيل مسيخت في
 الأرض ، فلا أدري أي الدواب هي ؟ فقلت : إن الناس قد اشتووها ، فلم ينع عنها
 ولم يأكل . (١)

٢٩٢ - حدثني مروان بن الحكم الحراني ، حدثنا الباقلي ، حدثنا أبو
 جعفر الرازي ، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي ، عن زيد بن وهب الجهني ،
 عن [ثابت بن زيد] قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فأصبنا ضياباً ،
 فأشتوى = أو : اشتوى الناس منها = واشتوت ، ثم أثيت بها النبي ﷺ فوضعت
 بين يديه ، فأخذ عوداً ، فجعل يعدُّ أصابعه ، فقال : إن أمة من الأمم مسيخت
 دواب ، فلا أدري أي أمة هي . فلم يأكل منها ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ،
 فلم يأمرهم لم ينههم .

(١) الأخبار : ٢٩١ - ٢٩٣ ، حديث ثابت بن وداعة في الضب يختلفون فيه اختلافاً كثيراً .

« ثابت بن يزيد » ، و « ثابت بن زيد » ، و « ثابت بن وداعة » ، و « ثابت بن يزيد - أو زيد - بن
 وداعة » ، و « ثابت بن يزيد بن وداعة » (كما في مسند أحمد) الأنصاري ، يجعله بعضهم رجلاً واحداً ، ويجعله
 آخرون رجلين ، والأرجح الأول ، و « وداعة » ، أم ثابت . مترجمة في التهذيب ، وفي كتب الصحابة ، وكان
 في المخطوطة في الخبر رقم : ٢٩٢ ، « عن زيد بن وهب الجهني ، عن زيد بن ثابت » ، ووضع الكاتب رأس
 صاد (ص) فوقه للشك ، وهو سهو لا شك فيه ، فغيرته ووضعت على الصواب بين القوسين .

و « زيد بن وهب الجهني » ، الثقة ، مضى قبله رقم : ٢٩٠

= و « حصين بن عبد الرحمن السلمي » ، الثقة ، مضى قبله رقم : ٢٩٠

٢٩٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن عدى ابن ثابت قال ، شهدتُ زيد بن وهب يحدث ، عن ثابت بن وديعة : أن رجلاً من بنى فزارة أتى النبي ﷺ بضيابٍ قد احتَرشها ، = أو : آخترشها ، شك ابن مهدي = فقال : إن أمة مُسيخت ، فلا أدري ، لعل هذا منهم .

٢٩٤ - حدثنا هناد ، حدثنا ابن أبي زائدة ، أنبأنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة قال : غزونا فأصابتنا مجاعة ، فنزلنا أرضاً

= و « عدى بن ثابت الأنصارى ، الكوفي » ، (٢٩٣) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٩٢ - ٨٩٤

« أبو الأحوص » ، هو « سلام بن سليم الحنفي ، الكوفي » ، (٢٩١) ، الثقة ، الحافظ ، مضى برقم :

٥٦

و « أبو زيد » ، « عثّر بن القاسم الزبيد ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٤٢
 « أبو جعفر الرازي » مشهور بكنيته ، يقال اسمه « عيسى بن أبي عيسى » ، (٢٩٢) ، صدوق سىء الحفظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٣٦ ، وما بعده .

« شعبة بن الحجاج » ، (٢٩٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٢٩٠

و « البائلقي » ، هو « يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرائي » ، (٢٩٢) ، ثقة متكلم فيه ، مضى

برقم : ١٨٥

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٢٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٩
 ورواه البخاري في الكبير من طريقه ١٧٠/٢/١ ، ١٧١ وقال بعده « وقال الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، عن النبي ﷺ (رقم : ٢٩٤ ، ٢٩٥) ، وحديث ثابت أصح ، وفي نفس الحديث نظر » ، ورواه أبو داود في كتاب الأطعمة ، « باب في أكل الضب » ، والنسائي في الصيد والذبائح ، « باب الضب » ، من هذه الطرق ، وابن ماجه في كتاب الصيد ، « باب الضب » ، وأحمد في المسند ٤ : ٢٢٠ ، من طريق ، والبيهقي في السنن ٩ : ٣٢٥

كثيرة الضَّبَابِ ، فَأَخَذْنَا مِنْهَا فَطَبَّخْنَا ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُفِدَتْ ، فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ . فَأَكْفَانَا الْقُدُورَ . (١)

٢٩٥ - حَدَّثَنَا هِنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، وَيَعْلَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٢٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ الضَّبَّ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ فِيهِ مَنَفَعَةً لِلرَّعَاءِ . فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ ، فَلَا أَدْرَى لَعَلَّهَا . فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَأْكُلْهُ . (٢)

(١) الخيران : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، وانظر الخبرين التاليين : ٣٠٢ ، ٣٠٣

« زيد بن وهب الجهني » ، مضى قبله رقم : ٢٩١ - ٢٩٣

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٢٤

و « ابن أبي زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة » ، (٢٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢

و « يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي » ، (٢٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٤

و « أبو معاوية » ، « الضرير » ، « محمد بن خازم » ، (٢٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٩

رواه أحمد في المسند ٤ : ١٩٦ ، من طريق « أبي معاوية » ، و « وكيع » ، عن الأعمش ، والبيهقي في السنن ٩ : ٣٢٥ ، وذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، والبخاري ، ورجال الجميع رجال الصحيح » ، وانظر قول البخاري في التعليق على الخبر السالف ، حيث ذكر أن حديث ثابت بن وديعة ، أصح من حديث عبد الرحمن بن حسنة .

(٢) الخبر : ٢٩٦ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، المكي » ، الثقة ، مضى

في مسند ابن عباس رقم : ٥٧٤ ، وما بعده .

و « الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٠٦

و « يحيى بن واضح المروزي » ، « أبو ثُمَيْلَةَ » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٦٦ =

٢٩٧ - حدثنا هناد ، حدثنا ابن أبي زائدة ، حدثنا داود ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخدري قال : نادى رسول الله ﷺ رجلاً من أهل الصُّفَّةِ حين انصرف من الصلاة ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ أرضنا مَضْبِيَّةٌ ، فما تَرَى في الضُّبابِ ؟ فقال : بَلْغَنِي أَنْ أُمَّةً مُسِيحَتْ = فلم يأمر به ، ولم ينه عنه . (١)

٢٩٨ - حدثني علي بن سهل ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار قال ، سمعت ابن عمر يقول : أتى النبي ﷺ بضَبِّ ، فقال : لا أمر به ولا أنهى عنه = أو قال : لا أُحِلُّه ولا أُحَرِّمُه . (٢)

٢٩٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا مُعَلَّى بن مَنْصُور ، عن أبي عَوَّانَةَ ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، عن حُصَيْنٍ ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ وهو يخطب عن الضَّبِّ ، فقال : إنَّ أُمَّةً من بنى إسرائيل مُسِيحَتْ ، والله أعلم ، أي الدوابِّ مُسِيحَتْ . (٣)

= وخبر أبي الزبير ، عن جابر ، رواه مسلم في كتاب الصيد ، « باب إباحة الضب » ، من طريقين بغير هذا اللفظ ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، والبيهقي في السنن ٩ : ٢٢٤

(١) الخبر : ٢٩٧ ، انظر تفسير إسناد الحديث : ٣ ، ثم الخبرين : ٢٣١ ، ٢٣٢ .

ورواه ابن ماجه في الصيد ، « باب الضب » ، من طريق « أبي كريب ، عن عبد الرحيم سليمان ، عن داود بن أبي هند » ، بهذا اللفظ .

(٢) الخبر : ٢٩٨ ، انظر الخبرين : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والتعليق عليهما .

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، ثقة كثير الخطأ ، وقال البخاري « منكر الحديث » ، مضى برقم : ٢٨

(٣) الخبران : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، « حصين بن قبيصة الفزاري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ١٩٥/٢/١ ، وقالوا : روى عن علي ، وابن مسعود ، والمغيرة بن شعبة ، ولم أجد من ذكر له رواية عن سمرة بن جندب ، وذكر ابن حجر في الرواة عنه « عبد الملك بن عمير » ، ولم أجد عند الآخرين . وذكر أيضاً أن ابن سعد جعله في الطبقة الأولى من الكوفيين ، والذي في ابن سعد =

٤٩ ٣٠٠ - / حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيِّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : نَادَى أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ حُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الضَّبَابِ ؟ فَقَالَ : مُسِيحَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ الدَّوَابِّ مُسِيحَتْ ؟

...

= المطبوع ٦ : ١٢٥ في هذه الطبقة : « حصين بن قبيصة الأسدي ، أسد بنى خزيمية ، روى عن علي وعبد الله وسلمان » ، وفيها أيضاً « حصين بن عقبة الفزاري ، روى عن عبد الله وسلمان الفارسي » (ابن سعد ٦ : ١٤٤) ، وفي ترجمته في التهذيب أنه « يروى عن سلمان وسمره بن جندب وعلي » ويروى عنه في الترجمة « عبد الملك بن عمير » ، و « عبد الملك بن عمير » ، يروى عن حصين آخر ، هو « حصين بن مالك بن الحنشلخاش العنبري » ، وهو « حصين بن أبي الحر » ، وهو يروى أيضاً عن « سمره بن جندب » . وقد ذكرت هذا لما سيأتي فيما بعد ، في آخر هذا التعليق .

و « عبد الملك بن عمير القرشي ، الكوفي » المعروف بالقبطي ، ثقة روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٣ ، ٤٦٨ ، ٧٨٣ - ٧٨٨

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله اليشكري » ، (٢٩٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤ ، ١٠٥ و « عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الجزري ، الرقي » ، (٣٠٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٩٠٧

و « مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورِ الرَّازِيِّ ، أَبُو يَعْلَى » ، (٢٩٩) ، ثقة صدوق ، مضى في مسند ابن عباس : ٦٨ و « زكريا بن عددي بن زُرَيْقِ التيمي ، الكوفي » ، (٣٠٠) ، ثقة صالح صدوق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٨٧ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٦٠٠

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٥ : ٢١ من هذه الطريق نفسها ، وفي إسناده خطأ بين قال : « حسين ابن قبيصة » ، بالسین ، وهو تصحيف لاشك فيه ، وذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، ورجال البزار ثقات » ، ولكنه جمع في حديث سمره حديثين ، حديث الضب ثم قال : « قال : ودخل عينه بن بدر وهكذا في مجمع الزوائد ، والصراب : عُيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ =

ذَكَرَ مِنْ قَالَ بِهَذَا الْخَبَرِ مِنْ مُتَقَدِّمِي أَهْلِ الْعِلْمِ

٣٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ [أُنَى] الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِأَكَلِهِ وَلَا بِزَجْرِ عَنهُ . (١)

...

= فرأى حجماً يحجم النبي ﷺ بقرن ، فقال : يمكن هذا من يحمل (هكذا أيضاً) ، هذا الحجيم ، خير ما تداوئيم به ، وخير الحجيم ، رواه عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن الحر (أو أُنَى الْحَرِّ) في مسند ابن عباس رقم : ٧٨٣ - ٧٨٨

فلما رجعت إلى المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٢٢٢ - ٢٢٤ ، رأيته قد روى خير الضب من طريق « أبي عوانة » ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن قبيصة « برقم : ٦٧٨٨ ، ثم من طريق « شيان وأبي عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أُنَى الْحَرِّ ، عن سمرة » برقم : ٦٧٨٩ ، ٦٧٩٠ ، وكان قد روى قبل هذا حديث الحجامة ، فأدرجهما المهشمي حديثاً واحداً ، فيما أرجح .

وهذا اختلاف شديد جداً في رواية هذا الخبر ، ينبغي أن يحزر .

ورواه في مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، أيضاً ، وقال : « رواه أحمد ، من رواية حصين بن قبيصة ، عن رجل ، عن سمرة . ورواه من طرق عن حصين ، عن سمرة ، وكذلك رواه البزار والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات » .

(١) الخبر : ٣٠١ ، كان في هذا الإسناد خطأ لا شك فيه . كما ستري ، ولذلك زدت ما بين القوسين .

و « عبد الله بن زيد الطائفي » ، سمع أبا هريرة ، روى عنه « أبو المنهال ، نصر بن أوس » ، وهو أبن أخيه ، مترجم في الكبير ٣/١٠٩٤ ، وابن أبي حاتم ٢/٥٨

و « أبو المنهال » ، « نصر بن أوس الطائفي ، الكوفي » ، روى عن علي بن الحسين ، وعن عمه عبد الله بن زيد ، روى عنه وكيع ، وأبو نعيم وابن المبارك ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » ، مترجم في الكبير = ٤/١٠٤ ، وابن أبي حاتم ٤/٤٦٥

وكان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقولون : نكروه أكل الضب .
وقال آخرون : أكل لحم الضب حرام ، واعتلوا في تحريمهم ذلك بأخبارٍ
رُوِيَتْ عن النبي ﷺ ، منها الخبر الذى : -

٣٠٢ - حدثنا هناد بن السرى ، وسلم بن جندة السوائى قالا ،
حدثنا أبو معاوية = وحدنا هناد ، حدثنا يعلى جميعاً = ، عن الأعمش ، عن زيد بن
وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، قال : كُنَّا مع النبي ﷺ ، فنزلنا أرضاً كثيرة
الضبَاب ، فأصبنا ، فذَبَحْنَا منها ، فَبَيَّنَّا القُدُورَ تُغْلَى بها ، إذ خرج علينا رسول
الله ﷺ فقال : إن أُمَّةً من بنى إسرائيل فُقدت ، وإنى أخافُ أن تكون هذه ،
فأكفوها . فكفأناها . (١)

٣٠٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن زيد
ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فنزلنا أرضاً
كثيرة الضبَاب ، ونحن مُرْمِلُونَ ، فأصبناها ، فكانت القُدُورُ تُغْلَى بها ، فقال
رسول الله ﷺ ، ما هذه ؟ فقلنا : ضبَابٌ أصبناها . فقال : إن أُمَّةً من بنى
إسرائيل مُسِيحَتْ ، وإنى أخشى أن تكون هذه . فأمرنا فكفأناها ، وإنَّا لَكِجَاعٌ .

٣٠٤ - حدثنا محمد بن خلف العسقلانى أبو نصر ، حدثنا آدم بن أبى
إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا حماد بن [أبى] سليمان ، عن إبراهيم ، عن

= و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١

وهذا الخبر كأنه من تمام الخبر الذى ذكره البخارى فى ترجمة أبى المنهال : « عن عمه ، عبد الله بن
زيد ، عن أبى هريرة قال : الثعلب حرام » ، ومن تمامه أيضاً ما رواه البيهقى فى السنن ٩ : ٣١٩ ، من طريق
« عبید الله بن موسى ، عن أبى المنهال » ، ثم من طريق « محمد بن ربيعة الرُّؤاسى ، عن أبى المنهال نصر بن
أوس » ، فى شأن الضبع .

(١) الخبران : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، سلف تخريجهما وشرح إسناديهما فى الخبرين : ٢٩٤ ، ٢٩٥

الأسود بن يزيد ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : أهدى لرسول الله ﷺ ضبٌ فلم يأكله ، فقلت : يا رسول الله ، ألا تُطعمه المساكين ؟ فقال : لا تُطعموهم مما لا تأكلون . (١)

٣٠٥ - حدثني محمد بن معمر البخري ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قال : أهدى لي ضبٌ مشويٌ ، فقربته إلى رسول الله ﷺ ، فلم يأكله ، فقلت : ألا تُطعمه السؤال ؟ فقال : لا تطعموهم مما لا تأكلون .

٣٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة : أن النبي ﷺ بُعث إليه بضبٌ ، فأبى أن يأكله ، فقلت : ألا أطعمه السؤال ؟ فقال : لا تُطعمهم مما لا تأكل منه .

(١) الأخبار : ٣٠٤ - ٣٠٨ ، حديث عائشة ، من طرق متصلة ومنقطة رقم : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، متصلة ، والباقي مرسلٌ عن عائشة .

«الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، الكوفي» ، (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، الثقة الفقيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٣٤ ، وما بعدها .

و «إبراهيم بن يزيد النخعي ، الكوفي» ، (٣٠٤ - ٣٠٨) ، الثقة الفقيه ، روى عن خاله «الأسود النخعي» ، لم يسمع من أحد من الصحابة ، أُذِجِلَ على عائشة صغيراً ، ولم يسمع منها شيئاً ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و «حماد بن أبي سليمان الأشعري ، الكوفي» ، (٣٠٤ - ٣٠٨) ، الثقة الفقيه ، مستقيم في الفقه ، ولكن يتكلمون في بعض حديثه ، مضى في مسند ابن عباس : ٨١ ، ٨٢ ، وما بعده . وكان في المخطوطة هنا : «حماد بن سليمان» (٣٠٤) ، وهو خطأ لا شك فيه ، وزدت الصواب بين القوسين .

و «حماد بن سلمة بن دينار ، البصري» ، (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٣١

«سفيان» ، هو الثوري الإمام ، (٣٠٦ ، ٣٠٨) ، مضى برقم : ٢٨٣

٣٠٧ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة قالت : إن رسول الله ﷺ أتى بضرب فكرهه ، أو نهى عنه ، فقالوا : ألا نُطعمه الخَدَمَ ؟ فقال : لا تُطعموهم ممَّا لا تأكلون .

٣٠٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ومِسْعَر ، عن حمَّاد ، عن إبراهيم ، عن عائشة : أن النبي ﷺ أتى بضرب فكرهه ، فجاء سائل / فقلنا : يا رسول الله ، ألا نطعمه ؟ فقال : لا نُطعمه ممَّا لا تأكله .

...

قالوا : فالأخبار عن رسول الله ﷺ بالتَّهْيِ عن أكل لِحُومِهَا صحيحة ، والرواية عنه بذلك ثابتة ، وليس لأحد أن يتقدَّم على تحليل ما حرَّم ، ولا على إباحة ما حَظَرَ ﷺ .

...

- = و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (٣٠٧) ، مضى برقم : ٢٩٣
- و « مسعر بن كيدام الرُّؤاسي ، الكوفي » ، (٣٠٨) ، أحد الأعلام ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٦٣٧ ، وما بعده .
- و « آدم بن أبي إياس العسقلاني » ، (٣٠٤) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٧٨٧
- و « موسى بن داود الضبي » ، (٣٠٥) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ١١٥٠
- و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٣٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٣
- و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، (٣٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧١
- و « وكيع بن الجراح » ، (٣٠٨) ، مضى برقم : ٣٠١

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٦ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، والبيهقي في السنن ٩ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، موصولاً وقال : « تفرد به حماد بن أبي سليمان ، موصولاً » ، ورواه مرسلأ ، عنه أيضاً ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، وذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٧ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجلها رجال الصحيح » .

ذَكَرَ مِنْ نَهَى عَنْ أَكْلِهِ مِنَ السَّلْفِ

٣٠٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْجُبَّارِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَرِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِيَامِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : نَهَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّبِّ . (١)

٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ عَبَّاسٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّبَّابَ .

...

وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا صَحَّ بِهِ الْخَبْرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ لَحْمَ الضَّبِّ غَيْرُ حَرَامٍ عَلَى أَكْلِهِ أَكْلُهُ ، إِذْ لَمْ يَنْهَ عَنْ أَكْلِهِ أَكْلَهُ ، عَلَى مَا بَيَّنَّهُ ﷺ ، وَلَمْ يَأْتِنَا بِتَحْرِيمِهِ إِيَّاهُ عَنْهُ خَيْرٌ يَصِحُّ سَنَدُهُ . وَنَكَرَهُ لَهُ أَكْلُهُ تَقْدِيرًا ، وَنَهَاهُ عَنْهُ تَنْزَهًُا ، كَمَا كَرِهَهُ ﷺ لِنَفْسِهِ تَقْدِيرًا وَعَاقِفَهُ ، فَنَهَى عَنْهُ تَنْزَهًُا مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ مِنْهُ لَهُ .

(١) الخبران : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، «الحارث» ، الأعمور هو «الحارث بن عبد الله الحمداني» ، واهن الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٣٥
و «عبد الرحمن الإيامي» ، لم أقف على ترجمته .
و «عريب» ، هو «عريب بن مرثد العسثري» ، روى عن عبد الرحمن اليامي ، مترجم في الكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢٢/٣/٣
و «عبد الجبار بن عباس الشيباني» ، الهمداني ، الكوفي ، صدوق ، مفرط في التشيع ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١١/١/٣
و «ابن أبي زائدة» ، هو «يحيى بن زكريا بن أبي زائدة» ، (٣٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٤
و «وكيع» ، (٣١٠) ، مضى قبله : ٣٠٨
و لم أقف على هذا الخبر .

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : أَوْ لَيْسَ قَدْ أَخْبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَهُمْ وَقَدْ غَلَّتِ الْقُدُورُ بِلَحُومِهَا بِكَفِّئِهَا ؟ (١) وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ فِي كَفِّئِهَا = إِنْ كَانَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ لُحُومِ الضَّبَابِ كَانَ حَلَالاً = إِفْسَادَ طَعَامٍ حَلَالٍ أَكَلَهُ ، وَفِي إِفْسَادِ ذَلِكَ وَهُوَ حَلَالٌ تَضْيِيعُ مَالٍ ، وَفِي تَضْيِيعِ الْمَرْءِ مَالاً مِنْ مَالِهِ = وَلَا سِيَّمَا الطَّعَامَ الَّذِي هُوَ غِذَاءُ الْأَبْدَانِ وَأَقْوَاتُ الْأَجْسَادِ = الدُّخُولُ فِي مَعَالِي أَهْلِ السَّفْهِ الَّذِينَ يَسْتَحَقُّونَ الْحَجَرَ ، وَالتَّقَدُّمُ عَلَى مَا قَدْ نَهَى عَنْهُ ﷺ مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ .

قِيلَ : إِنْ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ طَعَاماً بِالْمَعْنَى الَّذِي وَصَفْتُ مِنْ كِرَاهَةِ النَّفْسِ لَهُ وَتَقَدَّرَ بِهَا إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَرَامٍ عَلَى آكَلِهِ أَكَلَهُ ، لَمْ يَسْتَحَقِّ الرَّأْيِي بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَلَا مَهْرِيْقُ قِدْرِهِ إِذَا أَهْرَقَهَا = أَسْمٌ مُضْيِيعُ مَالٍ ، وَ مُفْسِدِ طَعَامٍ ، كَمَا غَيْرُ مُسْتَحَقِّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَهْرِيْقُ قِدْرٍ طَبِيخٍ قَدْ أَرَاخَ وَنَمَسَ ، (٢) حَتَّى صَارَ مِنْ تَغْيِيرِ طَعْمِهِ وَرَائِحَتِهِ إِلَى حَالٍ تَكْرَهُهُ النَّفْسُ وَتَعَافَى أَنْ تَطْعَمَهُ = اسْمٌ مُضْيِيعُ مَالٍ وَلَا مُفْسِدِ طَعَامٍ بِإِرَاقَتِهِ إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ حَلَالاً أَكَلَهُ ، غَيْرَ حَرَامٍ عَلَى طَاعِمِ يَطْعَمُهُ . فَكَذَلِكَ إِرَاقَةُ مُرِيْقِ الْقِدْرِ الْغَالِيَةِ بِلَحُومِ الضَّبَابِ إِذَا أَرَاقَهَا ، غَيْرُ مُسْتَحَقِّ اسْمِ مُضْيِيعِ مَالٍ وَلَا مُفْسِدِ طَعَامٍ ، إِذَا كَانَتْ إِرَاقَتُهُ ذَلِكَ تَقَدَّرًا وَتَنْزَهُاً عَمَّا نَزَّهَ عَنْهُ ﷺ وَتَقَدَّرَ ، وَإِنْ كَانَ أَرَاقٌ مَا هُوَ غَيْرُ حَرَامٍ عَلَى طَاعِمٍ أَنْ يَطْعَمَهُ .

وَمِنْ أَنْكَرَ مَا قَلْنَا فِي لُحُومِ الضَّبَابِ عَلَى السَّبِيلِ الَّتِي وَصَفْنَا ، سُئِلَ عَنِ الْأَطْعِمَةِ النَّيْسَةِ ، وَالْقُدُورِ الْمُرِيْحَةِ ، وَالْأَطْبِيخَةِ الَّتِي قَدْ مَاتَتْ فِيهَا الْخَنَافِسُ وَالْجِجَعْلَانُ وَبَنَاتُ وَرْدَانَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا نَفْسَ لَهَا سَائِلَةٌ ،

(١) انظر الأخبار السالفة : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

(٢) « أَرَاخَ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ وَاللَّحْمَ ، وَأَرُوْحَ ، فَهُوَ مُرِيْحٌ » ، تَغْيِرَتْ رَائِحَتَهُ وَأَنْتَنَ ، وَ « نَمَسَ الْوَرْدُكَ وَغَيْرَهُ يَنْمَسُ نَمْسًا » ، أَنْتَنَ وَفَعَلَدَ .

٥١ / فَتَغَيَّرَتْ رَوَائِحُهَا بِمَوْتِ مَا مَاتَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى تَقْدَرْتَ النُّفُوسَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَعَافَتُهُ ، فَضْلاً عَنْ أَكْلِهَا = أَيَّامُ مُرَيْقِهَا بِإِرَاقَتِهَا ، وَيَسْتَحَقُّ طَارِحُهَا بِطَرِحِهَا اسْمَ مُضْيِعِ مَالٍ وَمُفْسِدِ طَعَامٍ ؟

فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ = خَرَجَ مِنْ مَعْقُولِ أَهْلِ الْعَقْلِ ، وَخَالَفَ مَا عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَّةِ ، مِنْ إِجَازَتِهِمُ الْإِقَاءَ ذَلِكَ وَطَرِحَهُ وَتَرَكَ أَكْلَهُ .

وَإِنْ قَالَ : بَلْ غَيْرُ حَرِيحِ الرَّامِي بِهِ ، وَلَا آثَمٌ مُلْقِيهِ وَمُرَيْقِهِ .

قِيلَ لَهُ : فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ مُرَيْقِ قَدْرٍ طَبِيخِ لُحُومِ الضَّبَابِ الَّتِي أَرَاقُهَا مِنْ أَرَاقِهَا تَقْدَرًا وَتَنْزُهُا ، وَكِلَاهُمَا غَيْرُ حَرَامٍ أَكْلُهُ ، وَلَا حَرِيحِ طَاعِمِهِ ؟

فَإِنْ زَعِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُخْتَلِفٌ ، بِأَنَّ مُرَيْقَ مَا وَصَفْنَا = مِنَ الْقُدُورِ الَّتِي قَدْ مَاتَتْ فِيهَا الدُّوَابُّ الَّتِي ذَكَرْنَا = أَرَاقُ مَا عَلَتْهُ إِرَاقَتُهُ فَرَضًا ، لِتَنْجُسِهِ بِمَوْتِ مَا مَاتَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّ مُرَيْقَ الْقَدْرِ الْمَطْبُوحِ فِيهَا لُحُومُ الضَّبَابِ ، أَرَاقُ مَا هُوَ حَلَالٌ أَكْلُهُ عِنْدَكُمْ غَيْرِ حَرَامٍ = (١) خَالَفَ فِي ذَلِكَ مَا عَلَيْهِ الْحُجَّةُ مُجْمَعَةٌ ، وَكُلُّ تَثْبِيثٍ مَا مَاتَ فِيهِ مِنَ الدُّوَابِّ مِمَّا لَا نَفْسَ لَهُ سَائِلَةٌ ، مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي عِزَّةِ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، صِحَّةُ الْقَوْلِ بِأَنَّ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَطْعُومِ مَا لِلصَّاحِبِ الْإِقَاؤَهُ وَطَرِحَهُ ، وَتَرَكَ أَكْلَهُ تَقْدَرًا وَتَنْزُهُا ، وَهُوَ بِأَكْلِهِ لَوْ أَكَلَهُ غَيْرُ آثَمٍ وَلَا طَاعِمٍ حَرَامًا .

وَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ ، صَحَّ أَنَّ مِنْ ذَلِكَ لُحُومَ الضَّبَابِ الَّتِي وَصَفْنَا ، وَتَبَيَّنَتْ صِحَّةُ مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّ أَكْلِهَا إِنْ أَكُلَ ، لَمْ يَأْكُلْ بِأَكْلِهَا حَرَامًا ، وَإِنْ أُلْقَاهَا وَتَبَدَّهَا ، لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِهِ مَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ مُضْيِعًا مَالًا ، لَا مُفْسِدًا طَعَامًا ، وَلَا لِأَزْمِهِ بِذَلِكَ لَوْمٌ وَلَا إِثْمٌ فِيهِ .

وَفِي صِحَّةِ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، صِحَّةُ مَعْنَى الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لُحُومِ الضَّبَابِ كُلِّهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي أَمْرِهِ مِنْ أَمْرٍ بِأَكْلِ ذَلِكَ ، إِعْلَامًا مِنْهُ أَنََّّهُ حَلَالٌ غَيْرُ حَرَامٍ = وَفِي تَرْكِهِ أَكْلَهُ وَنَهْيِهِ مِنْ نَهْيٍ عَنْ أَكْلِهِ ، إِعْلَامُهُمْ كَرَاهَتَهُ أَكْلَهُ

(١) السِّيَاقُ : « فَإِنْ زَعِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُخْتَلِفٌ خَالَفَ فِي ذَلِكَ مَا عَلَيْهِ الْحُجَّةُ مُجْمَعَةٌ » .

من غير تحريم ، وكذلك في قوله عليه السلام : « لا أَمْرُ بِهِ ، ولا أَنْهَى عَنْهُ » ، إخبارٌ منه أنه لا يَنْدُبُ إلى استعمالهم إِيَّاهُ في مطاعمهم استعمالَ الطَّيِّبِ من بهائم الأنعام من الثمانية الأزواج التي نصَّ اللهُ تعالى تحليلها في كتابه ، وسائر الأغذية التي طَيَّبها في تنزيله وعلى لسان رسول الله ﷺ ، ولا يُحَرِّمُهُ عليهم تحريمَ الخبائث التي أَبَانَ تحريمها في ذلك ، ولكنه غير حَرَجِ طَاعِمُهُ ولا آثِمٍ ، وإن كان مُتَقَدِّمًا بأكله على أَكْلِ ما يُكْرَهُ له أكله ؟ كما المتقدِّم على أكل ما قد تَمِسُ من القُدور وأنْتَنَ من موت الخنافس وبنات الوردان والقمل والبراغيث فيه ، مُتَقَدِّمٌ على ما يُكْرَهُ له أكله ، ويختار له تركه .

...

فإن قال لنا قائل : فما أنتم قائلون فيما : -

٣١١ - حَدَّثَكُمْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ ، عَنْ / ضَمَضَمَ بْنِ زُرْعَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ الْحُبْرَانِيِّ ، ٥٢
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ ؟ (١)

(١) الخبر : ٣١١ ، « عبد الرحمن بن شبل الأنصاري » ، أحد الثقات ، له صحبة .

و « الحُبْرَانِيُّ » ، هو « أبو راشد الحُبْرَانِيُّ الحميري ، الحمصي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكنى للبخاري : ٢٠ .

و « شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْحُزْرَمِيِّ » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ .

و « ضَمَضَمَ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ ثَوْبِ الْحُزْرَمِيِّ ، الحمصي » ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم مضى في

مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ .

و « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشِ الْعَنَسِيِّ ، الحمصي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ ، وما بعده .

و « أَبُو الْيَمَانِ » ، هو « الْحَكَمُ بْنُ نَافِعِ الْبَهْرَانِيِّ ، الحمصي » ، الثقة ، روى له الجماعة مترجم في

التهذيب والكبير ١/٢٤٢ ، وابن أبي حاتم ١/٢٩٩ .

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الأطعمة ، « باب في أكل الضب » ، والبيهقي في السنن ٩ :

٣٦٦ ، وقال : « وهذا ينزرد به إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ ، وليس بحجة ، وما مضى في إباحته أَصَحُّ ، والله أعلم » .

قيل : هذا خبر لا يثبت بمثله في الدِّينِ حُجَّةٌ ، ولو كان ممَّا يثبُتُ بمثله في الدِّينِ حُجَّةٌ ، لم يكن لما قلنا خلافاً ، إذ كان محتملاً نَهْيُهُ عن ذلك أن يكون نَهْيُهُ تَكَرُّهُ وَتَقَدُّرُهُ ، لا نَهْيُ تَحْرِيمٍ . وإذا كان محتملاً ذلك ، ثم وردت الأخبار الثابتة عنه ﷺ ببيان مُراده من ذلك ، كان على ما انتهى ذلك إليه ، الدَّيْتُونَةُ بأنَّ معناه في نَهْيِهِ عن ذلك على ما بيَّنه ﷺ ، وقد وردت الأخبار الصَّحاح بنقل العُدول الأثبات عنه ، بإذنه في أَكْلِ ذلك وإباحته ، وأنَّ كراهته إيَّاه من أَجْلِ أَنَّهُ ليس مِنْ طعام قومه ، لا من أَجْلِ أَنَّهُ حَرَامٌ . وفي بعض ذلك البيان الواضح عن أَنَّ نَهْيَهُ عن أَكْلِهِ لو صح ذلك عنه ، بِمَعْنَى التَكَرُّهِ وَالتَقَدُّرِ ، لا بمعنى التَحْرِيمِ .

...

ولعلَّ قائلاً يقول : وما معنى قول النبي ﷺ إِذْ سُئِلَ عن الضب : « إِنَّ أُمَّةً مُسِيخَتْ فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَهُ » ، ^(١) وقوله : « فَعَلَلْ هَذَا مِنْهُمْ » ، ^(٢) وقد علمت ما رَوَى عن رسول الله ﷺ في المُسُوخِ مِنَ الْخَبْرِ الَّذِي : -

٣١٢ - حَدَّثَكَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن المَعْرُورِ بنِ سويد ، عن عبد الله قال ، قالت أم حبيبة ابنتُ أُمِّي سَفِيَانُ : اللّهُمَّ مَتَّعْنِي بَرُوجِي رسول الله وبأبي أُمِّي سَفِيَانِ وبأخي معاوية . فقال رسول الله ﷺ : لقد سألت لآجالٍ مَضْرُوبَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ ، وَأَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ، لا يُعَجَّلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ جِلِّهَا ، ولا يُؤَخَّرُ بَعْدَ جِلِّهَا ، ولو سألت الله أن يُجِيرَكَ = أو : يُعِيدَكَ = من عذاب القبر وعذابٍ في النار ، كان خيراً لك . قالت أم حبيبة : يا رسول الله ، القردةُ

(١) انظر الخبرين : ٢٢٨ ، ٢٢٩

(٢) انظر الخبر : ٢٩٣

والخنازير ، من القردة والخنازير الذين مُسِحُوا ؟ قال : إن الله لا يُهْلِكُ أُمَّةً فَيُبْقِي لها نَسْلاً أَوْ عَاقِبَةً . (١)

...

فهذا الخبرُ عن رسول الله ﷺ عن المُسوخِ بأنَّ الله لا يُبْقِي لها نَسْلاً ولا عاقبة ، وكيف يجوز أن يقولَ ﷺ : « إن الله لا يبقي للمسوخ نسلًا ولا عاقبة » ، ثم يقول في الضباب : « أُرْهَبُ أن تكون من المُسوخ التي مسخت » ؟

فإن قال : إنه ليس في قوله ﷺ في الضب : « إنَّ أُمَّةً مسخت فأرهب أن تكونه » ولا في قوله : « فأخشى أن يكون هذا منهم » خلافٌ لقوله : « إنَّ لا يُهْلِكُ أُمَّةً فَيُبْقِي لها نَسْلاً ولا عاقبة » ، إذ جائز أن تكون الأُمَّة التي مُسِحَتْ يومئذ هي الضباب الآن بأعيانها ، لا أنَّها نَسْلُها ، وجائز أن تكون تلك المُسوخ التي

(١) الخبر : ٣١٢ ، حديث عبد الله بن مسعود .

« المعرور بن سُوَيْدِ الأَسَدِيِّ ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، وما بعده .

و « المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري » ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٢٤/١/٤

و « علقمة بن مَرْثَدِ الحضرمي » ، الكوفي » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤١/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٠٦/١/٣

و « سفيان » هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٣٠٨

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، ثقة ، لكنه كان سياً الحفظ ، مضى برقم : ٢٩٨

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب القدر ، « باب بيان أن الأرزاق والآجال وغيرها لا تزيد ولا تنقص » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣٧٠٠ ، ٣٩٢٥ ، ٤١١٩ ، ٤٢٥٤ ، ٤٤٤١

مُسِيخَتْ بَعْضَ هَذِهِ الضَّبَابِ ، بَقِيَتْ إِلَى الْآنَ لَمْ تُعْقَبْ ، وَتَكُونُ الَّتِي تُعْقَبُ مِنْهَا
غَيْرَ الْأُمَّةِ الَّتِي مُسِيخَتْ فَحَوَّلَتْ فِي صُورِهَا .

قِيلَ لَكَ : فَهَذَا خِلَافُ الْقَوْلِ الَّذِي : -

٣١٣ - حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ
الْمُرِّيِّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَمَارَةَ ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : لَمْ يَعِشْ مَسِيخٌ قَطُّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَنْسِيلْ . (١)

...

= وَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْقَرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ وَسَائِرَ الْخَلْقِ فِي السَّنَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ، فَمَسِيخٌ هَؤُلَاءِ / الْقَوْمُ = يَعْنِي الَّذِينَ مَسَخَهُمْ قَرْدَةً فِي صُورَةِ
الْقَرْدَةِ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِمَنْ شَاءَ كَيْفَ شَاءَ ، وَيُحَوِّلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ . فَمَا وَجِهَ
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا إِذَا ، إِنْ كَانَ الَّذِينَ مُسِيخُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَائِزًا عِنْدَكَ

(١) الخبير : ٣١٣ ، « الضحاک » ، هو « الضحاک بن مزاحم الهلالی » ، ما رأى ابن عباس ولا سمع
منه ، إنما أخذ من هذا ومن ذلك ، كما قال مضي في مسند ابن عباس رقم : ٢٢٧ ، ٢٢٨

و « أبو روق » ، هو « عطية بن الحارث الهمداني ، الكوفي » ، ثقة ، صاحب تفسير ، مترجم في
التهديب ، والكبير ١٣/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٨٢/١/٣

و « بشر بن عمارة الخثعمي ، المكتب ، الكوفي » ، ضعيف ، لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني :
« متروك » . وقال البخاري : « تعرف وتكر » ، مترجم في التهديب ، والكبير ٨١/٢/١ ، وابن أبي حاتم
٣٦٢/١/١

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشي ، المرّي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مضي في مسند ابن عباس ،
الحديث : ٤

وسياتي توهين أبي جعفر لهذا الخبر ، بعد قليل .

أَنْ يَكُونُوا هُمْ هَذِهِ الضَّبَابُ الْيَوْمَ ، أَوْ أَنْ يَكُونُوا كَانُوا موجودين على عهد رسول الله ﷺ ، وقد مرَّ عليهم من الزمان ما مرَّ ، وأتى عليهم من الدهور ما أتى ، وهذا الخبرُ عن ابن عباس بإنكاره للمسْخَ عيشاً أكثر من ثلاث ؟

وإن أنت قلت بتصحيح القول الذى روى عن ابن عباس ، قيل لك : فما وجه الخبر الذى روى عن رسول الله ﷺ فى الضباب إذاً ، إذ سُئِلَ عنها فقال : « إن أمة مُسِخَتْ فأرهبُ أن تكونه » ، (١) والمسوخُ قد هلكت وبادت قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالَّذِي قُدِّمَ إِلَيْهِ فامتنع من أكله منها ، وَالَّذِي سُئِلَ عنه منها ، لا هُوَ الْمَسْخُ ، ولا هو من نَسَلِهَا ، فما وجوه كراهته أَكْلَ ذَلِكَ جِدَاراً أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي مَسَخَتْ ، وهو صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبِرُ أَنَّ الْمَسْخَ لَا يُعْقَبُ ، وابن عباس يذكر أنه لا يعيش أكثر من ثلاثٍ ؟

قيل له : أما الخبرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي رُوِيَ بِمَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْمَسْخَ لَا يَعِيشُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ، فخبر فى سَنَدِهِ نَظْرٌ ، لِعَلَّتَيْنِ :

إحدهما : أَنَّ الضحَّاكَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عَبَّاسٍ .

والثانية : أَنَّ بَشْرَ بْنَ عُمَارَةَ لَيْسَ بِمَنْ يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ .

ولو كان ذلك عن ابن عباس صحيحاً ، لم يكن فيه لما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ خلافٌ ، وكذلك أنه ليس فى الخبر الذى رُوِيَ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى الضَّبِّ الَّذِي قُدِّمَ إِلَيْهِ أَوْ سُئِلَ عنه ، أنه قال : « هو من الأمة التى مسخت بأعيانها » ، وإنما روى عنه أنه قال : « لَعَلَّ هَذَا مِنْهُمْ » و « أرهب أن تكونه » . وجائز أن يكون عَنَى بِقَوْلِهِ : « لَعَلَّ هَذَا مِنْهُمْ » ، منهم فى الصورة والخَلْقَةِ ، ولعل هذا من نوعهم فى المِثَالِ = و « أرهب أن تكونه » ، بمعنى أن تكون نظيره فى المثال

والشَّبَه ، لا أنها هِيَ بأعيانها . وإذا احْتَمَلَ ذلك ما قلنا ، كانت كراهته ﷺ أَكْلَهَا لِمُشَابَهَتِهَا فِي الْخَلْقَةِ وَالصُّورَةِ خَلْقاً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَغَيَّرَهُ عَنْ هَيْئَتِهِ وَصُورَتِهِ إِلَى صُورَتِهَا ؛ وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَنَا .

وإذا صح أن ذلك كذلك ، صَحَّتْ مَخْرَجُ مَعَانِي مَا ذَكَرْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنَّ الْمَسْحَ لَا يُعْتَبَرُ ، وَقَوْلُهُ ، إِذْ سُئِلَ عَنِ الضَّبِّ : « إِنْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُمْ » ، وَمَخْرَجُ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « إِنْ الْمَسْحُ لَا يَعِيشُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ » ، وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْأُمَّةُ الْمَمْسُوخَةُ هَلَكَتْ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَلَمْ تُعْتَبَرْ وَلَمْ تُسَلِّمْ = وَتَكُونَ كِرَاهَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْلَ الضَّبَابِ إِذْ كَرِهَهُ ، حَذَاراً أَنْ تَكُونَ مِنْ نَوْعِ مَا مَسَخَ اللَّهُ مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي مَسَخَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ كَانَ لَمْ يَمْسُخْ تَعَالَى ذَكَرَهُ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ عَلَى صُورَةِ دَابَّةٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، إِلَّا كَرِهَهُ إِلَى أُمَّةٍ نَبِيْنَا ﷺ أَكْلَ لَحْمِ تِلْكَ الدَّابَّةِ الَّتِي مَسَخَ ذَلِكَ الْخَلْقَ عَلَى صُورَتِهِ أَوْ حَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ . وَذَلِكَ كِتَابَتِهِ عَلَيْهِمْ لِحُومِ الْخَنَازِيرِ الَّتِي مُسِيخَتْ عَلَى صُورَتِهَا أُمَّةٌ مِنَ الْيَهُودِ ، وَكِتَابَتِهِ لِحُومِ الْقِرَدَةِ الَّتِي مُسِيخَتْ عَلَى صُورَتِهَا مِنْهُمْ أُمَّةٌ أُخْرَى ، وَتَكْرِيبِهِ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ .

...

فإن قال : أفكانت عنده الضباب من المسوخ ، وسبيلها سبيلها ؟

قيل : إن في قوله ﷺ : « إِنْ أُمَّةٌ مَسِيخَتْ فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ » ، وَفِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُمْ » ، بَيَاناً وَاضِحاً أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ / تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهَا مِنْ نَوْعِ الْأُمَّةِ الَّتِي مُسِيخَتْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تُحَرِّمْ ، وَأَنَّهُ لَوْ تَبَيَّنَ لَهُ مِنْهَا مَا تَبَيَّنَ مِنَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ لَحَرَّمَ أَكْلَهَا عَلَى آكْلِهَا ، وَلَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى خَلْقاً مُشْكِلًا يَشْبَهُ خَلْقَ الْمَسُوخِ ، فَكَرِهَ أَكْلَهَا لِذَلِكَ وَلَمْ يَحَرِّمْهُ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ أَتَاهُ الْوَحْيُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ .

وفي صحة الخبر عن رسول الله ﷺ بالذي ذكرنا من كراهيته أكل لحوم الضباب ، مع إذنه لآكلها في أكلها = الدليل الواضح على أن من أمور الدين أموراً ، الورع في الإحجام عن التقدم عليها ، والفضل في الكف والإمساك عنها ، وإن كان غير محرم التقدم عليها ، وذلك إذا التبتت على المرء أسبابها ، ولم يتضح له وجه صحتها وضوحاً ينياً ، كالذي فعل ﷺ في أكل لحم الضب ، فلم يتقدم عليه أخذاً منه بالاحتياط لنفسه ، واستبراءً منه لدينه ، إذ خاف أن يكون من نوع المسوخ التي حرم الله نظائرها عليه = ولم يئنه آكله عن أكله ، إذ لم تكن وضحت له صحة أمره أنه من نوع المسوخ . وكذلك يفعل المتمسك من أمته بمنهاجه فيما أشكل عليه أمره ، يُحجِم عن التقدم عليه ، أخذاً منه بالاحتياط لنفسه ، واستبراءً لدينه ، ولا يذمُّ المتقدم عليه ذمُّ مؤثِّم ، ولا يلومه لومٌ مُعْتَفٍ .

...

ذِكْرُ الْبَيِّنَاتِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْعَرِيبِ

فمن ذلك قول عَمَرَ رَحِمَهُ اللهُ فِي لَحْمِ الضَّبِّ : « إِنَّمَا عَافَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ » ، (١) يعنى بقوله : « عافه » ، كرهه ، يقال منه : « عاف فلان هذا الشيء فهو يعافه عيافاً ، وعيُوفاً » ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

لِكَالْقَوْرِ يَوْمَ الْوَرْدِ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ مَشْرَبًا (٢)
 وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ بَاقِرًا وَمَا إِنْ تَعَاَفَ الْمَاءَ إِلَّا لِيُضْرَبَا

(١) هو في الحديث : ٣ ، وما بعده .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وتفسير الطبرى (معارف) ٢ : ٢٠٩ .

ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

دَعَتْهُ نَيْتَةٌ عَنَّا قَدُوفٌ وَعَافَ الْبِشْرَ فَانْتَجَعَ الْمِلَاحَا (١)

و « العِيفَة » ، غيرُ هذا المعنى ، وهى شبيهة الكِهَانَةِ وَزَجْرِ الطير والسَّوَانِحِ والبوارح ، يقال منه : « عَافَ العَائِفُ » ، فهو يَعِيفُ عِيفَةً ، ومنه أيضاً قول أعشى بنى ثعلبة :

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرِّخ (٢)

...

وأما قول ابن عباس : « فجاء رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُغْسِقَ » ، (٣) فإنه كما قال ، معناه : إذا أظلم ، يقال منه : « غَسَقَ اللَّيْلُ / يَغْسِقُ غُسُوقًا » ، ومنه قول عمر بن الخطاب : « أُخْرُوا السَّحُورَ ، وَعَجَّلُوا الْإِفْطَارَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا اللَّيْلَ يَغْسِقُ عَلَى الظُّرَابِ » ، (٤) ومنه أيضاً قول الله عز وجل : (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) ، [سورة الفلق : ٣] ، يعنى بذلك : من شَرِّ مُظْلِمٍ إِذَا هَجَمَ بِظَلَامِهِ .

...

(١) ديوانه : ٢٤٨ ، (دمشق) ، وفيه « وعاف السر » ، بالسین .

(٢) ديوانه : ١٥٩ ، و « طير رَوْحٌ » ، جمع « رائح » ، كخادم ويخدم ، وهى الطير الرائحة إلى مواضعها ، وقيل : المتفرقة .

(٣) الخيران : ٢٤٠ ، ٢٤٣

(٤) هو فى غريب الحديث ، لابن قتيبة ١ : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، وقال : « حدثني محمد بن عبيد قال ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : أرسل الحجاج إلى عبد الله بن عكيم ، فذكر ذلك عن عمر ، فى حديث فيه طول » . و « الظُّرَابُ » ، جمع « ظَرِبَ » ، وهى أصغر الآكام ، ناتمة فى الأرض قصيرة ، ذات حجارة محددة سود وبيض ، قالوا : « إنما خصَّ الظُّرَابُ لقصرها ، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض » .

وأما قول خالد بن الوليد : « فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ ضَبًّا مَحْنُودًا » ، (١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْمَحْنُودِ ، الْمَشْوِيُّ الَّذِي قَدْ أُضْجِحَ شَيْئًا .

وقد اختلف أهل المعرفة بكلام العرب في معنى ذلك ، فقال بعضهم : معنى « المحنود » ، المشوي ، وقال : يقال منه : « حَنَدْتُ فَرَسِي » ، بمعنى سَخَنْتُهُ وَعَرَفْتُهُ ، واستشهد لقوله ذلك بيت العجاج :

وَفَرَعًا مِنْ رَعِي مَا تَلَزَجَا وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا (٢)

وقال آخرون منهم : « الحنْدُ » ، التعريق .

وقال آخرون منهم : كُلُّ شَيْءٍ شُوِيَ فِي الْأَرْضِ إِذَا خُذْتُ لَهُ فِيهَا فُذْفِنْ فِيهَا وَغَمَمَ ، (٣) فهو « المحنود » ، وقال : « تَحْنِيذُ الْحَيْلِ » ، إلقاء الجلال بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ عَلَيْهَا لِتَعْرِقَ ، وذكر عن العرب أنها تقول : « إِذَا سَقَيْتَهُ فَأَحْنِدُ » ، يعنى أَحْفِسُ ، (٤) يراد به أَقْلُ الْمَاءِ وَأَكْثَرُ النَّبِيدِ .

وهذه أقوال ، وإن اختلفت ألفاظ قائلها ، متقاربات المعاني ، و « الحنْدُ » ، هو ما وصفت في هذا الموضع ، أعنى في قول خالد بن الوليد :

(١) هو في الخبرين : ٢٤٩ ، ٢٥٠

(٢) ديوانه : ٣٧٥ ، وتفسير الطبري (معارف) ١٥ : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، « تلزج الكلاً » ، تبعه ، و « يَهْرَجُ » ، يسدر بصره إذا اشتد عليه الحر .

(٣) « حدث » ، كانت خير واضحة في المخطوطة ، واستظهرتها في التفسير ١٥ : ٣٨٤ ، قال : « إذا حدثت له فيه ، فذفتته وغممته » ، أى شققت له في الأرض . و « غممه » ، طمره وغمره بالتراب .

(٤) يقال : « أَحْفِسُ لَهُ مِنَ الْمَاءِ » ، أى قلل الماء وأكثر النبيذ . قال ثعلب : هذا من كلام المُجَانِ ، والصراب : « أَعْرِقُ لَهُ » ، يريد ، أَقْلِلُ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكُرَ .

« فوجد عندها ضباً مَحْنُوداً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ) [سورة هود : ٦٩] ، (١) يُعْنَى بِهِ ، بِعَجَلٍ نَضِيحٍ ، قَدْ أَنْضِجَ شَيْئاً .

...

وأما قولُ عُمَرَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ فِي بُطُونِ التَّلَاحِ وَرُؤُوسِ الْآكَامِ » ، (٢) ، فَإِنَّ « التَّلَاحَ » ، جَمْعُ « تَلْعَةٍ » ، وَهِيَ مَجَارَى الْمِيَاهِ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَرْتَفِعَةِ إِلَى بُطُونِ الْأُودِيَةِ مِمَّا انْخَفَضَ مِنْهَا ، وَإِيَاهَا عَنِ ذُو الرُّمَةِ بِقَوْلِهِ :

دَهَاسٍ سَقَاهَا الدَّلُّو حَتَّى تَنْطَقَتْ بِنُورِ الْخُرَّامِي فِي التَّلَاحِ الْجَوَائِفِ (٣)
وكذلك أبو النجم بقوله :

كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ وَالْقَرْنَفِيلِ نَبَاتُهُ بَيْنَ التَّلَاحِ السَّيْلِ (٤)
وأما « الْآكَامُ » ، فَإِنَّمَا جَمْعُ « أَكْمَةٍ » ، يُقَالُ لَوَاحِدَتِهَا « أَكْمَةٌ » ، ثُمَّ تَجْمَعُ « أَكْمٌ ، وَأُكْمٌ ، وَأُكْمٌ ، وَأُكْمٌ » ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَمِنْ « الْأَكْمِ » ، قَوْلُ رُؤْبَةَ بْنِ الْعِجَّاجِ :

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « فَجَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ » ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ سَهَاً فِي تِلَاوَةِ آيَةِ هُودٍ ، فَوَضَعَ مَكَانَهَا تِلَاوَةَ آيَةِ الذَّارِيَاتِ : ٢٦ « قَرَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَجَّاءَ بِعِجْلٍ سَيِّمِينَ » .

(٢) الْخَبْرَانُ : ٢٦٧ ، ٢٦٩

(٣) دِيْوَانُهُ : ١٦٢٩ (دِمَشْقُ) ، « دَهَاسٍ » بِالْجُرِّ ، مِنْ صَفْقَةِ « الْبُرْقَةِ » فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

أَتَيْنَا بَرِيًّا بُرْقَةً شَاجِنِيَّةً حُمَشَاشَاتُ أَنْفَاسِ الرِّيَّاحِ الزَّوَّاجِفِ

(٤) آخِرُ أَرْجُوزَتِهِ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدْبِيَّةِ : ٧١ ، وَدِيْوَانُهُ : ٢٠٩ ، (الرِّيَاضُ) .

بَلْ بَلَدٌ مِلءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَثَاثُهُ وَجَهْرُمُهُ
يَجْتَابُ ضَحَضَاخَ السَّرَابِ أَكْمَهُ (١)

ومن « الأكم » ، بسكون الكاف قول أبي النجم :

كَأَنَّ فَوْقَ الْأَكْمِ مِنْ غُنَائِهِ قَطَائِفُ الشَّامِ عَلَى عِبَائِهِ (٢)

...

وأما قول عُمَرَ للأعرابِ الذين أتوه : « أما تأكلون الهبيد » ، (٣) فإن
« الهبيد » ، هو الحنظل ، يُؤخذ فيُنقَعُ أياماً سبعةً ، ثم يُفَشَّرُ من قِشْرِهِ الْأَعْلَى ،
ثم يُطْحَنُ فيُخْرَجُ مِنْهُ دَسَمٌ ، وتُتَّخَذُ مِنْهُ عَصِينِدَةٌ .

٥٦ / وقد حَدَّثت عن أبي عمرو الشَّيبَانِي أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْهَبِيدَ إِذَا قُشِرَ صَارَ
كَهَيْئَةِ النَّشَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ ، وَإِيَّاهُ عَنِ الطَّرِمَاحِ بِقَوْلِهِ :

يُمْسِي بِعَقْوَتَيْهَا الْهَجْفُ كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ حَازِقَةٌ غَدَا يَتَهَيَّدُ (٤)
يعنى بقوله : « يتهدد » ، يطلب الحنظل ليعمل به ما وَصَفَتْ .

...

(١) ديوانه : ١٥٠ ، و « الجهرمية » ، بسط منسوبة إلى بلدة بفارس ، يقال لها « جهرم » ، يقال
هي من كتان . وقد يقال للباط نفسه « جهرم » .

(٢) ليس في ديوانه المجموع ، (الرياض) .

(٣) هو الخبر رقم : ٢٦٨

(٤) ديوانه : ١٤٠

وأما قول أبي سعيد الخدري : « لَأَنْ يُهْدَى إِلَى أَحَدِنَا الضَّبَّةَ الْمَكُونَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى لَهُ الدُّجَاجَةُ السَّمِينَةُ » ، ^(١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالضَّبَّةِ الْمَكُونَةَ الَّتِي قَدْ جَمَعَتِ الْبَيْضَ فِي بَطْنِهَا ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : « قَدْ مَكِنَتِ الضَّبَّةُ ، وَأَمَكَنْتُ ، وَهِيَ ضَبَّةٌ مَكُونٌ » . ^(٢)

...

وأما الخَيْرُ الَّذِي رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « أَقْرُوا الطَّيْرَ فِي مَكِنَاتِهَا » ، ^(٣) وَرَوَى بَعْضُهُمْ « مَكْنَاتِهَا » ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يُوجِّهُهُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَإِلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَمْرٌ بِإِقْرَارِ الطَّيْرِ عَلَى بَيْضِهَا حَتَّى تُفْرَخَ ، وَيَزْعَمُ أَنَّ « الْمَكِنَاتِ » جَمْعُ « مَكِنَةٍ » ، وَأَنَّهَا بَيْضُ الطَّائِرِ ، وَيَزْعَمُ أَنَّ ذَلِكَ قِيلَ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِعَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ « الْمَكِنَاتِ » لَا تُعْرَفُ إِلَّا لِلضَّبَابِ ، كَمَا قِيلَ : « مَشَافِرُ الْحَبَشِ » ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلإِبِلِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

* لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ * ^(٤)

وَلَا أَظْفَارَ لِلْأَسَدِ ، وَإِنَّمَا لَهُ مَخَالِبٌ .

وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ آخَرُونَ ، وَقَالُوا : بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ : « أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمَكِنَتِهَا ، وَأَمَضُوا لِأُمُورِكُمْ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى . » قَالُوا : وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ سَفْرًا أَوْ غَزْوًا أَوْ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ ،

(١) هُوَ الْخَيْرُ رَقْمٌ : ٢٨٣

(٢) ضَمَّتْ فِي الْمَخْطُوطَةِ « أَمَكِنَتِ » ، بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَهُوَ فِيمَا أَرْجَحُ خَطَأً ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي كِتَابِ الْفِعْلِ .

(٣) هُوَ حَدِيثٌ أَمَّ كُرُزُ الْكُمَيْتِ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٦ : ٣٨١

(٤) هُوَ قَوْلُ زُهَيْرٍ فِي مَعْلَقَتِهِ دِيْوَانَهُ : ٦٣ ، وَصَدْرُهُ :

* لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ *

أَثَارَ الطَّيْرِ مِنْ أَوْكَارِهَا لِيُنْظَرَ أُمَّيَّ وَجْهَهُ تَسْلُكُ ، وَإِلَى أَى نَاحِيَةِ تَطْيِيرٍ ، فَإِنْ طَارَتْ ذَاتَ الْيَمِينِ خَرَجَ لِسْفَرِهِ وَمَضَى لِأَمْرِهِ ، وَإِنْ أَخَذَتْ ذَاتَ الشِّمَالِ رَجَعَ وَلَمْ يَمِضْ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْرِئُوهَا فِي أَمَاكِنِهَا ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِمْ كَمَا أَبْطَلَ الْإِسْتِقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ .

وقال آخرون : بل هذا تصحيف من الرواة ، وخطأ منهم ، ولا نعرف « الْمَكِنَاتِ » إِلَّا أَسْمَاءَ لَبِيضِ الضُّبَابِ دُونَ غَيْرِهَا . قَالُوا : وَتَرَى أَنْ رَأَوِيَ ذَلِكَ سَمِعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اقْرَأُوا الطَّيْرَ فِي وَكُنَاتِهَا » ، بِالْوَاوِ . وَقَالُوا : وَ « وَكُنَاتِ الطَّيْرِ » ، مَوَاضِعَ عُسْتِهَا ، وَحَيْثُ تَسْقُطُ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَرِ وَتَأْوِي إِلَيْهِ ، وَاسْتَشْهَدُوا لِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ بَيْتَ أَمْرِءِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي أَكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (١)

والصواب من القول عندي في ذلك غير ما قال هؤلاء .

وذلك أننا إن وجهنا ذلك إلى ما قاله من زعم أن معنى « مكناتها » ، أمكنتها ، خرجنا عن المعروف من كلام العرب ، وذلك أننا لا نعلم في كلامهم أنه يقال للأمكنة « مكنة » .

٥٧ / وإن وجهناه إلى ما قاله من زعم أنه عنى بالمكينات ، بيضها ، دخلنا أيضاً في نحو الذي أنكرنا من الخروج عن المعروف من كلام العرب ، وذلك أنه لا تُعرف « المكينات » ، إلا للضبب في كلام العرب ، فأما الطير فلم يُسمع بالمكينات .

وإن قلنا ما قاله الذين نسبوا رُؤَاةَ الْخَبْرِ إِلَى الْخَطَا فِيمَا نَقَلُوهُ ، كَمَا قَدْ تَقَدَّمْنَا عَلَى مَا لَا يَقِينُ عِنْدَنَا بِهِ .

ولكن القول في ذلك عندي أَنَّ الرِوَايَةَ يَبْنِي أَنْ تَكُونَ : « أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا » ، بفتح الميم والكاف ، فتكون « الْمَكْنَاتُ » حيثُ جُمِعَ « مَكْنَةٌ » ، و « الْمَكْنَةُ » اسمٌ مِنَ التَّمَكُّنِ ، « فَعَلَةٌ » منه ، من قول القائل : « مَكَّنَ فُلَانٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا » ، بمعنى تَمَكَّنَ فِيهِ ، « فَهُوَ يَمَكُنُ فِيهِ مَكْنًا ، وَمَكْنَةٌ » ، ثمَّ تَجْمَعُ « الْمَكْنَةُ » « مَكْنَاتٌ » ، كما يُقَالُ : « قَعَدَ فُلَانٌ قَعْدَةً ، وَقَعْدَاتٌ ، وَجَلَسَ جَلْسَةً ، وَجَلَسَاتٌ » ، ويكون معنى الكلام حيثُ : « أَقْرُوا الطَّيْرَ الَّتِي تَزْجُرُونَهَا فِي مَوَاضِعِهَا الْمُتَمَكِّنَةُ فِيهَا ، الَّتِي هِيَ بِهَا مُسْتَقْفَرَةٌ ، وَأَمْضُوا لِأُمُورِكُمْ ، فَإِنَّ زَجْرَكُمْ بِهَا عَيْرٌ مُجِدٌّ عَلَيْكُمْ نَفْعًا ، وَلَا دَافِعٌ عَنْكُمْ ضَرًّا » .

...

وأما قول ثابت بن دبيعة : « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ أَقَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبَابٍ قَدْ احْتَرَشَهَا ، أَوْ آخَرَشَهَا » ، ^(١) فَإِنَّهُ إِنَّمَا هُوَ « قَدْ احْتَرَشَهَا » ، وَلَا مَعْنَى لِلشَّكِّ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَبْنِ مَهْدَى لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ عَرَفَ مَعْنَى احْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَجَعَلَ الْخَبْرَ بِالشَّكِّ عَلَى مَا وَصَفْتُ . وَمَعْنَى « احْتِرَاشِ الضَّبَابِ » ، تَحْرِيكُ طَالِبِ اصْطِيَادِهَا فِي جُحْرِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ عُودًا ، أَوْ وَتِدًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، لِيُخْرِجَ الضَّبَّ ذَنْبَهُ ، ظَنًّا مِنْهُ أَنْ الْحَرَكَةَ الَّتِي أَحْسَسَهَا فِي جُحْرِهِ حَرَكَةُ حَيَّةٍ أَوْ أَفْعَى . وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّةَ أَوْ الْأَفْعَى رُبَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ جُحْرَهُ ، فَإِذَا سَمِعَ الضَّبَّ حَسَّ دُخُولَهُ ، أَخْرَجَ ذَنْبَهُ فَضَرَبَهَا بِهِ ، فَقَطَعَهَا ثِنْتَيْنِ ، فَإِذَا حَرَّكَ طَالِبُ اصْطِيَادِهِ وَمُحْتَرِشُهُ فِي جُحْرِهِ مَا وَصَفْتُ ، وَاحْتَرَشَ بِذَلِكَ الضَّبَّ ، أَخْرَجَ ذَنْبَهُ وَهُوَ يَحْسِبُهُ حَيَّةً أَوْ أَفْعَى

(١) هو الخبر رقم : ٢٩٣

ليضربها به ، فإذا أخرج ذنبه قبض عليه الْمُحْتَرِشُ فأخرجه من جُحْرِهِ ، وهذا المعنى
أُمُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةٍ فِي قَوْلِهِ :

فَيَا عَجَبًا ، أَتُوَعِدُنِي نُمَيْرٌ بِرَاعِي الْإِبِلِ يَحْتَرِشُ الضَّبَابَا (١)

...

وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ : « فَتَرَلْنَا أَرْضًا كَثِيرَةَ الضَّبَابِ وَنَحْنُ
مُرْمِلُونَ » ، (٢) فَإِنَّهُ عَنِ يَقُولِهِ : « وَنَحْنُ مَرْمِلُونَ » ، وَنَحْنُ مُفْوُونَ ، قَدْ نَفَدَتْ أَرْوَادُنَا
فَلَا زَادَ مَعْنَا ، يُقَالُ : « قَدْ أَرْمَلَ الْقَوْمُ ، وَأَقْوَوْا ، وَأَنْفَضُوا » ، إِذَا نَفَدَتْ أَرْوَادُهُمْ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى :

إِذَا حَضَرَانِي قُلْتُ لَوْ تَعَلَّمَانِيهِ أَلَمْ تَعَلَّمَا أُمَّي مِّنَ الزَّادِ مُرْمِلُ (٣)

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَأَمَرْنَا فَأَكْفَأْنَاهَا » ، (٤) فَقَدْ بَيَّنَّتْ فِيهَا مَضَى قَبْلُ ، (٥) أَنْ
الصَّوَابَ فِيهِ « فَكْفَأْنَاهَا » وَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، / الْفَصِيحُ مِنْهُ : ٥٨
« كَفَأْتُ الْإِنَاءَ » ، وَذَلِكَ إِذَا قَلْبَتَهُ وَأَرَقَتْ مَا فِيهِ ، وَلَكِنَّا نُوَدِّي الْحَيْرَ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ
مِنَ الْفَاطِظِ الرَّوَاةِ فِي أَكْثَرِ رَوَايَاتِنَا ، مَا لَمْ يُجِلِّ الْمَعْنَى .

(١) ديوانه : ٨٨٢ (المعارف) .

(٢) هو الخبر رقم : ٣٠٣ .

(٣) ديوانه : ٥١ .

(٤) هو أيضاً في الخبر : ٣٠٣ .

(٥) هو فيما لم نقف عليه من أجزاء التهذيب .

٤ - ٧

ذَكَرَ مَا لَمْ يَمِضْ مِنْ حَدِيثِ يَعْلَى بْنِ
أُمِّيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٤ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
الْهَمْدَانِيُّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالُوا ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ،
عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيئِهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ
أُمِّيَّةَ قَالَ ، قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] ، وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ،
فَقَالَ : عَجِبْتُ مَا عَجِبْتَ ، حَتَّى سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :
صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ . (١)

(١) الحديث : ٤ - ٧ ، « يعلى بن أمية المكي ، حليف قريش » ، وهو « يعلى بن مئبة » ، و « مئبة » ،
أُمُّهُ ، وَقِيلَ جَدَّتُهُ .

و « عبد الله بن بابيئيه ، مولى يعلى بن أمية » ، ويقال : « باباه » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٤٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٢/٢/٢

و « ابن أبي عمار » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار » ، وقال البخاري : « وقال بعضهم :
عبد الله بن عمار » ، وهو مكِّي ثقة ، وهو « القس » ، صاحب خبر « سلامة القس » مترجم في التهذيب ،
والكبير ٣٠١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٤٨/٢/٢

و « ابن جريح » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٨

= و « عبد الله بن إدريس الأودي » ، (٤) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٣٤

٥ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا محمد بن أبي عدى ، عن ابن جريج قال ، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار يحدث ، عن عبد الله بن بابيه ، يحدث عن يعلى بن أمية قال ، قلت لعمر بن الخطاب : أَعْجَبُ مَنْ قَصَرَ النَّاسِ الصَّلَاةَ وَقَدْ آمَنُوا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] . فقال عمر : عجبته مما عجبته منه ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صِدْقَتَهُ .

٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج قال ، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمار ، عن عبد الله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية قال ، قلت لعمر ، فذكر نحوه .

٧ - حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، سمعت عبد الله بن أبي عمار يحدث ، عن عبد الله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية قال ، قلت لعمر بن الخطاب : إِنْما قَالَ اللَّهُ : (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] ، فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ ، = قَالَ ابْنُ مَنْصُورَ : كَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَنْبَأَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَ : ابْنُ أَبِي عَمَرَ .

...

= « محمد بن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى السلمى » ، (٥) ، الثقة ، مضى

برقم : ٢٧٣

و « يحيى القطان » ، « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦) ، الثقة الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس :

=

١٠٧ ، وما بعده .

وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا قَالَ ابْنُ [أَبِي] عَدَى ، ^(١) عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عِمَارٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ فِيهِمْ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَرِيحٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَغَيْرُهُمَا .

...

الْقَوْلُ فِي عِلَلِ هَذَا الْحَدِيثِ

وَهَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ ، لَا عِلَّةَ فِيهِ تَوْهَنُهُ ، وَلَا سَبَبَ يُضَعِّفُهُ ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَا يَعْرِفُ لَهُ مَخْرُجٌ عَنْ عَمْرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْخَبْرُ إِذَا انْفَرَدَ بِنَقْلِهِ عِنْدَهُمْ مَنْفَرَدٌ وَجِبَ التَّثْبُتُ فِيهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرٍ بْنِ الْخُطَابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ بِلَفْظٍ خِلَافِ هَذَا اللَّفْظِ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ ، وَذَلِكَ مَا : -

٥٩

= و « عبد الرزاق بن همام الصنعاني » ، (٧) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٤٠ ، ١٢٦

وهذا الخبر ، رواه مسلم في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، « باب تقصير الصلاة في السفر » ، وأبو داود في تفریح أبواب صلاة السفر ، « باب صلاة المسافر » ، والنسائي في أول كتاب تقصير الصلاة في السفر ، وابن ماجه في أول كتاب « صلاة المسافرين وقصرها » ، ورواه أحمد في المسند : ١٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، والبيهقي في السنن ٣ : ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، وعبد الرزاق في المصنف ٢ : ٥١٧ ، رقم : ٤٢٧٥ ، ورواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٠٣١٠ ، ١٠٣١٢ ، ورواه في رقم : ١٠٣١١ ، من طريق « أبي كريب ، عن ابن إدريس » ، وقال علي بن المديني : « هذا حديث حسن صحيح من حديث عمر ، ولا يحفظ إلا من هذا الوجه ، ورجاله معروفون » .

(١) في المخطوطة : « ابن عدى » ، والصواب ما أثبتته .

٣١٤ - حَدَّثَنَا بِهِ خَلَادٌ بْنُ أَسْلَمَ ، أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، أَنبَأَنَا شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُحْمَيْرٍ قَالَ ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي السَّمُطِ : أَنَّهُ أَتَى قَرْيَةً مِنْ حِمصَ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ مِيلاً ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، قُلْتُ لَهُ : أَتَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ؟ قَالَ : رَأَيْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، قُلْتُ لَهُ : أَتَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ . (١)

٣١٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُحْمَيْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي السَّمُطِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَسَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ .

•••

(١) الخيران : ٣١٤ ، ٣١٥ ، « ابن السمط » ، هو « شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي ، الشامي » ، مختلف في صحبته ، قال ابن سعد : « جاهل إسلامي » ، وقد إى النبي ﷺ ، وشهد القادسية ، وافتتح حمص » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٩/٢/٢ ، وابن أى حاتم ٣٣٨/١/٢ و « جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ بْنِ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ ، الْحِمصِيُّ » ، ثقة من كبار تابعى أهل الشام ، مضى في مسند ابن عباس : ٧٣٤ ، ٩٥٥

و « حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْبِيِّ ، الْحِمصِيُّ » ، ثقة ، مضى في مسند على رقم : ٢٦١ و « يَزِيدُ بْنُ نُحْمَيْرِ الرَّحْبِيِّ ، الْحِمصِيُّ » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢٩/٢/٤ ، وابن أى حاتم ٢٥٨/٢/٤ .

و « شُعْبَةُ » الإمام ، مضى برقم : ٣٠٧

و « النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلِ الْمَازِنِيِّ » ، (٣١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٠ و « حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامِ التَّمِيمِيِّ ، الْمُرُوزِيُّ » ، (٣١٥) ، ثقة ، روى الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس : ٢٧٥ ، وما بعده .

وقد وافق عُمر = في إباحة النبي ﷺ لأُمَّته القَصْرَ في السفر وهم آمنون = من أصحابه عليه السلام جماعةً ، وإن خالفوه في لفظ الخبر ، نذكر ما صححت به الرواية عن مَنْ صح ذلك عنه ، ثم تُتبع جميعه البيان إن شاء الله عزَّ وجلَّ .

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك

٣١٦ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِيُّ ، حدثنا بشر بن الْمُفَضَّل ، حدثنا عبد الله بن عَوْن = وحدثنا مُجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الله بن عون = وحدثني أبو زَيْد التَّمِيمِيُّ ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عون = عن محمد ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : سِرْنَا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة لَا نَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، نُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ . (١)

٣١٧ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يسافر من مدينة إلى مكة ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ .

= و «عاصم بن علي بن عاصم التيمي ، الواسطي» ، (٣١٥) ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٩١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٤٨/١/٣

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، الباب الأول ، من طريق «عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة» ، و «محمد بن جعفر ، عن شعبة» ، ورواه النسائي في كتاب تقصير صلاة المسافرين ، من طريق «النضر بن شميل» ، (٣١٤) ، ورواه البخاري في الكبير ٢/٢/٢٥٠ ، من طريق «علي بن الجعد ، عن شعبة» ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص : ٨ ، عن شعبة مختصراً ، ورواه البيهقي في السنن ٣ : ١٤٦

(١) الأخبار : ٣١٦ - ٣٢٥ ، حديث «محمد بن سيرين ، عن ابن عباس» ، من طرق .

و «محمد بن سيرين» ، الإمام ، مضى برقم : ٢٨٦

و «عبد الله بن عون المزني ، البصري» ، (٣١٦) ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٢٨٦

= و «أيوب بن أبي تيممة السخني» ، (٣١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠

٣١٨ - حدثني محمد بن حاتم ، أنبأنا هشيم ، أنبأنا منصور ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله ، فصلى ركعتين حتى رجع .

٣١٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا ألي = عن قُرَّةَ ويزيد بن إبراهيم ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس قال : سافر رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة لا يخاف إلا الله ، يصلي ركعتين .

= « منصور » ، هو « منصور بن زاذان الثقفي ، الواسطي » ، (٣١٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٨٨٤

و « قرة بن خالد السدوسي ، البصري » ، (٣١٩ ، ٣٢٠) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٣٤٧ ، وما بعده .

و « يزيد بن إبراهيم التستري » ، (٣١٩) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣١٠ ، وما بعده .
و « هشام » هو « هشام بن حسان الأزدي ، البصري » ، (٣٢٠ - ٣٢٣) ، الثقة العلم ، مضى برقم : ٢١٤

و « أشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحمراني ، البصري » ، (٣٢١ ، ٣٢٤) ، صاحب ابن سيرين ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٥ ، وما بعده .

و « إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، الكوفي » ، (٣٢٥) ، لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩١٧ ، ٩١٨

و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٩

و « يزيد بن هرون السلمي » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد » ، (٣١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٨

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٣١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٠

و « هشيم بن بشير السلمي ، الواسطي » ، (٣١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٢

= و « وكيع بن الجراح » ، (٣١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٠

٣٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدِ التَّمِيمِيِّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامٍ وَأَشْعَثَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسَافِرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

٣٢٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ .

٣٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ .

٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ .

٣٢٥ - / حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ .

= و « وهب بن جرير بن حازم ، البصرى » ، (٣٢٠) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٨٠

و « عبد الرحيم بن سليمان الكتاني ، المروزي » ، (٣٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٢

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٣٢٢) ، مضى برقم : ٣١٢

و « زائدة بن قدامة الثقفي » ، (٣٢٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٤٧

و « أسباط بن محمد القرشي » ، (٣٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٨

= و « عبيد الله بن موسى بن أبي الخنثار العبسي » ، (٣٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨

٣٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ ،
فَقَالُوا : إِنَّا قَدِمْنَا هَذَا الْبَلَدَ وَإِنَّا آمَنُونَ خَافِضُونَ مَكْفُوفُونَ ، فَمَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ ؟
قَالَ : رَكَعَتَيْنِ . فَأَعَادُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا صَلَّى
رَكَعَتَيْنِ . (١)

٣٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ ، كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءَ ، وَزَادَ فِيهِ :
قَالَ : فَأَعَادُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : أَمَا تَفْقَهُونَ مَا يُقَالُ لَكُمْ .

= و «يزيد بن أبي حكيم الكنانى، العدنى»، (٣٢٢)، لا بأس به، مضى في مسند ابن عباس رقم:
٥٦٠

و «حسين الجعفى»، هو «حسين بن على بن الوليد الجعفى»، (٣٢٣)، الثقة، مضى برقم: ٢٣٨
وهذا الخبر من طريق «ابن عون، عن ابن سيرين»، (٣١٦)، رواه أحمد في المسند رقم: ١٩٩٥،
٣٣١٧، ٣٤١١، ٣٤٩٣، ومن طريق «أيوب، عن ابن سيرين»، (٣١٧)، رواه عبد الززاق في
المصنف ٢: ٥١٦، رقم: ٤٢٧٠، والبيهقى في السنن ٩: ١٣٧، ومن طريق: «منصور، عن ابن
سيرين»، (٣١٨)، رواه النسائى في كتاب تقصير الصلاة في السفر، والترمذى في كتاب الصلاة، «باب
ما جاء في التقصير في السفر»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، ومن طريق: «قرة، ويزيد بن
إبراهيم»، رواه أحمد في المسند رقم: ٣٣٣٤، والبيهقى في السنن ٣: ١٣٥

(١) الأخبار: ٣٢٦ - ٣٣٠، حديث «سعيد بن شعبة، عن ابن عباس».

و «سعيد بن شعبة الهمدانى»، ثقة، مترجم في تعجيل المنفعة: ١٥٢، والكبير ١/٢: ٤٤١، وابن

أبى حاتم ٢/١٢: ٣٢٢

و «أبو إسحق»، هو السبيعى، «عمرو بن عبد الله بن عبيد»، (٣٢٦ - ٣٢٩)، الثقة، مضى

=

برقم: ٢٨١، ٢٨٢

٣٢٨ - حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن شُفَيْيٍّ قال : سألت ابن عباس عن الصلاة في السُّفْرِ فقال : كان النبي ﷺ إذا خرج من أهله يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ .

٣٢٩ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي السُّفْرِ ، عن سعيد بن شُفَيْيٍّ ، عن ابن عباس قال ، كان رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لم يزد على رَكَعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ .

= و «أبو السُّفْرِ» ، هو «سعيد بن يُحْمِدُ الهمداني الثوري ، الكوفي» ، (٣٢٩) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٧٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٧٣/١/٢ و «عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري ، الكوفي» ، «أبو مريم» ، (٣٣٠) ، كان من رؤساء الشيعة ، وهو متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٢٦٣ ، والكبير ١٢٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٣/١/٣

و «إسرائيل» ، هو «إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي» ، (٣٢٦) ، (٣٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨١

و «عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي ، الكوفي» ، (٣٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦ و «شعبة» ، الإمام ، (٣٢٩) ، مضى برقم : ٣١٥ و «عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني» ، (٣٣٠) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٤١/١/٣

و «عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المدني» ، (٣٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢ و «يحيى بن آدم» ، (٣٢٦) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٤١ و «وكيع بن الجراح» ، (٣٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٩

و «هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي ، الرازي» ، (٣٢٨) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٦ ، وما بعده .

= و «عبد الرحمن» هو «عبد الرحمن بن مهدي» ، (٣٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠٦

٣٣٠ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن سعيد بن شَمَّيِّ الهَمْدَانِي قَالَ : سألت آبن عباس عن صلاة السفر فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من أهله مسافراً صلى ركعتين حتى يرجع إلى أهله .

٣٣١ - حدثنا ابن بشار وابن المنثني قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال سمعت قتادة يحدث ، عن موسى بن سلمة قال : سألت ابن عباس ، قلت : كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم أصل مع الإمام ؟ قال : ركعتين ، سنة أبي القاسم ﷺ . (١)

٣٣٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُعَاذُ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، مثله .

٣٣٢ م - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدى ، وأبو داود قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، مثله .

= و « عبد الله بن وهب المصري » ، (٣٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٩
وهذا الخبر من طريق « إسرائيل ، عن أبي إسحق » ، (٣٢٦ ، ٣٢٧) ، رواه أحمد في المسند رقم :
٢١٦٠ ، ٣٣٤٩ ، ورواه من طريق « أبي إسحق ، عن أبي السفر » ، (٣٢٩) ، برقم : ٢١٥٩ ، ٢٥٧٥ .
(١) الأخبار : ٣٣١ - ٣٣٣ ، حديث « موسى بن سلمة ، عن ابن عباس » .
« موسى بن سلمة بن المُحَبَّبِ الهُدَلِيِّ ، البصري » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير
١٤٣/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٣/١/٤

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧١ ، ٢٧٢
و « شعبة » ، الإمام ، (٣٣١) ، مضى قريباً : ٣٢٩
و « هشام » هو الدستوائي ، (٣٣٢ - ٣٣٣ م) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٩ =

٣٣٣ - حدثني أحمد بن المِقْدَامِ العِجْلِيُّ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِيُّ ، حدثنا أيوب ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة قال : كنا مع ابن عباس بمكة ، فقلنا : إنا نصلّي معكم أربعاً ، فإذا رجعنا إلى رحالنا صلّينا ركعتين . قال : تلك سنة أبي القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن رَغِمْتُمْ .

٣٣٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن حارثة بن وهب الخُزَاعِيِّ قال : صليت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَمْنُهُ رَكْعَتَيْنِ . (١)

= و « أيوب » ، هو « السخنيان » ، (٣٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٧

و « أبو داود » هو الطيالسي ، (٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٥

و « محمد بن جعفر » ، (غندر) ، (٣٣١) ، مضى برقم : ٣٠٧

و « معاذ بن هشام الدستوائي » ، (٣٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٢٨ ، ٢٢٩

و « ابن أبي عدي » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، (٣٣٢ م) ، الثقة ، مضى : (الحديث : ٤)

و « محمد بن عبد الرحمن الطفاوي » ، (٣٣٣) ، ثقة ، يَضَعُفُ ، مترجم في التهذيب ، والكبير

١٠٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ٣٢٤/١/٣

وهذا الخبر ، من طريق « شعبة ، عن قتادة » ، (٣٣١) ، رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، في أول الباب ، والنسائي في كتاب تقصير الصلاة في السفر ، « باب الصلاة بمكة » ، وأحمد في المسند رقم : ٢٦٣٢ ، ٣١١٩ ، ومن طريق « هشام » ، عن قتادة « (٣٣٢ ، ٣٣٢ م) برقم : ١٩٩٦ ، ٢٦٣٧ ، ومن طريق « أيوب ، عن قتادة » ، (٣٣٣) ، برقم : ١٨٦٢ ، ورواه من طريق « ابن أبي عدي » ، عن سعيد ، عن قتادة « ، برقم : ٣٤٩٤ ، ومنه رواه النسائي في تقصير الصلاة في السفر ، « باب الصلاة بمكة » .

(١) الأخيار : ٣٣٤ - ٣٣٧ ، حديث « حارثة بن وهب الخزاعي » ، وهو أخو « عبيد الله بن عمر

ابن الخطاب ، لأمته » ، وأمّه « أم كلثوم بنت جرول بن مالك الخزاعية » .

و « وإسحق » ، هو « عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي ، الحمداني » ، مضى برقم : ٣٢٦ - ٣٢٩

= و « سفيان » ، هو الثوري ، (٣٣٤) ، مضى برقم : ٣٢٢

٣٣٥ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي = ح ، وحدثني سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخُرَّاسَانِي = قالاً جميعاً ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحق قال : سمعت حارثة ، رجلاً من خُزَاعَةَ ، قال : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مَا كُنَّا وَآمَنَهُ رَكَعَتَيْنِ .

٣٣٦ - حدثني محمد بن عمارة الأَسَدِي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن حارثة بن وهب الخزاعي : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آمِنُ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرُهُ بِنِيَّ رَكَعَتَيْنِ .

٣٣٧ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن حارثة بن وهب قال : صليت مع رسول الله ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ بِنِيَّ رَكَعَتَيْنِ .

= و « شعبة » ، الإمام ، (٣٣٥) ، مضى برقم : ٣٣١

و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٣٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٧ ، ٣٢٦

و « أبو بكر بن عياش الأَسَدِي ، المقرئ » ، (٣٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٥

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، (٣٣٤) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٣١٢

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٣٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٩

و « خالد بن عبد الرحمن الخُرَّاسَانِي » ، (٣٣٥) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم

٣٤١/٢/١

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى » ، (٣٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٥

وهذا الخبر ، رواه البخاري في الصلاة في أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٢ : ٤٦٤) ، وفي كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، « باب قصر الصلاة بمنى » ، ورواه أبو داود في المناسك ، « باب القصر لأهل مكة » ، والنسائي في كتاب تقصير الصلاة في السفر ، « باب الصلاة بمنى » ، من ثلاث طرق ، والترمذي في كتاب الحج ، « باب ما جاء في تقصير الصلاة بمنى » ، وقال : « حديث حارثه بن وهب حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد في =

٣٣٨ - / حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، أنه قال لعبد الله بن عمر : إننا نجد في كتاب الله عز وجل قصر صلاة الخوف ، ولا نجد قصر صلاة السفر ؟ فقال عبد الله : إننا وجدنا نبينا ﷺ يعمل عملاً عملنا به . (١)

...

= المسند ٤ : ٣٠٦ ، والبيهقي في السنن ٣ : ١٣٤ ، وفي مسلم وأبي داود من طريق « زهير ، عن أبي إسحق » ، قال : « صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ، والناس أكثر ما كانوا ، فصلى ركعتين في حجة الوداع .

(١) الخبير : ٣٣٨ ، حديث « أمية بن عبد الله بن خالد ، عن ابن عمر » .

« أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي ، المكي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٠١/١/١

و « ابن شهاب » ، هو الزهري الإمام ، مضى برقم : ٢٥٠ ، وهو يروي عن « أمية بن عبد الله بن خالد » .

و « ابن أبي ذئب » ، هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨

و « ابن أبي فديك » ، هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي ، المدني ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٣٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب الصلاة ، « باب كيف فرضت الصلاة » ، من طريق : « محمد بن عبد الله الشعمي » ، عن عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام ، عن أمية بن عبد الله « بغير هذا اللفظ ، ثم قال : « قال الشعبي : وكان الزهري يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن أبي بكر » ، ثم رواه أيضاً في كتاب تقصير الصلاة في السفر ، في أوله ، بنحو هذا اللفظ من طريق : « الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية » ، ورواه ابن ماجه من هذه الطريق ، طريق الليث بن سعد ، في كتاب إقامة الصلاة ، « باب تقصير الصلاة في السفر » ، ومنها أيضاً رواه أحمد في المسند رقم : ٥٦٨٥ ، ثم رواه من طريق « معمر ، عن الزهري » برقم : ٦٣٥٣ ، ورواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٠٣١٨ ، بهذا الإسناد =

واختلف السلف من أهل العلم في حكم هذه الأخبار التي ذكرناها ، فقال بتصحيحها منهم جماعة ، وأنكر صحتها منهم جماعة . وكان من علة مصححها أن قالوا : تظاهرت الأخبار عن رسول الله ﷺ بأنه قصر الصلاة في سفره إلى مكة في حجة الوداع ، وهو ومن معه من المسلمين آمنون ، لا عدو في طريقه يخافه ، ولا أحد يخشى غائلته على نفسه ، وعلى من معه من المؤمنين . ورووا بذلك روايات تذكر ما صح عندنا منها سنده ، ثم تتبع جميعه البيان إن شاء الله عز وجل .

ذُكِرَ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

٣٣٩ - حدثنا حميد بن مسعدة ، ونصر بن علي الجهضمي قال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثني يحيى بن أبي إسحق ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة يُصَلِّي بنا ركعتين حتى رجعنا . قال قلت : وهل أقام بمكة ؟ قال : نعم ، أقمنا بها عشراً . (١)

= وهذا اللفظ ، ورواه البيهقي في السنن ٣ : ١٣٦ ، من طريق « ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله » ، ثم قال : « ورواه الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر ، وأسنده جماعة عن ابن شهاب ، فلم يقيموا إسناده » .

هذا ، وقد علق أخی رحمه الله على حديث المسند رقم : ٦٣٥٣ ، فذكر حديث الطبري في التفسير : (١٠٣١٨) ، فقال : « هذا الإسناد يتقصه الراوي بين الزهري وبين أمية بن عبد الله ، وهو : عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وما أظنه خطأ من النسخ في نسخة الطبري ، لأن ابن كثير نقله هكذا في تفسيره ٢ : ٥٦١ ، عن الطبري : فالظاهر عندي أنه تقصير من الزهري ، أو من ابن أبي ذئب » .

والصواب أن يقال إنه اختلاف ، لأن الزهري روى عن « أمية بن عبد الله » ، بلا واسطة ، وروى بواسطة « عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام » ، وبواسطة « عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن » ، و « عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن » ، كما يظهر ذلك فيما كتبه آنفاً ، والله الموفق للصواب .

(١) الأخبار : ٣٣٩ - ٣٤١ ، حديث « يحيى بن أبي إسحق ، عن أنس » . =

٣٤٠ - حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِي ، حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ ، عن زائدة ، عن سُفْيَانَ ، عن يحيى بن أبي إسحق ، قال ، سمعت أنس بن مالك يقول : خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة يُصَلِّي ركعتين ركعتين حتى رجع ، وأقمنا بمكة عشرًا نَقْصُرُ حتى رجع .

٣٤١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عليه ، عن يحيى بن أبي إسحق قال : سألتُ أنس بن مالك عن قَصْرِ الصلاة ، فقال : سافرنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة فصلَّى بنا ركعتين حتى رجعنا . فسألته : هل أقام ؟ فقال : نعم أقام بمكة عشرًا .

= و « يحيى بن أبي إسحق الحضرمي : مولاهم ، البصري ، النحوي » ، كان صاحب قرآن وعلم بالعربية ، والنحو ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٢٥/٢/٤

و « يزيد بن زُرَيْع العَيْشِيُّ » ، (٣٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦

و « سفیان » ، هو الثوري الإمام ، (٣٤٠) ، مضى برقم : ٣٣٤

و « ابن عليه » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٣٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٦

و « زائدة بن قدامة الكوفي » ، « أبو الصلت النخعي » ، (٣٤٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٢٣

و « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٣٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٣

وهذا الخبر رواه البخاري في أول أبواب التقصير ، (الفتح ٢ : ٤٦٣) ، من طريق « عبد الوارث ، عن يحيى بن أبي إسحق » ، ورواه مسلم في أول صلاة المسافرين ، وقصرها ، من طريق : « هشيم ، وابن عليه ، وشعبة ، والثوري ، عن يحيى بن أبي إسحق » ، ورواه النسائي في أول كتاب تقصير الصلاة في السفر ، من طريق « أبي عوانة ، عن يحيى » ، ورواه الترمذي في الصلاة ، « باب ما جاء في التقصير في السفر » ، من طريق « هشيم ، عن يحيى » ، وقال : « حديث أنس حديث حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، « باب كم يقصر الصلاة المسافر » ، من طريق « يزيد بن زريع ، وعبد الأعلى ، عن يحيى » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٨٢ ، من طريق « عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثم ابن عليه ، ثم شعبة ، عن يحيى » ، بهذا الترتيب ، ورواه البيهقي في السنن ٣ : ١٣٦

٣٤٢ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس قال : صَلَّى الظهر مع رسول الله ﷺ بالمدينة أربعاً ، ثم صَلَّى معه العصر بذي الحليفة ركعتين . (١)

٣٤٣ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمي قال ، أخبرني عمرو ، وابن جريج ، وأسامة بن زيد ، أن محمد بن المنكدر حدثهم ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ صَلَّى بهم الظهر بالمدينة أربعاً ، ثم خرج إلى سَفَرٍ فصلَّى العصر ركعتين بالشجرة .

٣٤٤ - حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، مثله .

(١) الأخبار : ٣٤٢ - ٣٤٧ ، حديث « محمد بن المنكدر ، وإبراهيم بن ميسرة ، عن أنس » .

و « محمد بن المنكدر التيمي » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٥٧

و « إبراهيم بن ميسرة الطائفي » ، (٣٤٥ ، ٣٤٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٣٢٨ ، وابن أبي حاتم ١/١/١٣٣

و « عمرو » ، هو « عمرو بن الحارث الأنصاري ، المصري » ، (٣٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٠

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، (٣٤٥) ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٤ -

(٧

و « أسامة بن زيد الليثي ، المدني » ، (٣٤٢ - ٣٤٤) ، ثقة ، أنكروا عليه أحاديث ، مضى في مسند

ابن عباس رقم : ١٦٧ ، وما بعده .

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٣٤٥ - ٣٤٧) ، مضى برقم : ٣٤٠

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك » ، (٣٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ٦

و « عبد الله بن وهب المصري » ، (٣٤٣ ، ٣٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٠

٣٤٥ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظَّهْرَ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ .

٣٤٦ - حدثني علي بن سهل الرملي ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع أنس بن مالك قال : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ .

٣٤٧ - حدثني محمد بن عمارة ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، ومحمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٣٤٨ - حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، حدثه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا

= و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٣٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٥

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، (٣٤٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٣٤

و « علي بن قادم الخزازي ، الكوفي » ، (٣٤٧) ، صدوق ، فيه ضعف ، ونقموا عليه أحاديث رواها

عن الثوري غير محفوظة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٦١ ، ١٢٢٠

وهذا الخبر رواه البخاري في أبواب التقصير ، « باب يقصر إذا خرج من موضعه » ، (الفتح ٢ :

٤٦٩ ، ٤٧٠) ، من طريق « سفيان » (٣٤٥ - ٣٤٧) ، ومنه رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين

وقصرها ، وأبو داود في تفریع أبواب صلاة السفر ، « باب متى يقصر المسافر » ، والترمذي في الصلاة ،

« باب ما جاء في التقصير في السفر » ، من طريق « سفيان بن عيينة » ، عن ابن المنكدر ، وأحمد في المسند ٣ :

١١٠ ، ١١٢ ، من طريق « سفيان بن عيينة » ، عن إبراهيم بن ميسرة ، وابن المنكدر ، ورقم : ١٧٧ من

طريق « عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري » ، (٣٤٥) ، والبيهقي في السنن ٣ : ١٤٦

سافر صَلَّى الظهر بالمدينة أربعاً ، ثم خرج ، فلما بلغ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وذلك سِتَّةَ أميالٍ ، صَلَّى العصر ركعتين . (١)

٦٢ ٣٤٩ - حدثني / بحر بن نصر الخولاني ، قال ، قُرِيَ عَلَى شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عن أبيه ، عن بُكَيْرٍ ، عن محمد بن عبد الله بن أبي سليم ، عن أنس بن مالك أنه قال : صَلَّى مع رسول الله ﷺ بمِنَى ركعتين ، ومع عمر بن الخطاب ركعتين ، ومع عثمان بن عفان ركعتين ، صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ . (٢)

٣٥٠ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، حدثني عمرو ، عن بُكَيْرٍ بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله ، عن أنس بن مالك أنه قال : صَلَّى لَنَا رسول الله ﷺ بِمِنَى ركعتين ، وَصَلَّى لَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ بِمِنَى ركعتين ، وَصَلَّى لَنَا عمر بن الخطاب بِمِنَى ركعتين ، وَصَلَّى لَنَا عثمان ركعتين صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ خِلَافَتِهِ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمِنَى أَرْبَعًا .

(١) الخبر : ٣٤٨ ، حديث « ابن شهاب الزهري ، عن أنس » .

« ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٣٨

و « أسامة بن زيد الليثي » ، مضى برقم : ٣٤٢ - ٣٤٤

و « عبد الله بن وهب المصري » ، مضى برقم : ٣٤٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، من حديث « محمد بن عبد الله بن أبي سليم ، عن أنس » .

« محمد بن عبد الله بن أبي سليم المدني » ، ويقال : « ابن أبي سليمان » قال النسائي : « ثقة » ، وقال

الذهبي : « لا يعرف » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/١٢٨ ، وابن أبي حاتم ٢/٣/٢٩٧

و « بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ١٥٦ ، ٧٩٢

و « الليث بن سعد الفهمي ، المصري » ، (٣٤٩) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري » ، (٣٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٣ =

٣٥١ - حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ السَّبِيلُ ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ حَظَّتْ مِنِّي أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ رَكَعَاتِ مَتَّقَيْتَانِ . (١)

٣٥٢ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المرزوي قال ، سمعت أبا يقول ، أنبأنا أبو حمزة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، مثله .

= و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمي المصري » ، (٣٤٩) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « عبد الله بن وهب المصري » ، (٣٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٨

وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب تفسير الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، وقال : « محمد بن عبد الله ابن أبي سليمان ، عن أنس » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ثم ١٦٨ ، وقال : « محمد بن عبد الله ابن أبي سليمان ، عن أنس » ، وأشار إليه البخاري في الكبير ١/١٢٨

(١) الخبران : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، حديث « علقمة ، عن عبد الله بن مسعود » .

« علقمة بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٦٣٧ ، ٦٥٥

و « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٠٤ - ٣٠٨

و « منصور بن المعتمر السلمي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « أبو حمزة » ، السُّكْرِيُّ ، « محمد بن ميمون المرزوي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم :

١٨٣

و « يحيى بن واضح المرزوي » ، « أبو ثُمَيْلَةَ » ، (٣٥١) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩٦

و « علي بن الحسن بن شقيق المرزوي العبدى ، المرزوي » ، (٣٥٢) ، روى له الجماعة ، مترجم في

التهديب ، والكبير ٢/٣٢٨ ، وابن أبي حاتم ١/٣١٠

وهذا الخبر رواه النسائي في تفسير الصلاة في السفر ، بهذا الإسناد نفسه .

٣٥٣ - حدثني علي بن سهل الرملي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، وعُمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : صليت مع رسول الله ﷺ بمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَفَرَّقَتِ الطُّرُقُ بِكُمْ ، فَلَوَدِدْتُ أَنْ حَظَّيْتُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ . (١)

٣٥٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، مثله ، إلا أنه قال : فَلَيْتَ حَظَّيْتُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ .

٣٥٥ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن عُمارة بن عُمَيْرٍ ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : صَلَّىتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَيْتَ حَظَّيْتُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ .

(١) الأخبـار : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، حديث « عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود » .

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢ ، ٣٣

و « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، (٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦) ، مضى قبل رقم : ٣٥١ ، ٣٥٢

و « عُمارة بن عُمَيْرٍ الجعفي ، الكوفي » ، (٣٥٣ ، ٣٥٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس :

١٢٠١ ، ٥١٦

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٣٥٣ - ٣٥٦) ، الإمام ، مضى برقم : ٢٩٤ ، ٢٩٥

و « سفيان الثوري » ، الإمام ، (٣٥٣ ، ٣٥٤) ، مضى برقم : ٣٤٥ - ٣٤٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (٣٥٥) ، مضى برقم : ٣٣٥ =

٣٥٦ - حدثني سلم بن جنادة السَّوَّائِيّ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : صلى عثمان بمني أربعاً ، فقال عبد الله : صَلَّيْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَفَرَّقْتَ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، فَلَوَدِدْتُ أَنْ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتِ رَكَعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ .

٣٥٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ ، عن عَبَسَةَ ، عن أبي إسحق ، عن قُرَّةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ : جَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عِثَانَ فَقَالَ : كَمْ صَلَّى عِثَانُ بِمِنِيِّ ؟ فَقَالُوا : أَرْبَعًا . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَلِمَةً ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعًا ، فَقَالُوا : عَيْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّيْتَ كَمَا صَلَّيْتُ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَلَكِنَّ الْخِلَافَ شَرٌّ . (١)

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٣٥٦) ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩٥

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، (٣٥٣) ، مضى برقم : ٣٤٦

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٣٥٤) ، مضى برقم : ٣٤٥

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، (٣٥٥) ، مضى برقم : ٣٣٢ م

وهذا الخبر ، رواه البخاري في أبواب التقصير ، « باب الصلاة بمني » ، (الفتح ٢ : ٤٦٥) ، ثم في كتاب الحج ، « باب الصلاة بمني » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاة بمني » ، وأبو داود في كتاب الحج ، « باب الصلاة بمني » ، ورواه النسائي في تقصير الصلاة ، « باب الصلاة بمني » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣٥٩٣ ، والبيهقي في السنن ٣ : ١٤٣

(١) الخبر : ٣٥٧ ، حديث : « قرّة بن إياس ، عن ابن مسعود » .

« أبو معاوية » ، « قرّة بن إياس بن هلال المزني ، البصري » ، له صحبة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ٨٩٦ ، ٨٩٧

و « أبو إسحق » ، هو السَّيِّعِيُّ « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٤ - ٣٣٧

= و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة ، بخطي^٤ ، مضى برقم : ٣٢٨

٣٥٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أيوب ابن سُويِّد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ صَلَّى صلاة المسافر بمنى ركعتين ، ثم صلى أبو بكر ركعتين ، ثم صلاها عمر ركعتين ، ثم صلاها عثمان ركعتين صدراً من خلافته ، ثم أتمها عثمان بعد ذلك . (١)

٣٥٩ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن / بن وهب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن الزُّهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، بمثله .

= ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد ، ولكن روى نحوه البيهقي في السنن ٣ : ١٤٤ ، من طريق « أبي نعيم ، عن الأعمش ، حدثنا معاوية بن قرّة بواسط ، عن أشياخ من الحمي ، قال : صَلَّى عثمان » ثم قال : « وقد روى ذلك بإسناد موصول » ، وذكره أبو داود في كتاب الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، بمقب حديث « الأعمش ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود » (٣٥٣ - ٣٥٦) وقال : « قال الأعمش ، فحدثني معاوية بن قرّة عن أشياخه : أن عبد الله صلى أربعاً ، قال فقيل له : عَيْتَ على عثمان ثم صليت أربعاً . قال : الخلاف شرٌّ » ، وجاء هذا اللفظ « الخلاف شرٌّ » في خير رواته البيهقي ٣ : ١٤٤ ، من طريق : « يونس بن أبي إسحق ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود » ، جاء في آخره قول ابن مسعود : « ولكن عثمان كان إماماً ، فما أخالفه ، والخلاف شرٌّ » .

(١) الخبران : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، حديث « سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر .
« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٨٨ ، وما بعده .

« ابن شهاب الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٤٨

و « الأوزاعي » ، الإمام ، (٣٥٨) ، مضى برقم : ٢٨٨

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب ، المصري » ، (٣٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٠

و « أيوب بن سُويِّد السَّيَّاني ، الرملي » ، (٣٥٨) ، ضعيف ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٣٤

= و « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه (٣٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٠

٣٦٠ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، أخبرني
يونس بن يزيد ، عن الزهري ، أخبرني عُبَيْدُ بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :
صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، وصلّاها أبو بكر ركعتين ، وعمر ركعتين ،
وعثمان صدراً في خلافته . (١)

٣٦١ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عُبَيْدَةُ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن
ابن عمر قال : رأيتُ النبي ﷺ بمنى يُصَلِّي ركعتين ، وأبنا بكر وعُمَرَ وعثمان صدراً
من خلافته ، ثم إن عثمان أتمَّ بعد ذلك . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم في صلاة المسافرين . « باب قصر الصلاة بمنى » ، من طريق « ابن وهب ،
عن عمرو بن الحارث » ، (٣٥٩) ، ورواه من طريق « الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري » ،
ومن طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٦٢٥٥ ، من طريق
الأوزاعي ، وروى أحمد حديث « سالم ، عن أبيه » ، من طريق « همام ، عن مطر ، عن سالم » يرقم :
٥٦٩٨ ، ٥٧٥٧ ، بغير هذا اللفظ .

(١) الخبر : ٣٦٠ ، حديث « عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله » .

« عبيد الله بن عبد الله بن عمر » ، تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٠٩ - ١١١٣ ،
وما بعده .

و « الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٠

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

وهذا الخبر رواه البخاري في الحج ، « باب الصلاة بمنى » ، (الفتح ٣ : ٤٠٧) ، والنسائي في تقصير
الصلاة ، « باب الصلاة بمنى » ، من هذه الطريق نفسها .

(٢) الأخبار : ٣٦١ - ٣٦٣ ، حديث « نافع ، عن ابن عمر » .

= و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٤ - ٢٦٢

٣٦٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى القطان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عَثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّ بَعْدُ .

٣٦٣ - حدثني محمد بن عُمارة الأَسَدِي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا عُقْبَةُ الْأَصْمُ ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رجلاً جاءه فقال : إِنَّ رَكَعَتِي السَّفَرِ لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ . فَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عَثْمَانَ طَائِفَةً مِنْ خِلَافَتِهِ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ ، إِنَّمَا صَاحِبُ الرَّكَعَتَيْنِ صَاحِبُ الزَّادِ وَالْمَزَادِ .

٣٦٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سعيد = يعني ابن السائب الطائفي = ، عن داود بن أبي عاصم : أنه لَقِيَ آيْنَ عُمَرَ بِمَنْى ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى وَنَحْنُ هَاهُنَا ؟ فَأَخَذَتْهُ عِنْدَ

= و «عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب» ، (٣٦٢ ، ٣٦١) ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٢٥٤ ، ٢٥٥

و «عقبة الأصم» ، هو «عقبة بن عبد الله الأصم ، الرفاعي العبدى ، البصرى» ، (٣٦٣) ، ضعيف واهى الحديث ، ليس بالحافظ ، ولا يحتج بحديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٤١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١٤/١/٣

و «عبد» ، هو «عبد بن سليمان الكلابى» ، (٣٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٥

و «يحيى بن سعيد القطان» ، (٣٦٢) ، الثقة ، مضى في الحديث : ٦ ، أنفاً .

و «عبيد الله بن موسى بن أبى المختار» ، (٣٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٦

وهذا الخبر من طريق «عبيد الله ، عن نافع» ، رواه البخارى في أبواب التقصير ، «باب الصلاة بمنى» ، (الفتح ٢ : ٤٦٤) ، ومسلم في صلاة المسافرين ، «باب قصر الصلاة بمنى» ، من طرق ، ورواه النسائى في تقصير الصلاة ، «باب الصلاة بمنى» ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٥٢١٤

ذَلِكَ ضَجْرَةً فَقَالَ : وَيْحَكَ ! هَلْ سَمِعْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ ،
وَأَمَنْتَ بِهِ . قَالَ : فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَصَلِّ إِنَّ
شَعْتَّ أَوْ دَعَّ . (١)

٣٦٥ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ
شَرِيكِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ بِمَنْبَى ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ،
وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عَثْمَانَ سِتِّ سِنِينَ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ قُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟
قَالَ : أَمَّا إِذَا صَلَّيْتُ وَحْدِي فَأُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَإِذَا صَلَّيْتُ مَعَهُمْ فَكَمَا يُصَلُّونَ .

(١) الخبران : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، حديث « داود بن أبي عاصم ، عن ابن عمر » .

و « داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ، الطائفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٤٢١/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٢١٠/١/٢

و « سعيد بن السائب الثقفي ، الطائفي » ، (٣٦٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٤٣٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٠/١/٢

و « يزيد بن أبي زياد القرشي ، الكوفي » ، (٣٦٥) ، لين ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى في مسند
ابن عباس رقم : ٣٠١ - ٣٠٦ ، وما بعده .

و « أبو عامر » ، هو العقدي ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٣٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٠

و « شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي » ، (٣٦٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٧٧

و « إسحاق الأزرق » ، « إسحاق بن يوسف بن مرداس الخزومي » ، (٣٦٥) ، الثقة ، مضى برقم :

روى هذا الخبر من هذه الطريق ، عبد الرزاق في المصنف ٢ : ٥١٩ ، رقم : ٤٢٧٩

وفي الهامش أمام آخر الخبر : ٣٦٤ ، كسب « بلغ » ، أى بلغت المراجعة .

٣٦٦ - حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا شِيبَانَةُ ، عن شعبة = ح ،
 وحدثني ابن المنثى ، حدثني عبد الصمد ، أخبرني شعبة = ، عن حُبَيْبٍ قَالَ ،
 سمعت حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ ، عن ابن عمر : أنه سافر مع رسول الله ﷺ ،
 فكان يصلي صلاة السَّفَرِ ، ومع أبي بكر صلاة السَّفَرِ ، ومع عمر صلاة السفر ،
 ومع عثمان ثمانى سنين صلاة السَّفَرِ ، ثم صلّاها بعدُ أربعاً . (١)

٣٦٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا حَكَّامٌ وَهْرُونَ ، عن عَبَسَةَ ، عن
 عثمان الطويل ، عن رُفَيْعِ بْنِ الْعَالِيَةِ قَالَ : خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 فقال : قال رسول الله ﷺ : للظاعن ركعتان ، وللمقيم أربع ، مولدى بمكة ،
 ومهاجرى بالمدينة ، فإذا خرجت من المدينة مُصْعِدًا من ذى الحليفة ، صلّيت
 ركعتين حتّى أرجع . (٢)

(١) الخبر : ٣٦٦ ، حديث « حفص بن عاصم ، عن ابن عمر » .

و « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢١٤
 و « حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ يَسَافِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٢١٤

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ٣٥٥

و « شِيبَانَةُ » ، هو « شِيبَانَةُ بْنُ سَوَارِ بْنِ الْفَزَارِيِّ » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٢٨ ،
 وما بعده .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨
 وهذا الخبر رواه مسلم في صلاة المسافرين ، « باب قصر الصلاة بمنى » ، ورواه أحمد في المسند رقم :

٤٨٥٨ ، ٥٠٤١

(٢) الخبر : ٣٦٧ ، « رفيع » ، « أبو العالية » ، « رفيع بن مهران الرياحي » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم

بعد وفاته ﷺ بستين ، مضى برقم : ٤٤ ، ٤٥ =

٣٦٨ - حدثني إسماعيل بن المتوكل الأشجعي من أهل حمص ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عمرو ابن أمية الضمري ، قال : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فقال : يا أمية ، ألا تنتظر الغداء ؟ قلت : إني صائم . قال : هَلُمَّ أُخْبِرْكَ عَنِ الْمَسَافِرِ ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصَّوْمَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ . (١)

= « وعثمان الطويل » ، من أهل الجزيرة . حديثه في البصريين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٢٥٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٧٣/١/٣

و « عبسة » ، هو « عبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٧

و « حكّام بن سلّم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٦

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي » ، ثقة بخطى ، مضى برقم : ٣٢٨

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ، في ترجمة « عثمان الطويل » : « أورد ابن عدى في ترجمة أبى العالية ، عن طريق : حكّام بن سلم ، عن عبسة ، عن عثمان الطويل ، عن رفيع أبى العالية قال : خطبنا أبو بكر ، فذكر حديثاً في قصر الصلاة . وقال : لا يرويه عن عبسة غير حكّام ، وعثمان الطويل عزيز السند ، إنما له هذا الحديث » .

وأفادنا أبو جعفر ، بأن « هرون بن المغيرة » ، رواه أيضاً عن « عبسة » ، ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(١) الخبر : ٣٦٨ ، « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى

الثقة ، مضى برقم : ١٦٤

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، وما بعده .

و « الأوزاعى » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨

و « محمد بن كثير أبى عطاء الثقفى ، الصنعانى » ، وهو صدوق ، ولكنه كثير الخطأ ، لين ، مضى

برقم : ٢٠٧

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب وضع الصيام عن المسافر ، والاختلاف على الأوزاعى فى خبر عمرو بن أمية » ، وساقه فى أوله بهذا الإسناد عن « الأوزاعى » ، ثم ذكر اختلافهم على الأوزاعى من طرق .

٣٦٩ - حدثني موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة قال ، حدثنا مالك بن مَعْوَل ، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عن أبيه قال : دَفَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ ، قال : فخرج فصلَّى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ ركعتين ، والعصرَ ركعتين . (١)

٣٧٠ - حدثنا القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا عثمان بن عمر ، أنبأنا مالك بن مَعْوَل ، عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ ، عن أبيه قال : دَفَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فذكر مثله .

٣٧١ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أنى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن أبي جحيفة قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَبْطَحِ صَلَاةَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ .

٣٧٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحق ، عن ابن عباس قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ .

(١) الْأَخْبَارُ : ٣٦٩ - ٣٧٧ ، حَدِيثُ «أَبِي جُحَيْفَةَ» ، مِنْ طَرَقٍ ، وَوَقَعَ بَيْنَهَا حَدِيثُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» رَقْمٌ : ٣٧٢ ، فَبَدَأَ بِهِ ، ثُمَّ تَبَعَهُ تَفْسِيرُ أُسَانِيدِ حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ .

«أَبُو إِسْحَاقَ» ، «السَّبْعِيُّ» ، «عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ، (٣٧١ - ٣٧٢) ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٧٥

و «أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشِ الْأَسَدِيِّ» ، (٣٧٢) ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٣٧

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ .

وَهَذَا بَيَانُ حَدِيثِ «أَبِي جُحَيْفَةَ» ، «وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَّائِيِّ» ، (٣٦٩ - ٣٧١) ، (٣٧٣) -

(٣٧٧)

و «عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ» ، «عَوْنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَّائِيِّ» ، (٣٦٩ ، ٣٧٠) ، (٣٧٤) -

(٣٧٦) ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيِّ رَقْمٌ : ١٨٨ - ١٩٠ ، وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ فِي رَقْمٍ :

٣٧٣ ، «عَنْ وَهَبِ السُّوَّائِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ» ، وَهُوَ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ .

٣٧٣ - حدثني تميم بن المنتصر ، أنبأنا إسحق ، عن شريك ، عن أبي إسحق ، عن وهب السَّوَّائِي أَيْ جُحَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْأَبْطَحِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَتْ مَعَهُ عَنَزَةٌ يَرْكُزُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ حِينَ يُصَلِّي ، قَالَ قَلْنَا : مِثْلَ مَنْ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : كُنْتُ أُبْرَى وَأُرِيشُ .

٣٧٤ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنِي رَكَعَتَيْنِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

٣٧٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن سِمَاكٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِمَكَّةَ سَجْدَتَيْنِ .

- = و « أبو إسحق » ، هو السبيعي ، (٣٧١ ، ٣٧٣) ، مضى قبل .
- و « مالك بن يقُول الجعفي ، الكوفي » ، (٣٦٩ ، ٣٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٧
- و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٣٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٦ ، ٣٢٧
- و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، (٣٧٤) ، الفقيه ، صدوق ، سئ الحفظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ١١٨ ، ١١٩
- و « سَمَاكُ بْنُ حَرْبِ الْبَكْرِيِّ » ، (٣٧٥ ، ٣٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨
- و « الْحَكَمُ » ، هو « الْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ الْكِنْدِيُّ » (٣٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٠
- و « زَائِدَةُ » ، هو « زَائِدَةُ بْنُ قِدَامَةَ التَّقْفِيُّ » ، (٣٦٩ ، ٣٧٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٤٠
- و « عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَارَسِ بْنِ لَقِيْطِ الْعَبْدِيِّ » ، (٣٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٥
- و « شَرِيْكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ » ، (٣٧٣) ، مضى برقم : ٣٦٥
- و « عمرو بن أبي قيس الرازي » ، (٣٧٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٦ ، وكان في المخطوطة « عمرو ابن أبي قيس » ، سيقه الكتابة ، وهذا هو الصواب .
- =

٣٧٦ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبِ الْبَكْرِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ صَلَاةَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ ، صَلَاةَ الْمُسَافِرِ .

٣٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ .

٣٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَثْعَمِ الْيَمَامِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ

= و « شعبة » ، (٣٧٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٦٦

و « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٣٦٩ ، ٣٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٠

و « وكيع بن الجراح » ، (٣٧١ ، ٣٧٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٧

و « إسحق » ، هو « إسحق بن يوسف الأزرق » ، (٣٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٥

و « هرون بن المغيرة البجلي » ، (٣٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، (٣٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣١

وهذا خبر مختصر ، روى مطولاً ومختصراً في الصحاح ، رواه البخاري في كتاب الوضوء ، « باب استعمال فضل وضوء الناس » ، (الفتح ١ : ٢٥٦) ، وفي كتاب الصلاة ، « باب الصلاة في الثوب الأحمر » ، (الفتح ١ : ٤٠٨) ، وفيه أيضاً ، « باب الصلاة إلى العترة » ، (الفتح ١ : ٤٧٥) ، وفي كتاب الأذان ، « باب الأذان للمسافرين » ، (الفتح ٢ : ٩٤) ، وفي كتاب المناقب ، « باب صفة النبي ﷺ » ، (الفتح ٦ : ٤١٧ ، ٤٢٢) ، وفي كتاب اللباس ، « باب القبة الحمراء من آدم » ، (الفتح ١٠ : ٢٦٤) ، مطولاً ومختصراً ، ورواه مسلم في كتاب الصلاة ، « باب سترة المصلي » ، مطولاً وبأسانيد كثيرة تجمع أسانيد أبي جعفر ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب ما يستر المصلي » ، ورواه النسائي في كتاب الصلاة ، « باب صلاة الظهر في السفر » ، مختصراً ، ورواه الترمذي في كتاب الصلاة ، « باب ما جاء في إدخال الإصبع الأذن عند الأذان » .

رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي سَفَرِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ اللَّهُ يُجِبُ أَنْ يُؤَخَّذَ بِرُحْمَتِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ يُؤَخَّذَ بِفَرِيضَتِهِ . (١)

٣٧٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : رَكَعَتَيْنِ .

...

قالوا : فهذه أخبار عن رسول الله ﷺ ثَقَاتٌ ثَقَلَتْهَا ، صَحِيحٌ سَنَدُهَا ، عَدُولٌ رُؤَاتُهَا ، تَقُومُ الْحُجَّةُ ، فِيمَا لَا يُدْرِكُ عِلْمُهُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْخَبْرِ ، بَدُونُهَا مِنَ الْأَخْبَارِ ، وَبِاسْتِفَاضَةٍ هِيَ دُونَ اسْتِفَاضَتِهَا .

قالوا : فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَمَا وَجْهُ قَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا الصَّلَاةَ ، إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتُمْ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَقْصُرُهَا فِي أَسْفَارِهِ آمِنًا غَيْرَ خَائِفٍ ، وَإِنَّمَا أَدَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ فِي كِتَابِهِ بِقَصْرِهَا فِي حَالِ الْخَوْفِ دُونَ حَالِ الْأَمْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ

(١) الخبران : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، حديث « أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « يحيى بن أبي كثير الطائي ، اليمامي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي » ، وينسب إلى جدّه فيقال : « عمر بن أبي خثعم » ، و « عمر ابن خثعم » ، وهو واهي الحديث ، حدّث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث ، لو كانت في خمسمئة حديث لأفسدتها ، منكر الحديث ، مترجم في التهذيب وفي ميزان الاعتدال ، وذكر حديثين عن يحيى بن أبي كثير ، وكان هذا هو الثالث .

و « العُكْلِيُّ » ، هو « زيد بن الجُبَابِ العُكْلِيُّ » ، ثقة صدوق ، ذكر ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ » ، يعتبر حديثه إذا روى على المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ، ففيها المناكير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

جل ثناؤه : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] ، أتقولون ذلك من فعله لما في التنزيل نَسَخَ ، / فقد علمتم إنكارَ مَنْ يُنْكَرُ نَسَخَ السُّنَّةِ الْقُرْآنِ ، وإن كان لهم في ذلك مخالفون ؟ أم تقولون : ذلك زيادة حُكْمٍ من رسول الله ﷺ في أحكام صلاة المسافرين ؟ فما يُرْهَانُكُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وقد علمتم خِلَافَ مَنْ يَخَالَفُكُمْ فِيهِ مِنَ الْأُمَّةِ ؟ أم ما وجه ذلك ؟

قلنا لهم : قد اختلف الأئمة قبلنا في ذلك .

فَقَالَتْ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ = وَهَمُّ الَّذِينَ قَالُوا : فَرَضُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَانِ = : لم يزل حُكْمُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي الْوَاجِبِ عَنِ عَدَدِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَسَافِرِ ، مِنْ لَدُنْ فَرَضِهَا عَلَى خَلْقِهِ ، رَكْعَتَيْنِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَإِنَّهَا ثَلَاثٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، فَإِنَّهُ إِذَنْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْقَصْرِ عَنْ حُدُودِهَا الَّتِي أَوْجَبَهَا عَلَى الْآمِنِ فِي حَالِ الطَّمَأْنِينَةِ ، لَا إِذَنْ فِي الْقَصْرِ عَنْ عَدَدِهَا . وَقَدْ مَضَى ذِكْرُنَا قَائِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِي كِتَابِنَا هَذَا قَبْلَ ، فَكْرَهْنَا تَطْوِيلَ الْكِتَابِ بِإِعَادَةِ ذِكْرِهِمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . (١)

...

وقالت منهم طائفة أخرى : بل قَصُرَ الصَّلَاةُ فِي السَّفَرِ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ ، رُخْصَةً مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لِعِبَادِهِ ، وَصَدَقَهُ مِنْهُ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِمْ ، تَخْفِيفاً مِنْهُ عَنْهُمْ ، كَمَا قَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، (٢) وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ

(١) هذا واقع في الجزء المفقود من الكتاب .

(٢) هو ما في الحديث : ٤ - ٧

كَفَرُوا) ، [سورة النساء: ١٠١] ، [بِمَعْزِلٍ] ، ^(١) وذلك أَنَّ الْإِذْنَ مِنْ اللَّهِ جَلُّ ثَنَاؤُهُ بِقَصْرِ
الصَّلَاةِ فِي حَالِ الْخَوْفِ ، إِنَّمَا هُوَ إِذْنٌ مِنْهُ بِقَصْرِهَا مِنْ اثْنَتَيْنِ إِلَى وَاحِدَةٍ ، وَأَمَّا
الرَّكْعَتَانِ فِي غَيْرِ حَالِ الْخَوْفِ ، فَتَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ .

...

ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنَ الْقَائِلِينَ بِذَلِكَ مِنَ السَّلَفِ

٣٨٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ الْحَنْفِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو عَنِ صَلَاةِ السَّفَرِ ، فَقَالَ :
رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ ، إِنَّمَا الْقَصْرُ صَلَاةُ الْمَخَافَةِ . فَقُلْتُ : وَمَا صَلَاةُ الْمَخَافَةِ ؟
قَالَ : يُصَلِّيُ الْإِمَامُ بِطَائِفَةِ رَكْعَةٍ ، ثُمَّ يَجِيءُ هَوْلَاءَ إِلَى مَكَانِ هَوْلَاءَ ، وَيَجِيءُ هَوْلَاءَ
إِلَى مَكَانِ هَوْلَاءَ ، فَيُصَلِّيُ بِهِمْ رَكْعَةً ، فَتَكُونُ لِلْإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً
رَكْعَةً . ^(٢)

٣٨١ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ مِنْ أَهْلِ حِمصَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ

(١) مَا بَيْنَ الْقُرْسِيِّنَ ، مَكَانُهُ بِيَاضٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَسِيَاقُ الْعِبَارَةِ : « بَلِ قَصْرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ
رُحْصَةً وَصِدْقَةً وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) بِمَعْزَلٍ » ، يَعْنِي
أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ صِدْقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا اللَّهُ ، وَهُوَ حُكْمٌ آخَرُ غَيْرِ حُكْمِ آيَةِ سُورَةِ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهَا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ .

(٢) الْخَبَرُ : ٣٨٠ ، « سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ » ، هُوَ « سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيُّ ، الْبِجَامِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي

التَّهْدِيدِ ، وَالْكَبِيرُ ١٧٤/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٨٠/١/٢

و « شُعْبَةُ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٧٧

و « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ » ، « غَنْدَرٌ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٧٧

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي التَّفْسِيرِ رَقْمٌ : ١٠٣٢٧ ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ ٣ : ٢٦٣

ابن الوليد ، حدثنا المسعودي ، حدثني يزيدُ الفقير ، عن جابر بن عبد الله قال :
صلاةُ الخوفِ ركعةٌ . (١)

٣٨٢ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله
ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، حدثني بكر بن سودة ، أن زياد بن نافع
حدثه ، عن كعب = وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قُطعت يدهُ يومِ الجِمامةِ
= : أن صلاة الخوف لكل طائفة ركعة وسجدتان . (٢)

(١) الخبر : ٣٨١ ، « يزيد الفقير » ، هو « يزيد بن صهيب الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ٢٧٢/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٤٢/٢/٤ ،

و « المسعودي » ، « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة » ، ثقة ، تغيّر بأخرة ، مضى برقم : ٢٨١
و « بقية بن الوليد الكلاعي ، الحمصي » ، ثقة ، إذا حدث عن الثقات ، مضى في مسند ابن عباس
رقم : ٤٠٦ ، وما بعده .

رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٥٥٦٣ ، ١٠٣٢٩ ،

(٢) الخبر : ٣٨٢ ، « كعب » ، هو « كعب الأقطع » ، له صحبة ، مترجم في الإصابة ، والكبير
٢٢٢/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦١/٢/٣ ،
و « زياد بن نافع النجيبى » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٤/١/٢ ، وابن أبي حاتم
٥٤٧/٢/١

و « بكر بن سودة الجذامي المصرى » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٩/٢/١ ، وابن أبي حاتم
٣٨٦/١/١

و « عمرو بن الحارث الأنصاري ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩ ،

و « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩ ،

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٠٣٣٠ ، وساقه الحافظ في ترجمة كعب في الإصابة ، ثم
قال : « أظنُّ في إسناده انقطاعاً ، فقد علقه البخارى من طريق زياد بن نافع ، عن أبي موسى الغافقي ، عن
جابر بن عبد الله ، وقال البخارى في التاريخ : كعب قطع يدهُ يومِ الجِمامةِ ، له صحبة ، روى عنه زياد بن
نافع » .

٣٨٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير قال : كيف تكون قصرًا ، وهم يصلون ركعتين ؟ إنما هي ركعة . (١)

...

وقالت طائفة أخرى : بل هذه الآية هي الآية التي دلت على ترخيص الله تعالى ذكره للمسافر في قصر الصلاة ، غير أن دلالتها على ذلك متناهية عند قوله تعالى : (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) [سورة النساء : ١٠١] . قالوا : والكلام : (وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) [سورة النساء : ١٠١] . قالوا : فهذا هو الإذن للمسافر في القصر .

قالوا ، وقوله جل ذكره : (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، كلام مُبتدأ ، معناه : إِنْ خِفْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي صَلَاتِكُمْ عَنْ صَلَاتِكُمْ ، وَكُنْتُمْ فِيهِمْ يَا مُحَمَّد ، فَأَقَمْتُمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَلَتَقَمُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ ، قَالُوا : فَقَوْلُهُ تَعَالَى (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، كَلَامٌ مُنْقَطِعٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) ، غَيْرُ مُوَاصِلٍ لَهُ وَلَا مُتَّصِلٍ بِهِ .

...

(١) الخبر : ٣٨٣ ، « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٤٤ ، ٢٤٥
 و « سالم الأفتس » ، هو « سالم بن عجلان الأموى ، الجزرى » ، من سبى كابل ، ثقة ، مضى في
 مسند ابن عباس رقم : ٩٦٣
 و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ٣٥٣ ، ٣٥٤
 و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٢
 رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٠٣٢٨

ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَنا ذِكْرَهُ مِنْ قَائِلِي ذَلِكَ مِنَ السَّلْفِ

٣٨٤ - حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَمَلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحِجَّاجِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، أَنْبَأَنَا سَيْفٌ ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : سَأَلَ قَوْمٌ مِنَ التَّجَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ فَكَيْفَ نَصَلِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) ، ثُمَّ انْقَطَعَ الْوَحْيُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَوْلٍ ، غَزَا النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ أَمَكْنَاكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ مِنْ ظُهُورِهِمْ ، هَلَّا شَدَدْتُمْ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : إِنَّ لَهُمْ أُخْرَى مِثْلَهَا فِي إِثْرِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا . وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ) إِلَى قَوْلِهِ : (إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) [سورة النساء : ١٠١ ، ١٠٢] ، فَنَزَلَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ . (١)

...

(١) الخبر : ٣٨٤ ، « أبو أيوب » ، الراوي عن عليّ ، خفيّ عليّ إثبات من يكون .

و « أبو روق » ، هو « عطية بن الحارث الهمداني ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٣ و « سيف » ، هو « سيف بن عمر التميمي البرجمي » ، متروك الحديث ، ساقط ، كان يضع الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الله بن هاشم » ، لم أجد له ذكراً .

و « إسحاق بن الحجاج الطاحوني ، المقرئ » ، ترجمه ابن أبي حاتم ٢١٧/١/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير : ١٠٣١٤ ، ونقله عنه ابن كثير في تفسير ٢ : ٥٦٥ ، وقال : « وهذا سياق غريب جداً » ، وانظر ما كتبه في التفسير تعليقاً على هذا الخبر .

قالوا : فالرخصة للمسافر بقصر صلاته عن مبلغ عدد صلاة المقيم ، ثابتة حجتها بترخيص الله تعالى له في ذلك على لسان رسوله ﷺ . وليس في ترخيص الله تعالى له في ذلك دفع شيء من معنى قوله : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) = ولا في قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ) ، دفع شيء من رخصة الله للمسافر فيما رخص له فيه ، من قصر صلاته عن أربع إلى اثنتين ، إذ كان كل واحدٍ من الصلاتين مفارقٍ معناها معنى صاحبها ، ولكل واحدة منها سنةٌ وحكمٌ غير سنة الأخرى وحكمها .

ذكر من قال هذه المقالة من السلف

٣٨٥ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، حدثنا شيخنا = يعنى ابن أبى مُليكة = ، عن المسور بن مخرمة : أنهم كانوا يصلُّون مع سعدٍ بقرية من قرى الشام أربعاً ، وسعدٌ يصلى ركعتين . (١)

٣٨٦ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا وهب ، عن حبيب ، عن المسور قال : كنّا مع سعدٍ بقرية من قرى الشام يقال لها عمّان = أو عوام = ، قال : وكان هو يصلى ركعتين ، ويصلُّون أربعاً ، فقلنا له في ذلك ، فقال : إنّنا نحنُ أعلم .

(١) الأخبار : ٣٨٥ - ٣٨٧ ، خبر « سعد بن أبى وقاص » .

« المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى » ، (٣٨٥ ، ٣٨٦) ، صحابى ، مضى في مسند ابن عباس

٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، / عَنْ
 زَائِدَةَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِسْوَرٍ قَالَ : كُنَّا
 مَعَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بِالشَّامِ شَهْرَيْنِ ، وَكَانَ سَعْدٌ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نُتِمُّ ، فَذَكَرْنَا
 ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : نَحْنُ أَعْلَمُ .

= وابنه « عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة » ، (٣٨٧) ، تابعي ثقة ، قليل الحديث ، مضى في مسند
 ابن عباس رقم : ١٨٧

و « ابن أبي مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدعان النيمي » ،
 (٣٨٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠١٤

و « حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، الكوفي » ، (٣٨٦ ، ٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٤ ، ١٥٥

و « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، (٣٨٥) ، الثقة ، مضى في مسند ابن
 عباس : ٢٣٨

و « وهب » في رقم : (٣٨٦) ، لا أدري ما هذا ، كأن في الإسناد خطأ .

و « سفیان » ، هو الثوري ، (٣٨٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٨٣

و « شعبة » ، الإمام ، (٣٨٥) ، مضى برقم : ٣٨٠

و « زائدة بن قدامة الثقفي » ، (٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٦

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٣٨٥) ، مضى برقم : ٣٨٠

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٣٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٠

و « حسين » هو « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٣٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٦

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق في المصنف ٢ : ٥٣٥ ، رقم : ٤٣٥٠ ، من طريق « عبد الرزاق » ، عن
 الثوري ، عن حبيب » ، ثم انظر الخبر المباليغ في مسند ابن عباس رقم : ١٨٧ ، في الصيام .

في الخبر رقم : ١٨٦ ، « عوام » ، قال ياقوت : « موضع بعينه » ، ولم يبين .

- ٣٨٨ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ، عن عليّ قال : إذا خرجت مُسافراً فصلّ ركعتين . (١)
- ٣٨٩ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا حسين ، عن زائدة ، حدثنا سعيد بن عُبيد الطائي قال ، أخبرني علي بن ربيعة الأسدي ، أن ربيع بن نَضْلَةَ الأسدي أخبره ، أنه خرج في اثني عشر راكبا ، كُلُّهُمْ قد صحبَ النبي ﷺ ، غَيْرُهُ ، وهم سَفَرٌ ، قال : فحضرت الصلاة ، فتدافع القوم أيهم يُصَلِّي ، فقدموا رجلاً منهم فصلّى بهم أربعاً ، فلما انصرف قال سَلْمَانُ : مَا هذا ؟ = مرتين أو ثلاثاً = نِصْفُ المربوعة ، نحن إلى التّخفيف أفقر ، مرتين . قال فقال القوم لسلمان : يا أبا عبد الله ، تقدّمنا فصلُّ لنا ، فأنت أحقُّنا بذلك . فقال سلمان : لا ، أنتم بنو إسماعيل الأيّمة ، ونحن الوُزَرَاءُ . (٢)

(١) الخبر : ٣٨٨ ، « الحارث » ، هو « الحارث الأعور » ، « الحارث بن عبد الله الهمداني » ، متكلم فيه ، وضعفه ، مضى برقم : ٣٠٩ ، ٣١٠

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعي » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٣

و « عنبسة بن سعيد » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « هرون بن المغيرة البجلي » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٥

(٢) الخبر : ٣٨٩ ، « ربيع بن نضلة الأسدي » ، ويقال : « ربيع بن نُضَيْلَةَ » ، مترجم في الكبير ٢/١/٢٤٧ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٤٧٠ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « علي بن ربيعة بن نضلة الأسدي ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٧٣ ، وابن أبي حاتم ٣/١/١٨٥

و « سعيد بن عُبيد الطائي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٤٥٥ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٤٦ .

و « زائدة بن قدامة الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

و « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧

وانظر خبراً نحوه في مصنف عبد الرزاق ٢ : ٥٢٠ ، رقم : ٤٢٨٣ ، من طريق « أبي إسحق السبيعي ، عن أبي ليلى الكندي ، عن سلمان » .

٣٩٠ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ الْخَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ مَعَنَا بِوَسْطِ فَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ ، فَدَخَلَتْ مَنْزِلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَقَالَ : كَمْ صَلَّيْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَرْبَعًا . فَقَالَ : لَكُنِّي مَا صَلَّيْتَ غَيْرَ رَكْعَتَيْنِ ، رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بِمَكَّةَ مَا يَصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا . (١)

٣٩١ - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أُخْزَمِ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ = أَوْ : ابْنِ صَالِحٍ = قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَقُلْتُ : أَكُونُ فِي زُرْعِي وَغَنَمِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، كَيْفَ أَصَلِّي ؟ فَقَالَ : رَكْعَتَيْنِ . وَسَأَلْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَكُونُ فِي زُرْعِي وَغَنَمِي ! فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . (٢)

٣٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ صَالِحٍ = أَوْ : عَنْ ابْنِ صَالِحٍ = قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(١) الخبر : ٣٩٠ ، « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » الإمام ، مضى برقم : ٢٥٣

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩١ - ٢٩٣

و « أبو الأحوص » ، « سلام بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٩١

(٢) الخبران : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، « صالح » ، أو « أبو صالح » ، أو « ابن صالح » ، لم أقف عليه .

و « القاسم بن مخيمرة الهمدانى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ١٢٢٧

و « يحيى بن أبى إسحاق الحضرمى ، البصرى » ، النحوى ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٩ - ٣٤١

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٨٥

٣٩٣ - حدثني عمران بن بكّار الكلابي ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا ابن عياش ، عن مجاهد بن فرقد الصنعاني ، عن أبي مُنيب الجُرشي قال ، قيل لابن عمر : قول الله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) الآية ، [سورة النساء : ١٠٦] ، فنحن آمنون لا نخاف ، أفنقصر الصلاة ؟ فقال : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . (١)

٣٩٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت عبد الواحد المالكي ، يحدث عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : كان ابن عمر إذا أجمع المقام أتم الصلاة ، ولقد أقام بمكة شهراً يصلي ركعتين ، فقيل له : لو صلّيت قبلها أو بعدها ؟ قال : لو صلّيت قبلها أو بعدها لأتممت الصلاة . (٢)

= و « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦
وفي الخبر : ٣٩١ ، كتب « صلى » ، كما أثبتنا ، وفوقها رأس صاد (ص) للشك ، دلالة على أنها كانت كذلك في المخطوطة التي نقل عنها . وهكذا كانت تكتب أحياناً في المخطوطات القديمة ، فأثبتنا كما هي ، وانظر ما سيأتي في الخبر : ٤١٥ ، والتعليق عليه .
(١) الخبر : ٣٩٣ ، « أبو المُنيب الجُرشي ، الدمشقي ، الأحذب » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤٤٠/٢/٤

و « مجاهد بن فرقد الصنعاني » ، روى عن أبي المنيب ، قال ابن أبي حاتم : « مرسل » ، مترجم في ابن أبي حاتم ٣٢٠/١/٤ ، وكان في المخطوطة « مجاهد بن يزيد » .

و « ابن عياش » هو « إسماعيل بن عياش العنسي ، الحمصي » ، ثقة ، متكلم فيه ، وهو في حديث الشاميين ، أوثق منه في غيرهم ، مضى برقم : ٣١١

و « يحيى بن صالح الوُحاطي ، الشامي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧١٤ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٣٩٤ ، خبر « سالم بن عبد الله » ، عن أبيه ، من رقم : ٣٩٤ - ٣٩٧ ، الخبر الأول

(٣٩٤)

= « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩

٣٩٥ - حدثنا يونس ، أنبأنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : أَصَلَّى صَلَاةَ السَّفَرِ ، مَا لَمْ أُجْمِعِ الْإِقَامَةَ ، وَإِنْ مَكَّثْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً . (١)

٣٩٦ - حدثنا يونس ، أنبأنا سفيان ، عن ابن / أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : أَتَيْتُ ٦٨ سَالِمًا أَسْأَلُهُ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ ؟ قَالَ : كَانَ إِذَا أَصْدَرَ الظُّهْرَ وَقَالَ : « نَحْنُ مَا كُنُونَ » ، أَتَمَّ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا قَالَ : « الْيَوْمَ وَغَدًا » قَصَرَ ، وَإِنْ مَكَّثْتُ عَشْرِينَ لَيْلَةً . (٢)

= « عبد الواحد المالكي » ، روى عن سالم بن عبد الله ، روى عنه شعبة ، مترجم في الكبير ٥٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٥/١/٣

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩١ ، ٣٩٢

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٨٥

وهذا الخبر رواه البخاري عن « محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة » ، وقال : « لا يتابع عليه » ، في الكبير ٥٨/٢/٣

(١) الخبر : ٣٩٥ ، الخبر الثاني ، انظر ما قبله .

« الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٨ ، ٣٥٩

« سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٣٩٥ ، ٣٩٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١ ، ٥٢

وكان في المخطوطة هنا : « اثني عشر ليلة » .

(٢) الخبر : ٣٩٦ ، الخبر الثالث ، انظر ما قبله .

« ابن أبي نجيح » ، هو « عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ١٢ ،

١٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧

« الظُّهْرُ » ، الإبل التي تحمل الأثقال في السفر ، حملها إياها على ظهورها ، و « أصدر الظُّهْرُ » ، ردّها

عن الماء ، إعداداً للسفر .

٣٩٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن سالم بن عبد الله : أن ابن عمر كان إذا قدم مكة فلم يَدْرُ أَيُظْعَنُ أم يُقِيمُ ، قَصَرَ الصَّلَاةَ حَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَإِذَا عَرَفَ أَنَّهُ يُقِيمُ أَتَمَّ الصَّلَاةَ . (١)

٣٩٨ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا يحيى القطان ، عن عبيد الله قال ، أخبرني نافع : أن ابن عمر كان يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُجْمَعِ الْإِقَامَةُ . (٢)

٣٩٩ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا مَسْلَمَةُ بْنُ الصَّلْتِ الشَّيْبَانِي ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان إِذَا قَدِمَ مَكَةَ فَلَبِثَ بِهَا سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا صَلَّى صَلَاةَ الْمَسَافِرِ ، إِلَّا أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ .

٤٠٠ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا مَسْلَمَةُ بْنُ الصَّلْتِ ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه لم يكن يَزِيدُ عَلَى الرَّكَعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ شَيْئًا إِلَّا فِي الْمَغْرِبِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصَلِّيُهَا ثَلَاثًا .

(١) الخبر : ٣٩٧ ، الخبر الرابع ، انظر ما قبله .

« أبان بن صالح بن عمير القرشي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٥١/١/١ ، وابن أبي حاتم

٢٩٧/١/١

و « ابن إسحاق » ، هو « محمد بن إسحاق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٢٩٦

و « سلمة بن الفضل الأنصاري » ، صاحب مناكير ، مضى برقم : ٢٥٦

(٢) الأخبار : ٣٩٨ - ٤٠١ ، خبر « نافع » ، عن ابن عمر .

« نافع » ، مولى ابن عمر ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ - ٣٦٣

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، (٣٩٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٦١ ، ٣٦٢

و « يحيى بن أبي كثير الطائي » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٨ ، ٣٧٩ =

٤٠١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن داود بن قيس ، عن نافع : أن ابن عمر أقام بأذربيجان سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ، ولم يستطع أن يَخْرُجَ من البرد ، ولم يُرِدِ الإقامة .

٤٠٢ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس ، أنبأنا ليث ، عن الشعبي قال : أقمتُ بالمدينة ستة أشهر ، أو عشرة أشهر ، لا يأمرني ابن عمر إلاّ بركعتين ، إلاّ أن أصلّي مع قوم فأصلّي بصلاتهم . (١)

٤٠٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عليه ، أنبأنا ليث ، عن الشعبي قال : أقمت مع ابن عمر بالمدينة ثمانية أشهر ، أو عشرة أشهر ، فما أمرني إلاّ بركعتين ، إلاّ أن أصلي في جماعة ، ولو أردتُ أكثرَ من ذلك ما زادني .

٤٠٤ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان قال ، حدثنا عمر بن ذرّ ، عن مجاهد قال : كنت أصحب ابن عمر فكان لا يزيد في

= و « داود بن قيس الفراء ، الدباغ » ، (٤٠١) ، ثقة ، مضى برقم : ١٧١
و « علي بن المبارك الهنّائي » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، الثقة مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٢٢
و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٣٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣
و « مسلمة بن الصلت الشيباني » ، (٣٩٩ ، ٤٠٠) ، متروك الحديث ، مترجم في لسان الميزان ،
والكبير ٢٦٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٨٩/١/٤

و « هرون بن المغيرة البجلي » ، (٤٠١) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٨
(١) الخبران : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، خبر « الشمسي » ، عن ابن عمر .
« الشمسي » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩٠
و « ليث » ، هو « ليث بن أبي سليم القرشي ، الكوفي » ، ضعيف الحديث ، مضى برقم : ١٩٩
« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، (٤٠٢) ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٤)
و « ابن عليه » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٤٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤١

السفر على ركعتين المكتوبة ، وَيُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً عَلَى ظَهْرٍ بَعِيرِهِ أَيْنَا كَانَ وَجْهَهُ ،
وَيَنْزِلُ قَبْلَ الْفَجْرِ فَيُوتِرُ بِالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَامَ فِي مَنْزِلٍ لَيْلَةً أَحْيَى اللَّيْلَ . (١)

٤٠٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : أَنَّ ابْنَ عَمْرِو صَلَّى بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، يُومِيءُ
إِيمَاءً . (٢)

٤٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ =
يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ = ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَمْرٍو يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ
إِلَّا رَكَعَتَيْنِ . (٣)

(١) الخبر : ٤٠٤ ، خير « مجاهد ، عن ابن عمر » .

و « مجاهد بن جبر الخزومي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١

و « عمر بن دَرَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي ، الْكُوفِيُّ » ، الثقة البليغ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٧٨ ،
وما بعده .

و « الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ سَلْمَانَ النَّهْدِي ، الْكُوفِيُّ » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٢٠٣ ،
وما بعده .

(٢) الخبر : ٤٠٥ ، خير « عطاء ، عن ابن عمر » .

و « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٢

و « عمرو بن دينار » ، أحد الأعلام ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٦٤ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٩٤

و « عبد الصمد بن عبد الوارث » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٢

(٣) الخبر : ٤٠٦ ، خير « أبي الزبير ، عن ابن عمر » .

و « أبو الزبير ، المكي » ، محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٦ =

٤٠٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن أسلم المِنْقَرِي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أُبَيّزَى ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قَدِمَ مَكَةَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا فَأَتِمُّوا ، فَإِنَا قَوْمٌ سَفَرٌ . (١)

٤٠٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل = ح ، وحدثني علي بن سهل ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء = قالوا جميعاً ، أنبأنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، مثله . (٢)

٤٠٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث : أن عمر بن الخطاب / صَلَّى بِمَكَةَ ٦٩

= و « الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٩٦

و « يحيى بن واضح الأنصاري » ، « أبو ثَمِيلَةَ » ، الحافظ ، مضى برقم : ٣٥١

(١) الخبر : ٤٠٧ ، خير « عبد الرحمن بن أُبَيّزَى ، عن عمر » .

و « عبد الرحمن بن أُبَيّزَى الخِزَاعِي » ، مختلف في صحبته ، مضى في مسند ابن عباس : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،

وما بعده .

وابنه « عبد الله بن عبد الرحمن بن أُبَيّزَى » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٠٦

و « أسلم المنقري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٥ ، وابن أبي حاتم ١/١/٣٠٧

و « سفيان » هو الثوري الإمام ، (٤٠٧ ، ٤٠٨) ، مضى برقم : ٣٨٧

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، (٤٠٧ ، ٤٠٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٣

(٢) الخبر : ٤٠٨ ، خير « أسلم العدوي ، عن عمر » ، وانظر ما قبله .

« أسلم العدوي ، مولى عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٢

وابنه « زيد بن أسلم العدوي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٣

و « زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي ، الرملي » ، ليس به بأس ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٥٩ ،

وما بعده .

ركعتين ، وقال : يا أهل مكة ، أتموا صلاتكم ، فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ . (١)

٤١٠ - حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ السُّوَائِي ، حدثنا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن هَمَّام ، عن عمر ، مثله .

٤١١ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، أن عمر صلى بمكة ركعتين ، ثم قال : يا أهل مكة ، أتموا صلاتكم ، فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ . (٢)

٤١٢ - حدثني جابر بن الكُرْدِيِّ الواسطي ، حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّار ، حدثنا يونس بن أبي إسحق ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال :

(١) الخبران : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، خبر « همام بن الحارث ، عن عمر » .

و « همام بن الحارث النخعي ، الكوفي » ، العابد الثقة ، مضى برقم : ١٢٨ ، ١٢٩

و « إبراهيم بن يزيد النخعي » ، (٤٠٩ - ٤١١) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٥٦

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٣ - ٣٥٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٠٩) ، مضى برقم : ٤٠٥

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٤٠٩) ، الإمام ، مضى برقم : ٣٥٤

و « أبو معاوية » ، الضمير « محمد بن خازم » ، (٤١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٦

(٢) الخبر : ٤١١ ، « خبر « الأسود ، عن عمر » .

« الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠٥

و « الحكم بن عتيبة الكندي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٧

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٠٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ٣٩٤

رأيتُ عمر حين دخل مكة ، فقال : يا أهل مكة ، إنا قوم سَفَرٌ ، فَأَتَمُّوا
صلاتكم . (١)

٤١٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال ،
أخبرني نافع ، عن ابن عمر : أن عمر صلى بأهل مكة ركعتين ثم قال : أتمُّوا
صلاتكم ، فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ . (٢)

٤١٤ - حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، أنبأنا ابن وهب ،
أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : أن عمر بن
الخطاب كان إذا قَدِم مكة صَلَّى ركعتين ، ثم قال لأهل مكة : أتمُّوا صلاتكم ، فإننا
قوم سَفَرٌ . (٣)

(١) الخبر : ٤١٢ ، خير « عمرو بن ميمون ، عن عمر » .

« عمرو بن ميمون الأودي » ، أدرك الجاهلية ، ولم يلق رسول الله ﷺ ، ومضى في مسند ابن عباس
رقم : ٢٣٤ ، وما بعده .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعي ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٨

وابنه « يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٩

و « شبابة بن سوار القزاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٦

(٢) الخبر : ٤١٣ ، خير « ابن عمر ، عن أبيه عمر » .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٣٩٨ - ٤٠١

« عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

و « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

(٣) الخبر : ٤١٤ ، خير « ابن عمر ، عن أبيه » .

٤١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا هِرُونَ بنُ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ غَنبَسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا خَرَجْتَ مَسَافِراً فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، وَإِذَا رَجَعْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ . (١)

٤١٦ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى الْقَزَازِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا قَدِمْتَ أَرْضاً لَا تَدْرِي مَتَى تَخْرُجُ ، فَأَتَمِّمِ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا قَلْتَ : أَخْرُجْ الْيَوْمَ ، أَخْرَجْ غَدَاً ، فَقَصِّرْ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَشْرِ ، ثُمَّ أَتَمِّمِ الصَّلَاةَ . (٢)

٤١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، قَالَ ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا تَطْيِيبُ نَفْسِي أَنْ أَصَلِّيَ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ .

= « ابْنُ شَهَابٍ الزَّهْرِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٥٩

« عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٨٢

« عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهَبِ الْمِصْرِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٨٢

(١) الْخَيْرِ : ٤١٥ ، خَيْرٌ « الْحَارِثِ » ، عَنْ عَلِيٍّ .

« الْحَارِثُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيُّ » ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ لَا يَحْتَجُّ بِهِ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٨٨

و « أَبُو إِسْحَاقَ » ، هُوَ « السَّيِّعِيُّ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤١٢

و « غَنبَسَةَ بنَ سَعِيدِ بنِ الضَّرِيرِ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٨٨

و « هِرُونَ بنَ الْمَغِيرَةَ الْبِجَلِيُّ » ، صَدُوقٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٠١

هَكَذَا هُنَا أَيْضاً « فَصَلِّ » وَانظُرْ مَا قَلْتَهُ آتِفاً فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْخَيْرِ : ٣٩١

(٢) الْخَيْرِ : ٤١٦ ، خَيْرٌ « مَجَاهِدٍ » ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

« مَجَاهِدُ بنُ جَبْرِ الْمَكِّيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٠٤

و « لَيْثُ بنُ أَبِي سَلِيمٍ الْقُرَشِيُّ » ، لَيْنٌ الْحَدِيثِ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٠٣

و « عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سَعِيدِ بنِ ذُكْوَانَ الْعَنْبَرِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٣١

فقال : تطيب نفسك أن تصلى الصُّبْحَ أربعاً ؟ قلت : لا . قال : إنها ليست بَقَصْرٍ ، صلِّ ركعتين ، وصلِّ بعدها ركعتين . (١)

٤١٨ - حدثنا ابن المثنى ، حدثني وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبي التَّيَّاح ، عن أبي المنهال . قال ، قلت لابن عباس : إني أقيم بالمدينة حولاً لا أشدُّ على سيراً ، فكيف أصلي ؟ قال : ركعتين . (٢)

٤١٩ - حدثنا حميد بن مسعدة السامى ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة ، عن أبي التَّيَّاح ، عن أبي المنهال العَنَزِيِّ قال ، قلت لابن عباس ، فذكر نحوه .

(١) الخبر : ٤١٧ ، خبر « أبى جمره ، عن ابن عباس » .

و « أبى جمره » ، « نصر بن عمران الضُّبَعِيُّ ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠ .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤١١ .

محمد بن جعفر ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١١ .

(٢) الخبران : ٤١٨ ، ٤١٩ ، « خبر أبى المنهال ، عن ابن عباس » .

« أبى المنهال العنزى » ، هكذا هو فى الأصل ، كما هو ثابت أيضاً فى التاريخ الكبير ، وفى التهذيب ، على خطأ فيه ، وكل ذلك فى الترجمة الآتية :

« أبى المنهال المكى » ، وهو « عبد الرحمن بن مطعم » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٣٥٢/١ ، وابن أبى حاتم ٢/٢٨٤ ، وابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٥٣ ، وقال البخارى فى ترجمته : « وروى أبى التَّيَّاح ، عن أبى المنهال العنزى : سألت ابن عباس » ، وهو إشارة إلى هذا الخبر رقم :

٤١٩

و « أبى التَّيَّاح » ، هو « يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِيُّ ، البصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٣٢٦ ، وابن أبى حاتم ٤/٢٥٦ .

و « شعبة » الإمام ، مضى قبله : ٤١٧ .

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٤١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٦ .

و « يزيد بن زُرَيْع » ، الثقة ، (٤١٩) ، مضى برقم : ٣٣٩ .

- ٤٢٠ - حدثنا ابن المشني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زائدة بن عُمَيْرٍ قال : سألت ابن عباس : كيف أصلي بمكة ؟ قال : ركعتين ركعتين . (١)
- ٤٢١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مُغْيِرَةَ ، عن سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : قَصْرٌ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي أَرْضِ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ . (٢)
- ٤٢٢ - حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا يونس ، عن الحسن : أن أنس بن مالك كان بنيسابور على جبايتها ، فكان يُصَلِّي ركعتين ثم يسلم ، ثم يُصَلِّي ركعتين ، ولا يُجْمَعُ ، وكان الحسن معه شَتَوَيْنِ . (٣)

(١) الخبر : ٤٢٠ ، خير « زائدة بن عمير ، عن ابن عباس » .

« زائدة بن عمير الطائفي » ، ثقة ، مترجم في الكبير ٣٩٤/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٦١٢/٢/١

و « شعبة » الإمام ، مضى قبله : ٤١٨ ، ٤١٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ٤١٨ ، ٤١٩

(٢) الخبر : ٤٢١ ، خبر « سمالك بن سلمة ، عن ابن عباس » .

و « سمالك بن سلمة الضبي » ، سمع ابن عباس ، وعمر وشريحاً ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

١٧٤/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠/١/٢

و « مغيرة بن مقسم الضبي ، الكوفي » ، الفقيه ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٩ ،

وما بعده .

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٥

(٣) الخبران : ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، خبر « الحسن ، عن أنس بن مالك » .

« الحسن » البصري ، الإمام ، مضى برقم : ٩٥ ، ٩٦

و « يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٠٨

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي » ، (٤٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦ =

٤٢٣ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ قَالَ ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ ،
عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَقَامَ بَنِيْسَابُورَ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
يَسْلُمُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْلُمُ .

٤٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ ،
عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا أَقَامَ بِفَارَسٍ سَنَتَيْنِ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . (١)

٤٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْبُرَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : / أَقَامَ مَسْرُوقٌ بِالسُّسَلِيَّةِ سَنَتَيْنِ يَقْصُرُ
الصَّلَاةَ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : تِلْكَ السُّنَّةُ . (٢)

٤٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : صَحَبْتُ مَسْرُوقًا إِلَى السُّسَلِيَّةِ ذَاهِبًا وَجَائِيًا ، فَجَعَلَ
يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : مَا أَلَوْ عَنِ السَّنَةِ .

= و « ابن عليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٤٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٣
قوله : « شتوتين » ، تشبیه « شتوة » ، وهي مدّة فصل الشتاء ، ويعنى بذلك : سنتين ، كما سيأتى فى
الخبر التالى : ٤٢٣

(١) الخبر : ٤٢٤ ، خبر « قتادة » ، عن أنس بن مالك .

« قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣١ - ٣٣٣

و « عمر بن عامر السلمى ، البصرى » ، ضعيف ، ليس بالقوى ، له مناكير عن قتادة ، مضى برقم :

٢٣٣

و « سالم بن نوح بن أبى عطار ، البصرى ، العطار » ، صدوق لا بأس به ، مضى برقم : ٢٣٣

(٢) الأخبیار : ٤٢٥ - ٤٣٠ ، خبر « أبى وائل ، شقيق بن سلمة » ، عن مسروق .

= و « مسروق بن الأجدع الهمداني ، الكوفي » ، العابد الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٢٥

- ٤٢٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : خرجت مع مسروقٍ إلى السلسلة فضلّ ركعتين ، وأقام سنتين يصلّي ركعتين ، فقلت : يا أبا عائشة ، ما يحملك على هذا ؟ قال : السنّة .
- ٤٢٨ - حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : كنت مع مسروقٍ بالسلسلة سنتين ، يصلّي ركعتين ، يلتمس بذلك السنّة .
- ٤٢٩ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل قال : كان مسروقٍ بالسلسلة سنتين يصلّي ركعتين ، لا يألُو عن السنّة .

- = و «أبو وائل»، «شقيق بن سلمة الأَسدي، الكوفي»، أدرك النبي ﷺ، ولم يره، مضى برقم: ٢٨٥
- و «منصور بن المعتمر السلميّ، الكوفي»، (٤٢٥ - ٤٢٧)، الثقة، مضى برقم: ٣٥٢
- و «الأعمش»، الإمام، «سليمان بن مهران الأَسدي»، (٤٢٨، ٤٢٩)، مضى برقم: ٤١٠
- و «خالد بن أبي طلحة، مولى بني أسد»، (٤٣٠)، لم أقف له على ذكر، وفوق الاسم في المخطوطة رأس صاد (ص) للشك، وأحشى أن يكون «هشيم، عن خالد، عن أبي طلحة، مولى بني أسد»، ومع ذلك، فلم أوفق إلى تفسيره .
- و «فضيل بن عياض التيمي اليربوعي»، (٤٢٥)، الزاهد الثقة، مضى برقم: ١٧٤
- و «سفيان»، هو الثوري، (٤٢٧)، مضى برقم: ٤٠٧
- و «شعبة»، الإمام، (٤٢٦، ٤٢٩)، مضى برقم: ٤٢٠
- و «محمد بن جعفر»، «غندر»، (٤٢٦)، الثقة، مضى برقم: ٤١٧
- و «عبد الرحمن»، هو «ابن مهدي»، (٤٢٧)، الثقة، مضى برقم: ٤٠٩
- و «أبو معاوية»، الضرير، «محمد بن خازم»، (٤٢٨)، الثقة، مضى برقم: ٤١٠
- = و «ابن أبي عدي»، محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، (٤٢٩)، الثقة، مضى برقم: ٣٥٥

٤٣٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا هشيم ، أنبأنا خالد بن أبي طلحة مولى بن أسد ، عن أبي وائل قال : كنت مع مسروق بالسُّلَسْلة فكان يصلي ركعتين ، لا يَأَلُو عن السنة .

٤٣١ - أخبرنا ابن بشار ، أنبأنا هشام بن عبد الملك ، أنبأنا أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : سافرتُ إلى مكة ، فكنت أصلي ركعتين ، فلقيني قُرَاءٌ من أهل هذه الناحية ، فقالوا : كيف تصلي ؟ قلت : ركعتين . قالوا : سنَّةُ أو قرآن ؟ قلت : كلُّ ذلك ، سنَّةُ وقرآن . قلت : صلى رسول الله ﷺ ركعتين . قالوا : إنه كان في حرب . قلت : قال الله عز وجل : (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ) ، [سورة البقرة : ١٢٧] ، وقال : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) فقرأ [حَتَّى بَلَغَ] (فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ) ، [سورة النساء : ١٠١ - ١٠٣] . (١)

= و « هشيم بن بشير السلمى » ، (٤٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٨

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق في المصنف ٢ : ٥٣٦ ، برقم : ٤٣٥٦ ، ٤٣٥٧

و « السلسلة » ، بواسطة ، وقد سلف ذكرها في خبر آخر لمسروق ، في مسند علي ، رقم : ٣٨٢ ، وعلقت عليه هناك .

(١) الخبر : ٤٣١ ، « أبو العالية » ، « رُفِيع بن مِهْران الرياحي ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى

برقم : ٣٦٧

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٤

و « أبو عَوَانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله الشكري » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٩

= و « هشام بن عبد الملك الباهلي » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ١٧٥

٤٣٢ - حدثنا ابن المنثني ، حدثني عبد الأعلى ، حدثنا داؤد ، عن أبي العالية أنه قال : المُسافرُ يصلّي ركعتين ، فإذا اطمانَ صلى أربعاً ، يعني إذا نَزَلَ . (١)

٤٣٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عليه ، عن يونس : أن الحسن كان يقول : المُسافرُ يصلّي ركعتين حتى يرجع إلى أهله . (٢)

٤٣٤ - حدثني يونس ، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المديني ، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيّب ، أن رجلاً سأله : أتم الصلاة وأصوم في السفر ؟ فقال : لا . قال : إني أقوى على ذلك . قال : رسول الله ﷺ كان أقوى منك ، كان يُفطر ويُقصر الصلاة . وقال : خياركم من قصر الصلاة وأفطر في السفر . (٣)

= وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ١٠٣١٣ ، وكان في المخطوطة هنا : « فقرأ حتى إذا اطمانتم » ، وفتحها رأس صاد (صد) للشك ، وهو سهو من الناسخ الأول لا شك فيه ، فأثبت بين القوسين صوابه ، مطابقاً لما في التفسير .

(١) الخبر : ٤٣٢ ، « داود » هو « داود بن أبي هند القشيري » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤

(٢) الخبر : ٤٣٣ ، انظر تفسير هذا الإسناد فيما سلف قريباً : ٤٢٢ ، ٤٢٣

(٣) الخبران : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، هذا من مراسيل سعيد بن المسيّب .

و « عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ، المدني » ، ثقة ، يخطئ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢

و « محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الدبلي » ، (٤٣٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٨

= و « شعبة » ، الإمام ، (٤٣٥) ، مضى برقم : ٤٢٩

٤٣٥ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : سمعت سعيد بن المسيّب وقال له رجل : أنا أقوى أن أصومَ في السفر . فقال سعيد : رسول الله ﷺ أقوى منك وخيرُ منك ، كان لا يصومُ في السفر ، وكان يقصرُ الصلاةَ . وقال سعيد : إنه قال : إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ قَصَرَ الصلاةَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ .

٤٣٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن علية ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران قال : سألت سعيد بن المسيّب عن الصلاة في السفر ، فقال : إن شئت فثنتين ، وإن شئت فأربعاً . (١)

...

وَأُنْكَرَ صِحَّةَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا آخَرُونَ ، وَقَالُوا : كَانَ قَصْرُ النَّبِيِّ ﷺ الصلاةَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ ، فِيمَا قَصَرَهَا فِيهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ ، فِي سَفَرٍ كَانَ فِيهِ / خَائِفاً مِنْ عَدُوٍّ ، غَيْرِ آمِنٍ فِيهِ ، عَلَى مَا أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِقَوْلِهِ : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] .

قالوا : ومن أضاف إليه القصرَ في غيرِ حال الخوفِ ، وَتَرَكَ الإِتِمَامَ فِي حَالِ

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٣٥) ، مضى برقم : ٤٢٦

(١) الخبر : ٤٣٦ ، « ميمون بن مهران الرقي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١٩٩

و « حبيب بن الشهيد الأزدي ، البصري » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٣١٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١٠٢/٢/١

و « ابن علية » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٣

الأمن ، فقد أضاف إليه ما ليس من صفته . وذلك أَنَّ الله تعالى ذكره إنما بعثه رَسُولًا لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ ، لَا لِيَشْرَعَ لَهُمْ خِلَافَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ .

قالوا : ومن أضاف إليه أَنَّهُ قَصَرَ الصَّلَاةَ فِي حَالِ الْأَمْنِ ، فقد وصفه بأنه شَرَعَ لِلنَّاسِ غَيْرَ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ .

وقالوا : قد قال بنحو الذي قُلْنَا مِنْ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ .

...

ذَكَرَ مِنْ أُنْكَرِ الْقَصْرِ فِي حَالِ الْأَمْنِ ،
وَلَمْ يَرَهُ إِلَّا فِي حَالِ خَوْفِ فِتْنَةِ الْعَدُوِّ

٤٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ فِي السَّفَرِ : أَتَمُّوا صَلَاتِكُمْ . فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ . فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَرْبٍ ، وَكَانَ يَخَافُ ، هَلْ تَخَافُونَ أَنْتُمْ ؟ (١)

...

(١) الخبر : ٤٣٧ ، « عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق » ، وهو « ابن أبي عتيق » ، صاحب عمر بن أبي ربيعة ، وهو تابعي ثقة ، وكانت فيه دعابة ، ويروى عن عمه أبيه عائشة أم المؤمنين ، ويروى عنه ابنه « محمد » ، و « عبد الرحمن » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨٦/٣ ، وابن أبي حاتم ١٥٤/٢/٢

و « عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق » ، ليس له ذكر في كتب الرجال ، وفي تعليقي على التفسير ، ظننتُ أنه « محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق » ، الذي =

والصوابُ من القول في ذلك عندنا أن يقال : إن قَصَرَ الصلاة في السَّفَر ، غيرُ مَبْلَغِ عَدَدِ صلاةِ المقيم ، رخصةٌ من الله عز وجل للمسافر وتخفيفٌ منه عنه ، على لسان رسوله ﷺ ، كما قال ابن عباس لسائله عن ذلك : « سنة أبي القاسم ، وإن رَغِمْتُمْ » ، (١) وقال ابن عمر إذ سُئِلَ عن ذلك : « إننا وجدنا نبينا ﷺ يعمل عملاً عملنا به » ، (٢) وذلك من حُكْمِ قَوْلِ الله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سورة النساء : ١٠١] ، بِمَعْرُوفٍ . وذلك أن هذه الآية نزلت فيما ذُكِرَ على رسول الله ﷺ تعليماً من الله عز وجل له صلاة الخوف عند مُعَانِيَتِهِ الْعَدُوِّ الْمَخُوفَةَ غَائِلَتَهُ ، المحذُورَ بآئِقَتِهِ ، إِذَا هُوَ صَلَّى صلاة الآمن المطمئن . (٣)

وبالذی قلنا في ذلك تواترت الأخبار عن أصحاب رسول الله ﷺ ، وتتابع عليه أقوال أهل التأويل ، وقد استقصينا ذكر أقوالهم ، واختلاف المختلفين في ذلك في كتابنا المسمى (جامع البيان ، عن تأويل آي القرآن) ، (٤) غير أننا نذكر في هذا الموضوع بعض ذلك ، لِيَعْلَمَ قَارِئُ كتابنا هذا صِحَّةَ ما قلنا في ذلك .

= يروى عن أبيه ، فغيرت ما كان في التفسير ، وكان فيه « عمر بن عبد الله » ، كما هنا ، واعتمدت في ذلك على أن مخطوطة تفسير الطبري ومطبوعته ، كثيراً ما يحرف فيها « محمد » إلى « عمر » ، ولكن مجيئه هنا أيضاً « عمر » ، يوجب التوقف ، فلذلك تركته هنا على حاله .

و « عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٥٩ . وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد نفسه في التفسير رقم : ١٠٣١٧ ، ولم أقف عليه في غير الدر المنثور : ٢ : ٢١٠ ، ولم ينسبه السيوطي لغير ابن جرير .

(١) هو الخبر السالف رقم : ٣٣٣

(٢) هو الخبر السالف رقم : ٣٣٨

(٣) في المخطوطة : « إذ هو صلى » ، وهو خطأ ظاهر .

(٤) انظر تفسير آية سورة النساء في تفسير الطبري ٩ : ١٢٣ - ١٤٠ (دار المعارف) .

٤٣٨ - حدثنا آبن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن سليمان اليشكُرى ، أنه سأل جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة : أَىَّ يَوْمٍ أَنْزَلَ ، أَوْ أَىَّ يَوْمٍ هُوَ ؟ فقال جابر : انطلقنا نَتَلَقَى عَيْرَ قُرَيْشٍ آتِيَةً مِنَ الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَحْلِ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : تَخَافُنِي ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ : اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ . قَالَ : فَسَلَّ السِّيفَ ثُمَّ تَهَدَّدَهُ وَأَوْعَدَهُ ، ثُمَّ نَادَى بِالرَّحِيلِ وَأَخَذَ السَّلَاحَ ، ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ / بِطَائِفَةٍ مِنَ الْقَوْمِ ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى تَحْرُسُهُمْ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الَّذِينَ يَلُونَهُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، فَقَامُوا فِي مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، فَيَوْمَئِذٍ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَزْرًا وَجَلَ فِي إِقْصَارِ الصَّلَاةِ ، وَأَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَخْذِ السَّلَاحِ . (١)

٧٢

٤٣٩ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبى عيَّاش الزُّرْقَى قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ

(١) الخبر : ٤٣٨ ، « سليمان اليشكُرى » ، هو « سليمان بن قيس اليشكُرى ، البصرى » ، قال أبو حاتم : « جالس جابرًا وكتب عنه صحيفة » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٢٣٤
و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣١ ، ولم يسمع قتادة ولا عمرو بن دينار من سليمان ، لأنه مات فى فتنه ابن الزبير ، وإنما أخذ قتادة من صحيفته عن جابر .
و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢ ، ٣٣٢ م
وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٠٣٢٥ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٦٤ من طريق « أبى بشر » ، عن سليمان بن قيس اليشكُرى ، « بأنتم مما ههنا ومما فى التفسير وأوضح ، وأشار إليه أبو داود فى السنن فى كتاب الصلاة ، « باب من قال : يصلى بكل طائفة رَكَعَتَيْنِ » ، والبيهقى فى السنن ٣ : ٢٥٩ ، ورواه من هذه الطريق ، الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ١٨٧

الوليد ، قال : فصلَّينا الظهرَ ، فقال المشركون : لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبنا غَفْلَةً ، فَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ السَّلَاحَ ، وَصَفَّوْا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ ، وَالْمَشْرُكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ نَكَصَ الصُّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ ، فَقَامُوا فِي مَقَامِهِمْ ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَكَعُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ ، سَجَدَ هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ ، ثُمَّ اسْتَوُوا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ، فَصَلَّى بِعُسْفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ . (١)

٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ = وَعَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عِيَّاشِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

...

(١) الخبران : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، « أبو عياش الزرق » ، « زيد بن الصامت » ، رضى الله عنه .

و « مجاهد بن جبر المكي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٦

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٥ - ٤٢٧

و « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٤٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢١

و « شيبان النحوى » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى فى مسند ابن

=

عباس رقم : ١١٧ ، وما بعده .

فقد بَيَّنَتْ هذه الأخبار عن صحَّة ما قلنا من أن قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، [سورة النساء : ١٠١] ، بيان من الله تعالى عن صِفَة فرضه على الخائف من عدوِّه في سفره ، في حال دخوله في صلاته = لا دلالة على ترخيصه للمسافر في قصر الصلاة في حال ضربه في الأرض بكلِّ حال .

وبعد فإنَّ في قوله عز وجل (فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) [سورة النساء : ١٠٣] ، بياناً واضحاً عن صحَّة ما قلنا من أن قوله عز وجل : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، معنًى به القصر عن حدودها الواجب على الأمن المطمئن إقامتها عليه ، لأن ذلك لو كان إذناً بالقصر على مبلغٍ عددها لقييل : (فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَتَمُّوا الصلاة) .

وإذا كان الأمر على ما وصفنا في قوله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ

= و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى برقم :

٣٧١

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى » ، (٤٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٣

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٠٣٢٣ ، ١٠٣٢٤ ، ١٠٣٧٨ ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب صلاة الخوف » ، من طريق « جرير بن عبد الحميد ، عن منصور » ، ورواه النسائي في كتاب صلاة الخوف من طريق « عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن منصور » ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ١٩١ ، ١٩٢ ، من طريق « ورقاء » ، عن منصور ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، من طريق « جرير بن عبد الحميد » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، ورواه البيهقي في السنن ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، من طريق « ورقاء » ، و « جرير بن عبد الحميد » ، ونقله ابن كثير في تفسيره ٢ : ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، وقال : « هذا إسنادٌ صحيح ، وله شواهد كثيرة » .

كَفَرُوا) ، وبِالَّذِي عَلَيْهِ اسْتَشْهَدْنَا ، فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْإِذْنَ لِلْمَسَافِرِ الْآمِنِ فِي سَفَرِهِ مِنْ عَدُوِّ يَفْتَنُهُ ، الْمُطْمَئِنِّ فِيهِ مِنْ كَافِرٍ يَغْتَالُهُ ، مِنْ اللَّهِ لَهُ بَغِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ ، ^(١) إِذْ كَانَتْ / هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا تُدُلُّ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ صِفَةِ صَلَاةِ الْخَائِفِ مِنْ عَدُوِّهِ ، دُونَ الْآمِنِ مِنْهُ = وَأَنَّ ذَلِكَ الْإِذْنَ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَوْجُودًا بِنَصِّ يَتْلَى ، فَإِنَّمَا ثَبَتَ بِوَحْيِ كَانٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، فَبَيْنَهُ ﷺ لِأُمَّتِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا ، كَمَا قَالَ مِنْ ذِكْرِنَا ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَصَّرَ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ إِذَا ، رِخْصَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ لِمَنْ سَافَرَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فِي حَالِ ضَرْبِهِ فِي الْأَرْضِ ، بِتَرْخِيصِهِ ذَلِكَ لَهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ فِي حَالِ الْأَمْنِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، لَيْسَ لَهُ قَصْرٌ شَيْءٍ مِنْ حُدُودِهَا مَا كَانَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا . فَإِذَا كَانَ خَوْفًا ، فَلَهُ قَصْرُهَا مِنْ حُدُودِهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جِرَاسَةِ بَعْضِ بَعْضًا فِيهَا ، وَتَقَدُّمٌ وَتَأْخُرٌ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ بِالاجْتِرَاءِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْإِيمَاءِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، دُونَ التَّمَكُّنِ فِيهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ تَمَكَّنَ الْآمِنُ الْمُطْمَئِنُّ فِيهَا .

...

القول في البيان عما في هذه الأخبار من القريب

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَ الَّذِي سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ : « إِنَّا قَدِمْنَا الْبَلَدَ وَنَحْنُ آمِنُونَ خَافِضُونَ » ، ^(٢) يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « خَافِضُونَ » ، سَاكِنُونَ وَادِعُونَ لَا نَحَارِبُ أَحَدًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ « خَفَضَ الصَّوْتُ » ، وَهُوَ سُكُونُهُ وَتَرْكُ رَفْعِهِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ :

(١) السباق : « فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْإِذْنَ لِلْمَسَافِرِ ... مِنْ اللَّهِ ، بَغِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ » .

(٢) هو الخبر رقم : ٣٢٦

« أَخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ » ، يراد به أَخْفِهُ وَسَكَّنْهُ ، وَاَتَرَكَ الضَّجَّاجَ ، ومنه قول الطرمّاح بن حكيم :

فَأَذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ خَفَضَ الْحِلْمُ عِنَانِي وَعُرِّيَتْ أَنْقَاضِي (١)

يعنى بقوله : « خَفَضَ الْحِلْمُ عِنَانِي » ، سَكَّنَ الْحِلْمُ جَهْلِي وَأَخْفَاهُ ، فَذَهَبَ بِهِ ، وَغَلَبَ الْحِلْمُ عَلَيَّ ، ومنه قول جرير :

الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى لِجَمِيعِهِمْ وَالْحَافِضُونَ بَغَيْرِ دَارٍ مُقَامٍ (٢)

يعنى بقوله : « وَالْحَافِضُونَ بَغَيْرِ دَارٍ مُقَامٍ » ، وَالْمُسْتَقْرُونَ بَغَيْرِ دَارٍ قَرَارٍ ، وَالسَّائِكُونَ بِهَا .

...

(١) ديوانه : ٢٦٤ ، « فَاذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ » ، « مَا » زائدة . وقوله : « أَذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ » ، معناه : اشْتَغَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا ، وَتَنَحَّوْا عَنِّي ، وَنَمَثَلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَذْهَبِي مَا إِلَيْكَ ، أَدْرَكْنِي الْحِلْمُ ، عَدَانِي عَنْ هَيْجِكُمْ إِشْفَاقِي

و « الْأَنْقَاضُ » جمع « نَقَضَ » ، وهى الناقعة التى نقضها السير ، أى هَزَلَهَا . يقول : عُرِّيَتْ إِبْلِي مِنْ رَكْبِي عَلَيْهَا فِي طَلَبِ الْجَهْلِ وَاللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ .

(٢) ديوانه : ٩٩٢ ، (المعارف) ، وَالنَّقَائِضُ : ٢٧٣ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا : « وَالنَّازِلُونَ بَشَرًا » . « الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ » يقول : يَرْكَبُونَ مَا لَا يِيَالُونَ عَاقِبَتَهُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ ، يَتَّبِعُونَ صَارِخَهُمْ عَلَى عَمِيَاءَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَلَا يِيَالُونَ عَاقِبَتَهُ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ . وقوله : « وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامٍ » ، يقول : يَخْتَارُ النَّاسُ عَلَيْهِمُ الْمَنَازِلَ ، فَهَمَّ يَتَّبِعُونَ مِنَ الْمَنَازِلِ مَا تَرَكَ النَّاسُ فَيَتْرَكُونَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَذْلَاءُ لَا مَنَّةَ عِنْدَهُمْ ، وَلَا دَفْعَ لَهُمْ » ، وَيَعْنَى بِذَلِكَ قَوْمَ الْفَرَزْدَقِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

مَهْلًا ، فَرَزْدَقُ ، إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ حَوْرُ الْقُلُوبِ وَخِيفَةُ الْأَحْلَامِ

ورواية « وَالْحَافِضُونَ » ، أَوْقَعَ فِي الْهَجَاءِ وَأَوْجَعَ مِنْ رَوَايَةِ : « وَالنَّازِلُونَ » .

وأما قول أبي جحيفة إذ قيل له = مِثْلُ مَنْ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ؟ = : « كُنْتُ أُبْرِي وَأُرِيشُ » ، (١) فإنه يعني بقوله : « أُبْرِي » ، كُنْتُ أَنْحَتُ الْقِدَاحَ ، يقال منه : « بَرَيْتُ السَّهْمَ وَالْقَلَمَ ، فَأَنَا أُبْرِيهِ بَرِيًّا » ، وذلك إِذَا نَحْتَهُ ، ويقال لما تساقط من العود بَالْتَحَتِ « الْبُرَايَةُ » ، ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

يَرِيشُ قَوْمًا وَيَبْرِي الْأَحْرِينَ بِهِ اللَّهُ مِنْ رَائِشِ عَمْرٍو وَمِنْ بَارٍ (٢)

ويقال للرجل إذا أَنْضَى بعيره بطول السَّيرِ عليه حتى صار حَسِيرًا : « قد بَرَى فلان عَطِيَّةً فهو يَبْرِيهِ بَرِيًّا » ، وذلك إِذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ وَشَجْمُهُ ، يُشَبَّهُ بِبَرِي الْقَلَمِ وَالْقِدَاحِ إِذَا نُحِتًا ، ويقال للبعير إِذَا كَانَ بَاقِيًّا عَلَى السَّيرِ : « إنه لذو بُرَايَةٍ » ، (٣) ومنه قول [عمرو الكلب في صفة حِمَارٍ وَحَشٍ] : (٤)

(١) هو الخبر السالف رقم ٣٧٣

(٢) ديوانه : ١٩٠ ، (دمشق) ، بقوله في عمرو بن الحارث بن أبي شَمِرِ الغَسَّائِي . و « الرائش الباري » يعني الذى يضُرُّ وينفع .

(٣) قوله : « بَاقِيًّا عَلَى السَّيرِ » ، أى تَبَقَّى قُوَّتُهُ عَلَى السَّيرِ ، بعد انقطاع الإبل وإعيائها .

(٤) هذا القول بين القومين خطأ كله ، أبقيته كما هو في المخطوطة ، و « عمرو الكلب » ، « عمرو ذو الكلب » الهذلي ، والشعر ليس له . والصحيح أن الشعر للأعلم الهذلي ، وهو « حبيب بن عبد الله » أخو صَخْرِ القَيِّْ الهذلي ، والشعر ليس في صفة حمار الوحش ، بل في صفة الظلم ، وقبله ، (شرح أشعار الهذليين : ٣٢٠)

كَأَنَّ مَلَأَعَتِي عَلَى هَرْقٍ يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّثَالِ

و « الهَرْقُ » ، الظلم السريع ، و « الرِّثَالِ » ، فراخ النعام . و « الحْتُ » ، السريع العدو الحفيف ، في بقية عدوه . و « زمخري السواعد » أراد أن عظام ساقيه جُرُوفٌ لا مَخَّ فيها ، وليس شئٌ من الطير إلا وله مَخٌّ غير الظلم . و « الشَّرَى » ، شجر الحنظل ، والظلم يألف الحنظل ، لأنه ينقر الحنظل فيكسره ، ويستخرج حبه فيأكله .

عَلَى حَتِّ الْبُرَابَةِ زَمْخَرِيٍّ السَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرِي طَوَالِ

٧٤ / وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « بَرَى فَلَانٌ لِفَلَانٍ » ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَعْنَى الْمُعَانَةِ وَالْمُعَارَضَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « بَرَى فَلَانٌ لِفَلَانٍ ، فَهُوَ يَبْرِي لَهُ بَرِيًّا » ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ يَصْنَعُ مِثْلَ صَنِيعِهِ ، وَ « انْبَرَى لَهُ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (١)

بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ وَدَاعٍ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ تَزِيْعُ (٢)

وَيُقَالُ : « فَلَانٌ وَفَلَانٌ يَتْبَارِيَانِ » ، إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُعَارِضُ صَاحِبَهُ فَيَصْنَعُ مِثْلَ صَنِيعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « فَلَانٌ يِبَارِي الرِّيحَ سَمَاحَةً وَجُوداً » ، فَهُوَ يِبَارِيهَا مِبَارَاةً ، وَذَلِكَ إِذَا أَطْعَمَ وَحَمَلَ وَكَسَا كُلَّمَا هَبْتَ ، فَعَارِضٌ هُبُوبَهَا بِنَائِلٍ وَإِفْضَالٍ . وَأَمَّا « الْبِرَّةُ » ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَعَانِي ، وَهُوَ مُصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : « بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَهُوَ يَبْرُوهُمْ بَرَاءً » ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) [سورة الحديد : ٢٢] ، يَعْنِي : مِنْ قَبْلِ أَنْ نَخْلُقَهَا .

وَكَذَلِكَ : « ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَهُوَ يَذْرُوهُمْ ذَرَاءً » ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يَذْرُوْكُمْ فِيهِ) [سورة النور : ١١] ، « وَاللَّهُ ذَارِيُّ الْخَلْقِ » وَ « يَذْرُوهُمْ » ، بِتَسْكِينِ الهمزة . (٣)

(١) هُوَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ .

(٢) دِيْوَانُهُ : ٢٨٥ ، يَذْكُرُ الْحَمَامَةَ ، وَهِيَ « حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ » ، يَعْنِي طَوْقَ الْحَمَامَةِ ، وَ « عِلَاطُ الْحَمَامَةِ » ، طَوْقُهَا فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا . وَ « حَمَاءُ » ، لِسَوَادِ طَوْقِهَا ، وَ « الْأَحْمُ » ، الْأَسْوَدُ ، وَ « سَجَعُ الْحَمَامِ » ، صَوْتُهَا ، إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْتِهَا ، حِينَمَا إِلَى إِلْفِهَا ، فَهِيَ « سَاجِعَةٌ وَسَجُوعٌ » . وَ « التَزْيِيعُ » ، الْغَرِيبُ الَّذِي يَجَنُّ إِلَى أَهْلِهِ وَدِيَارِهِ وَيَشْتَاقُ .

(٣) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ ، وَلَا أُدْرِي مَا مَعْنَى « يَذْرُوهُمْ بِتَسْكِينِ الهمزة » .

وَأَمَّا « الْبُرَّةُ » ، بضم الباء ، فإنه في لغة تميم وأهل نجد مَصْدَرٌ من قولك : « بَرَّئْتُ من المرض ، فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ بُرَّةً » ، وفي لغة أهل الحجاز من قولك : « بَرَّأْتُ من المرض فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ بُرَّةً » .

وَأَمَّا « الْبِرَاءُ » ، بالمد ، فإنه مصدر من قول القائل : « بَرَّئْتُ من كذا وكذا ، فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ بَرَاءً » ، ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، فيقال : « هو بَرَاءٌ من هذا الأمر ، وللاتنين ، هما بَرَاءٌ منه ، وللجمع هم بَرَاءٌ منه » ، الواحد والاثنتان والجمع بلفظ واحد ، كما يقال : « هو عَدْلٌ ، وهما عَدْلٌ ، وهم عَدْلٌ » ، ومنه قول الله عز وجل : (إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ) [سورة الزمزم : ٢٦] ، فَأَمَّا من قال : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْكَ » ، فإنه يُثْنَى في التثنية ويجمع في الجمع ، فيقول : « هما بَرِيئَانِ مِنْكَ ، وهم بَرِئَاءٌ مِنْكَ ، وَبَرِيئُونَ ، وَأَبْرِيَاءُ وَبُرَاءٌ » .

وَأَمَّا « الْإِبْرَاءُ » ، فإنه من غير هذه المعاني كلها ، وهو مصدرٌ ، إمَّا من قول القائل : « أَبْرَيْتِ النَّاقَةَ ، فَأَنَا أَبْرِيهَا إِبْرَاءً ، وهي ناقةٌ مُبْرَأَةٌ » ، وذلك إذا جعلت لها بُرَّةً ، و « الْبُرَّةُ » ، الحلقة تجعل في أنف البعير = وإمَّا من قول القائل : « أَبْرَاهُ اللَّهُ من المرض إِبْرَاءً » .

وَأَمَّا « الْبُرَّةُ » ، (١) فَفُتْرَةٌ الصائِد ، وهي الحفرة التي يَكْمُنُ فيها للصيد .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَأَرِيئُ » ، (٢) فَإنه يعني أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ لِلْسَهْمِ رِيئًا ، وَأَصْلُ « الرِّيئِ » الكسوة ، وما يُلبَس . يقال : « أَعْطَى فُلَانٌ فُلَانًا رَحْلًا بَرِيئَةً » ، يراد

(١) في المخطوطة : « وأما البرة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

(٢) هو من نفس الخبر السالف : ٣٧٣

بِكُسُوتِهِ وَجِهَازِهِ ، ويقال : « إِنَّه لَحَسُنَ رِيْشُ الثِّيَابِ » ، وإِنَّمَا قِيلَ لِرِيْشِ الطَّائِرِ « رِيْشٌ » ، لِأَنَّهُ لَهُ كَهَيْئَةِ الكُسُوَةِ وَاللِّبَاسِ لِبْنِي آدَمَ ، يُقَالُ مِنْهُ : « رَاشٌ فُلَانٌ فُلَانًا » ، إِذَا أَعْطَاهُ أَثَاثًا وَكِسُوَةً ، « فَهُوَ يَرِيْشُهُ رِيْشًا وَرِيْشًا وَرِيْاشًا » ، كَمَا يُقَالُ : « لَيْسَ لَهُ فَهُوَ يَلْبِسُهُ لِيَّاسًا وَلِيْسًا » ، وَقَدْ أُنْشِدَ فِي « اللَّيْسِ » بِكَسْرِ اللَّامِ : (١)

/ فَلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَاهُ بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غَيْلًا مَوْشِمًا (٢)

٧٥

وَمِنْهُ الخَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ لَعَنَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِثَ الَّذِي يَرِيْشُ بَيْنَهُمَا » ، (٣) يَعْنِي بِذَلِكَ ﷺ : الَّذِي يَسْفِرُ بَيْنَ الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ لِيَحْسُنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَعَلَهُ الَّذِي يَفْعَلُهُ مِنَ الإِعْطَاءِ وَالأُخْذِ ، كَالَّذِي يُحْسِنُ رَائِثُ السَّهْمِ السَّهْمَ بِمَا يَرِيْشُهُ مِنَ الرِّيْشِ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ نَافِعٍ : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ يُجْمَعِ إِقَامَةٌ » ، (٤) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « مَا لَمْ يُجْمَعِ إِقَامَةٌ » ، مَا لَمْ يَعْزَمِ عَلَى إِقَامَةٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : « قَدْ أَجْمَعَ فُلَانٌ عَلَى الإِقَامَةِ بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَأَزْمَعَ عَلَيْهِ » ، يَرَادُ بِهِ عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [سورة بقره : ٢١٦] ، يَعْنِي بِذَلِكَ أَحْكِمُوا أَمْرَكُمْ وَأَعِزُّوْهُ وَأَعِزُّوْهُمَا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ عَازِمُونَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) القائل حميد بن ثور الهلالي .

(٢) ديوانه : ١٤ ، هو في صفة الرجل ، وانظر ما قلته في شرح هذا البيت في تفسير الطبري : ١٢ :

(٣) ، ٣٦٤ ، (دار المعارف) .

(٤) هذا حديث «ثوبان» ، رواه عنه «أبو زرعة» ، في المسند : ٥ : ٢٧٩ ، وفيه : « والرائث ، يعني

الذي يمشی بينهما » .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ٣٩٨

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ هَلْ أَعْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ (١)

...

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ : « أَتَمُّوا صَلَاتِكُمْ ، فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ » ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « قَوْمٌ سَفَرٌ » ، قَوْمٌ مُسَافِرُونَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْمَعْ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « قَوْمٌ زَوْرٌ ، وَقَوْمٌ صَوْمٌ ، وَفِطْرٌ ، وَجُنْبٌ ، وَعَدْلٌ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْمَصَادِرِ ، لِفِظِ الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذْكَرِ وَالْمُنْثَى ، فِيهِ وَاحِدٌ .

...

(١) لم أعرف قائله ، وهذا الرجز مشهور ، وهو في نوادر أبي زيد : ١٣٣ ، وانظر ما كتبه في تفسير

الطبري ١٥ : ١٤٨ ، (دار المعارف) .

(٢) الأخبار السالفة رقم : ٤٠٧ - ٤١٤

٨

ذِكْرُ مَا لَمْ يَمُضْ ذِكْرُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ،

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعْنُ عِشْتُ لِأَنْهَيْنَ أَنْ يُسَمَّى نَافِعًا وَبَرَكَةً وَيَسَارًا . (١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندهُ ، لا علةٌ فيه تُوهِّنهُ ، ولا سببٌ يضعِّفهُ ،

وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

(١) الحديث : ٨ ، « أبو الزبير » المكي ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي » ، روى له الجماعة ،

وقد تكلموا فيه ، مضى برقم : ٤٠٦

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (الحديث : ٨) ، ٤٤١ ، مضى برقم : ٤٠٧

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، مولاهم ، الكوفي » ، الثقة ، مضى

برقم : ٣١

ومن هذه الطريق ، رواه الترمذى في كتاب أبواب الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، وقال :

« هذا حديث غريب . هكذا رواه أبو أحمد ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر . ورواه غيره

عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ وليس فيه : عن عمر » ، ورواه أيضاً ابن ماجه في كتاب

الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » .

إحداها : أَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ رِوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ الْقُصُورُ بِهِ عَلَى جَابِرٍ ، مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ عُمَرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ غَيْرُ سَفْيَانَ ، فَوَافَقَ فِي تَرْكِهِ إِدْخَالَ عُمَرَ بَيْنَ جَابِرٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رِوَايَةَ الَّذِينَ رَوَاهُ عَنْ سَفْيَانَ ، فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي حَدِيثِهِمْ عَنْهُ بَيْنَ جَابِرٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا .

وَالثَّلَاثَةُ : أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ لِأَسْبَابٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . (١)

وَالرَّابِعَةُ : / أَنَّهُ خَبِرَ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ٧٦
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

...

ذَكَرْنَا مِنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سَفْيَانَ ،

فَجَعَلَهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَ جَابِرٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا

٤٤١ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي

الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عِشْتُ لِأَنْتَهَيْنَ أَنْ

يُسَمَّى نَافِعًا وَبِرَكَّةٍ وَبِسَارًا = وَأَشْكُ فِي « نَافِعٍ » ، لَا أَدْرِي قَالَ أُمٌّ لَا ؟ (٢)

...

(١) مضى في بعض الأجزاء المفقودة قبل مسند عمر هذا .

(٢) الخبر : ٤٤١ ، انظر تفسير الإسناد السابق .

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، قال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، =

ذَكَرُ مِنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ،
فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ بَيْنَ جَابِرٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَحَدًا ، مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ

٤٤٢ - حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا رَوْح ، حدثنا ابن جريج ،
أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أراد النبي ﷺ أن ينهى أن
يُسَمَّى بِيَعْلَى ، وبِرَّكَة ، وبأفْلَح ، وببِسَار ، وبنحو ذلك ، ثم رأته سكت
بعدها فلم يقل شيئاً ، ثم قبض ولم ينه عنها ، ثم أراد عمر أن ينهى عنه ، ثم تركه . (١)

٤٤٣ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا
سعيد بن عيسى بن تليد ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ابن جريج ، عن أبي
الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : هم النبي ﷺ أن ينهى أن يُسَمَّى
ميموناً ، وبركة ، وأفْلَح ، وهذا النحو ، ثم تركه .

...

= كثير الخطأ ، وقال يعقوب بن سفيان : « حديثه لا يشبه حديث أصحابه ، وقد يجب على أهل العلم أن
يقفوا عن حديثه ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه . وهذا أشد ، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء ،
لكننا نجعل له عذراً » ، مضى برقم : ٤٥٧

(١) الخبران : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، خبر « ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر » ، وانظر تفسير

(الحديث : ٨)

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٥

و « رَوْح » هو « روح بن عبادة بن العلاء القيسية » ، (٤٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧

و « المفضل بن فضالة الرُعيني ، المصري » ، (٤٤٣) ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٠٢

و « سعيد بن عيسى بن تليد الرُعيني ، المصري » ، وينسب إلى جده فيقال : « سعيد بن تليد » ،

(٤٤٣) فقيه ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢١/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٥١/١/٢ =

القول في البيانِ عمَّا في هذا الخبر من المعنى

إن قال لنا قائل : ما معنى هذا الخبر ، وما وجهه ؟ أصحح هو أم سقيم ؟ فإن كان صحيحاً فقد بطل معنى الخبر الذي رواه سمرّة بن جندب ، عن النبي ﷺ الذي : -

٤٤٤ - حدّثكموه أبو كُريب ، ونَصْرُ بن علي الجهمي قالوا ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الرُّكَيْنِ بن الربيع ، عن أبيه ، عن سمرّة قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نُسَمِّي رَقِيْقَنَا أربعةَ أسماء : رياحاً ، وأفلحاً ، ونافعاً ، ويساراً . (١)

٤٤٥ - حدثنا سفيان وابن حميد قالوا ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الركين بن الربيع الفزاري ، عن أبيه ، عن سمرّة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال : لا تُسمِّ غلامك بيسارٍ ولا رياحٍ ، ولا أفلحٍ ، ولا نَجِيجٍ ، ولا نافعٍ .

= وهذا الخبر ، رواه من طريق « روح » ، مسلم في كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، وبنافع ونحوه » ، والبخاري في الأدب المفرد . « باب أفلح » ، رقم : ٨٣٤

(١) الخبران : ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، خير « الرُّكَيْنِ بن ربيع ، عن أبيه ربيع بن عُمَيْلَة ، عن سمرّة » .

« الرُّبَيْعِ بن عُمَيْلَة الفزاري ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٤٧ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٤٦٧ ، و « عُمَيْلَة » ، ضبط في الخلاصة وغيرها بفتح العين وكسر الميم ، وفي المخطوطة ، بضم العين والتصغير « عُمَيْلَة » .

وابنه « الرُّكَيْنِ بن الربيع بن عُمَيْلَة الفزاري ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦٦

و « معتمر بن سليمان التيمي » ، (٤٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٥

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، (٤٤٥ ، ٤٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٩

ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب الآداب ، « باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة » ، وأبو داود في كتاب الأدب ، « باب في تغيير الاسم القبيح » ، وابن ماجه في الأدب ، « باب ما يكره من الأسماء » ، والطبراني في المعجم الكبير ٧ : ٢٢٥

٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدٍ وَسَفِيَانُ قَالَا ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُسَمِّ غَلَامَكَ أَفْلَحَ ، وَلَا نَجِيحاً ، وَلَا رِيحاً ، وَلَا يَسَاراً . (١)

٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا تُسَمِّ غَلَامَكَ / أَفْلَحَ ، وَلَا نَجِيحاً ، وَلَا يَسَاراً ، وَلَا رِيحاً = وَقَالَ مَنْصُورٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٧٧

(١) الْأَخْبَارُ : ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، خَبَرُ « هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ » ، وَانظُرْ الَّذِي قَبْلَهُ .

و « هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ = أَوْ : إِسَافٍ = الْأَشْجَعِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٤٤٢ .

و « مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٤٠ .

و « حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، (٤٥٢) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٩٠ .

و « شُعْبَةُ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٣٥ .

و « زَهْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَعْفِيُّ » ، (٤٥٢) ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٢٦٣ ، وَمَا بَعْدَهُ .

و « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، « غَنْدَرٌ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٣٥ .

و « مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ » ، (٤٥٢) ، فَقِيهٌ ثِقَّةٌ ، فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٠٥ .

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، مِنْ طَرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، فِي كِتَابِ الْأَدْبَابِ ، « بَابُ كِرَاهِيَةِ التَّسْمِيَةِ بِالْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ » ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدْبَابِ ، « بَابُ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ » ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْأَدْبَابِ ، « بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ » ، وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٢١ ، مَطْوُوعاً ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٧ : ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، رَقْمٌ : ٦٧٩١ ، ٦٧٩٣ ، وَفِي جَمِيعِهَا زِيَادَةٌ فِي آخِرِهِ : « يُقَالُ : أَنْتُمْ هُوَ ؟ يُقَالُ : لَا » ، فَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ كُرِهَتْ التَّسْمِيَةُ بِهِ .

٤٤٨ - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمِ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تُسَمُّوا رِقِيقَكُمْ رِبَاحًا ، وَلَا يَسَارًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، وَلَا نَجِيحًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (١)

٤٤٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا تُسَمِّينَ غُلَامَكَ أَفْلَحَ ، وَلَا رِبَاحًا ، وَلَا نَجِيحًا ، وَلَا يَسَارًا . (٢)

٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَفِيَانٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُسَمِّ أَفْلَحَ ، وَلَا يَسَارًا ، وَلَا نَجِيحًا ، وَلَا رِبَاحًا .

(١) الخبر : ٤٤٨ ، خبر « عُمَارَةُ بِنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ » ، وانظر الأخبار قبله .

و « عُمَارَةُ بِنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٣ ، ٣٥٥

و « مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ الْأَوْدِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٧

و « عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ذَكْوَانَ الْعَنْبَرِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

وابنه « عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٥

وهذا الخبر ، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٧ : ٢٢٥ ، برقم : ٦٧٩٤

(٢) الأخبار : ٤٤٩ - ٤٥١ ، خبر « سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ » ، بلا واسطة ، وانظر الأخبار قبله .

« سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ الْحَضْرَمِيُّ » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٦٠٨

و « سَفِيَانُ » ، هو الثوري الإمام ، (٤٤٩ ، ٤٥٠) ، مضى برقم : ٤٤١

٤٥١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، حدثنا يزيد بن زياد الأشجعي ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف ، عن سمرة ابن جندب ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٤٥٢ - حدثني موسى بن سهل الرَّملي ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن منصور وحُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تسم غلامك رباحاً ، ولا يساراً ، ولا نجيحاً ، ولا أفلح ، فإنك تقول : أتم فلان ؟ فلا يكون . ويقول : إنما هن أربع فلا تزيدن . (١)

...

= (٢) وإن كان سقيماً ، فما وجهُ سُقْمِهِ ، وقد قضيت عليه بالصحة بشهادتك لتقلته بالعدالة ؟ أم تقول : إنهما جميعاً صحيحان ؟ فبأيهما تقول يلزمن العمل ؟ بالذي روى عن سمرة عن النبي ﷺ من نبيه عن تسمية الأرقاء : أفلح ، ونافعاً ورباحاً ويساراً ، (٣) ولا يجوز تسمية مملوك لنا ببعض هذه الأسماء ، فما وجهُ الخبر الذي : -

= و « يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي ، الكوفي » ، (٤٥١) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٨٢

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدي » ، (٤٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٧

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٤

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي ، الكوفي » ، (٤٥١) ، الحافظ ، مضى برقم : ١٩

(١) الخبر : ٤٥٢ ، سلف تفسيره مع الخبرين : ٤٤٦ ، ٤٤٧

(٢) هو سياق الكلام متصل بما قبل رقم : ٤٤٤ معطوفاً على قوله : « فإن كان صحيحاً وإن

كان سقيماً » .

(٣) كان في المخطوطة : « نسميه الأرقاء أفلح ، ونافع ، ورباح ، ويسار » ، والوجه ما أثبت .

٤٥٣ - حَدَّثَكُمْوهُ أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ،
عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ غُلَامٌ يُسَمَّى
رَبَاحًا . (١)

...

= (٢) أم بالذدى عن جابر عن النبي ﷺ أنه كان أراد النهي عن تسمية
المماليك بهذه الأسماء ، ثم قُضِيَ قبل نَهْيِهِ عن ذلك ؟ فما معنى الخبر الذى روى
عن سَمُرَةَ عن النبي ﷺ بالنهي عن ذلك ؟

(١) الخبر : ٤٥٣ ، حديث « سلمة بن الأكوع » ، رضى الله عنه .

وابنه « إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمى » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ،
والكبير ٤٣٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٧٩/١/١

و « عكرمة بن عمار المجلبى » ، ثقة ، قال أحمد : « عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير » ،
وقال أيضاً : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس صالحاً » ، مضى برقم :

٧٨

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٠

ومن هذا الطريق رواه أحمد فى المسند ٤ : ٤٦

وقد ذكر « رباح » غلام رسول الله ﷺ فى أحاديث مختلفة ، منها حديث « سلمة بن الأكوع » ،
الذى رواه عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة ، والذى رواه مسلم فى الجهاد والسير ، « باب غزوة ذى
قرن وغيرها » ، وابن سعد ٥٩/١/٢ ، وحديث ابن عباس الذى رواه البخارى فى الأدب المفرد : ٢١٧ ،
رقم : ٨٣٥ ، قال ابن عباس : « حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لما اعتزل النبي ﷺ نساءه فإذا
أنا برباح ، غلام رسول الله ﷺ ، فنأديت : يا رباح ، استأذن لى عن رسول الله » ، وكان « رباح » ، أسود ،
أعتقه رسول الله ﷺ ، انظر ابن سعد ١ : ١٨ ، ١٨٤

(٢) السياق آت من قبل رقم : ٤٥٣ ، وهو : « فبأيها تقول يلزمننا العمل ؟ بالذدى روى عن

سَمُرَةَ ... أم بالذدى عن جابر ... ؟ »

قيل : كِلَا الْخَبْرَيْنِ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا دَافِعًا صَاحِبَهُ وَلَا مُجِيلًا
 مَعْنَاهُ . فَأَمَّا الْخَبْرُ الَّذِي رَوَى عَنْ عُمَرَ وَجَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ : « لَنْ
 عِشْتَ لِأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى نَافِعًا وَبِرَّكَةً وَبِسَارًا » ، ^(١) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ جَائِزٌ أَنْ
 يَكُونَ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ حَتَّى نَهَى عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، عَلَى
 مَا رَوَى عَنْهُ سَمُرَةٌ ، فَسَمِعَ سَمُرَةُ النَّهْيَ عَنْهَا ، وَرَوَاهُ عَنْهُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ ، وَلَمْ
 يَسْمَعْ ذَلِكَ جَابِرٌ ، فَأَدَّى مَا سَمِعَ مِنْهُ / مِنْ قِيلِهِ : « لَنْ عِشْتَ لِأَنْهَيَنَّ عَنْهُ » ،
 وَأَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَبِضَ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهَى عَنْهُ ، إِذْ لَمْ يَعْلَمْ نَهْيَهُ عَنْهُ حَتَّى قُبِضَ
 وَمَضَى لِسَبِيلِهِ .

٧٨

وذلك الواجبُ كان عليه أن يقول أو يفعل ، لأنَّ كُلَّ مَنْ عَلِمَ عِلْمًا ، ثُمَّ لَمْ
 يَعْلَمْ تَغْيِيرَ ذَلِكَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي عَلِمَهُ عَلَيْهَا ، فَلَهُ الْقِيَامُ بِالشَّهَادَةِ عَلَيْهِ عَلَى مَا عَلِمَهُ
 بِهِ ، وَإِنْ كَانَ جَائِزًا تَغْيِيرُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي حَالِ عِلْمِهِ بِهِ . وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يَعْلَمُ
 وَرِاثَةَ رَجُلٍ عَنْ مَيِّتٍ لَهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْلاكِ ، فَيَأْتِيهِ مُدَّعٍ بَعْدَ
 حِينٍ يَدَّعِي ذَلِكَ ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ لَهُ دُونَ الَّذِي هُوَ فِي يَدِهِ ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْجَمِيعِ أَنَّ
 لِلَّذِي عَلِمَ وَرِاثَةَ ذَلِكَ الْوَارِثِ عَنْ مَيِّتِهِ مَا ادَّعَاهُ الْمُدَّعِي ، أَنْ يَشْهَدَ لَهُ بِأَنَّ ذَلِكَ
 الَّذِي ادَّعَاهُ لِلَّذِي عَلِمَ وَرِاثَتَهُ عَنْ مَيِّتِهِ ، مَعَ جَوَازِ خُرُوجِ ذَلِكَ عَنْ مِلْكِهِ ، إِمَّا بَبَيْعٍ
 أَوْ هِبَةٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَزُولُ بِهَا الْأَمْلاكُ . وَكَذَلِكَ الشَّهَادَاتُ عَلَى
 الْأَشْيَاءِ الْمُتَمَكِّنِ تَغْيِيرُ أَحْوَالِهَا عَلَى السَّبِيلِ الَّتِي وَصَفْنَا .

فقد تبين بالذي ذكرنا أن قول جابر ما قال ، خبراً عن رسول الله ﷺ ،
 غير دافع ما روى سمرة عن رسول الله ﷺ في ذلك = ولا رواية سمرة ما روى عن
 رسول الله ﷺ من ذلك ، مُجِيلٌ مَا قَالَ جَابِرٌ وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ
 كِلَا الْخَبْرَيْنِ صَحِيحٌ مَعْنَاهُمَا ، مُتَمَكِّنٌ اسْتِعْمَالُهُمَا عَلَى الصَّحَّةِ .

(١) هو الحديث السابق رقم : ٨ ، ثم ٤٤١ - ٤٤٣

وإذ كان كذلك ، فخبِرُ سلمةَ بن الأكوع ، وقولُه : « كان لرسول الله ﷺ غُلامٌ يقال له رباح » ، (١) إن كان ﷺ سَمَّى غلامه ذلك هذا الاسمَ قبل نَهْيهِ عن التسمية ، فلا حُجَّةَ فيه لمحتجِّ به . وإن تسميةَ المسَمَّى مملوكه في معنى تسميته إِيَّاهُ بوَثَّابٍ وَسَوَّارٍ [وغيرهما] ، (٢) فيه ، أن كل واحد منهما لم يَأْتِ ما يُرْعَبُ له عنه ، إذ كان في إطلاقه ﷺ ما أطلق وحظَّره ما حظَّره ، ناسخ ومنسوخٌ ، على النحو الذي قد بيَّناه في كتابنا المسمى « كِتَابُ الْبَيَّانِ » ، عن أُصُولِ الْأَحْكَامِ .

وكان جائزاً أن تكون التسمية بهذه الأسماء التي ذكرنا أنه نَهَى عنها ، كانت سَبِيلَ التسمية بغيرها من الأسماء ، ثم نَهَى عنها بَعْدُ .

وإن كان ﷺ سَمَّى غلامه بذلك بَعْدَ نَهْيهِ عن التسمية به ، فذلك منه إِبَانَةٌ عن أن نَهْيهِ عن التسمية بذلك ، وبما رُوِيَ عنه أنه نَهَى عن التسمية به ، إنما هو نَهْيُ تَكْرِهِ لا نَهْيُ تَحْرِيمِ ، على ما قد تقدم وَصَفْنَاهُ قَبْلُ من نَهْيِهِ عن أكل لحوم الضباب ، وإطلاقه لآكلها أَكَلَهَا على مائدته . (٣)

وأى ذلك كان ، فإن في إجماع الحُجَّةِ على تسمية الرجل مما ليكه بهذه الأسماء = التي ذكر سَمُرَةَ أن رسول الله ﷺ نَهَى عن التسمية بها = غيرُ مُوجِبَةٍ له إثمًا ، ولا مُسْتَوْجِبٍ بها مُسَمِّيهِ من ربه عقاباً = (٤) ما ينبىء عن صححة ما قلنا من أن نَهْيَهُ ﷺ عن ذلك ، كان على ما ذكرنا من الكراهة لا على التحريم .

(١) هو الخبر : ٤٥٣

(٢) ما بين القوسين كتابه في المخطوطة غير واضحة ، فاستظهرت قراءتها هكذا .

(٣) انظر ما سلف : ١٨٨ - ١٩٧

(٤) السياق : « فإن في إجماع الحجة ... ما ينبىء عن صححة ما قلنا » .

وبعد ، ففي تسمية عبد الله بن عمر مملوكه ، « نافعاً » بتسمية أبي أيوب الأنصاري غلامه « أفلح » بأفلح ، بين المهاجرين والأنصار ، من غير إنكارٍ مُنْكَرٍ ذلك عليهما ، مَا يُوضِّحُ عن صحّة ما قلنا في ذلك ، لأنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عن ذلك ، لو كان نَهْيَ تَحْرِيمٍ ، / لم يُقَرِّرْ المهاجرون والأنصار مَنْ ذكروا ، عَلَى التَّقَدُّمِ ٧٩ على ما ثَبَتَ عندهم من رسول الله ﷺ تَحْرِيمُهُ ، بل لم يكونوا هُمُ يَتَقَدَّمُونَ على ما قد حَرَّمَهُ رسول الله ﷺ ، مِمَّا قد صَحَّ عندهم تَحْرِيمُهُ إِيَّاهُ . ولكن ذلك كان عندهم ، إن شاء الله عز وجل ، من رسول الله ﷺ على التَّكْرَهُ ، تَقَدَّمَ عليه قوم وتأخر عنه آخرون ، كالذي كَانَ مِنْهُمْ في نَهْيِهِ عن أكل لحوم الضباب ، على ما قد بيّناه قبل . (١)

...

وقد كَرِهَ جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرِهِمْ أن يُسَمَّوْا مَمَالِكِهِمْ بِأَسْمَاءٍ أُخْرَ غيرِ التي ذكرونا عن سَمْرَةَ أَنَّهُ رَوَى النَّهْيَ عن التسمية بها عن رسول الله ﷺ ، لِإِعْلَالِ شَبِيهَةِ بِالْعِلَالِ فيما رَوَى عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عن تسميتهم به من أجلها .

ذِكْرُ بَعْضِ ذَلِكَ

٤٥٤ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن معاوية ، عن أبي الخير بن تميم الضبي ، عن سعيد بن جبيرة قال : كنت عند ابن عباس سنة لا أكلّمه ولا يعرّفني ، حتى أتاه ذات يوم كتاب من امرأة من أهل العراق ، فدعا

(١) انظر ما سلف : ١٨٨ - ١٩٧

غِلْمَانَهُ ، فَجَعَلَ يَكْنَى عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ » وَأَشْبَاهَهُ ، وَجَعَلَ يَدْعُو : [يَا] مِخْرَاقُ ، يَا وَثَّابُ ، نَحْوًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ . (١)

٤٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ شَيْبَانَ قَالَ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ ، كَيْفَ سَمَّى غُلَامًا لَهُ « عَبْدِ الْمَلِكِ » . (٢)

٤٥٦ - حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ غُلَامَهُ « عَبْدِ اللَّهِ » ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُعْتَقَهُ .

٤٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَمَّى مَمْلُوكَهُ « عَبْدِ اللَّهِ » ، وَ « عُبَيْدِ اللَّهِ » وَ « عَبْدِ الْمَلِكِ » وَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ » وَأَشْبَاهَهُ ، مَخَافَةَ الْعِتْقِ .

...

(١) الخبر : ٤٥٤ ، لم أوفق إلى تفسير هذا الإسناد ، لا أدري مَنْ « معاوية » ، الذي روى عنه « جرير بن عبد الحميد » ، ولا من يكون « أبو الخير بن تميم الضبي » .

(٢) الأخبار : ٤٥٥ - ٤٥٧ ، « إبراهيم » ، هو النخعي الإمام ، مضى برقم : ٤١١ ، و « شيبان الضبي » ، الكوفي ، الأعمى » ، (٤٥٥) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٧٠ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٣٩٠

و « الأعمش » ، الإمام ، (٤٥٦) ، مضى برقم : ٤٢٩ ، و « أبو معشر » ، زياد بن كليب التميمي ، الكوفي » ، (٤٥٧) ، مضى في مسند علي رقم : ٨١ ، ٣٦٢ ، وما بعده .

و « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الكوفي » ، (٤٥٥ ، ٤٥٧) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٢١ =

فهذا الذى ذكرنا عن ابن عباس ، ومن ذكرنا عنه كراهة تسمية « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، نظيرُ الذى رُوِيَ عن سُمْرَةَ ، عن النّبى ﷺ أنه كَرِهَ من تسمية الرجلِ مملوكَه بَرِيَّاحٍ وَنَافِعٍ وَأَفْلَحٍ ، لأن كراهيته ﷺ ذلك ، كانت حذاراً من أن يقال : « ها هنا نافع ؟ » فيقال : « لا » ، أو : « ها هنا أفلح ، أو بركة ؟ » ، فيجواب بلا .

ومعلوم أن السائل عن إنسانٍ اسمه « أفلح » أو « نافع » أو « رباح » هل هو في مكان كذا ؟ إنما مَسْأَلَتُهُ تلك مَسْأَلَةٌ عن شخصٍ من أشخاص بنى آدم ، سُمِّيَ باسمٍ جُعِلَ عليه دليلاً يعرف به إذا ذُكِرَ ، إذ كانت الأسماءُ العَوَارِيُّ الْمُفَرَّقَةُ بين الأشخاص المتشابهة ، إنما هى أدلّة على المسَمَّى بها ، لا مَسْأَلَةٌ عن شخصٍ صِفَتُهُ النِّفَعُ وَالْفَلَاحُ وَالْبِرْكَةُ . وذلك من كراهته ﷺ ذلك ، نظيرُ كراهته تسمية امرأةٍ كانت تسمى « بَرَّةً » بيرةً ، حتى حَوَّلَ آسَمَهَا عن ذلك فسماها « جُوَيْرِيَّةً » ، (١) وكتحويله آسَمَ أُخْرَى من « عاصية » إلى « جميلة » ، (٢) وكتغييره اسمَ أرضٍ طابَتْ تُدْعَى « عَفْرَةَ » ، « خَضِرَةَ » ، (٣) ونحو ذلك مما يكثر عدده ، سنذكر جميعه إن شاء الله في مَوْضِعِهِ .

= و « أبو معاوية » ، الضمير ، « محمد بن خازم » ، (٤٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٨

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، (٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٥

و « سهم بن منجاب بن راشد الضبي ، الكوفي » ، المذكور في رقم : (٤٥٥) تابعي ثقة ، مترجم في

التبذير ، والكبير ١٩٥/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٩١/١/٢

(١) انظر الأدب المفرد : ٢١٦ ، رقم : ٨٣١ ، وهو في مسلم في كتاب الأدب ، وفي غيره أيضاً .

(٢) انظر الأدب المفرد : ٢١٣ ، رقم : ٨٢٠ ، وهو في مسلم في كتاب الأدب ، وفي غيره أيضاً .

(٣) ذكرها أبو داود في الأدب ، « باب في تغيير الاسم الصحيح » .

ومعلومٌ أن تحويله ﷺ ما حَوَّلَ من هذه الأسماء عما كانت عليه ، لم يكن لأن التسمية بما كان / المسمَّى به مِنْهَا مُسَمَّى قَبْلَ تحويله ذلك ، كان حراماً ٨٠ التسمية به ، ولكن ذلك كان منه ﷺ على وَجْه الاستحباب واختيار الأَحْسَنِ على الذى هو دونه فى الحُسْنِ ، إذ كان لا شَيْءَ فى القبيح من الأسماء إلا وفى الجميل الحَسَنِ منها مثله ، من الدلالة على المسمَّى به ، مع بَيِّنُوتِة الأَحْسَنِ بِفَضْلِ الحَسَنِ والجمال ، من غير مَوَوتِة تُلْزِمُ صاحبه بسبب التسمَّى به .

وكذلك كراهة من كره تسمية مملوكه « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، إنما كانت كراهته ذلك حِذَاراً أن يُوجب ذلك لَهُ العتق بِانْفِراده بهذا الاسم ، ولا شك أن جَمِيعِ بنى آدم لله عبيدٌ ، أحرارهم وَعَبِيدُهم ، وَصَفَهُم بِذَلِكَ وَاصِفٌ أو لم يَصِفُهُم ، ولكن كارهى التسمية بذلك ، صرفوا هذه الأسماء عن رَقِيقِهِم ، لئلا يَقَعَ اللَّبْسُ على السامع لذلك من أسمائِهِم ، فَيُظَنُّ أَنَّهُم أحرارٌ ، إذ كان استعمال أَكْثَرِ الناسِ التسمية بهذه الأسماء فى الأحرار ، فتنجَّبوا إلى ما يزيل اللَّبْسَ عنهم من أسماء المماليك .

وإذا كان الأمرُ فى ذلك على ما وصفنا ، والذى به استشهدنا ، فالاختيار لكل من له مملوك أن يتجنَّب تسمية مملوكه بهذه الأسماء التى رَوينا عن سَمُرَةَ ، عن النبى ﷺ أَنَّهُ نَهَى عن تسميته بها ، وعن نظائرها ، وذلك كتسميته بِنَجَاح ، فإنه نظير « رباح » وكتسميته « سَمَاح » و « خَيْر » و « نَصْر » و « سَعْد » و « كثير » ، (١) فإنه كما أن النبى ﷺ إنما كره تسميته بِرَبَاح ونافع = وإن كان خَساراً وضاراً ، لا رَبَاحاً ولا نافعاً = حذاراً من أن يقال : « هل هناك رباح أو نافع » ؟ ، فيقال : « لا » فكذلك ينبغى أن يُتَقَى أن يقال : « هناك نجاح ، أو سَمَاح

(١) مكان هذه النقط بياض فى الأصل .

أَوْ خَيْرٌ ، أَوْ سَعْدٌ ؟ فَيَقَالُ : « لَا » . وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُتَجَنَّبَ مِنْ تَسْمِيَّتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِمَا كَانَ نَظِيرًا لِمَا ذَكَرْنَا ، وَلَهُ شَبِيهَا ، لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَا مِنْ كِرَاهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْمِيَّتَهُ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، فِي الْخَبْرِ الَّذِي رَوَيْنَا عَنْهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مُسَمَّيًّا بِبَعْضِ ذَلِكَ إِنْ سَمَّاهُ بِهِ ، حَرْجًا أَوْ مَكْتَسِبًا بِتَسْمِيَّتِهِ بِهِ إِثْمًا ، أَوْ مُتَقَدِّمًا بِهِ لِلَّهِ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَكِنَّهُ مُتَقَدِّمٌ بِتَسْمِيَّتِهِ إِيَّاهُ بِهِ عَلَى خِلَافِ مَا اخْتَارَهُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَسْمِيَّتِهِ مَمْلُوكَهُ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ .

٩

ذَكَرَ خَيْرٌ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا رَوَى عَنْهُ
أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ

٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيِّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ الْمَعُولِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبُدِ
الرَّمَّانِيُّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا
بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لَمْ يُفْطِرْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا
أَفْطَرَ = أَوْ : مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ . فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ غَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
جَعَلَ يُسَكِّنُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَوْمُ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ؟ فَقَالَ : أَيُطِيقُ ذَلِكَ
أَحَدٌ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : وَوَدِدْتُ أَنِّي
طُوِّقْتُ لِدَاكِ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ صَوْمُ
أَخِي دَاوُدَ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصَوْمُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ؟ قَالَ : ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ
فِيهِ ، وَيَوْمٌ أُنزِلَتْ عَلَيَّ فِيهِ النَّبِيُّ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ
وَعَاشُورَاءَ ؟ [كَذَا عَلِمْتُ] قَالَ ، / قَالَ : أَحَدُهُمَا يَغْدِلُ السَّنَةَ ، وَالْآخَرَ ٨١
يَكْفِرُهُ الْبَاقِي = أَوْ قَالَ : أَحَدُهُمَا يُكْفِّرُ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ . (١)

...

(١) الْحَدِيثُ : ٩ ، خَيْرٌ «أَبُو قَتَادَةَ ، عَنْ عُمَرَ» .

القول في علل هذا الحديث

وهذا خيرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لأَعْلَةٍ فِيهِ تُؤَهِّنُهُ ، وَلَا سَبَبَ يُضَعِّفُهُ ، لعدالة مَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَقَلْتِهِ ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ .

وذلك أَنَّهُ خَيْرٌ قَدْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ جَمَاعَةً ، فَجَعَلُوهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

والثانية : أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِهِ أَيْضًا عَنْ أَبِي قَتَادَةَ غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، فَوَافِقٌ فِيهِ رَوَايَةٌ مِنْ جَعَلَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يُدْخَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عُمَرُ .

والثالثة : أَنَّهُ خَيْرٌ لَا يَعْرِفُ لَهُ عَنْ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مَخْرَجٌ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

= « أَبُو قَتَادَةَ » ، « الْأَنْصَارِيُّ السَّلْمِيُّ » ، « الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ » ، فَارَسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .
و « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبُدِ الرَّمَّانِيُّ ، الْبَصْرِيُّ » ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : « لَا نَعْرِفُ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ » ،
مُتْرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٩٨/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٧٣/٢/٢
و « غِيلَانُ بْنُ جَرِيرِ الْجُعُولِيِّ ، الْبَصْرِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِرَقْمٍ : ٩٤٢ ، ٩٤٣
و « أَبُو هَلَالٍ » ، الرَّاسِبِيُّ « مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ ، الْبَصْرِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، لَيْسَ بِالْقَوِي ، احْتَمَلَ النَّاسَ حَدِيثَهُ ،
وَهُوَ غَيْرُ حَافِظٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ لَهُ أَحَادِيثَ كُلَّهَا ، أَوْ عَامَتَهَا غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ : « وَهُوَ غَيْرُ
مَا ذَكَرْتُ ، وَفِي بَعْضِ رَوَايَتِهِ مَا لَا يُوَافِقُ عَلَيْهَا الثَّقَاتُ ، وَهُوَ مِنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ » ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَقْمٌ : ٨٨٩

و « الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبِيِّ ، الْبَغْدَادِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتْرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ
٣٠٤/٢/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٧/٢/١

انظر تخریج الأخبار التالية : ٤٥٨ - ٤٦١ ، وَفِي آخِرِ الْحَبْرِ ، وَضَعْتُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ قَوْلَهُ : [كَذَا عَلِمْتُ] ، لِأَنَّهُ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ مَعْنَى .

ذَكَرَ مِنْ حَدِيثِ بِهِ عَنْ عَيَّلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ،
عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يُدْخِلْ بَيْنَ أَبِي قَتَادَةَ
وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدًا

٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى السَّامِيُّ ، عَنْ
سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَيَّلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ الزَّمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي
قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ صَوْمُكَ ؟ أَوْ كَيْفَ تَصُومُ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى رُئِيَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، وَرَدَّدَ قَوْلَهُ ، كَيْفَ صَوْمُكَ ؟ فَلَمَّا سَكَتَ عَنْهُ
الْغَضَبُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ ؟ قَالَ : لَا صَامَ
وَلَا أَفْطَرَ = أَوْ : مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ = قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ
الشَّهْرِ ؟ قَالَ : ذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، صَوْمٌ يَوْمَيْنِ ، وَإِفْطَارُ
يَوْمٍ ؟ قَالَ : مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَصَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : وَزِدْتِ أُنْتِي
أَطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ؟ قَالَ ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصَوْمُ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَ : يَكْفُرُ السَّنَةَ . قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ ؟ قَالَ : يَكْفُرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٤٥٨ - ٤٦١ ، انظر تفسير الإسناد في الحديث : ٩

و « قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ السُّدُوسِيَّ » ، (٤٥٨) ، الثَّقَةَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٣٨

و « شُعْبَةَ » ، الْإِمَامِ ، (٤٥٩ ، ٤٦٠) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٤٧

و « مَهْدِيَّ بْنِ مَيْمُونِ الْأَزْدِيِّ ، الْجَعْفُولِيِّ ، الْبَصْرِيِّ » ، (٤٦١) ، الثَّقَةَ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ

بِرَقْمٍ : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ » ، (٤٥٨) ، الثَّقَةَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٧٣

٤٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 غَيَّلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ الرَّمَّانِيَّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ ، قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ :
 رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِيبَعْتِنَا بِنِعْمَةٍ . قَالَ : فَسُئِلَ
 عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ = أَوْ : مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ . قَالَ : وَسُئِلَ
 عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ . قَالَ : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ
 وَإِفْطَارِ يَوْمٍ . قَالَ : ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، فَقَالَ :
 ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدَتْ فِيهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ = أَوْ : أَنْزَلَ عَلَيَّ = فِيهِ . قَالَ وَقَالَ : صَوْمُ ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ ، صَوْمُ الدَّهْرِ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ
 عَرَفَةَ ؟ فَقَالَ : يَكْفُرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ .
 فَقَالَ : يَكْفُرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ .

٤٦٠ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ بَشَرَ بْنِ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ ،
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ غَيَّلَانَ بْنِ جَرِيرِ الْمُعَوَّلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ الرَّمَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي
 قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : قَالَ :
 ثُمَّ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ ؟ فَقَالَ : لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَوَّانَا لِدَلِّكَ . وَقَالَ أَيْضًا :
 وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : يَكْفُرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالسَّنَةَ الْمُسْتَقْبَلَةَ . قَالَ :
 وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : يَكْفُرُ السَّنَةَ الْمُسْتَقْبَلَةَ .

= و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، (٤٥٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٤٥٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٧

= و « شبابة بن سوار الفزارى » ، (٤٦٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٢

٤٦١ - حدثنا أبو كريب ، / حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا سفيان بن ٨٢
 وكيع ، حدثنا أبي = ، عن مَهْدَى بن ميمون ، عن غَيْلان بن جرير ، عن عبد الله
 ابن مَعْبُد الزُّمَّانِي ، عن أبي قتادة : أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صوم يوم
 عاشوراء ، فقال : أحْتَسِبَ عَلَى اللَّهِ بِكَفَّارَةِ سَنَةٍ . فقال : يا رسول الله ، فصومُ يوم
 عرفة . فقال : أحْتَسِبَ عَلَى اللَّهِ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ ، سَنَةٍ مَاضِيَةٍ وَمُسْتَقْبَلَةٍ . قال :
 يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ ؟ قال : لا صام ولا أفطر = أو :
 مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ . قال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا ؟
 قال : ذَاكَ صَوْمُ أَحْنَى دَاوُدَ . قال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ
 يَوْمَيْنِ ؟ قال : وَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ . قال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ
 يَوْمَيْنِ وَيَفْطُرُ يَوْمًا ؟ قال : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟

...

= و « وكيع بن الجراح » ، (٤٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٣

وهذا الخبر رواه مسلم في الصيام ، « باب استحباب ثلاثة أيام من كل شهر ، وصوم يوم عرفة
 وعاشوراء ، والاثني والخميس » ، من طريق « حماد بن زيد عن غيلان » ، ومن طريق « شعبة ، عن غيلان » ،
 وقال : وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال : « وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس ، فسكتنا عن ذكر يوم
 الخميس ، لما نراه وهماً » ، ورواه من طريق « أبان العطار ، عن غيلان » ، بمثل حديث شعبة وقال : « غير أنه
 ذكر فيه الاثنين ، ولم يذكر الخميس » ، ثم رواه من طريق « مهدي بن ميمون ، عن غيلان » ، ورواه أبو داود
 في الصوم ، « باب في صوم الدهر تطوعاً » ، من طريق « حماد بن زيد ، عن غيلان » ، و « مهدي بن ميمون ،
 عن غيلان » ، ومنه رواه النسائي في الصيام ، « باب صوم ثلثي الدهر » ، وفي « باب ذكر الاختلاف على
 غيلان بن جرير فيه » ، أي في صيام الدهر ، ورواه الترمذي مختصراً ، في الصيام ، « باب ما جاء في صيام يوم
 عرفة » ، و « باب ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء » ، و « باب ما جاء في صوم الدهر » ، ورواه ابن
 ماجه مختصراً ، في الصيام ، « باب ما جاء في صيام داود عليه السلام » ، من طريق « حماد بن زيد ، عن
 غيلان » ، وفيه مختصراً : « باب صيام يوم عاشوراء » ، ورواه البيهقي في السنن ٤ : ٢٨٦ ، من طريق « هشام
 الدستوائي ، عن قتادة ، عن غيلان » (رقم : ٤٥٨) ، وفي ٤ : ٣٠٠ ، من طريق « أبان بن يزيد ، عن =

ذَكَرُ مِنْ حَدِّثٍ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ،
فَوَافَقَ فِي رَوَايَتِهِ إِيَّاهُ الَّذِينَ لَمْ يُدْخِلُوا بَيْنَ أَبِي قَتَادَةَ
وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا

٤٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : صَوْمُ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ يَكْفُرُ سَنَةً ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يَكْفُرُ سَنَةً مَاضِيَةً وَسَنَةً مُسْتَقْبَلَةً . (١)

٤٦٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ،
وَسُلَيْمَانُ بْنُ ثَابِتِ الْخَزَّازِ الْوَاسِطِيُّ جَمِيعًا ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ
شَابُورٍ ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ ، عَنْ [أَبِي] الْحَلِيلِ ، عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، يُلْغُ
بِهِ النَّبِيُّ ﷺ : صَوْمُ عَرَفَةَ يَعْدِلُ السَّنَةَ وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ يَعْدِلُ كَفَّارَةَ
سَنَةٍ .

= غِيلَانُ ، وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا ٤ : ٢٩٣ ، مِنْ طَرِيقِ « مَهْدَى بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ غِيلَانَ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ
مُخْتَصَرًا وَمَطْوَلًا : ٥ : ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠

وَعِنْدَ آخِرِ الْخَبَرِ : ٤٦١ ، كَتَبَ فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطَةِ : « بَلِغٌ » ، أَيْ بَلَّغْتَ الْقِرَاءَةَ وَالْمَرَاجِعَةَ .

(١) الْأَخْبَارُ : ٤٦٢ - ٤٦٤ ، خَبَرُ « إِيَّاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، أَوْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَّاسٍ ، أَبُو حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي

قَتَادَةَ » .

« إِيَّاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ » ، وَيُقَالُ : « حَرْمَلَةُ بْنُ إِيَّاسٍ » ، « أَبُو حَرْمَلَةَ » الشَّيْبَانِيُّ ، (٤٦٢ ، ٤٦٣) ،
ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ، مَرْتَجِمًا فِي التَّهْذِيبِ فِي « حَرْمَلَةَ » ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ ٦٣/١/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
أَيْضًا ٢٧٣/٢/١

و « مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ » ، (٤٦٢) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٤٦٦

و « أَبُو الْحَلِيلِ » ، (٤٦٣ ، ٤٦٤) ، هُوَ « صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمِ الضَّمِّيُّ ، الْبَصْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ

الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيِّ رَقْمِ : ٢٦٣ ، ٣١٣ ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : « أُرْسِلَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ » . =

٤٦٤ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة قال ، قال النبي ﷺ : صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةٌ سِنْتَيْنِ ، مَاضِيَةٌ وَمُسْتَقْبَلَةٌ ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ .

...

= و « عطاء بن أبي رباح ، المكي » ، (٤٦٤) ، الثقة الكبير ، روى عن « أبي الخليل » ، وهو أكبر منه ، مضى برقم : ٤٥٥

و « منصور بن المعتمر السلمى » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « أبو قرعة » ، هو « سُؤيد بن جَحْرٍ بن بيان الباهل ، البصرى » ، (٤٦٣) ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٨/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٣٥/١/٢

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى » ، (٤٦٤) ، سقى الحفظ ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٣٧٤

و « سفيان » ، هو الثوري ، الإمام ، (٤٦٢) ، مضى برقم : ٤٥٠

و « داود بن شاور المكي » ، (٤٦٣) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٣/١/٢ ، وفيه خطأ يصحح هكذا : « وقال بعضهم : ابن عيينة ، عن أبي سليمان داود ، عن أبي قرعة » ، وهو إشارة إلى هذا الإسناد ، وابن أبي حاتم ٤١٥/٢/١

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٤٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٣

و « سفيان بن عيينة » ، (٤٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٦

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦١

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٥ : ٣٠٤ ، من الطريق الأولى رقم : ٤٦٢ ، ومن الطريق الثانية رقم : ٤٦٣ ، ورواه في المسند : ٢٩٦ ، غير مرفوع ، ثم قال عبد الله بن أحمد : « قال أبي : لم يرفعه لنا سفيان ، وهو مرفوع » ، وفي الكبير ٦٣/١/٢ ، رواه البخارى من الطريق الأولى (٤٦٢) ، ثم قال : « وقال قبصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن حرملة ، عن أبي الخليل ، عن مؤلفي لأبي قتادة = وهذا وهم » ، ثم رواه من =

وقد وافق عُمَرُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا ذَكَرَ عَنْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ كَانَ سِيَاقُهُمْ ذَلِكَ مُخَالَفًا لِسِيَاقِ عُمَرَ ، بِتَفْرِيقِهِمْ كُلِّ مَعْنَى مِنْ ذَلِكَ مُتَّفِرِدًا ، وَالرَّوَايَةُ دُونَ الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَمِيعُ ذَلِكَ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ ، كَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَبَرِ الَّذِي رَوَيْنَاهُ قَبْلُ ، وَنَحْنُ ذَاكِرُو مُوَافِقِيهِ فِي رَوَايَتِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَا انْتَهَى إِلَيْنَا وَنُقِلَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَمُوضَّحُو الْبَيَانِ عَنْ جَمِيعِهِ بَعْدَ فِرَاغِنَا مِنْهُ .

...

ذِكْرُ مُوَافِقِي عُمَرَ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّهْيَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ

٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أُنْبَأْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، فَقَالَ : لَا صِيَامَ وَلَا أَفْطَرَ = أَوْ : مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ . (١)

= طريق « علي وعبد الله بن محمد ، عن ابن عيينة ، وهي الطريق الثانية (٤٦٣) » ، وقال : « وزاد عبد الله ، عن أبي حرملة ، مولى لأبي قتادة = ولم يصح إسناده » ، وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب في ترجمة « حرملة بن إياس » ، فقال : « روى عن أبي قتادة = وقيل : عن مولى لأبي قتادة ، عن أبي قتادة = وقيل : عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة ، في صيام عاشوراء ويوم عرفة » ، ثم قال : « أخرج له النسائي الحديث المذكور ، على الاختلاف فيه » ، ولم أقف عليه في النسائي .

وكان في المخطوطة في الخبر : ٤٦٣ « عن الخليل » ، وهو خطأ لا شك فيه .

(١) الأخيار : ٤٦٥ - ٤٧١ ، « عبد الله بن الشَّخْرِ الحَرَشِيُّ ، العامري ، البصري » ، له صحبة ، عده ابن سعد في طبقة مسلحة الفتح .

وابنه « مطرف بن عبد الله بن الشَّخْرِ العامري ، البصري » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٩٣ ، ٩٤

= و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٨

٤٦٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا يزيد بن هرون ، وأبو داود قالا ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : من صامَ الدهرَ ما صام وما أفطر = أو : لا صام ولا أفطر .

٤٦٧ - / حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا سعيد ، عن ٨٣ قتادة ، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، بمثله .

٤٦٨ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، بمثله .

٤٦٩ - حدثنا ابن المنني ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٤٧٠ - حدثني العباس بن الوليد العُذْرِيُّ ، أخبرني أبي ، سمعت الأوزاعي قال ، حدثني قتادة بن دِعَامَةَ ، حدثني مطرف بن عبد الله بن الشَّحِيرِ قال ، حدثني أبي ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لرجل ذُكِرَ عنده أنه يصوم الدهر ، فقال : لا صام ولا أفطر .

= و « سعيد بن أبي عروبة » ، (٤٦٧ ، ٤٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٨

و « شعبة » ، (٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٠

و « الأوزاعي » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٤٧٠ ، ٤٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٨

و « أبو داود » الطيالسي ، « سليمان بن داود » (٤٦٦ ، ٤٦٨) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣ ، وما بعده .

و « يزيد بن هرون السلمي » ، (٤٦٥ ، ٤٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي » ، (٤٦٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٨

و « عبد الصمد بن الوارث العنبري » ، (٤٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٨

= و « الوليد بن مزيّد العذري ، البيروتي » ، (٤٧٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٨٨

٤٧١ - حَدَّثَنِي عِصَامُ بْنُ رُوَادٍ بْنِ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاكُرُوا الْأَعْمَالَ ، فَذَكَرُوا رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ .

٤٧٢ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلْيَةَ ، أَنبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ ، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ فَلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارَ الدَّهْرِ . قَالَ : لَا أَفْطِرُ وَلَا صَامَ . (١)

= و « رُوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيُّ » ، (٤٧١) ، ثِقَّةٌ ، لَيْسَ بِالْقَوِي ، ضَعْفُهُ الْخِفَافُ وَخَطَاؤُهُ ، لَا يَكَادُ أَنْ يَقُومَ حَدِيثُهُ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ مَرَّجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرُ ٣٠٧/١/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٥٢٤/٢/١ ، وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ « سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ » ، (٤٦٧ ، ٤٦٥) ، أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٤ : ٢٥ ، مِنْ ثَلَاثِ طَرِيقٍ ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ « شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ » ، (٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الصِّيَامِ ، « بَابُ النَّبِيِّ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ » ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الصِّيَامِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الدَّهْرِ » ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ، مِنْ ثَلَاثِ طَرِيقٍ ٤ : ٢٥ ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ « الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ » ، (٤٧٠ ، ٤٧١) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الصِّيَامِ ، « بَابُ النَّبِيِّ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ » ، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ : ٢٣٣ ، رَقْمٌ : ٩٣٨

(١) الْخَبَرُ : ٤٧٢ ، خَبَرٌ « مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ » ، وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْخَبَرِ السَّالِفِ .

« أَبُو الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ » ، هُوَ « يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ الْعَامِرِيُّ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ :

٢٠٩

و « الْجُرَيْرِيُّ » ، هُوَ « سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرَيْرِيُّ » ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٠٩

و « ابْنُ عُلْيَةَ » ، « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِقْسَمٍ » ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٣٦

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ النَّسَائِيُّ فِي الصِّيَامِ ، « بَابُ النَّبِيِّ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي

الْمُسْنَدِ ٤ : ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ : ٢٣٤ ، رَقْمٌ : ٩٣٨

- ٤٧٣ - حَدَّثَنِي عِصَامٌ [ابن رُوَادٍ] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ . (١)
- ٤٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ .
- ٤٧٥ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَانَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ .
- ٤٧٦ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيُّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَانَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .
- ٤٧٧ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو = قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ الْحُسَيْنُ = : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ .

(١) الْأَخْبَارُ : ٤٧٣ - ٤٧٧ ، خَيْرٌ «عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ» .

«عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٦٤

و «الْأَوْزَاعِيُّ» ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٧٠ ، ٤٧١

و «رُوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيُّ» ، (٤٧٣) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٧١

و «الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ الْقُرَشِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ» ، (٤٧٤) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٤

و «بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ التَّنِيسِيُّ» ، (٤٧٥) ، ثَقَّةٌ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٠

و «الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ الْعَدْرِيُّ ، الْبَيْرُوتِيُّ» ، (٤٧٦) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٧٠

و «مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ صَدَقَةَ الْقُرْقُوسَانِيِّ» ، (٤٧٧) ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ =

٤٧٨ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ عِيْسَى ، عَنْ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ . (١)

٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، وَسَفِيَّانٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ = قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِبُ بْنُ قُرُوخٍ الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ :

إِنِّي وَجَدْتُ الشُّعْرَ فِي فِعْلِ أَصَمَّ فَلَمْ أَرَلْ أَضْرِبُهُ حَتَّى أَنْفَصَمَ

= الْحَدِيثُ ، كَانَ مَقْفُلاً ، وَعَامَّةُ أَحَادِيثِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مَقْلُوبَةٌ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٣٩/١/١ ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٠٢/١/٤

و « سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَهْلِ الْهَرَوِيِّ » ، (٤٧٤) ، ثِقَّةٌ ، مَتَكَلَّمٌ فِيهِ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٤٠/١/٢

وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الصِّيَامِ ، « بَابُ ذِكْرِ الْإِخْتِلَافِ عَلَى عَطَاءٍ فِيهِ » ، مِنْ طَرِيقٍ ، مِنْهَا طَرِيقُ « ابْنِ عَائِدَةَ » ، عَنْ يَحْيَى ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، كَمَثَلِ الْخَبْرِ : ٤٧٧ مِنْ طَرِيقِ « مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبٍ » ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، فِي الْخَبْرِ : ٤٧٣ ، « حَدَّثَنِي عَصَامٌ ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(١) الْخَبْرُ : ٤٧٨ ، « حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْأَسَدِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٨٧ وَ « عُيَيْنَةُ » ، هُوَ « عُيَيْنَةُ بْنُ مَعْتَبِ الضَّمِّيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، لَا يَجُوزُ الْاجْتِمَاعُ بِهِ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٢٧/٢/٣ ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩٤/١/٣ .

و « يَحْيَى بْنُ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ » ، ضَعِيفٌ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٢٤ وَ « أَسَدُ بْنُ مُوسَى الْأَمَوِيُّ » ، أَسَدُ السَّنَةِ ، ثِقَّةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٦٩ ، ٤٤٢ وَ هَذَا الْخَبْرُ ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الرِّوَايَاتِ ٣ : ١٩٣ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِيهِ عَيْبَةٌ مِنْ مَعْتَبٍ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ » .

= مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ = ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ :
لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ . (١)

٤٨٠ - حدثني محمد بن عبد الله المخزومي ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ،
عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي
ﷺ ، مثله .

٤٨١ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا آبن أبي عدى ، عن شعبة ، عن
حبيب ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ :
لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ .

(١) . الأخبار : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، خبر « حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن
عمرو » ، وانظر الأخبار الآتية : ٥٠٠ - ٥٠٢ / ٥١٦ - ٥١٨

و « أبو العباس » ، الأعمى ، « السائب بن فروخ المكي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في
التهذيب ، والكبير ١٥٥/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٤٣/١/٢

« حبيب بن أبي ثابت » ، سلف قبله : ٤٧٨

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٤٧٩ ، ٤٨٠) ، مضى برقم : ٤٦٢

و « مسعر بن كدام العامري » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٨

و « شعبة » ، الإمام ، (٤٨١) ، مضى برقم : ٤٦٩

و « مطرف بن طريف الحارثي ، الكوفي » ، (٤٨٢) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٦٢٧ ،
وما بعده .

و « وكيع بن الجراح » ، (٤٧٩ ، ٤٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٤ ، ٤٦٤

= « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، (٤٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٩ =

٤٨٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسباط ، عن مُطَرِّفٍ ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا صَامَ من صام الأبد .

٤٨٣ - / حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا حماد بن يحيى الأُبَيْحُ ، عن سعيد بن مِيناء ، عن عبد الله بن عمرو قال : سألت النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ، إني رجلٌ أُسرُّ الصومَ ، أفأصوم الدهر ؟ قال : لا . (١)

٨٤

= و « أسباط بن محمد القرشي » ، (٤٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢٤

وهذا الخبر جزء من خير طويل ، وسيأتي مطولاً كما أشرت آنفاً ، وقد روى من طرق كثيرة عن عبد الله عمرو ، وقد أفاض أخى رحمه الله في تخريجه ، في المسند رقم : ٦٤٧٧ ، فاجتزأت بالإشارة إلى موضعه هناك ، عن الإطالة هنا . وخبر « حبيب ، عن أبي العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو » ، رواه البخارى في كتاب الصيام ، « باب صوم داود عليه السلام » ، (الفتح ٤ : ١٩٥) ، ورواه أيضاً قبله من طريق « عطاء عن أبي العباس » ، في « باب حق الأهل في الصوم » ، (الفتح ٤ : ١٩٦) ، ورواه مسلم في الصيام ، « باب النبي عن صوم الدهر » ، من طرق ، ورواه النسائي في الصيام ، « باب صوم عشرة أيام من الشهر ، واختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، من طرق ، كَلِّ ذلك مطول ، ورواه الترمذى في الصوم ، « باب ما جاء في سرد الصوم » ، ورواه ابن ماجه مختصراً في الصيام ، « باب ما جاء في صيام الدهر » ، ورواه أحمد في المسند مختصراً ، رقم : ٦٥٢٧ ، ٦٧٨٩ ، ٦٩٨٨ ، ومن طريق « عطاء ، عن أبي العباس » ، رقم : ٦٨٧٤ ، مطولاً ، ورواه البيهقي في السنن ٤ : ٢٩٩

وخبر أبي العباس الأعمى المذكور في الخبر رقم : ٤٧٩ ، لم أعتد إليه في مكان آخر .

(١) الخبر : ٤٨٣ ، « سعيد بن مِيناء المكي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٨٤

و « حماد بن يحيى الأُبَيْحُ السُّلَمِي ، البصرى » ، ثقة ، ليس بقوى ، يهيم في الشيء بعد الشيء ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣/١/٢ ، وابن أبي حاتم ١٥١/٢/١ ، وكان في المخطوطة « حماد بن عمر الأُبَيْحُ » ، وليس في الرواية أحد بهذا الاسم ، والصواب ما أثبتته ، وهو الذى يروى عن « سعيد بن مِيناء » .

ولم أقف على هذا الخبر .

٤٨٤ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي عمرو النَّدْبِيِّ ، عن أبي سعيد الخُدْرِي : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أصوم الدهر ؟ فنهاه . (١)

٤٨٥ - حدثنا عمرو بن علي الباهلي وأبن بشار قالوا ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي تَمِيمَةَ ، عن أبي موسى ، أن رسول الله ﷺ قال : الذي يَصُوم الدهر تُضَيِّقُ عليه جَهَنَّمُ كَضَيِّقِ هذه = وعقد تسعين . (٢)

٤٨٦ - حدثنا ابن بشار وابن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي تَمِيمَةَ ، عن الأشعري ، بنحوه .

(١) الخبر : ٤٨٤ ، « أبو عمرو النَّدْبِيُّ » ، هو « بشر بن حرب الأزدي » ، صدوق ، ولكنه ضعيف الحديث ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٢٣٠

و « الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة ، ربما أخطأ ، قال أحمد : « أحاديثه ما أدري إيش هي » ، مضى برقم : ٢٩٦

و « يحيى بن واضح المروزي » ، « أبو ثَمِيلَةَ » ، الحافظ ، مضى برقم : ٤٠٦
وهذا خبر لم أقف عليه أيضاً .

(٢) الأخبار : ٤٨٥ - ٤٨٩ « أبو تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيُّ » ، هو « طَرِيف بن مجالد ، البصري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥٦/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٩٢٢/١/٢

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ - ٤٧١
و « سعيد بن أبي عروبة » ، (٤٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧ .

و « شعبة » ، (٤٨٦ ، ٤٨٨) ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨١

و « هشام بن أبي عبد الله الدستوائِي » ، (٤٨٧ ، ٤٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٨

و « ابن أبي عدى » ، (٤٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨١

و « محمد بن جعفر » ، « غندير » ، (٤٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٩ =

٤٨٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي تيممة طريف الهُجَيْمِيِّ ، أن الأشعري قال : من صام الدهر ضِيَّقَتْ عليه جهنم هكذا = وَعَقَدَ تسعين .

٤٨٨ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال ، سمعت أبا تميمه الهُجَيْمِيَّ قال ، سمعت أبا موسى يخطب على منبر البصرة وهو يقول : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ جهنم هكذا = وَعَقَدَ تسعين .

٤٨٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبي تيممة ، عن الأشعري ، بنحوه ، غَيْرَ مرفوع .

...

ذِكْرُ الْبَيَانِ عَنْ مَعَانِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

بنهى النبي ﷺ عن صَوْمِ الدهر ،

وذكر اختلاف السلف في ذلك

= و « معاذ بن هشام الدستوائي » ، (٤٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٢

و « أبو داود الطيالسي » ، الإمام ، (٤٨٨) ، مضى برقم : ٤٦٨

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي » ، (٤٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٤ : ٤١٤ ، من طريق « أبي العلاء الضحاك بن يسار ، عن أبي تيممة » ، ومن طريق « شعبة » أيضاً ، ومن هذين الطريقين رواه البيهقي في السنن ٤ : ٣٠٠ ، وقال ابن الترمكزي ، في الجوهري النقي ، تعليقا عليه : « وقال ابن حبان في صحيحه : ذكر الأخبار عن نفي جواز سرد المسلم صوم الدهر » ، ولم أجده في موارد الظمان ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والبراز = إلا أنه قال : وعقد تسعين » ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية أحمد التي ذكرها الميثمي : « وقبض كفه » ، وكان عقد تسعين » .

اختلف العلماء من السلف في صوم الدهر ، فقال بعضهم بتصحيح الأخبار التي ذكرناها ، وقالوا : غير جائز لأحد صوم الدهر ، وإن أفطر الأيام المُحَرَّمِ صَوْمَهُمْ . وقالوا : من صام الدهر فقد تقدّم على نبي النبي ﷺ ، وأثم برّبّه ، لتجشيمه نفسه ما يُضِرُّ بها ، وتكليفه إياها [من] العمل الذي قد نهاه الله عز وجل عنه على لسان رسول الله ﷺ ، مالا طاقة لها به . (١)

ذكر من قال بذلك

٤٩٠ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ ، أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبِ الْجَرْمِيِّ ، عَنْ نُبَاتَةَ = أَوْ : ابْنِ نُبَاتَةَ الْخَارِثِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرِّيْدَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ رَجَلًا أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ ، فَإِنَّهُ يَصُومُ الدَّهْرَ . قَالَ : فَغَضِبَ وَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ = أَوْ : لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِر . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : كَيْفَ صَوْمُكَ أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ ؟ قَالَ : إِنْي لِأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَصُومُ الدَّهْرَ . قَالَ قُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَفْعَلُ صَاحِبِي . قَالَ : إِنْي لِأَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا . (٢)

(١) في المخطوطة : « وتكليفه إياها ما العمل » ، وهي لا تكاد تستقيم ، فأثبت الصحيح المستقيم

بين القوسين .

(٢) الخبران : ٤٩٠ ، ٤٩١ « نباتة » ، « ابن نباتة الخارثي » ، وهو « سلمة بن نباتة الخارثي ،

الكوفي » ، تابعي ، روى عن أبي ذر ، مترجم في الكبير ٧٧/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٧٤/١/٢

و « عاصم بن كليب بن شهاب بن الجنون الجرمي ، الكوفي » ، ثقة عابد ، قليل الحديث ، مضى

برقم : ٦٧ ، ٦٨

= و « شريك بن عبد الله النخعي » ، (٤٩٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٣

٤٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُبَيْتَةَ الْحَارِثِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا أَوْ حُجَّاجًا ، فَمَرَرْنَا بِالرَّيْدَةِ ، فَلَقِينَا أَبَا ذَرٍّ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ الدَّهْرَ إِلَّا الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى . قَالَ : لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفِطِر . فَعَاوَدَهُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : كَيْفَ تَصُومُ ؟ قَالَ : أَطْمَعُ مِنْ رَبِّي أَنْ أَصُومَ الدَّهْرَ كُلَّهُ . قَالَ : فَهَذَا الَّذِي عِبْتَّ عَلَى صَاحِبِي . قَالَ : كَلَّا ، أَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَطْمَعُ مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ لِي مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ .

٤٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ ، عَنْ شَيْبٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ / هَرَثْمَةَ ، عَنْ مَسْرُوحِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : صَحَبْتُ سَلْمَانَ ، فَصَمْتُ يَوْمًا ، فَقَالَ : حَسَنٌ . ثُمَّ صَمْتُ يَوْمًا آخَرَ ، فَقَالَ : حَسَنٌ . ثُمَّ صَمْتُ يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ : حَسَنٌ . ثُمَّ صَمْتُ يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ : إِنَّ لِقَسِيكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَصَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ . (١)

٨٥

= و «صالح بن عمر الواسطي»، (٤٩١)، ثقة، مترجم في التهذيب، والكبير ٢/٢/٢٨٨، وابن أبي حاتم ١/٢/٤٠٨.

و «إسحق الأزرق»، هو إسحق بن يوسف بن مرداس الخزومي، الواسطي، ثقة، مضى برقم:

٣٧٣

(١) الخبر: ٤٩٢، «مسروح بن الحكم، الكوفي»، مترجم في الكبير ٤/٢/٦٢، وابن أبي حاتم ٤/١/٤٢٤، ولم يذكر فيه جرحاً، وقالوا: روى عنه «شبيب بن غرقدة».

و «سلمة بن هرثمة، الكوفي»، روى عن مسروح بن الحكم، وروى عنه شبيب بن غرقدة، مترجم في الكبير ٢/٢/٨٢، وابن أبي حاتم ١/٢/١٧٦.

و «شبيب بن غرقدة السلمى البارقي، الكوفي»، ثقة، روى عن «مسروح بن الحكم»، وعن «سلمة بن هرثمة»، مترجم في التهذيب، والكبير ٢/٢/٢٣٢، وابن أبي حاتم ١/٢/٣٥٧ =

٤٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ فَكْرَهُ ، وَسُئِلَ عَمَّا دُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ . (١)

٤٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَيَّانِ الْقَنَادِ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ ، بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالْمِخْفَقَةِ وَيَقُولُ : كُلُّ يَأْ دَهْرٌ . (٢)

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٨٦ ، ٤٨٨

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٦

(١) الخبر : ٤٩٣ ، « عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني ، الكندي ، الكوفي » ، ثقة مترجم في

التهديب ، والكبير ٣٢٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٣٥/١/٣

وابنه « يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني ، الكوفي » ، مترجم في الكبير ٢٩٢/٢/٤ ، وابن أبي حاتم

١٧٦/٢/٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٩٣

و « هشام بن عبد الملك الباهلي ، البصري » ، الإمام الحججة الحافظ ، مضى برقم : ٤٣١

(٢) الخبران : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، « أبو عمرو الشيباني ، الكوفي » ، حجج في الجاهلية ، وليست له

صحبة ، قال : « سمعت بالنبي ﷺ ، وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكازمة » ، روى عن عمر وغيره ، روى له

الجماعة ، مترجم في التهديب ، والكبير ٤٨/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٧٨/١/٢

و « إسماعيل بن أبي خالد الأحسي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١٧٨

= و « محمد بن يزيد الكلاعي ، الواسطي » ، (٤٩٤) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٧

٤٩٥ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنْبَأَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ [أَنَّ] رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالذَّرَّةِ وَيَقُولُ : كُلُّ يَوْمٍ دَهْرٌ ، كُلُّ يَوْمٍ دَهْرٌ .

٤٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا تَرَكَ ، وَسَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، فَكَرَّهُوهُ كُلَّهُمْ . (١)

٤٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْتَنَى ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : أَنَّ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ كَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ = أَوْ قَالَ : كَانَ رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ = فَقَالَ عُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ : لَوْ أَدْرَكَ هَذَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَمُوهُ . (٢)

...

= و « هَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ السُّلَمِيُّ ، الْوَاسِطِيُّ » ، (٤٩٥) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٣٠

(١) الْخَيْرُ : ٤٩٦ ، « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ بْنِ الْحَادِ اللَّيْثِيِّ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَقْمٍ : ٦٠٢

و « أَبُو إِسْحَقَ » هُوَ الشَّيْبَانِيُّ ، « سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، الْكُوفِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٣٦ -

٢٣٩

و « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَاشِ الْأَسَدِيِّ ، الْكُوفِيُّ ، الْمَقْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٧٢

(٢) الْخَيْرُ : ٤٩٧ ، « ابْنُ أَبِي نُعْمٍ » ، هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَعْمِ الْجَبَلِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، التَّابِعِيُّ الْعَابِدُ

الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٍ : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « أَبُو إِسْحَقَ » ، هُوَ الشَّيْبَانِيُّ ، فِيمَا أَرْجَحُ ، مَضَى قَبْلَهُ رَقْمٍ : ٤٩٦

و « شُعْبَةُ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٩٣

و « أَبُو دَاوُدَ » هُوَ الطَّيَالِسِيُّ « سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٨٨

= و « مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقَةُ الْفَقِيهَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٢٥ - ٤٣٠

وَأَعْتَلَّ قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةَ لِقَوْلِهِمْ هَذَا ، بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ ، لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالنَّفْسِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهَا ، فِي مَنَعِهَا شَهْوَتَهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَحَاجَتِهَا مِنَ الْقُوَّةِ وَالغِذَاءِ الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَقُوَّتُهَا عَلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ ، كَالصَّلَاةِ النَّافِلَةِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَضَاءِ حَقِّ الزُّورِ وَالصَّيْفِ .

قَالُوا : وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ مَرْوِيَّةٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَسَانِيدٍ صِيحَاحٍ ، وَأَنَّ نَهْيَهُ عَنِ صَوْمِ الدَّهْرِ إِذَا كَانَ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ الْعِلَّةِ .

قَالُوا : وَلَوْ كَانَ الْمُفْطِرُ الْأَيَّامَ الْمَنْهِيَّ عَنْ صَوْمِهِمْ ، غَيْرُ دَاخِلٍ بِصَوْمِهِ أَيَّامَ السَّنَةِ كُلِّهَا سِوَاهُنَّ فِي صَائِمِي الدَّهْرِ ، لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، إِذْ نَهَاهُ عَنِ صَوْمِ الدَّهْرِ : « إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ ، وَنَفَيْتَ لَهُ النَّفْسَ » ، ^(١) وَقَوْلُهُ : « لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرُوحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرُوحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » ^(٢) = ^(٣) مَعْنَى مَعْقُولٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي صَوْمِ يَوْمَيْنِ أَوْ سِتَّةِ أَيَّامٍ مَا يُوجِبُ لَهُ هَذِهِ الْمَعَانِي ، وَإِنْ كَانَ صَوْمٌ سَائِرَ أَيَّامِ السَّنَةِ غَيْرَ مُوجِبًا لَهُ .

قَالُوا : وَإِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَهَى ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ هُوَ مَا ذَكَرْنَا ، صَحَّ بِذَلِكَ مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّ نَهْيَهُ ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ ،

= و « عبد الرحمن بن أبي ليل الأصراري ، الكوفي » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣١٥ - ٣١٧ ، وما بعده .

(١) سيأتي في الخبر رقم : ٥٠٠

(٢) سيأتي في الخبر رقم : ٤٩٩

(٣) السياق : « لم يكن لقول النبي ﷺ ... معنى معقول » .

مَقْصُودٌ بِهِ سَرْدُ الصَّوْمِ مِنَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ تَبَاعاً ، لَا إِفْطَارَ بَيْنَهُنَّ ، كَالشَّهْرِ وَالْأَشْهُرِ ، وَإِنْ أَفْطَرْتَ الْأَيَّامَ الْمَنْهِيَّ عَنْ صَوْمِهَا .

...

ذِكْرُ قَوْلٍ مِنْ خَالَفَ قَوْلَنَا فِي ذَلِكَ

/ ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي اعْتَلَّ بِهَا قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةِ لِقَوْلِهِمْ هَذَا

٨٦

٤٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ : إِنْ أَحَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي النِّسَاءِ وَلَا الدُّنْيَا ، يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ . قَالَ : وَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَرَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِطَعَامٍ ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِطَاعِمِ الْيَوْمِ حَتَّى تَطْعَمَ . قَالَ : وَأَكَلُ وَبَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ وَقَالَ : إِنَّ لِرَبِّكَ وَلِجَسَدِكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ . فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ ، قَالَ لَهُ : قُمْ الْآنَ . فَقَامَا فَرَكَعَا ، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ . (١)

(١) الخبر : ٤٩٨ ، « أبو جحيفة » ، « وهب الخبير بن عبد الله السوائي » ، له صحبة ، مات النبي ﷺ قبل أن يبلغ الحلم ، مضى برقم : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ - ٣٧٦

وابنه « عون بن أبي جحيفة السوائي » ، الثقة ، مضى أيضاً برقم : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ - ٣٧٦ و « أبو العُمَيْسِ » ، « عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند

ابن عباس : ٦٧٣

و « جعفر بن عون الخزومي ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٦٧ =

٤٩٩ - حدثني العباس بن الوليد البيروقي ، أخبرني أني ، سمعت الأوزاعي ، قال ، حدثني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال ، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال ، قال رسول الله ﷺ : ألم أُخْبِر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قال قلت : بلى يا رسول الله . قال : فلا تفعل ، ثم وقم ، وضم وأفطر ، فإن لجسدك عليك حقاً ، وإن لعينك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً ، وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وإن كل حسنة بعشر أمثالها ، وإذا ذاك صيامُ الدهر كله . قال : فشددت فشدد علي ، قلت : يا رسول الله ، إني أجد قوَّة . قال : فصم من كل جمعة ثلاثة أيام . قال : فشددت فشدد علي ، قلت : يا رسول الله : إني أجد قوَّة . قال : فصم صيام نبي الله داود ، لا تزد على ذلك . قال قلت : وما كان صيام نبي الله داود ؟ قال : نصف الدهر . (١)

= ومن هذه الطريق رواه البخاري في الصيام ، « باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ، ولم ير عليه قضاء ، إذا كان أوفق له » ، (الفتح ٤ : ١٨٢) ، وفي كتاب الأدب ، « باب صنع الطعام والتكلف للضيف » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٢) ، ورواه الترمذي في الزهد ، « باب » في آخر الزهد ، وانظره مختصراً في الطبقات لابن سعد ٤/١٠٦ ، ٦١ ، ورواه كما هنا أبو نعيم في حلية الأولياء ١ : ١٨٨ من طريق « زهير بن حرب ، عن جعفر بن عون » ، وإسناد آخر قبله .

و « أم الدرداء » ، المذكورة في هذا الخبر هي « خيرة بنت أبي حذرد الأسلمية » ، صحابية بنت صحابي ، وماتت في حياة أبي الدرداء . ولأن الدرداء امرأة أخرى يقال لها « أم الدرداء » ، اسمها « هُجَيْمَة » ، عاشت بعده دهرًا ، وهي التي تروى عنه .

(١) الخبر : ٤٩٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٣٧٩

و « يحيى بن أبي كثير الطائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٠

و « الأوزاعي » ، الإمام ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٤٧٣ - ٤٧٧

= و « الوليد بن يزيد العذري ، البيروقي » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٦

٥٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنَ ، وَتَفَهَّتْ لَهُ النَّفْسُ ، وَلَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ ، أَلَا أُدُلُّكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ ؟ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . قَالَ ، قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَصُمْ حَمْسًا . قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا . (١)

٥٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَمْ أَتِبْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنَ ، وَتَفَهَّتْ لَهُ النَّفْسُ ، فَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الصيام ، « باب حق الجسم فى الصوم » ، من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعى » ، (الفتح ٤ : ١٨٩) ، ثم رواه فى كتاب الأدب ، « باب حق الضيف » ، من طريق « روح بن عبادة ، عن حسين المعلم ، عن يحيى بن أبى كثير » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٠) ، ورواه مسلم من طرق ، فى كتاب الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به » ، ورواه النسائى من طرق أيضاً فى كتاب الصيام ، « باب صوم يوم وإفطار يوم ، وذكر اختلاف الناقلين فى ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٨٦٧ ، من طريق « محمد بن مصعب ، عن الأوزاعى » ، وفى مواضع أخر عن غير هذه الطريق ، وانظر ما قاله أخى رحمه الله فى تخرىج حديث عبد الله بن عمرو فى المسند رقم : ٦٤٧٧ ، فيه غناء . ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٩

وانظر الأخبار الآتية رقم : ٥٣٠ - ٥٣٢

(١) الأخبار : ٥٠٠ - ٥٠٢ ، حديث « حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو » ، وقد مر تفسير أسانيدنا قبل فى رقم : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، وستأتى أيضاً فى رقم : ٥١٦ - ٥١٨

وهذه الأخبار هى مطول الأخبار السالفة ، والتي سبق تخريجها هناك .

صَوْمُ الدَّهْرِ = أَوْ : كَصَوْمِ الدَّهْرِ . قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً . قَالَ : صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى .

٥٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ

حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٨٧
يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، إِنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، وَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنَانِ ، وَنَهَمَتَ لَهُ النَّفْسُ ، لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ ، صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلَّهُ . قَالَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى .

...

وقال آخرون بمثل قول هؤلاء في تصحيح الأخبار المروية عن رسول الله ﷺ

بالنهي عن صَوْمِ الْأَبَدِ ، غير أنهم خالفوه في معانيها . فقالوا : معنى نهى النبي ﷺ عن صَوْمِ الْأَبَدِ ، أَنْ يُصَامَ الدَّهْرُ كُلُّهُ ، فَلَا يُفْطِرُ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِهَا .

قالوا : فَأَمَّا إِذَا أَفْطَرَ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِهَا ، فغير

داخل في معنى قوله : « لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ » ، وَلَا هُوَ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَلْ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُطِيعٌ ، وَيَتَوَابَهُ عَلَى صَوْمِهِ لَهُ مُسْتَحَقٌّ .

واعتلوا أيضاً بأن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ قد صام بعضهم

الدَّهْرَ كُلَّهُ بِعِلْمٍ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَعْضُهُمْ بِغَيْرِ عِلْمِهِ ، فَلَمْ يَفْطِرُوا إِلَّا الْأَيَّامَ الْمَنْهُيَّ عَنْ صَوْمِهَا ، فَلَمْ يَنْكُرْ ﷺ عَلَى مَنْ عِلِمَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ .

ذَكَرَ مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَقَالَهُ

٥٠٣ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ الدَّهْرَ . (١)

٥٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ . قَالَ قُلْتُ : الدَّهْرَ ؟ قَالَ : كَانَتْ تَسْرُدُ .

٥٠٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ . قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ فَقَالَ ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَقُولُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ الدَّهْرَ . قَالَ ، قُلْتُ : تَصُومُ الدَّهْرَ ؟ قَالَ : كَانَتْ تَسْرُدُ .

(١) الْأَخْبَارُ : ٥٠٣ - ٥٠٧ ، خَيْرُ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ .

« الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ » ، النَّبَاحِيُّ الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ١٩٤ ، وَمَا بَعْدَهُ .

وَابْنُهُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٨٥

و « أُمُّ كَلْثُومٍ » ، (٥٠٧) ، لَمْ أَتَبَيَّنْ مِنْ تَكُونِ مَمَّنْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ .

و « حَبِيبَةُ ابْنَةِ عَمْرٍو » ، (٥٠٧) ، لَمْ أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا فِي كُتُبِ الرِّجَالِ ، وَفَوْقَ اسْمِهَا فِي الْمَخْطُوطَةِ رَأْسُ صَادٍ (ص) ، دَلَالَةٌ عَلَى الشُّكِّ .

و « سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ » ، (٥٠٥) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٣٥ ،

و « شُعْبَةُ » ، (٥٠٣ - ٥٠٥) ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٩٧ =

٥٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ ، تَسْرُدُ .

٥٠٧ - حدثنا محمد بن معمر البَحْرَانِيُّ ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حدثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عن حبيبة ابنتِ عمرو ، عن أمِّ كلثوم قال ، قيل لعائشة : تَصُومِينَ الدَّهْرَ ، وقد نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قد سمعت رسول الله ﷺ يَنْهَى عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، ولكن من أَفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ ، فلم يَصُمْ الدَّهْرَ .

٥٠٨ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد = يعنى ابن سلمة = ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر كان يَسْرُدُ الصُّومَ قَبْلَ مَوْتِهِ سَتَّتَيْنِ . (١)

-
- = و « سفيان » هو الثوري الإمام ، (٥٠٦) ، مضى برقم : ٤٨٠
- و « زَمْعَةُ بْنُ صَالِحِ الْجَنْدِيِّ » ، (٥٠٧) ، واهى الحديث ، في حديثه مناكير ، مضى برقم : ١٥٨ ،
- ١٥٩
- و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، (٥٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦
- و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٥٠٤ ، ٥٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥١
- و « أبو داود » ، هو الطيالسي الإمام ، (٥٠٥) ، مضى برقم : ٤٩٧
- و « أبو عامر العقدي » ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٥٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٤
- (١) الخبر : ٥٠٨ ، خبر « عبد الله بن عمر » في سرد أبيه الصوم .
- و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ٤١٣
- و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٣
- و « حماد بن سلمة » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٤ ، ٣٠٥
- و « أبو الوليد » ، الطيالسي ، « هشام بن عبد الملك الباهلي » ، الإمام الحجفة ، مضى برقم : ٤٩٣

٥٠٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن أنس قال : كان أبو طلحة يُقِلُّ الصومَ على عهد رسول الله ﷺ ، فلما مات ، كان لا يُفْطِرُ إلا في سَفَرٍ أو مَرَضٍ . (١)

٥١٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي ، حدثنا أبو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بن راشد ، أنبأنا حَيَوَةَ بن شُرَيْح ، أنبأنا أبو الأسود ، أنه سمع عروة ابن الزبير يحدث ، عن أبي مُرَوح قال : كان حمزة بن عمرو / الأَسْلَمِيُّ يصوم الدهر ، فيصوم في السفر وفي الحَضَر ، وكان عروة بن الزبير يصوم الدهر ، فيصوم في السفر وفي الحَضَر ، حتى إن كان لَيَمْرُضُ فما يُفْطِرُ ، وكان أبو مُرَوح يصوم الدهر ، فيصوم في السَفَرِ وفي الحَضَر . (٢)

٥١١ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنه كان يصوم الدهر . (٣)

(١) الخبر : ٥٠٩ ، خير « أبي طلحة الأنصاري » ، « زيد بن سهل » .

و « أنس بن مالك » ، الصحاحي الجليل .

و « حميد » ، الطويل « حميد بن أبي حميد الخزامي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

و « ابن أبي عدي » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨١ - ٤٨٥

(٢) الخبر : ٥١٠ ، خير حمزة بن عمرو الأسلمي ، في سرد الصوم .

مضى هذا الخبر مطوَّلاً ، ومضى شرح إسناده ، وتفريجه في مسند ابن عباس رقم : ١٥٥

(٣) الخبر : ٥١١ ، خير عروة بن الزبير ، في صوم الدهر .

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٦٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٠٣ ، ٥٠٥

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٦

٥١٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الأعلى ، أنبأنا سعيد ، عن قتادة قال : إذا أفطر يومَ الفِطْرِ ويومَ النَّحْرِ وأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، لم يدخل في صَوْمِ الدَّهْرِ . (١)

...

واعْتَلَّ قائلو هذه المقالة لقولهم هذا بأن قالوا : إنما نَهَى رسول الله ﷺ عن صَوْمِ الأَبَدِ وصَوْمِ الدَّهْرِ . قالوا : وَمَنْ أفطر من السَّنَةِ بَعْضَهَا ، لم يَسْتَحِقَّ أَنْ يوصف بأنه صَامَ الأَبَدِ ، إذ كَانَ لا خِلاَفَ بَيْنَ الجَمِيعِ في أَنَّ حَالِفًا لو حَلَفَ لا يَكَلِّمُ رَجُلًا سَمَاءً أَبَدًا أو الدَّهْرَ ، فَكَلَّمَهُ سَاعَةً من دَهْرٍ أَنَّهُ حَانَتْ . فمَعْلُومٌ بِذَلِكَ أَنَّ الدَّهْرَ والأَبَدَ إِنَّمَا هُوَ أَيَّامَ حَيَاةِ المرءِ إِلَى حينِ وفاته ، فمَنْ أفطر في بَعْضِهِ كانَ غَيْرَ صَائِمِ الأَبَدِ .

قالوا : وَأُخْرَى ، أَنَّ الأَيَّامَ الَّتِي حُظِرَ صَوْمُهَا على صَائِمِ الأَبَدِ ، غَيْرُ الأَيَّامِ المَنْهِيَّ عَنْ صَوْمِهَا مِمَّنْ حُظِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، ولا يَخْلُو من أَنْ يَكُونَ جَائِزًا لغيره من المُسْلِمِينَ صَوْمُهَا ، أو يَكُونَ ذَلِكَ مَحْظُورًا على جَمِيعِ المُسْلِمِينَ . فَإِنْ يَكُنْ جَائِزًا صَوْمُهَا لغيره من المُسْلِمِينَ ، فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ غَيْرِهِ فِيمَا يَجُوزُ لَهُ من ذَلِكَ ، إذ كَانَ ما تَقَدَّمَ ذَلِكَ من صَوْمِهِ أو تَأَخَّرَ ، لا يُحَرِّمُ عَلَيْهِ صَوْمَهُ ما أَطَاقَ = وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَحْظُورًا على جَمِيعِهِمْ ، فَحَكْمُهُ في ذَلِكَ حَكْمُهُمْ .

قالوا : وفي إجماع الجميع من أهل العلم أن لغيره أن يصوم تلك الأيام ، وأُوضِحُ الدَّلَالََةَ على أَنَّ لَهُ من ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي لَهُمْ مِنْهُ .

(١) الخبر : ٥١٢ ، « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٥ - ٤٨٩

و « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٥

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩

قالوا : وقد كان رسول الله ﷺ يصُومُ شعبانَ كُلَّهُ فيصِلُهُ بِرَمَضَانَ ، من غيرِ إِفْطَارٍ بينهما .

قالوا : فلو كان غيرَ جائزٍ للمرءِ للمرءِ صَوْمُ أَيَّامِ السَّنَةِ كُلِّهَا ، إذا هو أَفْطَرَ أَيَّامَ الْمَنِيِّ عَنْ صَوْمِهِمْ ، لدخوله في معنى من صامَ الأبدَ ، لكان ﷺ لا يُؤَالِي بَيْنَ صَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِفْطَارٍ بَيْنَهُمَا ، إذْ كانَ أُخِذَ ذَلِكَ مِنْ بَدَنِ الصَّائِمِ وَقُوَاهُ ، نَظِيرُ أُخِذَ صَوْمُ السَّنَةِ وَأَكْثَرُ .

قالوا : وفي جوازِ مُؤَالَاةِ الْمُؤَالِي بَيْنَ صَوْمِ الشَّهْرَيْنِ ، عند مُتَكْرِي صَوْمِ الأبدِ ، إذا أَفْطَرَ أَيَّامَ الْمَنِيِّ عَنْ صَوْمِهِمْ ، أَوْضَحَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ ، قَوْلُ مَنْ أَطْلَقَ صَوْمَ أَيَّامِ كُلِّهَا ، إذا أَفْطَرَ أَيَّامَ التِّي نَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِهِمْ .

قالوا : وقد قيلَ : إن رسولَ الله ﷺ إنما قال ، إذ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ : « لا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » ، لمن صامَ حَتَّى هَلَكَ مِنْ صَوْمِهِ ، وَرَوَوْا بِذَلِكَ خَبْرًا : =

٥١٣ - حَدَّثَنِيهِ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ امْرَأَةً صَامَتْ حَتَّى مَاتَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لا صَامَتْ وَلَا أَفْطَرَتْ . (١)

...

(١) الخبر : ٥١٣ ، « أبو قلابة » ، الجزي ، « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، البصري » ، أخذ

الأعلام الكبار ، مضى برقم : ١٠١

و « خالد » ، هو « خالد الحذاء » ، « خالد بن مهران البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٨ - ١٤٠

و « ابن عُثَيْبٍ » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢

٨٩ / قالوا : ومن صام حتى بلغ به الصومُ هذا الحدَّ ، فلا شك أنَّه بصومِ ذلك
أثِمَّ .

...

والصوابُ من القولِ في ذلك عندنا أن يقال : إنَّ صومَ الأبدِ غيرُ جائزٍ ، وإنَّ من صامه فقد دَخَلَ فيما نهى عنه النبي ﷺ ، وَتَحَمَّلَ بفعله ذلك من الإثمِ عظيمًا . وذلك إذا صام الدهرَ كُلَّهُ فلم يُفِطِرِ الأيَّامَ المنهيَّ عن صومهنَّ . وإن أطاق المرءُ صومَ الدهرِ ، ولم تكن له زوجةٌ ، ولم ينهك صومُه ذلك بدنه ولا أضراً به ، (١) ولم يُضعفه عن شيءٍ من فرائضِ الله عز وجل ولا عن النوافلِ المؤكدة ، فصامَ ذلك ، وأفطر الأيَّامَ المنهيَّ عن صومهنَّ ، فقد دَخَلَ في ما كره له رسولُ الله ﷺ فعله ، وذلك لصحَّةِ الأخبارِ عنه بقوله عليه السلام : « أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ » ، (٢) وقوله عليه السلام لأُمَّته : « أَكَلِفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » ، (٣) وأنه ﷺ كان إذا عمل عملاً دَوامَ عليه ، (٤) وقولُه لرجلٍ من أصحابه : « يَا فُلَانُ ، لَا تَكُنْ كَفُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ

(١) في المخطوطة ، ضبط « لم ينهك » ، بضم الياء من « أنهك » ، وقد نص عليها الزمخشري في أساس البلاغة ، حتى قال : « وأنهك السلطان عقوبةً » .

(٢) بنحوه في الترمذى ، في الأدب « باب » في آخر كتاب الأدب ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضيلة العمل الدائم » ، وغيرهما .

(٣) بنحوه في حديث عائشة ، (الفتح ٤ : ١٨٦) ، وغيره ، كتاب الصوم ، « باب صوم شعبان » ، وفي حديث الحولاء بنت تويت بن حبيب ، انظر جمهرة نسب قريش رقم : ٧٤٩

(٤) انظر مسلم ، في كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضيلة العمل الدائم » ، قول عائشة : « كان عمَله ديمًا » ، وفي غيره أيضاً .

فتركَ قِيَامَ اللَّيْلِ ، (١) وقوله لعبد الله ، إذ أذن له في صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ آخَرَ ، فقال له : إني أُجِدُّنِي أَقْوَى = : « إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ فَتَضَعُفَ » . (٢)

فإذا كان غيرَ مأمونٍ على المرء أن يبلغ من السنِّ ما يَضَعُفُ عن المداومة على ما أُلْزِمَ نفسه من صوم الأيِّدِ مَعَهَا ، (٣) وإن أَفْطَرَ الأَيَّامَ المنهيَّ عن صومهم ، فالصواب له أن يَكْلَفَ منه ما إن ضَعُفَ بدنه أطاق عَمَلَهُ .

ولستُ = وإن كرهتُ له ذلك ، لكرهيةِ رسولِ اللهِ ﷺ إِيَّاهُ له = بمؤثِّمِهِ في فعله ، ومُلْجِيقِهِ في ركوبه ما ركبَ من ذلك ، بِحُكْمِ الذي صام النَّذْرَ كُلَّهُ ، فلم يُفْطِرَ الأَيَّامَ المنهيَّ عن صومهم ، لصِحَّةِ الخبرِ عن رسولِ اللهِ ﷺ الذي : -

٥١٤ - حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ ، أَنبَأَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي مُرَّوَحٍ ، عَنْ حَمْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ : إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيَامَ ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّمَا هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهِ لِلْعِبَادِ ، فَمَنْ قَبَلَهَا فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَمَنْ تَرَكَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ . فَكَانَ حَمْرَةُ يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَضَرِ . (٤)

٥١٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) رواه البخارى في التَّهَجُّدِ ، « بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ » ، (الفتح ٣ : ٣١) ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَمُسْلِمٍ فِي الصِّيَامِ ، « بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ » وَغَيْرِهِمَا .

(٢) بَنَحْوِهِ فِي مُسْلِمٍ ، كِتَابُ الصِّيَامِ ، « بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ » .

(٣) السِّيَاقُ : « غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَى أَنْ يَبْلُغَ مِنَ السَّنِّ مَا يَضَعُفُ مَعَهَا » .

(٤) الْخَبَرُ : ٥١٤ ، سَلَفَ هَذَا الْخَبَرِ وَتَحْرِيجِهِ فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمًا : ١٥٥ .

إِسْحَقُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أُنْسٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، وَعَنْ أَبِي مُرَّوَحٍ = ، عَنْهُمْ جَمِيعاً ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : كُنْتُ امْرَءاً أُسْرُدُ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصُومُ فَلَا أَفْطِرُ ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ . (١)

فَلَمْ يَنْهَ ﷺ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو عَنْ سَرِّدِ الصَّوْمِ ، إِذْ أَخْبِرُهُ أَنَّهُ يَسْرُدُهُ ، وَأَنَّهُ سَرَّدَهُ وَصَامَ الذَّهْرَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرَتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُمْ .

فَإِنْ كَانَ صَوْمُهُ الذَّهْرَ = عَلَى إِفْطَارِهِ الْإَيَّامَ الْمَنْهِيَّ عَنْ صَوْمِهِنَّ = مُضْبِراً بِدَنِهِ ، أَوْ حَائِلاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ / أَدَاءِ شَيْءٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَالْجِهَادِ عِنْدَ وُجُوبِهِ عَلَيْهِ ، وَحُضُورِهِ حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَعِنْدِ التَّقَاتِمِ لِلْقِتَالِ ، أَوْ كَالصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ الَّتِي تَلْزِمُهُ ، فَلَمْ يُفْطِرْ وَصَامَ ، وَآثَرَ صَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى الْفَرَائِضِ الَّتِي لَزِمَتْهُ حَتَّى أَعْجَزَهُ ذَلِكَ عَنْهَا ، كَانَ حُكْمُهُ فِيمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَأْثَمِ عِنْدِي ، حُكْمَ الَّذِي صَامَ الذَّهْرَ ، فَلَمْ يَفْطِرْ الْإَيَّامَ الْمَنْهِيَّ عَنْ صَوْمِهِنَّ ، أَوْ أَعْظَمَ مِنْهُ إِثْمًا ، لِتَضْيِيعِهِ مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ فَرَائِضِهِ .

وَإِنْ كَانَ صَوْمُهُ الذَّهْرَ مَعَ إِفْطَارِهِ الْإَيَّامَ الْمَنْهِيَّ عَنْ صَوْمِهِنَّ لَا يُوْرثُ بَدَنَهُ عَنْ أَدَاءِ شَيْءٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ضَعْفًا ، وَلَكِنَّهُ يُوْرثُهُ ضَعْفًا عَمَّا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ مِنْ نَوَافِلِ الْأَعْمَالِ ، كَرَهْتُ لَهُ صَوْمَهُ ذَلِكَ ، وَأَحْبَبْتُ لَهُ الْإِفْطَارَ وَإِثَارَ الْأَفْضَلِ مِنْ نَوَافِلِ الْأَعْمَالِ عَلَيْهِ ، لِصِحَّةِ الْخَبْرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي : -

(١) الخبر : ٥١٥ ، سلف هذا الخبر وتخرجه في مسند ابن عباس رقم : ١٥٤

٥١٦ - حدثنا به أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن مسعر وسفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى . (١)

٥١٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال لي رسول الله ﷺ : صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى .

٥١٨ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّ فَضْلَ صَوْمِ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ صَوْمِهِ ذَلِكَ لَا يَضْعُفُ عَنِ الْقِيَامِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ ، وَذَلِكَ ثُبُوتُهُ لِحَرْبِ أَعْدَاءِ اللَّهِ عِنْدَ التَّقَاءِ الزُّخُوفِ ، وَتَرْكُهُ الْفِرَارَ مِنْهُمْ هِنَالِكَ وَالْهَرْبَ .

فَإِذَا كَانَ ﷺ إِنَّمَا قَضَى لَصَوْمِ دَاوُدَ بِالْفَضْلِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ مَعَانِي الصَّوْمِ النَّفْلِ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ السَّبَبِ ، فَكُلُّ مَنْ كَانَ صَوْمُهُ لَا يُوْرثُهُ ضَعْفًا عَنْ أَدَاءِ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَعَمَّا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ نَفْلِ الْأَعْمَالِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ عَمْرِهِ

(١) الْأَخْبَارُ : ٥١٦ - ٥١٨ ، سَلَفُ شَرْحِ أَسَانِيدِهَا وَتَحْرِيجِهَا فِي رَقْمٍ : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، وَرَقْمٌ :

وهو صحيح ، فغيرُ مكروهٍ له صومُه ذلك . وكل من أضعفه صومُه النَّفْلُ عن أداءِ شيءٍ من فرائضِ الله عز وجل ، فغيرُ جائزٍ له أن يصومَ صومه ذلك ، بل هو محظورٌ عليه ، وهو بصومه ذلك حَرَجٌ ، فإن لم يكن يُضعفه صومُه ذلك عن أداءِ شيءٍ من فرائضِ الله ، وكان يُضعفه عما هو أفضلُ منه من نَفْلِ الأَعْمَالِ ، فإن صومَه ذلك له مكروهٌ غيرُ محبوبٍ وإن لم يُؤثِّمهُ ، للذي وصفنا من تركه ما اختارَ رسولُ الله ﷺ لأُمَّته من ذلك على غيره .

...

وينحو الذي قلنا في ذلك قال أيضاً جماعةٌ من السلف .

ذَكَرُ بَعْضُ مِنْ حَضَرَنا ذِكْرَهُ مِنْهُمْ

٥١٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا

أبي = ح ، وحدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن = جميعاً ، عن سفيان ، عن / أبي ٩١
إسحق ، عن عبد الرحمن بن يزيد : أن عبد الله كان يُقِلُّ الصوم ، فقيل له ، فقال :
إِنِّي إِذَا صَمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ . (١)

(١) الخبران : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، خير عبد الله بن مسعود في الصوم النفل ، وانظر : ٥٢١ - ٥٢٦

« عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٣ - ٣٥٦

و « أبو إسحق » ، هو « السبيعي » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « سفيان » ، هو الثوري ، الإمام (٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦) ، مضى برقم : ٥٠٦

و « شعبة » ، الإمام ، (٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١١

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦) ، مضى برقم : ٤٨٠

= و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، (٥١٩) ، مضى برقم : ٥٠٦

٥٢٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : إذا صُمْتُ ضَعُفْتُ عن الصلاة ، والصلاة أحبُّ إليَّ من الصيام = فكان لا يكادُ يصوم ، وإن صامَ صام ثلاثةَ أيام .

٥٢١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : كان عبد الله يُقِلُّ الصوم ، فقليل له ، فقال : إني إذا صمت ضعُفت عن قراءة القرآن ، وقراءة القرآن أحبُّ إليَّ من الصوم . (١)

٥٢٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن أمه قالت : ما رأيت ابن مسعود صامَ من السنة إلا يومين . قال أبو عبيدة : ما أدرى أيَّ يومين هما ؟ (٢)

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١١

(١) الخبر : ٥٢١ ، خبر آخر ، عن عبد الله بن مسعود ، في الصوم النفل ، وانظر تفسير الإسناد السابق .

« أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدي ، الكوفي » التابعي الثقة ، مضى برقم : ٤٢٥ - ٤٣٠

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٤٥٦

(٢) الخبر : ٥٢٢ ، خبر ثالث عن عبد الله بن مسعود في الصوم النفل ، وانظر تفسير الإسنادين

السابقين : ٥١٩ ، ٥٢٠

« أم أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود » ، هي « زينب بن معاوية » ، أو « بنت أبي معاوية » ، وقيل

= « بنت عبد الله الثقفية » ، صحابية ، امرأة عبد الله بن مسعود .

٥٢٣ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شعبة ، قال ثابتٌ أخبرنا قال ، سمعت أنساً قال : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَكَادُ يَصُومُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْعَزْوِ ، فَلَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى . (١)

٥٢٤ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أبي طلحة ، بمثله .

= و « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي » ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل « اسمه « عامر » ، تابعي ثقة ، لم يسمع من أبيه ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤٠٣/٢/٤

« عبد الكريم الجزري » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٩٣ ، ٩٩٠

(١) الخبران : ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، خبر أنس بن مالك ، عن أبي طلحة الأنصاري ، الصحابي الجليلان ، وانظر شرح الإسناد في رقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « ثابت بن أسلم الباني ، البصري » ، (٥٢٣) ، الثقة ، روى عنه شعبة ، مضى برقم : ١٤٩ ،

١٥٠

و « حميد الطويل » ، حميد بن أبي حميد ، (٥٢٤) ، الثقة ، روى عنه شعبة ، مضى برقم : ٥٠٩

و « أبو النضر » ، هو « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي » ، (٥٢٣ ، ٥٢٤) ، الحافظ ،

مضى برقم : ١٣٨

وهذا الخبر رواه البخاري في الجهاد ، « باب من اختار الغزو على الصوم » ، (الفتح : ٦ : ٣١) ، والبيهقي في السنن : ٤ : ٣٠١ ، والحاكم في المستدرک : ٣ : ٣٥٣ من طريق « حماد بن سلمة ، عن ثابت » ، وفيه « أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر وأضحى » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، فقال الحافظ ابن حجر : « الزيادة في مقدار حياته بعد النبي ﷺ غلط ، فإنه لم يعمر بعده سوى ثلاث أو أربع وعشرين سنة ، فلعلها كانت أربعاً وعشرين فتغيرت » .

٥٢٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر قال : كان أبي يكثر الصوم ، فسألت إبراهيم ، فقال : كانوا يقولون : الصَّوْمُ أَقْلُ أَنْوَاعِ الْبِرِّ أَجْرًا . (١)

٥٢٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن سفيان ، عن منصورٍ ، عن الحكم قال : كان من أَقْلِ أَعْمَالِهِمُ الصَّوْمُ . (٢)

...

فإن قال قائل : فهل تُحَدُّ = لمن أحبَّ إلزامَ نَفْسِهِ من الصوم النَّفْلَ ما ألزم نفسه من نَفْلِ الصَّلَاةِ وَقْتًا من بعض الليل = حَدًّا لا يكون بِالْإِزْمَةِ نَفْسَهُ ذلك داخلًا في الذي تَكَرَّرَ له منه ؟

قيل : قد بيَّنا فيما مضى أن الذي ينبغي لكل امرئٍ من أهل الإسلام أن يُلْزِمَ نفسه من نَفْلِ أَعْمَالِ الْخَيْرِ ، ما كان الْأَغْلَبُ عنده أن نفسه له مُطِيقَةٌ ، وهي على الإِدْمَانِ عليه قَادِرَةٌ ، وَمَا يَخِيفُ عَلَيْهَا احْتِمَالُهُ ، ولا يُثْقَلُ عَلَيْهَا تَكْلُفُهُ ، كما قال رسول الله ﷺ : « أَكْلِفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ ، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » ، وكما روى عنه ﷺ أنه قال : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ما دَومَ عليه المرءُ وإن قل . »

(١) الخبر : ٥٢٥ ، وانظر تفسير إسناد الخبرين : ٥١٩ ، ٥٢٠ .

« إبراهيم » ، هو النخعي ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٥ - ٤٥٧ .

و « إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ، الكوفي » ، لا بأس به ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٨٩ .

(٢) الخبر : ٥٢٦ ، « الحكم بن عتيبة الكندي ، الكوفي » ، الثقة الثبت ، مضى برقم : ٤١١ .

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢ .

وتفسير بقية الإسناد ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠ .

فإن كانت نفس العبد مطيقةً أداء فرائض الله عز وجل ، غير ضعيفة عن شيء منها ، نشيطة لنوافل الأعمال التي هي أفضل من الصوم ، ولم يكن الصوم يُضعفها ولا يُعجزها عن شيء من ذلك ، فإن أحسن ما تكلف من نفل الصوم صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، بعد أداء فرض الله عز وجل الذي أوجبه عليه من صوم شهر رمضان ، فإن ذلك أرى للجسم القوى أن يطبق الدوام عليه وإن طالت حياته ، (١) وأقرب للضعيف إلى السلامة مما يخاف عليه ، بتكليفه أكثر منه ، من تضييع فرض ، أو تفريط فيما هو أفضل منه من نفل ، ورجونا له مع ذلك أن يكون له في الأيام التي أفطرها من الشهر بعد ذلك من الثواب والأجر ، مثل الذي كان له منه في الأيام التي صامها ، لأنه تعالى ذكره قد أخبر عباده المؤمنين ، أن من جاء منهم بالحسنة فله عشر أمثالها .

...

وينحو الذي قلنا في ذلك تظاهرت / الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وعمل ٩٢ به السلف ، واختاره على سائر الصوم غيره .

...

ذَكَرَ الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ

٥٢٧ - حدثني أحمد بن عثمان بن عبد الثور المعروف بأبي الجوزاء ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال ، سمعت الثَّعْمَانَ بنَ رَاشِدٍ يَحْدِثُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

(١) هكذا في المخطوطة « أربا » ، وعلى الرءاء علامة الإهمال كأنه « الرِّبَا » ، وهو الزيادة والفضل ، وأنا أرجح أن تقرأ : « أذنى » بالمدال المهمله ، يؤيده قوله بعد في الجملة التي تليها : « وأقرب للضعيف إلى السلامة » فنكون « أرى » تصحيحاً .

عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أُخْبِرَ النبي ﷺ أَنِّي أَقُولُ : لِأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ . قال : أنت الذي قلت كذا وكذا ؟ قلتُ : نَعَمْ . فقال : إنك لا تستطيع ذلك ، فأفطر وصُمتُ ، وتَمَّ وقُمتُ ، صُمتُ من الشَّهْرِ ثلاثةَ أَيامٍ ، إنَّ الحسنةَ بعَشْرٍ أمثالها ، فذلك صَوْمُ الدَّهْرِ . (١)

٥٢٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أبي ، وشُعَيْبُ بن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : لِأَصُومَنَّ الدَّهْرَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) الخبران : ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، خير « سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، (٥٢٧ - ٥٣٢) ، مضى برقم : ٤٩٩

و « سعيد بن المسيب » ، التابعي الإمام الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « الأزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٤١٥

و « النعمان بن راشد الجزري » ، (٥٢٧) ، صدوق ، ضعيف كثير الخطأ ، مضطرب الحديث ، عنده مناكير ، مضى برقم : ١٥

و « ابن أبي هلال » ، هو « سعيد بن أبي هلال الليثي ، المصري » ، (٥٢٨) ، الثقة ، مضى برقم :

١٤٤

و « جرير بن حازم الأزدي ، البصري » ، (٥٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٨١

و « خالد بن يزيد الجمحي ، المصري » ، (٥٢٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدي » ، (٥٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٨

و « عبد الله بن عبد الحكم ، المصري » ، (٥٢٨) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٤٤

و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمي ، المصري » ، (٥٢٨) ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٤ ، ٣٤٩ =

٥٢٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا شعيب بن الليث ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أنى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال لى رسول الله ﷺ : ألم أُخْبِرَ أنك تصومُ النهارَ لا تُفْطِرُ ، وتُصَلِّيَ الليلَ لا تنامُ ؟ قلت : بلى . قال : بحسبك أن تصومَ من كل شهر ثلاثة أيام ، فيكونَ ذلك كصيامِ الدهر . (١)

٥٣٠ - حدثني يحيى بن دُرُسْتِ السَّرِيِّ ، حدثنا أبو إسماعيل القنَاد ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، أن أبا سلمة حَدَّثَهُ ، عن عبد الله بن عمرو قال : دَخَلَ عَلَيَّ رسول الله ﷺ حُجْرَتِي فَقَالَ : ألم أُخْبِرَ أنك تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ ؟

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الصوم ، « باب صوم الدهر » ، (الفتح ٤ : ١٩١) ، من طريق « شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى » ، مطولاً ، ورواه مسلم فى الصيام ، « باب النبى عن صوم الدهر » ، من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، ورواه أبو داود فى الصوم « باب فى صوم الدهر تطوعاً » ، من طريق « معمر ، عن الزهرى » ، والنسائى فى الصوم ، « باب صوم يوم وإفطار يوم » ، من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، كل ذلك مطولاً ، وانظر التعليق على الخبر رقم : ٤٩٩ ، أيضاً .

(١) الخبر : ٥٢٩ ، خبر « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو » ، وانظر تفسير الإسناد السابق .

و « محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، المدنى » ، التابعى الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٠٢ ، ٣٣٩

و « يزيد بن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، المدنى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد الفهمى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٤٩ وابنه « شعيب بن الليث » ، مضى فى الإسناد قبله .

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى الصيام ، « باب صوم يوم وإفطار يوم » ، بغير هذا اللفظ ، من طريق « محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة » .

قلت : بلى . قال : لا تفعل ، إِنْ حَسَبْتَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، بِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا . (١)

٥٣١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٥٣٢ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعُدْرِيُّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ .

٥٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، وَمِسْعَرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ لِي رَسُولُ

(١) الْأَخْبَارُ : ٥٣٠ - ٥٣٢ ، خَيْرٌ « يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ، وَاَنْظُرِ الْأَخْبَارَ قَبْلَهُ ، وَاَنْظُرِ أَيْضاً تَخْرِيجَ الْخَبْرِ السَّالِفِ رَقْمٌ : ٤٩٩

و « يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٩٩

و « أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْقَنَادِ » ، هُوَ « إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَصْرِيُّ » ، (٥٣٠) ، قَالَ النَّسَائِيُّ « لَا يَأْسُ بِهِ » وَضَعْفُهُ آخِرُونَ لِأَنَّهُ يَهْمُ فِي الْحَدِيثِ وَيَخْطِئُ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْدِيدِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (١ / ١١٣) ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحاً .

و « حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ » ، هُوَ « حُسَيْنُ بْنُ ذَكَوَانَ الْعُوذِيِّ الْبَصْرِيُّ » ، (٥٣١) ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مَسْنَدِ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ رَقْمٌ : ٣٥٣

و « يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ الْعَيْشِيِّ » ، (٥٣١) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤١٩

وَأَسْنَادُ الْخَبْرِ : ٥٣٢ ، مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي رَقْمٍ : ٤٩٩

اللَّهُ ﷺ : صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ = أَوْ : كَصَوْمِ الدَّهْرِ . (١)

٥٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلَّهُ .

٥٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَاضَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِيَّاضَ قَالَ ، سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُمْ مِنَ الشَّهْرِ يَوْمًا ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ . (٢)

(١) الْأَخْبَارُ : ٥٣٣ - ٥٣٥ ، مَضَتْ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ فِي الْأَخْبَارِ : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، وَفَسَّرَتْ هُنَاكَ ، وَكِلَاهُمَا مُخْتَصَرٌ مِنْ خَيْرِ « أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ، وَذَكَرْتُ فِي تَحْرِيجِهِ هُنَاكَ ، تَحْرِيجَ الْخَيْرِ مَطْوَلًا .

(٢) الْخَيْرِ : ٥٣٦ ، خَيْرِ « أَبِي عِيَّاضَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .

« أَبُو عِيَّاضَ » ، هُوَ « عَمْرٍو بْنُ الْأَسْوَدِ الْعِنْسِيُّ الْهَمْدَانِيُّ » ، وَيُقَالُ « عُثْمَيْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ » ، وَقِيلَ إِنَّ « أَبَا عِيَّاضَ » ، الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ زِيَادُ بْنُ فَيَاضَ ، رَجُلٌ آخَرٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، هُوَ : « مُسْلِمُ بْنُ نَذِيرٍ » ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : « قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ » ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ عَالِمٌ ثِقَةٌ ، وَيُقَالُ إِنَّ كُنْيَتَهُ « أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ، فِي « عَمْرٍو » ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٢٠/١/٣ ، وَانظُرْ « عَمِيرُ بْنُ الْأَسْوَدِ » ، فِي ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣٧٥/١/٣ ، وَمَا كَتَبْتَهُ فِي التَّلْقِينِ عَلَى الْخَيْرِ رَقْمًا : ١١٢٥٥ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ . ثُمَّ انظُرْ أَيْضًا التَّارِيخَ الْكَبِيرَ لِلْبُخَارِيِّ ٣١٥/٢/٣

و « زِيَادُ بْنُ فَيَاضِ الْخَزَاعِمِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٣٤/١/٢ ، وَابْنُ أَبِي

=

حاتم ٥٤٢/٢/١

٥٣٧ - حدثنا محمد بن خَلْفِ العَسْقَلَانِي ، حدثنا آدم بن أبي إياس العَسْقَلَانِي ، حدثنا حماد / بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر . (١)

٥٣٨ - حدثني محمد بن معمر البحراني ، حدثنا أبو هشام ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي ذر قال ، قال رسول الله

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٢٣ ، ٥٢٤

و « موسى بن داود الضبي » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

وهذا الخبر رواه مطولاً ، مسلم في الصيام ، « باب النبي عن صوم الدهر » ، ورواه النسائي كذلك ، في الصيام ، « باب ذكر الزيادة في الصيام والنقصان ، وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه » ، ثم رواه أيضاً فيه ، « باب صيام أربعة أيام من الشهر » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٦٩١٥ ، ٧٠٩٨ ، ورواه مختصراً ابن حبان في موارد الظمان : ٢٣٦ ، رقم : ٩٥٠ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٦ .

(١) الخبر : ٥٣٧ ، خير « أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة » .

و « أبو عثمان النهدي » ، هو « عبد الرحمن بن مَلِّ النهدي ، الكوفي » ، أسلم على عهده ﷺ ولم يلقه ،

مضى برقم : ١٨٦

و « ثابت البناني » ، هو « ثابت بن أسلم البناني ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٣

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصري » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « آدم بن أبي إياس العسقلاني » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٤

وهذا الخبر رواه البخاري في الصيام ، « باب صيام البيض ، ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة » ، (الفتح ٤ : ١٩٧) ، من طريق « أبي التياح ، عن أبي عثمان النهدي » ، مع اختلاف فيه ، ورواه النسائي في الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة ، في صيام ثلاثة أيام من كل شهر » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٥٦٧ ، وفي ٢ : ٣٨٤ ، وفي إسناده خطأ ، « ليث » ، مكان « ثابت » ، رواه مطولاً ، ورواه البيهقي في السنن ٤ : ٢٩٣

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَصِيَامِ السَّنَةِ كُلِّهَا . قَالَ : فَصَدَّقَ اللهُ رَسُولَهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) ، [سورة الأنعام : ١٦٠] . (١)

٥٣٩ - حَدَّثَنِي [مَخْلَدٌ] بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الرُّقِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ ، أَيَّامُ الْبَيْضِ ، صَبِيحَةَ ، ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ . (٢)

(١) الخبر : ٥٣٨ ، خير « أبي عثمان النهدي ، عن أبي ذر » ، وانظر تفسير الخبر السالف .

و « عاصم » ، الأحول ، « عاصم بن سليمان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٥

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٢٣٦

و « أبو هشام » ، الخزومي ، « المغيرة بن سلمة الخزومي ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥

وهذا الخبر رواه النسائي في الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة » ، من طريق « عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول » ، ثم رواه من طريق « حبان بن موسى السلمى » ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن رجل ، عن أبي ذر ، « مع اختلاف في لفظه ، ورواه الترمذى في الصيام ، « باب جاء في صوم ثلاثة أيام كل شهر » ، من طريق « أبي معاوية ، عن عاصم » ، ومنه رواه ابن ماجه في الصوم ، « باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر » .

(٢) الخبران : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، خير « أبي إسحاق السببي ، عن جرير بن عبد الله البجلي » .

و « أبو إسحاق السببي » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩ ، ٥٢٠

و « زيد بن أبي أنيسة الغنوي ، الرهاوى » ، وهو « زيد الجزرى » ، ثقة فقيه ، روى له الجماعة ، مضى

في مسند ابن عباس رقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « عُيَيْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ ، الجزرى الرُّقِيُّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٠ =

٥٤٠ - حدثني محمد بن إسحاق ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد = يعني ابن أبي أنيسة = ، عن أبي إسحاق ، عن جرير بن عبد الله قال : صوم ثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر ، صبيحة ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة = ذكره جرير ، عن رسول الله ﷺ .

٥٤١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : صيامُ ثلاثة أيام من كل شهر صيامُ الدهر وإفطاره . (١)

٥٤٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن علية ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، قال سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : صوم ثلاثة أيام من الشهر صومُ الدهر وإفطاره .

= و « زكريا بن عدي بن زريق التيمي ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠٠
و « مخلد بن الحسن بن أبي زميل الحراني » ، شيخ الطبري ، ثقة ، وقد مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٠٧ ، وكان في المخطوطة : « محمد بن الحسن » ، وهو خطأ لا شك فيه .
وهذا الخبر رواه من هذه الطريق نفسها ، النسائي في كتاب الصيام ، « باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك » .

(١) الأخبار : ٥٤١ - ٥٤٣ ، خبر « معاوية بن قرة » ، عن أبيه قرة بن إياس المزني » .

و « قرة بن إياس المزني ، أبو معاوية » ، مضى برقم : ٣٥٧
وابنه « معاوية بن قرة المزني » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨١٩ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٣٦

و « وكيع » ، (٥٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

= و « ابن علية » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٥٤٢) ، الثقة مضى برقم : ٥١٣

٥٤٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : من صام ثلاثة أيام من الشهر ، فذلك صَوْمُ الدهر وإفطاره .

٥٤٤ - حدثني العباس بن أبي طالب ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن يزيد ، حدثنا معاوية بن قرة ، عن كَهَمَسِ الهلالى قال : أسلمتُ ، فاتيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامى ، ثم غبتُ عنه حَوْلًا ، ثم رجعت إليه وقد ضمَّ بطنى وَحَلَ جسمى ، فحَفَّضَ فِى الطَّرْفِ ثم رفعه ، قال قلت : وَمَا تَعْرِفْنِى ؟ قال : وَمَنْ أَنْتِ ؟ قلت : أَنَا كَهَمَسُ الهلالى الذى أتيتك عاماً أوَّل . قال : ما بَلَغَ بك ما أرى ؟ قلت : ما أفطرت بَعْدَكَ نهاراً ولا نِمْتُ ليلًا . قال : ومن أمرك أن تُعَدِّبِ نَفْسَكَ ؟ صُمَّ شهر الصَّبْرِ ، ومن كل شهر يوماً . قلت : زِدْنِى . قال : صمَّ شَهْرَ الصَّبْرِ ، ومن كل شهر يومين . قال ، قلت : زدنى فَإِنِ أَجِدُ قُوَّةً . قال : صمَّ شَهْرَ الصَّبْرِ ، ومن كل شهر ثلاثة أيام . (١)

= « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٣٥ ، ٤ / ٤٣٦ ، ٤ / ١٩ : ٥ / ٣٤ ، ٣٥ ، والبخارى في الكبير ٢٣٩ / ١ / ٤ ، في ترجمة « كهمس الهلالى » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمان : ٢٣٥ ، رقم : ٩٤٧ ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبخارى ، والطبرانى في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٥٤٤ ، « كهمس الهلالى » ، له صحبة ، يعد في البصريين ، مترجم في الكبير ٢٣٨ / ١ / ٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٠ / ٢ / ٣ ، وابن سعد ٣١ / ١ / ٧ ، وسائر كتب الصحابة .

و « معاوية بن قرة المزنى » ، مضى في الأخبار قبله : ٥٤١ - ٥٤٣

و « حماد بن يزيد بن مسلم ، أبو يزيد البصرى المقرئ » ، مترجم في الكبير ٢٠ / ١ / ٢ ، وابن أبى حاتم ١٥١ / ٢ / ١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

٥٤٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ح ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب ، عن أبيه قال : سألت النبي ﷺ عن الصوم ، فقال : صُمْ يوماً من الشهر . قلت ، يا رسول الله إنني أقوى . فقال النبي ﷺ : إنني أقوى ! إني أقوى : صُمْ يومين من الشهر . قلت : يا رسول الله ، زدني . فقال النبي عليه السلام : زدني ! زدني ! صم ثلاثة أيام من كل شهر . (١)

= و « موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة التبوذكي » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٠٨ ، وما بعده .

وهذا الخبر رواه البخاري في الكبير ٢٣٨/١/٤ في ترجمة « كهمس » ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣١/١/٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة « كهمس » ، وكذلك ابن حجر في الإصابة . وانظر أيضاً ما قاله ابن سعد في الطبقات ٥٨/١/٧ ، ٥٩ ، في ترجمة « أبي : مجيبة الباهلية ، أو عمها » ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٧ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقري ، ولم أجد من ذكره » ، وهذا ممّا قصر فيه الهيثمي ، فقد تبين لك أن البخاري وابن أبي حاتم ، قد ذكراه ونسباه .

(١) الخبر : ٥٤٥ ، « أبو عقرب الكنتاني البكري » ، صحابي ، مترجم في التهذيب ، وفي كتب الصحابة .

وابنه « أبو نوفل بن أبي عقرب الكنتاني » ، كان أبو عمرو بن العلاء يسأله عن العربية ، وهو ثقة . ويختلف في اسمه ، ويقال إن « أبا عقرب » جدّه ، وساق نسبه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، فقال : « واسم أبي نوفل ، معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب » ، فهو عنده جدّ أبيه ، وإسناد الخبر صحيح في أنّ « أبا عقرب » ، هو أبو « أبي نوفل » ، وانظر الخلاف في التهذيب .

و « الأسود بن شيبان السدوسي ، البصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٤٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٩٣/١/١

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤١ - ٥٤٣

وهذا الخبر رواه النسائي في الصوم ، « باب صوم يومين من الشهر » ، من طريق « سيف بن عبيد الله ، عن الأسود » ، و « يزيد بن هرون ، عن الأسود » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٣٧٤ / ٥ : ٦٧

٥٤٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن المنهال ، عن أبيه قال : أمرني رسول الله ﷺ بأيام البيض ، وقال : هو صَوْمُ الدَّهْرِ . (١)

٥٤٧ - حدثني عبد الله بن الحجاج بن المنهال الأنماطي ، حدثنا أبي ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا أنس بن سيرين ، حدثنا عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يصوم ليالي البيض ، ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، وقال : هو كهَيْبَةُ الدهر = يعني صَوْمَهُ .

...

(١) الخبران : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، الصحاحي الذي يروى عنه هذا الخبر ، مختلف في اسمه : « المنهال » ، أو « أبو المنهال » ، أو « قدامة بن ملحان » ، أو « قتادة بن ملحان القيسي » ، وهو الأصح ، وسبب هذا الاختلاف عند ابن سعد ، حين ذكر الخبرين معاً ، قال : « كأنه حديث واحد ، ولكن سليمان أبا داود (يعني الطيالسي) اضطرب في إسناده ، وفي الحديثين جميعاً » ، (الطبقات ٢٩/١/٧) ، ولكن الحق ما قاله البخاري في الكبير ٤٩/١/٣ ، و ١٨٥/١/٤ ، عن أبي الوليد « أن شعبة وهم فيه » ، وذلك أن شعبة قال مرة « عبد الملك بن المنهال ، عن أبيه » ، وقال مرة « عبد الملك بن أبي المنهال عن أبيه » ، وقال أخرى : « عن رجل يقال له عبد الملك ، يحدث عن أبيه » ، وقال أخرى : « عن عبد الملك ، رجل من بني قيس بن ثعلبة » ، وأخشى أن يكون « قتادة بن ملحان » ، كنيته « أبو المنهال » ، فكانت سبب الاختلاف على شعبة .

و « عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي أو السدوسي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢٩/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٦٢/٢/٢ ، ولم يرو عن « عبد الملك بن قتادة » ، سوى « أنس بن سيرين » .
و « أنس بن سيرين الأنصاري ، مولى أنس بن مالك » ، تابعي ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٣٨ ، وما بعده .

و « شعبة » ، الإمام ، (٥٤٦) ، مضى برقم : ٥٤١ - ٥٤٣

و « همام بن يحيى الأردى » ، (٥٤٧) ، الثقة الكبير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٤٦ ، ٩٥٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » (٥٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٣

و « الحجاج بن المنهال الأنماطي » ، (٥٤٧) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٣ ، وما بعده . =

/ ذكر من قال ذلك من السلف وفعله

٥٤٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عن قتادة ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن كثير بن مرة قال ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قال : لتصومَنَّ الدهر كله ، أو لتَحْضِمَنَّ الدهر كُلَّهُ . قيل له : وما ذاك ؟ قال : صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . (١)

= وهذا الخبر من الطريق الأولى ، (٥٤٦) ، « شعبة ، عن عبد الملك بن المنهال ، أو أبي المنهال » ، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ١٧٠ ، ورواه النسائي في الصيام ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة في الخير ، في صيام ثلاثة أيام من الشهر » ، وابن ماجه في الصوم ، « باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كُلِّ شهر » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٢٨ ، مرة « عن عبد الملك ، رجل من بني قيس بن ثعلبة » ، ومرة « سمعت عبد الملك بن المنهال ، يحدث عن أبيه » ، وابن سعد في الطبقات ١/٧ : ٢٩ ، وابن حبان في موارد الظمآن : ٢٣٥ ، رقم : ٩٤٦ ، وفيه خطأ : « حدثني أنس بن سيرين ، سمعت عن المنهال بن ملحان عن أبيه » ، وصوابه : « سمعت عبد الملك بن المنهال بن ملحان ، عن أبيه » ، وفي أسد الغابة والإصابة ، ترجمة « قتادة بن ملحان » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٤ . كان في المخطوطة : « هو صوم الشهر » ، خطأ .

ومن الطريق الثانية ، (٥٤٧) ، رواه أبو داود في الصيام ، « باب في صوم الثلاث من كُلِّ شهر » ، والنسائي في الصلاة ، في الباب المذكور قبل هذا ، وابن ماجه في الصيام ، في الباب المذكور قبل ، وقال : « قال ابن ماجه : أخطأ شعبة ، وأصاب همام » ، وابن سعد في الطبقات ١/٧ : ٢٨ ، ٢٩ ، وأحمد في المسند ٥ : ٢٧ ، ٢٨ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٤ ، وفي أسد الغابة والإصابة .

(١) الخبران : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، خير « معاذ بن جبل » ، في الصوم .

« كثير بن مَرَّةُ الحَضْرَمِيُّ ، الرهاوي » ، تابعي ثقة ، أدرك سبعين بدرياً ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٥٧/٢/٣

و « الحسن بن عبد الرحمن » ، مترجم في الكبير ٢٩٤/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٢٤/٢/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و « عِمْرَانُ الْقَطَّانُ » ، هو « عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَمِّيِّ ، البصري » ، صدوق ، ضعيف ، يكتب حديثه ،

=

مضى برقم : ١٢٣

٥٤٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن كثير بن مرة قال : كنا عند معاذ بن جبل ، فقال : إني صائمٌ . قال : فأتى بطعام فأكل ، فقلنا : يَا أبا عبد الرحمن ، ألم تقل إني صائمٌ ؟ فقل : إني صُمتُ ثلاثةَ أَيَّامٍ ، فذلك صَوْمُ الدَّهْرِ كله .

٥٥٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : صَوْمُ ثلاثةِ أَيَّامٍ من كل شهر صَوْمُ الدهر ، وَهِنَّ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصُّدْرِ . (١)

٥٥١ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عُمَارَةَ بنِ عَبْدِ قَالَ ، قال علي : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وصَوْمُ ثلاثةِ أَيَّامٍ من كل شهر ، صَوْمُ الدهر ، وَهِنَّ يُذْهِبْنَ بَلَابِلَ الصُّدْرِ .

= و « أبو داود » ، هو الطيالسي ، « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٥

(١) الخيران : ٥٥٠ ، ٥٥١ ، خير « علي بن أبي طالب » في الصوم .

« الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني » ، (٥٥٠) ، غير ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عُمَارَةَ بنِ عَبْدِ السَّلُولِيِّ ، الكوفي » ، (٥٥١) ، لا يروى عنه غير أبي إسحاق السبيعي ، قال أحمد : « مستقيم الحديث » ، وقال أبو حاتم : « شيخ مجهول ، لا يحتج بحديثه » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢٠١ ، وابن أبي حاتم ٣/١٣٦٧

و « أبو إسحاق » ، هو السبيعي ، (٥٥٠ ، ٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

و « الأعمش » ، (٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢١

و « أبو بكر بن عياش الأمدى ، المقرئ » ، (٥٥٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٦

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٥٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٦

و « وَحَرَ الصُّدْرِ » ، غيظه وحفده وبلابله وغيثه .

٥٥٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، أنبأنا الجريري ، عن أبي السليل ، عن نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبِ الرِّياحِي قال : أتيت أبا ذرّ ، فدعا المرأة لي بطعام ، فجاءت بقرّيدة كأنها قِطَاةٌ ، فقال : كُلْ ، لا أهولنك ، فإني صائم . ثم قام يصلي ، فجعل يهذب الركوع ويخفه ، قال : ورأيتُه تحرّى أن أشبع أو أقارب ، ثم جاء فوضع يده معي ، فقلت : إنّا لله وإنا إليه راجعون ! فقال : ما شأنك ؟ فقلت : مَنْ كُنْتُ أخشى أن يكذبني من النَّاسِ ، فما كنتُ أخشى أن تكذبني ! فقال : لله أبوك ، إن كذبتك كذبةٌ منذ لقيتني ! فقلت : ألم تُخبرني أنّك صائم ؟ فقال : بلى ، إنّي صمت ثلاثة أيامٍ من هذا الشهر ، فوجب لي أجره ، وحلّ لي الأكل معك . (١)

٥٥٣ - حدثنا موسى بن سهل الرملي ، حدثنا القَعْنَبِيُّ إِسْمَاعِيلُ بن مسلمة بن قَعْنَبِ ، حدثني حَرْبُ بن الخليل ، عن عطاءِ العطار ، عن نُعَيْمِ بن قَعْنَبِ قال : أتيتُ أبا ذرّ ومعه امرأته ، فعاج برأسه إلى امرأته ، فجاءته بقرّيدة كأنها قِطَاةٌ ، فقال : كُلْ ، ولا أهولنك ، فإني صائم . قال : فجعلت آكل ، ورأيتُه يتحجّن شبيعي ، حتى إذا شبع ، أو قاربت شبيعي ، وضع يده فجعل يأكل معي ، قال فقلت : سبحان الله يا أبا ذر ، مَنْ كُنْتُ أرى من الناس يكذبني لم أكن أراك تكذبني ! قال : وما ذاك ، لله أبوك ؟ ما كذبتك كذبةٌ منذ رأيتني ، قال قلت : ألم تُخبرني أنّك صائم ؟ وأنت هذا تأكل ؟ قال : إنّي صمت ثلاثة أيام ، فوجب لي صومه ، وحلّ لي الطعام معك .

(١) الخبران : ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، خبر « نعيم بن قعنب ، عن أبي ذر » ، في الصوم .

و « نعيم بن قعنب الرياحي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٩٦/٢/٤ ،

٥٥٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثننا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي ذر : أنه دُعِيَ إلى طعامٍ فقال : إني صائمٌ . ثم رُئِيَ بعد ذلك يأكل ، فقيل له ، فقال : إني أصومُ ثلاثة أيامٍ من كُلِّ شهر ، فذلك صَوْمُ الدَّهْرِ . (١)

= و « أبو السليل » ، « ضُرَيْبُ بْنُ نَعْمَانَ ، الْقَيْسِيُّ الْجُرَيْرِيُّ ، الْبَصْرِيُّ » ، (٥٥٢) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٠ ، ٥١٨

و « عطاء العطار » ، هو « عطاء بن عجلان ، البصرى » ، (٥٥٣) ، ضعيف ، منكر الحديث جداً ، لا يسوى حديثه شيئاً ، كذاب يروى الموضوعات عن الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٧٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٣٥/١/٣

و « الجُرَيْرِيُّ » ، هو « سعيد بن إياس » ، (٥٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢

و « حرب بن الخليل الأزدي » ، (٥٥٣) ، مترجم في ابن أبي حاتم ٢٥٢/٢/١ ، قال روى عنه « إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، أخو عبد الله بن مسلمة القعنبى » ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « ابن عليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٥٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٢

و « القعنبى » ، « إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، المصرى » ، (٥٥٣) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٠١/١/١

و « قوله : « لا أهولتكَ » ، أى لا أخيفك ، فلا تخف منى .

(١) الخبر : ٥٥٤ ، خبر « عبد الله بن شقيق ، عن أبي ذر » ، في الصوم .

و « عبد الله بن شقيق العُقَيْلِيُّ ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٣٧

و « جعفر بن إياس » ، هو « جعفر بن أبي وحشية البشكرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٦

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٥١

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤١

٥٥٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يَمَانٍ ، عن إسرائيل ، عن مُغْيِرَةَ ، عن إبراهيم : أَنَّ أبا هريرة دُعِيَ إلى طعام فقال : إني صائم . ثم أَكَلَ ، فقيل له ، فقال : إني صمت ثلاثة أيام من الشَّهْرِ . (١)

٥٥٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يمان ، / عن أبي يونس القَوِيِّ ، قال ، سمعتُ سعيد بن جبیر يقول : صوم ثلاثة أَيَّامٍ من كل شهر صيام الدهر . (٢)

٩٥

...

وأما ما رُوِيَ عن عُمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ في هذا الخبر الذي ذكرناه من حديث أبي قتادة عنه في صوم يوم عَرَفَةَ ويوم عاشوراء ، (٣) فلا أعرف

(١) الخبر : ٥٥٥ ، خبر « إبراهيم النخعي ، عن أبي هريرة » في الصوم .

« إبراهيم النخعي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٢٥ ، وإبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فهو خبر مرسل .

و « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٧

و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلي ، الكوفي » ، ضعيف ، كان سريع الحفظ سريع النسيان ،

مضى برقم : ٢١٢

(٢) الخبر : ٥٥٦ ، « سعيد بن جبیر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣

و « أبو يونس القوي » ، هو « الحسن بن يزيد بن قُروح الضمري ، الكوفي » ، ويقال له : « الطواف » ، وسمى « القوي » ، لعبادته ، وطاف في يوم واحد سبعين طوافاً ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٠٥/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٢/٢/١

و « ابن يمان » ، سلف في الذي قبله .

(٣) هو الحديث : ٩ ، ويعني قوله فيه : « أحدهما يُعْدَلُ السنة » .

أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ رُوِيَ عَنْهُ الْوِفَاقُ لَهُ فِي رِوَايَةِ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجْهِ يَصِحُّ سَنَدُهُ ، وَلَكِنْ ذَلِكَ قَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ بِأَسَانِيدٍ فِيهَا نَظَرٌ عِنْدَنَا .

فَمِمَّا رُوِيَ فِي ذَلِكَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، مَا : =

٥٥٧ - حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ ، قَرَأْتُ عَلَيَّ فُضَيْلَ ، عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ : كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ . (١)

٥٥٨ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَتَيْنِ مُتَابِعَتَيْنِ . (٢)

(١) الخبر : ٥٥٧ ، « سعيد بن جبير » ، مضى قبله رقم : ٥٥٦

و « أبو حريز » ، « عبد الله بن الحسين الأزدي ، البصري » ، ضعيف ، قال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ، ليس في الحديث بشيء » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣٨ ، وما بعده .

و « الفضيل بن ميسرة الأزدي ، البصري » ، ثقة لا بأس به ، قال ابن المديني : « سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبي حريز ؟ قال : سمعتها ، فذهب كتابي ، فأخذته بعد ذلك من إنسان » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣٨

و « المعتمر بن سليمان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٤

وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٠ ، وقال : « قلت : له عنه النسائي : نعيدله بصوم سنة ، رواه الطبراني في الأوسط ، وهو حديث حسن » .

(٢) الخبر : ٥٥٨ ، خبر « أبي حازم » ، عن سهل بن سعد الساعدي . =

فهذا ما في صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، من رواية مُوَأَفَّقِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ مَا رُوِيَ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى مَا فِي إِحْدَاهُمَا مِنَ الْخِلَافِ لِمَعْنَى حَدِيثِهِ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ أَبُو قَتَادَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ يَرُوي عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَفَّارَةٌ لِسِتِّينَ » ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْدِلُونَ صَوْمَهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ .

وَلَكِنْ مِثْلَ الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ ، قَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ .

ذَكَرَ مِنْ حَضْرَتِنَا ذَكَرَهُ مِنْهُمْ

٥٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ ، حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ

= وَ « أَبُو حَازِمٍ » ، هُوَ « سَلْمَةُ بْنُ دِينَارِ الْأَعْرَجِ الْخَزْرَمِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٩٠ .

وَ « أَبُو حَفْصِ الطَّائِفِيِّ » ، هُوَ « عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ » ، وَقِيلَ : « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَعْصَبٍ » وَقِيلَ : هُمَا رَجُلَانِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « مَجْهُولٌ » ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : ثِقَةٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٦٣/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٥/١/٣ .

وَ « مَعَارِيَةَ بْنِ هِشَامِ الْأَزْدِيِّ ، الْقَصَّارِ » ، صَدُوقٌ ، كَثِيرُ الْخَطَأِ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٢٦٠ ، وَمَا بَعْدَهُ .

وَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ » ، هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَسْبِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٦٠/٢/٢ .

هَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٦ : ٢٢٠ ، رَقْمٌ : ٥٩٢٣ ، وَذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٣ : ١٨٩ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيُّ ، وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى رَجَالَ الصَّحِيحِ » .

وَفِي الطَّبْرَانِيِّ : « غَفَرَ لَهُ ذَنْبَ سِتِّينَ مَتَابِعَتَيْنِ » .

عُبَيْدٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : صِيَامُ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ
وَسَنَةً بَعْدَهُ . (١)

٥٦٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَلْمَانَ ، حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ دَرَّزٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ : صِيَامُ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ وَسَنَةً بَعْدَهُ . (٢)

...

وَأَمَّا صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَلَا نَعْلَمُ رَاوِيًا رَوَى خَيْرًا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ الْمَعْنَى الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فِيهِ ، وَلَكِنْ ذَاكَ مَرُوءِيٌّ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ ، وَذَلِكَ مَا : -

٥٦١ - حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ

(١) الخبر : ٥٥٩ ، « إِبْرَاهِيمَ » ، هُوَ النَّخَعِيُّ الْفَقِيهَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٥٥

و « حَمَادٍ » ، هُوَ « حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، الْفَقِيهَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٠٨

و « إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ » ، هُوَ « إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونِ الْمُرُوزِيُّ » ، لَا بَأْسَ بِهِ ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ،
مُتْرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٢٥/١/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٣٤/١/١

و « عَيْسَى بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْكَنْدِيُّ ، الْمُرُوزِيُّ » ، لَا بَأْسَ بِهِ ، مُتْرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ
٢٨٢/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٠٠/٢/٣

و « أَبُو ثَمِيلَةَ » ، « يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٨٤

(٢) الخبر : ٥٦٠ ، « مَجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ » ، الْفَقِيهَ الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٦٢

و « عُمَرُ بْنُ دَرَّزٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٠٤

و « الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ النَّهْدِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٠٤

عبيد ، عن إبراهيم الصائغ ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : صوم عاشوراء كفارة سنة . (١)

...

ذَكَرَ الْقَوْلَ فِي الْبَيَانِ عَنِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةَ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : إِنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ لَنَا أَنَّ الْخَيْرَ الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَمْرِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ أَنَّهُ كَفَّارَةٌ سِتِّينَ ، خَيْرٌ صَحِيحٌ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَمَا قُلْتَ ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيهَا : -

٥٦٢ - حَدَّثَكُمْ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَبَكْرُ بْنُ يُونُسَ الْعُكْلِيُّ = وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي = جَمِيعاً ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ / يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ . » (٢)

(١) الخبر : ٥٦١ ، انظر تفسير إسناده فيما سلف رقم : ٥٥٩

(٢) الخبران : ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، خبر « عَلِيُّ بْنُ رِيَّاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ » .

و « عَلِيُّ بْنُ رِيَّاحِ اللَّخْمِيُّ ، الْمَصْرِيُّ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ بِرَقْمٍ : ١٢ ، ١٣ ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ « عَلِيُّ » ، بِالتَّصْغِيرِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ « عَلِيٌّ » ، وَرَوَى عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : « قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ : لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي حِلِّ صَعْرٍ اسْمَ أَبِي . »

وَابْنُهُ « مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ ، اللَّخْمِيُّ ، الْمَصْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٦٩ ، ١٧٠

و « وَكَيْعٌ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٥٤

و « بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرِ الشَّيْبَانِيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : « مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : « وَاهِي الْحَدِيثِ » ، حَدَّثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بِمُحَدِّثِينَ مُنْكَرِينَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ حَدِيثِ « عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ » : لَا تَكْرَهُوا مَرَضًا كَمَ عَلَى الطَّعَامِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « هَذَا =

٥٦٣ - حدثني يحيى بن نصر الخولاني قال ، قرىء على شعيب بن الليث فقيل ، أخبرك موسى بن عُلمَى ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر : أن رسول الله ﷺ قال : إن يوم عرفةَ ويوم النحرَ وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام ، هن أيام أكلٍ وشربٍ .

٥٦٤ - حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا ابن جُرَيْجٍ ، عن عطاء قال : دعا عبدُ الله بن عباس الفضلُ بن عباس يوم عرفةَ إلى الطعام ، فقال : إني صائمٌ . فقال عبد الله : لا تصم ، فإن النبي ﷺ بعث إليه يوم عرفةَ جلابُ لَبَنٍ فشرِبَ منه ، فلا تصم ، فإن الناس يَسْتَنُونَ بِكُمْ . (١)

٥٦٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن جُرَيْجٍ ، حدثنا عطاء قال : دعا الفضلُ بن عباس عبدُ الله بن عباس يوم عرفةَ إلى طعامٍ يأْكُلُ ، فقال : إني صائمٌ . فقال ابن عباس : إنكم أهلُ بيتٍ يُفْتَدَى بِكُمْ ، لقد رأيت رسول الله ﷺ في هذا اليوم وَضَعَ على يده [مِحْلَبًا] ، من لبنٍ فشرِبَهُ .

= الحديث باطل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخاري : ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم ٣٩٣/١/١

و « شعيب بن الليث بن سعد الفهمي ، المصري » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، وهذا الخبر رواه أبو داود في الصيام ، « باب صيام أيام التشريق » ، ورواه النسائي في الحج ، « باب النبي عن صوم يوم عرفة » ، من طريق « عبد الله بن يزيد المقرئ » ، عن موسى بن علي ، ورواه الترمذي في الصيام ، « باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق » ، ورواه البيهقي في السنن ٤ : ٢٩٨ ، من طرق . (١) الأخبار : ٥٦٤ - ٥٦٧ ، حديث « ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عباس » ، مع الاختلاف الظاهر فيه .

و « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٧٣ - ٤٧٧ =
و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٤٢ ، ٤٤٣ =

٥٦٦ - - حدثنا أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالوا ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن ابن جريج ، حدثنا عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس قال : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ يومَ عرفةَ .

٥٦٧ - - حدثنا سفيان ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثنا عطاء ، عن ابن عباس ، أنه دَعَا أخاه عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ إلى طعامٍ يومَ عرفةَ فقال : إني صائمٌ . فقال : أنتم أهلُ بيتِ النَّبِيِّ ﷺ يُقْتَدَى بِكُمْ ، لقد رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ في هذا اليومِ وأتى بِجِلَابٍ فشربه .

= و « يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي » ، (٥٦٤) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٣٥ ، وما بعده .

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة القرشي ، الكوفي » ، (٥٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٥

و « حفص بن غياث النخعي ، الكوفي » ، (٥٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٨

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٥٦٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٦٢

والاختلاف في رقم : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، أن ابن عباس دعا أخاه « الفضل بن عباس » ، وفي رقم : ٥٦٧ ، أنه دعا أخاه « عبيد الله بن عباس » ، وكان في المخطوطة خطأ آخر ضبط في رقم : ٥٦٤ « دعا عبد الله بن عباس الفضل بن عباس » ، وهذا لا يطابق سياق الخبر .

والخيران : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، رواهما بنحوه أحمد في المسند رقم : ٣٤٧٦ ، وقال أخى رحمه الله : « في إسناده نظر ، وهو مكرر : ٢٩٤٨ ، بهذا الإسناد » . وكلا الإسنادين لا يحتاج إلى نظر ، لأنه وهم رحمه الله ، فظن الحديث حديث « عطاء ، عن الفضل » ، وعطاء لم يدرك الفضل .

والخير : ٥٦٦ ، ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٨٩ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » ، وهذا الخبر ظاهره يجعل الذى رأى رسول الله ﷺ يشرب ، هو « الفضل بن العباس » ، لا « عبد الله بن عباس » .

والخير : ٥٦٧ ، رواه أحمد في المسند رقم : ٣٢٣٩

وكان في الخبر : ٥٦٥ في المخطوطة : « وضع على يده حَلْبًا من لبن » ، و « الحَلْبُ والحَلِيبُ » هو اللبن المحلوب نفسه ، ورأيت أن يكون ذلك تصحيف « مِخْلَب » . و « المِخْلَبُ » و « الجَلَابُ » ، الإناء يُخْلَبُ فيه اللبن .

٥٦٨ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا آبن عُيَيْنَةَ ، عن سالم أبى النَّضْر ، عن عُمَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ ، عن أم الفضل ، قالت : شك الناس فى صيام النبى ﷺ يوم عرفة ، فقالت أم الفضل : أنا أعلم لكم . فأرسلت إلى النبى ﷺ بلبن فشرب . (١)

٥٦٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبى النضر ، عن عُمَيْرِ مولى أم الفضل ، عن أم الفضل : أنهم تماروا فى صوم رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فبعثت إليه بقدرح من لبن فشرب .

٥٧٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن سالم أبى النضر ، عن عُمَيْرِ مولى أم الفضل : أنهم تَمَارَوْا فى صوم النبى ﷺ يوم عرفة ، فقالت أم الفضل : أنا أعلم لكم ذلك ، فأرسلت إلى النبى ﷺ بلبن فشرب .

(١) الأخبار : ٥٦٨ - ٥٧٠ ، خبر « عُمَيْرِ مولى أم الفضل ، عن أم الفضل » ، وانظر ما سأتى رقم : ٥٧٤

و « عمير ، مولى أم الفضل » ، هو « عمير بن عبد الله الهلالي ، المذني » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٥٣٢ ، وابن أبى حاتم ٣/١٠٣٨

و « سالم أبو النضر » ، هو « سالم بن أبى أمية التيمي » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٧

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (٥٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٣

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (٥٦٩ ، ٥٧٠) ، مضى برقم : ٥٢٦

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدى ، (٥٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩

و « وكيع » ، الثقة ، (٥٧٠) ، مضى برقم : ٥٦٢

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى الحج ، « باب صوم يوم عرفة » ، ثم « باب الوقوف على الدابة بعرفة »

(الفتح ٣ : ٤٠٧ ، ٤٠٩) ، وفى كتاب الصوم ، « باب صوم يوم عرفة » ، (الفتح ٤ : ٢٦) ، وفى =

٥٧١ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن هشام وقيصة وعبيد الله ، عن أبي ذئب ، عن صالح مولى التَّوْأمة ، عن ابن عباس قال : أرسلتني أم الفضل إلى النبي ﷺ بلبن وهو يخطب الناس يوم عرفة ، فشربه . (١)

٥٧٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التَّوْأمة ، عن ابن عباس : أنهم تَمَارَوْا في صوم يوم عرفة ، فأرسلت إليه أم الفضل بلبن ، فشرب .

...

= كتاب الأشربة ، « باب شرب اللبن » (الفتح ١٠ : ٦٢) ، ثم « باب من شرب وهو واقف على بعيره » ، (الفتح ١٠ : ٧٥) ، ثم « باب الشرب في الأقداح » (الفتح ١٠ : ٨٥) ، من طرق مختلفة ، ورواه مسلم في الصيام ، « باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة » ، من طرق . ورواه أبو داود في كتاب الصيام ، « باب في صوم يوم عرفة بعرفة » ، ورواه أحمد في المسند ٦ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، وفي المسند أيضاً ٦ : ٣٣٩ من طرق ، ورواه البيهقي في السنن ٤ : ٢٨٣

(١) الخبران : ٥٧١ ، ٥٧٢ ، « خير صالح مولى التوامة ، عن ابن عباس » ، وانظر الخبر التالي : ٥٧٣ « صالح ، مولى التوامة » ، هو « صالح بن نهان » و « صالح بن أبي صالح » ، الكلام فيه كثير ، قالوا : ليس بثقة ، لأنه اختلط بعد أن كبر وخرف ، و « ابن أبي ذئب » ، سمع منه قديماً ، قال الجزر جاني : « حديث ابن أبي ذئب عنه مقبول لسنته وسماعه القديم » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٩٢ ، وابن أبي حاتم ٤١٦/١/٢

و « ابن أبي ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب العامري » ، الثقة ،

مضى برقم : ٣٣٨

و « معاوية بن هشام القصار الأزدي » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٨

و « قيصة بن عقبة السَّوَّائِي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٠

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٣٢١٠

= قيل : القول في ذلك عندنا أن جميع هذه الأخبار صحاح ، ومعانيها متفقة غير مختلفة ، وبعض ذلك يؤيد بعضاً ، وبعضه يُصحح بعضاً . فأما الخبر الذي روى عن عمر ، عن رسول الله ﷺ في أن صوم يوم عرفة كفارة سنتين ، فإنه معنيٌّ به صومه في غير عرفة . وكذلك كل ما روى في ذلك عنه ﷺ ، فإنه مرادٌ به صومه بغير عرفة .

وليس في قوله ﷺ : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام ، [هُنَّ] أيام أكل وشرب » ، دلالةٌ على نفيه عن صوم شيءٍ من ذلك ، وإن كان صوم يوم النحر غير جائز عندنا ، لنهى النبي ﷺ / عن صومه نصاً ، ٩٧ وإجماع الأمة نقلاً عن نبيها ﷺ ، أنه لا يجوز صومه .

وإنما قلنا : لا دلالة له في ذلك من قوله على نهيهِ عليه السلام عن صوم شيءٍ من ذلك ، لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ بإطلاقه لأُمَّته صوم يوم الجمعة ، إذا صاموا يوماً قبله أو يوماً بعده ، (١) وهو لهم عيدٌ ، فلم يحرم صومه عليهم من أجل أنه عيدٌ لهم ، بل وعدهم = من الله على صومه على ما أطلقه لهم = الجزيل من الثواب ، فكذلك يوم عرفة ، لا يمنع كونه عيداً من أن يصومه بغير عرفة من أراد صومه ، بل له على ذلك الثواب الجزيل والأجر العظيم .

وكذلك قوله ﷺ : « هُنَّ أَيَّامٌ أكل وشرب » ، إنما عنى به أنهن أيامٌ أكل وشرب لمن أراد ذلك ، فأما من لم يُرد الأكل والشرب فيهن ، ففَعِيْرٌ حَرَجَ بترك الأكل والشرب فيهن ، إذا لم يكن تركه ذلك على وجه صوم الأيام التي نهى رسول الله ﷺ عن صيامهن ، على ما قد بينا قبل .

...

(١) انظر حديث أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « يصوم أحدكم يوم الجمعة ، إلا يوماً قبله أو بعده » ، أخرجه الستة ، (الفتح ٤ : ٢٠٣) ، وهذا لفظ البخارى .

وأما الأخبارُ التي رُوِيَتْ عن آبنِ عباسِ التي ذَكَرناها قَبْلُ ، من أنَّ أمَّ الفضلِ أرسلت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ بِجِلَابٍ لَبِنٍ يَوْمَ عَرَفَةَ ففَسَّرَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَخْتِيَارَ ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، لِلْحَاجِّ الْإِفْطَارُ دُونَ الصَّوْمِ ، كَمَا لَا يَضْعُفُ عَنِ الدَّعَاءِ ، وَقَضَاءِ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ .

...

وبالذِي قَلْنَا مِنْ أَنَّ إِرسَالَ أمِّ الفضلِ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مَا أرسلت بِهِ مِنْ جِلَابٍ اللَّبَنِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، إِنَّمَا كَانَ بِعَرَفَةَ ، تَتَابَعَتْ الْأَخْبَارُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِاخْتِيَارِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّوْمِ هُنَالِكَ وَرَدَّتِ الْآثَارُ عَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ .

ذَكَرَ مَا حَضَرْنَا ذَكَرَهُ مِمَّا صَحَّ مِنْ ذَلِكَ سَنَدُهُ

٥٧٣ - حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أمَّ الْفَضْلِ بَعَثَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِلَبِنٍ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِعَرَفَةَ ، ففَسَّرَهُ . (١)

٥٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أمَّ الْفَضْلِ تَقُولُ : شَكُّ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَنَحْنُ بِنِيٍّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأرسلتُ إِلَيْهِ أمَّ الْفَضْلِ بِقَعْبٍ فِيهِ لَبِنٌ وَهُوَ بِعَرَفَةَ ، ففَسَّرَهُ . (٢)

(١) الخبر : ٥٧٣ ، انظر تفسير الخبرين السالفين : ٥٧١ ، ٥٧٢

(٢) الخبر : ٥٧٤ ، خبر « عُمَيْرٍ » ، عَنْ أمِّ الْفَضْلِ ، وانظر ما سلف رقم : ٥٦٨ - ٥٧٠ ، وتفسير

٥٧٥ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُليّة ، أنبأنا أيّوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أفطر رسول الله ﷺ بعرفة ، وبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه . (١)

٥٧٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيّوب ، عن سعيد بن جبير = قال أيّوب : لا أدري أسمعُ أنا منه أو حَدَّثْتُ عنه = قال : أتيتُ ابن عباس بعرفة وهو يأكل رُمَانًا ، فحدّث أن رسول الله ﷺ كان بعرفة ، فبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه . (٢)

= و « عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و « عبد الله بن وهب ، المصري » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤١٥

وهذا الخبر سلف تخريجه .

(١) الخبر : ٥٧٥ ، انظر الأخبار السالفة ، والتالية .

و « عكرمة ، مولى ابن عباس » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « أيّوب » ، هو « أيّوب بن أبي تيمة السخّتياني » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٣

و « ابن عليّة » ، هو إسْمَعِيلُ بن إبراهيم بن مقسم ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

وهذا الخبر رواه الترمذی في الصوم ، « باب كراهية صوم عرفة بعرفة » ، وقال : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٥١٧ ، ٣٣٩٨ ، وفي المسند أيضاً ٦ : ٣٣٨ ، مطولاً ، ثم ٣٤٠

(٢) الأخبار : ٥٧٦ - ٥٧٨ ، خبر « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

و « سعيد بن جبير » ، الفقيه الكبير ، مضى برقم : ٥٥٧

و « أيّوب » ، هو السخّتياني ، مضى قبله رقم : ٥٧٥

و « ابن عليّة » ، (٥٧٧) ، سلف قبله رقم : ٥٧٥

= و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٥٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٧

٥٧٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ = قَالَ : لَا أَدْرِي أَسَمِعْتُهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَوْ نُبَيْتُهُ عَنْهُ = قَالَ : أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَأْكُلُ رُمَّانًا بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِلَبَنِ فَشَرِبَهُ .

٩٨

٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا / حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ أَبِي عَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ ، فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ الرُّمَّانَ ، قَالَ أَذْنُ فَأَطَعَمَ ، لَعَلَّكَ صَائِمٌ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصُمْ هَذَا الْيَوْمَ .

٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الْخَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجِ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْخَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنْ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مَيْمُونَةَ بِجِلَابٍ وَهُوَ وَقَفَ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ . (١)

= و « ابن عينة » ، هو « سفيان بن عينة » ، (٥٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٨

و « حسين الجعفي » ، « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٥٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٧ والخبر ، رواه أحمد في المسند رقم : ٢٥١٦ ، وفي إسناده « حدثنا أيوب ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير » ، ورقم : ٣٢٦٦ ، ٣٣٧٦ ، مع خطأ فيه يصحح كما هنا في رقم : ٥٧٧ ، في المسند « لم ينسبه عنه » ، وهو كلام بلا معنى ، صوابه « أم نُبَيْتُهُ عَنْهُ » .

(١) الخبر : ٥٧٩ ، خير « كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ » ، في صوم عرفة .

و « كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ » ، هو « كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٦٤

و « بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ الْقُرَشِيِّ ، مَوْلَاهُمْ » ، نزيل مصر ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٩ ، ٣٥٠

= و « عمرو بن الخارث المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٤

٥٨٠ - حدثنا محمد بن هرون القَطَّانُ الرازي ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن أبيه : أن رجلاً سأل ابنَ عمر عن صومِ عرفة ، فقال : حَجَّجْتُ مع رسول الله ﷺ فلم يَصُمْهُ ، ومع أبي بكر فلم يَصُمْهُ ، ومع عمر فلم يَصُمْهُ ، ومع عثمان فلم يَصُمْهُ ، وأنا لا أصومه ، ولا أمرك ولا أنهاك عنه . (١)

٥٨١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابنِ عليّة ، أنبأنا ابنُ أبي نَجِيح ، عن أبيه قال : سئل ابن عمر عن صومِ يومِ عرفة ، فقال : حَجَّجْتُ مع النبي ﷺ ، فلم يصمه ، ثم ذكر نحوه .

٥٨٢ - حدثني نصر بن مرزوق البَصْرِي ، حدثنا خالد بن زرارٍ ، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَانَ ، حدثني عبدُ الله بن أبي نَجِيح ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر أنه قال في صومِ يومِ عرفة : لم يَصُمْهُ رسولُ الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، ولا أصومه أنا ، ولا أمرك به ولا أنهي عنه .

= و « عبد الله بن وهب ، المصري » الثقة ، مضى برقم : ٥٧٤

وهذا الخبر رواه البخاري في الصيام ، « باب صوم يوم عرفة » ، ورواه مسلم في الصيام ، « باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة » .

(١) الأخبار : ٥٨٠ - ٥٨٣ ، خبر « أبي نَجِيح ، عن ابن عمر » في صومِ عرفة .

« أبو نَجِيح » هو « يسار الثقفي ، مولى الأحنس بن شريق » ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢٠/٤ ، وابن أبي حاتم ٤/٢/٣٠٦ .

و « ابن أبي نَجِيح » ، هو « عبد الله بن أبي نَجِيح » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٦ .

و « سفيان بن عيينة » ، (٥٨٠) ، الكبير الثقة ، مضى برقم : ٥٧٨ .

و « ابن عليّة » ، (٥٨١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧ .

و « إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني » ، (٥٨٢) ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٤١٦ =

٥٨٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ = أَوْ : سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ = ، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَصُومْهُ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُومْهُ ، وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُومْهُ ، وَمَعَ عَثْمَانَ فَلَمْ يَصُومْهُ ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ ، وَلَا آمُرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَصُومْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفِطِرْ .

...

وَبِالذِي رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ اخْتِيَارِهِ الْفِطْرَ عَلَى الصَّوْمِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، قَالَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ ، عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ .

ذَكَرَ مِنْ أَفْطَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ هُنَالِكَ ، وَمَنْ اخْتَارَ الْفِطْرَ فِيهِ عَلَى الصَّوْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

٥٨٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ = يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَفْصَةَ = ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ وَاقْفَاءً

= و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٥٨٣) ، مضى برقم : ٥٤٦

و « خالد بن يزار بن المغيرة الغساني » ، (٥٨٢) ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يغرب ويخطئ^٤ ، مترجم في التهذيب .

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٥٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦

وهذا الخبر رواه الترمذي في الصيام ، « باب كراهية صوم يوم عرفة بعرفة » ، وقال : « هذا حديث حسن » ، وقد روى هذا الحديث عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل ، عن ابن عمر « ، يعني الخبر : ٥٨٣ ، هنا . ورواه أحمد في المسند : ٥٠٨٠ ، ٥١١٧ ، ٥٤٢٠ ، ورواه من طريق آخر مطولاً برقم : ٥٤١١ ، ٥٤١١ م ، ورواه ابن حبان في موارد الظمان : ٢٣٣ ، ورقم : ٩٣٤ ، ثم انظر الخبر التالي رقم : ٥٨٧

بعرفات وعن يمينه سيّد أهل اليمن ، فَأَتَى بِشْرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاولَ سَيِّدَ أَهْلِ الْيَمَنِ ،
فَقَالَ : إني صائمٌ . فقال : أقسمت عليك لَمَّا شَرِيتَ وَسَقَيْتَ أَصْحَابَكَ . (١)

٥٨٥ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ،
حدثنا أبي = ، عن عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الشَّنِيِّ ، عن شِهَابِ بْنِ عَبَّادِ الْعَصْرِيِّ ، عن أبيه
قال : وقف علينا عمر بعرفة ، فقال : لمن هذه الأُخْبِيَّةُ ؟ فقالوا : لعبد القيس . فدعا
لهم واستغفر لهم ، وقال : لا تصومُوا هذا اليوم ، فإن هذا يومُ الحجِّ الأكبرِ . (٢)

(١) الخبر : ٥٨٤ ، «عكرمة ، مولى ابن عباس» ، مضى برقم : ٥٧٥

و «عمارة بن أبي حفصة العتكي» ، مولاهم « ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٥٢ ،
وما بعده .

و «شعبة» ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٣

و «حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي» ، صدوق ، فيه غفلة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :
٤٥٢ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ٥٨٥ «عباد العصري» ، مترجم في الكبير ٣/٢/٣٤ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٨٨ ، ولم
يذكر في جرحاً .

و «شهاب بن عباد العصري» ، ذكره ابن حبان في الثقات ، سمع ابن عمر ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ٢/٢/٢٣٥ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٣٦١

و «عمر بن الوليد الشنّي العبدى ، البصرى» ، وثقه أحمد وابن معين ، مترجم في تعجيل المنفعة :
٣٠٤ ، والكبير ٣/٢/٢٠٣ ، وابن أبي حاتم ٣/١/١٣٩

و «وكيع» ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٢

وهذا الخبر رواه البخارى في الكبير ٣/٢/٣٤ من طريق «مسدد» عن الحارث بن عبيد ، عن هود بن
شهاب بن عباد العصري ، عن أبيه ، عن جده « ، بنحوه ، ورواه الطبري مطولاً ومختصراً في التفسير رقم :
١٦٣٨٥ ، ١٦٣٨٦ ، كلاهما من طريق «عمر بن الوليد الشنّي» .

٥٨٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدنا ابن وكيع ، حدثنا
أبى = عن عمارة بن زاذان قال ، سألت سالم بن عبد الله عن صوم يوم عرفة فقال :
لم يصُمه عُمر ، ولا أحدٌ من آلِ عُمر ، يَا بُنَيَّ . (١)

٥٨٧ - حدثنا محمد بن موسى الحرشى ، حدثنا قَحْدَمُ بن النَّضْر
الجَرْمِي قال : وقفت مع سالم بن عبد الله بعرفات ، فتناول إداوةً من ماء فشرِب ،
فقلت : أما تَصُومُ هذا اليوم ؟ قال : ما أصومُه ، وما أنا بصائمٌ = ثم قال لى محمد بن
موسى ، قال قحذم ، حدثنى بعض من كان معى أنه قال : وقفتُ مع / عبد الله بن
عمر فلم يصُمه ، وقال : وقفتُ مع رسول الله ﷺ فلم يصُمه ، ووقفت مع
أبى بكر فلم يصُمه ، ووقفت مع عُمر فلم يصُمه ، ووقفت مع عُثمان فلم يصمه .

٩٩

٥٨٨ - حدثنى يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن الفضل بن عَطِيَّة
قال : كنت عند عطاء بن أبى رباح ، فسأله رجل عن صوم يوم عرفة بعرفات ، فقال
له شيخ عنده من قريش ، يقال له محمد بن عبد الرحمن : سألت ابن عمر عنه
فنهانى . (٢)

(١) الخبران : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم :

٤١٥

و « عمارة بن زاذان الصيدلانى ، البصرى » ، (٥٨٦) ، ثقة ، فيه ضعف ، ولا يقوى فى الحديث ،
مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٠٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٥/١/٣
و « وكيع » ، (٥٨٦) ، مضى فى الذى قبله .

و « قَحْدَمُ بن النَّضْر بن معبد الجَرْمِي » ، « قحذم بن أبى قحذم » ، (٥٨٧) ، روى عن سالم بن
عبد الله ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١٤٩/١/٣

وانظر الأخبار السالفة رقم : ٥٨٠ - ٥٨٣

(٢) الخبر : ٥٨٨ ، « محمد بن عبد الرحمن » ، القرشى ، الذى روى عن ابن عمر ، وروى عنه

عطاء ، لم أعرفه .

٥٨٩ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال ، سمعت يحيى بن سعيد قال ، أخبرني بَلَجُ القَشِيرِيِّ قال : لما كان يوم عرفة وأنا بعرفة ، أتيت أبا بكر بن محمد ، وهو في فسطاط ، وإذا هو بين يديه طعام ، فقال : اقترب . قلت : إني صائم . فقال أبو بكر : هذا يوم يُحِبُّ أن يُفْطَرَ فيه . ثم أتاه رجلان من أهل العراق فقال أبو بكر : اقتربا من الطعام . فقالا : إنا صائمان . فقال أبو بكر : أفطرا ، فإن هذا يوم كان يُحِبُّ أن يُفْطَرَ فيه . فأَيَّا أن يُفْطَرَ ، فقال أبو بكر : انظروا إلى أهل الشام ما أُيسرَ مَوْتَتَهُمْ . (١)

٥٩٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن الفضل بن عَطِيَّة ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر ، عن أبيه : أنه كان لا يصوم يوم عرفة بعرفات ، قال ، وكان يقول : هو يومُ عبادة واجتهادٍ ودُعاء . (٢)

= و « عطاء بن أبي رباح » ، التابعي الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٦٤ - ٥٦٧

و « الفضل بن عطية بن عمرو المروزي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٦/٤ ، وابن أبي حاتم ٦٤/٣

و « هشيم بن بشير السلمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٥

(١) الخبر : ٥٨٩ ، « أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني » ، القاضي الثقة ، مترجم في التهذيب .

و « بَلَجُ القَشِيرِيِّ » ، لم أجد له ذكراً .

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٣

و « عبد الوهاب بن عبد أنجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٦

(٢) الخبر : ٥٩٠ ، « عبيد بن عُمَيْر بن قتادة الليثي » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣١٥ ، وما بعده .

٥٩١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، عن يحيى بن أبي إسحاق قال ، سألت سعيد بن المسيب عن صوم يوم عرفة فقال : كان ابن عمر لا يصومه . فقلت : هل ترفع ذلك إلى غيره ؟ فقال : حَسْبُكَ بِهِ شَيْخًا . (١)

٥٩١ م - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، قال : كان سُفيان الثوري لا يرى الصوم يوم عرفة ، وكان يصلّي الظهر والعصر مع الإمام بعرفة ، ثم يرجع إلى رَحْلِهِ فيتعشّي ، ثم يَقِفُ . (٢)

...

قال أبو جعفر : قد بيّنت هذه الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ أن [إفطاره] لا شك أفضل لمن خاف أن يضعف بالصوم عما هو أفضل من الصوم من الأعمال ، (٣) وذلك الاجتهاد في الدعاء وذكر الله عز وجل والتضرّع إليه ، فإن ذلك أفضل من الصوم النَّفْلِ هنالك .

...

= وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير » ، ثقة صالح ، قيل : لم يسمع من أبيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٩ ، وما بعده .

و « الفضل بن عطية المروزي » ، مضى آنفاً رقم : ٥٨٨

و « هشيم » ، مضى أيضاً رقم : ٥٨٨

(١) الخبر : ٥٩١ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٢٨

و « يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي ، النحوي ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٩٢

و « ابن عُليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧

(٢) الخبر : ٥٩١ م ، « سُفيان بن سعيد الثوري » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٦٩ ، ٥٧٠

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٨٥ وعند آخر هذا الخبر ، كان في هامش المخطوطة

: « بلغ » ، أي بلغت القراءة والمراجعة .

(٣) كان في المخطوطة : [أن شره لاشك أفضل] ، والذي أثبتته بين القوسين هو الصواب .

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْ إِفْطَارِهِمْ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَكَرَاهَتِهِمْ الصَّوْمَ هُنَاكَ ، وَإِنْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتَ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُوجِبٍ أَنْ يَكُونَ ﷺ وَالَّذِينَ كَرِهُوا الصَّوْمَ هُنَاكَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، لَمْ يَكُونُوا مِنْ كَرَاهَتِهِمْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَلَى مِثْلِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ كَرَاهَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . فَمَا بُرِّهَانُكَ عَلَيَّ أَنْ كَرَاهَةَ مَنْ كَرِهَ الصَّوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، مَخْصُوصٌ بِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، دُونَ سَائِرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ ، وَدُونَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْحَاجِّ وَغَيْرِ الْحَاجِّ ؟ وَقَدْ صَحَّ عِنْدَكَ الْخَبْرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ الَّتِي آثَرَ الْأَكْلَ فِيهَا وَالشَّرْبَ عَلَى الصَّوْمِ ، وَثَبَّتَ عِنْدَكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ كَرَاهَتَهُمْ صَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، لِكُلِّ أَحَدٍ ، فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَكُلِّ بُقْعَةٍ / مِنْ ١٠٠ بَقَاعِ الْأَرْضِ ، وَإِنْكَارَ بَعْضِهِمُ الْخَبَرَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فَضْلِ صَوْمِهِ .

ذَكَرَ مَنْ كَرِهَ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ لِكُلِّ أَحَدٍ ، بِكُلِّ مَوْضِعٍ

وَذَلِكَ مَا - :

٥٩٢ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، أَنبَأَنَا شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّ عَمْرًا نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ . (١)

(١) الْخَبْرَانِ : ٥٩٢ - ٥٩٣ ، « عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ » النَّازِعِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٩٠

و « عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ » ، الثَّقَفِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٨٨

و « عَمْرُو بْنُ دِينَارِ الْمَكِّيِّ » ، الثَّقَفِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٠٥

و « شُعْبَةُ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٨٣ ، ٥٨٤

- ٥٩٣ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان وشعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : أن عمر نهى عن صوم يوم عرفة .
- ٥٩٤ - حدثنا ابن المنثني ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أَبِي السَّوَّارِ : أنه سأل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ، فنهاه . (١)
- ٥٩٥ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن العُمَرَى ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر وعمر : أنهما كانا لا يصومان يوم عرفة . (٢)
- ٥٩٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا

= و « سفيان » ، الثوري الإمام ، (٥٩٣) ، مضى برقم : ٥٩١ م .

و « النضر بن شَمَيْل المازني » ، (٥٩٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٤

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدي ، (٥٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٩

(١) الخبر : ٥٩٤ ، « أبو السَّوَّارِ » كأنه هو « حسان بن حريث العدوي ، البصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢٩١ ، وابن أبي حاتم ٢/٢٣٣

و « عمرو بن دينار » ، سلف في الذي قبله : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « شعبة » ، سلف أيضاً : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « هشام بن عبد الملك الباهلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

(٢) الخبر : ٥٩٥ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، الفقيه ، مضى برقم : ٥٠٨

و « العُمَرَى » ، « عبيد الله بن عمر بن حفص العُمَرَى » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩١ م .

أبي = ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن رجل ، عن ابن عمر قال : لم يصم يومَ عرفة النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان . (١)

٥٩٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن شريك ، عن السُّدِّي ، عن بشر القرشي قال : دخلت على الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عرفة وهو يأكل . (٢)

٥٩٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عروة = يعني : ابن عبد الله بن قُشَيْرٍ = ، قال ، سمعت عطاءً يقول : من أفطر يوم عرفة ليتقوى به على الدعاء ، كتب الله له مثل أجر الصائم . (٣)

(١) الخبر : ٥٩٦ ، « إسماعيل بن أمية بن عمرو ، الأموي » ، الثقة ، مضي في مسند ابن عباس رقم :

١١٥٥

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضي برقم : ٥٩٢ - ٥٩٣

و « وكيع » ، مضي قبله : ٥٩٥

(٢) الخبر : ٥٩٧ ، « بشر القرشي » ، هو مولى عبد الرحمن القرشي ، روى عن الحسين بن علي ،

وروى عنه السدي ، مترجم في الكبير ٨٠/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٧١/١/١

و « السدي » ، هو « إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، القرشي » ، ثقة ، يستضعف ،

متكلم فيه ، مضي برقم : ٣٢٥

و « شريك بن عبد الله النخعي » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضي برقم : ٤٩٠

و « وكيع » ، مضي قبله : ٥٩٦

(٣) الخبر : ٥٩٨ ، « عطاء بن أبي رباح » ، الفقيه ، مضي برقم : ٥٩٢ ، ٥٩٣

و « عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤/١/٤ ،

وابن أبي حاتم ٣٩٧/١/٣ .

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضي قبله : ٥٩٦

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، صدوق ، كثير الخطأ ، مضي برقم : ٤٤١

٥٩٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن محمد بن شريك أبي عُثْمَانَ الْمَكِّيِّ ، عن سليمان الأحول قال : ذكرنا لطاؤس صومَ يومِ عرفة ، وأنه كان يقال : كَفَّارَةٌ سَنَتَيْنِ ، فقال طاوس : فأين كان أبو بكر وعمر عن ذلك ؟ يعنى أنَّهما كانا لا يَصُومانه . (١)

...

= قيل : أمَّا الخبرُ المروِيُّ عن رسولِ اللهِ ﷺ بأنه يومٌ من أَيَّامِ عِيدِنَا ، فقد بينا معناه ، (٢) وأن كونه من أَيَّامِ العِيدِ غَيْرُ مَانِعٍ صَائِمُهُ صَوْمَهُ ، للعلة التي وصفنا قبل . وأمَّا كراهة من كره صومه من أصحاب رسولِ اللهِ ﷺ والتابعين في غير عرفة ، ولغير الحاجِّ ، فإن كراهته ذلك له لما قد تقدم بياننا قبل من إظهارهم الأفضل من نفل الأعمال على ما هو دونه . ولعلَّ من كره ذلك منهم إنَّما كرهه إذ كان الصوم

(١) الخبر : ٥٩٩ ، « طاوس » ، هو « طاوس بن كيسان الجاني » ، التابعي الكبير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٤ - ١١٧ ، وما بعده .

و « سليمان الأحول » ، « سليمان بن أبي مسلم المكي » ، خال ابن أبي نجيح ، ثقة ، روى له الجماعة ، وروى عنه أبو عثمان المكي « محمد بن شريك » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٤٣/١/٢

و « أبو عثمان المكي » ، هو « محمد بن شريك » ، روى عن سليمان الأحول ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٢/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٨٤/٢/٣

وكان في المخطوطة « محمد بن شريك ، عن أبي عثمان المكي » ، وبين « عثمان » و « المكي » ، رأسُ صَادٍ (ص) دلالة على الشك ، وحقَّ له ، فالصواب إسقاط « عن » بين « محمد بن شريك » ، و « أبي عثمان المكي » ، كما فعلت .

و « وكيع » ، الثقة ، مضى قبل رقم : ٥٩٧

(٢) انظر ما سلف ص : ٣٥١

يُضْعَفُ الْمُجْتَهِدُ عَنِ الْجَهْدِ فِي الدُّعَاءِ ، فَآثَرُ الْفِطْرِ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الدُّعَاءِ ، كَالَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ عَطَاءٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

...

وبعد ، فإن كراهة الصوم ذلك اليوم لمن صامه ، غير مُجْمَعٍ عليه ، بل ذلك مُخْتَلَفٌ فيه . وقد اختار صومَهُ على إبطاره جماعةٌ من الصحابة والتابعين ، حتى لقد صامه جماعةٌ منهم بعرفة ، ففي ذلك الدليل الواضح على صحّة قولنا ، من أنّ إبطارَ من أفطَرَ منهم ، وكراهةً من كره صومَهُ منهم ، إنما كان إبطاراً منه غيرَهُ من نَفَلِ الْأَعْمَالِ عَلَيْهِ ، وإبقاءً منه على نفسه لِيَتَقَوَّى بِالْإِطْفَارِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْجَهْدِ / فِي الْعِبَادَةِ .

١٠١

...

ذكر من كان يُؤَثِّرُ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ عَلَى الْإِطْفَارِ فِيهِ ،
ومن كان يَأْمُرُ بِذَلِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

٦٠ - حدثنا حميد بن مسعدة السامى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة ، عن أبي قيس ، عن هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلِ ، عن مسروق قال ، قالت عائشة : مَا مِنْ السَّنَةِ يَوْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ . (١)

(١) الأخبار : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، الفقيه الثقة ، مضى

برقم : ٤٩٧

و « هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلِ الْأَوْدِيِّ ، الكوفي الأعمى » ، ثقة عن أصحاب عبد الله بن مسعود ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٥/٢/٤

و « أبو قيس » ، « عبد الرحمن بن ثروان الأودى ، الكوفي » ، ثقة ، قليل الحديث ، لكنه ليس بحافظ ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٦٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢١٨/٢/٢ =

٦٠١ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا محمد بن جعفر = ح ، وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا شبابة بن سَوَّار = قالوا جميعاً ، حدثنا شعبة ، عن أبي قيس ، عن هُرَيزِل ، عن مسروق ، عن عائشة ، مثله .

٦٠٢ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المرزوي ، حدثنا النضر بن شميل ، أنبأنا أشعث بن عبد الملك ، عن الحسن : أنه كان يُعجبه صومُ يوم عرفة ويأمر به ، حتى الحاج يأمرهم به ، وقال : رأيت عثمان بعرفات في يوم شديد الحرِّ صائماً ، وهم يُروِّحون عنه . (١)

٦٠٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، عن حميد الطويل ، حدثنا الحسن قال : رأيت عثمان بن أبي العاص وهو بعرفات صائماً قد جَهَّده الصومُ ، قال : وهو يُرِثُ عليه الماءُ ويُروِّحُ عنه .

= و «شعبة» ، الإمام ، مضى برقم : ٥٩٣ ، ٥٩٤

و «بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي» ، (٦٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣

و «محمد بن جعفر» ، «غندر» ، (٦٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٣

و «شبابة بن سَوَّار الفزارى» ، (٦٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٠

و «وكيع» ، (٦٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٩

(١) الخبران : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، «عثمان بن أبي العاص الثقفي» ، الصحاحي الجليل ، مضى برقم :

٢٠٨ ، ٢٠٩

و «الحسن» ، هو الحسن البصري ، الإمام ، مضى برقم : ٤٢٢ ، ٤٣٣

و «أشعث بن عبد الملك الحمراي» ، (٦٠٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٢٤ ، ٣٢١

و «حميد الطويل» ، هو «حميد بن أبي حميد الخراعي» ، (٦٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٤

و «النضر بن شميل المازني» ، (٦٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٢

و «هشيم بن بشير» ، (٦٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٠

٦٠٤ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا
شعبة = وحدثنا عَنَّا بن علي = عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ما شهد
أبى عَرْفَةَ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ صَائِمٌ . (١)

٦٠٥ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن
سعيد ، عن القاسم قال : كانت عائشة تصومُ يوم عرفة . (٢)

٦٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن
سعيد قال ، سمعت القاسم بن محمد قال : رأيت عائشة عشية عَرَفَةَ يَدْفَعُ الْإِمَامُ ،
فَتَقْفُ بَعْدُ حَتَّى يُقْصَى مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَدْعُو بِالشَّرَابِ فَتُقَطِرُ .

(١) الخبر : ٦٠٤ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الكبير ، مضى برقم : ٢٧٠

وابنه « هشام بن عروة » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٥١١

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٠ ، ٦٠١

و « عَنَّا بن علي بن هجير العامري ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٠

و « عبد الرحمن » ، هو ابن مهدي ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٣

والقائل : « وحدثنا عَنَّا بن علي » ، هو « محمد بن المثني » ، شيخ الطبري .

(٢) الخبران : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، التابعي الكبير ، مضى

برقم : ٥٠٣ - ٥٠٦

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٠٥) ، مضى برقم : ٦٠٠ ، ٦٠١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٦٠٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسي الإمام ، (٦٠٥) ، مضى برقم : ٥٤٩

٦٠٧ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن شعبة ، عن أبي قيس الأودي عبد الرحمن بن ثروان ، عن الهذيل بن شريحيل ، عن مسروق ، عن عائشة : أنها كانت تصوم يوم عرفة . (١)

٦٠٨ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، قرأت على فضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز ، أن سعيد بن جبير كان يقول : أُرْقِطُوا خَدَمَكُمْ يَتَسَحَّرُوا لَصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ . (٢)

٦٠٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = ، وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي = ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن أبيه : أنه كان يصوم يوم عرفة . (٣)

٦١٠ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة قال : أتى إبراهيم يوم عرفة = قال أحسبه : بماء = فشرب . قال : فكان إذا قيل : تكرر صوم هذا اليوم ، لأنه يوم عيد ؟ قال : لا . قيل : فيصام ؟ قال : من شاء صام . (٤)

...

(١) الخبر : ٦٠٧ ، سلف شرح إسناده في رقم : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ .

(٢) الخبر : ٦٠٨ ، هذا الخبر ، سلف تفسير إسناده برقم : ٥٥٧ ، فراجع .

(٣) الخبر : ٦٠٩ ، « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، سلف برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣ - ٥٠٦ .

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٥ .

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٧ .

(٤) الخبر : ٦١٠ ، « إبراهيم » ، هو النخعي ، الفقيه الكوفي ، مضى برقم : ٥٦١ .

و « مغيرة بن مقسم الضبي ، الكوفي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٥٥ .

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله البشكري » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣١ .

وإذ كان مُخْتَلَفًا فِي صَوْمِهِ الْاِخْتِلَافُ الَّذِي ذَكَرْنَا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالنَّهْيِ عَنْ صَوْمِهِ بغير عَرَفَةَ خَبَّرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَابِتٌ لَا يَحْتَمِلُ تَأْوِيلًا ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَصَفَ الصَّائِمِينَ فِي كِتَابِهِ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [سورة الأعراب : ٣٥] ، / حَائِثًا لَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى الصَّوْمِ ، كَانَ الْوَاجِبُ ١٠٢ عَلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ لِكُلِّ صَائِمٍ مُتَقَرِّبٌ بِصَوْمِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِذْ كَانَ بِالصَّوْمِ الَّتِي وَصَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا = أَنْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ، إِلَّا صَائِمًا صَوْمًا مُتَقَرِّبًا بِصَوْمِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، أَخْرَجَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَعَدَّ لَهُ الْمَغْفِرَةَ وَالْأَجْرَ الْعَظِيمَ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، (١) إِمَّا فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

...

وَأَمَّا صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَإِنَّ الْأَخْبَارَ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَابِعَةٌ بِأَنَّهُ كَانَ يَصُومُهُ وَيَحْتُثُّ عَلَى صَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ شَهْرَ رَمَضَانَ . ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حُكْمِ صَوْمِهِ الْيَوْمِ ، هَلْ هُوَ فِي فَضْلِهِ وَعِظْمِ ثَوَابِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانَ ، أَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِخِلَافِهِ يَوْمًا ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ صَامَهُ الْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ تَرِكَ صَوْمَهُ ، فَكَانَ مِنْ شَاءِ صَامَهُ وَمِنْ شَاءِ لَمْ يَصُمْهُ .

(١) كَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مَنْ أَعَدَّ اللَّهُ الْمَغْفِرَةَ وَالْأَجْرَ الْعَظِيمَ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، رَجَحْتُ أَنْ قَوْلُهُ :

« أَعَدَّ اللَّهُ » سَبَقَ قَلَمَ مِنَ الْكَاتِبِ .

وقال آخرون : بل كان ذلك يوماً تصومه اليهودُ شكراً لله تعالى على أن نَجَّى اللهُ مُوسَى وبنى إسرائيل من فرعون وقومه ، وقَطَعَ بِهِ وَيَهُمُّ الْبَحْرَ ، وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وقومَه ، فصام رسول الله ﷺ ذلك اليوم قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَمَرَ بِصَوْمِهِ ، فلما نَزَلَ فَرَضُ صَوْمِهِ ، لم يَأْمُرْ بِصَوْمِهِ ولم يَنْهَ عَنْهُ ، فكان من شاء صامَه ومن شاء أَفْطَرَه .

وقال آخرون : بل لم يَزَلْ رسول الله ﷺ يَصُومُهُ وَيَحْتُ عَلَى صَوْمِهِ أُمَّتُهُ حتى مضى لسبيله .

...

ونحنُ مُبَيِّنُو الصَّوَابِ لَدِينَا مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ ، بعد ذكرنا الْأَخْبَارَ الْمَرْوِيَّةَ عَنْ قَائِلِ الْأَقْوَالِ الَّتِي وَصَفْنَا ، وبعد بَيَانِنَا مَا يَحْتَمِلُهُ كُلُّ قَوْلٍ مِنَ الْعِلَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ .

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ : كَانَ ذَلِكَ يَوْمًا يَصُومُهُ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فلما نَزَلَ فَرَضُ شَهْرِ
رَمَضَانَ تَرَكَ صَوْمَهُ ، فمن شاء
صامَه ومن شاء أَفْطَرَه .

٦١١ - حدثني سلم بن جُنَادَةَ ، حدثنا أَبُو معاوية ، عن الْأَعْمَشِ ، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخل الْأَشْعَثُ بن قيس على عبد الله يوم عاشوراء وهو يَتَعَدَّى ، فقال له عبد الله : آدن يا أبا محمد ، فأطعمم . قال : إني صائم . قال : ولم ؟ قال : اليومَ عاشوراء . قال عبد الله : وهل تَدْرُونَ ما كان

عاشوراء؟ قال : وما كان؟ قال : كان يوماً يصومه رسول الله ﷺ قبل أن ينزل رمضان ، ثم تركه . (١)

٦١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم السلمى ، المعروف بابن صُدْران ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبيدة ، عن قيس بن سَكَن ، قال : كُنَّا عند عبد الله بن مسعودٍ في يوم عاشوراء ، وبين يديه قَصْعَةٌ من تَرِيدٍ ، فدخل الأشعث بن قيس ، فقال : أَلَا تَدْنُو إِلَى الْغَدَاءِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قال : أَوْ مَا صُمْتُمْ هَذَا الْيَوْمَ؟ قال : هَذَا يَوْمٌ كُنَّا نَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ صُمْنَاهُ وَتَرَكْنَا مَا سِوَاهُ .

٦١٣ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان قال ، حدثني زَيْدٌ ، عن عُمارة بن عُمَيْرٍ ، عن / قيس بن سَكَن : أن الأشعث بن ١٠٣ قيس دخل على ابن مسعود وهو يَتَعَدَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فقال : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَدْنُ فَاطْعَمَ . قال : إِنْ صَائِمٌ . قال : كَانَ هَذَا يَوْمًا نَصُومُهُ قَبْلَ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانَ تَرَكْنَاهُ .

(١) الْأَخْبَارُ : ٦١١ - ٦١٥ ، خَيْرُ « الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » ، فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ ، مِنْ طَرُقٍ .

« الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبِ الْكِنْدِيُّ » ، الصَّحَابِيُّ ، نَزَلَ الْكُوفَةَ .

و « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ » ، (٦١١) ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥١٩ ، ٥٢٠ .
و « قَيْسِ بْنِ سَكَنِ الْأَسَدِيِّ ، الْكُوفِيِّ » ، (٦١٢ - ٦١٤) ، ثَقَّةٌ ، مِنَ الْفُقَهَاءِ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٤٥/١/٤ ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩٨/٢/٣

و « عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ » ، (٦١٥) ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٥١ ، ٣٥٢

و « عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ ، الْكُوفِيِّ » ، (٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤) ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٤٨ =

٦١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ = وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي = ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ قَالَ ، كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَأُتِينَا بِطَعَامٍ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نَصُومُ هَذَا الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانَ .

٦١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْأَسَدِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ يَطْعَمُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : قَدْ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكْتُكَ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مُفْطِرٌ فَأَذُنْ فَأَطْعَمْ .

= و « سعد بن عبيدة السلمى ، الكوفى » ، (٦١٢) ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦١/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٨٩/١/٢

و « إبراهيم بن يزيد النخعى » ، (٦١٥) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦١٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٦١١ ، ٦١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٤

و « زبيد بن الحارث الإيماى » ، (٦١٣ ، ٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٢

و « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « محمد بن طلحة بن مصرف اليمى ، الكوفى » ، (٦١٢) ، ثقة ، فيه ضعف ، كان يخطئ ، مضى

برقم : ١٢٠ ، ١٢١

و « سفیان » ، هو الثورى الإمام ، (٦١٣ ، ٦١٤) ، مضى برقم : ٥٩٨

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبعى » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٥

و « أبو معاوية » ، الضير ، « محمد بن حازم » ، (٦١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥١

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد » ، (٦١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٦

= و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٧

٦١٦ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ، قال ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : كان يوم عاشوراء يوماً يصومه أهل الجاهلية ، فلما فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ ، سُئِلَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فقال : هُوَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ . (١)

٦١٧ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْرٍ ، أنبأنا عبيد الله ، عن نافع ، قال ، حدثني ابن عمر : أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء ، وأنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ وَالْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ . فلما أقرض رمضان قال رسول الله ﷺ : إن عاشوراء يوم من أيام الله ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

٦١٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليَّة ، أنبأنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال في عاشوراء : صامه رسول الله ﷺ وأمر بصومه ، فلما فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَهُ . قال : فكان عبد الله لا يصومه إلا أن يأتي على صومه .

= و « وكيع » ، (٦١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٩

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار » ، (٦١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

وهذا الخبر رواه مسلم من أكثر هذه الطرق في كتاب الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، والخبر رقم : ٦١٥ ، رواه البخاري في التفسير ، في سورة البقرة ، « باب يأبها الذين آمنوا كعب عليكم الصيام » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٤٠٢٤ ، ٤٣٤٩ ، من الطريق الأولى رقم : ٦١١

(١) الأخبار : ٦١٦ - ٦٢٤ ، خبر « نافع » ، عن ابن عمر « في صوم عاشوراء ، من طرف .

» نافع ، مولى ابن عمر « التابعي الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٥

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، (٦١٦ - ٦١٧) ، التابعي الفقيه ، مضى برقم : ٥٩٥

= و « أيوب بن أبي تيممة السخيتاني » ، (٦١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٥ - ٥٧٨

٦١٩ - حدثني علي بن سهل الرملي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن نافع قال ، قال ابن عمر : كنا نصوم يوم عاشوراء ، حتى إذا فرض صوم رمضان كانوا لا يصومون عاشوراء إلا أن يوافق يوماً كانوا يصومونه .

٦٢٠ - حدثني محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا الفضيل بن سليمان الثُمَيْرِي ، حدثنا موسى بن عقبة ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر : أنه ذُكِرَ لرسول الله ﷺ عاشوراء ، فقال : هو يوم كان يصومه أهل الجاهلية ، فمن شاء منكم فليصم ، ومن كره منكم فليتركه .

٦٢١ - حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه ذُكِرَ عند النبي ﷺ يوم عاشوراء ، فقال : يوماً كان يصومه أهل الجاهلية ، فمن شاء صامه ، ومن شاء فليَدَعُ .

= و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، (٦١٩) ، القاضي الثقة ، مضى برقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

و « موسى بن عقبة الأسدي » ، (٦٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦١ .

و « جويرية بن أسماء بن عبيد الضبيعي » ، (٦٢١) ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٥٣١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٤٠/٢/١ .

و « الوليد بن كثير الخزومي » ، (٦٢٢) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٤ ، وما بعده .

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، (٦٢٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٧ .

و « عبد الله بن عمر بن حفص العدوي ، المدني » ، (٦٢٤) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٧ ، وما بعده .

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، (٦٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩ .

= و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٦١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٣ .

٦٢٢ - حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِيُّ ، حدثنا أبو أسامة ، حمَّاد بن أسامة القُرَشِيُّ ، عن الوليد بن كثير قال ، حدثني نافع ، أن عبد الله بن عمر حدَّثهم ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء : إنَّ هذا يومٌ كان يَصُومُه أهلُ الجاهلية ، فمن أحب أن يصومه فليصمه ، ومن أحب أن يتركه ١٠٤ فليتركه = فكان عبد الله لا يصومه إلا أن يُوافق صِيَامَه .

٦٢٣ - حدثنا عبيد الله بن سعيد الزهري ، حدثنا عمي ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحق ، حدثني نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنه حدِّثه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء : إنَّ هذا يومٌ كان يصومه أهلُ الجاهلية ، فمن أحب أن يصومه فليصمه ، ومن أحب أن يتركه فليتركه = قال : فكان عبد الله لا يصومه إلا أن يُوافق صِيَامَه .

٦٢٤ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثني عبد الله بن عمر ، والليث بن سعد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : من أحب منكم أن يصومَ يومَ عاشوراء فليصمه ، ومن لم يُحب فليَدَعِه .

= و « عبد الله بن نمير الهمداني ، الكوفي » ، (٦١٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٤

و « ابن عليه » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٦١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩١

و « عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَزِيُّ ، المدني » ، (٦١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، (٦١٩) ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ٥٩٨

و « الفضيل بن سليمان التَّمَرِيُّ » ، (٦٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسان النهدي ، الكوفي » ، (٦٢١) ، الحافظ الكبير ، مضى في

= مسند ابن عباس رقم : ٧٣٦ ، وما بعده .

٦٢٥ - حدثنا ابن وكيع ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن حماد قالوا ،
حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : كان يوم عاشوراء
يوماً يُصَامُ في الجاهلية قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه
ومن شاء أفطر . (١)

= و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشي » ، (٦٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٩
و « إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، (٦٢٣) ، الثقة ، مضى في مسند
ابن عباس رقم : ٦٠٨ ، وما بعده .

وابنه « يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، المدني » ، (٦٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣
و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

وهذا الخبر من طريق « عبيد الله » ، عن نافع » ، (٦١٦ ، ٦١٧) ، رواه البخاري في التفسير ، سورة البقرة ،
« باب يأبى الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ، ومسلم في الصوم ، « باب صوم يوم
عاشوراء » ، وأحمد في المسند رقم : ٥٢٠٣ ، ٥٢٠٤ ، ٦٢٩٢ ، وأبو داود في الصوم « باب في صوم يوم عاشوراء » ،
والبيهقي في السنن ٤ : ٢٨٩ = ومن طريق « أيوب » ، عن نافع » ، (٦١٨) ، رواه البخاري في الصوم ، « باب
وجوب صوم رمضان » ، (الفتح ٤ : ٨٧) ، وأحمد في المسند : ٤٤٨٢ = ومن طريق « الوليد بن كثير » ، عن
نافع » (٦٢٢) ، رواه مسلم في الصوم في الباب المذكور آنفاً ، والبيهقي في السنن : ٤ : ٢٩٠ = ومن طريق
« الليث بن سعد » ، عن نافع » ، (٦٢٤) ، رواه مسلم في المذكور آنفاً ، وابن ماجه في الصوم ، « باب صيام يوم
عاشوراء » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٠

(١) الخبران : ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، حديث عائشة في عاشوراء من طرق ، الطريق الأولى : « الزهري ،
عن عروة ، عنها » ، (٦٢٥ ، ٦٢٦)

« عروة بن الزبير بن العوام » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٠٤

و « الزهري » ، ابن شهاب ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧ ، ٥٢٨

= و « ابن عيينة » ، هو « سفيان » ، (٦٢٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٥٨٠

٦٢٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ = تَرِيدُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ = قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مِنْ شَاءِ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَمِنْ شَاءِ أَفْطَرَ = قَالَ يُونُسُ : وَكَانَ الزُّهْرِيُّ لَأَ يَدْعُهُ .

٦٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تَصَوْمُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ ، وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ ، فَمِنْ شَاءِ صَامَهُ وَمِنْ شَاءِ تَرَكَهُ . (١)

= و « يونس بن يزيد الأيلي » ، (٦٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، (٦٢٦) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٦٢٤

ومن هذه الطريق رواه البخاري في كتاب الحج ، « باب قول الله تعالى : جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس » ، (الفتح ٣ : ٣٦٣) ، من طريق « محمد بن أبي حفصة » ، عن الزهري ، مطولاً ، وفيه هذه الزيادة المهمة في شأن يوم عاشوراء ، وهو قوله : « وكان يوماً تُسْتَرَّ فيه الكعبة » ، ورواه أيضاً في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « شعيب » ، عن الزهري ، (الفتح ٤ : ٢١٣) ، ورواه مسلم في كتاب الصوم ، « باب صوم يوم عاشوراء » من طريق « سفيان الثوري » ، ويونس ، عن الزهري ، « ورواه ابن ماجه ، في الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » ، من طريق « ابن أبي ذئب » ، عن الزهري « ورواه البيهقي في السنن ٤ : ٢٨٨ ، ٢٩٠

(١) الأخبار : ٦٢٧ - ٦٣٢ ، حديث عائشة في عاشوراء ، الطريق الثانية ، « هشام بن عروة ، عن

أبيه ، عنها » ، (٦٢٥ - ٦٣٢)

« هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٠٤

= « عبدة بن سليمان الكلبي ، الكوفي » ، (٦٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦١

- ٦٢٨ - حدثنا علي بن مسلمة الطوسي ، حدثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، بنحوه .
- ٦٢٩ - حدثني يعقوب ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان عاشوراء يوماً تصومه قُرَيْشٌ في الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومه ، فلما قَدِمَ المدينة صامه وأمر بصيامه حتى فُرِضَ رمضان ، فكان رمضانُ هو الفريضة ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه .
- ٦٣٠ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : إنَّ أهل الجاهلية كانوا يصومون يوماً ، فمن شاء صامه ، ومن شاء أفطر = تعنى عاشوراء .
- ٦٣١ - حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية = ثم ذكر نحو حديث يَعْقُوب ، عن عيسى .

= و « عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة » ، (٦٢٨) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٠/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٨٢/١/٣

و « عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٦٢٩) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٠١ ، وما بعده .

و « أيوب » هو السخيتاني ، (٦٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٨

و « يحيى بن محمد بن قيس الحارثي » ، (٦٣١) ، وهو صدوق بهم ، في حديثه لين ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٠٤/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٨٤/٢/٤

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري » ، (٦٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩

= و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٦٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٦

٦٣٢ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال ، سمعت عمرو بن الحارث يحدث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية ، ثم ذكر نحوه .

٦٣٣ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرِيُّ ، حدثنا أبي وشُعَيْبٌ ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب أن عِراكاً أخبره ، / أن عروة أخبره ، ١٠٥ أن عائشة أخبرته : أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فُرِضَ رمضان ، فقال رسول الله ﷺ : من شاء فليصمه ، ومن شاء فليُفِطِرْهُ . (١)

= و « عبد الله بن وهب المِصرى » ، (٦٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٦

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى ، في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « مالك ، عن هشام بن عروة » ، (الفتح ٤ : ٢١٣) ، وفي كتاب التفسير ، « باب يأبها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » ، من طريق « يحيى القطان ، عن هشام » ، (الفتح ٨ : ١٣٤) ، ومسلم في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « جرير ، عن هشام » ، « ابن نمير ، عن هشام » ، وأبو داود في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، من طريق « مالك ، عن هشام » ، والترمذى في الصيام ، « باب ما جاء في الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء » ، والبيهقى في السنن ٤ : ٢٨٨

(١) الخبر : ٦٣٣ ، حديث عائشة في عاشوراء ، الطريق الثالث : « عراك ، عن عروة ، عنها » .

« عراك بن مالك الغفارى ، الكنانى » ، روى له الجماعة ، من أصحاب عمر بن عبد العزيز ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨/٢/٣

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المِصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢٤

و « عبد الله بن عبد الحكم المِصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨

و « شعيب بن الليث بن سعد المِصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٣

وهذا الخبر رواه البخارى في الصوم ، « باب وجوب صوم رمضان » ، (الفتح ٤ : ٨٧) ، ومسلم في

الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » .

٦٣٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثني مسلمة بن إبراهيم ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن أبي حسان ، أنَّ عَمَّارَ بنِ ياسِرٍ قال : أُمِرْنَا بصِيَامِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ . (١)

٦٣٥ - حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِيُّ ، حدثنا أبو داود = وحدثني محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا آدم = قالاً جميعاً ، حدثنا شيبان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ يَأْمُرُنَا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ وَيَحْتُنُّنَا عَلَيْهِ وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانَ لَمْ يَأْمُرْنَا بِهِ وَلَمْ يَحْتُنُّنَا عَلَيْهِ = زاد ابن خَلْفٍ في حديثه : وَلَمْ يَتَّهِنَا عَنْهُ ، وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ آبَنُ أَبِي زِيَادٍ فِي حَدِيثِهِ = وَكُنَّا تَفْعَلُهُ . (٢)

(١) الخبر : ٦٣٤ ، « أبو حسان » ، « مسلم الأعرج = أو : الأجرد » ، أو « مسلم بن عبيد الله الحروري » ، ثقة ، زوى عنه قتادة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٠١/١/٤

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٩

و « همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٧

و « مسلم بن إبراهيم الأزدي ، الفراهيدي ، البصري » ، الثقة الحافظ ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ٩٣٨

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٨٨ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال

الصحيح » .

(٢) الخبر : ٦٣٥ ، « جعفر بن أبي ثور ، أبو ثور الكوفي » ، وهو « أبو ثور بن عكرمة » ، وليس

ذكر عكرمة في نسبه بمحفوظ ، قاله الترمذي ، وعن البخاري « جعفر بن أبي ثور بن جابر بن سمرة » ، وكأنه الأرجح عند البخاري وأبي حاتم . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٧٥/١/١

و « أشعث بن أبي الشعثاء » ، هو « أشعث بن سليم بن أسود الحارثي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٨

و « شيبان » ، هو النحوي « شيبان بن عبد الرحمن التيمي ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٠ =

٦٣٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا
أبى = ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبى
عمّار الهمداني ، عن قيس بن سعد قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم عاشوراء
قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ، ونحن نفعله . (١)

٦٣٧ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن شعبة ، عن الحَكَم ، عن
القاسم بن مخيمرة ، عن عمرو بن شرجيل ، عن قيس بن سعد قال : كنا نصوم
عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان لم نؤمر به ولم ننه عنه ، ونحن نفعله .

= و « أبو داود » ، هو الطيالسي « سليمان بن داود » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٥

و « آدم بن أبى إياس الخراساني » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٣٧

وهذا الخبر رواه مسلم في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد في المسند ٥ : ٩٦ ، ١٠٥ ،
والبيهقي في السنن ٤ : ٢٨٩

(١) الأخيار : ٦٣٦ - ٦٣٩ ، حديث « أبى عمّار الهمداني ، عن قيس بن عبادة » ، و « عمرو بن
شرجيل ، عن قيس بن سعد بن عبادة » .

و « أبو عمّار الهمداني ، اللُّهْنِي » ، هو « عَرِيبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، الكوفي » ، (٦٣٦) ، ثقة ، مترجم في
التهديب ، والكبير ٤ / ١ / ٧٩ ، وابن أبى حاتم ٣ / ٢ / ٣٢

و « عمرو بن شُرْجَيْلِ الهمداني » ، « أَبُو مَيْسِرَةَ » ، الكوفي ، (٦٣٧ - ٦٣٩) ، ثقة ، مترجم في
التهديب ، والكبير ٣ / ٢ / ٣٤١ ، وابن أبى حاتم ٣ / ١ / ٢٣٧

و « القاسم بن مُخَيْمِرَةَ الهمداني ، الكوفي » ، (٦٣٦ - ٦٣٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٠

و « سَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلِ الحضرمي ، الكوفي » ، (٦٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٩ - ٤٥١

و « الحَكَمُ بْنُ عُنَيْبَةَ الكندي ، الكوفي » ، (٦٣٧ - ٦٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٦

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٦٣٦) ، مضى برقم : ٦١٣ ، ٦١٤

و « شعبة » ، الإمام ، (٦٣٧ - ٦٣٩) ، مضى برقم : ٦٠٩

= و « وكيع » ، الثقة ، (٦٣٦ ، ٦٣٧) ، مضى برقم : ٦١٤

- ٦٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيَّمِرَةَ يَحْدُثُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ أَنَّهُ قَالَ . كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ وَنُعْطِي زَكَاةَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْنَا صَوْمُ رَمَضَانَ وَالزَّكَاةُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُتَّعَ عَنْهُ ، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ .
- ٦٣٩ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنِي حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيَّمِرَةَ يَحْدُثُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، مِثْلَهُ .

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ : كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا يَصُومُهُ

الْيَهُودُ ، فَصَامَهُ النَّبِيُّ ﷺ

- ٦٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَإِذَا الْيَهُودُ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، قَالَ : فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتُمْ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ ، فَصُومُوا . (١)

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠١

و « حجاج بن محمد المصيصي الأعمور » ، (٦٣٩) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٦٣ ، رواه النسائي في كتاب الزكاة ، « باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة » ، من هذين الطريقين ، وقال : « وسلمة بن كهيل خائف الحكم في إسناده ، والحكم أثبت من سلمة بن كهيل » ، ورواه أحمد في المسند مختصراً ٥ : ٤٩ ، ومطولاً ٦ : ٦

(١) الخبران : ٦٤٠ ، ٦٤١ ، خبر « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » ، في عاشوراء ، من طريقين :

= « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٨

٦٤١ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قدم النبي ﷺ المدينة واليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم نَجَّى اللهُ فيه موسى وأغرق فرعون . فقال النبي ﷺ : أنا أولى بموسى منكم . فصامه وأمر أصحابه أن يصوموه .

٦٤٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن عبد الله بن سعيد : أن رسول الله ﷺ / قَدِمَ المدينة واليهود تَصُومُ يوماً ، فقال ١٠٦ لهم رسول الله ﷺ : ما هذا اليوم ؟ قالوا : هذا يومٌ صالحٌ ، نَجَّى اللهُ فيه موسى وأهلكَ عدُوهم وأقطعهم البحر ، فصامه موسى ، فنحن نصومه . فقال رسول الله ﷺ : نحن أحقُّ بموسى منكم . فصامه رسولُ الله ﷺ ، وأمرَ بصومِهِ . (١)

= و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبي وحشية اليشكري » ، (٦٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٤

و « أيوب بن أبي تيممة السخيتاني » ، (٦٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٠

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٦٤٠) ، مضى برقم : ٦٣٧ - ٦٣٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٨

و « سفيان بن عيينة » ، (٦٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

من الطريق الأولى ، (٦٤٠) ، رواه مسلم في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وأبو داود في الصيام ، « باب في صوم يوم عاشوراء » ، وأحمد في المسند رقم : ٣١٦٤ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٨٩

ومن الطريق الثانية ، (٦٤١) ، رواه البخاري في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، (الفتح ٤ : ٢١٤) ، ومسلم فيه ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، وابن ماجه في الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » .

وانظر التعليق على الخبرين التاليين .

(١) الخبران : ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، هذان خبران مرسلان ، هكذا جاء في المخطوطة ، وقد وضع كاتب النسخة على « عبد الله بن سعيد » ، في الأول ، وعلى « سعيد بن جبير » ، في الثاني ، رأس صاِدٍ (ص) للدلالة على الشك ، وحق له ، كما سأبينه بعد .

٦٤٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، حدثنا أيوب ، عن سعيد بن جبير ، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة واليهود تصومُ يوماً ، فقال : ما هذا اليوم الذى تصومون ؟ فقالوا : هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى صلوات الله عليه على فرعون ، وهذا اليوم الذى نجّى الله فيه بنى إسرائيل من البحر = فَأَحْسِبُهُ قَالَ : نحن أولى بموسى منهم . فأمرهم بصومه = يعنى عاشوراء .

٦٤٤ - حدثنا ابن البرق ، حدثنا ابن أبي مرزم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، حدثني إسماعيل بن أمية ، أنه سمع أبا غطفان بن طريف المرزى يقول ، سمعت عبد الله بن عباس يقول : حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ، إنه يومٌ تعظّمه اليهود والنصارى . فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المقبل إن شاء الله ، صُمنا اليوم التاسع ، قال : فلم يأتِ المقبل حتى تُوفى رسول الله ﷺ . (١)

...

= « عبد الله بن سعيد بن جبير » ، (٦٤٢) ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٧٠/٢/٢

و « أيوب » ، هو السخيتاني ، سلف برقم : ٦٤١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٦٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٠

و « ابن عُليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم » ، (٦٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٨

والخير الأول ، (٦٤٢) ، رواه « أيوب » ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، رواه أحمد في المسند رقم : ٢٦٤٤ ، ٢٨٣٢ ، ٣١١٢ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٨٦ ، فمن أجل ذلك شكّ كاتب نسخة تهذيب الآثار ، كما أسلفت .

والخير الثاني ، (٦٤٣) ، شك فيه كاتب النسخة ، لأنه قد روى قبل مرفوعاً برقم : ٦٤١

(١) الخبر : ٦٤٤ ، خبر « أبي غطفان بن طريف المرزى ، عن ابن عباس ، في عاشوراء » . =

ذَكَرُ مِنْ قَالَ : لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَصُومُ عَاشُورَاءَ وَيَحْتُّ عَلَى صَوْمِهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ

٦٤٥ - حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ ، مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا
يَتَحَرَّى فَضْلَهُ ، إِلَّا يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَوْ شَهْرِ رَمَضَانَ . (١)

٦٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرِ الْخُرَّاسَانِيُّ ، عَنْ أَبِي
جُرَيْجٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ يَبْتَغِي فَضْلَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ إِلَّا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، يَوْمَ
عَاشُورَاءَ ، وَشَهْرِ رَمَضَانَ .

= و « أبو غطفان بن طريف المري » ، ثقة قليل الحديث ، قيل : اسمه « سعد » . مترجم في التهذيب ،
وابن سعد في الطبقات ٥ : ١٣١ ، وابن أبي حاتم ٤٢٢/٢/٤

و « إسماعيل بن أمية الأموي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٦

و « يحيى بن أيوب الغافقي ، المصري » الثقة ، مضى برقم : ١٨٢

و « ابن أبي مرجم » ، هو « سعيد بن أبي مرجم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي » ، الثقة ، مضى

برقم : ١٦٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم في الصيام ، « باب أي يوم يُصَامُ في عاشوراء » ، وأبو داود في كتاب
الصيام ، « باب ما روى أن عاشوراء اليوم التاسع » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٨٧

(١) الأخبار : ٦٤٥ - ٦٥٠ ، خبر « عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس » ، من طرق .

« عبيد الله بن أبي يزيد المكي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب (وفيه خطأ في سنة وفاته ،

صوابه : سنة ست وعشرين ومئة) ، والكبير ١/٣ / ٤٠٣ ، وابن أبي حاتم ٢/٢ / ٣٣٧

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، (٦٤٥ ، ٦٤٨) ، مضى برقم ص : ٦٤١

= و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، (٦٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٤ - ٥٦٧

٦٤٧ - حدثنا أبو كريب : حدثنا معاوية بن هشام ومالك بن إسماعيل ، عن ورقاء بن عُمَرَ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ [يَقُولُ] : مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يُطَلَّبُ فَضْلُهُ سِوَى رَمَضَانَ ، إِلَّا يَوْمَ عَاشُورَاءَ .

٦٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا ابن عيينة ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٦٤٩ - حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أحمد بن محمد الأزرقى ، حدثنا عبادة بن الورد = وكان ثقة حافظاً = قال ، سمعت ابن أبي مُلَيْكَةَ يحدث ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ليس ليومٍ فضلٌ على يومٍ في الصيام ، إلا شهرُ رمضان ويومُ عاشوراء .

= و « ورقاء بن عمر بن كليب الشكري ، الكوفي » ، (٦٤٧) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢١ ، وما بعده .

و « ابن أبي مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدعان اليمى » ، (٦٤٩ ، ٦٥٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥

و « محمد بن مُيسِر الجعفي ، الخراساني الصاغاني البلخي » ، (٦٤٦) ، ليس بثقة ، ولا مأمون ، ضعيف متروك الحديث ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٦٤

و « معاوية بن هشام الأزدي » ، (٦٤٧) ، ثقة بخطي ، مضى برقم : ٥٥٨

و « مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسان النهدي » ، (٦٤٧ ، ٦٤٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٦٢١ و « عبادة بن الورد » ، (٦٤٩) ، فوق « عبادة » في المخطوطة ، رأس صاد (صد) للدلالة على الشك ، وليس في الرواة من يُسَمَّى كذلك ، والأرجح عندي أنه الذي يليه ، بل هو فوق الأرجح .

و « عبد الجبار بن الورد الخرومي ، مولاهم » ، (٦٤٩ ، ٦٥٠) ، ثقة ، لا بأس به ، يخالف في بعض حديثه ، يكتب حديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١/١/٣

و « أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، الغساني » ، (٦٤٩) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

= ٤/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٧٠/١/١

٦٥٠ - حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عبد الجبار = وهو ابن الزُّرْدِ = ، عن ابن أبي مليكة قال ، قال عبيد الله بن أبي يزيد ، قال ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : ليس ليومٌ فضلٌ على يومٍ في الصيام إلا شهرُ رمضان ويومُ عاشوراء .

٦٥١ - حدثني سليمان بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَيَعْدُهُ يَوْمًا ، وَخَالِفُوا / يَهُودَ . (١)

١٠٧

= « عون بن سلامَ القرظي ، الكوفي » ، (٦٥٠) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٩٤ ومن الطريق الأولى ، (٦٤٥) ، رواه البخاري في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ، (الفتح ٤ : ٢١٥) ، ومسلم في الصيام ، « باب صوم يوم عاشوراء » ثم أشار إليه من الطريق الثانية ، (٦٤٦) ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٩٣٨

ومن الطريق الثانية ، (٦٤٦) ، رواه أحمد في المسند رقم : ٢٨٥٦ ، ٣٤٧٥ ، والبيهقي في السنن

٢٨٦ : ٤

وأما بقية الطرق ، فلم أقف على شيء منها ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٨٦ ، وقال : « قلت : لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا ، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف ، ولم أجده ترجمة ، وبقية رجاله ثقات » ، ثم ذكر حديث ابن عباس بنحو لفظ رقم (٦٥٠) ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات » .

(١) الخبر : ٦٥١ ، « على بن عبد الله بن عباس » ، وهو « السجّاد » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في

التهذيب ، والكبير ٢/٣ : ٢٨٢ ، وابن أبي حاتم ٣/١ : ١٩٢

وابنه « داود بن علي بن عبد الله بن عباس » ، قال ابن معين : « شيخ هاشمي ، إنما يحدث بحديث واحد » ، قال ابن عدى : « أظن الحديث في عاشوراء » ، وسئل عنه ابن معين فقال : « أرجو أنه ليس يكذب » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١ : ٢١٤ ، وابن أبي حاتم ١/١ : ٤١٨ =

٦٥٢ - حدثنا علي بن سهل الرملي ، حدثنا مؤمل ، حدثنا إسرائيل ،
حدثنا ثُوَيْرٌ قَالَ ، سمعت عبد الله بن الزبير على المنبر وهو يقول : هذا يوم عاشوراء
فصوموه ، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بصوموه . (١)

...

قال أبو جعفر : واختلف السلف من الصحابة والتابعين في صوم يوم
عاشوراء ، فكان بعضهم يصومه ، ويَرَى له فضلاً في الصوم على سائر الأيام غيره
سِوَى شهر رمضان = وكان بعضهم يكره صوموه ، ولا يصوموه .

= و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري » ، سَمِيَ الحفظ ، مضطرب
الحديث ، مضى برقم : ٤٦٤

و « أبو شهاب » ، الحنظلي ، الأصغر ، « عبد ربه بن نافع الكناني ، الكوفي » ، ثقة ، ليس بالقوي ، مضى
في مسند ابن عباس رقم : ٣٦

و « محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدی ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
١١٨/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٨٨/٢/٣

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٢١٥٤ ، من طريق « هشيم » ، عن ابن أبي ليلى ، والبيهقي في
السنن ٤ : ٢٧٨ ، من طريق « الحميدى » ، عن سفیان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، بغير هذا اللفظ وذكره في
مجمع الزوائد ٣ : ١٨٨ ، بنحوه وقال : « رواه أحمد ، والبخاري ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام » .

(١) الخبر : ٦٥٢ ، « ثُوَيْرٌ بن أبي فاختة الهاشمي ، الكوفي » ، رافضی ضعيف ، مضى في مسند ابن
عباس رقم : ٨٥٧

و « لإسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، ثقة كبير الغلط ، مضى برقم : ٦١٩

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٤ : ٥ ، ٦ ، من طريق « الأسود بن عامر ، وحسين بن محمد ، عن
إسرائيل » ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٨٤ ، وقال : « رواه أحمد والبخاري ، والطبراني في الكبير ، وثوير
ضعيف » .

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَصُومُهُ وَيَأْمُرُ بِصَوْمِهِ مِنْهُمْ

٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَأْوِيَّةَ قَالَ ، سَمِعْتُ عَلِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ أَكَلَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمِّمْ صَوْمَهُ . (١)

٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْثَنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمَرَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبِي مُوسَى . (٢)

٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ وَإِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَمَرَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبِي مُوسَى .

(١) الخبر: ٦٥٣، «أبو مأوية» واسمه «عنترة»، الكوفي، قال ابن أبي حاتم: «روى عن علي في يوم عاشوراء، وروى عنه الشيباني والعوام بن حوشب»، مترجم في ابن أبي حاتم ٣/٢/٣٥، والكنى للدولابي ٢: ١٠٥

و «الشيباني»، «سليمان بن أبي سليمان»، الثقة، مضى برقم: ٤٩٧

و «عبد الواحد بن زياد العبدي، البصري»، العَلَمُ الثقة، مضى برقم: ٥٣٨

(٢) الخبران: ٦٥٤، ٦٥٥، «الأسود بن يزيد بن قيس النخعي»، التابعي الثقة، مضى برقم: ٤١١

و «أبو إسحاق»، هو السَّيِّمِيُّ ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٠ ، ٥٥١

و «شعبة»، الإمام، (٦٥٤)، مضى برقم: ٦٤٠

و «مسعر بن كدام الهلالي، الكوفي»، (٦٥٥)، أحد الأعلام، مضى برقم: ٤٧٩

و «علي بن صالح بن صالح بن صالح الهمداني، الكوفي»، (٦٥٥)، ثقة قليل الحديث، مضى في مسند ابن

٦٥٦ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن فُلَيْتٍ ، عن جَسْرَةَ بنت دَجَاجَةَ قالت ، قيل لعائشة : إن علياً أمر بصيام يوم عاشوراء . قالت : هو أعلمُ مَنْ بَقِيَ بالسُّنَّةِ . (١)

٦٥٧ - حدثني بحر بن نصر الخَوْلَانِي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الرحمن بن عوف : أنه أَضْحَى يوم عاشوراء حتى ارتفع النهار ولا يعلم ، ثم عَلِمَ بعدُ ، ففزع لذلك ، ثم صام ، وأمرنا بالصيام بعد أن أَضْحَى . (٢)

= و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » ، (٦٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٥٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٠

و « وكيع » ، (٦٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٧

(١) الخبر : ٦٥٦ ، « جَسْرَةَ بنت دَجَاجَةَ العامرية ، الكوفية » ، تابعة ثقة ، مترجمة في التهذيب .

و « فُلَيْتِ بن خليفة » ، أو « أفلت بن خليفة العامري الكوفي » ، ثقة ، روى عنه ثقات ، وإن تكلموا

في جهالته ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٤٦/١/١

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٦٣٦

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٤

(٢) الخبر : ٦٥٧ ، « حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ١٧٤ ، وما بعده .

وابنه « عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٢١٦ - ٢٢١

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١ ، ٥٧٢

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٢

٦٥٨ - حدثني بحر بن نصر ، أنبأنا ابن وهب قال ، قال مالك : وبلغني أن عمر رضوان الله عليه أرسل إلى الحارث بن هشام : إن غداً يومُ عاشوراء فصم ، وأمر أهلك أن يصوموا . (١)

٦٥٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، عن منصور = يعني ابن عبد الرحمن = ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : أتيتُ ابنَ مسعود فيما بين رمضان إلى رمضان ، ما مرَّ يومٌ إلا آتية فيه ، وما رأيتُه في يومٍ صائماً إلا يومَ عاشوراء . (٢)

٦٦٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أباي = ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنه كان يصومُ قبله يوماً وبعده يوماً . (٣)

(١) الخبر : ٦٥٨ ، « مالك » ، الإمام .

وهذا الخبر في الموطأ ، في الصيام ، « باب صيام يوم عاشوراء » .

(٢) الخبر : ٦٥٩ ، « علقمة بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٣

و « منصور بن عبد الرحمن المُداني ، الأشلي » ، ثقة ، ليس بالقوي ، مترجم في التهذيب ، والكبير

١٧٤/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٤٥/١/٤

و « ابن عُليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٣

(٣) الخبر : ٦٦٠ ، « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٧

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٦

و « وكيع » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٥

٦٦١ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَيُوَالِي بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ فَرَقًا أَنْ يَقُوْتَهُ . (١)

٦٦٢ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : قَالَ لِي يُونُسُ ، قَالَ لَنَا ابْنُ وَهْبٍ : الْيَوْمَ التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ .

٦٦٣ - / حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ = حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي = ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مَخَافَةَ أَنْ يَقُوْتَهُ . ١٠٨

٦٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءً يَقُولُ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ ، وَخَالَفُوا الْيَهُودَ . (٢)

٦٦٥ - حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ السُّوَالِيَّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الْيَوْمَ التَّاسِعَ وَالْيَوْمَ الْعَاشِرَ .

(١) الخبران : ٦٦١ ، ٦٦٢ ، خبر واحد ثم : ٦٦٣

« شعبة ، مولى ابن عباس » ، هو « شعبة بن دينار الهاشمي » ، ليس بثقة ، تكلم فيه مالك ، قال ابن حبان : « روى عن ابن عباس ما لا أصل له ، كأنه ابن عباس آخر » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٤٤ ، وابن أبي حاتم ١/٢/٣٦٧

و « ابن أبي ذئب » ، الثقة ، مضى قبل رقم : ٦٥٧

و « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٦٥٧

و « وكيع » ، مضى برقم : ٦٦٠

(٢) الخبران : ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٠

= و « عمرو » ، هو « عمرو بن دينار المكي » ، (٦٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٩٤

٦٦٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن علي بن صالح وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد قال : سألت عُبيد بن عمير عن صوم عاشوراء ، فقال : إن قوماً أذنبوا فتأبوا فيه فتَيَّبَ عليهم ، فإن استطعت أن لا يمرَّ بك إلا وأنت صائمٌ ، فافعل . (١)

٦٦٧ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر أمرُوا بصوم عاشوراء . (٢)

٦٦٨ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي ، حدثنا يونس ، عن الزهري : أنه كان لا يدع صومه = يعني يوم عاشوراء . (٣)

= و « ابن جريج » ، (٦٦٥) ، مضى برقم : ٦٦٠

و « ابن عيينة » ، هو « سفيان » ، (٦٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٨

و « حفص بن غياث النخعي » ، (٦٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٦

(١) الخبر : ٦٦٦ ، انظر تفسير مثل هذا الإسناد فيما سلف قريباً رقم : ٦٥٤ ، ٦٥٥

و « عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، المكي » ، الثقة ، قاصُّ أهل مكة ، مضى برقم : ٥٩٣

(٢) الخبر : ٦٦٧ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ٥٩١

و « سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٥٤

و « سلم بن قتيبة الشَّعْبَرِيُّ » ، ثقة ، ليس بالقوي ، مضى برقم : ٤٠

(٣) الخبر : ٦٦٨ ، « الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٢٦

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٦

و « عبد الله بن وهب ، المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦١

٦٦٩ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ سَلْمٍ ، أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَنبَأَنَا ابْنَ
عُونَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الْعَاشُورَ ، الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، فَأَكْثَرُوا فَقَالُوا : إِنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : هُوَ التَّاسِعُ ، فَكَانَ يَصُومُ التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ . (١)

...

ذَكَرَ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ صَوْمَهُ وَلَا يَصُومُهُ

٦٧٠ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِعُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَدْعُو بِالْمَاءِ يَوْمَ
عَاشُورَاءَ مِنْ غَيْرِ ظَمًا . (٢)

٦٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ،
عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ عَلَى صَوْمِهِ . (٣)

(١) الخبر : ٦٦٩ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٣١٦ - ٣٢٥

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الإمام ، مضى برقم : ٣١٦

و « النضر بن شميل المازني » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٢

(٢) الخبر : ٦٧٠ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى برقم : ٦١٦ - ٦٢٤

و « مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَارِ الْمَازِنِيِّ » ، أَخُو « أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ » ، ثِقَّةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ،

وَالكَبِيرُ ٢٤٨/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٦٥/١/٤ ،

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦

(٣) الْأَخْبَارُ : ٦٧١ - ٦٧٥ ، خَيْرٌ « نافع » ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي عَاشُورَاءَ ، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ مَضَتْ ،

وَفَسَّرْتُ هُنَا رَقْمَ : ٦٧٣ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٢٢ = وَرَقْمٌ : ٦٧٤ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٢٣ = وَرَقْمٌ : ٦٧٥ ، مَضَى

بِرَقْمٍ : ٦١٨

= « أَيُّوبُ » ، هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ ، (٦٧١) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٤١ - ٦٤٣

٦٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَصُومُ عَاشُورَاءَ ، وَكَانَ الْقَاسِمُ يَصُومُهُ .

٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ لَا يَصُومُ عَاشُورَاءَ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صِيَامَهُ .

٦٧٤ - حَدَّثَنِي عُيَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، مِثْلَهُ .

٦٧٥ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مِثْلَهُ .

٦٧٦ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، [وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ] ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَنَا بِصَائِمٍ . (١)

= و « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، (٦٧٢) ، مضى برقم : ٦٠٩ ، وهو مرسل عن ابن عمر .

و « شعبة » ، مضى برقم : ٦٦٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٦٧١) ، مضى برقم : ٦٤٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٦٧٢) ، مضى برقم : ٦٥٤

(١) الخبر : ٦٧٦ ، « عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ،

والكبير ٤٣٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٦٥/٢/٢ =

٦٧٧ - حدثنا عمرو بن علي الباهليّ ، حدثني الحَشْرَجُ بن عبد الله بن الحَشْرَجِ المُرْزِيّ ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سعد المُرْزِيّ قال : أتينا عائِدَ بن عمرو المُرْزِيّ يوم عاشوراء في داره التي في الجَبَّانِ في بني مازن ، فقال للغلام : يا غلام ، أَحْلِبِ النّاقَةَ . فحلب وجاء بالعُسِّ ، فقال لرجل : أشرب . فقال : إني صائم . ثم قال للذي يليه : أشرب . فقال : إني صائم . قال : تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ . ثم قال للذي يليه : أشرب . فقال : إني صائم . قال : / يُوشِكُ أَنْ تَتَّخِذُوا هَذَا الْيَوْمَ بِمَنْزِلَةِ رَمَضَانَ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ وَاجِباً قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ نَسَخَ هَذَا الْيَوْمَ ، فَصَارَ صَوْمُهُ تَطَوُّعاً ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ ، وَلَا بِأَسَنِ . (١)

...

= و « عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٣
و « جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٩٧
و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٣٣
وابنه « شعيب بن الليث بن سعد » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٣
والذي بين القوسين ، كأنه زيادة ، وقد وضع عليها في المخطوطة رأس صاد (ص) للدلالة على الشك .

(١) الخبر : ٦٧٧ ، « عائذ بن عمرو المُرْزِيّ » ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهو ممن بايع تحت الشجرة .

و « عبد العزيز بن أبي سعد المُرْزِيّ » ، تابعي ، مترجم في الكبير ٩/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٨٣/٢/٢ ، وفيه خطأ « بن أبي سعيد » ، صوابه هنا ، وفي تاريخ البخاري .

و « الحشرج بن عبد الله بن الحشرج بن عمرو المُرْزِيّ » ، شيخ ، مترجم في ابن أبي حاتم

والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال : إن صَوْمَ يَوْمِ عَاشُورَاءِ كَانَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ قَبْلَ نُزُولِ فَرِيضِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، كَالَّذِي تَتَابَعَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ قَبْلَ وُجُوبِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، لَمْ يَنْهَهُمْ عَنْ صَوْمِهِ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِصَوْمِهِ الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُهُمْ بِهِ قَبْلَ وُجُوبِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْدُبُهُمْ إِلَى صَوْمِهِ ، بِتَعْرِيفِهِ إِيَّاهُمْ مَا لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ ، فَمَنْ صَامَهُ طَالِبًا بِهِ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَتَحَرِّيًا بِصَوْمِهِ إِدْرَاكًا مَا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى صَائِمِيهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الثَّوَابِ ، رَجَوْنَا لَهُ إِدْرَاكَ مَا أَمَّلَ وَرَجَا بِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ تَرَكَ صَوْمَهُ وَآثَرَ الْإِفْطَارَ فِيهِ عَلَى صَوْمِهِ ، إِيْثَارًا مِنْهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَيْهِ ، رَجَوْنَا لَهُ أَيْضًا بِذَلِكَ أَنْ يُذْرَكَ مَا أَمَّلَ بِإِفْطَارِهِ وَإِيْثَارَ غَيْرِهِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَفْطَرَهُ لِقَوْلِي ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ تَارِكٌ فَضِيلٍ لَا لَوْمَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ .

...

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَمَا وَجْهُ كِرَاهَةِ مَنْ كَرِهَ صَوْمَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؟

قِيلَ : وَجْهُ كِرَاهَتِهِمْ ذَلِكَ ، نَظِيرُ كِرَاهَةِ مَنْ كَرِهَ صَوْمَ رَجَبٍ ، إِذْ كَانَ شَهْرًا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْظُمُهُ ، فَكَرِهَ مَنْ كَرِهَ صَوْمَهُ أَنْ يُعْظَمَهُ فِي الْإِسْلَامِ بِصَوْمِهِ تَعْظِيمَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِيَّاهُ فِي الشُّرْكِ ، فَأَرَادَ بِإِفْطَارِهِ وَضَعَ مَنَارِ الْكُفْرِ وَهَدْمَ أَعْلَامِ الشُّرْكِ . وَكَذَلِكَ عَاشُورَاءُ ، كَانَ = كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا الْحَبْرَ قَبْلُ عَمَّنْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ عَنْهُ = يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الشُّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَرَادَ بِإِفْطَارِهِ وَالنَّهْيَ عَنْ صَوْمِهِ ، مَنْ أَفْطَرَهُ وَكَرِهَ صَوْمَهُ ، إِبْطَالَ مَا أَبْطَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا شَرَعَ لِعِبَادِهِ مِنْ فَرِيضِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ،

من سُنَّةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي صَوْمِهِ ، وَمَنْ غَيْرَ تَحْرِيمٍ مِنْهُ صَوْمَهُ عَلَى مَنْ صَامَهُ ،
وَلَا مُؤْتِسِهٍ مِنَ الثَّوَابِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى صَائِمِيهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، إِذَا
صَامَهُ مُبْتَغِيًا بِصَوْمِهِ إِيَّاهُ اسْتَنْجَازًا وَعَدَهُ ذَلِكَ ، لَا مُرِيدًا بِهِ إِحْيَاءَ سُنَّةِ أَهْلِ
الشَّرْكِ ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي صَوْمِ رَجَبٍ .

...

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنَ ، وَتَفَهَّتْ لَهُ النَّفْسُ » ، (١) يَعْنِي بِقَوْلِهِ ﷺ : « هَجَمْتَ لَهُ
الْعَيْنَ » ، غَارَتْ فِي الْحِجَااجِ وَدَخَلَتْ فِي عَظْمِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ : « هَجَمَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
مَنْزِلَهُ » ، إِذَا وَلَجَ عَلَيْهِ فِيهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : « هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ مَنْزِلَهُمْ » ،
إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَتَفَهَّتْ لَهُ النَّفْسُ » ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي : وَكَلَّتْ لَهُ
النَّفْسُ / وَرَزَحَتْ ، كَالنَّاقَةِ النَّافِهَةِ مِنَ السَّيْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ :

بِهِ تَمَطَّطَتْ عَوَّلُ كُلِّ مَيْلِهِ بِنَا حَرَاجِيجُ الْمَهَارِي النَّفْهِ (٣)

(١) انظر الأخبار : ٥٠٦ ، ٥٠٢ .

(٢) تابع الذي قبله : ٥٠٦ .

(٣) ديوانه : ١٦٧ ، وقوله : « مَيْلُهُ » ، من « الْوَلْيَةُ » ، وهو التحيرُ وذهاب العقل ، و « الْمَيْلَةُ » ، الفلاة التي تُؤَلِّهُ رَاكِبَهَا وَتُحَيِّرُهُ .

و « النَّقْهَ » ، جمع « نَافِهٍ » ، وهو الذى قد كَلَّ من السير وأَعْيَا .

...

وأما قوله فى الخبر الآخر : « فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنَانِ وَنَهَمَتِ النَّفْسَ » ، (١) فَإِنِ أَحْشَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَذَلِكَ أَنْ « النَّهْمَ » ، إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ ، وَأَنْ لَا يَشْبَعُ الْآكُلُ وَلَا تَمْتَلِئَ عَيْنُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الصَّوْمِ بِصَاحِبِهِ ، بَلْ هُوَ إِلَى الْفَطْمِ عَنِ الشَّهَوَاتِ إِذَا تُوبِعَ ، أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى أَنْ يُورِثَ ذَلِكَ صَاحِبِهِ .

و « النَّهْمُ » ، بِسُكُونِ الْهَاءِ ، مَعْنَى غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ زَجْرُ الْإِبِلِ . وَلَيْسَ لِذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضاً وَجْهٌ .

...

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » ، (٢) وَ « الزَّوْرُ » ، الضَّيْفُ ، وَالرَّجُلُ يَأْتِيهِ زَائِرًا ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ ، فِي ذَلِكَ بِلَفْظِ وَاحِدٍ . يُقَالُ : « هَذَا رَجُلٌ زَوْرٌ » ، وَهَذَانِ رَجُلَانِ زَوْرٌ ، وَهَمَّ قَوْمٌ زَوْرٌ « فَيُوحَدُ فِي كُلِّ حَالَةٍ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَضَعُ مَوَاضِعِ الْأَسْمَاءِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : « هُمْ قَوْمٌ صَوْمٌ ، وَفِطْرٌ ، وَعَدْلٌ » ، الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ .

و « الزَّوْرُ » ، فِي غَيْرِ هَذَا ، أَعْلَى الصِّدْرِ ، وَإِيَاهُ عَنِ ابْنِ مَيْيَادَةَ بِقَوْلِهِ :

(١) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٠٢

(٢) هو الذى فى الخبر رقم : ٤٩٩

كَأَنَّ قُرَادَى زَوَّرَهُ طَبَعْتُهُمَا بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابٌ أُعْجِمَ (١)

وأما « الزُّورُ » ، بضم الزاى ، فالباطل والكذب ، والعرب تسمى كل ما عُبد من دون الله تعالى « زُوراً » ، و « زُوناً » ، ومن « الزُّورِ » قول الراجز : (٢)

جَاؤُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ شَيْخٍ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ إِرْمَ
شَيْخٍ لَنَا مُعَاوِدٍ ضَرَبَ الْبُهْمَ (٣)

ومن « الزُّورِ » ، بالنون فى ذلك ، قول رُوَيْبَةَ بن العجاج :

وَهَنَاتَةٌ كَالزُّونِ يُجَلِّى صَنَمُهُ تَضْحَكُ عَنْ أَشْتَبِ عَذْبٍ مَلَكُمُهُ (٤)

(١) ليس فى ديوانه ابن ميادة المجموع ، وهذا البيت منسوب أيضاً لابن ميادة بمدح بعض الخلفاء فى تهذيب اللغة للأزهري (قرد) ٩ : ٢٧ ، وفى : « كُتَابُ أُعْجَمَا » ، منصوب القافية ، والبيت أيضاً فى المخصص ٢ : ٢٢ ، غير منسوب ، ولكنه فى اللسان ، (قرد) و (عجم) ، نسب لابن ميادة ، ولعدى بن الرقاع بمدح عمر بن هبيرة ، وللملحة الجرْمِي . وللملحة الجرْمِي . ونسب أبو تمام فى الحماسة (٤ : ١٣١ ، ١٣٢) ، والمرزبانى فى معجم الشعراء : ٤٧٣ ، والاقْتِصَابُ : ٩٧ للجرْمِي ، وفى اللسان (قرد) زيادة بيتين بعده ، ليسا فى الحماسة . و « الْقَرَادُ » ، حلمة الثدى ، يقال : « إِنَّهُ لِحَسَنُ قُرَادَى الصِّدْرِ » ، وفى التهذيب : « قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَرَادَانِ مِنَ الرَّجْلِ أَسْفَلَ الثَّنْدَةِ ، يَقُولُ : فَهَمَا مِنْهُ لَطِيفَانِ ، كَأَنَّهُمَا فِي صَدْرِهِ أَثْرَ طِينِ خْتَمِهِ بَعْضُ كِتَابِ الْعَجْمِ ، وَخَصَمَهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ دَوَابِينِ وَكِتَابِ . » و « الْجَوْلَانِ » فى البيت ، موضع ببلاد الشام ، وهو « حَارِثُ الْجَوْلَانِ » ، وقال التبريزى : « وَطِينُ الْجَوْلَانِ إِلَى السَّوَادِ » ، أما البطلبوسى فى الاقْتِصَابِ ، فأقْبَلُ فِيهِ بِشَيْءٍ لَمْ يَذْكَرْ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ قَالَ : « يُقَالُ لِلطِّينِ الَّذِى يُطْبَعُ بِهِ : خْتَامٌ ، وَجَرَجَسٌ ، وَجَوْلَانٌ ، وَجَعْمٌ » ، وهذا يحتاج إلى نقل صحيح .

(٢) هو الأغلب العجلى ، وقيل هو لغيره .

(٣) انظر اللسان (زور) فى نسخته ، وقد استوفى تخرىج هذا الرجز ، عبد الحميد الملوحي ، فى طبعة

من حماسة ابن الشجرى ١ : ١٤٣ ، (دمشق) ، رقم : ١٠٤ ، فراجع هناك .

(٤) ديوانه : ١٥٠ ، واللسان (زون) ، وتفسير الطبرى ٣ : ١٥١ ، (بولاق) .

وللزُّور معنى آخر ، وهو أن يقال للرجل الذي لا رأى له : « رجل ليس له زُورٌ » .

وأما « الزَّيْرُ » ، بكسر الزَّاي ، فإنه غير ذلك كله ، وهو الرجل الذي يعتادُ النساءَ ويميلُ إلى مُحَادَثَتِهِنَّ ومَلَاعِبَتِهِنَّ ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

قُلْتُ لِيَزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ ضَلِيلِ أَهْوَاءِ الصَّبِيِّ يُنْدِمُهُ (١)

وقول مهلهل :

فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ فَيُعْلَمَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زَيْرٍ (٢)

و « الزَّيْرُ » ، أيضاً ، أحدُ أوتارِ العُودِ .

...

وأما قول المِنْهَالِ : « أمرني رسول الله ﷺ بِأَيَّامِ الْبَيْضِ » ، (٣) فإن « أَيَّامِ الْبَيْضِ » من كل شهر ثلاثة أيام ، وهو الثالثُ العَشْرُ ، / والرابعُ العَشْرُ والخامسُ العَشْرُ .

وإنما قيل هن « الْبَيْضُ » ، لاتصال البياض فيهنَّ من أول الليل إلى آخره ، بطلوع القمر فيهنَّ ، مع مَغِيْبِ الشَّمْسِ ، إلى أن يَبْدُوَ وَضَحُ النَّهَارِ من صبيحة كل ليلة منهنَّ .

(١) ديوانه : ١٤٩ ، وهو أول الرجز السالف ، بمدح أبا العباس السفاح .

(٢) الشعر في أمالي القاضي ٢ : ١٣٦ ، وتقريبه في سمط اللآلي ٤ : ٧٥٤

(٣) هو الذي في الجيز رقم : ٥٤٦

ولهنَّ أسماءٌ غيرُ ذلك ، فأسم ليلة ثلاث عشرة من ذلك عند العرب : « لَيْلَةُ السَّوَاءِ » ، وإنما قيل لها « ليلة السَّوَاءِ » ، لأنَّه يستوي فيها القمر ، وهي « ليلة التَّمَامِ » ، يقال « هذه لَيْلَةُ تَمَامِ الْقَمَرِ » ، وذلك وَقَاءُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ = واسم ليلة أربع عشرة : « ليلة البَدْرِ » ، وإنما قيل لها ذلك ، لأنَّ القمر يُبَادِرُ الشَّمْسَ بِالْعَدَاةِ ، ويطلع بالعشيِّ قبل غروبها = وأمَّا ليلة خمس عشرة فإنها يقال لها : « ليلة النُّصْفِ » .

...

وأما قول نُعَيْمِ بْنِ قَعْبِ : « فجعل = يعنى أبا ذرَّ = يُهْدِبُ الرُّكُوعَ وَيُخِفُّهُ » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « يُهْدِبُ » ، يُسْرِعُ وَيَعَجِّلُ فِيهِ ، والعرب تقول للخليل إذا أسرع الركضَ : « مَرَّتْ تُهْدِبُ » و « مَرَّتْ تُلْهِبُ » ، و « مَرَّتْ تُخْصِبُ » .

...

وأما قول مُعَاذٍ : « لَتَحْضِمَنَّ الدَّهْرَ ، وَلَتَصُومَنَّ الدَّهْرَ » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « لَتَحْضِمَنَّ الدَّهْرَ » ، لتأكلنَّ الدهرَ أَكْلًا بِسَعَةِ ، و « الْحَضْمُ » الأكل بجميع الفم ، و « الْقَضْمُ » دون ذلك ، يقال فى مَثَلٍ : « قَدْ يُلْغُ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ » ، (٣) يقال : « حَضِمْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَحْضِمُهُ حَضْمًا » . (٤)

وَحَدَّثْتُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِي طَرْفَةَ قَالَ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَدْنِ ، وَكَانَ مِنْ بِلَادِ مَقْضَمٍ ، وَلَيْسَتْ بِلَادٌ مَحْضَمٌ .

(١) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٥٢

(٢) هو الذى فى الخبر رقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

(٣) مجمع الأمثال للميدانى ٢ : ٣٤

(٤) هذا الفعل من باب « سَمِعَ » ، و « ضَرَبَ » .

وإِذَا أَرَادَ مُعَاذٌ بِقَوْلِهِ : « لَتَحْضِمَنَّ الدَّهْرُ ، وَلَتَصُومَنَّ الدَّهْرُ » ، أَنَا إِذَا
صُمْنَا ثَلَاثًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَأَفْطَرْنَا سَائِرَهُ ، فَقَدْ صَمِمْنَا الدَّهْرَ كُلَّهُ ، وَأَكَلْنَا بِسَعَةِ
الدَّهْرِ كُلَّهُ ، لِإِنَّ صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ .

١٠ - ١٤

ذِكْرُ مَا لَمْ يَمْضِ ذِكْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،

عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ ، قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ = أَوْ : وَافَقْنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ = قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اتَّخَذْتَ الْمَقَامَ مُصَلِّيًّا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا) ، [سورة البقرة: ١٦٥] ، وَقُلْتُ : لَوْ حَجَّبتْ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ، قَالَ : وَبَلَعْنِي عَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ ، فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ لَهُنَّ : لَتَكُفَّنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ لَيُذَلَّنَّ اللَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ، حَتَّى أَتَيْتِ عَلَى إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ : يَا عَمْرُ ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتِ . فَكَفَفْتُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُدْخِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ) الْآيَةَ ، [سورة التحريم: ٥] . (١)

(١) الْحَدِيثُ : ١٠ - ١٤ ، خَيْرٌ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِ » ، حَدِيثٌ صَحَابِيُّ عَنْ صَحَابِيٍّ .

« حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ الْخِزَامِيُّ ، الطَّوِيلُ » ، الثَّقَةُ ، تَكَلَّمُوا فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسٍ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ إِلَّا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ حَدِيثًا ، وَالْبَاقِي سَمِعَهَا مِنْ « ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ » ، فَقَالَ ابْنُ عَدَى : « لَهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْأَثَمَةُ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ إِلَّا مَقْدَارَ مَا ذَكَرَ ، وَسَمِعَ الْبَاقِيَّ =

١١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ ، أَخْبَرَنَا / حَمِيدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ١١٢ وَافَقْتُ رَبِي فِي ثَلَاثٍ = ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقُلْتُ لَهْنُ : عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ ، فَنَزَلَتْ كَذَلِكَ .

١٢ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتُ رَبِي فِي ثَلَاثٍ = أَوْ : وَافَقَنِي رَبِي فِي ثَلَاثٍ = قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ اتَّخَذْنَا الْمَقَامَ قَبْلَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ) ، [سورة البقرة : ١٢٥] ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ حَجَبَتْ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ، وَبَلَّغْنِي عَنْ بَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شِدَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَذَاهُنَّ إِيَّاهُ ، فَاسْتَقْرَبْتُهُنَّ امْرَأَةً امْرَأَةً ، أَعْظَمَهَا وَأَمَهَاهَا عَنْ أَدَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ : إِنْ أَبَيْتُنَّ أَبَدَلَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَ ، حَتَّى أَتَيْتُ = حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ عَلَى زَيْنَبٍ = فَقَالَتْ : يَا أَبْنَ الْخَطَّابِ ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظَهُنَّ أَنْتَ ! فَأَمْسَكْتُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ) ، [سورة النجم : ٥] .

= من ثابت عنه ، فأكثر ما في بابهِ أن بعض ما رواه عن أنس يدلُّسه ، وقد سمعته من ثابت ، وانظر ما سياتي بعد ، مضى برقم : ٦٠٢

و «ابن أبي عدي» ، «محمد بن إبراهيم بن أبي عدي» ، (الحديث : ١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠٩

و «هشيم بن بشير» ، (الحديث : ١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٣

و «ابن عُيَيْنَةَ» ، «إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم» ، (الحديث : ١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٩ =

١٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَثَلَةَ .

١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ = أَوْ : وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ = ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا علةٌ فيه تُؤهِّنه ، ولا سببٌ يُضعِّفه ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح ، وذلك أنَّه خبرٌ

= و « يزيد بن زُرَيْعٍ العيشي » ، (الحديث : ١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣١
 و « سَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَمَّاطِيُّ ، البصري » ، (الحديث : ١٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٣/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٠٥/١/٢
 وهذا الخبر رواه البخاري في الصلاة ، « باب ما جاء في القبلة » ، (الفتح ١ : ٤٢٣) ، من طريق « هشيم ، عن حميد » ، ورواه في كتاب التفسير ، « باب ، والتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » ، (الفتح ٨ : ١٢٨) ، من طريق « يحيى بن سعيد عن حميد » ، ثم أتبعه بقوله : « وقال ابن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثني حميد ، سمعتُ أنسًا ، عن عمر » ، فصَّرح حميد بالسماع ، فنفي التدليس عن الخبر ، ثم رواه مختصراً من هذه الطريق في التفسير أيضاً ، « باب قوله : لا تدخلوا بيوت النبي » (الفتح ٨ : ٤٠٦) ، ثم رواه في التفسير أيضاً مختصراً ، « باب ، عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ » ، (الفتح ٨ : ٥٠٥) ، ورواه الترمذي مختصراً في تفسير سورة البقرة من طريق « حماد بن سلمة ، عن حميد » و « هشيم ، عن حميد » ، ورواه ابن ماجه مختصراً في الصلوة ، « باب القبلة » من طريق هشيم أيضاً ، ورواه أحمد في المسند : ١٥٧ ، من طريق « هشيم ، عن حميد » ، ثم رقم : ١٦٠ ، من طريق « ابن أبي عدي ، عن حميد » ، ثم رقم : ٢٥٠ ، من طريق « يحيى بن سعيد ، عن حميد » ، ومن هذه الطرق رواه أبو جعفر الطبري في التفسير رقم : ١٩٨٥ - ١٩٨٧ ، مختصراً ، ثم رواه مختصراً أيضاً في التفسير ٢٢ : ٢٨ ، (بولاق) ، ثم رواه مطولاً كما هنا في التفسير : ٢٨ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، (بولاق) .

لَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرُجٌ ، عَنْ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْمَخْبِرُ إِذَا انْفَرَدَ بِهِ عِنْدَهُمْ مُتَّفِرِدٍ وَجَبَ التَّثْبُتُ فِيهِ .

...

ذَكَرَ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنْ فَائِدَةِ الْعِلْمِ

وَالَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنْ فَائِدَةِ الْعِلْمِ ، الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ أَصْحَاحَ الْقِرَاءَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ : (وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيً) ، [سورة البقرة : ١٢٥] كَسَرُ الْخَاءِ مِنْ قَوْلِهِ : « وَأَتَّخِذُوا » عَلَى وَجْهِ الْأَمْرِ ، لِإِجْبَارِ عُمَرَ عَنْ تَنْزِيلِ اللَّهِ إِيَّاهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، أَمْرًا مِنْهُ لَهُ بِاتِّخَاذِهِ مِنْ ذَلِكَ مُصَلِّيً . (١)

١١٣ وفيه / أيضاً الدلالة الواضحة على أن سبيل النساء = فيمن كان يلزمهم أن يحتجبن منه من الرجال برهنة من الزمان ، بعد إرسال الله رسوله محمداً ﷺ إلى خلقه ، وفيمن كان لهن أن يظهرن له = كانت سبيل الرجال ، حتى فرق الله بين أحكامهن وأحكامهم في ذلك ، ممّا أنزل الله على رسوله ﷺ من آية الحجاب ، وذلك لقول عمر لرسول الله ﷺ : « لَوْ حَجَّبتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ » .

وفيه أيضاً الدلالة على أن الذي هو أفضل للمرء وأحسنُ به ، الصبرُ على أذى أهله والإغضاء عنهم ، والصَّفْحُ عما يناله منهم من مكروهه في ذات نفسه ، دون ما كان في ذات الله ، وذلك للذي ذكره عُمَرُ عن رسول الله ﷺ من صبره على ما كان يكون إليه منهم بقوله : « بَلَّغْنِي عَنْ بَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شِدَّةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَذَاهُنَ إِيَّاهُ » ، ولم يذكر عن رسول الله ﷺ أنه عاقبهن على ذلك ، بل ذكر أنه هو الذي وعظهن عليه دون رسول الله ، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل .

...

(١) انظر تفسير الطبري ٣ : ٢٢ ، ٣٣ ، (دار المعارف) .

وينحو الذي ذكر عمر عنه من حُلُقِهِ مَعَهُنَّ ، تَابَعْتَ الْأَخْبَارَ عَنْهُ ، وَإِلَى مِثْلِ الَّذِي كَانَ يَسْتَعْمَلُ مَعَهُنَّ مِنَ الْأَخْلَاقِ ، نَدَبَ أُمَّتَهُ ﷺ .

...

ذَكَرَ مَا صَحَّ سَنَدُهُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ عَلَيْنَا عَنْهُ بِذَلِكَ

٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ . (١)

٦٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي .

(١) الخيران : ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، خبر « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة » .

« عروة بن الزبير » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

وابنه « هشام بن عروة » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٧ - ٦٣٢

و « محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِيُّ » ، (٦٧٨) ، ثقة ، صدوق ، يهيم أحياناً ، مضى برقم : ٣٣٣

و « سفیان » ، هو الثوري الإمام ، (٦٧٩) ، مضى برقم : ٦٥٦

و « الفريابي » ، هو « محمد بن يوسف واقد الضبي الفريابي » ، (٦٧٩) ، الثقة ، صاحب الثوري ،

مضى في مسند ابن عباس : ٧٥٤

وهذا الخبر رواه الترمذي في المناقب ، « باب فضل أزواج النبي ﷺ » ، عن طريق الفريابي مطولاً وقال : « هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري ، ما أقل من رواه عن الثوري . وروى هذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، مرسل » ، ومن هذه الطريق رواه أيضاً ابن حبان في موارد الظمان : ٣١٨ ، رقم : ١٣١٢

٦٨٠ - حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : نَحْيَارُكُمْ نَحْيَارُكُمْ لِنِسَائِهِ . (١)

٦٨١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا الطَّفَاوِيُّ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زُمَعة قال : خطبَ رسول الله ﷺ فذكر النساء ، فقال : عَلَامٌ يَعْمِدُ / أَحَدُكُمْ فِيَجِلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدُ الْعَبْدِ ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ يَوْمِهِ . (٢) ١١٤

(١) الخبر : ٦٨٠ ، خير «أبي سلمة ، عن أبي هريرة» .

و «أبو سلمة» هو «أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف» ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٥٢٨ - ٥٣٢ و «محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي» ، روى له الجماعة ، متابعاً أو مقروناً بغيره ، سئل عنه ابن معين ، فقال : «ما زال الناس يتقون حديثه . قيل : وما علّة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة» مضى برقم : ١٦٨ و «حفص بن غياث النخعي ، الكوفي» ، روى له الجماعة ، وهو متكلم فيه أيضاً ، مضى برقم : ٦٦٥ وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٣٠٣ وقال : «رواه البرار ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات» ، ورواه بمثله مطولاً ، ابن حبان في موارد الظمان : ٣١٨ ، رقم : ١٣١١ من طريق : «عثمان بن أبي شيبة ، عن خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة» .

(٢) الخبر : ٦٨١ ، خير «عبد الله بن زُمَعة بن الأسود القرشي ، الأَسَدِيُّ» ، رضی الله عنه ، وكان يأذن على النبي ﷺ .

وانظر تفسير الإسناد فيما سلف رقم : ٦٧٨ ، ٦٧٩

وهذا الخبر رواه البخاري مختصراً ومطولاً في كتاب أحاديث الأنبياء ، «باب قوله تعالى : وإلى ثمود أخاهم صالحاً» ، (الفتح ٦ : ٢٦٩) ، وفي كتاب التفسير ، «باب سورة والشمس وضحاها» ، (الفتح ٨ : ٥٤٢) ، وفي كتاب النكاح ، «باب ما يكره من ضرب النساء» ، (الفتح ٩ : ٢٦٥) ، وفي كتاب الأدب ، «باب قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم» ، (الفتح ١٠ : ٣٨٧) ، ورواه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ، «باب النار يدخلها الجبارون» ، والترمذي في التفسير ، «باب ومن سورة =

٦٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ قَالَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً ، وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئاً = يَعْنِي الْبَدَاءَ قَالَ : فَطَلَقْهَا إِذَا . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً ، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ . قَالَ : فَفَرَّمَا = يَقُولُ : عِظْهَا = فَإِنْ كَانَ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَقْبِلِ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتِكَ كَضْرِبِكَ أُمِّيَّتِكَ . (١)

...

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَإِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الصَّفْحِ عَنْهُنَّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَذَاهُنَّ ، وَاحْتِمَالُ مَكْرُوهُنَّ ، فَمَا وَجْهُ الْخَيْرِ الَّذِي : -

= وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا ، ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ ، « بَابُ ضَرْبِ النِّسَاءِ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٤ : ١٧ ، مِنْ طَرَفٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي التَّفْسِيرِ مَخْتَصِراً ٣٠ : ١٣٧ ، (بُولاق) ، وَرَوَاهُ الزَّيْبِيُّ فِي بَكَارٍ فِي جَمْعَةٍ نَسَبَ قَرِيْشٍ رَقْمٌ : ٨٠١ ، وَانظُرْ مَا كَتَبْتُهُ هُنَاكَ .

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « عَلِيٌّ مَا يَعْمَدُ » ، وَهُوَ جَائِزٌ وَصَحِيحٌ ، وَالَّذِي أَثْبَتَهُ أَجُودٌ ، وَتَكْتَبُ أَيْضاً : « عَلَامٌ » .

(١) الْخَيْرُ : ٦٨٢ ، خَيْرٌ « لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ » مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ ، وَهُوَ « لَقِيطُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَبْرَةَ الْعَقِيلِيِّ » ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَابْنَةُ « عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ الْحِجَازِيِّ » ، وَهُوَ « عَاصِمُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقِيُّ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢/٣ : ٤٩٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١/٣ : ٣٥٠ .

وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرِ الْحِجَازِيِّ ، الْمَكِّيِّ ، ثِقَةٍ كَثِيرِ الْحَدِيثِ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١/١ : ٣٧٠ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١/١ : ١٩٤ .

وَ« يَحْيَى بْنُ سَلِيمِ الْقُرَشِيِّ الطَّائِفِيُّ الْخَدَاءُ » ، ثِقَةٌ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٧٦١ .

وَهَذَا الْخَيْرُ ، رَوَاهُ أَبُو دَوَادٍ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ ، « بَابُ الْاسْتِنَاءِ » ، مَطْوُلاً ، وَالنَّسَائِيُّ مَخْتَصِراً فِي الطَّهَارَةِ ، « بَابُ الْأَمْرِ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ » ، وَكَذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ فِي الطَّهَارَةِ ، « بَابُ فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ » ، وَفِي الصَّوْمِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ مَبَالِغَةِ الْاسْتِنَاءِ لِلصَّامِ » ، وَقَالَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ =

٦٨٣ - حَدَّثَكُمْوهُ أَبُو وَكَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : عَلَّقَ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ الْخَادِمُ . (١)

٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ عَدِيِّ ، عَنْ رَاشِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ وَقَالَ : أَنْفَقْتُ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ ، وَلَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْهُمْ ، أَخَفَّهُمْ لِلَّهِ . (٢)

= صحيح ، وابن ماجه في الطهارة ، « باب تغليل الأصابع » ، كلها مختصر . ورواه أحمد في المسند ٤ : ٣٢ ، ٣٣ ، ٢١١ مطولاً ومختصراً .

و « الظعينة » ، الزوجة ، و « أُمَيْتِكَ » ، هو تصغير « أُمَةٍ » .

(١) الخبر : ٦٨٣ ، « على بن عبد الله بن عباس » ، تابعي ، مضى برقم : ٦٥١

وابنه « داود بن علي بن عبد الله بن عباس » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٦٥١

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم :

٦٥١

و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ٧٨٥ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٠٦ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبخاري ،

وإسناد الطبراني فيهما حسن » .

(٢) الخبر : ٦٨٤ ، « أم الدرداء » ، هي الصغرى ، زوج أبي الدرداء ، واسمها : « هجيمة بنت حُيِّ

الأصباية ، الدمشقية » ، تابعة ، ثقة ، مضت في مسند ابن عباس رقم : ٤٤٢

و « شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي » ، ضعيف ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٩٤٢ ، وما بعده .

و « راشد ، أبو محمد » ، ويقال هو « راشد بن نَجِيح الجَمَانِي ، أبو محمد البصري » ، صالح الحديث ،

ربما أخطأ ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١٠٢ ، وابن أبي حاتم ٢/١٤٨٤ =

٦٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ خَلْفٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مَعْبُدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي . فَقَالَ : أُخْفِ أَهْلَكَ ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ . (١)

٦٨٦ - حَدَّثَنِي ابْنُ الْبَرِّقِ ، وَابْنُ عَسْكَرِ الْبُخَارِيِّ قَالَا ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَيَّارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ قَوْدَرٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا تَضَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَأَنْصِفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ . (٢)

...

= و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى في الحديث رقم : ١٠ ولم أقف على هذا الخير ، وإنما وقفت على نحو لفظه في حديث معاذ بن جبل في المسند ٥ : ٢٣٨ (١) الخير : ٦٨٥ ، « عبد الله بن الصامت الغفاري » ، وعمه أبو ذر ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩ و « محمد بن واسع الأزدي ، البصري » ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٤٩ و « النضر بن معبد ، أبو قحذم الجرهمي ، الأزدي » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ٤٩ و « كثير بن هشام الكلبي ، الرقي » ، ثقة ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٤٩ ولم أقف على هذا الخير في مكان آخر .

(٢) الخير : ٦٨٦ ، « سلمة بن شريح » ، عن عبادة بن الصامت » ، قال في لسان الميزان « لا يُعرف » ، ومثله في الكبير ٧٦/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٦٤/١/٢ ، وسكت عن القول فيه . و « يزيد بن قوادر المصري » ، (وقوادر ، بالدال وبالذال المعجمة) ، روى عن كعب الأحبار وسلمة ابن شريح ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥١٥

و « سيار بن عبد الرحمن الصدقي ، المصري » ، شيخ لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير = ٢٥٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ١٦١/٢/٢

= وما أشبه ذلك من الأخبار المروية عن رسول الله في ذلك ؟ (١)

قيل : قد اختلف أهل العلم في ذلك .

فقال بعضهم : هذه أخبارٌ غيرُ جائزٍ الاحتجاجُ بها في الدين لوهاً وأسانيدُها ، وضعفُ / بعضُ مَنْ في نقلها ورواتها . قالوا : وإذ كان الأمر في ذلك ١١٥ كذلك ، فأفضلُ الأخلاق التي يتخلَّقُ بها الرجلُ في أهله ، الصَّبْرُ عليهم ، والصفْحُ عنهم ، على ما تابعت به عن رسول الله ﷺ الأخبارُ الصحاحُ الأسانيدُ .

...

وقال آخرون بتصحيح هذه الأخبار ، ثم اختلف مُصَحِّحُو ذلك بينهم في

معناه .

فقال بعضهم : معنى ذلك : أن يَضْرِبَ الرجلُ امرأته إذا رأى منها ما يكره ، فيما يجب عليها في طاعته ، واعتلوا : بأن جماعةً من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين كانوا يفعلوا ذلك ، أتباعاً منهم أمر رسول الله ﷺ فيه .

ذكر الأخبار عن بعض مَنْ كان يفعل ذلك

٦٨٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن

مُغْيِرَةَ ، عن أم موسى قالت : كانت ابنة علي بن أبي طالب رحمه الله تحت عبد الله

= و « نافع بن يزيد الكلاعي ، المصري » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٠٩ ، ٩١٠

و « ابن أبي مریم » ، هو « سعيد بن أبي مریم » ، « سعيد بن الحكم الجمحي » ، الثقة ، مضى برقم :

ولم أقف على هذا الخبر أيضاً في مكان آخر .

(١) هذا تمام السؤال الذي بدأ به قبل رقم : ٦٨٣

ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فرمما ضَرَبَهَا ، فتجىء إلى الحسن بن علي فشتكى ، وقد لَزِقَ دَرْعٌ من حديدٍ بجسدها من الضرب ، فيقسم عليها لَتَرَجِعَنَّ إلى بيت زوجها . (١)

٦٨٨ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ابنت أبي بكر قالت : كنت رَابِعَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ تحت الزَّيْبِرِ ، فكان إذا عَتَبَ على إحدانا فَكَّ عوداً من عِيدَانِ الْمِشْجَبِ ، فضرها به حتى يَكْسِرَهُ عليها . (٢)

٦٨٩ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثني حَرَمِيُّ بن عُمارة قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرني عُمارة قال : دخلت على أبي مجلَزٍ ، وإذا هو قد وَقَعَ بينه وبين امرأته كلام ، فرفع العَصَا فشَجَّها مثل هذا = وَأَشَارَ حَرَمِيُّ قَدْرَ نِصْفِ أُنْمَلَةٍ إصْبَعَهُ = قال أبو موسى ، قال حَرَمِيُّ : فحدثت به سفيان بن عُيَيْنَةَ ، فأعجبه . (٣)

(١) الخبر : ٦٨٧ ، « أم موسى » ، سرية على بن أبي طالب ، مضت في مسند علي ، الحديث رقم :

٢٠ ، ١٩

و « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٠

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٧

(٢) الخبر : ٦٨٨ ، « فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، تابعة ، وهي زوج « هشام بن

عروة » ، مترجمة في التهذيب ، وانظر نسب قريش للزبير بن بكار رقم : ٤٥٤ - ٤٥٦

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨١

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٢

(٣) الخبر : ٦٨٩ ، « أبو مجلز » ، « لاحق بن حميد السدوسي ، البصري » ، التابعي الثقة ، مضى في

مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، وما بعده .

= و « عمارة » ، هو « عمارة بن أبي حفصة العتكي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٤

٦٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ : « لَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » ، قَالَ : فَكَانَ يَشْتَرِي سَوْطًا فَيُعَلِّقُهُ فِي قُبَّتِهِ ، لِيَنْتَظِرَ / إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَأَهْلَهُ . (١)

١١٦

...

وقال آخرون : بل ذلك أُمْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ بِأَدَبِ أَهْلِيهِمْ وَوَعظِهِمْ ، وَأَنْ لَا يُخْلَوْهُمْ مِنْ تَفَقُّدِهِمْ بِمَا يَكُونُ لَهُمْ مَانِعًا مِنَ الْفَسَادِ عَلَيْهِمْ ، وَالْخِلَافِ لِأَمْرِهِمْ . قَالُوا : وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : « شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْلِمِينَ » ، إِذَا خَالَفَ أُلْفَتَهُمْ ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، كَمَا قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةٍ :

إِذَا بَكَرْتُ سَلَمَى فَجَدُّ بُكُورِهَا وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرِهَا (٢)

قَالُوا : وَإِنَّمَا عَنَى جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ : « وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرِهَا » ، أَنَّهُ فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ بَعْدَ الْأُلْفَةِ . قَالُوا : وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاسْتَقَرَّ بِهِ

= و « شعبة » ، الإمام ، مضي برقم : ٦٦٧

و « حَرَمَى بْنِ عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْعَتَكِيِّ » ، صَدُوقٌ فِيهِ غَفْلَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٨٤

(١) الْحَيْرُ : ٦٩٠ ، « مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ الْمَدَنِيُّ ، الْقُرَشِيُّ » ، عَابِدُ نَاسِكٌ فِيهِ ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ :

١٧٢ ، ١٧٣

« سَلْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ » ، هَكَذَا هُوَ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا ، وَلَا تَصْحِيفًا ، وَلَا أُدْرَى مَا يَكُونُ .

و « ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ » ، « سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ » ، مَضَى أَنْفَاءً بِرَقْمٍ : ٦٨٦

(٢) دِيَوَانُهُ : ٨٩٠ ، (الْمَعَارِفُ) .

واجتمع إليه أمره : « قد ألقى فلان عصاه » و « ضرب فيه أرواقه » ، و « ألقى بوائبه » كما قال الشاعر : (١)

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ (٢)

قالوا : وإنما قيل للرجل الرفيق السياسة ، الحسن الأثر فيما قام به : « إنّه لكّن العصا » ، لتأليفه بين الأشتات ، وجمعه بين المختلفات ، واستعطافه قلوب رعيته ، كما قال معن بن أوس المزني :

عليه شربٌ وادِعٌ لئنُ العصا يُسَاجِلُهَا جَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ (٣)

قالوا : فأما ضربها لغير الهجر في المصّحح ، فغير جائز له ذلك ، بل ذلك محرّم عليه . قالوا ، وبذلك جاءت الآثار عن رسول الله ﷺ وعن السلف الصالحين .

وما احتجوا به في ذلك من الأثر عن رسول الله ﷺ ما :

٦٩١ - حدثنا به أبو كريب ، قال حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عمر ، أنّه سمع إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تضربوا إماء الله . قال فجاؤا عمر فقال : يا رسول الله ، إن النساء قد ذُرنَ على أزواجهنّ ، فأذن في ضربهنّ ، فأطاف بآل

(١) يروى لعبد ربه السلمى ، وسليم بن ثمامة الحنفى ، ولعمر بن حمار البارقي .

(٢) اللسان (عصا) ، ومعجم الشعراء : ٢٠٤ ، والمؤتلف والمختلف (معه) : ٩٢ ، والنقائض : ٦٧٦ ، وغيرها كثير جدًا ، لمعقور .

(٣) هو في اللسان (ودع) ، (عصا) .

محمد ﷺ سَبْعُونَ امْرَأَةً يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَطَافَ
بِأَلِّ مُحَمَّدٍ ﷺ نِسَاءً كَثِيرًا يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ ، وَلَا تَجِدُونَ أَوْلَئِكَ خِيَارَكُمْ . (١)

٦٩٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ،

عَنْ لَقِيظِ بْنِ الْمَشَاءِ الْبَاهِلِيِّ ، [عَنْ أَبِي / أَمَامَةِ الْبَاهِلِيِّ] قَالَ : نَزَلَتْ عَلَيْهِ ١١٧
بِحَمَصٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَبْغِضُ الرَّجُلَ أَنْ يَكُونَ ضَيْفًا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ . قَالَ فَقِيلَ :
وَمَا الضَّيْفُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ = أَوْ : السَّيِّئُ
الْخُلُقِ = فِي أَهْلِهِ ، إِذَا دَخَلَ هَابَتَهُ الْمَرْأَةُ وَالشَّاةُ وَالْخَادِمُ وَالْهَرُّ ، كُلُّهُمْ يَخَافُ أَنْ
يُصِيبَهُمْ بِشَرٍّ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَذَلِكَ كَأَنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى أَهْلِهِ . (٢)

...

(١) الخبر : ٦٩١ ، « إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابِ الدُّومِيِّ » ، وَيُقَالُ : « إِيَّاسُ بْنُ أَبِي ذُبَابِ » ،
مُخْتَلَفٌ فِي صِحَّتِهِ ، وَجَزَمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ الْبَخَارِيِّ وَابْنُ حِبَّانُ بِأَنَّ لَاصِحْبَةَ لَهُ ، وَلَمْ يَخْرُجْ أَحْمَدُ حَدِيثَهُ فِي
مُسْنَدِهِ ، هَذَا قَوْلُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ ثُمَّ قَالَ : وَالرَّاجِحُ صِحَّتُهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ دَلِيلًا . مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ،
وَالْكَبِيرِ ٤٤٠/١/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٨٠/١/١ ، وَقَالَ : « مَدِينِي لَهُ صِحْبَةٌ » .

و « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ » ، إِنَّمَا هُوَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقِيُّ ، مَضَى
بِرَقْمٍ : ٣٦٠ ، وَقَدْ أَشَارَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ إِلَى الْإِخْتِلَافِ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ « إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابِ » ،
أَهُوَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، أَوْ هُوَ أَخُوهُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ » ، وَالَّذِي فِي الْبَخَارِيِّ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ
فِي تَرْجُمَةِ « إِيَّاسِ » : « عَبْدِ اللَّهِ » ، بِغَيْرِ تَصْغِيرٍ .

و « الزُّهْرِيُّ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٦٨

و « ابْنُ عَيْنَةَ » ، هُوَ « سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٦٤

و « يَحْيَى بْنُ آدَمَ الْأُمَوِيُّ » ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٢٦

وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ ، « بَابُ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ » ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي النِّكَاحِ ، « بَابُ
ضَرْبِ النِّسَاءِ » ، وَابْنُ حِبَّانُ فِي مَوَارِدِ الظُّمَانِ : ٣١٩ ، رَقْمٌ ١٣١٦ ، وَابْنُ الْبَخَارِيِّ فِي الْكَبِيرِ مُخْتَصَرًا
٤٤٠/١/١ ، وَهُوَ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ » ، عَنْ إِيَّاسٍ .

(٢) الخبر : ٦٩٢ ، « أَبُو أَمَامَةِ الْبَاهِلِيِّ » ، هُوَ « صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ » ، الصَّحَابِيُّ الْجَنْبَلِيُّ ، وَكَانَ =

قالوا : وقد حَرَّمَ اللهُ تعالى ذكره أَدَىَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ، فقال جل ثناؤه : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) ، [سورة الأحزاب : ٥٨] .

قالوا : وإذا كان اللهُ تعالى ذكره قد حَرَّمَ أَدَاهُنَ بِغَيْرِ مَا اسْتَحَقَّقْنَ بِهِ الْأَدَى ، ففرضيهُنَّ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبْنَ أَحْرَمًا وَأَبْعَدَ مِنَ الْجَوَازِ .

•••

والصواب من القول في ذلك عندنا أنه غير جائز لأحدٍ ضَرَبُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا أَذَاهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، لقول الله تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) [سورة الأحزاب : ٥٨] ، سواءً كان المَضْرُوبُ أَمْرًا وَضَارِبُهَا زَوْجَهَا ، أَوْ كَانَ مَمْلُوكًا أَوْ مَمْلُوكَةً وَضَارِبُهُ مَوْلَاهُ ، أَوْ كَانَ صَغِيرًا وَضَارِبُهُ وَالِدُهُ ، أَوْ وَصِيًّا وَالِدِهِ وَصَّاهُ عَلَيْهِ .

= في المخطوطة هنا : « عن أبي رمادة الباهلي » ، وهذا خطأ لا شك فيه ، كما سترى بعد قليل ، ولذلك صححته ، وأثبت تصحيحي إياه بين القوسين .

و « لقيط بن المَشَاءِ الباهلي » ، « أبو المَشَاءِ » ، وكان سمي الكعبة في المخطوطة ، وفوقه « المساء » رأس صاد (صد) للشك ، والصواب ما أثبتته ، ذكره في لسان الميزان ، والبخارى في الكبير ٢٤٩/١ ، وابن أبي حاتم ١٧٧/٢/٣ ، وذكره في « المشاء » الذهبي في المشته ، والحافظ في تبصير المنتبه ، وقالوا جميعاً : « روى عن أبي أمامة ، روى عنه الجريري » ، وزاد ابن أبي حاتم « وقره بن خالد » ، وبهذا صح ما قلته في تصحيح اسم « أبي أمامة » ، والحمد لله .

و « الجريري » ، هو « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

و « ابن عُليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة الكبير ، مضى في الحديث : ١٢

غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَبَاحَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْنَا = مِنْ ضَرْبٍ مِنْ ذَكَرْنَا بِالْمَعْرُوفِ فِيمَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَدَبِ = (١) مَا حَظَرَ عَلَى غَيْرِهِمْ ، إِلَّا لِيَدَى سُلْطَانٍ وَقِيَمٍ لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ مِنْ أَقَامَهُ مَقَامَ نَفْسِهِ فِي ذَلِكَ ، نَصَّ بَعْضَ ذَلِكَ فِي تَنْزِيلِهِ ، وَأَبَانَ بَعْضَهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ .

فَمِمَّا نَصَّ فِي تَنْزِيلِهِ : إِطْلَاقَهُ لَزَوْجِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ نُشُوزِهَا عَلَيْهِ ، وَامْتِنَاعِهَا مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ الَّذِي فَرَضَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِا لَهُ ، ضَرْبُهَا بِالْمَعْرُوفِ ، (٢) إِذْ كَانَ قِيَمًا عَلَيْهَا ، فَقَالَ : (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) [سورة النساء : ٣٤] .

فَإِذْ كَانَ اللَّهُ جَلُّ ثَنَاؤُهُ قَدْ أَطْلَقَ فِي تَنْزِيلِهِ لِلرَّجُلِ مِنْ ضَرْبِ زَوْجَتِهِ دُونَ سُلْطَانِهِ فِي الْحَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، فَيَبِينُ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي هِيَ نَظِيرَةُ حَالِ نُشُوزِهَا عَلَيْهِ ، فِي رُكُوبِهَا مِنْ مَعْصِيَةٍ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا عِصْيَانَهُ فِيهِ ، فَحُكْمُهَا فِيهِ نَظِيرٌ حَالِهَا عِنْدَ نُشُوزِهَا / عَلَيْهِ ، فِيمَا لَهُ مِنْ أَدْبِهَا وَضَرْبِهَا بِالْمَعْرُوفِ دُونَ ١١٨ السُّلْطَانِ ، وَذَلِكَ كَخُرُوجِهَا مِنْ مَنْزِلِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَرِضَاهُ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةِ أَلْجَأَتِهَا إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ ، فِي غَيْرِ مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَهَا الْخُرُوجَ فِيهِ = وَكَإِذْنِهَا فِي مَنْزِلِهِ لِمَنْ لَيْسَ لَهَا إِذْنُهُ فِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَمِنْ نَظَائِرِ ذَلِكَ كَانَ يَضْرِبُهُنَّ مِنْ كَانَ يَضْرِبُهُنَّ مِنَ السَّلَفِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ ، وَبِنَحْوِ ذَلِكَ صَحَّ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٦٩٣ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سَلْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي

(١) قَوْلُهُ : « مَا حَظَرَ ... » مَفْعُولٌ قَوْلُهُ قَبْلَ « ... أَبَاحَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْنَا » .

(٢) « ضَرْبُهَا بِالْمَعْرُوفِ » ، مَفْعُولٌ الْمَصْدَرُ فِي قَوْلِهِ : « إِطْلَاقَهُ لَزَوْجِ الْمَرْأَةِ ... ضَرْبُهَا ... » .

النساء ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحَلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، إِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَا يُؤْطِقَنَّ فُرُوجَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرُوحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . (١)

...

= وَكَذَلِكَ ضَرَبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ وَيَتِيمَهُ وَمَمْلُوكَهُ ، فِيمَا لَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِيمَا لَيْسَ لَهُ مِنْهُ ، شَبِيهُ الْقَوْلِ فِيمَا لِلرَّجُلِ مِنْ ضَرْبِ زَوْجَتِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَفِيمَا لَيْسَ لَهُ مِنْهُ ، فَلَهُ ضَرْبُ جَمِيعِهِمْ عَلَى تَأْدِيبِهِمْ ، عَلَى النَّظَرِ لَهُمُ وَالصَّلَاحِ .

...

وينحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة السلف من الصحابة والتابعين .

ذكر ذلك

٦٩٤ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،

(١) الخبر : ٦٩٣ ، « محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب » ، « أبو جعفر الباقر » ، التابعي

الثقة ، مضى برقم : ٢١١

وابنه « جعفر بن محمد بن علي بن الحسين » ، « أبو عبد الله الصادق » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٦٨ ، ما بعده .

و « حاتم بن إسماعيل الحارثي ، المدني » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٠٣ -

٩٠٥ ، وما بعده .

ومن هذه الطريق رواه مطولاً ، مسلم في كتاب الحج ، « باب حجة النبي ﷺ » ، وأبو داود في المناسك ، « باب صفة حجة النبي ﷺ » ، وابن ماجه في المناسك ، « باب حجة رسول الله ﷺ » ، وهو خبر مشهور .

عَنْ شُمَيْسَةَ أَنهَا قَالَتْ : ذَكَرْتُ الْيَتِيمَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : أَمَا أَنَا فَأَضْرِبُ أَحَدَهُمْ حَتَّى يَنْبَسِطَ . (١)

٦٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَنَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ شُمَيْسَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ أَدَبِ الْيَتِيمِ فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ يَضْرِبُ يَتِيمَهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ .

٦٩٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنْ فِي حِجْرِي يَتِيمًا ، أَفَأَكُلُ مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، غَيْرَ مَتَأْتِلُ مَالًا ، وَلَا وَاقٍ مَالِكَ بِمَالِهِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَأَضْرِبُهُ ؟ قَالَ : مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَلِذَلِكَ . (٢)

(١) الخبران : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، « شُمَيْسَةُ بِنْتُ عَزِيزِ بْنِ عَامِرِ الْعَتَكِيِّ ، الْبَصْرِيَّةُ » ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَوَى عَنْهَا شُعْبَةُ ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَانَ ، (فِي التَّهْذِيبِ : سَعِيدٌ ، مَكَانُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ خَطَأٌ) ، مَتْرَجَةٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و « شُعْبَةُ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٨٩

و « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، (٦٩٤) ، « غَنْدَرٌ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٧٢

و « يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ » ، (٦٩٠) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦١٦

« حَتَّى يَنْبَسِطَ » ، أَيْ حَتَّى يَنْفِرْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهَذَا لَفْظٌ لَمْ تَقْدِرْ الْمَعَاجِمَ مَعْنَاهُ .

(٢) الْأَخْبَارُ : ٦٩٦ - ٦٩٨ ، « الْحَسَنُ الْعُرْنِيُّ » ، يُقَالُ اسْمُهُ : « الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُرْنِيُّ ،

الْبِجَلِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، ثِقَّةٌ يَخْطِئُ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٥/٢/١

و « عَمْرُو بْنُ دِينَارِ الْمَكِّيِّ » ، أَحَدُ الثَّقَاتِ الْأَعْلَامِ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٦٤

و « ابْنُ عَيْنَةَ » ، « سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ » ، (٦٩٦) ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٩١ =

٦٩٧ - حدثني علي بن عبد الله الدهان ، حدثنا المفضل بن صالح أبو جميلة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العُرَني قال ، قال لنا عمرو وهو رجل من أهل العراق قال ، قال رجل : يا رسول الله ، إنَّ عندي يتيمًا ، فأضربه ؟ قال : أضربه مما كنت ضاربه أبنتك . قال : أفأكل من ماله ؟ قال : غير مُتَّقٍ مَالِكَ بِمَالِهِ .

٦٩٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن الحَسَنِ العُرَني ، رجل من أهل الكوفة ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، يتيمى أضربه ؟ قال : أضربه مما كنت ضارباً منه وَلَدَكَ . قال : فما آكل من ماله ؟ قال : بالمعروف ، غير متأثِّل ولا وَاقٍ مَالِكَ بِمَالِهِ .

٦٩٩ - حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان قال ، قال يونس ، حدثنا أيوب قال ، قال رجل : يا نبيَّ الله ، مِمَّا أضربُ منه يتيمى ؟ ثم ذكر نحوه . (١)

= و «أبو جميلة» ، «المفضل بن صالح الأسدي» ، (٦٩٧) ، منكر الحديث ، متروك ، روى المقلوبات عن الأثبات ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٦ .

و «أيوب» ، هو السخيتاني (٦٩٨) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧١

و «عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي» ، (٦٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧١

ولم أقف على الخبر ، وانظر الخبر التالي .

(١) الخبر : ٦٩٩ ، انظر الخبر السالف .

و «يونس» ، في ظني «يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، البصري» ، ومضى برقم : ٤٢٣ ، وأخاف أن أكون أخطأت .

و «معتمر بن سليمان التيمي» ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٨

٧٠٠ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَنبَأَنَا عِمْرَانَ ، عَنْ

حَسَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ ، قَالَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : لَيْسَ عَلَى الْوَالِدِ جُنَاحٌ فِيمَا أَدَّبَ وَلَدَهُ . (١)

٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَاتِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ،

/ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ الْمُرَزِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قَالَ لِقَمَانَ لَابِنَهُ : يَا بُنَيَّ ، ضَرَبْتُ
الْوَالِدَ وَلَدَهُ مِثْلَ السَّمَادِ وَالزَّرْعِ . (٢)

٧٠٢ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا بِنُ وَهَبٍ ، أَنبَأَنَا سَلِيمَانَ بْنَ

بِلَالٍ قَالَ : سُئِلَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي حِجْرِهِ الْيَتِيمَ ، فَهَلْ يَضْرِبُهُ عَلَى

مَا يَنْفَعُهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهِ ، ضَرْبًا رَفِيقًا . (٣)

...

(١) الخبر : ٧٠٠ ، « حَسَانَ بْنِ بِلَالِ الْمُرَزِيِّ » ، لَمْ أَجِدْ مِنْ ذِكْرٍ أَنْ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ،

مُتَرْجِمٌ فِي التَّهْدِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٩/١/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٣٤/٢/١

و « عِمْرَانَ » ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَقَّقَ مِنْ يَكُونُ .

و « النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ الْمُرَزِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٦٩

(٢) الخبر : ٧٠١ ، « بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْمُرَزِيُّ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٧٧

وَابْنَهُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيُّ » ، صَالِحٌ ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، مُتَرْجِمٌ فِي التَّهْدِيبِ ، وَالْكَبِيرِ

٥٢/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٦/٢/٣

و « زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، صَدُوقٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٧٨ ، ٣٧٩

فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مِثْلُ السَّمَادِ الزَّرْعِ » ، بِلَا وَوَاوٍ ، وَحَقَّقَ الْكَلَامَ إِثْبَاتًا .

وَاعِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْمَخْطُوطَةِ فِي هَامِشِهَا : « بَلَّغٌ » ، أَيْ بَلَغْتَ الْقِرَاءَةَ وَالْمُرَاجَعَةَ .

(٣) الخبر : ٧٠٢ ، « يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٩٥

و « سَلِيمَانَ بْنَ بِلَالِ التَّمِيمِيِّ ، الْمَدَنِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٦٧

و « ابْنُ وَهَبٍ » ، « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، الْمَصْرِيُّ » ، الْفَقِيهَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٦٨

وأما قولُ النبي ﷺ للرجل الذي قال له : « أوصني : » لا تَضَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَأَحْفَهُمْ فِي اللَّهِ ، (١) فَإِنَّ مَعْنَاهُ عِنْدِي بِخِلَافِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرَتِهِ قَوْلُهُ ، مَنْ وَجَّهَ مَعْنَاهُ إِلَى أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ ، (٢) بَلْ ذَلِكَ عِنْدِي الْخَيْرُ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَّقْتُ السُّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ الْخَادِمُ » ، (٣) حِضًّا مِنْهُ ﷺ ، إِيَّاهُ عَلَى تَأْدِيبِ أَهْلِهِ وَمَنْ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ خَدَمِهِ وَوَلَدِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ ، لِئَلَّا يَرْكَبُوا مُوبِقَةً ، أَوْ يَكْسِبُوهُ سَبَّةً بَاقِيًا عَلَيْهِ عَارُهَا ، أَوْ يَجْرُوا جَرِيرَةً يَلْحَقُهُ مَكْرُوهُهَا ، إِمَّا فِي عَاجِلٍ وَإِمَّا فِي آجِلٍ ، إِذْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ قَدْ جَعَلَهُ قِيَمًا عَلَيْهِمْ ، وَجَعَلَهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ ﷺ رَاعِيًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ » ، (٤) كَمَا جَعَلَ الْأَمِيرَ رَاعِيًا عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَعَلَى الرَّاعِيِ سِيَاسَةَ رَعِيَّتِهِ بِمَا فِيهِ صَلَاحُهَا دِينًا وَدُنْيَا .

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَنْ قَالَ لَهُ : « لَا تَضَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » هُوَ مَا قُلْنَا ، دُونَ مَا قَالَهُ مِنْ حَكِيمِنَا قَوْلُهُ ، وَصَفُهُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسِ أَبِي جَهْمٍ ، إِذْ أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ خَطَبَهَا ، وَمَعَاوِيَةَ ، إِذْ وَصَفَهُ بِالْعِلْظَةِ وَالشَّدَةِ عَلَى أَهْلِهِ بِقَوْلِهِ : « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ أَهْلِهِ » ، (٥) فَأَعْلَمَهَا ﷺ بِذَلِكَ غِلْظَتَهُ عَلَى

(١) انظر الخبرين السابقين : ٦٨٥ ، ٦٨٦

(٢) انظر ما سلف بعد الخبر : ٦٩٠

(٣) هو الخبر رقم : ٦٨٣

(٤) لم أقف على الحديث بهذا اللفظ ، وهو بمعناه في الصحيحين وغيرهما .

(٥) خير فاطمة بنت قيس ، وأبي جهم ومعوية ، رواه مسلم في الطلاق ، « باب المطلق ثلاثاً لا نفقة لها » ، وأبو داود في الطلاق ، « باب في نفقة المبتوتة » ، والنسائي في النكاح ، « باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها » ، والترمذي في النكاح ، « باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه » ، وأحمد في مسنده ٦ : ٤١١ - ٤١٨ ، بأسانيد مختلفة ، وألفاظ مختلفة ، وانظر الخبرين التاليين رقم : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، وفي أكبر لفظه : « لا يضح عصاه عن عائته » .

أهله وشدته عليهم ، وأمرها أن تنكح غيره . فلو كان معنى قوله ﷺ للذي قال له ذلك : « لا تضع عصاك عن أهلك » ، لا تُخْلِهِمْ من تأديك إيّاهم بالوعظ والتذكير ، دون الذي ذكرناه من أمره إياه بالترهيب بالضرب أحياناً عند ركوبها مالا يحل لها ركوبه من المعاصي التي قد ذكرتُ قبْلُ ، لم يكن لترهيدِه فاطمة بنت قيس في أبي جهم ، بوصفه إيّاه لها بما وصفه به لها ، من تركه ووضْعُ عصاه عن أهله ، [معنى ^(١)] = إذ كان الوعظ والتذكير لا يوجبان لصاحبهما ذمّاً . وقد بين حقيقة ما قلنا في معنى قول النبي ﷺ لفاطمة : « أمّا أبو جهم فإنه لا يضع عصاه عن أهله » ، ما : -

٧٠٣ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : دخلتُ أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس ، فحدثت أن زوجها طلقها طلاقاً بائناً ، قالت : فلما انقضت عِدَّتِي ، خطبني معاوية وأبو الجهم ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : أمّا معاوية فرجل لا مال له ، وأمّا أبو الجهم فرجل شديد على النساء . قال : فخطبني أسامة ابن زيد فتزوجته ، فبارك الله لي في أسامة . (٢)

(١) الزيادة بين القوسين هي حقُّ الكلام ، أسقطها الناسخ سهواً ، والسياق : « لم يكن لترهيدِه معنى » .

(٢) الحيران : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، « أبو بكر بن أبي الجهم » ، منسوب إلى جدّه ، وهو « أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي » ، كان فقيهاً قليل الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكنى للبخاري : ١٣

و « شعبة » ، (٧٠٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩٤ ، ٦٩٥

و « سفيان » ، هو الثوري ، (٧٠٤) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٧٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧ =

٧٠٤ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبي بكر بن أبي الجهم قال ، سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إليّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة مع عيَّاش بن أبي ربيعة بطلاقي ، فقال لي النبي ﷺ : إذا انقضت عدَّتُكَ فأذيني . فلما انقضت عدَّتِي ، / خطبني حُطَّابٌ فيهم معاويةُ وأبو الجهم ، فقال رسول الله ﷺ : أما معاويةُ فرئيْتُ الحلال ، وأبو الجهم يضربُ النساء = أو : فيه شدَّةٌ على النساء = ، ولكن عليك بأسامة بن زيد = أو قال : أنكحي أسامةَ بن زيد .

...

فقد بيَّن هذا الخبرُ أنَّ معنى قول النبي ﷺ : « لا تَضَعُ عصاك عن أهلك » ، إنَّما هو ما ذكرنا من الشدَّةِ عليهم في ذات الله عز وجل ، بما يكون كافاً لهم عن اقتحام ما حَرَّمَ الله عليهم ، رهبةً منه ، وخوفاً من عقابه لهم . وذلك أنَّه روى عن فاطمة بنت قيس ، عن رسول الله ﷺ ، جماعةً أنه قال لها : « إنَّ أبا جهم لا يَضَعُ عصاه عن أهله » = وروى ذلك جماعةٌ أخرى أنه قال لها : « إن فيه شدةٌ على النساء وغلظةٌ » ، فعَلِمَ بذلك أن ذلك إنما هو معنى واحد ، اختلفت به ألفاظ الرواة ، لاتفاق معاني جميعها ، ولذلك استجازت الرواة تغيير الألفاظ به .

...

= و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٧٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب الطلاق ، « باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها » ، وأحمد في المسند ٦ : ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، وانظر ما سلف ص : ٤٢٤ . تعليق : ٥ ، والخبر الآتي رقم : ٧٠٥

فإن قال قائل : وكيف يجوز أن يكون معناه ﷺ في قوله للذي قال له : « لا تَضَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » ما وصفت ، ثم يقول لفاطمة بنت قيس ، في تكريمه إليها نكاح أبي جهم أنه لا يضع عصاه عن أهله ، فيكره إليها نكاح من عمل بما أدبه من الأخلاق ، وفعل ما تدبّه إليه من الأفعال ، لعلمه بفعله ذلك وعمّله به ؟ إن هذا من أخلاق نبي الله ﷺ لبيد ، إلا أن يكون أحد هذين القولين منه ناسخاً القول الآخر ، فإن كان كذلك ، فأيهما الناسخ منهما صاحبه وأيهما المنسوخ ؟

قيل له : ليس في هذين القولين اللذين رُويَا عن رسول الله ﷺ ناسخ ولا منسوخ ، بل كلاهما صحيح معناه ، مفهوم وجهه ومصدره .

فأما قوله عليه السلام : « لا تَضَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » للذي قال ذلك له ، فإن معناه ما وصفنا قبل من أمره ﷺ إياه بإخافة أهله في ذات الله عز وجل بما يكون رادعاً لهم عن اقتحام حدود الله ، واجترام معاصيه في حقوق الله تعالى التي ألزمتهموها له أو لنفسه ، من التهيب والتخويف على النحو الذي قد وصفت قبل ذلك أنه راجع عليهم ، وهو مسئول عن سيرته التي سارها فيهم ، كما جاءت به الآثار عنه ﷺ .

وأما قوله لفاطمة : « أمّا أبو جهم ، فإنه لا يضع عصاه عن أهله » ، فإنه معنى [به] أنه لا يضع عصاه عن أهله في الحقّ والباطل ، فلذلك كرهه ﷺ إليها نكاحه . يبيّن أن الذي قلنا من ذلك كالذي قلنا ، ما : -

٧٠٥ - حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن فاطمة بنت قيس أنها قالت ، قال لى النبي ﷺ : إذا

حَلَلْتِ فَأَذِينِنِي . فَلَمَّا حَلَلْتُ آذَنْتَهُ ، قَالَ : مَنْ خَطَبِكَ ؟ قَالَتْ : مَعَاوِيَةَ ، وَرَجُلٌ
 آخَرُ مِنْ قُرَيْشٍ . فَقَالَ : أَمَّا مَعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ فَتَىٌّ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، لَا شَيْءَ لَهُ ،
 وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ صَاحِبُ شَرٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَأَنْكِحِي أُسَامَةَ . فَكَرِهْتَهُ ، فَقَالَ :
 أَنْكِحِيهِ . فَفَكَحْتُهُ . (١)

...

وَمِنْ كَانَ / كَذَلِكَ ، فَلَا شَكَّ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّبِعٍ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ ، قَوْلَهُ ﷺ لِلَّذِي
 ١٢١ أَوْصَاهُ : « لَا تَضَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » ، لِأَنَّهُ ﷺ لَا يَأْمُرُ أَحَدًا بِضَرْبِ أَحَدٍ فِي

(١) الخبير : ٧٠٥ ، انظر التعليق على الخبرين السالفين ، خير « أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن
 عبد الرحمن بن ثوبان ، عن فاطمة بنت قيس » .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :
 ٢٤٥ ، وما بعده .

و « الحارث بن عبد الرحمن القرشي ، العامري » ، خال أبي ذئب ، وهو لا بأس به ، ولكن قال علي بن
 المديني : « الحارث بن عبد الرحمن المدني الذي روى عنه ابن أبي ذئب ، مجهول ، لم يرد عند غير ابن أبي
 ذئب » ، ومضى في مسند علي رقم : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وما بعده .

و « ابن أبي ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب » ، الثقة ، مضى
 برقم : ٦٦٣

و « أسد بن موسى الأموي » ، « أسد السنة » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٨

ولم أقف على هذا الخبر بهذا اللفظ ، وخير « أبي سلمة ، عن فاطمة » ، رواه مسلم فيما خرجته أنفأ
 رقم : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، وأحمد في المسند ٦ : ٤١٢ ، بغير هذا اللفظ .

غَيْرِ حَقٍّ ، زَوْجَةً كَانَتْ الْمَضْرُوبَةُ أَوْ أُجْنَبِيَّةٌ غَرِيبَةٌ ، بَلْ ذَلِكَ مِمَّا نَهَى عَنْهُ ﷺ بِقَوْلِهِ لِأَمَّتِهِ : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ » . (١)

وَبَعْدُ ، فَمَا فِيهَا : -

٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، عَنْ قُرَّادِ أَبِي نُوحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَني ، وَأَضْرِبُهُمْ وَأَسْتَمِهُم ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ ، كَانَ كَفَافًا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ ، أَقْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ . قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتِفُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَهُ ؟ أَمَا يقرأ كتابَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا نُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) [سورة الأنبياء : ٤٧] ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئًا أُخِيرَ إِلَيَّ مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ ، إِيَّتِي أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ . (٢)

...

(١) من حديث « سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه » ، في حجة الوداع ، رواه ابن ماجه ، في النكاح ، « باب حق المرأة على الزوج » .

(٢) الخبر : ٧٠٦ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الجليل ، مضى برقم : ٦٨١

و « الزهري » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٩١

و « مالك بن أنس » ، الإمام . =

= (١) ما بَيَّنَّ حَقِيقَةَ مَا قُلْنَا ، مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ بِتَجَاوُزِهِ مَا أَبَاحَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَطْلَقَهُ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ فِي أَدَبِ أَهْلِهِ بِالضَّرْبِ عِنْدَ اسْتِحْقَاقِهِمْ ذَلِكَ مِنْهُ ، مُتَّبِعٌ ، وَبِهِ فِي الْآخِرَةِ مُطَالَبٌ ، وَعِنْدَهُ مَسْئُولٌ ، لِأَنَّ الَّذِي أَطْلَقَ لِكُلِّ أَحَدٍ فِي أَهْلِهِ عِنْدَ اسْتِجَابِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ ذَلِكَ ، مَا قَدْ بَيَّنَّتْهُ قَبْلُ .

...

القول فيما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك في خبر إياس بن عبد الله بن أبي ذباب ، أنه قيل لرسول الله ﷺ : « ذَرِّ النَّسَاءَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » ، (٢) يعني بذلك : أَنَّهُنَّ اجْتَرَأْنَ عَلَيْهِمْ وَتَنَكَّرْنَ

= و « الليث بن سعد المصري » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٧٦

و « قراد » ، « أبو نوح » ، هو « عبد الرحمن بن غزوان الخزازي » ، ثقة بخطى ٤ ، وقد مضى برقم :

٢٧٦

وهذا الخبر رواه الترمذى في التفسير ، « سورة الأنبياء » ، ورواه أحمد في المسند ٦ : ٢٨٠ ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة « عبد الرحمن بن غزوان » ، ونقل عن الدارقطنى أنه من غرائب مالك . قال الدارقطنى : « قال أبو بكر النيسابورى : ليس هذا من حديث مالك ، وأخطأ فيه قراد ، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه : حدثنا ابن وهب ، أخبرنى الليث ، عن زياد بن عجلان ، عن زياد مولى ابن عياش ، قال : أتى رجل فجلس بين يدى رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه ، قال الدارقطنى : لم يرده « عن مالك ، عن الزهرى ، غير قراد عن الليث ، وليس بمحفوظ » . قال ابن حجر : « ساقه الدارقطنى من عدة طرق غير هذه عن قراد كذلك » .

وهكذا هنا في آخر الخبر : « لا أجد شيئاً أخير لى » ، وفي الموضعين الآخرين : « لا أجد شيئاً خيراً من مفارقتهم » .

(١) السياق من قبل الخبر ٧٠٦ ، « وبعث ، ففيما حدثنا عباس ما بَيَّنَّ حَقِيقَةَ مَا قُلْنَا » .

(٢) هو الخبر رقم : ٦٩١

لهم عمّا كنّ عليه لهم من الطاعة إلى الخلاف عليهم ، يقال منه : « هي امرأة ذَائِرٌ » ، بغير هاء ، ومنه قول عبيد بن الأبرص :

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَرُّوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَعَضُّوا (١)

يعنى بقوله : « ذَرُّوا » ، تَفَرُّوا وَأَنْكَرُوا ، ويقال : أِنْفُوا .

...

ومنه أيضاً قول النبي ﷺ في حديث لقيط بن صبرة : « لا تضرب ظِعِينَتِكَ كَضْرِبِكَ أُمَيْتِكَ » ، (٢) فالظعينة في كلام العرب ، المرأة في الْهُودَجِ ، وتجمع « ظعائن ، وظُعُنًا ، وظُعُنًا » ، بتسكين العين وتحريكها ، و « أَظْعَانًا » ، ومن « الظُعْنِ » قول لبيد بن ربيعة :

شَاقَتَكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكُنَّسُوا قَطُنًا تَصِيرُ نَحِيَامَهَا (٣)

ومن « الأظعان » قول أعشى بنى ثعلبة :

132 / وَشَاقَتَكَ أَظْعَانُ لَزِينَبِ غُدُوَّةٍ تَحْمَلْنَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تُغْرِبُ (٤)

ثم كثر استعمال العرب ذلك حتى قالوا لزوجة الرجل وإن لم تكن سائرة في هُودَجٍ : « ظِعِينَتُهُ » ، وقد تُسَمِّيها العربُ أيضاً بأسماءٍ أُخَرَ ، تقول : « هي زوجته » ،

(١) ديوانه ص : ١٦

(٢) هو الخبر رقم : ٦٨٩

(٣) من معلقته الباذخة .

(٤) ديوانه : ١٣٧

وَزَوْجُهُ ، وَمَرَّتُهُ ، وَطَلَّتُهُ ، وَحَنَّتُهُ ، وَقَعِيدَتُهُ ، وَعَرَسُهُ ، وَجَارَتُهُ ، ، وَمِنْ « الْجَارَةِ »
 قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

بَأَثَّ لِتَحَزُنُنَا عَفَاةَ يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةً (١)

و « حليلته ، وحاله » ، ومن « الحال » ، قول الآخر :

يَا رَبَّ حَالِ حَرْفَيْ وَقَاعٍ تَرَكْتَهَا مُدْنِيَةَ الْقِنَاعِ (٢)

و « رَيْضُهُ ، ورَيْضُهُ » . (٣)

وأما « الأُمِيَّةُ » ، فإنها تصغير « أُمَّةٍ » ، يقال : « هذه أُمَّةُ فلان » ، ثم تصغر
 فيقال : « هذه أُمِيَّتُهُ » .

...

وأما قول النبي ﷺ لفاطمة : « إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَأَذِينِي ، فلما
 انقضت آذنته » ، (٤) فإن معنى قول النبي ﷺ : « فَأَذِينِي » ، فأعلميني
 انقضاء عِدَّتِكَ ، يقال : « قد آذَنَ فلان فلاناً بكذا » ، إذا أعلمه به ، فهو « يُؤذِنُهُ
 به إيذاناً » ، ومنه قول الطِّرِمَّاحِ بن حَكِيمٍ :

(١) ديوانه : ١١١ ، بتقديم المصراع الثاني على المصراع الأول .

(٢) في اللسان (حول) ، أنشده الأزهري ، و « الحوقل » ، الشيخ إذا فتر عن النكاح من الكبر
 والضعف .

(٣) في المخطوطة ضبط الأول : « رَيْضُهُ » ، بفتح فسكون ، ولم أقف عليه ، وضبطت كما في كتب
 اللغة .

(٤) هو الخبر رقم : ٧٠٤

أَذَنَ النَّاَوِي بَيْنُوْنَسَةَ ظَلَّتْ مِنْهَا كَصَرِيحِ الْمُدَامِ (١)

وأما « الأذن » ، بفتح الألف والذال فهو غير هذا ، وذلك الاستماع ، يقال منه : « أذن فلان لكلام فلان ، فهو يأذن له أذناً » ، إذا استمع له ، ومنه قول الله عز وجل : (وَأَذَنْتَ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ) [سورة الانشقاق : ٢] ، يقول : سمعت له وأطاعت ، ومنه قول عدى بن زيد العبادي .

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلَ بِدَدَنْ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ (٢)

وقول الآخر (٣) :

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ (٤)

ومنه الخبر عن النبي ﷺ أنه قال : « مَا أذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ » . (٥)

(١) ديوانه : ٤٠٠

(٢) ديوانه : ١٧٢

(٣) هو عدى بن زيد ، أيضاً .

(٤) ديوانه : ٩٥

(٥) هو حديث أبي هريرة ، رواه البخاري في فضائل القرآن ، « باب من لم يتغنَّ بالقرآن » ، (الفتح ٩ : ٦١) ، وفي كتاب التوحيد ، « باب قوله تعالى : ولا تنفع الشفاعة إلا لمن أذن له » ، (الفتح ١٣ : ٣٨٥) ، ومسلم في صلاة المسافرين ، « باب فضائل القرآن » ، وأبو داود في الصلاة ، في النوتر ، « باب استحباب الترتيل في القراءة » ، والنسائي في الافتتاح ، « باب تزوين القرآن بالصوت » ، وأحمد في المسند رقم : ٧٦٥٧ ، آستوفي فيه أخى رحمه الله تخريجاً ، رقم : ٧٨١٩

وَأَمَّا « الْإِذْنُ » بِكسر الألف وسكون الذال ، فغير هذين المعنيين ، وهو التَّخْلِيَةُ وَالْإِطْلَاقُ ، يقال منه : « قَدْ أُذِنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، فَهُوَ يَأْذُنُ لَهُ إِذْنًا » ، أَطْلَقَهُ لَهُ ، وَخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ، [سورة البقرة : ١٠٢] ، يَعْنِي بِهِ : إِلَّا بِتَخْلِيَةِ اللَّهِ لَهُمْ ، وَضَرَّهُمْ مِنْ ضَرُّوهِ بِذَلِكَ .

...

وَفِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَضْرِبْ ظَعْمَيْتَكَ كَضْرِبِكَ أُمَيْتِكَ » ، (١) الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى أَنَّ لِلرَّجُلِ ضَرْبَ أُمَّتِهِ فِيمَا تَسْتَحِقُّ الضَّرْبَ عَلَيْهِ = وَفِيهِ أَيْضًا ، الْبَيَانُ عَنْ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي : -

٧٠٧ - حَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشِ الْوَاسِطِيِّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي ، أُمَّتِي ، كُلُّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ ، وَكُلُّ نَسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ ، لَكِنْ لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ : فِتْنَايَ أَوْ فِتْنَاتِي أَوْ جَارِيَتِي . (٢)

٧٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعِ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ

الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

(١) هو الخبر السالف رقم : ٦٨٩

(٢) الأخبار : ٧٠٧ - ٧١١ ، « عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، مولى الحرقة » ، (٧٠٧ -

٧٠٩) ، تابعي ثقة ، مضى بترقيم : ٢٥٠ =

٧٠٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي حَفْصُ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي أَوْ أُمَّتِي ، كُلُّكُمْ عِبَادُ اللَّهِ ، وَكُلُّ نَسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : غُلَامِي ، وَجَارِيَتِي ، وَفَتَاتِي .

٧١٠ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي ، أُمَّتِي ، وَلِيَقُلْ : فَتَايَ وَغُلَامِي ، كُلُّكُمْ مَمْلُوكٌ ، وَالرَّبُّ اللَّهُ .

= وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني » ، (٧٠٧ - ٧٠٩) تابعي ثقة ، يتكلمون فيه ، مضي برقم : ٢٥

و « أبو يونس ، مولى أبي هريرة » ، واسمه « سلیم بن جبیر المصرى » ، (٧١٠) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٥٣

و « ابن سيرين » هو « محمد بن سيرين » ، (٧١١) الإمام ، مضى برقم : ٦٦٩

و « عبد الرحمن بن إسحق العامري ، القرشي » ، (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، ثقة ، يتكلمون في حفظه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٥١

و « حفص بن ميسرة العقيلي الصنعاني ، العسقلاني » ، (٧٠٩) ، لا بأس به ، قال الأزدي : « روى عن العلاء بن عبد الرحمن مناكير » ، ولكن الذهبي قال : « لا يلتفت إلى قول الأزدي » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٦٦/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١٨٧/٢/١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري » ، (٧١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٢

و « الأوزاعي » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٧١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « خالد بن عبد الله الواسطي » ، (٧٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٦

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، البصري » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٠

= و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، (٧٠٩ ، ٧١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٢

٧١١ - حَدَّثَنِي بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِي ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي ، أُمَّتِي ، وَلِيْقُلَّ : فَتَأَى ، وَفَتَاتَى .

...

= (١) لَيْسَ بِنَهْيٍ تَحْرِيمٍ ، وَلَكِنْ نَهْيٌ تَكْرُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ نَهْيٌ تَحْرِيمٍ لَكَانَ أَحَدُ الْخَيْرِينَ = أَعْنَى خَبْرَ لَقَيْطٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَوْلِهِ : « لَا تَضْرِبْ طَعْمِيَّتَكَ كَضْرِبِكَ أُمَّيَّتِكَ » ، وَخَبْرَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَوْلِهِ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أُمَّتِي ، عَبْدِي » = إِمَّا بَاطِلًا غَيْرَ صَحِيحٍ ، وَإِمَّا نَاسِخًا صَاحِبُهُ وَالْآخِرُ مَنْسُوخًا . وَفِي صَحَّةِ سَنَدِهِمَا جَمِيعًا مَا يَوْجِبُ الْقَوْلَ بِتَصْحِيحِهِمَا ، وَفِي عَدَمِ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخِرِ ، مَا يَحْقُقُ الْقَوْلَ بِهِمَا ، وَيَوْجِبُ تَثْبِيْتَهُمَا عَلَى مَا يَجُوزُ وَيُصَحِّحُ .

= و « بشر بن بكر التنيسي » ، (٧١١) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٥

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب العتق ، « باب كراهية التناول على الرقيق » ، (الفتح ٥ : ١٢٨ - ١٣١) مطولاً ، من طريق « همام بن مُبَيَّه » ، عن أبى هريرة ، ورواه مسلم فى كتاب ألفاظ من الأدب ، « باب حكم إطلاق لفظ العبد والأمة » ، من طرق أحدها طريق « العلاء » ، عن أبيه ، بلفظه ، ورواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب لا يقول المملوك : ربي وربتي » ، مطولاً من طريق أبى يونس ومحمد ابن سيرين ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، من طرق ، منها هذه الطرق هنا .

(١) سياق الكلام من قبل الخبر رقم : ٧٠٧ = هو : « وفيه أيضاً ، البيان عن أن قول النبي ﷺ ، الذى حدثني بن يزيد بن خالد بن خدش ... ليس بنهي تحريم » .

وإذ كان ذلك كذلك ، وكان لا وجه لتصحيحهما وتصحيح معنهما إلا على الوجه الذى قلنا ، من أن الخبرَ بالتهى مَعْنَى به نَهَى تَكْرَهُ لا نَهَى تَحْرِيمَ ، وَأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « لا تَضْرِبْ ظَعِينَتِكَ كَضْرَبِكَ أُمَيْتِكَ » ، إِعْلَامٌ بِأَنَّ تَسْمِيَتَهُ الْمَمْلُوكَةَ : « أُمَّةٌ » غَيْرُ مُحْرَمَةٍ تَحْرِيمَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا كَانَ لِرَبِّهِ عَاصِيًا ، وَتَقَدَّمَهُ آثَمًا = صَحَّ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ نَظِيرَ نَهْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّبِّ وَتَرْكِهِ آكَلِيهِ إِذْ أَكَلُوهُ بِمَحْضَرٍ مِنْهُ عَلَى مَائِدَتِهِ ، عَلَى مَا قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُنَا قَبْلُ . (١)

...

تَمَّ السَّفَرُ الْأَوَّلُ مِنْ مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَلِيهِ السَّفَرُ الثَّانِي ،
 وَأَوَّلُهُ الْخَبْرُ الْخَامِسُ عَشَرَ « ذَكَرَ خَبْرٌ
 آخَرَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ »

(١) خبر الضب ، مضى فى الحديث : ٣ ، والأخبار : ٢٢٦ - ٣١٢ ، وانظر المقالة التى يشير إليها

الفهارس

- فاتحة مسند عمر رضی الله عنه
- ٣ - ذكر ما صح سنده من حديث أبي سعيد الخدری ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ
- (الحديث : ١ ، ٢) ، حديث « أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدری ، عن عمر قال : يا رسول الله ، لقد سمعت فلاناً وفلاناً يذكران خيراً ، يزعمان أنك أعطيتهما دينارين . فقال ﷺ : ولكن فلاناً ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مئة فما يقول ذلك ، وإن أحدهم يخرجُ بمسألته من عندي متأبطها = يعني ناراً . قال : فلم تُعطيهم ؟ قال : يأبون إلا ذلك ، ويأبى الله لى البخل » .
- ٤ - ذكر علل هذا الخبر
- ٥ - ذكر من حدث بهذا الحديث عن أبي بكر بن عياش ، فلم يدخل بين أبي سعيد ورسول الله ﷺ عمر ، الخيران : ١ ، ٢
- ٦ - ذكر من حدث به عن الأعمش ، فجعله عن غير أبي صالح ، الخبر : ٣
- ذكّر من حدث به عن أبي سعيد ، فلم يدخل بينه وبين رسول الله ﷺ أحداً ، وفيه : « من يستعفف يُعفه الله ، ومن يستغن يُغنه الله ، ومن يتصبر يُصبره الله ، وما أُعطى أحد عطاءً هو خيرٌ وأوسعُ من الصبر » ، الأخبار : ٤ - ٦
-
- ٨ - ذكر من وافق عمر في روايته عن رسول الله ﷺ ، من كراهته مسألة الناس أموالهم .
- حديث أبي سعيد الخدری ، أنه أتى النبي ﷺ يريد أن يسأله ، فسمعه يحطّب ويقول : « من يستعفف يُعفه الله ، ومن يستغن يُغنه الله فقال في نفسه : لأستغنين ، فرجع ولم يسأل قال : فسالت علينا الدنيا ، وغرقتنا إلا ما عصم الله » ، الأخبار : ٧ - ١٠
- ١١ - حديث عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ : « من نزلت به فاققة فأنزلها بالناس ، لم تستد فاقته ، ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى ، إنا غنى عاجلاً ، وإما أجلاً عاجلاً » ، الأخبار : ١١ - ١٣

- ١٤ - حديث عبد الله بن عمر : « لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مُرْغَةُ لَحْمٍ » ، الخبران : ١٤ ، ١٥
- ١٦ - حديث سُمْرَةَ بن جُنْدَب : « المسائلُ كَدُّ يَكْدُ بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل رجلٌ ذا سلطانٍ في شيء لا يجِدُ منه بُدًّا » ، الأخبار : ١٧ - ٢٠ ، وفيه ذكرٌ للحجاج بن يوسف الثقفي
- ١٨ - حديث ابن عباس : « من سأل الناس في غير فاقَةٍ نزلت به ، أو عيالٍ لا يطيقُهم ، جاء يوم القيامة بوجهٍ ليس عليه لحم » ، الخبر : ٢١
- حديث ابن عباس : « من فتح على نفسه باب مسألةٍ من غير فاقَةٍ نزلت به ، أو عيالٍ لا يطيقُهم ، فتح الله عليه باب فاقَةٍ من حيث لا يحتسب » ، الخبر : ٢٢
- حديث عبد الرحمن بن عوف : « ما فتح رجل على نفسه باب مسألة ، إلا فتح الله عليه باب فقر ، لأن العفة خيرٌ » ، الخبران : ٢٣ ، ٢٤
- ١٩ - حديث أبي هريرة : « لا يفتح أحدٌ على نفسه باب مسألة ، إلا فتح الله عليه باب فقر ، لأن يأخذ أحدكم أحبله فيحتطب ، فيبيعه ، فيأكله خير له من أن يسأل الناس مُعْطِي أو ممنوعاً » ، الخبران : ٢٥ ، ٢٦ ثم انظر الأخبار : ٥٦ - ٧٠
- ٢٠ - حديث ابن عباس : « استغنوا عن الناس ، ولو بشوصي سواك » ، الخبر : ٢٧ ، وخديته : « لا يسأل عبْدٌ وله أوقية أو عدلٌ ذلك إلا سأل إلخافاً » ، الخبر : ٢٨
- ٢١ - حديث رجل من بني أسد : « لا يسأل رجلٌ وله أوقية أو عدلها إلا سأل إلخافاً » ، الخبر : ٢٩
- ٢٢ - حديث حُبْشِيِّ بن جُنَادَةَ السلولى : « من سأل الناس لِيُثْرِي به ماله ، فإنه خموشٌ في وجهه ، ورضفٌ من جهنم يأكله يوم القيامة » ، الخبران : ٣٠ ، ٣١
- ٢٣ - حديث أبْن مسعود : « من سأل وله ما يغنيه جاء خموشاً في وجهه . قيل : وما يُغنيه ؟ قال : خمسون درهماً أو حسابها من الذهب » ، الخبران : ٣٢ ، ٣٣
- ٢٤ - حديث أبى كبشة السلولى ، عن سهل بن الحنظلية : من يسأل الناس عن ظَهْر

- غَنِيٌّ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْتَرُ مِنْ جَمْرٍ جَهَنَّمَ . قِيلَ : مَا ظَهَرَ الْغَنِيُّ ؟ قَالَ : أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ أَهْلِهِ مَا يُعَدِّيهِمْ أَوْ يُعَشِّبُهُمْ » ، الخبر : ٣٤
- ٢٥ - حديث عمران بن حصين : « مسألة الغني شينٌ في وجهه يوم القيامة = أو : تُخْدُوش » ، الخبر : ٣٥
- ٢٦ - حديث حكيم بن حزام : « اليد العليا خير من اليد السفلى ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يُعُولُ ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ... وَإِنَّمَا هَذَا لِمَالِ حَضْرَةِ حُلْوَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعَ ذَلِكَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ » ، الأخبار : ٣٦ - ٣٨ ، وانظر : ٧٩
- ٢٨ - حديث عوف بن مالك الأشجعي ، في مبايعة بعض الصحابة : « على أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس ، ولا تسألوا الناس شيئاً = قال أبو مسلم الخولاني : رأيت بعض أولئك نفر يسقط سوطه فما يسأل أحداً يُناوله إياه » ، الخبر : ٣٩
- ٢٩ - حديث ثوبان : « من يتقبل لي بواحدة أتقبل له الجنة . قال ثوبان : أنا . قال : لا تسأل الناس شيئاً » ، الأخبار : ٤٠ - ٤٥
- ٣١ - حديث عائذ بن عمرو : « لو تعلمون ما في المسألة ، ما مشى أحدٌ إلى أحدٍ يسأله شيئاً » ، الخبران : ٤٦ ، ٤٧
- ٣٢ - حديث أبي هريرة : « من سأل الناس أموالهم تكثراً ، فإنما هو جمرٌ ، فليستقل منه أو ليستكثر » ، الخبر : ٤٨
- ٣٣ - حديث أبي ذر : « أوصاني رسول الله ﷺ لا أسأل الناس شيئاً » ، الخبر : ٤٩
- حديث عطية بن عروة السعدي : « ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً ، فإن اليد العليا المنطية ، وإن اليد السفلى هي المنطاة ، وإن مال الله لمسئولٌ ومُنْطَى = يكلمني رسول الله بلعنتنا » ، الخبران : ٥٠ ، ٥١

- ٣٥ - حديث قبيصة بن المخارق : « إن المسألة حُرِّمَتْ إلا على ثلاث : رجلٍ تَحْمَلُ بحمالة ، فحلَّت له المسألة حتى يُؤدِّيَهَا ، ورجل أصابته جائحةٌ ، فحلَّت له المسألة حتى يصيبَ قِوَاماً من عيشٍ ، ورجل أصابته حاجةٌ حتى تكَلِّمَ ثلاثةً من ذوى الحِجَابِ أن قد حلَّتْ له المسألة وما سوى ذلك فهو سُحَّتْ » ، الأخبار : ٥٢ - ٥٥
- ٣٧ - حديث أبى هريرة : « لأنَّ يَغْتَدِي أحدُكُمْ فيأتى بمحطبٍ على ظهره فيبيعه ، فيستغنى خيرٌ له من أن يأتى رجلاً فيسأله فيمنعه ، إن اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وابدأ بمنَّ تعمل » ، الأخبار : ٥٦ - ٧٠
- ٤٢ - حديث عبد الله بن مسعود : « الأيدي ثلاثٌ ، يَدُ الله العليا ، ويَدُ المعطى التى تَلِيهَا ، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعِفَّ عن السؤال ما استطعت » ، الخبر : ٧١
- ٤٣ - حديث عبد الله بن عمر : « اليد العليا خيرٌ من السفلى ، واليدُ العليا المتعَفِّفة ، واليد السفلى السائلة » ، الخبران : ٧٢ - ٧٧
- ٤٦ - حديث أبى أمامة الباهلى : « إِنْكَ إن تَبْدُلَ الفضلَ خيرٌ لك ، وإن تمسكه شرٌّ لك ، ولا تُلَامَ على كَفَافٍ ، وابدأ بمنَّ تعمل ، واليد العليا خير من اليد السفلى » ، الخبر : ٧٨
- ٤٦ - حديث حكيم بن حزام : « خير الصدقة عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمنَّ تعمل » ، الخبر : ٧٩ ، وانظر : ٣٦ - ٣٨
- ٤٧ - حديث جابر بن عبد الله : « اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وابدأ بمنَّ تعمل ، وخير الصَّدَقَةِ عن ظهر غنى » ، الخبر : ٨٠
- حديث ثعلبة بن زهدهم اليربوعى : « اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى » ، الخبر : ٨١
- ٤٨ - حديث طارق بن عبد الله المخاربي : « يَدُ المعطى العليا » ، الخبر : ٨٢
- حديث أنس بن مالك : « إنها لثلاث أيدٍ بعضها فوق بعضٍ » ، الخبر : ٨٣

٤٩ - حديث صفوان (بن أمية بن خلف ؟) : « اليد العليا خير من اليد السفلى » ، الخبر : ٨٤

...

٥٠ - تأويل ما فى هذه الأخبار من الفقه

- اختلاف أهل العلم فى المسألة التى حرّمها ، وفى صفة السائل الذى حرّم ذلك عليه : فقال بعضهم : المسألة التى حرّمها ، هى التى يسألها عن غنى منه عنها ، بوجوده الكفاية له لما لا بدّ منه ، من غذاءٍ ومشربٍ وملبسٍ ومسكنٍ ، ومنمياً بمسألته ماله ، ثم حدّد فى مبلغ ذلك مقداراً بوزنٍ وكيلاً وقيمةً = وأنكر آخرون تحديده بذلك ، وإنما هو الكفاية والغنى المعروف عند عوامّ الناس = وأنكر آخرون تحديده إلا بوجود المرء قوت يومه = وأنكره آخرون إلا بوجود قوت ساعته = وأنكر آخرون ذلك إلا عند الضرورة الحالّة ، وأحلّوه محلّ الميئة للمضطر = وأنكر آخرون المسألة بكلّ حالٍ ، وتحريمه عليه السلام المسألة ، عامّاً فى المسائل كلّها

...

٥١ - ذكر من قال بتحريم المسألة ، وأنها هى التى يسألها كثيراً لماله ، وهو عنها غنى ، ولم يحدّد فى الغنى حدّاً غير المعروف فى عامّة الناس

- قول عمر : « من سأل ليغرى ماله ، فإنه رضى جهنم يتلقّمه ، ومن شاء استكثر » ، الأخبار : ٨٥ - ٨٨

٥٢ - قول أبى ذر : « وأتاه رجل يسأله فأعطاه ، فقيل له : إنه غنى . فقال : ما أحفل أن يجىء يوم القيامة يحمش وجهه » ، الخبر : ٨٩

- قول مسروق : « مسألة الغنى كدخّ فى وجهه » ، الخبر : ٩٠

٥٣ - وهذا القول ، قول أهل الحجاز ، وبيان العلة التى اعتلّوا بها فى ذلك ، وأن ترك تحديد الغنى يحدّد ، هو لتفاوت أحوال الناس فى الغنى والفقير ، كذى العيال والمؤن الكثيرة الذى لا يُغنيه إلا العظيم من المال . فلذلك لم يحدّدوا للغنى والفقير حدّاً

- ٥٤ - ذكر من قال كقولهم في صفة المسألة المحظورة ، غير أنهم فارقوهم في تحديد قدر المال الذي يحرم المسألة ، فحدّه بعضهم بخمسين درهماً » ، الخبران : ٩١ ، ٩٢ ، واحتجوا بخبر ابن مسعود الذي مضى برقم : ٣٢ ، ٣٣

...

- ٥٥ - ذكر من حدّ قدر ذلك بما يجب فيه الزكاة إذا حال الحول . وهو قول متفقهة الكوفة ، وذكر علتهم في ذلك

...

- ٥٦ - ذكر من أنكر المسألة بكلّ حالٍ ، وفيه :
- خبر وصية قيس بن عاصم بنيه حين حضرته الوفاة : « إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ ، فَإِنهَا أُخِرَ كَسْبُ الرَّجُلِ » ، الأخبار : ٩٣ - ٩٦

- ٥٨ - ذكر خبر كعب الأخبار : « يوشك أن يأتي على الناس زمانٌ ترفع فيه الأمانة ، وتنزع الرحمة ، وتُرسل المسألة » ، الخبر : ٩٧ ، واحتجوا لذلك بحديث ثوبان وأبي ذر ، فالنهي عام عن كلّ مسألة

...

- ٥٩ - بيان مقالة من حرموا المسألة على من كان عنده قوت يومه ، وأنه أيضاً قولٌ من بعض أقوال الصوفية : أن ليس لأحد ادّخارُ شيءٍ لغدٍ

- ٦٠ - حجة من حرم المسألة على من كان عنده عشاء ليلته ، وحجّتهم :
- حديث علي بن أبي طالب : « من سأل مسألة عن ظهر غنى ، استكثر بها من رَضْفِ جهنم . قالوا : وما ظهر غنى ؟ قال : عشاء ليلةٍ » ، الخبر : ٩٨

...

- ٦١ - الصواب من القول في ذلك عند أبي جعفر الطبريّ ، واحتجاجه لما قال به = وقاعدته المشهورة : « المفسّر من الأخبار غير دافع للمجمل منها ، ولا المُجمل منها دافع حُكْمِ المفسّر »

- ٦٢ - احتجاج أبي جعفر بأن ما ذهب إليه قالت به جماعة من السلف : الحسن بن علي ، والحسين بن علي ، وعائشة ، وإبراهيم النخعي ، الخبران : ٩٩ ، ١٠٠

- ٦٤ - الدلالة في خبر أبنى سعيد الخدرى ، عن عمر على أن من الأمور أموراً للرجل من المسلمين بذل بعض ماله فيما هو حرام على المبدول له الأخذ ، فيأثم الآخذ بالأخذ ، ولا يجرح بإعطائه ذلك المعطى . وهو فصل جيد . وفيه الاستدلال بخبر أبنى قلابة في أجر الحجام ، وما يعطى للشاعر ، ورشوة العامل الظالم ، الخبر : ١٠١
- ٦٦ - حديث عمر ، (١ ، ٢) فيه الدلالة على أن من كتم معروفاً أسدى إليه ، ولم يشكر مُسديهِ ، فيظهر شكره عليه ويذيعه في الناس ، فقد بحسه حقاً عليه لازماً ، وأنى من الفعل مذموماً ، والأخبار الدالة على ذلك :

...

- ٦٧ - ذكر الرواية عن نبي الله ﷺ بذلك
- حديث جابر بن عبد الله : « من أتى له معروفٌ فوجد ، فليكافئه ، ومن لم يجد فليئنه به ، فإن من أتى به فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره » ، الأخبار : ١٠٢ - ١٠٤
- ٦٨ - حديث عبد الله بن عمر : « من استعاض بالله فأعيزوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا فأتوا عليه حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه » ، الأخبار : ١٠٥ - ١١٠ ، ثم : ١١٢
- ٧٠ - حديث أبنى هريرة : « من سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فمن لم يستطع أن يكافئه فليدع الله حتى يعلم أن قد كافأه » ، الخبر : ١١١
- ٧١ - حديث أنس بن مالك في شأن الأنصارى ، وقوله ﷺ : « أمّا ما أثبتتم عليهم ودعوتهم لهم ، فلا » ، الخبر : ١١٣
- ٧٢ - حديث أبنى هريرة : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » ، و « أشكركم للناس أشكركم لله » ، الأخبار : ١١٤ - ١١٧
- ٧٣ - حديث أبنى سعيد الخدرى : « من لا يشكر الناس لا يشكر الله » ، الخبران : ١١٨ ، ١١٩
- حديث الأشعث بن قيس : « أشكر الناس الله أشكرهم للناس » ، الخبران : ١٢٠ ، ١٢١

٧٤ - أقوال بعض التابعين في شكر النعم والمكافأة : أبو نضرة ، والحسن ، وخالد الثقفى ، ووهب بن منبه ، الأخبار : ١٢٢ - ١٢٦

...

٧٦ - دلالة خبر عمر على أن النهي عن مدحة الرجل ، هو مدحته بما يعلم أنه ليس فيه لا غير

٧٧ - القول في حديث المقداد : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نَحْتُوَ في وجوه المدّاحين التراب » ، الأخبار : ١٢٧ - ١٣٠

٧٩ - وحديث ابن عمر : « إذا رأيتم المدّاحين فاحْتُوا في وجوههم التراب » ، الخبران : ١٣١ ، ١٣٢

٨٠ - وحديث أبي موسى الأشعري في رجل يثنى على رجل : « لقد أهلكم ، أو قطعتم ظهر الرجل » ، الخبر : ١٣٣

٨١ - وحديث بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب في مثله : « لا تُسمعه فيهلك ، إنكم أمة أريد بكم اليُسْر » ، الخبر : ١٣٤ ، وانظر الخبر : ١٣٧

٨٢ - وحديث معاوية : « إِيَّاكُمْ والتمادح ، فَإِنَّهُ الذَّبْح » ، الخبران : ١٣٥ ، ١٣٦

٨٣ - وحديث مِخْجَن بن الأدرع : « لا تُسمعه فيهلك » ، الخبر : ١٣٧ ، وانظر الخبر : ١٣٤

- وحديث أبي بكرة الثقفى : « إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فيقول : أحسب فلاناً ، ولا أركى على الله أحداً » ، الأخبار : ١٣٨ - ١٤٠

...

٨٥ - القول في معاني الأخبار السالفة ، والاستدلال بحديث الأسود بن سريع : « إني مدحت الله مدحةً ومدحتك . فقال : هات ، وابدأ بمدحة الله عز وجل » ، الخبر : ١٤١

...

٨٦ - دلالة خبر عمر أيضاً على أن أحبّ الخليقتين إلى الله ، خليقة البذل والسخاء

٨٧ - حدیث عمر فی السخاء : « إنهم یخیرونی بین أن یسألونی بالفحش ، وأن أبخل ، ولستُ بباخل » ، وخبر آخر فیه : « أعط ولا تخف من ذی العرش إقلاقاً » ،
الخیران : ١٤٢ ، ١٤٣

٨٩ - حدیث جابر بن عبد الله ، موافقاً لخبر عمر الذی فیه : « أنفق ولا تخف من ذی العرش إقثاراً » ، الخبر : ١٤٤

٩٠ - حدیث ابن عباس : « كان جبریل یلقاه فی كل رمضان یدارسه القرآن ، فإذا لقیه یكون أسمع من الریح المرسله » ، الأخبار : ١٤٥ - ١٤٨

٩٢ - حدیث أنس : « كان نبی الله ﷺ أحسن الناس ، وأسمع الناس ، وأشجع الناس » ،
الخیران : ١٤٩ - ١٥٠

٩٣ - حدیث جُبیر بن مطعم عن « الأعراب یألونه بعد حنین : أعطونی ردائی ، فلو كان لی عَدَدَ هذه العضاء نعمٌ لقسمته بینكم ، ثم لا تجدونى بجیلاً ولا كذاباً ولا جباناً » ، الأخبار : ١٥١ - ١٥٥

٩٥ - حدیث أنس بن مالك یوم حنین أيضاً : « أتریدون أن تبخلونی » ، وفیه صفة بیاض رسول الله ﷺ ، الحدیث : ١٥٦

٩٦ - حدیث جابر بن عبد الله : « ما سئل رسول الله ﷺ شیئاً قط فقال : لا » ، الخبر :
١٥٧

٩٧ - حدیث سهل بن سعد الساعدی ، عن حُلّة حیكت له ، فسأله إياها أعرابی ، فأعطاه الحلة ، وذلك قبل وفاته ﷺ ، الأخبار : ١٥٨ - ١٦٠

٩٩ - حدیث عبد الله بن عمر ، وقد سأل رسول الله ﷺ رجلاً فأعطاه ثم أعطاه ، ثم قال : « أخذ هذا ما لهُ وما لیس له » ، الخبر : ١٦١

- حدیث صفوان بن أمیه الجمحی : « لقد أعطانی رسول الله ﷺ ما أعطانی ، وإنه لأبفض الناس إليّ ، فما برح یعطینی حتی إنه لأحبُّ الناس إليّ » ، الخبر : ١٦٢

- ١٠٠ - حديث أبى هريرة : « السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار » والبخيل بعيد من الله » ، الخبر : ١٦٣
- ١٠١ - حديث أبى هريرة فى شأن الجدد بن قيس والبراء بن معرور ، وفيه : « وأى داء أذى من البخل » ، الخبر : ١٦٤
- حديث أبى سعيد الخدرى : « نخصلتان لا تجتمعان فى مؤمن : البخل وسوء الخلق » ، الخبر : ١٦٥
- ١٠٢ - حديث أبى هريرة : « لا يجتمع شح وإيمان فى قلب عبد أبداً » ، و « شر ما فى الرجل شح هالع ، وجبن خالع » ، الأخبار : ١٦٦ - ١٧٠
- ١٠٤ - حديث جابر : « اتقوا الشح ، فإنه أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم » ، الخبر : ١٧١
- ١٠٥ - حديث أبى هريرة ، بمثل حديث جابر ، الخبران : ١٧٢ ، ١٧٣
- حديث عبد الله بن عمرو ، بمثل حديث جابر ، الأخبار : ١٧٤ - ١٧٧
- ١٠٧ - حديث أنس بن مالك : « قبض رجل ، فقالوا : هنيئاً لك الجنة . فقال : ما علمكم ؟ لعله قد تكلم فيما لا يعنيه ، أو منع ما لا يتقصه » ، الخبر : ١٧٨
- ١٠٨ - حديث أبى موسى الأشعرى : « إن الأشعرين إذا أرملوا ، جمعوا ما عندهم ، ثم اقتسموه بينهم بالسوية ، هم منى وأنا منهم » ، الخبر : ١٧٩
- حديث ابن عمر : « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم ، وتبايعوا بالعينة ، واتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد ، بعث الله عليهم ذلاً لا ينزعه منهم حتى يراجعوا دينهم » ، الأخبار : ١٨٠ - ١٨٢
- ١١٠ - حديث معاوية بن حيدة القشبرى : « لا يأتى رجلٌ مولاه فيسأله من فضل مال عنده ، فيمنعه إياه ، إلا دعى له يوم القيامة شجاعاً يلمظ ، فضله الذى منع » ، الخبر : ١٨٣

- ١١١ - حديث أنى هريرة ، « قول الأعرابي » : « يا محمد ، احملى على بعيرين ، فإنك لا تحملنى من مالك ولا مال أهلك فقال : احمله على بعيرين » ، الخبر : ١٨٤
- ١١٢ - حديث أنس بن مالك فى الأعرابى وقوله : « يا محمد ، أعطنا من مال الله الذى عندك . فتبسم وقال : مُرواله » ، الخبر : ١٨٥
- ١١٣ - حديث أنى هريرة : « إذا كانت أمراؤكم خياركم ، وكان أغنياؤكم سُمحاءكم ، وكانت أموركم شورى بينكم ، فظهر الأرض خيراً لكم من بطنها » ، الخبر : ١٨٦

...

- ١١٤ - ذكر ما حضر ذكره عن السلف الصالحين فى السخاء : أبو بكر (١٨٧) = وعمر ، وقوله : « لن تزال العرب عرباً ، ما كانت مجالسها أندية ، وأكلت طعامها بالأفنية » ، وبعثة عمر بمال إلى أنى عبيدة ومعاذ بن جبل ، (١٨٨ - ١٩٠) = وعلى فى رجلين تُوفياً غنى و فقير = وقوله : يأتى على الناس زمان عضوضٌ ، يعضُّ الموسر على ما فى يديه ، وخبر البرنسين المنسوجين بذهب ، (١٩١ ، ١٩٢) = وعمار بن ياسر : ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان (١٩٤ - ١٩٦) = وابن مسعود وتفريقه بين « الشح » هو أن تأكل مال أخيك ظلماً ، و « البخل » ، هو الضنّ بما فى يدك ، (١٩٧ ، ١٩٨) = وأبو ذرّ فى قوله : « إن شركائك فى المال ثلاثة : أنت ، والقدر ، ووارثك » ، (١٩٩) = وابن عمر ، وتداول سبعة أبيات رأس شاة حتى رجع إلى البيت الذى منه خرج ، (٢٠٠) = وعبد الله بن عمرو : ليأتين على الناس زمان تكون قلوبهم قلوب الأعاجم (حب الدنيا) ، وستتهم سنة الأعراب (ما أتاهم من رزق جعلوه فى الحيوان يرون الجهاد ضراباً ، والصدقة مَعْرَماً ، (٢٠١) = وحذيفة : لقد رأيتنا وما يرى أحدنا أنه أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم ، (٢٠٢) =

وعائشة : أنها تصدقت بسبعين ألفاً ، وإتها لترقع جانب دِرْعها ،

(٢٠٣) = وإنشادها ، (٢٠٤ ، ٢٠٥)

ذَهَبَ الَّذِي يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ

= وابن عباس : كفى بالمرء من الشر أن يكون فاجراً ، أو بخيلاً ،

(٢٠٦) = وأبو الدرداء : إنكم أطلتم حيطانها ، وأكثرتم حراسها ،

فجاءها الوبأ من فوقها ، (٢٠٧) = وعثمان بن أبي العاص ، وكان إذا

قَدِمَ تِجَارُهُ قَسَمَ فِي جِيرَانِهِ ، (٢٠٨) = وخبر مطرف أنه استسلف

عثمان بن أبي العاص ، فلما تيسر أتاه يردها فقال : إني لم أُعْطِكها وأنا

أريد أن آخذها منك ، (٢٠٩) = وعبد الله بن عُكَيْم ، وأنه كان

لا يربط كيسه ، (٢١٠) = وقول أبي جعفر للحجاج بن أرطاة :

يُدْخَلُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ فِي كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ إِذَا احتاج . قال : أمّا

هذا فلا ، قال : أمّا لو فعلتم ما احتجتم ، (٢١١) = والحسن : خذ ما

في يديك لما بين يديك ، (٢١٢) ، وقوله : رحم الله عبداً اكتسب

حلالاً وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وفاقته ، (٢١٢ م -

٢١٤) = وقوله : صياحب الدنيا بيدتك ، وفارقها بهمك ، (٢١٦) =

وقوله : إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً ، فإذا وسع عليه وسع ،

وإذا أمسك أمسك ، (٢١٧) = قول أيوب : ما رأيت أسخى من

الحسن وابن سيرين ، وكان الحسن إذا قلتُ عنده نفص لي فراشه ،

(٢١٨) = روح بن زئباع : ألا إن خياركم آكلكم في الألفية ،

وأوسعكم آتية ، (٢١٩) = خبر ضرار بن القعقاع في دماء أهل

البصرة ، (٢٢٠) = مُجَمَّعُ التيمي وسفيان الثوري ، حين أعطاه كلُّ

ما يملك ، وهي خمسة دراهم ، (٢٢١) = صفوان بن سليم قرب

خبزاً وزيتاً إلى صديقه ، وأعطى السائل ديناراً ، (٢٢٢) = سالم بن عبد الله بن عمر ، كان يذبح شاةً في كل منزل ، وينحر شارفاً لأهل الصُّفة ، (٢٢٣) = سالم بن عبد الله : كان يصنع الكواخج ويتصدق بها ، فقال له أهله : تذهب ولا تترك لنا شيئاً ؟ فقال : أذهبُ بخير وأترككم بشرّ ، أحب إلى من أن أذهب بشر وأترككم بخير ، (٢٢٤) = مسروق بن الأجدع ، زوج ابنته السائب بن الأقرع لماله ، فأعطته ابنته صداقها ، فأعطاه قومه ، وتصدق به على المساكين ، (٢٢٥)

...

١٣٥ - القول فيما في هذه الأخبار من الغريب

...

١٤٨ - (الحديث : ٣) ، أبو سعيد الخدرى : « قال رجل : يا رسول الله ، إنا بأرضٍ مَضَيَّةٍ ، فما تأمرنا ؟ قال : ذُكِر لى أن أمةً من بنى إسرائيل مُسِيحَتْ . فلم يأمر ولم ينه . فلما كان بعد ذلك قال عمر : إن الله لينفعُ به غير واحدٍ ، وإنه لطعامُ عامةِ الرعاءِ ، وإنما عافَهُ رسولُ الله ﷺ »

١٤٩ - القول في علل هذا الخبر

...

- ذُكِر من حدث بهذا الحديث فلم يذكر قول عمر : « إنما عافه رسول الله » ،
الخبر : ٢٢٦

١٥٠ - ذكر من حدث به عن عمر ، مرسلأ ، الخبر : ٢٢٧

- ذُكِر من حدث به ، فلم يذكر عمر ، الخبر : ٢٢٨ - ٢٣٠

١٥٢ - ذكر من حدث به ، عن أنى نضرة ، عن أنى سعيد ، الخبران : ٢٣١ ، ٢٣٢

- ذُكِر من وافق رواية أنى نضرة ، عن أنى سعيد ، عن عمر ، ولم يسمع بعضهم من عمر شيئاً ، وقد سمعها بعضهم بأسانيد بعضها صحاح ، وبعضها واو

- سعيد بن المسيب ، أن عمر سئل عن الضب ، (٢٣٣) = سليمان البشكري ،
عن جابر أن عمر قال : إن رسول الله ﷺ لم يحرم الضب ، ولكن قَبْرَهُ ،
(٢٣٤) = الحسن البصرى : أن عمر قال : إن هذه الضباب طعام عامة الرعاء ،
(٢٣٥)

...

- ١٥٥ - ذكر من وافق عمر في روايته : إنما تركه تَقَدُّراً
١٥٦ - حديث يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس : إنما بُعث رسول الله ﷺ مُجَلِّلاً ومَحْرَمًا ،
وكان رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ، وعنده الفضل بن العباس وخالد بن الوليد ،
فَأَتَى بِخَوَانٍ عَلَيْهِ خَبِرٌ وَلَحْمٌ ضَبِّ . فقالت ميمونة : يا رسول الله إنه لحم ضَبِّ .
فقال : هذا لحم لم آكله ، ولكن كلوا . فأكل الفضل بن العباس وخالد بن
الوليد . وقالت ميمونة : لا آكل من طعام لم يأكل منه رسول الله ، الأخبار :
٢٣٦ - ٢٣٩ . ثم ٢٤٠ - ٢٤٣
١٥٩ - حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أهدى لرسول الله ﷺ سَمْنٌ وَأَقِطٌ
وضبٌ ، فأكل السمن والأقِط وترك الضب ، الأخبار : ٢٤٤ - ٢٤٦
١٦٠ - حديث عكرمة ، عن ابن عباس : أهدى إلى رسول الله ﷺ نَضِيجٌ ، فأكل القوم
ولم يأكل . فقال خالد : أحرامٌ هو ؟ قال : لا ، ولكنى أقدره ، الخبران : ٢٤٧ ،
٢٤٨
١٦١ - حديث عبد الله بن عباس ، عن خالد بن الوليد وسؤال خالد : أحرامٌ
الضبُّ ؟ قال : لا ، ولكنه لم يكن بأرض قومي ، فأجدني أعافه . فأكله خالد ،
ورسول الله ﷺ ينظر ، ولم ينه ، الخبران : ٢٤٩ ، ٢٥٠
١٦٢ - حديث يزيد بن الأصم ، عن ميمونة في الضب وفيه قوله : كَلَا ، فإنكم أهل
نجد تأكلونها ، وإنا أهل تهامة نعافه ، الخبران : ٢٥١ ، ٢٥٢
١٦٣ - حديث الحسن ، عن ابن عمر في الضب وقوله : كُلُوا ، فإنه حلالٌ ، أو لا بأسَ
به ، ولكنه ليس من طعامي ، الخبر : ٢٥٣

١٦٤ - حدیث نافع ، عن ابن عمر ، وسئل رسول الله ﷺ عن الضب فقال : لا آكله ولا أحرّمه ، الأخبار : ٢٥٤ - ٢٦٤

١٦٧ - حدیث عائشة ، نحو حدیث ابن عمر ، الخبر : ٢٦٥

١٦٨ - حدیث حُزَيمَة بن جَزَاء أنه قال : لا آكله ولا أحرّمه ، وقال : فُقدت أُمَّة من الأمم ، ورأيتُ خَلْقاً رابئی ، الخبر : ٢٦٦

...

١٦٨ - قال بهذا جماعة من متقدمي أهل العلم ، أكل الضب حلالٌ

١٦٩ - ذُكِرَ من قال ذلك منهم

- خبر عمر في المجاعة ، وجاءه الأعراب ، فرأى رجلاً سميناً ، فسأل عنه ، فقالوا :

سَمِينٌ من أكل الضباب ، فقال : وددت أن في جُحْر كل ضبٍ ضبّين ، اللهم

اجعل رزقهم في بطن التلاع ، ورؤوس الآكام ، وأكل الهبيد ، وكانت أمه

تُصنّعه ، الأخبار : ٢٦٧ - ٢٦٩

١٧٠ - حدیث عائشة ، عن عمر : مَا أَحَبَّ أن لى مِفة ناقة كلها سودُ الحَدَقَة ، بحظِّ

العرب من الضباب ، الخبر : ٢٧٠

١٧١ - أخبار عمر : وددت أن في كُلِّ جُحْر ضبٍ ضبّين ، الأخبار : ٢٧١ - ٢٨٠

١٧٤ - حدیث ابن مسعود وذُكر له رجل خرج يلتمس الضباب ، فقال : إنَّ محرّم

الحلال كُمُستَحِلِّ الحرام ، الخبران : ٢٨١ ، ٢٨٢

١٧٥ - حدیث أبی سعید الخدری : إن كان أحدنا يُهْدَى إليه الضبُّ المَكُونَة ، أحبُّ

إليه من أن تهدي له الدجاجة السمينة ، الخبر : ٢٨٣

...

- قولهم في أكل الضب : ابن الحنفية ، (٢٨٤) ، وشقيق بن سلمة ، (٢٨٥) ،

وابن سيرين ، (٢٨٦ ، ٢٨٧) ، والأوزاعي ، (٢٨٨) ، ومالك ، (٢٨٩)

١٧٧ - حجة من أحلَّ أكل الضباب

- وقال آخرون : كان تركه أكل الضباب تَكْرُهًا ، لا تحريمًا .

...

١٧٨ - ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا أمرُ بأكل الضبِّ ولا أنهى عنه » = وأنه قال : « أمةٌ مُسيختٌ ، فأرهب أن تكونه »

- حديث حذيفة : إن أمةً مُسيخت دواب في الأرض ، فلم يأمر به ، ولم ينه عنه ،
الخير : ٢٩٠

١٧٩ - حديث ثابت بن زيد الأنصارى في غزوة خيبر ، وأصابوا ضباباً فاشتوتوها ، فأخذ عوداً وقال : إن أمة من بني إسرائيل مُسيخت في الأرض ، فلا أدري أىّ الدواب هي ، ولم ينه عنها ولم يأكل ، الخيران : ٢٩١ ، ٢٩٢

١٨٠ - حديث ثابت بن وديعة : أن رجلاً من فزارة أتى بضباب احترشها ، فقال رسول الله ﷺ : إن أمةً مُسيخت ، فلا أدري ، لعل هذا منهم ، الخير : ٢٩٣

- حديث عبد الرحمن بن حسنة : غزونا ، فأخذنا ضباباً فطبخنا ، فقال ﷺ : إن أمةً فقدت ، فأحاف تكون هذه ، فأكفأنا القدور ، الخيران : ٢٩٤ ، ٢٩٥
وانظر رقم : ٣٠٢ ، ٣٠٣

١٨١ - حديث جابر بن عبد الله ، وأتى به ﷺ ، فلم يأكله ، فقال عمر : إن فيه منفعة للرعاء ، فقال ﷺ : إن أمةً من الأمم ، فلا أدري لعلها ، فلم يأمر ولم ينه ، ولم يأكله ، الخير : ٢٩٦

١٨٢ - حديث أبى سعيد الخدرى : بلغنى أن أمةً مُسيخت ، فلم يأمر ولم ينه ، الخير :
٢٩٧

- حديث ابن عمر : لا أمر به ولا أنهى عنه = أو قال : لا أحله ولا أحرّمه ، الخير :
٢٩٨

- حديث سمرة بن جندب : إن أمةً من بني إسرائيل مُسيخت ، والله أعلم أىّ الدواب هي ، الخير : ٢٩٩ ، ٣٠٠

...

١٨٤ - ذكر من قال بذلك الخير من المتقدمين : أبو هريرة ، الخير : ٣٠١

١٨٥ - قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : نكره أكل الضبِّ

...

- قول من قال : أكل الضبِّ حرامٌ ، واعتلوا بالأحاديث التالية :
- حديث عبد الرحمن بن حسنة : نزلنا ونحن مرملون ، فذبنا ضباباً ، فَبَيْنَا القُدور تغلى إذ خرج رسول الله فقال : إن أمة من بنى إسرائيل فُوقِدَت ، فاكفؤا القُدور ، فكفأناها ، الخبران : ٣٠٢ ، ٣٠٣
- حديث عائشة : أهدى له ضبٌّ فلم يأكله فقالت : ألا تُطعمه المساكين ؟ فقال : لا تطعموهم مما لا تأكلون ، الأخبار : ٣٠٤ - ٣٠٨

١٨٨ - ذكر من نهي عن أكله من السلف : نهي عنه عليٌّ ، الخبران : ٣٠٩ ، ٣١٠

...

- صواب القول في الضبِّ عند أبي جعفر ، وحجته في ذلك ، وهو فصلٌ مهمٌّ كثير الفوائد ، منها : الردُّ على قول من قال : إكفاء ما في القُدور ، إن كان الضبُّ حلالاً ، فهو إفساد ، وتضييع مالٍ ، وهو عنده كمهريق قدر طيبخ قد نَمَسَ وأراح ، وسيله سبيل الأطبخة التي ماتت فيها الخنافس والجعلان بنات وردان من الدواب التي لا نفس لها سائلة ، فتغيرت روائحها ، وتقذرتها النفوس ، وهذا ما أجمعت عليه الأمة
- ١٩٢ - حديث عبد الرحمن بن شبل : أن النبي ﷺ نهي عن أكل الضب ، وأنه خير لا يثبت بمثله في الدين حجة

...

- حديث عبد الله بن مسعود : قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان : اللهم متعني بزوجي رسول الله ، وبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية فقال رسول الله ﷺ : لقد سألت لآجال مضروبة ، وأرزاق مقسومة ، وأيام معلومة ... ولو سألت أن يُعيدَكَ الله من عذاب وعذاب في النار ، كان خيراً لك . فسألت : القردة والخنازير من القردة والخنازير اللذين مسحوا ؟ قال : إن الله لا يهلك أمةً فيُبقَى لها نسلًا أو عاقبة ، الخبر : ٣١٢

- ١٩٣ - تمة احتجاج أى جعفر على من عارضه القول ، وقوله فى المَسْخ
- ١٩٤ - حديث ابن عباس : لم يعشْ مَسْخٌ قَطُّ فوق ثلاثة أيام ، ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل ، الخير : ٣١٣
- تمام القول فى المسخ ، وفيه منهج أى جعفر فى نفى التعارض فى الأخبار الصحيحة التى ظاهرها التعارض ، وهى صحيحة التوجيه بلا تعارض
- ١٩٧ - ذكر البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

...

- ٢٠٦ - (الحديث : ٤ - ٧) حديث يَعْلَى بن أُمَيَّة : « قال قلت لعمر : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، وقد أمن الناس . فقال : عَجِبْتُ ما عَجِبْتُ حتى سألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : صَدَقَ تصدَّق الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته »
- ٢٠٨ - القول فى علل هذا الخير

...

- لفظ آخر لحديث عمر من طريق شرحبيل بن السمط الكندى : أنه رأى عمر بذى الحليفة يصلّى ركعتين ، فسأله فقال : إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل ، الخيران : ٣١٤ ، ٣١٥

...

- ٢١٠ - من وافق عمر فى إباحة النبى ﷺ لأُمَّته القصر فى السفر
- حديث ابن عباس : أن النبى ﷺ كان يسافر من المدينة إلى مكة ، لا يخاف إلا الله ، يصلّى ركعتين حتى يرجع ، الأخبار : ٣١٦ - ٣٣٣
- ٢١٦ - حديث حارثة بن وهب : صليتُ مع النبى ﷺ بمنى ، أكثر ما كان الناس وآمنه ، ركعتين ، الأخبار : ٣٣٤ - ٣٣٧

٢١٨ - حديث عبد الله بن عمر في قصر صلاة السفر : إنا وجدنا نبينا يعملُ عملاً عملنا به ، الخبر : ٣٣٨

...

٢١٩ - اختلاف السلف في حكم هذه الأخبار ، ذكر من روى ذلك :
 - حديث أنس بن مالك : خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة يصلّي بنا ركعتين حتى رجع ، وأقمنا بمكة عشراً ، وأنهم فعلوا ذلك مع أبي بكر وعمر وعثمان صدرأ من خلافته ، ثم أتم عثمان الصلاة بعدُ بمنى أربعاً ، الأخبار : ٣٣٩ - ٣٥٠

٢٢٤ - حديث عبد الله بن مسعود : صليتُ مع رسول الله ﷺ في السفر ركعتين ، ومع أبي بكر ، وعمر ، ثم تفرقت بكم السبل ، فوالله لوددتُ أن حظي من أربع ركعتان متقبّلتان ، وقوله : « الخلاف شر » ، الأخبار : ٣٥١ - ٣٥٧
 ٢٢٧ - حديث عبد الله بن عمر : صلى مع رسول الله ﷺ صلاة المسافر بمنى ركعتين ، ثم مع أبي بكر وعمر ، ومع عثمان صدرأ من خلافته ثم أتم عثمان بعد ، الأخبار : ٣٥٨ - ٣٦٦

٢٣١ - حديث أبي بكر : للظاعن ركعتان ، وللمقيم أربع ، مولدى بمكة ، ومُهَاجِرِي بالمدينة ، فإذا خرجت من المدينة مُصْعِداً ، صليتُ ركعتين حتى أرجع ، الخبر : ٣٦٧

٢٣٢ - حديث عمرو بن أمية الضمريّ وقال له ﷺ : ألا تنتظر الغداء ؟ قال : إني صائم ، قال : هلّم أخبرك عن المسافر ، إن الله وضع عنه الصومَ ونصف الصلاة ، الخبر : ٣٦٨

٢٣٣ - حديث أبي جُحَيْفَةَ : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَبْطَحِ ، فَخَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ركعتين ، والعصر ركعتين ، الأخبار : ٣٦٩ - ٣٧٧

٢٣٥ - حديث أبي هريرة وسأله : أَقْصَرُ الصَّلَاةَ فِي سَفَرِي ؟ قال : نعم ، إن الله يحبُّ أن يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ ، كما يحبُّ أن يُؤْخَذَ بِفَرِيضَتِهِ ، الخبران : ٣٧٨ ، ٣٧٩

- ٢٣٦ - قال أبو جعفر : هذه أخيارٌ ثقات نَقَلْتُها ، صحيح سندها ، عدُول روائِها ، تقوم الحججة بدونها ، وباستفاضة دون استفاضها
- فإن قال قائل : فما وجه قصر النبي ﷺ الصلاة في أسفاره آمناً غير خائف ، وإنما أذن الله بقصرها في كتابه ، في حال الخوف دون حال الأمن ؟
وجوابُ ذلك

...

- ٢٣٧ - قالت طائفة : قصر الصلاة في السفر ، رخصة من الله لعباده ، وصدقة تصدق بها عليهم ، وهو حُكْم من حكم الله تعالى بقصر الصلاة في حال الخوف بمعزل
- ٢٣٨ - ذكر من قال ذلك من السلف
- ابن عمر : صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر ، إنما صلاة المخافة ، الخبر : ٣٨٠ = جابر بن عبد الله : صلاة الخوف ركعة = الخبر : ٣٨١ = كعب الأقطع : صلاة الخوف لكل طائفة ركعة ومسجدتان ، الخبر ، ٣٨٢ = سعيد بن جبير : كيف تكون قصرأ وهم يصلون ركعتين ، الخبر : ٣٨٣
- ٢٣٩ - تأويل آية القصر « وإذا ضربتُم في الأرض فليسَ عَلَيْكُم جُنَاحُ أن تقصروا من الصلاة » ، في قول طائفة أخرى ، وخبر على في نزول هذه الآية ، الخبر : ٣٨٤
- ٢٤٢ - تمام القول في قصر صلاة المسافر ، وقصر صلاة الخوف ، وأن كل واحد منهما ، مفارقٌ معناها معنى صاحبها ، ولكل واحد منهما سنةٌ وحكم ، غير سنة الأخرى وحكمها

...

- ذكر من قال هذه المقالة من السلف
- خبر المسور بن مخرمة عن سعد بن أبي وقاص : أنهم كانوا يصلون معه بالشام ركعتين ، الأخبار : ٣٨٥ - ٣٨٧ = حديث علي : إذا خرجت مسافراً فصل ركعتين ، الخبر : ٣٨٨ = حديث سلمان ، وصلّى رجل في اثني عشر ركباً أربع ركعات ، فقال سلمان : ما هذا ؟ نحن إلى التخفيف أفقر ، فقالوا له : صلّ

بنا . فقال : لا ، أنتم بنو إسماعيل الأيمّة ، ونحن الوزراء ، الخبر : ٣٨٩ خبر
الشعبي : رأيت ابن عمر بمكة ، ما يصلّي إلاّ ركعتين ، الخبر : ٣٩٠ = حديث
عبد الله بن عمرو لرجل قال له : أكون في زرعى وغنمى ستة أشهر ، فقال له :
صلّ ركعتين ، الخبران ، ٣٩١ ، ٣٩٢ = ابن عمر ، وقالوا له : نحن آمنون
لا نخاف ، أنقصر الصلاة ؟ فقال : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ،
الخبر : ٣٩٣ ، وكان إذا أجمع المقام أتم الصلاة ، وأقام بمكة شهراً يصلّي
ركعتين فقبل له : ألاّ صليت قبلها أو بعدها ؟ قال : لو صليت قبلها أو بعدها
أتممت الصلاة ، الخبر : ٣٩٤ ، ثم بقية أخباره ، الأخبار : ٣٩٥ - ٤٠٦ = عمر
ابن الخطاب : قدم مكة فصلى ركعتين ثم قال : قوموا فأتّموا ، فإننا قوم سفر ،
الأخبار : ٤٠٧ - ٤١٤ = حديث علي : إذا خرجت مسافراً فصلّ ركعتين ،
الخبر : ٤١٥ = حديث ابن عباس في القصر ، وقوله لمن سأله : أقيم بالمدينة
حولاً لا أشدّ عليّ سيراً . قال : صلّ ركعتين ، الأخبار : ٤١٦ - ٤٢١ =
حديث الحسن عن أنس : أقام معه شتوتين بنيسابور يصلّي ركعتين ، ثم يقوم
فيصلّي ركعتين ، الخبران : ٤٢٢ ، ٤٢٣ = حديث قتادة عن أنس : أنه أقام
بفارس سنتين يقصر الصلاة ، الخبر : ٤٢٤ = حديث مسروق وهو بالسلسلة
سنتين ، يصلّي ركعتين ، الأخبار : ٤٢٥ - ٤٣٠ = حديث أبي العالية ؛ ولقيه
قراء مكة ، فقال : أصلى ركعتين ، الخبران : ٤٣١ ، ٤٣٢ = حديث الحسن :
المسافر يصلّي ركعتين ، الخبر : ٤٣٣ = حديث سعيد بن المسيب وقوله لمن
سأله : أتم الصلاة ، وأصوم في السفر ؟ فقال : لا . فقال : إني أقوى . فقال :
رسول الله ﷺ كان أقوى منك ، كان يفطر ويقصر الصلاة ، وقال : خياركم من
قصر الصلاة وأفطر في السفر ، الخبران : ٤٣٤ - ٤٣٦

...

٢٦١ - أنكر آخرون صحة هذه الأخبار ، قالوا : ومن أضاف إليه ﷺ القصر في غير حال
الخوف ، فقد أضاف إليه ما ليس من صفته ، لأن الله إنما بعثه رسولاً ليبين لهم

ما أنزل إليهم ، لا ليشرع لهم خلاف ما أنزل إليهم . وقالوا : بذلك قال جماعة من السلف

...

٢٦٢ - ذكر من أنكر القصر في حال الأمن ، ولم يره إلا في حال خوف فتنة العدو - حديث عائشة ، وقالوا لها : إن رسول الله ﷺ كان يصلّي في السفر ركعتين . فقالت : إنه كان في حرب وكان يخاف ، هل تخافون أنتم ؟ الخبر : ٤٣٧

...

٢٦٣ - الصواب من القول عند أبي جعفر ، في قصر صلاة السفر ، وصلاة الخوف

٢٦٤ - الأخبار في صلاة الخوف ، حديث جابر بن عبد الله : انطلقنا نلقى غير قريش آتية من الشام ، وجاء رجل فقال : يا محمد ، أتخافني قال : لا ، قال : فما يمنعك مني ، فسلّ السيف وتمده ، ثم صفة صلاة الخوف للنبي ﷺ أربع ركعات ، وللقوم ركعتين ، ثم نزل إقصار الصلاة ، الخبر : ٤٣٨ = وحديث أبي عياش الزُّرق في صفة صلاة الخوف ، الخبران : ٤٣٩ ، ٤٠٠

٢٦٦ - تمام قول أبي جعفر في صلاة الخوف وصلاة المسافر

٢٦٧ - القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

...

٢٧٤ - (الحديث : ٨) ، « حديث جابر بن عبد الله عن عمر ، عن رسول الله ﷺ : لئن عشتُ لأنهيّن أن يُسمّى نافعاً ، وبركةً ، ويساراً »
- القول في علل هذا الخبر

...

٢٧٥ - ذكر من حدّث به عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يدخل بين جابر ورسول الله أحداً ، الخبر : ٤٤١

٢٧٦ - ذكر من حدث به عن ألى الزبير ، من غير حديث الثورى ، الخبران : ٤٤٢ ، ٤٤٣

...

٢٧٧ - القول عمّا فى هذا الخبر من المعنى

- سؤال من قال : ما معنى هذا الخبر ؟ وما وجهه ؟ أصحيح هو أم سقيم ؟ فإن كان

صحيحاً فقد بطل معنى حديث سُمرة بن جُنْدَب

- حديث سُمرة بن جندب : نهانا رسول الله ﷺ أن نسمّى رقيقنا أربعة أسماء :

رباحاً ، ونافعاً ، وأفلح ، ويساراً ، الأخبار ٤٤٤ - ٤٥٢

٢٨٠ - فإذا قلت هما جميعاً صحيحان ، فبأيهما يجوزُ العمل ؟ وما وجهُ حديث سلمة بن

الأكوع ؟

- حديث سلمة بن الأكوع : أن رسول الله ﷺ كان له غلامٌ يسمّى رباحاً ،

الخبر : ٤٥٣

٢٨٢ - قال أبو جعفر : كلا الخبرين صحيحٌ ، وبَيَّن وجه الجمع بين الخبرين ، وهو مهم

...

٢٨٤ - كره جماعة من أصحاب رسول الله أن يسمّوا بماليكهم بأسماء أُخر ، غير التى

ذكرها سمرة

- حديث ابن عباس ، ونداؤه غلماناه بوئتاب ومخراق ، كناية عن « عبيد الله »

و « عبد الله » ، الخبر : ٤٥٤ = خبر إبراهيم النخعى ، وعجبُهُ من سهم بن منجاب

كيف سمّى غلاماً له « عبد الملك » ، وأنه كره أن يسمّى الرجل غلامه « عبد الله »

ونحوه مخافة العتق ، الأخبار : ٤٥٥ - ٤٥٧

٢٨٦ - تمام قول أبى جعفر فى هذه الأخبار والآثار جميعاً

...

٢٨٩ - (الحديث : ٩) ، « حديث أبى قتادة الأنصارى ، عن عمر : كنا

مع النبى ﷺ فمررنا برجل فقالوا : يا رسول الله ، هذا لم يُفطر

منذ كذا وكذا؟ فقال: لا صام ولا أفطر، فلما رأى عمر غضب رسول الله ﷺ جعل يسكنه، فقال عمر: صوم يوم وإفطار يومين؟ فقال: أيطيق ذلك أحد. قال: صوم يومين وإفطار يوم... قال: فصوم يوم وإفطار يوم؟ قال: ذاك صوم أخى داود. قال: نصوم يوم الاثنين؟ قال: ذلك يوم ولدت فيه، ويوم أنزلت على فيه النبوة. قال: فصوم يوم عرفة وعاشوراء؟ قال: أحدهما يعدل السنة، والآخر يكفره الباقي»

٢٩٠ - القول في علل هذا الخبر

...

- ٢٩١ - ذكر من حدث به عن عبد الله بن معبد، عن أبى قتادة، عن النبى ﷺ، ولم يدخل بين أبى قتادة والنبى ﷺ أحداً، الأخبار: ٤٥٨ - ٤٦١
- ٢٩٤ - ذكر بعض من حدث به عن أبى قتادة، فوافق في روايته الذين لم يدخلوا بين النبى ﷺ وأبى قتادة أحداً، بلفظ: صوم يوم عاشوراء يكفر سنة، وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية، وسنة مستقبلة، الأخبار: ٤٦٢ - ٤٦٤

...

- ٢٩٦ - ذكر موافقى عمر في روايته النهى عن صيام الدهر
- حديث عبد الله بن الشَّحْرِ: أنه سئل عن صيام الدهر فقال: لا صام ولا أفطر، الأخبار: ٤٦٥ - ٤٧١
- ٢٩٨ - حديث عمران بن حصين، أنه قيل له ﷺ: إن فلاناً لا يفطر الدهر، قال: لا أفطر ولا صام، الخبر: ٤٧٢
- ٢٩٩ - حديث ابن عمر: من صام الأبد فلا صام، الأخبار: ٤٧٣ - ٤٧٦
- حديث عبد الله بن عمرو: من صام الأبد فلا صام، الخبر: ٤٧٧
- ٣٠٠ - حديث ابن عباس: لا صام من صام الأبد، الخبر: ٤٧٨
- حديث أبى العباس الشاعر، عن عبد الله بن عمرو: لا صام من صام الأبد، الأخبار: ٤٧٩ - ٤٨٢

٣٠٢ - حديث عبد الله بن عمرو ، وسأل النبي ﷺ : إتي رجلٌ أسرُدُ الصوم ، أفأصومُ الدهرَ ؟ قال : لا ، الخبر : ٤٨٣

٣٠٣ - حديث أبي سعيد الخدري : أن رجلاً سأله : أصومُ الدهرَ ؟ فنهاه ، الخبر : ٤٨٤
- حديث أبي موسى الأشعري : الذي يصوم الدهر تضيق عليه جهنم كضيق هذه ، وعقد تسعين ، الأخبار : ٤٨٥ - ٤٨٩

٣٠٤ - ذكر البيان عن معاني هذه الأخبار ، واختلاف السلف في ذلك
- قول من قال : غيرُ جائز لأحد صيام الدهر ، وإن أفطر الأيام المحرم صومهن ، ومن صام الدهر فقد عصي وأثم

٣٠٥ - حديث أبي ذرٍّ ، وإنكاره على من صام الدهر ، وأن صوم الدهر صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، الخبران : ٤٩٠ ، ٤٩١

٣٠٦ - حديث سلمان ، مثله ، وفيه : صوم الدهر صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، الخبر : ٤٩٢

٣٠٧ - حديث ابن مسعود ، وكرهه وقال : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، الخبر : ٤٩٣
- حديث عمر ، وبلغه أنه رجلاً يصوم الدهر ، فجعل يضربُه بالمخففة ويقول : كُلْ يا دَهْرُ ، الخبران : ٤٩٤ ، ٤٩٥

٣٠٨ - عبد الله بن شداد ، ومسروق ، وابن أبي ليلى ، كرهوا صيام الدهر ، الخبر : ٤٩٦
- ابن أبي نعيم كان يصوم الدهر ، فقال عمرو بن ميمون : لو أدرك هذا أصحاب رسول الله ﷺ لرجموه ، الخبر : ٤٩٧

...

٣٠٩ - حجة من قال إن صوم الدهر ، هو سرُدُ الصوم أياماً متتابعةً لا إفطار بينهما ، كالشهر والأشهر

٣١٠ - ذكر قول من خالف قولنا في ذلك ، والأخبار التي اعتل بها

- حديث سلمان وأبي الدرداء ، الخبر : ٤٩٨

٣١١ - حديث عبد الله بن عمرو في صوم النهار وقيام الليل ، وقوله صَلَّى : إن لجسدك عليك حقاً بحسبك أن تصوم ثلاثة أيام من كل شهر فصم صيام داود نصف الدهر ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يفِرُّ إذا لاقى الأخبار : ٤٩٩ - ٥٠٢

...

٣١٣ - قول من قال : معنى نبيه عن صوم الأبد ، أن يُصام الدهر كله ، فلا يفطر الأيام التي نهى رسول الله صَلَّى عن صومهن

٣١٤ - ذكر من فعل ذلك

- حديث عائشة : كانت تصوم الدهر ، كانت تسرُّد ، الأخبار : ٥٠٣ - ٥٠٧

- حديث عمر : أنه كان يسرُّد الصوم قبل موته سنتين ، الخبر : ٥٠٨

٣١٥ - حديث أنس عن أبي طلحة : أنه كان يُقل الصوم على عهد رسول الله صَلَّى ، فلَمَّا مات ، كان لا يفطر إلا في سفر أو مرض ، الخبر : ٥٠٩

- حديث حمزة بن عمرو الأسلمي ، وعروة بن الزبير ، وأبي مرواح ، أنهم كانوا يصومون الدهر ، الخبران : ٥١٠ ، ٥١١

٣١٧ - حديث قتادة : إذا أفطر يوم الفطر ويوم النحر وأيام التشريق ، لم يدخُل في صوم الدهر ، الخبر ٥١٢

...

- حجة من قال هذه المقالة ، وحديث امرأة صامت حتى ماتت ، فقال رسول الله صَلَّى : لا صامت ولا أفطرت ، الخبر : ٥١٣

...

٣١٨ - صواب القول في ذلك عند أبي جعفر ، وفي حديث حمزة بن عمرو الأسلمي في سرد الصوم ، الخبران : ٥١٤ ، ٥١٥ = وحديث أبي العباس الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو : أفضل الصوم صوم أخي داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يفِرُّ إذا لاقى ، الأخبار :

٥١٦ - ٥١٨

- ٣٢٣ - ذكر من قال بمثل ما قال أبو جعفر من السلف
 - حديث عبد الله بن مسعود أنه كان يُقِلُّ الصوم ، ويقول : إني إذا صمْتُ ضَعُفْتُ
 على الصلاة وقراءة القرآن ، والصلاة أحبُّ إلى من الصوم ، ولا يصوم من السنة
 إلا يومين ، الأخبار : ٥١٩ - ٥٢٢
- ٣٢٥ - حديث أبي طلحة الأنصاري ، وأنه كان لا يصوم من أجل الغزو ، الخبران :
 ٥٢٣ ، ٥٢٤
- ٣٢٦ - حديث إبراهيم النخعي : الصومُ أقلُّ أنواع البرِّ أجراً ، الخير : ٥٢٥ = الحكم بن
 عتيبة : كان من أقلِّ أعمالهم الصوم ، الخبر : ٥٢٦
- الجواب على سؤال من سأل : هل تحدُّ حدًّا لمن ألزم نفسه الصوم النفل ، لا يكون
 به داخلاً فيما يُكرهه ؟

...

- ٣٢٧ - ذكر الأخبار المروية عن رسول الله ﷺ في حدِّ الصوم ، وصوم ثلاثة
 أيام من الشهر ، صوم الدهر
 - حديث عبد الله بن عمرو حين قال لأصومن الدهر : أفطر وصم ، وتمم وتم ،
 صم من الشهر ثلاثة أيام ، فذلك صوم الدهر ، الأخبار : ٥٢٧ - ٥٣٦
- ٣٣٢ - حديث أبي هريرة : صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صومُ
 الدهر ، الخبر : ٥٣٧
- حديث أبي ذر : صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر ، كصيام السنة كُلِّها ، الحسنة
 بعشر أمثالها ، الخبر : ٥٣٨
- حديث جرير بن عبد الله البجلي : صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر صيام الدهر ،
 أيامُ البيض صبيحةَ ثلاثة عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ، الخبران : ٥٣٩ ،
 ٥٤٠
- ٣٣٤ - حديث قُرّة بن إياس المُرَني : صيام ثلاثة أيام من الشهر ، صومُ الدهر وإفطاره ،
 الأخبار : ٥٤١ - ٥٤٣

- ٣٣٥ - حديث كَهْمَسِ الْهَلَالِي ، : من أمرك أن تعذب نفسك ؟ صُمَّ شهر الصبر ،
ومن كل شهر ثلاثة أيام ، الخير : ٥٤٤
- ٣٣٦ - حديث أبي عقرب الكنانى صُمَّ ثلاثة أيام من كُلِّ شهر ، الخير : ٥٤٥
- ٣٣٧ - حديث قتادة بن ملحان القيسى : كان رسول الله ﷺ يصوم ليالى البيض ،
ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمسة عشرة ، هو كهيئة الدهر ، الخير : ٥٤٧
- ٣٣٨ - ذكر من قال ذلك من السلف وفعله
- حديث معاذ بن جبل : لتصومنَّ الدهرَ كُلَّهُ ، أو لتخضمنَّ الدهرَ كُلَّهُ . قيل :
وما ذاك ؟ قال : صوم ثلاثة أيام من كل شهر = وقال : إني صائم ، ثم أتى بطعام
فأكل فقال إني صُمْتُ ثلاثة أيام ، فذلك صوم الدهر ، الخبران : ٥٤٨ ،
٥٤٩
- ٣٣٩ - حديث على : صوم ثلاثة أيام من كُلِّ شهر صوم الدهر ، وهن يذهبن وَحَرَ
الصدر ، الخبران : ٥٥٠ ، ٥٥١
- ٣٤٠ - حديث أبى ذرٍّ ، حين زاره نعيم بن قعبب الرياحى فقال له : لا أهولتك ، كل فإنى
صائم ثم جاء فأكل ... فقال له نعيم : مَنْ كنت أخشى من الناس أن
يكذبنى ، فما كنت أخشى أن تكذبنى ، ألم تخبرنى أنك صائم ؟ فقال : بلى ،
إنى صُمْتُ ثلاثة أيام من كُلِّ شهر ، الأخبار : ٥٥٢ - ٥٥٤
- ٣٤٢ - حديث أبى هريرة ، قال : إتنى صائم ، ثم أكل ... فقال : إنى صُمْتُ ثلاثة أيام من
كُلِّ شهر ، الخير : ٥٥٥
- حديث سعيد بن جبیر : صوم ثلاثة أيام من كُلِّ شهر صيام الدهر ، الخير : ٥٥٦
- ...
- صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء فى حديث عمر ، قال أبو جعفر :
لا أعرفُ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ وافق عمر فى روايته من
وجهٍ يصحُّ سنده . ولكن روى عن بعضهم بأسانيد فيها نظرٌ .

- ٣٤٣ - حديث ابن عمر في صوم يوم عرفة : كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ
سنة ، الخبر : ٥٥٧
- وحديث سهل بن سعد الساعدي : من صام يوم عرفة ، غفر له سنتين
متتابعتين ، الخبر : ٥٥٨
- ٣٤٤ - ما روى في صوم يوم عرفة عن التابعين ، حديث إبراهيم النخعي ، وبجاهد : صيام
عرفة يعدل سنة قبله وسنة بعده ، الخبران : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- ٣٤٥ - قال : ولا نعلم راوياً روى خبراً عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ، بالمعنى
الذي رواه أبو قتادة ، عن عمر إنه كفارة سنتين ، ولكنه روى عن بعض
السلف = حديث إبراهيم النخعي : صوم عاشوراء كفارة سنة ، الخبر : ٥٦١
- ...
- ٣٤٦ - ذكر القول في البيان عن الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ في صَوْمِ
يوم عرفة
- سؤال السائل : إن كان خبر عمر أنه كفارة سنتين ، خبراً صحيحاً ، فما أنت
قائل في الأحاديث التي فيها أن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدٌ لأهل
الإسلام ، وأنها أيامُ أكل وشرب ؟
- حديث عقبة بن عامر الجهني : يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدٌ لأهل
الإسلام ، وهن أيام أكل وشرب ، الخبران : ٥٦٢ ، ٥٦٣
- ٣٤٧ - حديث ابن عباس وقوله لأخيه الفضل بن عباس ، وكان صام يوم عرفة :
لا تصم ، فإن النبي ﷺ أتى يوم عرفة بجلاب لبن فشرب ، فلا تصم ، فإنكم
أهل بيت يُفْتَنُدى بكم ، الأخبار : ٥٦٤ - ٥٦٧
- ٣٤٥ - حديث أم الفضل ، أنها أرسلت إلى النبي ﷺ يوم عرفة بلبن فشرب ، الأخبار :
٥٦٨ - ٥٧٢
- ٣٥١ - جواب سؤال السائل ، وأن جميع هذه الأخبار صحاح ، ومعانيها متفقة ، يؤيد

- بعضها بعضاً ويصححه ، فإن الأحاديث الأولى معنيٌ بها صوم يوم عرفة في غير عرفة ، وأما أخبار أم الفضل ، فإنه معنيٌ بها أن الاختيار ترك صومه بعرفة
- ٣٥٢ - الآثار الدالة على أن الاختيار لمن كان بعرفة هو الفطر
- حديث أم الفضل أنها بعثت إليه ﷺ وهو بعرفة بلبن فشربه ، الأخبار : ٥٧٣ - ٥٧٥
- ٣٥٣ - حديث ابن عباس وهو يأكل زُماناً بعرفة ، وذكر حديث أم الفضل ، وقال : إن رسول الله لم يصم ذلك اليوم ، الأخبار : ٥٧٦ - ٥٧٨
- حديث ميمونة بنت الحارث : أرسلت إليه بحلاب وهو واقف بعرفة فشرب ، الخبر : ٥٧٩
- ٣٥٤ - حديث ابن عمر ، وسئل عن صوم يوم عرفة فقال : لم يصمهُ رسول الله ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، وأنا لا أصومه ، ولا أمرك ولا أنهاك ، الأخبار : ٥٨٠ - ٥٨٣
- ٣٥٦ - ذكر من أفطر يوم عرفة ، واختار الفطر على الصوم من الصحابة والتابعين ، مع اختلاف بينهم في ذلك
- حديث عمر : أنه كان واقفاً بعرفات ، وأتاه سيد أهل اليمن ، فأتى بشراب فشرب وتناوله فقال : إني صائم . فقال : أقسمت عليك لما شربت وسقيت أصحابك = وأنه دعا لعبد القيس واستغفر لهم وقال : لا تصوموا هذا اليوم ، فإنه الحج الأكبر ، الخبران : ٥٨٤ ، ٥٨٥
- ٣٥٨ - حديث عبد الله بن عمر ، وأنه لم يصمهُ رسول الله ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا هو ، ونهى عن صومه ، الأخبار : ٥٨٦ - ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ - ٥٩٦
- ٣٥٩ - حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري : هذا يوم يُحبُّ أن يفطر فيه ، الخبر : ٥٨٩

- حديث عبيد بن عمير بن قتادة الليثي : هو يوم عبادة واجتهاد ودعاء ، الخبر : ٥٩٠ ، وانظر ما سيأتي ، الخبران : ٥٩٢ ، ٥٩٣ .
- ٣٦٠ - حديث سفيان الثوري : كان لا يرى الصوم يوم عرفة ، الخبر : ٥٩١ م
- ٣٦١ - ذكر من كره صوم يوم عرفة لكل أحد ، بكل موضع
- حديث عبيد بن عمير بن قتادة ، في النهي عن صيامه ، الخبران : ٥٩٢ ، ٥٩٣
- ٣٦٢ - حديث عبد الله بن عمر في النهي عن صومه ، الأخبار : ٥٩٤ - ٥٩٦ وانظر الأخبار : ٥٨٦ - ٥٨٨ ، ٥٩١
- ٣٦٣ - حديث الحسين بن علي : دخل عليه الراوي عنه يوم عرفة وهو يأكل ، الخبر : ٥٩٧
- حديث عطاء بن أبي رباح : من أفطر يوم عرفة ليتقوى على الدعاء ، كتب الله له مثل أجر الصائم ، الخبر : ٥٩٨
- ٣٦٤ - حديث طاوس وذكر له صوم يوم عرفة ، وأنه كفارة سنتين ، فقال : فأين كان أبو بكر وعمر عن ذلك ؟ يعني أنهما كانا لا يصومانه ، الخبر : ٥٩٩
- تمته القول في ترك صيام يوم عرفة ، وأن كراهة صومه غير مُجمَع عليه
- ٣٦٥ - ذكر من كان يُؤثر صومه على الإفطار ، ومن كان يأمر به من الصحابة والتابعين
- حديث عائشة : ما من السنة يوم أحب إليّ من أن أصوم من يوم عرفة ، الخبران : ٦٠١ ، ٦٠٠
- ٣٦٦ - حديث الحسن أنه كان يعجبه صيام يوم عرفة ، وأنه رأى عثمان بن أبي العاصي بعرفات صائماً ، يرش عليه الماء ويروحون عنه ، الخبران : ٦٠٢ ، ٦٠٣
- ٣٦٧ - حديث عائشة وعروة بن الزبير ، وأنها كانت تصومه ، الأخبار : ٦٠٤ - ٦٠٧
- ٣٦٨ - حديث سعيد بن جبير ، والقاسم بن محمد ، وإبراهيم النخعي ، الأخبار : ٦٠٨ - ٦١٠
- ٣٦٩ - تمتة القول في صوم يوم عرفة
- ...
- ٣٦٩ - صوم يوم عاشوراء ، وأن الأخبار عن رسول الله ﷺ كان يصومه

ويبحث على صومه قبل أن يُفرض شهر رمضان ، ثم اختلاف أهل العلم في حكم صومه بعد فرض شهر رمضان ، أهو باقٍ على حاله من من الفضل ، أم هو اليوم بخلافه يومئذٍ ؟

٣٧٠ - ذكُر من قال : كان ذلك يومٌ يصومه أهل الجاهلية ، فلما نزل فرضُ

شهر رمضان تَرَكَ صومه ، فمن شاء صامه ومن شاء أفطره

- حديث عبد الله بن مسعود ، ودخل عليه الأشعث بن قيس يوم عاشوراء

صائماً ، فقال : هل تدرون ما كان عاشوراء ؟ كان يوماً نصومه قبل أن ينزل

رمضان ، فلما نزل رمضان صامه رسول الله ﷺ وأصحابه ، وتركوا صوم

عاشوراء ، الأخبار : ٦١١ - ٦١٥

٣٧٣ - حديث ابن عمر : كان يوم عاشوراء يوماً يصومه أهل الجاهلية ، فلما فرض

صوم رمضان سئل عنه ﷺ فقال : هو يومٌ من أيام الله ، فمن شاء صامه ، ومن

شاء تركه ، الأخبار : ٦١٦ - ٦٢٤

٣٧٦ - حديث عائشة : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية قبل أن ينزل

رمضان ، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء تركه ، الأخبار :

٦٢٥ - ٦٣٣

٣٨٠ - حديث عمار بن ياسر : أمرنا بصيام عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل

رمضان لم نُؤمر به ، الخبر : ٦٣٤

- حديث جابر بن سمرة : كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصوم عاشوراء ويحثنا عليه ،

ويتعاهدنا عنده ، فلما افتُرِض رمضان لم يأمرنا به ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا

عنده ، وكنا نفعله الخير : ٦٣٥

٣٨١ - حديث قيس بن سعد : أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم عاشوراء قبل أن ينزل

رمضان ، فلما نزل لم نُؤمر به ولم نُنه عنه ، ونحن نفعله ، الأخبار : ٥٣٦ - ٥٣٩

...

٣٨٢ - ذكر من قال : كان يوم عاشوراء يوماً يصومه اليهود ، فصامه النبي ﷺ

- حديث ابن عباس : قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وإذا اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقالوا : هذا يوم ظهر موسى على فرعون ، فقال رسول الله : أنتم أولى بموسى فصوموه ، الخبران : ٦٤١ ، ٦٤٢

٣٨٣ - بمثله خبران مرسلان عن سعيد بن جبیر ، الخبران : ٦٤٣ ، ٦٤٤

- ٣٨٤ - حديث ابن عباس بنحوه ثم قال : فإذا كان العام المقبل صمنا اليوم التاسع ، فلم يأت المقبل حتى تُوفى رسول الله ﷺ ، الخبر : ٦٤٤

...

٣٨٥ - ذكر من قال : لم يزل رسول الله ﷺ يصومه حتى مضى لسبيله

- حديث ابن عباس : ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يتحرى فضله ، إلا يوم عاشوراء أو شهر رمضان ، الأخبار : ٦٤٥ - ٦٥٠

- ٣٨٧ - حديث ابن عباس : صوموا يوم عاشوراء ، صوموا قبله يوماً وبعده يوماً ، وخالفوا يهود ، الخبر : ٦٥١ ، ثم انظر الخبرين : ٦٦٤ ، ٦٦٥

- ٣٨٨ - حديث عبد الله بن الزبير : هذا يوم عاشوراء فصوموه ، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بصومه ، الخبر : ٦٥٢

...

- اختلف السلف في صوم عاشوراء ، فكان بعضهم يصومه ويرى له فضلاً = وكان بعضهم يكره صومه ولا يصومه

- ٣٨٩ - حديث علي ، وخطب يوم عاشوراء فقال : من أكل منكم فليصم بقية يومه ، ومن لم يكن أكل فليصم صومه ، الخبر : ٦٥٣

- حديث الأسود بن يزيد : ما أدركت أحداً من الصحابة كان أمر بصوم عاشوراء ، من علي وأبي موسى الأشعري ، الخبران : ٦٥٤ ، ٦٥٥

- ٣٩٠ - حديث عائشة وقيل لها : إن علياً أمر بصيام يوم عاشوراء ، فقالت : هو أعلم من بقي بالسنة ، الخبر : ٦٥٦

- حديث عبد الرحمن بن عوف : أنه صام يوم عاشوراء بعد أن أضحي ، الخبر : ٦٥٧

٣٩١ - حديث عمر ، أنه أرسل إلى الحارث بن هشام : إن غداً يوم عاشوراء فصم ،
الخبر : ٦٥٨

- حديث ابن مسعود ، وأن علقمة بن قيس النخعي قال : ما رأيته في يوم صائماً
إلا يوم عاشوراء ، الخبر : ٦٥٩

٣٩٢ - حديث ابن عباس ، أنه كان يصوم قبله يوماً وبعده يوماً في السفر مخافة أن يفوته ،
الأخبار : ٦٦٠ - ٦٦٣ = وقوله : صوموا التاسع والعاشر ، وخالفوا اليهود ،
الخبران : ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، وانظر قبله الخبر : ٦٥١

٣٩٣ - حديث الأسود بن يزيد أنه سأل عبيد بن عمير بن قتادة عن صوم عاشوراء
فقال : إن قوماً أذنبوا فتابوا فتَيَّب عليهم ، فإن استطعت أن لا يمر بك إلا وأنت
صائم ، فافعل ، الخبر : ٦٦٦

- حديث ابن المسيب : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر أمروا بصوم عاشوراء ،
الخبر : ٦٦٧

- حديث الزهري ، أنه كان لا يدعُ صوم عاشوراء ، الخبر : ٦٦٨

٣٩٤ - حديث ابن سيرين ، وكان يصوم العاشور ، فأكثروا عليه فقالوا : إن ابن عباس
قال : هو التاسع ، فكان يصوم التاسع والعاشر ، الخبر : ٦٦٩

...

- ذكُر من كان يكره صومه ولا يصومه

- حديث ابن عمر ، كان لا يصوم يوم عاشوراء ، ويدعو بالماء من غير ظمأ
ويقول : والله ما أنا بصائم ، والأخبار : ٦٧٠ - ٦٧٦

٣٩٦ - حديث عائذ بن عمرو المزني ، وكان يشرب اللبن يوم عاشوراء ويسقى أصحابه ،
فقال رجل : إني صائم . فقال : يوشك أن تتخذوه بمنزلة رمضان ، إنما كان يوماً
واجباً قبل أن يفترض رمضان ، رمضانُ نسخه ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر ،
الخبر : ٦٧٧

...

٣٩٧ - الصواب من القول عند أبي جعفر في شأن يوم عاشوراء

- جواب من قال له : ما وجه كراهة من كره صومه من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم ؟

٣٩٨ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٤٠٤ - ذكر ما لم يفيض ذكره من حديث أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ

- (الحديث : ١٠ - ١٤) ، حديث أنس بن مالك ، عن عمر : وافقت ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت المقام مصلي ؟ فأنزل الله : (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ) = وقلت : لو حجبت عن أمهات المؤمنين ، فإنه يدخل عليهن البر والفاجر = وبلغني عن أم المؤمنين شيئا ، فاستقرت عليهن أقول لهن : لتكفرن عن رسول الله ﷺ ، أو ليبدلن الله أزواجهن خيرا منك... فأنزل الله : (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ) الآية

٤٠٦ - القول في علل هذا الخبر

...

٤٠٧ - ذكر ما في هذا الخبر من فائدة العلم

- فيه من فائدة العلم أن أصح القراءتين في قوله : « وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ » ، كسر الحاء على وجه الأمر

- وفيه أيضاً أن سبيل النساء = فيمن كان يلزمهم أن يحتجب منهن ، وفيمن كان لهن أن يظهرن له = كان سبيل الرجال حتى نزلت آية الحجاب

- وفيه أيضاً الدلالة على أن الأفضل للمرأة ، الصبر على أذى أهله ، والإغضاء عنهم ، والصفح عما يناله منهم من مكروه

...

٤٠٨ - وبنحو الذى ذكر عُمر من خلقه معهن ، تتابعت الأخبار عنه ﷺ = وإلى مثل الذى كان يستعمل معهن من الأخلاق ، نَدَبَ أُمته ﷺ

...

- ذكر ما صحَّ سنده من الأخبار الواردة عنه بذلك
- حديث عائشة : خير كم خير كم لأهله ، وأنا خير كم لأهلى ، الخبران : ٦٧٨ ، ٦٧٩
- ٤٠٩ - حديث أبى هريرة : خيار كم خيار كم لنسائه ، الخبر : ٦٨٠
- حديث عبد الله بن زمعة : خطب رسول الله ﷺ فذكر النساء فقال : علامَ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، وَلَعَلَّهُ يَصْنَعُ مَعَهَا مِنْ يَوْمِهِ ، الْخَيْرُ : ٦٨١
- ٤١٠ - حديث لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، وَشَكَاَ إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَمَا فِي لِسَانِهَا مِنَ الْبِذَاءِ ، فَقَالَ : طَلَّقْهَا إِذْنِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَهَا لَصَحْبَةً ، وَلى مِنْهَا وَلَدٌ . فَقَالَ : مُرْهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَقْبِلِي ، لَا تَضْرِبِي ظَهْرَ ظَهْرَتِكَ كَضْرِبِكَ أُمِّيَّتِكَ ، الْخَيْرُ : ٦٨٢

...

- سؤال من قال : إن كان الفضل فى الصَّفْحِ عَنَّهُنَّ وَالصَّبْرِ عَلَى أذَاهُنَّ ، فَمَا وَجْهُ الْخَيْرِ : « علق سوطك حيث يراه الخادم »
- ٤١١ - حديث ابن عباس : علق سَوَّطُكَ حيث يراه الخادم ، الخبر : ٦٨٣
- حديث أبى الدرداء : أوصانى خليلى أبو القاسم قال : أنفق من طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ ، وَلَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْهُمْ ، أَحْفَهُمْ فى اللَّهِ ، الْخَيْرُ : ٦٨٤
- ٤١٢ - حديث أبى ذر ، عن رجل قال لرسول الله ﷺ أوصنى فقال : أنخفْ أَهْلَكَ ، وَلَا تَرْفَعِ عَنْهُمْ عَصَاكَ ، الْخَيْرُ : ٦٨٥
- حديث عُبادَةَ بن الصامت : أوصانا رسول الله ﷺ : لَا تَضَعِ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَأَنْصِفُهُمْ مِنْ نَفْسِكَ ، الْخَيْرُ : ٦٨٦

...

- ٤١٣ - اختلف أهل العلم فى نقل هذه الأخبار
- فقال بعضهم : هذه أخبارٌ غيرُ جائزِ الاحتجاجِ بها فى الدين لوهاً أسانيدُها
- وقال آخرون بتصحيح هذه الأخبار ، ثم اختلفوا فى معناها

- قال بعضهم : معنى ذلك . أن يضرب الرجل امرأته إذا رأى منها ما يكره ، واحتجوا بأحاديث وآثار

- ذكر الأخبار عن بعض من كان يفعل ذلك

- حديث ابنة علي بن أبي طالب وزوجها عبد الله بن الحارث بن أبي سفيان ، كان يضربها حتى يلزق درعاً من حديد بجسمها ، فنتسكى إلى الحسن بن علي ، فيقسم عليها لترجعن إلى بيت زوجها ، الخبر : ٦٨٧

٤١٤ - حديث أسماء بنت أبي بكر ، أن الزبير كان إذا عتّب على إحدى نساءه فكّ عُوداً

من عيدان المشجّب ، فضربها به حتى يكسره عليها ، الخبر : ٦٨٨

- حديث أبي مجلز ، رفع العصا على امرأته فشجّها قدر نصف أنملة ، الخبر : ٦٨٩

٤١٥ - حديث محمد بن عجلان أن كان يحدث بحديث : « لا ترفع عصاك عن أهلِكَ » ،

فيشترى سوطاً فيعلّقه في قُبَيْته ، الخبر : ٦٩٠

...

- وقال آخرون : بل ذلك أمرٌ من النبي ﷺ بأدب أهلهم ووعظهم ، فأما

ضربها لغير الهجر في المضجع ، فغير جائز له ذلك بل هو محرّم عليه ، وبذلك

جاءت الأخبار عن السلف الصالحين

٤١٦ - حديث إياس بن عبد الله بن أبي ذباب ، سمع رسول الله ﷺ يقول : لا تضربوا

إماء الله . فجاء عمر فقال : يا رسول الله ، إن النساء قد ذُئرن على أزواجهن

فأذن في ضربهن ، فأطاف بآل محمد سبعون امرأة يشكون أزواجهن ، فقال

رسول الله : لقد أطاف بآل محمد نساء كثير يشكين أزواجهن ، ولا تجدون

أولئك خياركم ، الخبر : ٦٩١

٤١٧ - حديث أبي أمامة الباهلي : إني لأبغض الرجل يكون ضيفاً على أهله . فقيل :

وما الضيف على أهل البيت ؟ قال : الرجل الشديد الخلق في أهله ، إذا دخل

هابته المرأة والشاة والخادم والمهر ، كلهم يخاف أن يصيبه بشر قبل أن يخرج ،

فذلك كأنه ضيف على أهله ، الخبر : ٦٩٢

٤١٨ - تمام القول في حجة قائل ذلك

...

- الصواب من القول في ذلك عند أبي جعفر ، أنه غير جائز لأحد ضرب أحد من الناس ولا أذاه إلا بالحق ، سواء كان المضروب امرأة وضاربها زوجها ، أو مملوكاً وضاربهُ مولاه ، أو صغيراً وضاربهُ والده ، إلا بما فيه صلاحهم على وجه الأدب ، إلا فيما نصّ عليه في تنزيله من إطلاقه لزواج المرأة عند نشوزها أن يضربها ، وبيان ذلك

٤١٩ - حديث جابر بن عبد الله : اتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهنّ بأمانة الله ، واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله ، إن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرّح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهنّ بالمعروف ، الخبر : ٦٩٣

٤٢٠ - ذكر مقالة جماعة من السلف بمثل ما قال أبو جعفر ، بالضرب والتأديب - حديث شميسة عن عائشة ، عن أدب اليتيم : أما أنا فأضرب أحدهم حتى ينسبط ، الخبران : ٦٩٤ ، ٩٦٥

- حديث الحسن العرني ، مرسلأ ، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إن في حجرى يتيماً ، أفأكل من ماله بالمعروف ؟ قال : نعم ، غير متائل مالاً ، ولا واقٍ بماله مالك . قال : أفأضربه ؟ قال : ممّا كنت ضارباً منه ولدك ، الأخبار : ٦٩٦ - ٦٩٨

٤٢٢ - حديث أيوب ، مرسلأ ، كالذي قبله ، الخبر : ٦٩٩

٤٢٣ - حديث أبي بن كعب : ليس على الوالد جناح فيما أدب ولده ، الخبر : ٧٠٠ - حديث بكر بن عبد الله المزني ، قال لقمان لابنه : ضرب الوالد ولده مثل السمّاد والزرع ، الخبر : ٧٠١

- حديث يحيى بن سعيد ، وسئل عن الرجل في حجره اليتيم ، فهل يضربه على ما ينفعه ؟ قال : نعم ، هو بمنزلة ولده ، ضرباً رفيقاً ، الخبر : ٧٠٢

...

٤٢٤ - القول في معنى قوله : « لا تضع عصاك عن أهلك ، وأخفهم في الله » ،
ومعنى قوله لفاطمة بنت قيس في وصف أبي جهم : « أما أبو جهم ،
فلا يضع عصاه عن أهله » ، يذم لها غلظته

٤٢٥ - حديث فاطمة بنت قيس ، وخطبة معاوية بن أبي سفيان وأبي جهم ، وقوله :
« أما معاوية فرجل لا مال له ، وأما أبو جهم فرجل شديد على النساء ، فخطبني
أسامة بن زيد فتزوجته ، فبارك الله لي في أسامة ، الخبران : ٧٠٣ ، ٧٠٤

٤٢٦ - تمام القول في بيان معنى هذا الخبر

٤٢٩ - حديث عائشة : أن رجلاً جلس بين يديه ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لي
مملوكين يكذبونني ويخونونني ويَعْصُونِي وَأُضْرِبُهُمْ وَأَشْتُمُهُمْ ، فكيف أنا
منهم ؟ قال : بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك ، وعقابك إياهم ، فإن كان
بقدر ذنوبهم ، كان كفافاً لا عليك ولا لك ، وإن كان فوق ذنوبهم ، أقتص لهم
منك الفضل الذي بقي . فجعل الرجل يبكي ثم قال : يا رسول الله ،
ما أجد شيئاً أخبر إلي من فراق هؤلاء ، أشهدك أنهم أحرارٌ كلهم ، الخبر :
٧٠٦

٤٣٠ - القول فيما في هذه الأخبار من الغريب

٤٣٤ - أن في قول للقيط بن صبرة : « لا تضرب ظِعِينَتِكَ كضربك أُمَيْتِكَ » ، الدلالة
الواضحة على أن للرجل ضرب أمته فيما تستحق الضرب عليه = وأن النهي في
قوله ﷺ : « لا يقولن أحدكم عبدى وأمى ، كلكم عبيد الله » ، ليس بنهى تحريم ،
ولكن نهى تكبره

- حديث أبي هريرة : لا يقولن أحدكم عبدى وأمى ، كلكم عبيد الله ، وكل
نساءكم إماء الله ، لكن ليقول : فتأى أو فتأى أو جاريتى ، الأخبار : ٧٠٧ -

هَذَا بِالإِثَارِ

وَتَفْصِيلِ الثَّابِتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَخْبَارِ

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٩٢٤ - ٣١٠ هـ

مُسْنَدُ عِمْرَانَ بْنِ الْخَطَّابِ

(٢)

السِّفَرُ الثَّانِي

قَرَأَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

أبوها
محمد بن محمد شاكراً

” ما نحنُ فِيمَنْ مَضَى إِلَّا بِكَيْلٍ فِي أُصُولِ نَخْلٍ طَوَّالٍ “

أبو عمرو بن العلاء

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويى مكتبة الخانجى ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

المؤسسة السعديّة بمصر
٦٨ شارع الباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

مطبعة المكي

١٥

ذِكْرُ خَيْرِ آخِرٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،

عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْبَزَّارُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ ،

عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ

الْخَطَّابِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ فَتَرَأَيْنَا الْهَلَالَ ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ

فَرَأَيْتُهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مَنَا يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ : أَمَا تَرَاهُ ؟

فَجَعَلَ يَنْظُرُ فَلَا يَرَاهُ ، فَقَالَ عُمَرَ : سَأْرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فَرَاشِي . ثُمَّ أَنْشَأَ

يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَانَا مِصْرَاعَ أَهْلِ بَدْرٍ

بِالْأَمْسِ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا مِصْرَعُ فَلَانٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا ، وَهَذَا مِصْرَعُ فَلَانٍ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا . قَالَ عُمَرَ : فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا تِلْكَ الْحُدُودَ ،

فَجَعَلُوا يُصَرِّعُونَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ جُعِلُوا فِي بَثْرِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَاَنْطَلَقَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا فَلَانَ بْنَ فَلَانَ ، وَيَا فَلَانَ بْنَ ١٢٤

فَلَانَ ، أَوْجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا ، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي

حَقًّا ؟ فَقَالَ عُمَرَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا ؟

فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا . (١)

...

(١) الحديث : ١٥ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَّانِي ، البَصْرِي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٧ =

القول في علل هذا الحديث

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّدهُ ، لا عِلَّةَ فيه تُوهِّنهُ ، ولا سببٌ يُضَعِّفهُ ،
لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلْتِه ، وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيماً غير صحيح .

= وذلك أنه خبرٌ لا يُعرف له عن عمر ، عن رسول الله ﷺ مَخْرَجٌ إلا من
هذا الوجه ، وإن كان قد رَوَى ذلك جماعةٌ غيرُه عن رسول الله ﷺ ، والخبرُ إذا
انفردَ عندهم منفردٌ بنقله ، وجب التثبُّتُ فيه .

وأخرى : أن حُمَيْدًا حَدَّثَ بهذا الحديث عن أنس ، فلم يُدْخِلْ بينه وبين
النبي ﷺ أحداً .

ذِكْرُ ذَلِكَ

٧١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَا ،
حَدَّثَنَا حَمِيدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ ، قَالَ سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَبْدِرٍ وَهُوَ
يُنَادِي عَلَى قَلْبِي بَدْرٍ : يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَيَا عَتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ
رَبِيعَةَ ، يَا أُمَّيَةَ بْنَ خَلْفٍ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

= و « سليمان بن المغيرة القيسي ، البصرى » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، ٥٠١

و « سعيد بن سليمان الضبي الواسطي ، البرار » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس ، الحديث ١٦

ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة
أو النار عليه » ، والنسائي في الجنائز ، « باب أرواح المؤمنين » ، والطيالسي في مسنده : ٩ ، وأحمد في المسند

تنادى أقواماً قد جئفوا؟ قال : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لا يستطيعون أن يُجيبوا . (١)

...

وقد وافق في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ عمر ، جماعة من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا منه سنده ، ثم نُتبع جميعه البيان إن شاء الله تعالى .

...

ذكر الرواية عمَّن وافق عمر في رواية

هذا الخبر عن رسول الله ﷺ

٧١٣ - حدثنا ابن بشار ومحمد بن المثني قالا ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن

(١) الخبر : ٧١٢ ، « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبي حميد » ، الثقة ، مضى في الحديث : ١٠ -

و « يزيد بن هرون السلمي » ، الثقة العلم ، مضى برقم : ٤٦٦

و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٤

ومن هذه الطريق رواه النسائي في الخرائز ، « باب أرواح المؤمنين » ، ورواه أحمد في المسند : ٣

١٠٤ ، ١٨٢ ، ٢٦٣

ولكن يستدرِك على أبي جعفر أنَّ « ثابت النباني » ، راوى الحديث : ١٥ حدث به عن أنس ، فلم يدخل بينه وبين النبي ﷺ أحداً ، ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب صفة الجنة ونعيمها ، « باب عرض مقعد الميت » ، ورواه أحمد في المسند مطولاً ٣ : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٨٧ ، من طريق : « حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ » .

عبد الله بن عمر قال : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَلِيبِ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : يَا عُبْتَةَ ابْنَ رِبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ ، وَيَا أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ ، يَا فُلَانَ ، يَا فُلَانَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامِي الْآنَ . (١)

٧١٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَلِيبِ ، فَقَالَ : يَا عُبْتَةَ بْنَ رِبِيعَةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ قَوْلِي الْآنَ .

٧١٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى أَصْحَابِ

(١) الخيران : ٧١٣ ، ٧١٤ ، « يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي » ، تابعي ثقة ،

مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٤ ، ٢٨٩ ، وابن أبي حاتم ٢/٤ ، ١٦٥

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ، البصري » ، (٧١٣) ، القاضي الثقة ، مضى في مسند ابن

عباس رقم : ٢٦٦ ، وما بعده .

و « عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي » ، (٧١٤) ، ليس بقوى ، ومحل الصدق ، مترجم في

التهذيب ، والكبير ٢/٣ ، ١٦٥ ، وابن أبي حاتم ١/٣ ، ١١٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، (٧١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند رقم : ٤٨٦٤ ، مطولاً ، وانظر ما كتبه أخي رحمه الله في تعليقه

عليه ، فإنه فصلٌ مهمٌ جيد ، وانظر أيضاً ما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح ٧ : ٢٣٦

وسياتى من هذين الطريقين برقم : ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، مختصراً ، وهما حديث واحد .

قَلَيْبُ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قَالُوا : أَلَيْسُوا أَمْوَاتًا ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ لَيْسَمَعُونَ كَمَا تَسْمَعُونَ . (١)

٧١٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلَيْبِ بَيْدَرَ ، ثُمَّ نَادَاهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقَلَيْبِ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قَالَ نَاسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَنَادَى نَاسًا أَمْوَاتًا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعُ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ .

(١) الخيران : ٧١٥ ، ٧١٦ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠ ، و « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي » ، (٧١٥) ، وهو صاحب النوادر والسمرة ، وصاحب ابن أبي ربيعة ، قال أحمد : « لا أعلم إلا خيراً » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٣٠٢ ، وابن أبي حاتم ٢/٢٥٥

و « صالح بن كيسان المدني » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، و « سليمان بن بلال التيمي » ، (٧١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٢

و « إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى برقم :

٦٢٣

وأخو « ابن أبي أويس » ، وهو « أبو بكر بن أويس » أيضاً « عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصحى » ، (٧١٥) ثقة ، ضعفه النسائي ، وقال الدارقطني : « حجة » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٥٠٢ ، وابن أبي حاتم ٣/١٥٠

و « يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري » ، (٧١٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٣

و « ابن أبي أويس » ، « أبو عبد الله » هو « إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصحى » ، (٧١٥) ، صدوق ، لا يحسن الحديث ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٥٨

و « أحمد بن شيبويه المروزي » ، هو « أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان ، الخزاعي المروزي » ، (٧١٥) ، حافظ ثقة متقن ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٦١ ، وابن أبي حاتم ١/٥٥٠ =

٧١٧ - حدثنا / نصر بن علي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : أمر رسول الله ﷺ بِقَتْلِ بَدْرٍ أَنْ يُسْحَبُوا إِلَى الْقَلِيبِ ، فَطُرِحُوا فِيهِ ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَكَلَّمْ قَوْمًا مَوْتَى ؟ قَالَ : لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ حَقٌّ . فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُثْبَةَ أَبَاهُ يُسْحَبُ عَلَى الْقَلِيبِ ، عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا حُدَيْفَةَ ، كَأَنَّكَ كَارَةٌ لِمَا رَأَيْتَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَبَى كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ رَبِّي إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا وَقَعَ الْمَوْعِدَ الَّذِي وَقَعَ ، أَحْزَنَنِي ذَلِكَ . قَالَ : فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُدَيْفَةَ بِحَجْرٍ . (١)

...

= وابنه « عبد الله بن أحمد بن شويه المروزي » ، (٧١٥) ، شيخ الطبري ، مترجم في ابن أبي حاتم ٦/٢/٢

وهذا الخبر ، رواه البخاري في الجناز ، « باب ما جاء في عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٤) ، من الطريق الثانية : ٧١٦

(١) الخبر : ٧١٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الكبير ، مضى برقم : ٦٨١

و « يزيد بن رومان الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٠

و « محمد بن إسحاق » ، صاحب السير ، ثقة ، مضى برقم ٦٢٣

و « جرير بن حازم الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٧

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٣

وهذا الخبر ، رواه ابن إسحاق في سيرته ، وهو في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ورواه الطبري

القولُ في معاني هذه الأخبار

اختلف السلف من علماء الأمة في معاني هذه الأخبار ، فقال جماعة يكثر عددها بتصحيحها ، وتصحيح القول بظاهرها وعمومها ، وقالوا ، الميِّتُ بعد موته يسمع كلامَ الأحياء ، ولذلك قال النبي ﷺ لأهل القليب ، بعدما ألقوا فيه ما قال قالوا : وفي قوله لأصحابه = إذ قالوا : « أتكلم أقواماً قد ماتوا وصاروا أجساداً لا أرواح فيها » ؟ فقال : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » = أوضح البيان عن صيحة ما قلناه ، من أن الموقى يسمعون كلام الأحياء .

واعتلوا في ذلك بأخبار رويت عن رسول الله ﷺ بنحو الخبر الذي رويناه عن عمر .

...

ذكر بعض ما حضرنا ذكره ، مما صحَّ من ذلك

سنده عن رسول الله ﷺ

٧١٨ - حدثنا ابن حميد الرازي وابن وكيع قالا ، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء ابن عازب قال : خرجنا في جنازة رجلٍ من الأنصار مع النبي ﷺ فأتيناه إلى القبر ولما يُلحد له بعدُ ، فجلس النبي ﷺ مُستقبل القبلة ، وجلسنا معه كأن على رؤوسنا الطير ، فنكَّت رسول الله ﷺ ما شاء ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبر = قالها ثلاث مرَّاتٍ ، ثم أنشأ يحدثنا فقال : إن المؤمن إذا كان في قبيلٍ من الآخرة وانقطعاً من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة كأن وجوههم الشمس ، مع كل ملكٍ منهم كفَّن وحنوط ، فجلسوا منه مدَّ بصره ، فإذا خرجت نفسه

صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ كُلِّهَا ، فَلَيْسَ مِنْهَا بَابٌ إِلَّا وَهُوَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْخَلَ بِهِ مِنْهُ .

فَإِذَا انْتَهَى بِهِ الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ : رَبِّ ، عَبْدُكَ فَلَانَ قَدْ قَبَضْنَا نَفْسَهُ . قَالَ فَيَقُولُ : أَرْجِعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى . قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَتِ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ، فَيَقَالُ لَهُ : يَا هَذَا ، مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ قَالَ يَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ ﷺ ، ثُمَّ ينادي منادٍ من السماء ، وذكر كلاماً ، وذلك قوله تعالى : (يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) ، (سورة يريم : ٢٧) .

١٢٦ ثم يأتيه آتٍ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، حَسَنُ الثِّيَابِ ، قَالَ ، فَيَقُولُ لَهُ : يَا هَذَا ، أَبَشْرَ بَرَضَوَانَ اللَّهِ وَجَنَاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ . قَالَ فَيَقُولُ : / وَأَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ لَوْجُوهُكَ الْوَجْهُ يُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ . قَالَ يَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتُ لَسَرِيعاً فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، بِطَيْباً عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً . قَالَ فَيَقُولُ : وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً .

ثم ينادى منادٍ من السماء إِنْ أَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَفْرِشُوا لَهُ مِنْ فُرْشِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيُفْرِشُ لَهُ مِنْ فُرْشِ الْجَنَّةِ . قَالَ يَقُولُ : رَبِّ عَجِّلْ قِيَامَ السَّاعَةِ = قَالَ : فَيَقُولُهَا ثَلَاثاً = حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي .

وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقَطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا ، نَزَلَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ ، مَعَهُمْ سَرَابِيلٌ مِنْ قَطْرَانٍ وَثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ، فَأَجْلَسُوهُ وَانْتَزَعُوا نَفْسَهُ مَعَهَا الْعَصَبُ وَالْعُرُوقُ ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَعْنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَهُ ، فَلَيْسَ مِنْهَا بَابٌ

إلّا وهو يكره أن يُدخَلَ منه ، فإذا انتهى به الملكُ إلى السَّمَاءِ رَمَى به ، فيقول : أَى رَبِّ ، عبدُكَ فلان قَبَضْنَا نَفْسَهُ ، فلم تقبله الأَرْضُ ولا السماء . قال فيقول الله : أَرَجِعْهُ إِلَى الأَرْضِ ، فَإِنِ وَعَدْتَهُ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مَدْبَرِينَ .

[فيقال له] : يا هَذَا ، من رَبُّكَ ، وما دِيْنُكَ ، ومن نَبِيُّكَ ؟ قال يقول : لا أُدْرِي . ثم ينتهره انتِهَارَةً شَدِيدَةً فيقول : يا هَذَا ، من رَبُّكَ ، وما دِينُكَ ؟ قال يقول : لا أُدْرِي ، قال : فينادِي مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لا دَرَيْتَ ، ثم يَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الوَجْهِ ، مُنْتِنُ الرِّيحِ قَبِيحُ الثِّيَابِ فيقول : يا هَذَا ، أَبْشِرْ بِسَخَطِ اللهِ وَعَذَابِ مَقِيمٍ . قال فيقول : وَأَنْتَ بَشَرُكَ اللهُ بِالشَّرِّ ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ لَوَجْهَكَ اللهُ يُبَشِّرُ بِالشَّرِّ . قال : أَنَا عَمَلُكَ السَّيِّئِ ، وَاللهُ مَا عَلِمْتِكَ ، إِنْ كُنْتَ لَسْرِيحاً فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ، بَطِيئاً عَنِ طَاعَةِ اللهِ ، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا ، قال ، فيقول : وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا .

ثم يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبِكُمْ مَعَهُ مِرْزَبَةً مِنْ حَدِيدٍ ، لَوْ ضَرَبَ بِهَا جَبَلًا لَصَارَ نَارًا ، فيضربه ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، فيصيرُ ثُرَابًا ، ثم تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ = قال ، قلنا للبراء : أَمَلَّكَ هُوَ أَمْ شَيْطَانٌ ؟ قال : فغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ثم قال : نَحْنُ كُنَّا أَشَدَّ هَيْبَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَنْ نَسْأَلَهُ أَمَلَّكَ هُوَ أَمْ شَيْطَانٌ = قال : ثم ينادي مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ أَفْرِشُوا لَهُ لَوْحِينَ مِنَ النَّارِ ، وَاِفْتَحُوا لَهُ بَابًا مِنَ النَّارِ . قال : فيُفْرَشُ لَهُ لَوْحَانِ مِنَ النَّارِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، فيقول : رَبِّ ، لا تُقِمِ السَّاعَةَ ، لا تُقِمِ السَّاعَةَ . (١)

(١) الأخبار : ٧١٨ - ٧٢٣ ، حديث « البراء بن عازب » ، رضى الله عنه ، رواه أبو جعفر هنا من

ثلاث طرق :

١ - « الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان عن البراء » : ٧١٨ - ٧٢١ =

٧١٩ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، حدثنا المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبي عُمر ، عن البراء ، عن النبي ﷺ بنحو ذلك ، غير أنه يخالفه في بعض ألفاظه ، فيزيد فيه وينقص منه ، غير أنه قال في حديثه : فيوضع في سِجِّين = وَسِجِّين : الأرضُ السُّفلى .

٧٢٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال ، خرجنا مع رسول الله ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فانتبهنا إلى القبر ولَمَّا يُلْحَدُ ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله ، كأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده عُوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا ، فرفع رأسه فقال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ = مرتين أو ثلاثاً = ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، بعث الله إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ، حتى يقعدوا منه مدَّ البصر ،

١٢٧

= ٢ - « يونس بن حباب ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء : ٧٢٢ »

٣ - « هاشم بن القاسم ، عن عيسى بن المسيب ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء : ٧٢٣ »

وهذا تفسير هذه الأسانيد ، ثم يأتي تخريجها .

و « أبو عمر » ، « زاذان » ، هو زاذان الكندي ، الكوفي ، الضرير ، وهو تابعي ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن حبان : « كان يخطئ كثيراً » ، وقال الحاكم : « ليس بالمتين عندهم » ، وقال ابن عدى : « أحاديثه لا بأس بها ، إذا روى عنه ثقة » ، وقد مضى في مسند علي ، الحديث : ٤١ ، ٤٢

و « المنهال بن عمرو الأسدي ، الكوفي » ، ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان والعجل والدارقطني والحاكم ، وضعفه أبو محمد بن حزم ورد من روايته حديث البراء ، وقد مضى في مسند علي ، الحديث : ٣ ، ٥

= و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٦١٢

ومعهم كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ ، وَيَجِيءُ مَلِكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَقْعُدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتْهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ أَخْرُجِي إِلَى مَغْفَرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ . فَيَخْرُجُ تَسْمِيلًا كَمَا تَسْمِيلُ الْقَطْرَةُ فِي السَّقَاءِ ، فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَحْوِلُوهَا فِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ بِهَا ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مَسْكٍ وَوَجِدَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيُسْتَفْتَحُ فَيُفْتَحُ لَهَا ، فَلَا يَمْرُونَ بِأَهْلِ سَمَاءٍ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُ ، فَيَشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقْرَبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى . فَيَعَادُ رُوحَهُ فِي جَسَدِهِ ، وَيَأْتِيهِ مَلِكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ . فَيَقُولَانِ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ . فَيَقُولَانِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَيَقُولَانِ لَهُ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ . فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ صَدَّقَ عَبْدِي . قَالَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : (يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) الْآيَةُ ، [سورة يريم: ٢٧] . فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَّقَ عَبْدِي ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْبَسُوهُ مِنْهَا ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيْبِهَا ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدًّا بِصَرِّهِ ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ، حَسَنُ الثِّيَابِ ، طَيِّبُ الرِّيْحِ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ ، فَهَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ . فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ . فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ . فَيَقُولُ : رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ ، رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي .

= و «يونس بن حبيب الأسدي» ، (٧٢٢) ، صدوق ، ولكنه شيعي خبيث شتام للصحابه ، زاد في حديث القبر : «وعلى ولي» ، وقد اختلفوا في توثيقه ، حتى قال ابن معين «رجل سوء ، ليس بشيء» ، وقال أبو حاتم : «مضطرب الحديث ليس بالقوي» ، وقال البخاري : «منكر الحديث» ، وقد مضى برقم : ٢٣ =

وإن العبد الفاجر أو الآخر ، إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة ، نزل عليه من السماء ملائكةٌ سودُ الوجوه ، معهم أكفان المُسُوْح ، حتى يجلسوا منه مَدَّ البَصَر ، ويحيىء ملك الموت فيجلس عند رأسه ، فيقول : أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْحَيِّثَةُ ، أَخْرِجِي إِلَى سَحْطِ مِنْ اللَّهِ وَغَضَبِ . فَتَفَرَّقْ فِي جَسَدِهِ ، تَنْقَطِعْ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ ، كَمَا يُنْزَعُ السَّقُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ ، فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي يَدِهِ لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَضَعُوهَا فِي تَلْكَ الْمَسُوْح ، ثُمَّ يَصْعَدُوا بِهَا ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جِيفَةٍ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَيَصْعَدُونَ ، فَلَا يَمُرُّونَ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الْحَيِّثُ ؟ قَالَ فَيَقُولُونَ : فَلَانٌ ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى يَتَهَوَّأَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) (سورة الأعراف : ٤٠) ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ ، فِي سَبْجِينَ ، فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتَهُمْ وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتَهُمْ تَارَةً أُخْرَى . قَالَ : فَتَطْرَحُ رُوحُهُ فَتَهْوِي / تَنْخَطِفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ

١٢٨

= و « عدى بن ثابت الأنصاري ، الكوفي » ، (٧٢٣) ، الثقة ، على تشييعه ، مضى برقم : ٢٩٣

و « عيسى بن المسيب البجلي ، الكوفي » ، (٧٢٣) ، ضعيف ، ليس بشيء ، قال ابن حبان : « يقلب الأخبار ولا يفهم ، ويخطئ » ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، مترجم في لسان الميزان ، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير : ٤٩ ، وقال : « ضعيف » ، وابن أبي حاتم ٢٨٨/١/٣

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، (٧١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٨

و « ابن نمير » هو « عبد الله بن نمير الهمداني ، الكوفي » ، (٧١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧ ، و « أبو بكر بن عياش الأسدي ، المقرئ » ، الكوفي » ، (٧٢٠) ، ثقة ، وليس بذلك في الحديث ، وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ، وسئل : كيف حاله في الأعمش ؟ قال : هو ضعيف في الأعمش وغيره ،

مضى برقم : ٥٥٠

سَجِيق ، فتعادُ رُوحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : لا أدري ، سمعت الناس يقولون . فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : لا أدري . فيقال له : ما هذا الرجل الذي بُعثَ فيكم ؟ فيقول : لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء : أَنْ صَدَقَ ، فَأَفْرَشُوهُ مِنَ النَّارِ وَاللَّسْوَةِ مِنَ النَّارِ ، وافتحوا له باباً من النار ، فيأتيه من حرِّها وَسُمُومِها ، وَيُضَيِّقُ عليه قَبْرُهُ حتى تختلف فيه أضلاعُه ، ويأتيه رجلٌ قبيح الوجه ، قبيح الثياب مُتَتِنِ الرِّيحِ ، فيقول : أبشر بالذي يَسُرُّكَ ، هذا يومك الذي كنت توعده . فيقول : من أنت ؟ فَوَجَّهَكَ الوجهُ يجيءُ بالشرِّ فيقول : أنا عمليكَ الخبيثُ . فيقول : ربِّ ، لا تقم الساعة ، لا تقم الساعة .

٧٢١ - حدثني سلم بن جنادة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوه .

٧٢٢ - حدثنا محمد بن حميد الرَّايزي ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا عمرو بن قيس الملائتي ، عن يونس بن حَبَّاب ، عن المنهال بن عمرو ، عن

= و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التيمي ، الكوفي » ، (٧٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١١

و « عمرو بن قيس الملائتي ، الكوفي » ، (٧٢٢) ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٩١

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم الليثي ، البغدادي » ، (٧٢٣) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٢٤

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدي ، الكوفي » ، (٧٢٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٠

ومن الطريق (٧١٨) ، رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٠٧٦٥ ، مختصراً ، ورواه من الطريق (٧١٩) ، رواه أيضاً مختصراً ، رقم : ٢٠٧٦٦

ومن الطريق (٧٢٠) ، رواه مختصراً أيضاً رقم : ١٤٦١٤ ، ورقم : ٢٠٧٦٣ ، ومن الطريق (٧٢٠) ، رواه أيضاً رقم : ٢٠٧٦٤ ، ٢٠٧٥٨ ، رقم : ٢٠٧٦٤

زَادَانَ ، عن البراء بن عازب قال : كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَلَسَ تُجَاهَ الْقَبِيلَةِ ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤُوسَنَا الطَّيْرَ ، فَتَكَمَسَ سَاعَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبْرِ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقَطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا ، نَزَلَتْ مَلَائِكَةٌ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الشَّمْسُ ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ كَفَنٌ وَخَنُوطٌ ، فَجَلَسُوا عِنْدَهُ سِمَاطِينَ مَدَّ الْبَصَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ نَفْسُهُ يَقُولُونَ : أَخْرِجِي إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَيَصْعَدُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُونَ : رَبِّ ، هَذَا عَبْدُكَ فَلَانٌ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : رُدُّوهُ إِلَى التُّرَابِ ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ، فَإِذَا أُدْخِلَ الْقَبْرَ فَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا قَالَ : فَيَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَسْأَلُهُ الثَّانِيَةَ وَيَنْتَهِرُهُ ، وَهِيَ آخِرُ فِتْنَةٍ تُعْرَضُ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ صَدَقَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) ، [سورة إبراهيم : ٢٧] ، فَيَأْتِيهِ آتٍ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، جَيِّدُ الثِّيَابِ ، فَيَقُولُ : أُبَشِّرُ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ . فَيَقُولُ : وَأَنْتَ فَبَشِّرْكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ ، لَوْجُوهُكَ الْوَجْهُ يُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ ، وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ ، إِنْ كُنْتَ لَسَرِيعًا فِي

= ومن الطريق (٧٢٢) ، رواه أيضاً برقم : ٢٠٧٥٨ ، ٢٠٧٦٤

ومن طريق الأعمش ، (٧١٨ - ٧٢١) ، رواه أبو داود في السنن في كتاب الجنائز ، « باب الجلوس عند القبر » ، مختصراً ، ثم رواه في كتاب السنن ، « باب في المسألة في القبر ، وعذاب القبر » ، مطولاً . ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ١٠٢ ، مطولاً ، ورواه أحمد في المسند : ٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، مطولاً ومختصراً ، ورواه الحاكم في المستدرک : ١ - ٣٧ - ٤٠ ، وساقه من طرق ، وهو فصل مهم ، ثم قال : « وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة ، وقمعة للمبتدعة » ، ثم قال في آخرها ص : ٤٠ ، « وهذه الأسانيد التي ذكرتها ، كلها صحيحة على شرط الشيخين » ، وفي قوله هذا تساهل كثير .

طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فجزاك الله خيراً ، قال ، فيقول : أفرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة ، وأفتحوا له باباً إلى الجنة ، حتى يرجع إلى ، وما عندي خير له ، قال ، فيقول : المؤمن : رَبُّ عَجَلٌ قِيَامُ السَّاعَةِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي .

= وإن الكافر إذا كان في قبيل من الآخرة وانقطع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة معهم سرايل من قطران وثياب من نار ، فاحتوشوه ، فيترعون نفسه كما ينتزع الصوف المبتل / من السفود كثير الشعب . قال : ويخرج معها العصب ١٢٩ والعروق ، ويقولون : أخرجني إلى سخط الله وغضبه ، فيصعدون بها إلى السماء ، فيقولون : رب ، هذا عبدك فلان ، فيقول الرب تبارك وتعالى : رُدُّوه إلى التراب ، فإني وعدته أنني منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، فإذا أدخل قبره فإنه ليسمع خفق نعالمه إذا ولوا عنه مذبرين . قال ، فيأتيه آت ، فيقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد ﷺ ، قال : فتعاد عليه الثانية ، ويتنهره ، ويقول : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري ، لا أدري ، لا أدري ، فيقول : لا دريت ، لا دريت ، لا دريت . قال ، ويرفع أعمى أصم أبكم معه مرزبة لو اجتمع عليها الثقلان ، ما أقلواها ، ولو ضرب بها جبل لصار تراباً أو رميمًا ، فيضربه ضربة فيصير تراباً ، ثم تعاد فيه الروح ، فيضربه ضربة فيصيح صيحة يسمعها خلق الله كلهم إلا الثقلين ، فيأتيه آت قبيح الوجه ، منتن الريح ، خبيث الثياب ، فيقول : أبشر بسخط الله وعذاب مقيم ، فيقول : وأنت ، فبشرك الله بشر ، لوجهك الوجه يبشر بالشر ، من أنت ؟ فيقول : أنا عمالك السيء ، إن كنت لسريماً في معصية الله ، بطيئاً في طاعة

= ومن طريق « يونس بن خباب » ، (٧٢٢) ، رواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، والحاكم في المستدرک ١ : ٣٩ ، وابن ماجه في كتاب الجنائز ، « باب ما جاء في الجلوس في المقابر » ، مختصراً ، وعبد الرزاق في المصنف ٣ : ٥٨٠ ، رقم : ٦٧٣٧ ، وذكره أيضاً في مجمع الزوائد ٣ : ٤٩ =

الله ، فجزاك الله شرًّا ، فيقول : وأنت فجزاك الله شرًّا ، فيقول : آفرشوا له لَوْحَيْنِ مِنَ النَّارِ وَالْبِسْوَهِ لَوْحَيْنِ مِنَ النَّارِ ، وافتحوا له باباً من النار حتى يرجع إلَيَّ ، وما عندى شرُّ له .

٧٢٣ - حدثني محمد بن إسحق ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثني عيسى بن المسيب ، حدثني عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبرِ ولمَّا يُلْحَدُونَ ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِنَا فِلْقُ الصَّخْرِ وَعَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ ، قَالَ : فَأَرَمٌ قَلِيلاً = قَالَ : وَالْإِرْثَامُ السُّكُوتُ = فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبْرِ مِنَ الْآخِرَةِ وَدُبِّرَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَحَضَرَ الْمَوْتَ ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمْ كَفَّنُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ بَصْرَهُ ، وَجَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْرَجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ، أَخْرَجِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ . فَتَسِيلُ نَفْسُهُ كَمَا تَقَطَّرُ الْقَطْرَةُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، ثُمَّ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَفْتَحُ لَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ وَالسَّادِسَةَ وَإِلَى الْعَرْشِ ، مُقَرَّبُوهَا كُلِّ سَمَاءٍ . فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْعَرْشِ كُتِبَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ ، فيقول الرب عز وجل : رُدُّوا عِبْدِي إِلَى مَضْجَعِهِ ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى ، فَيَرُدُّ إِلَى مَضْجَعِهِ ، فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يُثِيرَانِ الْأَرْضَ بَأْيَابِهِمَا ، وَيُلْحِفَانِ الْأَرْضَ بِأَشْعَارِهِمَا ، فَيُجْلِسَانَهُ ثُمَّ يَقَالُ لَهُ : يَا هَذَا ، مَنْ رَبُّكَ ؟ فيقول : ربى الله ، قال يقولان : صدقت ، ثم يقال له : ما دينك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولان : صدقت .

= ومن طريق «عيسى بن المسيب» (٧٢٣) ، ذكره ابن القيم في كتاب الروح : ٧١ ، عن الحافظ بن منده وقال : «رواه الإمام أحمد ، ومحمود بن غيلان ، وغيرهما عن أبي النضر» ، ولم أقف عليه في مسند أحمد .

١٣٠ . ثم يُقال له : من نَبِيِّكَ ؟ فيقول : محمد رسول الله ﷺ قال يقولان : صدقت . قال : ثم يُفَسِّحُ له في قبره مَدَّ بَصَرِهِ ، ويأتيه حسنُ الوَجْهِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، حسن الثياب ، فيقول له : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا ، فوالله ما علمتُ إن كنتَ لَسَرِيعًا في طاعة الله ، بطيئًا عن معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاك اللهُ خَيْرًا .

= وإن الكافر إذا كان في دُبُرٍ من الدنيا وقُبِلَ من الآخرة ، وحضره الموتُ ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كَفَنٌ من نار ، فجلسوا منه مَدَّ بَصَرِهِ ، وجاء ملك الموت فجلسَ عند رأسه ثم قال : آخِرُجِي أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى غَضَبِ اللهِ وَسَخَطِهِ ، فتتفرَّقُ رُوحُهُ في جسده كراهيةً أن تخرج ، لما ترى وتُعَين ، فيستخرجها كما يُسْتَخْرَجُ السَّقُودُ من الصُّوفِ المبلول ، فإذا خرجت نفسه لعنه كُلُّ شَيْءٍ بين السماء والأرض إلا الثقلين ، ثم يُصَعَّدُ به إلى السماء الدنيا . قال : فتعلَّقُ دُونَهُ ، فيقول الرب تبارك وتعالى : رُدُّوا عبيدي إلى مَضْجَعِهِ ، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، قال ، فِرُدُّ إلى مَضْجَعِهِ ، فيأتيه مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يثيران الأرض بأثنيهما ، ويُلْحِفَانِ الأرضَ بأشعارهما ، أصواتهما كالرَّعْدِ القاصف ، وأبصارهما كالبرقِ الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان : يا هذا ، من ربِّكَ ؟ فيقول : لا أدري ، فينادي من جانب القبر منادٍ : لاَ دَرَيْتَ . فيضربانه بِمِرْزَبِيَّةٍ من حديد ، لو اجتمع عليها ما بين الخائفين لم يُقْلَوْهَا ، يشتعل منها قبره نارًا ، وَيُضَيِّقُ قَبْرَهُ حتى تختلف أضلأعه ، ويأتيه قبيحُ الوجه ، مُتَتِنُ الرِّيحِ ، قبيح الثياب ، فيقول : جزاك اللهُ شَرًّا ، فوالله ما علمتُ إن كُنْتَ لَبْطِيئًا عن طاعة الله ، سريعًا في معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاك اللهُ شَرًّا ، من أنت ؟ قال فيقول : أنا عَمَلُكَ الخبيث ، ثم يفتح له بابٌ [من] النار فينظر إلى مَقْعَدِهِ منها حتى تقوم الساعة .

= وقد استوفيت تخرِج هذه الأخبار في التفسير في المواضع التي ذكرتها آنفًا في صدر التخرِج ، فراجعه هناك ، فإني قد اختصرته هنا ، كراهية الإطالة والتكرار ، هذا ، وانظر ما قاله ابن القيم في هذا حديث المنهال بن عمرو ، وما قاله أبو محمد بن حزم ، وردَّه عليه في كتاب الروح : ٦٢ - ٦٦ ، ثم ص : ٧٥ ، وما بعده .

٧٢٤ - حدثنا أبو كريب ، والحسن بن عليّ الصُّدَائِيُّ قالا ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كَيْسَانَ ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَنْزَلُ بِهِ الْمَوْتُ وَيُعَايِنُ مَا يَعَايِنُ ، وَدَّ أَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْتَحْضِرُونَهُ عَنْ مَعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا قَالَ : تَرَكْتُ فَلَانًا فِي الدُّنْيَا . أُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ ، وَإِذَا قَالَ لَهُمْ : إِنَّ فَلَانًا قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا . قَالُوا : مَا جِئَ بِرُوحِ ذَاكَ إِلَيْنَا ، وَقَدْ ذَهَبَ بِرُوحِهِ إِلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَلْسُ فِي قَبْرِهِ وَيُسْأَلُ : مَنْ رَبِّكَ ؟ فيقول : ربي الله ويقال : مَنْ نَبِيِّكَ ؟ فيقول : نبي محمد ﷺ ، فيقال : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ فِي قَبْرِهِ فيقال : أَنْظِرْ إِلَى مَجْلِسِكَ ، ثُمَّ قَرِيرَ الْعَيْنِ ، فيبعثه الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ / كَأَنَّهَا كَانَتْ رَقْدَةً . وَإِذَا كَانَ عَدُوُّ اللَّهِ وَنَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَيُعَايِنُ مَا يَعَايِنُ ، وَدَّ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ أَبَدًا ، وَاللَّهُ يُبْغِضُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ ، يَقَالُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرِيْتَ . يَقَالُ : مَنْ نَبِيِّكَ ؟ فيقول : لَا أَدْرِي ، يَقَالُ : مَا دِينُكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : لَا دَرَيْتَ . وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ فِي قَبْرِهِ ، بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللَّهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، ثُمَّ يَقَالُ : نَمَّ كَمَا يَنَامُ الْمَنْهُوشُ = قَالَ ، قُلْتَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَمَا الْمَنْهُوشُ ؟ قَالَ : نَهَشْتَهُ الدُّوَابُّ وَالْحَيَّاتُ ، ثُمَّ يَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ = حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ نَصَبَ يَدَهُ ، ثُمَّ كَفَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّكَ = حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ . (١)

(١) الخبر : ٧٢٤ ، حديث أبي هريرة في القبر من طرق ، هذا أولهما ، من طريق « أبي حازم » ، عن أبي هريرة » .

« أبو حازم » هو الأشجعي ، « سلمان الأشجعي الكوفي » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٥٨

و « يزيد بن كيسان البشكري ، الكوفي » ، ثقة ، ليس بالحافظ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٥٨ =

٧٢٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحاً قالوا : أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، أخرجي [حميدة] وأبشري بروج وريحان ورب غير غضبان . قال : فيقولون ذلك حتى يُعْرَجَ به إلى السماء فيُستَفْتَحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحباً بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب ، أدخلِي حميدة ، وأبشري بروج وريحان ورب غير غضبان ، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله تعالى ذكره .

= وإذا كان الرجل السوء ، قال : أخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، أخرجي ذميمة ، وأبشري بحميمٍ وغساقٍ ، وآخر من شكله أزواج ، فيقولون ذلك حتى تخرج ، ثم يُعْرَجُ بها إلى السماء فيُستَفْتَحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقولون : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، أرجعي ذميمة ، فإنه لن يُفْتَحَ لك أبواب السماء ، فترسل بين السماء والأرض فتصير إلى القبر .

فُيُجَلَسُ الرجل الصالح في قبره غير فزع ، فيقال : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام ، فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات

= و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، الكوفي » ، ثقة ، كتب عنه أحمد وأثنى عليه ، وضعفه ابن معين وابن حبان ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٥٢/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٣/٢/٤

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٥٢ ، وقال : « في الصحيح طرف منه ، ورواه البزار ، ورجاله ثقات ، تحلا سعيد بن بحر القراطيسي ، فإنه لم أعرفه » .

وفي هامش المخطوطة عند آخر هذا الخبر : « بلغ » ، أي بلغت القراءة والمراجعة .

من قَبْلِ اللَّهِ فَاَمَّنَّا وَصَدَّقْنَا ، فيقال : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَرَاهُ ، فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحِطُّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فيقال : أَنْظُرْ مَا وَقَاكَ اللَّهُ ، ثُمَّ تُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فيقال : هَذَا مَقْعَدُكَ ، ثُمَّ يَقَالُ : عَلَى الْيَقِينِ كُنْتُ ، وَعَلَيْهِ مِتُّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

= وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ السَّوِّءُ فِي قَبْرِهِ ، ثُمَّ يَقَالُ : فِيمَ كُنْتُ ؟ فيقول : لَا أَدْرِي ، فيقال : مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ فيقول : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ . فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فيقال : أَنْظُرْ مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ . ثُمَّ تُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحِطُّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فيقال : هَذَا مَقْعَدُكَ ، ثُمَّ يَقَالُ : عَلَى شَاكٍ كُنْتُ ، وَعَلَيْهِ مِتُّ ، وَعَلَيْهِ تَبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُعَذَّبُ . (١)

٧٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي فَدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) الْخَيْرَانُ : ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقٍ ، وَهَذَا ثَانِيهَا ، مِنْ طَرِيقٍ : « سَعِيدِ بْنِ

يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » .

و « سَعِيدِ بْنِ يَسَارِ الْمَدَنِيِّ » ، « أَبُو الْحَبَابِ » ، الثَّقَةُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

٤٤٥ ، وَمَا بَعْدَهُ .

و « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءِ الْعَامِرِيِّ ، الْمَدَنِيِّ » ، النَّابِغِيُّ الثَّقَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ١٦٧

و « ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ » ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْعَامِرِيِّ ، الْمَدَنِيُّ ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٠٥

و « عُمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَزْرَانِيِّ ، الطَّرَائِفِيُّ ، الْمَكْتَبِيُّ » ، (٧٢٥) ، ثَقَّةٌ ، وَلَكِنْ يَنْكُرُ عَلَيْهِ

رَوَايَتَهُ عَنِ الضَّعْفَاءِ وَالْمُجْهُولِينَ ، وَكَانَ يَتَّبِعُ طَرَائِفَ الْحَدِيثِ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ « الطَّرَائِفِيُّ » ، فَلِذَلِكَ قَالَ الْحَاكِمُ :

« حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ » ، وَقَالَ أَحْمَدُ : « لَا أُجِيزُهُ » ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : « مَتْرُوكٌ » وَقَالَ ابْنُ نَجِيرٍ : « كَذَابٌ » ، وَقَالَ

ابْنُ حِبَّانٍ : « يَرَوِي عَنْ أَقْوَامٍ ضَعُفَاتٍ أَشْيَاءَ يَدُلُّسُهَا ، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ » ، وَوَقَّعَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

صَدُوقٌ ، وَأَنْكَرَ عَلَى الْبُخَارِيِّ إِدْخَالَهُ فِي الضَّعْفَاءِ . وَقَدْ مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيِّ رَقْمٌ : ١٣٧ =

٧٢٧ - حدثني محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا آدم ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : (يُبْتِئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) ، [سورة البرم: ٢٧] ، / قال : ذاك إذا قيل له في القبر : من ربك ؟ وما دينك ؟ ١٣٢ فيقول : ربّي الله ، ودينى الإسلام ، ونبيّى محمد ، جاءنا بالبينات من عند الله فأمنتُ به وصدقتُ . فيقال له : صدقتُ ، على هذا عشتُ ، وعليه متُّ ، وعليه تبعثُ . (١)

= و « ابن أبى فُذَيْك » ، هو « محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فُذَيْك الدبلي ، المدني » ، (٧٢٦) ،
الثقة ، مضى برقم : ٤٣٤

وهذان الخبران ، رواهما أبو جعفر فى التفسير برقم : ١٤٦١٥ ، ١٤٦١٦ ، وقد أخطأت هناك خطأ شنيعاً ، فذكرت فى تفسير إسناده « عبد الرحمن أبى عثمان » ، لا « عثمان بن عبد الرحمن » ، فأسأل الله المغفرة ، ومن كانت عنده نسخة من تفسير الطبرى ، فليصححها هناك ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الزهد ، « باب ذكر القبر والبلد » ، من طريق « شابة » ، عن ابن أبى ذئب » ، و « شابة بن سوار » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ٦٠١ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٦٤ ، وانظر ما قلته فى تخريجه فى التفسير .
وقوله فى الخبر : ٧٢٥ : « ما ينبغى لأحد يراه » هو على حذف « أن » ، والعربية لا تأباه ، وإن قلَّ .
وكان فى المخطوطة : « اخرجى حميداً وأبشرى بروح الله وربحان » ، وأثبت صوابه من التفسير .
(١) الأخبار : ٧٢٧ - ٧٢٩ ، حديث أبى هريرة ، من طرق ، هذا ثالثها ، من طريق « أبى سلمة » عن أبى هريرة .

و « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٠٥
و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٣ ، ٧١٤
و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (٧٢٧) ، ثقة كبير ، ولكن ساء وحفظه ، مضى برقم :

= و « آدم بن أبى إياس الحراسانى ، العسقلانى » ، (٧٢٧) ، ثقة ضابط ، مضى برقم : ٦٣٥

٧٢٨ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : إن الميِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلُّونَ عَنْهُ مَدْبِرِينَ ، فإذا كان مؤمناً كانت الصلاةُ عند رأسه ، والزكاةُ عن يمينه ، وكان الصيامُ عن يساره ، وكان فِعْلُ الخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَى مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ مَدْخَلٌ فَيُؤْتَى مِنْ عِنْدِ يَمِينِهِ ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، فَيُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، فَيُؤْتَى مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ الخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، فيقال له : آجِسْ ، فيجلسُ قَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ قَدْ دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ ، فيقال له : أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسَأَلُكَ ، فيقول : دَعَوْنِي حَتَّى أَصِلِّي ، فيقال له : إِنَّكَ سَتَفْعَلُ ، فَأَخْبِرْنَا عَمَّا نَسَأَلُكَ عَنْهُ فَيَقُولُ : وَعَمَّ تَسْأَلُونِي ، فيقال : أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ، مَاذَا تَقُولُ فِيهِ ، وما تشهد به عليه ؟ فيقول : أَمَحَمَّدٌ ؟ فيقال له : نعم ، فيقول : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْنَاهُ . فيقال له : عَلَى ذَلِكَ حَيِّيتَ ، وَعَلَى ذَلِكَ مُتَّ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَبَعْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فيقال له : أَنْظِرْ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُروراً ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، فيقال له : أَنْظِرْ مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ لَوْ عَصَيْتَهُ ، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُروراً ، ثُمَّ يَجْعَلُ نَسَمَةً فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ ، وَهِيَ طَيْرٌ خُضْرٌ تَعْلُقُ شَجَرَ الْجَنَّةِ ، وَيُعَادُ الْجَسَدَ إِلَى مَا بُدِيَءَ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) [سورة لاهم : ٢٧] .

= قال محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن الحكم بن ثوبان ، ثم يقال له :
نَمْ ، فَيَنَامُ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ =

قال أبو هريرة : وإن كافرًا ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى
عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ
فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ ، فَيَقَالُ لَهُ : آجَلِسْ ، فَيَجْلِسُ فَرِعًا مَرْعُوبًا ، فَيَقَالُ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَمَّا
نَسَأَلُكَ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : وَعَمَّ تَسْأَلُونَ ؟ قَالُوا : إِنَّا نَسَأَلُكَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ
فِيكُمْ ، مَاذَا تَقُولُ فِيهِ ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَجُلٍ ؟ فَيَقَالُ : هَذَا
الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ! فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ ، فَيَقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَيَقُولُ :
لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا ، فَيَقَالُ لَهُ : عَلَى ذَلِكَ حَيِّيتَ ،
وعلى ذلك مُتَّ ، وعلى ذلك تَبِعْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ :
ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنْهَا ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَتُؤْبَرًا ، ثُمَّ يُضَيِّقُ
عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ، وَهِيَ الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ :
(مَعِيشَةٌ ضَنْكًا / وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) [سورة طه : ١٢٤] .

١٣٣

٧٢٩ - حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ،
عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال قال : يَأْتِيهِ فِي قَبْرِهِ ، وَتُمَثَّلُ
لَهُ الشَّمْسُ لِغُرُوبٍ ، قَالَ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ مَا تَقُولُ فِي هَذَا
الرَّجُلِ ؟ فَيُخْبِرُهُمْ ، قَالَ فَيَقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ ، قَالَ : وَبِمَدِّ لَهُ قُدَامَهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي
قَبْرِهِ ، فَيَقُولُ : دَعُونِي أُخْبِرْ أَهْلِي ، فَيَقَالُ : أَسْكُنْ ، إِنَّكَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِذَا
دُفِنَ وَوَلَّى عَنْهُ الْقَوْمُ ، سَمِعَ خَفَقَ نِعَالَهُمْ رَاجِعِينَ .

= « أبو بكر بن عياش الأسدي ، الكوفي » ، (٧٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٠

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٠٧٦٩ ، ٢٠٧٧٠ ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : =

٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ = قَالَ سَفِيَانَ : يَرْفَعُهُ = قَالَ : إِنْ مَيِّتَ لِيَسْمَعِ خَفَقَ نِعَالَهُمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ . (١)

٧٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَفِيَانَ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَنْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَبْرِ وَلَمَّا يُفْرَغُ مِنْهُ ، فَاطَّلَعَ فِي الْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَعُدْنَا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَةً ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَعُدْنَا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، ثُمَّ اطَّلَعَ ثَالِثَةً فَقَالَ : أَعُوذُ

= ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، من طريق « سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة » ، ثم رواه من طريق « حماد بن سلمة » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، ورواه ابن حبان في موارد الظمآن : ١٩٧ ، رقم ٧٨١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٥١ ، ٥٢ ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .

وقوله في الخبر : ٧٢٨ : « وهي طيرٌ تحضُرُ تُعَلِّقُ شجر الجنة » ، من قولهم : « عَلَّقْتُ البهائم ورق الشجر تُعَلِّقُ عَلَقًا » ، تناولته بأفواهها .

(١) الخبر : ٧٣٠ ، حديث أبي هريرة ، في القبر ، من طريق رابع ، مختصراً ، « عبد الرحمن بن أبي كريمة ، عن أبي هريرة » .

« عبد الرحمن بن أبي كريمة » ، ثقة ، له أحاديث عن أبي هريرة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٩١٧ ، ٩١٨

وابنه « إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، الكوفي » ، وهو « السدي الكبير » ، كان يقعد في سدة باب الجامع ، فسَمِيَ السدي ، ثقة متكلم فيه بكلام كثير ، مضى برقم : ٥٩٧

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٧٠٤

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٥٤ ، وقال : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَعُدْنَا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَإِدْبَارٍ مِنَ الدُّنْيَا ، نَزَلَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ فَجَلَسُوا مِنْهُ قَرِيبًا ، فَإِذَا هُوَ مَاتَ تَلَقَّوهُ بِخُطُوطِهِمْ وَكَفَّنَهُمْ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَرْجِعْ عَبْدِي ، مِنْهَا خَلَقْتَهُمْ وَفِيهَا أَعِيدَهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتَهُمْ ، فَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُولُونَ مُدْبِرِينَ .

= ثُمَّ يَأْتِيهِ آتٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دُنْيُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ ، فِيرُدُّهَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُهَا ، ثُمَّ يَأْتِيهِ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَنْقَاهُ ثَوْبًا ، وَأَطْيَبُهُ رِيحًا ، فَيَقُولُ : أَبَشِّرْ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَجَنَّتِهِ ، لَكَ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ، فَيَقُولُ : وَجْهَكَ الْوَجْهَ جَاءَنَا بِالْخَيْرِ ، وَمِثْلَكَ يُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ ، فَمَنْ أَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الطَّيِّبُ ، خَرَجْتَ مِنْ جَسَدِكَ الطَّيِّبِ ، وَاللَّهُ إِنْ كُنْتَ ، مَا عَلِمْتُ ، لَسَرِيعًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، بَطِيئًا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبٍ خَيْرًا ، ثُمَّ يُحْرِقُ لَهُ حَرْقًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ رِيحُهَا وَرُوحُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

= فَإِذَا كَانَ الْكَافِرُ فِي إِدْبَارٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ ، نَزَلَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ فَجَلَسُوا مِنْهُ قَرِيبًا ، فَإِذَا هُوَ مَاتَ خَرَجَتْ نَفْسُهُ كَالسَّفُودِ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُورِ ، وَلَعَنُوهُ ، وَلَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ عَرَجُوا بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَاسْتَفْتَحُوا فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : رُدُّوا عَبْدِي ، مِنْهَا خَلَقْتَهُمْ وَفِيهَا أَعِيدَهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتَهُمْ . ثُمَّ يَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دُنْيُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَيَقُولُ : لَا دَرَيْتَ ، ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي . فَيَقُولُ : لَا دَرَيْتَ ، ثُمَّ يَأْتِيهِ أَقْبَحُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَوْحَشُهُ ثَوْبًا ،

فَيَقُولُ : أُبَشِّرُ بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَنَارٍ لَكَ فِيهَا عَذَابٌ مُقِيمٌ ، فَيَقُولُ : مِثْلَكَ بَشَّرَ بِالشَّرِّ ، وَجْهَكَ الْوَجْهَ جَاءَ بِالشَّرِّ ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ ، / خَرَجْتَ مِنْ جَسَدِكَ الْخَبِيثِ ، وَاللَّهُ إِنْ كُنْتُ ، مَا عَلِمْتُ ، لَسْرِيحاً فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، بَطِيئاً عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبٍ شَرًّا ، ثُمَّ يَأْتِيهِ آتٍ مَعَهُ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيَضْرِبُهَا ، ثُمَّ يُحْرِقُ لَهُ نَقَبٌ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ إِلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ ، ثُمَّ يُحْرِقُ لَهُ إِلَى النَّارِ ، فَيَأْتِيهِ وَهَجُهَا وَغَمُّهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (١)

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ بِتَصْحِيحِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ السَّلَفِ ،

وَقَالُوا : إِنَّ الْمَوْتَى يَسْمَعُونَ كَلَامَ

الْأَحْيَاءِ ، وَيَتَكَلَّمُونَ وَيَعْلَمُونَ

٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَانَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى

(١) الخبير : ٧٣١ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح ، المكي » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٦٦٥

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، ثقة ، سَيِّءُ الْحِفْظِ ، كَثِيرُ الْخَطَا ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ، مضى برقم : ٦٨٣

وابنه « عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٠٥/١/٣

وابنه « محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الكوفي » ، صدوق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٤١/١/٤

ولم أقف على هذا الخبر من هذا الوجه ، وفي مجمع الزوائد ٣ : ٤٨ ، حديث لجابر في شأن القبر بغير

أقربائكم من موتاكم ، فإن رأوا خيراً فرحوا به ، وإن رأوا شراً كرهوه ، وإنهم يستخبرون الميت إذا أتاهم ، من مات بعدهم ، حتى إن الرجل يسأل عن امرأته أتزوجت أم لا ؟ وحتى إن الرجل يسأل عن الرجل ، فإذا قيل : قد مات ، قال : هيات ، ذهبَ ذلك ! فإن لم يُحسِّوه عندهم قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهبَ به إلى أمه الهاوية ، فبمسِ المرئية . (١)

٧٣٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا عاصم ، عن زبِّ ، عن عبد الله قال : إذا تُوفِّي العبدُ المسلمُ بعثَ اللهُ إليه ملائكةً فقَبَضُوا روحه في أكفانه . قال : فإذا وُضِعَ في قبره بعثَ اللهُ إليه ملكين فينتهراهُ فيقولانه : من ربك ؟ قال : ربِّي اللهُ . قالوا : ما دينك ؟ قال : ديني الإسلام . قالوا : فمن نبيك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : صدقتَ ، كذلك كنتَ ، أفرشوه من الجنة ، وألبسوه منها ، وأزروه مقعده ، وتنزل عليه كسوة من الجنة . قال : وأما الآخر فَيَدْخُلُ به قبره فيقال : من ربك ؟ قال : ما أدري ، سمعت الناس . فيقال : ما دينك ؟ قال : ما أدري . قالوا : لا دريتَ ، لا دريتَ ، كذلك كنتَ ، أفرشوه من

(١) الخبر : ٧٣٢ ، « جَلَّاسُ بْنُ عَمْرٍو الهجرى ، البصرى » ، روى له الجماعة ، وقال الأزدي : « تكلموا فيه ، يقال كان صحيفاً ، وتوفوا روايته عن علي ، وقعت عنده صحف عن علي ، فحدث بها » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١٠٨ ، وابن أبي حاتم ١/٢٠٢/٤٠٢

و « عوف » ، هو « الأعرابي » ، « عوف بن أبي جميلة الهجرى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم :

و « عبد الرحمن بن عثمان بن أمية ، الثقفى ، البكروى ، البصرى » ، ضعيف ليس بالقوى ، مضى في

وكان في المخطوطة : « فبمسِ الرئية » ، وهو خطأ ، صححته من خبر « المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن رسول الله ﷺ ، مرسلأ ، وفيه : « فبمسِ الأم ، وبمسِ المرئية » ، المستدرک ٢ : ٥٣٣ ، والدر المنثور ٦ : ٣٨٥

النَّارِ وَالْبَسْوَةَ مِنْهَا ، وَأُرْوَهُ مَقْعَدَهُ فِيهَا ، وَيُضْرَبُ ضَرْبَةً يَلْتَهُبُ قَبْرَهُ نَاراً مِنْهَا ، وَيُضَيِّقُ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ أَوْ تَمَّاسٌ ، وَتُبْعَثَ عَلَيْهِ حَيَّاتٌ مِنْ جَوَانِبِ الْقَبْرِ كَأَعْنَاقِ الْإِبِلِ تَنْهَشُهُ ، فَإِذَا جَزِعَ قُمِعَ بِمِقْمَعٍ مِنْ نَارٍ أَوْ حَدِيدٍ . (١)

٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ ، مِنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيُجَلْسَ فِي قَبْرِهِ إِجْلَاساً ، فَيَقَالُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَيُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَيُرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَتَنْزَلُ لَهُ كُسُوفَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيَلْبَسُهَا . وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي . فَيَقَالُ : لَا دَرَيْتَ ، لَا دَرَيْتَ لَا دَرَيْتَ . فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ أَوْ تَمَّاسٌ ، وَتُرْسَلُ عَلَيْهِ حَيَّاتٌ مِنْ جَانِبِ قَبْرِهِ فَتَنْهَشُهُ وَتَأْكُلُهُ . فَإِذَا فَرِعَ مِنْهَا قُمِعَ بِمِقْمَاعٍ مِنْ نَارٍ .

٧٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ [أَبِي شَقِيقٍ] ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ قَبْرَهُ أَتَاهُ مَلَكَانُ يَنْتَهِرَانِهِ ، فَيَقُومُ ،

(١) الخيران : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، « عبد الله » ، هو ابن مسعود رضى الله عنه .

و « زير » ، هو « زير بن حبيش الأسدي ، الكوفي » ، تابعي ، مخضرم أدرك الجاهلية ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٢٨ - ٧٣١

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبي النجود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدي ، الكوفي » ، الثقة الكبير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٢٨ - ٧٣١ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عياش » ، (٧٣٣) ، الأسدي ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٩

و « حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، (٧٣٤) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٧

و « سويد بن عمرو الكلبي ، الكوفي » ، (٧٣٤) العابد ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

يَهْبُ كَمَا يَهْبُ النَّائِمُ أَوْ نَحْوَهُ ، قَالَ : فَيَسْأَلَانِهِ : مَنْ رِيكَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ .
 وَمَا دِينُكَ ؟ فَيَجِيبُهُمْ ، قَالَ فَيَقُولَانِ : صَدَقْتَ ، كَذَاكَ كُنْتَ ، قَالَ ، فَيَقَالُ :
 أَكْسُوهُ كُسُوَةً مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْيَسْوَهُ مِنْهَا ، قَالَ فَيَقُولُ : دَعُونِي أُخْبِرْ أَهْلِي . قَالَ فَيَقَالُ
 لَهُ : أَسْكُنْ . (١)

٧٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَيَانَ الْقَنَادِ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
 الْوَاسِطِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : تُوَفِّي
 أَخِي عُمَيْرُ بْنُ طَرِيفِ عَامَ الْجَمَاجِمِ ، فَلَمَّا دُفِنَ وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى قَبْرِهِ ، فَإِنَّ أُذُنِي
 الْيُسْرَى / عَلَى الْقَبْرِ ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَخِي ، أَعْرَفَ صَوْتًا ضَعِيفًا ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ١٣٥
 اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ : فَمَا دِينُكَ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ . (٢)

٧٣٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنَ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَطَّافُ
 ابْنِ خَالِدٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي خَالَةَ لِي يَقَالُ لَهَا . تَهَلَّلَ بِنْتُ الْعَطَّافِ ، وَكَانَتْ مِنْ
 الْعَوَائِدِ ، وَكَانَتْ كَثِيرًا مَا تَرَكُبُ إِلَى الشَّهْدَاءِ ، قَالَتْ : رَكِبْتُ إِلَيْهِمْ يَوْمًا فَصَلَّيْتُ
 عِنْدَ قَبْرِ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَصَلِّيَ ، حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ فَمَسَّتْ
 فَقُلْتُ هَكَذَا بِيَدِي ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ أُذُنَايَ السَّلَامَ يَخْرُجُ إِلَيَّ

(١) الخبر : ٧٣٥ ، « أبو شقيق » ، لا أدري ما هو ، والذي يروى عنه الأعمش :

هو « شقيق بن سلمة الأسدي » ، « أبو وائل » ، مضي برقم : ٥٢١ ، ولم أجد التص على روايته عن جابر ، ولكنه روى عن خلق من الصحابة والتابعين ، وقد أدرك شقيق النبي ﷺ ، ولم يره .

و « الأعمش » ، الإمام ، مضي برقم : ٧١٨ - ٧٢١

و « أبو بكر بن عياش » ، مضي برقم : ٧٣٣

(٢) الخبر : ٧٣٦ ، « يزيد بن طريف البجلي » ، و « عمير بن طريف البجلي » ، لم أقف عليهما .

و « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي » ، مضي برقم : ٤٩٥

و « محمد بن يزيد الكلاعي » ، الواسطي » ، مضي برقم : ٤٩٤

من تحت الأرض ، أعرفه كما أعرف أن الله خلقني ، وكما أعرف الليل من النهار ، وما في الوادي داج ولا مجيب يتحرك إلا غلامى نائماً أخذ برأس دأبتي ، فاقشعرت كل شعرة مني ، فدعوت الغلام : يا بُنَيَّ هَلُمَّ دَأْبَتِي . فأدنى دأبتي فركبتُ . (١)

٧٣٨ - حدثني محمد بن صالح العَدَوِيُّ ، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني إبراهيم بن الصِّمَّة المَهَلْبِيُّ ، حدثني الذين كانوا يَمُرُّون بالجِصِّ بالأسحار قال : كنا إذا مررنا بجَنَبَاتِ قبر ثابت ، سمعنا قراءة القرآن . (٢)

٧٣٩ - حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرْعَة ، حدثنا محمد بن عائذ الدمشقي ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن المَخْزُومِي = قال أبو زُرْعَة : أظنه المُطَّلِب بن عبد الله = أن عاداً لما أهلكها الله بما أهلكها ، قام فيهم نبيهم فقال : عادُ ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ، هل زُلزِلت أقدامكم ؟ ورجفت قلوبكم ؟ وشقَّت الأحقاف عليكم ؟ والذي نفسى بيده ، إنَّهم ليسمعون مَقَالَتِي . (٣)

(١) الخبر : ٧٣٧ ، « عطاء بن خالد بن عبد الله الخزومي » ، ليس بن بأس ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨١٢ ، وما بعده .

و « تهلل بنت العطاء » ، لم أقف لها على خبر .

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه ، مضى برقم : ٧١٤

(٢) الخبر : ٧٣٨ ، « إبراهيم بن الصمة المهلبى » ، لم أقف له على خبر .

و « محمد بن عبد الله بن المثني الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٣

ولا أستطيع أن أحقق من يكون « ثابت » ، صاحب القبر .

(٣) الخبر : ٧٣٩ ، « المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب الخزومي » ، تابعي ثقة ، كثير

الحديث ، وليس يمتنع بحديثه ، لأنه يرسل كثيراً ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧/٢/٤ ، وابن أبي حاتم

٣٥٩/١/٤

٧٤٠ - حدثني علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، أنه دخل على جابر بن عبد الله السلمي وهو يموت ، قال قلت له : أَقْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي السَّلَامُ . (١)

٧٤١ - حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن قُرَيْنٍ ، عن عامر بن سعد : أن سعداً كان إذا خرج إلى ضيعة مَرَّ بِقُبُورِ الشَّهَدَاءِ ، فيقول لأصحابه : أَلَا تُسَلِّمُونَ عَلَى الشَّهَدَاءِ فَيُرَدُّوا عَلَيْكُمْ . (٢)

٧٤٢ - حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا إسماعيل ،

و « يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، الدمشقي » ، الثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٣٠
و « محمد بن عائذ القرشي ، الدمشقي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٧/١/١ ، وابن أبي حاتم ٥٢/١/٤

(١) الخبير : ٧٤٠ ، « جابر بن عبد الله السلمي » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « محمد بن المنكدر التيمي » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٣٤٢ - ٣٤٧
و « يوسف بن الماجشون » ، هو « يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المدني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨١/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣٤/٢/٤

(٢) الخبير : ٧٤١ ، « عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، المدني » ، التابعي الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٣٩ ، وما بعده .

و « قُرَيْنٍ » ، روى عن عامر بن سعد ، وروى عنه ابن أبي ذئب ، مترجم في الكبير ٢٠١/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٨/٢/٣ ، ثم انظر تعليق المعلمي رحمه الله على ذلك ، والاختلاف في أمره ، وفيمن يسمى « قُرَيْنًا » ، في الكبير ٢٠١/١/٤

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٥ ، ٧٢٦

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

أخبرني محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : [ردّ السلام قال : الميت يسمع نعالكم إذا وليتم عنه] . (١)

...

وقال آخرون : هذه أخبارٌ عن رسول الله ﷺ صحاحٌ ، ولكن معنى قوله ﷺ : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » ، ما أنتم بأعلم بما أقول أنه حقٌ منهم ، ورووا عن النبي ﷺ أنه قال : « ما أنتم بأعلم بما أقول منهم » .

ذِكْرٌ من لم نذكر من ذلك

٧٤٣ - حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن المنثى ، قالا ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن عمر قال : وقف رسول الله ﷺ على القليب بيدر ، فذكر الحديث ، ثم قال قالت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهَلْ ، إن الله تعالى يقول : (إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى) ، [سورة المل : ٨٠] ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، [سورة فاطر : ٢٢] . (٢)

(١) الخبر : ٧٤٢ ، « هلال بن أبي هلال المدني » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٨٤

وابنه « محمد بن هلال بن أبي هلال المدني » ، ثقة ، مضى برقم : ١٨٤

و « إسماعيل » ، هو « إسماعيل بن أبي أويس » ، « إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي » ،

ضعيف ، مضى برقم : ٧١٦

وقد وضعت الخبر بين القوسين ، لأنه مكتوب في هامش المخطوطة بخط دقيق ، غير ظاهرة كُـل حروفه ، وهكذا قرأته ، وفي النفس منه شيء .

(٢) الخبران : ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، سلف شرح إسناديهما في رقم : ٧١٣ ، ٧١٤ ، وهما حديث واحد ،

٧٤٤ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عُمَرُ ابن طَلْحَةَ ، عن عمه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن قال ، قالت عائشة : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، إِيَّاهُ وَهَلْ ، إن الله يقول : (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، [سورة النمل : ٨٠] ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [سورة فاطر : ٢٢] ، إنما قال رسول الله ﷺ : يا فلان يا فلان ، والله إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم حَقٌّ .

٧٤٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هُشَيْمٌ ، أنبأنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة قالت : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَوْلِيكَ الرَّهْطِ ، عُتْبَةَ بن رِبْعَةَ وَأَصْحَابِيهِ ، فَأَلْقُوا فِي الطَّرِيِّ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَزَى اللَّهُ شَرًّا مِنْ قَوْمِ نَبِيِّ ، مَا كَانَ أَسْوَأَ الطَّرْدِ / وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ ، قَالَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَكَلَّمُ قَوْمًا قَدْ جَافُوا ؟ قَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ = أَوْ : لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ . (١)

...

= وأزيد هنا أنه في الصحيح من حديث « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة » ، في مسلم ، كتاب الجنائز ، « باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه » .

(١) الخبر : ٧٤٥ ، هذا خبر مرسل ، فإنه لم يثبت سماع إبراهيم النخعي عن عائشة أم المؤمنين ، وإن كان قد لقيها ، ولم يلق أحداً من الصحابة ، وأدرك أنس بن مالك ولم يسمع منه .

و « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، الكوفي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٧

و « هُشَيْمٌ بن بشير السلمي » ، الثقة ، مضى في الحديث : ١١

ومن هذه الطريق ، رواه عبد الله بن أحمد ، عن أبيه في المسند : ٦ : ١٧٠

قالوا : فخبيرُ عائشة عن رسول الله ﷺ الذي رَوَّته عنه أنه قال لأصحابه =
 إذ قالوا له حين قال ما قال لأهل القليب : « أُنكلم أجساداً لا أرواحَ فيها » ، =
 « ما أنتم بأعلم بما أقول منهم ، وما أنتم بأفهم له منهم » ، يُبين حقيقة ما قلنا من
 التأويل في معنى قوله عليه السلام « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » ، من أنه مراد به :
 ما أنتم بأعلم ، لا أنه خبيرٌ عن أنهم يسمعون أصواتَ بنى آدم وكلامهم .

قالوا : ولو كانوا يسمعون كلامَ الناس وهم موتى ، لم يكن لقول الله تعالى
 ذكره لنبية ﷺ : (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، [سورة النحل : ٨٠] ، ولا لقوله تعالى : (إِنَّ
 اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [سورة ناطر : ٢٢] = معنى .

قالوا : وفي فساد القول بأن ذلك لا معنى له ، صححة القول بأن الأموات بعد
 مماتهم لا يسمعون من كلام الناس شيئاً .

...

والصواب من القول في ذلك أن كلتا الروایتين اللتين ذكرتُ عن رسول الله
 ﷺ في ذلك صحيحةٌ ، عدولٌ نقلتها ، فالواجب على ما انتهت إليه ، وقامت عليه
 حجةُ خبر الواحد العدل ، الإيمانُ بها ، والإقرارُ بأن الله يُسمع من شاء من خلقه
 من بعد مماته ، ما شاء من كلام خَلْقِهِ من بنى آدم وغيرهم على ما شاء ، ويُفهم من
 شاء منهم ما شاء ، ويُنعّم من أحبّ منهم بما أحبّ ، ويُعذّب في قبره الكافر ومن
 استحق منهم العذابَ كيف أراد ، على ما جاءت به عن رسول الله ﷺ الآثارُ ،
 وصحّت به الأخبار .

وليس في قول الله عز وجل لنبية ﷺ : (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ
 الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) ، [سورة النحل : ٨٠] ، ولا في قوله : (إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ

يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، [سورة فاطر : ٢٢] حُجَّةٌ لِمَنْ احْتَجَّ بِهِ فِي دَفْعِ مَا صَحَّتْ بِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ لِأَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالُوا لَهُ فِي خُطَابِهِ أَهْلَ الْقَلْبِ بِمَا خَاطَبَهُمْ بِهِ : « مَا أَنْتُمْ بِأَسْمِعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ » = وَلَا فِي إِنْكَارِ مَا ثَبَتَ عَنْهُ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ لِأَصْحَابِهِ مُخْبِرُهُمْ عَنِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ : « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مَدْبِرِينَ » ، إِذْ كَانَ قَوْلُهُ ، (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، وَقَوْلُهُ : (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، مُحْتَمَلًا مِنَ التَّأْوِيلِ أَوْجَهًا سِوَى التَّأْوِيلِ الَّذِي تَأْوَلَهُ الْمَوْجَّهَ تَأْوِيلُهُ إِلَى أَنَّهُ لَا مَيِّتَ يَسْمَعُ مِنْ كَلَامِ الْأَحْيَاءِ شَيْعًا .

= فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : فَإِنَّكَ لَا تُسْمَعُ الْمَوْتَى بِطَاقَتِكَ وَقُدْرَتِكَ ، إِذْ كَانَ خَالِقُ السَّمْعِ غَيْرَكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي يُسْمِعُهُمْ إِذَا شَاءَ ، إِذْ كَانَ هُوَ الْقَادِرَ عَلَى ذَلِكَ دُونَ مَنْ سِوَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِ : (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ) ، [سورة النحل : ٨١] . وَذَلِكَ أَنَّ الْهَدَايَةَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَالتَّوْفِيقَ لِلرِّشَادِ ، يَبْدُ اللَّهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ، فَنفى جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يُسْمِعَ الْمَوْتَى إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، كَمَا نفى أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى هِدَايَةِ الضَّلَالِ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ .

وَذَلِكَ يَبِينُ أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : (إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، أَنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَثْبَتَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى إِسْمَاعِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ، بِقَوْلِهِ : (إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ) ، ثُمَّ نفى عَنِ مُحَمَّدٍ ﷺ الْقُدْرَةَ عَلَى مَا أَثْبَتَهُ وَأَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْمِعُهُمْ دُونَكَ ، وَيَبْدُوهُ الْإِفْهَامَ وَالْإِرْشَادَ وَالتَّوْفِيقَ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ، فَبَلِّغْ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ . فَهَذَا أَحَدُ أَوْجُهِهِ .

والثاني : أن يكون معناه : / فإنك لا تُسْمَعُ الموتى إسماعاً ينتفعون به ، لأنهم قد انقطعت عنهم الأعمال ، وخرَجوا من دار الأعمال إلى دار الجزاء ، فلا ينفعهم دعاؤك إياهم إلى الإيمان بالله والعمل بطاعته ، فكذلك هؤلاء الذين كَتَبَ ربك عليهم أنهم لا يؤمنون ، لا يُسْمَعُهم دعاؤك إلى الحق إسماعاً ينتفعون به ، لأن الله تعالى ذكره قد خَتَمَ عليهم أن لا يؤمنوا ، كما ختم على أهل القبور من أهل الكفر أنهم لا ينفعهم بعد خُرُوجهم من دار الدنيا إلى مساكنهم من القبور ، إيماناً ولا عمل ، لأن الآخرة ليست بدار امتحانٍ ، وإنما هي دار مُجازاة ، وكذلك تأويل قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، وغير ذلك من وجوه المعاني .

فإذ كان ذلك مُحْتَمِلاً من المعاني ما وصفنا ، فليس لِمُوجِّهه إلى أنه مَعْنَى به أنه لا يُسْمَعُ مِيتٌ شيئاً بحالٍ = حُجَّةٌ ، إذ كان لا خبرَ بذلك عن رسول الله ﷺ يُصَحِّحُه ، ولا في الفعل شاهد بحقيقته ، بل تأويلٌ مخالفه في ذلك على ما ذكرنا أولى بالصحة ، لما روينا عن رسول الله ﷺ من الأخبار الواردة عنه أنهم يسمعون كلامَ الأحياء ، على ما وردت به عنه الآثار .

...

فإن ظنَّ ظانٌّ أن قولَ الله تعالى ذكره لِنبيه ﷺ : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ، وقوله له : (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، لَمَّا كان عاملاً ظاهره ، في كل من في القبور ، وفي جميع الموتى ، من غيرُ تخصيصٍ بعضٍ منهم ، وجب أن يكون قول القائل : لا يجوز أن يسمِعُوا في حالٍ ما هم في البرزخ شيئاً من كلام الأحياء = أولى بالصحة من قول القائلين بإجازة ذلك في بعض الأحوال = (١) فقد ظنَّ غير الصواب .

(١) السياق : « فإن ظنَّ ظانٌّ فقد ظنَّ غير الصواب » .

وذلك أن الله جل ثناؤه جعل بيان ما نزل إلينا من كتابه إلى رسوله ﷺ ،
وقد بين لنا عليه السلام بقوله ﷺ ، إذ ذَكَرَ حَالَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فِي قُبُورِهِمَا حِينَ
يُسْأَلَانِ عَنْ دِينِهِمَا : أَنَّهُمَا يَسْمَعَانِ خَفَقَ نَعَالِ مُتَبِعِي جَنَائِزِهِمَا إِذَا وَلَّوْا عَنْهُمَا
مدبرين = (١) فكان معلوماً بذلك أن قوله تعالى : (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي
القبور) ، وقوله : (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) ، مَعْنَىُّ بِهِ إِسْمَاعُ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ دُونَ
جميعها ، ودليلاً على أن قول من قال : قد يسمعون بعض الأشياء في بعض
الأحوال ، أولى بالصحة من قول من خالف ذلك .

...

فإن قال لنا قائل : وما تُنكر أن يكون معنى قول النبي ﷺ : « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ
خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ مَدْبِرِينَ » ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ ذَلِكَ ، إِذْ كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ كَلَامِ
العرب أن يقول القائل منهم لصاحبه : « قد سمعتُ منك ما قلت » ، بمعنى : فهمتُ
عنك ما قلت = « وَاَسْمَعُ مِنِّي مَا أَقُولُ » ، بمعنى : افهم عني ما أقول ؟

قيل له : إنَّ ذلك لو وَجَّهناه إلى المعنى الذي قلته ، لم يكن لمن خالف قولنا
في أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ السَّمَاعَ الْمَفْهُومَ = حجة . وذلك أَنَّا إِن قُلْنَا : مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَعْلَمُونَ خَفَقَ نِعَالِهِمْ ، لَمْ يَحُلْ عِلْمُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَدَّثَ لَهُمْ عَنْ سَمَاعِ مِنْهُمْ
خَفَقَ نِعَالِهِمْ ، أَوْ عَنْ خَيْرِ أُخْبِرُوا بِهِ فِي قُبُورِهِمْ ، وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ ، فَإِنَّهُ مُحَقَّقُ قَوْلُنَا فِي
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ يُسْمِعُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ مَا شَاءَ مِنْ كَلَامِ الْأَحْيَاءِ ، وَيُعَرِّفُ
مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ ، وَيَنْعَمُ مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ بِمَا شَاءَ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ شَاءَ
مِنْهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

...

(١) السياق : « وقد بين لنا عليه السلام فكان معلوماً بذلك » .

وفي هذا الخبر أيضاً = أعنى خبر عمر الذي ذكرناه قَبْلُ = الدلالة على أن من الحقِّ مواراةَ جِيفَةِ كلِّ مَيِّتٍ من بنى آدَمَ عن أعينِ بنى آدَمَ ، ما وُجِدَ إلى ذلك السبيل ، مؤمناً كان ذلك [الميِّتُ] أو كافراً ، (١) وذلك لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ / بقتلى مُشْرِكِي بَدْرٍ أَنْ يُجْعَلُوا فِي قَلْبِ ، ولم يتركهم بالعراءِ مُطْرَحِينَ ، بل أمرَ بِجِيفِهِمْ أَنْ تُوَارَى فِي الْقَلْبِ .

فإذ كان ذلك من فعله ﷺ بهم ، فالحقُّ على المسلمين أن يستنوا به ﷺ ، فيفعلوا في مَنْ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَعْرَكَةِ الْحَرْبِ بِالْقَتْلِ ، وفي غيرِ مَعْرَكَةِ الْحَرْبِ ، مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ ﷺ فِي قَتْلِ مُشْرِكِي بَدْرٍ ، فَيُؤَارُوا جِيفَتَهُ ، إذا لم يكن لهم مانعٌ من ذلك ، ولا شيءٌ يشغلهم عنه من خوفِ كَرَّةٍ عَدُوٍّ أو غير ذلك .

وإذ كان ذلك سُنَّتَهُ فِي مُشْرِكِي أَهْلِ الْحَرْبِ ، فالمشركون من أهل العَهْدِ وَالذِّمَّةِ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ بِحَيْثُ لَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِهِ وَأَهْلِ مِلَّتِهِ بِحَضْرَتِهِ يَلِي أَمْرَهُ ، وحضره أهل الإسلام = أحقُّ وأولى بأن تكون السُّنَّةُ فِيهِمْ سُنَّتَهُ ﷺ فِي مُشْرِكِي بَدْرٍ ، في أن يُؤَارُوا جِيفَتَهُ وَيَدْفِنُوهُ وَلَا يَتْرُكُوهُ مَطْرُوحاً بِالْعَرَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ، وبذلك أمر النبي ﷺ علياً في عمه أبي طالب إذ مات ، فقال له : « أَذْهَبُ فَوَارِهِ » . (٢)

وقد روى عنه ﷺ حين أُذِنَ ، بمثل فعله بمشركي بدرٍ ، من دفنه إيَّاهم ، في مواطنٍ أُخْرٍ ، وإن كان في إسناده بعضُ النَّظَرِ ، وذلك ما : -

(١) كان في المخطوطة : « مؤمناً كان ذلك المؤمن أو كافراً » ، وهو خطأ ظاهر ، فأثبت الصواب بين

القوسين .

(٢) خير على رضى الله عنه ، رواه أبو داود وفي الجنائز ، « باب الرجل يموت له قرابة مشرك » ، والنسائي في الطهارة ، « باب الغسل من مواراة المشرك » ، وفي كتاب الجنائز ، « باب مواراة المشرك » ، وأحمد في المسند رقم : ٧٥٩ ، ٨٠٧ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٣ .

٧٤٦ - حدثنا به محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن = وحدثني محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أيوب بن سويد = قالوا جميعاً ، أنبأنا سفيان ، عن أبي فزارة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، أن النبي ﷺ مرَّ بامرأة مقتولة فقال : من قَتَلَ هذه ؟ فقال رجل : أنا ، أردفتها خِلفي فأرادت أن تقتلني فقتلتها ، فأمر ﷺ بدفنها . (١)

...

= فإن لم يفعلوا ذلك لشاغلي شغلهم ، أو أمرٍ منعهم منه ، لم أرهم حرجين بتركهم ذلك ، لأن أكثر مغازي رسول الله ﷺ التي كان فيها القتال ، لم يُذكر عنه من ذلك ما ذكر عنه مِنْهُ ببدْرٍ .

...

وفيه أيضاً البيان أن الموت إذا كثر في موضع بطاعون أو غيره ، أو كثر القتل في معركة حربٍ والتقاء زُخوف ، حتى تعظم مؤونة حفر قبرٍ لكل رجل ولكل

(١) الخبير : ٧٤٦ ، « عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري » ، تابعي ، ليست له صحة وُلِدَ على عهد النبي ﷺ ، وأبوه صحابي معروف ، وكان عبد الرحمن قاصاً بالمدينة . وقد روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٧٣/٢/٢

و « أبو فزارة » ، هو « راشد بن كيسان العبسي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٧١/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٨٥/٢/١

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٧٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٤

و « أيوب بن سويد السيباني ، الرملي » ، ضعيف ، يسرق الأحاديث ، مضى برقم : ٣٥٨

ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

إنسانٍ منهم ، أنْ لَمَنَ حَضَرَهُمْ دَفَنُ الْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ مِنْهُمْ وَالْقَلِيلَةِ مِنْهُمْ فِي حَفِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ، كَالَّذِي فَعَلَ ﷺ بِقَتْلِي مُشْرِكِي بَدْرٍ ، مِنْ جَمْعِهِ جَمِيعِهِمْ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِقَتْلِي الْمُسْلِمِينَ ، إِذْ فَشَا الْقَتْلُ فِيهِمْ وَكَثُرَ ، دَفَنَ الثَّلَاثَةَ مِنْهُمْ وَالْإِثْنَيْنِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ .

...

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ بِذَلِكَ

٧٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : آدَفْتُمَا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ ، وَقَدَّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا . (١)

٧٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ، سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ هَلَالٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أَصَابَتِ النَّاسَ جِرَاحَاتٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) الخبر : ٧٤٧ ، « الزهري » ، الإمام مضي برقم : ٦٩١

و « أسامة بن زيد الليثي » ، ثقة ليس بالقوي ، متكلم فيه ، مضي برقم : ٣٤٨

و « أبو بكر الحنفي » ، هو « عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي ، البصري » ، الثقة ، مضي برقم : ٤٣٧ ، وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الجنائز ، « باب في الشهيد يغسل » ، ورواه الترمذي في الجنائز ، « باب منه » ، بعد « باب ما جاء في السير بالجنائز » ، مطولاً ثم قال : « حديث أنس حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه . وقد خولف أسامة بن زيد في رواية هذا الحديث ، فروى الليث ابن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله بن زيد . وروى معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ، عن جابر ، ولا نعلم أحداً ذكره عن الزهري ، عن أنس ، إلا أسامة بن زيد ، وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال : حديث الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك ، عن جابر ، أصح » .

أَحْفَرُوا ، وَأَوْسِعُوا = وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَأَعْمِقُوا = وَأَدْفَنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ ، وَقَدَّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا . (١)

٧٤٩ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : شَكَّوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقَرْحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالُوا : كَيْفَ تَأْمُرْنَا بِقَتْلَانَا ؟ فَقَالَ : أَحْفَرُوا ، وَأَوْسِعُوا ، وَأَحْسِنُوا ، / وَأَدْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، وَقَدَّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا = قَالَ هِشَامُ : فَقَدَّمْتُ ابْنَ ١٣٩ بَيْنَ يَدَيَّ اِثْنَيْنِ .

٧٥٠ - حَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَمَّنْ يَحْدُثُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقُلْنَا : كَيْفَ تَأْمُرْنَا بِقَتْلَانَا ؟ قَالَ : أَحْفَرُوا ، وَأَوْسِعُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَأَدْفَنُوا فِي الْقَبْرِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، وَقَدَّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا .

(١) الْأَخْبَارُ : ٧٤٨ - ٧٥٢ ، حَدِيثُ « هِشَامِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ » ، الصَّحَابِيُّ مِنْ طَرَقَ :

وَابْنَهُ ، « سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ » ، (٧٤٨) ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، مَتْرَجَمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٦٧/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٩٦/١/٢

و « حُمَيْدُ بْنُ هَلَالِ بْنِ هَبِيرَةَ الْعَدَوِيِّ ، الْبَصْرِيِّ » ، (٧٤٩ - ٧٥٢) ، ثِقَّةٌ ، أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « لَمْ يَلِقْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ ، وَالْحِفَاظُ لَا يَدْخُلُونَ بَيْنَهُمَا أَحَدًا ، حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ » ، يَعْنِي أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ رِوَايَتَهُ مَرْسَلَةٌ .

و « جَرِيرُ بْنُ حَازِمِ الْأَزْدِيِّ » ، (٧٤٨) ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧١٧

و « أَيُّوبُ » هُوَ « أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ » ، (٧٤٩ - ٧٥٢) ، الثَّقَّةُ الْكَبِيرُ ، مَضَى بِرَقْمِ :

و « وَهَبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمِ الْأَزْدِيِّ » ، (٧٤٨) ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧١٧

و « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » ، (٧٤٩) ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٦٩٢

= و « عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ » ، (٧٥٠) ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٦٩٨

٧٥١ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : شكَّونا إلى رسول الله ﷺ يوم أُحُدِ الْقَرَحَ ، فقلنا : يا رسول الله ، الْحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ ؟ فقال : آحَفِرُوا ، وَأَعْمِقُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَأَدْفِنُوا الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ . قالوا : فَمَنْ نُقَدِّمُ ؟ قال : قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا ، قال : فكان أبي ثالثَ ثلاثةٍ في قبر واحدٍ .

٧٥٢ - حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدي ، حدثنا ثابت بن محمد الكِنَانِي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : شكَّا أصحابُ رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

= و « سفيان » ، الثوري ، الإمام ، (٧٥٢ ، ٧٥١) ، مضى برقم : ٧٤٦

و « إسحاق بن يوسف بن مرداس الخزومي ، الواسطي » ، « إسحاق الأزرق » ، (٧٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩١

و « ثابت بن محمد الشيباني » ، (٧٥٢) ، العابد ، ثقة ، ليس بالقوي ، لا يضبط ، وهو يخطئ ، مضى برقم : ١٥٥

وهذا الخبر رواه أبو داود في الجنائز ، « باب في تعميق القبر » ، من طريق « سليمان بن المغيرة ، والثوري ، عن حميد » ، ثم رواه من طريق جرير بن حازم عن سعد بن هشام » ، ورواه النسائي من هذه الطرق ، في كتاب الجنائز ، « باب ما يستحب من إعماق القبر » ، ثم « باب ما يستحب من توسيع القبر » ، ثم « باب دفن الجماعة في القبر الواحد » . وقد ذكر في الخبر رقم : (٧٥٠) ، « حميد بن هلال ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر » ، وأرجح أن الذي أغمض ذكره في الإسناد ، هو « أبو الدهماء » ، كما في إسناد النسائي في هذا الباب قال : « حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الدهماء ، عن هشام بن عامر » .

و « أبو الدهماء » ، هو « قُرْفَةُ بن يَهْيَسَ العدوي ، البصري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٠/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٧/٢/٣ ، ثم رواه النسائي في الباب بعده ، « باب من يقدم » ، من طريق سفيان الثوري ، عن حميد ، ورواه الترمذي في كتاب الجهاد ، « باب ما جاء في دفن الشهداء » من طريق « أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الدهماء ، عن هشام » وقال : « وفي الباب عن خياب وجابر =

٧٥٣ - حدثني العباس بن أبي طالب ، أنبأنا هاشم بن عبد الواحد ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز بن سيباه ، عن هشام بن حسان ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ : آحِفِرُوا ، وَأَعْمِقُوا ، وَأُوسِعُوا وَأَحْسِنُوا ، وَأَدْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا . (١)

٧٥٤ - حدثني عقبة بن سنان الزُّهْرَانِي ، حدثنا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ ، [عن] سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : لما آنصرف المشركون يوم أُحُدٍ ، أتانا رسول الله ﷺ فقال : آحِفِرُوا ، وَأَعْمِقُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَأَدْفِنُوا كَلَّ اثْنَيْنِ فِي قَبْرِ ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا ، قَالَ : فَدَفَنْتُ أَبِي وَأَخِي فِي قَبْرِ .

= وأنس ، وهذا حديث حسن صحيح . وروى سفيان الثوري وغيره هذا الحديث عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر ، وأبو الدهماء هو : « قرفة بن بُهَيْس ، أو : بُهَيْس » . ورواه ابن ماجه في الجنايز ، « باب ما جاء في حفر القبر » ، ورواه أحمد في المسند من طرق ٤ : ١٩ ، ٢٠ .

(١) الأخيار : ٧٥٣ - ٧٥٥ ، حديث « جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السَلَمِيُّ » ، الصحاحي .

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَيْبَةَ الْعَبْدِيُّ » ، (٧٥٣ - ٧٥٤) ، ثقة ، كثير الحديث ، وليس كلُّ أحدٍ يَحْتَجُّ بِهِ ، مضى برقم : ٢٢٦ .

و « عطاء بن أبي رباح المكي » ، (٧٥٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣١ .

و « هشام بن حسان الأزدي » ، (٧٥٣) ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٣٢٠ - ٣٢٣ .
و « سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري » ، (٧٥٤) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢/٤٧٦ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٧٣ .

و « ابن أبي نجيح » ، هو « عبد الله بن أبي نجيح النخعي ، المكي » ، (٧٥٥) ، الثقة ، مضى برقم :

٥٨٠ - ٥٨٣ .

و « يزيد بن عبد العزيز بن سيباه الأسيدي ، الكوفي » ، (٧٥٣) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٢/٤/٣٤٨ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٧٨ .

و « غسان بن مُضَرَ الْأَزْدِيُّ ، البصري » ، (٧٥٤) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

=

١/٤/١٠٧ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٥١ .

٧٥٥ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثني سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن جابر قال : دُفِنَ مع أبي رجلٍ يومَ أُحُدٍ ، فلم تُطَبِّبْ نفسي حتى أخرجته فدفنته على حِدَةٍ .

٧٥٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرِ الْعَدَوِيِّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْقَتْلِ يَوْمَ أُحُدٍ ، [قَالَ] : أَنْظَرُوا أَكْثَرَهُمْ جَمْعاً لِلْقُرْآنِ فَاجْعَلُوهُ أَمَامَ أَصْحَابِهِ فِي الْقَبْرِ = وَكَانُوا يَدْفِنُونَ الْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ . (١)

...

= ز « شعبة » ، الإمام ، (٧٥٥) ، مضى برقم : ٧٠٣

و « هاشم بن عبد الواحد العبيسي ، الكوفي » ، الجشاش ، (٧٥٣) ، ثقة ، مترجم في الكبير ١٠٦/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣٤/٢/٤

و « سعيد بن عامر الضُّبَيْي » ، (٧٥٥) ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٩٣ ، ٦٠٠ ولم أقف على هذه الأخبار ، ولا وجدت في مسند « جابر بن عبد الله » من مسند أحمد ، ولكن وقفت على الخبر (٧٥٥) مطولاً من طريق « أي مسلمة ، سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن جابر » ، وهو طريق آخر غير طريق « ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن جابر » ، وفيه ما يدل على أنه شهد أهداً ، ولكن روى أحمد في مسنده ٣ : ٣٢٩ ، من حديث جابر نفسه أنه لم يشهد بدهراً ولا أهداً . والخبر الذي أشرت إليه في المستدرک للحاكم ٣ : ٢٠٣ ، فبعد أن ذكر أن أباه كان أول قتيلى يوم أُحُدٍ ، قال : « فدفنته مع آخر في قبر ، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر ، فاستخرجته بعد ستة أشهر ، فإذا هو كيموم وضعته ، غير أذنه » ، قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح على شرط مسلم » ، ولم يعقب عليه الذهبي بموافقة أو مخالفة .

وانظر تخریج الخبر : ٧٥٦ ، فقد نقلت فيه طريقاً آخر لخبر جابر ، وفيه : « فدفن أبي وعمي في قبر واحد » ، وفي الخبر هنا رقم : (٧٥٤) « فدفنت أبي وأخي في قبر » .

وكان في المخطوطة ، في الخبر (٧٥٤) : « حدثنا غسان بن مضر وسعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ... » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وإنما هو « غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد » ، فأثبت التصحيح ، بين القوسين .

(١) الخبر : ٧٥٦ ، « عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي ، حليف بني زهرة » ، رأى النبي ﷺ ، =

وفي حديث البراء مَعَانٍ أُخْرَ لَيْسَتْ فِي خَبَرِ عُمَرَ ، ^(١) نَحْنُ مَثْبُوتَاهَا . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْبَرَاءِ : « خَرَجْنَا فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحْضِرُ جَنَائِزَ أَصْحَابِهِ بِنَفْسِهِ ، وَفِي صَحَّةِ ذَلِكَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْبَيَانُ الْبَيِّنُ أَنَّ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَوُلَاتِهِمْ وَحُكَّامِهِمْ شَهَادَةَ جَنَائِزِ رَعِيَّتِهِمْ ، وَعِيَادَةَ مَرْضَاهُمْ ، وَقَضَاءَ حَقُوقِهِمْ ، وَأَنَّ وَلَايَتَهُمْ مَا وُلُّوا مِنْ أُمُورِهِمْ وَالنَّظَرَ بَيْنَهُمْ وَسِيَاسَتِهِمْ ، غَيْرُ مُوجِبَةٍ لَهُمُ الْامْتِنَاعَ مِنْ قَضَاءِ حُقُوقِهِمْ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِبَعْضِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ ، فَلَا يَنْبَغِي لِرَعِيَّتِهِمْ أَنْ يَتَّهَمُوهُمْ بِحَيْفٍ وَجَوْرِ ، وَإِنْ كَانَ / الْمَقْضَى حَقُّهُ مِنْهُمْ ، مِمَّنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ رَعِيَّتِهِمْ مُدَارَاةٌ وَخُصُومَةٌ قَدْ اخْتَصَمَا فِيهَا ١٤٠ إِلَيْهِمْ ، بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَالِي أَوْ الْحَاكِمِ فِي تَخَاصُّصٍ مِنْهُمْ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

= وفي عام الفتح مسح رأسه ووجهه ودعاه له ، واختلف في روايته عنه ﷺ ، مترجم في التهذيب ، والإصابة وغيرهما ، والكبير ٣٥/١/٣ (وذكره في الصحابة) ، وابن أبي حاتم ١١٩/٢/٢

و « الزهري » ، ابن شهاب ، الإمام ، مضى برقم : ٧٤٧

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٧١٧

و « سلمة بن الفضل الأنصاري » ، الأبرش ، ثقة ، يضعف ، مضى برقم : ٣٩٧

وقد روى النسائي لعبد الله بن صعير حديثاً في أمر أُحُدٍ ، من طريق الزهري عنه في الجنائز ، « باب مواراة الشهيد في دمه » ، ورواه أيضاً في كتاب الجهاد ، « باب من كُلم في سبيل الله » ، وهما إن شاء الله حديث واحد ، يشهد لذلك ما ذكره أحمد في مسند « عبد الله بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه » ، في المسند ٤٣١ : ٥ من طرق . وفي أحد أسانيده : « الزهري ، عن ابن أبي صعير ، عن جابر بن عبد الله » ، وفيه : « قال : فدفن أبي وعمي في قبر واحد » ، وانظر الخبير السالف رقم : ٧٥٤

ورواه ابن إسحق ، وهو في سيرة ابن هشام ٣ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، مطولاً ، كما في المسند .

(١) حديث البراء بن عازب ، مضى برقم : ٧١٨ - ٧٢٣

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن يمتنع من قَضَاءِ حقوقِ أصحابه على النحو الذي ذكُرَتْ ، مع كونه النَّاطِرَ بينهم في خصوماتهم ، وما تنازَعوا فيه من حُقُوقهم بينهم .

...

ومنه أيضاً قولهم : « فَأَتَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ » ، (١) ففي ذلك دليلٌ واضحٌ على أنهم كانوا يُلْحَدُونَ لموتاهم ، ويجعلون قبورهم لُحُوداً ، لا شُقُوقاً .

...

وبنحو ذلك رُوِيَتْ أخبارٌ عن جماعة من أصحابه وغيرهم .

ذِكْرُ بَعْضِ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ، مِمَّا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ

٧٥٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنبَسَةَ ، عن عثمان بن عُمَيْرٍ ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : اللِّحْدُ لنا ، والشُّقُّ لغيرنا . (٢)

٧٥٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عثمان أبي اليَقْظان ، عن زاذان ، عن جرير ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : اللِّحْدُ لنا ، والشُّقُّ لغيرنا .

(١) هو في الخبر رقم : ٧٢٠

(٢) الأخبار : ٧٥٧ - ٧٥٩ ، « زاذان » ، « زاذان الكندي ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم :

و « أبو اليقظان » ، « عثمان بن عمير البجلي ، الكوفي » ، (٧٥٧ ، ٧٥٨) ، ليس حديثه بشيء ، منكر

٧٥٩ - حَدَّثَنَا الرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ ، عَنْ زَادَانَ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّحْدُ لَنَا ، وَالشَّقُّ لغيرِنَا .

٧٦٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ وَأَبُو كَرِيبٍ وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ قَالُوا ، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرِنَا . (١)

= و «أبو حمزة الثمالي» ، هو «ثابت بن أبي صفية الأزدي ، الكوفي» «ثابت بن دينار» ، (٧٥٩) ، واهي الحديث ، ليس بثقة ، كثير الوهم ، خرج عن حد الاحتجاج به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٥/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٥٠/١/١

و «عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي ، الكوفي» ، (٧٥٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و «سفيان» ، هو الثوري ، الإمام ، (٧٥٨) ، مضى برقم : ٧٥٢

و «أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي» ، (٧٥٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و «هرون بن المغيرة الجلي» ، (٧٥٧) ، ثقة ، مضى برقم : ٤١٥

و «مؤمل بن إسماعيل العدوي» ، (٧٥٨) ، ثقة ، كثير الخطأ ، مضى برقم : ٦٥٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجه في كتاب الجنائز ، «باب ما جاء في استحباب اللحد» ، من طريق «شريك» ، عن أبي اليقظان ، وأحمد في المسند ٤ : ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، مطولاً ، «عمرو بن مرة» ، عن زاذان ، ثم من طريق «أبي خباب» ، يحيى بن أبي حية ، عن زاذان ، ثم من طريق «سفيان الثوري» ، عن أبي اليقظان = و «عمرو بن مرة المرادي» ، روى له الجماعة ، و «أبو خباب يحيى بن أبي حية» ، ضعيف ، ليس بالثقة ، في حديثه المناكير = رواه عبد الرزاق في المصنف ٣ : ٤٧٧ ، رقم : ٦٣٨٥ ، وفي إسناده خطأ ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٧٢ ، من طريق «سفيان الثوري» ، عن أبي اليقظان .

(١) الخبران : ٧٦٠ ، ٧٦١ ، «سعيد بن جبيرة» ، الإمام ، مضى برقم : ٦٤٠ ، ٦٤١

و «عبد الأعلى بن عامر التعلبي» ، الكوفي ، ليس بالقوي ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٢٨٤

وابنه «علي بن عبد الأعلى بن عامر التعلبي» ، الكوفي ، ثقة ، ليس بالقوي ، مترجم في التهذيب ،

والكبير ٢٨٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٩٥/١/٣ =

٧٦١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، ومهران ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٧٦٢ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان بالمدينة حفاران ، فانتظروا = أرى : أَحَدَهُمَا = فجاء الذى يَلْحُدُ ، فلحد لرسول الله ﷺ . (١)

٧٦٣ - حدثني العباس بن أبى طالب ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قال : لِحَدِّ لِنَبِيِّ ﷺ .

= و « حكام بن سلم الكنانى » ، (٧٦٠) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٦٧

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلي » ، (٧٦١) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٧

و « مهران » ، هو « مهران بن أبى عمر العطار الرازى » ، ثقة ، ليس بالمتين ، فى حديثه اضطراب ، مترجم

فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٢٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٠١

وهذا الخبر رواه أبو داود من هذه الطريق ، فى الجنائز ، « باب فى اللحد » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب اللحد والشق » ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فى قول النبي ﷺ : اللحد لنا . والشق لغيرنا » ، ثم قال : « وفى الباب عن جرير بن عبد الله ، وعائشة ، وابن عمر ، وجابر . قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز ، « باب ما جاء فى استحباب اللحد »

(١) الخبران : ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٨

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٤

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٧٦٢) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٧٢٨

و « هشام بن عبد الملك الباهلى » ، « أبو الوليد الطيالسى » ، (٧٦٣) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٥٩٤

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٢/٢/٧٢ ، من هذين الطريقين ، وسياقه هناك : « كان بالمدينة = قال يزيد : حفاران ، وقال هشام : قَبَارَان = أحدهما يلحد ، والآخر يشق ، فانتظروا أن يمىء أحدهما ، فجاء الذى يلحد ، فلحد لرسول الله ﷺ » .

٧٦٤ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَبَارَكٌ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَبْرَانِ ، أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالْآخَرُ يَضْرَحُ ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١)

٧٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مَجَالِدٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَنْ حَفَرَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَحَدْنَا لَهُ لَحْدًا . (٢)

٧٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ سَعْدِ قَالَ ، قَالَ سَعْدٌ : أَلْحَدُوا لِي لَحْدًا ، وَأَنْصِبُوا عَلَيَّ كَمَا فَعَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٣)

(١) الخبير : ٧٦٤ ، « حميد بن أبي حميد الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

و « مبارك » ، هو « مبارك بن فضالة البصري » ، ثقة ، تكلم فيه النسائي وغيره ، مضى برقم : ٢١٢
و « محمد بن عبد الله » ، هو فيما أرجح « محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ، الكوفي » ، وهو ابن كُنَاسَةَ ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١١ / ١٣٥ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٣٠٣
وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ١٣٩ ، من طريق « أبي النضر ، عن المبارك » ، بغير هذا اللفظ .

(٢) الخبير : ٧٦٥ ، « عامر » ، هو « الشعبي » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٥٩
و « مجالد » ، هو « مجالد بن سعيد الحمداي ، الكوفي » ، ثقة ، ضعيف الحديث رَفَّاعٌ ، مضى برقم :

٣٠

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة القرشي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٨
ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(٣) الأخبار : ٧٦٦ - ٧٧٠ ، حديث « سعد بن أبي وقاص » رضي الله عنه .
وفي إسناد المخطوطة هنا أخطاءٌ ، وسأثبتها كما هي ، ولكن أضع الخطأ بين قوسين ، وسأبين الصواب فيما يأتي .

٧٦٧ - حدثنا عمرو بن علي وابن المنني قالوا ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، [عن عامر ابن سعد] ، عن أبيه ، مثله .

٧٦٨ - حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو عامر ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، [عن أبيه] ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، مثله .

= و « محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري » ، (٧٦٧) ، الملقب « ظلّ الشيطان » ، تابع ثقة ، ليس له أحاديث كثيرة ، وهو الذي قتله الحجاج سنة ٨٣ من الهجرة ، وكان شهيد دير الجماجم مع ابن الأشعث ، فأُتِيَ به فقتله ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٨٨ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٢٦١

وأخوه « عامر بن سعد بن أبي وقاص » ، ثقة كثير الحديث ، (٧٦٦ ، ٧٦٨ - ٧٧٠) ، ومات سنة ١٠٤ من الهجرة ، ومضى برقم : ٧٤١

وابن أخيه : « إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص » ، ثقة ، له أحاديث ، روى عن أبيه « محمد بن سعد بن أبي وقاص » ، وعن عمه « عامر بن سعد » ، وولد بعد سنة ستين من الهجرة ، مترجم في التهذيب ، ومضى في مسند علي برقم : ٤١٨

و « عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري » ، مضى في مسند علي رقم :

١٧٧

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٧٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٤

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٧٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٦

و « أبو عامر » ، العقدي ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٧٦٨) ، مضى برقم : ٥٠٧

و « خالد بن مخلد القطواني ، الكوفي » ، (٧٦٩) ، ثقة ، يكتب حديثه ولا يحتج به لكثرة مناكيره ،

مضى برقم : ٢٧٠

و « عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، المدني » ، (٧٧٠) ، الفقيه ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٢/٢/١٣٣ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٣٨٧

والإسناد الأول الذي فيه الخطأ ، رقم (٧٦٧) ، رواه من هذه الطريق النسائي في الجنائز ، « باب =

٧٦٩ - حدثني محمد بن عُمارة الأُسدي ، حدثنا خالد بن مَحَلَّد ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، [عن] عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال ، قال سعد بن أبي وقاص ، فذكر مثله .

٧٧٠ - حدثنا موسى بن سهل الرَّملي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : أَلْحَدُوا لِي لَحْدًا ، وَأَنْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ نَصْبًا ، كَمَا فَعَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

= اللحد والشق ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٤٥١ ، ١٤٨٩ من طريق « عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه سعد » ، فلذلك ينبغي أن يحذف من هذا الإسناد ذكر : « عن عامر بن سعد » ، الذي وضعته بين القوسين .

والإسناد والثاني الذي فيه الخطأ ، رقم (٧٦٨) ، فقد رواه من هذه الطريق ، النسائي في الجنائز ، « باب اللحد والشق » ، ورواه ابن ماجه في الجنائز ، « باب ما جاء في استحباب اللحد » ، وابن سعد في الطبقات ٧٣/٢/٢ ، ٧٤ ، من طريق « أبي عامر العقدي ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد عنه أبيه سعد » ، فوجب أن يسقط ذكر « عن أبيه » في هذا الإسناد ، وهو الذي وضعته بين القوسين .

وخطأ ثالث كان في الإسناد رقم : ٧٦٩ ، فقد كان فيه : « عن إسماعيل بن محمد بن سعد وعامر بن سعد بن أبي وقاص » ، وفوقه رأس صاد (ص) للثك ، وصوابه حذف الواو ، وإثبات « عن » ، ورواه من هذه الطريق أيضاً ابن سعد في الطبقات ٧٣/٢/٢ ، ٧٤ ، على الصواب .

وبقي في تخریج الحديث زيادة ، فقد رواه مسلم في الجنائز ، « باب في اللحد ونصب اللبن على الميت » ، من طريق « يحيى بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٤٥٠ ، ١٦٠٢ من طريق « أبي سلمة الخزاعي ، منصور بن سلمة ، عن عبد الله بن جعفر » ، ورقم : ١٦٠١ ، من طريق « أبي سعيد ، مولى بنى هاشم ، عن عبد الله بن جعفر » ، وراه ابن سعد في الطبقات ٧٣/٢/٢ ، مراسلاً من طريق « صالح بن كيسان ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص » .

١٤١ ٧٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ / حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ اللَّحْدَ ، وَيَكْرَهُونَ الشَّقَّ . (١)

٧٧٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، مِثْلَهُ .

٧٧٣ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : انْتَهَيْنَا إِلَى مَنْزَلِ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ دُفِنَ فَقُلْنَا : هَلْ أُوصِيَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، أُوصِيَ قَالَ : آكَلُوا لِي لَحْدًا . (٢)

٧٧٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ هُرُونَ قَالَ : أُوصِيَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : آكَلُوا لِي لَحْدًا .

...

(١) الخيران : ٧٧١ ، ٧٧٢ ، « إِبْرَاهِيمَ » ، هو النخعي الإمام ، مضى برقم : ٧٤٥

و « الْمُغِيرَةَ بْنِ مَقْسَمِ الضَّبِيِّ » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٤٥

و « سَفْيَانَ » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٧٥٨

و « عَبْدَ الرَّحْمَنِ » ، هو ابن مهدي ، الإمام (٧٧١) ، مضى برقم : ٧٦٧

و « الْحَارِثِيُّ » ، هو « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ » ، (٧٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٩

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق في المصنف ٣ : ٤٧٧ ، رقم : ٦٣٨٦ ، مطولاً .

(٢) الخيران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، انظر الذي قبله .

و « ابْنِ عَوْنٍ » ، هو « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ » ، (٧٧٣) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٩

و « الْعَلَاءُ بْنُ هُرُونَ » ، (٧٧٤) ، وهو يروى عن ابن عون ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٥١٩/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٦٢ ، وفي شأنه اختلاف . ولم يذكره روايته عن إبراهيم النخعي ، ولكنها ثابتة في تفسير أبي جعفر ، في الخبر رقم : ١٦٣٥٠ ، وهذه : « حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ ، عَنْ ضَمْرَةَ =

ومنه أيضاً قوله : « فجلسَ رسولُ اللهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ » (١)

وفي قوله : « فجلس رسول الله ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » ، الدلالة الواضحة على اختياره ﷺ من المجالس ما واجهه القبلة وقابلها ، وبذلك جاء غير الذي ذكرنا من الأثر عنه في بعض الأحوال ، وعلى العمل به حث الصحابة وأئمة .

ذَكَرَ بَعْضُ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

٧٧٥ - حدثني الحسين بن يزيد الطحَّان ، حدثنا عائذ بن حبيب ، عن صالح بن حسَّان ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إن لكل مجلس شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل القبلة . (٢)

= ابن ربيعة ، عن العلاء بن هرون قال : انتهت إلى منزل إبراهيم حين قبض ، وهذا قاطع في روايته . وقد فرق البخاري بين « العلاء بن هرون » ، الذي يروى عن الشعبي ، ويروى عنه « ضمرة بن ربيعة » و « العلاء بن هرون » ، أخى « يزيد بن هرون الواسطي » ، والذي يروى عنه حسان بن حسان ، ولم يفرق ابن أبي حاتم بينهما ، ولا الحافظ ابن حجر في التهذيب ، وأرجح أن الصواب ما ذهب إليه البخاري في التفريق بينهما . وانظر ما كتبه المعلمي رحمه الله ، تعليقا على ذلك في التاريخ الكبير ، وذكر أن ابن حبان فرق بينهما أيضاً ، وهذا التفريق هو الصواب إن شاء الله .

و « ابن غلبة » ، « إسماعيل بن إبراهيم » ، (٧٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٩

و « ضمرة بن ربيعة الفلسطيني الرملي » ، (٧٧٤) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢١٩

(١) هو في الخبر رقم : ٧١٨

(٢) الخيران : ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، « محمد بن كعب القرظي ، المدني » ، تابعي ثقة كثير الحديث ، مضى

في مسند ابن عباس رقم : ١٠٩٤

و « صالح بن حسان النَّصْرِيُّ ، المدني » (٧٧٥) ، من بنى النَّصِير ، ضعيف ، منكر الحديث ، متروك ، مترجم في التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخاري : ١٧٥ ، وابن أبي حاتم ٣٩٧/١/٢ =

٧٧٦ - حدثنا الحسين بن علي الصُّدَائِي ، حدثنا علي بن كرام القشيري ، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدم ، عن محمد بن كعب القُرَظِيُّ ، حدثني ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : خَيْرُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ .

...

فإذ كان ذلك عن رسول الله ﷺ صحيحاً ، فأحبُّ المجالس إلينا أن يجلسه المرء ، ما كان مقابل القبلة في بعض الأحوال ، وذلك إذا كان منفرداً في مجلسه ، ولم يكن شيء يدعوهُ إلى استدبارها .

ولست ، وإن اخترت ذلك أكره الجلوس مستدبر القبلة لمن جلسه في الحال التي به الحاجة إلى الجلوس كذلك ، لسبب يدعوهُ إليه .

أمَّا الجلوس بين يدي عالمٍ أو ذي سلطانٍ أو حاكمٍ ، أو بين يدي مَنْ به الحاجة إلى الجلوس بين يديه ، كذلك عند أنصرافه من صلاته في حال يكون فيها إمامٌ قَوْمٍ (١)

= و « أبو المقدم » ، « هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ، المدني » ، (٧٧٦) ، ليس بثقة ، يروى الموضوعات عن الثقات ، متروك ، مترجم في التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخاري : ١٩٤ ، وابن أبي حاتم ٥٨/٦/٤

و « عائذ بن حبيب بن الملاح العيسى » ، (٧٧٥) ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكن ابن معين قال : « زنديق » وروى أنه قال : « صُوَيْلِح » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦٠/١/٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم ١٧/٢/٣

و « علي بن كرام القشيري » ، (٧٧٦) ، هكذا في المخطوطة ، وعلى « كرام » ، رأس صاد (ص) للشك ، ولم أجد له ذكراً ، ولا عرفت له تصحيفاً .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٨ : ٥٩ ، بلفظ الأول رقم : (٧٧٥) ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدم ، وهو متروك » .

(١) انظر التعليق على الفقرة التالية ، في اختيار أبي جعفر للإمام أن يستقبل المصلين بوجهه بعد فراغه من صلاته . وظاهر أن في الكلام سقطاً ، وضعت مكانه نقطاً ، وكأنَّ تمام الكلام بعد قوله : « إمام قوم » « فلا حرج عليه أن يكون مستدبر القبلة » .

وإنما اخترتُ الجلوسَ بين يدي العالم أو ذى سلطان أو بين يدي من دَعَا المرءَ إلى الجلوس بين يديه كذلك ، للذى ذَكَرَ البراء في حديثه أَنَّهُمْ جَلَسُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَمَعْلُومٌ أَنَّهُمْ إِذْ جَلَسُوا حَوْلَهُ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ جَالِسًا ، كَانَ لَا شَكَّ جُلُوسُهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُؤَلُّونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظُهُورَهُمْ إِذَا جَلَسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، بَلْ كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَهُ بِوُجُوهِهِمْ ، وَفِي اسْتِقْبَالِهِمْ إِيَّاهُ بِوُجُوهِهِمْ فِي حَالِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ ، اسْتَدْبَارُهُمُ الْقِبْلَةَ بِأَدْبَارِهِمْ فِي مَجَالِسِهِمْ . وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّ اسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ بِالْوَجْهِ ، إِنَّمَا هُوَ اخْتِيَارٌ لِمَنْ كَانَ لَا يَدْعُوهُ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَمَا أَشْبَهَهُ ، إِلَى اسْتَدْبَارِهَا .

...

وأما اختياري للإمام الذي يُصَلِّي بِقَوْمٍ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُمْ بِوَجْهِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاتِهِ أَنْ يَنْحَرِفَ عَنِ الْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ ، فَلِلَّذِي : -

٧٧٧ - حَدَّثَنَا بِهِ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، أَنبَأَنَا جَرِيرُ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعَطَّارِدِيَّ يَحْدُثُ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ . (١)

...

(١) الخبر : ٧٧٧ ، « أبو رجاء العطاردي » ، هو « عمران بن ملحان ، البصري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٩٨ ، وما بعده .

و « جرير بن حازم الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد بن هرون السلمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢

/ ولا شك أنه كان في إقباله عليهم بوجهه بعد فراغهم من صلاتهم ،
استديباراً منه القبلة

...

٧٧٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هُشَيْمٌ ، أنبأنا يَعْلَى بن عطاء ، حدثنا جابر بن يزيد [بن] الأسود العامريّ ، عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حَجَّتَهُ ، قال : فصلّيت معه صلاة الفجر في مسجد الحيف = يعني مسجد مئى = ، قال : فلما قضى صلاته تَحَرَّفَ . (١)

٧٧٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربيّ ، عن سفیان الثوريّ ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد ، عن أبيه ، قال : صلّينا مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف انحرف .

= وهذا الخبر أخرجه البخاري في صحيحه مختصراً ومطولاً في مواضع متفرقة ، منها في كتاب الصلاة ، « باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم » ، (الفتح ٢ : ٢٧٧) ، وفي الجنائز ، « باب » ، بعد « باب ما قيل في أولاد المشركين » ، (الفتح ٣ : ٢٠٠) ، وفي أحاديث الأنبياء ، « باب قول الله : واتخذ الله إبراهيم خليلاً » ، (الفتح ٦ : ٢٧٦) ، وفي التعبير ، « باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح » ، (الفتح ١٢ : ٣٨٤) ، ورواه مسلم مختصراً في كتاب الرؤيا ، « باب رؤيا النبي ﷺ » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٨ ، ١٤ (١) الأخبار : ٧٧٨ - ٧٨٠ ، « يزيد بن الأسود العامري ، السوائي » ، صحاحي ، رضي الله عنه .

وابنه « جابر بن يزيد بن الأسود العامري السوائي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٠/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٩٧/١/١

و « يعلى بن عطاء العامري » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٠٩

و « هشيم بن بشير » ، (٧٧٨) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٤٥

و « سفیان » ، هو الثوري الإمام ، (٧٧٩ ، ٧٨٠) ، مضى برقم : ٧٧١ ، ٧٧٢

= و « المحاربي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٧٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

٧٨٠ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه : أن النبي ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ بَمِنَى ، ثُمَّ انْحَرَفَ .

...

وكالذي رُوِيَ عن رسول الله ﷺ من ذلك كان يفعله جماعة من السَّلَفِ .

ذِكْرُ بَعْضِ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْهُمْ

٧٨١ - حدثنا محمد بن عبد الله الخَرَمِيُّ ، حدثنا مُسْهَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حدثنا أبي ، عن عبد خير قال : صَلَّيْنَا الْفَجْرَ خَلْفَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَلَّمْنَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : ثُمَّ انْحَرَفَ عَلَى يَمِينِهِ ، فَجَلَسَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . (١)

= و « وكيع » ، (٧٨٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٣٠

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب فيمن صلى في منزله ، ثم أدرك الجماعة يصلي معهم » ، مطولاً ، ثم مختصراً في « باب الإمام ينحرف بعد التسليم » ، ورواه النسائي في الصلاة ، « باب إعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده » ، مطولاً ، ثم مختصراً في « باب الانحراف بعد التسليم » ، ورواه الترمذي في الصلاة ، « باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة » ، وقال : « حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح » ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسند : ١٧٥ ، ورواه أحمد في المسند : ١٦٠ ، ١٦١ ، من طرق ، مطولاً ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٧٨ ، مطولاً .

(١) الخبر : ٧٨١ ، « عبد خير بن يزيد بن جوثي الهمداني ، الكوفي » ، أدرك الجاهلية ، وروى عن

أبي بكر ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٣٣/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٧/١/٣

و « عبد الملك بن سَلْعِ الهمداني ، الكوفي » ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان يخطئ » ،

مترجم في التهذيب ، والكبير ٤١٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٥٣/٢/٢

وابنه « مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني ، الكوفي » ، ليس بالقوي ، ووثقه ابن حبان ، وقال

البخاري : « فيه بعض النظر » ، مترجم في التهذيب ، ومضى في مسند ابن عباس برقم : ٤٨١

٧٨٢ - حدثنا أبو حميد ، حدثنا يعقوب القمّي ، عن هرون بن عثرة ، عن سعيد بن المسيّب قال : لَأَنَّ يَجْلِسَ الرَّجُلَ عَلَى رَضْفَةِ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حِينَ يُسَلِّمُ وَهُوَ إِمَامٌ ، لَا يَنْحَرِفُ . (١)

٧٨٣ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا ميكائيل ، عن ليث ، عن مجاهد قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ فُقَيْهِكُمْ = يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ الْفُقَيْهَ = فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ . (٢)

٧٨٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثّام بن علي ، عن الأعمش قال : كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَصَلِّي بِالْقَوْمِ ، فَإِذَا سَلَّمَ انْحَرَفَ وَهُوَ جَالِسٌ .

(١) الخبر : ٧٨٢ ، « سعيد بن المسيّب » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٦٧

و « هرون بن عثرة بن عبد الرحمن الشيباني ، الكوفي » وهو « هرون بن أبي وكيع » ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٢١/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٩٢/٢/٤

و « يعقوب القمّي » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٠٤ ، وما بعده .

(٢) الأخبار : ٧٨٣ - ٧٨٥ ، « إبراهيم » ، الفقيه ، هو « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الثقة ،

مضى برقم : ٧٧٢

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر الخزومي » ، (٧٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٠

و « ليث بن أبي سليم القرشي » ، (٧٨٣) ، فيه ضعف ، مضى برقم : ٤١٦

و « ميكائيل » ، هذا الذي يروى عن ليث ، لم أعرفه .

و « الحكم بن بشير بن سليمان النهدي » ، (٧٨٣ ، ٧٨٥) ، صدوق ، مضى برقم : ٧٢٢

و « الأعمش » ، الإمام الثقة ، (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، مضى برقم : ٧٣٤

و « عثّام بن علي العامري ، الكوفي » ، (٧٨٤) ، صدوق ، مضى برقم : ٦٠٤

و « شعيب بن خالد البجلي » ، (٧٨٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٢٢٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٤٣/١/٢

٧٨٥ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن الأعمش قال : كان إبراهيم إذا سَلَّمَ استقبلَ القومَ بوجهه .

٧٨٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش قال : كنت أذهبُ إلى أبي حَـصِينِ فِي الفجر ، فأجده في مكانه الذي صلى فيه الفجر مُسْتَقْبِلَ القبلة ، قال : كان ينحرفُ ، فإذا انصرف الناس استقبلَ القبلة . (١)

...

ومنه أيضاً قَوْلُهُ : « وجلسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطير » ، (٢) يعنى بذلك البراءة : أنهم جلسوا حوله سكوتاً لا يتكلمون ولا يضطربون ، إعظاماً لرسول الله ﷺ ، وإجلالاً له ، وهيبةً منه . وفي ذلك الدليلُ الواضح على أن حَقَّ كُلُّ إمامٍ عادلٍ وعالمٍ ومُؤمِّمٍ أن يفعل ذلك به ، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ ، وعمل به السلف الصالحون .

ذَكَرَ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

٧٨٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن الحخير الزبَّادى ، عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفَ لِعَالِمَنَا . (٣)

(١) الخبير : ٧٨٦ ، « أبو حَـصِينِ » ، هو « عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، وهو صاحب سُنَّةٍ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦١٨ ، ٦١٩ ، وما بعده .

و « أبو بكر بن عيَّاش الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٩

(٢) هو في الأخبار رقم : ٧١٨ - ٧٢٣

(٣) الخبير : ٧٨٧ ، « أبو قبيل » ، هو « حُصَيْنُ بْنُ هَانِئٍ بْنِ نَاضِرِ الْمَعَارِفِيِّ ، الْمِصْرِيُّ » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧٠/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٧٥/٢/١ في باب « حَتَّى » ، غير مصغر . =

٧٨٨ - حدثني محمد بن عوف الطائي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش ، حدثني أمي ، حدثني ضَمُضَمُ بْنُ زُرْعَةَ ، عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عن أبي مالك الأشعري ، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول : لا أخافُ على أُمَّتِي إلا ثلاثةً : أنْ يُكْتَفَرُ لَهُمْ مِنَ الْمَالِ فَيَتَحَاسَدُوا فَيَقْتُلُوا ، أو أن تفتَحَ لَهُمُ الْكُتُبَ فَيَأْخُذَ الْمُؤْمِنُ بِيَتَغَيُّ تَأْوِيلَهُ (وَمَا يَعْلَمُ / تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) [سورة آل عمران : ٧] ، وأن يروا عالماً فيضعوه ولا يتألفوا عليه . (١)

= و « مالك بن الخَيْرِ الزِيَادِي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولى ثغور مصر لمروان بن محمد ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٣٨٥ ، والكبير ٣١٢/١/٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصري ، مضى برقم : ٧٣٧

وهذا الخبر رواه « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن هرون بن معروف المروزي » ثم قال : « وسمعتُه أنا من هرون » ، المسند ٥ : ٣٢٣ ، وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٤ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .

(١) الخبر : ٧٨٨ ، « شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ الْحَمْصِيِّ » ، ثقة ، وأحاديثُه عن أبي مالك الأشعري وغيره من الصحابة ، مرسله ، مضى برقم : ٣١١

و « ضَمُضَمُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ ثَوْبِ الْحَضْرَمِيِّ ، الْحَمْصِيِّ » ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، مضى برقم : ٣١١

و « إسماعيل بن عيَّاش بن سلم العنسي الحمصي » ، ثقة ، وأحاديثُه في الشاميين خاصة ، غاية ، وفي غيرهم يخلط ، مضى برقم : ٣١١ ، ٣٩٣

وابنه « محمد بن إسماعيل بن عيَّاش العنسي ، الحمصي » ، لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدث فحدث ، وليس بذلك ، قال ابن حجر .

« وقد أخرج أبو داود ، عن محمد بن عوف ، عنه ، عن أبيه عدة أحاديث ، ولكن يُرْوَاهُ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ رَأَاهُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلِ » ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٥١ ، ٩٥٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، أو غيرها .

٧٨٩ - حدثنا أبو كريب ، قال ، سمعت أبا بكر بن عياش قيل له ، حديث محمد بن عمرو ، فقال : عن أبي سلمة ، عن ابن عباس قال : كنت أسمع بالرجل عنده الحديث فآتيه فأجلس حتى يخرج فأسأله ، ولو شئت أن أستخرجه ل فعلت . (١)

٧٩٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن غالبِ القَطَّان قال : كنا جلوساً بباب الحسن ، فجاء رجل من بني نُمَيْر فقال : ما يُدخَل على هذا إلا كما يُدخَل على الأمراء . قلنا : كلُّ أمرئٍ في بيته أمير . (٢)

٧٩١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن مغيرة قال : كنا نهاب من إبراهيم كما نهاب من الأمير . (٣)

(١) الخبر : ٧٨٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٢٧ -

و « محمد بن عمرو بن علقمة اللبثي » ، مضى برقم : ٧٢٧ - ٧٣٠

و « أبو بكر بن عياش » ، مضى برقم : ٧٨٦

(٢) الخبر : ٧٩٠ ، « الحسن البصري » ، الإمام .

و « غالب القطان » ، هو « غالب بن حُطَّاف ، البصري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

و « ابن علي » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٧٣

(٣) الخبر : ٧٩١ ، « إبراهيم » ، هو النخعي الإمام ، مضى برقم : ٧٨٣ - ٧٨٥

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مِقْسَم الضبي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٧٨٠

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْن التيمي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩

٧٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ ، عَنْ هُرُونَ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْبَرَبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فَقِيهًا هَابَهُ النَّاسُ . (١)

...

وَفِي قَوْلِ الْبَرَاءِ : « فَاتَّبَعْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ » ، (٢) الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْقَائِلِينَ : إِنَّ لِمَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ إِلَى الْقَبْرِ الْجُلُوسَ قَبْلَ وَضْعِهَا فِي اللَّحْدِ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتَ ، أَفَتَقُولُ إِنَّ لِمَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ الْجُلُوسَ قَبْلَ وَضْعِهَا فِي اللَّحْدِ ؟

قِيلَ : قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ ، فَنَبْدَأُ بِذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ فِيهِ ، وَمَا أَعْتَلَّ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ نَتَّبِعُ جَمِيعَهُ الْبَيَانَ عَنِ الصَّحِيحِ لَدَيْنَا مِنْ أَقْوَالِهِمْ .

...

ذِكْرُ قَوْلِ الْقَائِلِينَ : لَا يَجْلِسُ مِنْ تَبِعِهَا بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا حَتَّى يُوضَعَ صَاحِبُهَا فِي الْقَبْرِ

٧٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ

(١) الْخَبَرُ : ٧٩٢ ، « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ ، الْمَكِّيُّ » ، كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَمِنْ أَفْصَحِ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٩٠ .

و « هُرُونَ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مِيمُونَ التَّقْفِيُّ ، الْبَرَبَرِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ بَرَبَرِيًّا ، كَانَ مِنَ السَّوَادِ ، وَكَانَ ضَخْمًا ذَا لَحْيَةٍ ، يَشْبَهُ الْبَرَابِرَةَ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٢٤/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٩٦/٢ ، وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا « الْبَزِيدِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأً ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ .

و « ابْنُ يَمَانَ » ، هُوَ « يَحْيَى بْنُ يَمَانَ الْعَجَلِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٥٥ ، ٥٥٦ .

(٢) هُوَ فِي الْأَخْبَارِ : ٧١٨ - ٧٢٣

قتادة ، عن محمد بن سيرين ، أن ابن عمر كان يكره أن يجلس حتى توضع
الجنائز في القبر . (١)

٧٩٤ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا
عبيد الله ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا رآها لم يجلس حتى توضع . (٢)

٧٩٥ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفیان بن حبيب الجرمي ،
عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : من تبعها = يعني الجنائز
= فلا يجلس حتى توضع . (٣)

٧٩٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن يمان ، عن الحارث بن ثقف
قال : كان ابن سيرين لا يجلس حتى تُجعل الجنائز في اللحد . (٤)

(١) الخبر : ٧٩٣ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٧١١

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

و « هشام الدستوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٧

(٢) الخبر : ٧٩٤ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، التابعي الفقيه ، مضى برقم : ٧١٦

و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥١٢

(٣) الخبر : ٧٩٥ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

و « سفیان بن حبيب الجرمي » ، لم أقف عليه بهذه النسبة .

(٤) الخبر : ٧٩٦ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٣

و « الحارث بن ثقف التميمي » ، ضعيف الحديث ، إنما يروى مقطعات لا تُسند ، ولا أعلم روى عنه

غير يحيى بن يمان ، والفرياني ، قاله أبو حاتم . مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٢٦٤/٢/١ ، وابن أبي حاتم

٧٠/٢/١ ، وكان في المخطوطة هنا « بن ثقف » ، وهو خطأ بلا شك ، صوابه ما أثبت .

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

٧٩٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن
أبي قيس قال : رأيت عَلْقَمَةَ فِي جِنَازَةِ فُلَمٍ يَزِلُ قَائِمًا حَتَّى دُفِنَ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا
فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتَهُ . (١)

٧٩٨ - حدثني حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن
عون قال : سألت مجاهدًا عن القيام على الجنائز ، فلم يعرفه قال : وكانوا يقولون : إذا
كَبَرُوا عَلَيْهِ لَمْ يُقْعَدْ حَتَّى يُوضَعَ . (٢)

٧٩٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عليّة ، عن ابن عون قال :
ذَكَرْتُ لِمَجَاهِدٍ هَذَا الْقِيَامُ فِي اللَّحْدِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا تَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِذَا صَلَّى عَلَيْهَا لَمْ يَجْلِسْ
حَتَّى تُوضَعَ . (٣)

٨٠٠ - حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، / حدثنا المعتمر بن

١٤٤

(١) الخبر : ٧٩٧ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي » ، ولد في
حياة رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٦٥٩

و « أبو قيس » ، هو « عبد الرحمن بن ثروان الأودي ، الكوفي » ، ثقة قليل الحديث ، ليس بحافظ ،
مضى برقم : ٦٠٧

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٧٩١

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدي » الإمام ، مضى برقم : ٧٧١

(٢) الخبر : ٧٩٨ ، « مجاهد بن جبر المكي » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٣

و « ابن عَوْن » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٣

و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

(٣) الخبر : ٧٩٩ ، انظر الخبر السالف .

و « ابن عليّة » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٠

سليمان ، قال سمعت عِمْرَانَ = يعنى ابنَ حُدَيْرٍ = قال : كان أبو مِجْلَزٍ إذا تبع جنازةً فصلى عليها ، لم يَقْعُدْ حتى تُوضَعَ فى لَحْدِهَا . (١)

...

وَأَعْتَلَّ قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ أَمَرَ أُمَّتَهُ .

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي بَهَا اعْتَلَّ هَؤُلَاءِ

٨٠١ - حدثنى العباس بن الوليد العذرى ، أخبرنى أبى ، حدثنا الأوزاعى ، حدثنى يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن = بن عوف = حدثنى أبو سعيد الخُدْرى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتُم الجِنَازَةَ فقوموا ، فمن تبعها فلا يجلسُ حتى تُوضَعَ . (٢)

(١) الخبر : ٨٠٠ ، « أبو مِجْلَزٍ » ، هو « لاحق بن حميد السُدوسى ، البصرى » ، التابعى الثقة ،

مضى برقم : ٦٨٩

و « عمران بن حُدَيْرِ السُدوسى ، البصرى » ، ثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

وما بعدها .

و « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٩

(٢) الأخبار : ٨٠١ - ٨٠٥ ، حديث « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخُدْرى » .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥

و « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٩

و « الأوزاعى » ، الإمام ، (٨٠١) ، مضى برقم : ٧٣٩

و « معاوية بن سلام بن أبى سلام ، مَطْطُور الحِمْشَى ، الدمشقى » ، (٨٠٢) ، الثقة ، مترجم فى

٨٠٢ - حدثني محمد بن محمد بن محمد بن مصعب الصُّوري ، حدثنا محمد بن المبارك الصُّوري ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا سعيد الخدري أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال ، ثم ذكر نحوه .

٨٠٣ - حدثني يحيى بن دُرُست ، حدثنا أبو إسماعيل القنَاد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن أبا سَلَمَةَ حدثه ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : من تبعها = يعني الجنَازَةَ = فلا يجلسُ حتى تُوضع .

٨٠٤ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عليّة ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد وآبن أبي عَدِيّ ، عن هشام = ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٨٠٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، حدثنا

= و « أبو إسماعيل القنَاد » ، هو « إبراهيم بن عبد الملك البصرى » ، (٨٠٣) ، لا بأس به ، يهيم في الحديث ، مضى برقم : ٥٣٠

و « هشام بن أبي عبد الله الدستوائى » ، (٨٠٤ ، ٨٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٨٠٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

و « ابن عليّة » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٩

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٥

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، (٨٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

وهذا الخبر رواه البخارى في الجنائز ، « باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع » ، (الفتح ٣ : ١٤٣) ، ومسلم في الجنائز ، « باب القيام للجنّازة » ، والنسائى في الجنائز ، « باب السرعة في الجنّازة » ، ثم « باب الأمر بالقيام للجنّازة » ، والترمذى في الجنائز ، « باب ما جاء في القيام للجنّازة » ، ورواه أحمد في

يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخُدْرِي ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٨٠٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، عن محمد بن جعفر قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : شهدت جنازةً صلى عليها مروان بن الحكم ، وكان أبو هريرة مع مروان ، فلما بلغا المَقْبَرَةَ جلسا ، فجاء أبو سعيد فقال لمروان : أرني يدك ، فأعطاه ، فقال : قُمْ . فقام ، فقال : لِمَ أقمته؟ قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الجنازة قام حتى يُمرَّ بها ، وكان يقول : إنَّ للموت فرعاً ، وأبو هريرة يعلم ذلك . فقال مروان لأبي هريرة : أكذلك قال ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تُخبرني ؟ قال : كنت إماماً فاقتديت بك . قال : فإذا رأيت شيئاً فأذني . (١)

٨٠٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبي وشعيب ابن الليث ، عن الليث قال ، حدثني خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه : أن أبا هريرة قال : شهدنا جنازةً مع مروان بن الحكم ، فلما جئت البقيع جلس قبل أن تُوضع ، فجاءه أبو سعيد الخُدْرِي فقال :

(١) الخبر ٨٠٦ ، انظر الخبر التالي ، قصة واحدة من طريقين .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، مولى الحُرَقة » ، ثقة من أصحاب أبي هريرة ، مضى برقم :

٧٠٧ - ٧٠٩

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٠٧ - ٧٠٩

و « محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥

و « خالد بن مَخْلَد القَطَوَانِي ، الكوفي » ، يتشيع ، وهو صدوق يكتب حديثه ، مضى برقم : ٧٦٩

ومن هذه الطريق رواه الحاكم في المستدرک ١ : ٣٥٦ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط

مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

قَمْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوَضَّعَ ، قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يُخْبِرَكَ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : كَانَ ذَا سُلْطَانٍ لَهُ عَلَيَّ طَاعَةٌ ، فَجَلَسَ فَجَلَسْتُ . (١)

٨٠٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا تَبِعَ أَحَدُكُمْ جِنَازَةً فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوَضَّعَ فِي اللَّحْدِ = أَوْ قَالَ : حَتَّى تُدْفَنَ . (٢)

(١) الخبير : ٨٠٧ ، انظر الخبر السالف ، فهذه طريق أخرى .

« أَبُو سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ » ، هُوَ « كَيْسَانَ الْمَدَنِيِّ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقِيُّ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٤٦٧ ، وَمَا بَعْدَهُ .

وَابْنُهُ « سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٧٢ ، ١٧٣

وِ « ابْنُ أَبِي هَلَالٍ » ، هُوَ « سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالِ اللَّيْثِيِّ ، الْمِصْرِيُّ » ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٢٨

وِ « خَالِدُ بْنُ يَزِيدِ الْجَمْحِيِّ ، الْمِصْرِيُّ » ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٢٨

وِ « اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ الْفَهْمِيِّ ، الْمِصْرِيُّ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٧٦

وَابْنُهُ « شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، الْمِصْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٧٦

وِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَعْيُنِ الْمِصْرِيِّ » ، الْفَقِيهُ ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٣٣

وَخَبَرَهُ « سَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ » ، عَنْ أَبِيهِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِنَازَاتِ ، « بَابُ مَتَى يَقْعَدُ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ » ، (الْفَتْحُ ٣ : ١٤٢) ، مِنْ طَرِيقِ « أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ » ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، فِي الْمُسْنَدِ ٣ : ٩٧

(٢) الخبير : ٨٠٨ ، « أَبُو صَالِحٍ » ، « ذُكْوَانُ السَّمَانِ ، الْمَدَنِيُّ » ، التَّابِعِيُّ الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١١١

وَابْنُهُ « سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحِ الْمَدَنِيِّ » ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٦٦ ، ١٦٧

وِ « خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَزْنِيِّ ، الطَّحَّانُ ، الْوَاسِطِيُّ » ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٠٧ =

...

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَرَى الْجُلُوسَ قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ الْجِنَازَةَ

٨٠٩ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عُنْبَسَةَ ، عن جابر ، عن عَطَاءٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ ، وَعُتْبَةُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَابْنُ أَبِي عَقْرِبَ ، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ ، ثُمَّ يَجْلِسُونَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ ، فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَنْتَ رَأَيْتَهُمْ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي مِنْ رَأْيِهِمْ . (١)

٨١٠ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عُنْبَسَةَ ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي خَلْفَ الْجِنَازَةِ وَأَمَامَهَا ، وَعَنْ يَمِينِهَا ، وَعَنْ شِمَالِهَا طَائِلًا مَا رَأَيْتَهُ ، فَإِذَا شِيعَهَا قَعَدَ بِالْبَيْعِ حَتَّى تَأْتِيَهُ . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم في الجنائز ، « باب القيام للجنائز » ، ورواه أبو داود في الجنائز ، « باب القيام للجنائز » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٧ ، ٤٨ ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٣٥٦ ، تعقيبا على حديث « أُنَى مَعَاوِيَةَ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ » .

(١) الخبر : ٨٠٩ ، « عتبة بن عمير » ، مترجم في الكبير ٣/٢/٥٢٥ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٧٣ ، وأبوه « عُمَيْرٌ » ، رأى عمرو بن العاص ، مترجم في الكبير ٣/٢/٥٤٢ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٨٠ ،

و « ابن أبي عقرب » ، هو « أبو نوفل بن أبي عقرب الكندي » ، مضى برقم : ٥٤٥ ،

و « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٥ ،

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفي » ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٥٦ ،

وما بعده .

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٧ ،

و « هرون بن المغيرة البجلي » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٧٦١ ،

(٢) الخبر : ٨١٠ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، الفقيه ، مضى برقم : ٧٩٤ ،

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٧٣١ ،

وانظر تفسير باقى الإسناد فى الذى قبله .

٨١١ - / حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن جابر ، عن الحكم : أن زيد بن أرقم وشريحاً كانا يأخذان طريقاً سوى طريق الجنازة ، فسبقانها ثم يقعدان حتى تأتيهما . (١)

٨١٢ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن درّاج ألى السمح : أنه رأى عبد الله بن عمرو بن العاص جنازةً ، فتقدمها على دابته ، ثم نزل حين دنا من المقبرة ، فجلس قبل يوئى بها ، وقبل توضع . (٢)

٨١٣ - حدثني يونس أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه : أن القاسم كان يمشی بين يدي الجنازة ويجلس قبل توضع . (٣)

(١) الخبر : ٨١١ ، « زيد بن أرقم الأنصاري » ، الصحابي ، نزل الكوفة .

و « شريح » ، القاضي ، « شريح بن الحارث بن قيس الكندي ، الكوفي » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢٤١

و « الحكم بن عتيبة الكندي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٩

و « جابر بن يزيد الجعفي » ، مضى برقم : ٨٠٩

وانظر تفسير باقي الإسناد في اللذين قبله .

(٢) الخبر : ٨١٢ ، « درّاج ، أبو السمح » « درّاج بن سمعان = أو : عبد الرحمن السهمي ، المصري » ، ثقة ، ضعفه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢٣٤ ، وابن أبي حاتم ١/٢٤١/٤٤١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصري » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٨٧

(٣) الخبر : ٨١٣ ، « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٦٠٥ ،

وابنه « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٥

وتفسير باقي الإسناد في الذي قبله .

٨١٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ وَأَنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْقَبْرِ ، فَمَشِينَا قَدْرَ رَمِيَّةٍ بِحَجَرٍ ، قَعَدَ عُرْوَةُ وَقَعَدْنَا مَعَهُ ، وَقَامَ سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَنَاسٌ مَعَهُ يَنْتَظِرُونَ أَنَّ تُوَضَّعَ الْجِنَازَةُ ، فَلَمَّا وُضِّعَتْ أَقْبَلَ ، قَالَ عُرْوَةُ لِسَلِيمَانَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا تَرَى ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتَعَلَّمُ إِنَّهَا لِكِبْدَعَةٌ ! قَالَ سَلِيمَانُ : أَجَلٌ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ . (١)

٨١٥ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ كَانَ يَعْجِبُ الْقِيَامَ عِنْدَ الْجِنَازَةِ حَتَّى تُوَضَّعَ ، عَلَيَّ مِنْ فَعَلِهِ .

(١) الْأَخْبَارُ : ٨١٤ - ٨١٧ ، «عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ» ، التَّابِعِيُّ الْكَبِيرُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٦٣ وَ «سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارِ الْهَلَالِيِّ» ، (٨١٤ ، ٨١٧) ، وَكُنِيَّتُهُ «أَبُو أَيُّوبٍ» ، أَوْ «أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ» ، أَوْ «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» ، وَلَكِنْ جَاءَتْ كُنِيَّتُهُ فِي رَقْمٍ : ٨١٧ ، «أَبُو يَسَارٍ» ، وَهُوَ غَرِيبٌ لَمْ أَجِدْهُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ ، تَابِعِيُّ ثِقَةٍ عَالِمٌ رَفِيعُ الْقَدْرِ ، فَقِيهِ كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ١٥٣ ، وَمَا بَعْدَهُ . وَ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلِ الْأَسَدِيِّ» ، «يَتِيمُ عُرْوَةَ» ، (٨١٤ ، ٨١٧) ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٦٨ ، وَمَا بَعْدَهُ .

وَ «هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ» ، (٨١٥ ، ٨١٦) ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٦٢ ، ٧٦٣ وَ «حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ بْنِ يَزِيدِ الْحَضْرَمِيِّ» ، الْحَمَصِيُّ ، (٨١٤) ، ثِقَةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ :

١٥٥

وَ «سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلِ الْجَمْحِيِّ» ، (٨١٥) ، الْمَدَنِيُّ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

وَ «عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الضَّرِيرِ» ، (٨١٦) ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٠٩

وَ «ابْنُ لَهَيْعَةَ» ، هُوَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ» ، الْمَصْرِيُّ ، (٨١٧) ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٥٦

وَ «ابْنُ وَهْبٍ» ، هُوَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ» ، الْمَصْرِيُّ ، (٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٧) ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى

بِرَقْمٍ : ٨١٢ ، ٨١٣

وَ «هَرُونَ بْنُ الْمُغِيرَةَ الْبَجَلِيُّ» ، (٨١٦) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٠٩

٨١٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن هشام ، عن عروة : أنه كان يعيب القيام عند الجنائز حتى تُوضع .

٨١٧ - حدثنا يونس أنبأنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن : أنه سمع عروة يقول لسليمان بن يسار ، وراه قائماً ينتظر أن توضع الجنائز : ما يُقيمك يا أبا يسار ؟ قال : الذي يحدث أبو سعيد الخدري فيها ، فقال له عروة : أما والله إنك لتعلم لئبها لمن المُحدثات .

٨١٨ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُليّة ، عن يحيى بن أبي إسحق قال : خرجت مع سالم بن عبد الله في جنازة عبد الله بن عبد الرحمن ، وأخذنا غير طريق الجنائز ، حتى انتهينا إلى البقيع والجنائز موضوعة ، فقعده سالم قبل أن تُوضع الجنائز في القبر . (١)

٨١٩ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا مُعاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة قال : أتبعنا جنازة أم عمرو بنت الزبير ومعنا سعيد بن المسيّب ، فلما انتهينا إلى القبر أردت أن لا أجلس ، فقال سعيد : اجلس . وجلس ، قلت : إن ابن عمر كان يكره ذلك . قال : لا بأس به . (٢)

(١) الخبر : ٨١٨ ، « عبد الله بن عبد الرحمن » ، أكبر ظني أنه « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر » ، وذكره البخاري في التاريخ الأوسط ، فيمن مات بين السبعين والثمانين ، والله أعلم .

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٨٧

و « يحيى بن أبي إسحق الحضرمي » ، البصري ، النحوى الثقة ، مضى برقم : ٥٩١

و « ابن عليّة » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٠٤

(٢) الخبران : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، « أم عمرو ، بنت الزبير بن العوام » ، لم أقف على خبرها .

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣ =

٨٢٠ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن سعيد ، عن قتادة قال : صَلَّينا على أم عمرو ، وهى ابنت الزبير ، قال : فلما صَلَّي سعيد بن المسيَّب ووقفْتُ ، قال : ما شأنك ؟ قلت : بلغنا أنَّ ابنَ عمرَ كان يكره أن يجلس حتى تُدفن . قال : اجلس ، فإنه لا بأس بذلك .

٨٢١ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث ، أن بُكَيْراً حَدَّثَهُ قال : ما رأيت فقيهاً من فقهاءنا إلاَّ وهو يجلس قبل أن تُوضَعَ الجنازة . (١)

٨٢٢ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، حدثنا عمرو = يعنى ابن أبى قيس = ، عن عاصم قال : كان الحسن يجلس إذا انتهى إلى القبر قبل أن توضع الجنازة . (٢)

-
- = و « هشام الدستوائى » ، (٨١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤ ، ٨٠٥
و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٨٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٢
و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٨١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٥
و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبى عدى » ، (٨٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤
(١) الخير : ٨٢١ ، « بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج القرشى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩
و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٢ ، ٨١٣
و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٤ ، ٨١٥
(٢) الخبران : ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، « الحسن البصرى » ، الإمام ، مضى برقم : ٦٠٢ ، ٦٠٣
و « عاصم بن بديلة أبى النجود الأسدى ، الكوفى » ، (٨٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤
و « سعيد بن أبى عروبة » ، (٨٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٠
و « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الكوفى » ، (٨٢٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٥
و « يزيد بن زريع العيشى » ، (٨٢٣) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ١٣)
و « هرون بن المغيرة البجلي » ، (٨٢٢) ، مضى برقم : ٨١٦

٨٢٣ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا سعيد قال : رأيت الحسن صلى على جنازة فجلس ، وجلس الناس معه قبل أن توضع في قبرها .

٨٢٤ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، [عن] جابر ، عن عطاءٍ والشعبيّ أنهما قالوا : لا بأس أن تُقَعَدَ حتى تأتيك الجنازة . (١)

...

واعْتَلَّ قَاتِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنَ الْخَبْرِ بِمَا : -

٨٢٥ - حدثني به محمد بن عبد الله بن بَرِيْع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ ١٤٦ قال : شهدتُ جَنَازَةً فِي بَنِي سَلَمَةَ / فَمَقَمْتُ ، فَقَالَ نَافِعُ بْنُ جَبْرِ : أَجْلَسْ ، إِنْ سَأَحَدَثُكَ فِي هَذَا بَثْبَيْتٍ ، أَخْبَرَنِي مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ الزُّرْقِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرْنَا بِالْجُلُوسِ . (٢)

(١) الخبر : ٨٢٤ ، « الشمي » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٦٥

و « عطاء بن أبي رباح » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩

و « جابر بن يزيد الجعفي » ، ليس بثق ، ضعيف ، مضى برقم : ٨٠٩

و « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٩

و « هرون بن المغيرة » ، مضى قبل رقم : ٨٢٢

وكان في المخطوطة هنا : « عن عنبسة وجابر ، عن عطاء » وهو خطأ صوابه ما أثبت .

(٢) الأخبار : ٨٢٥ - ٨٢٧ ، خبر « مسعود بن الحكم الزُّرْقِيُّ ، عن علي بن أبي طالب » ، من

٨٢٦ - حدثنا مجاهد بن موسى ومحمد بن يحيى الأزدي ، قالا ، حدثنا يزيد ، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، أن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أخيه ، أنه خرج في جنازة قال : فقممت أنتظر أن توضع ، ونافع بن جبير بن مطعم قريب مني ، فلما وضعت جلست ، فقال لي نافع : كأنك انتظرت هذه الجنازة أن توضع فتجلس ؟ فقلت : أجل ، لحديث بلغني عن أبي سعيد الخدري . قال نافع : سمعت مسعود بن الحكم يذكر ، أنه سمع علياً يقول في شأن الجنازة : إن رسول الله ﷺ قام وقعد .

= و « مسعود بن الحكم الزرق الأنصاري » ، من جلة التابعين ، مضى في مسند على رقم : ٣٩٧ - ٣٩٩

و « نافع بن جبير بن مطعم بن عدى النوفلي » ، التابعي الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٥٤
و « واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري » ، التابعي الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
١٧٤/٢/٤

و « محمد بن عمرو بن علقمة الليثي » ، (٨٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥
و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، (٨٢٦ ، ٨٢٧) ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٦١٩
و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي » ، (٨٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٨
و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧
و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٠
ومن طريق « يحيى بن سعيد ، عن واقد » ، رواه مسلم في الجنائز ، « باب نسخ القيام للجنازة » ، والترمذى في الجنائز ، « باب الرخصة في ترك القيام لها » ، وقال : « حديث على حسن صحيح ، وفيه رواية أربعة من التابعين بعضهم عن بعض . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، قال الشافعي : « وهذا أصح شيء في هذا الباب » . وهذا الحديث ناسخ للأول : « إذا رأيت الجنازة فقوموا » ، وقال أحمد : « إن شاء قام ، وإن شاء لم يقم » ، واحتج بأن النبي ﷺ قد روى عنه أنه قام ثم قعد ، وهكذا قال إسحق بن إبراهيم ، قال أبو عيسى : معنى قول علي : « قام رسول الله ﷺ في الجنازة ثم قعد » ، كان رسول الله ﷺ إذا رأى الجنازة قام ، ثم ترك ذلك بعد ، فكان لا يقوم إذا رأى الجنازة » ، ورواه البخاري في الكبير ١٧٤/٢/٤ ، من هذه الطرق الثلاثة جميعاً .

٨٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ : أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ الْجَنَائِزِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ = وَإِنَّمَا حَدَّثَ بِذَلِكَ لِأَنَّ وَاقِدُ بْنَ عَمْرٍو قَامَ حَتَّى وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ .

٨٢٨ - حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةً بِالْعِرَاقِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رِجَالاً قِيَاماً يَنْتَظِرُونَ أَنْ تُوَضَعَ ، فَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَشِيرُ إِلَيْهِمْ بِالذَّرَّةِ : أَنْ آجِلسُوا ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ بَعْدَ الْقِيَامِ . (١)

(١) الخيران : ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، خبر « مسعود بن الحكم ، عن علي » ، من طريق ثانية .
و « إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرق » ، (٨٢٨) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٧٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٠٠/١/١
و « يوسف بن مسعود بن الحكم الزرق » ، (٨٢٩) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٧٤/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣٠/٢/٤
و « موسى بن عقبة الأسيدي » ، (٨٢٨ ، ٨٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٠
و « محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري » ، (٨٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٦
و « أبو مصعب » ، هو « عبد السلام بن حفص » ، أو « عبد السلام بن مصعب السلمى » ، (٨٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٨

و « ابن أبي مريم » ، هو « سعيد بن الحكم الجُمَحِيُّ ، المصري » ، (٨٢٨) ، الثقة ، مضى برقم :

و « أبو عامر العقدي » ، هو « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، (٨٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٨

وهذا الخبر رواه البخاري في الكبير ٣٧٤/١/١ ، ١٧٤/٢/٤ ، ١٧٥

٨٢٩ - حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا أبو مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم : أنه شهد جنازة بالكوفة مع عليّ بن أبي طالب ، فمرّ عليّ بالناس وهم قيام ، فأشار أن اجلسوا أيها الناس ، فإنّ رسول الله ﷺ جلس بعد أن كان يقوم .

٨٣٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثني وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن مسعود بن الحكم ، عن عليّ رحمة الله عليه قال : رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا ، ورأيناهُ قد فقعَدنا . (١)

٨٣١ - حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي ، حدثني يزيد ، أنبأنا شعبة بن الحجّاج ، عن محمد بن المنكدر قال ، سمعت مسعود بن الحكم يحدث عن عليّ : أنّ رسول الله ﷺ قام في الجنازة ثمّ قعد .

٨٣٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري ، حدثنا بشر بن رافع ، عن عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة لم يجلس

(١) الخبران : ٨٣٠ ، ٨٣١ ، خبر « مسعود بن الحكم ، عن عليّ » ، طريق ثالثة .

و « محمد بن المنكدر التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٢ - ٣٤٧

و « شعبة بن الحجّاج » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٥٥

و « وهب بن جرير بن حازم الأزدي » ، (٨٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٨٣٢) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٢٦

ومن هذه الطريق رواه مسلم في الجنائز ، « باب نسخ القيام للجنازة » ، ورواه ابن ماجه في الجنائز ، « باب ما جاء في القيام للجنازة » .

حتى توضع في اللحد ، فعرض له حَبْرٌ من اليهود ، فقال : هكذا تفعل . قال :
فجلس رسول الله ﷺ وقال : خالفوهم . (١)

...

قالوا : وهذه الأخبار تُنبئ عن أن رسول الله ﷺ قعد بعد أن صلى على الميت قبل أن يُوضع الميت في اللحد ، [وأمر بذلك أصحابه] ، من بعد ما كان يقوم حتى توضع في اللحد . (٢)

قالوا : والمعمولُ به من أفعاله وسُنَّته ، الآخرُ الناسخُ ، دون الأول المنسوخ .

قالوا ، فالصوابُ من فعل كُلِّ من تبع جنازةً إلى قبرها ، الجلوسُ إذا بلغ موضع القبر ، أو المقبرة التي يُدفن فيها ، دون انتظارها لتوضع في اللحد .

(١) الخبر : ٨٣٢ ، « جُنادة بن أبي أمية الأزدي الزهراني » ، مختلف في صحبته ، مضى في مسند ابن

عباس رقم : ٢٢١

وابنه « سليمان بن جُنادة بن أبي أمية الأزدي » ، منكر الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٧/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٠٥/١/٢

وابنه « عبد الله بن سليمان بن جُنادة بن أبي أمية الأزدي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال

البخاري : « فيه نظر ، لا يتابع على حديثه » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم

٧٥/٢/٢

و « بشر بن رافع الحارثي » ، « أبو الأسباط » ، مفتى نجران وإمامها ، وهو ثقة يحدث بمناكير ، ولم يكن

الحديث صناعته ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧٥/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٥٧/١/١

و « صفوان بن عيسى الزهري » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥

وهذا الخبر رواه ابن ماجه في الجنايز ، « باب ما جاء في القيام للجنازة » ، والبخاري في الكبير

٧/٢/٢ ، وقال : « هو منكر » .

(٢) هذه الجملة مكتوبة بهامش النسخة ، والذي وضعه بين القوسين كان لا يكاد يقرأ ، فاجتهدت

في وصل حروفه الخفية ، وقرأته كما أثبتته بين القوسين .

قالوا : وأخرى : أن السنة في الموتى نَظِيرَةُ السنة في الأحياء .

قالوا : وقد جاء عن النبي ﷺ خَبْرٌ بالنهي عن القيام للأحياء ، وذلك ما : -

٨٣٣ - حدثنا به أبو كريب قال ، حدثنا / عبد الله بن نُمَيْر ، عن ١٤٧

مِسْعَر ، عن أبي العنْبَس ، عن أبي العَدْبَس ، عن أبي مرزوق ، عن أبي غالب ، عن أبي أمانة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ مُتَوَكِّفًا على عصاه ، فقمنا له ، فقال : لا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأعاجم ، يُعْظَمُ بعضُهُم بعضًا . (١)

(١) الخبر : ٨٣٣ ، « أبو غالب » ، صاحب أبي أمانة الباهلي ، مختلف في اسمه واسم أبيه ، وهو صالح الحديث ، ليس بالقوى ، عن ابن معين وأبي حاتم والدارقطني ، أما ابن حبان فقال : « لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٧٤

و « أبو مرزوق » ، عن أبي غالب ، مترجم في التهذيب ، والكنى للبخارى : ٧٢ ، وابن أبي حاتم ٤٤٢/٢/٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « أبو العَدْبَس » ، لا يسمّى ، وقيل هو « تبيع بن سليمان » ، وهو أبو العَدْبَس الأصغر ، الكوفي ، مترجم في التهذيب ، والكنى للبخارى : ٦٣ ، وابن أبي حاتم ٤٢١/٢/٤ ، وترجمه أيضاً في « تبيع بن سليمان ، أبو العَدْبَس » ، ٤٤٧/١/١

و « أبو العنْبَس العدويّ ، الكوفي » ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال عبد الحميد بن صالح البرجمي : « سألت يونس بن بكير عن اسم أبي العنْبَس فقال : هو جدّي لأمي ، واسمه : الحارث بن عبيد بن كعب ، من بني عدّي » ، مترجم في التهذيب .

و « مِسْعَر بن كِدَام الهلالي ، الكوفي » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٦٥٥

و « عبد الله بن نُمَيْر الهمداني ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٩

وهذا الخبر رواه أبو داود في الأدب ، « باب في قيام الرجل للرجل » ، ورواه ابن ماجه في كتاب الدعاء ، « باب دعاء رسول الله ﷺ » ، من طريق « مسعر » ، عن أبي مرزوق ، عن أبي وائل ، عن أبي أمانة ، مطولاً ، وبغير هذا اللفظ ، ورواه بإسناده هنا ، ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٢١/٢/٤ من هذه الطريق . وسيأتي كلام أبي جعفر في إسناد هذا الخبر بعد قليل . وسيأتي الاختلاف في إسناده ، في الخبرين : ٨٣٥ ، ٨٣٦

٨٣٤ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا أُسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ ، لِمَا رَأَوْا مِنْ كِرَاهَتِهِ لِذَلِكَ . (١)

...

قالوا : فكذلك السنة في الموتى ، أن لا يُقام لها كما لا ينبغي أن يُقام للحَيِّ .

...

والصواب من القول في ذلك عندنا ، أن القيام للجنائز حتى توضع في اللحد والقعود قبل ذلك ، أمران قد فعلهما رسول الله ﷺ ، وصحَّت عنه بفعله ذلك الأخبارُ ، وعَمَلُ بِهَا السَّلَفُ الصَّالِحُونَ ، عَلَى مَا قَدْ بَيَّنَّا قَبْلُ . وَلَمْ يَصَحَّ عَنْهُ ﷺ خَيْرٌ بِالنَّبِيِّ عَنِ الْقِيَامِ وَلَا عَنِ الْقُعُودِ ، فَتُتَّبَعُ الْجَنَازَةُ إِلَى قَبْرِهَا = إِذْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بِالْجَنَازَةِ ، إِذَا تَبِعَهَا فَبَلَّغَ الْقَبْرَ = فِي الْقُعُودِ قَبْلَ وَضْعِ الْمَيِّتِ فِي اللَّحْدِ وَالْقِيَامِ إِلَى أَنْ تَوْضَعَ ، أَيْ ذَلِكَ شَاءَ فَعَلَ ، لِلَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَّا الْفَعْلِينَ ، وَلَيْسَ فِي فِعْلِهِ ﷺ أَحَدٌ هَذَا الْفَعْلِينَ بَعْدَ الْآخَرِ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْآخَرَ

(١) الخبر : ٨٣٤ ، « حميد بن أبي حميد الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٤

و « حماد بن سلمة بن دينار » ، ثقة ، يتكلمون في بعض حديثه ، قال أبو طالب : « حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد » ، وقال في موضع آخر : « هو أثبت الناس في حميد الطويل ، سمع منه قديماً ، يخالف الناس في حديثه » ، مضى برقم : ٧٦٣

و « أسد بن موسى الأموي » ، أسد السنة ، ثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

وهذا الخبر رواه الترمذي في الأدب ، « باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل » ، وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، ورواه البخاري في الأدب المفرد : ٢٤٤ ، رقم : ٩٤٦ ، « باب قيام الرجل لأخيه » ، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ٢ : ٣٩

الذى كان قبله غير جائز ، إذا لم يكن أحدهما مأموراً به والآخر منهياً عنه أو ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم ، نظير غيره من نوافل الأعمال التى كان يفعلها إذا نشط لها ، ويترك عملها إذا لم ينشط لها . فكذاك قيامه للجنائز حتى توضع فى اللحد ، كان يكون منه إذا نشط لذلك ، والجلوس قبل وضعها إذا لم ينشط ، فأى ذلك فعل الفاعل ، إذا لم يكن معتقداً تخطفة ما خالف فعله الذى فعله فيه ، فمصيبٌ .

...

وأما اعتلال المعتل بأن سنة الأموات فى ذلك سنة الأحياء فيه ، وأنه لما لم يكن جائزاً للقيام للأحياء ، كان كذلك غير جائز للقيام للأموات = فعلة واهية . وذلك أن الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم بالتهى عن القيام للأحياء ، خبر فيه نظر ، وذلك أن خبر أى أمانة خبر لا يجوز الاحتجاج به فى الدين ، لوهاء سنده ، وضعف نقلته ، وذلك أن « أبا العديس » و « أبا مرزوق » غير معروفين فى نقله الآثار ، ولا ثابتى العدالة فى رواة الأخبار . هذا مع اضطراب من ناقله فى سنده ، فمن قائل فيه : « عن أى العديس ، عن أى أمانة » = وقائل : « عن أى العديس ، عن أى مرزوق ، عن رجل ، عن أى أمانة » = وقائل : « عن أى مرزوق ، عن أى العديس عن أى أمانة » .

ذكر اختلاف الرواة فى ذلك

٨٣٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن مسعر بن كدام ، عن أى مرزوق ، عن أى العديس ، عن أى أمانة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكفاً على عصاه فقمنا له ، فقال : لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضهم بعضاً .

٨٣٦ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن

أبى العديس ، عن أبى مرزوق ، عن رجل ، عن أبى أمامة ، عن رسول الله ﷺ ،
مثله . (١)

...

/ وقد روى عن رسول الله ﷺ خبيرٌ ، وإن كان ممّا لا يُعتمد على مثله لما
١٤٨ فى إسناده من الوهء ، فإنه أصحُّ فحوى من خبر أبى أمامة ، بأنهم كانوا يقومون
لرسول الله ﷺ ، فلم يُذكر من رسول الله ﷺ فى ذلك نهى .

٨٣٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا محمد بن
هلال ، عن أبىه ، عن أبى هريرة قال : كنا نفعُد مع رسول الله ﷺ فى المسجد
بالغدوات ، فإذا قام إلى بيته لم نزل قياماً حتى يدخل بيته . (٢)

...

(١) الخبران : ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، انظر التعليق على الخبر : ٨٣٣

(٢) الخبر : ٨٣٧ ، « هلال بن أبى هلال المدنى ، مولى بنى كعب » ، يروى عن أبى هريرة ، ذكره
ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : « مجهول » ، مضى برقم : ١٣٤ ، ٧٤٢

وابنه « محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى » ، لا بأس به ، وقال أبو حاتم : « أبوه ليس بمشهور » ،
مضى برقم : ١٣٤ ، ٧٤٢

و « خالد بن مخلد القَطَوانى » ، صدوق ، يتشيع ، قال أبو حاتم : « لخالد بن مخلد أحاديث مناكير ،
ويكتب حديثه » ، ولا يحتج به ، مضى برقم : ٨٠٦

وهذا الخبر رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ٣٨ ، بأسانيد مختلفة ، وذكره فى مجمع الزوائد ٨ :
٤٠ ، بلفظ « محمد بن هلال ، عن أبىه ، أن النبى ﷺ » ، ثم قال : « رواه البزار ، وهكذا وجدته فيما
جمعت ، ولعله : محمد بن هلال ، عن أبىه ، عن أبى هريرة ، وهو الظاهر ، لأن هلالاً تابعى ثقة = أو : محمد
ابن هلال بن أبى هلال ، عن أبىه ، عن جده ، وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات » .

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنَ الْخَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ صَحِيحًا ثَابِتًا ، فَلِلْمَرْءِ الْقِيَامُ لِأَخِيهِ إِعْظَامًا لَهُ وَإِكْرَامًا ، إِنْ شَاءَ ذَلِكَ الْقَائِمُ وَأَحَبُّ = وَتَرَكُ الْقِيَامَ إِنْ كَرِهَ ذَلِكَ .

...

فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنْ فِيهَا : -

٨٣٨ - حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ الْمُغِيرَةَ أَبِي سَلْمَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ أَبَاهُ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَمُوتَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا ، وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيُّ ، « الصَّحَابِيُّ ، أَسْلَمَ قَبْلَ بَدْرٍ ، مَضَى

بِرَقْمٍ : ١٣٤

وَابْنُهُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ ، قَاضِي مَرُو ، تَابَعِي ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزْجَانِيُّ قَالَ ، قَتَلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ : سَمِعَ . عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي ، عَامَةً مَا يَرُويهِ عَنْ أَبِيهِ ، وَضَعَفَ حَدِيثَهُ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرِيُّ : « رَوَى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ مُتَكَرِّرَةً » ، وَمَضَى بِرَقْمٍ : ١٣٤

و « أَبُو سَلْمَةَ الْخُرَّاسَانِيُّ السَّرَاجُ » ، هُوَ « مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ الْقَسَمِيُّ » ، ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، مَضَى

بِرَقْمٍ : ١١١

و « يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ بْنِ دَرْهَمٍ الْعَنْبَرِيُّ ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ » ، « أَبُو غَسَّانٍ » ، (٨٣٨) ، ثِقَةٌ رَوَى لَهُ

الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ رَقْمٌ : ٣٨٧

و « أَبُو مَعَاوِيَةَ » ، الضَّرِيرُ ، « مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الْقَيْمِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، (٨٣٩) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ :

٧٢١

وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ الطُّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْآثَارِ ٢ : ٣٨ ، مِنْ طَرِيقِ « شِبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ » ، عَنْ مُغِيرَةَ

=

مُسْلِمٌ .

٨٣٩ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، ومُغيرة بن مُسلم الفزاري ، عن عبد الله بن بُريدة قال : خرج معاوية ذاتَ يوم فوثبوا في وجهه قياماً ، فقال معاوية : آجِلِسُوا ، اجلِسُوا ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سرَّه أن يَسْتَحِمْ بنو آدم قياماً دخل النار = قال أبو كريب ، قال أبو معاوية : « الاستحمام » ، الوثوب .

٨٤٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة ، وأبو أسامة = وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُيَينة = جميعاً ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن أبي مجلّز : أن معاوية دخل بيتاً فيه ابن عامر وأبن الزبير ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية : اجلس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سرَّه أن يَمُثِلَ له الرجال قياماً فليتبوأ بيتاً في النار . (١)

= وقوله : « يَسْتَحِمْ » ، فسرها بقوله : « الاستحمام الوثوب » ، وذكر الطحاوي : « يستحم » الخاء وفسره فقال : « إنما هو من أحب أن يستحم له الناس قياماً ، وأن ذلك على القيام الذي تفعله الأعاجم لعظمائهم من قيامهم على رؤوسهم ، ومن إطالهم لذلك حتى يستحموا ، أن تغفر لذلك روائحهم لإطالهم لذلك القيام » ، وانظر اللسان (حم) ، والرواية الأخرى : « يستحم » ؛ بالجيم ، وقال : « أى يجتمعون له في القيام عنده ، ويجسون أنفسهم عليه ، ويروى بالخاء المعجمة ، وذكره في (حم) ، وذكره تفسير الطحاوي .

(١) الأخبار : ٨٤٠ - ٨٤٢ ، خبر « أبي مجلّز ، عن معاوية » .

و « أبو مجلّز » ، هو « لاحق بن حميد السدوسي ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٠

و « حبيب بن الشهيد الأزدي ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

و « ابن عليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٨

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٥

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٨٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩١

= و « سفيان » ، هو الثوري ، (٨٤١) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٧

٨٤١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة = عن سفيان ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز لاحق بن حُميد ، عن معاوية قال ، قال رسول الله ﷺ ، من سرّه أن يمثّل له بنو آدم قياماً = قال ابن حميد يعنى ، يقومون إذا رأوه = فليتبوأ مقعده من النار .

٨٤٢ - حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد قال ، سمعت أبا مجلز يحدث : أن معاوية خرج وعبدُ الله بن عامر وآبن الزبير قعوداً ، فقام عبد الله بن عامر وقعد ابن الزبير ، وكان أوزنهما ، فقال معاوية ، قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يمثّل له عبادُ الله قياماً فليتبوأ بيتاً في النار .

...

= (١) حُجَّةٌ لمن أنكر القيام للحى أو للميت ، فقد ظنَّ غير الصواب ، وذلك أن هذا الخبر إنما يُنبئ عن نهى رسول الله ﷺ الذى يُقام له بالسُرور بما يُفعل من ذلك ، لا عن نهي القائم عن القيام .

فإن قال : فإن معاوية قد كره القيام الذى قام له . (٢)

= و « شعبة بن الحجاج » ، (٨٤٢) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٣٢
و « هرون بن المغيرة البجلي » ، (٨٤١) ، صدوق ، مضى برقم : ٨٢٤
و « وكيع بن الجراح » ، (٨٤١) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٠
و « أسد بن موسى الأموى » ، (٨٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٤
وهذا الخبر رواه أبو داود في الأدب ، « باب في قيام الرجل للرجل » ، والترمذى في الأدب « باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل » ، وقال : « هذا حديث حسن » ، ورواه أحمد في المسند : ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، والطحاوى في مشكل الآثار : ٢ : ١٢٥
(١) السياق من قبل الخبر : ٨٣٨ ، « فإن ظنَّ ظان أن فيما حدثنا محمد بن المثني حُجَّةٌ » .

(٢) الأجود أن يقال : « كره قيام الذى قام له .

قيل له : نَظِير كراهةٍ من كَرِهَ القيامَ للميت حتى يُوضَعَ في لحده ، وقد بيَّنا وجه كَراهتهم ذلك .

ومما يُبيِّن أن ذلك كذلك ما : -

٨٤٣ - حدثني به عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الله بن عَوْن ، عن رجاء بن حَيَوَة ، عن رجل قال : كنا جلوساً بباب معاوية ، فخرج علينا معاوية فقمنا ، فقال : لا تقوموا لحَيٍّ ولا لمَيِّتٍ . (١)

...

فإن قال : فهل تعلم أحداً من السلف كان يفعل ذلك ؟

قيل : -

٨٤٤ - حدثني محمد بن خالد بن خدّاش الأزدي ، حدثني أبي ، عن حماد بن زيد ، عن ابن عون قال : كان المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ يَمُرُّ بنا ، ونحن غلمان في الكتاب ، فنقوم ويقوم الناسُ سِمَاطَيْنِ ، فيمرُّ رجلٌ جميلٌ ، ويمرُّ بنوه من بعده . (٢)

...

(١) الخبر : ٨٤٣ ، « رجاء بن حَيَوَة الكندي » ، الفقيه الثقة العابد ، مترجم في التهذيب وغيره .

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٧٩٦

و « يزيد بن هرون السلميّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٢

(٢) الخبر : ٨٤٤ ، « عبد الله بن عون » ، سلف قبله .

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٧ ، ٢١٨

و « خالد بن خدّاش الأزدي ، المهلبى ، مولاهم » ، صدوق ، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث ،

وضعه ابن المدينى ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٣٤/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٢٧/٢/١

ومنه خبرٌ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ثلاثاً » ، (١) وفي ذلك البيانُ البينُّ عن تصحيح القول بأن الله عز وجل يُعذِّب في القبور قَبْلَ قيام الساعةِ أَهْلَ عَدَوَاتِهِ ، / والكافرين به كأثوا في الدنيا = وتكذيبُ ١٤٩ مقالة من أنكر ذلك .

وبنحو الذي روى البراء بن عازب في ذلك عن رسول الله ﷺ تظاهرت الأخبار عنه .

ذِكْرُ مَا صَحَّ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ سَنَدُهُ

٨٤٥ - حدثني محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا عبيدة بن حُمَيْد ، حدثني عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا هذه الكلمات كما يُعلمنا الكتابة : اللَّهُمَّ أَنْيْ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُحْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ . (٢)

(١) هو في خبر البراء بن عازب أيضاً رقم : ٧١٨ - ٧٢٢

(٢) الأخبار : ٨٤٥ - ٨٤٧ ، خير ، « سعد بن أبي وقاص » .

و « مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في

التهذيب ، والكبير ٣٥٠/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٠٣/١/٤

و « عمرو بن ميمون الأودي » ، (٨٤٧) ، التابعي ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٤١٢

و « عبد الملك بن عُمَيْر بن سويد القرشي » ، « القبطي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٩ ، ٣٠٠

و « عبيدة بن حُمَيْد الضبي ، الكوفي ، الحذاء » (٨٤٥) ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٢٤٤

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، (٨٤٦) ، مضى برقم : ٨٤٢

و « شبان بن عبد الرحمن التميمي ، النحوي ، البصري » ، (٨٤٧) : الثقة ، مضى برقم : ٦٣٥ =

٨٤٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عن سعد بن أبي وقاص ، أنه كان يأمر بهؤلاء الخَمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمَرُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

٨٤٧ - حدثني ابن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٨٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٦

و « يحيى بن أبي بكير الأسدي ، الكوفي » ، (٨٤٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٩

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الجهاد ، « باب ما يتعوذ من الجين » (الفتح ٦ : ٢٧) ، من طريق « عمرو بن ميمون الأودي ، عن سعد » ، وقال عبد الملك بن عمير : « فحدثت به مصعباً فصدقه » ، ورواه في كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من البخل » ، (الفتح ١١ : ١٤٩) ثم « باب التعوذ من البخل » أيضاً ، (الفتح ١١ : ١٥٢) ، ثم « باب الاستعاذة من أرذل العمر » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ثم « باب التعوذ من فتنة الدنيا » ، (الفتح ١١ : ١٦٢) ، والنسائي في كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الجين » ، ثم « باب الاستعاذة من البخل » ثم « باب الاستعاذة من فتنة الدنيا » ، ثم « باب الاستعاذة من أرذل العمر » ، ورواه الترمذي في الدعوات ، « باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه في ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ » ، ثم قال : « هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٥٨٥ ، ١٦٢١ ، والبخلاء للخطيب البغدادي : ٢٩

وفي الخبر رقم : ٨٤٥ ، هكذا « كما يعلمنا الكتابة » ، وفوقها في المخطوطة رأس صاد (صد) للشك وهو موضع شك ، وانظر الخبر الآتي رقم : ٨٤٧ ، فالكلام فيه مستقيم ، ولو قال : كما يعلمنا الكتاب » ، يعني القرآن ، لكان هذا حقاً الكلام .

وقوله في الخبر : ٨٤٧ ، « كما يعلم المكتب » ، هو معلم الكتابة ، ويضبط بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر الناء من « الإكتاب » ، وهو تعلم الكتابة : « أكتبه يُكتبه » ، علمه الكتابة ، ويضبط أيضاً بضم الميم ، وفتح الكاف ، معه تاء مشددة مكسورة ، من « التكتيب » ، وهو تعليم الكتابة أيضاً : « كتبه يُكتبه » ، علمه الكتابة .

قالا : كان سعد يعلم بَيِّه هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، كما يَعْلَمُ الْمُكْتَبُ الْعِلْمَانَ الْكِتَابَةَ ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذُ مِنْهُنَّ دُبْرَ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبِخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُزْدَّ إِلَى أُزْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

٨٤٨ - حدثني محمد بن عُمارة الأَسَدِي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِي ، عن عمر : أن النبي ﷺ كان يتعوذُ مِنْ خَمْسٍ : مِنَ الْجُبْنِ ، وَالْبِخْلِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الصُّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٨٤٨ - ٨٥٢ ، خَيْرُ «عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ» ، عَنِ «عُمَرَ» ، وَالْخَبْرَانُ : ٨٥١ ، ٨٥٢ ، مَرْسَلَانُ .

و «عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ الْأَوْدِي» ، الثَّقَةُ مَضَى آتِفًا رَقْمًا : ٨٤٧

و «أَبُو إِسْحَاقَ» ، هُوَ «السَّيِّعِيُّ» ، «الْهَمْدَانِيُّ» ، «عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ، الْكُوفِيُّ ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمًا : ٦٥٤ ، ٦٥٥

و «إِسْرَائِيلَ بْنَ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ الْهَمْدَانِيِّ» ، (٨٤٨) ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمًا : ٦٥٥

وَأَبُوهُ «يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ الْهَمْدَانِيِّ» ، (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، ثَقَّةٌ ، يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، مَضَى بِرَقْمًا : ٤١٢

و «شُعْبَةَ» ، الْإِمَامُ الثَّقَةُ ، (٨٥١ ، ٨٥٢) ، مَضَى بِرَقْمًا : ٨٤٦

و «سَفْيَانَ» ، هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ ، (٨٥٢) ، مَضَى بِرَقْمًا : ٨٤١

و «عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْخَتَّارِ الْعَسْبِيِّ» ، (٨٤٨) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمًا : ٧٤١

و «شَابَةَ بْنَ سَوَّارِ الْفَزَارِيِّ» ، (٨٤٩) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمًا : ٧٢٦

و «النَّضْرَ بْنَ شَمِيلِ الْمَازِنِيِّ» ، (٨٥٠) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمًا : ٧٠٠ =

٨٤٩ - حدثني جابر بن الكُرْدِيِّ الواسطي ، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، حدثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودِي قال : حجبتُ مع عمر بن الخطاب فسمعته يقول : «ألا إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من خمس : اللهم إني أعوذ بك من البُخلِ والجُبْنِ ، وأعوذ بك من سوءِ العُمُرِ ، وأعوذ بك من فتنةِ الصُّدْرِ ، وأعوذ بك من فتنةِ القبرِ .

٨٥٠ - حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النُّضْرُ بن شُمَيْل ، أنبأنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال ، سمعت عمر بن الخطاب قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من خمس ، ثم ذكر مثله = إلا أنه قال : وَعَذَابِ القبرِ .

٨٥١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون : أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أعوذ بك من الجُبْنِ والبُخلِ ، وسوءِ العَمْرِ ، وفتنةِ الصُّدْرِ ، وعذابِ القبرِ .

= و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٨٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٦

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٨٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٧

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب في الاستعاذة » ، من طريق « إسرائيل » ، عن أبي إسحاق ، ورواه النسائي من طرق ، مرفوعاً ومرسلاً في كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة الصدر » ، ثم « باب الاستعاذة من فتنة الدنيا » ، ثم « باب الاستعاذة من سوء العمر » . ورواه ابن ماجه في كتاب الدعاء ، « باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمان : ٦٠٥ ، رقم : ٢٤٤٥ ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٤٥ ، ٣٨٨ ، ورواه الخطيب البغدادي في البخلاء : ٢٨ . هذا ، فإن الترمذی لما روى حديث « مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص » ، في كتاب الدعوات ، كما بيته في التعليق على الخبر : ٨٤٥ - ٨٤٧ ، رواه عن شيخه الحافظ « عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي » ، صاحب المسند ، ثم قال بعقب حديث سعد : « قال عبد الله بن عبد الرحمن : أبو إسحاق الحمداني مضطرب في هذا الحديث ، يقول : « عن عمرو بن ميمون ، عن عمر » ، ويقول : « عن غيره » ، ويضطرب فيه » .

هذا وقد فسر وكيع معنى « فتنة الصدر » فقال : « يعني الرجل يموت على فتنة لا يستغفر الله منها » ،

في ابن ماجه ، وأحمد في الخبر رقم : ٣٨٨

٨٥٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون : أن النبي ﷺ كان يتعوذ من خمس : البخل والجبن ، وفتنة الصدر ، وسوء العُمُر ، وعذاب القبر .

٨٥٣ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا التيمي ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم إني أعوذُ بك من العجز والكسل ، والجبن والهَرَم والبخل ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات . (١)

٨٥٤ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

٨٥٥ - حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أزهر بن سعد ، حدثنا حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : اللهم إني أعوذُ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ وعَذَابِ الْقَبْرِ . (٢)

(١) الخبران : ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، حديث « أنس بن مالك » ، من طرق ، وسأفرق الطُرق في هذا التعليق ، الطريق الأولى ، « سليمان التيمي ، عن أنس » .

و « سليمان » ، « التيمي » ، « سليمان بن طرخان ، البصرى » ، الثقة ، وكان عنده عن أنس أربعة عشر حديثاً ، مضى برقم : ١٠١ .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي » ، (٨٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥ .

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي » ، (٨٥٤) ، الثقة مضى برقم : ٨٠٠ .

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى في كتاب الجهاد ، « باب ما يتعوذ من الجن » ، (الفتح ٦ : ٢٧) ، وفي كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من فتنة الحيا والممات » ، (الفتح ١١ : ١٥٠) ، ورواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ، « باب التعوذ من العجز والكسل وغيره » من طرق ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب في الاستعاذة » ، ورواه النسائي في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من أهم » .

(٢) الأخبار : ٨٥٥ - ٨٥٧ ، حديث أنس بن مالك ، « الطريق الثانية » ، حميد الطويل ، عن

٨٥٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد قال : سئل
 ١٥٠ أنس عن عذاب القبر ، فقال : كان رسول الله ﷺ / يتعوذُ يَقُول : اللهم إني أعوذُ
 بك من الكسل والجبن والبخل ، وفتنة الدجال ، وعذاب القبر .

٨٥٧ - حدثني زريق بن السخت ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا
 أبو جعفر الرازي ، عن حميد ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

= « حميد » ، الطويل ، « حميد بن أبي حميد الخزاعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٤

و « أزهر بن سعد السمان الباهلي ، البصري » ، (٨٥٥) ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ،
 والكبير ٤٦٠/١/١ ، وابن أبي حاتم ٣١٥/١/١

و « ابن أبي عدي » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، (٨٥٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٠

و « أبو جعفر الرازي » ، (٨٥٧) ، صالح الحديث صدوق ، متكلم فيه ، مضى في مسند ابن عباس

رقم : ٧٢٦ ، ٧٢٧

و « أبو النضر » ، « هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ، البغدادي » ، (٨٥٧) ، الثقة ، مضى برقم :

٧٢٣

و « زريق بن السخت » ، شيخ الطبري ، قال ابن ماكولا في الإكمال ٤ : ٥٦ ، ٥٧ ، « وزريق بن
 السخت ، حدث عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، وبشير بن زاذان وغيرهما ، وروى عنه : أحمد بن عمرو
 البزار ، وأبو عمرو النيسابوري يوسف بن يعقوب ، والحسين بن محمد بن محمد بن عقيّر الأنصاري
 وغيرهم ، وقيل فيه بتقديم الراء على الزاي ، والأول أصح ، والبزار أحفظ » ، واختصره الذهبي في المشبه :
 ٢٢٢ ، وفي تبصير المنتبه لابن حجر : ٦٠١ ، وفيه أيضا : ٦٧٧ ، « سخت » ، بالفتح ، وسكون الخاء ، بعدها
 مثناة » ، ورأيت مضبوطاً بكسر السين في ذيل تاريخ الطبري ، كما سأشير إليه ، وفي التعليق في تبصير المنتبه
 ٦٠١ ، أنه في إحدى نسخه ، مضبوط بضم السين ، وفي نسخة أخرى جيدة منه ، ضبطت بفتح السين .
 هذا وقد روى عن « زريق بن السخت » الطبري في التفسير رقم : ١٠٠٥١ ، ثم رقم : ١٨٦٥٥ ، وانظر
 التعليق عليه في التفسير ، وروى عنه الطبري أيضاً في ذيل المذيل ، الملحق بتاريخ الطبري ج ١٣ : ٦١ ، وهو
 مضبوط هناك بكسر السين .

ومن هذه الطريق رواه النسائي في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الهم » ، ثم في « باب الاستعاذة من

الكسل » ، ثم في « باب الاستعاذة من شر الكبر » ، ورواه الترمذي في « باب » ، قبل « باب ما جاء في عقد

التسييح باليد » ، ورواه الخطيب البغدادي في كتاب البخلاء : ٢٩

٨٥٨ - حدثنا ابن بشار وابن المنثني قالا ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . (١)

٨٥٩ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُليّة ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أنس قال قال = يعنى النبي ﷺ = : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ ، وَأَنَّ لِقَاءَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ . (٢)

٨٦٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن حمّاد بن

(١) الخبير : ٨٥٨ ، حديث أنس بن مالك ، الطريق الثالثة ، « قتادة ، عن أنس » .

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩ ، ٨٢٠

و « هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٩

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من البخل » ، ثم فى « باب الاستعاذة من العجز » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمان : ٦٠٦ ، رقم : ٢٤٤٦ ، مطولاً من طريق : « أحمد بن يحيى ابن زهير الحافظ ، عن أحمد بن منصور ، عن عبد الصمد بن النعمان ، عن كيسان ، عن قتادة ، عن أنس » .

(٢) الخبير : ٨٥٩ ، حديث أنس بن مالك ، الطريق الرابعة ، « محمد بن سيرين ، عن أنس » .

و « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مولى أنس بن مالك ، مضى برقم : ٧٩٣

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تيممة السخيتانى » ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٧٤٩ - ٧٥٢

و « ابن عُليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن يقسىم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

سَلَمَة ، عن محمد بن زياد ، عن أنى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : نعوذُ بالله من شرِّ المَحْيَا والمَمَات ، ومن عذاب القبر ، ومن شرِّ المَسِيحِ الدَّجَالِ . (١)

٨٦١ - حدثني سلم بن جُنَادَةَ السُّوَائِي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أنى صالح ، عن أنى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : استعيذوا بالله من جهنم ، استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعيذوا بالله من فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَات . (٢)

٨٦٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن حُبَابِ المَحْكَلِي = وحدثني موسى بن سهل الرملي ، حدثنا علي بن عِيَّاش = قال زيدٌ : حدثني ، وقال عليٌّ : عن = عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ قال ، حدثني عبدُ الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد الرحمن

(١) الخبر : ٨٦٠ ، حديث أنى هريرة ، مروى من طرقٍ أخرى كثيرة ، ثم انظر الأخبار الآتية : ٨٦٦ - ٨٦٩ غير هذه التي ذكرها أبو جعفر ، الحديث الأول :

و « محمد بن زياد القرشي الجمحي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤ - ١١٧

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، يتكلمون فيه ، ومضى برقم : ٨٣٤

و « مصعب بن المقدام الخثعمي ، الكوفي » ، صالح ، فيه ضعف ، مضى في مسند ابن عباس : (الحديث : ١٣)

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨٦١ ، حديث أنى هريرة ، الثاني :

« أبو صالح » ، « ذكوان السمان » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٨٥

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

ولم أقف عليه أيضاً من هذه الطريق .

ابن هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا ، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ . (١)

٨٦٣ - حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ قَالَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مِئْبَرِ الْبَصْرَةِ : إِنْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ . (٢)

(١) الخبير : ٨٦٢ ، حديث أبي هريرة الثالث :

و « الأعرج » ، « عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٦٧٦

و « عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي ، المدني » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٣٦/٢/٢

و « عبد الرحمن بن ثوبان » ، منسوباً إلى جدّه ، هو « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، الدمشقي » ، صدوق ، إلا أنه ضعيف ، يكتب حديثه على ضعفه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٠٤ ، وما بعده .

و « زيد بن حُبَابِ الْعَكْلِي ، الكوفي » ، ثقة ، قال ابن حبان : « يخطئ » ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ، مضى برقم : ٧٠١

و « علي بن عيَاشِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَهْلَانِي ، الحمصي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩٠/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٩٩/١/٣ ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٤٣ ، وما بعده .

وهذا الخبر ، رواه النسائي في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من فتنة المَحْيَا » ، ثم ، « باب الاستعاذة من عذاب الله » ، من طريق « سفيان الثوري ومالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة » ، ورواه أحمد في المسند : ٢٣٤٢ ، في مسند عبد الله بن عباس ، من هذه الطريق ، ثم رواه أيضاً رقم : ٧٨٥٧ ، في مسند أبي هريرة ، من طريق « زيد بن الحباب » ، عن عبد الرحمن ثوبان » ، وهو طريق أبي جعفر هنا .

(٢) الخيران : ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، حديث ابن عباس من طريقين ، الطريق الأولى :

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ الْعَبْدِي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٤ =

٨٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

= و « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، البصرى » ، ويقال : « البراء بن يزيد الغنوى » ، أيضاً ، كأنه منسوب إلى جده ، ضعيفٌ ، كثير الوهم فيما يرويه ، مترجم في التهذيب وفي لسان الميزان : « البراء بن يزيد الغنوى ، بصرى » ، والكبير ١١٩/٢/١ ، في « البراء بن يزيد » ، وابن أبي حاتم ٤٠١/١/١ ، وفي كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٣٩

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن ذُكَيْنَ ، الكوفي » ، (٨٦٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩١

و « وكيع » ، الثقة الإمام ، (٨٦٤) ، مضى برقم : ٨٤١

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٢٦٦٧ ، من طريق « يونس » ، حدثنا البراء = يعنى بن عبد الله الغنوى = ، عن أبى نصره قال : كان ابن عباس على منبر أهل البصرة فسمعتة يقول : « ، ثم رواه رقم : ٢٧٩٩ ، من طريق « يحيى بن إسحق » ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى ، من أنفُسِهِمْ ، قال ، سمعت أباً نصره يحدث قال : كان ابن عباس على هذا المنبر يقول : « ، ورواه البخارى في الكبير ١١٩/٢/١ قال : « قال مسلم (بن إبراهيم) وسعيد بن سليمان ، حدثنا البراء بن يزيد قال ، حدثنا أبو نصره ، عن ابن عباس » ، وذكر الحديث ، ثم ذكره بإسناد آخر فقال : « وقال لى إسحق ، حدثنا ابن شَمِيلَ قال ، حدثنا البراء أبو يزيد الغنوى قال ، حدثنا أبو نصره ، بهذا » ثم ذكره بإسناد ثالث فقال : « وقال أبو نعيم ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى القاص البصرى » ، ثم قال : « قال أحمد : البراء بن عبد الله الغنوى ، أحبُّ إليَّ من عقبه الأصم » ، (وهذا القول عن أحمد مذكور في كتاب اللعل له ١ : ٢٢٧)

وبسبب هذا الاختلاف الذى تراه في إسناد هذا الخبر : « البراء بن عبد الله الغنوى ، عن أبى نصره » ، مرة ، و « البراء بن يزيد ، عن أبى نصره » ، مرة ، و « البراء أبو يزيد الغنوى » ، مرة ثالثة = وقع اختلاف في كتب الرجال شديداً ، وكتب أخى رحمه الله في شرح حديث المسند رقم : ٢٦٦٧ ، والشيخ المعلمى في تعليقه على التاريخ الكبير للبخارى ١١٩/٢/١ ، وذكرنا الاختلاف ، فراجعهما ، ولكنى سأفصل القول على وجه آخر .

فالبخارى في التاريخ الكبير ١١٨/٢/١ ، ذكرنا أولاً :

● « البراء بن يزيد الهمداني الفراء ، سمع الشعبي ، سمع منه أبو نعيم » ، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم ٤٠٠/١/١ ، وزاد « روى عنه وكيع » ، وذكر أنه ثقة وذكر البخارى بعده :

● « البراء بن يزيد العابد الغنوى ، عن أبى شجرة ، سمع أباً هريرة قوله = وعن أبى منيرة : سمع ابن عمر قوله ، يعدُّ في البصريين » قاله لنا موسى بن إسماعيل « ، ثم بغير فصلٍ ولا بيان قال : « وقال مسلم (بن إبراهيم) ، وسعيد بن سليمان ، حدثنا البراء بن يزيد قال ، حدثنا أبو نصره ، عن ابن عباس » وذكر بقية الأسانيد التى ذكرتها منسوبة إلى التاريخ الكبير آنفاً ، مصرحاً بذكر حديث الاستعادة عن ابن عباس ، لأبى هريرة . =

قال ، حدثني أَبُو نَضْرَةَ ، عن ابن عباس قال : كان على منبر البصرة يوم الجمعة ،

= وظاهر هذا يدل على شيء وقع في التاريخ الكبير ، عن طريق الخطأ ، فيما أرجح ، لأن صدر الكلام يدل على راوٍ روى « عن أبي شجرة عن أبي هريرة » ، وعن « أبي مدرة ، عن ابن عمر » ، وخصمه بقوله : « قاله لنا موسى بن إسماعيل » ، ثم انتقل فجأة راوٍ يقال له « البراء بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس » ، بلا بيان . ف جاء ابن أبي حاتم ، وكتابه يتكفي كل الاتكاء على التاريخ الكبير ، فذكر ثلاثة تراجم :

● « البراء بن يزيد الهمداني » ، وقد مضى آنفاً ، (ابن أبي حاتم ٤٠٠/١/١)

● « البراء بن يزيد الغنوي ، يعد في البصريين ، روى عن أبي شجرة ، عن أبي هريرة = وروى عن أبي مدرة ، عن ابن عمر ، روى عنه موسى بن إسماعيل » (ابن أبي حاتم ٤٠٠/١/١)

● « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، أو يزيد ، بصرى . روى عن عبد الله بن شقيق ، والحسن ، وأبي نضرة . روى عنه النضر بن شميل ، ويزيد بن هرون ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبو نعيم ، وسعيد بن سليمان ، وشيبان بن فروخ » ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين (ابن أبي حاتم ٤٠١/١/١)

وصنع ابن أبي حاتم هنا ، وهو يتكفي على التاريخ الكبير ، يدل على أن البخاري قد فرّق بينهما ، كما فرّق ابن أبي حاتم ، ولكن وقع في نسخة التاريخ الكبير خطأ . ويؤيد هذا أن الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ترجم : « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، البصرى » ، وقال : « قال شيخنا أبو الحجاج : ربما نُسب إلى جدّه » ، فلم يفرق بين « البراء بن عبد الله الغنوي » ، و « البراء بن يزيد الغنوي » ، هذا الضعيف .

وذكر النسائي في كتاب الضعفاء : ٣٩

● « براء بن يزيد الغنوي » يروى عن أبي نضرة ، ضعيف .

● « براء بن عبد الله بن يزيد ، يروى عن عبد الله بن شقيق ، ليس بذاك ، بصرى .

ففرّق بينهما ، ونقل التفريق بينهما ابن حجر في التهذيب عن الساجي والعقيلي ، كما فعل النسائي : ولكن الهمم الذي غلب في هذه الترجمة يوجب أن نقول إن : « البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي » أو « البراء بن يزيد الغنوي » ، منسوباً إلى جدّه ، والذي يروى عن أبي نضرة ، عن ابن عباس والذي يروى عنه النضر بن شميل ، ويزيد بن هرون ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبو نعيم ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهم ، هو الضعيف المتروك .

وهو بلا شك غير « البراء بن يزيد الغنوي العابد » ، الذي يروى « عن أبي شجرة ، عن أبي هريرة » ، وعن « أبي مدرة ، عن ابن عمر » ، الذي يروى عنه موسى بن إسماعيل ، كما في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم . =

فقال في خطبته : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ في دُبُرِ صَلَاتِهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ .

٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ بْنُ مُطَّاهِرِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ
أَبِي كُذَيْبَةَ ، عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ
الْصُّدْرِ . (١)

= وَيَقِي مَا قَالَهُ ابْنُ عَدَى ، فِيمَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ وَذَكَرَ « الْبِرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ » أَوْ « الْبِرَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ » فَقَالَ : « لَهُ أَحَادِيثٌ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ
يُرْوَى عَنْ غَيْرِهِ » ، فَهَذَا يَحْصُرُ الْخِلَافَ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ هُوَ أَنَّ « الْبِرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ » ، الَّذِي
يُرْوَى عَنْ « عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ » ، هُوَ غَيْرَ الَّذِي يُرْوَى عَنْ « أَبِي نَضْرَةَ » ، وَلَكِنْ هَذَا
يَحْتَاجُ إِلَى بَرَهَانٍ ، بَعْدَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْمَزِيُّ أَنَّهُمَا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي نَضْرَةَ ، وَأَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ » .

وَإِذْنًا فَالْإِرْوَاؤُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، ضَعِيفٌ مَتْرُوكٌ ، وَغَفَرَ اللَّهُ لِأَخِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُوَثِّقَ « الْبِرَاءُ
بِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، مِنْ حَيْثُ لَا يَصِحُّ تَوْثِيقُهُ ، وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ مِنْ حَيْثُ لَا يَصِحُّ .

(١) الْخَبَرُ : ٨٦٥ ، « أَبُو ظَبْيَانَ » ، هُوَ « حُصَيْنُ بْنُ جَنْدَبِ بْنِ الْحَارِثِ الْجَنْبِيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، تَابِعِي
ثِقَةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٤/١٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٩٠/٢/١
وَابْنُهُ « قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ الْجَنْبِيُّ » ، ثِقَةٌ ، فِيهِ ضَعْفٌ ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : « لَا يَتْرُكُ » ، وَقَالَ ابْنُ
حِبَّانٍ : « كَانَ رَدِيءَ الْخَفِظِ ، يَنْفَرُ عَنْ أَبِيهِ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ ، فَرَبَّمَا رَفَعَ الْمَرْسِلَ ، وَأَسْنَدَ الْمَوْقُوفَ » ، مُتَرَجِّمٌ فِي
التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٩٣/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٤٥/٢/٣

وَ « أَبُو كُذَيْبَةَ » ، هُوَ « يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ الْبِجَلِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، ثِقَةٌ ، يَعْتَبَرُ بِهِ ، رَبَّمَا أَخْطَأَ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : ٢٥٩

وَ « سَيِّدَانُ بْنُ مُطَّاهِرِ الْعَنْزِيِّ » ، لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا عِنْدَ ابْنِ مَآكُولٍ فِي الْإِكْمَالِ ٤ : ٤٤٢ ، وَقَالَ :
« رَوَى عَنْهُ أَبُو كَرِيبٍ » .

وَهَذَا الْخَبَرُ ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠ : ١٤٣ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِيهِ قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ ،
وَقَدْ وَثَّقَ ، وَفِيهِ خِلَافٌ . وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ الصَّحِيحِ ، وَرَوَاهُ الْبِزَارُ » .

٨٦٦ - حدثني يحيى بن دُرُسْت ، حدثنا أبو إسماعيل القنَاد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن أبا سَلَمَةَ حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : اللهم إني أعوذُ بك من عذابِ القبر ، وأعوذُ بك من عذابِ النار ، وأعوذُ بك من فتنةِ المحيا ، وأعوذُ بك من شرِّ المَسِيحِ الدَّجَالِ . (١)

٨٦٧ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن هشام ، عن يحيى ، عن أبي سَلَمَةَ : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال نبيُّ الله ﷺ : اللّهُمَّ إني أعوذُ بك من عذابِ القبرِ وعذابِ النار ، وفتنةِ المَحْيَا والمَمَات ، وشرِّ الدجال .

٨٦٨ - حدثنا / أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب ، ١٥١

(١) الخبران : ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، حديث أبي هريرة ، من ثلاث طرق ، هذه هي الأولى ، وانظر

ما سلف رقم : ٨٦٠ - ٨٦٢

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨٠١ - ٨٠٥

و « يحيى بن أبي كثير الطائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠١ - ٨٠٥

و « أبو إسماعيل القنَاد » ، هو « إبراهيم بن عبد الملك البصري » ، (٨٦٦) ، ثقة بخطى^٤ ، ضعفه ابن

معين ، مضى برقم : ٨٠٣

و « هشام » ، هو الدستوائى ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٦

و كان في المخطوطة : « حدثنا ابن أبي عدى وهشام ، عن يحيى » ، وهو خطأ لا شك فيه .

وهذا الخبر رواه البخارى في الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٩٢) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه في الصلاة » ، والنسائى في الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، ثم في كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من عذاب جهنم وشر المَسِيحِ الدَّجَالِ » ، من نفس طريق أبى جعفر عن « يحيى بن درست » ، وفيه « يحيى بن أبى كثير ، عن أبى أسامة أن أبا أسامة حدثه ، عن أبى هريرة » و « أبو أسامة » خطأ ، صوابه « أبو سلمة » ، ثم رواه فى الباب أيضاً ، « باب الاستعاذة من عذاب النار » .

أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال :
سمعت رسول الله ﷺ يستعيز من عذاب القبر . (١)

٨٦٩ - حدثني عِصام بن رَوَاد بن الجَّرَاح ، حدثنا أبي ، حدثنا
الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة قال ،
قال النبي ﷺ : إذا فرغ أحدكم من التشهُد فليتعوذ من عذاب القبر ، ومن عذاب
النار . (٢)

(١) الخبر : ٨٦٨ ، حديث أبي هريرة ، الطريق الثانية :

« حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٦٥٧

و « ابن شهاب » ، هو الزهري ، الإمام ، مضى برقم : ٧٥٦

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

ومن هذه الطريق رواه النسائي في كتاب الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » .

(٢) الخبر : ٨٦٩ ، حديث أبي هريرة ، الطريق الثالثة :

« محمد بن أبي عائشة المدني » ، ثقة ، قليل الحديث ، ليس له في صحيح مسلم غير هذا الحديث ،

مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٧/١/١ ، وابن أبي حاتم ٥٣/١/٤

و « حسان بن عطية الخاربي ، الدمشقي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٠٧

و « الأوزاعي » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٠١

و « رَوَاد بن الجراح المسقلاني » ، ثقة كثير الخطأ ، اختلط في آخر عمره ، ضعفوا حديثه ، مضى

برقم : ٤٧١ ، ٤٧٣

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه في الصلاة » ، من
طريق « الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي » وغيره أيضاً ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب ما يقول
بعد التشهد » ، ورواه النسائي في كتاب الصلاة ، « باب نوع آخر » ، بعد « باب التعوذ في الصلاة » ، ورواه
ابن ماجه في كتاب الصلاة ، « باب ما يقال في التشهد والصلاة على النبي ﷺ » .

٨٧٠ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، وعن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال : لا أقول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يقول لنا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا ، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَرِثَتُهَا وَمَوْلَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا . (١)

(١) الأخبار : ٨٧٠ - ٨٧٣ ، خير زيد بن أرقم في الاستعاذة .

و « أبو عثمان » ، هو النهدي ، « عبد الرحمن بن مَلِّ النهدي » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يلقه ، مضى برقم : ٥٣٨

و « عبد الله بن الحارث الأنصاري ، البصري » ، التابعي الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦٤/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١/٢/٢

و « عاصم الأحول » ، « عاصم بن سليمان ، البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « المثني بن سعيد الطائي » ، ويقال : « ابن سعد » ، « أبو غَفَّار » ، البصري ، (٨٧٣) ، ثقة صالح

الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤١٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢٥/١/٤

و « أبو معاوية » ، هو محمد بن خازم ، الضرير ، (٨٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « الحارثي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زيد » ، (٨٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٩

و « حسن بن صالح بن صالح بن حَمَّانِ الثوري » ، (٨٧٢) ، ثقة حافظ متقن ، وكان الثوري

سبب الرأي فيه ، لأنه كان يترك الجمعة ويرى السيف ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٠٠

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة الكوفي » ، (٨٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى الكوفي » ، (٨٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ، « باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل » ،

ورواه النسائي في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من العجز » ، ثم في « باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب » ،

ورواه الترمذي في الدعوات ، « باب في انتظار الفرج وغير ذلك » ، من طريق « أبي معاوية » ، عن عاصم

الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن زيد بن أرقم ، قال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد في

٨٧١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربي ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال لأصحابه : لا آمُرُكم إلا بما كان رسول الله ﷺ يأمرنا ، فذكر نحوه = إلا أنه قال : والجبن ، ووسوسة الصدر ، وعذاب القبر = ولم يقل : والهَرَم = وقال أيضاً : آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا .

٨٧٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن حسن بن صالح ، عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم ، عن رسول الله ﷺ نحوه = إلا أنه لم يقل : ووسوسة الصدر ، ولا : من دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ .

٨٧٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن المثني بن سعيد أبي غفاري الطائي ، عن عبد الله بن الحارث قال ، قلنا لزيد بن أرقم : حَدَّثَنَا بِشْيءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ ، وَاللَّهْمَّ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَاةِهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ ، وَعَلِيمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ = أَوْ قَالَ : دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا .

٨٧٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، حدثنا قريش ابن أنس ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكر قال ، سمعني أبي وأنا أقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَقَالَ أَبِي : بُنِيَ مَا هَذَا ؟ قُلْتَ : سَمِعْتُكَ تَقُولُهُ فَقُلْتُهُ ، قَالَ : فَقُلْهُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ . (١)

(١) الأخيار : ٨٧٤ - ٨٧٧ ، خير أبي بكره نفع بن الحارث الثقفي ، في الاستعاذة .

« مسلم بن أبي بكره الثقفي ، البصري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٥٧/١/٤ ،

وابن أبي حاتم ١٩٦/١/٤

و « أبو سلمة » ، « عثمان الشحام العدوي » ، ثقة ، لا بأس به ، ليس له كثير حديث ، مترجم في

=

التهذيب ، والكبير ٢٢٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٧٣/١/٣

٨٧٥ - حدثنا آبن بشار حدثنى أبو عاصم ، أنبأنا عثمان الشَّحَام ، حدثنى مُسْلِمُ بن أبى بكره قال : سمعنى أبى وأنا أقول : اللَّهُمَّ إِنى أعوذ بك من الهمِّ والكسلِ وعذابِ القبرِ . فقال : يا بُنَيَّ ، ممَّن سمعتَ هذا ؟ قلتُ سمعتك تقولهن . قال : الزَّمَهَنِّ ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقولهن .

٨٧٦ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أبى عدى ، أنبأنا عثمان الشَّحَام ، حدثنا مسلم بن أبى بكره ، أنه كان يسمع والده يقول فى دُبُرِ الصلاة : اللهم إئنى أعوذ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ ، وعذابِ القبرِ . قال ، فجعلت أدعُو بهن ، قال : فمرَّ والدى وأنا أدعُو بهن قال : يا بنى ، إئنى عَلِمْتَ هؤلاء الكلمات ؟ قلت : يا أبه ، سمعتك تدعُو بهن فى دُبُرِ الصلاة ، فأخذتهن عنك . قال : فألزَمَهُنَّ يا بُنَيَّ ، فإن نبى الله ﷺ كان يدعُو بهنَّ فى دُبُرِ الصلاة .

٨٧٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا عثمان الشَّحَام أبو سلمة ، قال سمعت مُسْلِمَ بن أبى بكره ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان يدعُو فى دبر الصلاة ، يقول : اللَّهُمَّ إِنى أعوذ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ وعذابِ القَبْرِ .

= و « قريش بن أنس الأنصارى » ، (٨٧٤) ، ثقة لا بأس به ، إلا أنه تغير عقله ، قال ابن حبان : « اختلط ، فظهر فى حديثه مناكير ، فلم يميز الاحتجاج بأفراده » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٥/١/٤ ، وقال : « ثقة » ، وابن أبى حاتم ١٤٢/٣/٣

و « أبو عاصم » ، النبيل « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٨٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٢ و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبى عدى » ، (٨٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧ و « وكيع بن الجراح » ، (٨٧٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٤

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب التعوذ فى دبر الصلاة » ، ثم رواه فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الفقر » ، ورواه الترمذى فى الدعوات ، « باب » ، ثم قال « هذا حديث حسنٌ صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ورواه مطولاً فى ٥ : ٤٢ ، من طريق « جعفر ابن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبى بكره » ، أيضاً ، ورواه البخارى فى الكبير ٢٥٧/١/٤

٨٧٨ - / حدثنا أحمد بن عثمان المعروف بأبي الجوزاء ، حدثنا وهب ابن جرير ، حدثنا أبي قال ، سمعت النعمان يحدث ، عن الزُّهْرِي ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فِتْنَةِ الدجال ، وأعوذ بك من فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَات ، اللهم إني أعوذ بك من المَأْتَمِ والمَعْرَمِ . فقال له . قائل : ما أكثر ما تَعَوَّذُ من المَعْرَمِ ! فقال : إن الرجل إذا غَرِمَ ، حَدَّثَ فكذَّب ، ووعَدَ فأخْلَفَ . (١)

(١) الخبران : ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، حديث عائشة في عذاب القبر ، من طرق ، الأولى : من طريق « الزهري ، عن عروة ، عنها » ، خبران .

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

و « أنزهري » ، « ابن شهاب » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨

و « النعمان » ، هو « النعمان بن راشد الجزري » ، (٨٧٨) ، ثقة ضعيف ، مضى برقم : ٥٢٧

و « جرير بن حازم » ، (٨٧٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، (٨٧٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٣١

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، (٨٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، (٨٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٨ ، وهو عم « أحمد بن عبد الرحمن بن وهب » شيخ الطبري .

ومن هذه الطريق ، (٨٧٨) ، رواه البخاري في الصلاة ، « باب الدعاء قبل السلام » ، (الفتح ٢ : ٢٦٣) ، ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب ما يستعاذ منه في الصلاة » ، ورواه النسائي في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من المعرّم والمأتم » ، ثم « باب الاستعاذة من المعرّم » ، ورواه النسائي في الصلاة ، « نوع آخر » ، بعد « باب التعوذ في الصلاة » .

وأما رقم : (٨٧٩) ، فمن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب استحباب التعوذ من عذاب القبر » ، ورواه النسائي في الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، ورواه أحمد

٨٧٩ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمى ، حدثنا يونس ، عن الزُّهْرِي ، حدثني عُرْوَةُ ، أن عائشة حدثته قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندى امرأة من اليهود وهى تقول : شَعَرْتِ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالَتْ : فارتاع لذلك وقال : إِنَّمَا تُفْتَنَ يَهُودُ . قالت عائشة : فلبِثت ليالى ، ثم قال النبي ﷺ : هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالَتْ عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

٨٨٠ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الدَّعَوَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ . (١)

(١) الخبر : ٨٨٠ ، حديث عائشة في عذاب القبر ، الطريق الثانية : « هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة » ، انظر الذى قبله .

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٦

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٧

ومن هذه الطريق رواه البيهارى في كتاب الدعوات ، « باب التَّوَعُّدِ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ » ، (الفتح ١١ : ١٥١) ، ثم في « باب الاستعاذة من أَرْدَلِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ثم « باب الاستعاذة من الغنى » ، ثم « باب التَّوَعُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ » ، (الفتح ١١ : ١٥٤) ، ورواه مسلم في الذكر والدعاء ، « باب التَّوَعُّدِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ وَغَيْرِهَا » ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب في الاستعاذة » ، ورواه النسائي في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة في شرفنة القبر » ، ثم « باب الاستعاذة من شرفنة الغنى » ، ورواه الترمذى في كتاب الدعوات ، « باب » ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه ابن ماجه في الدعاء ، « باب ما تَعُوذُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » ، ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ ٧ : ٤٥٢ / ١٠ : ٤٣ ، ومعمّر ابن راشد في الجامع ، (الملحق خطأً بمصنّف عبد الرزاق) ، ١٠ : ٤٣٨ ، رقم : ١٩٦٣١ ورواه أحمد في المسند ٦ : ٥٧ ، ٢٠٧

٨٨١ - حدثني محمد بن عثمان الواسطي ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عيسى ، حدثنا القاسم ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يتعوذ من هؤلاء الكلمات كثيرا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْعَنَى ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . (١)

٨٨٢ - حدثنا ابن بشار وابن وكيع قالا ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد يقول ، أخبرني عمرة ، أن يهودية أتت عائشة تَسْتَطِمْ = قال ابن وكيع في حديثه : فأطعمتها = فقالت : أعاذك الله من عذاب القبر . قالت عائشة : فأتى رسول الله ﷺ ، قالت فقلنا له : يا رسول الله ، أيعذب الناس في القبور ؟ قالت فقال : عائذا بالله . قالت : ثم ركب رسول الله ﷺ ذات غداة مَرَكَبًا ، فَحَسَنَتِ الشَّمْسُ ، فخرجت في نسوة بين ظهري الحُجْر في المسجد ، فأتى رسول الله ﷺ من مَرَكَبِهِ ، فَتَقَدَّ إِلَى مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ . قالت : فكنت أسمع رسول الله ﷺ يتعوذ في صلاته من عذاب النار ، ومن عذاب القبر . (٢)

(١) الخبر : ٨٨١ ، حديث عائشة في عذاب القبر ، الطريق الثالثة : « القاسم بن محمد ، عن عائشة » .

« القاسم بن محمد بن أنى بكر الصديق » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨١٣

و « عيسى » ، هو « عيسى بن ميمون المدني ، الواسطي ، مولى القاسم بن محمد » ، منكر الحديث ،

مترجم في هامش التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٨٤ ، وابن أبي حاتم ٢٨٧/١/٣

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى ، الواسطي » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٤٣

ولم أقف على الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبران : ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، حديث عائشة ، الطريق الرابعة ، من طريق : « يحيى بن سعيد ، عن

عمرة ، عن عائشة » :

و « عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، تابعة ثقة ، حجة ، أحد الثقات العلماء

بعائشة ، الأبيات فيها ، مترجمة في التهذيب ، ومضت في مسند ابن عباس رقم : ١٢٠٢ =

٨٨٣ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن عمرة بنت عبد الرحمن حَدَّثَتْهُ ، أن عائشة حدثتها : أَنَّ يَهُودِيَةَ أَتَتْهَا فَقَالَتْ : أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ النَّاسَ لَيُعَذَّبُونَ فِي الْقُبُورِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَائِذَا بِاللَّهِ ! قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ تُحْسِفُ بِالشَّمْسِ فَصَلَّى ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ فِيمَا ، يَقُولُ : إِنْ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

٨٨٤ - / حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد ، حدثنا أبو الأحوص ، ١٥٣ عن أشعث بن أُمِّ الشَّعْثَاءِ ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا يَهُودِيَّةٌ فَقَالَتْ لَهَا : هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئاً فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ؟ قَالَتْ لَهَا : وَمَا عَذَابُ الْقَبْرِ ؟ قَالَتْ : فَسَلِّيهِ . قَالَتْ : فَلَمَّا أَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَتْهُ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ،

= و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، (٨٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري » ، (٨٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

و « عبد الله بن وهب المصري » ، (٨٨٣) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٧٩

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الكسوف ، « باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٤٥) ثم ، « باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٥٠) ، ومسلم في الكسوف ، « باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف » ، والنساء في صلاة الكسوف ، « باب نوع آخر منه عن عائشة » ، ثم في الباب بعده ، « نوع آخر » ، من طريقتين ثم في الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، مختصراً ، ثم مختصراً أيضاً في الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من قننة الدجال » ، ورواه أحمد في المسند

فقال : عذابُ القبرِ حقٌّ ، قالت عائشة : فما صَلَّى صَلَاةَ بَلِيلٍ بَعْدُ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَعَوَّذُ فِيهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فما أُدْرَى أَشْيَاءُ أُوهَمْتَهُ مِنْهُ ، فَمَا آيَةٌ لَهُ ، أَمْ شَيْءٌ ذَكَرْتُهُ ؟ (١)

٨٨٥ - حدثنا محمد بن عوف الطائى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا ابن أبى ذئب ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ، عن عائشة : أَنَّهَا قَالَتْ : أَسْتَطَعَمْتُ يَهُودِيَّةً فَقَالَتْ : أَطْعَمُونِى ، أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ، قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ ؟ . فَقَالَ : وَمَا قَالَتْ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّهَا قَالَتْ : أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ .

(١) الخبر : ٨٨٤ ، حديث عائشة في عذاب القبر ، الطريق الخامسة : « أبو الشعثاء ، عن مسروق ، عن عائشة » .

و « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني » ، التابعى الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٦٠٧

و « أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود بن حنظلة المحارى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٧

وابنه « أشعث بن أبى الشعثاء المحارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٥

و « أبو الأحوص » ، « سلام بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٣٩٠

و « أسد » ، هو « أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى » ، « أسد السنة » ، ثقة ،

مضى برقم : ٨٤٢

وهذا الخبر رواه البخارى في الجنائز ، « باب ما جاء في عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٦) ، وفي كتاب الدعوات ، « باب التعوذ من البخل » ، من طريق « أبى وائل ، عن مسروق ، عن عائشة » ، (الفتح ١١ : ١٤٩) ، ومسلم من الطريقين في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، « باب استحباب التعوذ من عذاب القبر » ، والنسائى في الصلاة ، « باب نوع آخر » ، بعد « باب التعوذ في الصلاة » ، ثم رواه من طريق « أبى وائل ، عن مسروق » في الجنائز ، « باب التعوذ من عذاب القبر » ، ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٦ : ١٧٤ ، ورواه أحمد في المسند ٦ : ٤٤ ، ٢٠٥ ، من طريق « شقيق أبى وائل ، عن مسروق » .

قالت : فكان رسول الله ﷺ يرفع يديه مَدًّا يستعيد بالله من فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ القبر . (١)

٨٨٦ - حدثني العباس بن الوليد ، أخبرني أبي قال ، سمعت الأوزاعي ، حدثني يونس بن يزيد الأيلي ، حدثني الزُّهري قال ، حدثني عروة بن الزبير ، أنَّه سمع أسماء بنت أبي بكر الصديق تقول : قام رسول الله ﷺ فخطبنا ، فذكر الفِتنة التي يُفْتَنُ فيها المرء في قبره ، فلما ذَكَرَ ذلك ضَجَّ الناس ضَجَّةً حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول الله ﷺ ، فلما سَكَنْتُ ضَجَّتْهم ، قلت لرجل قريب مني : أي بَارَكَ اللهُ فيك ، ماذا قال رسول الله ﷺ في آخر قوله ؟ قال : قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أنكم تفتنون في قبوركم قريباً من فِتْنَةِ الدَّجَالِ . (٢)

(١) الخبر : ٨٨٥ ، حديث آخر لعائشة في عذاب القبر .

« ذكوان ، أبو عمر المدني » ، مولى عائشة ، وقال الطبري في التفسير رقم : ٩٦٣٩ ، « حاجب عائشة » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢٣٨ ، وابن أبي حاتم ١/٥١٢

و « محمد بن عمرو بن عطاء العامري ، المدني » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٦ ، ٧٤١

و « آدم بن أبي إياس الخراساني المسقلاني » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٧

رواه في المسند ٦ : ٥٢ ، « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى ، عن ابن أبي ذئب » ، ثم في ٦ :

١٤٠ ، « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن هرون ، عن ابن أبي ذئب » ، مطولاً ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٤٨ ، وقال : « رواه أحمد » ، ولم يزد على ذلك .

(٢) الخبران : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، خير أسماء بنت أبي بكر الصديق في فِتْنَةِ القبر .

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨ - ٨٨٠

و « ابن شهاب » ، الزهري ، الإمام ، مضى برقم : ٨٧٩

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٩

٨٨٧ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعَةَ ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر نحوه .

٨٨٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة وأبن نُمَيْر ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء قالت : أتيتُ عائشةَ فإذا الناس قيامٌ ، وإذا هي تُصَلِّي ، فقلت : ما شأن الناس ؟ فأشارت بيدها نحو السماء وقالت : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فقلت : آيةٌ ؟ فأشارت برأسها = أئى : نَعَمْ . قالت : فأطال رسول الله ﷺ ، قالت : فقمْتُ حتى تَجَلَّأَنِ العَشْيُ ، وجعلت أُصَبُّ على رأسى الماء ، قالت : فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه كما هو أهله ، ثم قال : ما مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتَهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ = أَوْ قَرِيباً ، لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ = مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُؤْتِي أَحَدَكُمْ ، فيقال له : ما عَلِمْتُك بهذا الرجل ؟ قال : فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فيقول : هو رسول الله ﷺ مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْهُدَى وَالْبَيِّنَاتِ ، فَأَجَبْنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ ، فيقال له : تَمَّ صَالِحاً ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ . قال : وَأَمَّا الْمُنَافِقُ ، أَوْ : الْمُرْتَابُ = لَا يُدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ = فيقول : لَا أَدْرِي . سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا شَيْئاً فَقُلْتُهُ . (١)

= و « الأوزاعي » ، الإمام « عبد الرحمن بن عمرو » ، (٨٨٦) ، مضى برقم : ٨٦٩
و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد ، مؤذن الفسطاط » ، (٨٨٧) ، محله الصدق ، مضى برقم : ١٦١
و « الوليد بن يزيد العنزي » ، (٨٨٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٩
رواه من هذه الطريق ، البخاري في الجنائز ، « باب ما جاء في عذاب القبر » ، (الفتح ٣ : ١٨٧) ،
مختصراً ، وراه النسائي في الجنائز ، « باب التعمود من عذاب القبر » ، مطولاً .
(١) الخبر : ٨٨٨ ، خير آخر لأسماء بنت أبي بكر الصديق في عذاب القبر .

« فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام » ، زوجة « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعة الثقة ، مضت

٨٨٩ - حدثنا ابن المشني ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبيد الله قال ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ / عَرِضَ عَلَيْهِ ١٥٤ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ النَّارِ ، يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ . (١)

= وزوجها « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

و « ابن نمير » ، هو « عبد الله بن نُمَيْرِ الْحَارَفِيِّ ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٣

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٣

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب العلم ، « باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس » ، (الفتح ١ : ١٦٥) ، ثم في كتاب الوضوء ، « باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المقل » ، (الفتح ١ : ٢٥١) ، ثم رواه في كتاب الجمعة ، « باب من قال في الخطبة بعد التناء : أما بعد » ، (الفتح ٢ : ٣٣٤) ، ثم في كتاب الكسوف ، « باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف » ، (الفتح ٢ : ٤٥٠) ، ثم رواه مختصراً في الكسوف أيضاً ، « باب قول الإمام في الكسوف ، أما بعد » ، (الفتح ٢ : ٤٥٢) ، ثم رواه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، « باب الانتداء بسنن رسول الله ﷺ » ، (الفتح ١٣ : ٢١٩) ، ورواه مسلم في كتاب الكسوف ، « باب ما عَرِضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ مِنْ أَمْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ » ، ورواه أحمد في المسند ٦ : ٣٤٥ ، ثم رواه في المسند ٦ : ٣٥٤ ، من طريق : « عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانَ ، عَنْ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ » ، بغير هذا اللفظ مطولاً

وقولها : « حتى تجلأني العشي » ، ضبطت في المخطوطة « العشي » ، قال النووي في شرحه على مسلم ٦ : ٢١٠ : « هو بفتح الغين وإسكان الشين ، وروى أيضاً بكسر الشين وتشديد الياء ، وهو بمعنى الفشاة ، وهو معروف ، يحصل بطول القيام في الحرّ وفي غير ذلك . وهذا الذي قاله النووي في « العشي » ، غريب جداً ، أنا متوقف فيه ، وإن صححت به الرواية .

(١) الأخبار : ٨٨٩ - ٨٩٥ ، حديث عبد الله بن عمر في الميت يعرض عليه مقعده من الجنة

أو النار ، من طرق ، كلها « عن نافع » عن ابن عمر .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، التابعي الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨١٠

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي ، العمري » ، (٨٨٩ ، ٨٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٤

= و « صالح بن كيسان ، المدني » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦

- ٨٩٠ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا عبد الله = يعنى : ابن نمير = ،
أنبأنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : فذكر نحوه .
- ٨٩١ - حدثني أحمد بن محمد بن حبيب ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ،

- = و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، (٨٩٢) ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ٧٥٦
- و « أيوب بن أبي نعيمة السخيتاني » ، (٨٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٩
- و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، (٨٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣
- و « يحيى بن سعيد بن قُروخ القُطان » ، (٨٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٤
- و « عبد الله بن نُمَيْر الهمداني » ، (٨٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨
- و « إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم :
٧١٦

- و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (٨٩٢) ، ضعيف ، مضى برقم : ٧٥٦
- و « ابن عليه » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٨٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٩
- و « يحيى بن أيوب الغافقي ، المصري » ، (٨٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٤
- و « يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري » ، (٨٩١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦
- و « إسحق بن الفرات بن الجعد التجيبي ، المصري » ، (٨٩٥) ، فقيه عالم ، ضعيف الحديث ،
أحاديثه منقولة ، وليس بالمشهور ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٣١/١/١
- وهذا الخبر رواه البخارى في الجناز ، « باب الميت يعرض عليه مقعده بالعادة والعشى » ، (الفتح ٣ :
١٩٣) ، وفي كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء في صفة الجنة ، وأنها مخلوقة » ، (الفتح ٦ : ٢٢٩) ، وفي
كتاب الرقاق ، « باب سكرات الموت » ، (الفتح ١١ : ٣١٥) ، من طرق ، ورواه مسلم في كتاب الجنة ،
« باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ، ورواه النسائي في الجناز ، « باب وضع الجريدة على
القبر » ، من طرق ، ورواه الترمذى في الجناز ، « باب ما جاء في عذاب القبر » ، وقال : « وهذا حديث
حسن صحيح » ، ورواه ابن ماجه في الزهد ، « باب ذكر القبر والى » ، ورواه أحمد في المسند من طرق ،
رقم : ٤٦٥٨ ، ٥١١٩ ، ٥٢٣٤ ، ٥٩٢٦ ، ٦٠٥٩

حدثنا أُمِّي ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن نافع ، أن ابن عمر أخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَلَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ إِلَى مَقْعَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٨٩٢ - حدثنا آبن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٨٩٣ - [مَكْرَرٌ الَّذِي قَبْلَهُ ، فِي الْمَخْطُوطَةِ] .

٨٩٤ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّةَ ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قَالَ : إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ كُلِّ غَدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ النَّارِ ، يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٨٩٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا إسحق بن الفرات ، حدثنا يحيى بن أيوب قال ، قال يحيى = يعنى : ابن سعيد الأنصارى = ، أنبأنا نافع ، أن عبد الله بن عمر قال ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ قَالَ : إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمِنْ النَّارِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : هَذَا مَقْعَدُكَ .

٨٩٦ - حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، حدثنا أُمِّي ، عن ابن الهادي ، عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : جَاءَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي

فَتَبَحَّتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ؟ قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ شُدَّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ ، حَتَّى كَانَ هَذَا حِينَ فُرِجَ لَهُ . (١)

(١) الخبر : ٨٩٦ ، خبر جابر بن عبد الله ، في شأن سعد بن معاذ .

« معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزُّرْقِيُّ » ، ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : « لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ » ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي التَّقَاتِ ، مَتْرُجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١/٤ : ٣٦١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١/٤ : ٢٤٧ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا .

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « الليث بن سعد ، المصري » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧ .

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد ، المصري » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٧ .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٣٢٧ من طريق « محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يزيد بن الهاد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، عن معاذ بن رفاعة » ، ورواه الطبراني في الكبير ٦ : ١٣ ، رقم : ٥٣٤٠ ، من هذه الطريق ، ومنها أيضاً رواه الحاكم في المستدرک ٣ : ٢٠٦ مختصراً ، وقد قال قبله : « وقد صحَّ مسنده عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما » ثم ساق الحديث ، وقال الذهبي في تعليقه : « قلت : صحيح » ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٤٦ ، مختصراً بغير هذا اللفظ ، وليس فيه اهتزاز العرش ، ثم قال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفيه « محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح . قال الحسيني : وفيه نظر . قلت : ولم أجد من ذكره غيره » ، وفي عبارة الميمني أخطأ فإن الذي ساقه ليس لفظ أحمد ولا الطبراني ، وأما ذكره « محمود بن محمد بن عمرو بن الجموح » ، فهو خطأ لا شك فيه . ودليل ذلك أن البخاري في الكبير ١/١ : ١٤٨ ، ترجم فقال : « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر : دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَزِيَادُ وَبَكْرٌ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ » ، يَعْنِي مَعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ ، عَنْ جَابِرٍ : « وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، يَعْنِي أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ : « مَعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ » ، وَهَذَا هُوَ الْمَوْجُودُ فِي سِيْرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ٣ : ٢٦٣ ، وَهُوَ : « قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَحَدَّثَنِي مَعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، وَذَكَرَ الْخَبْرَ كَمَا هُوَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ، وَلَيْسَ فِيهِ اهْتِزَازُ الْعَرْشِ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ٦ : ١٥ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ « مَعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ » ، ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ ، إِشَارَةً إِلَى خَبْرِ أَبِي جَنْفَرٍ هُنَا : « وَقَالَ ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ مَعَاذٍ ، عَنْ جَابِرٍ » ، ثُمَّ انْظُرْ تَرْجُمَةَ « مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ » فِي ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٢ : ٣١٦ .

٨٩٧ - حدثني محمد بن عوف ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن سعد ابن إبراهيم ، حدثنا نافع ، عن صَفِيَّةِ امرأةِ ابنِ عُمَرَ ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : للقبر ضِعْطَةٌ لو نجا منها أحدٌ ، لنجا منها سَعْدُ بنِ مُعَاذٍ . (١)

= فهذا الذي ذكرته يصحح عبارة مجمع الزوائد فيقال : « محمود ، أو محمد ، بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، وينتهي ما توقف فيه الحسيني والميشي . ويقيى في كلام الميشي نسبة هذا الخبر كما ذكره ، إلى أحمد ، ولفظه مخالف للفظه ، وليس في إسناده « محمد ، أو محمود ، بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، إلا أن يكون وقف في الكتاب على الخبر كما رواه ، ولم أقف عليه أنا ، والله أعلم .

هذا ، وقد قال الحافظ ابن حجر في التهذيب في ترجمة « معاذ بن رفاعه » قال : « روى عن أبيه وجابر ابن عبد الله ورجل من بني سلمة يقال له سليم ، قصة معاذ بن جيل ، مرسل » ، ثم قال في تعجيل المنفعة : ٣٩٥ ، في ترجمة « محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح » ، قال : « وأما محمود ، فجاءت الرواية عند ابن إسحاق ، من روايته عن معاذ بن رفاعه ، عنه . ومعاذ بن رفاعه ضعيف ، روى عن جابر في دفن سعد بن معاذ (يعنى حديث أنى جعفر هنا) ، فيه نظر . قلت : لم يذكره البخاري ولا من تبعه ، بل ذكروا : محمود ابن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ = وذكر في الرواية عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، فلعله تحرف اسمه ، أو هما أخوان » ، انتهى كلام ابن حجر ، وفي المطبوعة بياض ، لعله أصله : « في الرواية عن جابر ، محمد بن عبد الرحمن » .

وكُلُّ هذا يوجب التوقف في تصحيح الخبر من هذا الوجه ، ورحم الله الحاكم والذهبي وغفر لنا ولهما .

(١) الخبر : ٨٩٧ ، خير عائشة ، في شأن سعد بن معاذ وضمة القبر .

« صفية بنت أوى عبيد بن مسعود الثقفية » ، « امرأة ابن عمر » ، وأخت المختار الثقفي ، تابعة ثقة ، مترجمة في التهذيب .

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٨٩ - ٨٩٥

و « سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٥٢

و « آدم بن أنى إياس الحراساني » ، كان من السنة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عن شعبة ، ثقة ،

=

مضى برقم : ٨٨٥

٨٩٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين ، فقال : إنهما ليُعَذَّبَان ، وما يُعَذَّبَانِ في كبيرٍ ، أمَّا أحدهما فكان لا يستبرئُ من البول ، وأمَّا الآخر فكان يمشي بالنميمة ، ثم أخذ جريدة رطبة فشَقَّها بنصفين ، ثم عَرَسَ في كل قبر واحدةً ، فقالوا : يا رسول الله ، لم صنعتَ ؟ قال : لعلَّهُ يُخَفَّفُ عنهما ما لم يَبْسَسَا . (١)

= وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٦ : ٥٥ ، ٩٨ ، وإسناد الأول متداخل ، وهو « حدثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثنا سعد بن إبراهيم = وابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع = قال ابن جعفر : عن إنسان = عن عائشة » ، فرواية محمد بن جعفر عن شعبة ، هي « نافع ، عن إنسان ، عن عائشة » ، رواية يحيى ، عن شعبة : « نافع ، عن عائشة » ، ليس بينهما أحد . وهكذا فهمه الميثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٤٦ ، وذكر الحديث فقال : « رواه أحمد ، عن نافع ، عن عائشة = وعن نافع ، عن إنسان ، عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح » ، وقد دلَّ إسناد أبي جعفر هنا ، على أن المكشي عنه « إنسان » هو « صفة . امرأة ابن عمر » . ثم انظر إشارة ابن هشام إلى هذا الخبر في السيرة ٣ : ٢٦٣

(١) الأخبار : ٨٩٨ - ٩٠٢ ، خير ابن عباس ، في التشديد في البول ، من طرق .

و « طاوس بن كيسان البجلي ، الحميري » ، (٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢) ، التابعي الإمام ، مضى برقم :

٥٩٩

و « مجاهد بن جبر المكي ، القاري » ، (٨٩٨ - ٩٠١) ، التابعي الإمام ، مضى برقم : ٧٩٨ ،

٧٩٩

و « عمرو بن دينار الجمحي ، المكي » ، (٩٠٢) ، التابعي الإمام ، مضى برقم : ٦٩٧

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٨٩٨ - ٩٠١) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٦١

و « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفي » ، (٩٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٥

و « أيوب بن أبي تميمة السختياني » ، (٩٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤

و « شعبة » ، (٩٠٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٨٩٧

و « أبو معاوية » ، « أنضرير » ، « محمد بن خازم » ، (٨٩٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٠

= و « وكيع بن الجراح » ، (٨٩٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ ، سَمِعْتُ مَجَاهِدًا يَحَدِّثُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٩٠٠ - / حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ١٥٥ سَلِيمَانَ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنْ

= و «ابن أبي عدى» ، «محمد بن إبراهيم بن أبي عدى» ، (٩٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٦

و «جرير بن عبد الحميد الضبي» ، (٩٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٨

و «عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي» ، (٩٠٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

وخير ابن عباس هذا مروى من ثلاث طرق :

(١) «مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس» ، (٨٩٨ ، ٨٩٩)

(٢) «عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس» ، (٩٠٢)

(٣) «مجاهد ، عن ابن عباس» ، (٩٠٠ ، ٩٠١)

فمن الطريق الأولى رواه البخارى فى الطهارة ، «باب» ، بعد «باب ما جاء فى غسل البول» ، (الفتح ١ : ٢٧٨) ، وفى الجنايز ، «باب عذاب القبر من الغيبة والبول» ، (الفتح ٣ : ١٩٣) ، ومسلم فى الطهارة ، «باب الدليل على نجاسة البول» ، وأبو داود فى الطهارة ، «باب الاستبراء من البول» ، والنسائى فى الطهارة ، «باب التنزه من البول» ، وقال : «خالفه منصور» ، رواه عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر طاوساً ، وفى الجنايز ، «باب وضع الجريدة على القبر» ، والترمذى فى الطهارة ، «باب التشديد فى البول» ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر فيه عن طاوس ، ورواية الأعمش أصح . قال : وسمعت أبا بكر محمد بن أبان البلخى ، مستملى وكيع يقول : سمعت وكيعاً يقول : الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور» ، وابن ماجه فى الطهارة ، «باب التشديد فى البول» ، مختصراً ، وأحمد فى المسند : ١٩٨٠

ومن الطريق الثالثة ، رواه البخارى فى الطهارة ، «باب» ، بعد «باب الوضوء من غير حدث» ، (الفتح ١ : ٢٧٣) ، وفى الأدب ، «باب التيممة من الكبائر» ، (الفتح ١٠ : ٣٩٣) ، ورواه أحمد فى المسند

رقم : ١٩٨١

وأما الطريق الثانية ، فلم أقف عليها بعد .

هَذِينَ يُعَذِّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ ، وَبَلَى ، فِي نَمِيمَةٍ وَالْبَوْلِ ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا فَوَضَعَهَا عَلَيْهِمَا ، وَقَالَ : عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْتَئِسَا .

٩٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ وَكَيْعٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرِ كِسْرَةٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْتَئِسَا .

٩٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرٍو ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْتَئِسَا .

٩٠٣ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيِّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ فَوْقَ فَقَالَ : إِيْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ . فَأَتَوْهُ بِهِمَا ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَالْأُخْرَى : عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا كَانَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا يَنْفَعُهُ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُخَفَّفُ عَنْ عَذَابِهِ مَا دَامَ فِيهَا نُذُوءٌ . (١)

(١) الخبير : ٩٠٣ ، « أبو حازم » ، « سلیمان الأشجعي » ، الكوفي ، « التابعي الثقة » ، مضى برقم :

٩٠٤ - حدثني عبد الله بن محمد الزهري ، وحوثرة بن محمد المِنْقَرِي ، وسليمان بن ثابت الحَزَّاز ، قالوا حدثنا سفيان ، عن قاسمِ الرَّحَال ، سمع أنساً : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَرِبَةَ لَنبِيِّ النَّجَّار ، كَأَنَّهُ يَقْضِي فِيهَا حَاجَةً ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ وَهُوَ يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ لَا تَدَاغَتْ أُنُوفُنَا ، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَهْلِ الْقُبُورِ مَا أَسْمَعَنِي . (١)

...

ومنه خبره عن النبي ﷺ أنه قال : « الْمُؤْمِنُ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقَطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا ، نَزَلَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ ، مَعَ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كَفَرٌ وَحُتُوطٌ ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ بَصَرَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ

= و « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، الكوفي » ، ثقة ، ضعيف ، انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حدِّ الاحتجاج بأفراده ، مضى برقم : ٧٢٤

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٤١ ، وذكره في مجمع الزوائد ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، « وقد رأيت ما في إسناده ، وفي المسند ، ومجمع الزوائد : « ما دام فيها نُذِرٌ » ، بغير تاء ، وهما سواء ، ولكن الرواية ثبت كما هي ، وهي ظاهرة في المخطوطة .

(١) الخبر : ٩٠٤ ، « قاسم الرحال » ، هو « قاسم بن يزيد الرحال » ، تابعي ثقة ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٣٤١ (مع خطأ فيه : مرثد ، صوابها : يزيد) ، والكبير ١/٤ : ١٦٥ ، وابن أبي حاتم ٣/٢٣ : ١٢٣ و « سفيان » ، هو « ابن عيينة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠ ، سمع سفيان من قاسم الرحال ، سنة عشرين ومئة .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أحمد في المسند ٣ : ١١١ ، ورواه من طريق « حميد الطويل ، عن أنس » رواه النسائي في الجنائز ، « باب عذاب القبر ، وابن حبان في موارد الظمان : ٢٠٠ ، رقم : ٧٨٦ وأحمد في المسند ٦ : ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ورواه من طريق « ثابت البناني ، عن أنس » ، ٦ : ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٤ ، ومن طريق « قتادة ، عن أنس » مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ، « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه » ، وأحمد في المسند ٦ : ١٧٦ ، ٢٧٣

وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة سُود الوجوه مَعَهُمْ سراييل من قَطْرانٍ ، وثيابٌ من نار ، فأجلسوه فانتزعوا نفسه ، ^(١) وفي ذلك الدليل الواضح على أنه لا أحد يفارق الدُّنْيَا من بنى آدم ، ممن قد بلغ حدَّ التكليف ، من مؤمن أو كافر ، إلاَّ عن علم منه بما هو صائرٌ إليه في آخرته ، من جنة أو نار ، وذلك أن النبي ﷺ أخبر أن أهل الإيمان تأتيهم الملائكة في حال نُزُولِ الموت بهم في صورةٍ مُخَالَفَةِ الصُّورِ التي تأتي بها أهل الكفر بالله وأهل النفاق ، وبحالٍ خلاف الحالة التي تأتي بها الكُفَّار ، وفي ذلك لا شكٌ للمؤمن المعرفةُ بحاله ومنزلته عند ربه ، وللكافر اليقين بحاله عنده .

...

وقد كان جماعةٌ من أهل التَّأْوِيلِ يتأوَّلون قول الله تعالى ذكره : / (لَّهُمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ، [سورة يونس : ٦٤] ، أَنَّهَا هذه البشارة التي ذكرناها ، وهي ظُهُور الملائكة لهم عند نزول الموتِ بهم حتى يُعَايِنُوهُمْ بالصفة التي وصفها رسول الله ﷺ ، في الخبر الذي رَوَيْنَاهُ ، عن البراء بن عازب عنه .

١٥٦

ذكر من قال ذلك

٩٠٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمرٍ ، [عن] الزهريِّ وقَتَادَةَ : (لهم البشري في الحياة الدنيا) [سورة يونس : ٦٤] ، قال : هي البشارة عند الموت في الحياة الدنيا . ^(٢)

(١) هو الخبر : ٧١٨ وما بعده .

(٢) الخبر : ٩٠٥ ، « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « الزهري » ، « ابن شهاب » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٨٧

و « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤٦

و « محمد بن ثور الصنعاني » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٠٤ ، ٧٢٥

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ١٧٧٥٧ ، والزيادة بين القوسين منه .

٩٠٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يعلى بن عمير ، عن أبي بسطام ، عن الضحاك : (لهم البشرى في الحياة الدنيا) [سورة يونس : ٦٤] يعلم أين هو قبل أن يموت . (١)

...

= وفيه أيضاً البيان عن المعنى الذى قصّد رسول الله ﷺ بقوله : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » ، (٢) فى الموت قبل لقاء الله ، وذلك أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا عَايَنَ مَلَائِكَةَ اللَّهِ قَدِ أَتَتْهُ بِالصُّفَةِ الَّتِي وَصَفَهَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَشَّرَهُ لِنَفْسِهِ : « أَيَّتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ ، أَخْرَجَنِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ » ، (٣) علم منزلته عند ربّه وحالته فى آخرته ، فأحب لقاء الله وحقّ له ، لعلمه بما هو إليه صائر من الراحة والسرور ، وما هو عنه مُنْتَقِلٌ مِنَ الْعَنَاءِ [والتعب]

(١) الخبر : ٩٠٦ ، « الضحاك » ، هو « الضحاك بن مزاحم اللالى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم :

٣١٣

و « أبو بسطام » ، « مقاتل بن حبان البلخى » ، ليس به بأس ، وضعفه ابن معين ، وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ به ، ثم نقل عن وكيع أنه كذبه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٥٣/١/٤

و « يعلى بن عمير بن أبى أمية الإيادى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩٥

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ١٧٧٥٨

(٢) هو فى الصحيح ، فى البخارى ، كتاب الرقاق ، « باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه » ، (الفتح ١١ : ٣٠٨ - ٣١١ ، من حديث أنس بن عباد بن الصامت ، وحديث أبى موسى الأشعرى ، وحديث عائشة ، وفى مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب من أحب لقاء الله » ، والنسائى فى الجنائز ، « باب فىمن أحب لقاء الله » ، عن أبى هريرة ، وعائشة ، وأنس ، عن عباد بن الصامت ، والترمذى فى الجنائز ، « باب ما جاء فىمن أحب لقاء الله » ، عن عائشة ، وأنس ، عن عباد بن الصامت ، وفى كتاب الزهد أيضاً عنهما .

(٣) هو فى خبر البراء رقم : ٧٢٠

وَالْهُمُومُ وَالْحُزْنُ ، وَاللَّهُ لِلْقَاءِ أَشَدُّ حُبًّا = وَأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَعَايَنَهَا بِالصَّفَةِ الَّتِي وَصَفَهَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُبَشِّرُهُ بِالْبَلَاءِ وَقَوْلُ لِنَفْسِهِ : « أَيْتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ ، أَخْرَجَنِي إِلَى سَحَابٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضِبَ » ، ^(١) انقطع منه الرجاء ، فأيقن بالعذاب والبلاء ، وأنه صائرٌ إلى الخلود في العذاب المُهِين ، فكره لقاء الله ، والله للقاءه أكره .

...

وقد تأوَّل هذا الخبر = أَعْنَى الْخَبْرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ » ، ^(٢) وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » ، نَحْوَ تَأْوِيلِنَا بَعْضُ السَّلَفِ .

ذِكْرُ الرَّوَايَةِ الْوَارِدَةِ عَنْهُ بِذَلِكَ

٩٠٧ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ = قَالَ بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ : وَأَرَى هَذَا عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ وَحِينَ [نَزُولِ] الْعَذَابِ أَوْ الْبِشْرَى ، فَأَمَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ . ^(٣)

...

(١) هو خير البراء بن عازب رقم : ٧٢٠

(٢) انظر التعليق السالف ص : ٦٠٥ رقم : ٢

(٣) الخبر : ٩٠٧ ، « بُسْرُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ ، مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّ » ، التَّابِعِيُّ الْعَابِدُ الثَّقِيُّ ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَفِيقًا خَيْرًا مِنَ الْفِرْزَدِقِ ، وَيَقُولُ الْفِرْزَدِقُ : مَا رَأَيْتُ رَفِيقًا خَيْرًا مِنْ بُسْرِ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنُ سَعْدٍ : ٢٠٨ ، وَالْكَبِيرُ ١٢٣/٢/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٢٣/١/١ =

وقد بين ذلك النبي ﷺ في الخبر الذي ذكرناه عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عنه ، أنه قال : « إن المؤمن حين ينزل به الموت ويُعَايِن ما يُعَايِن ، ودَّ أنها قد خرجت والله يحب لقاءه ، وإذا كان عُذُوَّ الله ونزل به الموت ، وعَايِن ما يُعَايِن ، ودَّ أنها لا تخرج أبداً ، والله يُبَغِضُ لقاءه » ، (١) وهذه الاطلاعة هي الهول الذي قال عمر بن الخطاب : « لو أن لي ما على الأرض من صَفراء وبيضاء لاقتديتُ من هَوْلِ المُطَّلَعِ » ، (٢) والذي قال عمرو بن عمرو بن شُرْحُبَيْل : « إئتني اليوم أسير الموت ، ما أدع علي ديناراً ، ولا أدع مالاً ، ولا أدع عيالاً أخاف عليهم الضيعة ، لولا هَوْلُ المُطَّلَعِ » ، (٣) وذلك الاطلاعة على منزلته عند ربه ، من رضاه عنه أو سَخَطَه عليه ، لظهور ملائكته له عند المعاينة ونزول الموت به ، وإمَّا بالصورة التي تظهر لمن ربه عنه راضٍ ، وإمَّا بالصورة التي تظهر لمن ربه عليه ساخط . فطوبى لمن ظهرت له ملائكة الله عند نزول مَنِيَّتِهِ به بالصورة الحسنة المحبوبة ، وويل لمن ظهرت له مَنِيَّتِهِ بالصورة القبيحة المكروهة .

...

= و « بكير بن عبد الله الأشج القرشي ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب ، المصرى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٨٣

وحديث أبي هريرة هنا غير مرفوع ، وهو مرفوع فيما ذكرته آنفاً في تخریج الحديث ص : ٦٠٥ .

تعلیق : ٢

(١) هو خبر أبي هريرة رقم : ٧٢٤

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٢٥٩/١/٣ ، و « المَطَّلَعِ » ، مكان الاطلاع من مكان عالٍ ، ويريد به عمر الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عالٍ .

(٣) « عمرو بن شرحبيل الهمداني » ، تابعي كبير ، مضى برقم : ٦٣٧ - ٦٣٩ ، وكلمته هذه في

طبقات ابن سعد ٦ : ٧٣ ، قالها حين حضرته الوفاة .

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار التي ذكرناها من العَرِيب

١٥٧

/ فمن ذلك قول البراء بن عازب : « فأنتهينا إلى القبر ولَمَّا يُلْحَدُ » ، (١) و « اللُّحْدُ » ؛ هو القبر يُخْفَرُ للموت معترضاً في جانبٍ ، (٢) وفيه لغتان : « لَحَدٌ » ، بفتح اللّام ، هي لغة تميم ، و « لُحْدٌ » ، بضمّها وهي لغة أهل العالية ، وكل مائل إلى جانب فهو « لاحتدّ » إليه ومُلْحِدٌ . يقال منه : « قد لَحَدَ فلانٌ إلى كذا وكذا ، فهو يَلْحُدُ إليه لَحْداً » ، إذا مال إليه و « اللّحدُ إليه ، فهو يُلْحِدُ إلحاداً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ) ، [سورة الحج : ٢٥] ، يعني بقوله : « بِالْحَادِ » ، يميل إلى الظلم ، ومنه قول الرَّاجِزِ : (٣)

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبِيْنَ قَدِي لَيْسَ أَمِيرِي بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ (٤)

يعنى بالملحد : المائل إلى الظلم ، ومنه قيل للمائل إلى غير الحق في الدين « مُلْحِدٌ » ، ومن « اللُّحْدِ » قول الأخطل :

أَمَّا يَزِيدُ فَإِنِّي لَسْتُ نَاسِيَهُ حَتَّى يُعَيِّنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودٌ (٥)

يعنى بالملحد ، قبراً محفوراً على ما وصفت . ومن « الإلحاد » ، قول الآخر : (٦)

(١) هو في الخبرين : ٧١٨ ، ٧٢٠

(٢) لو كتب : « يخفر للميت » ، كان أعلى وأجود .

(٣) ينسب إلى حميد الأرقط ، وإلى أبي نخيلة ، وغيرهما ، في مدح الحجاج .

(٤) هو في سيبويه ١ : ٣٨٧ ؛ وسمط اللّالئ^٤ : ٦٤٩ ، وغيرهما ، و « الحُبَيْبِيَانِ » ، عبد الله بن

الزبير ، وأخوه مصعب بن الزبير .

(٥) ديوانه : ١٤٧ ، من قصيدته في يزيد بن معاوية .

(٦) هو حسان بن ثابت .

يَاوَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمُعَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ (١)
يعنى بالملحد : القبر المحفور .

...

ومنه قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « مَعَهُمْ سَرَايِيلُ مِنْ قَطْرَانَ » ، (٢) ، و « السَّرَايِيلُ »
جمع « سِرْيَالٍ » ، وهو القميص وما يلبس مِنْ شَيْءٍ ، ومنه قول الشاعر : (٣)
لَعَمْرُكَ مَا تَبَلَّى سَرَايِيلُ عَامِرٍ مِنْ اللُّؤْمِ ، مَا دَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا (٤)
ومنه قولُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمِثْلِكَ بِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةَ لَعُوبٍ تُنْسِنِي إِذَا قَمْتُ سِرْيَالِي (٥)

...

وأما « الْقَطْرَانُ » : فهو الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ ، وفيه لغات ثلاث : « قَطْرَانَ ،
وَقَطْرَانٌ » بفتح القاف وتسكين الطاء ، و « قِطْرَانٌ » بكسر القاف وتسكين الطاء ،
ومن « الْقِطْرَانِ » بكسر القاف وتسكين الطاء قولُ أُنَى النَّجْمِ الْعِجْلِي :

(١) ديوانه : ٢٦٩ ، في رثاء رسول الله ﷺ ، وتفسير الطبري ٢ : ٤٩٦ / ١٠ : ٢٧ ،
(المعارف) .

(٢) في الخبرين : ٧١٨ ، ٧٢٤

(٣) هو أوس بن مقرأ التيمي ، الجاهل ، كان يهاجى النابغة الجعدي .

(٤) انظر طبقات فحول الشعراء : ١٢٦ ، في هجاء النابغة .

(٥) ديوانه : ٣٠ ، من قصيدته الفاخرة .

جَوْنٌ كَانَ الْعَرَقُ الْمُنْتَوِحَا أَلْبَسَهُ الْقَطِرَانَ وَالْمُسْوَحَا (١)

وأما « الْقَطِرَانُ » بفتح القاف وكسر الطاء ، فمن قول الله تعالى ذكره :
(سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ) [سورة البرعيم : ٥٠] .

وقد كانت جماعة من السلف تقول في « القطران » الذي ذكره الله عز وجل في هذه الآية : إنه النحاس المُدَاب ، ومن قال بذلك مجاهد وقتادة ، وأما المعروف عند العرب من « الْقَطِرَانِ » ، فهو ما ذكرت . (٢)

...

ومنه قوله : « فَتَخْرُجُ مِنْهُ كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مِسْكِ » ، (٣) يعني بالنفحة ، ما خُصَّ به المسك من طيبِ الرِّيح ، وكذلك كُلُّ ذِي حَظٍّ مِنْ شَيْءٍ وَقَسْمٍ وَنَصِيبٍ ، فهو « ذُو نَفْحَةٍ مِنْهُ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [سورة الأنبياء : ٤٦] ، يعني به نصيباً منه وقسماً .

...

وأما قوله : « يُلْحِفَانِ الْأَرْضَ بِشُعُورِهِمَا » ، (٤) فإنه يعني : يُعْطِيَانِهَا بِهَا ، ومن ذلك قيل للْحَافِ « لِحَافٍ » ، لتغطيته ما تحته ، ومنه قيل ، لِلْمَلْحَفَةِ « مَلْحَفَةٌ » .

...

(١) ديوانه : ٨٣ ، وتفسير الطبري ١٣ : ١٦٧ (بولاق) .

(٢) انظر تفسير الطبري ١٣ : ١٦٨ ، (بولاق) .

(٣) هو في الخبر : ٧٢٠ ، وفيه « ويخرج منها » ، وهو الأجود إن شاء الله .

(٤) هو في الخبر : ٧٢٣ ، وفيه « بأشعارهما » .

ومنه قوله : « أصواتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ » ، ^(١) وهو الرعد الشديد الصَّوْتِ التي تَقْصِيفُ صَوَاعِقَهُ مَا أَصَابَتْهُ وَتَدْقُهُ وَتُحَطِّمُهُ ، ومنه قولهم : « قَصَفَ فُلَانٌ ظَهْرَ فُلَانٍ ، يَقْصِفُهُ » ، وذلك إذا كَسَرَهُ وَدَقَّهُ ، يقال منه : « سَمِعْتُ قَصِيفَ الرَّعْدِ ، وَوَيْدَهُ ، وَوَأْدَهُ ، وَرَزَمَتَهُ ، وَهَزَمَتَهُ » كُلُّ ذَلِكَ شِدَّةُ صَوْتِهِ ، وَمِنْ « الْقَاصِفِ » قول الله عز ذكره : (فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ قَاصِفًا مِّنَ الرَّيحِ) ، [سورة الإسراء : ٦٩] .

...

وأما قوله : « أَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ » ، ^(٢) فإنه يعنى به البرق / الذى ١٥٨ يكاد من شِدَّةِ ضِيَاءِ لَمَعَانِهِ يَلْتَمِعُ الْأَبْصَارَ وَيُسْتَلْبِهَا .

وأصل « الخطف » ، السُّلْبُ ، يقال : « خَطَفَ فُلَانٌ فُلَانًا كَذَا » ، إذا اسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ، ومنه الخبر عن النبي ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَطْفَةِ » ^(٣) هى استلاب الناس بعضهم من بعضٍ يومَ الْعَارَةِ مَا أَفَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَنَائِمِهِمْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ ، وهى شبيهة بالتهبَةِ .

ومن « الخطف » قيل للخطاف الذى يُسْتَخْرَجُ بِهِ الدَّلُو مِنَ الْبِئْرِ « نُحْطَافٌ » ، لِإِنِّهِ يَسْتَلِبُ مَا عَلِقَ بِهِ ، ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

خَطَّاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالِ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِ الْيَلِكِ تَوَارِجُ ^(٤)

(١) هو فى الخبر : ٧٢٣

(٢) هو أيضاً فى الخبر : ٧٢٣

(٣) هو حديث أبى ثعلبة الخشنى ، رواه الدارمى فى الأضاحى ، « باب ما لا يؤكل من السباع » .

(٤) ديوانه : ٥٢ ، (دمشق) .

ومنه قول الله عز وجل : (إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْحُطْفَةَ) يقول : إلا من استرق من الشياطين السَّمْعَ فاستلَبَ منه شيئاً ، (فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) ، [سورة الصافات : ١٠] .

...

وأما قول عائشة : « فَأَلْقُوا فِي الطَّوِيِّ » ، (١) فإن « الطَّوِيُّ » ، هي البئر المطوَّية ، وهي في الأصل « مَفْعُولَةٌ » ، « مَطْوُويَّةٌ » ، صرفت إلى « فعيل » ، كما قيل : « كَفَّ حَضِيْبٌ » و « وَلِحْيَةٌ دَهِيْنٌ » ، يراد بها : مخضوبةٌ ، ومدهونة ، ثم صرفت إلى « حَضِيْبٌ » و « دَهِيْنٌ » ، ومنه قول الشاعر (٢) :

مَاذَا بِالطَّوِيِّ طَوِيٌّ بَدْرٍ مِّنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ (٣)

...

وأما قول النبي ﷺ : « مِنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثُلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا » ، (٤) فَإِنَّهُ يَعْنِي بقوله « يمثُل له » ، يَنْتَصِبُ له قائماً ، يقال منه : « مَثَلُ فُلَانٍ لِفُلَانٍ قَائِمًا حِينَ رَأَاهُ ، مَثَلًا ، وَمُثَوَّلًا » ، ومنه قول الأخطل :

فَمَا بِهَا غَيْرُ مَوْشَى أَكَارِعُهُ إِذَا أَحْسَّ بِشَخْصٍ نَائِيٍّ مَثَلًا (٥)

...

(١) هو في الخبر رقم : ٧٤٥

(٢) هو أبو بكر بن الأسود بن شعوب ، « شداد بن الأسود » ، في رثاء قتلى بدرٍ من المشركين .

(٣) سيرة ابن هشام ٣ : ٣٠ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٢١١ ، والوحشيات رقم : ٤٢٥ ، اختلاف في

نسبة الشعر ، وفيه المراجع ، وليس فيه البيت .

(٤) هو في الخبر رقم : ٨٤٢

(٥) ديوانه : ١٣٨ ، وصواب الرواية : « فَمَا بِهِ غَيْرُ مَوْشَى » ، يصف ثور الوحش ، و « شخص

نأىء » ، نبات به الأرض ، جاءت به ، فطلع فجأة .

يعنى بقوله : « مَثَلًا » ، انتصب .

...

وأما قوله : « فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ، ^(١) فإنه يقول : فَلْيَتَّخِذْ مَنْزِلًا وَيَبْتَئِمْ يَقْعُدْ فِيهِ مِنَ النَّارِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ ، يقال منه : « تَبَّأْتُ فُلَانًا مَنْزِلًا فِي بَنِي فُلَانٍ » ، إذا اتَّخَذَهُ ، و « بَوَّأْتُهُ أَنَا مَنْزِلًا » . وكان أبو زيد الأنصاري يحكى عن العرب : « أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ) ، [سورة يونس : ٩٣] . ومنه : « مَبَاءَةُ الْإِبِلِ » ، وهو مُرَاحِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ وَتَبِيثُ فِيهِ ، ومنه قول الطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

طَرِيفُ النَّتَائِفِ مَا يُبِينُ مَبَاءَةَ حَوْلَيْنِ طَيْبِ بَنَةِ الْأَبْعَارِ ^(٢)

ويقال : « فُلَانٌ بَيْبَةُ سُوءٍ » ، يعنى به : بحال سوء .

...

(١) هو في الخبر رقم : ٨٤١

(٢) ديوانه : ٢٢٤ ، (دمشق) ، وفيه في شرح البيت أخطاء فاحشة ، والطرماح يصف ثور الوحش ، « طرف النوائف » ، يستطرف تنوفة بعد تنوفة ، لا يقيم بها أكثر من حولين ، كما وصفه . ورواية الديوان : « يومين » ، مكان « حولين » . و « أَبْنُ بِالْمَكَانِ » ، أقام ، وحذف حرف الجر وعداه ، و « الْبَنَةُ » ، ربح مراض الغنم والظباء البقر ، يقال للرائحة الطيبة وغير الطيبة ، وأراد هنا الطيبة ، لأن ربح أبعاد ثور الوحش والظباء في كُنْسِيهَا ، ربح طيبة ، وقد وصف رائحة كناس الثور الوحشى في جذر الأَرطَى ، ذو الرمة وصفاً غالياً فقال :

كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطَارٍ يُضَمُّنُهُ لَطَائِمَ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ
إِذَا أَسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَيْبَةُ أَرْجَتْ مَرَابِضَ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْحَشْبُ

هذا مقال الشعر ، أما ما في ديوان الطرماح : « طيب نية الإنعار » ، فهو فساد كُله ، في القراءة ، وفي الشرح الذى لا معنى له .

و « بَأُوْتُ عَلَى الْقَوْمِ » ، إِذَا فخرتُ عَلَيْهِم ، ^(١) و « الْبَأُوُّ » ؛ الْكَبِيرُ ، وَمِنْهُ قَوْل نَابِغَةَ بَنِي ذِيان :

فَلَمَّا أَنْ دَنُونَ لَهُ تَأْتِي وَلَوْلَا بَأُوهُ لَنَجَا طِمَاحًا ^(٢)

...

وَأَمَّا « الْبَاءَةُ » فِي النِّكَاحِ ، ^(٣) وَمِنْهُ قَوْل النَّبِيِّ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، فَإِنَّهُ أَعْضٌ لِلْبَصْرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ » ، ^(٤) يَعْنِي بِالْبَاءَةِ : النِّكَاحُ . ^(٥)

وَأَمَّا قَوْلُهُم : « بَاءَ فُلَانٍ بِالْإِثْمِ » ، فَإِنَّهُ يَعْنِي : أَقْرَبَ بِهِ وَتَحَمَّلَهُ وَانصَرَفَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (قَبَاوُوا بِعَضْبٍ عَلَى عَضْبٍ) [سورة البقرة : ٩٠] ، أَيْ أَنْصَرَفُوا مُعْتَرِفِينَ بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُم : « الْقَتْلَى بَوَاءً » ، فَإِنَّهُ يُعْنَى بِهِ : أَكْفَاءً . / يُقَالُ مِنْهُ : « بَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ » ، إِذَا كَانَ كُفًّا لَهُ فِي الْقَتْلِ إِذَا قُتِلَ . ^(٦)

...

وَأَمَّا قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « فَيَعْرِجُ بِهَا الْمَلِكُ » ، ^(٧) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ :

(١) خرج أبو جعفر ، غفر الله لنا وله ، من « بوا » ، إلى « بأو » ، سهواً منه ، فيما أظن .

(٢) ديوانه : ٢٥٣ ، (دمشق) ، من قصيدة وصف فيها ثور الوحش . « دنون له » ، يعني كلاب الصائد ، و « تأتى » ، تمكث وترقب ، يرى ماذا يفعل ، و « طمأحا » ، يعني ذهاباً وإبعاداً ، يفر من الكلاب ، ورواية الديوان : « لجرى طمأحا » ، قريب من قريب .

(٣) هكذا في الأصل ، والأجود : « فالنكاح » .

(٤) من حديث عبد الله مسعود ، رواه الترمذى في أول كتاب النكاح ، ورواه في الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب ، في حديث أبي أمامة ، في فضل الصائم » .

(٥) يقال : « الباءة » ، و « الباء » ، و « البأه » ، سواءً .

(٦) عند هذا الموضع ، كتب في هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

(٧) هو في الخبرين : ٧٢٥ ، ٧٣١

« فيعرج بها » ، فيصعد بها ويرتفع ، يقال منه : « عَرَجَ الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ يَعْرُجُ عَرْوَجاً » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ) ، (سورة السجدة : ٥) .

ويقال أيضاً : « عَرَجَ فُلَانٌ يَعْرُجُ عَرْجاً » ، (١) إِذَا مَشَى مَشْيَةَ الْعُرْجَانِ ، فَأَمَّا إِذَا صَارَ ذَلِكَ خِلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : « عَرَجَ فَهُوَ يَعْرُجُ عَرْجاً » .

وأما « التعريج » ، فإنه معنى غير ذلك ، وهو الميل إلى الشيء والإقامة عليه ، يقال منه : « مضى فلان وما عَرَجَ على أصحابه » ، وذلك إذا لم يُقِمْ عليهم ، ويقال : « مالى عليه عُرْجَةٌ ، ولا عَرْجَةٌ ، ولا تَعْرُجُ » ، وذلك ، إذا لم يُقِمْ عليه ومضى .

وأما « العَرَجُ من الإبل » ، فغير ما ذكرنا كله ، وهو من الإبل نحو من ثمانين . وكان أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يقول : هو مئة وخمسون وفوق ذلك قليلاً ، يجمع « أعرجاً » . وكان الأصمعي يقول : هو من خمس مئة إلى ألف .

و « العَرَجُ » أيضاً ، غيبوبة الشمس ، كذلك كان أبو عمرو الشَّيبَانِي فيما بلغنا يقول ، وكان ينشد في ذلك :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ (٢)

...

(١) « عَرْجاً » ، هكذا ضبطت في الأصل ، ولا أظنه يصح ، ومصدر هذا في كتب اللغة : « العَرَجُ ، والعَرَجَانُ » .

(٢) البيت في اللسان (عرج) ، والمخصص ٩ : ٢٥ ، وفي مجالس ثعلب : ٢١٩

١٦

ذَكَرَ مَا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدَهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنُ أَبِي مَسْرَةَ الْمَكِّيُّ = قَالَ ابْنُ الدُّوْرُقِيِّ ، حَدَّثَنِي خَلَادٌ بْنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ = وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ ، حَدَّثَنَا خَلَادٌ بْنُ يَحْيَى = ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ [إِسْمَاعِيلَ بْنِ] أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَنْ يَمْتَلِيءُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا . (١)

(١) الحديث : ١٦ ، « عمرو بن حُرَيْثٍ الخزومي ، الكوفي » ، له صحبة ، مضى برقم : ١٩٣

و « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي الكوفي » ، هو « إسماعيل بن سعد » التابعي ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٦ ، وقد أغفلت آنفاً أن أقول إنه مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥١/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٧٤/١/١ ، وكان في المخطوطة هنا : « سفیان الثوري ، عن أبي خالد » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فردت الصواب بين القوسين .

و « سفیان الثوري » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٥٢

و « خالد بن يحيى بن صفوان السلمي ، الكوفي » ، صدوق ، في حديثه خطأ قليل ، قال الحاكم : « قلت للدارقطني : خالد بن يحيى ؟ قال : ثقة ، إنما أخطأ في حديث واحد ، حديث الثوري ، عن إسماعيل = يعني ابن أبي خالد = ، عن عمرو بن حُرَيْثٍ = يعني عن عمرو بن الخطاب ، حديث : لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا ، رفعه ووقفه الناس . قال ابن حجر : « ورواه البزار في مسنده ، عن زهير بن محمد ، وهو ابن قمبر ، وأحمد بن إسحاق الأهوازي ، كلاهما عن خالد بن يحيى ، به ، وقال : قد رواه غير

٢) القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّدهُ ، لا عِلَّةَ فيه تُوهِّنهُ ، ولا سببٌ يُضَعِّفهُ ، وقد يجب أن يكونَ على مذهبِ الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لِعِلَّتَيْنِ :
 إحداهما : أنه قد حدَّثَ به عن إسماعيل بن أبي خالد جماعةً ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ ، بل وقفوه على عمر ، وجعلوا هذا الكلام من قبيله .
 والأخرى : أنه خبرٌ لا يعرف له مخرجٌ عن عمرو بن حُرَيْثٍ ، عن عمر ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفردَ به منفردٌ وجب فيه التثبُّتُ عندهم .

ذُكِرَ من حدِّثَ بهذا الحديثِ عن إسماعيل ، عن عمرو بن حُرَيْثٍ ، عن عمر ، فجعله من كلامِ عمر ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ .

٩٠٨ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد قال ، سمعت عمرو بن حُرَيْثٍ يحدثُ قال : إنَّ شاعراً كان في عهدِ عمر يروى شعراً كثيراً ، فقال عمر : لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ له من أن يَمْتَلِيءَ شعراً . (١)

= واحدٌ موقوفاً ، ولا نعلمُ أسندهُ إلا خلاد بن يحيى ، ووثقه أحمد ، وأبو داود وابن حبان والعلجلى . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧٣/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٦٨/٢/١
 وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، وقال : لا نعلم أحداً أسندهُ إلا خلاد بن يحيى » .

(١) الخبر : ٩٠٨ ، انظر شرح إسناده الخبر السالف .

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٨١

وقد وافق عُمرَ في روايته هذا الخبرَ عن رسول الله ﷺ / جَمَاعَةٌ من أصحابه ، نَذَرَ ما صَحَّ عندنا من ذلك سَنَدُهُ ، ثم تُتَّبَعُ إن شاء الله جميعهُ البيانَ .

...

ذَكَرَ من وافق عُمرَ في رواية هذا الخبرَ عن رسول الله ﷺ من أصحابه .

٩٠٩ - حدثنا ابن بشار وابن المنثى قالا ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد ابن جعفر قالا ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جُبَيْر ، عن محمد بن سعد ، عن سَعْد ، عن النبي ﷺ قال : لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قِيحاً حَتَّى يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شِعْراً . (١)

(١) الخبران : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، خبر سعد بن أبي وقاص .

وابنه « محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري » ، « يَطْلُ الشَّيْطَانُ » ، لقصره ، « التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٦٧

و « يونس بن جبير الباهلي ، البصري » ، التابعي الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٠١ ، وابن أبي حاتم ٤/٢/٢٣٦

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٥

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٠

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٩٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥١

و « أبو داود » ، الطيالسي ، (٩١٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٦٣٥

ومن هذه الطريق رواه مسلم في أول كتاب الشعر ، ورواه الترمذي في كتاب الأدب ، « باب ما جاء لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً » ، ورواه ابن ماجه في الأدب « باب ما كره من الشعر » ، ورواه أحمد في المسند : ١٥٠٦ ، ١٥٣٥ ، ١٥٦٩ ، ورواه برقم : ١٥٠٧ ، من طريق « قتادة » ، عن عمر بن سعد بن مالك أبي وقاص ، عن سعد .

٩١٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم = يعني ابن جبير الواسطي = ، ومحمد ابن المثني قالا ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن محمد بن سعد ، عن سعد ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٩١١ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، حدثنا حنظلة قال ، سمعت سالم بن عبد الله يقول ، سمعت أبا عبد الله بن عمر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لَأَنْ يَكُونَ جَوْفُ الْمَرْءِ مَمْلُوءًا قِيحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوءًا شَعْرًا . (١)

٩١٢ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن حنظلة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال ، قال النبي ﷺ : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ الرَّجُلِ قِيحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا .

٩١٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ،

(١) الخيران : ٩١١ ، ٩١٢ ، خير عبد الله بن عمر .

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨١٨

و « حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٤١/٢/١

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، (٩١١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى » ، (٩١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٢

ومن هذه الطريق رواه البخاري في الأدب ، « باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، والدارمي في الاستئذان ، « باب لأن يمتلئ جوف أحدكم » ، (مع خطأ في إسناد مطبوعة الدارمي) ، ورواه أحمد في المسند : ٤٩٧٥ ، ٥٧٠٤ ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب من كره الغالب عليه الشعر » ، رقم : ٨٧٠ ، وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ، ولم أعرفه ، وبقيت رجاله ثقات » .

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ الرَّجُلِ قِيحاً يَرِيهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شِعْراً . (١)

٩١٤ - حدثني عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا أبو زيد صاحب الهَرَوِيُّ ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شِعْراً .

٩١٥ - حدثني محمد بن عبد الله عبد الحكم المصري ، حدثنا أبي وشُعَيْبُ بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن يُحْنَسَ ، مولى المُصَنَّبِ بن الزبير ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في

(١) الخيران : ٩١٣ ، ٩١٤ ، خبر أبي هريرة .

و « أبو صالح » ، « ذكوان السمان » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠١

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٩١٣) الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨

و « حفص بن غياث النخعي » ، (٩١٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٠

و « شعبة » ، الإمام ، (٩١٤) ، مضى برقم : ٩١٠

و « أبو زيد ، صاحب الهروي » ، « سعيد بن الربيع الحرشي العامري » (٩١٤) ، ثقة ، مضى في

مسند ابن عباس رقم : ٢٩٥

ومن هذه الطريق رواه البخاري في الأدب ، « باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، ومسلم في أول كتاب الشعر ، « وأبو داود في الأدب ، « باب ما جاء في الشعر » ، والترمذي في الأدب ، « باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه في الأدب ، « باب ما كره من الشعر » ، وأحمد في المسند : ٧٨٦١ ، ثم فيه ٢ : ٣٣١ ، ٣٩١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ : ٦٠ ، والبخاري في الأدب المفرد رقم : ٨٦٠

العَرَجُ ، إذ عرض لَهُ شاعر يُنشد ، فقال رسول الله ﷺ : تُحْدُوا الشَّيْطَانَ =
 أو أُمْسِكُوا الشَّيْطَانَ = لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ رَجُلٍ قِيحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شِعْراً . (١)
 ٩١٦ - حدثنا سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي ، أنبأنا سَلْمُ بْنُ
 سَلَامٍ ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن يُحْنَسَ ، عن أبي سعيد
 الخُدْرِي قال ، أقبِل رجل وهو ينشد الشُّعْر ، فقال رسول الله ﷺ : تُحْدُوا
 الشَّيْطَانَ = أو : أُمْسِكُوا الشَّيْطَانَ = ، وقال : لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحاً ، خَيْرٌ
 لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شِعْراً .

•••

(١) الخيران : ٩١٥ ، ٩١٦ ، خير أبي سعيد الخدري .

و « يُحْنَسُ أَبُو مُوسَى ، مولى مصعب بن الزبير ، المدني » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
 ٤٢٧/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣١٣/٢/٤

و « ابن الهاد » ، « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٦

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٩٦

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد » ، (٩١٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٦

و « عبد الله بن عبد الحكم المصري » ، (٩١٥) ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « سَلْمُ بْنُ سَلَامٍ ، أَبُو الْمَسِيْبِ الْوَاسِطِيُّ » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٦٨/١/٢ ،
 ولم يذكر فيه جرحاً ، ومضى في مسند علي رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، وفي تفسير الطبري : ٩١٨٨ ، ٩١٨٩ ،
 رواية « سليمان بن ثابت الواسطي » ، شيخ الطبري ، عنه . وكتابة اسمه في المخطوطة تالفة تعمس قراءتها .
 وهذا صواب قراءتها .

وهذا الخبر رواه مسلم في أول كتاب الشعر ، وأحمد في المسند ٣ : ٨ ، ٤١ من طريق « قتيبة بن
 سعيد ، عن ليث » ، ومن طريق « يونس بن يزيد ، عن الليث » ، والبخاري في الكبير ٤٢٧/٢/٤ ، وذكر
 الحديث ، ثم قال : « قاله لنا : عبد الله بن يوسف ، عن الليث ، سمع يزيد بن الهاد » ، ورواه ابن أبي شيبه في
 المصنف ٨ : ٢٢٠ ، رقم : ٦١٣٥

القول في معنى هذا الخبر

اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى هَذَا الْخَبْرِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الْاِمْتِلَاءَ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي هَجَا الْمُشْرِكُونَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَوْا بِذَلِكَ خَيْرًا عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَرْسَلًا .

٩١٧ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَنبَأَنَا شَرِيكُ ، حَدَّثَنَا مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لِأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قِيحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا هُجِيَتْ بِهِ = أَوْ قَالَ : مِنْ شَعْرِ هَجَانِي . (١)

= وَقَالُوا : غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ غَيْرَ مَا قُلْنَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْاِمْتِلَاءِ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الشَّعْرِ ، لَمَا كَانَ لِقَوْلِهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ الشَّعْرِ / حِكْمَةٌ » ، (٢) مَعْنَى مَعْقُولٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّعْرِ ، لَا عَلَى الْخَاصِّ مِنْهُ الَّذِي رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَهَيْهِ عَنْهُ ، لَكَانَ مِنْ كَانَ جَوْفُهُ

(١) الخبير : ٩١٧ ، و « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٤

و « مجالد بن سعيد الهمداني ، الكوفي » ، ثقة ، متكلم فيه ، تغير حفظه ، مضى برقم : ٧٦٥

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، الكوفي » ، ثقة بخطى ، تغير حفظه ، مضى برقم :

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٩٠٨

وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠ : ٤٥٣ - ٤٥٥) ، وذكر هذا الخبر ، وانظر أيضاً مجمع الزوائد ٨ : ١٢٠ ، عن جابر ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفهم » .

(٢) رواه البخارى في كتاب الأدب ، « باب ما يجوز من الشعر » ، (الفتح ١٠ : ٤٤٦) ، وأبو داود في الأدب ، « باب ما جاء في الشعر » ، والبخارى في الأدب المفرد رقم : ٨٥٨ ، وغيرها .

ممتلئاً من الشعر الذي هو حِكْمَةٌ ، داخلاً في [ما] قال ﷺ : (١) « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً ، خير له من أن يمتلئ شعراً » .

قالوا : وذلك غيرُ جائزةٍ إضافته إلى رسول الله ﷺ ، لأنَّ في ذلك إضافة ذمِّ أمتلاء القلب من الحكمة ، إليه .

وقد كان في أصحاب رسول الله ﷺ جماعة لا شكَّ أن الغالب كان عليهم الشعرُ وقبيلُه ، وذلك بعلمٍ من رسول الله ﷺ ، فلم يكن لذلك من أمرهم ذاماً ، بل كان لهم حامداً ، ولَهُمْ بِقَبِيلِهِ آمراً ، منهم « حسان بن ثابت » و « كعب بن مالك » ، و « عبد الله بن رواحة » ، وغيرهم مِمَّنْ يكثر عَدُّهُمْ .

قالوا : فلو كان الأمرُ في ذلك على ما تأولُه من خالف قولنا فيه ، لكان ﷺ قد تقدَّم إلى [من] ذكرنا (٢) = وإلى أمثالهم من الشعراء الذين كانوا على عهده مسلمين = بترَكِ قَبِيلِ الشعرِ وروايته . وفي أمرِهِ إِيَّاهُمْ بِقَبِيلِهِ إِذْ هَاجَاهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَإِذْنَهُ لَهُمْ بِرَوَايَةِ مَا كَانَ مِنْهُ حِكْمَةً ، أدلُّ الدليل على صِحَّة ما قلنا ، وفساد قول من خالف قوله قولنا .

وقال آخرون في ذلك : بل معناه : أن يغلب الشعرُ على قلب المرء حتى يشغله عن القرآن ، وعن ذكر الله عز وجل ، فيكون هو الغالب عليه دون غيره من القرآن وذكر الله عز وجل ، من أيِّ الشعر كان ذلك .

قالوا : فأما إذا كان الغالب عليه القرآنُ وذكرُ الله والعلْمُ دون الشعر ، فليس ذلك بممتلئٍ شعراً ، وإن كان يروى من الشعر شعراً كثيراً ويقولُه .

(١) في المخطوطة : « داخلاً في من قال » ، والأجود ما أثبت بين القوسين .

(٢) في المخطوطة : « ... قد تقدم إلى ما ذكرنا » ، والأجود ما أثبت بين القوسين .

قالوا : ولو كان معنى ذلك : امتلاءه من الشعر الذى هُجِيَ به رسول الله ﷺ ، لكان مُرْتَحِصاً فى القليل منه ، لأن الدَّمَّ من النبى ﷺ إنما ورد فى هذه الأخبار من الامتلاء من ذلك ، لا من جميعه ، القليل منه والكثير .

قالوا : وفى القليل من هجاءِ رسول الله ﷺ الخروجُ من الإسلام . ففى ذلك الدليل الواضح على أنَّ معناه : الامتلاء من جميع أنواع الشعرِ على ما وصفنا .

...

وقال آخرون : قد وردت هذه الأخبارُ عن رسول الله ﷺ ، وعارضتها أخبارٌ أُخرُ غيرها ، وهى الأخبارُ الواردة عن رسول الله ﷺ بأمر المؤمنين به من شعراءِ أصحابه بقبيل الشعر ، وهجاءِ المشركين إذ هجَاهم المشركون ، وتَرْكِهِ على رِوَاةِ ذلك فى عصره الإنكارَ عليهم فى روايتهم إيَّاه ، واستنشاده بعضهم كثيراً منه ، واستماعه إلى مُنشديه كثيراً ، من غير كراهةٍ منه لذلك .

...

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي ادَّعَى قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَنَّهَا لِلْأَخْبَارِ
الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، مُعَارِضَةٌ (١)

٩١٨ - حدثنا عمرو بن على الباهلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن

الرُّبَيْرِ ، حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المُرَادَى ، / عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : كُنَّا مع عَمَّارِ بنِ يَاسِرِ بَصِيفِيِّنِ ، وشاعرِ أَهْلِ الشَّامِ وشاعرِ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَهَاجِيانِ ، وَعَمَّارٌ يَقُولُ : الرَّقُّ بِالْعَجُوزِينَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِمَّا أَنْ تَجْلِسَ فَتَسْمَعُ ، وَإِمَّا أَنْ تَذْهَبَ ، إِنَّهُ

(١) فى المخطوطة : « ... أنها الأخبار التى تقدم ذكرناها ... » ، وهو خطأ ، لا تحذف اللام .

لما هجأنا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : قولوا لهم كما يقولون لكم = فإن كُنَّا لَنَعْلَمُهُ إِمَاعَنَا بِالْمَدِينَةِ . (١)

٩١٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عمار قال : لما هجأنا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : قولوا لهم كما يقولون لكم .

٩٢٠ - حدثنا ابن المثنى : قال ، حدثني أبو معاوية قال ، حدثني الشيباني = وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو معاوية والمخاري ، عن الشيباني = ، عن

(١) الخبران : ٩١٨ ، ٩١٩ ، « عبد الله بن سلمة المرادي ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، روى عنه أبو إسحق السبيعي ، وعمرو بن مرة ، وقال عمرو بن مرة : « كان عبد الله بن سلمة يحدثنا ، فنعرف وننكر ، كان قد كبر » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٩٩/١/٣ ، وجمع بينه وبين « عبد الله بن سلمة الهمداني ، الكوفي » ، وأغفلهما ابن أبي حاتم .

و « عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٤ - ١٧٦

و « محمد بن عبد الله المرادي ، الكوفي » ، صدوق حسن الحديث ، مترجم في تعجيل المنفعة : ٣٦٨ ، والكبير ١٣١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٣٠٩/٢/٣

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، الكوفي » ، ثقة يخطئ ، مضى برقم : ٩١٧

و « محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري ، الكوفي » ، (٩١٨) ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٨)

و « يحيى بن آدم الأموي ، الكوفي » ، (٩١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩١

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٤ : ٢٦٣ ، مختصراً ، وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، مختصراً ثم قال : « رواه أحمد والبيزار ، بنحوه والطبراني ، ورجاله ثقات ، وزاد الطبراني فيه : « بينا رجل ينشد هجاء لمعاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يسمعه ، فقال عمار : الزق بالمجوزين ، فقال له رجل سبحان الله ، هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ ؟ ... فذكر نحوه بطريق ، وأحدها رجاله ثقات » .

عَدِيّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال ، قال النبي ﷺ لحسان بن ثابت : آهَجُ
المشركين ، فَإِنَّ جَبِيلَ مَعَكَ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٩٢٠ - ٩٢٤ ، خبر البراء بن عازب في شأن حسان بن ثابت ، وانظر الخبر :
٩٣٨ ، مكرراً .

« عدِيّ بن ثابت الأنصاري » ، (٩٢٠ - ٩٢٢) ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣
و « أبو إسحق » ، هو « السَّيِّمِيُّ » ، « عمرو بن عبد الله » ، (٩٢٣ ، ٩٢٤) ، الثقة ، مضى برقم :
٨٤٨ - ٨٥٢

و « الشيباني » ، هو « أبو إسحق الشيباني » ، « سليمان بن أبي سليمان » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى
برقم : ٦٥٣

و « شعبة » ، الإمام ، (٩٢١ ، ٩٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٤
و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣
و « الحارثي » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، (٩٢٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧١
و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (٩٢٣ ، ٩٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨
و « سفيان بن حبيب البصري » ، (٩٢١) ، ثقة ثبت ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٣٧
وما بعده .

و « وهب بن جرير بن حازم » ، (٩٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨
و « مصعب بن المقدم الخثعمي ، الكوفي » ، (٩٢٣) ، ثقة ، ضعيف الحديث ، كان من العباد ،
مضى برقم : ٨٦٠

و « يحيى بن آدم » ، (٩٢٤) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩١٩
وهذا الخبر رواه البخاري في الجهاد ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢١) ، وفي المغازي ،
« باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب » ، (الفتح ٧ : ٣٢١) ، وفي كتاب الأدب ، « باب هجاء
المشركين » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، ورواه مسلم في فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ،
ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ - ٣٠٣ ، وذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٣٧٧ ،
وقال : « رواه الطبراني في الصغير ، وفيه أيوب بن سويد الرملي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : كان
ردئ الحفظ » ، ولكنه كما ترى في الصحيح من غير طريق الطبراني .

٩٢١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ،
عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَهْجُجْهُمْ وَجَبْرِئِلَ مَعَكَ .

٩٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى قَالَ ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ : أَهْجِجْهُمْ -
أَوْ هَاجِجْهُمْ - وَجَبْرِئِلَ مَعَكَ .

٩٢٣ - حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مَصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ ،
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ بْنِ
ثَابِتٍ : أَهْجُجْ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ جَبْرِئِلَ مَعَكَ = أَوْ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ .

٩٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ : أَهْجُجْ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ رُوحَ
الْقُدُسِ مَعَكَ .

٩٢٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمَسِيْبِ قَالَ : مَرَّ عُمَرُ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : تُنْشِدُ
الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ . ثُمَّ التَفْتُ إِلَى
أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَنْشِدُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَجِبْ عَنِّي ، أَيَّدِكَ
اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . (١)

(١) الخبر : ٩٢٥ ، خير حسان بن ثابت ، وعمر ، وأبي هريرة .

« سعيد بن المسيب الخزومي » التابعي الإمام ، مضى برقم : ٧٨٢

و « الزهري » ، « ابن شهاب » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٥

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٠٤

٩٢٦ - حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري ، أنبأنا ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يَصْعَحُ لِحَسَانِ مِنْبَرٍ فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = أَوْ قَالَتْ : يَنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدُسِ بِمَا يُنَافِحُ = أَوْ : بِمَا يُفَاخِرُ = عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١)

= وهذا الخبر رواه البخاري في الجهاد ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢٢١) ، والنسائي في المساجد ، « باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المساجد » ، ومسلم في فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، وأحمد في المسند ٥ : ٢٢٢ ، ثم انظر مسلم في الباب ، والبخاري في الصلاة ، المساجد ، « باب الشعر في المسجد » ، (الفتح ١ : ٤٥٦) ، وفي الأدب « باب هجاء المشركين » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٣) ، رواية هذا الخبر من طريق « شعيب » عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع حسان ابن ثابت ، وما قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ١ : ٤٥٦) ، وقوله إن رواية سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن مرسلة ، لم يدركا زمن المرور ، ولكن يُحْمَلُ عَلَى أَنَّ سَعِيداً سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَعْدَ ، أَوْ مِنْ حَسَانَ ، كما سمعه أبو سلمة بن عبد الرحمن من حسان .

(١) الأخبار : ٩٢٦ - ٩٢٨ ، خبر عائشة في شأن حسان ، من طريق « عروة ، عن عائشة » ، الطريق الأولى :

« عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٨٨٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨

و « أبو الزناد » ، هو « عبد الله بن ذكوان القرشي ، المدني » ، (٩٢٨) ، الثقة ، روى عن عروة بن الزبير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٨٠ ، وما بعده .

وابنه « ابن أبي الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبي الزناد » ، (٩٢٦ ، ٩٢٨) صدوق متكلم فيه ، لاضطراب حديثه ، ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَقَالَ : لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، ولكنه قال : « هو أثبت الناس في هشام بن عروة » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٣١٥ ، وابن أبي حاتم ٢/٢٥٢

و « هشيم بن بشير الواسطي » ، (٩٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٨

= و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، (٩٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١١

٩٢٧ - حدثني إسماعيل بن موسى ، أنبأنا هُشَيْمٌ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٩٢٨ - حدثني بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بِنِ ثَابِتٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = وَلَمْ يُشَكِّكَ .

٩٢٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الجصري قال ، حدثنا أبي وشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن عَمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَهْجُوا قَرِيشًا ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ . فَأُرْسِلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ : أَهْجُهُمْ . فَهَجَاهُمْ ، فَلَمْ يُرْضَ ، فَأُرْسِلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حَسَّانُ قَالَ : قَدْ أَتَى أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ . قَالَ : ثُمَّ أَدْلَعُ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُخْرِجُهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَفْرِيئْتَهُمْ بِلِسَانِي فَرَى الْأَدِيمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَعَجَلْ ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قَرِيشَ بِأَنْسَابِهَا ، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا حَتَّى تُخَلِّصَ نَسَبِي . فَأَتَاهُ حَسَّانُ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : / يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَلَّصْتَ نَسَبِي ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَسْأَلْتَنِي مِنْهُمْ كَمَا تُسْأَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ

= وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، أبو داود في الأدب ، « باب ما جاء في الشعر » ، والترمذي في الأدب ، « باب ما جاء في إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، والمسند ٦ : ٧٢ ، وهو بغير هذا اللفظ من طرق أخرى في الصحيح (الفتح ٧ : ٣٨٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان » ، والأب المفرد للبخاري رقم : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، وانظر الخبر التالي : ٩٢٩

ما نافحت عن الله ورسوله ﷺ . وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هَجَاهُمْ فَأَشْفَى وَأَشْتَفَى . (١)

٩٣٠ - حدثنا الزبير بن بكار قال ، حدثني أبو غزَّية محمد بن موسى قال ، حدثني عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماءَ ابْنَتِ أبى بكر الصديق : أن الزُّبَيْرَ بن العَوَّامِ مرَّ بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره ، وهم غير نشاطٍ لما يسمعون منه ، فجلس الزُّبَيْرُ معهم ، ثم قال لهم : مَالِي أُرَاكُمْ غَيْرَ آذِنِينَ لما تسمعون

(١) الخبر : ٩٢٩ ، خبر عائشة في شأن حسان ، من طريق « أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة » ، وهى الطريق الثانية ، وانظر ما قبله .

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥٢٩

و « عمارة بن غزَّية بن الحارث الأنصارى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢ - ١٠٤

و « ابن أبى هلال » ، هو « سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « خالد بن يزيد الجُمَحَى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « الليث بن سعد المصرى » ، مضى برقم : ٩١٥ ، ٩١٦

وابنه « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٥

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٥

ومن هذه الطريق رواه مسلم في فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان بن ثابت » ، مطولاً .

وفى رواية مسلم بعض الخلاف ، فى مسلم : « فلما دخل عليه ، قال حسان : قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد » ، جعله من قول حسان ، وأنا أرجحه ، و « أنى » ، و « آن » ، بمعنى واحد ، بمعنى : حان = وفيه أيضاً : « ثم أذلع لسانه فجعل يُحرِّكه » ، وهذه أرجح وأحسن ، وأخشى أن يكون ما ههنا تصحيفاً لا غير = وفيه أيضاً : « ... حتى يُلْحَصَ لك نسبى ... فقال : يا رسول الله : قد لَحَصَ لى نسبك » . يقال : « لَحَصَ الحَيَّرَ » ، شرحه وبينه وأزال ما يلبس منه ، وهذا هو معنى « خلصه » ، أيضاً ، معنى واحد متقارب .

من شعر ابن الفُرَيْعَةِ ، فلقد كان يَعْرِضُ به لرسول الله ﷺ فُيَعْجِبُهُ ، ويحسن استماعَهُ ، وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ، وَلَا يُشْعَلُ عَنْهُ بِشَىْءٍ . (١)

٩٣١ - حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا محمد بن فضَّيْلٍ ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشعبي ، عن جابر قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، وَرَدَّهِمُ اللَّهُ بَغِيظَهُمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْمِي أَعْرَاصَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ كَعْبٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ آبِنُ رَوَاحَةَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُحْسِنُ الشَّعْرَ ، فَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : نَعَمْ ، أَهْجُهُمْ أَنْتَ ، فَسَيَعِينُكَ عَلَيْهِمُ رُوحُ الْقُدْسِ . (٢)

(١) الخبر : ٩٣٠ ، خير أسماء بنت أبي بكر والزبير بن العوام في شأن حسان .

فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، زوجة هشام بن عروة بن الزبير ، تابعة ، مضت برقم :

و « هشام بن عروة بن الزبير » ، مضى برقم : ٩٢٦ - ٩٢٨

و « عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام » ، ضعفه آبن معين ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير للبخاري ٢١١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٧٨/٢/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « أبو غزيرة » ، « محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري » ، القاضي ، كان يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات الموضوعات ، وقال البخاري : « عنده مناكير » ، مترجم في لسان الميزان ، وفي الكبير ٢٣٨/١/١ ، وابن أبي حاتم ٨٣/١/٤

وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٥ ، مطولاً وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وهو ضعيف » .

(٢) الخبر : ٩٣١ ، خير جابر بن عبد الله في شأن حسان .

« الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٩١٧

و « مجالد بن سعيد الهمداني » ، ليس بقوى ، لا يحتج بحديثه ، مضى برقم : ٩١٧

و « محمد بن فضَّيْلٍ بن غزوان الضبي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥١ =

٩٣٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه قال : يا رسول الله ، ماذا ترى في الشعر ؟ فقال رسول الله ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُم بِالثَّبَلِ . (١)

٩٣٣ - حدثنا إسماعيل بن موسى ، أنبأنا شريك ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرّة ، قال : جالستُ رسول الله ﷺ أكثرَ من مئة مرة ، فكان أصحابه يتناشدون الأشعار ، ويتذكرون أمر الجاهلية ، فرمما تَبَسَّمَ . (٢)

= و « عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، العتكي ، الكوفي » ، ثقة ، ولكنه شيعي محرق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٤٦/٢/٢

وهذا الخبر ، نحوه في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ ، مختصراً عن جابر ، ثم قال : « رواه الطبراني ، وإسناده حسن » ، ولكن لا أدري أهو هذا الخبر بهذا الإسناد أم هو غيره متناً وإسناداً .

(١) الخبر : ٩٣٢ ، « عبد الرحمن بن كعب مالك الأنصاري السلميّ » ، التابعي الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠/٢/٢

و « الزهري » ، « ابن شهاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥ ، ولكن قال أحمد بن صالح : « لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، إنما يروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك » ولم يذكر النسائي ، « عبد الرحمن بن كعب بن مالك في شيوخ الزهري ، إنما ذكر ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب » .

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٨

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ابن حبان في موارد الظمان ٤٩٤ ، رقم : ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ومنها أيضاً رواه أحمد في المسند ٦ : ٣٨٧ ، ورواه أحمد من طريق « ابن شهاب الزهري » ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب ، عن كعب بن مالك ، في المسند ٣ : ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة كعب بن مالك ، مطولاً . وذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٣ ، وقال : « رواه كله أحمد بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه » .

(٢) الخبر : ٩٣٣ « سماك بن حرب الدهلي ، الكوفي » ، ثقة تكلموا فيه ، وضعفه بعضهم ، مضى

٩٣٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سَرِيع قال ، قلت لرسول الله ﷺ : إني مدحت الله مِدْحَةً ومدحتك أخرى ، فقال : هات وابدأ بمدحة الله . (١)

٩٣٥ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن التَّقْفِي ، عن عمرو الشَّرِيد ، عن أبيه قال : آسْتَشْتَدُّ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِئَةَ قَافِيَةٍ مِنْ شَعْرِ أُمَّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَادَ أَنْ يُسَلِّمَ فِي شَعْرِهِ . (٢)

= و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، الكوفي » ، ثقة ، تكلموا فيه لكثرة خطئه واضطرابه ، مضى برقم : ٩١٩

ومن هذه الطريق رواه الترمذی في الأدب ، « باب ما جاء في إنشاد الشعر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه زهير ، عن سماك أيضاً » . ، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٧١٢ ، رقم : ٦١١٣

(١) الخبر : ٩٣٤ ، « عبد الرحمن بن أبي بكرة التقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٨ - ١٤١

و « علي بن زيد بن جدعان » ، ضعيف الحديث ، مضى برقم : ١٤١

و « حماد بن زيد بن درهم الأزدي » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٤٤

و « يحيى بن آدم بن سليمان الأموي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٤

وهذا الخبر رواه مطولاً في مجمع الزوائد ٨ : ١١٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال ، أحدهما عن أحمد رجال الصحيح » ، ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم : ٣٤٢ من هذه الطريق مختصراً ومطولاً ، ثم رواه من طريق « الحسن ، عن الأسود بن سريع » ، في الأدب المفرد رقم : ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٨ ، انظر ما سلف الخبر رقم : ١٤١ ، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٧١٣ ، رقم : ٦١١٦ ، وأسقط من الإسناد « علي بن زيد بن جدعان » .

(٢) الأخبار : ٩٣٥ - ٩٣٧ ، خبر الشريد بن سويد التقفي ، في شأن شعر أمية بن الصلت .

وولده « عمرو بن الشريد بن سويد التقفي الطائفي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

=

٩٣٦ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه قال : أُرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ مِئَةَ بَيْتٍ ، كَلِمًا فَرَعْتُ عَنْ قَافِيَةِ بَيْتٍ ، قَالَ : هِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ كَادَ لَيُسَلِّمَ .

٩٣٧ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد = أو : يعقوب بن عاصم = ، عن الشريد قال : أُرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : هِيهِ فَأَنْشَدْتَهُ بَيْتًا ، ثُمَّ قَالَ : هِيهِ : فَأَنْشَدْتَهُ بَيْتًا ، حَتَّى أَتَمَمْتَ مِئَةَ بَيْتٍ .

٩٣٨ - / حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ : أَهْجُهُمْ وَجَبْرِيْلٌ مَعَكَ . (١)

= و « يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي » ، (٩٣٧) ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١١/٢/٤

و « عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي ، الطائفي » ، (٩٣٦ ، ٩٣٥) ، ثقة ، ليس بقوى ، يعتبر بحديثه ، له في مسلم حديث واحد ، هو هذا ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٩٦/٢/٢

و « إبراهيم بن ميسرة الطائفي » ، (٩٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤٧ ، ٣٤٥

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٩٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٩

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة » ، (٩٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

ومن هذه الطرق رواه مسلم في أول كتاب الشعر ، وابن ماجه في الأدب ، « باب الشعر » ، وأحمد في

المسند ٤ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والبخاري في الأدب المفرد رقم : ٨٦٩

(١) الخبر : ٩٣٨ ، هذا الخبر هو مكرر الخبر السابق رقم : ٩٢١

قالوا : فهذه الأخبار تُعارض الأخبارَ التي رُوِيَتْ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » ، لأنه معلوم أنَّ حسان بن ثابت وكعب بن مالك ، ومن ذكرنا من الشعراء الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ من أصحابه ، كَانَ الشَّعْرُ أَغْلَبَ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِ ، فَلَمْ يَنْهَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرَّ أَنَّهُمْ بِذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَحَقِّي الْعِقَابِ ، بَلْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ أَنَّهُ نَدَبَهُمْ إِلَى قَبِيلِهِ ، وَحَثَّهُمْ عَلَيْهِ ، وَوَعَدَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الثَّوَابَ الْجَزِيلَ عَلَى هِجَائِهِمُ الْمُشْرِكِينَ ، وَذَبَّهُمْ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ .

قالوا : وإذ كانت الروايتان عن رسول الله ﷺ صحيحتين ، وكان غيرَ جائزٍ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَمَقَامٍ وَاحِدٍ ، إِذْ كَانَ أَحَدُهُمَا دَلِيلًا عَلَى تَحْرِيمِ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الشَّعْرِ ، ^(١) وَالْآخَرُ عَلَى إِبَاحَتِهِ وَإِطْلَاقِهِ ، عُلِمَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ فِي وَقْتَيْنِ . وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ فِي وَقْتَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا أَيُّهُمَا الْمَتَّقِدُّ صَاحِبَهُ ، وَجَبَ طَرْحُهُمَا ، وَالْمَصِيرُ أَنْ يُعْرَفَ الْوَاجِبُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ مِنْ جِهَةِ الْإِسْتِنْبَاطِ .

قالوا : وإذ كان ذلك كذلك ، وكان الشعر كلاماً كسائر الكلام غَيْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمَثُورِ بِأَنَّهُ مَوْزُونٌ ، تَسْتَحْلِيهِ الْأَلْسُنُ ، وَتَسْتَعِذُّ بِهِ الْمَسَامِعُ . وَلَمْ يَكُنِ الْمَمْتَلِئُ جَوْفُهُ خُطْبًا وَرِسَالًا مُسْتَحَقًّا أَنْ يَكُونَ مَذْمُومًا ، كَانَ كَذَلِكَ الْمَمْتَلِئُ جَوْفُهُ شِعْرًا غَيْرَ مُسْتَحَقِّ أَنْ يَكُونَ مَذْمُومًا ، كَمَا غَيْرُ مَذْمُومِ الْمَمْتَلِئُ جَوْفُهُ خُطْبًا وَرِسَالًا ، وَهِيَ كُلُّهَا كَلَامٌ ، كَمَا الشَّعْرُ كَلَامٌ مِثْلُهَا .

قالوا : ولا معنى لقول القائل : إِنَّمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَوْلِهِ : « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » ، أَنْ يَمْتَلِئَ قَلْبُهُ مِنَ الشَّعْرِ حَتَّى

(١) في المخطوطة : « دليلا على التحريم الامتلاء » ، وهو لا شيء .

لا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَعِلْمِ الدِّينِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ مَعْنَاهُ ، لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ لَوْ امْتَلَأَ مِنَ الْخُطْبِ وَالرِّسَائِلِ وَأَسَاجِيعِ الْكُفَّانِ ، حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَعِلْمِ الدِّينِ ، أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، إِذْ كَانَ الدَّمُّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِثْمًا وَرَدَ عَلَيْنَا لَمَّا امْتَلَأَ قَلْبُهُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً .

قالوا : وفي إجماع المسلمين على ذم من امتلأ قلبه مما ذكرنا من الأشياء التي عددنا ، حتى لا يكون فيه شيء من القرآن وعلم الدين = الدليل الواضح على أن معنى قول النبي ﷺ : « لَأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا » ، غير الذي قاله قائل هذه المقالة .

قالوا : وإذا كان ذلك كذلك ، فالصحيح ما قلنا : من أن ذلك كان من النبي ﷺ في وقتين مختلفين ، وقد سقطت حجتهما جميعاً ، إذ كان لا علم عندنا بالتأسيخ منهما والمنسوخ ، وصار الأمر فيه إلى الاستنباط ، وكانت الأدلة تدل على ما بيننا .

قالوا : ويعد ، فإنه لم يكن كبير أحد من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان من العرب ، إلا وهو للشعر قائل ، أو هو له راو الرواية الغزيرة الكثيرة ، ورووا بتصديقي ما قالوا أخباراً ، نذكر بعض ما صحَّ سنده مما حضرنا من ذلك / ذكره . ١٦٥

٩٣٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، قال عمر بن أبي زائدة ، أنبأنا عن الشعبي قال : كان أبو بكر رحمة الله عليه يقول الشعر ، وعمر يقول الشعر ، وكان عليُّ أشعر الثلاثة ، رحمة الله عليهم . (١)

(١) الخبران : ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١

و « ابن أبي زائدة » ، هو زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢ =

٩٤٠ - حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ أُسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ شَاعِرَيْنِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ مِنْ أَشْعَرِ الثَّلَاثَةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

٩٤١ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَوَى مِنْ شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ تَسْعِينَ قَصِيدَةً . (١)

٩٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَسَّانَ الْيَحْمَدِيُّ مَالِكُ بْنُ الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الشُّعْرُ دِيْوَانُ الْعَرَبِ ، هُوَ أَوَّلُ عِلْمِ الْعَرَبِ ، [عَلَيْكُمْ] شِعْرُ الْجَاهِلِيَّةِ [وَ] شِعْرُ الْحِجَازِ . (٢)

= و « هشيم بن بشير الواسطي » ، (٩٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٧
و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، (٩٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٢
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٩٨ ، رقم : ٦٠٧٩ ، مثله ، من طريق « وكيع ، عن الحسن ، عن أبي الجحاف ، عن الشعبي » .

(١) الخبر : ٩٤١ ، « سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري » ، روى عن أبيه وعمه خارجة ، ولم يرو عن جده ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢/٤٤٠ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٢٥
و « مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلّى الزُّرْقِيُّ الأنصاري » ، ضعيف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٤/٣٦٩ ، وابن أبي حاتم ٤/١/٢٧٢

و « سعيد بن أبي هلال الليثي ، المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩
و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧
و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢
(٢) الخبر : ٩٤٢ ، « عكرمة » ، مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٥٨٤
و « زياد » ، أكبر ظنّي أنه « زياد ، مولى قيس الخدء » ، مترجم في الكبير ١/٢/٣٣٥ ، وابن أبي حاتم

٩٤٣ - حدثنا ابن بشار وأبن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال ، سمعت قتادة يحدث ، عن مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ قال : صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة ، فما أتى علينا يومٌ إلا أنشدنا فيه شعراً ، وقال : إنَّ في المَعَارِضِ مَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ . (١)

٩٤٤ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال ، سمعت مطرفاً قال ، سمعت عمران بن حصين ، فذكر مثله .

٩٤٥ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا الأصمعي ، عن ابن أبي الزناد قال ، قيل لسعيد بن المسيَّب : إن أناساً يكرهون الشعر . قال : نَسَكُوا نُسْكَاً عَجِيباً . (٢)

= و « يعقوب الحضرمي » ، هو « يعقوب بن إسحق بن زيد ، النحوي » ، صدوق ، مضى برقم : ١٥ ونص الخبر في نضرة الإغريض للمظفر العلوي : « تعلموا الشعر ، فإنه أول علم العرب ، وهو ديوان الأدب ، وعليكم بشعر أهل الحجاز ، فإنه شعر الجاهلية ، وقد عُفِيَ عنه » . أما الذي في المخطوطة فلا يستقيم إلا على الوجه الذي كتبه ، وكان فيها : « علم شعر الجاهلية شعر الحجاز » ، وإن كنت غير راض عنه . (١) الخبران : ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، « مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ العامري » ، الثقة ، مضى برقم :

٤٦٥ - ٤٧٢

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٠

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٢١ ، ٩٢٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٤٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسي الإمام ، (٩٤٤) ، مضى برقم : ٩١٠

وهذا الخبر من هذه الطريق ، رواه البخاري في الأدب المفرد رقم : ٨٥٧ ، ثم رقم : ٨٨٥ ، وابن أبي

شيبه في المصنف ٨ : ٧٠١ ، رقم : ٦٠٨٨ ، مختصراً . ثم ٨ : ٧١٣ ، رقم : ٦١١٤

(٢) الخبر : ٩٤٥ ، « سعيد بن المسيَّب » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٢٥

و « ابن أبي الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني » ، صدوق ، يتكلمون فيه ، مضى برقم :

٩٢٦ ، ٩٢٨

و « الأصمعي » ، « عبد الملك بن قُريب » ، الإمام العلم ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب .

٩٤٦ - حَدَّثَنِي مُشَرَّفٌ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ، وَإِنَّ أُمَّيَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الشَّعْرَ ، فَقَالَ : تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ ، وَخُذْ مِنَ الشَّعْرِ مَا تُرْضِي بِهِ أَبَاكَ . (١)

وَقَالَ آخَرُونَ : مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شَعْرًا » ، التَّنْهِىُ عَنِ قَبْلِ الشَّعْرِ كُلِّهِ وَرَوَايَتِهِ ، قَلِيلٌ وَكَثِيرُهُ . قَالُوا : وَذَلِكَ أَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْقَيْحِ فِي الْجَوْفِ مَضْرُوءٌ ، وَكُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِقَلِيلِ ذَلِكَ وَكَثِيرِهِ كَارِهٌِّ أَنْ يَكُونَ فِي جَوْفِهِ .

قَالُوا : فَإِذَا كَانَ الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الشَّعْرِ نَظِيرَ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الْقَيْحِ ، فَدُونَ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الشَّعْرِ ، نَظِيرٌ مَا هُوَ دُونَ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الْقَيْحِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ فِي الْجَوْفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ كُلُّهُ مَكْرُوهٌ أَنْ يَكُونَ فِي الْجَوْفِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَعْتَلُّوا لِتَصْحِيحِ مَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ بِمَا : -

٩٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ ، أَنْبَأَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، أَنْبَأَنَا شَرَّاحِيلُ بْنُ يَزِيدٍ

(١) الخبير: ٩٤٦ ، « الحسن » ، هو البصري الإمام ، مضى برقم : ٨٢٢ ، ٨٢٣

و « عباد بن راشد التميمي ، البصري » ، صدوق ، ليس بالقوي ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٤٣ ، وهو « ابن أخت داود بن أبي هند ، ويقال : ابن خاله » .

و « إسحق بن عيسى بن ثابت ، ابن ابنت داود بن أبي هند » ، شيخ بصري ، ثقة ربما أخطأ ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٣٣٩/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٣٠/١/١ ، واقتصر جميعهم في نسبته على « إسحق ابن عيسى ، أبو هاشم » ، فزادنا الطبري فائدة .

الْمَعَاوِرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ رَافِعِ التَّنُوخِيِّ يَقُولُ ، إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ ، إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ = أَوْ : مَا أَبَالِي مَا رَكَبْتُ = إِذَا أَنَا شَرِبْتُ تَرْيَاقًا ، أَوْ عَلَّقْتُ تَمِيمَةً ، أَوْ قَلْتُ شِعْرًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي = الْمَعَاوِرِيُّ هُوَ الَّذِي يَقُولُ : مَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ أَبُو رَافِعٍ : مَا أَبَالِي مَا رَكَبْتُ ، أَوْ : مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ . (١)

(١) الخبير : ٩٤٧ ، « عبد الرحمن بن رافع التنوخى ، المصرى ، قاضى إفريقية ، قال البخارى : « فى حديثه مناكير » ، وقال ابن حبان فى الثقات : « لا يحتج بخبره ، إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عنه ، وإنما وقع المناكير فى حديثه من أجله ، وهو أحد الفقهاء العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليقيموا أهل إفريقية ، قال أخى رحمه الله ، وثقه من هذه الجهة فقال : « ما كان عمر بن عبد العزيز ليرسل فى هذا إلا رجلاً ثقة عدلاً » وقال : « يريد ابن حبان أن هذا ليس على إطلاقه ، وأن ليس الضعف من قبل عبد الرحمن بن رافع نفسه ، وإنما وقعت المناكير فيما روى عنه ابن أنعم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٠/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٣٢/٢/٢

و « شراحيل بن يزيد المعافرى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٥٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٧٤/١/٢

و « حَيَّوَةَ بن شُرَيْحِ التَّجِيبِيِّ ، الْمَصْرِيُّ » ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٨٢

و « أَبُو زُرْعَةَ » ، « وَهَبُ اللَّهِ بن راشد » ، مؤذِنُ الْفَسْطَاطِ ، صَدُوقٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٨٧

وهذا الخبر روى من طرق سأذكرها بعد ، رواه أبو داود فى الطب ، « باب فى الترياق » ، ورواه أحمد فى المسند : ٦٥٦٥ ، ٧٠٨١ ، ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر : ٢٥٥ ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء : ٩
٣٠٨

وهذه هى أسانيد هذا الخبر ، فى هذه الكتب مرتبة على الرواة ، عن عبد الله بن عمرو .

١ - عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن شرحبيل بن يزيد المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى ، عن عبد الله بن عمرو ، (أبو داود) .

٢ - عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن شرحبيل بن شريك المعافرى ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، (المسند : ٧٠٨١) =

٩٤٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس أنبأنا حُصَيْنٌ ، عن

٣ - عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن شرحبيل بن شريك المعافري ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، (المسند : ٦٥٦٥)

٤ - أبو زرعة وهب الله بن راشد ، عن حيوة بن شريح ، عن شرحبيل بن يزيد المعافري ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو .

٥ - معاوية بن يحيى ، عن سعيد بن أنى أيوب ، عن شرحبيل بن شريك المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحلبى (عبد الله بن زيد المعافري) ، عن عبد الله بن عمرو ، (حلية الأولياء : ٩ : ٣٠٨) ، (الطبرى هنا : ٩٤٧) و (فتوح مصر : ٢٥٥)

٦ - أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن ابن لهيعة ، عن شرحبيل بن يزيد ، قال : كان بينى وبين حنش بن عبد الله كلاماً ، فقال : لولا شئ سمعته من ابن عمرو لعلمت ، سمعته يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول .

فالرواة عن عبد الله بن عمرو ثلاثة :

١ - « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، (١ - ٤)

٢ - « أبو عبد الرحمن الحلبى ، عبد الله بن يزيد المعافري » ، (٥)

٣ - « حنش بن عبد الله الصنعانى » ، (٦)

والرواة عن « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، فى ظاهر الأمر ثلاثة :

١ - « شرحبيل بن يزيد المعافري » ، (٤)

٢ - « شرحبيل بن يزيد المعافري » ، (١)

٣ - « شرحبيل بن شريك المعافري » ، (٢ ، ٣)

وليس فى الرواة من يقال له : « شرحبيل بن يزيد » ، كما جاء فى سنن أبى داود ، فصَحَّ بما رواه أبو جعفر أن الصواب « شرحبيل بن يزيد المعافري » ، ويؤيده ما فى فتوح مصر : ٢٥٥ ، وصح أيضاً ما قاله الحافظ ابن حجر فى ترجمة « شرحبيل بن شريك » حين ذكر رواية أبى داود فقال : « أخشى أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شرحبيل بن يزيد » .

١٦٦ / عمرو بن مرة ، عن عباد بن عاصم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ وافته الصلاة فقال : الله أكبر كبيراً ، ثلاث مرّات ، والحمد لله كثيراً ، ثلاثاً ، وسبحان الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، ثلاثاً ، وقال : اللهم إني أعوذ بك مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ . = قال فكان يقول : هَمْزُهُ الْمُؤْتَةِ الَّتِي تَأْخُذُ صَاحِبَ الْمَسِّ ، وَنَفْثُهُ الشَّعْرَ ، وَنَفْخُهُ الْكَبِيرُ . (١)

= وبذلك يكون الرواة عن « شراحيل بن يزيد المعافري » ، ثلاثة هم :

١ - « سعيد بن أبي أيوب » ، (١)

٢ - « حيوة بن شريح » ، (٤)

٣ - « ابن لهيعة » ، (٦)

ويكون أيضاً « شراحيل بن يزيد المعافري » رواه من طريقين :

١ - عن « عبد الرحمن بن رافع التنوخى » ، (١ ، ٤)

٢ - وعن « حنش بن عبد الله الصنعاني » ، (٦)

ويكون أيضاً :

١ - « سعيد بن أبي أيوب » ، رواه مرة عن « شراحيل بن يزيد المعافري » (١) بعد

تصحيحه = ثم عن « شرحبيل بن شريك المعافري » ، (٢ ، ٥)

٢ - « حيوة بن شريح » ، رواه مرة عن « شرحبيل بن شريك المعافري » ، (٣) = ثم عن

« شراحيل بن يزيد المعافري » ، (٤)

فهذا إيضاحٌ يتممه ، ما كتبه أخى رحمه الله فى التعليق على حديث المسند رقم : ٦٥٦٥ ، وقد جاءت رواية أى جعفر تؤيد ما قاله .

(١) الأخبار : ٩٤٨ - ٩٥٢ ، خبر جبير بن مطعم ، وانظر أيضاً رقم : ٩٥٤

= « نافع بن جبير بن مطعم النوفلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥ - ٨٢٧

٩٤٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

= « عباد بن عاصم » ، (٩٤٨) قال البخارى : « سمع نافع بن جبير قاله : عبث = عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن عمرو بن مرة = (يعنى هذا الخبر) وقال أبو عوانة : عن حصين ، عن عمرو قال : حدثني عمار بن عاصم العنبرى (العنزى) ، وقال شعبة : عن عمرو ، عن عاصم العنبرى (العنزى) ، فى الكوفيين = يعنى رقم : ٩٤٩ ، الكبير ٣٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٨٤/١/٣ ، وانظر الترجمة التالية .

و « عاصم العنزى » ، هو « عاصم بن عُمَيْر العنزى » ، (٩٤٩) . قال البخارى : « آدم ، حدثنا شعبة ، سمع عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، رأى النبى ﷺ كَثِيرًا للصلاة = (يعنى هذا الخبر) وقال يحيى بن موسى ، حدثنا ابن إدريس ، سمع حصيناً ، عن عمرو بن مرة ، عن عباد ابن عاصم ، عن نافع ، عن أبيه رأى النبى ﷺ ، مثله (يعنى رقم : ٩٤٨) = وقال أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو ، سمع عمار بن عاصم العنزى ، سمع نافعاً ، عن أبيه ، رأى النبى ﷺ يصلّى الضحى ، وهذا لا يصح » ، التاريخ الكبير ٤٨٨/٢/٣

و « عمرو بن مرة المرادى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

و « حصين بن عبد الرحمن السلمى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « شعبة بن الحجاج » ، (٩٤٩ ، ٩٥٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٤٣ ، ٩٤٤

و « يسعر بن كِدَام الهلالى » ، (٩٥١ ، ٩٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٣

و « ابن إدريس » ، « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٣

و « زيد بن الحباب العكلى ، الكوفى » ، (٩٥٠) ، ثقة ضابط ، مضى برقم : ٨٦٢

و « وكيع بن الجراح » ، (٩٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٦

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى » ، (٩٥٢) ، الحافظ ، مضى برقم : ٤٥١

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى الصلاة ، « باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء » ، من طريق : شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى » ، (٩٤٩) ، ثم من طريق « مسعر » ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل ، (٩٥١ ، ٩٥٢) ، ومن الأول منهما رواه ابن ماجه فى الصلاة ، « باب الاستعاذة فى الصلاة » ، ومنه أيضاً رواه ابن حبان فى موارد الظلمات : ١٢٣ ، رقم : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ورواه أحمد فى المستند ٤ : ٨٠ فى موضعين ، من طريق « مسعر » ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عنزة » (٩٥١ ، ٩٥٢) ، ثم رواه ٤ : ٨٣ ، من طريق أبى جعفر رقم (٩٤٨) ، ثم رواه ٤ : ٨٥ ، من طريق « شعبة » ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزى » ، (٩٤٩)

عمرو = يعنى ابن مرة = ، عن عاصم العَنْزِيّ . عن آبن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ بنحوه = غير أنه قال فى حديثه : قال عمرو : هَمْزُهُ الْمُوتَةُ ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ ، وَنَفْثُهُ الشَّعْرُ .

٩٥٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن حباب ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزَةَ ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه = إلا أنه قال ، قال عمرو : نَفْخُهُ الْكِبْرُ ، وَهَمْزُهُ الْجُنُونُ ، وَنَفْثُهُ الشَّعْرُ .

٩٥١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزَةَ ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ نَفْخِهِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ . قلت : وما هَمْزُهُ ؟ قال : فذكر كهَيْئَةَ الْمُوتَةِ ، قلت : فما نَفْخُهُ ؟ قال : الْكِبْرُ . قلت : فما نَفْثُهُ ؟ قال : الشَّعْرُ .

٩٥٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر قال ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن رجل من عَنَزَةَ ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ نحوه = إلا أنه قال : قلت : يا رسول الله ، ما هَمْزُهُ ؟ فذكر كهَيْئَةَ الْمُوتَةِ . فقلت : ما نَفْثُهُ ؟ قال : الشَّعْرُ . قلت : وما نَفْخُهُ ؟ قال : الْكِبْرُ .

٩٥٣ - حدثنا المثنى بن إبراهيم الأملى ومحمد بن عبد الملك قالا ، حدثنا ابن أبى مریم قال ، حدثنا يحيى بن أيوب قال أخبرنى ابن زَحْرٍ ، عن على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة الباهلى ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : إِنَّ إبليسَ لما نزل الأَرْضَ قال : يا رَبِّ ، أَنْزَلْتَنى الأَرْضَ وجعلتنى رجيمًا = أو كما ذكر = فأجعل لى بَيْتًا . قال : الحمام . قال : فأجعل لى مجلسًا . قال : الأسواقُ وَمَجَامِعُ الطُّرُقِ .

قال : اجعل لي طعاماً . قال : ما لم يُذكَرَ اسمُ الله عليه . قال : آجعل لي شرباً . قال : كلُّ مسكر . قال : آجعل لي مُؤَدَّنًا . قال : المزامير . قال : آجعل لي قرآنًا . قال : الشعر . قال : اجعل لي كتاباً . قال : الوشم . قال : آجعل لي حديثاً . قال : الكذب . قال اجعل لي رُسُلًا . قال : الكُهَّان . قال : آجعل لي مَصَايد . قال التَّسَاء . (١)

٩٥٤ - حدثني هلال بن العلاء ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن عمرو بن مرة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

(١) الخبر : ٩٥٣ ، « القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي » ، تابعي ، ليس بالقوى ، قالوا : « لم يسمع من الصحابة إلا من أبي أمامة » ، وأن في حديث جعفر بن الزبير ، وبشر بن عمير ، وعلى بن يزيد ، مناكير واضطراب ، ويقولون هي من قبل القاسم ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٣٣ و « على بن يزيد بن أبي هلال الألهاني » ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة ، وهو واهي الحديث كثير المنكرات ، قال يحيى بن معين : « على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، ضعاف كلها » ، متروك مُطَّرَح ، مضى في مسند على رقم : ٢٦٤

و « ابن زُحْر » ، هو « عبيد الله بن زحر الضمري ، الإفريقي » ، قال البخاري : « مقارب الحديث ، ولكن الشأن في على بن يزيد » ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن على بن يزيد أتى بالطامات » ، ونقل الترمذى في العلل عن البخاري أنه وثقه . وقال ابن حبان : « إذا اجتمع في إسناد خير ، عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لم يكن متن ذلك الخبر إلا ممَّا عملته أيديهم » ، مضى في مسند على رقم : ٢٦٤

و « يحيى بن أيوب الغافقي ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥ و « ابن أبي مريم » ، « سعيد بن أبي مريم » ، « سعيد بن الحكم الجمحي ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١١٩ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه على بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد تقدّم لهذا طرق في كتاب الإيمان » ، يعنى حديث ابن عباس ١ : ١١٤ ، وهو خبر ضعيف أيضاً .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَلَمَّا صَفَّ النَّاسُ كَبَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، ثَلَاثًا ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، ثَلَاثًا ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ ، وَنَفْعِهِ ، وَنَفْثِهِ . (١)

٩٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو فُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمْزِهِ وَنَفْعِهِ وَنَفْثِهِ = فَتَمَّتْهُ الشَّعْرُ ، وَهَمْزُهُ الْمَوْتَةَ ، وَنَفْعُهُ الْكَبِيرَ . (٢)

(١) الخبير : ٩٥٤ ، طريق آخر للأخبار رقم : ٩٤٨ - ٩٥٢

« زيد » ، هو « زيد بن أبي أنيسة الجزرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن أبي الوليد الجزرى الرقى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، و « العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى ، الرقى » ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان فى الضعفاء : « يقلب الأسماء ، ويغير الأسماء ، فلا يجوز الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥١١/٢/٣ ، ولم يذكر فيه حرجاً ، وابن أبي حاتم ٣٦١/١/٣

وانظر تخرىج الخبر فيما سلف : ٩٤٨ - ٩٥٢

(٢) الخبير : ٩٥٥ ، « أبو عبد الرحمن » ، هو السلمى ، « عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى ، الكوفى » ، القارىء التابعى الثقة ، قال البخارى : « سمع علياً وعثمان وابن مسعود » ، وهو من أصحاب ابن مسعود ، مضى فى مسند ابن عباس : ٩٨٧ - ٩٨٩

و « عطاء بن السائب الثقفى » ، ثقة ، قبل أن يختلط ، وما روى عنه محمد بن فضيل ففيه غلط واضطراب ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٩٨٧ ، ٩٨٩ وما بعده .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١ وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ابن ماجه فى الصلاة ، « الاستعاذة فى الصلاة » ، وقال فى الروائد : « والحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى ، من حديث أبي سعيد الخدرى ، ورواه ابن حبان من حديث جبير بن مطعم » ، ورواه أحمد فى المسند : ٣٨٣٠ ، من هذه الطريق ، ورواه قبله رقم : ٣٨٢٨ من طريق « أبي الجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن عطاء » .

/ قالوا : وبنحو الذى قلنا من النبى عن قَيْلِ الشعر وروايته ، قال جماعة من ١٦٧ السَّلَفِ ، وكثيرٌ من الخَلْفِ .

ذكر بعض ذلك

٩٥٦ - حدثنى يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيّ ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنى أبو قَبِيلٍ قال ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من قال ثلاثة أبياتٍ من الشعر من تَلَقَّاءِ نفسه لم يَدْخُلِ الفِرْدَوْسِ . (١)

٩٥٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عَثَمُ بن على ، عن الأعمش ، عن مُسْلِمٍ ، عن مَسْرُوقٍ : أنه تَمَثَّلَ أوَّلَ بيت شعر ، ثم سكت ، قيل له : لم سكت ؟ . قال : أخاف أن أجِدُ فى صحيفتى شعراً . (٢)

٩٥٨ - حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه قال : لما أرسل عُمَرُ بن الخطاب الحُطَيْبَةَ من الحَبْسِ فى هجائه الزُّبَيْرَانَ بن بدر قال له : إِيَّاكَ والشعر . قال : لا أَقْدِرُ ، يا أمير المؤمنين ، على تركه ، مَأْكُلَةٌ

(١) الخبر : ٩٥٦ ، « أبو قَبِيلٍ » ، هو « حُيَّ بن هانئ المعافى ، المصرى » ، تابعى ثقة ، وضعفه

ابن معين ، مضى برقم : ٧٨٧

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، يتكلمون فيه ويضعفونه ، ونقل الحافظ ابن حجر قول أبى جعفر الطبرى فى تهذيب الآثار : « اختلط عقله فى آخر حياته » ، مضى برقم : ٨١٧

(٢) الخبر : ٩٥٧ ، « مسروق بن الأجدع الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٤

و « مسلم » ، هو « مسلم بن صبيح الهمدانى ، الكوفى » ، « أبو الضحى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن

عباس رقم : ٢٦٨ - ٢٧١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، مضى برقم : ٩١٤

و « عَثَمُ بن على العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٨٤

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٤١

عِيَالِي ، وَنَمَلَّةٌ عَلَى لِسَانِي . قَالَ : فَشُبِّبَ بِأَهْلِكَ ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مِدْحَةٍ مُجْحَفَةٍ .
 قَالَ : فَمَا الْمِدْحَةُ الْمُجْحَفَةُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ خَيْرٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، أَمْدَحُ
 وَلَا تُفْضِلُ . قَالَ : أَنْتَ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَشَعْرُ مِنِّي . (١)

٩٥٩ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ
 الْجَرْمِيُّ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : لِأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفَ
 أَحَدِكُمْ رِضْفًا حَتَّى يَنْقَطِعَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا . (٢)

٩٦٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ،
 سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ قَالَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لِأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قِيحًا ، خَيْرٌ
 لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا . (٣)

(١) الخبر : ٩٥٨ ، « الضحاک بن عثمان بن الضحاک بن عثمان الأسدي الخزاعي » ، ثقة ، كان علامة
 قريش بالمدينة بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٣٥/٢/٤ ،
 وابن أبي حاتم ٤٦٠/١/٢ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٧ ، ٦٩٨

وابنه : « محمد بن الضحاک بن عثمان الخزاعي ، الأسدي » ، ثقة ، مترجم في الكبير ١١٩/١/١ ، وابن
 أبي حاتم ٢٩٠/٢/٣ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، وخلف أباه في العلم والأدب .
 وانظر ما سيأتي رقم : ٩٨٤ في خبر عمر والحطيئة .

(٢) الخبر : ٩٥٩ ، « خالد بن معدان بن أبي كريب ، الكلاعي ، الحمصي » ، الثقة ، مضى في مسند
 ابن عباس رقم : ١٠٧٥ ، روى عن أبي الدرداء ، ولم يذكر سمعاً منه .

و « ثور » ، هو « ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، الحمصي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

١٠٧٥ ، ٧٦٠

و « سفيان بن حبيب الجرمي ، البصري » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢١

(٣) الخبر : ٩٦٠ « أبو الزعراء » ، هو الكبير ، « عبد الله بن هانئ الكندي الحضرمي ، الكوفي » ،
 ثقة من كبار التابعين ، وعامة روايته عن ابن مسعود وهو خال سلمة بن كهيل ، وانفرد بالرواية عن خاله
 مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٢١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٩٥/٢/٢ =

٩٦١ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد وقرأه عليٌّ من كتابه قال ، سمعت سفيان بن سعيد قال ، حدثني عبد الرحمن بن عابس ، عن ناسٍ ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال في خطبته : الشُّعْرُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ . (١)

٩٦٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، حدثني عبد الرحمن بن عابس ، حدثني ناسٌ ، عن عبد الله بن مسعود ، مثله .

٩٦٣ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان : أنه قال : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً . (٢)

= و « سلمة بن كهيل الحضرمي ، الكوفي » ، ابن أخت أبي الزعراء ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٦ و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى في (الحديث : ١٦)

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٥

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٧

(١) الخبران : ٩٦١ ، ٩٦٢ ، « عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم

في التهذيب ، والكبير ٣/٣٢٧ ، وابن أبي حاتم ٢/٢٦٩

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ٩٦٠

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٩٦١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٩

و « عبد الرحمن » هو « ابن مهدي » ، (٩٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٠

و « ناس » في الإسنادين ، هكذا هي في المخطوطة ، وفوق أولهما رأس (ص) للشك .

(٢) الخبر : ٩٦٣ « إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، تابعي كبير ثقة ، مترجم في

التهذيب ، والكبير ١/٢٩٥ ، وابن أبي حاتم ١/١١١

وابنه « سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٥٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٩

وهذا الخبر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٧٢١ ، رقم : ٦١٣٨

٩٦٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لِأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا . (١)

٩٦٥ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُضَيْرٍ ، عَنْ أَبِي نُجَيْجٍ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : لِأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا . (٢)

٩٦٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : لِأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا . (٣)

(١) الخبير: ٩٦٤، «سعيد»، هو «سعيد بن جبيرة الأسدي، الكوفي»، الثقة، مضى برقم: ٧٦١

و «جعفر»، هو «جعفر بن أبي المغيرة الخزامي القمي»، ثقة، ليس بالقوي، مضى في مسند ابن عباس رقم: ٦٠٤

و «يعقوب القمي»، هو «يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، القمي»، ثقة، ليس بالقوي، مضى برقم: ٧٨٢

(٢) الخبير: ٩٦٥، «أبو نجيج»، هو «يسار الثقفي»، والد «عبد الله بن أبي نجيج، ثقة قليل الحديث، مضى برقم: ٥٨٠ - ٥٨٢

و «عبد الرحمن بن خضير الهلالي، المكي»، وثقة وكيع، وضعفه عمرو بن علي، مترجم في لسان الميزان، وفي الكبير ٢٧٩/١/٣، وابن أبي حاتم ٢٣٠/٢/٢

و «سفيان بن حبيب الجرمي، البصري»، ثقة، مضى برقم: ٩٥٩

وهذا الخبر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨: ٧٢١، رقم: ٦١٣٩ من طريق «علي بن مسهر، عن هشام بن عائد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

(٣) الخبير: ٩٦٦، «الحسن»، هو البصري الإمام، مضى برقم: ٩٤٦

و «أيوب بن أبي تيممة السخيتاني»، الثقة، مضى برقم: ٩٠٢

و «عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي»، الثقة، مضى برقم: ٩٠٢

٩٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ ، قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحْيِيَءَ بِالْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ ، فَإِنْ أَصْحَابُكَ كَانُوا يَجِيئُونَ بِالْبَيْتِ وَبِالْبَيْتِينَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَلْفِظُ بِشَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ وَجُعِلَ فِي إِمَامِهِ ، وَرَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ إِمَامُهُ ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَقْرَأَ فِي كِتَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْتَ شَعْرٍ . (١)

١٦٨ / وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَنَا فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شَعْرًا » ، هُوَ مَا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الشَّعْبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ : « لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شَعْرًا هُجِيئًا بِهِ » ، (٢) وَلَا مَعْنَى لَتَوْهْمِ الْمُنْكَرِ صِحَّةَ مَعْنَى هَذَا الْخَيْرِ ، أَنَّهُ يَلْزَمُهُ ، إِنْ قَالَ بِتَصْحِيحِهِ ، إِبَاحَةً مَا دُونَ امْتِلَاءِ الْجَوْفِ مِنْ هِجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ كَانَ الظَّاهِرُ مِنْهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى النَّهْيِ عَنِ الْامْتِلَاءِ مِنْهُ ، (٣) دُونَ الدَّلَالَةِ عَلَى النَّهْيِ عَمَّا هُوَ دُونَ الْامْتِلَاءِ ، وَأَنَّ بَاطِنَهُ عِنْدَهُ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ مَا دُونَ

(١) الخبير : ٩٦٧ « الربيع بن خثيم الثوري ، الكوفي » ، من أصحاب ابن مسعود تابعي عابد ثقة ، قال ابن مسعود : « لو رأك النبي ﷺ لأحبك » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١٦٤٦ ، وابن أبي حاتم ٤٥٩/٢/١

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبي النجود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدي الكوفي » ، الثقة المقرئ ، مضى برقم : ٨٢٢

و « أبو بكر بن عياش الأسدي ، الكوفي » ، الثقة ، المقرئ ، مضى برقم : ٧٨٩

(٢) هو الخبير رقم : ٩١٧

(٣) في المخطوطة : « إنما يدل على النهي على الامتلاء منه » ، والصواب « أنه » ، كما أثبتته .

الامتلاء منه = إلاً لِعَفْلَةٍ ، (١) بل في ذلك الدليل الواضح ، لِمَنْ تأمله بفكرٍ صحيح ، أنه من النبي ﷺ نَهَى عن قليل ما هُجِيَ به من الشعر وكثيره ، وذلك أَنَّهُ لا شك أَنَّ الامتلاءَ من ذلك ، إذا كان نَظِيرَ الامتلاء من القَيْحِ الذي يُورِثُ الوَرَى ، فإن ما دُونَ الامتلاءِ منه ، نظيرُ ما دُونَ الامتلاء من القَيْحِ الذي من حُكْمِهِ أن يُورِثَ الامتلاءُ منه الوَرَى ، وذلك لا شكُّ كُلُّه داءٌ مكروه ، وضُرٌّ على الأبدانِ محدورٌ ، يتقيه كُلُّ ذِي فِطْرَةٍ صحيحة ، وَيَهْرَبُ منه كل ذِي بِنْيَةٍ سَلِيمَةٍ .

فإذا كان نَظِيرَ الشَّعْرِ الذي هُجِيَ به رسول الله ﷺ ، ولَهُ شبيهاً ، لتمثيل رسول الله ﷺ إِيَّاهُ به ، فلا شك أنه قد دُلَّ بتشبيهه إِيَّاهُ به عليه السلام أُولَى الألباب من أمته ، على أن الواجبَ عليهم من اتِّقاء قليل ذلك وكثيره والحذرِ منه ، نَظِيرُ ما في فِطْرَتِهِم وبِنْيَتِهِم من اتِّقاء قليل ما أفسد أجوافهم وكثيره ، وأورثها الدَّاءَ ، من القَيْحِ الذي يُورِثها الوَرَى كَثِيرُهُ . وفي كون ذلك كذلك ، صِحَّةٌ ما قلنا ، وفَسَادٌ ما خالفنا .

...

فإن قال قائلٌ : إنَّ الخبر الذي ذكرت عن الشعبي عن رسول الله ﷺ في ذلك خَبَرٌ مرسلٌ ، وروايه بعدُ «مُجَالِدٌ» ، وواجب في خبر «مُجَالِدٌ» عند كثير من أهل النَّقْلِ ، التَّثَبُّتُ فيما كان منه عن رسول الله ﷺ مُتَّصِلاً ، فكيف بما يكون منه مُرْسَلاً مُنْقَطِعاً ؟

قيل له ما قد بَيَّنَّا في غير هذا الموضع : من أنَّ مَراسيلَ العُدُولِ الذين شأنهم التحفظُ من الروايةِ عَمَّنْ لا يجوز الروايةُ عنه من الأخبار ، لله تعالى دينٌ لازمٌ مَنْ

(١) السياق : « ولا معنى لتوهم المنكر صحة معنى هذا الخبر ، أنه يلزمه . إباحة ما دون الامتلاء ...

بَلَّغْتُهُ قَبُولُهَا وَالِدِينُونَئُ بِهَا ، مَعَ بَيَانِ الْأَسْبَابِ الْمَوْجِبَةِ عَلَيْهِ قَبُولِ خَيْرِ « مُجَالِدِ »
وَنُظْرَائِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَبَعْدُ ، فَإِنَّمَا لَمْ نَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي تَصْحِيحِ الْمَعْنَى الَّذِي تَأَوَّلْنَاهُ وَقَلْنَا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ
ﷺ : (١) « لِأَنَّ يُمْتَلَى جَوْفَ أَحَدِكُمْ فَيَحَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلَى شِعْرًا » = الْحَبِيرَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَحَدَّثَهُ ، (٢) دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَتَّفِقُ نَحْنُ وَمَخَالِفُونَا
عَلَيْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَلْنَا فِي ذَلِكَ .

وَذَلِكَ أَنَّنَا نَقُولُ لِلزَّعَمِ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ التَّنْهَى عَنِ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ
الشَّعْرِ حَتَّى لَا يَكُونَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ : أَخْبَرْنَا عَنِ
النَّبِيِّ الَّذِي وَرَدَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الشَّعْرِ ، إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَيَّ
مَا وَصَفْتُ ، أَمْخِصُوصٌ لَهُ الشَّعْرُ خَاصَّةً ، أَمْ ذَلِكَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا آمْتَلَأُ الْجَوْفَ مِنْهُ
حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ غَيْرُهُ ؟

فَإِنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِهِ الشَّعْرُ خَاصَّةً ، دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ غَيْرِهِ =
قِيلَ لَهُ : الْجَائِزُ إِذَا أُنْ يَمْتَلَى قَلْبَ الْمُؤْمِنِ رِوَايَةَ أُسَاجِيعِ / الْكُهَّانِ وَنُحَطَّبِ الْخَطْبَاءِ ،
١٦٩ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ وَلَا مِنْ عُلُومِ الدِّينِ شَيْءٌ ؟

فَإِنْ قَالَ : ذَلِكَ كَذَلِكَ = خَرَجَ مِنْ قَوْلِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ ، لِإِبَاحَتِهِ الْجَهْلَ مِنَ
أُمُورِ [الدِّينِ] بِمَا لَمْ يُبَيِّحِ اللَّهُ الْجَهْلَ بِهِ ، (٣) وَمَنْ تَرَكِ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَمَا لَا يَسَعُ تَرْكُ
حِفْظِهِ = لِأَحَدٍ . (٤)

(١) كَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَبَعْدَ فَإِنَّمَا لَمْ نَجْعَلْ عَلَيْنَا ... » ، وَالصَّوَابُ « فَإِنَّمَا » ، وَبِهَا يَزُولُ سَقَمُ
الْعِبَارَةِ .

(٢) السِّيَاقُ : « وَبَعْدَ ، فَإِنَّمَا لَمْ نَجْعَلْ عَلَيْنَا ... الْحَبِيرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ » ، وَ « الْحَبِيرَ » ، مَفْعُولٌ « نَجْعَلُ » .

(٣) كَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « لِإِبَاحَةِ الْجَهْلِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ .

(٤) السِّيَاقُ : « بِمَا لَمْ يُبَيِّحِ اللَّهُ الْجَهْلَ بِهِ ... لِأَحَدٍ » .

وإن قال : ذلك غيرُ جائزٍ .

قيل : فقد بَطَلَ إذاً أن يكونَ قول النبي ﷺ الذي ذكرناه معنياً به الشعر خاصةً . وذلك تَرْكٌ منه لقوله .

وإن قال : بل ذلك معنًى به كُلُّ ما امتلأ منه جَوْفُ المرء كائناً ما كان ذلك الذى امتلأ منه ، شعراً أو غيره = تَرَكَ القول بالحَبَر ، وقيل له : فقد يجب إذاً ، إن كان الأمر كذلك ، أن يكون مَنِ امتلأ قلبه من القرآن والحِكْمَة أن يكون ممتلئاً قلبه من القَيْح الذى يَرِيه خَيْرٌ له من امتلائه من ذلك . وذلك قولٌ إن قاله لا يَنْفَى فساده على ذى فِطْرَةٍ صحيحة .

وإن قال : بل ذلك معنًى به الامتلاء من بعض المعانى دون بعض .

قيل له : فما ذلك المعنى الذى عُنى بالنهى عنه ؟

فإن سُمى شيئاً بعينه من صنوف العلوم ، عورض فى ذلك بخلافه ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلاّ الأخر مثله .

وفى فساد القول بجواز امتلاء القلب من بعض العلوم التى هى من غير علوم الدين ، حتى لا يكون فى القلب غيره ، ولا شيء يُخالطه من كتاب الله وغيره من علوم الدين = أبينُ الدليل على صحة ما قلنا فى أن معنًى قول النبي ﷺ : « لأن يمتلئ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيه ، خير له من أن يمتلئ شعراً » ، بخلاف القول الذى ذكرنا أنه تأوَّله بمعنى الامتلاء من الشعر حتى لا يكون فيه شيء غيره .

وأخرى : أن الشعر كلام كسائر الكلام غيره ، حسنه حسن ، وقبيحه قبيح ، كما حسن غيره من الكلام حسن ، وقبيح غيره من الكلام قبيح ، غير أن له بانه مؤتلف النظام ، مُتَسِقُ الأوزان ، الفضل على غيره من منشور الكلام ، ولا يخرج ذلك عن معنى غيره من الكلام ، فى أن يكون سبيله سبيله ، فى أن ما حسن قبله

وروايته من غيره حَسَنٌ منه ، وما قَبِحَ قَبَلَهُ وروايته من غيره قَبِيحٌ . فأَمَّا الامتلاء من معنى منه حتَّى لا يُخَالِطَ القَلْبَ غَيْرُهُ من علم القرآن وأمور الدين ، فَإِنَّ ذلك مُحَرَّمٌ ، من أَى المعانى كان ذلك ، فلا وَجَهَ لَأَن يُحْصَى بذلك الشعر دون غيره . وفي كون ذلك كذلك ، البيانُ الواضح أن القَوْلَ في معنى ذلك ما قلناه دون ما خالفه .

...

وأما الذين أنكروا روايةَ جميع أصنافِ الشعر ، وقيل جميع أنواعه ، اعتلالاً منهم بما ذكرنا من الأخبار المروية في ذلك عن رسول الله ﷺ ، فَإِنَّ الأخبار بذلك عن رسول الله ﷺ واهيةُ الأسانيد ، غيرُ جائز الاحتجاج بمثلها في الدين . والصحيحُ من الأخبار عنه ﷺ في ذلك ما قدّمنا ذكره من أمرِ حَسَّانٍ وغيره من شعراء الصحابة بهجاء المشركين ، وإعلامه إيّاهم أَنَّ لهم على ذلك الثواب الجزيل = واستنشاده إيّاهم ، ومثله أحياناً من ذلك بالبيت بعد البيت . والشئ بعد الشئ ، وإخباره أصحابه أَنَّ هجاءً من هجاء من شعراء أصحابه المشركين ، أشدُّ على المشركين من نضحهم إيّاهم بالنبل . ولقد ذُكِرَ أن قبيلة من قبائل العرب أسلموا بوعيد كعب بن مالك إيّاهم في شعره ، ^(١) ولا شكَّ أَنَّ ما كانت نكايته في العدو النكايّة التي تُدْعُو أُمَّةً منهم إلى الإذعان بالطاعة ، والدخول [في الدين] ، ^(٢) / والمسالمة ، أبلغ في المكيدة من نضح النبل والضراب بالسيف ، وأنَّ ما كان مبلّغه ١٧٠ في نكايّة العدو هذا المبلّغ ، لا ينبغي أن يُعْفَلَ عن استعماله . وإذا كان لا ينبغي أن يُعْفَلَ عن استعماله ، لم يجوز أن يقال : « لا يحلُّ قبيله وروايته » بل هو إلى وجوب قبيله وروايته في بعض الأحوال ، أقربُ منه إلى لزوم تركه وترك روايته .

...

(١) انظر الخبرين التاليين رقم : ٩٧٥ ، ٩٧٦

(٢) زدت ما بين القوسين ، لأن الكلام لا يستقيم إلا بها أو بمثلها .

ويقال لجميع من أنكر قبيل الشعير وروايته : أرأيت قول الله جل ثناؤه :
 (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا
 يَفْعَلُونَ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ
 مَا ظَلَمُوا) [سورة الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٧] = مُخْتَلَفٌ فِيهِ حُكْمُ الْمُسْتَشْتَى وَالْمُسْتَشْتَى مِنْهُمْ ،
 أَمْ مُتَّفَقٌ ؟

فإن زعموا أنه متفق ، خالفوا في ذلك نصَّ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّ
 اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَالَفَ بَيْنَ أَحْكَامِهِمْ ، فَأَخْرَجَ الْمُسْتَشْتَى مِنْ حُكْمِ الَّذِينَ قَبْلَهُمْ .
 وَإِنْ قَالُوا : بَلْ هُوَ مُخْتَلَفٌ .

قِيلَ لَهُمْ : فَقَدْ وَضَحَ إِذْنُ أَنْ الْمَذْمُومُ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، غَيْرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ، وَأَنَّ هُمْ الَّذِينَ صِفَتْهُمْ
 خِلَافُ هَذِهِ الصِّفَةِ ، فَأَمَّا مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا فَغَيْرُ
 مَذْمُومِينَ ، بَلْ هُمْ مَحْمُودُونَ .

ذَكَرَ بَعْضُ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ بِمَعْنَى مَا قَلْنَا قَبْلَ

٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ
 قَدَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ : قَالَ : أُصَدِّقُ كَلِمَةَ قَالَتَهَا الْعَرَبُ ، كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ ، كَلِمَةً لَبِيدٌ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ
 أَوَّلَهُ وَتَرَكَ آخِرَهُ ، فَقَالَ :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

وإن كاد أمية بن أبي الصلت أن يُسلم . (١)

- (١) الأخبار: ٩٦٨ - ٩٧٢ ، حديث أبي هريرة في ذكر كلمة لييد ، من طريقين :
 « موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، الكوفي » ، (٩٦٨) ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٩
 و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، (٩٦٩ - ٩٧٢) ، التابعي الثقة ، مضى برقم :
 ٩٢٩
 و « عبد الملك بن عمير القرشي » ، « القبطي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٥ - ٨٤٧
 و « زائدة بن قدامة الثقفي ، الكوفي » ، (٩٦٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٨٧
 و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، (٩٦٩) ، مضى برقم : ٩٦٢
 و « شعبة » ، الإمام ، (٩٧٠) ، مضى برقم : ٩٦٣
 و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، (٩٧١) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٣٣
 و « قزعة بن سويد الباهلي ، البصري » ، (٩٧٢) ، صدوق ، مضطرب الحديث ، مضى في مسند
 ابن عباس رقم : ٧٦٦
 و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة القرشي الكوفي » ، (٩٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٨
 و « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٩٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٢
 و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (٩٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٣
 و « وكيع بن الجراح » ، (٩٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥١
 أما من الطريق الأولى : « موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة » ، فرواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ :
 ٦٩٤ ، رقم : ٦٠٦٦ ، وأما من الطريق الثانية « أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة » ، فرواه البخاري
 في الفضائل ، « باب أيام الجاهلية » (الفتح ٧ : ١١٥) ، وفي الأدب ، « باب ما يجوز من الشعر والرجز »
 (الفتح ١٠ : ٤٤٨) ، وفي الرقاق ، « باب لجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله » ، (الفتح ١١ :
 ٢٧٥) ، ورواه مسلم في كتاب الشعر ، ورواه الترمذي في الأدب « باب ما جاء في إنشاد الشعر » ، وقال :
 « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه الثوري وغيره عن عبد الملك بن عمير » ، وابن ماجه في الأدب ،
 « باب الشعر » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٣٧٧ ، ثم في ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ،
 ٤٨٠ ، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٦٩٥ ، رقم : ٦٠٦٧

٩٦٩ - حدثنا عمرو بن علي الباهلي وابن بشار قالوا ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير قال ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : أصدقُ كلمة قالها شاعر ، كلمة لبيد :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

وكأذ ابن أبي الصلت أن يُسلم .

٩٧٠ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : إِنَّ أصدقَ كلمة ، بيتٌ قاله الشاعر :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

٩٧١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ على المنبر : أصدقُ كلمة قالتها العربُ ، كلمة لبيد بن ربيعة :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

٩٧٢ - حدثني أبو معاوية القرشي ، حدثنا قزعة بن سويد ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إِنَّ أصدقَ كلمة قالها الشاعر قولُ لبيد :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

٩٧٣ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يتمثل من الشعر :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ * (١)

٩٧٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا زائدة ، عن سيمك ،

عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ * (٢)

٩٧٥ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا جرير بن حازم

قال ، / سمعت محمد بن سيرين يقول : بينا رسول الله ﷺ في مسير له ، فشنق

١٧١ راحلته حتى وضعت رأسها على مقدمة رجليه ، ثم قال : آذعوا لي كعب بن مالك ، فقال : أنشد ، فقال :

(١) الخبر : ٩٧٣ ، « شريح بن هانيء بن يزيد الحارثي ، الكوفي » ، أدرك رسول الله ﷺ ولم يره ،

مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٠

وابنه « المقدم بن شريح بن هانيء الحارثي ، الكوفي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٦٠

و « مسعر بن كدام اللال » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٩٥١ ، ٩٥٢

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٨

وهذا الخبر رواه الترمذي في كتاب الأدب ، « باب ما جاء في إنشاد الشعر » ، وقال : « في الباب عن

ابن عباس ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم : ٨٦٧ ،

ورواه أحمد في المسند ٦ : ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٢٢ ، ورواه من طريق « مغيرة » ، عن الشعبي ، عن عائشة » ،

٦ : ٣١ ، ١٤٦ ، وذكره مجمع الزوائد ٨ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٩٧٤ ، « عكرمة » البربري ، مولى ابن عباس ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٢

و « سيمك بن حرب البكري ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٣٣

و « زائدة بن قدامة » ، ثقة ، مضى قبل قليل رقم : ٩٦٨

و « أبو أسامة » « حماد بن أسامة » ، الثقة ، مضى أيضاً رقم : ٩٦٨

ومن هذه الطريق رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ : ٦٩٤ ، رقم : ٦٠٦٥ ، وذكره في مجمع الزوائد

٨ : ١٢٨ ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني في أثناء حديث ، ورجالهما رجال الصحيح » .

فَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةَ كُلِّ رَيْبٍ وَحَبِيرٍ ، ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا نُحَيْرَهَا ، وَلَوْ نَطَقْتَ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ : دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا
قال محمد : فَنَبِئْتُ أَنَّ دَوْسًا أَسْلَمَتْ بِكَلِمَةِ كَعْبٍ هَذِهِ . (١)

٩٧٦ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم قال ، سمعت محمد بن سيرين يقول : هَجَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَأْمُرُ عَلِيًّا أَنْ يَهْجِرَ عَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلِيٌّ هُنَالِكَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا الْقَوْمُ نَصَرُوا النَّبِيَّ بِأَيْدِيهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ، فَبِأَلْسِنَتِهِمْ أَحَقُّ أَنْ يَنْصُرُوهُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : أَرَادْنَا ، فَأَتَوْا حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ بِمِشْيِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِمَقُولِي مَا بَيْنَ صَنَعَاءَ وَبُصْرَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ لَهَا ، فَقَالَ حَسَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) الخيران : ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، خبر كعب مالك ، وهو خبر مرسل .

« محمد بن سيرين » ، الإمام التابعي الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

و « جرير بن حازم الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٨

و « يزيد بن هرون السلمي » ، (٩٧٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، (٩٧٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

ومن هذه الطريق رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ، ترجمة « كعب بن مالك » ، ورواه معمر بن راشد ، (في الجامع ، الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٢٦٣ ، رقم : ٢٥٠١ ، من طريق « أيوب السخيتاني ، عن محمد بن سيرين » وشعر كعب بتامه في سيرة ابن هشام ٤ : ١٢١ - ١٢٣ ، وانظر ديوان كعب بن مالك (بغداد : سامي مكى العاني) ، ص : ٢٣٤ ، وتخرىج الشعر هناك . وانظر طبقات فحول الشعراء رقم : ٣٠٤ . وكان في المخطوطة في الموضعين ، في الشعر : « كل ريب » ، وهو خطأ أو تصحيف .

إنه لا علم لي بقرئش ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : أخبره عنهم ، ونقّب له في مثالبهم ، فهجاهم حسّانٌ وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك = قال ابن سيرين : أُبَيِّتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ وَشَنَقَهَا بِزِمَامِهَا حَتَّى وَضَعَتْ رَأْسَهَا عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كَعْبُ ؟ فَقَالَ كَعْبُ : هَا أُنْذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : تُحْذُ . قَالَ كَعْبُ :

قَضَيْتَنَا مِنْ يَهَامَةَ كُلِّ رَبِّبٍ وَخَيْرٍ ، ثُمَّ أَجَمَمْنَا السُّيُوفَا
تُخَيَّرَهَا ، وَلَوْ نَطَقْتَ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ : دَوْسًا أَوْ نَقِيْفَا

قال : فأنشد الكلمة كلها ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، لَهَى أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشِقِ النَّبِيلِ .

٩٧٧ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد ، أنبأنا عمر بن أبي زائدة ، قال سمعت مُدْرِكَ بْنَ عُمَارَةَ يُحَدِّثُ الشَّعْبِيَّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَإِذَا النَّاسُ قَدْ أَحْبَبُوا : أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ . قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي ، فَجِئْتُ ، فَقَالَ لِي : آجِلسْ هَا هُنَا ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ تَقُولُ الشَّعْرَ ؟ كَأَنَّهُ يَتَعَجَّبُ ، فَقُلْتُ : أَنْظُرْ ثُمَّ أَقُولُ . قَالَ : فَعَلَيْكَ بِالْمُشْرِكِينَ . وَلَمْ أَكُنْ هَيَأْتُ شَيْعًا ، فَأَنشده هذه الكلمة :

فَأُخَيِّرُونِي ، أَثْمَانَ الْعَبَاءِ ، مَتَى كُنْتُمْ بِطَارِقٍ ، أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضْرُ

فَعَرَفْتُ الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ :

يَا هَاشِمُ الْخَيْرِ ، إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلًا مَالَهُ غَيْرُ
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ فِي رَاسَةِ خَالَفَتُهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا
وَلَوْ سَأَلْتُ أَوْ اسْتَنْصَرْتُ بَعْضَهُمْ فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَرُوا وَلَا نَصَرُوا
فَقَبَّتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثْبِيْتِ مُوسَى ، وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا

/ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَبَسِّمًا ، وَقَالَ : وَأَنْتَ فَتَبَّتْكَ اللَّهُ . (١)

٩٧٨ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو
ابن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أن عبد الله بن أنيس حدثه ، عن أمه وهي أبنْتُ
كعب مالك : أن رسول الله ﷺ خرج على كعب بن مالك في مجلسٍ في
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو ينشد ، فلما رأى مكانَهُ تَقَبَّضَ ، فقال رسول الله
ﷺ : ما كُنْتُمْ عليه ؟ فقال كعب : كنت أنشد ، فقال رسول الله ﷺ :
فأنشد ، فأنشد لحتى مرَّ بقوله :

(١) الخبر : ٩٧٧ ، « مُدْرِكُ بنِ عُمَارَةَ بنِ عَقْبَةَ بنِ أُنَى معيط القرشي » ، تابعي ، وأبوه عمارة من
مسلمة الفتح . مضى في مسند ابن عباس رقم : ٩٢٢

و « عمر بن أبي زائدة الهمداني الكوفي » وهو « عمر بن خالد » ، ثقة ، روى عن الشعبي وغيره ،
مترجم في التهذيب ، والكبير ١٥٢/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٠٦/١/٣
و « يزيد بن هرون السلمي » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٧٥

وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات ٨١/٢/٣ ، من حديث عبد الله بن رواحة ، وذكره في مجمع
الزوائد ٨ : ١٢٤ من حديث عبد الله بن رواحة ، ثم قال : « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، إلا أن مدرك بن
عمارة لم يدرك ابن رواحة » . وهذا الإسناد ذكره ابن سلام في طبقات فحول الشعراء رقم : ٣١٠ ،
أما هنا ، فهو غير مسند إلى عبد الله بن رواحة . والشعر في مجموع ديوانه (دار التراث ، حسن محمد
باجودة) : ٩٣ ، وتخريجه هناك .

وقوله في الشعر : « أثمان العباء » ، فالعباء ضرب من الأكسية غليظ واسع ، فيه خطوط سود كبار ،
وهو من خسيس اللباس ، فجعلهم « أثمان العباء » في خستها وخسة أثمانها ، وانظر ما كتبه في طبقات فحول
الشعراء رقم : ٣١٠ ، ص : ٢٢٥ ، وما كتبه في مسند ابن عباس في التعليق على الخبر رقم : ٤٢١ .
هذا ، وفي سياق هذا الخبر ، ما يدل على أنه قال هذا الشعر ارتجالاً لساعته ، ويدل على ذلك ما رواه
هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام أنه قال : « ما سمعت أحداً أجزأ ولا أسرع
شعراً من عبد الله بن رواحة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له يوماً : قل شعراً تَقْتَضِيهِ [أي : ترتجله] الساعة
وأنا أنظر إليك ، فابعت مكانه يقول » ، وذكر الشعر ، فهذا تفسير قوله في خبرنا هذا : « كيف تقول
الشعر ؟ كأنه يتعجب » . (انظر الاستيعاب ، ترجمة عبد الله بن رواحة) .

* تَقَاتَلْنَا عَنْ جِذْمِنَا كُلِّ فَحْمَةٍ *

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُلْ « تَقَاتَلْنَا عَنْ جِذْمِنَا » ، وَلَكِنْ قُلْ : « تَقَاتَلْنَا عَنْ دِينِنَا » . (١)

(١) الخبر : ٩٧٨ ، « عبد الله بن أنيس الجهني ، ثم الأنصاري » ، شهد العقبة ، وأفادنا هذا الخبر أن أمه بنت كعب بن مالك ، توفى في خلافة معاوية رضی الله عنه سنة ٥٤ من الهجرة .

و « يحيى بن سعيد الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥ ، ومات سنة ١٤٣ من الهجرة ، لم يدرك أن يسمع من عبد الله بن أنيس ، وقال ابن المديني في العلل : « لأعلمه سمع من صحابي غير أنس » . فهذا خبر مرسل ، ولكن نصر الخبر يدل على أن « عبد الله بن أنيس حدثه عن أمه بنت كعب بن مالك » ، فأنا أخشى أن يكون سقط من هذا الإسناد شيء ، ويكون سياقه :

« ... أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، [عن بُسر بن سعيد] : أن عبد الله بن أنيس حدثه ... » وذلك ، لأن « عبد الله بن أنيس » ، يروى عنه « بُسر بن سعيد » .

وهو « بُسر بن سعيد المدني ، مولى الحضرمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧ ، وتوفى بُسر سنة مئة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وهو خليف أن يروى عنه « يحيى بن سعيد الأنصاري المدني » .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

وهذا الخبر ذكره مطولاً في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٤ ، وقال : « رواه الطبراني ، وإسناده حسن » ، وهو غير مسند في الفاضل للمبرد : ١٢ ، وبمثلته في آخر قصيدة كعب ، في سيرة ابن هشام ٣ : ١٤٣ ، والشعر الذي منه هذا الشطر في سيرة ابن هشام ٣ : ١٣٩ - ١٤٢ ، وديوان كعب (العاني) : ٢٢٢ - ٢٢٩

مَجَالِدُنَا عَنْ دِينِنَا كُلِّ فَحْمَةٍ مُدْرِيَّةٍ ، فِيهَا الْقَوَائِسُ تَلْمَعُ

و « الفحمة » ، هنا الكتيبة الفحمة الضخمة ، وكان في المخطوطة في المواضع كلها « تقاتل عن ديننا » ، وهو كسر للميزان ، فأبدلت به ما أثبت ليستقيم الميزان .

وعند آخر هذا الخبر كتب في هامش المخطوطة : « بلغ » ، أي بلغت القراءة والمراجعة .

٩٧٩ - حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثني عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة ، جعل النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمير ، فتبسم رسول الله ﷺ إلى أبي بكر ، فقال : فكيف قال حسان ؟ فأنشده :

عَدِمْتُ بِنْتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرَ التُّقَعِ مِنْ كَنَفِي كَدَاءِ
يُنَازِعَنَّ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ يُلْطَمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ

فقال رسول الله ﷺ : أَدْخُلُوهَا مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَانُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَدَاءِ . (١)

(١) الخبر : ٩٧٩ ، « نافع ، مولى بن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي » ، صدوق ، لين مختلط الحديث ، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط ، فاستحق الترك ، هكذا قال ابن حبان ، مضى برقم :

٦٢٤

و « مَعْنُ بْنُ عِيْسَى الْأَشْجَعِيُّ » ، أحد أئمة الحديث ، مضى برقم : ٤١

و « إبراهيم بن المنذر الحزامي » ، ثقة ، قال بعضهم : « عنده منكري » ، وقال الخطيب : « أما المناكير فقلما توجد في حديثه ، إلا أن يكون عن مجهولين » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٣٩/١/١ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٦٩٢ ، وقال : « كان له علم بالحديث ، ومروءة وقُدْرٌ ، وكان له إخوة فهلكوا » ، وانظر تاريخ بغداد ١٢ : ١٧٩ - ١٨١

ولم أقف بعد على هذا الخبر من هذه الطريق ، وأشار إليه ابن إسحق في السيرة ٤ : ٦٦ ، من طريق « الزهري ، ابن شهاب » ، وشعر حسان هذا في مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، « باب فضائل حسان » ، ورواية مسلم :

=

ذُكِرَ بَعْضُ مَا حَضَرْنَا ذَكَرَهُ مِمَّنْ رَوَى ، أَوْ قَالَ الشُّعْرُ ،
 مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَسْمَعُهُ ،
 وَيَأْمُرُ بِرَوَايَتِهِ ، أَوْ قِيلَهُ

٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
 أَنْبَأَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنْبَأَنَا رِبْعِيُّ قَالَ : لَمَّا أَتَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي نَقْرِ مِنْ
 غُظْفَانَ ، قَالَ : مِنْ أَسْعَرَ شَعْرَائِكُمْ ؟ قُلْنَا : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : مَنِ
 الَّذِي يَقُولُ :

أَتَيْتَكَ عَارِيًّا خَلَقًا نِيَابِي عَلَى خَوْفٍ ، تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
 فَالْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

قلنا : النابغة . قال : فمن الذي يقول :

كُنْ كَسَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْجِزْهَا عَنِ الْقَنَدِ

قلنا : النابغة ، قال : فمن الذي يقول :

خَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ

= ثَكَلْتُ بِنَيْتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُبِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنْفِي كَدَاءِ

(في بعض نسخ مسلم : غَايِبُهَا كَدَاءٌ = و : مَوْعِدُهَا كَدَاءٌ) ، وَالَّذِي هُنَا كَمَا فِي مُسْلِمٍ ، عَلِيٌّ

الإقواء .

يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَابِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ

وَانظُرْ ذِيوَانَ حَسَانَ (وَوَلِيدَ عِرْفَاتِ) : ١٧ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَصِيدَةِ مِنَ التَّخْرِيجِ .

قلنا : النابغة . قال : هذا أشعرُ شعرائكم حين ذهب إلى هذا المذهب . (١)

٩٨١ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، قال ، سمعت سفيان يحدث ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ربيعة بن حراش قال : وفدنا على عُمر بن الخطاب ، فقال : من الذى يقول :

كُنْ كَسُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَزْجُرْهَا عَنِ الْفَنَدِ

(١) الأخيار : ٩٨٠ - ٩٨٢ ، ربيعة جَرَّاش العيسى ، الكوفي ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٢٣ ، ١١٣٩ ، ١١٤١

و « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « مجالد بن سعيد الهمداني ، الكوفي » ، (٩٨٠ ، ٩٨١) ، لا يخرج بحديثه ، قال أحمد : « يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس ، وقد احتمله الناس » ، ليس بالقوى ، وقال ابن مهدي : « حديث مجالد عند الأحداث ، أنى أسامة وغيره ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد ، وهشيم » ، يعنى أنه تغير حفظه في آخر عمره ، مضى برقم : ٩٣١

و « عيسى بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفي » ، (٩٨٢) ، ثقة صالح الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٣٩١ ، وابن أبى حاتم ٣/١٢٨١

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة الليثى » ، (٩٨٠) ، مضى برقم : ٩٧٤

و « سفيان » ، الأرجح أنه الثوري الإمام ، (٩٨١) ، وابن وهب روى عن سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة ، وكلاهما روى عن مجالد ، ومضى برقم : ٩٦٩

و « الفيض بن الفضل الجلي ، الكوفي » ، (٩٨٢) ، مترجم في الكبير ٤/١٤٠ ، وابن أبى حاتم ٣/٨٨ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم : « كتبت عنه سنة مئتين وأربع عشرة » .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (٩٨١) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

ومن الطريق الأولى (٩٨٠) ، رواه ابن أبى شيبة في المصنف ٨ : ٦٩٩ ، رقم : ٦٠٨٠

والأبيات النونية في ديوانه (دمشق) : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، والدالية فيه : ١٣ ، وكان في المخطوطة : « ومن أطاعك فاعقبه » ، ورواية الديوان « ومن عصاك فعاقبه معاقبة » ، وهى أجود وأصوب ، والبائية فيه :

قالوا : النابغة . قال : فمن الذى يقول :

فَالْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

١٧٣

قالوا : النابغة / قال : فمن الذى يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَكَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ

قالوا : النابغة . قال عمر : ذاك أشعر شعرائهم .

٩٨٢ - حدثنا محمد بن عُمارة الأسدى ، حدثنا الفَيْضُ بن الفضل

البَجَلِيّ ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ قال ، سمعت عامراً الشعبي يقول :
وَقَدْ وَفَدَّ مِنْ غُطْفَانَ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيكُمْ شُعْرَاءُ ، فَأَيُّ
العَرَبِ أَشْعَرُ ؟ قالوا : أَنْتَ أَعْلَمُ بِأَيَّامِهَا وَأَشْعَارِهَا . قال عمر : فَإِنِّي أَرْعَمُ أَنَّ مِنْ
أَشْعَرِ الْعَرَبِ الَّذِي يَقُولُ :

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا يَبِيبِي عَلَى خَوْفٍ ، تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
فَالْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

قالوا : هذا قول صاحبنا النابغة . قال عمر : فمن أشعر العرب بعد هذا ؟

قالوا : أَنْتَ أَعْلَمُنَا بِأَيَّامِهَا وَأَشْعَارِهَا . قال عمر : فَإِنِّي أَرْعَمُ أَنَّ أَشْعَرِ الْعَرَبِ الَّذِي
يقول :

إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ
وَحَيْسِ الْجِنِّ ، إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعَقِبْهُ بِطَاعَتِهِ
وَمَنْ عَصَاكَ فَأَعَقِبْهُ مُعَاقِبَةً قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ
يَتَّبِعُونَ تَذَمُّرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ كَمَا أَطَاعَكَ ، وَآذَلَّهُ عَلَى الرَّشِيدِ
وَمَنْ عَصَاكَ فَأَعَقِبْهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدِ

قالوا : هذا قول صاحبنا النابغة . قال لهم عمر : فمن أشعر العرب من بعد هذين . قالوا : أنت أعلمنا بأيامها وأشعارها . قال عمر : فإني أَرُؤِمُ أَنْ من أشعر العرب الذى يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَليْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ

قالوا : هذا قول صاحبنا النابغة . قال عمر : هذا من أشعر العرب .

٩٨٣ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِيُّ ، حدثنا بشر بن الْمُفَضَّلِ ، عن ابن عون قال . قال عمر لعَبْدِ بنى الحَسْحَاسِ حين أنشده :

* كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا *

لَوْ قُلْتَهُ كُلَّهُ هَكَذَا لَأَعْطَيْتُكَ عَلَيْهِ . (١)

٩٨٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب قال ، حدثنى عبد الحكم بن أَعْيَنَ قال : كان الخطيئة هَجَا الزُّبَيْرِ قَانَ التَّمِيمِي ، فاستأذى عليه عُمَرُ بن الخطاب ، فأرسل إليه ، فطرحة فى السَّجْنِ ، فلما طَالَ حبسه قال آيَاتاً ، ثم بعث بها إلى عمر بن الخطاب :

مَادَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَجٍ . زُغِبِ الْحَوَاصِلِ ، لَا مَاءً وَلَا شَجَرُ
أَدْخَلْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَأَغْفِرْ ، عَلَيَّكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلَقْتَ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرُ
لَمْ يُؤْتِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْإِثْرُ

(١) الخبر : ٩٨٣ ، « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، الإمام ، مضى برقم : ٨٤٤

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٣

وانظر الخبر فى طبقات فحول الشعراء رقم : ٢٤٣

قال : فكأنه رَقُّ له ، فأخرجه ، وبعث إلى حَسَّان بن ثابت الأنصاري ،
 وإلى لَيْد بن رِبِيعَةَ القَيْسِيِّ ، فقال / استعرضنا ما قال هذا لهؤلاء القوم ، فإن كان ١٧٤
 وَجِبَ عليه حدٌّ حددناه لهم ، فاستعرضناه ، فقالا : لا ، يا أمير المؤمنين ، ما رأينا
 حدًّا ، ولكنه قد سَلَحَ عليهم ، فترَكَهُم لا يطِرون أبداً مع الناس . فأمر له عمر
 بأوساقٍ من طعام ، ثم قال له : اذهب فكلها أنتَ وعِيالك ، فإذا فَنَيْتَ فَأَتِنِي
 أَزْدُكَ ، وَلَا تَهْجُونَّ أحداً فأَقطعَ لسانك . فاحتَمَلها ، فلم يأكلها حتى مات . (١)

٩٨٥ - حدثنا [ابن] حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا مطهر ،
 عن رجل من أهل مصر قال : مرَّ على بن أبي طالب بقَبْرِ ظَلْحَةَ بن عبيد الله رحمهما
 الله ، فقال : أما والله لقد كُنْتُ أكره أن أرى قريشاً صرعى تحت نجوم السماء . ثم
 قال : هذا كما قال أخو جُعْفِيِّ :

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الغِنَى مِنْ رَفِيقِهِ وَيُبْعِدُهُ مِنْهُ ، إِذَا مَسَّهُ ، الفَقْرُ (٢)

(١) الخبر : ٩٨٤ ، « عبد الحكم بن أعين المصري » ، روى عن أبي حنيفة اليمامي ، روى عنه ابن
 وهب ، وأبو صالح كاتب الليث ، مترجم في ابن حاتم ٣/١٠٣

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨١

وانظر الخبر بلفظ آخر وإسناد آخر في الأغاني ٢ : ١٨٥ - ١٨٧ (الدار) .

وقوله « ليد بن ربيعة القيسي » صواب أيضاً ، والأشهر : « الكلابي » و « العامري » ، من بني عامر
 ابن صعصعة ، وهم من قيس عيلان .

وانظر أيضاً ما سلف رقم : ٩٥٨ ، في خبر عمر والخطيئة .

(٢) الخبر : ٩٨٥ ، « مطهر » ، أرحح أنه « مطهر » ، صاحب علي بن الحسين بن واقد المروزي » ،

لأن الذي يروى عنه هو « يحيى بن واضح » ، مروزي أيضاً ، مترجم في ابن أبي حاتم ٤/١٠٣٩٦

و « يحيى بن واضح المروزي » ، « أبو ثُمَيْلَةَ » ، الحافظ ، مضى برقم : ٥٦١ =

٩٨٦ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أن الهيثم بن أبي سنانِ الحُدَلِيِّ أَخْبَرَهُ ، أنه سمع أبا هريرة وهو يقول في قَصَصِهِ : إِنَّ أَخًا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ = يعنى بذلك ابن رواحة = قال :

فِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا أَنْشَقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعٌ
بَيْتٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَشْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ ^(١)

= البيت المذكور في سمط اللآليء : ٦١٦ ، منسوباً إلى الأبيرد الرياحي ، وهو ليس له ييقين ، لأن الأبيرد إسلامي متأخر ، إنما هو للصحابى الجليل سلمة بن يزيد بن مَشَجَعَةَ الجعفي ، يرى أخاه لأمه قيس بن سلمة ، وكان أسلماً معاً ، والشعر في الأملال ٢ : ٧٣ (السمط : ٧٠٧ ، ٧٠٨) ، والبيت ذكره أبو العباس المبرد في الكامل ١ : ١٢٦ ، وأن علياً تمثل به في طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ، وكلمة سلمة في رثاء أخيه من جيد الكلام .

وهذا ، وروايته عندهم : « إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر » .

(١) الخبر : ٩٨٦ ، « الهيثم بن أبي سنانِ الحُدَلِيِّ ، المدني » ، تابعي صالح الحديث ، روى عن أبي هريرة وابن عمر ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٤ / ٢١٢ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٧٩ / ٢ ، ولم أقف على نسبه في هذه الكتب « الحدلي » ، وأنا أرجح أنه أنصاري ، من « بنى حُدَيْلَةَ ، وهو بطن من الأنصار ، و « حُدَيْلَةَ » أهمهم ، فإن صحَّ أنه أخو « سنان بن أبي سنان » ، كما قال ابن حبان في الثقات ، فالصواب « الجَدْرِيُّ » ، لا « الحدلي » أو « الجدلي » ، منسوب إلى « الجَدْرَةَ » ، وهم حلفاء بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » . فهذا موضع للتحقيق ليس هذا مكانه .

و « ابن شهاب » ، هو الزهري الإمام ، مضى برقم : ٩٣٢

و « يونس بن يزيد الأبيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٤

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى في الصلاة ، « باب فضل من تعارَّ من الليلِ فصلى » ، (الفتح ٣ : ٣٣ ، ٣٤) وفي الأدب ، « باب هجاء المشركين » (الفتح ١٠ : ٤٥٢) ، ورواه البخارى في الكبير ٤ / ٢١٢ ، ورواه « عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يعمر بن بشر ، عن عبد الله (كأنه يعنى ابن المبارك) ، عن يونس ، عن الزهري ، سمعت سفيان بن أبي سنان قال ، سمعت أبا هريرة قائماً في قصصه » ، وساق الخبر = وهذا مشكَّل ، وأخشى أن يكون خطأ من يعمر بن بشر ، والله أعلم .

٩٨٧ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الحكم المصري ، حدثنا عبد الملك ابن مَسْلَمَةَ ، حدثنا عبد الله بن لَهَيْعَةَ ، عن أبي الأسود ، عن عروة : أن حَكِيمَ بْنَ حِرْزَامٍ خرج إلى اليمن فأشترى حُلَّةَ ذِي يَزَنَ ، فقدم بها المدينة على رسول الله ﷺ ، فأهداها له ، فردَّها رسول الله ﷺ وقال : «إِنَّا لَا نَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ . فباعها حكيم ، فأمر بها رسول الله ﷺ فأشتريت له ، فلبسها ، ثم دخل فيها المسجد ، فقال حكيم : فما رأيتُ أحداً قطُّ أَحْسَنَ منه فيها ، لكأنه القمر ليلة البدر ، فما ملكت نفسي حين رأيتُه كذلك أن قلتُ :

مَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْحُكْمِ بَعْدَمَا بَدَأَ وَاصِحَّ ذُو عُرَّةٍ وَحُجُولِ
إِذَا وَاضَحُوهُ الْمَجْدَ أُرْبَى عَلَيْهِمْ بِمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ سَجِيلِ

فضحك رسول الله ﷺ . (١)

(١) الخبير : ٩٨٧ ، « عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعي الكبير ، مضى برقم : ٩٢٦ - ٩٢٨

و « أبو الأسود » ، يَتِيْمُ عُرْوَةَ ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٧

و « عبد الله بن لهيعة الحضرمي ، المصري » ، الفقيه القاضي ، ثقة يتكلمون فيه ، لما رأوا في حديثه من

تخليط ، مضى برقم : ٩٥٦

و « عبد الملك بن مسلمة المصري » ، منكر الحديث مضطرب ، مضى في مسند علي رقم : ٣٤٤

وقد مضى هذا الحديث مختصراً ، بإسناده هذا في مسند علي رقم : ٣٤٤ ، فانظر تحريجه هناك ، وهو

بنحوه في مجمع الزوائد ٨ : ٢٧٨ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وضعفه

الجمهور ، وقد وثق » .

وهذا الشعر المذكور في الخبر ، ليس من شعر حكيم ، بل هو من شعر الحطيئة في المنافرة التي كانت في

الجاهلية بين علقمة بن علاثة ، وعامر بن الطفيل ، وهو في ديوانه : ٤٤ (رواية السكري) ، وديوانه : ٨ ، ٩

(طبعة نعمان أمين طه) ، والبيت الأول هو آخر القصيدة ، والثاني هو البيت التاسع منها . ورواية الأول :

« وما ينظر الحكام بالفصل » ، ورواية السكري : « واضخوه المجد » ، ورواية غيره : « قَائِسُوهُ الْمَجْدِ » .

يقال : « تواضع الرجلان : إذا قاما جميعاً على البئر يتباريان في السقي » . و « المقايسة » أن تقول : أتى أشرف

من أهلك ، وأنى فلان ، وأنى فلانٌ وجدى فلان » وتذكر ماثرهم .

٩٨٨ - حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزُّهري ، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي : أنه سمع من عمرو بن شعيب = ثم حفظه عن أبيه بعد ذلك . قال : وكنت سمعته منه أنا وأبي جميعاً = قال ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لما تكشفت الحرب بصفين أنشأ عمرو بن العاص يقول :

شَبَّتِ الْحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا مُفْرِعَ الْحَارِكِ مَرَوِيَّ الشَّبِجِ
/ يَصِلُ الشَّدَّ بِشِدِّ ، فَإِذَا وَنَتِ الْخَيْلِ مِنَ الشَّدِّ مَعَجِ
جُرْشُوعٌ ، أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ فَإِذَا آبَتَلَّ مِنَ الْمَاءِ حَرَجِ

١٧٥

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول :

لَوْ شِهِدْتَ جُمْلَ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصِفِّينَ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا اللُّوَائِبُ
عَشِيَّةَ جَا أَهْلَ الْعِرَاقِ كَأَنَّهُمْ سَحَابُ رَيْعٍ رَفَعْتُهُ الْجَنَائِبُ
وَجِئْنَاهُمْ تَرْدِي كَأَنَّ صُفُوفَنَا مِنَ الْبَحْرِ مَدَّ مَوْجُهُ مُتْرَاكِبُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ وَلَّوْا سِرَاعًا ، غَدَّتْ لَنَا كِتَابُ مِنْهُمْ ، وَآرَجَحَنْتُ كِتَابُ
فَدَارَتْ رَحَانًا ، وَآسَدَارَتْ رَحَاهُمْ سِرَاةَ النَّهَارِ مَا تُوَلَّى الْمَنَاكِبُ
فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايَعُوا عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : بَلْ نَرَى أَنْ نُضَارِبُ (١)

(١) الخبر : ٩٨٨ ، حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

وابنه « محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، ولم يذكر لمحمد هذا ترجمة إلا القليل ، لم يترجم له البخاري ولا ابن أبي حاتم ، وفي هذا الإسناد تصريح برواية ابنه « شعيب بن محمد » ، عنه ، ثم انظر ما قاله الحافظ ابن حجر في ترجمة « عمرو بن شعيب بن محمد » في شأن رواية ابنه شعيب ، عنه .

وابنه « شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، روى عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولكن قال ابن حبان : « يقال إنه سمع من جدّه عبد الله بن عمرو ، وليس ذلك عندي بصحيح » ،

٩٨٩ - حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ الزَّيْبِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي هِرُونَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ،

= ثُمَّ قَالَ : « يَرَوِي عَنْ أَبِيهِ ، لَا يَصِحُّ سَمَاعُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ : « هُوَ قَوْلُ مَرْدُودٍ » مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢/٢/٢١٩ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٣٥١/١

وَإِبْنُهُ « عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » ، ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ ، قَالَ أَحْمَدُ : « لَهُ أَسْيَاءٌ مَنَّاكِرٌ ، وَإِنَّمَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ يَعْتَبِرُ بِهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ حُجَّةً فَلَا » ، وَإِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ كَثْرَةَ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ « ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : « إِنَّمَا سَمِعَ أَحَادِيثَ يَسِيرَةً ، وَأَخَذَ صَحِيفَةً كَانَتْ عِنْدَهُ فَرَوَاهَا ، وَعَامَّةُ الْمَنَّاكِرِ تَرَوِي عَنْهُ ، إِنَّمَا هِيَ عَنِ الْمُتَنَبِّئِ بْنِ الصَّبَاحِ ، وَابْنِ طَبِيعَةَ ، وَالضَّعْفَاءِ » ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَفِيهِ تَحْقِيقٌ مَهْمٌ جَدًّا ، وَالْكَبِيرِ ٣/٣٤٢/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٢٣٨/١/٣

و « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْحِيِّ ، الْمَدَنِيِّ » ، صَدُوقٌ شَرِيفٌ ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، فِي حَدِيثِهِ نِكَاةٌ ، فَحُشَّ خَطْوُهُ ، وَكَرِهَ وَهْمُهُ ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣/٤٢٨/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٢/٣٦٢

و « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ » ، « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسِ الْأَصْبَحِيِّ » ، ضَعِيفٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٤٢

وَهَذَا الْخَبْرُ ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُنْصَنَفِ ٨ : ٧٠٩ ، رَقْمٌ : ٦١٠٦ ، مَعَ خَطَأٍ كَثِيرٍ فِيهِ . وَهَذَا الشَّعْرُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٤ : ٣٤٣ / ٥ : ٢٨٤ ، وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ (١ : ١٥٨) ، وَالْبَائِيَةُ فِي وَقْعَةِ صَفِينِ : ٣٧١ (الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَكَذَلِكَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٢ : ٢٨٢ ، نَقْلًا عَنْهُ ، وَفِي الْعَقْدِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

و « أَنْ نَضَارِبُ » ، هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا ، وَفِي الْعَقْدِ ٥ : ٢٨٤ ، وَفِي غَيْرِهِمَا : « أَنْ تُضَارِبُوا » .

وَقَوْلُهُ : « مُفْرِغَ الْخَارِكِ » ، أَي مَشْرَفَ أَعْلَى كَاهِلِهِ . وَقَوْلُهُ : « مَرَّوِي النَّيْجِ » مَعْظَمُ الظَّهْرِ ، وَ « مَرَّوِي » مِنْ « رَوَى الْجَبَلُ رِيًّا » نَقْلُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ :

رَهْلٌ صَدْرُهُ كَأَنَّ قَرَاهُ مَسَدٌ شَدَّ مَتْنَهُ الْإِبْرَامُ

و « قَرَاهُ » ، ظَهْرُهُ ، شَبَّهَ بِالْحَبْلِ الْمَقْتُولِ . وَ « مَعَجِ » ، أَي مَرَّ وَعَدَا عَدْوًا سَرِيعًا سَهْلًا . وَ « جُرْشُعٌ » ، مَتَفَخَّ الْجَنِينُ . وَ « الْجُفْرَةُ » مَا يَجْمَعُ الْبَطْنَ ، وَالْجَنِينُ . وَ « خَرَجَ » ، مَدَّ فِي عَنَانِهِ ، وَمِنْ صِفَاتِ الْحَبْلِ « الْخُرُوجُ » ، وَهُوَ الَّذِي يَطُولُ عُنُقُهُ ، فَيُغْتَالُ بِطُولِهَا كُلَّ عَنَانٍ يُجْعَلُ فِي الْجَامَةِ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ : « خَرَجَ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

حدثني يحيى بن إبراهيم البهزى ، عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه قال ، أخبرني عمي عبد الله بن عروة قال : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ تَابِعَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، فَجَاءَ إِلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَأَنشَدَهُ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ ، فَارْتَاخَ مُعْدِمُ
 وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ وَاسْتَوَوْا فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكُ اللَّوْنِ مُظْلِمُ
 أَبَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَآةِ عَمَّتُمْ
 لَتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً ذَعْدَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ

فقال له ابن الزبير : أَمْسِكْ عَلَيْكَ أبا لَيْلَى ، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَهْوَنُ وَسَائِلِكَ عِنْدَنَا ، أَمَا عِفْوَةٌ أَمْوَالِنَا ، فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ تَشْعُلُهَا عَنَّا وَتِيْمَاءٌ ، وَأَمَا صِفْوَةٌ فَلَالُ الزَّيْبِرِ ، وَلَكِنْ لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقٌّ ، حَقُّ بَرِيَّتِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَقُّ لِشِرْكَتِكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فِي فَيْئِهِمْ . ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ بِهِ دَارَ النَّعَمِ ، فَأَعْطَاهُ قَلَانِصَ سَبْعاً وَجَمَلًا رَحِيلاً ، وَأَوْقَرَ لَهُ الرِّكَابَ بُرًّا وَتَمْرًا ، فَجَعَلَ النَّابِغَةُ يَسْتَعْجَلُ فَيَأْكُلُ الْحَبَّ صِرْفًا ، فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ : وَيْحَ أَبِي لَيْلَى ، قَدْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْدُ . (١)

(١) الخبز : ٩٨٩ ، « عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، الأسدی » ، تابعي ثقة ثبت ، كان له عقل وحرمة ولساناً وفضلٌ وشرف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٣٣/٢/٢ ، وله ترجمة وافية في جمهرة نسب قريش من رقم : ٤٦٢ - ٤٧٧

و « محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير » ، مترجم في الكبير ٢٦٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٢٣/١/٤ ، ولم يذكر في جرحاً .

وابنه « سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة » ، لم أقف له على ترجمة .

و « يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة السلمى ، البهزى » ، ثقة ، ربما وهم وخالف . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ١٢٧/٢/٤ ، ونسبه « البهزى » ، مما أفادناه أبو جعفر .

« هرون بن أبي بكر » هو أخو الزبير بن بكار [أبي بكر] بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير » ، ولم أقف له على ترجمة .

٩٩٠ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : اجْتَمَعَ مَرْوَانُ وَابْنُ الزَّيْبِرِ يَوْمًا عِنْدَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسَا فِي حَجْرَتِهَا ، وَعَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَهُمُ الْحِجَابُ ، فَسَأَلَا عَائِشَةَ وَحَدَّثْتَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ مَرْوَانُ :

مَنْ يَشِئِ الرَّحْمَنُ يَحْفَظُ بِقُدْرَةٍ وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ رَافِعُ
فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ :

فَوْضُ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ إِذَا اعْتَرَّتْ وَبِاللَّهِ لَا بِالْأَقْرَبِينَ نُدَافِعُ
فَقَالَ مَرْوَانُ :

دَاوِ ضَمِيرَ الْقَلْبِ بِالْيَرِّ وَالتَّقَى لَا يَسْتَوِي قَلْبَانِ قَاسٍ وَخَاشِعُ
فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ :

/ لَا يَسْتَوِي عَبْدَانِ ، عَبْدٌ مُكَلَّمٌ وَعَبْدٌ لِأَرْحَامِ الْأَقْرَبِ قَاطِعُ
فَقَالَ مَرْوَانُ :

وَعَبْدٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ يَبِيتُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ رَاكِعُ

= وهذا الخبر رواه ابن عبد البر بهذا الإسناد في ترجمة النابغة الجعدي ، ورواه ثعلب في مجالسه بهذا الإسناد أيضاً : ٣٢ ، وبه رواه أبو الفرج في الأغاني ٥ : ٢٨ عن جماعة منهم ابن جرير الطبري ، ورواه المبرد في الكامل ٢ : ٢٥٢ ، وقال : « عن يحيى بن محمد بن عروة ، عن أبيه ، عن جده » ، كأنه أخطأ . وذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه راو لم أعرفه ، ورجال مختلف فيهم » ، ورواه ابن عبد ربه في العقد ٢ : ٩٦ ، وقال « الزبير بن بكار قاضي الحرمين قال » ، وذكر الخبر بلا إسناد ، وانظر ديوان النابغة الجعدي : ٢٠٤ ، ٢٠٥ (المكتب الإسلامي) ، وفي جميعها الخبر مطوّل .

وقوله : « جواب الفلاة » ، يقطع البلاد سراً ، يعني جملاً . و « العَشْمُ » من الإبل الطويل القوي الشديد . و « دَعَدَعَتْ به صرورف الليالي » ، أي شَعَّتْ أمره حتى اختل وأعدم . و « الزمان المصم » ، أي الماضي الذي يقطع فيه كما يقطع السيف .

فقال ابن الزبير :

فَللْخَيْرِ أَهْلٌ يُعْرَفُونَ بِهَدْيِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْمَجَامِعُ

فقال مروان :

وَلِلشَّرِّ أَهْلٌ يُعْرَفُونَ بِشَكْلِهِمْ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِالْفُجُورِ الْأَصَابِعُ

قال : فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان ، فقالت عائشة : يا أبا عبد الله ، مالك لم تُعِجِبْ صاحبك ، فوالله ما سمعتُ تحاورَ رجلين تحاورا في نحو ما تحاورتما فيه ، أعجبَ إليَّ محاورَةٌ منكما . فقال ابن الزبير : إني خفتُ عوارَ القول فكففتُ فقالت عائشة : إن لمروان في الشعرِ إرثاً ليس لك . (١)

٩٩١ - حدثني الفضل بن أبي طالب ، حدثنا داود بن المُحَبَّرِ قال ، حدثني أبي المُحَبَّرِ بن قَحْدَمَ ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : لما قتل عثمان ، رثاه كعب بن مالك الأنصاري ، فقال :

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ إِمَامَهُمْ لِلْمُنْكَرَاتِ وَوَلَّغَدِرِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ سَيَّمُوا مِنَ الضَّمِيمِ حُطَّةً لَجَادَ لَهُمُ عُثْمَانُ بِالْيَدِ وَالنَّصْرِ
فَمَا كَانَ فِي دِينِ الْإِلَهِ بِخَائِنٍ وَلَا كَانَ فِي الْأَقْسَامِ بِالضِّيْقِ الصَّدْرِ
وَلَا كَانَ نَكَائاً لِعَهْدِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَارِكاً لِلْحَقِّ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ

(١) الخبير : ٩٩٠ ، خبر مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير في مجلس أم المؤمنين عائشة .

« ابن شهاب » ، الزهري ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٦

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ابن حبان في روضة العقلاء : ٧٨

فَإِنْ أَبَيْكَ أُعْذِرَ لِفَقْدِي عِذْلَهُ وَمَا لِي عَنْهُ مِنْ عَزَائٍ وَلَا صَبْرٍ
 وَهَلْ لِأَمْرِي يَبْكِي لِعُظْمِ مُصِيبَةٍ أُصِيبَ بِهَا بَعْدَ آيِنِ عَفَّانٍ مِنْ عُدْرٍ
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً وَأَهْتَكَ مِنْهُ لِلْمَحَارِمِ وَالسُّتْرِ
 غَدَاةً أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْرِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ فِي الْبِرِّ وَالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ (١)

٩٩٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثني أحمد بن العَمر ، عن
 عثمان بن زيد قال : لما جاء معاويةَ نَعِيُّ سعيد بن العاص [وَجِمَ] ، ثم قال : الحمد
 لله ، مات من هو أصغرُ مِنِّي ، ومات من هو أكبرُ مِنِّي ، ومات من هو مثلي :
 إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَمْرِي وَأَمَامَهُ وَأَوْحَشَ مِنْ جِيرَانِهِ فَهُوَ سَائِرٌ (٢)

(١) الخبر : ٩٩١ ، « الشعي » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٨٠ ، ٩٨١

و « مجالد بن سعيد الهمداني ، الكوفي » ، واهي الحديث ، مضى برقم : ٩٨١

و « محبّر بن قحذم بن سليمان الطائي » ، في حديثه غلط ووهم ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير
 ٥٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤١٩/١/٤

وابنه « داود بن محبّر بن قحذم بن سليمان الطائي » ، صاحب كتاب العقل ، وهو في الحديث
 لا شيء ، منكر الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٢٣/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٢٤/٢/١

ليس في ديوان كعب بن مالك (ساسي مكى العاني) ، من هذا الشعر غير البيت الأول ، نقلاً ، عن
 العمدة ١ : ١٢٠ ، وفيه : « لقد عجبْتُ لقوم » وقال : « فزاد : لقد ، على الوزن ، هكذا أنشدوه » ، وبيت
 آخر في الأغاني ١٦ : ٢٢٨ ، في ثلاثة أبيات ، ولكنه رواه :

فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ ضَيْعَةً وَأَقْرَبَ مِنْهُ لِلْعَوَايَةِ وَالتُّكْرِ

وفي الديوان : ٢١٠ - ٢١٣ ، تسعة عشر بيتاً من رثائه عثمان ، يزداد عليها ما ههنا .

(٢) الخبر : ٩٩٢ ، « عثمان بن يزيد » ، لم أعرفه ، وهو كتباعدة المخطوطة مكتوب « عثمان » ،

فلا أدري أهو محرف أو مصحف .

و « أحمد بن الغمر » ، ويقال « ابن أبي الغمر » ، ويقال : « محمد بن الغمر » ، روى عن أبي بكر بن
 عياش ، وعمر المؤملي العدوي ، روى عنه يونس بن الأعلى وغيره ، مترجم في تاريخ ابن عساکر ١ : ٤٣٢ ،
 = وفي تبصير المنتبه لابن حجر : ٩٧١

٩٩٣ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا أبو العُرَيَّان قال : رأيت ابن أبي مُلَيْكَةَ يُنْشِدُ الشعرَ وِغْلَامِهِ يَقُولُ : سَبَّحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فيقول ابن أبي مليكة مثل ذلك ، ثم يَعُودُ إِلَى الشعرِ . (١)

٩٩٤ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ ، عن عِكْرِمَةَ ، أنه كان يروى الشعرَ ، ويستخرج الآيات من القرآن ، وكان يروى شِعْرًا حَسَنًا فِيهِ هِجَاءٌ . (٢)

٩٩٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدُّورَقِيُّ ، حدثنا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، سألت شعبة قلت ، ما تَرَى فِي الشَّعْرِ الرَّقِيقِ ؟ قَالَ : أَنشَدَنِي ابْنُ عَوْنٍ شِعْرًا رَفِيقًا ، قَالَ : / وَأَخْبَرَنِي قَتَادَةُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ سَيْرِينَ وَهُوَ فِي السَّجْنِ ، فَإِذَا هُوَ يُكْتَبُ ١٧٧

= وانظر البيت والمناسبة في الكامل للمبرد ٢ : ٢٦٦ ، ولكن ذكر أن معاوية جاء نعي أخيه « عتبة بن أبي سفيان » ، ثم ذكره في التعازي والمراثي : ٥٢ أن معاوية نعى إليه سعيد بن العاص وعبيد الله بن عامر ، فتمثل بالبيت ، وأيضا في تاريخ ابن عساکر ٦ : ١٤٣ ، وعيون الأخبار ٣ : ٦١

(١) الخبر : ٩٩٣ ، « ابن أبي مليكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي » ، التابعي القاضي ، الثقة ، مضى برقم : ٦٤٩ ، ٦٥٠

و « أبو العريان » ، هو « مروان بن أبي مروان » ، ويقال : « مروان بن مروان » ، روى عنه زيد بن الحُبَابُ وأبو تَمِيمَةَ . مترجم في لسان الميزان .

و « يحيى بن واضح » ، « أبو تَمِيمَةَ » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٥

« عكرمة » البربري ، مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٩٧٤

(٢) الخبر : ٩٩٤

« عبيد الله العتكى » ، « أبو المنيب » ، « عبيد الله بن عبد الله المروزي » ، تابعي صغير ، رأى أنسًا ، ليس به بأس ، ليس بالقوى ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣ / ٣٨٨ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٣٢٢

رَجُلًا شَعْرًا رَقِيقًا ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا ؟ تُكْتَبُ شَعْرًا رَقِيقًا ؟ فَقَالَ : لَا أُكْتَبُ أَحَدًا بَعْدَهَا شَعْرًا رَقِيقًا ، لَكِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَحَبُّ أَمْرَاءَ فَتَرَوَّجَهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهَا . (١)

٩٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ [فِزْرَةَ] ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى : أَنَّهُ كَانَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ وَالْمُؤَدَّنَ يُقِيمُ . (٢)

٩٩٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : كُنْتُ أَرَى عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ وَمَعْبُدَ بْنَ خَالِدٍ يَنْشِدَانِ الشَّعْرَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ ، وَهُمَا قَاعِدَانِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ . (٣)

(١) الخبر: ٩٩٥ « ابن سيرين » ، « محمد بن سيرين » ، التابعي الإمام ، مضى برقم: ٩٧٥ ، ٩٧٦

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم: ٩٤٤

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم: ٩٨٣

و « شعبة بن الحجاج » الإمام ، مضى برقم: ٩٧٠

و « حجاج بن محمد المصيصي الأعور » ، الثقة ، مضى برقم: ٩٣٦

ثم انظر الخبر التالي رقم: ٩٩٨

(٢) الخبر: ٩٩٦ ، « عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي » ، التابعي الثقة الكبير ، مضى

برقم: ٤٩٧

و « الحكم بن عتيبة الكندي ، الكوفي » ، ثقة فقيه صاحب عبادة وفضل ، مضى برقم: ٨١٢

و « فزرارة » ، هكذا هو في المخطوطة ، ولم أجد له ذكراً ، ولا عرفت له تصحيفاً أو تحريفاً .

و « سفيان » ، هو الثوري ، الإمام ، مضى برقم: ٩٨١

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم: ٩١٨

(٣) الخبر: ٩٩٧ ، « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ، الكوفي » ، « القبطي » ، تابعي ثقة ،

٩٩٨ - حدثني بشر بن آدم ، حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : رأيت محمد بن سيرين أنشد شاباً شعراً ، قال ، فقلت له : تُنشدُه ؟ قال : إنَّه عُرُوس . (١)

٩٩٩ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرني أبي قال ، حدثنا شعبة قال : كان قتادة يَسْتَنشِدُنِي الشعر ، فأقول له أنشدك بيتاً ، وتُحَدِّثُنِي بحديث . (٢)

١٠٠٠ - حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا أبو زيد الأنصاري ، حدثنا شعبة قال : كان سماك بن حرب إذا كان له إلى عامل حاجةً مدحه بيتين ، فقَضَيْ حاجته . (٣)

= و « مُعَبِد بن خالد بن مُرَيْر الجَدَلِي الكوفي » ، الثقة العابد ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٩٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠/١/٤

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٩٥

و « أبو داود » ، هو « الطيالسي الإمام » ، سليمان بن داود » ، مضى برقم : ٩٩٤

(١) الخير : ٩٩٨ ، « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٥

« قتادة بن دِعَامَةَ السُدُوسِي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٥

و « شعبة » ، مضى في الذي قبله .

و « محمد بن عِبَاد الهُنَائِي ، البصري » ، صدوق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧٥/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٤/١/٤

وانظر الخير السالف رقم : ٩٩٥

(٢) الخير : ٩٩٩ ، « قتادة بن دِعَامَةَ » ، و « شعبة » ، مضيا في الذي قبله .

و « علي بن نصر بن علي الجهضمي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٦٢٣

(٣) الخير : ١٠٠٠ « سماك بن حرب الذهلي ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، متكلم في بعض روايته ، مضى

=

١٠٠١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن الأشجعي قال ، سمعت سفيان قال ، قال مُسْلِمُ الْبَطِينِ :

أَنْتَى تُعَاتِبُ ، لَا أَبَالَكَ عُصْبَةَ عَلِقُوا الْفِرَى وَيُرُوا مِنَ الصَّدِيقِ
سَفَهًا تَبْرُوا مِنْ وَزِيرِ نَبِيهِمْ ثَبَا لِمَنْ يَبْرَا مِنَ الْفَارُوقِ
إِنِّي عَلَى رَغْمِ الْعُدَاةِ لَقَائِلُ دَانَا بِيَدَيْنِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
قال عَبَّزٌ : زاد سفيان عن مُسْلِمِ الْبَطِينِ :

قَوْلٌ يُصَدِّقُنِي بِهِ أَهْلُ التَّقَى وَالْعِلْمِ مِنْ ذِي الْعَرْشِ وَالتَّوْفِيقِ
وَالْأَهْمَا فِي الدِّينِ كُلُّ مُهَاجِرٍ صَحِبَ النَّبِيَّ وَقَارَ بِالتَّصْدِيقِ
قال عَبَّزٌ : وسمعت هذا البيت يُلْحَقُ فِي هذا الشعر :

وَوَلَايَةُ الْأَنْصَارِ قَدْ نَالَتَهُمَا وَالتَّابِعِينَ بِحُسْنِ قَصْدِ طَرِيقِ (١)

...

= و « شعبة » ، الإمام ، مضى قبله .

و « أبو زيد الأنصاري » ، « سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، البصري » ، النحوي ، صاحب الخليل بن أحمد ، صدوق ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤/١/٢

(١) الخبر : ١٠٠١ ، « مسلم البطين » ، هو « مسلم بن عمران = ويقال : ابن أبي عمران ،

الكوفي » ، الثقة ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/١/٢٦٨ ، وابن أبي حاتم ٤/١/١٩١

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٩٩٦ ، ولا أظنُّ أنه يروى عنه مباشرة ، إنما يروى من

طريق « عمارة الدهني » ، وطبقته .

و « الأشجعي » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم ١٥٧

و « هاشم بن القاسم بن مسلم اللثي ، البغدادي » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٥٧

= وأما « عبز » ، المذكور بعد ذلك في الخبر ، فهو :

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ » ، يعني بقوله ﷺ : « حَتَّى يَرِيَهُ » ، (١) حتى يَدْوَى جَوْفُهُ وَيَأْكُلُهُ الْقَيْحُ ، (٢) يقال فيه : « وَرَى الْقَيْحَ جَوْفَ فُلَانٍ ، فَهُوَ يَرِيهِ وَرِيًا ، وَالْجَوْفُ مَوْرِيٌّ » ، ومنه قول عَبِيدِ بْنِ الْحَسَنَاتِ :

أَلَا نَادٍ فِي آثَارِهِنَّ الْغَوَانِيَا سُقِينَ سِمَامًا ، مَا لَهِنَّ وَمَالِيَا (٣)
وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا
ومنه أيضا قول الراجز :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًا ، إِذَا تَنَحَّنَخَ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرْحَرِخِ (٤)

= « عبثر بن القاسم الزبيدي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٩١

ولا أدري ، كيف هذا ، فإن « يعقوب بن إبراهيم الدورقي » شيخ أبي جعفر ، لم أقف له على رواية عن « عبثر بن القاسم » ، ولا عن « هاشم بن القاسم » ، و « هاشم بن القاسم » ، و « يعقوب بن إبراهيم الدورقي » ، كلاهما يروى عن « عبيد الله الأشجعي » ، و « هاشم بن القاسم » و « عبثر بن القاسم » ، كلاهما يروى عن « سفيان الثوري » . فلو صح أن « يعقوب الدورقي » له رواية عن « هاشم بن القاسم » ، فيكون القائل : « قال عبثر : زاد سفيان » ، هو على الأرجح « يعقوب الدورقي » ، وهذا كله غريب لا أدري كيف أصححه ، فأسأل الله أن يهدي غيري إلى الصواب فيه .

والأبيات الثلاثة الأولى في البيان والتبيين للملاحظ ٣ : ٣٦٤ ، مع خطأ فيه في البيت الأول : « إنا نعاقب لا أبالك » ، وصوابه ما في التهذيب . وفي البيان « دُبًّا بدين » . ويقال : « برئت من فلان أبرأ ، وتبرأت منه » ، وسهل الهمزة من « برىء » ، وعامل الفعل معاملة « لقيت » ، فقال : « برؤا » ، على مثال « لقوا » .

(١) هو الخبر رقم : ٩٠٩ وما بعده .

(٢) « دوى جوفه يدوى ذوى ، فهو دوى » ، إذا أفسد الداء جوفه .

(٣) ديوانه : ٢٢ ، ٢٤ ، من قصيدته البديعة ، وبين البيتين أبيات .

(٤) ثلاثة أبيات أنشدها الأصمعي ، في ديوان العجاج : ٤٥ ، والبيتان في اللسان (ذرخ) ، وأولها :

ومنه قول العجاج :

* عَنْ قَلْبٍ ضُجِّمٍ تُورِي مَنْ سَبَّرَ * (١)

...

/ وأما قول رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ حَسَنَانَ بُرُوحَ الْقُدْسِ » ، (٢) ١٧٨
فإنه يعنى ﷺ بقوله « يُؤَيِّدُ » ، يُعِينُ وَيُقَوِّى ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَأَيَّدْنَاهُ
بُرُوحَ الْقُدْسِ) [سورة البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣] ، وقوله : (وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ)
[سورة ص : ١٧] .

...

وأما قوله عليه السلام : « بِمَا يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، (٣) فإنه يعنى :
بِمَا يَذُبُّ عَنْهُ وَيُدَافِعُ بِهِجَائِهِ الْمَشْرِكِينَ ، يقال منه : « نَافَحَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ » ، إذا

* زَوْجٌ لَوْرِكَاءَ ضِينَاكِ بَلْدَحُ *

و « وركاء » ، عظيمة الوركين ، والرجل « أورك » ، و « امرأة ضيناك » ، مكنترة اللحم ، صلبته ،
و « بلدح » قصيرة سمينة ، والذي فى كتب اللغة : « البلدحُ » السمين القصير ، ثم قال الأزهرى :
« والأصل بلدح » ، ولم يبين أكثر من هذا ، فهذا مما يزداد للإيضاح . و « الدَّرْحُ » ، السَّم .

(١) ديوانه : ٤٥ ، من رجزه البلخ ، والبيت متعلق بأبيات سابقة فى وصف ضربات السيوف ،
تخفر فى اليافوخ ، وتغلى الشعر ، وتشقه ، فينكشف « عن قلب ... » و « القلب » ، جمع « قلب » ، وهو
البثر . « ضُجِّم » ، جمع « أضجِّم » ، وهو الأعوج الفم والشدق ، ووصف بها الآبار التى اعوجت جدرانها ،
و « سَبَّرَ الجرح » إذا أدخل فيه المقياس فينظر ما غَوَّزَه . وللفرزدق شعر جيد جداً فى وصف الجراحة التى
تحدثها الضربة بالسيف فى الرأس .

(٢) هو فى الخبر رقم : ٩٢٦

(٣) هو فى الخبر رقم : ٩٢٦

دافع عنه مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ بِالْأَذَى ، إِمَّا بِتَكْذِيبِهِ إِيَّاهُ ، أَوْ بِهَجَائِهِ مِنْ هِجَاهٍ ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْمُدَافَعَةِ وَالذَّبِّ . (١)

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « نَفَحَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْعَطَاءِ » ، فَمَعْنَى غَيْرِ هَذَا ، وَمَعْنَاهُ : يُعْطِيهِ وَيَصِلُهُ وَيُنْبِيْلُهُ مَعْرُوفَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « نَفَحَ لَهُ سَجْلًا مِنَ الْعَطَاءِ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ : (وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ) [سورة الأنبياء : ٤٦] ، يَعْنِي بِهِ : نَالَهُمْ مِنْهُ نَصِيبٌ وَحِظٌّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « نَفَحَ الْعِرْقُ بِالْدَمِّ » ، فَإِنْ مَعْنَاهُ : هَتَنَ فِي سَيْلَانِهِ ، (٢) وَمِثْلُهُ : « نَعَرَ » ، وَ « ضَرَا » ، (٣) يُقَالُ مِنْهُ : « هُوَ عِرْقٌ بِالْدَمِّ نَفَّاحٌ وَنَعَّارٌ » .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ » ، (٤) فَإِنَّهُ يَعْنِي ﷺ بِالرَّشْقِ : الرَّمَى نَفْسَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « رَشَقْتُ الْقَوْمَ بِالسَّهَامِ رَشْقًا » ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ مِنْ « الرَّشْقِ » ، فَإِنَّهُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : « رَشَقْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا مِنَ النَّبْلِ » ، إِذَا رَمَيْتَهُمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ السَّهَامِ الَّتِي مَعَكَ . (٥) وَمِنْ « الرَّشْقِ » ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِيِّ :

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ » ، بِالْتَعْرِيفِ ، وَهُوَ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « أَهْتَنَ » ، بِالْهَمْزَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، « هَتَنَ » ، قَطْرٌ .

(٣) « ضَرَا الْعِرْقُ يَضُرُّ ضَرًّا ، وَهُوَ الْعِرْقُ الضَّارِي » ، إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ ، وَاهْتَزَّ ، وَنَعَرَ بِالْدَمِّ

وَسَالٌ .

(٤) هُوَ فِي الْخَيْرِ رَقْمٌ : ٩٢٩ ، ٩٧٦ .

(٥) قَوْلُهُ : « رَمَيْتَهُمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ السَّهَامِ » ، أَي رَمَيْتَهُمْ شَوْطًا وَاحِدًا .

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشِقٍ ، فَمُصِيبٌ ، أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ (١)

وأما قول النبي ﷺ : « مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُؤْمِنِينَ » ، (٢) فإنه يَعْنِي بقوله ﷺ : « مَنْ يَحْمِي » من يَمْنَعُ من أراد أَعْرَاضَهُمْ سُوِيَّ ، من قولِ قَبِيحٍ أَوْ هَجَاءٍ ، يُهْجَى بِهِ من حَاوَلَ ذلك منهم . وأصل « الْحِمَى » ، المنع ، ومنه قول النبي ﷺ : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » ، (٣) يعنى بذلك : أنه ليس لأحدٍ أن يَتَحَجَّرَ من المَبَاحَاتِ شَيْعاً وَلَا يَمْنَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فإن ذلك لِلَّهِ دون خلقه ، لأنَّ الدنْيَا كُلُّهَا له مَلِكٌ يَفْعَلُ فِيهَا مَا شَاءَ ، ولرسوله بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى له بذلك ، ومنه أيضاً قولُهُمْ « حَمَى فَلَانٌ جَيْشُهُ فِي الْحَرْبِ » ، وذلك إِذَا مَنَعَ عَدُوَّهُمْ من الوَصُولِ إِلَيْهِمْ ، ومنه قول الشاعر :

عُيُوتَ الْحَيَا فِي كُلِّ مَحَلٍّ وَلَزِيَّةٍ أُسُودَ الشَّرَى يَحْمِينُ كُلَّ عَرِينٍ (٤)

(١) ديوانه : ٤٢ ، وتخرجه هناك . و « صَافٍ السَّهْمِ عَنِ الْمَدْفِ يَصِيفُ صَيْفًا ، وَمَصِيفًا ، وَصَيْفُونَةً » ، عدل عند واعوجَّ فلم يصيبه ، ومثله « ضاف السهم » ، بالضاد .

(٢) هو في الخبر رقم : ٩٣١

(٣) رواه البخارى في كتاب المساقاة ، « باب لا حمى إلا لله ولرسوله » (الفتح ٥ : ٣٤) وفي كتاب الجهاد ، « باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراى » ، (الفتح ٦ : ١٠٢) ، ورواه أحمد في المسند من طرق ٤ : ٣٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، وهو حديث ابن عباس عن الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ ، رضى الله عنهم .

(٤) لم أعرف قائل هذا الشعر ، رواه الفراء في معاني القرآن ١ : ١٠٦ ، وأبو جعفر في التفسير ٣ : ٣٥٣ ، وأمالي الشريف المرتضى ١ : ٢٠٦ ، وهما بيتان ، وقبله :

فَلَيْتَ الَّتِي فِيهَا النُّجُومُ تَوَاضَعَتْ عَلَيَّ كُلِّ غَتٍّ مِنْهُمْ وَسَمِينٍ

ثم قال : « كُيُوتَ الْحَيَا » أَوْ « كُيُوتَ الْوَرَى » ، بنصب « لِيُوتَ » ، و « أُسُودَ » ، على المدح .

يعنى بقوله : « يَحْمِينِ » ، يَمْنَعَنَّ . يقال منه : « حمى القَوْمَ فلانٌ من عَدُوِّهِمْ ، فهو يحميهم حِمَايَةً » ، ومن « حَمَى الْأَرْضَ حِمَى » ، مقصودٌ ، و « رَجُلٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٌ » ، إذا كان ذَا غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ ، ومنه قولهم : « حَمَيْتُ الْمَرِيضَ الطَّعَامَ » ، إذا مَنَعْتَهُ إِيَّاهُ .

وَأَمَّا « الْإِحْمَاءُ » ، فَإِنَّهُ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءَ بِحَالٍ لَا يُمَكِّنُ ، لِامْتِنَاعِهِ بِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الصَّفَةِ ، أَنْ يُقَرَّبَ ، وَذَلِكَ كَالْحَدِيدَةِ تَدْخُلُ النَّارَ وَتُحْمَى حَتَّى تَصِيرَ لَا يُمْكِنُ مَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمَسَّهَا = أَوْ الْبُقْعَةَ يَجْعَلُ فِيهَا مَا لَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا بِسَبَبِ مَا جُعِلَ فِيهَا » ، يُقَالُ مِنْهُ : « أَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فِي النَّارِ ، فَأَنَا أُحْمِيهَا إِحْمَاءً » .

وَأَمَّا « حُمِيًّا الْكَأْسِ » ، فَإِنَّهُ سَوَّرْتُهَا / يُقَالُ مِنْهُ : « سَارَتْ فِيهِ حُمِيًّا الْكَأْسِ » ، إِذَا سَارَتْ فِيهِ سَوَّرْتُهَا .

١٧٩

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَنْ أَعْرَاضِ الْمُؤْمِنِينَ » ، ^(١) ، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْأَعْرَاضِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، الْأَحْسَابَ وَمَوَاضِعَ الْمَدْحِ مِنْهُمْ ، وَاحِدُهَا « عَرَضٌ » ، بِكسْرِ الْعَيْنِ ، يُقَالُ : « فَلَانٌ نَقِيٌّ الْعَرِضِ » ، يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ ، أَوْ يُعَابَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيْبِ عَزَّةَ :

هَنِيئًا مَرِيئًا ، غَيْرَ دَائٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا آسَتْحَلَّتِ ^(٢)

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « فَلَانٌ طَيِّبُ الْعَرِضِ ، وَمُتَيْنُ الْعَرِضِ » ، بِكسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَإِنَّهُ يَعْنَى بِهِ أَنَّهُ طَيِّبُ الرَّيْحِ أَوْ مُنْتَبِهُهَا .

(١) هو في الخبر نفسه رقم : ٩٣١

(٢) ديوانه : ١٠٠ . وتخرج الشعر هناك .

و « الْأَعْرَاضُ » فِي غَيْرِ هَذَا ، الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الْعَدَدُ ، وَاحِدُهَا « عَرَضٌ » ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، يُقَالُ : « مَا هُمْ إِلَّا عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ
رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ :

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا لَمْ نُبْقِ مِنْ بَعْضِ الْأَعَادِي عَضًا (١)

و « الْعَرَضُ » أَيْضًا ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، الْعَرَضُ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
الطُّولِ .

و « الْعَرَضُ » أَيْضًا ، مُصَدَّرُ قَوْلِ الْقَائِلِ : « عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ
عَرَضًا » ، وَ « عَرَضْتُ السَّيْفَ عَلَى الْفَخِذِ عَرَضًا » ، وَ « عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى
الْحَوْضِ عَرَضًا » ، إِذَا سُمَّتْهَا أَنْ تَشْرِبَ .

و « الْعَرَضُ » ، أَيْضًا ، مَا لَمْ يَكُنْ نَقْدًا ، يَقُولُ الرَّجُلُ لِآخِرِ : « أَقْبَلْ مِنِّي
عَرَضًا » ، فَيُعْطِيهِ مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً مَكَانَ حَقِّهِ .

وَأَمَّا « الْعَرَضُ » ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، فَهُوَ مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ بَلَاءٍ
أَوْ مَصِيبَةٍ ، كَالْمَرَضِ أَوْ الْكَسْرِ .

و « الْعَرَضُ » أَيْضًا ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، حُطَّامُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، يُقَالُ : « إِنَّ
الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهُ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ » .

وَأَمَّا « الْعَرَضُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَنَاحِيَةُ الشَّيْءِ يُقَالُ : « اضْرِبْ
بِهَذَا عَرَضَ الْحَائِطِ » ، يَعْنِي بِهِ نَاحِيَةَ الْحَائِطِ .

...

(١) دِيوَانُهُ : ٨١ ، وَقَوْلُهُ : « عَضًا » ، مِنْ قَوْلِهِمْ : « فَلَانَ عَضُّ قِتَالٍ » ، شَدِيدٌ قَوِيٌّ بَاغٍ عَلَى الْأَقْرَانِ .

وأما قول الشَّريد : « استشهدني النبي ﷺ مئة قافية » ، (١) فإنه يعني بقوله : « مئة قافية » ، مئة بيت شعرٍ من أوَّلِهِ إلى آخره ، و « قافية البيت » مُؤَخَّرُهُ ومُنْقَطَعُهُ ، ولذلك قيل لِقفا الإنسان : « قَفَاً » ، لِإِنه منقطع مُؤَخَّر رأسه ، ومنه قول كعب بن زهير :

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَائَهَا مَنْ يَحُوكُهَا إِذَا مَاتُوايَ كَعْبٌ وَفَوَزَ جَرُؤُلُ (٢)
ومنه قولهم : « قَفَوْتُ فلاناً » إِذَا اتَّبَعْتُ أثرُهُ ، لِأَنه إِنَّمَا يَتَّبَعُ أثره لِيكون وراءه
لا أَمَامَهُ .

وأما قول عِمْران بن الحُصَيْن : « فِي الْمَعَارِضِ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ » ، فإنه يعني بقوله : « مندوحة » ، مُتَّسِعاً ، يُقَالُ منه : « أَتَنَدَّحَ فلانٌ كَذَا يَتَنَدَّحُ بِهِ أَتِنْدَاحاً » إِذَا اتَّسَعَ بِهِ ، (٣) ومنه قول الشاعر :

أَلَا إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَائِحُ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحُ (٤)

وأما قول حسان بن ثابت لرسول الله ﷺ : « وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِمَقُولِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى » ، (٥) فإنه يعني بقوله : « بِمَقُولِي » ،

(١) هو في الخبر رقم : ٩٣٥

(٢) ديوانه : ٥٩ ، وطبقات فحول الشعراء رقم : ١٢٠

(٣) انظر تفسير « مندوحة » ، أيضاً في مسند علي ص : ١٥٤

(٤) البيت ليس في ديوان جميل (حسين نصار) ، وهو في تفسير الطبري ٢ : ٤٨٧ ، (معارف)

منسوباً لجميل .

(٥) هو في الخبر رقم : ٩٧٦

بلساني . ومن أسمائه : « اللَّقْلَقُ » و « الْمِسْحَلُ » و « الْمِدْوَدُ » ، ومن « الْمَقُولُ »
قَوْلُ / الْعَجَّاجِ :

١٨٠

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرَّجَالِ الْخُدَلِ ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُحْسَلِ
عَنْ هَيْجِ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْمَرْحِلِ وَجَعَلَ نَفْسِي مَعَهُ وَمَقُولِي (١)

ومن « الْمِدْوَدِ » ، قول عنتره :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا دُخَانَ الْعَلَنْدَى دُونَ يَتِي مِدْوَدُ (٢)

ومن « الْمِسْحَلِ » ، قول الآخر :

فَإِنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْجَلِي سَمَّ ذَرَائِحَ رِطَابٍ وَخَشِي (٣)

(١) ديوانه : ١٩١ من رجزه في إبراهيم بن عرفى الكنانى ، والى الإمامة لهشام بن عبد الملك ، وهو المذكور في الرجز . « الخُدَل » ، الذين يخذلون أصحابهم ، جمع « خاذل » ، و « المحسَل » ، المردول الردى الضعيف ، « يوم المرحل » ، أى يوم الرحيل .

(٢) ديوانه : ٢٨١ ، (المكتب الإسلامى) ، و « العَلَنْدَى » ، ضربٌ من شجر الرحل ، وليس بمحمض ، يبيع له دخانٌ شديدٌ ، فقولُه : « دُخَانَ الْعَلَنْدَى دُونَ يَتِي » ، « دون يتي » ، بيته شرفه وحسبُه ، أى يحمى شرفى وحسبى مثل دُخَانَ الْعَلَنْدَى ، من الشر الذى يُثِيرُه عَلَيْكُمْ قَوْلِي وَهَجَائِي ، فيدفع عنه ويذود . وليس تفسير « المذود » هنا باللسان مجيّد ، وإن كان قريباً غير مستبعد .

(٣) في اللسان ، (سحل) ، (حشى) (حشى) ، والمخصص ١ : ١٥١ ، وقبلهما :

* إِنْ بَنِي الْأَسْوَدِ أَحْوَالُ أَبِي *

و « المسحل » ، فسره في (سحل) بأنه العزم الصارم ، ونسب إلى ابن سيدة أنه استشهد به على قوله : « الْمِسْحَلُ اللَّسَانُ » و « الْحَشِيُّ » ، و « الْحَشِيُّ » ، اليابس العفن من النبات . و « الحشى » بحذف إحدى اليائين ، ويروى بالخاء المعجمة ، والخاء المهمله . و « سَمَّ ذَرَائِحَ » ، واحد « الذراريح » : « الذَّرْخَرَح » ، وهو « الذَّرَّاح » ، و « الذريرة » ، وهى دُوَيْبَةُ أعظم من الذباب شيئاً ، مُجَزَّعٌ ، مبرقشٌ بحمرة وسواد وصفرة ، لها جناحان تطيرُ بهما ، وهو سم قاتل .

ومن « اللَّقْلَقِ » قولهم : « مَنْ وُقِيَ شَرُّ لَقْلَقِهِ وَقَبَقِهِ وَذَبَدَبِهِ ، فَقَدْ وُقِيَ » ،
يعنى بِاللَّقْلَقِ : اللسان . (١)

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ سَيْرِينَ : « وَأُبَيِّتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ قَدْ شَنَقَهَا بِرَمَامِهَا » ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « قَدْ شَنَقَهَا بِرَمَامِهَا » ، قَدْ مَدَّهَا إِلَى مَا يَلِي الرَّحْلَ ، كَمَا تَكْبَحُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ . وَفِيهِ لَعْنَانٌ : « شَنَقْتُهَا أُشْنِقُهَا شَنْقًا = وَأَشْنَقْتُهَا أُشْنِقُهَا إِشْنَاقًا » ، وَ « الشَّنَاقُ » نَفْسُهُ ، هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقَرْبَةِ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَرْبَةُ عَلَى الْوَرْدِ ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ الَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَحَلَّ شِئَانَ الْقَرْبَةِ » . (٣)

(١) كَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا : « مَنْ وُقِيَ شَرُّ لَقْلَقَتِهِ ، وَنَقْنَقَتِهِ ، وَذَبَدَبَتِهِ ، فَقَدْ وُقِيَ » ، يَعْنِي بِاللَّقْلَقَةِ : اللسان ، وَهَذَا غَرِيبٌ جَدًّا ، فَرِيزَادَةُ تَاءُ التَّأْنِيثِ هُنَا لَا تَثْبُتُ وَلَا تَصَحُّ ، هَذَا مَعَ قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ : « وَمِنْ أَسْمَائِهِ : اللَّقْلَقُ ... » بِغَيْرِ تَاءٍ ، وَقَوْلُهُ : « نَقْنَقَتِهِ » ، لَمْ أَجِدْهَا فِي مَكَانٍ ، فَلِذَلِكَ أَثْبَتُ مَا هُوَ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ ، بِإِلْحَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

والذي في كتب اللغة (ذيب) ، (قبي) ، (للق) ، أنه حديث ، وفي غيرها لم يذكروا أنه حديث ، وكذلك في البيان والتبيين ٣ : ٢٧٢ ، وهو في الجامع الكبير والصغير للسيوطي رواه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس بن مالك ، وإسناده ضعيف . والخبر بإسناده في غريب الحديث لابن قتيبة هكذا : « وحدثني أني ، حدثنا السجستاني ، عن الأصمعي ، عن أني الأشهب العطاردي ؛ كان يقال : من وُقِيَ ... » وكتب فصلاً جيداً في تفسيره (غريب الحديث : ٤٣٠ - ٤٣٢) ، وهو أيضاً في خلق الإنسان لثابت : « وقال أبو عبيد ، قال الأصمعي ، حدثني أبو الأشهب ، عن الحسن ، مثله ، مع خطأ فيه صوابه » من وُقِيَ شَرُّ ... » وفسروه فقالوا : اللقلق ، اللسان = والقبقبُ البطنُ = والذذبُ ، الفرجُ .

(٢) هو في الخبر رقم : ٩٧٦

(٣) هذا مختصر من حديث رواه مسلم في صلاة المسافرين ، « باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه » ،

ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٧ ، ٣١٩٤

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ الْحُطَيْيَةِ : « فَاسْتَأْذَى عَلَيْهِ عُمَرُ » ، ^(١) فَإِنَّهُ يَعْنِي اسْتَعْدَاهُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : « اسْتَعْدَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْأَمِيرَ ، وَاسْتَأْذَاهُ عَلَيْهِ » ، إِذَا اسْتَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ : « هُوَ مَا كَلَّتْ عِيَالِي ، وَنَمَلَتْ عَلَى لِسَانِي » ، ^(٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالنَّمَلَةِ : الدَّاءَ ، وَأَصْلُهَا : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « بِفُلَانٍ نَمَلَتْ » ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِهِ ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ لِلشَّفَاءِ : « عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمَلَةِ » ، ^(٣) يَعْنِي رُقِيَةَ هَذِهِ الْقُرُوحِ .

وَأَمَّا « النَّمْلَةُ » ، بِضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ، فَإِنَّهَا النَّمِيمَةُ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : « رَجُلٌ نَمِلٌ » إِذَا كَانَ نَمَامًا ، وَمِثْلُهُ « الْقَتَاتُ » .

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لِلنَّابِغَةِ : « أُمًّا عَفْوَةً مَالِنَا ، فَإِنْ بَنَى أَسِيدٌ تَشَعَّلَهَا عَنْكَ وَتَيْمًا » ، ^(٤) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِعَفْوَةِ الْمَالِ : الْفَاضِلَ عَنِ النَّصَابِ . وَالزَّائِدُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) ، [سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢١٩] ، يُقَالُ مِنْهُ : « عَفَا مَالُ فُلَانٍ » ، إِذَا كَثُرَ ، وَ « عَفَا شَعْرَهُ » ، إِذَا وَفَّرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (حَتَّى عَفَوًا) ، [سُورَةُ الْأَعْرَافِ : ٩٥] ، يَعْنِي : كَثُرُوا . ^(٥)

(١) هُوَ الْخَبْرُ رَقْمُ : ٩٨٤ ، وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا : « وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ الْحُطَيْيَةِ فَاسْتَأْذَاهُ عَلَيْهِ لَهُ عُمَرُ » ، وَرُودَتْهَا إِلَى الْأَصْلِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْخَبْرِ .

(٢) هُوَ الْخَبْرُ رَقْمُ : ٩٥٨

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الطَّبِّ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّقِيِّ » ، رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ : ٦ : ٣٧٢

(٤) هُوَ فِي الْخَبْرِ : ٩٨٩

(٥) عِنْدَ آخِرِ الْكَلَامِ ، كَتَبَ فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطَةِ : « بَلِغٌ » ، أَيْ بَلِغَتْ الْقِرَاءَةُ وَالْمَرَاجِعَةُ .

١٧

حَدِيثُ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ ، سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يُخَطِّبُ ، قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بَطْنَهُ . (١)

•••

(١) الحديث : ١٧ ، حديث النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب .

و « النعمان بن بشير الأنصاري » ، الصحاحي ، له ولأبيه صحبة .

و « سماك بن حرب البكري ، الكوفي » ، تابعي ثقة ، مضى برقم : ٩٧٤ ، ١٠٠٠

و « شعبة » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٠

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٠

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، مسلم في الزهد والرقائق ، قبل « باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم » ، وأشار إليه الترمذي في الزهد ، « باب في معيشة أصحاب النبي ﷺ » ، وابن ماجه في كتاب الزهد ، « باب معيشة آل محمد ﷺ » ، من طريق « بشر بن عمر ، عن شعبة » ، ورواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، في مسنده : ١٢ ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٥٩ من طريق « عمرو بن الهيثم ، عن شعبة » مختصراً ، ورواه برقم : ٣٥٣ ، مطولاً من طريق « محمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد المصيصي ، عن شعبة » .

الْقَوْلُ فِي عِلَلِ هَذَا الْخَبَرِ

وَهَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ ، لَا عِلَّةَ فِيهِ تُوَهَّنُهُ ، وَلَا سَبَبَ يُضَعِّفُهُ ، وَقَدْ
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ ، لِعِلَّتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ / مَخْرَجٌ ١٨١
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْآخَرَى : أَنَّهُ خَبْرٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ ، فَلَمْ يَدْخُلْ
بَيْنَ النُّعْمَانِ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا .

•••

ذَكَرُ مِنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكٍ ،

فَجَعَلَهُ عَنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا

١٠٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ ، سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ

بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَحْمَدُوا رَبِّكُمْ ، فَرَبِّمَا رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو ،

مَا يَشْبَعُ مِنَ الدَّقَلِ ، وَأَنْتُمْ لَا تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ . (١)

•••

(١) الخبر : ١٠٠٢ ، خبر النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وهذا الخبر رواه مسلم ، والترمذى ، وأحمد ، وسلف بهذا الإسناد في مسند ابن عباس رقم : ٤٥٥ ،

وسلف شرح إسناده وتخرجه هناك .

وقد وافق عُمَرُ فِي مَعْنَى مَا ذَكَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَذَرَ بَعْضَ مَا حَضَرَنا ذِكْرُهُ مِمَّا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ مِنْهُ ، ثُمَّ نَتَّبِعُ جَمِيعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْبَيَّانَ .

١٠٠٣ - حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، وَأَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ قَالَا ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نُحْبُزٍ بَرٍّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ١٠٠٣ - ١٠٠٧ ، خَيْرُ « الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ ، عَنْ عَائِشَةَ » ، فِي مَعِيشَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ ثَلَاثِ طَرَفٍ :

١ - « إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، عَنْ الْأَسْوَدِ » ، (١٠٠٣ - ١٠٠٥)

٢ - « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ الْأَسْوَدِ » ، (١٠٠٦)

٣ - « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَخِيهِ الْأَسْوَدِ » ، (١٠٠٧)

و « الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٥٥

وَإِنْ أَخْتَهُ « إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، (١٠٠٣ - ١٠٠٥) ، الْفَقِيه

الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٩١

وَأَبْنَهُ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، (١٠٠٦) ، وَهُوَ الْفَقِيه الثَّقَةُ ، مَضَى فِي

مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ٤٥٤ ، ٦٦٦

وَأَخُوهُ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ ، الْكُوفِيُّ » (١٠٠٧) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦١١

و « الْأَعْمَشُ » ، « سَلِيمَانَ بْنِ مَهْرَانَ » ، (١٠٠٣) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٥٧

و « مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ ، الْكُوفِيُّ » ، (١٠٠٤ ، ١٠٠٥) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٠١

و « أَبُو إِسْحَاقَ » هُوَ السَّبَّيْعِيُّ ، « عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْكُوفِيُّ » ، (١٠٠٦ ، ١٠٠٧) ، الثَّقَةُ ، مَضَى

بِرَقْمٍ : ٩٢٣ ، ٩٢٤

و « أَبُو معاوية » ، الضَّرِيرُ ، « مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ الْكُوفِيُّ » ، (١٠٠٣) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٢٠ =

١٠٠٤ - حدثنا ابن حميد وسفيان قالا ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شَبَعَ آلَ مُحَمَّدٍ مَذْ قَدَمِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعاً حَتَّى قُبِضَ .

١٠٠٥ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ حُبْزِ بَرٍّ ، مَذْ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ .

١٠٠٦ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن أمي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : ما شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ يَوْمِينَ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ .

= و « جرير بن عبد الحميد الضبي ، الرازي ، الكوفي » ، (١٠٠٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « فضيل بن عياض التميمي ، الخراساني » ، (١٠٠٥) ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٤٢٥

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، الكوفي » ، (١٠٠٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى

برقم : ٩٧١

و « شعبة » ، الإمام ، (١٠٠٧) ، مضى في الحديث : ١٧

و « إسحاق الأزرق » ، « إسحاق بن يوسف بن مرداس الخزومي ، الواسطي » ، (١٠٠٦) ، الثقة ،

مضى برقم : ٧٥١

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى في الحديث : ١٧

وهذا الخبر من الطريق الأولى ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٥٦ ، ومنه رواه البخاري (الفتح

: ١١ : ٢٤٩) ، ورواه مسلم في « الزهد » وابن ماجه في الأطعمة ، « باب خبز البر » ، وأحمد في المسند ٦ :

٢٧٧ ، ٤٢

ومن الطريق الثانية ، سلف في مسند ابن عباس برقم : ٤٥٤

ومن الطريق الثالثة ، رواه الترمذي في الزهد ، « باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ » ، وابن ماجه في

الأطعمة ، « باب خبز الشعير » ، وأحمد في المسند ٦ : ٩٨

١٠٠٧ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال ، سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث ، عن الأسود ، عن عائشة أنها قالت : ما شبع آل محمد من حُبِّزِ الشعيرِ يَوْمَيْنِ مُتَّابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١٠٠٨ - حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا أبي عمار ، حدثنا سهل بن عامر البجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ مَسْرُوقٍ قَالَ : بَكَتْ عَائِشَةُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا يَبْكُكِ ؟ قَالَتْ : يَا بَنِي مَا مَلَأَتْ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ فَشَبِثَتْ أَنْ أُبْكِيَ إِلَّا بِكَيْتٍ ، أَذْكَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْجَهْدِ ، مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامَ بَرٍّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ حَتَّى لِحَقَّ بَرِّهَ . (١)

(١) الخبر ١٠٠٨ ، خبر « مسروق ، عن عائشة » ، مضى هذا الخبر في مسند ابن عباس بهذا الإسناد رقم : ٤٦٢ ، وسلف شرح رجال إسناده وتخريجيه ، فانظره هناك ، بيد أن المقارنة أظهرت خطأ هذا الإسناد في مسند عمر ، في إسناده في مسند ابن عباس :

« حدثني محمد بن عمار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا إسرائيل » .

وإسناده هنا هو :

« حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا أبي عمار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا إسرائيل ... » .

و « محمد بن عمار » في الإسناد والأول هو الصواب لا غير ، لأن شيخ الطبري الذي يروي عنه هو « محمد بن عمار الأسدي » ، روى عنه بهذه النسبة موضحة في مسند علي في رقم : ٣٢٦ ، ثم (الحديث : ٣٣) ، ثم (الحديث : ٣٥) ، ثم في مسند ابن عباس رقم : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٤٦١ ، ٥٤٨ ، وروى عنه الطبري أيضاً في مواضع كثيرة في التاريخ ، وفي التفسير أيضاً في مواضع كثيرة جداً ، فيكون إسناده هنا في المخطوطة خطأ ، إنما هو « حدثنا محمد بن عمار » ، لا « محمد بن عمار » ، ولكن قوله بعد ذلك « حدثنا أبي عمار » ، مُشْكَلٌ ، لأننا لا نعرف ترجمة لشيخ الطبري « محمد بن عمار الأسدي » ، ولم أجد لأبيه ذكراً أيضاً فيمن اسمه « عمار » ، ولكن عندنا دليل قاطع على أن « محمد بن عمار الأسدي » ، روى عن « سهل =

١٠٠٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن منصور ابن صَفِيَّة ، عن أمِّه ، عن عائشة قالت : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وما شَبِعَ مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ ، التَّمْرِ وَالْمَاءِ . (١)

١٠١٠ - حدثنا سفيان ، حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لَقَدْ مَكَّنَّا آلَ مُحَمَّدٍ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا ، إِنَّهُ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ

= ابن عامر البجلي ، في إسناده هذا الخبر في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٢ ، ثم في التفسير أيضاً ، هو هذا ، بأرقام التفسير .

١٩٧١ - « حدثني محمد بن عمار الأسدي قال ، حدثنا سهل بن عامر (وهو البجلي) ، عن مالك بن مغول ... » .

١٤ - « حدثني محمد بن عمار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا مالك ... » .

وإذن ، فإن « محمد بن عمار الأسدي » ، يروى مباشرة عن « سهل بن عامر البجلي » ، على وجه يوشك أن يكون قاطعاً ، وعندئذ جائز أن تكون « حدثنا أبي عمار » ، زيادة ناسخ ، وهذا غير ممكن فيما أظن = أو يكون الصواب « حدثنا أبي عمار » ، حدثنا سهل بن عامر ، فيكون « محمد بن عمار الأسدي » يروى عن « سهل بن عامر البجلي » ، مرةً بغير واسطة ، وأخرى بواسطة أبيه عمار ، ولكن يبقى أننا لا نجد في الرواة من يسمى « عمار الأسدي » ، وهو يضعف هذا الوجه بعض الضعف = أو يكون صواب العبارة : « حدثنا محمد بن عمار ، أبو عمار » ، حدثنا سهل بن عامر ... ، فعجل الناسخ وكتب ، « حدثنا أبي عمار » ، وتكون كنية « محمد بن عمار » ، « أبا عمار » ، وهذا وجه لا يستبعد .

وقد أثبت هذا ، لإبراء للذمة ، فمن وجد ما يعينني أو يهدينني إلى الصواب ، فقد أسدى معروفاً لا ينكر . وسأترك هذا الإسناد كما جاء هنا على حاله ، ولكنني سأدخله في الفهارس في « محمد بن عمار الأسدي ، حدثنا سهل بن عامر البجلي » ، مع الإشارة إلى « محمد بن عمار » وأبيه « عمار » .

(١) الخبر : ١٠٠٩ ، خير « صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية ، عن عائشة » .

مضى بهذا الإسناد نفسه ، في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٣ ، وسلف شرح إسناده وتخريجه في البخاري (الفتح ٩ : ٤٦٠ ، ٤٩٠) وفي مسلم في الزهد .

والماء ، لا يأتينا شَيْءٌ ، وكان أهلُ دورٍ من الأنصار من حَوَّلْنَا لَهُمْ شَاءً ، فكانوا يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فكان لَهُ من ذلك كَيْفٌ . (١)

١٠١١ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن

١٨٢ هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة / قالت : مَا آسْتَضَاءَ آلَ مُحَمَّدٍ بَنَارٍ شهراً . (٢)

١٠١٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب قال ، حدثني

أبو صَخْرٍ ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خُبْزٍ وزَيْتٍ في يومٍ واحدٍ مرَّتين . (٣)

(١) الخبر : ١٠١٠ ، خبر « عروة بن الزبير ، عن عائشة » ، في معيشة النبي ﷺ ، وانظر الخبر

التالي .

« عروة بن الزبير » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٩٨٧

وابنه « هشام بن عروة بن الزبير » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٩٣٠

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧١

وهذا الخبر رواه مطولاً ، أحمد في المسند : ٦ : ١٠٨ ، من طريق « ابن أبي الزناد ، عن عروة » ، بغير هذا اللفظ ، وانظر تخريج الخبر التالي .

(٢) الخبر : ١٠١١ ، خبر « عروة بن الزبير » ، عن عائشة » ، انظر الخبر السالف وتفسير إسناده .

و « يحيى بن يمان العجلي » ، ثقة يخطيء ، مضى برقم : ٧٩٦

وهذا الخبر مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٥٧ ، وزد في تخريجه ، مسلم ، في كتاب الزهد ، وصحَّح

ما في مسند ابن عباس ، (الفتح ١١ : ٢٥١)

(٣) الخبر : ١٠١٢ ، خبر عروة بن الزبير ، عن عائشة .

وهذا الخبر ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٧ ، شرح إسناده وتخريجه ، وزد عليه ، مسلم في

كتاب الزهد .

١٠١٣ - حدثنا عبيد الله بن محمد الغُرَيَابِيُّ ، حدثنا عبد الله بن ميمون ، حدثنا محمد بن أبي حُمَيْدٍ ، عن محمد بن المنكدر ، قال ، قال لى عروة . قالت عائشة أمُّ المؤمنين : إِنْ كُنَّا لَنَمُكُّثُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، لَا نُوقِدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِصْبَاحاً وَلَا غَيْرَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قالت : بِالْأَسْوَدِينَ التَّمْرِ وَالْمَاءِ ، إِذَا وَجَدْنَا . (١)

١٠١٤ - حدثنا يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة قال : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّي فَقَالَتْ : أَيُّ بُنَى . فَقُلْتُ : لَيْلِكَ . قالت : وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنَمُكُّثُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَا يُوقِدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارُ مِصْبَاحٍ وَلَا غَيْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّهُ ، فَبِمَا كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قالت : بِالْأَسْوَدِينَ الْمَاءِ وَالتَّمْرِ .

(١) الأخبار: ١٠١٣-١٠١٦ خير « محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة » ، وانظر ما قبله .

« محمد بن المنكدر التميمي » ، الثقة العَلَم ، مضى برقم : ٨٣٢

و « محمد بن أبي حميد الأنصاري » ، ولقبه « حماد بن أبي حميد » ، (١٠١٣ - ١٠١٥) ، منكر

الحديث ، ليس بثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٧٧ ، ٤٧٨

و « المنكدر بن محمد بن المنكدر التميمي » ، (١٠١٦) ، كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، كثير

الخطأ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٨٦

و « عبد الله بن ميمون بن داود القنداح ، الخزومي ، المكبي » ، (١٠١٣) ، منكر الحديث ، وعامة

ما يرويه لا يتابع عليه ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٧٥ ، وما بعده .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، (١٠١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٠

و « أبو عامر » ، هو العتدي ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، (١٠١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٩

و « عبد الله بن نافع بن أبي نافع ، الصائغ الخزومي » ، (١٠١٦) ثقة ، لم يكن صاحب حديث ، إذا

حدّث من حفظه ربما أخطأ ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٨٦

وهذا الخبر مضى من طريق « محمد بن أبي حميد » ، في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٨ ، ومن طريق

« المنكدر بن محمد » ، برقم : ٤٨٦

١٠١٥ - حدثنا محمد بن مَعْمَرِ الْبَحْرَانِي ، حدثنا أَبُو عامر ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر قال ، حدثني عروة بن الزبير قال : دخلتُ على عائشة ، فقالت : يا بُنَيَّ ، وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنَمَكُّتُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ = إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي حَدِيثِهِ : قُلْتُ : وَمَا الْأَسْوَدِينَ ؟ قَالَتْ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ .

١٠١٦ - حدثني أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ الْمُنْكَدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مِثْلَهُ .

١٠١٧ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن غزيرة قال ، سمعت أبا النَّضْرِ يحدث ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : إِنْ كَانَ الشَّهْرُ لِيَمْرُؤٍ [عَلِيٍّ دَابَهُ] وَمَا نَرَى فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَيْصَ نَارٍ مِنْ سِرَاجٍ وَلَا غَيْرِهِ . (١)

(١) الخبر : ١٠١٧ ، خبر « أبي النظر ، عن عروة ، عن عائشة » .

« أبو النظر » ، هو علي الأرجح « سالم بن أمية المدني » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦٨ - ٥٧٠

و « ابن غزيرة » ، هو « عُمارة بن غزيرة بن الحارث الأنصاري ، المدني » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢ -

٩٢٩ ، ١٠٤

و « يحيى بن أيوب الغافقي ، المصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٣

و « ابن أبي مريم » ، هو « سعيد بن أبي مريم » ، « سعيد بن الحكم الجصحي ، المصري » ، الثقة ، مضى

برقم : ٩٥٣

ولم أقف على الخبر من هذا الوجه . والذي بين القوسين هكذا في المخطوطة ، ولا أدرى ما هو على التحقيق ، إلا أن يكون « على دأبه » ، أي على عادته التي تعودناها ، أو بمعنى على طولهِ ، ويقال لليل والنهار « الدائبان » ؛ وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

١٠١٨ - حدثنا سفيان ، حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، عن هشام بن سعد ، عن يزيد بن رومان ، عن عُرْوَةَ قَالَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أُوقِدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ . قُلْتُ : يَا خَالَئُ ، وَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَعْمَ الْجِيرَانَ ، كَأَنَّا كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ مِنْ غَنَمٍ ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ مِنْ ألبَانِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١)

١٠١٩ - حدثنا سفيان ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : مَا شَبِعَ أَلَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ . (٢)

(١) الخبر : ١٠١٨ ، خبر « يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة » .

و « يزيد بن رومان الأسدي ، المدني » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧ .

و « هشام بن سعد المدني » ، ثقة ، ليس بالقوي ، مضى برقم : ١٤٣ .

و « الفضل بن دُكَيْنٍ التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٣ .

وهذا الخبر رواه البخاري في أول كتاب الهبة ، (الفتح ٥ : ١٤٦) ، وفي الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبي ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٢٥١) ، ومسلم في الزهد والرفائق ، معاً من طريق « عبد العزيز بن أبي حازم (سلمة بن دينار) ، عن أبيه ، عن يزيد بن رومان » ، مع اختلاف في لفظه .

(٢) الخبر : ١٠١٩ ، خبر « عابس بن ربيعة » ، عن عائشة » .

« عابس بن ربيعة النخعي ، الكوفي » ، أدرك الجاهلية ، تابعي ثقة ، له أحاديث قليلة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٠/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٣٥ ، وابنه « عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي ، الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦١ ، ٩٦٢ .

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ١٠٠١ .

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠ .

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

١٠٢٠ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي نصر قال ، حدثتنا عائشة قالت : أهدى لنا أبو بكر رجل شاق ، قالت : فأئتي لأقطعها أنا ورسول الله ﷺ في ظلّمة البيت . فقيل لها : فهلاًّ أسرّجتم ؟ قالت : لو كان لنا ما نُسرج به أكلناه . (١)

١٠٢١ - حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب = يعنى الزمعي = عن أبي حازم ، أن القاسم بن محمد أخبره ، أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات . (٢)

(١) الخبر : ١٠٢٠ ، خبر « عمر بن مرة ، عن أبي نصر ، عن عائشة » .

« أبو نصر » ، هو « حميد بن هلال العدوي » ، مترجم في التهذيب ، وفي الكنى منه في « أبي نصر » ، وذكر أن « عمرو بن مرة » قد روى عنه ، فلذلك رجحت في هذا الخبر أن « أبو نصر » ، هو « حميد بن هلال » ، ولكنني لم أجدر رواية له عن عائشة لا في التهذيب ، ولا في الكبير ١/٢٤٤/٣ ، ولا في ابن أبي حاتم ١/٢٣٠/٢ ، وقد مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٢٢ ، ٤٦١ ، و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

و « الأعمش » ، الإمام « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٠٣

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٤

وهذا الخبر مضى برقم : ٤٦١ ، بهذا الإسناد : « حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ... » ، مطولاً ، وقد خرجته هناك ، وإنّي لأخشى أن يكون من مرسل أبي نصر ، عن عائشة ، لأنّي لم أجدر من ذكر له رواية عن عائشة . والله أعلم ، ولكن « أبو نصر » يقول ههنا أيضاً ، « حدثتنا عائشة » ، كما قال هناك : « سمعتُ عائشة » ، فهل هو « أبو نصر حميد بن هلال » ، أم هو غيره ، أم لأنّي نصر رواية عن عائشة لم يشر إليها أحدٌ ؟

(٢) الخبر : ١٠٢١ ، خبر « أبي حازم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة » .

مضى هذا الخبر في مسند ابن عباس : ٤٧٤ ، بإسناده هذا ولفظه ، وقد سلف شرح إسناده هناك ، وإحالة ترجمه على رقم : ٤٦٩ من مسند ابن عباس .

- ١٠٢٢ - حدثني أحمد بن منصور الرمادي ، / حدثني إبراهيم بن الحكم ١٨٣
ابن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة قال ، قالت عائشة : ما شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِينَ ،
وهما الماء والتَّمْرُ ، حتى أَجَلَى اللَّهُ النَّضِيرَ وَأَهْلَكَ قُرَيْظَةَ . (١)
- ١٠٢٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حدثنا
شعبة ، أَخْبَرَنِي عُمَارَةَ ، عن عكرمة ، عن عائشة أنها قالت : لما فُتِحَتْ خَيْبَرُ ،
قلنا : الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ . (٢)

= و « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، مضى برقم : ٨٨١

و « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار » ، مضى برقم : ٥٥٨

و « موسى بن يعقوب الرَّمَعِيُّ » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٤

و « ابن أبي فديك » ، هو « محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك » ، مضى برقم : ٧٢٦

و « عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الأموي » ، « دُحَيْم » ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٧٤

ورجاله ثقات ، إلا « موسى بن يعقوب » ، ثقة ، ليس بالقوى .

(١) الخبر : ١٠٢٢ ، خبر « الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن عائشة » ، مضى بإسناده هذا في

مسند ابن عباس رقم : ٤٧٣ ، ولم أقف عليه إلا في التهذيب .

« عكرمة » مولى ابن عباس ، مضى برقم : ٩٩٤

و « الحكم بن أبان العدني » ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٧٣ ، ٩٢٩

وابنه « إبراهيم بن الحكم بن أبان » ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٧٣

وفيه : « إبراهيم بن الحكم » ، وهو ضعيف ساقط ، روى المناكير عن أبيه .

(٢) الخبر : ١٠٢٣ ، خبر « عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة » .

« عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْأَزْدِيِّ » ، مضى برقم : ٦٨٩

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « حرمي بن عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ » ، مضى برقم : ٦٨٩

ورجاله ثقات ، رواه البخاري (الفتح ٧ : ٣٨٠)

١٠٢٤ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ ، عن تَوْفَلِ بْنِ إِيَّاسِ الْهَذَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَنَا جَلِيسًا ، وَكَانَ نِعَمَ الْجَلِيسِ ، وَأَنْتَهُ انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ ، دَخَلَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَجَلَسَ مَعَنَا ، فَأَتَانَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ . مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبِعْهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَلَا أَرَانَا أُخْرَجْنَا لِهَذَا ، لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا . (١)

١٠٢٥ - حدثني عبيد بن إسماعيل الهبَّاري ، حدثنا المخاري ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : مَا أَشْبَعَ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثًا تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . (٢)

(١) الخبر : ١٠٢٤ ، « تَوْفَلُ بْنُ إِيَّاسِ الْهَذَلِيُّ ، الْمَدَنِيُّ » ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّهْذِيبِ : « وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَثَارِ : تَوْفَلٌ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي نَقْلِهِ الْعِلْمِ وَالْأَثَارِ » مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٠٨/٤ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ (الجرح والتعديل) .

و « مسلم بن جندب الهذلي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٣٨

و « ابن أبي ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٥

و « ابن أبي فديك » ، « محمد بن إسماعيل بن أبي فديك » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١

وهذا الخبر رواه الترمذي في الشمائل ، « باب ما جاء في عيش النبي ﷺ » ، وأبو نعيم في الحلية ١ :

٩٩

(٢) الخبران : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، خبر « أبي حازم » ، عن أبي هريرة ، ومضيا برقم : ٤٥٨ ، ٤٥٩

« أبو حازم » ، « سلمان الأشجعي ، الكوفي » ، مضى برقم : ٩٠٣

و « يزيد بن كيسان اليشكري » ، مضى برقم : ٩٠٣

و « المخاري » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، مضى برقم : ٩٢٠

و « الوليد بن القاسم بن الوليد الحمداني » ، ثقة ، يضعف : إذا انفرد ، مضى برقم : ٩٠٣

ومن هذه الطريق رواه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وانظر (الفتح ١١ : ٢٤٩)

١٠٢٦ - حدثني الحسين بن علي الصدائى ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٠٢٧ - حدثني الحسين بن علي الصدائى ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : بينما أبو بكر وعمر جالسان إذ جاءهما النبي ﷺ ، فقال : ما أجلسكما هاهنا ؟ قالا : والذي بعثك بالحق ، ما أخرجنا من بيوتنا إلا الجوع . قال : والذي بعثني بالحق ، ما أخرجني غيره . فانطلقوا حتى أتوا بيت رجل من الأنصار ، فاستقبلتهم المرأة ، فقال لها : أين فلان ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا ماءً ، فجاء صاحبهم حاملاً قرنته ، فقال : مرحباً ، ما زار العباد شئ أفضل من نبي زارني اليوم ، فعلق قرنته بكرب نخلة ، وانطلق ، فجاءهم بعدق ، فقال النبي ﷺ : ألا كنت اجتنتيت ؟ قال : أحببت أن تكونوا الذين يختارون على أعينكم . ثم أخذ الشفرة ، فقال النبي ﷺ : إياك والحلوب . فذبح لهم يومئذ ، فأكلوا ، فقال النبي ﷺ : لتسئلن عن هذا يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع ، فلم ترجعوا حتى أصبتم هذا ، فهذا من النعيم . (١)

١٠٢٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر قال : ما أخرجك يا أبا بكر ؟ قال : خرجت للقاء رسول الله ﷺ وأنظر في

(١) الخبير : ١٠٢٧ ، خبر آخر ، « يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة » .

انظر رجال الإسناد في الخبير السالف .

وهذا الخبر رواه مسلم في الأشربة ، « باب جواز استباعه غيره إلى دار من يتق برضاه بذلك » ، من طريق : « خلف بن خليفة ، وعبد الواحد بن زياد ، عن يزيد بن كيسان » ، مع اختلاف في اللفظ .

وجبهه والتسليم عليه . فلم يَلْبَثُ أن جاء عُمر ، فقال : ما أخرجك يا عمر ؟ قال : الجوعُ . قال : وأنا وَجَدْتُ بعضَ الذي تَجِدُ . فانطلقوا بنا إلى أبي الهيثم / بن التيهان الأنصاري ، وكان رجلاً كثيراً النحل والشاء ، لم يكن له خادم ، فأتوه ، فلم يجذوه ووجدوا أمراًته ، فقالوا : أين صاحبك ؟ قالت : انطلق غُدوةً يَسْتَعِذِبُ = أو : يَسْتَعْتِبُ ، كَذَا قال شيبان = ، من الماء من قناة بني فلانٍ . فلم يلبث أن جاء بقرية يَرْعُبُها ، فَوَضَعُها ، ثم أتى رسول الله ﷺ يَلْتَزِمُه ويُفَدِّيهِ بأبيه وأمه ، فانطلق بهم إلى ظِلِّ حديقته ، فَبَسَطَ لهم بِساطاً ، ثم انطلق إلى نَحْلِهِ ، فجاء بعذيقٍ يَقْنُو ، قال رسول الله ﷺ : فَهَلَا تَنْقَيْتَ من رُطْبِهِ ؟ فقال : أردت أن تَحْيِرَ من رُطْبِهِ وِبُسْرِهِ ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : هَذَا ، والذي نَفْسِي بيده ، من النعيم الذي أنتم تُسألون عنه يوم القيامة ، هَذَا الظِّلُّ البارد ، والرُّطْبُ البارد ، عليه الماء البَارِدُ . (١)

(١) الخبر : ١٠٢٨ ، خير « أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة » ، ومضى في مسند ابن عباس رقم : ٤٦٨ ، مختصراً .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، مضى برقم : ٩٦٩ - ٩٧٢

و « عبد الملك بن عمير اللخمي » ، « القبطي » ، مضى برقم : ٩٩٧

و « شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، النحوي » ، مضى برقم : ٨٤٦

و « يحيى بن أبي بكر الأسدي » ، مضى برقم : ٨٤٧

رجاله ثقات ، ورواه الترمذي في الزهد ، مطولاً ، بلفظه هنا ، وبأطول منه ، وراجع مسند ابن عباس رقم : ٤٦٨ ، ثم انظر الخبر التالي . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب . حدثنا صالح بن عبد الله ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأبو بكر وعمر ، فذكر نحو هذا الحديث ، ولم يذكر فيه : « عن أبي هريرة » ، وحديث شيبان أم من حديث أبي عوانة وأطول ، وشبان ثقة عندهم ، صاحب كتاب . وقد روى عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه . وروى عن ابن عباس أيضاً » .

١٠٢٩ - حدثنا عُميد بن إسماعيل الهَبَارِيُّ ، حدثنا المحاربي ، عن داود بن أبي هند ، عن أَبِي حَرْب بن أبي الأسود ، عن طلحة بن عمرو البَصْرِيِّ قال : كان أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ بِغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَيُرْزَقُهُمَا مُدًّا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَهُمَا ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ ، فَلَمَّا انصَرَفَ نَادَى مَنَادٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا ! قَالَ : فَصَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْأَذَى ، قَالَ : حَتَّى لَقَدِ مَكَّنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضِعَّةٍ عَشْرَ يَوْمًا وَمَا طَعَامُنَا إِلَّا الْبَرِيرُ ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَوَاسَوْنَا فِي طَعَامِهِمْ ، وَعَظَّمْنَا طَعَامَهُمْ هَذَا التَّمْرَ ، وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُ اللَّحْمَ وَالْحُنْزِرَ لِطَعَمْتِكُمْ ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا ، أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، زَمَانًا تَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أُسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَيُعْذَى عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ الْجِفَانُ = قَالَ : وَزَادَ فِيهِ الْحَسَنُ : أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ ، أَنْتُمْ الْيَوْمَ إِخْوَانٌ ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . (١)

(١) الخبران : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ - « طلحة بن عمرو البَصْرِيُّ » ، وكان في المخطوطة في هذا الموضوع : « عن أبي طلحة بن عمرو » ، وهو خطأ من الناسخ لا شك فيه ، و« طلحة بن عمرو البصرى » في اسم أبيه وفي نسبه خلاف ، هذا تحقيقه وموضعه .

١ - « البصرى » بالباء والصاد ، ووقع في طبقات ابن سعد ٣٥/١/٧ : « طلحة بن عبد الله النضرى » ، بالنون والصاد المعجمة ، وكذلك أيضاً في الاستيعاب في ترجمة « طلحة بن عمرو النضرى » ، وكذلك في أسد الغابة في ترجمة « طلحة بن عمرو النضرى » ، أحد بنى ليث ، أما سائر الكتب التي سأذكرها ففي جميعها « البَصْرِيُّ » بالباء والصاد المهملة ، وهو الصواب ، والآخر تصحيف ، وليس في بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فيما أعلم ، بطنٌ يقال له « نضر » بالنون والصاد .

٢ - يقال له أيضاً « طلحة بن عمرو اللبثى » ، نسبة إلى بنى ليث من كنانة .

٣ - في ترجمة « طلحة بن عمرو » من التاريخ الكبير للبخارى ٣٤٥/٢/٢ نسه « النضرى » بالنون والصاد المهملة ، وكذلك وقع في الجرح والتعديل ٤٧٢/١/٢ ، وهو تصحيف لا شك فيه .
والاختلاف في اسم أبيه .

١٠٣٠ - حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ ،

= ١ - « طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو » اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، وَفِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَيُقَالُ : طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَحَدُ بَنِي لَيْثٍ ، مِنْ أَهْلِ الصَّفَّةِ ، لَهُ صَحْبَةٌ .

٢ - أَمَّا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ، فَذَكَرَ « طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو » ثُمَّ قَالَ : « وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : طَلْحَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ ، وَيُقَالُ : طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ : طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو النَّضْرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي لَيْثٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفَّةِ » فَخَلَطَ تَخْلِيطًا ، فَجَاءَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ فَرَجَمَ : « طَلْحَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ » ، وَقَالَ : « ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الصَّحَابَةِ فَقَالَ : يُقَالُ لَهُ صَحْبَةٌ » ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : « قُلْتُ : خَلَطَ ابْنُ الْأَثِيرِ تَبَعًا لغيرِهِ تَرْجَمَهُ بِتَرْجَمَةِ : طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ الْآتَى قَرِيبًا ، وَأُظْنُهُ الصَّوَابَ » . ثُمَّ تَرْجَمَ « طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ » وَتَرْجَمَ : « طَلْحَةَ بْنَ مَالِكِ الْخِزَاعِيِّ ، وَيُقَالُ : اللَّيْثِيُّ » فَكَأَنَّهُ عَدَّ « طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ » رَجُلًا آخَرَ غَيْرَ « طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ اللَّيْثِيِّ » ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي تَعَجِيلِ الْمَنْفَعَةِ : ١٩٩ ، فَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ « طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ . وَصَنَعَ ابْنُ حَجْرٍ فِي جَعْلِهِمَا رَجُلَيْنِ ، مِمَّا يَدْخُلْنِي فِيهِ رَيْبٌ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَلَا فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ، رَاوِيَةً عَنْ « طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ » الصَّحَابِيِّ . أَمَّا الرَّوَايَةُ فَعَنْ « طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ اللَّيْثِيِّ » ، فَكَأَنَّ مَا قَالَهُ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٤٧٢/١/٢ ، وَيُقَالُ لَهُ : « طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، هُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَهُمَا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، لَا كَمَا فَعَلَ ابْنُ حَجْرٍ .

أَمَّا « طَلْحَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ » ، فَهُوَ رَجُلٌ آخَرٌ بِلَا شَكٍّ ، رَوَى عَنْهُ مَوْلَانَهُ أُمُّ الْحَرِيرِ ، وَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَكَ الْعَرَبُ » الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ ، « بَابُ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ » ، وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ » .

« أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيِّ الْبَصْرِيِّ » ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

« دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْقَشِيرِيُّ » ، سَلَفٌ بِرَقَمٌ : ٤٣٢ ، تَابِعِيُّ ثِقَةٌ .

« الْحَارِثِيُّ » هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقَمٌ : ١٠٢٥

« عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذَكْوَانَ التَّمِيمِيِّ الْعَنْبَرِيِّ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقَمٌ : ٤٤٨

وَإِبْنُهُ « عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ » الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقَمٌ : ٤٦٩

= « عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ الْهَبَارِيِّ » ، شَيْخُ الطَّبْرِيِّ ، ثِقَةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقَمٌ : ١٧٨

سمعت أبا يُحَدِّثُ ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حَرَبِ بن أبي الأسود ، أن طلحة حَدَّثَهُ ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : أتيت المدينة وليس لي بها مَعْرِفَةٌ ، فنزلت في الصُّفَّةِ مع رجلٍ ، فكان بيني وبينه كُلُّ يومٍ مُدٌّ من تمرٍ ، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم صلاةً ، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصُّفَّةِ : يا رسول الله ، أحرق بُطُونَنَا التَّمْرَ ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَا الخُنْفُ ، قال : فصعد رسول الله

= وهذا الخبر رواه أحمد في المسند : ٣ : ٤٨٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وروى جزءاً منه ابن سعد في الطبقات ٣٥/١/٧ من طريق مسلمة بن علقمة أبي محمد المازني ، عن داود بن أبي هند .

ورواه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير ٨ : ٣٧١ ، من طريق أحمد بن إشكيب (إشكاب) الكوفي ، ومحمد بن فضيل ، عن داود بن أبي هند ، وأسنده من طريق وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود بن أبي هند .

ورواه بنحوه ابن حبان في موارد الظمان برقم : ٢٥٣٩ ، ص : ٦٣٠ .

ورواه الحاكم في المستدرک ٣ : ١٥ ، من طريق علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، وعن علي بن مسهر عن داود بنحوه ، وعلى تمامه كما هنا منسوباً إلى « الحسن » ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وعلق عليه الذهبي فقال : « صحيح » ، سمعه جماعة من داود ، وهو في مسند أحمد .

ورواه أبو نعيم في الحلية ١ : ٣٧٤ ، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن ابن عمير ، عن حفص بن غياث = ومن طريق الحسن بن سفيان ، عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله ، قال عن داود بن أبي هند ، بنحوه ، فقوله الطبري في آخر الخبر : ١٠٢٩ : « وزاد فيه الحسن » ، إنما يعنى الحسن بن سفيان ، عن وهب بن بقية .

ورواه بنحوه ابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة « طلحة بن عمرو » ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن داود بن أبي هند .

ورواه في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٢ بنحوه وقال : « رواه الطبراني والبيزار ... ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان العقيلي ، وهو ثقة » .

و « الخنْفُ » في رقم : ١٠٣٠ ، لم يشرحها الطبري في آخر الحديث كعادته ، وهي جمع « خنيف » ، وهو أردأ الكنان ، أبيض غليظ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ فخطب ، فقال : والله لو وجدتُ حُبْرًا ولحمًا لأطعمتكموه ، أما إنكم توشِكُون أن تُذْرِكُوا ذاك ، أو مَنْ أدرك ذاك منكم ، أن يُراح عليه بالجفانِ وتلبسون مثل أستارِ الكعبة . / قال : وذكر قومه وما لقي منهم ، قال : فمكثتُ أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً و ليلةً ما لنا طعامٌ إلا البربر ، حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا ، وكان خيرَ ما أصبنا هذا التَّمْرُ .

١٨٥

١٠٣١ - حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد كنا نَعُزُّو مع رسول الله ﷺ ما معنا طعام نأكله إلا ورق الحُبلة ، وهذا السَّمْر ، وإن أحدنا ليضع كما تَضَع الشاة ، ماله خِلْطٌ . (١)

(١) الخبران : ١٠٣١ ، ١٠٣٢ - « محمد بن يزيد الواسطي ، الكلاعي » ، ثقة ثبت ، مضى برقم :

٧٣٦

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون الأسلمي الواسطي » ، إمام ثقة ، مضى برقم : ٩٧٧

و « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٨

و « قيس بن أبي حازم الأحمسي الكوفي » ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ ليبياعه ، فقبض وهو في الطريق ، وأبوه له صحبة ، مضى برقم : ١٧٨

و « الحبلية » في المخطوطة بفتح الحاء ، ونصَّ على ذلك الحافظ ابن حجر ، والجيد بالضم .

وهذا الخبر رواه البخاري في « الأطلعة » (الفتح ٩ : ٤٧٨) ، من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن إسماعيل ، ورواه في كتاب الرقاق « (الفتح ١١ : ٢٤٦ ، ٢٤٧) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل ، مطولاً . ورواه مسلم في كتاب الزهد ، من طريق عبد الله بن مُمَيْر وابن بشر ووكيع ، جميعاً عن إسماعيل . ورواه الترمذي في « كتاب الزهد » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل ، ورواه أحمد في المسند من هذه الطَّرُق رقم : ١٤٩٨ ، ١٥٦٦ ، ١٦١٨ ، ورواه أبو نعيم في الحلية ١ : ٩٢ من طريق شعبة ، عن إسماعيل .

١٠٣٢ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسماعيل ، عن قيس قال ، سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : والله إني لأوَّل رجلٍ من العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله مع رسول الله ﷺ ، ولقد كُنَّا نَعْرُؤُ مع رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوه = قال تميم ، قيل ليزيد : وما وَرَقُ الحُبْلَةِ ؟ قال : ورق الشجر .

١٠٣٣ - حدثنا الحسين بن عليِّ الصُّدَائِيّ ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : نزل نبيُّ الله ﷺ ليلةً ، فأرسل إلى نِسائه فقال : هل عندكُنَّ من شيء ، فقد نَزَلَ بي ضَيْفٌ ؟ قال فقلن : لا والذي بعثك بالحق إلا الماء ! إذ دخل عليه رجلٌ من الأنصار ، فقال : يا فلان ، هل عندك الليلة من شيء ، تذهب بضيفي هذه الليلة ؟ قال : نعم يا نبيَّ الله . فذهب به إلى أهله ، فقال للمرأة : هل عندك من شيء ؟ قالت : نعم خُبْزَةٌ لنا . قال : فَرَبِّهَا ، وكأنتك تُصَلِّحِينَ المِصْبَاحَ فَأَطْفِئِيهِ . ففعلت ، فجعل يضرب بيده كأنه يأكل مع ضيفه ، فحلَّى بينه وبين الخُبْزَةِ حتى أكل وبات عنده ، فلما أصبح غدا ضيفُه لحاجته ، وعَدَا الأنصاري إلى النبي ﷺ ، فقال له : كيف صنعت الليلة بضيفك ؟ فظنَّ أَنَّهُ شكاه ، فحدثه بالذي صنع ، فقال النبي ﷺ : لقد أخبرني جبرئيلُ ، لقد عَجِبَ اللهُ من صَنِيعك إلى ضيفك = أو ضحكك بصنيعك إليه . (١)

•••

(١) الخبر : ١٠٣٣ ، « الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني » ، وثقه أحمد وقال : « كتبنا عنه أحاديث حسناً عن يزيد كيسان » ، وضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم ذكره في الضعفاء وقال : « انفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأنبياء ، فخرج عن حدِّ الاحتجاج بأفراده » ، ومضى برقم : ١٠٢٦ ، ١٠٢٧

و « يزيد بن كيسان اليشكري » ، ثقة ليس بالحافظ ، مضى برقم : ١٠٢٥ - ١٠٢٧

= و « أبو حازم » هو « سلمان الأشجعي الكوفي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٢٥ - ١٠٢٧

القول في البيان عن معاني هذه الأخبار

إن قال لنا قائل: 'وما وجه هذه الأخبار ومعانيها، وقد علمت صيحة الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه كان يرفع ما أفاء الله عليه من النضير وقدك قوته وقوت عياله لسنة، ثم يسلف ما فضل عن ذلك في الكراع والسلاح عُدَّةً في سبيل الله = وأنه قَسَمَ بين أنفُسِ معدودين زهاء ألفٍ بعيرٍ من خاصَّةِ حقِّه مما أفاء الله من أموال هَوَازِنَ في اليوم الواحد = وأنه ساق في حجة الوداع مئةَ بَدَنَةٍ فنَحَرها وأطعمها من حَضْرَ مكة من أهل المَسْكَنَةِ وغيرهم = وأنه كان يَأْمُرُ للأعرابيِّ يقدِّمُ عليه من البادية فيُسَلِّمُ، بقطع من العَنَمِ = هذا مع ما يكثرُ تعدادُهُ من عَطَاياه وقَوَاضِيهِ التي لا يُذَكَّرُ مثلها عن مَنْ قبله من ملوك الأمم السَّالفةِ، مع كونه بين أرباب الأموال العظام، والأُملاكِ الجِسامِ، كأبي بكر الصديق وعُمَرَ وعِثَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَأَمْثَالِهِمْ في كثرةِ الأموالِ وبَدْلِهِمْ له مُهَجِّهِمْ وأولادهم وأموالهم، وخروج أحدهم من جميع ملكه إليه، تقريباً إلى الله تعالى ذكره بفعله ذلك = ثمَّ مع إشتراك الأنصار في أموالهم من قَدِمَ عليهم من المهاجرين وبَدْلِهِمْ نَفَاقَتِهَا في النفقة في ذاتِ الله عز وجل = فكيف يأنفأها على رسولِ الله ﷺ، وبه إليها الحاجة العُظْمَى، ليدَّ بذلك جَسِيمَ ما نزل به من المَجَاعَةِ، وحلَّ به من عَظِيمِ الحُمُوصَةِ، إنَّ هذا لَينَ أعجب العجب وأنكر التُّكْرَ، لإحالة بعضه معنى بعض، ودفع بعضه صيحة ما دلَّ عليه

= وهذا الخبر رواه البخارى في مناقب الأنصار (الفتح ٧ : ٩٠)، من طريق فضيل بن عَزَّوان، عن أبى حازم بنحوه، ثم رواه في كتاب التفسير، سورة الحشر (الفتح ٨ : ٤٨٤)، ورواه أيضاً في الأدب المفرد، باب إكرام الضيف وخدمته إياه نفسه. ورواه مسلم من طريقه أيضاً في كتاب الأشربة، «باب إكرام الضيف وفضل إيثاره». ورواه الترمذى مختصراً عن هذه الطريق، في كتاب التفسير، «سورة الحشر». ورواه ابن جرير في التفسير «سورة الحشر» ٢٨ : ٢٩ (بولاق)، مختصراً من طريق فضيل أيضاً. وذكره السيوطى في الدر المنثور ٦ : ١٩٥، ونسبه لابن أبى شيبة، والبخارى، ومسلم، والترمذى، والنسائى، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقى في الأسماء والصفات.

الْبَعْضُ = إِذْ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ اجْتِمَاعُ قَشْفِ الْمَعِيشَةِ وَشُطْفِهَا وَالرَّخَاءِ وَالسَّعَةِ فِيهَا فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، فَهَلْ عِنْدَكَ لِدَلِّكَ مَخْرُجٌ فِي الصَّحَةِ فَيُصَدَّقَ بِجَمِيعِهَا ، أَمْ لَا / حَقِيقَةٌ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَتَدْفَعُهَا ؟ أَمْ بَعْضُهَا صَحِيحٌ مَعْنَاهُ ، وَبَعْضُهُ مُسْتَحِيلٌ فِي ١٨٦
الصَّحَةِ مَخْرُجُهُ ، فَتَدُلُّنَا عَلَى صَحِيحِ ذَلِكَ مِنْ سَقِيمِهِ ، لَتُحَقِّقَ الْحَقَّ وَتُبْطِلَ الْبَاطِلَ ؟

قِيلَ لَهُ : لَا خَبَرَ فِيمَا ذَكَرْتُ أَوْ لَمْ أَذْكَرْ ، يَصِحُّ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الثَّقَاتِ الْعَدُولِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَنَا حَقٌّ ، وَالِدِّيْتُونَ بِهِ لِلْأُمَّةِ لَازِمَةٌ ، وَلَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ يَدْفَعُ شَيْئًا مِنْهُ ، وَلَا يَنْقُضُ شَيْءٌ مِنْهُ مَعْنَى شَيْءٍ غَيْرُهُ ، وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ بِيَانِ ذَلِكَ بِعِلْمِهِ وَحُجَجِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ ، بِعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ .

فَأَمَّا الْخَبْرَ الَّذِي رَوَيْنَاهُ عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مِنَ الْجُوعِ ، لَا يَجِدُ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ مِنَ الدَّقْلِ ، (١) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ الْأَخْبَارِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ يَكُونُ فِي الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَوْمئِذٍ ذَا مَالٍ ، كَانَتْ تَسْتَعْرِقُ نَوَائِبُ الْحُقُوقِ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ وَالضَّعِيفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَى الضَّيْفَانِ وَمَنْ آخَرْتَاهُمْ وَقَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَفُودِ الْعَرَبِ ، وَفِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ = كَثْرَةَ مَالِهِ ، وَحَتَّى يَقْلَّ كَثِيرُهُ أَوْ يَذْهَبَ جَمِيعُهُ .

وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِجَمِيعِ مَالِهِ فَقَالَ : هَذَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، فَكَيْفَ يُسْتَتَكِرُ لِمَنْ كَانَ هَذَا فِعْلُهُ ، أَنْ يُمْلِقَ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ السَّبِيلُ إِلَى سَدِّ عَوْرَتِهِ وَلَا إِرْفَاقِهِ لِمَا يُعْنِيهِ عَنْ غَيْرِهِ ؟ وَعَلَى هَذِهِ الْحَلِيقَةِ كَانَتْ خَلَائِقُ تَبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ

(١) هُوَ حَدِيثُ الْبَابِ رَقْمًا : ١٧

رضوان الله عليهم . وذلك كالذى ذكر عن عثمان أنه جهّز جيشاً من ماله حتى لم يفقدوا حبلاً ولا قتباً = (١) وكالذى ذكر عن عبد الرحمن بن عوف ، (٢) أن رسول الله ﷺ حثَّ على الصدقة ، فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة منه تصدق بها ، فأنزل الله عز وجل فيه وفي صاحبه الأنصارى الذى تصدق بصاع من تمر قد كسبه بجرّ الجريز على ظهره لا يملك غيره ، إذ تكلم في أمرهما المنافقون ، فقالوا لهذا : إنما أراد به الربا ! وقالوا فى الآخر : كان الله غنياً من صاعه : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [سورة التوبة : ٧٩] . (٣)

= فمعلوم أن من كانت هذه أفعاله وخلائقه أنه لا يخطئه أن تأتى عليه التارة من الزمان والحين من الأيام مُملقاً لا شئ له ، قد أسرع فى ماله نوافل عطاياه وفواضل نذاه = إن احتاج له أخ أو خليل إلى بعض ما يحتاج إليه الآدميون ، لم يكن له سبيل إلى مؤاساته لقلّة ذات يده ، إلى أن يثوب له مال ، أو يتعيّن له مال . فقد ثبت إذا بما ذكرتُ ووصفتُ خطأ قول القائل : كيف يجوز أن يرهن رسول الله ﷺ ذرعه عند يهودى على أوسق من شعير ، وفى أصحابه من أهل الغنى والسعة من لا يُجهل موضعه ؟ أم كيف يجوز أن يوصف بأنه كان يطوى الأيام ذوات العدّة حَميصاً وأصحابه يمتهنون له أموالهم ، ويبدلونها لمن هو دونه من أصحابه ؟ فكيف له ؟ إذ كان معلوماً جوده وكرمه وإيثاره ضيفانه والقادمين عليه من وفود العرب بما عنده من الأقوات والأموال على نفسه وأهله ، واحتماله المشقة والصبر على

(١) « القتب » ، هو الإكاف (شينه الرُحل) الصغير على قدر سنّام البعير .

(٢) فى المخطوطة : « عثمان بن عوف » ، وهو خطأ بين .

(٣) انظر خبر عبد الرحمن بن عوف فى تفسير الطبرى ١٤ : ٣٨٢ - ٣٩٢ ، والأخبار من رقم :

الْحُمُوصَةَ وَالْمَجَاعَةَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَامْتِثَالَ أَصْحَابِهِ وَتَبَاعَهُ فِي ذَلِكَ أَخْلَاقَهُ ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ وَاتَّبَاعَهُ ، فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ لَهُ / وَالْأَتْبَاعَةُ حَالٌ ضَيِّقٌ يَحْتَاجُ هُوَ وَهُمْ ١٨٧ مَعَهَا إِلَى الْأَسْتِسْلَافِ وَالْأَسْتِقْرَاضِ ، وَإِلَى طَيِّ الْأَيَّامِ عَلَى الْمَجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ . فَكَانَ مَا يَكُونُ مِنْ ضَيِّقٍ يُصِيبُهُ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، أَوْ مِنْ يُصِيبُهُ ذَاكَ مِنْهُمْ ، وَمَعِيشَتُهُ ، لِهَذِهِ الْأَسْبَابِ الَّتِي وَصَفْنَا ، وَهَذِهِ الْأَحْوَالِ مِنْ أَحْوَالِهِ وَأَحْوَالِ أَصْحَابِهِ ، غُنِيَتْ بِالْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِهِ هُوَ وَأَصْحَابِهِ ، وَعَدَمِهِمُ الْقُوَّةَ وَمَا يَشْبَعُهُمُ الْأَيَّامِ الْمُتَتَابِعَةَ . وَتَقُولُ عَائِشَةُ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا : « لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا شَهْرَانِ مَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِصْبَاحٌ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ .

فَأَمَّا الرَّوَايَةُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْهُ ﷺ : « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعِ ثَلَاثًا تَبَاعًا مِنْ نُجْبِزٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » ، (١) فَإِنَّ الْبَرَّ كَانَ بِنَوَاحِي مَدِينَتِهِ قَلِيلًا ، وَإِنَّمَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ عَلَى عَهْدِهِ الْحُمْرُ وَالشَّعِيرُ = فَغَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ ﷺ كَانَ يُؤَثِّرُ قُوَّةَ أَهْلِ بَلَدِهِ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَخْتَصَّ نَفْسَهُ بِمَا لَا سَبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدَاءِ ، وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِأَخْلَاقِهِ .

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْهُ ﷺ : « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعِ سَبْعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى » ، (٢) وَ « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعِ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْ نُجْبِزِ الشَّعِيرِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ ﷺ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ لِعَوَازٍ وَلَا لِضَيِّقٍ ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَفَاءً عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ وَفَاتِهِ بِلَادَ الْعَرَبِ كُلِّهَا ، وَنَقَلَ إِلَيْهِ الْخَرْجَ مِنْ بَعْضِ بِلَادِ الْعَجَمِ كَأَيْلَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَهَجَرَ ؟ وَلَكِنْ ذَلِكَ كَانَ بَعْضُهُ لَمَّا وَصَفَتْ مِنْ إِثَارِهِ نَصِيبَ حَقْرِ اللَّهِ تَعَالَى

(١) انظر ما سلف : ١٠٠٣ - ١٠٠٧

(٢) انظر ما سلف : ١٠٢١

بماله ، وبعضه كراهةٌ منه الشَّبَعُ وكثرةُ الأكل ، فإنه كان يكره ذلك ، وبِتَرَكْ ذلك كان يُؤدَّب أصحابه ، وبذلك جاءت الآثار عنه ، وإن كان في إسناد بعضه بعضُ ما فيه . (١)

ذِكْرُ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

١٠٣٤ - حدثني علي بن عيسى البزار ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سعيد بن محمد الثقفي ، عن موسى الجهني ، عن زيد بن وهب ، عن عطية ابن عامر الجهني قال ، سمعت سلمان وأكره على طعامٍ يأكله ، فقال : حسبي ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أكثرُ الناس شَبَعاً في الدنيا ، أطولهم جوعاً في الآخرة . (٢)

١٠٣٥ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثني علي بن ثابت الجزري ،

(١) انظر ما سلف : ١٠٢٤

(٢) الخبر : ١٠٣٤ ، « عطية بن عامر الجهني » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : « في إسناده نظر ، وأورد له هذا الحديث بعينه » .

و « زيد بن وهب الجهني » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٩١ - ٢٩٣

و « موسى الجهني » هو « موسى بن عبد الله ، ويقال عبد الرحمن » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٩/١/٤

و « سعيد بن محمد الثقفي ، الوراق » ، ضعيف متروك ، وإن ثقة ابن حبان والحاكم ، مضى برقم :

١٦٤ ، ١٦٣

و « محمد بن الصباح الدولابي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٣٣

وهذا الخبر رواه ابن ماجه في كتاب الأَطْعَمَةِ ، « باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع » .

عن الوليد بن عمرو ، عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ ، عن أبي جُحَيْفَةَ قال : أَكَلْتُ ثَرِيداً ولحماً سميناً ، ثم أتيت النبي ﷺ أَتَجَشُّأُ ، فقال : احبس جُشَاءَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ، إِنَّ أَكْثَرَكُمْ شَبَعاً الْيَوْمَ ، أَطْوَلُكُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قال : فما أكل أبو جُحَيْفَةَ مِلءَ بَطْنِهِ حتى لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى = أو حتى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ . (١)

١٠٣٦ - حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، قال سمعتُ يحيى بن جابر يحدث ، عن المِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرَب : أن النبي ﷺ قال : ما وَعَى ابن آدمَ وعاءٌ شرًّا من بَطْنٍ ، حَسَبُ الْمُسْلِمِ أَكْلَاتٍ يُقِمِّنُ صَلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَهَ ، فَتَلَّتْ لَطْعَامَهُ ، وَتَلَّتْ لَشْرَابِهِ ، وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ . (٢)

(١) الخبر : ١٠٣٥ ، « أبو جُحَيْفَةَ » ، هو « وهب بن عبد الله السوائي » ، الصحابي .

وولده « عون بن أبي جحيفة » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٩٨

و « الوليد بن عمرو بن ساج الجزري الحراني » ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يخرج به ، مترجم في ابن أبي حاتم ١١/٢/٤ ، وميزان الاعتدال ولسان الميزان .

و « علي بن ثابت الجزري » ، ثقة إذا حدث عن ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٧٤٩ -

٧٥١ ، ٩٧٢

وهذا الخبر مذكور بإسناده هذا في ميزان الاعتدال ، وفي لسان الميزان ، وانظر ابن ماجه ، كتاب الأطعمة ، « باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع » ، روى مثله عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن يحيى بن يحيى البكاء ، عن ابن عمر قال : « تَجَشُّأُ رَجُلٌ ... » .

(٢) الخبران : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، « يحيى بن جابر الطائي الحمصي » ، القاضي ، ثقة ، مترجم في

التهذيب ، والكبير ٢/٤/٢٦٥ ، وابن أبي حاتم ١٣٣/٢/٤

و « معاوية بن صالح بن حُدَيْرِ الحضرمي الحمصي » ، ثقة يتكلم فيه ، وقد مضى في مسند ابن عباس

برقم : ١٥١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧

و « أبو سلمة » سليمان بن سُلَيْمِ الكِنَانِي « القاضي ، كان كاتب « يحيى بن جابر القاضي » ، ثقة ليس

به بأس . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٢١/١/٢

١٠٣٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْجَمُصِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَلِيمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ
مَعْدَى كَرِبٍ : / أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنِي ،
حَسْبُكَ ابْنُ آدَمَ لُقَيْمَاتٍ يُقْمَنُ صُلْبِكَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ ، فَتُلْتْ لِلطَّعَامِ ، وَتُلْتْ
لِلشَّرَابِ ، وَتُلْتْ لِلنَّفْسِ .

١٨٨

...

وعلى مثل الذي ذكرت عن رسول الله ﷺ ، من إثاره الجوع وقلة الشَّبَعِ ،
مع وجود السبيل إلى الشَّبَعِ مرةً ، وعدمه ذلك أخرى ، مضى الخيَّارُ من أصحابه
والتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ .

...

ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَْنَا ذِكْرَهُ مِمَّنْ سَلَكَ فِي ذَلِكَ سَبِيلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا آبِنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقِينِي عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ وَمَعِيَ لَحْمٌ اشْتَرَيْتَهُ بِدِرْهَمٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
اشْتَرَيْتَهُ لِلصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا يَشْتَهِي أَحَدُكُمْ شَيْئًا إِلَّا وَقَعَ فِيهِ ! مَرَّتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا يَطْوِي أَحَدُكُمْ بَطْنَهُ لِجَارِهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ تَذْهَبُ

= و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » الفقيه المصري الثقة ، مضى برقم : ١٠١٤

و « بقية بن الوليد الكلاعي » ، ثقة ، لكنه يكتب عن كل من أدبر وأقبل ، مضى : ٣٨١

رواه أحمد في المسند ٤ : ١٣٢ من طريق « سليمان بن سليم » ، وابن ماجه في كتاب الأطعمة ، « باب
الاقتصاد وفي الأكل وكراهة الشبَعِ » من طريق محمد بن حرب ، عن أمه ، عن أمها أنها سمعت المقدام بن
معد يكرب .

عنكم هذه الآية : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) ؟ [سورة الأحقاف : ٢٠] . (١)

١٠٣٩ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا هُشَيْمٌ ، أنبأنا منصور ، عن ابن سيرين : أن رجلاً قال لابن عمر : أَجْعَلُ لَكَ جُورَاشُنًا قَالَ : وما الجُورَاشُنُ ؟ قال : شَيْءٌ إِذَا كَطَّكَ طَعَامٌ فَأَصَبْتَ مِنْهُ سَهْلَ عَلَيْكَ . فقال ابن عمر : ما شِيعتُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَكُونَ لَهُ وَاجِدًا ، وَلَكِنِّي عَهَدْتُ قَوْمًا يَشْبَعُونَ مَرَّةً وَيَجُوعُونَ مَرَّةً . (٢)

١٠٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سَعْدِ بْنِ إِبرَهِيمَ قَالَ ، سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يَحْدُثُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّ وَوَلِدَ لَهُ ، فَقَالَ : يَرْحَمُهُمَا اللَّهُ ، كَانَتْ تُقَوِّئُنِي بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الطَّعَامِ ، شَيْءٌ قَلِيلٌ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : وَمَا أَعْجَبَكَ ؟ مَا شِيعْتُ مِنْ طَعَامٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا . (٣)

(١) الخیر : ١٠٣٨ ، « وهب بن كيسان المدني المكي » ، التابعي الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣/٢/٤
و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي » ، أخو « عبد الله » روى عن وهب كيسان ، مضي برقم : ٩٧٩

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، مضي برقم : ١٠٣٦

(٢) الخیر : ١٠٣٩ ، « ابن سيرين » « محمد بن سيرين » الإمام ، مضي برقم : ٩٩٥

و « منصور » هو « منصور بن زاذان الواسطي الثقفي » الزاهد الثقة ، مضي برقم : ٣١٨

و « هشيم » ، « هشيم بن بشر الواسطي السلمى » ، الثقة الكبير ، مضي برقم : ٩٣٩

(٣) الخیر : ١٠٤٠ ، « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضي برقم : ٣٦٦

« سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، مضي برقم : ٩٦٣

« شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضي برقم : ١٠٠٧

« محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضي برقم : ١٠٠٧

١٠٤١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، عن أيّوب قال ،
 نُبِّئْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ قَالَ لَصَفِيَّةَ ، لَوْ أَلْطَفْتَ هَذَا
 الشَّيْخَ ؟ قَالَتْ : قَدْ أَعْيَانِي ، لَا يَأْكُلُ إِلَّا وَمَعَهُ آكَلٌ ، فَلَوْ كَلَّمْتَهُ ؟ قَالَ : فَكَلَّمْهُ ،
 فَقَالَ : الْآنَ تَأْمُرُنِي بِالشُّبْعِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي إِلَّا ظِمٌّ جِمَارٍ ، فَمَا شَبِعْتَ مُنْذُ
 ثَمَانِي سِنِينَ = يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ . (١)

١٠٤٢ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن شيبان ،
 عَنْ رَجُلٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ ، فَزَعَرَ
 وَسَادَةَ كَانَتْ مُتَكَبِّرًا عَلَيْهَا ، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَا : لَا تُرِيدُ هَذَا ، إِنَّمَا جِئْنَا لِنَسْمَعَ شَيْئًا
 نَنْتَفِعُ بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ لَمْ يُكْرِمَ ضَيْفَهُ فَلَيْسَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، طُوبَى
 لِعَبْدٍ مُتَعَلِّقٍ بِرَسَنِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَفْطَرَ عَلَى كِسْرَةٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ ، وَوَيْلٌ لِللَّوْائِينَ
 الَّذِينَ يَلُوتُونَ مِثْلَ الْبَقَرِ ، ارْفَعْ يَا غُلَامَ ، وَضَعْ يَا غُلَامَ ، وَفِي ذَلِكَ لَا يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ . (٢)

- (١) الخبير : ١٠٤١ ، « صفية بنت عمر بن الخطاب » أم المؤمنين ، أخت عبد الله بن عمر .
 « عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي القرشي » ، ولد في حياة رسول الله ﷺ ، مترجم في
 التهذيب ، والكبير ١٩٩/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٥٣/٢/٢
 و « الزهري » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٠
 و « أيوب بن أبي تيممة السخيتاني » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٦
 و « ابن عُليّة » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤
 (٢) الخبير : ١٠٤٢ ، « إبراهيم بن شيبان » ، لم أقف عليه ، وربما رجّحت أنه : « إبراهيم بن نشيط
 الوُعْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ » ، الثقة فهو الذي قالوا أنه « دخل عبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبَيْدِيِّ » ، مترجم في
 التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٤١/١/١
 و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك الحنظلي » ، أحد الأئمة ، روى عن « إبراهيم بن نشيط » ،
 مضى برقم : ٣٤٢

١٠٤٣ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن قَطْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ ابْنُ الزَّيْرِ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تَيْبَسَ أَمْعَاؤُهُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعَ أَتَى بِسَمْنٍ وَصَبَّ فَتَحَسَّاهُ حَتَّى تُفْتَقَ الْأَمْعَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ الْيَوْمَ السَّابِعَ أَصْفَى صَوْتًا . (١)

١٠٤٤ - حدثني يعقوب ، حدثنا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا مُغِيرَةَ ، عَنْ قَطْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْرِ وَهُوَ يُوَاصِلُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْمُقْبِلَةِ مِنْ لَيْلَى الْجُمُعَةِ ، قَالَ : / يَدْعُو بِقَدَحٍ يُقَالُ لَهُ : ١٨٩

= وهذا الخبر ذكره في لسان العرب مادة (لوث) ، ونصه : « وفي الحديث حديث ابن جَزْرٍ : وَيَلُ اللَّوْثَيْنِ الَّذِي يَلُوثُونَ مَعَ الْبَقْرِ : أَرْفَعُ يَا غَلَامُ ، ضَعُ يَا غَلَامُ » ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنَّهُ الَّذِي يُدَارُ عَلَيْهِمُ بِالرَّوَانِ الطَّعَامُ ، مِنَ « اللَّوْثِ » ، وَهُوَ إِدَارَةُ الْعِمَامَةِ » انتهى كلامه ، ورواية الحرابي في الحديث « يلوثون مع البقر » خطأ ، ولا معنى له ، وهو الذي أدى به إلى ما قال في تفسير « اللوآئين » ، و « يلوثون » والصواب ما عند الطبري هنا : « مثل البقر » ، فهذه الرواية هي التي تحدد المعنى : « اللوآئون » الذين يديرون الطعام في أفواههم ، و « يلوثون » مثل البقر هو إدارتها الطعام في أفواهها ، وهذا حق المعنى الذي يدل عليه تنمة الحديث : « أرفع يا غلام ، ضع يا غلام » ، يأمرونه برفع طعام فرغوا منه ، ويوضع طعام يقبلون عليه .

(١) الخبران : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ « قطن بن عبد الله » ، مترجم في الكبير ١/٤ / ١٨٩ ، وابن أبي حاتم

١٣٧/٢/٣

و « مغيرة » هو « مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمِ الضَّبِيِّ » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

و « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير السلمى الواسطى » ، الثقة مضى برقم : ١٠٣٧

وهذا الخبر رواه البخارى في الكبير ، في ترجمة قَطْنِ ، مختصراً ، من هذه الطريق .

وقوله : « وهو اليوم السابع أصفى صوتاً » ، يريد به أن صيام الأيام السبعة ، لم تؤثر على صوته ، وذلك من قوته وجلده ، فلا ينال صوته ما ينال أصوات الصائمين من الضعف ، مع طول أيام مواصلته الصيام .

و « العُمُرُ » ، قَدَحٌ صَغِيرٌ مِنْ أَصْغَرِ الْأَقْدَاحِ .

الْعُمَرُ ، ثُمَّ يَدْعُو بِقَعْبٍ مِنْ سَمْنٍ ، قَالَ : ثُمَّ يَأْمُرُ بِلَبْنٍ فَيُحْلَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو بِشَيْءٍ مِنْ صَبْرٍ فَيَذُرُّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَشْرِبُهُ ، قَالَ : فَأَمَّا اللَّبْنُ فَيَعْصِمُهُ ، وَأَمَّا السَّمْنُ فَيَقْطَعُ عَنْهُ الْعَطَشَ ، وَأَمَّا الصَّبْرُ فَيَفْتُقُ أَمْعَاءَهُ .

١٠٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ السُّوَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَبِرَ جَعَلَهَا خَمْسًا ، فَلَمَّا كَبِرَ جَدًّا جَعَلَهَا ثَلَاثًا . (١)

١٠٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَانَ ابْنُ أَبِي نُعْمٍ يَفْطِرُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تُفْطِرَ عِنْدِي . قَالَ : إِنْ لِفِطَارِي مَوْوَنَةٌ . قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ يَسِيرٌ ، أَى شَيْءٌ أَهْيَى لَكَ ؟ قَالَ : هَيْءٌ لِي كَذَا وَكَذَا رَطْلًا مِنْ لَبْنٍ وَحَلِيبٍ ، وَكَذَا وَكَذَا مِنَ السَّمْنِ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَ فَجَعَلَ يَشْرِبُ وَأَمْعَاؤُهُ تَقَعَّقُ . (٢)

١٠٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغْيِرَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ لَا يَفْطِرُ فِي رَمَضَانَ كُلَّهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ . (٣)

(١) الخبر : ١٠٤٥ ، « هشام بن عروة بن الزبير » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠ ، ١٠١١

و « حفص بن غياث النخعي الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣

(٢) الخبر : ١٠٤٦ ، « ابن أبي نعم » ، هو « عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي » ، العابد الثقة ، مضى

برقم : ٤٩٧

« حفص » هو « حفص بن غياث » في الخبر قبله : ١٠٤٥

و « عبد الملك » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٥

و « تقعق » ، أى تتحرك ويسمع لها صوت .

(٣) الخبر : ١٠٤٧ ، انظر الخبر قبله .

و « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٤

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤

١٠٤٨ - حدثني العباس بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن الصلت ،
حدثنا أبو كُدَيْبَةَ ، عن ليث قال ، قال مجاهد : لو كنت آكل كل ما أشتى
ما ساوت حشفة . (١)

١٠٤٩ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ،
حدثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم التيمي قال : رُبَمَا لبثت ثلاثين يوماً ما أطمع من
غير صوم إلا الحبة . فقيل له ، فقال : نعم ، وما يمنعني من حوائجي . (٢)

١٠٥٠ - حدثني عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكلابي ، حدثنا
أبو بكر بن عيَّاش ، قال ، سمعت الأعمش ، قال ، سمعت إبراهيم التيمي يقول : لقد
أتى علي شهر ما أكلت فيه شيئاً إلا حبة عنب أكرهوني عليها ، وما أنا بصائم ،
وما أمتنع من حوائجي .

(١) الخبر : ١٠٤٨ ، « ليث » ، هو « ليث بن أبي سليم القرشي » ، مضطرب الحديث ، مضى

برقم : ٧٨٣

و « أبو كُدَيْبَةَ » ، هو « يحيى بن المهلب البجلي » ، ثقة ليس به بأس ، مضى برقم : ٨٦٥

و « محمد بن الصلت الأسيدي الأصم » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٥١

و « الحشفة » و « الحشف » ، اللباس الفاسد من الثمر .

(٢) الخبران : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، « إبراهيم التيمي » ، هو « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي » ، كان

عابداً صابراً على الجوع الدائم ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٠٣

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسيدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

« أبو بكر بن عيَّاش الأسيدي » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

فوق « فقيل له » ، رأس (ص) للشك ، وفي الكلام سقط ظاهر وهذا الخبر رواه أبو نعيم في الحلية ٤ :

٢١٤ من هذه الطريق مع اختلاف في اللفظ ، وليس فيه « فقيل له » ، وفيه : « ما كنت أمتنع من حاجة
أريدها » .

١٠٥١ - حدثني علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا سيّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، سمعت عبد الله الرازي يقول : لقد كان أهل العلم بالله والقَبُولِ عنه يقولون : إِنَّ الشَّبْعَ يُقَسِّي الْقَلْبَ . (١)

١٠٥٢ - حدثني علي بن مسلم الطوسي قال : وجدتُ في كتابِ عليّ ابن الأَزهَرِ أَعطانيه عن الفُضَيْلِ بن عِيَاضٍ ، فيه عن الفُضَيْلِ أَنه قال : حَصَلَتَانِ تُقَسِّيَانِ الْقَلْبَ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالْكَلامِ . (٢)

١٠٥٣ - حدثنا إِسْحَاقُ بن أبي إِسْرَائِيلَ ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الله بن عيسى الصنعاني قال ، أَخْبَرَنِي جَارٌ لِابْنِ طَاوُسٍ بن فَضَاً قال : أَصْبَحَ ابْنُ طَاوُسٍ يَوْمًا مُتَّصِبًا وَأَنَا مَعَهُ ، قال : وَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنه طَوِيٌّ هُوَ وَأَهْلُهُ ثَلَاثًا ، قال : فَنظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ آنْخَضَ مِنَ الْجُوعِ . (٣)

(١) الخبر : ١٠٥١ ، « جعفر بن سليمان الضبعي البصري » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

« سيّار بن حاتم العنزي » ، أحاديثه مناكير ، مضى برقم : ١٨٦

(٢) الخبر : ١٠٥٢ ، « الفضيل بن عياض اليربوعي » ، الزاهد الخراساني ، مضى برقم : ١٠٠٥

« علي بن الأزهَرِ الأهوازي الرامهرمزي » ، صدوق ، مترجم في ابن أبي حاتم ١٧٥/١/٣

(٣) الخبر : ١٠٥٣ ، لم أعرف من يكون : « ابن طاووس بن فضا » .

و « عبد الله بن عيسى بن بُجَيْرِ بن رَيْسَانَ الجَنْدِيِّ الصنعاني » ، مترجم في ابن أبي حاتم ١٢٦/٢/٢ ، وفي الإكمال لابن ماكولا ١ : ٢٠١ ، وذكر أن عبد الرزاق روى عنه .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني » ، الثقة ، مضى في الحديث رقم : ٧

القول في البيانِ عمّا في هذه الأخبارِ من الغريبِ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ هُرَيْرَةَ فِي الْخَبْرِ الَّذِي ذَكَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَصِيرِهِ إِلَى مَنْزِلِ أُمِّ الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيْهَانِ : « فَجَاءَ بِقَرِيْبِهِ يَرْعُبُهَا » ، (١) يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « يَرْعُبُهَا » ، يَمْلُؤُهَا مَاءً . يُقَالُ مِنْهُ : « رَعَبَ فُلَانٌ الْحَوْضَ فَهُوَ يَرْعُبُهُ رَعْبًا » ، وَ « حَوْضٌ مَرْعُوبٌ » ، يُرَادُ بِهِ : مَمْلُوءٌ . وَمِثْلُ « الرَّعْبِ » « الْإِثْرَاعُ » وَ « الْإِفْعَامُ » ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : « أَتْرَعْتُ السَّقَاءَ » وَ « أَنْعَمْتَهُ » ، وَ « أَكْرَيْتَهُ » ، وَ « زَرَّزْتُهُ » ، وَ « جَزَمْتُهُ » ، وَمِنْ « الْجَزْمِ » قَوْلُ اللَّعِينِ : (٢)

أَلَسْتُ أَبْنَ سَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ فَحَيَّةٌ لَهَا عُلبَةٌ لَحْوَى وَوَطْبٌ مُجَزَّمٌ (٣)

...

١٩٠ / وَأَمَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : « وَلَقَدْ مَكَّنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضِعَّةٍ عَشْرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبِيرِ » ، (٤) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْبِيرِ ثَمْرَ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ آسَمٌ لَمَّا رَطِبَ مِنْهُ وَلَمَّا يَبَسَ ، فَأَمَّا « الْكَبَاثُ » فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْعُضِّ مِنْهُ خَاصَّةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى بَنِي ثَعْلَبَةَ :

(١) هُوَ الْخَبْرُ رَقْمًا : ١٠٢٨

(٢) هُوَ « اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ (فَخَخ) وَمَعْنَى الْأَزْهَرِيِّ (فَخَخ) ٧ : ١١ ، وَيُقَالُ : « امْرَأَةٌ فَعَّحَتْ وَفَعَّحَتْ » ، قَدْرَةٌ ، وَيُسَوَّلُ أَنَّهُ مِنْ « الْفَحَّةِ » ، وَهُوَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى قَفَاهُ وَيَنْفُخُ مِنَ الشَّيْبِ ، فَكَأَنَّهُمْ يَمْنُونُ بِأَيْهَا قَدْرَةً ، مِنْ شَرَاهِبَتِهَا ، تَسْتَلْقِي وَتَنْفُخُ مِنَ الْكَطَّةِ . وَ « الْعُلبَةُ » ، قَدْخٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ، لَهُ طَوْقٌ مِنْ تَحْشِبٍ ، يُحْلَبُ فِيهِ . وَ « لَحْوَى » مِنْ « اللَّحَا » ، وَهُوَ مَيْلٌ وَاعْوَجَاجٌ يَكُونُ فِي الْعُلبَةِ وَالْجَفْنَةِ . وَفِي اللِّسَانِ خَطَأً « لَحْوَى » بِالْحَاءِ . وَ « الْوَطْبُ » ، سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَهُوَ مِنْ جِلْدِ الْجَذَعِ مِنَ الضَّانِّ ، أَيْ الصَّغِيرِ السِّنِّ ، وَالْبَيْتُ دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ يَصِفُهَا بِالشَّرَاهَةِ .

(٤) هُوَ الْخَبْرُ رَقْمًا : ١٠٢٩

ظَنِيَّةٌ مِنْ ظِبَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدَمًا ؕ تَسْفُ الْكَبَاثُ تَحْتَ الْهَدَالِ (١)

و « الْهَدَالُ » و « الْكَبَاثُ » ، اسْمُ الْجَمَاعِ مِنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْهُ « كَبَاثَةٌ » ،
مِثْلُ « تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ » ، و « بُرٌّ وَبُرَّةٌ » . وَأَمَّا « الْمَرْدُ » فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْمُدْرِكِ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشِيِّ أَيْضاً فِي صِفَةِ ظَنِيَّةٍ .

تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَاثَ بِجَمَلِ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ أَنْبِرَاقُ (٢)

...

(١) ديوانه : ٥ ، ومضى البيت في « مسند علي » ص : ١٦٤ ، ومضى أيضاً تفسير « البربر » هناك .

(٢) ديوانه : ١٤٠ ، ومضى أيضاً في « مسند علي » ص : ١٦٤ .

١٨ - ٢٣

ذِكْرُ مَا لَمْ يَمُضِ ذِكْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ
ابن أوس بن الحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ ، عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ،
عن رسول الله ﷺ

١٨ - حدثني أحمد حمادُ الدُّولَابِيُّ ، ويونس بن عبد الأعلى
الصَّدْفِيُّ ، وسفيان بن وكيع بن الجراح قالوا ، حدثنا سفيان بن عيينة قال ،
سمع الزهري مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ يقول ، سمعت عمر بن
الخطاب يقول : قال النبي ﷺ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ،
والتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، والشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . (١) .

(١) الأحاديث: ١٨ - ٢٣ ، حديث عمر المرفوع ، رواه أصحاب الكتب الستة .

و « مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ » ، المدني ، مختلف في صحته ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٣٠٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٠٣/١/٤

و « ابن شهاب » ، « الزُّهْرِيُّ » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، أحد
الأعلام ، مضى برقم : ١٠٤١

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة الكبير (الحديث : ١٨) مضى برقم : ٩٣٧

و « سفيان بن حسين بن الحسن المعلم الواسطي » ، ثقة ، مضطرب الحديث ليس بالقوي في
الزهري ، روى أشياء ، خالف الناس ، (الحديث : ١٩) ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٩٠/٢/٢ ، وابن
أبي حاتم ٢٢٧/١/٢

و « الأزاعي » ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو » ، الإمام الثقة ، (الحديث : ٢٠) ، مضى

١٩ - حدثني علي بن مسلم الطُّوسِي ، حدثنا عَبَادُ بنِ العَوَّامِ ، حدثنا سفيان بن حُسَيْنِ ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الذهب بالفضة رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ .

٢٠ - حدثني العباس بن الوليد البَيْرُوتِي ، أخبرني أُمِّي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني الزهري ، حدثني مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : أَقْبَلْتُ بِمِئَةِ دِينَارٍ أَصْرَفِهَا ، فَوَجَدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ عِنْدَ دَارِ أَبِي الْعِجْمَاءِ ، فَقَالَ لِي طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : يَا مَالِكُ ، مَا هَذِهِ ؟ قُلْتُ : مِئَةُ دِينَارٍ أَصْرَفُهَا . قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا ، يَأْتِينِي خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ . قَالَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تُعْطِيَهُ صَرْفَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ .

= و « ابن إسحق » ، « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، ثقة ، تكلّموا فيه (الحديث : ٢١) ،
مضى برقم : ٨٩١

و « مالك » هو « مالك بن أنس » إمام دار الهجرة ، (الحديث : ٢٢) ، مضى في مسند ابن عباس
رقم : ١١٥٣

و « معمر » هو « معمر بن راشد الأزدي » ، الثقة ، (الحديث : ٢٣) ، مضى برقم : ٩٠٥
و « أحمد بن حمّاد الدُّولَابِي » ، شيخ الطبري ، سكن مصر ، (الحديث : ١٨) ، مترجم في ابن
أبي حاتم ٤٩/١/١

و « يونس بن عبد الأعلى الصدقي » المصري ، شيخ الطبري ، (الحديث : ١٨) مترجم في التهذيب ،
وابن أبي حاتم ٢٤٣/٢/٤ =

٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَّانِ قَالَ : خَرَجْتُ بِوَرِقٍ لِيْ أَبْتَعْتُهَا بِالسُّوقِ ، فَبَايَعْتُ بِهَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَتًّا قَرِيبًا ، فَلَمَّا اسْتَوْفَى وَرَقِي مَتْنِي ، قَالَ : يَا تَيْ غَلَامِي فَأَرْسَلْ إِلَيْكَ بِذَهَبِكَ . فَسَمِعَهَا عُمَرَ فَقَالَ : إِنْ اسْتَنْظَرْتُكَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَلَا تُنْظِرُهُ . فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ : وَمَاذَا تَخَافُ عَلَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّبَا ، إِنْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ هَاءٍ وَهَاءٍ ، وَالدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ هَاءٍ وَهَاءٍ ، وَالْقَمْحُ بِالقَمْحِ هَاءٍ وَهَاءٍ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ هَاءٍ وَهَاءٍ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ هَاءٍ وَهَاءٍ ، لَا فَصْلَ بَيْنَهُمَا .

= « سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي » ، شيخ الطبري (الحديث : ١٨) ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٦٤

و « عبادة بن العوام الواسطي » ، ثقة ، (الحديث : ١٩) ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٧٩

و « الوليد » هو « الوليد بن يزيد العذري » ، ثقة (الحديث : ٢٠) ، مضى برقم : ٨٨٦

و « سلمة بن الفضل الأنصاري ، الأبرش » ، ليس بالقوي ، (الحديث : ٢١) ، مضى برقم : ٨٩٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب القرشي » ، الفقيه المصري ، الثقة (الحديث : ٢٢) ، مضى

برقم : ١٠٣٨

و « عبد الرزاق » هو « عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني » ، الثقة ، (الحديث : ٢٣) ، مضى

برقم : ١٠٥٣

وهذا يخرج هذه الأحاديث :

(الحديث : ١٨) رواه البخاري في كتاب البيوع ، « باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة » (الفتح

٤ : ٢٩١) ، وذكر إسناده مسلم في كتاب المساقاة ، « باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً » ، والنسائي

في كتاب البيوع ، « باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً » ، ورواه ابن ماجه في كتاب التجارات ، « باب الصرف ،

وما لا يجوز متفاضلاً يدأ بيد » . ورواه أحمد في المسند رقم : ١٦٢ ، والحميدي في مسنده ١ : ٨ رقم : ١٢ ،

مطولاً ومختصراً ، والمطول من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري . =

٢٢ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، /
أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ التَّمَسَ صَرَفًا بِمِئَةِ دِينَارٍ ، قَالَ فِدْعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ ،
فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي وَأَخَذَ الذَّهَبَ ، فَقَلَّبَهَا فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ . وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْمَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ
لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ ثَمَنَهُ . ثُمَّ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ
رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ،
وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ .

= (الحديث : ٢٢) ، رواه البخاري في البيوع ، « باب بيع الشعير بالشعير » ، (الفتح : ٤ : ٣١٥) ،
وأبو داود في كتاب البيوع والإجازات ، « باب في الصرف » ، مختصراً ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣١٤ ،
ومالك في الموطأ في كتاب البيوع ، « باب ما جاء في الصرف » .

(الحديث : ٢٣) ، رواه أحمد في المسند رقم : ٢٣٨

وحديث الزهري هذا رواه مسلم في كتاب المساقاة ، « باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً » ،
من طريق الليث بن سعد ، عن ابن شهاب الزهري ، ومن هذه الطريق نفسها ، رواه الترمذي في كتاب
البيوع ، « باب ما جاء في الصرف » .

وقد قال الحافظ ابن حجر في (الفتح : ٤ : ٣١٥) في شرح (الحديث : ٢٢) : « ولم أقف على تسمية
الخازن الذي أشار إليه طلحة » ، وأوقفنا على اسمه أحمد في المسند رقم : ٣١٤ ، إذ قال في رواية الحديث :
« فقال (يعني طلحة) : حتى يجيء سلم خازني » ، فهذا اسم الخازن الذي لم يقف عليه الحافظ .

وهذا تفسير الغريب الذي لم يشرحه الطبري في باب الغريب الآتي بعد قوله : « هَاءَ وَهَاءَ » بنصب
الهمزة وجرها ، وهي كلمة تستعمل للمناولة يداً بيدٍ مقابضةً ، وذلك أن يقول كُلٌّ مِنَ الْمُتَابِعِينَ لِصَاحِبِهِ :
« هَاءَ » ، فيعطيه ما في يده .

وفي حديث مالك (الحديث : ٢٢) : « فِدْعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَرَاوَضَنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي » ، =

٢٣ - حدثنا الحسين بن يحيى ، وأحمد بن منصور = قال الحسين : أنبأنا ، وقال أحمد : حدثنا = عبد الرزاق قال ، أنبأنا معمر ، عن الزُّهري ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان قال : صَارَفْتُ طَلْحَةَ بن عبيد الله وِرْقاً بذهب ، قال : أنظرنى حتى يَأْتِيَنَا خازنُنا من الغابة . فسمعهما عمر فقال : لا والله لا تُفارقهُ حتى تَسْتَوْفِي منه صَرَفَهُ ، فَإِنِ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذَّهَبُ بِالوَرِقِ رِبَاٌ إِلَّا هَاءِ وَهَاءِ ، وَالبُرُّ بالشعيرِ رِبَاٌ إِلَّا هَاءِ وَهَاءِ ، وَالتَّمْرُ بالبُرِّيبِ رِبَاٌ إِلَّا هَاءِ وَهَاءِ .

...

القول في عِلَلِ هذا الخبرِ

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا علةٌ فيه تُوهِّنه ، ولا سببٌ يُضعِّفه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخريين سقيماً غير صحيح ، لِعلَّتَيْنِ .

إحداهُما : أنه خبرٌ قد حَدَّثَ بهذا الحديث عن عمر من غير حديث مالك ابن أوس بن الحَدَثَان ، فجعل هذا الكلام موقوفاً على عُمر ، غير مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والأخرى : أنه لا يُعرَفُ عن عُمر عن رسول الله ﷺ هذا الكلام مرفوعاً من غير حديث مالك بن أوس ، عن عُمر ، عنه .

...

= أى تجاذبنا في البيع والشراء ، وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، أى المساومة ، كأن كل واحدٍ منهما يروض صاحبه ، من « رياضة الذابة » ، وقيل : هد المواصفة بالسلعة ليست عندك ، يسمّى بيع المواصفة . وهذا غير مراد هنا في الحديث كما ترى .

ذِكْرُ مَنْ رَوَى هَذَا الْكَلَامَ عَنْ عُمَرَ فَوْقَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ

١٠٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَانَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ قَالَ ، قَالَ عَمْرٍو : مَنْ صَرَفَ ذَهَباً بِوَرِقٍ فَلَا يُنْظِرُنُهُ حَلَبَ نَاقَةٍ . (١)

١٠٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ، سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَا يُبَاعَنَّ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا الْوَرِقُ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تَبِيحُوا مِنْهَا شَيْئاً غَائِباً بِنَاجِزٍ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ = وَ « الرَّمَاءُ » ، الرَّبَا = وَإِنْ اسْتَنْظَرْتُمْ أَحَدًا إِلَى أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَلَا تُنْظِرُوهُ . (٢)

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرٍو ، بِنَحْوِهِ .

(١) الخبر : ١٠٥٤ ، « عمرو » هو « عمرو بن دينار الجهمي المكي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠١

و « حماد بن زيد الأزدي الجهمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٤

وقوله : « حَلَبَ نَاقَةٍ » ، أى مقدار ما تُحَلَبُ نَاقَةٌ ، يعنى قَلَّةُ الزَّمَنِ .

(٢) الخبران : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، « نافع » ، هو « نافع مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم :

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي العمري » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

و « المعتمر بن سليمان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٤

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦١

١٠٥٧ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَحْتَرِيِّ قَالَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : نَهَى عُمَرُ عَنِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ نِسَاءً بِنَاجِزٍ . (١)

١٠٥٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن صالح بن كيسان قال : رأيتُ ابنَ عمر في مسجد الكوفة قال : فسأله رجلٌ فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في الصَّرْفِ ؟ فقال عبد الله ، قال عمر : إن قَالَ : « أَلْجُ الْبَيْتِ » ، فَلَا يَلِجُ الْبَيْتَ . (٢)

١٠٥٩ - حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله . (٣)

١٠٦٠ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا هشام ، عن

(١) الخبر : ١٠٥٧ ، « أبو البَحْتَرِيِّ » ، هو « سعيد بن فيروز الطائي » ، الثقة ، مضى في مسند علي

رقم : ٣٦٠ ، ٤٤٣

و « عمرو بن مرة المرادى الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٠

و « شعبة بن الحجاج العتكي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

(٢) الخبر : ١٠٥٨ ، « صالح بن كيسان المدني » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١

و « عبد الرحمن بن إسحاق العامري القرشي » ، صالح الحديث ، لا يعتمد على حفظه ، مضى برقم :

٧٠٧ ، ٧٠٨

و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

(٣) الخبر : ١٠٥٩ ، انظر ما سلف رقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

و « عبد الله بن نعيم الهمداني » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

يُحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ عَمْرًا قَالَ : إِذَا بَايَعَ أَحَدُكُمْ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ فَلَا يُنْسِنَنَّ صَاحِبَهُ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ جِدَارٍ . (١)

١٩٢ ١٠٦١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، / حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ ، قَالَ عَمْرٌ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ ، وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا بِنَاجِزٍ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّمَاءَ = وَالرِّمَاءُ : الرِّبَا = ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ أَبْنَ عَمْرٍ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا قَالَتْهُ حَتَّى دَخَلَ بِهِ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا حَدَّثَنِي عَنْكَ حَدِيثًا يَزْعُمُ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفَسَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ بَصْرٌ عَيْنِي وَسَمِعْتُ أُذُنِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ ، وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا مِنْهَا بِنَاجِزٍ . (٢)

(١) الخبر : ١٠٦٠ ، « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ،

مضى برقم : ١٠٢٨

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨

و « هشام » هو « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « أبو عامر » ، هو « الحقدري » ، « عبد الملك بن عمرو البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٥

(٢) الخبر : ١٠٦١ ، « نافع » مولى ابن عمر ، سلف قريباً : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تميمة السخيتاني » ، مضى برقم : ١٠٤١

و « ابن عُلَيَّةَ » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤١

وسياق حديث أبي سعيد الخدري هذا بعد قليل من رقم : ١٠٦٨ - ١٠٧٩ ، فانظر تحريجه هناك .

وقوله : « فما قَالَتْهُ حَتَّى دَخَلَ بِهِ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ » ، « فالتة » لم تنصَّ عليها كُتِبَ اللُّغَةُ ، وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ مَعْرُوقَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، بِمَعْنَى « أَفْلَتْهُ » ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ « تَارَكَهُ » بِمَعْنَى « تَرَكَهُ » .

١٠٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَيَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أُبَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ طَلْحَةَ اصْطَرَفَ دَنَانِيرَ بَوْرَقٍ ، فَتَهَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَفَارِقَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهُ . (١)

١٠٦٣ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ الذَّهَبَ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِيفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالذَّهَبِ ، أَحَدُهُمَا غَائِبٌ وَالْآخَرُ نَاجِزٌ ، وَإِنْ اسْتَنْظَرَكَ أَنْ يَلِجَ بَيْتَهُ فَلَا تُنْظِرُهُ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّمَاءَ = وَ « الرِّمَاءُ » ، الرِّبَا . (٢)

١٠٦٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) الخبير : ١٠٦٢ ، « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرهمي البصري » ، أحد الأعلام ، مضى

برقم : ٥١٣

و « أيوب بن أبي تيممة السخيتاني » ، سلف قبله رقم : ١٠٦١

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٦

(٢) الخبير : ١٠٦٣ - ١٠٦٥ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

« مالك » ، « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى في (الحديث : ٢٢) ، وروى عن ابن عمر مرسلًا في

رقم : ١٠٦٤

و « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١ ، وروى عنه مالك مرسلًا أيضاً . وكان في المخطوطة « فلا تنتظره » والصواب « فلا تُنْظِرُهُ » .

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٢)

والخبير في الموطأ ، كتاب البيوع ، « باب بيع الذهب بالفضة ثبراً وعيناً » .

١٠٦٥ - حدثنا يونس ، أنبأنا ابن وهب ، حدثني مالك : أنه بلغه عن القاسم بن محمد أنه قال ، قال عمر بن الخطاب ، الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، والصاع بالصاع ، ولا يُباع كاليء بناجز .

وقد وافق عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ ، نَذَرُ بَعْضَ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْهُمْ ، مِنْ صَحِّحِ السَّنَدِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ .

١٠٦٦ - حدثنا أحمد بن الوليد الرَّمْلِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس ، حدثنا أبي ، عن عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه علي قال ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينَارُ بِالْدينَارِ ، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما ، ومن كانت له حاجة بورق فليصطرفها بذهب ، ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بورق ، والصرف هاء وهاء . (١)

(١) الخبر : ١٠٦٦ ، « محمد بن علي بن أبي طالب » ، « ابن الحنفية » ، الثقة ، مضى في مسند ابن

عباس رقم : ٧٦٩

و « عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ١٣١/١/٣

و « محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي » ، عم الإمام الشافعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩٧/١/١ ، ولم يذكره ابن أبي حاتم .

وابنه « إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي » ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٢٩/١/١

وسأقي هذا الخبر مكرراً برقم : ١٠٨١

وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٤٩ ، وجاء في إسناده : « سمعت أبي محمد بن العباس ، يحدث عن عمر بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب » وهذا إسناد باطل ، فإنه إن =

١٠٦٧ - حدثني محمد بن المثني ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي المنهال ، قال : جاء رجل إلى زيد بن أرقم والبراء ابن عازب فسألهما عن بيع الورق بالذهب ، فقال كل واحد منهما : سئل هذا ، فإنه خيرٌ مني وأعلم مني . فقال أحدهما : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهب ديناً . وقال الآخر ، نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق نساءً . (١)

= يمكن « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، فأبوه « محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب » قديم جداً ، يروى عن العبادلة : عن جده عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولا أدري كيف وافقه الذهبي على هذا الإسناد الباطل ، وصواب الإسناد هو ما في كتابنا هذا « عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب » ، لا شك في ذلك ، وقال الحاكم مع ذلك : « هذا حديث غريب صحيح ، ولم يجزجه بهذا اللفظ » ، وواقفه الذهبي .

وانظر أيضاً رواية الخبر في ابن ماجه ، كتاب التجارات ، « باب الصرف ، وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيد » وإسناده كما في تهذيب الآثار .

(١) الخبر : ١٠٦٧ ، « أبو المنهال » هو « عبد الرحمن بن مُطْعِمِ الثَّنَائِي » ، ثقة قليل الحديث ، مضى

برقم : ٤١٨ ، ٤١٩

و « حبيب بن أبي ثابت الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٨

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٥٧

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٠
و حديث أبي المنهال عن زيد بن أرقم والبراء ، رواه بغير هذا اللفظ وبغير هذا الإسناد ، البخاري في كتاب البيوع ، « باب التجارة في البئر وغيره (الفتح ٤ : ٢٥٣) » ، ورواه بهذا الإسناد واللفظ في البيوع ، « باب بيع الورق بالذهب نسيئة » (الفتح ٤ : ٣١٩) ، ورواه أيضاً بغير هذا اللفظ ، وبغير هذا الإسناد في كتاب الشركة ، « باب الاشتراك في الذهب والفضة ، وما يكون فيه الصرف » (الفتح ٥ : ٩٥) ، ورواه مسلم في كتاب المساقاة ، « باب النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً » من هذه الطريق نفسها ، ومن طريق أخرى مطوَّلاً ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي المنهال . ورواه النسائي في كتاب البيوع ، « باب بيع الفضة بالذهب نسيئة » من هذه الطريق نفسها ، ورواه أيضاً من طريق عمرو بن دينار ، عن أبي المنهال ، كما رواه مسلم . ورواه الحميدي في مسنده ٢ : ٣١٧ ، رقم : ٧٢٧ ، من طريق عمرو بن دينار ، عن أبي المنهال ، ثم قال في ختامه : « قال الحميدي : هذا منسوخ ، ولا يؤخذ بهذا » .

١٠٦٨ - حدثنا الحسن بن الجعيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن نافع : أن رجلاً جاء إلى عبد الله بن عمر ، فأخبره أنه سمع أبا سعيد الخدريّ يحدث عن النبي ﷺ قال : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا ومثلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضهما على بعض ، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا ومثلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضهما على بعض ، ولا تبيعوا ، غائباً بناجز ، إني أخاف عليكم الرّماء .
 ١٩٣ قال نافع : فانطلقت أنا وابن عمر والرجل الذي أخبره ، عن أبي سعيد / حتى دخلنا على أبي سعيد ، فسأله ابن عمر عن ذلك فذكر على نحو ما ذكره الرجل ، ثم قال : بَصَّرَ عَيْنِي وَسَمِعْتُ أُذُنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ . (١)

(١) الأخيار : ١٠٦٨ - ١٠٧٩ ، مدارُ هذه الأحاديث كُلِّها على نافع مولى ابن عمر ، وهي كلها حديثٌ واحدٌ ، اختلفت طُرُقُه وألفاظُه ، بزيادة ونقص ، ثم انظر الخبر السالف رقم : ١٠٦١ .
 « نافع » مولى ابن عمر سلف قريباً رقم : ١٠٦٣

و « إسماعيل بن أمية الأموي » ، الثقة (١٠٦٨) ، مضى برقم : ٦٤٤
 و « ابن عون » هو « عبد الله بن عون المزني » ، الفقيه الثقة (١٠٦٩) ، مضى برقم : ٩٩٥
 و « عبيد الله » هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، أحد الفقهاء السبعة ، (١٠٧٠) ،
 مضى برقم : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الثقة (١٠٧٢ ، ١٠٧٣) ، مضى برقم : ١٠٦٠
 و « ليث » هو « الليث بن سعد الفهمي » ، الإمام المصري ، (١٠٧٤ ، ١٠٧٦) ، مضى برقم :

٩٢٩

و « محمد بن العجلان المدني القرشي » ، ثقة ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٦٩٠
 و « سليمان بن موسى الأموي » ، فقيه الشام في زمانه ، ثقة (١٠٧٧) ، مضى في مسند ابن عباس
 رقم : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦

و « يحيى بن أبي كثير الطائي » ، الثقة ، (١٠٧٨) ، مضى برقم : ٨٦٧
 و « مالك » هو « مالك بن أنس » ، الإمام (١٠٧٩) ، مضى برقم : ١٠٦٢ =

١٠٦٩ - حدثنا حميد بن مَسْعَدَةَ السَّامِيُّ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا ابن عون ، عن نافع قال : كان رجلٌ يَحَدِّثُ عن أبي سعيد الخدريّ قال : قدم أبو سعيد فنزل هذه الدار ، فأخذ عبدُ الله بن عمر بيده ويدي ، فانطلقنا حتى قمنا عليه ، فقال : ما يحدّث هذا عنك ؟ قال : فما نسيتهُ قوله بإصبعه : بَصُرَ عيني وسَمِعَ أذني من رسول الله ﷺ ، فذكر الذهبَ بالذهبِ والورقَ بالورقِ إلا مثلاً بمثلٍ سَوَاءً بسواءٍ ، ولا تبيعوا غائباً بناجرٍ ، ولا تُشْفُوا إحداهما على الأخرى .

١٠٧٠ - حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنّعيّ ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع : أن عبد الله بن عمر قيل له : إن أبا سعيد يحدّث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، فلقبه عبدُ الله بن عمر وأنا معه ، فقال يا أبا سعيد : هل حديثٌ بلغني أنّك حَدَّثْتَهُ عن رسول الله ﷺ في شأن الذهب [بالذهب] والورق بالورق ؟ فقال أبو سعيد : سَمِعْتُ أَذْنَايَ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رسول الله ﷺ يَنْهَى عن الذهبِ بالذهبِ إلا مثلاً بمثلٍ ، والورقِ إلا مثلاً بمثلٍ ، ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجرٍ .

= و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان » ، صدوق ، فاحش الخطأ ، منكر الحديث ، (١٠٦٨) ، مضى برقم : ٦٨

و « يزيد بن زُرَيْع العيشي » ، الحافظ الثقة ، (١٠٦٩) ، مضى برقم : ٨٢٣

و « المعتمر بن سليمان التيمي » ، الثقة ، (١٠٧٠) ، مضى برقم : ١٠٥٥

و « عبد الله بن نمير الأحمدي الخارفي » ، الثقة ، (١٠٧١) ، مضى برقم : ١٠٥٩

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، (١٠٧٢) ، مضى برقم :

١٠٦٢

= و « يزيد بن هرون السلمي » ، الثقة ، (١٠٧٣) ، مضى برقم : ١٠٣٢

١٠٧١ - حدثني تَمِيم بن المنتصر الواسطي ، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر ، أنبأنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عن نافع قال ، سمعت أبا سعيد الخدريّ يحدث عبد الله بن عمر يقول : أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

= و « ابن فضيل » هو « محمد بن فضَّيل بن غزوان الضبي » ، الثقة ، (١٠٧٤) ، مضى برقم : ٩٥٥

و « حيوة بن شريح التَّجِيبِيّ المصري » ، الثقة ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٩٤٧

و « أسد » هو « أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان » ، ثقة ، يضعف

(١٠٧٦) ، مضى برقم : ٨٨٤

و « أبو مُعَيْد » ، هو « حفص بن غيلان الهمداني » ، من ثقات أهل الشام ، (١٠٧٧) ، مضى في

مسند ابن عباس رقم : ٨٤٥

و « الأوزاعي » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو » الإمام ، (١٠٧٨) ، مضى في

(الحديث : ٢٠)

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه الثقة ، (١٠٧٩) ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « أبو زُرْعَةَ » « وهبُ اللَّهِ بن راشد المصري » ، مؤذِنُ القسطنطينية ، (١٠٧٥) ، مضى برقم : ٩٤٧

و « عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِيّ » ، الثقة ، (١٠٧٧) ، مضى برقم : ٧٣

و « الوليد » ، هو « الوليد بن مَزِيد العذريّ البيروقي » ، ثقة ، (١٠٧٨) ، مضى برقم : ١١٥٧

وخبر نافع عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدريّ ، روى بألفاظ مختلفة ، مختصراً ومطوّلاً ، فرواه البخاريّ في كتاب البيوع ، و « باب بيع الفضة بالفضة » ، (الفتح : ٤ : ٣١٧) ، ورواه مسلم في كتاب المساقاة ، « باب الرباه » ، بأسانيد : مالك عن نافع ، والليث عن نافع ، وجريير بن حازم عن نافع ، ويحيى بن سعيد ، عن نافع ، وابن عون عن نافع ، ورواه النسائيّ في كتاب البيوع ، « باب بيع الذهب بالذهب » ، مالك عن نافع ، وابن عون عن نافع ، والترمذيّ في البيوع ، « باب ما جاء في الصرف » ، يحيى بن أبي كثير عن نافع ، وهو في الموطأ في البيوع ، « باب بيع الذهب بالفضة تراً وعيناً » ، وهو في مسند أحمد ٣ : ٤ ،

٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧٣

في الخبر : ١٠٧٠ ، كان في المخطوطة « الذهب والورق بالورق » وفوق « الذهب » رأس (ص)

للشك ، والصواب ما زده بين القوسين .

١٠٧٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد قال ، سمعت نافعاً يحدث ، أن عمرو بن ثابت العُتَوَارِيُّ أخبر عبد الله بن عمر ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث عن الصَّرفِ حديثاً ، فانطلق عبد الله بن عمر إلى أبي سعيد الخدري ، ومعه نافعٌ وعمرو بن ثابت ، فدخلوا على أبي سعيد ، فقال عبد الله لأبي سعيد : ما حديثٌ حَدَّثْتِيهِ هذا ؟ قال أبو سعيد : بَصَّرُ عَيْنِي وَسَمِعُ أُذُنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، ليس بينهما فضلٌ ، ولا يباع عاجلٌ بآجلٍ .

١٠٧٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا يحيى ، أن نافعاً أخبره : أن عمرو بن ثابت العُتَوَارِيُّ حَدَّثَ ابن عمر أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينَارُ بِالْدينَارِ وَالْدرْهَمُ بِالْدرْهَمِ ، ثم ذكر نحوه .

١٠٧٤ - حدثني واصل بن عبد الأعلى الأسدي ، حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن نافع ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مثلاً بمثل ، أو وَزناً بِوَزْنٍ ، ولا الفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إلا مثلاً بمثل أو وَزناً بِوَزْنٍ ، ولا تبيعوا غائباً بشاهدٍ ولا شاهداً بغائبٍ ، إلا ناجزاً بناجز ، إنني أخاف عليكم الرِّمَاءَ .

١٠٧٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أبو زُرْعَةَ وَهْبُ اللَّهِ بن راشد ، أنبأنا حَيَّوَةُ بن شَرِيح ، أنبأنا محمد بن العجلان : أن نافعاً مولى ابن عمر أخبره : أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : رَأَى عَيْنِي وَسَمِعُ أُذُنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : لا تبيعوا / الذهبَ بِالْذهبِ إلا مثلاً بمثل ، ولا تبيعوا الفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إلا مثلاً بمثل ، لا تُشِفُوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائباً بناجزاً .

١٠٧٦ - حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا أسد ، حدثنا الليث بن سعد ، أخبرني نافع : أن عبد الله بن عمر قال له رجل من بني ليث : إن

أبَا سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ يَذْكَرُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ نَافِعٌ : فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَا مَعَهُ وَاللَّيْثِيُّ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَعَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِإصْبَعِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ وَأُذُنَيْهِ فَقَالَ : أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٠٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَرْقِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرِيَّ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَرَوِي حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّبَا فَبَيَّنَّهُ لَنَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، لَا زِيَادَةَ وَلَا نِظْرَةَ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، لَا زِيَادَةَ وَلَا نِظْرَةَ ، وَلَا تَبِيعُوا نَاجِزًا بِأَخْرَ غَائِبٍ ، أَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُهُ أُذُنَايَ .

١٠٧٨ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيُّ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، لَا تُشِفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، لَا يُشَفُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا غَائِبًا بِنَاجِزٍ .

١٠٧٩ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ .

١٠٨٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارِ الْمُرُوزِيِّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنِيَةَ ، عَنْ صِدْقَةَ : سَأَلَ ابْنَ عَمْرٍو عَنِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، فَقَالَ : ضَعُ ذَا فِي كِفَّةٍ وَذَا فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا اعْتَدَلَا فَخُذْ وَأَعْطِهِ . (١)

(١) الخَيْر : ١٠٨٠ ، « صَدَقَةٌ » هُنَا ، هُوَ « صَدَقَةٌ بَيْنَ يَسَارِ الْجَزْرِيِّ » ، ثِقَةٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ ، مُتْرَجِمٌ =

١٠٨١ - حدثنا أحمد بن الوليد الرَّمْلِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن العَبَّاسِ ، حدثنا أبي ، عن عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن جدّه عليّ قال ، قال رسول الله ﷺ : الدِّينَارُ بالدِّينَارِ ، والدِّرْهَمُ بالدِّرْهَمِ ، لا فَضْلَ بينهما ، فمن كانت له حاجةٌ بَوْرِقٍ فَلْيَصْرِفْهَا بذهب ، ومن كانت له حاجةٌ بذهبٍ فَلْيَصْرِفْهَا بَوْرِقٍ ، الصَّرْفُ هَاءٌ وَهَاءٌ . (١)

١٠٨٢ - حدثنا صالح بن مِسْمَارٍ ، حدثنا سفيان ، عن وَرْدَانَ الرَّومِيِّ قال ، قال لنا ابن عمر : هذا عهدٌ صاحبنا ، إلينا وكذلك عهدنا إليكم = قال لنا صالح : يعنى فى الصَّرْفِ . (٢)

١٠٨٣ - حدثنى يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، أنبأنا أيوب ، عن أبي قِلَابَةَ قال : كان النَّاسُ يشترون الذهبَ بالبورقِ = قال ابن عُليّة : أَحْسِبُهُ قال : إلى العطاء = فأتى عليهم هشام بن عامر ، فنهاهم وقال : إن رسول الله ﷺ نهانا أن نبيع الذهبَ بالبورقِ نسيئةً ، وأنبأنا = أو قال أحبرنا = / أن ذاك هو الرِّبَا . (٣) ١٩٥

= فى التهذيب ، والكبير ٢/٢٠٥ ، وابن أبى حاتم ١/٢٠٤٢٨ . وكان فى المخطوطة فوق « صدقة » رأس (ص) للشك ، فهذا تفسير ما شكك فيه كاتب النسخة .

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ؛ مضى فى (الحديث : ١٨)

(١) الخبر : ١٠٨١ ، هذا الخبر مكرر الخبر السالف : ١٠٦٦

(٢) الخبر : ١٠٨٢ ، « وردان الرومى المكى » الصائغ ، مولى ابن مسعود ، مترجم فى الكبير

١٧٩/٢/٤ ، وقال : « سمع ابن عمر فى الصَّرْفِ » ، وفى ابن أبى حاتم ٤/٢٠٣٦

و « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٠

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٥ : ٢٧٩

(٣) الخبران : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرهمي » ، الإمام ، مضى

برقم : ١٠٦٢ ، وقيل : إن أبا قلابة لم يسمع من « هشام بن عامر الأنصارى » . =

١٠٨٤ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السُّكُونِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ قَالَ : كَانَ النَّاسُ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَانِ زِيَادٍ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ بِالذَّنَانِيرِ نَسِيئَةً ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : هِشَامُ بْنُ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ نَسَاءً = وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبَا .

•••

الْقَوْلُ فِي مَعَانِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ

اختلف أهل العلم في معنى قول النبي ﷺ ، «الذهبُ بالذهبِ رباً إلا هاءٌ وهاءٌ ، والفضةُ بالفضةِ رباً إلا هاءٌ وهاءٌ» ، وفي معنى قول أبي سعيد الخدري : «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تَبِيعُوا غَائِبًا بِنَاجِزٍ» ، وفي معنى قول هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ نَسَاءً» .

فَقَالَتْ جَمَاعَةٌ ، وَهَمُّ الْأَكْثَرُونَ عِدْدًا : مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «الذهبُ بالذهبِ رباً إلا هاءٌ وهاءٌ» ، النُّهْيُ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَسَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَجُوزُ بَيْعُ بَعْضِهَا بِبَعْضِ نَسَاءً ، وَأَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَفْتَرَقَ مُتْبَاعًا ذَلِكَ إِلَّا عَنْ تَقَابُضٍ . قَالُوا : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ فِي ذَلِكَ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَالسَّلْعَتَانِ كِلْتَاهُمَا حَاضِرَتَانِ فِي حَالِ عَقْدِ الْبَيْعِ عَلَيْهِمَا .

= و «أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٠٦١ ، ١٠٦٢ .

و «ابنُ عُثَيْبَةَ» ، هُوَ «إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَقْسَمِ الْأَسَدِيِّ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٠٦١ .

و «شُعْبَةُ» هُوَ «شُعْبَةُ بْنُ الْحِجَّاجِ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٠٦٧ .

و «بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَلَّاعِيُّ» ، ثَقَّةٌ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٠٣٧ .

وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ : ٤ ، ١٩ ، ٢٠ .

قالوا : ولو كَانَ ذلك معنى الْحَبْرِ ، لقد كان عمر نَهَى مالكَ بن أوس ، حين صَارَفَ طَلْحَةَ بن عبيد الله وَرِقَهُ بِذَهَبِهِ إِذ رَأَاهُمَا يَتَصَارِفَانِ ، وَمَالُ أَحَدِهِمَا حَاضِرٌ ، وَالْآخَرُ غَائِبٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَقْدُ الْبَيْعِ عَلَى ذَهَبٍ بَوْرِي أَحَدُهُمَا حَاضِرٌ وَالْآخَرُ غَائِبٌ ، أَوْ هُمَا جَمِيعاً غَائِبَانِ ، بَاطِلاً ، ^(١) إِذَا تَعَاقَدَ الْمُتَبَايِعَانِ الْبَيْعَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ عَلَى مَوْصُوفٍ مَعْلُومٍ إِذْ لَمْ يَفْتَرِقَا إِلَّا عَنْ تَقَابُضٍ ، لَمْ يَسْتَنْكِرْ مَا فَعَلَ مَالِكُ بن أوس وَطَلْحَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا اسْتَنْظَرَ طَلْحَةُ مَالِكاً إِلَى انصِرَافِ خَازِنِهِ مِنَ الْغَايَةِ ، أَعْلَمَهُمَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْاِفْتِرَاقَ عَنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ مِنْهُمَا لَمَّا تَبَايَعَا مِنْ ذَلِكَ ، كَانَ هُوَ الدِّخْوَلُ عِنْدَهُ فِي مَكْرُوهِ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ، لَا عَقْدُ الْبَيْعِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حُضُورِهِ .

قالوا : فَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ عَقْدَ الْبَيْعِ عَلَى كُلِّ مَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ نَسَاءً وَلَا يَجُوزُ شِرَاؤُهُ وَبَيْعُهُ إِلَّا يَدَا بَيْدٍ ، جَائِزٌ ، ^(٢) إِذَا لَمْ يَفْتَرِقِ الْمُتَبَايِعَانِ عَنْ مَجْلِسِهِمَا ذَلِكَ حَتَّى يَتَقَابُضَا مَا تَعَاقَدَا عَلَيْهِ الْبَيْعَ مِنْ ذَلِكَ .

قالوا : وَيَعُدُّ ، فَإِنَّ هَذَا قَوْلُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ ، الَّذِينَ يَثْبُتُ بِنَقْلِهِمُ الْحُجَّةَ ، وَيَقْطَعُ مَا جَاؤُوا بِهِ مُجْمِعِينَ عَلَيْهِ عُذْرَ مَنْ بَلَغَهُ .

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ بَيْعُ الذَّهَبِ / بِالذَّهَبِ ، وَلَا الْوَرِقِ ^{١٩٦} بِالْوَرِقِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، نَسَاءً ، وَلَا يَجُوزُ اِفْتِرَاقُ مُتَبَايَعِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا عَنِ تَقَابُضٍ .

...

(١) السياق : « ولكنه لما لم يكن عنده عقد البيع ... باطلاً » .

(٢) السياق : « فبين أن عقد البيع ... جائز » .

١٠٨٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، حدثنا عبد المؤمن ، أنه سمع ابن عمرو سأله رجل ، فقال : الذهبُ بالذهبِ ؟ فقال : نعم ، لا يَحُولَنَّ بينهما جِدَارٌ . (١)

١٠٨٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير ، حدثنا كليب قال ، سألتني ابن عمر ، فقلت : أشتري الذهبَ ؟ فقال : من يدك إلى يده = وصَفَّقَ بإحدى يديه على الأخرى = وإن قال لك : إلى وراء هذه الأُصْطَوَانَةِ ، فلا . (٢)

١٠٨٧ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي الأشعث الصنعاني : أن عبادة بن الصامت قام خطيباً ، فقال : أيها الناس ، إنكم قد أحدثتم بيوعاً لا ندرى ما هي ؟ ألا وإنَّ الذهبَ بالذهبِ مثلاً بمثل تَبْرَه وعَيْنَه ، ألا وإنَّ الفضةَ بالفضة مثلاً بمثل تَبْرَهَا وعَيْنَهَا ، فلا بأسَ ببيع الذهب بالفضة وأكثرهما يداً بيد ، ولا يصلح نسيئةً ، ألا وإنَّ البُرَّ بالبُرِّ يداً بيد مُدّاً بِمُدِّ ، ألا وإنَّ الشعيرَ بالشعيرِ مُدّاً بِمُدِّ يداً بيد ، ولا بأسَ ببيع الشعير بالحنطة ، والشعير أكثرهما يداً بيد ، ولا يصلح نسيئةً ، ألا وإنَّ التمرَ مُدّاً بِمُدِّي ، يداً بيد ، حتَّى كُرَّ المِلْحُ مثلاً بمثل . (٣)

(١) الخبر : ١٠٨٥ ، « عبد المؤمن » ، هو « عبد المؤمن بن أبي شراة الجلاب الأزدي » ، ثقة ، روى عن ابن عمر ، مترجم في الكبير ١١٦/٣/٤ ، وابن أبي حاتم ٦٥/١/٣

و « ابن عُليّة » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

(٢) الخبر : ١٠٨٦ ، « كليب » ، هو « كليب بن وائل بن هيار التيمي الشكري » ، ثقة ، مترجم

في التهذيب ، والكبير ٢٢٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦٧/٢/٣

و « الحكم بن بشير التَّهْدِي » ، صدوق ، مضى برقم : ٧٨٥

(٣) الخبر : ١٠٨٧ ، « أبو الأشعث الصنعاني » ، هو « شراحيل بن آدة » ، تابعي ثقة ، مترجم في

التهذيب ، والكبير ٢٥٦/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٧٣/١/٢ =

١٠٨٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بن راشد ، حدثنا حَيَّوَةَ بن شُرَيْح ، أنبأنا شُرْحَبِيل بن شَرِيك المَعَاوِرِي ، أن عامر بن يحيى المَعَاوِرِي من بنى سَرِيح ، أخبره أنه صرف ثلث دينار فلوساً ، فأخذ بدرهين ، فقال له الصَّرَاف : أرجع لي بعد ساعة أُعْطِكَ إِيَّاهَا ، فإنه ليس عندي الآن تمامُ التُّلْث . فقال عامر بن يحيى ، فذهبت إلى المسجد فذكرت ذلك عند رَجُلٍ ، فقال عَلِيُّ بن رَبَاح اللَّحْمِيُّ وَحَنَسُ الصَّنَعَانِي : لا يصلح هذا ، ما أخذت فلِكَ ، وما بقي عند الصَّرَاف فلا تأخذ منه شيئاً ، قال : فتركت ما بقي لم آخذه . (١)

١٠٨٩ - حدثني يونس ، أنبأنا ، ابن وَهَب ، أخبرني طَلْحَةَ بن أبي سعيد والليث بن سعد : أن صَخْرَ بن أبي غَلِيظَ حَدَّثَهُمَا أنه كان مع أبي سَلْمَةَ

= و « مسلم بن يسار البصرى الأموى » ، الفقيه الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٧٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٩٨/١/٤

و « قتادة » هو « قتادة بن دُعامة السدوسى » ، اتفه ، مضى برقم : ٩٩٩

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أى عَرُوبَةَ العنودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٣

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٣

و « المُدْنَى » بضم الميم وسكون الدال ، مكيال لأهل الشام . و « الكُرُّ » ، بضم الكاف ، مكيال لأهل العراق .

(١) الخبر : ١٠٨٨ ، « عامر بن يحيى المَعَاوِرِي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢١٧

و « شُرْحَبِيل بن شَرِيك المَعَاوِرِي المصرى » ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٥٣/٢/٢

و ابن أبي حاتم ٣٤٠/١/٢

و « حيوة بن شُرَيْح التجيبى المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « أبو زُرْعَةَ » وَهَبُ اللَّهِ بن راشد ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « عَلِيُّ بن رباح اللخمي » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٦٢ ، ٥٦٣

ابن عبد الرحمن بن عوف ، فابتاع أبو سلمة ثوباً بدينار إلا بدرهماً = قال الليث :
أو قيراطاً = فأعطاه أبو سلمة الدينار وقال : هَلَمَّ الدرهم . قال : ليس عندي درهمٌ
الآن حتى ترجع إليّ ، فألقى إليه أبو سلمة الثوب وقبضَ الدينار منه . وقال : لا يَبِعُ
بيني وبينك . (١)

١٠٩٠ - حدثني علي بن سهل الرملي ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن
جعفر بن بُرقان قال ، قلت للزهري : الرجلُ يَصْرِفُ الدِّراهمَ بالفُلوس . قال : هو
صَرَفٌ ، لا يفارقه حتى يستوفى . (٢)

وكذلك كان مالك بن أنس ، والأوزاعي ، والثوري ، وأبو حنيفة ، وزُفَر ،
وأبو يوسف ، ومحمد ، والشافعي يقولون ، وَيَرَوْنَ أن المتصافين إذا لم يفترقا إلا عن

(١) الخبر : ١٠٨٩ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « صخر بن أبي غليظ المدني » ، ضعيف ، مترجم في ابن أبي حاتم ٤٢٧/١/٢

و « الليث بن سعد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٦

و « طلحة بن أبي سعيد الاسكندراني » ، ليس به بأس ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥١/٢/٢ ،

وابن أبي حاتم ٤٧٦/١/٢

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٩

(٢) الخبر : ١٠٩٠ ، « الزهري » ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، الإمام ، مضى في (الأحاديث :

(٢٣ - ١٨)

و « جعفر بن بُرقان الكلابي » ، ثقة ، بضطرب في حديث الزهري ، مضى برقم : ٢٤٠ - ٢٤٣

و « زيد بن أبي الزرقاء التلعلي » ، ليس به بأس ، مضى برقم : ٤٠٨

تَقَابُضٍ أَنْ صَرَفَهُمَا ماضٍ جَائِزٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا اصْطَرَفَا عَلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ حَاضِرًا عِنْدَ عَقْدِ الْبَيْعِ عَلَيْهِ بُرْبَانِهِ . (١)

•••

وَقَالَ آخَرُونَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا اصْطَرَفَا عَلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ حَاضِرًا فِي حَالِ عَقْدِ الْبَيْعِ عَلَى / مَا تَصَارَفَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بُرْبَانِهِ ، فَالصَّرْفُ بَاطِلٌ . وَإِنْ أَحْضَرَ ذَلِكَ قَبْلَ افْتِرَاقِهِمَا ، فَلَمْ يَفْتَرِقَا بِأَيْدَانِهِمَا عَنْ مَجْلِسِهِمَا الَّذِي تَعَاقَدَا فِيهِ الصَّرْفَ إِلَّا عَنْ تَقَابُضٍ . وَقَالُوا : سَوَاءٌ كَانَ الْغَائِبُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فِي أَنَّ الصَّرْفَ بَاطِلٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ حَاضِرِينَ ، فَيَتَعَاقَدَا الصَّرْفَ عَلَيْهِمَا وَهِيَ يَرِيَانُهُمَا .

وَاعْتَلَّ قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِأَنْ قَالُوا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » .

قَالُوا : فَإِذَا كَانَ الذَّهَبَانِ أَوْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ أَوْ إِحْدَاهُمَا غَائِبَةً فِي حَالِ عَقْدِ الصَّرْفِ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَاءَ وَهَاءَ .

قَالُوا : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِمَا ، كَانَ الْمَتَصَارِفَانِ دَاخِلِينَ فِي مَعْنَى مَا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الرِّبَا ، مُرَدُّودٌ فِي قَوْلِ جَمِيعِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قَالُوا : وَأُخْرَى ، أَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَنْ يَبْعَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ أَوْ بِالْوَرِقِ نِسَاءً غَيْرُ جَائِزٍ .

قَالُوا : وَسَوَاءٌ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ إِجْمَاعًا مِنْهُمْ ، قَصِيرُ الْأَجَلِ أَوْ طَوِيلُهُ .

(١) يُقَالُ : « أَخَذَ الشَّيْءُ بُرْبَانَهُ وَرَبَّانَهُ » ، أَيَّ بِجَمِيعِهِ وَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَيَعْنَى فِي السِّيَاقِ : إِنْ

لَمْ يَكُنْ مَا اصْطَرَفَا عَلَيْهِ حَاضِرًا ... بُرْبَانَهُ ، أَيَّ حَاضِرًا بِجَمِيعِهِ .

قالوا : وإذ كان ذلك كذلك ، فلا شك أن المتصارفين إذا تصارفا ذهباً بذهبٍ أو ذهباً بفضة ، وهما غير حاضرين معاً أو إحداهما ، أن ذلك صرفٌ قد دخله تأخيرٌ ونساءً إلى وقت إحضارهما ما تصارفا عليه ، وإن لم يفترقا إلا عن تقابضٍ .

قالوا : وإذ كان الأمر كذلك ، وجب أن يكون الصرف منتقبضاً متى تعاقده المصطرفان ، والذهبان ، أو الذهب والفضة اللتان وقع عليهما الصرف غير حاضرتيهما في حال عقد الصرف عليهما .

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

١٠٩١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبرْهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ قَالَ ، أَنبَأَنِي عُيَيْدُ بْنُ بَابِي : أَنَّهُ بَاعَ مِنْ رَجُلٍ وَرَقاً بذهِبٍ ، أَوْ ذهباً بَبُورِقٍ ، فَقَبِضَ سِلْعَتَهُ . قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ أُرِيدُ مَنْزِلَهُ ، فَلَقِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَيُّنَ تَرِيدَانِ ، أَوْ أَيُّنَ تَرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : بَعْتُ مِنْ هَذَا وَرَقاً بذهِبٍ أَوْ ذهباً بَبُورِقٍ . قَالَ : فَأَيُّنَ سِلْعَتِكَ ؟ قُلْتُ : مَعَهُ . قَالَ : أَجْلَسَا . فَأَخَذَ سِلْعَتَهُ فَرَدَّهَا إِلَيْهِ وَقَالَ قَوْلًا : لَيْسَ بَيْنَنَا بَيْعٌ ، لَيْسَ بَيْنَنَا بَيْعٌ . فَقَامَا ، فَقَالَا : لَيْسَ بَيْنَنَا بَيْعٌ ، لَيْسَ بَيْنَنَا بَيْعٌ . فَقَالَ : انْطَلِقْ مَعَهُ ، فَإِذَا حَضَرَتْ سِلْعَتُكَ فَبَايِعْهُ . (١)

...

(١) الخبر : ١٠٩١ - « عبيد بن بابي » ، هكذا في المخطوطة ، وفي الكبير « عبيد بن باب » ، مولى أبي هريرة « ٤٤٣/١/٣ » ، وكذلك في أبي حاتم ٤٠٢/٢/٢ ، وكذلك أيضاً في الإكمال لابن ماكولا ١ :

و « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٩

و « ابن غلية » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٥

والصوابُ من القول في ذلك عندنا قول من قال : إذا لم يفترق المتصارفان عن مجلسهما الذي تصارفا فيه إلا عن تقابُضٍ ، فالصرف جائزٌ ماضٍ ، وإن لم يكن ما تصارفا عليه حاضراً في حال عقد البيع . وإنما قلنا ذلك هو الصواب من القول ، لأن كل متبايعين يبعاً فإنهما على ما كانا عليه ما لم يفترقا عن مجلسهما الذي تعاقدنا فيه عُقْدَةَ الْبَيْعِ / بأبدانهما ، لم يملك المشتري شيئاً على البائع ، ولا زال مِلْكُ الْبَائِعِ ١٩٨ عمّا كان يملكه قبل ذلك بعقد البيع حتى يفترقا بأبدانهما .

فإذا كان ذلك كذلك ، فبيِّنْ أن المتصارفين لم يملك أحدهما على صاحبه شيئاً لم يكن مالكة قبل ذلك ما دام في مجلسهما الذي تصارفا فيه ، فسواء حضرهما ما تصارفا عليه أو لم يحضرهما ، إذا كان قد توأصفاه في حال عُقْدِ الْبَيْعِ إذا لم يفترقا عن مجلسهما الذي تصارفا فيه إلا عن تقابُضٍ . فإن افترقا قبل التَّقَابُضِ انتقض حيثيذُ الْبَيْعِ الذي كان تعاقدنا بينهما ، الذي كان تمامه يكون بالتَّقَابُضِ قبل الافتراق .

ومن أنكر ما قلنا في ذلك قيل له : ما قلت في رجلين تعاقدنا عُقْدَ السَّلْمِ بينهما بمال معلوم على بعض ما يجوز السَّلْمُ فيه من غير حضور المال ، وتوأصفا المال والمُسَلَّمِ فيه ، ثم لم يفترقا حتى أحضر المشتري المال الذي أسلمه إلى صاحبه في السَّلْمَةِ التي أسلمَ فيها ؟

فإن قال : السَّلْمُ باطلٌ إلا أن يكون المال حاضراً في حال عقد المُسَلِّمِ برُبَّانِهِ ، ويعقدان السلم عليه = فارق قوله ، وخرج من قول جميع الأمة ، ، لأنه لا اختلاف بين الجميع في جواز عُقْدِ السَّلْمِ وإن كان المال الذي هو ثمن المُسَلِّمِ فيه غير حاضر في حال عقده ، فإذا لم يفترق المتبايعان عن مجلسهما ذلك إلا عن قبْضِ المُسَلِّمِ إليه من المُسَلِّمِ ثمن ما أسلمَ فيه .

وإن قال : (١) السَّلْمُ ماضٍ جائزٌ إذا لم يفترقا عن مجلسهما إلا عن قَبْضِ المُسَلِّمِ إليه ثَمَّنَ المُسَلِّمُ فِيهِ مِنَ المُسَلِّمِ .

قيل له : فما الفرق بين ذلك وبين المتصارفين ، وكلاهما غيرُ جائزٍ افتراقهما عن غير قَبْضِ ، وهل بينك وبين من قال في الصَّرْفِ ما قلتَ في السَّلْمِ ، وقال في السلم ما قلتَ في الصرف ، فَرَّقَ ؟ فلن يَقولَ في شيءٍ من ذلك قولاً إلا الأَلِيمُ في الآخر مثله .

وبعدُ ، فإن الخَيْرَ عن رسولِ اللهِ ﷺ بنحو الذي قلتُ مُفسِّراً ، ثبتَ عنه .

١٠٩٢ - حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سيماء بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عمر قال : كنت أبيعُ الفضةَ بالذهب ، أو الذهبَ بالفضة ، فأتيت النبي ﷺ ، فسألته ، فقال : إذا بايعتَ صاحبك فلا تُفارقه وبينك وبينه لبسٌ . (٢)

(١) « فإن قال » مكررة في المخطوطة .

(٢) الخبير : ١٠٩٢ ، « سعيد بن جبير الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

و « سماء بن حرب الدهلي » ، ثقة ، ولكنه كان يغلط ، ويُسنَدُ أحاديثَ لم يستندَها غيره ، مضى برقم :

٩٧٤ - ١٠٠٠

و « أبو الأحوص » ، هو « سلام بن سليم الحنفي » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٨٨٤

وهذا الخبر رواه النسائي في البيوع ، « باب أخذ الورق من الذهب ، والذهب من الورق ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ابن عمر فيه » ، ورواه ابن ماجه في التجارات ، « باب اقتضاء الذهب من الورق ، والورق من الذهب » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٤٨٨٣ ، ٥٢٣٧ ، ٥٦٢٨ ، ٥٧٧٣ ،

فقد بينَ هذا الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنَّ المتصارفين إذا لم يفترقا وبينهما لبسٌ ، أنه لن يضرَّهُما ما كان من لبسٍ في صرْفهما قبل الافتراق . وفي إجماع الحُجَّةِ على حقيقة ما قلنا في ذلك وصحة ما أخبرنا فيه ، مُكْتَفَى عن الاستشهادِ عليه .

•••

ذِكْرُ ما دَلَّ عليه الخبر الذي ذكرناه عن عُمرَ ،
عن النبي ﷺ في الصرْف من الأحكام

فإذْ كان صحيحاً ما قلنا من أنه غير جائزٍ للمتصارفين أن يفترقا بأبدانِهما عن المَجْلِس الذي تصارفا فيه إلا عن تقابُضٍ منهما ما تصارفاه ، إذ كان غيرَ جائزٍ بيعُ أحدهما / بالآخر نساءً ، فبيِّن أن كُلَّ ما كان من الأشياءِ غيرَ جائزٍ بيع أحدهما ١٩٩ بالآخر نساءً = كمِثْل الذهب بالورقِ والذهب بالذهب والورق بالورق ، في أنه لا يجوزُ افتراق متبايعِهما إلا عن تقابُضٍ ، وذلك كالشعير بالشعير ، والشعير بالبرِّ ، والبرُّ بالبرِّ ، والبرُّ بالتمر ، والتمر بالتمر ، والتمر بالزبيب ، والزبيب بالأرز ، والأرز بالأرز ، وسائر ما لا يجوزُ بيعُ أحدهما بصاحبه نساءً ، لا يجوزُ لمتبايعِيهما إذا تبايعا إحداهما بصاحبه أن يفترقا بأبدانِهما عن مَجْلِسهما إلا عن تقابُضٍ . فإن افترقا عن مجلسهما الذي تبايعا ذلك فيه بأبدانِهما قبل أن يتقابضا = بطلَ البيع الذي كانا تعاقداً في ذلك . وكذلك إن وُكِّل المشتري وكيلاً يقبض ما اشترى من ذلك بإعطاء ما باع ، وافترقا عن مجلسهما بأبدانِهما قبل تقابُضهما أو تقابُضٍ وكيلهما ، انتقض البيعُ في ذلك ، لأنه يصير ذلك مبيعاً نساءً ، وخلاف ما أذن بيِّعه رسول الله ﷺ من هاءِ هاءِ ، وافترقا عن مجلسهما وبينهما اللبسُ الذي نهاهما رسول الله ﷺ أن

= وكتب أخى أحد رحمه الله تعليقاً مفيداً على الخبر : ٤٨٨٣ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١١٥ ، وقال : « قلت : لابن عمر في السنن أنه كان يبيع الإبل بالفضة ، ويقبض الفضة ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ، ورواه أيضاً عبد الرزاق في المصنف ٨ : ١١٩ ، رقم : ١٤٥٥

يكون بينهما بعد الافتراق . وكذلك إن أحال أحدهما على صاحبه بما آشتري منه من ذلك آخر ، كان له عليه مثله ، ثم آفترقا قبل التقابض ، وكذلك إن أشرك فيه أحدهما شريكاً ثم فارق صاحبه قبل التقابض ، فقبض ذلك المُشْتَرِكِ فيه بعد مفارقة المُشْتَرِكِ صاحبه .

وَيُنَّ أَيْضاً ، إِذَا كَانَتْ الْعِلَّةُ الْمُوجِبَةُ فِي انْتِقَاضِ الصَّرْفِ بَيْنَ الْمُصْطَرَفِينَ افْتِرَاقَهُمَا عَنِ الْمَجْلِسِ الَّذِي تَصَارَفَا فِيهِ قَبْلَ تَقَابُضِهِمَا مَا تَصَارَفَا فِيهِمَا ، أَنَّهُمَا إِذَا تَقَابَضَا بَعْضُهُمَا وَأُخْرَا بَعْضُهُمَا ثُمَّ افْتَرَقَا عَنِ مَجْلِسِهِمَا بِأَبْدَانِهِمَا قَبْلَ تَقَابُضِهِمَا ، مَا أُخْرَا مِنْ ذَلِكَ ، مِنْ أَنَّ الْبَيْعَ فِيهَا تَقَابُضَاهُ مَاضٍ جَائِزٌ ، وَفِيهَا لَمْ يَتَقَابَضَا حَتَّى افْتَرَقَا بِأَبْدَانِهِمَا عَنِ مَجْلِسِهِمَا مُنْتَقِضٌ ، غَيْرَ أَنَّ لِمَنْ لَمْ يَقْبِضْ مِنْهُمَا جَمِيعَ مَا كَانَ صَارَفَ عَلَيْهِ صَاحِبَهُ حَتَّى فَارَقَهُ بِيَدِنَهُ = الْخِيَارَ فِيهَا قَبْضُ مِنْهُ ، بَيْنَ أَنْ يُمَسِكَ بِحِصَّتِهِ مِنْ ثَمَنِهِ رَاضِياً بِمِلْكِهِ ، وَبَيْنَ أَنْ يُرَدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَرْجِعَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَا أُعْطَاهُ مِنْ سِلْعَتِهِ ثَمناً لَمَّا ابْتَاعَهُ مِنْهُ ، لِإِنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ لَهُ جَمِيعَ مَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ . وَفِي ذَلِكَ عَلَيْهِ نَقْضٌ ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ السَّلْعَةِ يَشْتَرِيهَا عَلَى السَّلَامَةِ فَيَجِدُ بِهَا عَيْباً ، ثُمَّ لَمْ يَتَبَرَّأْ إِلَيْهِ مِنْهُ صَاحِبُهُ ، فَيَكُونُ لَهُ الرَّدُّ إِنْ شَاءَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ نَقِصٌ دَخَلَ عَلَيْهِ = وَالرَّضَا بِالْإِمْسَاكِ إِنْ شَاءَ . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ إِذَا تَقَابَضَا ثُمَّ افْتَرَقَا عَنِ مَجْلِسِهِمَا / الَّذِي تَصَارَفَا فِيهِ بِأَبْدَانِهِمَا ، ثُمَّ وَجَدَ مُشْتَرِيَ الدَّرَاهِمِ بَعْضَهَا زَائِفاً فَرَدَّهُ عَلَى بَائِعِهَا مِنْهُ مُرِيداً الْبَدْلَ مِنْهُ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِبْدَالِ مِنْهُ بِالصَّرْفِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ الْمُسْتَبَدَّلُ مِنْهُ مَقْبُوضاً بَعْدَ الْاِفْتِرَاقِ . وَذَلِكَ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا رَدَّهُ انْتَقَضَ الصَّرْفُ فِي قَدْرِ الْمُرْدُودِ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، فَكَانَ لَهُ الْخِيَارُ فِي الْبَاقِي عَلَى مَا قَدْ وَصِفْتُ . فَإِنْ رَضِيَ بِإِمْضَاءِ الْبَيْعِ فِي الْجِيَادِ مِنَ الدَّرَاهِمِ بِحِصَّتِهَا مِنْ دِينَارِهِ ، كَانَ الْبَيْعُ جَائِزاً مَاضِياً فِي قَدْرِ الْجِيَادِ مِنْهَا ، وَالصَّرْفُ فِيهَا نَافِذاً ، وَكَانَ لِرَبِّ الدَّرَاهِمِ الَّتِي بَاعَهُ إِيَّاهَا شَرِيكاً فِي دِينَارِهِ بِقَدْرِ حِصَّتِهِ مَا رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ الْعَيْبُ الزَائِفُ ، فَإِنْ شَاءَ صَارَفَ صَاحِبَهُ ذَلِكَ الْفَضْلَ الَّذِي

انتقض فيه البيع بينهما بردَّ المعيب من الدراهم ، وإن شاء كان على شركته فيما بقي له في الدينار .

فإن كان الذي وجدَ مُشْتَرِي الدراهم في الدراهم من المردود نحاساً أو رصاصاً ، فإن البيع في حصة ذلك الذي وجده كذلك مُنْتَقِضٌ بينه وبين صاحبه من الدينار ، وهو بقدر ذلك شريكٌ لربِّ الدراهم وديناره ، وله من الخيار في نَقْض البيع في باقي الدراهم وإمضائه على ما وصفت قبل .

وكذلك له ، إن أمضى البيع في الجياد ، مُصَارَفَةٌ صاحبه فيما بقي على ملكه من ديناره إن شاء ، والثَّابِتُ على شركته فيه على ما قد بينا قبل .

ولا معنى لقول من قال : ينتقضُ بوجوده بعضها نحاساً أو رصاصاً ، وبردّه بَعِيْبُ الصَّرْفِ فِي الْجَمِيعِ = (١) ولا لقول من قال : إن كان المَعِيْبُ المردود من ذلك ثُلُثًا أو نِصْفًا ، انتقض الصَّرْفُ فِي الْجَمِيعِ ، وإن كان أقلَّ من ذلك كان لمشتري الدراهم الاستبدال ، لما وصفنا من أنَّ النبي ﷺ إِنَّمَا جَعَلَ سَبَبَ انْتِقَاضِ الصَّرْفِ بَيْنَ الْمُتَصَارِفِينَ انْفِرَاقَهُمَا بِأَبْدَانِهِمَا مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ . فمعلومٌ أنَّ حُكْمَ مَا قُبِضَ مِنْ صَرَفِهَا ، خِلَافَ حُكْمِ مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُ ، وَأَنَّ مَا تَقَابَضَاهُ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ الْانْفِرَاقِ فَمَا ضَرَفَ فِيهِ الصَّرْفُ ، وَأَنَّ مَا لَمْ يَتَقَابَضَا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُنْتَقِضُ ، (٢) لِإِنَّهُ الَّذِي دَخَلَهُ التَّأخِيرُ الْمُنْهَى عَنْهُ .

ويقال لمن أبطل الصَّرْفَ فيما تقابضَ المصطرفان من أجل ما لم يتقابضاً منه = أو أبطل الصَّرْفَ فِي الْجِيَادِ بِوَجُودِ مُشْتَرِي الدراهم فِي الدراهم رَدُودًا إِذَا رَدَّهَا ، (٣)

(١) « ولا لقول من قال » ، معطوف على قوله قبل « ولا معنى لقول من قال » .

(٢) في المخطوطة : « وإن لم يتقابضاً من ذلك » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) السياق : « ويقال لم أبطل الصَّرْفَ ... أَرَأَيْتَ ... » .

أرأيتَ إن خالفك في ذلك مخالِفٌ ، فأجاز فيما لم يتقابضًا ، أو فيما رَدَّ مشترى الدراهم من الزُّيُوفِ ، الصَّرْفِ ، ^(١) لجوازه فيما كان تقابضًا منه ، وفيما كان من الدراهم جياذً خلافاً لِفِعْلِكَ في ذلك ، إذا أبطلتَ ما أجازهُ النَّبِيُّ ﷺ / فيما كان ناجزاً بناجِزٍ ، من أَجْلِ ما كان منه ناجزاً بغائبٍ = ^(٢) هل بينك وبينه فرقٌ من أصلٍ أو نظيرٍ ، وكلاكما قد خالف ظاهرَ ما دُلَّ عليه خبر رسول الله ﷺ ؟ فلن يقول في ذلك قولاً إلا عُورِضَ في الآخر بمثله .

وكالقول في صَرَفِ الدراهم بالدنانير ، القول في كل ما لا يَجُوزُ بيع أحدهما بالآخر نَسَاءً ، ولم يكن جائزاً إلا يداً بيد .

ذَكَرُ الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، ولا تُشِفُوا بعضها على بعض » ، ^(٣) يعنى ﷺ بقوله : « لا تُشِفُوا بعضها على بعض » ، لا تُفَضِّلُوا أن تبيعوا إحداهما زائدةً على الأخرى بها ، ولكن يبعوا كلَّ واحدةٍ منهما بصاحبها متساويتين . يقال : إذا باع البائع إحدى الذهبين بالأخرى زائدةً عليها في الوزن : « قد أَشَفَّ فلانٌ ذهبَهُ على ذهبِ فلانٍ » ، وذلك إذا أخذ بذهبه أكثر من وزنها من ذهب مُبَايعِهِ . وكذلك تقول العرب : « قد أَشَفَّ فلانٌ

(١) السياق : « ... فأجاز فيما لم يتقابضاً ... الصرف » .

(٢) السياق : « أرأيتَ إن خالفك في ذلك مخالف ، فأجاز فيما لم يتقابضاً ... الصرف = هل بينك وبينه فرقٌ » .

(٣) هو الخبر : ١٠٦١

بَعْضَ بَنِيهِ عَلَى بَعْضٍ ، إِذَا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ : « مَا أَقْرَبَ شَفًّا بَيْنَهُمَا » ، أَيْ فَضَّلَ بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ : « فُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الشُّفِّ » ، (١) يَعْنِي بِهِ : عَلَى الرَّيْحِ .

وَأَمَّا « الشُّفُّ » بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، فَالسُّتْرُ الرَّقِيقُ ، وَكُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يُسْتَشْفُفُ مَا خَلْفَهُ ، فَهُوَ « شَفٌّ » ، يُقَالُ مِنْهُ : « شَفَّ الثَّوْبُ عَلَى الْمَرْأَةِ فَهُوَ يَشْفُفُ شُفُوفًا » ، وَذَلِكَ إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهَا مِنْ خَلْفِهَا . وَمِنْهُ الْخَبْرُ الَّذِي رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَكْسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِلَّا يَشْفُفُ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » ، (٢) يَعْنِي بِذَلِكَ إِنْ لَمْ يُرَ مَا خَلْفَهُ ، فَإِنَّهُ يَصِفُّهَا لِرِقَّتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

رَأَيْتُهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحُ بِالْمَسْكَِ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ (٣)

يَعْنِي بِالشُّفُوفِ جَمْعُ « شَفِّ » .

وَأَمَّا « الشَّفِيفُ » فَإِنَّهُ الْبُرْدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « إِنْ فُلَانًا لَيَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا » ، أَيْ ، يَبْرُدًا شَدِيدًا . وَ « إِنْ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ لَشَفًّا شَدِيدًا » ، أَيْ بَرْدًا شَدِيدًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « اسْتَشَفَّ فُلَانٌ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ » ، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ شَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ : « لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَاقِّ » يَقُولُ : لَيْسَ الرَّيُّ بَأَنْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ شَيْئًا . وَمِنْهُ الْخَبْرُ الَّذِي رَوَى عَنْ رَسُولِ

(١) « الشُّفُّ » بِكسر الشين ، وقد يُقَالُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا .

(٢) خَيْرُ عُمَرَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ : ٢١٨

(٣) دِيْوَانُهُ : ٨٤ ، بِغَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (شَفَفَ) ، وَ « يَنْضَحُ بِالْمَسْكَ » أَيْ تَسَطَّعَ رَائِحَتَهُ ، وَلَوْ قُرِئَتْ « يَنْضَحُ » فَهِيَ تَرَشُّ بِالْمَسْكَ . وَ « عَيْشٌ مُفَانِقٌ » ، مُتْرَفٌ نَاعِمٌ .

الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا وَصَفَنَ أَزْوَاجَهُنَّ ، أَخْبَرَ أَنَّ أَحَدَهُنَّ قَالَتْ : « زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفًّا ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » ، ^(١) تَعْنِي بِقَوْلِهَا : « اشْتَفَّ » ، شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ فَلَمْ يُسْئِرْ فِيهِ شَيْئًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « قَدْ اشْتَأَفَ فُلَانٌ لِكَذَا » ، فَإِنَّهُ يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ تَطَاوَلَ لَهُ وَنَظَرَ ، يُقَالُ مِنْهُ : « اشْتَأَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ فَهُوَ يَشْتَأَفُ لَهُ اشْتِئَافًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « رَأَيْتَ فُلَانًا يَتَشَوَّفُ لَكَ » ، يَعْنِي أَنَّهُ يَتَطَاوَلُ وَيَنْظُرُ .

وَيُقَالُ : « شَيَّفَتِ الْجَارِيَةُ لَزَوْجِهَا » ، إِذَا زُوِّنَتْ لَهُ وَهَيَّئَتْ ، « فَهِيَ تُشَأَفُ شَوْفًا » . ^(٢)

وَأَمَّا الْخَبْرُ الَّذِي رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَالْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، « أَنَّهُ عَلِيٌّ نَهَى عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ نَسَاءً » ، ^(٣) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالنِّسَاءِ ، التَّأخِيرَ ، يَقُولُ : نَهَى أَنْ يُبَاعَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ بِتَأخِيرٍ . يُقَالُ مِنْهُ : « بَاعَ فُلَانٌ مَتَاعَهُ مِنْ فُلَانٍ بِنَسِيئَةٍ ، / وَبِأَخْرَةٍ ، وَبِنَظْرَةٍ ، وَدَيْنٍ » ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : « نَسَأْتُ فُلَانًا مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ » ، إِذَا أَخَّرْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « عَرَفْتَنِي ، نَسَأَهَا اللَّهُ » ، أَيْ ، أَخَّرَهَا اللَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [سورة التوبة : ٣٧] ، يَعْنِي بِذَلِكَ تَأخِيرَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الَّذِي كَانَتْ [العربُ] فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَفْعَلُهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا ، ^(٤)

(١) هو حديث أم زرع ، رواه البخارى فى كتاب النكاح ، « باب حسن المعاشرة مع الأهل » من حديث عروة عن عائشة أم المؤمنين (الفتح : ٩ : ٢٢٠ - ٢٤١) ، وهذا القول من قول السادسة منهن - ورواه مسلم فى فضائل الصحابة ، « باب ذكر حديث أم زرع » .

(٢) فى المخطوطة : « فهى تشأف شوقاً » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) هو الخبر رقم : ١٠٦٦

(٤) زدتُ ما بين القوسين لأنه حق الكلام .

من تأخير المحرّم إلى صَفَرٍ ، ومنه قولهم « انتَسَأَ فلان عن فلان » ، إذا تباعد عنه ، يقال منه : « انتَسَيْءٌ عَنَّا قَلِيلاً » ، يراد به تباعد . ويقال : « ما أجد مُنْتَسِئاً » ، أى مُتَبَاعِداً ، ومنه قول الشاعر : (١)

إِذَا انْتَسَعُوا فَوَرَ الرَّمَاحَ أَتْنَهُمْ عَوَائِرُ نَبِيلِ كَالْجَرَادِ نُطِيرُهَا (٢)

وأما قولهم : « نَسَأْتُ اللَّيْنَ » ، فهو معنى غير هذا ، وهو أن تَمُدَّقَهُ حَلِيْباً ، (٣) يقال منه : « نَسَأَ فلان لَبَنَهُ فهو يَنْسَأُهُ نَسْأً » .

ويقال أيضاً : « نَسَأَ فلان الماشية » إذا أَخْرَهَا .

و « نُسَيْتَ المَرْأَةَ فهي تُنْسَأُ نَسْأً » ، (٤) وذلك في أمر بَعْلِهَا ، يقال : « امرأة نَسُوءٌ » .

وأما قول رُوَيْبَةَ بنِ الْعَجَّاجِ :

* طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلِيَّ الْعِقَقِ * (٥)

فإنه يعنى بالنسءِ بَدَأُ السَّمَنِ ، يقال منه : « قَدْ جَرَى النَّسْءُ فِي الدَّوَابِّ » ، إذا بدأ فيها السَّمَنُ .

(١) هو مالك بن زُعَيْبَةَ البَاهِلِيِّ .

(٢) البيت من قصيدته في كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر ص : ١٥٠ ، ورواية الاختيارين « فَوَرَّتِ الرَّمَاحُ » بالتاء ، أى حتى يفوتوا الرماح ، وأما « فَوَرَ الرَّمَاحَ » بالراء ، فمعناه أَوَّلَ طعنها وشدته . و « العوائِرُ » جمع « عائر » ، وهو من النبل ما لا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهَا ، ولا من أين جاءت .

(٣) « مَذَّقَهُ بِمَذَّقِهِ » ، خلطه بالماء .

(٤) أى تَأَخَّرَ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ وَبَدَأَ حَمْلُهَا .

(٥) ديوانه : ١٠٥ ، يصف الأتْنِ وَحُمَرَ الوَحْشِ . و « الحَوْلِيُّ » الذى مضى عليه حَوْلٌ . و « العِقَقُ » جمع « عِقَّة » ، وكل مولودٍ من البهائم ، فَإِنَّ الشَّعْرَ الذى يكون عليه حين يولدُ : « عَقِيقَةٌ » ، وعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بالكسر ، « والعِقَّةُ فِي النَّاسِ وَالْحُمُرِ الوَحْشِيَّةِ خَاصَةً . وَإِذَا بَدَأَ السَّمَنُ تَسَاقَطَتِ العَقِيقَةُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَبِيعُوا نَاجِزًا بَغَائِبَ » ، ^(١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالنَّاجِزِ الْحَاضِرَ ، يَقُولُ : لَا تَبِيعُوا حَاضِرَ الذَّهَبِ بَغَائِبِ الْوَرِقِ . يُقَالُ مِنْهُ : « نَجَزَ الْمَالُ » ، إِذَا حَضَرَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : « أَنْجَزَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَا وَعَدَ » ، وَذَلِكَ إِذَا أَوْفَى لَهُ بِهِ فَأَحْضَرَهُ إِيَّاهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، « فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّمَاءَ » ، ^(٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالرِّمَاءِ الرِّبَا ، وَأَصْلُ « الرِّمَاءِ » ، زِيَادَةُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « أَرَمَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي الْقَوْلِ » ، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ ، وَ « أَرَمَى عَلَيْهِ » كَذَلِكَ ، فَهُوَ « يُرْمِي ، وَيُرْمِي ، إِرْبَاءً ، وَإِرْمَاءً » ، وَمِنْ « الإِرْمَاءِ » قَوْلُ الشَّاعِرِ : ^(٣)

وَأَسْمَرَ حَطِيًّا كَانَ كُحُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ ، فَذُرْمَى ذِرَاعًا عَلَى عَشْرِ ^(٤)

(١) هو الخبر : ١٠٦١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٨ ، وفي جميعها « غائباً بناجراً » ، بالتقديم التأخير .

(٢) هو الخبر : ١٠٧٤

(٣) هو حاتم الطائي .

(٤) البيت في ديوانه : ٢٥٣ ، وهو معطوف على بيت قبله :

يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْقَنَاقَةِ ، وَصَارَ مَا حُسَامًا إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ
وَأَسْمَرَ حَطِيًّا

يعنى رُحْمًا . و « نوى القسب » ، وهو تمر صلب النوى غليظه ، تشبه به الرماح ، ورواية الديوان وغيره : « على العشير » ، يعنى طوله عشر أذرع ، وزاد ذراعاً .

٢٤ - ٢٥

ذِكْرُ مَا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ
الْقَارِيِّ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي
يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ،
فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ ، كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ
اللَّيْلِ . (١)

(١) الحدِيثَانِ : ٢٤ ، ٢٥ ، «عبد الرحمن بن عبد القاري» ، الثقة ، ولد على عهد النبي ﷺ ، وقيل
أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، مُرْجَمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣/١/٣٠٢ ، ٣١٨ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٢/٢٦١
وَ «السائب بن يزيد بن سعيد الكندي» ، الثقة ، له صحبة ، مُرْجَمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ
٢/٢/١٥١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١/٢٤١

وَ «عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي» ، الثقة ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٤٥ - ١٤٨

وَ «ابن شهاب» «الزهري» ، «محمد بن مسلم» ، الثقة ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٩٠

وَ «يونس بن يزيد بن أبي النُّجَادِ الْأَيْلِيِّ» ، الثقة ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٩٠

وَ «ابن وهب» ، «عبد الله بن وهب» ، الفقيه المصري الثقة ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٨٩

وَ «الليث» ، هُوَ «الليث بن سعد الفهمي» الإمام المصري ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٨٩ =

٢٥ - حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عبد الرحمن بن عبيد القارى قال ، سمعت عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ » ، فذكر مثله .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده . لا علة فيه ثوئنه ، ولا سبب يُضعفه ،
٢٠٣ / وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبرٌ غيرٌ محفوظ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا نفرده به منفردٌ وجب التثبت فيه عندهم .

والأخرى : أنه خبرٌ قد رواه عن عبد الرحمن بن عبيد القارى عن عمر ، غير من ذكرنا ، فوقف بالكلام على عمر ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وحكاها بلفظ غير اللفظ الذى رواه يونس عن الزهرى ، وحدث به عن عمر من غير رواية عبد الرحمن ابن عبيد القارى ، مُحدثٌ ، فجعل من حدث به الكلام موقوفاً به على عمر .

= و « عبد الله بن صالح الجهنى » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٨٤٢ .

وهذا الحديث رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، « باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض » ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب من نام عن حزبه » ، ورواه الترمذى في كتاب الجمعة ، « باب ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل ، فقضاه بالنهار » ، وقال : « حديث حسنٌ صحيح ، ورواه النسائى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، « باب متى يقضى من نام عن حزبه من الليل » ، ورواه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، « باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٢٠ ، ٣٧٧ .

وَالثَّالِثَةُ : أَنَّهُ خَبِرَ غَيْرَ مَحْفُوظٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ يَصْحُحُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، الْحَثُّ عَلَى الصَّلَاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ أَنْ تَرَوَلَ الشَّمْسُ .

•••

ذَكَرَ مِنْ رَوَى هَذَا الْخَبْرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ،
عَنْ عُمَرَ ، فَجَعَلَهُ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَخَالَفَ بَلْفُظِهِ أَلْفَاظَهُ

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَصَالِحُ بْنُ مِسْمَارِ الْمَرْوَزِيِّ قَالَا ،
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ،
فَوَجَدَهُ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ = قَالَ ابْنُ
الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ قَالَ : إِنَّهَا صَلَاةُ اللَّيْلِ = وَقَالَ صَالِحُ : هَذَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ١٠٩٣ - ١٠٩٥ ، « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ » ، مَضَى قَبْلَ (الْحَدِيثُ : ٢٤ ،

و « أَبُو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٨٩

و « يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِيُّ » ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٧٨

و « هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّسْتَوَائِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٦٠

وَابْنُهُ « مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدُّسْتَوَائِيُّ » ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٥٨

و « أَبُو عَامِرٍ » الْعَقْدِيُّ ، « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٦٠

و « ابْنُ أَبِي عَدَى » ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدَى ، الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٦٧

و « أَبُو دَاوُدَ » الطَّيَالِسِيُّ ، « سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ » ، الْحَافِظُ الثِّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٩٧ =

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَأَبُو عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٠٩٥ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : إِنَّهَا تُعَدُّ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ .

ذِكْرٌ مِنْ حَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ،

مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَوْقَ بِهِ أَيْضًا عَلَى عُمَرَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ = وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيَّةَ ، عَنْ شُعْبَةَ = عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : مَنْ فَاتَهُ وَرَدُّهُ فَلْيَقُمْ بِهِ فِي صَلَاةٍ قَبْلَ الظُّهْرِ = يَقُولُ : صَلَاةُ اللَّيْلِ . (١)

= و « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِقْسَمٍ » ، « الثَّقَفَةُ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٩١

وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ مَوْقُوفًا ، مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ ، فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْزِيبِ الْقُرْآنِ » ، مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ .

(١) الْخَبْرُ : ١٠٩٦ ، « حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ » ، « الثَّقَفَةُ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٦٨

وَإِنْ أَخِيهِ « سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ » ، « الثَّقَفَةُ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٤٠

= و « شُعْبَةُ » الْإِمَامِ « شُعْبَةُ بْنُ الْحِجَابِ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٨٤

١٠٩٧ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، سمعت يحيى بن سعيد قال : بلغنا أن عمر بن الخطاب قال : من فاتته صلاة كان يُصَلِّيها من الليل ، وصلَّاهَا بِالْهَاجِرَةِ ، فكأَمَّا صَلَّاهَا بِاللَّيْلِ . (١)

ذَكَرَ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْفِقْهِ

وفي هذا الخبر من الفقه أنَّ النبي ﷺ نَدَبَ من كان له حَظٌّ من صلاةٍ كان يصلِّيها من الليل فنام عنها ، أو شَغِلَ ، أو نَابَتْه نَائِبَةٌ ، فلم يُصَلِّها من أجل ذلك ، أنَّ الذي ينبغي له أن يَقْضِيها ، وذلك أن / في إعلام النبي ﷺ أُمَّتَهُ الْوَقْتُ الَّذِي ٢٠٤ يُعَدُّ قِضَاؤَهُ ذَلِكَ فِيهِ مِنَ النَّهَارِ ، قِيَامُهُ بِهِ فِي وَقْتِهِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ مِنَ اللَّيْلِ = (٢) الدَّلِيلُ الْوَاضِحَ عَلَى أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُوسِّعُ لَهُمْ فِي تَرْكِ قِضَائِهِ . وَلَوْ كَانَ مُوسِّعاً ذَلِكَ لَهُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِإِرْشَادِهِمْ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يُعَدِّلُ قِضَاءَ ذَلِكَ فِيهِ بَعْدَ الْقَوْتِ مِنْ وَقْتِهِ ، الْإِثْبَانُ بِهِ فِي وَقْتِهِ كَمَا يَنْبَغِي . (٣)

= و « ابن عليه » ، سبق قبل رقم : ١٠٩٥

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٧

وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، « باب متى يقضى من نام عن حربه من الليل » .

(١) الخبر : ١٠٩٧ ، « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الثقة ، مضى : ١٠٧٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٢

(٢) السياق : « ذلك أنَّ في إعلام النبي ﷺ ... الدَّلِيلُ الْوَاضِحَ ... » .

(٣) السياق : « ... الذي يعدل قضاء ذلك فيه ... الإثبات به في وقته » ، « الإثبات » مفعول به ليعدل .

وينحو الذى دلّ عليه هذا الخبر ممّا وصفنا ، تتابعت الأخبارُ عنه ﷺ أنه كان إذا عمِل من أعمال الخَيْرِ عملاً لزمه وحافظ عليه ، وكان يقولُ النبي ﷺ : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » ، (١) وَيَكْرَهُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكْلِفَ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ الْمَحَافِظَةَ عَلَيْهِ ، وَمَا لَعَلَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ عَلَيْهِ وَاللَّيَالِي . وَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « لَا تَكُنْ كَفُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ » . (٢)

...

وفيه أيضاً البيانُ عن صِحَّةِ قولِ مَنْ كَانَ يَقُولُ مِنْ أَصْحَابِهِ : « إِنْ الصَّلَاةَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ قَبْلَ الظُّهْرِ تَعَدِلُ مِثْلَهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ » ، وَتَحْقِيقُ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ عَنْهُ ﷺ بِذِكْرِ فَضْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ النَّهَارِ ، وَاسْتِحْبَابِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا .

...

ذِكْرٌ مِنْ رُؤْيَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ غَيْرِ عُمَرَ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا رُؤِيَ عَنْ عُمَرَ فِيهِ

١٠٩٨ - حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ شُعْبَةَ ، أَنبَأَنَا شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ تَطَوُّعٍ

(١) هو حديث أم المؤمنين عائشة ، رواه البخارى (الفتح ١١ : ٢٥٥) ، ورواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وأحمد فى مسند عائشة فى مواضع كثيرة .

(٢) قاله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص ، والحديث رواه البخارى فى كتاب التهجّد ، « باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه » ، ورواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرّر به أو قوّت به حقاً ... » .

النهار يعدلُ صلاة الليل ، إلا هؤلاء الأربعة قبل الظهر ، فإنهم يجزئون عن مثلهم من صلاة الليل . (١)

١٠٩٩ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا المحاربيُّ وهرون بن عَنَتْرَةَ ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : أخذت صحيفةً أنا وعلقمة ، فانطلقنا إلى عبد الله ، فجلسنا بالباب وقد زالت الشمس ، أو كادت تزول ، فلم نستأذن عليه وقلنا : نُنبِّهه من رَقَدته ! فجلسنا على الباب ، فسمعتِ الجارية ، فرجعت فقالت : علقمةُ والأسودُ . فأذن لنا فدخلنا عليه ، فقال : أنتم جلوسٌ ولم تستأذِنوا؟ قال قلنا :

(١) الأخبار : ١٠٩٨ - ١١٠١ ، « عبد الله » هو عبد الله مسعود رضى الله عنه .

و « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي » ، الثقة ، صاحب ابن مسعود ، مضى برقم : ٧٩٧

و « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣ - ١٠٠٧

و « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧

و « إبراهيم » هو « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣ - ١٠٠٥

و « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٦

و « أبو إسحق » « السَّيِّعِي » ، « عمرو بن عبد الله السَّيِّعِي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « محمد بن إسحق بن يسار » ، صاحب السيرة ، مضى في (الحديث : ٢١)

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، ثقة ، ولكنه كان يغلط ، فتكلموا فيه ، مضى برقم :

١٠٠٦

و « هرون بن عنترة الشيباني » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٨٢

و « المحاربي » ، « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٩

و « ابن صلت » ، هو « محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدِي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٤٨

و « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٤

ظَنَّنَا أَنْكَ رَاقِدٌ ، وَكَرِهْنَا أَنْ تُوقِظَ مِنْ رَقَدَتِكَ . قَالَ ، فَقَالَ بِيَسْ مَا ظَنَنْتُمْ ، هَذِهِ سَاعَةٌ تُقَاسُ فِيهَا الصَّلَاةُ بِصَّلَاةِ اللَّيْلِ . قَالَ : فَأَخْبِرُوهُ بِالصَّحِيفَةِ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةَ ، آسَكِبِي مَاءً . فَعَسَلَهَا وَمَا نَظَرَ فِيهَا .

١١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ صَلْتٍ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَمَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا كَانُوا يَعْدِلُونَ شَيْئاً مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَتَيْنِ مِنَ اللَّيْلِ .

١١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : أَطَالَ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ الْجُلُوسَ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ، فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ ، فَاسْتَأْذَنَتْ لهُمَا ، فَأَذِنَ لهُمَا ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا لَمْ تَدْخُلَا ؟ قَالَا : ظَنَّنَاكَ نَائِماً . فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ تَظُنَّنِي هَذَا ، إِنَّا كُنَّا نَعُدُّ صَلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةِ بِصَّلَاةِ اللَّيْلِ .

١١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ ، / قَالَ : كَانَ يُقَالُ : صَلَاةٌ قَبْلَ الظُّهْرِ تَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ . (١)

١١٠٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ يَطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الظُّهْرِ . (٢)

(١) الخبير: ١١٠٢، «أبو إسحاق»، «عمرو بن عبد الله السَّيِّمِيُّ»، ماضي برقم: ١٠٩٨، ١١٠٠

«شعبة» الإمام، «شعبة بن الحجاج»، ماضي برقم: ١٠٩٦

«محمد بن جعفر الهذلي»، «غندر»، الثقة، ماضي برقم: ١٠٩٦

(٢) الخبير: ١١٠٣، «سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف»، الثقة، ماضي برقم: ١٠٩٦

«شعبة بن الحجاج»، ماضي قبله: ١١٠٢

«محمد بن جعفر الهذلي»، «غندر»، ماضي قبل رقم: ١١٠٢

ذَكَرَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

١١٠٤ - حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا هشيم ، أنبأنا عُبَيْدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ الضَّبِّيُّ ، عن إبراهيم ، عن سهم بن منجباب ، عن قَزْعَةَ ، عن قَزْعَةَ الضَّبِّيِّ ، عن أبي أيُّوب الأنصاري ، أن النبي ﷺ كان يُدْمِنُ أَرْبَعًا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ . فَقَالَ : إِنْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ تَفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى تُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، فَأَحَبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ . قَالَ قُلْتُ : أَمَّا كُلُّهُنَّ قِرَاءَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ ، قُلْتُ : فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصْلٌ ؟ قَالَ : لَا . (١)

(١) الخبران: ١١٠٤، ١١٠٥، «قَزْعَةُ الضَّبِّيِّ»، أدرك الجاهلية والإسلام، مترجم في التهذيب، والكبير ١٩٩/١/٤، وابن أبي حاتم ١٤٧/٢/٣

و «قَزْعَةُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ» «أَبُو الْعَادِيَةِ»، الثقة، مضى في مسند ابن عباس رقم: ١٥١، ١٥٢
و «سَهْمُ بْنُ مَنْجَابِ الضَّبِّيِّ»، ثقة، مضى برقم: ٤٥٥

و «إِبْرَاهِيمُ» هُوَ النَّخَعِيُّ، «إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ»، الثقة، مضى برقم: ١٠٩٨

و «عُبَيْدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ الضَّبِّيِّ»، ذكره فيمن يترك حديثه، مضى برقم: ٤٧٨

و «هَشِيمُ بْنُ بَشِيرِ السَّلْمِيِّ» «أَبُو مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ»، الثقة، مضى برقم: ١٠٤٤
وإِسْنَادُ الثَّانِي: ١١٠٥

«عَلِيُّ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الْأَنْصَارِيُّ»، وفوق «أَبِي الصَّلْتِ» رَأْسُ صَادٍ (صَد) لِلشَّكِّ، وَلَكِنْ لَا مَكَانَ لِلشَّكِّ، لِأَنَّ الْبِخَارِيَّ فِي الْكَبِيرِ ٢٧٩/٢/٣، ذَكَرَهُ هَكَذَا، وَرَوَى هَذَا الْخَبْرَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنِ شَرِيكَ . أَمَّا فِي ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٩٠/١/٣، فَقَالَ : «عَلِيُّ بْنُ الصَّلْتِ» .

و «الْمِسْبِيُّ بْنُ رَافِعِ الْأَسَدِيِّ الْكَاهِلِيُّ»، الثقة، مترجم في التهذيب، والكبير ٤٠٧/١/٤، وابن أبي حاتم ٢٩٣/١/٤

و «الْأَعْمَشُ»، «سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِيِّ الْكَاهِلِيُّ»، الثقة، مضى برقم: ١٠٤٩

و «شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكَ»، ثقة سِوَى الْحَفِظِ، مضى برقم: ١٠٩٨

وعم «عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ»، هُوَ «يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيُّ»، الثقة،

=

مضى برقم: ٨٩١

١١٠٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ رَأَاهُ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَتُكْثِرُ أَنْ تُصَلِّيَهُنَّ ؟ قَالَ : رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَهُنَّ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَأَيْكَ تُدِيمُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ .

١١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَنَبَسَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَقَالَ : تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ . (١)

وفيه أيضاً ، أنهم كانوا يحزبون القرآن فيجعلون لأنفسهم منه في كل ليلة حزباً يقرأونه . وكان كل من جعل منهم لنفسه حزباً أوجبه وحافظ عليه ولزمه ، كما كان يواظب على الصلاة التي كان يلزمها نفسه من الليل ، ولا يُفِرُّطُ في القيام بقراءة

= والحديث الأول (١١٠٤) رواه أبو داود مختصراً في كتاب الصلاة ، « باب الأربع قبل الظهر وبعدها » ، ثم قال : « بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال : لو حدثت عن عبيدة بشيء ، لحدثت عنه بهذا الحديث ، قال أبو داود : عبيدة ضعيف » ، ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، « باب في الأربع الركعات قبل الظهر » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٤١٦ .

والحديث الثاني رواه أحمد في المسند ٥ : ٤١٨ ، عن المسيب بن رافع ، عن علي بن الصلت ، ثم رواه أيضاً ٥ : ٤١٩ ، عن المسيب بن رافع ، عن رجل ، عن أبي أيوب .

وكان في المخطوطة هنا : « أن يصعد لي في ذلك الساعة .. » ، وهو سهو من الكاتب .

(١) الخبير : ١١٠٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨ - ٩٠١ .

و « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٢٢ .

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري » صدوق ولكنه سيء الحفظ ،

مضى برقم : ١٠٢٤ .

= و « عنبة » ، هو « عنبة بن سعيد الأسدي » ، ثقة لا بأس ، مضى برقم : ٨٢٤ .

ما ألزم نفسه قراءته من حزه في صلاته من الليل ، كما لا يفرط في حفظه من صلاته بالليل على قدر ما ألزم نفسه من ذلك .

...

وبالذی قلنا من ذلك جاء الخبر عن رسول الله ﷺ ، وإن كان في إسناده بعض ما فيه .

١١٠٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي قال ، حدثني عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة قال : قدمنا على رسول الله ﷺ وقد ثقيف ، فأنزل المالكيين في قُبته ، وأنزل الأحنافيين على المغيرة بن شعبة ، قال : فكان ينصرف إليهم بعد العشاء الآخرة فيحدثهم قائماً على رجليه ، يُراوح بين قدميه ممّاً قد ملّ القيام ، وكان أكثر ما يحدثهم عن اشتكائِ أهل مكة . قال : حتى إذا خرجنا إلى المدينة انتصفنا منهم فقاتلناهم ، فكانت علينا سجالُ الحرب ولنا . فمكث عنا ليلة ، فقلنا : يا رسول الله ، ما حبسك ، فقد كنت تأتينا / قبل هذه الساعة ؟ ٢٠٦ قال : طرأ على حزبي من القرآن فأحببتُ أن لا أخرج حتى أقضيه . فلما أصبحنا سألنا أصحاب النبي ﷺ : كيف تُحزبون القرآن ؟ قالوا : ثلاثاً ، وخمساً ، وسبعمائة ، وإحدى عشرة . وثلاث عشرة ، قال : وحزبُ المفصل السابع . (١)

= و « هرون بن المغيرة البجلي » ، ثقة ربما أخطأ ، مضى برقم : ٧٢٠

وهذا الخبر رواه الترمذي في كتاب الصلاة ، « باب ما جاء في الصلاة عند الزوال » ، من طريق أبي سعيد المؤدب عن عبد الكريم ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٤١١ ، من طريق مسلم بن أبي الوضاح ، عن عبد الكريم .

(١) الخبران : ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، « أوس بن حذيفة الثقفي » ، وهو « أوس بن أبي أوس الثقفي » ،

الصحاح وابن ابنه « عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٥٥/١/٣ =

١١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنِي عُمَى عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ حُدَيْفَةَ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي بَشَّارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَحْدِثُهُمْ بِاشْتِكَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ .

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ » ، ^(١) يعنى بحزبه ، جماعة السور التي كان يقرأها في صلاته التي كان يصلّيها من الليل ، وكل جماعة اجتمعت مؤتلفة أو مُفترقة على شيء فهو « حزب » ، ومن ذلك قيل للأحزاب الذين تحزّبوا على رسول الله ﷺ من المشركين : « أحزاب » ، لأنها كانت جماعات من قبائل شتى اجتمعت على حربته وقتاله ، واحدهم « حِزْبٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (جُنُدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ) ، [سورة ص : ١١] ، يقال منه : « تحزّب القوم على » ، إذا اجتمعوا عليه .

= و « عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي » ، ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٩٣٥ - ٩٣٧

و « أبو عامر العقدي » ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤ والخير رواه أبو داود في كتاب الصلاة ، « باب تحزيب القرآن » ، ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، « باب في كم يستحب ختم القرآن » ، ورواه أحمد في المسند في موضعين ٤ : ٩ ، ٣٤٣ وقوله : « ثلاثاً ، وخمساً » أي ثلاث سور ، أي البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء = وهكذا إلى آخر الكتاب العظيم .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخَبْرِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْهُ : « أَنْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا تُرْتَجُّ حَتَّى تُصَلِّيَ الظُّهْرَ » ، ^(١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « فَلَا تُرْتَجُّ » فَلَا تُغْلَقُ ، وَ « الرِّتَاجُ » ، نَفْسُهُ الْبَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعُدْرِيِّ : ^(٢)

وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ الْأُمُورَ إِذَا آعْتَلَتْ عَلَيْكَ رِتَاجًا ، لَا يُرَامُ ، مُضَيَّبًا ^(٣)

وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ يُرِيدُهُ مِنْ حُطْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا : « قَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ » ، يَعْنِي بِهِ : قَدْ انْغَلَقَ عَلَيْهِ كَمَا يُرْتَجُّ الْبَابُ فَيُغْلَقُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « قَدْ آرْتَجَّتِ الْأَرْضُ » ، فَإِنَّهُ مَعْنَى غَيْرِ هَذَا ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : قَدْ اضْطَرَبَتْ وَتَحَرَّكَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا) ، [سُورَةُ الْوَاقِعَةِ : ٤] ، يَعْنِي بِذَلِكَ : إِذَا زُلْزِلَتْ وَحُرِّكَتْ تَحْرِيكًا شَدِيدًا .

...

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ : « مِنْ فَائِثَةِ صَلَاةٍ كَانَ يُصَلِّيْهَا بِاللَّيْلِ فَصَلَّاهَا بِالْهَاجِرَةِ ، فَكَأَنَّمَا صَلَّاهَا بِاللَّيْلِ » . ^(٤) وَعَنَى بِقَوْلِهِ : « مَنْ صَلَّاهَا بِالْهَاجِرَةِ » ، فَصَلَّاهَا قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَتَيْتُكَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَعِنْدَ الْهَاجِرَةِ ، وَبِالْهَجِيرِ وَبِالْهَجْرِ » ، وَذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ فِي الظُّهْرِ فِي الْقَيْظِ ، وَ « قَدْ هَجَّرَ الْقَوْمَ وَتَهَجَّرُوا » ، إِذَا ارْتَحَلُوا بِالْهَاجِرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُبَيْدِ بْنِ رَيْعَةَ :

(١) هُوَ الْخَبْرُ : ١١٠٤

(٢) كَأَنَّهُ يَعْنِي جَمِيلَ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ .

(٣) قَوْلُهُ : « إِذَا آعْتَلَتْ عَلَيْكَ » ، مَعْنَاهُ : غَلَبَتْكَ وَقَهَرَتْكَ . وَ « مُضَيَّبٌ » ، مِنْ « الضَّبَّةِ » ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يَضَبُّ بِهَا الْبَابُ ، أَيْ يَغْلِقُ بِالضَّبَّةِ أَوْ هُوَ الَّذِي أُلِيسَ الْحَدِيدُ .

(٤) هُوَ الْخَبْرُ : ١٠٩٧

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوْحِ وَهَاجَهُ طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ (١)

فَإِنْ أَتَاهُ فِي آخِرِ الْهَاجِرَةِ قِيلَ : « أَتَاهُ بِالْهَاجِرِ الْأَعْلَى ، وَالْهَاجِرَةُ الْعُلْيَا » ، فَإِنْ أَتَاهُ قُبَيْلَ الْعَصْرِ ، قِيلَ : « أَتَاهُ الْهُوَيجِرَةَ » .

...

/ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « مِنْ فَائِئِهِ وَرِزْدُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقِمَّ بِهِ فِي صَلَاةِ قَبْلِ الظُّهْرِ » ، (٢) فَإِنَّهُ يَنْعَنَى بِالْوَرْدِ ، مَا كَانَ يَرِدُ عَلَيْهِ وَيَتَوَيَّهُ مِنْ حَظِّهِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ « وَرُودِ الشَّيْءِ عَلَيْكَ » ، وَهُوَ هَجُومُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : « تَوَرَّدَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا » ، إِذَا هَجَمَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَنْهَلِ « الْمَوْرِدِ » ، لِأَنَّهُ تَرَدُّهُ الشَّارِبَةُ وَالسَّابِلَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

٢٠٧

سَبَّارِيَتْ أَخْلَاقِ الْمَوَارِدِ يَابِسٌ بِهَا الْقَوْمُ مِنْ مُسْتَوْضِحَاتِ الْعَوَائِنِ (٣)

(١) دِيَوَانُهُ : ١٢٨ ، يَعْنِي حِمَارَ الْوَحْشِ ، « وَتَهَجَّرَ فِي الرُّوْحِ » ، أَيْ عَجَلَ الْحِمَارُ الرُّوْحَ إِلَى الْمَاءِ . وَ« الْمُعَقَّبِ » ، صَاحِبُ الْمَالِ طَلَبَ حَقَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَ« الْمَظْلُومُ » ، فِي رَفْعِهِ وَجُودٌ كَثِيرَةٌ تَكَلِّمُ فِيهَا النِّجَاةَ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : كَمَا يَطْلُبُ الْمَظْلُومُ حَقَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ الْمُعَقَّبُ .

(٢) هُوَ الْخَيْرُ : ١٠٩٦

(٣) دِيَوَانُهُ : ٤٨٨ ، يَصِفُ فَلَائَةً ، « سَبَّارِيَتْ » جَمْعُ « سَبَّرَتْ » ، وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّنِيفُ ، لَا تَنْبُتُ شَيْئًا ، وَ« أَخْلَاقِ » جَمْعُ « خَلَقِي » وَهُوَ الْبَالِي ، وَإِنَّمَا وَصَفَ مَوَارِدَ الْمَاءِ بِأَنَّهَا أَخْلَاقٌ ، لِأَنَّهَا جَفَّتْ وَطَمَسَتْهَا الرَّمَالُ . وَقَوْلُهُ : « يَابِسٌ بِهَا الْقَوْمُ » ، أَيْ قَدْ ضَمُرُوا وَأَخَذَهُمُ الْهَرَأْلُ مِنْ طَوْلِ السُّقْرِ وَقَلَّةِ الْمَاءِ وَالغَدَاءِ ، وَمَا أَصَابَهُمْ مِنَ السَّمُومِ وَالْقَيْظِ . وَ« مُسْتَوْضِحَاتِ » ، مِنْ « اسْتَوْضَحَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ » ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ ، يَنْظُرُ هَلْ يَرَاهُ ، وَيُوقَى بِكَمِّهِ عَيْنَيْهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ . وَ« الْعَوَائِنِ » جَمْعُ « عُثَانِي » ، وَأَصْلُهُ هُوَ الدُّخَانُ ، ثُمَّ اسْتَعَارَهُ لِلْغُبَارِ الثَّائِرِ . يَرِيدُ أَنَّ الْأَيْسَ الْقَوْمُ هُوَ السَّمُومُ الْحَارَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ الْغُبَارَ السَّاخِنَ ، فَهِيَ اسْتَوْضِحُونَ مَا وَرَاءَهُ بِأَكْفِهِمْ لِيَهْتَدُوا إِلَى مَدْبُِّ الطَّرِيقِ الَّتِي يَسْلُكُونَهُ .

وَأَمَّا الشَّرْحُ الَّذِي كَتَبَهُ شَارِحُ الدِّيَوَانِ عَلَى بَيْتِ الطَّرْمَاحِ ، فَإِنَّهُ أَسَاءَ فِيهِ غَايَةَ الْإِسَاءَةِ ، فَقَدْ غَيَّرَ « يَابِسٌ » الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَجَعَلَهَا « يَابِسٌ » وَذَكَرَ أَنَّ الَّذِي فِي الْأَصْلِ تَصْحِيفٌ ، ثُمَّ جَعَلَ مَكَانَ « الْعَوَائِنِ » :

ومنه قيل للمحموم « مورود » ، وذلك لورود الحمى عليه يوم ورده .
وأما « الوَرْدُ » بفتح الواو ، فإنه غير هذا المعنى ، وهو الأحمر من الألوان ،
ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَكَأَنَّتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ) ، [سورة الرحمن : ٣٧] ، ومنه
قول نابغة بنى جَعْدَةَ :

وَنُتَكَرَ يَوْمَ الرُّوعِ الْوَانَ خَيْلَنَا مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْوَرْدَ أَشْقَرًا (١)
ومنه قولُ أعشى بنى نَعْلَبَةَ .

عَلَوْنَ بِأَمْسَاطِ عِتَاقٍ وَعِقْمَةٍ طَوَائِفُهَا لَوْتَانُ وَرْدٌ وَمُشْرَبٌ (٢)
وأحسب أن « الورد » من الرياحين إنما قيل له « وَرْدٌ » لغلبة الحمرة على أكثره .
وأما « الوريد » الذى قال الله جل ثناؤه (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ) ، [سورة ق : ١٦] ، فإنه حَبْلُ الْعُنُقِ ، وهما « وَرِيدَانِ » يليهما « الْأَوْدَاجُ »
التي تُفْطَعُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عِنْدَ التَّدْكِيَةِ .

= « الشواجن » ، وفسرها بأنها الأودية ، وظننى أنه لم يحسن قراءة مخطوطته ، فأدخل عليها هذا التحريف ،
وجعل الطرماع يرتكب « الإبطاء » ، لأن لفظ « الشواجن » بهذا المعنى ، سوف يأتي بعد بيت واحد وفيه
« فى يطون الشواجن » ، وفسرها بأنها الأودية أيضاً ، والطرماع أعلى من أن يرتكب أقبح الإبطاء .
ومخطوطة التهذيب فيها « يابس » ، كما فى مخطوطة الديوان ، وفيها أيضاً « مستوضحات العواين » ،
وهو تصحيف صوابه « العواش » ، كما أثبتته وشرحته ، والحمد لله .

(١) ديوانه : ٥٠ ، ٦٨ ، وروايته : « حتى تحسب الجَوْنَ أشقرا » ، و « الجون » ، الأسود
والأبيض ، ويريد هنا « الفرس الأبيض » ، و « الفرس الورْدُ » ، هو بين الكميته والأشقر . و « الأشقر »
الذى اشتدت حمرة حتى علاها سواداً .

(٢) ديوانه : ١٣٧ ، و « الأَمْطَاطُ » جمع « نمط » ضرب من البُسْطُ له حَمْلٌ رقيق ، ولا يسمى كذلك
إلا وفيه لون من حمرة أو غيرها .

« الْعِقْمَةُ » بفتح العين وكسرها ، ضرب من ثياب الموداج أحمر اللون . و « طَوَائِفُهَا » ، نواحيها التي
تحيط بها . و « الْمُشْرَبُ » الذى خالط لونه لون وأشربه ، ويريد هنا « مُشْرَبٌ حُمْرَةً » .

٢٦ - ٢٨

ذَكَرَ خَبِيرٌ آخَرَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ،
عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٦ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ
مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّهُمَا سَمَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ « سُورَةَ الْفُرْقَانِ » فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرؤها عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرئِ بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ ، فَكَدْتُ أَساوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى
سَلِمَ ، فَلَمَّا سَلِمَ لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ
تَقْرؤها آنفًا ؟ فَقَالَ : أَقْرَأَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، فَوَاللَّهِ
إِنْ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرؤها . فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ
أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ
« سُورَةَ الْفُرْقَانِ » عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرئِ بِهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي « سُورَةَ الْفُرْقَانِ » .
قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُرْسِلُهُ يَا عُمَرَ ، إِقْرَأْ يَا هِشَامُ . فَقَرَأَ عَلَيْهِ
الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرؤها ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ . ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اقْرَأْ يَا عُمَرَ ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى

سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَأَقْرَؤُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ . (١)

٢٧ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الرحمن / بن مهدي ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، عن عمر قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ ، فذكر عن رسول الله ﷺ نحو حديث يونس .

٢٨ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ ، فذكر عن رسول الله ﷺ نحو .

(١) الأحاديث : ٢٦ - ٢٨ ، « عبد الرحمن بن عبد القاري » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٣ -

و « المسور بن مخرمة الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٨٥ ، ٣٨٦

و « عروة بن الزبير بن العوام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١١

و « ابن شهاب » ، « الزهري » محمد بن مسلم بن عبيد الله ، مضى في (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبي النجاد » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٩

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٣) .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦١

و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٩٤

والحديث : ٢٥ ، رواه الطبري في التفسير من هذه الطريق نفسها ، الجزء الأول : ٢٤ برقم : ١٥ ،

وهذا نَحْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا مَعْنَاهُ وَذَكَرْنَا طُرُقَهُ عَنْ عُمَرَ وَمُوَافِقِيهِ ، (١) فِي رِوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَيَّنَّا اخْتِلَافَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي مَعْنَاهُ ، وَالْعِلَلُ الْمَفْسُدَةَ قَوْلَ مَنْ خَالَفَ قَوْلَنَا فِيهِ ، بِاسْتِقْصَاءِ ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى « جَامِعَ الْبَيَانِ » ، عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ « ، فَكْرَهْنَا تَطْوِيلَ الْكِتَابِ بِإِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَمَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ مَعَانِيهِ وَمَا فِيهِ ، فَلْيَلْتَمِسْهُ هُنَاكَ يَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُشْرُوحاً .

(١) اقرأ التفسير ١ : ٢١ - ٦٧

٢٩

ذِكْرُ خَيْرِ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْجَمَاهِرِ الْحَمِصِيُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ : أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِمِيَّ لَقِيَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ بَعْسَفَانَ ، وَكَانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ اسْتُخْلِفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي ؟ قَالَ : اسْتُخْلِفْتُ عَلَيْهِمْ ابْنُ أَبِيزَيْدٍ . قَالَ عُمَرُ : وَمَا ابْنُ أَبِيزَيْدٍ ؟ قَالَ نَافِعٌ : مِنْ مَوَالِينَا . قَالَ عُمَرُ : فَاسْتُخْلِفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى ! قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ قَارِيءٌ لِكِتَابِ اللَّهِ ، عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ . قَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ اللَّهُ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ . (١)

...

(١) الْحَدِيثُ : ٢٩ ، « نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِمِيُّ » ، يُقَالُ لَهُ صَحْبَةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٤/٨٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٥١١ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٥ : ٣٣٩ ، وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ حَدِيثٌ ٣ : ٤٠٧ ، ٤٠٨

و « عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ » ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ « أَبُو الطَّفِيلِ » ، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، قَبْلَ مَاتَ سَنَةَ مِئَةٍ ، وَقَبْلَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِئَةٍ ، وَقَبْلَ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِئَةٍ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمًا : ٧٠ ، ٦٣

و « ابْنُ أَبِيزَيْدٍ » ، هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيزَيْدٍ الْخَزَاعِمِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٠٧ =

القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا علةٌ فيه تُوهنه ، ولا سببٌ يضعفه . وقد
يجب أن يكون على مذهب الآخريين سقيماً غير صحيح ، لعلتين :

إحدهما : أنه قد حَدَّثَ بهذا الحديث عن عمر غير واحدٍ من الرواة ، فجعل
هذا الكلام الذي روى عنه عن رسول الله ﷺ في هذا الحديث ، من كلامٍ غير
مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والأخرى : أنه حَدَّثَ به عن الزُّهريِّ معمرَ فقال : « عن عمرو بن وائلة » ،
فإن يكن ذلك صحيحاً كما روى معمر ، فهو عن مجهول لا يُحتجُّ بحديثه ، لأنَّ أهل
العلم بالآثار لا يَعْرِفُونَ راوياً روى عن عمر اسمه « عمرو بن وائلة » .

ذِكْرُ من حَدَّثَ بهذا الحديث عن الزُّهريِّ فقال فيه : عنه عن عمرو بن وائلة

١١٠٩ - حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق بن همام ، أنبأنا
معمر ، عن الزهري ، قال ، حدثني عمرو بن / وائلة = قال ابن منصور : هكذا
قال معمر = أن نافع بن عبد الحارث تلقى عمر بن الخطاب إلى عُسْفَانَ ، وكان

= و « الزهري » ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى في (الحديث ٢٦ - ٢٨) .

و « شعيب بن أبي حمزة الأموي » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٤٣ ، ٥٤٤

و « أبو اليمان » ، « الحكم بن نافع البهراي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣١١

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، « باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه » ، من
طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، وأسنده أيضاً من طريق أبي اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، ورواه
ابن ماجه في المقدمة ، « باب فضل من تعلم القرآن وعلمه » ، ورواه أحمد في مسند عمر رقم : ٢٣٢ ، من
طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري ، ومن طريق معمر ، عن الزهري .

عاملاً له على مكة ، فقال له عمر : من استخلفت على أهل الوادي = يعنى أهل مكة ؟ قال آبن أبزى . قال : ومن آبن أبزى ؟ قال : رجلٌ من الموالى = أو قال : مؤلّى = قال : استخلفت عليهم مؤلّى ؟ قال : إنه قارىء لكتاب الله . قال : أما إن نبيكم ﷺ قال : « إن الله يرفعُ بهذا القرآن أقواماً ويضعُ به آخرين » . (١)

ذِكْرٌ مِنْ حَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَجَعَلَ الْكَلَامَ الَّذِي فِيهِ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ كَلَامِ عُمَرَ

١١١٠ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال ، سمعت
أبى يقول ، أنبأنا الحسين بن واقد ، حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، أن
عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثه قال : خرج عمر بن الخطاب إلى مكة فاستقبله أمير
مكة نافع بن علقمة ، فقال : من استخلفت عليها ؟ قال : استخلفت عليها
عبد الرحمن بن أبزى . فقال عمر : عمَدت إلى رجل من الموالى فاستخلفته على من
بها من قریش وأصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، وجدته أقرأهم لكتاب الله ،
ومكة أرض تُحتَضَرُ ، فأحببت أن يُسْمَعَ كتاب الله من رجلٍ حسنِ القراءة ،

(١) الخبر : ١١٠٩ ، « عمرو بن وائلة » هكذا جاء في خبر أحمد بن منصور شيخ الطبرى ،
ولا شك عندى أنه خطأ من عند أحمد بن منصور ، لأن أحمد في المسند رقم : ٢٣٢ ، الذى ذكرته آنفاً ،
رواه من طريق عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، ولم يقل فيه « عمرو بن وائلة » ، بل قال : « عامر بن وائلة »
ورواية أحمد في مسنده أوثن من رواية شيخ الطبرى أحمد بن منصور الرمادى ، وإن كان ثقة مستقيم
الحديث .

« الزهرى » ، مضى فى الذى قبله ، (الحديث : ٢٩) .

و « معمر بن راشد » ، مضى فى (الحديث : ٢٦ - ٢٨) .

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٣) .

فَقَالَ : نِعَمَ مَا رَأَيْتَ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِالْقُرْآنِ أَقْوَاماً ، وَيَضَعُ بِالْقُرْآنِ أَقْوَاماً ، وَإِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ مِمَّنْ رَفَعَهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ . (١)

...

ذَكَرُ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ

ومما في هذا الحديث من الفقه : أن عمر لم يستنكر تلقى نافع بن عبد الحارث إيَّاه إلى عُسْفَانَ من مكة ، وفي ذلك الدليل أن الرجل تَلَقَّى القادم من سفر ، واستقبالاً من قَدِيم من بلدته إلى بلدة أُخْرَى تَكْرِمَةً وَتَعْظِيماً ، كالذي فعل من ذلك نافع بعمر .

(١) الخبير : ١١١٠ ، « عبد الرحمن بن أبي ليلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

و « حبيب بن أبي ثابت الأسدي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٥

و « الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة لا بأس به ، وربما أخطأ في الروايات ، فيه نظر ، مضى برقم :

و « علي بن الحسن بن شقيق المروزي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٢

أما « نافع بن علقمة » ، الذي ذكر في هذا الخبر ، فهو خطأ لا شك فيه ، وإن كان ابن حاتم ٤/١٠١/٤ قد ذكر « نافع بن علقمة » وقال : « يقال إنه سمع من النبي ﷺ » ، وذكر عن أبيه أنه قال : لا أعلم له صحبة . أما البخاري في تاريخه فلم يذكره ، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته في الإصابة ، فقد ذكر الخبر بهذا الإسناد ، وقال : « وهذا السند قوي . إلا أن فيه غلطاً في تسمية أبيه ، فالقصة معروفة لنافع بن عبد الحارث كما تقدم قريباً » ثم قال : « في أمراء مكة : نافع بن علقمة آخر ، ولكنه ليس خزاعياً ، ولا أدرك عمر . فضلاً عن أن يكون له صحبة ، وهو نافع بن علقمة بن صفوان بن محرز الكناني ، كان عبد الملك أمره على مكة » ، وراجع سائر الترجمة .

وكان في المخطوطة : « وحدثهم أقرأهم » ، وعليها رأس صاد (صد) للشك .

وفيه أيضاً أن القوم إذا حَضَرَتِهِم الصلاة فَأَحَقَّهُم بالإمامة أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم به ، وإن كان دونهم في النَّسَبِ وَالْفَضْلُ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ لما أَخْبِرَهُ نَافِعٌ أَنَّهُ إِنَّمَا اسْتَخْلَفَ أَبْنَ أَبِزَى عَلَى مَنْ بِمَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْلَى مِنَ التَّابِعِينَ ، لِأَنَّهُ وَجَدَهُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، لَمْ يَسْتَنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ ، بَلْ صَوَّبَهُ ، وَقَدْ أَنْكَرَ اسْتَخْلَافَهُ إِيَّاهُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ إِعْلَامِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ نَظِيرُ مَا قَدْ ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ قَبْلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لِيَوْمِكُمْ أَقْرَأُكُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ » . (١)

•••

(١) رواه مسلم في كتاب المساجد ، « باب من أحق بالإمامة » ، ورواه أبو داود والترمذي .
وعند هذا الموضع في هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

٣٠ - ٣٤

ذِكْرُ خَيْرِ آخِرٍ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ
يَقُولُ ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا
الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِيءَ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدِينِنَا يُصِيبُهَا ،
أَوْ امْرَأَةٍ / يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ . (١)

(١) (الأحاديث : ٣٠ - ٣٤) ، (الحديث : ٣٠) .

و «علقمة بن وقاص بن محصن الليثي» ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٠/١/٤ ، وابن
أبي حاتم ٤٠٥/١/٣

و «محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي» ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و «يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري» ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٧

و «علي بن هاشم بن البريد العائذي» ، ثقة ، ولكنه كان غالباً في التشيع ، ويروى المناكير عن
المشاهير ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٢١٤

(الحديث : ٣١) ، «أبو خالد الأحمر» ، «سليمان بن حيان الأزدي» ، الثقة ، مضى برقم : ٢١١

و «عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي» ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٧

(الحديث : ٣٢) ، «سفيان بن سعيد الثوري» ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩ =

٣١ - حدثنا آبن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي وأبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، أنه سمع علقمة بن وقاص قال : سمعت عمر وهو يخطب يقول ، سمعت النبي ﷺ ، فذكر مثله .

٣٢ - حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ، مثله .

= « و وكيع بن الجراح الرؤاسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩ (الحديث : ٣٣) ، « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٨ و « عبد الله بن وهب المصري » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .
 (الحديث : ٣٤) ، « جعفر بن عون الخزومي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٩٨
 وهذا الحديث رواه البخاري في بدء الوحي (الفتح ١ : ٧) من طريق سفيان بن عيينة (الحديث : ٣٢) ، وفي كتاب الإيمان ، « باب ما جاء أن الأعمال بالنية » ، (الفتح ١ : ١٢٦) ، من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد ، وأيضاً في كتاب النكاح ، « باب من هاجر أو عمل خيراً لتزوج امرأة ، فله ما نوى » (الفتح ٩ : ١٠٠) ، وفي كتاب الأيمان والنذور ، « باب النية في الأيمان » (الفتح ١١ : ٤٩٦) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن يحيى بن سعيد ، وفي كتاب الحليل ، « باب في ترك الحليل ، ولأن لكل امرئ ما نوى » (الفتح ١٢ : ٢٩٠) ، من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد . ورواه مسلم في كتاب الإمارة (باب قوله : إنما الأعمال بالنية) ، من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد . ورواه أبو داود في كتاب الطلاق ، « باب فيما عني به الطلاق والنيات » ، من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد (الحديث : ٣٢) ، والنسائي في الطهارة ، « باب النية في الوضوء » من طريق مالك ، وعبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن سعيد ، وأيضاً في كتاب الطلاق ، « باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه » ، وفي كتاب الأيمان والنذور ، « باب النية في البين » ، من طريق سلم بن حبان ، عن يحيى بن سعيد ، ورواه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد ، « باب ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا » . ورواه أحمد في مسنده رقم : ١٦٨ ، من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد ، ورواه في رقم : ٣٠٠ من طريق يزيد بن هرون ، عن يحيى بن سعيد .

وكان في الأصل في الحديث : ٣١ « علقمة بن أبي وقاص » ، وهو سبق قلم ، وخطأ ظاهر .

٣٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

٣٤ - حَدَّثَنِي عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ الْأَسَدِيِّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ ، سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ يَقُولُ ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

•••

الْقَوْلُ فِي عِلَلِ هَذَا الْخَبَرِ

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّةَ فِيهِ تُوهِنُهُ ، وَلَا سَبَبَ يُضَعِّفُهُ ، لِعَدَالَةِ مَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَقْلَتِهِ ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ ، لِعِلَّتَيْنِ .

إِحْدَاهُمَا : أَنَّهُ خَبَرٌ لَا يَعْرِفُ لَهُ أَصْلٌ مِنْ وَجْهِ يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهُ حَدِيثٌ لَمْ نَجِدْ يُسْنَدُهُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَحَدًا ، غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَالْخَبَرُ إِذَا تَفَرَّدَ بِهِ عِنْدَهُمْ مَنْفَرَدًا وَجِبَ التَّثْبُتُ فِيهِ .

•••

الْقَوْلُ فِيمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْفِقْهِ

والذي في هذا الخبر من الفقه ، تصحيحُ قول من قال : كُلُّ عَامِلٍ عَمَلٍ عَمَلًا ، فهو وإن كان في رأى العين عند من يراه على وَجْهِه ، فَإِنَّهُ فِيمَا بَيْنَ الْعَامِلِ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَلَى مَا صَرَفَهُ إِلَيْهِ بِنَيْتِهِ وَنَوَاهُ بِقَلْبِهِ ، لا على ما يَبْدُو لِعَيْنٍ مِنْ يَرَاهُ .

فإن كان ذلك كذلك ، فَبَيِّنُ فِسَادُ قَوْلٍ مِنْ قَالَ : إِذَا غَسَلَ غَاسِلٌ أَعْضَاءَ الْوُضُوءِ وَهُوَ يَنْوِي بَعْثَلَهُ إِيَّاهَا تَعْلِيمَ جَاهِلٍ ، أَوْ تَبَرُّدًا مِنْ حَرِّ أَصَابِهِ ، أَوْ يُطَهِّرُهَا مِنْ نَجَاسَةِ أَصَابَتِهِ ، لا يَقْصِدُ بَعْثَلَهَا أَدَاءَ فَرَضِ اللَّهِ الَّذِي أَوْجِبَ عَلَيْهِ بَعْثَلَهُ إِيَّاهَا = أَنَّهُ مُؤَدِّ بَعْثَلِهِ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، الْفَرَضَ الَّذِي أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ غَسَلِهَا (١) = (٢) وَإِنَّ مِنْ صَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِنَيْتِ قَضَائِهِ مِنْ وَاجِبٍ عَلَيْهِ مِنْ تَذَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ بِنَيْتِ التَطَلُّوعِ ، أَنَّهُ يُجْزَى عَنْهُ مِنْ فَرَضِهِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ مِنْ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ = (٣) وَمَنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ ، مِمَّنْ لَمْ يَحْجَّ أَوْ يَعْتَمِرْ ، يَنْوِي بِحَجِّهِ أَوْ عُمْرَتِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ عَنْ غَيْرِهِ ، أَنَّهُ يَجْزِيهِ مِنْ فَرَضِهِ الْوَاجِبِ ، مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ = إِذْ كَانَ عَلَيْهِ قَدْ جَعَلَ عَمَلُ كُلِّ عَامِلٍ عَمَلًا مَصْرُوفًا إِلَى مَا صَرَفَهُ إِلَيْهِ الْعَامِلُ بِنَيْتِهِ فَأَرَادَهُ بِقَلْبِهِ دُونَ غَيْرِهِ ، مِمَّا يَبْدُو لِرَأْيِ الْعَيْنِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ . وَذَلِكَ أَنَّ / الْأَغْلَبَ مِنَ الْهِجْرَةِ مِنْ دَارِ الشَّرْكِ ٢١١ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ مَفَارِقًا دِينَ الْمُشْرِكِينَ وَدَارَهُمْ فِي الظَّاهِرِ ، إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ فَاعِلِهِ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَبِرَاءَةً مِنَ الْكُفْرِ ، فَقَدْ جَعَلَهُ ﷺ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْأَغْلَبَ عَلَى

(١) السياق : « فَبَيِّنُ فِسَادُ قَوْلٍ مِنْ قَالَ : إِذَا غَسَلَ غَاسِلٌ أَعْضَاءَ الْوُضُوءِ أَنَّهُ مُؤَدِّ بَعْثَلِهِ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، الْفَرَضَ ... » .

(٢) السياق : « فَبَيِّنُ فِسَادُ قَوْلٍ مِنْ قَالَ وَإِنَّ مِنْ صَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِنَيْتِ قَضَائِهِ مِنْ وَاجِبٍ أَنْ يَجْزَى عَنْهُ مِنْ فَرَضِهِ ... » .

(٣) السياق : « فَبَيِّنُ فِسَادُ وَقَوْلٍ مِنْ قَالَ مِنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ مِمَّنْ لَمْ يَحْجَّ أَوْ يَعْتَمَرَ ، أَنَّهُ يَجْزِيهِ مِنْ فَرَضِهِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ » .

الناس ، ^(١) مصروفاً أُمُرُ فاعل ذلك إلى ما نواه بقلبه وأراده في نفسه ، فإن كانت هجرته رغبةً في الإسلام وبراءةً من الكفر ، فهجرته هنالك هجرةً إلى الله ورسوله ، وإن كانت هجرته طلبٌ دُنْيَا أَمَلَهَا ، أو امرأةً أَرَادَ نِكَاحَهَا والوصول إليها ، فهجرته لما هاجر له ، وليست بالهجرة التي أَمَرَ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ ، ووعدهم عليها الجزيل من الثواب .

فكذلك الصَّائِمُ شهر رمضان بنية التطُّوع وقضاءِ النَّذْرِ ، والغاسِلُ أعضاء الوضوء ، والمتجرِّدُ من ثيابه المحرِّمُ بحج أو عمرة ينوى بذلك الحج أو العمرة عن غيره = وإن كان قد فعلَ هذا في شهر رمضان ما يفعله الصَّائِمُ الصَّوْمَ الذي أمره اللهُ به في الظاهر ، وغَسَلَ هذا من الأعضاء ما أمر اللهُ المتطَهِّرَ بِغَسْلِهِ منها ، وفعل هذا في إحرامه ما يفعله الحاجُّ الذي أمره اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي حُجَّتِهِ الْفَرِيضِ = ^(٢) فإنه غير قاضٍ ما عليه من فَرَضِ اللهِ ، لأنَّ عمله الذي عملهُ لما نواه وأرادهُ ، دون ما لم يَنْوِهِ ولم يردهُ . ولو كان جائزاً صَرَفَ عمله الذي عملهُ بغير نِيَّةِ أَدَاءِ فَرَضِ اللهِ الذي أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ ، لموافقته في الظاهر عَمَلٌ مِنْ عَمَلٍ ذَلِكَ مَرِيداً بِهِ أَدَاءَ فَرَضِ اللهِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ ، جازَ صَرَفَ عَمَلٌ مِنْ عَمَلٍ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَلْزَمَ اللهُ عِبَادَهُ فَرَضَهَا بِنِيَّةِ أَدَاءِ فَرَضِ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، إلى غير الذي نواه وأرادَهُ ، حتى يَكُونَ وَإِنْ أَصَابَ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ جَمِيعَ شَرَائِطِهِ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللهُ إِيَّاهُ = غير قاضي ما عليه من فرض ذلك ولا مؤدِّ ما لزمه منه .

وفي إجماع الجميع على فساد القول بذلك ، الدليل الواضح على فساد قول

(١) السياق : « فقد جعله ﷺ ... مصروفاً أُمُرُ فاعل ذلك إلى ما نواه بقلبه ... » .

(٢) السياق : « وكذلك الصَّائِمُ ... والغاسِلُ أعضاء الوضوء ... والمتجرِّدُ من ثيابه المحرِّمُ ... = وإن كان قد فعلَ هذا ما يفعله الصَّائِمُ ... وغسل هذا من الأعضاء ... وفعل هذا في إحرامه ما يفعله الحاج ... فإنه غير قاضٍ ما عليه من فرض الله ... » .

من قال : إِنَّ مِنْ عَمَلٍ عَمَلًا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ الَّتِي أَلَزَمَ عِبَادَهُ عَمَلُهَا بِأَبْدَانِهِمْ ، نَاقِبًا بِعَمَلِهِ غَيْرَ آدَاءِ فَرَضِهِ ، أَنَّهُ مَجْزِيٌّ عَنْهُ مِنْ فَرَضِهِ ، عَنْ آبْتِدَائِهِ نَوَى ذَلِكَ كَذَلِكَ ، أَوْ فِي وَسْطِهِ ، أَوْ فِي آخِرِهِ .

وفيه أيضاً الدليل الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال التي يُتَقَرَّبُ بمثلها إلى الله تعالى ذكره ، من صلاةٍ أو صدقةٍ أو قراءةٍ قرآن ، أو أمرٍ في الظاهر بمعروف ، أو نهي عن منكر ، وما أشبه ذلك من الأعمال التي إذا قَصَدَ بها العبدُ طلبَ رضا الله استحقَّ بها منه ما وعد أهلها عليها = (١) مريداً من ذلك من الناس الحمدَ عليها ، أو اختداعَ ضعيفٍ أو قوِيٍّ بها من أهل الإسلام أو غيرهم عن ماله لِيَظُنَّ به خيراً ، فيودعه إِيَّاهُ وَيَتَمَنَّهُ عَلَيْهِ ، (٢) أو يوصي به إليه من بعد وفاته ، أو لِيَضْمَ إليه شيئاً من أسبابه ، والتعرضَ به لذي سلطان لِيَسْتَكْفِيَهُ بعضَ أعماله ، ويوليه بعضَ ما هو بسبيله ، أو يَعْرِزَ بذلك امرأةً فترَكَنَ إليه وما أشبه ذلك = فإن عمله ذلك لما عمله له ، (٣) والله تعالى ذكره ورسوله منه بريئان ، كما / قال ﷺ : ٢١٢ « ومن كانت هجرته إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أو امرأةً يتزوّجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

وينحو الذي قلنا في ذلك تتابعت الأخبار عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين لهم بإحسان .

(١) السياق : « وفيه أيضاً الدليل الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال مريداً من ذلك من الناس الحمدَ » .

(٢) « وَيَتَمَنَّهُ عَلَيْهِ » أي يأتمنه عليه ، وانظر بيان ذلك في مسند علي ، الخير : ٢٦٠ ، تعليق : ١ ، وفي مسند عمر السفر الأول ص : ١٤٢ ، تعليق : ٣ .

(٣) السياق : « وفيه أيضاً الدليل الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال مُريداً من ذلك من الناس الحمدَ فإن عمله ذلك لما عمله له » .

ذِكْرُ بَعْضِ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا صَحَّ سَنَدُهُ

١١١١ - حَدَّثَنَا سُوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ : أَنَا خَيْرُ الشَّرَكَاءِ ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي ، فَهُوَ لِلذِّي أَشْرَكَ وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ . (١)

١١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ اسْمُهُ : أَنَا أَغْنِي الشَّرَكَاءَ عَنِ الشَّرْكِ ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا وَأَشْرَكَ مَعِيَ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ لِلذِّي أَشْرَكَ .

(١) الْأَخْبَارُ ١١١١ - ١١١٣ ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ ، وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ الْأَوَّلَى .

« عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبِ الْجُهَنِيِّ ، مَوْلَى الْحُرَّةِ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٠٦

وَأَبْنُهُ « الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبِ الْجُهَنِيِّ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٠٦

و « شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١١٠٣

و « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٢٨

و « رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ الْعَنْبَرِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَقْمٌ : ١٠٨٩

و « بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقِ الرِّقَاشِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٥٨

و « خَالِدُ بْنُ مَخْلَدِ الْقَطَوَانِيِّ » ، صَدُوقٌ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُتَشَبِّهًا مُنْكَرَ الْحَدِيثِ فِي التَّشْبِيعِ مَفْرَطًا ، مَضَى

بِرَقْمٍ : ٨٣٧

و « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَقْسَمِ الْأَسَدِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٩٦

وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الزَّهْدِ ، « بَابُ مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ » ، مِنْ طَرِيقِ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ (١١١٣) ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ ، « بَابُ الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ » مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ رَقْمٌ : ٧٩٨٦ ، ٧٩٨٧ ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنِ الْعَلَاءِ ، ثُمَّ مِنْهُ أَيْضًا فِي الْمُسْنَدِ : ٢ : ٤٣٥ (بُولَاقِ) .

١١١٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عليّة ، عن رُوْح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ ، قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشريكى .

١١١٣ م - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا أبى وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن أبى الهاد ، عن عمرو ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى قال : إني أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري ، فأنا منه برىء ، وهو للذى عملهُ . (١)

١١١٤ - حدثني سعيد بن عبد الحكم ، حدثنا أبو زُرْعَة ، حدثنا حيوة ، حدثنا ابن الهاد قال ، حدثني عمرو بن أبى عمرو ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : إن الله يقول : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا منه برىء ، وهو للذى عمله .

(١) الخبر : ١١١٣ م ، ١١١٤ ، هذه هى الطريق الثانية لحديث أبى هريرة .

« سعيد بن أبى سعيد المقبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٧

و « عمرو بن أبى عمرو المخزومى » ، الثقة ، مضى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٧٠

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٦

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « حيوة بن شريح التجيبى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٨٨

و « شعيب بن الليث بن سعد المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « عبد الله بن عبد الحكم المصرى » ، الفقيه ، ثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « أبو زُرْعَة » ، هو « وهب الله بن راشد » ، مؤذن الفسطاط ، صدوق ، مضى برقم : ١٠٨٨

والخبر بهذا الإسناد الثانى لم أقف عليه .

١١١٥ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارَ قَالَ : تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ نَاتِلُ أَخُو أَهْلِ الشَّامِ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ، حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ آسَتْشْهَدَ فَأَمَرَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ . قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنْ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ : جَرِيءٌ ، وَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُتِيَ فِي النَّارِ = وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : مَاذَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ فِيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ . قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنْكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ إِنَّكَ عَالِمٌ ، وَقَدْ قِيلَ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : هُوَ قَارِءٌ ، فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُتِيَ فِي النَّارِ = وَرَجُلٌ / أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ كُلِّهِ ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ ، فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ . قَالَ : كَذَبْتَ ، فَعَلْتَ لِيُقَالَ جَوَادٌّ ، فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُتِيَ فِي النَّارِ . (١)

(١) الخبران ١١١٥ ، ١١١٦ ، « ناتل أخو أهل الشام » ، هو « ناتل بن قيس بن زيد الجُدَامِي » ، من أهل فلسطين ، كان من سادات أهل الشام ، ودعا « ناتل » إلى ابن الزبير ، وخرج على عبد الملك بن مروان فبعث إليه عمرو بن سعيد فقتله . مترجم « في التهذيب » ، وانظر خبره في تاريخ الطبري ٦ : ٢١٠ ، ٢١١ / ٧ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ .

« سليمان بن يسار الهلالي » ، الثقة ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، مضى برقم ١٥٩ ، ١٦٠ في مسند ابن عباس .

و « يونس بن يوسف بن حماس الليثي » ، ويقال : « يوسف بن يونس » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤ / ٢ : ٤٠٤ ، وترجمه بن أبي حاتم ٤ / ٢ : ٢٣٥ في « يوسف بن يونس » ، ولم يترجمه في « يونس » . و « ابن جريح » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٦ =

١١١٦ - حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا النضر بن شَمَيْل ، أنبأنا ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

= و « معاذ بن معاذ بن نصر العنبري » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٤

و « النضر بن شمائل المازني » ، الثقة مضى برقم : ٨٥٠

وكان في إسناد المخطوطة خطأ ، كتب « سليمان بن سيار » واضحة ، وصوابه ما أثبت .

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار » ، من طريق خالد بن الحارث ، عن ابن جريج ، ورواه النسائي في كتاب الجهاد ، « باب من قاتل ليقال جرى » ، من طريق خالد بن الحارث أيضاً ، وأشار إليه البخاري في ترجمة « يونس بن يوسف » ، وأشار إليه في التهذيب في ترجمة « ناتل » . أما النسائي فإنه لم يذكر في كتابه « ناتل » بل قال : « تفرق الناس عن أبي هريرة ، فقال له قاتل من أهل الشام ، أيها الشيخ » ، فلا أدري أهذا من مصحح نسخة النسائي ، أو من ناسخ مخطوطتها ، وهذا سيوقع أخى أحمد رحمه الله في وهم سأشير إليه بعد .

ولكن قد رواه الترمذي ، مطولاً ، وبلفظ مختلف في كتاب الزهد ، « باب ما جاء في الرياء والسمعة » ، وقال : « حدثنا سُويد بن نصر ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حَيَّوَةَ بن شَرِيح ، وأخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدائني ، أنَّ عَقِبَةَ بن مسلم حدثه ، أن شَقِيْبًا الأصبحي حدثه أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجل قد آجتمعه عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة ، فدَثَوْتُ منه حتى قعدت بين يديه وهو يتحدث الناس ، فلماً سكت وحلأ ، قلت له : أنشدُ بحقِّي ، وبحقِّي ، لَمَا حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ إلى آخر الخبر . ورواه من هذه الطريق نفسها أبو جعفر الطبري في تفسيره رقم : ١٨٠٢٨ (الجزء ١٥ : ٢٦٦ ، ٢٦٧) . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

فقال أخى رحمه الله في التعليق على خير الترمذي ، وخير الطبري : ١٨٠٢٨ : « وغرابة هذا الحديث ، رواية شَقِيْبِ بن مَاتِع عن أبي هريرة ، وشَقِيْبٍ لا تعرف له رواية مشهورة ثانية إلا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإن كانت روايته عن أبي هريرة حسنة ، على غرابتها ، وخليق أن يروى عنه ، وخليق أن يلقاه مرة بالمدينة ، كما جاء في هذا الخبر » . قلت : وفي هذا الكلام شيء من الوهم ، ولا تحتاج رواية شقى عن أبي هريرة إلى هذا الذي قاله أخى رحمه الله ، لأن الحافظ ابن حجر ، ومن قبله صاحب تهذيب الكمال ، قد نصوا على روايته عن أبي هريرة ، فلا معنى للغرابة من هذا الوجه .

١١١٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
الشُّرْكُ الْحَقِيٌّ ، أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ . (١)

= ثم قال بعد ذلك . وذكر ما في النسائي : « فقال له قائل من أهل الشام » = قال : فكأن هذا القائل هو شفى بن مائع ، وأنه كان بالشام قبل أن يسكن مصر ، وشفى في الطبقة الثانية من تابعي أهل مصر ، كما عدّه ابن سعد ... فكأن هذا القائل ، أو شفى بن مائع ، كان يومئذ صغيراً وهو يسأل أبا هريرة بالمدينة ، وكان خبر النسائي هو الشاهد من الحديث الصحيح ، الذي جعل الترمذى يصف الخبر الأول بأنه : « حسن غريب » .
وهذا كله وهم ، لأن الذى فى صحيح مسلم « نأتل أهل الشام » ، بالنون فى أوله وبعد الألف تاء مشناة من فوق ، كمال النووى فى شرح مسلم ١٣ : ٥٠ ، وكما قال الحافظ ابن حجر أيضاً فى ترجمته « نأتل » ، والتصحيح فى النسائي واردة ، ورواية مسلم دالة على مقدار الوهم الذى وقع فيه أخى رحمه الله فى كلامه هذا الذى نقلته . وإسناد رواية النسائي هو نفسه إسناد مسلم ، وهذا يدل على تصحيح ما فى النسائي .
(١) الخبر : ١١١٧ ، جُدُّ « ربيع بن عبد الرحمن » ، هو « أبو سعيد الخدرى » رضى الله عنه « سعد ابن مالك بن ستان » .

و « عبد الرحمن بن سعد بن مالك ، أبى سعيد الخدرى » ، وثقة مسلم وغيره ، وقال ابن سعد فى الطبقات ٥ : « كان كثير الحديث ، وليس هو بثبت ، ويستضعفون روايته ولا يحتجون به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٣/٢٨٨ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٣٨ ،
وابنه « ربيع بن عبد الرحمن بن سعد أبى سعيد الخدرى » ، قال أحمد « ربيع » رجل ليس بمعروف ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الترمذى فى العلل الكبير عن البخارى : « ربيع منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، ولم يترجمه البخارى فى الكبير ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥١٨ ،
و « كثير بن زيد الأسلمى » ، قال : ابن معين : ليس بذاك ، وكان أولاً قال : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، وقال النسائي : ضعيف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٤/٢١٦ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٥٠ ،
و « أبو أحمد » ، « الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦ ، وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرک ٤ : ٣٢٩ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ومع ذلك ففى إسناده ما فيه كما ترى .

وقوله : « أن يعمل الرجل لمكان الرجل » ، يريد أن يعمل عملاً من أعمال العبادة . وهو يريد بذلك أن يراه الرجل الذى يجب أن يراه وهو يتعبّد ، يَحْتَدِثُهُ بذلك ، ليظنّ به خيراً .

١١١٨ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ابن أبي مریم ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثني عياش بن عباس ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ ، فإذا هو بمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ ؟ قال : يَبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ . قال : وما هو ؟ قال سمعته يقول : إِنْ يَسِيرًا مِنَ الرَّيَاءِ شِرْكًا . (١)

١١١٨ م - حدثني علي بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قال ، حدثني الليث ، قال ، حدثني عياش بن عباس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب خرج إلى المسجد يوماً ، ثم ذكر عن معاذ ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

(١) الخيران : ١١١٨ ، ١١١٨ م ، « أسلم العدوي » مولى عمر ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٨

وابنه « زيد بن أسلم العدوي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٨

و « عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري » ، منكر الحديث ، يروى المناكير عن المشاهير ، فاستحقَّ الترك ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٨١/١/٣

و « عياش بن عباس القُبَّانِي » ، ثقة ، ليس به بأس . مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٨/١/٤ ، وابن

أبي حاتم ٦/٢/٣

و « نافع بن يزيد الكلاعي » ، المصري ، ثقة ، مضى برقم : ٦٨٦

و « الليث » هو « الليث بن سعد الفهمي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) .

و « ابن أبي مریم » هو « سعيد بن أبي مریم » ، « سعيد بن الحكم بن سالم الجمحي » ، الثقة ، مضى

برقم : ١٠١٧

و « عبد الله بن صالح » هو « أبو صالح » كاتب الليث بن سعد ، ضَعَفُوهُ ، بل قال ابن معين : « عندي

أنه يكذب » ، مضى في (الحديث : ٢٥) .

وهذا الخبر رواه ابن ماجه في كتاب الفتن ، « باب مَنْ تَرَجَّى لَهُ السَّلَامَةُ مِنَ الْفِتَنِ » ، رواه من طريق

ابن لهيعة ، عن عيسى بن عبد الرحمن .

١١١٩ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، وسليمان بن داود القومسي ،
قالا ، حدثنا ابن أبي مریم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة ، عن يعلَى
ابن شَدَّاد بن أوس ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ . أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الشَّرْكَ الْأَصْفَرَ الرَّيَّاءَ . (١)

١١٢٠ - حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقري ، حدثنا أبي ،
حدثنا عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاءِ الْخَزَاعِي ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن
عَمِّهِ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ، ثَلَاثًا ، إِنْ أَحْوَفَ
مَا أَحْخَفَ عَلَيْكُمْ الرَّيَّاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ . (٢)

(١) الخبر : ١١١٩ ، « شداد بن أوس » ، صحاحي ، رضی الله عنه .

وابنه « يعلی بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير
٤١٥/٢/٤ . وابن أبي حاتم ٣٠١/٢/٤

و « عُمارة بن غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « يحيى بن أيوب الغافقي » المصري ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٧

و « ابن أبي مریم » ، هو « سعيد بن أبي مریم ، مضى آنفاً رقم : ١١١٨

وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٣٢٩ من طريق عبيد بن شريك ، عن سعيد بن أبي مریم
وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

(٢) الخبر : ١١٢٠ ، عم « عباد بن تميم » ، هو « عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري » ، رضی الله
عنه ، أخو تميم لأمه ، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب .

و « عباد بن تميم بن غزوة الأنصاري » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥/٢/٣ ، وابن أبي حاتم
٧٧/١/٣

و « الزهري » هو « ابن شهاب » محمد بن مسلم بن عبيد الله ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩ =

ذكر ما رُوِيَ في ذلك عن الصحابة والتابعين

١١٢١ - حدثنا الفضل بن الصباح ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن الزُّهْرِي ، أنه استجلس الناس وهو يقول . آرتفعوا . ثم قال : استَوُوا حتى أحدثكم حديثاً . فقال ، حدَّثني محمود بن الربيع ، سمع شداد بن أوس لما حضرته الوفاة يقول : يا نَعَايَا العرب ، يا نَعَايَا العرب ، إني أخاف عليكم ، هذه الأُمَّة ، الرياء والشهوة الخفِيَّة = قال الفضل ، قال سفيان : ولم أسمع الزهري استجلس الناس غير هذه المرَّة . (١)

= و « عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي » ، قال ابن معين : « صالح » ، وقال ابن عدى : « له ما يُنكر عليه ، الزيادة في متن أو إسناد » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٥٦/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٤/٢/٢ .
و « عمرو بن محمد العُتْقَرِي » ، ثقة جازئ الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٧٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٦٢/١/٣ ، وكان في المخطوطة : « العُبْقَرِي » ، بالباء والراء ، وهو تصحيف وخطأ لا شك فيه .
وخبر « عبد الله بن زيد بن عاصم » ، لم أقف عليه ، وانظر الخبر التالي .

وقوله : « يا نعايا العرب » ، أى اتَّقوا العرب ، فإنهم قد هلكوا إذا كان ذلك ، وانظر مادة (نعى) في اللسان ، ففيها بيان عن هذه اللفظة ، وانظر الخبر التالي ، وما سيأتى في شرح الغريب .

(١) الأخبار : ١١٢١-١١٢٤ ، خبر شداد بن أوس من طريقين ، طريق الزهري ، عن محمود بن الربيع عن شداد ، (١١٢١-١١٢٣) ، ومن طريق رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع ، (١١٢٤) .

الطريق الأول (١١٢١-١١٢٣) : « محمود بن الربيع بن مُرَاقَةَ الأنصاري » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٠٢/١/٤ ، وفيه عن ابن شهاب الزهري ، « عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : « أخوف ما أخاف على هذه الأمة ، الشُّرْكُ ، والرِّثَاءُ ، والشهوة الخفِيَّة » ، وفي ابن أبي حاتم ٢٨٩/١/٤

و « الزهري » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، مضى آنفاً رقم : ١١٢٠ .

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٢) .

= الطريق الثانية ، (١١٢٤) ، « رجاء بن حيوة الكندي » ، ثقة ، مضى رقم : ٨٢٤ .

١١٢٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ الدُّوْلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : لَمَّا حَضَرَ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ الْوَفَاةَ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

١١٢٣ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ الْوَفَاةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

١١٢٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنبَأَنَا آبَنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ / يَزِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : طُفْتُ مَعَهُ يَوْمًا فِي السُّوقِ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَاسْتَلْقَى عَلَيَّ فَرَأَيْتُهُ ، ثُمَّ تَسَجَّجَ بِثَوْبِهِ عَلَيَّ وَجْهَهُ ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى سَمِعْتُ لَهُ تَشْيِيجًا ، ثُمَّ قَالَ : **أَبْكَ الْعَرَبِيُّ ، ^(١) لَا يَبْعِدُ [اللَّهُ] الْإِسْلَامَ مِنْ أَهْلِهِ ، ^(٢) قُلْتُ : يَا أَبَا فُلَانٍ ، فَمَاذَا تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الشُّرْكَ وَشَهْوَةَ خَفِيَّةٍ . قُلْتُ : أَتَخَافُ عَلَيْهِمُ الشُّرْكَ وَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَدَفَعَ بِكَفِّهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : تَكَلَّمْتُكَ أَمْلُكَ مُحَمَّدٍ ، وَمَا تَرَى الشُّرْكَ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ؟ = وَمَا يَعْنِي بِذَلِكَ إِلَّا أَهْلَ الْقَدَرِ .**

١١٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا آبَنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَمْزَةَ أَبِي عُمَارَةَ ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ

= و « سعيد بن أبي هلال الليثي » ، المصري ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤١

و « خالد بن يزيد الجمحي » ، المصري ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٩

و « الليث بن سعد » ، الإمام المصري ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨ م .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصري ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٣) .

(١) في المخطوطة : « ابنك العريب » ، وكان الذي أثبتته هو الصواب . « أبك » بمعنى وملك .

(٢) فوق لفظ « الإسلام » رأس صاد (صد) للشك ، والسياق يقتضي ما أثبتته بين القوسين .

الصَّامِتُ وَفُلَانُ بْنُ الرَّبِيعِ : أَنَّهُ أَتَاهُمَا رَجُلٌ فَقَالَ : أَلَا تَرَيَانِ يَا هَذَانِ أُنِّي أَصْلَى حِينَ أَصْلَى أَحِبُّ أَنْ أَصْلَى وَأُحْمَدُ ، وَأَحِبُّ أَنْ أَذْكَرَ وَأَصُومُ وَأَتَصَدَّقُ = حَتَّى ذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنَ الْعَمَلِ ، كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : « وَأُحْمَدُ » ، فَقَالَا : لَا لَيْسَ لَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْءٌ ، إِنْ اللَّهُ يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْي شَرِيكٌ فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ . (١)

١١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ ، عَنْ الْهَجْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا أَحْسَنَ الْعَبْدُ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ النَّاسُ ، وَأَسَاءَهَا حِينَ يَخْلُو ، فَتِلْكَ آسْتِهَانَةٌ يَسْتَهِينُ بِهَا الْعَبْدُ رَبَّهُ . (٢)

١١٢٧ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعُدْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْبَيْرُوتِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبِلَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ قَالَ : إِذَا

(١) الخبير : ١١٢٥ ، قوله : « وفلان بن الربيع » فوفقه في المخطوطة رأس صاد (صد) للشك ، و « فلان » كناية عن « محمود بن الربيع الأنصاري » وكانَ حَتَرَ « عبادة بن الصامت » .

و « شهر بن حوشب الأشعري » ، وثقوه ، ولكنه يروى أحاديث لا تشبه كلام الناس ، ويروى عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات ، مضى برقم : ٦٨٤

و « حمزة أبو عمارة » ، في الكبير ٤٨/١/٢ ، وقال روى عنه الأعمش ، وابن أبي حاتم ٢١٧/٢/١ ، وقال : « روى عن شهر بن حوشب ، روى عنه الأعمش ... وروى عن عبادة بن الصامت هذا الحديث في الرجل يصلّي يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مَا أَشْرَكَ مَعَهُ . »

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التميمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣

(٢) الخبير : ١١٢٦ ، « أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نَضْلَةَ الْجُسَمِيِّ » ، ثقة ، مضى

برقم : ٧١

و « الهجري » ، هو « إبراهيم بن مسلم العبدى » ، منكر الحديث ، مضى برقم : ٧١

« الحارثي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد الحارثي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٩

قَدَّمَ الرَّجُلَ فِي صَلَاتِهِ ، فَزَيَّنَ فِيهَا وَكَانَ فِيهَا عَلَى غَيْرِ حَالِهِ إِذَا حَلَا ، قَالَ اللَّهُ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي يَسْتَهْزِئُ بِي . (١)

١١٢٨ - حدثنا العباس بن الوليد ، أخبرني أبي قال ، سمعت الأوزاعي قال ، سمعت القاسم بن مُخَيَّمِرَةَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ ، مَنْ عَمِلَ لِي وَشَرِيكِي ، فَهُوَ لِشَرِيكِي . (٢)

١١٢٩ - حدثني العباس بن الوليد ، أخبرني أبي قال ، حدثني الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ قَالَ ، سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : عِبَادَ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْفَرِيضَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ قَدْ أَضَاعَ مَا سِوَاهَا ، فَمَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ يُمَنِّيهِ فِيهَا وَيُزَيِّنُ لَهُ حَتَّى مَا يَرَى شَيْئاً دُونَ الْجَنَّةِ ، فَاقْبَلْ أَنْ تَعْمَلُوا أَعْمَالَكُمْ فَانظُرُوا مَاذَا تَرِيدُونَ بِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً لِلَّهِ فَأَمْضُوهَا ، وَإِنْ كَانَتْ لِعَیْرِ اللَّهِ فَلَا تُشَقُّوا أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصاً ، فَإِنَّهُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) [سورة فاطر : ١٠] . (٣)

(١) الخبر : ١١٢٧ ، « رجاء بن حيوة الكندي » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

و « إبراهيم بن أبي عيلة الرملي » ، ويقال « إبراهيم بن شعر » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١٠/١/١ و « عقبة بن علقمة بن تحديج المعافري ، البيروني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٤٣/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١٤/١/٣ وكان في المخطوطة « العباس بن الوليد العبدى » ، شيخ الطبري ، وهو خطأ ، إنما هو « العذري » ، وهو الذي يروى عن عقبة بن علقمة . وهو « العباس بن الوليد بن مزيد العذري » .

(٢) الخبر : ١١٢٨ ، « الوليد بن مزيد العذري » ، وهو الذي يروى عن الأوزاعي ، وأثبت

أصحاب الأوزاعي ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « الأوزاعي » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « القاسم بن مخيمرة الهمداني » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٣٦ - ٦٣٩

(٣) الخبر : ١١٢٩ ، « بلال بن سعد بن تميم الأشعري » تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

١١٣٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، عن الجُرَيْرِي ، عن أبي السَّلِيل قال ، قلت لسعيد بن المسيب : الرجلُ متى يفعل المعروف يريد به الله وما عنده ، وهو على ذلك يُحِبُّ أن يُذَكَرَ معروفُهُ ذلك ؟ فقال : أُتِحِبُّ أن تُمَمَّتْ ؟ قلت : لا . قال فإذا فعلتَ لله شيئاً فأخلصه الله ، ولا تُشْرِكَنَّ به أحداً من الناس . (١)

١١٣١ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القُمِّي ، عن حفص بن حُمَيْد ، عن شِمْر بن عَطِيَّة قال : / يُوقَى بالرجل يوم القيامة للحساب ، وفي صحيفته أمثال الجبال من الحسنات ، فيقول الله تبارك وتعالى : صَلَّيْتُ يوم كذا وكذا ليقال : صَلَّيْتُ فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا ، لي الدين الخالص = صُمَمْتُ يوم كذا وكذا ليقال : صام فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا لي الدين الخالص = تصدَّقْتُ يوم كذا وكذا ، ليقال تصدَّق فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا لي الدين الخالص = فما يزال يُمَحِّي شيء بعد شيء حتى تبقى صحيفته ما فيها شيء ، فيقول ملكاؤه ، يا فلان ، أغير الله كنت تعمل ؟ (٢)

= و « الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب الدمشقي » ، ثقة ثبت ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٥٠٤ ، وكان في المخطوطة على « حوشب » رأس صاد (ص) للشك ، ولا شك هنا .

و « الوليد بن يزيد العذري » مضى آنفا رقم : ١١٢٨

(١) الخبر : ١١٣٠ ، « سعيد بن المسيب الخزومي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

« أبو السَّلِيل » ، « ضُرَيْب بن نُقَيْرُ القيسي » ، بالقاف ، ثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

و « الجُرَيْرِي » ، « سعيد بن إبّاس » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٢

و « ابن عُليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٣

(٢) الخبر : ١١٣١ ، « شمير بن عطية الأسدي الكاهلي » ، ثقة ، مترجم في الكبير ٢٥٧/٢/٢ ،

= وابن أبي حاتم ٣٧٥/١/٢

١١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَكَّامٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ قَالَ : بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى جَيْشٍ فَجَعَلَ يَطْلُبُ الْعَدُوَّ ، فَأَصَابَ رَجُلًا رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَذَهَبَتْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ لَجَرِيرٍ : مَا شَأْنُ رَجُلٍ فَلَانٍ ؟ فَقَالَ : كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ يَدَيَّ قَرِيبًا وَكُنْتُ أَتَّبِعُهُمْ ، فَأَصَابَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمْسَمِعْ ، إِنَّهُ مِنْ يُسَمِّعُ يُسَمِّعُ بِهِ . (١)

°°°

وقد يدخل في معنى هذا الخبر الذي روينا عن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ لِمَا هَاجَرَ لَهَا » = قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ يُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، فَالِنَّارِ أَوْلَى بِهِ » . (٢)

= و « حفص بن حميد القمي » قال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ١٧١/٢/١ ، ورؤي عن علي بن المديني : « حفص بن حميد مجهول ، لا أعلم أحداً روى عنه إلا يعقوب القمي » .

و « يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

(١) الخبر : ١١٣٢ ، « قيس » ، هو « قيس بن أبي حازم حصين بن عوف الأحمسي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢

و « إسماعيل » ، هو « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢

و « حكام » هو « حكام بن سلم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٦٠

(٢) رواه الترمذي في كتاب العلم ، « باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا » ، بنحو هذا اللفظ ، من حديث كعب بن مالك .

وذلك أن من طَلَبَ العلم لبُعض هذه الوجوه ، فلم يطلبه لِمَا أمر الله بالطلب له ، وذلك أن الله تعالى ذَكَرَهُ ، إنما أمر بطلب العلم للعملِ بِهِ ، والقيام بالواجب عليه في ما عَلِمَهُ منه ، وَوَهَبَ له من معرفته ، أو لتعليم جاهل وإرشاد ضالٍّ ، لا لمباهاة العلماء ، أو مِمَاراة السفهاء ، وصرف وجوه الناس به إليه . وذلك أَنَّ هذه وجوهٌ ليس في شَيْءٍ مِنْهَا لَهُ رِضَى = ، ولا هو مما أَقْرَبَ به ولا نَدَبَ إليه ، بل زَجَرَ عنه ونهى ، فحظُّ طالبه منه التقدُّم على معصية الله ، والمتقدم على معصية الله النارُ أَوْلَى به ، إن لم يَعْفُ الله جل ثناؤه عنه بفضله .

ويدخلُ في معناه جميعُ أعمالِ العبادِ المطلقة والمأمورِ بها ، من المطاعم والمشارب والملابس والمراكب والمناكح والمنطقِ والصَّمْتِ والمشي والجلوس والقيام والاضطِّباع ، وغير ذلك من سائر الأعمالِ المباحِ للعباد عملُها ، والمأمورِ به منها حتى يكون العبدُ مُتَابِعاً عليها من حال عمله إياها ، مريداً بها العملَ على الوجه الذي يكون لله تعالى في العملِ بها على ذلك الوجه رِضَى ، ^(١) أو يكون مستحقاً منه بها العقوبة على عمله إياها مريداً بها عملُها على الوجه الذي له فيه السُّخْطُ والكَرَاهَةُ ، وذلك كالطاعم من الطعام الزيادة على ما أَقَامَ رَمَقَهُ ، وأَمِنَ معه على نفسه العَطْبُ ، فإن زيادته ما زاد على ذلك ، إن قصدَ بها طلب القُوَّةِ على قراءة القرآن ، أو على القيام للتَّوَابِلِ والفرائض من الصلاة ، أو لجهادِ أعداءِ الله من المشركين ، وما أشبَه ذلك من الأعمالِ = فإن ذلك من فعله ذلك يستحقُّ به من ثوابِ الله الجزيل ، ومن كرامتهِ الجسيمِ ، وإن كان = أى زيادة ما ازداد على ذلك = طلباً للقُوَّةِ على حمل مالٍ لمسلمٍ قد سَرَقَهُ إِيَّاهُ ، أو على قتلِ رَجُلٍ ممن حَرَّمَ الله قتلَهُ أو على سَلْبِهِ ، أو تَسْوِيرِهِ / حائطاً على امرأةٍ عليه حَرَامُ الفجورِ بها ، وما أشبه ذلك من الأعمالِ ٢١٦ التي يَسْخَطُهَا اللهُ ولا يَرْضَاهَا ، فإن ذلك من فعله كذلك مستحقُّ به من عذاب

(١) في المخطوطة « على ذلك الوجه رضى » ، وهو خطأ ظاهر .

اللَّهُ الْعَظِيمِ ، وَمَنْ عَذَابُهُ الْأَلِيمِ ، لِأَنَّ يَعْفُوَ جَلَّ ثَنَاهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْمَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، وَالْعَلَّةُ الَّتِي بَيَّنَّا .

•••

قال مسروق بن الأجدع : ما خطا عَبْدٌ خُطْوَةً إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ .

١١٣٣ - حدثني بذلك سلم بن جُنَادَةَ السُّوَائِي ، حدثنا أبو معاوية ،

عن الأعمش عن مسلم = وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى = عن مسروق . (١)

•••

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا وَصَفْتَ ، مِنْ أَنْ كُلَّ عَامِلٍ عَمَلًا ،

فَعَمَلُهُ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مَصْرُوفٌ إِلَى مَا صَرَفَهُ إِلَيْهِ بِنَيْتِهِ ، وَمَوْجَةٌ إِلَى مَا وَجَّهَهُ

إِلَيْهِ بِإِرَادَتِهِ وَضَمِيرِهِ ، عَلَى مَا قَدْ بَيَّنْتُ = فَإِنْ كَانَ قَصْدٌ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ ، وَإِرَائَاهُ

أَرَادَ بِهِ ، فَاللَّهُ وَلِيُّ جَزَائِهِ وَثَوَابِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَصْدٌ بِهِ مَا سِوَاهُ ، فَهُوَ لَمَّا قَصَدَ لَهُ ، وَاللَّهُ

مِنْ وَرَاءِ عِقَابِهِ وَالْعَفْوُ عَنْهُ ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيمَا : -

١١٣٤ - حَدَّثَكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا

سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكَوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَجُلٌ :

(١) الخبر: ١١٣٣ ، « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، العابد الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٠٠

« مسلم » ، هو « أبو الضحى » ، « مسلم بن صبيح الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٧

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥

و « سفيان » هو « الثوري » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٢) .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٧) .

يا رسول الله ، دخل عليّ رجل وأنا أصلّي فأعجبني الحال التي رأني عليها . قال : لك أجران أجر السرّ ، وأجر العلانية . (١)

١١٣٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن أبي وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

(١) الأخبار : ١١٣٤ - ١١٤٠ ، هذا الحديث روى عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذی : « وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ مرسلأ ، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه : عن أبي هريرة » .

« أبو صالح » هو « ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٣ ، ٩١٤ و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٣ ، وهو يروى الخبر هنا عن أبي صالح بلا واسطة (١١٣٤ ، ١١٣٥) ويرويه بواسطة عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح (١١٣٦ ، ١١٣٧) .

و « حبيب بن أبي ثابت الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « إسماعيل بن سالم الأسدي » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٣٥٦ ، وابن أبي حاتم ١/١/١٧٢

« أبو سنان » ، « سعيد بن سنان الشيباني » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١٠٣١

و « سعيد بن بشير الأزدي » ، حافظ ثقة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « أبو وكيع » ، هو « الجراح بن مليح الرؤاسي » وهو أبو « وكيع بن الجراح » ، ثقة يضعف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٢٦ ، وابن أبي حاتم ١/١/٥٢٣

و « سفيان » ، هو « الثوري » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٢) .

و « أبو عبيدة المسعودي » اسمه « عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن » ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مضى

برقم : ١٩٨

وابنه « محمد بن أبي عبيدة المسعودي » لا بأس به ، وله غرائب ، مضى برقم : ١٩٨ =

١١٣٦ - حدثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبى صالح قال : أتى النبى ﷺ رجلاً فسأله عن رجل يعمل العمل من الخير يسره ، فإذا ظهر أعجبه ذلك ، قال : له أجران ، أجر السر ، وأجر العلانية .

١١٣٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبى صالح قال : أتى النبى ﷺ رجل فذكر ، مثله .

١١٣٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبى صالح أن النبى ﷺ قال له رجل : إني أعمل العمل فيطلع عليه ، فيعجبني ذلك . قال : لك أجران ، أجر السر وأجر العلانية .

١١٣٩ - حدثنى يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، أنبأنا إسماعيل بن سالم ، عن حبيب بن أبى ثابت : أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا :

= و « محمد بن بكر بن بلال العاملى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢١١/٢/٣

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣١٣

و « إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم أقف له على ترجمة .

و « أبو بكر بن عياش الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٤

و « أبو داود الطيالسى » ، هو « سليمان بن داود » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

هذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب عمل السر » ، وقال : « حديث حسن غريب » ، رواه من طريق أبى داود الطيالسى ، عن أبى سنان الشيبانى ، (رقم : ١١٤٠) ، أما البخارى فى الكبير (٢٢١/٢/١) ، فرواه من طريق أبى وكيع عن الأعمش (رقم : ١١٣٥) ، ومن طرق أخرى رقم :

يا رسول الله ، إِنَّا نَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي السِّرِّ ، فَنَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَهَا ، فَيَعْجَبُنَا أَنْ نُذَكَّرَ بِخَيْرٍ . فَقَالَ : لَكُمْ أَجْرَانِ ، أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ .

١١٤٠ - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَيْنَانَ سَعِيدُ بْنُ سَيْنَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ يُسِرُّهُ ، فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَكَ أَجْرَانِ أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ .

...

٢١٧ قيل : هَذَا خَيْرٌ يَدْفَعُ صِحَّتَهُ كَثِيرٌ مِنْ رُؤَاةِ الْأَثَارِ وَثِقَلَةِ / الْأَخْبَارِ ، لَمَا فِي سَنَدِهِ مِنَ الْاضْطِرَابِ الَّذِي بَيَّنَّتْ ، وَإِنْ كُنَّا نَدِينُ بِتَصْحِيحِهِ ، وَلَا شَيْءَ فِيهِ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا بِتَصْحِيحِهِ ، يُوجِبُ دَفْعَ شَيْءٍ مِنْ مَعْنَى خَيْرِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَا قَبْلَ ، وَلَا يُبْطَلُ شَيْءٌ مِمَّا بَيَّنَّا .

وَذَلِكَ أَنَّ خَيْرَ عُمَرَ إِنَّمَا هُوَ بَيَانٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُونَ بِهَا مِنْ رَبِّهِمُ الثَّوَابَ ، وَالَّتِي يَسْتَوْجِبُونَ بِهَا مِنْهُ الْعِقَابَ ، وَمَا مِنْهَا لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَمَا مِنْهَا لِغَيْرِهِ . وَذَلِكَ إِذَا فُتِرَتْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْعِبَادَةِ فِيهِ ، وَفِي أَوَّلِ حَالِ دَخُولِهِ فِيهِ . فَإِذَا كَانَ ابْتِدَاؤُهُ فِيهِ لِلَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا عَرَضَ فِي نَفْسِهِ وَخَطَرَ بِقَلْبِهِ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ ، وَلَا يُزِيلُهُ عَنْ حُكْمِهِ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِاطِّاعِ الْعِبَادِ عَلَيْهِ بَعْدَ تَقْضِيهِ وَمُضِيِّهِ عَلَى مَا نَدَبَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ خَالِيًا مِمَّا نَهَا عَنْهُ وَكَرِهَ لَهُ ، وَلَا سُرُورُهُ بِذَلِكَ . وَإِنَّمَا الْمَكْرُوهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتَدَبَّرَهُ بِالنِّيَّةِ الْمَكْرُوهِ ابْتِدَاؤُهُ بِهَا ، أَوْ يَعْمَلَهُ وَهُوَ فِي حَالِ شُغْلِهِ بِهِ غَيْرُ مُخْلِصٍ لِلَّهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَسْتَحَقُّ عَامِلُهُ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الْعِقَابَ ، وَيَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ .

...

وينحو الذى قلنا فى ذلك قال المتقدمون من أهل العلم والسلف من أهل الفضل .

ذكر بعض من قال ذلك

١١٤١ - حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا أبو بكر عيَّاش ، عن الأعمش ، عن حَيْثَمَةَ ، عن الحارث بن قيس قال : إذا كنتَ تصلى فأتاك الشيطانُ فقال : إنك تُطوِّلُ تُرَائِي = فزدها طولاً . (١)

١١٤٢ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن حَيْثَمَةَ ، عن الحارث بن قيس قال : إذا كنتَ فى شىء من أمر الدنيا فتوَحَّ ، وإذا كنتَ فى شىء من أمر الآخرة فامكُثْ ما استطعتَ ، وإذا جاءك الشيطانُ وأنتَ تصلى فقال : إنك تُرَائِي = فزِدْ وَأَطِلْ .

١١٤٣ - حدثنى الحسن بن الزُّبَيْرِ القَنْعِي ، حدثنا الحسين بن على الجُعْفِي ، عن من ذكره ، عن الحسن : كان رجلٌ حسنُ الصَّوْتِ بالقرآن يأتيه ، قال : وكان الحسن ربِّما قال له : اقرأ . فقال للحسن : يا أبا سَعِيد ، إني أقومُ فى الليل فياتينى الشيطانُ إذا رفعتُ صوتى فيقول : إنما تريد النَّاسَ . قال فقال الحسن : لك نَيْتُكَ إذا قمتَ من فراشك . (٢)

(١) الخبران : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، « الحارث بن قيس الجعفي » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٨٦/٢/١

و « حَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن بن أبى سيرة الجعفي » ، الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٩ ، ١٩٠ ، و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٤ - ١١٤٠ ، و « أبو بكر بن عيَّاش » ، ثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٤ - ١١٤٠ ، و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٣

(٢) الخبر : ١١٤٣ ، « الحسن » ، البصرى ، « الحسن بن أبى الحسن » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٦٦ ، و « الحسين بن على الجعفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٧ ، وكان فى المخطوطة هنا « الحسن بن على الجعفي » ، وهو خطأ .

القول في البيانِ عمّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول شداد بن أوس : « يا نعايا العرب » = هكذا رواية المحدثين من رواية الأخبار = « إنَّ أخوفَ ما أخاف على هذه الأمة الرِّياءُ والشَّهوةُ الخفيّةُ » . (١)
 وأمّا أهل المعرفة بكلام العرب ورُواة الشعر منهم ، فإنهم ينكرون ذلك ويقولون : إن الصواب فيه « يا نعايى العرب » ، بمعنى الأمر بتغيّهم ، وكأنه أراد بذلك : أنعوهم فقد هلكوا . واستشهدوا لتصحيح ما قالوا من ذلك قول الشاعر : (٢)

نَعَاءِ آبِن لَيْلَى لِلْفَعَالِ وَلِلنَّدَى وَرُكْبَانِ لَيْلٍ مُقْفَعِلِ الْأَنَامِلِ (٣)

(١) هو الخبر رقم : ١١٢١

(٢) هو الفرزدق .

(٣) ديوانه : ٦١١ ، وسيبويه ٢ : ٣٧ ، غير منسوب ، والإنصاف لابن الأثير : ٢١٨ في

المسئلة : ٧٢ ، غير منسوب ، وفي جميعها رواية الشطر الثاني مختلفة عن رواية الطبري ، وهي :

* وَأَيْدِي شَمَالِ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ *

وهي رواية جيدة ، رواها سيبويه ، وابن حبيب في ديوان الفرزدق ، ولكن رواية الطبري أجودُ جدًّا . وهي أبيات يرثي بها أباه غالب بن صعصعة ، وأمُّ غالب هي ليلي بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

وقوله : « وأيدى شمال » معطوف على قوله « للسماحة والتدى » ، يقول : وانح ابن ليلي لرجال ضربت أيديهم ريح الشمال القارسة وصقيعها فبردت أناملهم ، يعنى أنه كان غالب أبوه ينحر لهم ويوقد النار ليستدفقوا بما يصيبون من الطعام ، ويصطلون بناره .

وكذلك قوله ، في رواية الطبري ، و « رُكبان ليل » ، رُكبان ليل شديد البرد ، يضرهم الصقيع ، حتى اقفعلت أناملهم . و « اقفعلت الأنامل » ، تشنّح وتقبضت ويست من شدة البرد والصقيع ، أى وانح ابن ليلي لهؤلاء الركبان .

وكان في المخطوطة : « وركبان ليلي » ، وهو خطأ فاحش ، صوابه ما أثبت .

ويَقُولُ الْآخَرُ : (١)

٢١٨ / نَعَاءِ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَاءِ وَالْأَصْلِ (٢)

والقول في ذلك ما قالوا ، وذلك أن العَرَبَ إِذَا أَعْرَتِ بِمَصْدَرٍ « قَضَيْتُ وَدَعَوْتُ » وما أشبههما من ذوات الياء والواو ، قالوا : « دَعَا دُعَاءً » ، و « قَضَى قَضَاءً » ، و « نَعَا نَعَاءً » ، كما يقولون ، إِذَا أَعْرَوْا بِالسَّلَامِ مِنَ الْفِعْلِ : « دَرَاكَ دَرَاكٌ » و « نَظَّارٌ نَظَارٌ » ، بمعنى أدرك أدرك ، أنظر انظر ، فيفتحون أوله ويكسرون آخره كما قال الراجز : (٣)

دَرَاكِيهَا مِنْ إِبِلٍ دَرَاكِيهَا

قَدْ بَرَكَ الْمَوْتُ عَلَى أُورَاكِيهَا

يريد بقوله : « دراكها » ، أدركوها ، وقد روى ذلك :

تَرَاكِيهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِيهَا

قَدْ بَرَكَ الْمَوْتُ عَلَى أُورَاكِيهَا (٤)

(١) هو الكميته .

(٢) البيت ليس في ديوان الكميته المجموع ، وهو في اللسان (نعا) ، والإنصاف لابن الأنباري : ٢١٨ ، يقوله لجذام ، حين تحوّلت إلى اليمن . يقول ابن حزم في الجمهرة : ١١ ، « فولد خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر : كنانة بن خزيمه ، وأسد بن سُخْرِيْمَه ، والهون بن خزيمة وقال قوم وليس بشيء . وأسدة بن خزيمه ، وإن لحماً وُجْدَامٌ وعاملة هم بنو أسدة بن خزيمه » ، وقال أيضاً ص : ٤٢١ . « وقد كان أراد روح بن زبناح أن يرده نسب جُذَامٍ إلى مضر ، فيقول : جُذَامُ بن أسدة ، أخي كنانة وأسد بن خزيمه ، فمنعه من ذلك نائل بن قيس » .

ونسب جذام في اليمن هو « جذام بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أدو بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ » .

(٣) هو طفيل بن يزيد الحارثي .

(٤) اللسان (ترك) .

ومنه قول زُهَيْر بن أُمَي سُلْمَى .

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيتَ نَزَلِ ، وَلُجَّ فِي الدَّعْرِ (١)

وكان الفراء يزعم أن « فَعَالٍ » إنما تُحْصَرُ بالأمر ، لأنه أريد « فَعَالٍ » مصدر « فاعلت » ، فكان أوله مكسوراً فغيره عن وَجْهَةِ المصدر بفتح أوله وكسر آخره ، كما صُرِفَتْ « ثَلَاثُ رُبَاغٍ » ، عن « ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ » ، وَعُرِّبَتْما بالرفع لأتھما في مذهب اسم ، وَعُرِّبَ « فَعَالٍ » الذي يراد به الأمر بالخفض ، لأنهم أرادوا أثراً من الجزم . وقد ذكر عن بعضهم أنه كان يروى ذلك : « يَا نُعَيَّانَ الْعَرَبِ » ، على المصدر من « نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعِيًّا وَنُعَيَّانًا » ، كالبُهْتَانِ وَالخُلْصَانِ .

...

وأما « الرِّيَاءُ » (٢) فإنه مصدرٌ من قول القائل : « رَأَيْتَ فُلَانًا فَعَمِلَهُ مُرَايَاةً وَرِيَاءً » .

...

وأما « الشهوة الخفية » ، (٣) فإن أهل العلم اختلفوا في معناها ، وكان سفيان يقول فيها ما :

١١٤٣ م - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، قال لي خالد بن نزار ، عن سفيان : « الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ » ، الذي يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى الْبِرِّ . (٤)

(١) ديوانه : ٨٩

(٢) هو في الخبر : ١١٢١

(٣) هو في الخبر : ١١٢١

(٤) الخبر : ١١٤٣ م ، « سفيان » هو « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢١ - ١١٢٣

و « خالد بن نزار بن المغيرة الغساني » ، ثقة يُعْرَبُ ويحطىء ، مضى برقم : ٥٨٢

وقال آخرون : هو شَهْوَةُ النَّفْسِ لما قد حَرَّمَهُ اللهُ عَلَيْهَا من شُرْبِ خَمْرٍ أو رُكُوبِ فَاحِشَةٍ من امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ ، وما أشبه ذلك من الْأَشْيَاءِ الْمَحْرُومَةِ .

وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هو الرجل يصبح صائماً صوماً تطوعاً ، ثم يصيب طعاماً يشتهيهِ فيفطر من أجله .

وقال آخرون : هو كُلُّ شَيْءٍ من المعاصي يُضْمِرُهُ صاحبه ويصِرُّ عليه ، فإنما هو الإصرار وإن لم يَعْمَلْهُ .

والصواب من القول عندنا أنه شَهْوَةُ النَّفْسِ الْبَاطِنَةِ لما حلَّ وَحَرَمَ ، وإنما قال شَدَادٌ ، إن شاء اللهُ ، ما قال من ذلك ؛ لأنَّ في « الرِّياءِ » ما قد بَيَّنْتُ قَبْلَ ، وأنَّ « الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » ، إذا أَفْرَطَتْ حَمَلَتْ صاحِبَهَا على رُكُوبِ ما لا يَحِلُّ لَهُ رُكُوبُهُ من الرِّزَا وشُرْبِ الخمرِ والسُّكْرِ / والسَّرْقِ وغير ذلك من المحارم . ٢١٩

وإنما خاف شَدَادٌ من « الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ » ، ما يحدث عن الشَّهْوَةِ من رُكُوبِ الْأُمُورِ التي حَرَّمَ اللهُ على عِبَادِهِ ، وذلك أن من الشَّهْوَةِ ما إذا لم يَرْكَبْ صاحِبُهَا ما دَعَتْهُ إليه نَفْسُهُ من المحارم ، ولم تتعدَّ إلى ما حُظِرَ عَلَيْهَا من المآثم ، فغير ضائِرةٍ ، بل إلى أن تكون لِصاحِبِهَا ، إذا ترك التَّقَدُّمَ على ما دَعَتْهُ إليه من المحارم حَذَارَ الْعِقَابِ عَلَيْهَا = إلى رِضَى اللهِ مَقْرَبَةً ، أَقْرَبَ مِنْهَا إلى أن تكون له من اللهِ مُبْعَدَةً ، لِإِنَّ إِمَاتَتَهَا بتحذير النفس عقابَ اللهِ وَخَوْفَ وَعَيْدِهِ حَتَّى يَقْمَعَهَا ، أو يردِّدَهَا عن باعِثِ هَوَاهَا ، وما احتاج فيها إلى تقويمها على أمر الله تعالى ذكره الذي أمرها به = (١) هو الجهاد الأكبر الذي لا جهادَ أعظم منه ، وقد كان الحسن يقول : « ليس عدوك

(١) السياق : « لأن إِمَاتَتَهَا بتحذير النفس عقابَ اللهِ ... هو الجهاد الأكبر ... » .

الذى إن قتلته استرحت منه ، ولكنْ عدوك نفسك التى بين جنبيك » = (١) فقد
بيّن الحسن بقوله هذا ، أن رَدّ النفس عن بواعث شهواتها ، وقمّعها عن هياج
طلبها المحرّم عليها ركوبها ، إلى ما يحلُّ لها ويُزيل ذلك عنها ، هو جهاد أَعْدَى
الأعداء للمرء ، وذلك لا شكَّ أعظمُ أجراً عند الله من جهاد أهل الشُّرك الذين إلى
قتلهم السبيلُ . (٢)

•••

(١) فى المخطوطة : « نفسك الذى بين جنبيك » ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) فى الهامش أمام آخر الكلام : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

٣٥

ذِكْرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَقَتَادَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ قَالَا ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ مَعَ الْأَشْعَرِيِّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَلَسَ زُرْعَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : يُوشِكُ الْأَبْقَى فِي أَرْضِ الْعَجَمِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا قَتِيلٌ ، أَوْ أُسِيرٌ يُحَكَّمُ فِي دَمِهِ . فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ : أَيُظَهَّرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تَتَدَافِعَ مَنَاكِبُ نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ = وَثْنٍ كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ = فَذَكَرْنَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَارٍ : عَبْدُ اللَّهِ أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ . قَالَ : فَخَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، قَالَ فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ . قَالَ : فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَوْلَ عُمَرَ ، فَقَالَ صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ، إِذَا جَاءَ ذَلِكَ كَانَ الَّذِي قُلْتُ . (١)

(١) الْحَدِيثُ : ٣٥ ، « أَبُو الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيُّ » ، صَاحِبُ النَّحْوِ ، وَاسْمُهُ « ظَالِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفْيَانَ » ،

الْفَقْهُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٥٠٣/٢/١ =

القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَدُه ، لا عِلَّةَ فيه تُوهِنُه ، ولا سببٌ يُضَعِّفُه ،
لعِدالةِ مَنْ بيننا وبين رسولِ اللهِ ﷺ من نَقَلتِه وروايتِه ، وقد يجبُ أن يكونَ على
مذهبِ الآخرينِ سقيمًا غيرَ صحيحٍ ، لِعلَّتَيْنِ :

= و «قتادة» هو «قتادة بن دعامة السدوسي» ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و «هشام» هو «هشام بن أبي عبد الله الدستوائي» ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٥ ، وكان أحفظ
الناس عن قتادة .

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٣

وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٥٥٠ من هذه الطريق نفسها وقال : « هذا حديث صحيح
على شرط مسلم ، ولم يخرفه » ، ووافقه الذهبي ، زاد (خ ، م) أى البخارى ومسلم ، ورواه الهيثمى فى
مجمع الزوائد ٧ : ٣١٢ ، وقال : « رواه أبو يعلى عن شيخه أبى سعيد ، فإن كان هو مولى بنى هاشم ، فرجاله
رجال الصحيح » . وفى نصه فى مجمع الزوائد سقط ، وفيه « أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري »
وقوله : « أسلمت » خطأ ، صوابه « انطلقت » ، لأن أبى الأسود أسلم قديماً ، قال الواقدي : « كان ممن أسلم
على عهد النبى ﷺ » وهو من كبار التابعين .

وفى مجمع الزوائد اختلاف آخر ، ففى صدر الخبر « عبد الله بن عمرو » (يعنى بن العاص) هو القائل
ما قال ، ثم قال فى آخره ، قال : فذكرنا لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقال : صدق نبيُّ الله ، إذا جاء ذلك
كان الذى قلتُ ، ، وهذا لا يصح ، لأن القائل الأول هو « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ووقع مثله فى
المستدرک ، فإنه كتب فى وسط الخبر : « فقال عمر ثلاث مرار : عبد الله بن عمر أعلم بما يقول » ،
ولا يستقيم ، لأنه كتب قبل « عبد الله بن عمرو » .

وسأقَى فى الخبر : ١١٤٥ ، أن الحديث كله دائرٌ على « عبد الله بن عمر بن الخطاب » بلا شكٍ ، لأنه
قال فى خلاله : « فأتينا عمر بن الخطاب قتلنا : حدثنا ابنك عبد الله بكذا » . فهذا نصُّ قاطعٌ أن الحديث
حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فلا أدرى كيف وقع هذا الاختلاف ، وممن وقع .

وفى المستدرک خطأ آخر قال : « انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري » بإسقاط « مع » ، وهو
خطأٌ فاحشٌ ، لأن زرعة قال حين سئل : ممن أنت ؟ قال : « من بنى عامر بن صعصعة » ، فليس أشعرياً
ييقين ، وفى الخبر : ١١٤٥ ، « انطلقنا أنا وزرعة بن ضمرة وعبد الله بن قيس » ، وهو الأشعري أبو موسى
بلا شك . فهذا بيان الاختلاف فى هذه الكتب .

إحداهما : اضطراب نَقَلْتَهُ فِي سَنَدِهِ ، فَمَنْ رَاوِيهِ فَقَاتِلْ فِيهِ فِي رِوَايَتِهِ : « عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = وَمَنْ رَاوِيهِ فَقَاتِلْ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١) »

وَالْأُخْرَى : أَنَّ قَتَادَةَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ التَّدْلِيلِ ، / مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ ، ٢٢٠ وَغَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَهُمْ أَنْ يُحْتَجَّجَ مِنْ رِوَايَةِ الْمُدَلِّسِ ، وَإِنْ كَانَ عَدْلًا ، إِلَّا بِمَا قَالَ فِيهِ حَدَّثْنَا ، أَوْ سَمِعْتُ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى سَمَاعِهِ .

...

ذِكْرُ اخْتِلَافِ الرُّوَاةِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْخَبِيرِ

١١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . (٢)

(١) كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ اخْتِلَافًا ثَالِثًا ، وَهُوَ الْآخِي فِي الْخَبِيرِ : ١١٤٥ ، وَهُوَ دَوْرَانُ الْخَبِيرِ عَلَى « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » ، لَا عَلَى « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ » ، فَكُلُّ ذَلِكَ عَنْ « قَتَادَةَ » .

(٢) الْخَبِيرُ : ١١٤٤ ، « سَلِيمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيُّ » ، مُتْرَجِمٌ فِي الْكَبِيرِ ١٣/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

١١٧/١/٢

و « ابْنِ بُرَيْدَةَ » ، هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٣٩

و « قَتَادَةَ » ، سَلَفٌ فِي الْحَدِيثِ : ٣٥ أَنْفَاءً .

و « هَمَّامٍ » ، هُوَ « هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْأَزْدِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٣٤

و « أَبُو دَاوُدَ » هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ، « سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١١٣٤ - ١١٤٠ =

١١٤٥ - حدثني أبو شُرْحَيْبِلِ الجِمصِي ، عيسى بن خالد بن أخي أبي
اليمان ، قال حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ،
عن قتادة قال ، حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : أنطلقنا أنا وزُرْعَةُ بن ضَمْرَةَ
وعبد الله بن قَيْسِ حَاجِبِينَ ، فجلسنا إلى ابن عمر فقال : لا تقومُ السَّاعَةُ حتى
لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا أسيرٌ ، أو قَتِيلٌ يَحْكُمُونَ في دَمِهِ ، حتى
تَلْحَقَ العربُ بمنابِتِ الشَّيْخِ . قلنا : أو يَظْهَرُ أهلُ الباطِلِ على أهلِ الحقِّ ؟ قال :
فمن أنتم ؟ فقلنا : من بنى عامر بن صعصعة . فقال : لا تقومُ الساعةُ حتى تَدْفَعُ
مناكبَ نساءِ بنى عامر بن صعصعة حَوْلَ ذِي الحَلِصَةِ = وثن كانوا يعبدونه في
الجاهلية = فأتينا عمر بن الخطاب ، فقلنا : حدثنا أبوك عبدُ الله بكذا . فقال : هو
أعلم بما يقول . ثم نادى : إن الصَّلَاةَ جامعةٌ ، فخطب الناس ، فقال : إني لم
أدعكم لرهبة ولا لرغبة ، إلا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله
يقول : لا تزال طائفةٌ من أمتي منصورَةً على الحقِّ ، لا يضُرُّها من خذَلها حتى يأتيها
أمرُ الله . قلنا : هذا والله خِلافٌ حديثِ عبد الله بن عمر ، فأتينا ابنَ عمر ، فقلنا :
حدثنا عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ بخلاف لما ذكرت . قال : صدق ، إذا أتى
أمرُ الله كان الذي حدَّثتكم . فقال زرعة : ما أراك إلا صادقاً . (١)

= وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٤٤٩ ، بهذا الإسناد وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : « رواه الطبراني في الصغير والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح » ، أما البخاري فقد رواه في الكبير في ترجمة « سليمان بن الربيع » وقال ما يخالف ذلك كله : « ولا يعرف سماع قتادة من ابن بُرَيْدَةَ ، ولا ابنُ بُرَيْدَةَ من سليمان » ، فكيف يكون الخبر صحيح الإسناد ؟ إذا كان ذلك كذلك ، ورحم الله الحاكم .

(١) الخبران : ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، « عبد الله بن أبي الأسود » ، لم يذكروا لأبي الأسود ولداً غير « أبي حرب بن أبي الأسود » ، ولا ذكر في الكتب التي بين يدي ، فيها من يسمي « عبد الله بن أبي الأسود » ، فهذا كما ترى .

١١٤٦ - حدثنا أحمد بن منصور ، قال ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش قال ، حدثني نافع بن عامر وسعيد بن بشير ، عن قتادة قال ، أنبأنا عبد الله بن أبي الأسود ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

...

وقد وافق عُمر في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا ذِكْرُهُ مِمَّا صحَّ عندنا سنَّده ، ثم تُتبع جميعه البيان إن شاء الله عز وجل .

ذِكْرٌ من وافق عُمر في روايته هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من الصحابة

١١٤٧ - حدثني علي بن سَهْل الرملي ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن جعفر بن بُرقان ، عن يزيد بن الأصمِّ قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا تزال عِصَابَةٌ من المسلمين يُقاتلون على الحقِّ ظاهرين على من ناوَأهم إلى يوم القيامة . (١)

= و « سعيد بن أبي عروبة العدوي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧ .
و « سعيد بن بشير الأزدي » ، ليس بقوي ، يروى عن قتادة المنكرات ، مضى برقم : ١١٣٤ - ١١٤٠ .
و « نافع بن عامر » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من الكتب .
و « إسماعيل بن عيَّاش العنسي » ، متكلم فيه ، عنده مناكير ، وأحاديثه عن غير الشاميين مضطربة ، ولما كبر تغيَّر حفظه ، مضى برقم : ٧٨٨ .

و « أبو أيمن » ، « الحكم بن نافع البهراني الحمصي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٩) .
و « سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقي » ، مستقيم الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٥/٢ ، وابن أبي حاتم ١٢٩/١/٢ .

ولم أجد هذا الخبر في مكان آخر ، وفيه ما فيه من جهالة راويه « عبد الله بن أبي الأسود » .
= (١) الأخبار : ١١٤٧ - ١١٥٢ ، حديث معاوية ، رواه من خمس طرق :

١١٤٨ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن الزهري قال ، حدثني حميد بن عبد الرحمن قال ، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لن تزال هذه الأمة قائمةً على أمر الله ، لا يضُرُّهم من خالفهم ، حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس .

١١٤٩ - حدثني عبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيْهِ الْمَرْزِيُّ ، حدثنا على بن الحسن / بن شقيق ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن حميد بن ٢٢١ عبد الرحمن قال ، سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين على من خالفهم ، حتى يأتي أمرُ الله وهم على ذلك .

= الطريق الأولى (١١٤٧) : « يزيد بن الأصم بن عبيد البكائي » ، كثير الحديث ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٦ - ٢٤٣

و « جعفر بن بُرْقَانَ الكلابي » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١٠٩٠

و « زيد بن أبي الزرقاء يزيد النعلبي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٩٠

ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٩٣ ، وفيها في أوله زيادة : « من يُردِ الله به خيراً يفقهه في الدين » .

الطريق الثانية (١١٤٨ ، ١١٤٩) ، « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، مضى

برقم : ١٠٩٦

و « الزهري » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٠

و « يونس » هو « يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي » ، مولى معاوية ، الثقة ، مضى في (الحديث :

٢٤ ، ٢٥) .

و « عبد الله بن وهب » الفقيه المصري ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك الحنظلي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٢

= « على بن الحسن بن شقيق العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

١١٥٠ - حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال ، سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال أمة من أمتي قائمة على الحق ، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم ، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .

١١٥١ - حدثنا علي بن سهل الرملي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني ابن جابر قال ، حدثني عُمَيْرُ بن هانئ قال ، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على المنبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك .

وهذا الخبر ، رواه من هذه الطريق البخاري في كتاب العلم ، « باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » (الفتح ١ : ١٥٠ ، ١٥١) ، ورواه أيضاً في كتاب الخمس ، « باب قوله تعالى « فإن لله خمسة » ، مطولاً (الفتح ٦ : ١٥٢) ، وأحمد في المسند ٤ : ١٠١ ، وفي الزيادة التي أشرت إليها آنفاً .

الطريق الثالثة (١١٥٠) : « عبد الله بن عامر اليحصبي » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٣٤

و « ربيعة بن يزيد الإباضي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٤ ، ٣٩

و « معاوية بن صالح بن حُدَيْرِ الحضرمي » ، الثقة ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١١٣٣

ورواه أحمد في المسند ٤ : ٩٧ ، ٩٩ ، مطولاً .

الطريق الرابعة : (١١٥١) « عمير بن هانئ العنسي » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٣٧٨/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٥٣٥/٢/٣

و « ابن جابر » هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠

و « الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ =

١١٥٢ - حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني قال ، حدثنا أبي ، عن يَئَانٍ ، عن قيس قال ، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يزال هذا الدِّينَ ظاهراً على كل ما ناوأه وخالفه لا يضرُّه شيء أبداً .

١١٥٣ - حدثني الربيع بن سليمان ، حدثنا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، حدثنا أبي ، عن ابن عَجْلَانَ ، عن القَعْقَاعِ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا تزالُ على هذا الأمرِ عِصَابَةٌ على الحق لا يضرُّهم خِلافٌ من خالفهم حتى يأتهم أمرُ الله وهم على ذلك . (١)

= ومن هذه الطريق رواه البخاري في كتاب المناقب ، « باب » في آخر الكتاب (الفتح ٦ : ٤٦٤) ورواه في كتاب التوحيد « باب قوله تعالى « إنما أمرنا لشيء إذا أردناه » ، (الفتح ١٣ : ٣٧٢) ، ورواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ١٠١ ، الطريق الخامسة (١١٥٢) : « قيس » هو « قيس بن أبي حازم البجليّ الأحمسيّ » ، التابعي الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ١١٣٢

و « بيان » هو « بيان بن بشر البجليّ الأحمسيّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٦
و « إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني » ، ثقة بخطيء ، وابنه « عمر » عنده عن أبيه غرائب ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٣٧٤ ، وابن أبي حاتم ١/١/٢٠٠ .
ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(١) الخبر : ١١٥٣ ، « أبو صالح » ، هو « ذُكْوَانُ السَّمَانَ الزِّيَاتِ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ -

١١٤٠

و « القَعْقَاعِ » ، هو « القَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمِ الْكِنَانِيِّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤ ، ٧٥

و « ابن عجلان » هو « محمد بن عَجْلَانَ الْقُرَشِيُّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « الليث » هو « الليث بن سعد » ، الإمام المصري الثقة ، مضى برقم : ١١٢٤

وابنه « شعيب بن الليث » ، ثقة ، مضى برقم : ١١١٣ م .

١١٥٤ - حدثني عبد الحميد بن بيان القنّاد ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزال من أمتي قومٌ يظهرون على الناس حتى يأتيهم أمرُ الله وهم ظاهرون . (١)

١١٥٥ - حدثنا تميم بن المنتصر ، أنبأنا يزيد ، أنبأنا إسماعيل ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله ﷺ قال : لا يزال أناس من أمتي ، ثم ذكر مثله .

١١٥٦ - حدثني محمد بن عُمارة الأسدي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

= وهذا الخبر رواه ابن ماجه في المقدمة ، « باب اتباع سنة رسول الله ﷺ » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمان : ٤٥٨ ، وأحمد في المسند ٢ : ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ ، وذكره في مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٨ ، وقال : « رواه البزار ، رجاله رجال الصحيح ، غير زهير بن محمد بن قيس ، وهو ثقة » .

(١) الأخبار : ١١٥٤ - ١١٥٦ ، « قيس بن أبي حازم الأحسي » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم :

١١٤٧ - ١١٥٢

و « إسماعيل بن أبي خالد الأحسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٢

و « محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ١٠٣١

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلميّ الواسطي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٢

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب المناقب ، « باب » في آخر الكتاب (الفتح ٦ : ٤٦٤) ، ثم في كتاب الاعتصام ، « لا تزال طائفة من أمتي » (الفتح ١٣ : ٢٤٩) . ثم في كتاب التوحيد ، « باب قوله تعالى : إنما أمرنا لشيء إذا أردناه » (الفتح ١٣ : ٣٧٢) ، ورواه مسلم في كتاب الإمارة ، « باب لا تزال طائفة من أمتي » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٤٨ ، ٢٥٢

١١٥٧ - حدثنا العباس بن الوليد ، قال أخبرني أبي ، حدثنا سعيد بن بشير ، أن قتادة حدثه ، عن أبي قلابَةَ الجَرْمِيِّ عبد الله بن زيد ، عن أبي أسماء الرَّحْبِيِّ ، عن ثوبان ، أن رسول الله ﷺ قال : لن تزال طائفةٌ من أمتي على الحق منصورَةً ، لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله . (١)

١١٥٨ - حدثني أحمد بن الفرج الجِمَصِيُّ ، حدثنا ضَمْرَةَ بن ربيعة ، حدثنا السَّيْبَانِيُّ = قال أبو جعفر : وهو يحيى بن أبي عمرو = عن عمرو بن عبد الله ، عن أبي أمامة الباهلي ، أن رسول الله ﷺ قال : لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق ، يَعِدُوهُمْ قَاهِرِينَ ، لا يضرُّهم من خالفهم ، إِلَّا ما أصابهم من لأواء ، فهم كالإِناءِ بين الأَكَلَةِ ، حتى يأتهم أمر الله وهم / كذلك . قالوا : ٢٢٢ يا رسول الله ، وأين هم ؟ قال : بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأُكْنَفِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . (٢)

(١) الخبر : ١١٥٧ ، « أبو أسماء الرَّحْبِيِّ » ، هو « عمرو بن مَرْثَدَ الدَّمَشْقِيِّ » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، و الكبير ٣/٢٣/٣٧٦ ، وابن أبي حاتم ٣/١٠٣/٢٥٩

و « أبو قلابَةَ الجَرْمِيِّ » ، « عبد الله بن زيد بن عمرو » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٠٨٣

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

و « سعيد بن بشير الأزدي » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ١١٤٦

و « الوليد » ، هو « الوليد بن مزيد العذري » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٩

وهذا الخبر ، خبر ثوبان ، روى مطولاً ، رواه مسلم في كتاب الإمامة ، « باب لا تزال طائفة من أمتي » ، ورواه أبو داود في أول كتاب الفتن ، « باب ذكر الفتن ودلائلها » ، ورواه الترمذي في كتاب الفتن ، « ما جاء في الأئمة المضلين » ، ورواه ابن ماجه في الفتن ، « باب ما يكون من الفتن » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٢٧٨ ، ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٤٤٩ ، مطولاً وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام ، عن قتادة ، عن أبي قلابَةَ ، عن أبي أسماء الرَّحْبِيِّ ، عن ثوبان مختصراً » ، ووافقه الذهبي وقال : « أخرج مسلم بعضه من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى » .

(٢) الخبر : ١١٥٨ ، « عمرو بن عبد الله السَّيْبَانِيُّ الحضرمي » ، بالسین المهملة ، ثقة ، قال الذهبي =

١١٥٩ - حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال = وكان مطرف يقول : هم أهل الشام . (١)

= « ما علمت روى عنه غير يحيى » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٣٤٩ ، وابن أبي حاتم ٣/٢٤٤/١٣

و « يحيى بن أبي عمرو السبباني » بالسبب المهجلة ، ثقة ، مضى برقم : ٢١٩

و « ضمرة بن ربيعة الفلستيني الرملي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٤

والخبر رواه أحمد في المسند ٥ : ٢٦٨ ، وذكره في مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٨ . وقال : « رواه عبد الله (يعني ابن أحمد بن حنبل) ، وجماعة من خطأ أبيه ، والطبراني ، ورجاله ثقات » .

(١) الأخبار : ١١٥٩ - ١١٦٢ ، رواه من طريقين : « قتادة ، عن مطرف » ، (١١٥٩ - ١١٦٠) ، و « أبو العلاء ، عن مطرف » ، (١١٦١ ، ١١٦٢) .

« مطرف بن عبد الله بن الشَّحْرِ الحَرَشِي العامري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١١٥٧

و « أبو العلاء » ، أخو مطرف ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٧٢ ، وكان في المخطوطة في الإسناد (١١٦٢) « العلاء » بإسقاط « أبي » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، ثقة ، يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٨٦٠

و « الجُرَيْرِي » ، هو « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرياشي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١١

و « حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

« وعبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٠

و « قبيصة بن عقبة السوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

و « ابن عُليَّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠ =

١١٦٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصة بن عُقبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرف بن الشَّخِير ، عن عمران بن حُصَيْن عن رسول الله ﷺ مثله ، إلا أنه قال في حديثه : « فكانوا يُرَوْنَ أنهم من أهل الشام » .

١١٦١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليَّة = وحدثنا حميد ابن مسعدة السامي ، حدثنا ، بشر بن المفضل جميعاً = عن الجُرَيْرِي ، عن أبي العلاء ، عن مطرف قال ، قال لي عمران بن حصين ، أعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة الحمادون ، وأعلم أنه لا تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون عن الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتلوا الدجال .

١١٦٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو سلمة ، عن الجُرَيْرِي ، عن أبي العلاء ، عن أخيه مطرف قال ، قال لي عمران بن حصين : إنه لا تزال عصابة ، أو طائفة من أهل الإسلام ، ثم ذكر مثله .

١١٦٣ - حدثنا أبو شَرْحِبِيل الحمصي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش قال ، حدثني إبراهيم بن سليمان الأفطس ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِي ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، أن سلمة بن نُفَيْل الحضرمي أخبرهم : أنه أتى النبي ﷺ فقال : إني سيمتُ الخيل وألقيتُ السلاح ، وقلت : لا قتال . فقال النبي ﷺ : الآن جاء الله بالقتال ، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على

= « أبو سلمة » هو « موسى بن إسماعيل المقرئ البودكي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥٤

وهذا الخبر رواه أبو داود ، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة في كتاب الجهاد ، « باب في دوام الجهاد » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٤٥٠ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

الناس ، يُزِيغُ اللَّهُ بِهِمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ فَيَقَاتِلُونَهُمْ ، وَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ . (١)

١١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ الْبَحْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : صَلِّ لَنَا . فَيَقُولُ : لَا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمِيرٌ = لِتَكْرِمَةِ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ . (٢)

•••

(١) الخبير : ١١٦٣ ، « جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرِ الْحَضْرَمِيِّ » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٣١٥

و « الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِيِّ » ، ثقة جيد الحديث ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٧٣٤

« إبراهيم بن سليمان الأفطس » ، لا بأس به ، مترجم في الكبير ٢٨٩/١/١ ، وابن أبي حاتم

١٠٢/١/١

و « إسماعيل بن عياش العنسي » ، ثقة عدل ، مضى برقم : ١١٤٦

و « أبو اليمان » ، هو « الحكم بن نافع البهراني » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

رواه النسائي في أول كتاب الخليل بغير هذا اللفظ ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ١٠٤ من هذه الطريق ، وبهذا اللفظ مطولاً .

(٢) الخبير : ١١٦٤ « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس المكي » ، الثقة ، مضى برقم :

٤٤١ - ٤٤٣

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٥

و « روح » هو « روح بن عبادة بن العلاء القيسي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٤٢

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الإيمان ، « باب نزول عيسى ابن مريم » ، وفي كتاب الإمارة ، « باب

لا تزال طائفة من أمتي » .

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ

إن سألنا سائل فقال : ما معنى هذه الأخبار ، وما وجهها ؟ وما الصحيح منها ؟ = التي وردت عن النبي ﷺ بأن طائفة من هذه الأمة لن تزال على الحق ظاهرة على من ناوأها إلى أن تقوم الساعة = أم التي وردت بأنه ﷺ قال : « لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق منصوره على عدوها إلى أن يأتيها أمر الله وهم كذلك » ؟ = أم كل ذلك باطل غير صحيح شيء منه ؟ = أم كل ذلك صحيح غير فاسد شيء منه ؟

فإن زعمت أن الصحيح هو الوارد من الأخبار عن النبي ﷺ بأنه قال : « لن تزال طائفة من هذه الأمة على الحق ظاهرة على من ناوأها إلى أن تقوم الساعة ، فما أنت قائل فيما : -

١١٦٥ - حدثكم ابن بشار ، حدثنا ابن عدي ، عن حميد ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ ، / لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله ، الله . (١)

(١) الأخبار : ١١٦٥ - ١١٦٧ ، حديث أنس بن مالك من طريقين :

« حميد » ، هو « حميد بن أبي حميد ، الطويل » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٥ - ٨٥٧

و « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البتاني » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ١٥) .

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٤

و « ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة يتكلمون فيه ، مضى برقم : ١١٠١

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩

عم شيخ الطبري ، هو « يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٥

وأبوه « إبراهيم بن سعد الزهري » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٦ =

١١٦٦ - حدثني عبيد الله بن سعد الزهري ، حدثنا عمي ، حدثنا
أبي ، حدثنا ابن إسحق ، عن حُمَيْدٍ ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : لا تقوم
الساعةُ حتى لا يقول أحدٌ : اللهُ ، اللهُ .

١١٦٧ - حدثني محمد بن عبد الملك ، ومحمد بن سهل بن عسكر
قالا ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال ، قال النبي
ﷺ : لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول : اللهُ ، اللهُ .

١١٦٨ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، أنبأنا
عمرو وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس ، أن
رسول الله ﷺ قال : والذي نفسى بيده ، لا تقوم الساعة على رجلٍ يقول ، لا إله
إلا اللهُ ، ويأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكر . (١)

= و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩
وهذا الحديث رواه الترمذى فى كتاب الفتن ، « باب منه » (أى ما جاء فى أشرطة الساعة) ، ثم قال :
« حديث حسن = حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد ، عن أنس ، نحوه ، ولم يرفعه .
وهذا أصحُّ من الحديث الأول » ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مطولاً وقال : « قلتُ : فى الصحيح
بعضه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ١١٦٨ ، « سنان بن سعد الكندى » ، ويقال : « سعد بن سنان » ، قال أحمد :
« لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها ، فقال بعضهم : سعد بن سنان وبعضهم سنان بن
سعد ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « تركتُ حديثه لأنه مضطربٌ غير محفوظ . وسمعتُه مرة أخرى
يقول : يشبه حديثه حديث الحسن ، لا يشبه حديث أنس » ، وقال ابن سعد : « سنان بن سعد ، منكر
الحديث » ، وكذلك قال النسائى ، وإن كان ابن معين قال : « ثقة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير
٢٥١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٦٤/٢/٢

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٣

و « عمرو » ، هو « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث :

١١٦٩ - حدثنا الحسين بن حُرَيْثِ المَرُوزِيِّ ، حدثنا الفضل بن موسى السَّيْتَانِي ، عن عبد المؤمن بن خالد أبي خالدِ الحنفِيّ ، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى لا يُعْبَدَ اللهُ في الأرض قبل ذلك بمئة سنة . (١)

١١٧٠ - حدثنا عبد الحميد بن بِيَّانِ الواسِطِيّ ، أنبأنا خالد بن عبد الله عن بِيَّانِ ، عن قيس ، عن مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا ، وَيُقْنَى الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ ، حتى لا يبقى إلا مثلُ حُتَّالَةَ التَّمْرِ والشَّعِيرِ ، لا يبالي اللهُ بهم . (٢)

= و « ابن لبيعة » ، هو « عبد الله بن لبيعة الحضرمي المصري » ، الفقيه ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٩٨٧

و « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٤٨
وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « ستان لم يرو له مسلم » .

(١) الخبر : ١١٦٩ ، « عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيِّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤
و « عبد المؤمن بن خالد ، أبو خالد الحنفِيّ » ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٧/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٦٦/١/٣ ، وكان في المخطوطة « عن عبد المؤمن بن خالد عن أبي الحنفِيّ » ، والصواب ما أثبت .

و « الفضل بن موسى السَّيْتَانِي » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٧/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٦٨/٢/٣

(٢) الأخبار : ١١٧٠ - ١١٧٢ ، حديث « مرداس بن مالک الأَسْلَمِيِّ » ، رضی اللهُ عنه ، من طريقين :

« قيس » ، هو « قيس بن أبي حازم الأحمسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤ - ١١٥٦
و « بِيَّانِ » ، هو « بِيَّانِ بن بشر الأحمسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٢

١١٧١ - حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا بيان ، عن قيس ، عن مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال : يقبض الصالحون الأوّل فالأوّل ، ويبقى حُثَالَةٌ كحُثَالَةِ الشَّعِيرِ أو التمر ، لا يبالي الله بها .

١١٧٢ - حدثني موسى بن عبد الرحمن الكندي ، حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ قال : يقبض الصالحون الأوّل فالأوّل حتى تَبْقَى حُثَالَةٌ كحُثَالَةِ التمر أو الشعير ، لا يبالي الله بها شيئاً .

١١٧٣ - حدثني محمد بن حاتم المؤدّب ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة إلا على حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ . (١)

= و « إسماعيل » ، هو « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤ - ١١٥٦

و « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزني » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠١

و « أبو أسامة » ، هو « حمّاد بن أسامة بن زيد القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٠

رواه البخاري في كتاب المغازي ، « باب غزوة الحديبية » ، (الفتح ٧ : ٣٤٢) ، وفي كتاب الرقاق ،

« باب ذهاب الصالحين » ، (الفتح ١١ : ٢١٤) ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ١٩٣ ، ورواه البخاري في

ترجمة « مرداس بن مالك » ، الكبير ٤/١/٤٣٤

(١) الخبر : ١١٧٣ ، « جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ،

والكبير ١/١/١٩٥ ، وابن أبي حاتم ١/١/٤٨٢

وابنه « عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله » ، لا بأس به ، ثقة ، وضعفوه ، مضى في مسند ابن عباس :

١٥٩

و « علي بن ثابت الجزري » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ١٠٣٥

وهذا الحديث رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٩٩ ، والحاكم في المستدرک ٤ : ٤٩٦ وقال : « صحيح

الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وفي مجمع الزوائد ٨ : ١٣ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، والطبراني ،

ورجاله ثقات » .

١١٧٤ - حدثني العباس بن الوليد العُدْرِيُّ قال ، أخبرني أبي ، قال سمعت ابن جابر قال : حدثني يحيى بن جابر الطائِيّ ثم الجُمُصِيُّ قال ، حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرِ الحضرميِّ قال ، حدثني أبي ، أنه سَمِعَ النَّوَّاسَ بن سَمْعَانَ الكلابيِّ يقول : ذكر رسول الله ﷺ الدَّجَالَ ويأجوجَ ومأجوجَ وهلاكهم ، ثم قال : فبينما النَّاسُ كذلك ، إذ بعث الله رِيحاً طَيِّبَةً أُخِذَتْ تحت آبَاتِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، ويبقى سائر النَّاسِ يَتَهَارِجُونَ كما يتهارج الحَمِيرُ ، فعليهم تقوم الساعة . (١)

١١٧٥ - حدثني أَيُّوبُ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا مسلم بن إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا شعبة ، عن عليِّ بن الأَقرَمِ ، عن أبي الأَحْوَصِ ، عن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة إلا على شِرَارِ النَّاسِ . (٢)

•••

(١) الخبير : ١١٧٤ ، « جبير بن نُفَيْرِ الحضرمي » ، كان جاهلياً وأسلم في خلافة أبي بكر ، تابعي ثقة

كبير ، مضي برقم : ١١٦٤

وابنه « عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْرِ الحضرمي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٣/٢٦٧ ،

وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٢١

و « يحيى بن جابر الطائِيّ الحمصي » ، ثقة ، مضي برقم : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

و « ابن جابر » ، هو « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي » ، الثقة ، مضي برقم : ١١٥١

و « الوليد بن مزيد العُدْرِيُّ البيروني » ، ثقة ، مضي برقم : ١١٥٧

وهذا الخبر رواه مسلم مطولاً جداً ، وهذا الحديث في آخر كتاب الفتن ، « باب الدجال وصفته وما معه » ، ورواه الترمذي أيضاً مطولاً في كتاب الفتن ، « باب ما جاء من فتنة الدجال » ، ورواه ابن ماجه أيضاً مطولاً في كتاب الفتن ، « باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم » ، ورواه أحمد في المسند مطولاً

٤ : ١٨١ ، ١٨٢

(٢) الخبير : ١١٧٥ ، حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

= (١) فإنه يُنبئُ أن الساعة لا تقوم على رجلٍ موحِّدٍ ، كما رُوِيَ عن ابن عباس / في الخبر الذي : -

١١٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الدُّنْيَا جُمُعَةٌ مِنْ جُمُوعِ الْآخِرَةِ ، سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، فَقَدْ مَضَى سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ وَمِئَةَ سَنَةٍ ، وَلِيَأْتِينَ عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ لَيْسَ عَلَيْهَا مَوْحِدٌ . (٢)

= « أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نُضَلَّةِ الْجُشَمِيِّ » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٢٦ و « علي بن الأقرم بن عمرو الهمداني » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٦١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٧٤/١/٣

و « شعبة بن الحجاج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١١١

و « مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٤

والخبر رواه مسلم في كتاب الفتن ، « باب قرب الساعة » .

(١) السياق فيما قبل الأخبار السالفة : « ... فما أنت قاتل فيما حدَّثكم به ابن بشار ... فإنه ينبئُ أن الساعة لا تقوم على رجلٍ موحِّدٍ ، كما روى عن ابن عباس » .

(٢) الخبر : ١١٧٦ ، « سعيد بن جبَّير بن هشام الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٢

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، ثقة كثير الحديث ، وربما حدَّث بالحديث المنكر ، مضى برقم : ١١٦٠

و « يحيى بن يعقوب » ، أبو طالب القاصِّ ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٣١٢/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٩٨/٢/٤

و « أبو ثُمَيْلَةَ » ، « يحيى بن واضح الأنصاري » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٩٣

= فهذا خلافُ الخبر الذي ذكرتَ عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لن تزال طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهراً على من نأواها حتى تقوم الساعة = لأن من كان على الحق فهو لله موحِّدٌ ولأمره متَّبِعٌ ، وعمّا نهاه عنه مُنزَجِرٌ ، وهو من خيار الناس ، لا من شرارهم . ومن المحال أن يقول ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ » ، « ولا تقومُ على أحدٍ يقول : اللهُ ، اللهُ » ، ثم يقول : تقومُ على طائفةٍ من أمتي على الحق ظاهراً على من عاذاها لا في موطن ولا في مواطن مختلفة ، لأن ذلك خبرٌ ، والخبرُ لا يُنسخُ ، فيجوز أن يكون أحدهما ناسخاً صاحبه إذا اختلفت الأوقات والأحوال ؟

وإن قلتَ : كلُّ ذلك باطلٌ لا يصحُّ شيءٌ منه ، دخلتَ فيما أنتَ عاينهُ من قول مُبْطِلِي أخبارِ الآحادِ العُدُولِ عن رسولِ الله ﷺ ، وليس ذلك من مذهبك . فإن أنت قلتَ بتصحيحِ جميعِ ذلك ، قلنا لك : وما وجهُ صحتهِ وبعضه يبطل معنى بعضٍ ، وبعضه يُحيلُ صحتهِ بعضٌ ، لتدافعَ معانيه وتناقضَ مخارجه ؟ قيل له ، وبالله التوفيقُ : قولنا في ذلك كُلِّهِ بتصحيحِ جميعِهِ على ما يصحُّ من معانيه ، وأنه لا خبرٌ من ذلك يدفعُ صحتهِ غيره من الأخبارِ ، بل يحقِّقُ بعضه معنى بعضٍ ، ويؤدِّلُ بعضه على صحتهِ بعضٌ ، ولكن بعضه خرج على العموم والمُراد منه الخصوص .

فأمَّا الذي خرج من ذلك مخرجِ العمومِ والمُراد منه الخصوصُ ، فقوله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ » ، وقوله : لا تقومُ الساعةُ إلا على حُثالةٍ من الناسِ » ، وقوله : « لا تقومُ الساعةُ على أحدٍ يقول : اللهُ ، اللهُ » ، وقوله : « لا تقومُ الساعةُ حتى لا يُعبدَ اللهُ في الأرضِ قبل ذلك بمئةِ سنةٍ » = فإن معنى كل ذلك الخصوصُ ، والمُراد منه : لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ بموضعِ كذا دون موضعِ كذا ، وإلا على حُثالةٍ من الناسِ في كل موضعٍ خلا موضعِ كذا ، فإن به

طائفةً من أمتي على الحق ظاهرة على من ناوأهم ، ولا تقوم الساعة حتى لا يُعبد الله في الأرض قبل ذلك بمئة سنة ، إلا في مكان كذا ، ولا تقوم الساعة على أحد يقول : « الله ، الله » إلا بمكان كذا ، فإن فيه طائفةً من أمتي على الحق .

فإن قال : فما البرهان على أن ذلك معناه ؟

قيل له : ما قد بينّا قبل من أنه غيرُ جائز أن يكون في الخبر ناسخٌ ومنسوخ ، وأن النَّاسِخَ والمنسوخَ إنما يكون في الأمر والنهي ، وفي الحظر والإطلاق = وأنه غيرُ جائزٍ على النبي ﷺ أن يقول : « يكون في زمان كذا كيت وكيت » ، ثم يقول بعدُ : « لا يكون الذي قلتُ إنه يكون في زمان كذا » . وإذ كان ذلك غيرَ جائز على النبي ﷺ ، وكان قد وردَ عنه القولان اللذان ذكرنا قبلُ : من « أن من أمته طائفة على الحق ظاهرة على من ناوأها حتى تقوم الساعة » ، و « أن الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس » ، بالأسانيد الصحاح ، وكان غيرُ جائزٍ أن توصف الطائفة التي هي على الحق بأنها شرارُ الناس ، وأنها لا تعبد الله ولا تُوحده = / عُلِمَ أن الموصوفين بأنهم شرارُ الناس الذين تقوم عليهم الساعة ، غيرُ الموصوفين بأنهم على الحق مقيمون عند قيام الساعة ، إذ كانت صفاتهم مختلفةً اختلافًا لا يُشكَل .

٢٢٥

وإذ كان ذلك كذلك ، فمعلومُ أن الطائفة التي وصفها ﷺ بأنها على الحق مُقيمةٌ عند قيام الساعة ، غيرُ داخلة في الشرار الذي أخبر ﷺ أن الساعة لا تقوم إلا عليهم . وقد بين ذلك أبو أمامة في خبره عن النبي ﷺ الذي ذكرناه قبلُ أنه قال : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لعدوهم قاهرين ، لا يضرُّهم من خالفهم ، إلا ما أصابهم من لؤأءٍ ، وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك . قالوا : يا رسول الله ، وأين هم ؟ قال : بيت المقدس وأكناف بيْت المقدس » ، فبيّن ﷺ في هذا الخبر خصوصَه سائر الأخبار التي وصفنا أنها خرجت مخرج العموم ، بوصفه الطائفة التي أخبر عنها أنها على الحق

مقيمةً إلى قيام الساعة ، أنها بيت المقدس وأكنافه ، دون سائر البقاع غيرها على ما بيَّنا قبل . فقد اتضح إذاً ما وصفنا وجهُ صحة الخبرين ، وأن ليس أحدهما دافعاً صاحبه .

...

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « لا يضرُّهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواءٍ » ، (١) يعنى النبي ﷺ بالأواء : الشدة ، إمّا في المعيشة من جذبٍ وقحطٍ أو حصارٍ ، وإمّا في الأبدان من الأمراض والعَلَل أو الجراح . يقال من ذلك : « أصابت القوم لأواءٌ ، ولولاءٌ ، وشصاصاءٌ » ، (٢) وذلك إذا أصابهم الجذب . وكذلك يُقال أيضاً : « أصابتهم لزيّةٌ ، وأزمةٌ ، وحطمةٌ ، وسنةٌ » ، كل ذلك بمعنى واحد ، وذلك إذا أصابتهم شدةٌ وجذب ، يقال منه : « أسنت القوم ، وأجدبوا ، وأمحلوا » . ومن « اللأواء » الخبر الآخر الذى روى عن رسول الله ﷺ أنه قال لأبى بكر = حين قال له لما نزلت : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) ، [سورة النساء : ١٢٣] = : « نحن مُجازون بكل ما نعمل ؟ » : « ألسنت تمرض ؟ ألسنت تُنصب ؟ ألسنت تُصيبك اللأواء ؟ » . (٣)

...

وأما قوله ﷺ : « يذهبُ الصالحون أسلافاً ، الأوّل فالأوّل ، حتى تبقى

(١) هو الخبر : ١١٥٨

(٢) انظر لقوله : « لولاءٌ » ، اللسان مادة (شصص) .

(٣) خبر أبى بكر رواه أحمد في المسند : ٦٨ - ٧١ ، وإسناده منقطع ، ورواه الطبرى في التفسير

رقم : ١٠٢٣ - ١٠٢٨ ، وتخريجه هناك .

حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ ، (١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْحُثَالَةِ : السَّفَلَةَ مِنَ النَّاسِ . وَأَصْلُ « الْحُثَالَةِ » ، مَا تَفَتَّتْ وَتَسَاقَطَتْ مِنْ قُشُورِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِهِمَا ، وَهُوَ « حُفَالَتُهُ ، وَحُشَافَتُهُ » . وَمِنْ « الْحُشَافَةِ » قَوْلُ أُسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ : « كُنْتُ أَحْشِيفُ لِعُمَرَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ فَيَأْكُلُهُ بِحَشَفِهِ » ، (٢) يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « أَحْشِيفُ لَهُ » ، كُنْتُ أُخْرِجُ لَهُ مِنْ رُذَالِهِ وَرُدَيْتِهِ فَأَنْفِيهِ مِنْهُ .

وَمِنْ « الْحُثَالَةِ » قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا بَقِيَتْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ » (٣) يَعْنِي بِالْحُثَالَةِ ، مَا وَصَفْتُ مِنَ سَفَلَةِ النَّاسِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : « هُوَ مِنْ حُشَارَتِهِمْ » ، يَعْنِي بِهِ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَأَصْلُ « الْحُشَارَةُ » ، مَا سَقَطَ عَلَى الْخِوَانِ مِنْ فُتَاتِ الْخَبِيزِ . / ٢٢٦ « وَهُوَ مِنْ جَمَائِهِمْ ، وَرَعَانْفِهِمْ ، وَقَمَزِهِمْ ، وَنَقَزِهِمْ ، وَغَمَزِهِمْ » . وَمِنْ « الْغَمَزِ ، وَالنَّقَزِ » قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَحَدْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزِ
وَنَابَ سَوِيءَ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ
هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزِ (٤)

وَأَمَّا قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « إِنِّي سَيِّمْتُ الْحَيْلَ » ، (٥) فَإِنَّهُ

(١) هُوَ الْخَيْرُ : ١١٧٠ .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ : ٦٥٠٨ ، ٦٩٨٧ ، ٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣ ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْفِتَنِ ، « بَابُ التَّهْتِيبِ فِي الْفِتْنَةِ » .

(٤) الرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ مَادَةٌ (غَمَزَ) ، (قَمَزَ) ، (نَقَزَ) .

(٥) الْخَيْرُ : ١١٦٣ .

يعنى به أنه أرسلها في مَرَاعِيهَا للرعى ، ومنه قيل للإبل الراعية : « السائمة » ، ومنه قول النبي عليه السلام : « في كل خمس من الإبل سائمة حقة » ، ^(١) ومنه قول الله تعالى ذكره : (فِيهِ تُسَيِّمُونَ) ، [سورة النحل : ١٠] ، يعنى به : فيه ترعون مواشيكم ، يقال منه : « أسام فلان خيله وماشيته ، وسيمها ، وسومها » ، ومن « الإسامة » ، قول الأخطل : ^(٢)

مثل آبن بزعة أو كآخر مثله أولى لك ابن مسيمة الأجمال

و « سامت الماشية » ، إذا رعت ، فهي « سائمة » .

وأما قوهم : « سام فلان فلاناً ضيماً » ، فإنه من غير هذا المعنى ، وإنما معناه : أنه ألزمه وأوصله إليه ، ومنه قول الرأجز :

إن سيم حسفاً وجهه تريدا ^(٣)

ومنه قول الشاعر : ^(٤)

وطعنهم الأعداء شزراً وإنما يسام ويقنى الحسف من لم يطاعين ^(٥)

ومنه قول الله عز وجل : (يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ) ، [سورة البقرة : ٤٩] .

وأما « السوم » في البيع ، فغير هذين المعنيين ، وهو المراضة في السلعة التي تُعْرَضُ على البيع على الثمن ، يقال منه : « ساوم فلان فلاناً بسيلعته ، فاستام عليه كذا وكذا » .

(١) هكذا في الأصل « في كل خمس » ، والصواب « محسنين » .

(٢) ديوانه : ١٥٩ ، و « ابن بزعة » هو « شداد بن المنذر الدهلي ، أخو حُصَيْن بن المنذر ، يعبره بأن أمه ترعى الإبل كالإماء .

(٣) هذا البيت من الرجز في تفسير الطبري ٢ : ٤٠ ، وشرحته هناك .

(٤) هو الطرماع .

(٥) ديوانه : ٥١٣ ، « يقنى الحسف » ، أى يلزمه ويرضى به .

٣٦

ذِكْرُ خَيْرِ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي تَفْرِجٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلْتَهُ عَنِ الصِّيَامِ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَنَا إِذْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ . فَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا إِذْ أَهَدَى لَهَ الْأَعْرَابِيُّ أَرْنَبًا وَهُوَ مُعَلَّقُهَا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذِهِ هَدِيَّةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ هَدِيَّةً حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهَا صَاحِبُهَا ، [فَأَبَى] أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا شَيْئًا ، لِلشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ مِنْهَا . فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ « قَالَ : وَكَمْ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ؟ » فَقَالَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . قَالَ : أَحْسَنْتَ ، أَجْعَلُهُنَّ الْغُرَّ الْبَيْضَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ . وَخَمْسَ عَشْرَةَ . قَالَ : فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَرْنَبِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَا إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمِي . فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ . (١)

•••

(١) الحديث : ٣٦ ، « ابن الحَوْتَكِيَّة » ، هو « يزيد بن الحَوْتَكِيَّة التَّمِيمِي » ، تابعي ثقة ، مترجم في

/ القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّةَ فيه تُوهنه ، ولا سببٌ يُضَعِّفه ،
لِعَدَالَةِ مَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَقَلْتِهِ ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ
الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ ، لِإِعْلَالِ :

إحداها : اضطراب نَقَلْتِهِ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عُمَرَ . فَمَنْ قَائِلٌ فِيهِ : عَنْ مُوسَى بْنِ

= و « موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٨

و « محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي التيمي ، مولى آل طلحة » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ١٤٦/١ ، وابن أبي حاتم ٣١٨/٢/٣

و « عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص » ، مترجم في الكبير ٤٠٦/١/٣
في « عبد الملك بن أبي بكر » ، وفي ابن أبي حاتم ٣٤٢/٢/٢ في « عبد الملك بن إبراهيم بن حفص ... » ،
ولم يذكر في جرحاً .

و « محمد بن إسحق » صاحب السيرة ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ١١٦٦

و « يحيى بن واضح » ، « أبو ثُمَيْلَةَ » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١١٧٦

لم أقف على الخبر بنصه هنا مطولاً . ورواه الحميدى في المسند ١ : ٧٥ رقم : ١٣٦ ، من حديث
« محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير ، سمعاه من موسى بن طلحة ، وفيه أن عمر لما سأل : مَنْ حاضِرًا نَأْمُومِ
القاحه ... فقال أبو ذرٍّ : أنا ، وجاء بلفظ غير لفظ الخبر هنا . وهو في النسائي مختصراً في كتاب الصوم ،
« باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر » وفيه اختلاف كثير ،
وعن غير عمر ، أما حديث عمر فهو في النسائي مختصراً في كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ،
ومسند الطيالسي : ١٠ ، وفي مصنف عبد الرزاق ٤ : ٢٩٩ ، رقم : ٧٨٧٤ مختصراً أيضاً ، وفي مسند أحمد
رقم : ٢١٠ ، وأشار إليه وإلى الاختلاف فيه ، البخارى في الكبير ٤٠٧/١/٣ في ترجمة « عبد الملك بن
أبي بكر بن حفص ... الزهرى » ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٥

والذى بين القوسين ، كلمة ألحقت في هامش المخطوطة ، وهى فى التصوير خفية جداً ، وقد اجتهدت

فى قراءتها ، وكتبتها ، كما ترى ، استدلالاً بما فى آخر الخبر رقم : ١١٧٨

وأما قوله : « تَدْمَى » فإن معناها تحيض كما تحيض المرأة .

طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن عمر = ومن قائل فيه : عن موسى بن طلحة ، عن عمر ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ مُوسَى وَبَيْنَ عُمَرَ أَحَدًا .

والثانية : أنه خيرٌ حَدَّثَتْ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّوَاةِ ، فَجَعَلُوا الْكَلَامَ الَّذِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ غَيْرِ عُمَرَ . فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ = وَمَنْ رَأَوِهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = وَمَنْ رَأَوِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

والثالثة : أنه خيرٌ قَدْ حَدَّثَتْ بِهِ جَمَاعَةٌ أُخْرَى ، فَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُرْسَلًا = وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عُمَرَ مَوْقُوفًا بِهِ عَلَيْهِ .

والرابعة : أَنَّ بَعْضَ الَّذِينَ حَدَّثُوا بِهِ يَخَالِفُ فِي مَعْنَى مَا فِيهِ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَنْقُصُ عَمَّا زَادَ فِيهِ بَعْضٌ .

والخامسة : أَنَّهُمْ غَيْرُ مُرْتَضِينَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ غَيْرُ مُرْتَضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ .

ذَكَرَ مِنْ حَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ فِيهِ : عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ،

عَنْ عُمَرَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَ مُوسَى وَبَيْنَ عُمَرَ ابْنُ الْحَوْتِكِيَّةِ

١١٧٧ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَبَانَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ

جُرَيْجٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَرْزَبٍ مَشْوِيَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : كُلُوا . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : قَدْ رَأَيْتُ بِهَا دَمًا . فَقَالَ : كُلُوا . (١)

(١) الخبر : ١١٧٧ ، «موسى بن طلحة» ، مضى آنفاً في (الحديث : ٣٦) . =

ذَكَرَ مِنْ حَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَجَعَلَهُ عَنْ ابْنِ الْحَوْثَكِيَّةِ

١١٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ ابْنِ الْحَوْثَكِيَّةِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : آذَنْ فَكُلْ . فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيُّ صَوْمٍ ؟ فَقَالَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَالَ : مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، أَوْ مِنْ وَسْطِهِ ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ ؟ فَقَالَ : مِنْ وَسْطِهِ . قَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءَ أَحَدَنْتُكُمْ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنْ أَدْعُو إِلَى أُيْبَاءٍ . فَدَعَا عُمَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا تَحْفَظُ حَدِيثَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي جَاءَ بِالْأَرْبَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَمَا تَحْفَظُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ هَاتِيهِ أَنْتَ . قَالَ : أَتَاهُ بِأَرْبَابٍ مَشْوِيَّةٍ مَعَهَا حُخْبٌ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ هَذِهِ وَبِهَا شَيْءٌ مِنْ دَمٍ . فَقَالَ : لَا عَلَيْكَ ، كُلْ ، وَأَبِي هُوَ أَنْ يَأْكُلَ . (١)

= و « سعيد بن محمد » ، الراوى عن موسى بن طلحة ، والراوى عنه ابن جريج ، لم أستطع أن أميز من يكون فيمن اسمه « سعيد بن محمد » .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٨

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ١١٧٨ ، « ابن الحوثكية » ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

و « موسى بن طلحة » . مضى قبله رقم : ١١٧٧

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٦

و « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧١

وحديث أبى بن كعب ، رواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخير فى صيام ثلاثة أيام الشهر » ، وقال النسائى : الصواب عن أبى ذرٍّ ، ويشبهه أن يكون وقع من الكتاب « ذرٍّ » فقيل : أبى .

ذَكَرَ مِنْ حَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَجَعَلَهُ عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ ، عَنْ عَمَّارٍ

١١٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ طَلْحَةَ بْنِ
يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ ، عَنْ عَمَّارٍ = وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ،
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَفَهُ = : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْأُزْبِ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزِيدَ فِي الْحَدِيثِ
أَوْ أُنْقَضَ ، وَلَكِنْ سَأُرْسِلُ إِلَى رَجُلٍ يَحْدُثُكَ شَهْدَ ذَلِكَ . فَأُرْسِلُ / إِلَى عَمَّارٍ ٢٣٨
فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَهْدَى
أَعْرَابِيًّا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَابًا فَأَكَلْنَاهَا ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُهَا
تَدْمَى . قَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا . (١)

ذَكَرَ مِنْ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ

١١٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ = حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا
أَبِي ، = عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا أَعْرَابِيًّا

(١) الخبر : ١١٧٩ ، « عمار » ، هو « عمار بن ياسر » ، رضى الله عنه .

و « ابن الحوتكية » ، مضى قبله رقم : ١١٧٨

و « موسى بن طلحة » ، مضى قبله رقم : ١١٧٨

و « أبو حنيفة » ، « طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي » ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد :
منكر الحديث ، ووثقه أبو داود ، وأبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن عدى ، مضى في مسند على رقم : ٢٠١
و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٢) .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٢١٠ من طريق حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، مع
اختلاف في اللفظ .

إلى طعام ، فقال : إني صائم . فقال رسول الله ﷺ : أَلَا جَعَلْتَهَا أَيَّامَ الْغُرِّ الْبَيْضِ : ثلاثَ عشرة ، وأربعَ عشرة ، وخمسَ عشرة . (١)

١١٨٠ م - حدثنا أبو كريب = وحدثنا ابن وكيع = حدثنا أبي ، حدثنا أبو حنيفة أنه سمع موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ ، مثله . (٢)

١١٨١ - حدثنا يونس ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن أبي ذر : أن النبي ﷺ أمر بصيام ثلاثَ عشرة ، وأربعَ عشرة ، وخمسَ عشرة . (٣)

•••

(١) الخبير : ١١٨٠ ، « موسى بن طلحة » مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « طلحة بن يحيى » ، مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٧٩

و « ابن وكيع » هو « سفيان بن وكيع » ، قال البخاري : « يتكلمون فيه لأشياء ، لقنوه » ، وأثمهم بالكذب ، مضى في (الحديث : ١٨) .

وهذا حديث مرسل .

(٢) الخبير : ١١٨٠ م ، « ابن الحوتكية » ، مضى قبل رقم : ١١٧٩

و « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « أبو حنيفة » ، « طلحة بن يحيى » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « وكيع بن الجراح » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

و « سفيان بن وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠

حديث أبي ذر ، مروى من طريق في النسائي ، كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

(٣) الخبير : ١١٨١ ، « ابن الحوتكية » ، مضى قبله رقم : ١١٨٠ م .

ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَجَعَلَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ،
عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ ، غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

١١٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ = وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ = حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَامٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :
صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ الْبَيْضِ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ
عَشْرَةَ . (١)

٥٥٥

= و « موسى بن طلحة » مضى قبله رقم : ١١٨٠ م .

و « حكيم بن جبير الأسدي » ، ضعيف منكر الحديث ، مضى برقم : ٣٢ ، ٣٣

و « محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي » ، مضى في (الحديث : ٣٦) .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عُيَيْنَةَ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٣

وانظر مسند أحمد رقم : ٢١٠

(١) الخبر : ١١٨٢ ، « موسى بن طلحة » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨١

و « يحيى بن سام بن موسى الضبي » ، عن أبي داود : بلغني أنه لا بأس به ، كأنه لم يرضه ، وذكره ابن
حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٤ ، ٢٧٧ ، وابن أبي حاتم ٤/٢ ، ١٥٥ ، ولم يذكر فيه
جرحاً . وكان في المخطوطة : « يحيى بن سلام » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « فطر بن خليفة القرشي ، الحنَّاط » ، ثقة صالح الحديث ، مضى برقم : ١٩٦

و « وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠ م .

و « سفيان بن وكيع » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٠ م .

وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب الصوم ، « باب الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام
ثلاثة أيام من الشهر » ، والترمذي في كتاب الصوم « باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام في كل شهر » .

وقد وافقَ عُمَرَ في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ،
نذكر ما صحَّ عندنا سنُّده ، ثم نُتبع جميعه ، إن شاء الله ، البيان .

ذكر من وافق عُمَرَ في روايته عن رسول الله ﷺ مَا رَوَى فِي الْأُرْبِ

١١٨٣ - حدثنا ابن المُثَنَّى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،
عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : مررنا فاستنَفَجْنَا أُرْبًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ،
فَسَعَوْا ، فَلَعَبُوا ، قال : فسعيت حتى أدركتها ، فأتيت بها أبا طلحة ، فذبحها ،
فبعث بوركها وفخِذها إلى رسول الله ﷺ ، فأتيت به رسول الله ﷺ فقبله . (١)

(١) الخبران : ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

« هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصارى » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩٤/٢/٤ ،
وابن أبى حاتم ٥٨/٢/٤

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢ ، ١١٠٣

و « هيز بن أسد العمى ، البصرى » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس : ٤٧٦

رواه البخارى بنحوه في كتاب الهبة ، « باب قبول هدية الصيد » ، من طريق سليمان بن حرب عن
شعبة ، (الفتح ٥ : ١٤٨) ، ورواه أيضاً في كتاب الذبائح والصيد ، « باب ما جاء في الصيد » ، من طريق
يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، (الفتح ٩ : ٥٢٨) ، وفيه أيضاً من طريق أبى الوليد الطيالسى ، عن شعبة
« باب الأرب » (الفتح ٥ : ٥٧٠) ، ورواه مسلم في كتاب الصيد والذبائح ، « باب إباحة الأرب » من
طريق محمد بن جعفر عن شعبة (رقم : ١١٨٣) ، والنسائى في كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرب » ،
والترمذى في الأطعمة « باب ما جاء في أكل الأرب » ، ورواه ابن ماجه في كتاب الصيد ، « باب الأرب » ،
ورواه أحمد في المسند ٣ : ١١٨ ، من طريق وكيع عن شعبة ، وفي ٥ : ١٧١ من طريق محمد بن جعفر
وحجاج ، عن شعبة .

وقوله : « استنفجنا أرباً » ، أى أثرناها حتى وثبت تعدو ، وكذلك قوله : « أنفجنا أرباً » ،
ولم يشرحه أبو جعفر في الغريب .

١١٨٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا شعبة قال ، حدثني هشام بن زيد بن أنس قال ، سمعت أنس بن مالك قال : أُنْفَجْنَا أَرْبَابًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَعَى القَوْمُ فَلَعَبُوا ، قال ، فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا ، قال ، وَبَعَثَنِي بِوَرَكِهَا = قال شعبة : وَلَكِنْ ظَنَّنِي أَنَّهُ قَالَ : وَبِفَخِذَيْهَا = إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، فَقَبِلَهَا = قال شعبة : أَكَلَهَا . قال : أَكَلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : قَبِلَهَا قَبْلَهَا .

١١٨٥ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نُعَيْمٍ ، حدثني محمد بن خالد الخزومي ، حدثني أبي ، أنه كان مع فاطمة ابنتِ أبي سعيد الخزوميِّ بالصفّاح ومعهم عبد الله بن عمرو ، فأتاه رجلٌ من آل فاطمة بأرنبٍ ، فقال : يا فاطمة هل لك في هذا الأرنب ؟ فَتَظَرَّتْ إِلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرو ، فقالت : ما تقول يا عبد الله بن عمرو ؟ فقال : أَمَا إِنَّهَا قَدْ جِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ ، فلم يأمر بأكلها ولم ينه ، وزعم أنها تحيض . (١)

(١) الخبر : ١١٨٥ ، « فاطمة بنت أبي سعيد الخزومية » ، لم أجد لها ذكرًا فيما بين يدي من الكتب .

و « خالد » ، هو « خالد بن الحويرث الخزومي » ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : « لا أعرفه » ، وقال ابن عدى : « إذا كان يحيى لا يعرفه ، فلا يكون له شهرة » ، ولا يُعْرَفُ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، وفي الكبير ١٣٢/١/٢ ، وقال : « سمع عبد الله بن عمرو ، لم يأمر بأكل الأرنب ولم ينه » ، وفي ابن أبي حاتم ٢٣٤/١/٦

وابنه « محمد بن خالد بن الحويرث الخزومي » ، مترجم في التهذيب ، روى عن أبيه ، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه لا يعرف ، وفي الكبير ٧١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٤٢/٢/٣

و « أبو نعيم » ، هو « الفضل بن دُكَيْنِ التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٨

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الأطعمة ، « باب في أكل الأرنب » ، من طريق روح بن عباد ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه خالد بن الحويرث ، ولم يذكر فيه « فاطمة بنت أبي سعيد الخزومية » ، ورواه عنه البيهقي في السنن ٩ : ٣٢١

١١٨٦ - حدثنا ابن حميد وأبن وكيع قالا ، حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ = وهو يحيى ابن واضح = قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عبد الكريم بن أبي الْمُخَارِقِ ، أُمِّيَّةَ ، عن جَبَّانِ بن جَزْءٍ ، عن أخيه نُحْزَيْمَةَ بن جَزْءٍ قال ، قلت : يا نبي الله ، أسألك عن أحناشِ الأرض ، ما تقول في الأرنب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه . قلت : فإنني آكل مما لم تُحرِّمهُ . فقال : إنني أُبَيْتُ أنها تُدْمَى . (١)

= و « الصَّخَّاحُ » بكسر الصاد ، موضع بين حُنَيْنٍ وأَنْصَابِ الْحَرَمِ ، على يسرة الداخل إلى مكة من مَشَاشِ .

وأما قوله : « زعم أنها تحيض » ، فإن « زعم » هنا بمعنى « قال » ، كقول عمرو بن شَأْسٍ :
تَقُولُ : هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ ، وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

أى كما قال ، وانظر فتح الباري ، في كتاب الأدب ، « باب ما جاء في زعموا » ١٠ : ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، وأصل « الزعم » أنه القول يكون حقاً ويكون باطلاً ، يقال ذلك لأمرٍ يُسْتَيْقَنُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وإذا شك فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل فيه « زعم فلان » وهذا يقيني لا يتأني في بيت عمرو بن شَأْسٍ ، ولا في كلام عبد الله بن عمرو ، فإن رسول الله ﷺ لا يُقَالُ في شيءٍ قاله : « زعم » بهذا المعنى .

(١) الخير : ١١٨٦ ، « خزيمه بن جزء السلمى » ، ليس له غير حديث أحناش الأرض ، مضى

برقم : ٢٦٦

وأخوه « جَبَّانِ بن جزء السلمى » ، بكسر الحاء وبالباء الموحدة ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦٦

و « أبو أمية » ، « عبد الكريم بن أبي المخارق البصرى » ، ضعيفٌ فاحش الخطأ ، متروك ، مضى برقم :

٢٦٦

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى في (الحديث : ٣٦) .

و « أبو ثُمَيْلَةَ » ، « يحيى بن واضح الأنصارى » ، الثقة الحافظ ، مضى في (الحديث : ٣٦) .

وأصل هذا الخبر مطوّل ، مضى منه في شأن الضب برقم : ٢٦٦ ، رواه البخارى بطوله في الكبير ١٨٨/١/٢ ، وقد سلف تخريجُه في رقم : ٢٦٦ ، فأغنى عن إعادته ، وهو ضعيف ، ورواه ابن ماجه في كتاب الصيد ، « باب الأرنب » .

١١٨٧ - حدثني محمد بن معمر البحراني ، حدثنا روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله : أن غلاماً من قومه صادَ أرنباً ، فذبحها بِمَرَوَةَ فَتَعَلَّقَهَا ، فسأل رسول الله ﷺ عن أكلها ، فأمره بأكلها . (١)

١١٨٨ - حدثني إسحق بن شاهين الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن داود ، عن عامر ، عن ابن صفوان أنه مرَّ على النبي ﷺ بأرنبين قد صادهما ، فذكَّاهما بمروة ، فأمره النبي ﷺ بأكلهما . (٢)

(١) الخبر : ١١٨٧ ، « الشعبي » ، هو « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « قتادة » ، « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩ - ١١٦٢

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٥

و « روح » هو « رُوْح بن عبادة القيسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

رواه الترمذی فی کتاب الصيد ، « باب ما جاء فی الذبيحة بالمروة » .

(٢) الأخبار : ١١٨٨ - ١١٩٥ ، حديث محمد بن صفوان الأنصاري ، ويقال : « صفوان بن محمد » ، وانظر التهذيب .

و « عامر » ، هو الشعبي « عامر بن شراحيل » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٧

و « داود » هو « داود بن أبي هند القشيري » ، من حفاظ البصريين ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٠

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان » ، الثقة ، (١١٩٣ ، ١١٩٥) ، مضى برقم :

٨٧٠ - ٨٧٣

و « خالد بن عبد الله الطحان المزني » ، الثقة ، (١١٨٨) ، مضى برقم : ١١٧٠

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، (١١٨٩) ، مضى في

(الحديث : ٣١)

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي السامي » ، ثقة لا بأس به ، (١١٩٠) ،

=

مضى في (الحديث : ٢٨)

١١٨٩ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن عامر ، أن فلان بن صفوان مرَّ على النبي ﷺ بأرنبيين ، فقال : إني أبيتُ على غنم أهلى ، فاصطدت هاتين الأرنبيين ، فلم أجد حديدةً أذكيهما ، فذكيتُهما بمروة ، أفأكلُ ؟ قال : كُلّ .

١١٩٠ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن ابن صفوان الأنصارى : أنه أتى النبي ﷺ بأرنبيين مُتَعَلِّقَهُمَا ، فذكر نحوه .

١١٩١ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا داود ، عن عامر ، عن محمد بن صفوان أنه صاد أرنبيين فلم يجد حديدةً فيذكيهما بها ، فذكاها بمروة ، فأتى النبي ﷺ ، ثم ذكره نحوه .

١١٩٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن أوى ، عن داود ، عن عامر أن ابن صفوان أتى النبي ﷺ بأرنبيين ، فذكر نحوه .

= و « يزيد بن هرون السلمى الواسطى » ، أخذ الأعلام ، (١١٩١ ، ١١٩٣) مضى برقم : ١١٥٠

و « ابن أوى عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أوى عدى » ، الثقة ، (١١٩٢) ، مضى برقم : ١١٦٥

و « ابن أوى زائدة » ، هو « زكريا بن أوى زائدة » ، الثقة ، (١١٩٤) ، مضى برقم : ٩٤٠

و « عبدة بن سليمان الكلابى » ، الثقة ، (١١٩٥) ، مضى برقم : ٦٢٧

وهذا الخبر ساقه بأسانيده هنا ، البخارى فى الكبير ١٣/١/١ فى ترجمة « محمد بن صفوان » ورواه أبو داود فى كتاب الأضاحى ، « باب فى الذبيحة بالمروة » ، ورواه التمسائ فى كتاب الصيد والذبائح ، « باب الأرنب » ، ثم فى كتاب الضحايا ، « باب إباحة الذبيح بالمروة » ، ورواه ابن ماجه فى كتاب الصيد ، « باب الأرنب » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٧١

وكان فى المخطوطة ، فى الخبر : ١١٩١ : « عن عامر بن محمد بن صفوان » ، وهو سهو من الكاتب .

١١٩٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا عاصم الأحول ، عن عامر ، عن محمد بن صفوان ، أو صفوان ، عن النبي ﷺ نحوه .

١١٩٤ - حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا داود بن أبى هند ، عن عامر قال : جاء عبدُ الله ، أو محمد بن صفوان ، ومعه أرنبان مُتعلِّقهما ، فمرَّ بهما على رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

١١٩٥ - حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي : أنَّ محمد بن صفوان أتى النبي ﷺ بأرنيين ، ثم ذكر نحوه .

...

القولُ في البيانِ عما في هذه الأخبار ،

وذكرُ اختلافِ أهلِ العلمِ في أكلِ لحمِ الأرنبِ

اختلف أهل العلم في أكل لحم الأرنب ، فكرة أكله جماعة منهم ، وأكله منهم جماعة ، ولم يروا به بأساً .

ذكرُ من كرهه أكله منهم

١١٩٦ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة : أن عبد الله بن عمرو كره لحم الأرنب . (١)

(١) الخبر : ١١٩٦ ، « قتادة » ، « قتادة بن دعامة » ، الثقة ، لم يدرك عبد الله بن عمرو ، خبر

مرسل ، مضى برقم : ١١٨٧

و « هشام » ، هو الدستوائى « هشام بن أبى عبد الله » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥)

- ٢٣٠ - ١١٩٧ - حدثنا ابن بشار ، / وابن المنثني قالا ، حدثنا ابن أبي عديّ =
 وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ جَمِيعاً = ، عن سعيد ، عن قتادة عن
 سعيد في الأرنب كرهها عبدُ الله بن عمرو . (١)
- ١١٩٨ - حدثنا هناد بن السَّرِيِّ ومحمد بن العلاء قالا ، حدثنا وكيع ،
 عن شُعْبَةَ ، عن الحَكَمِ ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى : أَنَّهُ كَرِهَ الأَرْنَْبَ . (٢)
- ١١٩٩ - حدثنا محمد بن المنثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا
 شُعْبَةَ ، عن الحَكَمِ ، عن ابن أبي لَيْلَى : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لَحْمَ الأَرْنَْبِ .

° ° °

(١) الخبر : ١١٩٧ ، « سعيد » الذي روى عنه قتادة ، هو « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ،

مضى برقم : ١١٣٠

و « قتادة » سلف أنفأ رقم : ١١٩٦

و « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة الراوى عن قتادة ، مضى برقم : ١١٨٧

و « ابن عُيَيْنَةَ » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدی » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦١

و « ابن أبي عديّ » ، و « محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٢

(٢) الخبران : ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، « عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم :

١١٧٨

و « الحَكَمِ » ، هو « الحَكَمُ بن عتيبة الكندي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٣

و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢ ، ١١٠٣

ذِكْرُ مَنْ رَخَّصَ فِي أَكْلِ لَحْمِهِ وَلَمْ يَرَّ بِهِ بَأْسًا

١٢٠٠ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، قال ، حدثني أبي ، عن قتادة قال : أكل منها : يعني من الأرنب = سعد . قال قتادة ، فسألت سعيد بن المسيب ، فقال : كنت آكلًا مما أكل منه سعد . (١)

١٢٠١ - حدثنا ابن بشار وابن المثني قالا ، حدثنا ابن أبي عدى = وحدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُلَيَّة = جميعاً ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد في الأرنب ، أكلها سعد ، قال ، قلت : وكنت آكلًا منها ؟ قال : كنت آكلًا مما أكل منه سعد .

١٢٠٢ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت رجلاً من باهلة قال : أصبتُ أرنباً بعضاً وقتلتها ، فسألت أبا أُمَامَةَ . فقال : كلها . (٢)

(١) الخبران : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، « سعد » ، هو « سعد بن أبي وقاص » رضي الله عنه .

« سعيد بن المسيب » الإمام مضي آنفاً برقم : ١١٩٧

« قتادة بن دعامة » ، الثقة ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٧

« هشام » هو الدستوائي ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٦

وابنه « معاذ بن هشام » ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٦

و « سعيد » ، هو « ابن أبي عروبة » ، (١٢٠١) ، الثقة ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٧

و « ابن علية » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٧

و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٧

(٢) الخبر : ١٢٠٢ - « أبو أمامة » هو « أبو أمامة الباهلي » ، الصحابي رضي الله عنه .

و « شعبة بن الحجاج » ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضي آنفاً برقم : ١١٩٨ ، ١١٩٩

١٢٠٣ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين :
يعنى ابن واقد = ، عن أبى عمرو بشر بن حَرْب قال : سألت أبا سَعِيدٍ عن الأرنب
والجراد . فقل : ليتهما فى سَفُودٍ ها هنا ، فأكلنا منهما . (١)

١٢٠٤ - حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، أنبأنا هرون بن أبى
إبرهيم ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْرٍ قال : سأل رجل عُبيد بن عمير عن الأرنب ،
أَيَحِلُّ أكلها ؟ قال : وما الذى يحرمها ؟ قال : زَعَمُوا أنها تَطْمُثُ كما تَطْمُثُ المرأة .
فقال : فهل يُعَلِّمُ متى تَطْهَرُ ؟ قال : لا . قال : فإن الذى يعلم متى طمَّثها ، يعلم
متى طهَّرها ، وإلا فإِنَّمَا هى حاملة من الحوامل . (٢)

(١) الخبر : ١٢٠٣ ، « أبو سعيد » هو الخُذْرِيُّ ، رضى الله عنه .

و « بشر بن حرب الأزدى » ، « أبو عمرو النَّدْبِيُّ » ، ثقة يتكلمون فيه ، مضى برقم : ٤٨٤

و « الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة ، مضى برقم : ١١١٠

و « يحيى بن واضح » ، « أبو نُمَيْلَةَ » ، مضى آنفاً ، برقم : ١١٨٦

(٢) الأخبار : ١٢٠٤ - ١٢٠٦ ، « عُبيد بن عُمَيْرٍ بن قتادة الليثى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم :

٦٦٦

وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير » ، روى عن أبيه ، وقيل لم يسمع منه ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « هرون بن أبى إبراهيم الثقفى » ، « أبو محمد البربرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « ابن أبى زائدة » ، هو زكرياً بن أبى زائدة الهمداني ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٤

و « يعلى » هو « يعلى بن عُبيد الطنافسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٦

و « الثورى » ، هو « سفيان الثورى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ - ١١٤٠

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٧

والخبر : ١٢٠٦ فى مصنف عبد الرزاق ٤ : ٥١٧ ، رقم : ٨٦٩٤ ، مع اختلاف يسير فى لفظه .

أما ما بين القوسين فى الخبر : ١٢٠٥ ، فمكانه فى المخطوطة كلمة أعجزنى أن أقرأها ، ولكن المعنى ،

كإيتين من الخبر الذى يليه هو : « إن الله تعالى ذكره لم يذُرْ شيئاً لم يبيته نسياناً » ، والله أعلم .

١٢٠٥ - حدثنا هناد ، حدثنا يَعْلَى ، عن هرون البربري ، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال ، جاء رجل إلى أبي فقال : ألا تخبرني عن الأرنب ، أيحل أكلها ؟ قال : وما الذي يُحرّمها ؟ قال : زعموا أنها تَطْمُثُ كما تَطْمُثُ المرأة . قال : فمتى تَطْهَرُ ؟ فإن الذي يعلم متى تَطْمُثُ يعلم متى تَطْهَرُ ، وإلا فإنما هي حاملة من الحوامل ، إن الله تعالى ذكره لم يَذَرُ شيئاً [.....] نسياناً ، فما قال الله فهو كما قال ، وما قال رسوله فهو كما قال ، وما لم يَقُلْه الله ولم يَقُلْه رسوله ، فَعَفَوْا من الله فذَرَوْهُ .

١٢٠٦ - حدثنا الحسين بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن هرون ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه قال : جاءه رجل ، فسأله عن لحم الأرنب ، فقال : وما يُحرّمه ؟ قال : يزعمون أنها تَطْمُثُ . قال : فمتى تَطْهَرُ ؟ قال : لا أدري . قال : فالذي يعلم متى تَطْمُثُ يعلم متى تَطْهَرُ ، فإن الله تعالى ذكره لم يدع شيئاً أن يبينه لكم أن يكون نسيه ، فما قال الله كما قال الله ، وما قال رسول الله كما قال رسول الله ، وما لم يَقُلْه الله ولا رسوله فَعَفَوْا الله ورحمته . فدَعُوا ، ولا تَبْحَثُوا عنه ، / فإنما هي حاملة من هذه الحوامل . ٢٣١

١٢٠٧ - حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن الحسن : أنه كان لا يرى بلحم الأرنب بأساً . (١)

(١) الخبر : ١٢٠٧ ، « الحسن » ، هو الحسن البصري .

و « هشام » ، هو « هشام بن حسان الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٣

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

١٢٠٨ - حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابنِ عَوْنٍ ، عن محمد ، : أنه كان لا يرى بأكل الأرنب بأساً . (١)

١٢٠٩ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابنِ عُلَيَّةٍ ، عن ابنِ عون قال : سألت محمداً عن الأرنب ، فقال : لا أعلم به بأساً .

وعِلَّلُ الفريقيين في ذلك على اختلافهم فيه ، نظيرةٌ عَلَّلْنَا للقائلين بإباحة أكل لحم الضَّبِّ ، والكارهي أكله ، وقولنا في أكل لحمه كقولنا في أكل الضَّبِّ ، وقد مضى ذلك قبل مستقصى بيَّانته وعِلَّله ، فكرهنا إعادته في هذا الموضوع استغناءً بذكره هناك . (٢)

وأَمَّا البَيَانُ عن صوم الثلاثة الأيام من كُلِّ شهر فقد مضى قبل . (٣) وأَمَّا إخبارُ النبي ﷺ الأعرابي أن يجعل الثلاثة التي ذَكَرَ أنه يصومُهن من الشهر ، الأيامَ البيضَ الثالثَ عشر والرابعَ عشر والخامسَ عشر ، (٤) فإن أهل العلم مختلفون في ذلك .

(١) الخبران: ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، «محمد» هو «محمد بن سيرين» ، الثقة ، مضى برقم: ١٠٣٩

و «ابن عون» ، هو «عبد الله بن عون المزني» ، الثقة ، مضى برقم: ١٠٩٦

و «أبو أسامة» ، مضى آنفاً برقم: ١٢٠٧

و «ابن علي» ، هو «إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم» ، الثقة ، مضى برقم: ١٢٠١

(٢) اقرأ ما سلف في الضَّبِّ: ١٨٨ - ١٩٧

(٣) اقرأ ما سلف في صوم ثلاثة أيام من الشهر: ٣٢٧ - ٣٤٢

(٤) كان في المخطوطة: «الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر» .

فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَخْتَارُهُ كَمَا رَوَى مِنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَخْتَارُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ وَالْخَمِيسَ . (١)

وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَخْتَارُ النَّسْبَ ، وَالْأَحَدَ وَالْاِثْنَيْنِ ، وَمِنْ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِيهِ
الثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسَ .

وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَخْتَارُ صَوْمَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ آخِرِ
الشَّهْرِ .

•••

وَنَذَكُرُ الرِّوَايَةَ الْوَارِدَةَ عَمَّنْ ذَكَرْنَا أفعالَهُ ، ثُمَّ تَتَّبِعُ الْبَيَانَ عَنْ أَوَّلِ الْأَفْعَالِ فِي
ذَلِكَ بِالصَّوَابِ .

•••

ذَكَرُ مِنْ كَانَ يَخْتَارُ صَوْمَ الْأَيَّامِ الْبَيْضِ مِنَ الشَّهْرِ وَيَأْمُرُ بِصَوْمِهِمْ

١٢١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَارٍ وَأَبْنُ الْمُثَنَّى قَالَا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهَدَلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ
صَوْمِ الْأَيَّامِ الْبَيْضِ ، فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ يَصُومُهُمْ . (٢)

(١) هَكَذَا هُنَا وَفِيمَا يَأْتِي مِنَ الْأَخْبَارِ « الْخَمِيسَ وَالْخَمِيسَ » .

(٢) الْأَخْبَارُ : ١٢١٠ - ١٢١٢ ، « مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَقِيقِ الْهَدَلِيِّ » ، ثِقَّةٌ لَقِيلِ الْحَدِيثِ ، مَضَى

بِرَقْمٍ : ٣٣١ - ٣٣٣

و « قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السُّدُوسِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٠١

و « شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١١٩٨ ، ١١٩٩

و « هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّسْتَوَائِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٠٠ =

١٢١١ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي =
وحدثنا ابن بشار ، حدثنا آبن أبي عدىّ وأبو داود قالا = حدثنا هشام ، عن قتادة ،
عن موسى بن سلّمة ، عن ابن عباس ، عن عمر مثله .

١٢١٢ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ ، عن شعبة ،
عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن آبن عباس ، عن عمر مثله .

١٢١٣ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن
عاصم ، عن زُرِّ قال : كان عبد الله يصوم الأيام البيض . (١)

١٢١٤ - حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودى ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن
جدّه ، عن الأعمش ، عن يحيى بن سّام ، عن موسى بن طلّحة قال ، قال أبو ذرّ :
من كان صائماً من الشهر ثلاثة أيام فليصم الثلاثة البيض . (٢)

= و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٩

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٠

و « عبد الرحمن بن مهديّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩

و « ابن أبى عدىّ » ، « محمد بن إبراهيم بن أبى عدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « أبو داود » هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤

(١) الخبر : ١٢١٣ ، « عبد الله » هو ابن مسعود .

و « زُرّ » هو « زرّ بن حُبَيْش » ، الثقة ، أدرك الجاهلية ، مضى برقم : ٧٣٣ ، ٧٣٤

و « عاصم » ، هو « عاصم بن بهدلة » ، « ابن أبى النّجود » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

و « شعبة بن الحجاج » ، مضى آنفاً رقم : ١٢١٠ - ١٢١٣

و « عبد الرحمن » هو « ابن مهديّ » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٠ - ١٢١٣

= (٢) الخبر : ١٢١٤ ، « موسى بن طلّحة بن عبيد الله التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

١٢١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى قَالَا ،
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَصُومُ الْأَيَّامَ
الْبَيْضَ . (١)

٢٣٢ ١٢١٧ - / حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ .

= و « يحيى بن سَالم الضبي » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٢

أبو شيخ الطبري « إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة » ، لم نقف له على ترجمة ، مضى في مسند ابن عباس
برقم : ٤٦٥

وحدّثه « محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، لأبأس به ، وله غرائب ، مضى برقم : ١٠٣٤ - ١١٤٠

وحدّثه أبيه « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن المسعودي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٤ - ١١٤٠

وهذا الخبر عن أبي ذر ، رواه عبد الرزاق في المصنف ٤ : ٢٩٩ ، من طريق معمر ، عن يزيد بن أبي
زياد ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر ، وقال : « أراه رفعه » ، ورواه النسائي في الصيام ، « باب الاختلاف
على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

(١) الخبران : ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، « الحسن » ، هو « الحسن البصري » .

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، مضى آنفاً برقم : ١٢١٠ - ١٢١٣

و « سعيد » هو « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠١

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٠

و « يحيى بن سعيد بن قُروخ ، القَطَّان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٦

« ١٢١٦ » سقط مني في الترقيم .

١٢١٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن
واصل قال ، قال لى إبراهيم : صم ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة . (١)

ذِكْرُ الرَّوَايَةِ عَنْ مَنْ كَانَ يَجْعَلُ صَوْمَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْخَمِيسِ

١٢١٩ - حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا ، حدثنا
أَبْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ هُنَيْدَةَ الْخُرَاعِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ :
دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الصِّيَامِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي
بِصِّيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، أَوْهَا : الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْخَمِيسِ . (٢)

(١) الخبر : ١٢١٨ ، « إبراهيم » ، هو النخعي ، « إبراهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيه الثقة ، مضى

برقم : ١١٠٤

و « واصل » ، هو « واصل بن حيان الأحذب الأسدّي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٩

و « سفيان » ، هو الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٢٠٦

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٣

(٢) الخبر : ١٢١٩ ، « هُنَيْدَةُ بْنُ خَالِدِ الْخُرَاعِيِّ » ، يقال له صحبة ، وكانت أمه تحب عمر بن

الخطاب ، مترجم في التهذيب ، وفي الكبير ٢/٤ / ٢٤٨ ، وابن أبي حاتم ٢/٤ / ١٢٠

وأما أمه ، فلم أقف عليها نصاً ، ولعلها هي : « أم كلثوم بنت جَزُولِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمَسِيْبِ » ، وهي أم

« عبيد الله بن عمر بن الخطاب » ، انظر نسب قريش للمصعب : ٣٤٩

و « الحسن بن عبيد الله بن عُرْوَةَ النخعي » ، ثقة ، ولكن قال البخاري : « لم أخرج حديث الحسن بن

عبيد الله ، لأن عامة حديثه مضطرب » ، مضى في مسند ابن عباس : ٥٠٠ ، ٦٥٢ ، ١٠١٠

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٨ =

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَجْعَلُ ذَلِكَ السَّبَبَ وَالْأَحَدَ وَالْاِثْنَيْنِ ،
ثُمَّ فِي الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ ، الثَّلَاثَاءَ وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبَبَ وَالْأَحَدَ وَالْاِثْنَيْنِ ،
وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخَرِ : الثَّلَاثَاءَ وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ . (١)

ذَكَرَ مَنْ كَانَ يَصُومُ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَيَأْمُرُ بِهِ

١٢٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ زَادَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ قَالَ فِي صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ :
صُمُّ مِنْ أَوَّلِهِ . (٢)

= وانظر أخبار « هنيذة الخراعي » ، في النساق ، كتاب الصوم ، « باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك .

(١) الخبر : ١٢٢٠ ، « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي » ، الثقة ، وقال ابن القطان :
« ينظر في سماعه من عائشة » ، مضى برقم : ١١٤١ ، ١١٤٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٥

و « سفيان » ، هو « الثوري » ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٢١٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدي » ، مضى برقم : ١٢١٧

(٢) الخبر : ١٢٢١ ، « الحسن » ، هو البصري .

و « زاذان » ، أرجح أنه « أبو يحيى القتات » ، في حديثه ضعف ومناكير ، مترجم في التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، مضى قبل برقم : ١٢٢٠

و « شعبة بن الحجاج » ، مضى برقم : ١٢١٣

و « محمد بن جعفر » ، « غندر » ، مضى برقم : ١٢١٠

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَجْعَلُ ذَلِكَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ

١٢٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَعْبُورَةَ ، عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ مِنَ الشَّهْرِ آخِرَ الشَّهْرِ ، وَيَقُولُ : تَكُونُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى . (١)

...

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَخْتَارُ كُلُّ
مَنْ ذَكَرْنَا اخْتِيَارَهُ صَوْمَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا ،
أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ صَوْمَهَا عَلَى سَائِرِ أَيَّامِ الشَّهْرِ

فَأَمَّا الَّذِينَ اخْتَارُوا صَوْمَ الثَّلَاثَةِ الْبَيْضِ ، فَلِلَّذِي ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ ذَلِكَ وَيَأْمُرُ بِهِ .

وَأَمَّا الَّذِينَ اخْتَارُوا صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْحَمِيسِ وَالْخَمِيسِ ، فَلِلَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ
حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ ، وَالْأَخْبَارِ أُخْرَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِيهَا مَضَى قَبْلُ مِنْ كِتَابِنَا
هَذَا : (٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ ذَلِكَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي تُعْرَضُ فِيهِ أَعْمَالُ
الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ .

(١) الخبير : ١٢٢٢ ، « إبراهيم » هو « النخعي » ، « إبراهيم بن يزيد بن قيس » ، مضي آنفاً برقم :

و « زياد » ، هو « زياد بن كليب التيمي » ، من قدماء أصحاب إبراهيم ، ليس بالمتين في حفظه ، مضي
برقم : ٤٥٧

و « معبورة من مقسم الضبي » ، الثقة ، مضي برقم : ١٠٤٧

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضي برقم : ١٠٤٧

(٢) لم أقف على الخبر في هذه الأجزاء من التهذيب ، وهو في النسائي ، كتاب الصوم ، « باب صوم
النبي ﷺ بأبي هو وأمي » .

وَأَمَّا الَّذِينَ اخْتَارُوا السَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَالْاِثْنِينَ ، وَمِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ ،
الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْحَمِيسَ ، فَإِنَّمَا كَانَ اخْتِيَارُهُمُ الصُّومَ كَذَلِكَ ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
السَّنَةِ يَوْمِ إِلَّا قَدْ صَامَهُ . إِذْ كَانَ لَا يَوْمَ فِي السَّنَةِ يَخْرُجُ عَنْ أَيَّامِ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّمَا
يُسْتَأْنَفُ عِدَدُ أَيَّامِهَا كُلَّمَا انْقَضَتْ جُمُعَةٌ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ أَيَّامِ الْجُمُعَةِ
السَّبْعَةِ .

وَأَمَّا الَّذِينَ اخْتَارُوا صَوْمَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ فَلَمَّا : -

٢٣٣

١٢٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، / وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْبَاهِلِيُّ قَالَا ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَصُومُ مِنْ عُرَّةٍ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ١٢٢٣ - ١٢٢٥ ، « زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ الْأَسَدِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢١٣

و « عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ الْأَسَدِيِّ » ، « ابْنُ أَبِي النُّجُودِ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢١٣

و « شَيْبَانِ » ، هُوَ « شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٢٨

و « أَبُو دَاوُدَ » ، هُوَ الطَّيَالِسِيُّ « سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢١١

و « آدَمَ » ، هُوَ « آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ الْخِرَاسَانِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٩٧

و « الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي (الْحَدِيثُ : ٩)

وَهَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصُّومِ ، « بَابُ فِي صَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » ، مِنْ طَرِيقِ
أَبِي دَاوُدِ الطَّيَالِسِيِّ (١٢٢٣) ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الصُّومِ ، « بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي » ،
وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الصُّومِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » ، وَقَالَ : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ
حَسَنِ غَرِيبٌ » ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ رَقْمٌ :

١٢٢٤ - حدثني محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا آدم ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله : أن النبي ﷺ كان يصوم من غرة كل هلال ثلاثة أيام .

١٢٢٥ - حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، مثله .

وأما الذين اختاروا صومَ ذلك من آخر الشهر فإنهم قالوا : إنما جعلنا ذلك في آخر الشهر ، ليكون كفارة لما مضى من ذنوبنا في ما قبل ذلك من أيام الشهر .

والصواب من القول في ذلك عندنا : أنّ جميع الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ ، صحاح ، وأنّ ذلك إذ كان كذلك ، وكان النبي ﷺ صحيحاً عنه أنه اختار لمن أراد صومَ الثلاثة الأيام من الشهر الأيام البيض = فالصواب لمن أراد صوم ثلاثة أيام من الشهر أن يجعلهن الأيام التي اختارهن ﷺ لمن ذكرنا اختياره له ، وإن كان غيرَ محظورٍ عليه أن يجعل ذلك صومَ ما شاء من أيام الشهر ، إذ كان ذلك تفلأً ، لا فرضاً .

فإن قال قائل : أو ليس قد رويت لنا أن النبي ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس والجميس ، وأنه كان يصوم الثلاث من غرة الشهر ؟ (١)

قيل له : إنّ فعل النبي ﷺ ما فعل من ذلك غير دالٍ على أن الذي اختار

(١) في المخطوطة : « كان يصوم الثلاثاء من غرة الشهر » ، وهو خطأ .

للأعرابي من تَصْيِيرِ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ الْعَرِّ الْبَيْضِ لَيْسَ كَمَا اخْتَارَ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ لِلأَعْرَابِيِّ بِمَا أَمَرَهُ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الْوَاجِبِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ نَذْبٌ وَإِرْشَادٌ ، وَأَنَّ لِمَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ مَرِيداً صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ تَخْيِيرٌ مَا أَحَبَّ مِنَ الشَّهْرِ ، فَيَجْعَلُ صَوْمَهُ فِي مَا اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا كَانَ عَلَيْهِ ﷺ يَفْعَلُهُ ، فَيَصُومُ مَرَّةً أَيَّامَ الْبَيْضِ ، وَمَرَّةً مِنْ عُرَّةِ الْهَلَالِ ، وَمَرَّةً الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْخَمِيسِ ، إِذْ كَانَ لِأُمَّتِهِ الْاِسْتِنَانُ بِهِ فِي مَا لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَنْ لَهُ خَاصَّةٌ دُونَهُمْ . فَالِاخْتِيَارُ لِمَنْ أَرَادَ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، تَصْيِيرُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ التِّي اخْتَارَهُنَّ عَلَيْهِ ﷺ لِلأَعْرَابِيِّ وَنَدَبَهُ إِلَى صَوْمَهُنَّ ، وَذَلِكَ صَوْمُ أَيَّامِ الْبَيْضِ ، وَلَهُ إِنْ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْاِخْتِيَارُ لَهُ ، أَنْ يَجْعَلَهُنَّ مِنْ عُرَّةِ الْهَلَالِ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهُنَّ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْخَمِيسِ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهُنَّ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، فَذَلِكَ كُلُّهُ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ فِيهِ ، غَيْرُ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ ، كَالَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْنَا .

القول في البيان عمّا في الأخبار التي ذكرناها من العريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ للأعرابي : « آجعلهن الزهر البيض » ، (١) وعنى النبي ﷺ بقوله : « الزهر » ، إمّا جمع « زهراء » أو « أزهر » ، و « الزهراء » ، البيضاء النقية البيضاء في حُسن . يقال منه . « هذه امرأة زهراء » ، و « هذا رجل أزهر » ، وذلك إذا كان الغالب على ألوانهما البيضاء في حُسن وبهاءٍ ، ومنه الخبر عن أنس :

(١) قوله « الزهر » ، لم يَمَرَّ في خبر من الأخبار السالفة ، ولعل « العر » ، التي ذكرت في الأحاديث كانت إحداها « الزهر » ، فكتبها الكاتب « العر » ، سبق قلمه بها ، انظر (الحديث : ٣٦) ثم الأخبار :

« أن رسول الله ﷺ كان أزهراً اللون » ، (١) وعن علي بن أبي طالب في صفة النسي : « أنه كان أزهراً اللون » . (٢) ومنه قول أبي ذَهَبِيلِ الْجُمَحِيِّ في صفة جارية :

٢٣٤ / وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْعَوَاصِ مِيَزَتْ مِنْ جَوْهَرِ مَكْنُونٍ (٣)
ومنه قول الأعشى في صفة إِبْرِيْقٍ :

إِذَا آنَكَبَ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرْباً أَوْ نُضَاراً (٤)

ومنه قيل للسرَّاج إذا كان يضيء : « هو يَزْهَرُ » ، وأرى أن النجم الذي يُسَمَّى « الزُّهْرَةَ » ، سُمِّيَ « زُهْرَةً » لإضاءته وصفاء نُورِهِ .

•••

وأما قوله : « الغر » ، (٥) فإنه عنى بالقرِّ إِمَّا جَمْعَ « غَرَاءِ » ، أَوْ « أُغْرَ » ، و « الأغر » : الأبيض الحَسَنُ ، ومن ذلك قيل للشنايا إذا كانت بيضاً حساناً : « هُنَّ عُرٌّ » ، ومنه قول جرير بن عطية في صفة أسنان امرأة .

تُجْرِي السُّوَاكَ عَلَى أُغْرٍ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونٍ غَمَامٍ (٦)

ومن ذلك قيل للفرس إذا كان في أرساغه أو في وجهه بياض يخالف لون سائر جلده : « أُغْرٌ » ، ومنه قول الشاعر :

(١) البخارى في كتاب أحاديث الأنبياء ، « باب صفة النبي ﷺ » . (الفتح ٦ : ٤١٢ ، ٤١٣)

(٢) انظر مسند أحمد رقم : ٦٨٤ ، ٧٩٦

(٣) ديوان أبي ذهبل : ٦٩

(٤) ديوان الأعشى : ٣٦ ، وقد مضى في مسند ابن عباس ص : ٧٥٤

(٥) (الحديث : ٣٦) ، ثم الأخبار : ١١٨٠ ، ١١٨٢

(٦) ديوانه : ٩٩٠ ، (المعارف) .

وَمَا يَنْتَظِرُ الْحُكَّامَ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا بَدَأَ وَاضِحَ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ (١)

ومنه قول الآخر :

كَذَبْتُمْ ، وَبَيَّتَ اللَّهُ ، لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أُعْرُ مُحَجَّلٍ (٢)

ومنه الخبر الذى روى عن أبى موسى الأشعرى : « أن النبى ﷺ : أتى بإيل غُرِّ الذَّرَى » ، (٣) يعنى بذلك بيضَ الأُسْنِمَةِ .

وسمى النبى ﷺ هذه الأيام الثلاثة = أعنى الثالثَ عشرَ والرابعَ عشرَ والخامسَ عشرَ « بيضاً » ، وإنما الموصوف بذلك ليالى هذه الأيام الثلاثة ، إذ كانت الأيام إذا جُمِعت دَخَلَ النهار مع الليل فى العدد ، فيقال : « كنا بمكان كَذَا عشرةَ أيام » ، يعنى بذلك : الليالى والأيام . فلذلك قيل : « الأيامُ البيضُ » ، وإن كانت العربُ إنما تصِفُ بذلك ليالى هذه الأيام ، وإنما قيل لهذه الليالى الثلاث : « بيض » ، لبياضهن بطلوع القمر فيهنَّ من حين تَغيبُ الشمس إلى أن يُضِىءَ الفجر ، فيغلبُ ضوءُه على ضوءِ القمر .

ولكل ليلة من هذه الليالى عند العرب اسمٌ ، فليلة الثلاث عشرة تسميها « ليلة السَّوَاءِ » ، لأنه يستوى فيها القمر ويعتدل ويتناهى تمامه ، وهى « ليلة التَّمَامِ » ،

(١) لم أقف على البيت .

(٢) لم أقف على البيت .

(٣) حديث أبى موسى الأشعرى ، رواه البخارى بألفاظٍ مختلفة ، وفى جميعها « غُرِّ الذرى » ، انظر (الفتح ٦ : ١٦٨) ، (الفتح ٩ : ٥٥٧) ، (الفتح ١١ : ٤٥٢ ، ٤٦٣) ، (الفتح ١١ : ٥٣٠) ، (الفتح ١٣ : ٤٤٦) ، ورواه مسلم فى كتاب الأيمان ، « باب من حلف ميمناً فرأى غيرها خيراً منها » .

(٤) فى المخطوطة : « الثالث عشرة ، والرابع عشرة ، والخمس عشرة » ، وهو لا شىء .

يقال : « هذه ليلة تَمَامِ القمر » ، وذلك وفاءً ثلاث عشرة = وأما ليلة الأربع عشرة ، فإنها تسمى « ليلة البَدْرِ » ، لأن القمر يُبَادِرُ الشمس بِالْعَدَاةِ وَيَطْلُعُ بِالْعَشِيِّ قَبْلَ غُرُوبِهَا = وأما ليلة الخمس عشرة فلييلة النَّصْفِ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « فَسَعَى عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَلَعَبُوا » ، ^(١) فَإِنَّهُ / يَعْنِي ٢٣٥ بقوله : « لَعَبُوا » ، نَصَبُوا وَتَعَبُوا . يُقَالُ مِنْهُ : « قَدْ لَعَبَ فُلَانٌ فَهُوَ يَلْعَبُ لَعْبًا وَلُعُوبًا » ، إِذَا أَعْيَى وَنَصَبَ . وَمِنْ « اللَّغُوبِ » قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَمَا مَسْتَنَا مِنَ لُغُوبٍ) [سُورَةُ ق : ٢٨] ، يَعْنِي : مِنْ عَنَاءٍ وَنَصَبٍ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ ، « قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ » ، ^(٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْأَحْنَاشِ هَا هُنَا دَوَابَّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ لِجَنَسٍ مِنَ الْحَيَّاتِ مَعْرُوفٍ بِأَعْيَانِهَا : « أَحْنَاشٌ » وَاحِدُهَا « حَنْشٌ » ، وَذَلِكَ لَهَا أَسْمٌ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « فَذَكَاهُمَا بِمَرْوَةٍ » ، ^(٣) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالْمَرْوَةِ حَجْرًا صَغِيرًا ، وَجَمَعَهَا « مَرْوٌ » ، وَ « الْمَرْوُ » عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَصَا الصَّغَارُ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

(١) الخبران : ١١٨٣ ، ١١٨٤

(٢) الخبر : ١١٨٦

(٣) الذي في خير جابر بن عبد الله : « فذبحها بمروة » ، رقم : ١١٨٧ ، وأما « فذكاها بمروة » فهو

في حديث محمد بن صفوان ، الأخبار : ١١٨٨ - ١١٩٥

وَتُوَلَّى الْأَرْضَ حُفًّا ذَابِلًا فَإِذَا مَا صَادَفَ الْمَرَّو رَضَعَ (١)

يعنى بِالْمَرَّو جمع « مروة » ، ومن « المروة » قول أنى ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ :

حتى كَأَنى لِلْحَوَادِثِ مَرَّوَةٌ يَصِفَا الْمَشْرِقَ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ (٢)

وأما قول القائل لُعَيْبِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي الْأَرْبِ : « زَعَمُوا أَنَّهَا تَطْمُثُ » ، (٣) فَإِنَّ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ فِيهِ اخْتِلَافًا .

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : « الطَّمْثُ » هُوَ الْجَمَاعُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ تَدْمِيمَةُ الْمُجَامِعَةِ ، وَيَقُولُ : ذَلِكَ الدَّمُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ فَرْجِ الْأُنْثَى مَعَ الْجَمَاعِ هُوَ « الطَّمْثُ » .

وَيَقُولُ آخَرُونَ : بِلِ « الطَّمْثُ » ، هُوَ الْمَسِيسُ وَالْمَبَاشِرَةُ ، وَحَكَى قَائِلُ ذَلِكَ

(١) ديوانه : ٣١ ، وتفسير الطبري ٣ : ٢٢٦ ، وفي روايته هناك تصحيف :

* وَتَرَى بِالْأَرْضِ حُفًّا زَائِلًا *

ولا أجد معنى لصفة الحف بأنه « خف ذابل » ، والجيد رواية الديوان .

* وَتُوَلَّى الْأَرْضَ حُفًّا مُجْمَرًا *

« وَالْحُفُّ الْمُجْمَرُ » ، هُوَ الْوَقَاحُ الصَّلْبُ ، نَكَبَتِ الْحِجَارَةُ فَصَلَّبَتْ ، وَذَلِكَ مُحَمَّدٌ فِي أَخْفَافِ الْإِبْلِ .

و « رَضَعَ الْحِصَا وَالنَّوَى رَضْحًا » ، دَقَهُ فَكَسَرَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَفِّ وَصَلَابَتِهِ .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩ من قصيدته الفاخرة في رثاء أولاده ، حين هلكوا في الطاعون في عام

واحد = وتفسير الطبري ٣ : ٢٢٦ ، و « المشرق » ، المصلَّى بِنِي ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : « إِنَّمَا خَصَّ الْمَشْرِقَ ،

لِكَثْرَةِ مَرُورِ النَّاسِ بِهِ » : يَعْنِي تَقْرَعُهُ أَقْدَامُ النَّاسِ . يَقُولُ : تَرَكَتُهُ الْمَصَائِبُ الْمَتَابِعَةُ كَهَذِهِ الْمَرَّوَةُ الَّتِي تَقْرَعُهَا

أَقْدَامُ الْجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ .

(٣) الأخبار : ١٢٠٤ - ١٢٠٦

عن العرب سَمَاعاً أنها تقول : « مَا طَمَّتْ هَذَا الْبَعِيرَ حَبْلٌ قَطُّ » ، بمعنى مَا مَسَّهُ حَبْلٌ قَطُّ .

وقال آخرون : « الطَّمْتُ » ، هو الْحَيْضُ بعينه ، وَالَّذِي خَاطَبَ عُيَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَا نَرَاهُ أَرَادَ إِلَّا الْحَيْضَ ، وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : (لَمْ يَطْمِئْتُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) [سورة الرحمن : ٧٤] ، فَإِنَّهُ مُحْتَمَلٌ هَذِهِ الْأُوجَةُ كُلُّهَا . وَقَدْ بَيَّنَّا فِي كِتَابِنَا « جَامِعَ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ » ، (١) الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ .

(١) هو المشهور باسم « تفسير الطبرى » .

٣٧

ذِكْرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَارٍ وَأَبْنُ الْمُثَنَّى قَالَا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ : كَانَ أَبُو الْعَاصِي وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْتُبَانِ الْمَصَاحِفَ ، فَمَرًّا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ، فَقَالَ زَيْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ » . فَقَالَ عُمَرُ : لَمَّا أُنْزِلَتْ آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَكْتَبِنِيهَا ، فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ . قَالَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا زَنَى / وَقَدْ أَحْصَنَ جُلْدَ وَرْجِمَ ، وَإِذَا لَمْ يُحْصِنْ جُلْدَ ، وَأَنَّ الشَّابَّ إِذَا زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ رُجِمَ ! (١)

٢٣٦

...

(١) الْحَدِيثُ : ٣٧ ، « كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ الْكِنْدِيُّ » ، تَابَعِي ثِقَّةٌ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرُ

٢٠٥/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٥٣/٢/٣

و « يُونُسُ بْنُ جُبَيْرِ الْبَاهِلِيِّ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٩٠٩ ، ٩١٠

و « قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السُّدُوسِيُّ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢١٥

و « شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٢١

و « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَذَلِيِّ » ، « غَنْدَرٌ » ، الثَّقَفَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٢١

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ : ٥ : ١٨٣ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : ٤ : ٣٦ ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا ، وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ » ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ، ثُمَّ رَوَاهُ بَعْدَهُ =

القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَدُهُ ، لا علة فيه تُوهِنُهُ ، ولا سببٌ يُضَعِّفُهُ ، لعدالة من بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلْتَهُ ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لِعِلَلٍ .

إحداها : أن هذا الحديث لا يعرف له مَخْرَجٌ عن عمر ، عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ ، إلا من هذا الوجه .

والثانية : أن قَتَادَةَ من أهل التَدْلِيْسِ ، ولا يُحْتَجُّ عندهم من حديث المُدَلِّسِ في الدين إلا بما قال فيه سمعتُ أو حَدَّثْنَا وما أشبه ذلك ، وليس ذلك كذلك في هذا الخبر .

والثالثة : أن فِيهِ أَنَّهُ مِمَّا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي كَانَ يُقْرَأُ بِهِ ، ولو كان ذلك كذلك ، لكان موجوداً في مصاحف المسلمين ، وفي عَدَمِ ذلك في مصاحفهم الدليل الواضح على وَهَائِهِ .

•••

وقد وافق عُمَرَ في الَّذِي قَالَ وَرَوَى مِنْ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، نَذَكُرُ مَا صَحَّ عِنْدَنَا مِنْهُ سَنَدُهُ ، ثُمَّ نُتْبِعُ جَمِيعَهُ الْبَيَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

•••

= مختصراً من طريق عبد الله بن حبران ، عن شعبة ، عن قتادة ، ورواه الدارمي مختصراً في كتاب الحدود ، « باب حدِّ المحصنين بالنساء » ، من طريق العقدي ، عن شعبة ، ورواه البيهقي في السنن ٨ : ٢١١ ، من طريق أبي داود ، عن شعبة ، ثم رواه من طريق محمد بن سيرين ، عن ابن أخي كثير بن الصلت قال : كنا عند مروان وفتينا زيد بن ثابت ، فذكره بلفظ مختلف . وقد ذكر الحافظ ابن حجر في التهذيب ، في ترجمة كثير بن الصلت ، فقال : « روى له النسائي حديث زيد بن ثابت : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ، الحديث » ، وقد أعيان أن أجده في النسائي .

ذِكْرُ مَنْ وَافَقَ عُمَرَ فِي الَّذِي قَالَ
وَرَوَى مِنْ ذَلِكَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٢٢٦ - حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري قال ، أخبرنا شريك ، عن عاصم ، عن زير ، عن أبي بن كعب قال : كم تعدون سورة الأحزاب آية ؟ قلنا : ثلاثة وسبعون آية . قال ، إن كنا لتعارضها ، أو لنوازي بها ، سورة البقرة ، إن في آخرها آية الرجم : الشيخ والشيخة فارجموهما . (١)

(١) الأخبار : ١٢٢٦ - ١٢٣١ ، حديث أبي بن كعب في آية الرجم ، من طرق :

« زير بن حبيش الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣ - ١٢٢٥

« عاصم بن بهدلة الأسدي » ، « ابن أبي النجود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣ - ١٢٢٥

و « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، (١٢٢٦) ثقة ، إلا أنه لا يتقن ويغلط ، مضى

برقم : ١١٠٥

و « شيان بن عبد الرحمن التميمي النحوي » ، (١٢٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٥

و « سفيان » أرجح أنه « سفيان بن عيينة » (١٢٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨١

و « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٢٩) ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٧)

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (١٢٣٠) ، الثقة ، مضى برقم :

٩٢٤

و « منصور بن المعتمر » ، (١٢٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢١

و « وكيع بن الجراح » ، (١٢٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٨

و « عبد الله بن أبيان العجلي » ، (١٢٢٨) ، في ابن أبي حاتم ١٠/٢ ، وقال : « الأزدي » ، روى

عنه أبو كريب .

و « هشام بن عبد الملك الباهلي » ، « أبو الوليد الطيالسي » (١٢٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٣

و « عبید الله » ، هو « عبید الله بن موسى بن أبي المختار » ، (١٢٣٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٦ =

١٢٢٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن شيبان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن أبي بن كعب قال . قرأت في سورة الأحزاب : « الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَأَرْجُمُوهَا الْبَتَّةَ » .

١٢٢٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن أبان العجلي ، عن سفیان ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال لى أبيّ : كَأَنَّ تَعْدُونَ الْأَحْزَابَ ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسبعين . قال : قد كانت توازي سورة البقرة ، وقد كنا نقرأ فيها . الرَّجْمُ : « الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَأَرْجُمُوهَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

١٢٢٩ - حدثنا ابن المنثى قال ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، قال حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة قال : سمعت زراً قال قال أبيّ : كَمْ / تَعْدُونَ ٢٣٧ سورة الأحزاب ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسبعين آية . قال : إن كانت لتضارع سورة البقرة ، وإن كان فيها آية الرَّجْمِ : « إِذَا زَنَى الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَأَرْجُمُوهَا الْبَتَّةَ » .

١٢٣٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبید الله ، عن إسرائيل ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن أبي بن كعب أنه سأل عن سورة الأحزاب قال فقال : نعدّها ثلاثاً وسبعين آية . فقال أبيّ : فوالذي أنزل الكتاب على محمد ﷺ ، إن كانت لتوازي سورة البقرة ، أو هي أطول من سورة البقرة ، وإن فيها لآية الرَّجْمِ . قال : قلت : وما آية الرَّجْمِ يا أبا المنذر ؟ قال : « الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَأَرْجُمُوهَا الْبَتَّةَ » .

= و « عمر بن عبد الرحمن » ، « أبو حفص الأبار » ، (١٢٣١) ، ثقة ليس به بأس ، مضى برقم :

١٧٧

وهذا الخبر ، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٧٣ ، وأحمد في المسند : ٥ : ١٣٢ ، والبيهقي في السنن : ٨ : ٢١١ ، والحاكم في المستدرک : ٤ : ٣٥٩ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وفي الخبر : ١٢٣١ ، كتب الكاتب : « والله العزيز الحكيم » ، وقرؤها في المخطوطة رأس صاد (صد)

للشك .

١٢٣١ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا عمَر بن عبد الرحمن ، أبو حَفْص الأَبَار ، عن منصور بن المعتمر ، عن عاصم ، عن زَرِّ بن حبّيش قال ، قال لى أبيُّ بن كعب : كم تعدُّون سورةَ الأحزاب ؟ قال ، قلت : ثلاثاً وسبعين . قال : فوالذى يحلفُ به أبىُّ إن كانت لتعدِّل سورةَ البقرة ، أو أطولُ ، لقد قرأنا فيها آيةَ الرجم : « الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

١٢٣٢ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عذرة ، عن الحسن العُرنى ، عن عُبيد بن نضلة ، عن مسروق ، عن أبيِّ بن كعب قال : تَجْلِدُونَ وَتَرْجُمُونَ ، وَتَرْجُمُونَ وَلَا تَجْلِدُونَ ، وَتَجْلِدُونَ وَلَا تَرْجُمُونَ = قال شعبة : فَسَّرَهُ قَتَادَةُ فَقَالَ : الشَّيْخُ الْمُحْصَنُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ إِذَا زَنَى ، وَالشَّابُّ الْمُحْصَنُ يُرْجَمُ إِذَا زَنَى ، وَالشَّابُّ إِذَا لَمْ يُحْصَنْ جُلِدَ . (١)

(١) الخبر : ١٢٣٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، التابعى الثقة ، مضى

برقم : ١١٣٣

و « عُبيد بن نضلة الخزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣

« الحسن العُرنى » ، هو « الحسن بن عبد الله العُرنى البجلي » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٩٦ - ٦٩٨

و « عذرة » ، هو « عذرة بن عبد الرحمن الخزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٥/١/٤ ،

وابن أبى حاتم ٢١/٢/٣

و « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٩

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧)

فى المخطوطة : « وتجلدون ولا ترجمون ولا ترجمون » مكررة ، فحذفتها .

١٢٣٣ - حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن كثير بن الصلت قال : كنا نكتب المصحف ، فقال زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الشيخ والشيخة فأرجموهما البتة » . (١)

...

القول في البيانِ عمّا في هذه الأخبارِ من الأحكام

إن قال لنا قائل : ما وجه هذا الخبر الذي ذكرت عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فأرجموهما البتة » ، وما معنى قول عمر : « لما نزلت آيةُ النبي ﷺ فقلتُ أكْتَبْنِيهَا ، فكأنه كره ذلك » وقوله : « ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم ، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم ولم يُجلد » ، أمرجومُ الشيخ إذا زنى بكلِّ حالٍ مُحْصَنًا كان أو غير مُحْصَنٍ ، ما المعنى الذي فرّق بين حكمه / وحكم الشاب إذا زنى كلُّ واحدٍ منهما وقد أحصن ؟

قيل : أما خبر زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ في أمره برجم الشيخ والشيخة فأرجموهما البتة إذا زنيا ، فإنّ معناه : فأرجموهما البتة إذا كانا قد أحصنا .

فإن قالوا : وما البرهان على أنّ ذلك كذلك ، وليس ذلك موجوداً في الخبر ؟

قيل : البرهانُ على أنّ ذلك كذلك إجماعُ الجميع من أهل العلم قديمهم

(١) الخبر : ١٢٣٣ ، سلف تفسير هذا الإسناد سوى « ابن أبي عدي » في (الحديث : ٣٧) ، وهو

مختصر منه ، وأشارت إلى ذلك في التخريج .

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١١

وحديثهم على أن حُكِمَ الشيخ والشيخة إذا زُنِيََا قَبْلَ الإحصان الجِلْدُ دون الرَّجْمِ ،
وفي إجماع جميعهم على ذلك أَوْضَحَ البيان على أن معنى ما ذكرنا عن زيد بن ثابت
عن رسول الله ﷺ ، في الشَّيْخِ ، هو ما قلنا دون غيره .

فإن قال : فإن كان الأمر على ما وصفت ، فما وجه تحُصُوصه الشَّيْخِ
والشيخة بما نُحْصَا به دُونَ الشَّائِنِ ، أم تُنْكَرُ أن يكون ذلك حكماً كان من الله
تعالى ذكره في خَلْقِهِ في حَالِ فَتَسْخِهِ وَحَكَمِ فِيهِ بِالْحُكْمِ الَّذِي ذَكَرْتِ ؟

قيل : أنكرنا ذلك من أجل أننا لم نعلم أحداً ممن تَقَدَّمَ أو تَأَخَّرَ ادَّعى أنه
كان من حُكْمِ الله في بعض الزُّنَاةِ بِالرَّجْمِ ، ثم تُسِيخُ ذلك الحكم بحُكْمِ له آخر ،
بل قد وجدنا أنه قد كان من أمر الله في الزَّوَانِي مِنَ النِّسَاءِ ، قَبْلَ إِيجَابِهِ الْجِلْدَ عَلَى غَيْرِ
الْمُحْصَنَةِ مِنْهُنَّ ، وَالرَّجْمَ عَلَى الْمُحْصَنَةِ مِنْهُنَّ ، أن يُحْبَسْنَ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى
يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتَ ، كما قال جل ثناؤه في كتابه : (وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ
فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ
الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) [سورة النساء : ١٥] ، ثم جعل الله لَهُنَّ مِنْ ذَلِكَ
سَبِيلًا ، بَأَن جَعَلَ مَخْرَجَهَا مِمَّا أَتَتْ مِنْ ذَلِكَ ، إِنْ كَانَتْ حُرَّةً بَكَرًا ، أَنْ تُجْلَدَ
مِئَةً وَتُنْفَى عَامًا ، وَإِنْ كَانَتْ مُحْصَنَةً أَنْ تُرْجَمَ . فَأَمَّا نَسْخُ رَجْمِ كَانَ وَاجِبًا فِي
وَقْتِ ، فَذَلِكَ مَا لَا نَعْلَمُ قَائِلًا لَهُ قَالَهُ وَلَا ادَّعَاهُ ، فَصَحَّ بِذَلِكَ مَا قُلْنَا فِي مَعْنَى الْخَبَرِ
الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ عُمَرَ وَزِيرٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ أَمْرِهِ بِرَجْمِ الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ إِذَا
زُنِيََا الْبَتَّةَ .

وأما قول عمر : « لَمَّا نَزَلَتْ آتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ أُكْتَبِيهَا ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ
ذَلِكَ » ، فَفِيهِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ كَسَائِرِ آيِ
الْقُرْآنِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَمْتَنِعَ ﷺ مِنْ إِكْتَابِهِ عُمَرَ ذَلِكَ ، كَمَا لَمْ يَمْتَنِعَ مِنْ
إِكْتَابِ مَنْ أَرَادَ تَعَلُّمَ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَرَادَ تَعَلُّمَهُ مِنْهُ . وَفِي إِخْبَارِ عُمَرَ عَنِ رَسُولِ

الله ﷺ ، أنه كَرِهَ كِتَابَةَ / ما سأله إلا كِتَابَهُ إِيَّاهُ من ذلك ، الدليلُ البَيِّنُ على أن ٢٣٩
حُكْمَ الرَّجْمِ ، وإن كان من عند الله تعالى ذِكْرُهُ ، فإنه من غَيْرِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُتْلَى
وَيُصْطَرَّ فِي الْمَصَاحِفِ . (١)

وأما قولُ عمر : « ألا ترى أن الشيخ إذا زَنَى وقد أَحْصَنَ جُلْدَ وَرُجْمَ ، وإذا
لم يُحْصَنَ جُلْدَ » ، ففيه أيضاً الدليلُ على صححة ما قلنا من أن تأويلَ خبرِ زيدٍ عن
رسول الله ﷺ أنه قال : « الشيخ والشيخة فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ » ، إنما هو إذا كانا قد
أَحْصَنَا ، لأن رسول الله ﷺ لو كان أمر بَرَجْمِ الشَّيْخَيْنِ مُحْصَنَيْنِ كَانَا أو غير
مُحْصَنَيْنِ ، لم يَكُنْ عمر مع سَمَاعِهِ ذلك من رسول الله ﷺ بالذی يقول : « وإذا
لم يُحْصَنَا جُلْدًا » ، فيبطل عنهما الرَّجْمُ ، مع علمه بحكم الله فيهما بالرجم .
فإن قال قائل : فما وَجْهُ قولِ عمر : « ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد
أَحْصَنَ جُلْدَ وَرُجْمَ ؟

قيل : ذلك قولٌ قد ذكْرناه عن أُبَيٍّ أنه كان يوافقُه عليه ، وذكّرنا فيما مَضَى
من كتابنا هذا ، (٢) أن عَلِيًّا رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ كان يَرَى جُلْدَ الزَّانِي الْمُحْصَنِ ثم
رَجَمَهُ ، شَابًّا كان أو شيخاً ، وقد خالف ذلك من قوله جماعة من السلف وعامة
من الخلف ، (٣) وقالوا : لم نَجِدْ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ ذلك بأحدٍ من رَجَمِهِ في
عهدِهِ ، بل كان يَرْجُمُ الْمُحْصَنَ إِذَا زَنَى شَيْخًا كان أو شَابًّا ، وَيَجْلُدُ الْبَكَرَ شَابًّا كان
أو شيخاً .

(١) قوله : « يصطر » قلب السين صاداً ، والأجود « يُسْطَرَّ » .

(٢) ليس في الجزء الذي بين أيدينا من مسند علي بن أبي طالب رحمه الله .

(٣) في المخطوطة : « وقد خالف ذلك من قولهم جماعة من السلف » ، والصواب الأفراد في

« قولهم » .

قالوا : ولو كانت أحكامُ الشُّيوخِ في ذلك مخالفةً أحكامَ الشُّبابِ ، أو كان الواجبُ على المُحصَّنِ الزَّانِي الجِلْدَ والرَّجْمَ لم يكن رسولُ اللهِ ﷺ بالذي يَدْعُ جِلْدَ مَنْ رَجِمَ مِنَ الزُّنَاةِ في عَهْدِهِ ، فقد رَجِمَ جماعةٌ ، منهم : مَاعِزُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَالْجُهَيْنِيُّ وَالْعَامِدِيُّ وَغَيْرِهِمْ ، فلم يُذَكَّرْ أَنَّهُ جِلْدُ أَحَدٍ مِنْهُمْ . وقد :

١٢٣٤ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن سيماء بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن رسول الله ﷺ رَجِمَ مَاعِزاً = ولم يُذَكَّرْ جِلْداً . (١)

١٢٣٥ - حدثني محمد بن عوف الطائي قال ، حدثنا أبو اليمان قال ، حدثنا آبن عيَّاش ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قتادة ، عن الحسن بن محمد ، عن جابر قال : كنتُ فيمن رَجِمَ مَاعِزاً ، / فلم يجلبده رسول الله ﷺ . (٢)

(١) الخبر : ١٢٣٤ ، « سماء بن حرب الذهلي » ، ثقة ، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ، مضى

برقم : ١٠٩٢

و « حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى برقم : ١١٧٦

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٥ : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٨

(٢) الخبر : ١٢٣٥ ، « جابر » هنا ، هو « جابر بن عبد الله » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب » ، وأبوه هو « ابن الحنفية » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٠٣/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٥/٢/١

و « عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري » ، الثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٧٩١ =

قال أبو جعفر ، وَمِمَّنْ فعل ذلك كذلك ، عُمَرُ في عَهْدِهِ .

١٢٣٦ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن عمر بن الخطاب رجم امرأة ولم يَجْلِدْهَا بالشام . (١)

...

قالوا : وعلى ذلك مضت الأئمة ، ففي ذلك دليلٌ على أَنَّ حَدَّ الْمُحْصَنِ إِذَا زَنَى الرَّجْمُ ، وَأَنَّ حَدَّ الْبِكْرِ إِذَا زَنَى الْجُلْدُ . ولا معنى لجمع الجُلْدِ وَالرَّجْمِ على شخص واحدٍ في حالٍ واحدة .

قالوا : فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فما أنتم قائلون فيما : -

= و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ١١٨٦

و « ابن عياش » ، هكذا في المخطوطة ، ولا أدري من هو ، فإن يكن « أبا بكر بن عياش » ، فإن لم أجد من ذكر أنه له رواية عن محمد بن إسحق .

و « أبو البيان » ، هو « الحكم بن نافع البهراني » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٤

ولم أقف على هذا الخبر في مكان ، سوى أن في مسلم ، في كتاب الحدود ، « باب من اعترف على نفسه بالزنا » ، حين روى حديث أبي هريرة الذي رواه ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، فإنه قال في آخره : قال ابن شهاب : فأخبرني من سمع جابر عبد الله يقول : فكنتُ فيمن رجمه » .

(١) الخبر : ١٢٣٦ ، « نافع مولى ابن عمر » ، روى عن مولاه ، ولم يدرك عهد عمر ، فهو خبر

مرسل ، مضى برقم : ١٠٦٨ - ١٠٧٩

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري » ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ١٠٣٨

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٧٧

١٢٣٧ - حدثكم به يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، سمعت ابن جُرَيْج ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر : أن رجلاً زنى ، فأمر به رسول الله ﷺ فجلد الحد ، ثم أُخْبِرَ أنه كان قد أَحْصَنَ فأمر به فُرْجِمَ ؟ (١)

...

قلنا له : ذلك صحيح ، وذلك من الدليل على وجوب الجلد مع الرجم على شخص واحد في حد واحد بعيد ، من أجل أن النبي ﷺ جلد هذا إذ هو عنده ممن حُدَّه الجلد ، إذ لم يعلمه مُحْصَنًا يجب عليه الرجم ، فلما صحَّ عنده أنه ممن حُدَّه الرجم لا الجلد لإحصائه قبل ركوب ما ركب من الفاحشة ، أقام عليه الحد الذي جعله الله لمثله حدًا ، وذلك الرجم دون الجلد ، ولم يكن جلده إياه على ما عَلِمَ منه بأنه مُحْصَنٌ ، مُريدًا بذلك جمع الجلد والرجم عليه له لركوبه ما ركب وهو مُحْصَنٌ ، فيكون حُجَّةً لمن احتجَّ به في إلزامه الزانى إذا كان مُحْصَنًا مع الرجم الجلد .

...

(١) الخبر : ١٢٣٧ ، « أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم :

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٧

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى آنفاً برقم : ١٢٣٦

٣٨ - ٤٢

ذِكْرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . (١)

(١) الحديث : ٣٨ - ٤٢ ، « عمرو بن ميمون الأودي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٨ - ٨٥٢
ور « أبو إسحاق » ، هو السبيعي ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢
و « سفيان » ، هو الثوري « سفيان بن سعيد بن مسروق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠
و « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، (الحديث : ٤٠) ، مضى برقم : ١٢٣٢ ، وقد وضعته بين قوسين ، لأن الخط كان مختلطاً ، فاجتهدت في قراءته ، فأرجو أن أكون قد أصبت .

و « زكريا » ، هو « زكريا بن أبي زائدة الهمداني » ، الثقة ، (الحديث : ٤١) ، مضى برقم : ١٢٠٤
و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » ، الثقة ، (الحديث : ٤٢) ، مضى برقم : ١٢٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، (الحديث : ٣٨) ، مضى برقم : ١٢٣٤
و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي » ، ثقة متقن ، (الحديث : ٣٩) ، مضى برقم : ١٠٠١

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة (الحديث : ٤٠) ، مضى برقم : ١٢٣٢
و « إسحاق الأزرق » ، هو « إسحاق بن يوسف بن مرداس الخزومي » ، الثقة ، (الحديث : ٤١) ، مضى برقم : ١٠٠٦

٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى يَرَوْا الشَّمْسَ عَلَى ثَبِيرٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

٤٠ - / حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ = وَحَدَّثَنَا خِلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، = [حَدَّثَنَا شُعْبَةُ] ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى عُمَرُ الصَّبْحَ وَهُوَ بِجَمْعٍ فَقَالَ : إِنْ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَقُولُونَ : « أَشْرُقُ ثَبِيرٌ » ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالَفَهُمْ فَأَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ الْقَنَّادُ ، أَنبَأَنَا إِسْحَقَ ، = وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَزْرَقُ = عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ : « أَشْرُقُ ثَبِيرٌ » ، وَلَا يَنْفِرُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ ، فَتَفَرَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : إِنْ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا

= و « وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ » ، الثَّقَةُ ، (الْحَدِيثُ : ٤٢) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٢٧

وهذا الخبر من طريقه ، رواه البخاري في الحج ، « باب متى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ » ، (الفتح ٣ : ٤٢٤) ، ورواه أبو داود في المناسك ، « باب الصلاة يجمع » ، ورواه النسائي في المناسك ، « باب وقت الإفاضة من جمع » ، ورواه الترمذي في الحج ، « باب ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ورواه ابن ماجه في كتاب المناسك ، « باب الوقوف يجمع » ، ورواه أحمد في المسند : ٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٨ ، ٣٨٥ ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ١٢

لَا يُفِيضُونَ عَنْ جَمْعٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، يَقُولُونَ : « أَشْرَقَ ثَبِيرٌ ، لَعَلَّنَا نُغَيِّرُ » ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالَفَهُمْ ، فَدَفَعَ لِقَدْرِ صَلَاةِ الْقَوْمِ الْمُسْتَفِرِّينَ بِصَلَاةِ الْعَدَاةِ .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا عِلَّةَ فيه تُوهنه ، ولا سببٍ يُضعفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نَقَلْتَهُ ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لأنه خبرٌ لا يُعرف له مخرج عن عمر ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ وجب التثبيت فيه .

...

وقد وافق عُمرُ في رواية ذلك عن رسول الله ﷺ جماعةً من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سنده ، ثم نُتبع جميعه البيان إن شاء الله .

...

ذِكْرُ مَنْ وَاْفَقَ عُمرُ فِي رَوَايَتِهِ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٢٣٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجّمع ، عن عبد الرحمن بن الحارث الخزومي ، عن زيد بن علي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع ، عن علي قال : لَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَزْدَلِفَةِ غَدَا فَوَقَفَ عَلَى قَرْحٍ ، وَأَرْدَفَ الْفُضْلَ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْمَوْقِفُ = وَكُلُّ الْمَوْقِفِ مَوْقِفٌ = حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ دَفَعَ . (١)

(١) الخيران : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، « أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ » ، صحاحي ،

ولم أجدهم ذكروا أنه روى عن علي بن أبي طالب ، مترجم في التهذيب .

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

١٢٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، وَالرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَا ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . (١)

= وابنه « عبید اللہ بن ابی رافع » ، الثقة ، روى عن عليّ ، وكان كاتبه ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٣٦٦

و « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٣٦٦
و « عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش الخزومي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس رقم :

٣٦٦

و « إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري » ، ضعيف كثير الوهم ، وقال أبو داود : متروك الحديث ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ١١٤٩

و « عبید اللہ بن موسى بن أبي المختار العبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٠

و « يونس بن بكير بن واصل الشيباني » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ١٤٨

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب المناسك ، « باب الصلاة بجمع » ، من طريق سفيان ، عن الرحمن ابن عياش ، عن زيد بن علي ، ورواه الترمذي في كتاب الحج ، « باب ما جاء أن عرفة كلها موقف » ، مطوّلًا ، وابن ماجه في كتاب المناسك ، « باب الموقف بعرفات » ، من طريق زيد بن علي ، عن أبيه ، عن عبید اللہ بن أبي رافع ، عن عليّ . ورواه أحمد في المسند مطوّلًا ومختصرًا رقم : ٥٢٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٣ ، ٧٦٨ مختصرًا ، ١٣٤٧

(١) الخبر : ١٢٤٠ ، « مقسم » ، هو « مقسم بن بجره » ، مولى ابن عباس ، صالح الحديث ،

مضى في مسند ابن عباس برقم : ٥٨٨ - ٥٩٠

و « الحكم » هو « الحكم بن عتيبة الكندي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٩ ، ولكن قال أحمد بن حنبل وغيره : « لم يسمع الحكم حديث مقسم » ، كتاب ، إلا خمسة أحاديث ، وعدّها يحيى القطان : « حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض » . =

١٢٤١ - حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا

أبو إسحاق الفزاري ، عن سفیان ، عن حُسَيْنِ / بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان المشركون لا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى يُرَى قَرْنُ الشَّمْسِ ، قَالَ : فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَفَعَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . (١)

١٢٤٢ - حدثنا ابن المنثى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زَمْعَةُ ،

عن سَلْمَةَ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يقفون

= و « الأعمش » ، سليمان بن مهران الأسدی ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٤

و « أبو خالد الأحمر » ، سليمان حَيَّانُ الأزدی ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣١)

وهذا الخبر رواه الترمذی في كتاب الحج ، « باب ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس » ،

وقال : « حديث ابن عباس حديث حسن » ، وكيف يكون حسناً مع ما فيه من أن الحكم لم يسمع من

مقسم ؟ ورواه أحمد في المسند : ٢٠٥١

(١) الخبر : ١٢٤١ ، « عكرمة » ، هو « عكرمة البربري » ، مولى ابن عباس ، الثقة ، مضى برقم :

١٠٢٢

و « حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي » ، ضعيف ، وقال النسائي

متروك ، له أشياء منكورة ، ويقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨٤/٢/١ ،

وابن أبي حاتم ٥٧/٢/١

و « سفیان » ، هو الثوري ، « سفیان بن سعيد » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٨ - ٤٢)

و « أبو إسحاق الفزاري » ، هو « إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة » ، الثقة ، مضى

في مسند علي برقم : ٣٩٠

و « أبو توبة » ، هو « الربيع بن نافع الحلبي » ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٢٥٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٧٠/٢/١

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند : ٣٠٢١ ، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن عباد بن منصور ، عن

عكرمة .

بالمُزْدَلِفَة ، حتى إذا طلعت الشمسُ فكانت على رُؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال ، دفعوا ، دفع رسول الله ﷺ حين أسفر كل شيء قبل أن تطلع الشمس . (١)

١٢٤٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمود بن ميمون أبو الحسن ، عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن ابن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ وقف بَعْلَس ، حتى إذا أبصر الناس مواضع أقدامهم وحوافر دوابهم وأخفاف الإبل ، وجعل الرجل يُبصر موضع قدميه ، دفع إلى منى . (٢)

(١) الخبز : ١٢٤٢ ، « عكرمة » ، سلف قبل برقم : ١٢٤١

و « سلمة » ، هو « سلمة بن وهَّرام الجاني » ، ثقة ، ولكن روى عنه « زمعة » أحاديث مناكير ، قال أحمد : « أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٢/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٧٥/١/٢

و « زمعة » ، هو « زمعة بن صالح الجندي الجاني » ، لين واهي الحديث ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً يهيم ولا يعلم ، ويخطيء ولا يفهم ، حتى غلب في حديثه المناكير التي يروها عن المشاهير » ، مضى برقم : ٥٠٧

و « أبو عامر » هو العَقْدِيُّ ، « عبد الملك بن عمرو القبيحي » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠٧ والخبز ذكره الحافظ ابن حجر في (الفتح ٣ : ٤٢٥) ونسبه لابن خزيمة والطبري ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد وثق ، وفيه ضعف » .

(٢) الخبز : ١٢٤٣ ، « عطاء » هو « عطاء بن أبي رباح القرشي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٤ وابنه « ابن عطاء » ، هو « يعقوب بن عطاء بن أبي رباح » ، قال أحمد : « منكر الحديث » ، عنده غرائب ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ١١٨٦

و « أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدی » ، ثقة ، قال ابن عدی : « لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عن ثقة ، إلا أن يروى عن ضعيف » ، مضى برقم : ١٠٤١

و « محمود بن ميمون ، أبو الحسن » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من الكتب . ولم أقف على الخبز في مكان آخر .

١٢٤٤ - حدثني يوسف بن سليمان البصرى قال ، حدثنا حاتم بن إسماعيل قال ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ لما صَلَّى الصَّبْحَ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، رَكِبَ الْقِصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ، فَرَفِقَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جَدًّا ، ثُمَّ دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . (١)

١٢٤٥ - حدثنا أبو كريب ، وأبن المنثى = قال أبو كريب حدثنا عُبيد الله بن موسى = وقال آبن المنثى ، حدثني عبيد الله بن موسى = قال ، أخبرنا آبن أبى ليلى ، عن ابن أبى مُلَيْكَةَ ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : أتى جبريلُ إبراهيمَ ﷺ بِجَمْعٍ يُصَلِّي بِهِ كَأَعَجَلُ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْفَجْرَ ، ثُمَّ وَقَفَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَبْطَأُ مَا يَصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْفَجْرَ ، أَفَاضَ بِهِ إِلَى مَنَى ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ : « أَنْ أَتْبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » ، [سورة النحل : ١٢٣] . (٢)

(١) الخبر : ١٢٤٤ ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، تابعى ثقة ، قال ابن سعد :

« كان ثقة كثير الحديث ، وليس يروى عنه مَنْ يُحْتَجُّ بِهِ ، مضى برقم : ٦٩٣ »

وابنه « جعفر بن محمد بن على بن الحسين » ، ثقة ، كان مالك لا يروى عنه حتى يضمه إلى آخر .
وسئل جعفر مرة : سمعت هذه الأحاديث من أبيك ؟ قال : نعم . وسئل مرة فقال : إنى وجدتها فى كتبه .

مضى برقم : ٦٩٣

و « حاتم بن إسماعيل بن الحارث المدنى » ، الثقة ، ولكن تكلموا فيه ، مضى برقم : ٦٩٣

وهذا الخبر جزء من حديث طويل جدًا رواه مسلم فى كتاب الحج ، « باب حجة النبي ﷺ » ،
وأبو داود فى المناسك ، « باب صفة حجة النبي ﷺ » ، وابن ماجه فى المناسك ، « باب حجة رسول الله ﷺ » .

(٢) الأخبار : ١٢٤٥ - ١٢٤٧ ، « ابن أبى مليكة ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة

١٢٤٦ - حدثنا علي بن سهل الرملي قال ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو قال : أتى جبريلُ إبراهيمَ بالمُزْدَلِفَةِ فباتَ ، ثم صلى الصبح كأعجل ما يُصَلِّي أحدٌ من المسلمين ، ثم وقف به كأبطأ ما يُصَلِّي أحدٌ من المسلمين ، ثم دَفَعَ به إلى مِنَى فرمى ، ثم ذَبَحَ ، وأوحى إلى نبيِّكم : « أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » [سورة النحل : ١٢٣] .

١٢٤٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة وعمرو ، عن ابن أبي ليلى ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو قال : بات جبريلُ بإبراهيمَ صلى الله عليهما بجمع ، ثم ذكر نحوه .

= و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري » ، صدوق ضعيف ، عامة أحاديثه مقلوبة ، كثير الخطأ سىء الحفظ ، مضى برقم : ٨١٠

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى » ، الثقة ، (١٢٤٥) ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « سفيان » هو الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة (١٢٤٦) ، مضى برقم : ١٢٤١

و « عنبسة » هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة لا بأس به ، (١٢٤٧) ، مضى برقم :

١١٠٦

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق » ، ثقة لا بأس به ، (١٢٤٧) ، مضى برقم :

٨٢٢

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، ثقة ، كثير الخطأ ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، (١٢٤٦) ،

مضى برقم : ٧٥٨

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي » ، لا بأس به ، ربّما أخطأ ، (١٢٤٧) ، مضى برقم : ١١٠٦

وهذا الخبر ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٠ ، بنحو هذا اللفظ ، ثم قال : « رواه الطبراني في

الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح » .

الْقَوْلُ فِيْمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْفِقْهِ

/ والذي في هذا الخبر من الفقه بيانُ وقتِ الوُقُوفِ الذي أَوْجَبَهُ اللهُ تعالى ٢٤٣ ذكره على حُجَّاجِ بيته الحَرَامِ لذكره عند المشعرِ الحرامِ بقوله : (فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ) [سورة البقرة : ١٩٨] ، فمن وقف بالمشعر الحرامِ ذاكراً لله في الوقتِ الذي وَقَفَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أو في بعض ذلك منه ، أدركه وأدَّى ما أَلْزَمَهُ اللهُ تعالى ذكره به ، وذلك من حينِ يَصَلِّيُ صَلَاةَ الْفَجْرِ بعد طلوعِ الفجرِ الثاني إلى أن يدفع الإمامُ منه قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يومَ النَّحْرِ ، ومن لم يُدْرِكْ ذلكَ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فقد فاتته الوُقُوفُ بِهِ بِإِجْمَاعِ جَمِيعِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ .

•••

ذِكْرُ الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

فمن ذلك قول عمر : « كان المشركون لا يُفِيضُونَ من جَمْعٍ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » ، ^(١) يعني بقوله : « لا يُفِيضُونَ » ، لا يَرْجِعُونَ مِنَ الْمَشْعَرِ إِلَى حَيْثُ يَبْدَأُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ مِثْنَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ولذلك تقول العرب لكل راجع من موضع كان صار إليه من موضع آخر غيره إلى الموضع الذي بدأ منه المصيرُ إليه : « أَفَاضَ فُلَانٌ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا » ، ولذلك قيل لضاربِ القِدَاحِ بَيْنَ الْأَيْسَارِ : « مُفِيضٌ » ، لجمعه القِدَاحِ ثم إفاضته إياها بين المياسرين ، ومنه قول بشر بن أبي خازم الأَسَدِيِّ :

فَقُلْتُ لَهَا : رُدِّي إِلَيْهِ حَيَاتَهُ فَرَدَّتْ كَمَا رَدَّ الْمَنِيحُ مُفِيضُ ^(٢)

(١) هو الحديث : ٤٠

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، و « المنيح » قِدَاحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، لا حِطُّ لَهُ ، يَرُدُّ فِي كُلِّ رِبَاةٍ تَضْرِبُ بِهَا

وكان الأصمعي يقول : « الإفاضة » الدَّفْعَةُ ، ويقول : « كُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ » ،
ومنه قيل : « أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ » ، إذا دفعوا فيه ، و « أَفَاضَ الْقَوْمُ بِالْقِدَاحِ » ،
إذا دفعوا بها ، وللبعير إذا دفع جِرَّتَهُ : « أَفَاضَ يُفِيضُ إِفَاضَةً » ، و « أَفَاضَ دَمَعَهُ فَهُوَ
فِيضُهُ » ، فأما إذا سألت دُمُوعَ الْعَيْنِ ، فإنه يقال : « فَاضَتْ عَيْنُ فُلَانٍ
بِالدَّمُوعِ » ، و « فَاضَتْ دَمُوعُ عَيْنِهِ » ، كما قال جرير بن عطية :

وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى فَاضَتْ دُمُوعُكَ غَيْرَ ذَاتِ نِظَامٍ (١)

ومن ذلك قيل للإِنَاءِ إذا امتلأ حتى سأل ما فيه : « فَاضَ الْإِنَاءُ » ، ومنه
« فَيْضُ الْبَصْرَةِ » .

...

وأما قوله : « وَيَقُولُونَ : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ » ، (٢) فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَعْنُونَ بِقَوْلِهِمْ :
« أَشْرَقَ » ، أَضْيَأٌ . يقال للشمس إذا أضاءت وصفا ضوءها : « أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ
فَهِيَ تُشْرِقُ إِشْرَاقًا » ، فأما إذا طلعت فإنه يقال : « شَرَقَتْ تَشْرِيقًا شُرُوقًا » ، وذلك
قبل أن يصفو ضوءها .

وأما قولهم : « شَرَقَتْ » ، بكسر الراء ، فإنه / من غير هذين المعنيين ، وذلك
اختلاط الكدورة بها ، وهو من قول الشاعر : (٣)

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِّ (٤)

(١) ديوانه : ٩٩٠

(٢) هو الحديث : ٤٠ ، ٤٢

(٣) الشاعر هو الأعشى .

(٤) ديوانه : ٩٤ ، في هجاء عمير بن عبد الله بن المنذر ، من قومه بني قيس بن ثعلبة ،
و « وَتَشْرِقُ » ، معطوف على منصوب في البيت قبله ، و « تَشْرِقُ » هنا بمعنى تَنْصُبُ ، كأنه شيء لم يقدر =

يعنى بقوله : « شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ » ، اِخْتَلَطَ وَنَشِبَ ، من قولهم : « شَرِقَ فلان بريقه » ، كما قال الآخر : (١)

لَوْ بَعِيرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اِعْتِصَارِي (٢)

يقال منه : « شَرِقَ فلان بكذا ، يَشْرِقُ شَرَقًا ، فهو به شَرِيقٌ » ، وذلك إذا نَشِبَ في حلقه شيءٌ ، إما طعام وإما غيره ، ومنه قول الآخر : (٣)

وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرَقًا بِهِ اللَّبَاثُ وَالنَّحْرُ (٤)

يعنى بقوله : « شَرِقًا به » ، أنها قد نَشِبَتْ وَاخْتَلَطَتْ بِهِ .

وأما قولهم : « شَرِقَ فلان أُذُنَ شَاتِهِ » فإنه من غير ذلك كله ، وهو شَقُّهَا بِأَثْنَيْنِ ، يقال للشاة إذا فُعِلَ ذلك بها : « شَاةٌ شَرَقَاءُ » ، ومنه الخبر الذى روى عن رسول الله ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يُضَحَّى بِشَرَقَاءَ » ، (٥) يعنى المشقوقة الأذنين .

وأما « شَبِيرٌ » ، فإنه جَبِيلٌ . وهذا الذى ذَكَرَ عُمَرُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَهُ بِجَمْعٍ ، عَنِ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ بِقَوْلِهِ :

= على إساغته ، وقوله : « كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ » ، كما أن صدر القناة إذا خالط الدم لم يقبله ولم يتشربه ، فكأنها شَرِقَتْ بِهِ .

(١) هو عدى بن زيد العبادى .

(٢) ديوانه : ٩٣

(٣) هو الخليل السعدى .

(٤) اللسان (شرق) وغيره .

(٥) انظر حديث على في أبى داود ، كتاب الأضاحى ، « باب ما يكره من الضحايا » ، والسنان كتاب الضحايا ، « باب الشرقاء » وهى مشقوقة الأذن ، والترمذى ، كتاب الأضاحى ، « باب ما يكره من الأضاحى » .

وَجَمْعًا حَيْثُ كَانَ يُقَالُ : أَشْرِقَ تَبِيرٌ ، أَنَّى لَدَفْعَةٍ وَاقْفِينَا (١)
وَمَوْقِفُهُمْ لِأَوَّلِ دَفْعَتَيْهِمْ عَلَيْنَا فِيهِ غَيْرُ مُحَاَلِفِينَا
وُقُوفًا يَنْظُرُونَ بِهِ إِلَيْنَا ، لِقَائِلِنَا الْمُؤَفَّقِ مُنْتَصِرِينَا

...

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « لَعَلْنَا نُغَيِّرُ » ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَعْنون بِذَلِكَ : لَعَلْنَا نُدْفَعُ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : « أَغَارَ الْفَرَسُ إِغَارَةَ الثَّلَبِ » ، وَذَلِكَ إِذَا دَفَعَ وَأَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ ، وَمِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ .

فَعَدَّ طِلَابَهَا وَتَعَدَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعُ (٢)

وَلِلْإِغَارَةِ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا ، وَهُوَ « إِغَارَةُ الْحَبْلِ » ، يُقَالُ مِنْهُ : « أَغْرَتُ الْحَبْلَ
فَأَنَا أُغْرِهُ إِغَارَةً » ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلْتَهُ ، فَهُوَ « مُعَارٌ » .

...

وَأَمَّا قَوْلُ جَابِرٍ : « إِنْ رَسُلَ اللَّهُ ﷺ أَصْبَحَ بِالْمَزْدَلِفَةِ يَرْكَبُ

(١) ديوانه المجموع : ١١٠ ، رقم : ٦٢٨ ، البيت الأول وحده ، وأُخِلَّ بالبيتين التاليين ، وفي
المخطوطة البيت الأول : « أَنَا لَدَفْعَةٍ » ، وفي الديوان وغيره : « أَنَّى » . والصواب ما أثبت . « أَنَّى يَأْنِي » ،
حان ، ومنه تقول : « أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » ، أَيْ حَانَ . وفي المخطوطة في البيت الثاني : « لَدَفْعَتِهِمْ » ،
والصواب ما أثبت ، و « الدفعتان » ، الإفاضة من عرفات إلى جَمْعِ الْمَزْدَلِفَةِ ، ثُمَّ الْإِفاضة من جَمْعِ إِلَى مِنْى .

(٢) الديوان : ١٣٢ ، ورواية العجز هناك :

* بِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَهَا التُّسُوعُ *

و « تَبَوَّعٌ » تَمَدُّ بِأَعْيَا ، تَمَلُّ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهَا .

القصواء» ، (١) فَإِنَّ «القصواء» مِنَ النَّوْقِ ، الَّتِي فِي أُذُنِهَا حَذْفٌ ، (٢) يُقَالُ مِنْهُ : «نَاقَةٌ قِصْوَاءٌ» ، وَ «بَعِيرٌ مُقَصَّيٌّ» ، (٣) وَلَا يُقَالُ : «بَعِيرٌ أَقْصَى» ، وَقَدْ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ النَّاقَةَ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهَا «مَقْصُوءَةٌ» .

...

(١) هُوَ الْخَيْرُ : ١٢٤٤

(٢) «الْحَذْفُ» ، قَطَعَ فِي طَرَفِ الْأُذُنِ .

(٣) تَرَكَوْا الْقِيَاسَ فِيهِ .

٤٦ - ٤٣

ذَكَرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٤٥

٤٣ - / حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ حُمَيْرٍ يَحْدُثُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُيَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ السَّمُطِ : أَنَّهُ أَتَى أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : دَوْمِينَ ، مِنْ حِمَصٍ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ مِيلاً ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَذِي الْحُلَيْفَةَ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّمَا أَفْعَلُهَا كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١)

(١) الأحاديث : ٤٣ - ٤٦ ، « ابن السمط » ، هو « شُرْحِيلُ بْنُ السَّمُطِ الْكِنْدِيُّ » ، مختلف في صحبته ، مضي برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكِ الْخَضْرَمِيِّ » ، تابعي ثقة ، مضي برقم : ١١٧٤

و « حَبِيبُ بْنُ عُيَيْدِ الرَّحْبِيِّ » ، تابعي ثقة ، مضي برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرِ بْنِ يَزِيدِ الرَّحْبِيِّ » ، ثقة ، مضي برقم : ٣١٤ ، ٣١٥

و « شُعْبَةُ بْنُ الْحِجَّاجِ » ، الثقة ، مضي في (الحديث : ٤٠)

و « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَنْدَلِيِّ » ، « غندر » ، الثقة (الحديث : ٤٣) مضي في (الحديث : ٤٠)

و « النَّضْرُ بْنُ شَمِيلِ الْمَازَلِيِّ » ، الثقة ، (الحديث : ٤٤) ، مضي برقم : ١١١٦

و « حَسِينُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامِ التَّمِيمِيِّ » ، الثقة ، (الحديث : ٤٥) مضي برقم : ٣١٥

و « عَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ التَّمِيمِيِّ الْوَاسِطِيِّ » ، ثقة ، متكلم فيه ، (الحديث : ٤٥) ، مضي برقم :

٤٤ - حَدَّثَنَا خِلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي السَّمْطِ : أَنَّهُ أَتَى قَرْيَةً مِنْ حَمَصٍ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مِيلاً ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، قَالَ قَلْتُ لَهُ : أَتَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَدَى الْحُلَيْفَةَ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . قَلْتُ لَهُ : أَتَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلُ .

٤٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ السَّمْطِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ .

٤٦ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، يَحْدُثُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي السَّمْطِ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

...

= و « خالد بن عبد الرحمن الخراساني » ، ثقة لا بأس ، مضى برقم : ٣٣٥

وهذا الخبر مضى تخريجه في رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ويراد عليه مستند أحمد رقم : ١٩٨ ، ٢٠٧ .

و « دؤمين » في (الحديث : ٤٣) ، بصيغة الجمع ، وقد روى بصيغة التثنية ، قاله ياقوت .

القول في علل هذا الخبر

وهذا الخبر عندنا صحيحٌ سندهُ ، لا علةٌ فيه تُوهنُهُ ، ولا سببٌ يُضعفه ، لعدالة مَنْ بيننا وبين رسول الله ﷺ من نقلته ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح .

لأنه خير لا يُعرف له مخرج عن عمر إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ يجب الثبُتُ فيه ، وإن كان راويه من أهل العدالة والأمانة مُتَّبِعاً فيما رَوَى وأدَّى ، فكيف بمن كان بخلاف ذلك ، و « يزيد بن حُمَيْر » عندهم ، وإن كان معروفاً ، ليست له منازل المقدمين في الحفظِ والإتقانِ لما رَوَوْا وأدَّوْا من آثار رسول الله ﷺ .

...

البيان عن معنى هذا الخبر

إن قال لنا قائل : إنك قد ذكرتَ أن هذا خبرٌ صحيحٌ ، فإن كان صحيحاً ، أفتري العملَ به جائزاً ؟

قيل : نعم ، على الصحيح من وجوهه .

فإن قال : وما الصحيح من وجوهه ؟

قيل : أن يكون معنى قول ابن السَّمْطِ : « رأيتَ عُمرَ يُصَلِّي بذي الحُلَيْفَةِ ركعتين » ، أنه رآه يُصَلِّي هنالك ركعتين ، وقد ابتداءً حين خَرَجَ من المدينة سِيراً إلى ما تُقْصَرُ فيه الصلاةُ من / المسافة ، لأنه كان ابتداءً من المدينة خروجاً إلى ذى الحُلَيْفَةِ وهو عازمٌ ألا يجاوزَه إذا بلغه .

فإن قال : وما الدليل على أن ذلك هو الصحيح من معناه ، وقد رويت عنه أنه

قال : « خرجتُ مع عمر إلى ذى الحليفة فصلَّى ركعتين » ، ولم يذكر أن عُمر خرج يريد سَفْرًا يكون مقدارُ مسافِته ما تقول أنت ، لا تُقصر الصلاة في أقلِّ منه ؟ قيل : الدليلُ على أن ذلك هو الصحيح من معناه ، نَقْلُ الْحُجَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْخَالِفِينَ ، أَنَّهُ لَا يَكُونُ قَصْرُ الصَّلَاةِ فِي قَدْرٍ مَا بَيْنَ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِي الْحُلَيْفَةِ .

...

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ بَعْضِي مِنْ حَضَرْنَا ذَكَرَهُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ

١٢٤٨ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا نُحْصَيْفٌ ، حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله ، وزياد بن أبي مَرْيَمَ قَالَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَا تَقْصِرُوا صَلَوَاتِكُمْ فِي بُوَادِيكُمْ ، وَلَا فِي أَجْشَارِكُمْ ، تَسِيرُونَ فِي السَّوَادِ فِي حَوَائِجِكُمْ ، ثُمَّ تَقُولُونَ : إِنَّا سَفَرٌ ، إِنَّمَا الْمَسَافِرُ مِنَ الْأَفْقِ إِلَى الْأَفْقِ . (١)

١٢٤٩ - حدثنا أبو السائب ، حدثنا ابن فضيل ، عن خصيف ، حدثنا أبو عبيدة وزياد بن أبي مريم قالا ، قال عبد الله ، فذكر نحوه .

(١) الخبران : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، « زياد بن أبي مريم الجزري » ، ثقة ، وفي اسمه اختلاف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤١/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٤٦/٢/١ ، ولم يسمع من عبد الله بن مسعود ، فخبره مرسل . و « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي » ، واسمه « عامر » ، الثقة ، لم يسمع من أبيه ، فخبره مرسل ، مضى برقم : ٥٢٢ .

و « نُحْصَيْفٌ » ، هو « نُحْصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِيُّ » ، ثقة ، ليس بقوى ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦٠٨/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٠٣/٢/١ .

و « عبد الواحد بن زياد العبدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٣ .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزَّان الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٩ .

١٢٥٠ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن سيّار ، عن أنى وائل قال ، قال عبد الله : لا تَعْتَرُوا بسوادكم ، إذا كان مع الرجل أهله وماله أتمّ الصلاة . (١)

١٢٥١ - حدثني سلّم بن جُنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسلم ، عن مسروق قال ، قال عبد الله : لا تَعْتَرُوا بسوادكم هذه ، فإنّ ضيعة الرجل وأهله شيء واحد ، إلا أن يكون مُجتازاً . (٢)

١٢٥٢ - حدثنا ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا خُصَيْف قال ، حدثني نافع قال : سافرت مع عبد الله إلى مَسِيرَة يومٍ وليلة فلم يَقْصُر الصلاة ، وسافرت معه إلى مَسِيرَة ثلاثٍ فَقَصَرَ الصلاة . (٣)

(١) الخبير : ١٢٥٠ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٤

و « سيار بن أنى سيار ، أبو الحكم العنزي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١ - ١٣

و « شعبة » ، الإمام ، مضى في (الحديث : ٤٣ - ٤٦)

و « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٥

(٢) الخبير : ١٢٥١ ، « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « مسلم » ، هو « مسلم بن صبيح الهمداني » ، « أبو الضحى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٣

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٠

و « أبو معاوية » ، هو « محمد بن حازم الضرير التميمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٢

(٣) الخبير : ١٢٥٢ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٢٣٦

و « خصيف » ، مضى برقم : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩

و « عبد الواحد بن زياد » ، مضى برقم : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩

١٢٥٣ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن سالم : أن عبد الله كان يَقْصُرُ الصلاة في مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ . (١)

١٢٥٤ - حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه كان يخرج إلى الغابة فلا يَقْصُرُ الصلاة ولا يُفْطِرُ . (٢)

١٢٥٥ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبيد الله قال ، أخبرني نافع ، عن سالم قال : أُوفِّي ما حفظت من ابن عمر أنه قَصَرَ الصلاة في أربعة بُرْدٍ . (٣)

١٢٥٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، حدثنا أيوب ،

(١) الخبير : ١٢٥٣ ، نافع ، مضى قبله رقم : ١٢٥٢

« سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٢

« عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠ ،

١٠٧١

« المعتمر بن سليمان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠

(٢) الخبير : ١٢٥٤ ، « نافع » مولى ابن عمر ، مضى برقم : ١٢٥٣

« عبد الله بن عمر العمرى » ، مضى برقم : ١٢٥٣

« المعتمر بن سليمان » ، مضى برقم : ١٢٥٣

(٣) الخبير : ١٢٥٥ ، « سالم بن عبد الله بن عمر » ، مضى برقم : ١٢٥٣

« نافع » مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٤

« عبيد الله بن عمر العمرى » ، مضى قبله برقم : ١٢٥٤

« يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٠

عن نافع ، أن ابن عمر كان يأتي أرضه بالجُرْفِ فما يَقْصُرُ ، ويأتي أرضه بخيبر فيَقْصُرُ = قال أيوب : وهي ليلتان للراكب ، وثلاثٌ للثقل . (١)

١٢٥٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن نافع قال : ما علمت ابن عمر قَصَرَ في أقل من خيبر . قلت لنافع : وأين خيبر ؟ قال : بمنزلة الأهواز منكم . (٢)

١٢٥٨ - حدثني يونس ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمر بن محمد ، أن سالم بن عبد الله / حدثه ، عن أبيه عبد الله بن عمر : أنه قَصَرَ الصلاة إلى ذاتِ النَّصْبِ ، وهو من المدينة على أربعة بُرْدٍ . (٣)

(١) الخبر : ١٢٥٦ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٥

و « أيوب بن أبي تيممة السُّحْتَيَانِي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

و « ابن عُليَّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدِي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « الثَّقَلُ » ، متاع المسافر وحشمه .

(٢) الخبر : ١٢٥٧ ، « نافع » ، مولى ابن عمر ، مضى قبله برقم : ١٢٥٦

و « حميد » ، هو الطويل ، « حميد بن أبي حميد » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٦

و « ابن أبي عدي » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٣

(٣) الخبر : ١٢٥٨ ، « سالم بن عبد الله بن عمر » ، مضى برقم : ١٢٥٥

و « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة ، مضى في مسند علي برقم : ٢٧٩ ،

و « ابن وهب » ، « عبد الله وهب » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٧

١٢٥٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن إدريس ، عن الشيباني ، عن محمد بن زيد قال ، قال عمر : تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ . (١)

١٢٦٠ - حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مَنْ قَرَأَ كِتَابَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ = أَوْ سَمِعَهُ يُقْرَأُ = إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ : إِنِّي أُنَبِّئُ أَنْ رِجَالاً مِنْكُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى سَوَادِهِمْ فِي تِجَارَةٍ ، أَوْ فِي جَبَايَةٍ ، أَوْ جَشْرٍ ، يَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ ، وَإِنَّهُ لَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ إِلَّا مَنْ كَانَ شَاخِصاً أَوْ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ . (٢)

١٢٦١ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة قال : أَخْبَرَنِي مَنْ قَرَأَ كِتَابَ عَثْمَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ = أَوْ مِنْ شَهِدِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ = : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ نَاساً يَخْرُجُونَ إِلَى سَوَادِهِمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) الخبر : ١٢٥٩ ، « محمد بن زيد عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الثقة ، مضى في مسند على

برقم : ٢٧٩

و « الشيباني » ، هو « سليمان بن أبي سليمان الشيباني » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٠

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٨

وفي المخطوطة هنا ، كما ترى ، « عمر » ، وكان الصواب : « ابن عمر » .

(٢) الخبران : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، « عبد الله بن عامر بن كُرَيْزِ القرشي العبسي » ، ابن خال عثمان ،

ولاه عثمان البصرة بعد أبي موسى الأشعري سنة ٢٩ ، وهو أحد الفاتحين الكبار .

و « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١١٥٧

و « أيوب » السنخيتاني ، « ابن أبي غنيم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٦

و « المعتمر بن سليمان » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٤

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٩

١٢٦٢ - حدثنا ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا سليمان الشيباني ، عن جَوَّاب ، عن يزيد بن شريك قال ، استأذنت حُدَيْفَةَ في رمضان في المدائن إلى الكوفة ، فقال لي : على شَرَط أن لا تُفطر ولا تُقصر الصلاة . (١)

- (١) الأخبار : ١٢٦٢ - ١٢٦٧ ، حديث « يزيد بن شريك التيمي ، عن حذيفة » .
- « يزيد بن شريك التيمي » ، أدرك الجاهلية ، تابعي ثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٢٣٥ وابنه « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٩
- و « جَوَّاب بن عبيد الله التيمي » ، ثقة متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٤٥ ، وابن أبي حاتم ١/١/٥٣٥
- و « سليمان الشيباني » ، أبو إسحق « سليمان بن أبي سليمان » ، الثقة ، (١٢٦٢ ، ١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٩
- و « الحكم » ، « الحكم بن عتبة الكندي » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٤٠
- و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الثقة ، (١٢٦٣) ، مضى برقم : ١٢٢٢
- و « الأعمش » ، سليمان بن مهران الأسدي ، الثقة ، (١٢٦٤ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى برقم : ١٢٥١
- و « عمران بن مسلم المثنوي » ، ثقة ، متكلم فيه ، (١٢٦٧) ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤١٩ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٠٤
- و « شعبة » ، الإمام (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٠
- « العوام بن حوشب الشيباني » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٥٠٩
- و « سفيان » ، هو الثوري « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، (١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى برقم : ١٢٤٦
- و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، الثقة ، (١٢٦٢) ، مضى برقم : ١٢٤٩
- و « جرير » ، « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، (١٢٦٣) ، مضى برقم : ١٢٢٢ =

١٢٦٣ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم بن يزيد بن شريك ، عن أبيه : أنه خرج من المدائن إلى الكوفة في رمضان ، فقال له حذيفة : عزم عليك ألا تُقَصِّرَ ولا تُفِطِرَ . فقلت : وأنا أعزم على نفسي ألا أقصُرَ ولا أفطِرَ .

١٢٦٤ - حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : سألت حذيفة ، وكنت معه بالمدائن ، في الرجوع إلى أهلي ، فقال : لا آذن لك إلا أن تعزم ألا تقصُر الصلاة حتى تأتي أهلك . قال فقلت : أنا أعزم على نفسي ألا أقصُرَ ولا أفطِرَ حتى آتي أهلي .

١٢٦٥ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الحكم وسليمان ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه : أنه استأذن حذيفة في رمضان ، وكان معه بالمدائن ، أن يأتي الكوفة ، فقال : لا آذن لك حتى تجعل لي أن تصومَ = في قول أحدهما = وقال الآخر : حتى تجعل لي أن تُتِمَّ الصلاة = قال شعبة : فذكرته للعوام بن حوشب ، فذكر عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال حتى تجعل لي أن تُتِمَّ الصلاة وتصومَ .

= و « أبو معاوية » هو الضريير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، (١٢٦٤) ، مضى برقم : ١٢٥١

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، (١٢٦٥) ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدي » ، الثقة ، (١٢٦٦ ، ١٢٦٧) ، مضى في (الحديث : ٣٨)

وكان في المخطوطة في رقم : ١٢٦٣ ، « ... عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن شريك ، عن أبيه » ، وهو خطأ صوابه ما أثبت . وكان فيها أيضاً في رقم : ١٢٦٧ ، « ... عن الأعمش [وأبيه] وعمران بن مسلم » فوضعت « وأبيه » بين قوسين ، لأنني لم أجد لها معنى ، ولا وقفت لها على تصحيح يجعل الإسناد يستقيم .

١٢٦٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : استأذنتُ حُدَيْفَةَ إِلَى المدائن ، فقال : لا آذن لك حتى تجعل لي أن تصومَ وتُتِمَّ الصلاة . قلت : فإني أعزمُ لأَتِمَّنَّ الصلاةَ ولأصومَنَّ .

١٢٦٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، [وأبيه] ، وعمران بن مُسَلِّم ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه : أنه استأذن حُدَيْفَةَ أَنْ / يَأْتِيَ المدائن ، فقال : أعزم عليك ألا تُقْصِرَ ولا تُفْطِرَ . قال : وأنا أعزم على نفسي ألا أفطر ولا أقصر حتى أرجع . ٢٤٨

١٢٦٨ - حديثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال ، قال ابن عباس : لا أَرَى أَنْ تُقْصِرَ الصلاةُ في أقلِّ من اليوم التام . (١)

(١) الأخبار : ١٢٦٨ - ١٢٧٥ ، خيرُ ابنِ عباسٍ من عطاءٍ ، وعكرمة بمعنى واحد .

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٣

و « عكرمة » ، هو « عكرمة البربري » ، مولى ابن عباس ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز جريج » ، الثقة ، (١٢٦٨ - ١٢٦٩) ، مضى برقم :

١٢٣٧

و « عثمان بن الأسود الجمحي » ، الثقة ، (١٢٧٠) ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٣ ، ٢١٣ ،

وابن أبي حاتم ١/٣ ، ١٤٤

و « عمرو بن دينار الجمحي » ، الثقة ، (١٢٧١ ، ١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « الشيباني » ، « أبو إسحق » ، « سليمان بن أبي سليمان » ، الثقة ، (١٢٧٤ ، ١٢٧٥) ، مضى

=

برقم : ١٢٦٥

١٢٦٩ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : لا قَصْرَ ما بينك وبين جُدَّة وَعُسْفَانَ والطائف .

١٢٧٠ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس ، قال أنبأنا عثمان بن الأسود ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، مثل ذلك .

١٢٧١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليَّة ، عن أيوب = وحدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب = عن عمرو بن دينار ، عن عطاء : أن رجلاً سأل ابن عباس فقال : أقصُرُ الصلاة ، إلى مكان قد سَمَّاه . قال : لا . قال : إلى عَرَفَةَ ؟ قال : لا . قال : إلى بطن مَرٍّ = أو مَرٍّ = قال : لا . قال : إلى جُدَّة . قال : نعم . قال : فإلى الطائف ؟ قال : نعم . قال : فإذا آتيت ما شئتَكَ فَآتِمِ الصلاة .

-
- = و « سفيان بن حبيب البصرى » ، ثقة ، (١٢٦٨) ، مضى برقم : ٩٦٥
- و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، (١٢٧٠ ، ١٢٧٥) ، مضى برقم : ١٢٥٩
- و « أيوب » ، هو السَّخْتِيَانِي ، « أيوب بن أبي نعيم » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٦١
- و « هشام بن أبي عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢١١
- وابنه « معاذ بن هشام » ، الثقة ، (١٢٧٢) ، مضى برقم : ١٢١١
- و « شعبة » ، الإمام ، (١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٢٦٥
- و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، (١٢٧٣) ، مضى برقم : ١٢٦٥
- و « ابن عليَّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٥٦
- و « عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى » ، الثقة ، (١٢٧١) ، مضى برقم : ١٢٦١

١٢٧٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، قال حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عطاء قال ، قلت لابن عباس : كم أصلي إلى عرفات ؟ قال : أربعاً . قال : قلت : كم أصلي ببيتن مَرَّ ؟ قال : أربعاً ، قلت : كم أصلي بالطائف . قال : ركعتين = قال : والطائف إلى مكة مَسِيرَةٌ يومين .

١٢٧٣ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن عمرو ، عن عطاء قال : سألت ابن عباس : أَقْصُرُ إلى عرفات ؟ قال : لا . قلت ، إلى الطائف ؟ قال : نعم .

١٢٧٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن إدريس ، عن الشَّيباني ، عن عكرمة ، أراه عن ابن عباس قال : تُقْصِرُ الصلاةَ في مسيرة يوم وليلة .

١٢٧٥ - حدثنا أبو كريب مرةً أخرى فقال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت أبا إسحق ، عن عكرمة قال : تُقْصِرُ الصلاةَ في مَسِيرَةِ يوم وليلة = ولم يقل : « أراه عن ابن عباس » .

١٢٧٦ - حدثنا ابن المثني ، حدثني عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن شَيْبِلِ الضُّبَيْحِي ، عن أبي جَبْرَةَ قال : سألت ابن عباس ، فقلت : أَقْصُرُ الصلاةَ إلى الأُبُلَّةِ ؟ قال : تذهب وترجع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا ، إلا يوماً تاماً إلى الليل . (١)

(١) الخبر: ١٢٧٦ ، « أبو جَبْرَةَ » ، هو « شَيْبَةَ بن عبد الله الضُّبَيْحِي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٦٦/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٨٩/١/٢ ، و « شَيْبِلِ بن عَزْرَةَ الضُّبَيْحِي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٥٩/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٨١/١/٢

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم: ١٢٧٣

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي العنبري » ، الثقة ، مضى برقم: ١٠٣٠

وهذا الخبر ، رواه البخاري في الكبير ، ترجمة « شَيْبِلِ بن عَزْرَةَ » ، وكتب مكانه في الإسناد « أبي حمزة » .

١٢٧٧ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ ، قَالَ الْحَسَنُ : السَّفَرُ مَسِيرَةٌ لَيْلَتَيْنِ . (١)

١٢٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْزِيعٍ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ ، عَنْ الْأَشْعَثِ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى أَنْ تُقْصَرَ الصَّلَاةُ فِي مَسِيرَةٍ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا .

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ : لَا يَقْصُرُ الرَّجُلُ دُونَ مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ .

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ ، قُلْتُ لِلْحَسَنِ : أَقْصَرُ الصَّلَاةَ إِلَى مِثْلِ رُودَانَ ؟ قَالَ : لَا .

(١) الْأَخْبَارُ : ١٢٧٧ - ١٢٨٠ ، خَيْرُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، مَعَ اخْتِلَافِ اللَّفْظِ .

« يُونُسُ » ، هُوَ « يُونُسُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٠٩١ .

و « الْأَشْعَثُ » ، هُوَ « أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْرَانِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، (١٢٧٨) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٠٢ .

و « سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ التَّمِيمِيِّ » ، « أَبُو الْمُعْتَمِرِ » ، الثَّقَةُ ، (١٢٧٩) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٥٤ .

و « حَمِيدُ بْنُ أَبِي حَمِيدِ الْخَزَاعِمِيِّ ، الطَّوِيلُ » ، الثَّقَةُ ، (١٢٨٠) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٥٧ .

و « سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ الْجَرْمِيِّ » ، ثَقَّةٌ ، (١٢٧٧) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٦٨ .

و « بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ بْنِ لَاحِقِ الرَّقَاشِيِّ » ، الثَّقَةُ ، (١٢٧٨) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١١٦١ .

و « الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ التَّمِيمِيِّ » ، الثَّقَةُ ، (١٢٧٩) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٦٠ .

و « ابْنُ أَبِي عَدَى » ، « مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدَى » ، الثَّقَةُ ، (١٢٨٠) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢٧٣ .

وَفِي الْخَبَرِ : ١٢٨٠ : « رُودَانَ » ، هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَعَلَى الرَّأْيِ عِلْمًا بِالْإِهْمَالِ ، وَ « رُودَانَ » قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ خَوَارِزْمٍ ، وَلَا أَدْرِي هَلْ يَصِحُّ ذَلِكَ ، وَأَشْكُ أَنْ تَكُونَ : « دُورَانَ » مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْجُحْفَةِ ، أَوْ « دُورَانَ » ، مَوْضِعٌ خَلْفَ جِسْرِ الْكُوفَةِ .

١٢٨١ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عُليّة ، عن هشام الدُّستوائيّ قال ، حدثنا حماد قال ، قال إبراهيم : تَقْصُرُ الصَّلَاةَ فيما بينك وبين المدائن ، فإذا قَدِمْتَ / فإن شئت صليت ركعتين ، وإن شئت صليت أربعاً . قال : فكان أعجب إليه أن يصلي أربعاً = قال ، وقال سعيد بن جبير : تقصر فيما بينك وبين الصّراة ، وذلك سبعة عشر فرسخاً . (١)

١٢٨٢ - حدثنا علي بن سهل الرَّمليّ ، حدثنا زيد بن أبي الزُّرقاء ، عن سفيان ، عن حمّاد ، عن إبراهيم قال : تَقْصُرُ الصَّلَاةَ في مسيرة ثلاثة أيام ، كل يوم تسع فراسخ .

١٢٨٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا علي بن معبد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : لا تَقْصُرُ الصَّلَاةَ إلا في مسيرة يومين . (٢)

(١) الخبران : ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، « إبراهيم » هنا هو « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الكوفي ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٢

و « سعيد بن جبير » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٧٦

و « حماد » ، هو « حماد بن أبي سليمان الأشعري » ، الفقيه الكوفي ، صدوق لا يحتج بحديثه ، مضى برقم : ٥٦١

و « هشام الدستوائيّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٢

و « سفيان » ، هو « الثوري » ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

و « ابن عليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧١

و « زيد بن أبي الزُّرقاء الثعلبي » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٤٧

والقائل : « قال وقال سعيد » ، هو حمّاد بن أبي سليمان .

(٢) الخبر : ١٢٨٣ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزري » ، الثقة ، مضى برقم :

١٢٨٤ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة قال : سألت الحكم وأنا بالكوفة ، فقلت : أقصرُ إلى واسط ؟ قال : أى ذلك شئت ، وأحبُّ أن تُتِمَّ = وسألت أبا إسحق ، فقال : أى ذلك شئت ، وأحبُّ إليَّ أن تُتِمَّ . (١)

= (٢) ثم ذلك بعد قول علماء الأمة في جميع الآفاق . فإن كان ذلك كالذى وصفنا ، كان معلوماً بذلك أن قصرَ عمر الصلاة بذى الحليفة ، وقد ابتداء الخروج من المدينة ، لم يكن لأنه خرج منها يريد ذَا الحليفة وألاً يجاوزها ، لأنه لم يكن بالذى يُخالف رسولَ الله ﷺ في حكمه ، ولا سيما في أمرِ علمه عند جميع الأمة . وقد بينا أن ما نقلته علماء الأمة مُجمَعاً عليه ، فعن تعليم رسول الله ﷺ ذلك إياهم ، وبيانه لهم ، في غير موضع من كتبنا ، فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضوع . (٣) فإن قال : وما تُنكر أن يكون ذلك كان من عمر تأويلاً ظاهراً قول الله

= و « عبید الله بن عمرو الرقّي الجزري » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٤

و « علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٠٥/١/٣

(١) الخبر : ١٢٨٤ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « أبو إسحق » ، هو « سليمان بن أبي سليمان الشيباني » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٥

و « شعبة » الإمام ، مضى برقم : ١٢٧٦

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » الثقة ، مضى في (الحديث : ٤٣)

(٢) هذا معطوف على قبله ، قبل رقم : ١٢٤٨ ، قوله : « قيل : الدليل على أن ذلك هو الصحيح .

.... ثم ذلك بعد قول العلماء » .

(٣) في هامش المخطوطة عند هذا الموضوع : « بلغ » ، أى بلغت القراءة والمراجعة .

تعالى ذكره : (وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) [سورة النساء : ١٠١] ، إذ كان الشخصُ من المدينة إلى ذى الحليفة ضرباً في الأرض ، كما للخارج من مدينته إلى قَدْرٍ مسافة ما بين المدينة وذي الحليفة من الأرض أو أقل من ذلك ، التَّيْمُمُ إن أعوزه الماء عند حضور الصلاة ؟

قيل : أنكرنا ذلك لما قد بيننا من أن عمر لم يكن بالذى يُخَالِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فيما عَلَّمَ أُمَّتَهُ من شرائع دينهم ، وقد بيننا أن ما جاء به علماء الأمة من أمر الذين مستفيضاً عَلَّمَهُ بينهم ، فعن الله وعن رسوله . وقد كان علماء الأمة تنقل أن قصر الصلاة في قدر مسافة ما بين المدينة وذي الحليفة غير جائز ، ويجيزون أن على من فعل ذلك إعادتها ، فصَحَّ بذلك عندنا أن عُمر كان على مثل الذى هم عليه في ذلك ، وأنَّ القول في ذلك مخالفٌ للقول في المسافة التي يَجُوزُ لمن قصدها وسارها التَّيْمُمُ ، إذ كانت الأمة قد نقلت إباحة التيمم لمن خرج من مدينته ضارباً في الأرض إلى أدنى مسافة إذا أعوزه الماء ، ونقلت حَظْرَ قصر الصلاة في مثل ذلك من المسافة ، فكان بيننا بذلك اختلافٌ سبيلهما .

فإن قال قائل : قد رَوَيْتَ أَنَّ :

١٢٨٥ - ابن المثنى حدثكم ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة قال ،

٢٥٠ سمعت / ميسر بن عمران بن عمير يحدث ، عن أبيه ، عن جده : أنه خرج مع عبد الله ، وهو رديفه على بَعْلَةٍ له ، مسيرة أربعة فراسخ ، فصلَّى الظهر ركعتين والعصر ركعتين . (١)

...

(١) الخبر : ١٢٨٥ ، «عُمَيْرُ الْمَذَلِّيُّ» ، مولى عبد الله بن مسعود ، مترجم في التهذيب ، والكبير

= ورويت عن أنس بن مالك وابن مُحَيْرِيز وهانئ بن كلثوم وغيرهم أنهم قَصَرُوا فيما بين الرَّمْلة وبيت المقدس ، ^(١) فكيف تَدْعَى من علماء الأمة إجماعاً على أن قَصَرَ الصلاة غيرُ جائز في قدر مسافة ما بين المدينة وذى الحُلَيْفة ؟

قيل : مسافة ما بين المدينة وذى الحُلَيْفة أقل من أربعة فراسخ ، وأقل من مسافة ما بين الرَّمْلة وبيت المقدس ، ولا أحد ممن روى عنه قصر الصلاة في قدر ما ذكرت يرى جوازَ قَصْرِها فيما بين المدينة وذى الحُلَيْفة ، أو في قدر ذلك من المسافة ، فصَحَّ ما قلناه في تأوُّلنا قولَ ابنِ السَّمْط الذى ذكرناه عنه ، فعَلَّ عُمر الذى رَوَى عنه على ما بيَّنا وتأوُّلنا ، وليس هذا الموضع من موضع الإبانة عن قَدْر المسافة التى يجوز قصر الصلاة لمن سارها ، فنشتغل بالبيان عن صحَّة ما نقول فيه وفساد ما خالفه ، وإنما اكتفينا بقَدْر ما بيَّنا من ذلك في هذا الموضع ، لأن قَصَدْنَا فيه كان الإبانة عن معنى الخبر الذى رويناه عن ابن السمط ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، وأنه بخلاف المعنى الذى يسبق إلى وهم أهل العبادة .

فإذ كان معنى الخبر الذى رويناه عن ابن السمط ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ما ذكرناه ، فبيِّنْ بذلك أن لِمَنْ خرج مسافراً إلى غايةٍ يجوز له قصر الصلاة إليها ، أن له القصر حين يخرج من البلدة التى ابتدأ منها سفره فيخلفها وراءه حتى لا يكون شيء منها أمامه ، وذلك أن النبى ﷺ لما قصر بذى الحُلَيْفة صلاته وقد خرج من مدينته يريد سفرًا تُقصر في مثله الصلاة ، كان معلوماً بذلك أن ما كان خارجاً عن مدينته ، مما ليس هو منها في معنى ذى الحليفة ، في أن له قصر الصلاة

= وابنه « عمران بن عُمر الهذلى » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠١/١/٣

وابنه « مُيسَّر بن عمران بن عُمر » ، مترجم في الكبير ٥٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٣٥/١/٤

(١) في المخطوطة : « أنه قصرُوا فيما بين الرملة ... » .

عنده ، إذا كان قد ابتدأ سَفَرًا إلى غاية تُقْصَرُ إليها الصلاة . وبذلك جاءت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وأجمعت على القول به علماء الأمة .

...

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَعَنْ وُرُودِ ذَلِكَ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

١٢٨٦ - حدثنا صالح بن مَسْمَارِ المَرُوزِيّ ، حدثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع أنس بن مالك يقول : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظَّهْرَ أَرْبَعًا ، وَبَدَى الْحُلَيْفَةَ الْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ١٢٨٦ - ١٢٩١ ، « محمد بن المنكدر التيمي » ، أحد الأعلام ، مضى برقم :

١٠١٣ - ١٠١٦

« أبو قلابة » ، « عبد الله بن زيد الجرهمي » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٢٦٠ ، ١٢٦١

« عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٥٦/١/٣

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، (١٢٨٦) ، مضى برقم : ١٢٢٨

و « أسامة بن زيد الليثي » ، ثقة ، (١٢٨٧) ، مضى برقم : ٧٤٧

و « أيوب » ، هو السُّخْتِيَانِي ، « ابن أبي تَمِيمَةَ » ، الثقة (١٢٨٨ - ١٢٩٠) ، مضى برقم : ١٢٧١

و « فُلَيْحُ بن سليمان بن أبي المغيرة الأُسْلَمِي » ، الثقة ، (١٢٩١) ، مضى في مسند آبن عباس :

٢٩٧ ، ٢٩٦

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، الثقة ، (١٢٨٧) ، مضى برقم : ١١٤٩

و « ابن علي » ، هو « إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٨٨) ، مضى برقم : ١٢٨١

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، (١٢٨٩ ، ١٢٩٠) ، مضى برقم : ١٢٧١ =

١٢٨٧ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

١٢٨٨ - / حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُلَيَّةَ ، حدثنا أيوب ، ٢٥١
عن أبي قلابَةَ ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصرَ بذي الحُلَيْفَةِ ركعتين .

١٢٨٩ - حدثنا ابن بشار وأبو العالية العَبْدِيُّ قالا ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب قال : بُئِثُ عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصرَ بذي الحُلَيْفَةِ ركعتين .

١٢٩٠ - حدثنا به ابن بشار مرة أخرى فقال ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابَةَ ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، فذكر مثله .

١٢٩١ - حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا فُلَيْحٌ ، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التَّمِيمِي ، عن أنس بن مالك ، أنه أخبره أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى مكة صلى الظهر بالشَّجْرَةِ سجديتين .

١٢٩٢ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا الجُرَيْرِيُّ ، عن أبي الوُرْدِ ، عن اللَّجْلَاجِ قال : كنا نخرج مع عمر بن الخطاب سَفَرِي فَنَسِرُ ثلاثة أميالٍ ، ثم نجوز في الصلاة ونُفْطِرُ . (١)

= و « أبو عامر » ، هو العَقَدِيُّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، ثقة ، (١٢٩١) ، مضى برقم : ١٢٤٢

وحديث أنس بن مالك في قصر الصلاة ، مضى تخريجه في رقم : ٣٤٢ - ٣٤٧ ، فأغنى عن إعادته ، والتي هنا بعضُها طرق أخرى لحديث أنس .

(١) الخبران : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، « اللجلاج العامري » ، له صحة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

= ١٨٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٥٠/١/٤

١٢٩٣ - حدثني يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا سعيد الجريري ،
عن أبي الورد بن ثمامة ، عن اللجلاج قال : كنا نخرج مع عمر ، فذكر مثله .
١٢٩٤ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا
داود ، عن أبي حرب ، عن أبي الأسود قال : خرج عليٌّ إلى الكوفة فحضرت
الصلاة فرأى شخصاً من أخصاص أهل البصرة بين أيديهم ، فصلّى أربعاً وقال : لولا
الحُصّ لم أزد على ركعتين . (١)

= و « أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .
و « سعيد بن بإس الجريري » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٢
و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٨
و « ابن علية » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٨
« سقري » ، هكذا في المخطوطة ، ولا أجد لها وجهها ، وكأنّ صوابها « سقراً » ، أي مسافرون ، ولم
أقف على الخبر .

(١) الأخبار: ١٢٩٤ - ١٣٠١ ، « أبو الأسود الدبلي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٣٥)
« أبو حرب بن أبي الأسود الدبلي » ، ثقة ، (١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، ١٢٩٩) ، مضى برقم : ١١٤٥ ،

١١٤٦

« عبد الرحمن بن زيد الفائشي الهمداني » ، (١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠) ، مترجم في الكبير
٢٨٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٣٢/٢/٢

« داود بن أبي هند القشيري » ، الثقة ، (١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، ١٢٩٩) ، مضى برقم : ١١٩٥
و « أبو إسحق » ، هو السيمي الهمداني ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، (١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ،
١٣٠٠ ، ١٣٠١) مضى في (الحديث : ٣٨ - ٤٢)

« بشر بن المفضل بن لاحق » ، مضى برقم : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، (١٢٩٥) ، مضى برقم : ١٢٩٠

= و « ابن أبي عدى » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى » ، الثقة ، (١٢٩٦) ، مضى برقم : ١٢٨٠

١٢٩٥ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن
أبي حَرَبٍ : أن علياً خرج من البصرة ، فحضرت الصلاة ، فرأى نُحْصاً أمامه ،
فقال : لو كُنَّا جاوزنا هذا النُحْصَ قَصَرْنَا .

١٢٩٦ - حدثنا ابن المنني ، حدثنا ابن أبي عدي ، وعبد الأعلى ، عن
داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال : خرج علي فرأى نُحْصاً = وفي حديث
عبد الأعلى : فرأى نُحْصاً بين يديه = فصللي أربعاً وقال : أما إننا لو جاوزنا هذا
النُحْصَ لم نَزِدْ على ركعتين .

١٢٩٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن
أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن زيد الفائشي قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب
إلى صِفِّين فصللي ركعتين بين الجسر والقنطرة .

-
- = و « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى » ، ثقة ، (١٢٩٦) ، مضى برقم : ١٢١٥
و « سفيان » ، الثوري « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، (١٢٩٧) ، مضى برقم : ١٢٨١
و « شعبة » ، الإمام ، (١٢٩٨) ، مضى برقم : ١٢٨٤
و « زهير بن معاوية الجعفي » ، الثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ٤٥٢
و « زائدة بن قدامة الثقفي » ، ثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ٩٧٤
و « أبو عامر » العدي ، « عبد الملك بن عمرو » ، ثقة ، (١٢٩٧) ، مضى برقم : ١٢٩١
و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، (١٢٩٨) ، مضى برقم : ١٢٨٤
و « خالد » ، هو « خالد بن كثير الهمداني » ، ثقة ، (١٣٠١) ، مضى في مسند ابن عباس : ١٠٥٣
و « ابن عليه » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، (١٢٩٩ ، ١٣٠١) ، مضى برقم :
١٢٩٢ ، ١٢٩٣
و « حسين بن علي الجعفي » ، الثقة ، (١٣٠٠) ، مضى برقم : ١١٤٣

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيِّ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٢٩٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : خَرَجَ عَلِيُّ مِنَ الْبَصْرَةِ يَرِيدُ الْكُوفَةَ فَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ ، فَنَزَلَ فَرَأَى مُخَصَّصًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَصَلَّى أَرْبَعًا وَقَالَ : لَوْ كُنْتُ جَاوَزْتُ هَذَا الْخُصَّصَ لَمْ أَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ .

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَصَرَ عَلِيُّ الصَّلَاةَ بَيْنَ الْجَسْرِ وَالْقَنْطَرَةِ ، وَهُوَ مَنْطَلِقٌ إِلَى صِيفِينَ .

١٣٠١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، أَنَّ عَلِيًّا لما خَرَجَ فَجَاوَزَ قَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ الْحِجَّاجِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، / عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِقَنْطَرَةِ الْحَيْرَةِ . (١)

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

(١) الخبر : ١٣٠٢ ، « عمير الهذلي » ، مولى عبد الله بن مسعود ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٨٥

« عمران بن عمير الهذلي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٨٥

و « الحجاج بن أرطاة النخعي » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٢١١

و « أبو معاوية » ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٤

أَبِي غَنِيَّةٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ عَنْ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ ؟ فَقَالَ : أَخْرَجَ مِنْ هَذِهِ الْحَرَّةِ ثُمَّ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ . (١)

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عَلْقَمَةُ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ بِالنَّجْفِ ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ يَقْصُرُ بِالْقَادِسِيَّةِ . (٢)

١٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَا ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عَلْقَمَةُ يُهْلُ مِنَ النَّجْفِ ، وَيَقْصُرُ مِنْهَا ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ يُهْلُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ وَيَقْصُرُ مِنْهَا .

(١) الخبير : ١٣٠٣ ، « جبلة بن سحيم التيمي » ويقال الشيباني ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٨/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٥٠٨/١/١

« عبد الملك بن حميد بن أبي غنينة الخزاعي » ، ثقة ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ٢٢٣

وابنه « يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنينة » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٩١/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٧١/٢/٤

(٢) الخبير : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، « علقة بن قيس بن عبد الله النخعي » ، من أئمة الكوفيين ، مضى

برقم : ١١٠١

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، كان فيمن يفتى من أصحاب آبن مسعود ، مضى برقم :

١١٠١

و « إبراهيم » ، النخعي » ، « إبراهيم بن يزيد بن قيس » ، ألقبه ، مضى برقم : ١٢٨٢

و « حصين بن عبد الرحمن الهذلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٨

و « سفيان » ، هو الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٩٧

و « ابن إدريس » ، « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٥

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

١٣٠٦ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن
أبي إسحاق : أن أبا ميسرة خرج ، فلما جاوز الجسر قصر . (١)

١٣٠٧ - حدثني أبو السائب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن
خيثمة ، عن الحارث بن قيس قال : خرجت مع ناس من أصحاب عبد الله نريد
مكة ، فلما خرجنا من البيوت حضرت الصلاة ، فصلوا ركعتين . (٢)

١٣٠٨ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن
الأعمش ، عن خيثمة ، عن الحارث بن قيس : أنه خرج فصلى بظهر الكوفة
ركعتين . ف قيل له : صليت ركعتين ؟ قال : فأصلي اليوم أربعاً وغداً ركعتين .

١٣٠٩ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن

(١) الخبر : ١٣٠٦ ، « أبو ميسرة » ، هو « عمرو بن شرحبيل الكوفي » ، كان من العباد ، مضى

برقم : ٦٣٧ - ٦٣٩

« أبو إسحاق » ، السبيعي ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٠ ، ١٣٠١

و « سفيان » ، الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥

(٢) الخبر : ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، « الحارث بن قيس الجعفي الكوفي » ، ثقة من أصحاب آبن مسعود ،

مضى برقم : ١١٤١ ، ١١٤٢

و « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٧

و « سفيان » ، الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٦

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٢

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١٣٠٦

أبن أبن ليلي ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي : أنه قَصَرَ وهو بظهر الكوفة وهو يريد مَكَّةَ . (١)

١٣١٠ - حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن الأشعث قال ، قال الحسن : إذا جاوز البيوت قَصَرَ . (٢)

١٣١١ - حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبأنا التَّضَرُّ بن شَمَيْل ، أنبأنا ابن عَوْن قال : لما خرج ابن سيرين إلى ابن هُبَيْرَةَ ، خرج معه عبد الله بن يوسف ، أو يوسف بن عبد الله = فلما جاوز الحِجْرَ الأكبر بقليل ، أذَنَ محمد وأقام ، ثم قال : ليتقدم رجل منكم ، ولا يتقدم إلا من قد جَمَعَ القرآن . فقال لي : يا أبا الوليد تَقَدَّم . فقلت : ما أنا بفاعل حتى تُخْبِرني كم أصلى . قال : صلَّ ركعتين ، ثم يُصَلِّ بعد كل إنسان ما بدا له ، وأظنُّها كانت صلاة الظهر = قال وحدثني بهذا الحديث : عبد الله بن يوسف ، أو يوسف بن عبد الله . (٣)

•••

(١) الخبر: ١٣٠٩ ، « عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم: ١١٩٨ ، ١١٩٩

و « عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢٠٣ ، وابن

أبي حاتم ٣/٢٨١

وأخو « ابن أبي ليلي » ، « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي » ، صدوق ، يُضَعَّف ، مضى برقم :

١٢٤٥ - ١٢٤٧

و « غنبة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٤٧

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي » ، صدوق ، مضى برقم : ١٢٤٧

(٢) الخبر : ١٣١٠ ، « الحسن » ، هو البصري .

و « الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحُمُراني » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٧٨

و « سفيان بن حبيب البصري الجرمي » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٧٧

(٣) الخبر : ١٣١١ ، « ابن هُبَيْرَةَ » ، هو « عمر بن هُبَيْرَةَ الفزارى ، ولى العراقين ليزيد بن عبد الملك

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عثمان : « بَلَّغْنِي أَنْ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى سَوَادِهِمْ فِي تِجَارَةٍ أَوْ جَبَايَةٍ أَوْ جَشْرٍ » ، (١) يعنى بقوله : « أَوْ جَشْرٍ » ، القومُ يَخْرُجُونَ بِإِبْلِهِمْ وَدَوَائِهِمْ خَارِجَ الْقَرْيَةِ لِلرَّعْيِ ، يقال من ذلك : « أَصْبَحَ بَنُو فُلَانٍ جَشْرًا » ، إذا كانوا يَأْوُونَ فِي الْإِبِلِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، يقال : « جَشَرْنَا دَوَائِنَا » ، يعنى به ، أَخْرَجْنَاهَا مِنَ الْقَرْيَةِ لِلرَّعْيِ فِيمَا قَرَّبَ مِنْهَا ، ويقال : « هُوَ مَالٌ جَشْرٌ » ، إذا كان يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ ، ومنه قول الأخطل :

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَرَأَهُ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ (٢)
يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ أَمْسَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثْرُ

= و « ابن سيرين » ، هو « محمد بن سيرين الأنصارى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٠٩
« يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصارى » = أو « عبد الله بن يوسف » ، « أبو الوليد » ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٧٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٢٥/٢/٤ ، وهو أبى أخت محمد بن سيرين .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون المزنى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « النضر بن شميل المازنى » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٤٤)

والقائل : « وحدثنى بهذا الحديث : ... » هو أبى عون .

وقوله : « الجسر الأكبر » ، مضبوطة في المخطوطة تحت الحاء حاء صغيرة ، وعلى السين علامة الإهمال ، وعلى الراء علامة الإهمال ، ولا أدرى ما هو ؟ ولولا هذا الضبط في المخطوطة لغيرته : « الجسر » بالجيم .

(١) هو الخبر رقم : ١٢٦٠ ، وانظر أيضاً الخبر : ١٢٤٨ ، وقوله : « لا تقصروا صلواتكم في بواديكم ولا في أجشاركم » .

(٢) ديوانه : ١٠٦ ، من قصيدة باذخة ، يذكر فيها مقتل عمير بن الحباب السلمي ، قتله تغلب قوم الأخطل ، وكان عمير يقول : « إنما بنو تغلب جشتر أخذ منهم ما شئت » ، فلما قتلوه ، بعثوا برأسه إلى عبد الملك بن مروان ، وهو بغوطة دمشق ، يقول الأخطل لعبد الملك .

ومن « الْجَشْرَ » أيضاً حديث عبد الله بن عمرو : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ نَزَلَ مِنْزَلاً ، فَمَنَّا مِنْ يَضْرِبُ نِجْبَاءَهُ ، وَمَنَّا مَنْ يَنْتَضِلُّ ، وَمَنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ » ، ^(١) يعني في رَعَى دَوَابَّهُ خَارِجَ الْمَنْزِلِ / قَرِيباً مِنْهُ .

٢٥٣

و « الْجَشْرَ » أيضاً حَجَارَةٌ تَنْبُتُ بِسَوَاحِلِ الْبَحَارِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « جَشَرَ السَّاحِلَ يَجْشُرُ جَشْرًا » .

و « الْجُشْرَةَ » ، سُعَالٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي صَدْرِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ أَيْضاً : « جُشِرَ الْبَعِيرُ يُجْشِرُ جَشْرًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : ^(٢)

فَهَذِهِ جُشْرَةٌ فِي حَلْقِ أَوْلِكُمْ فَكُلُّكُمْ ، يَا بَنِي حِمَّانَ ، مَزْمُومٌ

ويقال : « جَشَرَ الصَّبْحُ » ، إِذَا طَلَعَ « يَجْشُرُ جُشُورًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « اصْطَبِحَ فُلَانٌ الْجَاشِرِيَّةَ » ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ مَعَ الصَّبْحِ .

•••

وَقَدْ نُصِرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا لَمَّا أَتَاكَ بِيَطْنِ الْعُوْطَةِ الْخَبِيرُ
 يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ
 لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكًّا مَسَامِعَهُ وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجْرُ
 أُمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جِيْفَتُهُ وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومِ وَالصُّورُ
 يَسْأَلُهُ الصَّبِيرُ

و « الصَّبِيرُ » وَ « الْحَزْنُ » ، بَطْنَانٌ مِنْ غَسَّانٍ بِالشَّامِ ، وَيَسْحَرُ مِنْ عَمِيرٍ : « كَيْفَ قَرَأْتَ الْغِلْمَةَ الْجَشْرَ » ، وَهِيَ أَصْحَحُ مِنْ رِوَايَةِ الطَّرِيقِ كَمَا تَرَى : « كَيْفَ قَرَأَهُ » .

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِمَارَةِ ، « بَابُ وَجُوبِ الْوَفَاءِ بِيَعْمَةِ الْخُلَفَاءِ ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ » ، وَالنَّمَايُ فِي الْبَيْعَةِ ، « بَابُ ذِكْرِ مَنْ بَايَعَ الْإِمَامَ وَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدُهُ وَثَمَرَةً قَلْبِهِ » ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْفَتَنِ ، « بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَتَنِ » ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ رَقْمًا : ٦٥٠٣ ، ٦٧٩٣ .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى قَائِلِهِ .

٤٧ - ٤٨

ذَكَرَ خَبِيرٌ آخَرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ فَالْشُّورَى فِي هَؤُلَاءِ السَّنَةِ الَّتِي تُوْفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ = يَعْنِي عُمَانَ وَعَلِيًّا ، وَالزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ . (١)

(١) الْحَدِيثَانِ : ٤٧ ، ٤٨ ، «عَمْرِو بْنُ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ» ، التَّابِعِيُّ الثَّقَةُ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ ، مَضَى فِي (الْحَدِيثُ : ٣٨ - ٤٢)

و «أَبُو إِسْحَقَ» هُوَ السَّبْعِيُّ ، «عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٣٠٦
و «إِسْرَائِيلَ» ، هُوَ «إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ السَّبْعِيُّ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي (الْحَدِيثُ : ٤٢)
و «أَبُو بَكْرٍ» ، هُوَ «أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشِ الْأَسَدِيِّ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١١٤١
و «أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ» ، هُوَ «عُمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ» ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ :

١١١٧

و «حُصَيْنٌ» هُوَ «حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ» ، الثَّقَةُ ، يَرُوى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٣٠٥

و حَدِيثُ «عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ» ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مَطْوَلًا مِنْ طَرِيقِ «حُصَيْنٍ» فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، «بَابُ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ ، الْبَغْتَةِ» ، (الْفَتْحُ ٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٥) ، وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، «بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ ، وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ» ، (الْفَتْحُ ٧ : ٤٩ - ٥٧)

٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال ، قال عمر بن الخطاب عند الوصية : أدعوا لي هؤلاء النَّفَرِ الَّذِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وهو عنهم راضٍ = قال : وعمرو شاهدُه = قال أبو كريب ، قال أبو بكر : ثم أتيت حُصَيْنًا فَأَسْتَحْرَجْتُهُ ، فحدثني عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب ، مثله .

...

القولُ في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا علة فيه ثوهُنه ، ولا سبب يُضَعِّفه . وقد وافق عمرو بن ميمون في روايته عن عمرٍ غير واحدٍ .

ذَكَرُ من وافق عمرو بن ميمون في روايته ذلك عن عمر

١٣١٢ - حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا شعجاع بن أشرس ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خطب عمر بن الخطاب الناس فقال : أخشى أن يكون موتي فجأة ، فإن كان ذلك ، فإنني أشهدكم أن الأمر إلى هؤلاء النَّفَرِ الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، عثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن ، والزيبر ، وطلحة ، وسعد . (١)

(١) الخبر : ١٣١٢ ، « أسلم العدوي ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨

وابنه « زيد بن أسلم العدوي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨

و « عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة » ، الثقة ، مضى

في مسند ابن عباس برقم : ٣٦٨ ، ٣٦٩

و « شعجاع بن أشرس » ، ثقة ، مترجم في ابن أبي حاتم ٣٧٩/١/٢

لم أقف على هذا الخبر = وسقط مني في التعداد رقم : ١٣١٣

١٣١٤ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عَاتِكَةُ ابْنَتْ عَوْفَ : أَنَّ عُمَرَ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْهَدَ إِلَيْكَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : نَعَمْ ، إِنْ أَشْرْتَ عَلَيَّ قَبْلْتُ . قَالَ : وَمَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُنْتَشِدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا ، وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ فِيهِ أَبَدًا ، فَهَيَّنِي صَمْتًا حَتَّى أَعْهَدَ إِلَى النَّفَرِ الَّذِينَ تُوَفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، أَدْعُ لِي عَلِيًّا وَعُمَانَ ، وَالزُّبَيْرَ ، وَسَعْدًا . قَالَ : وَانْتَظِرُوا طَلْحَةَ أَخَاكُمْ ، فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا فَاقْضُوا أَمْرَكُمْ . (١)

•••

(١) الخبير : ١٣١٤ ، «المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ الزُّهْرِيِّ» ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٦ ،

(٢٨)

و «عاتكة بنت عوف» هي أخت عبد الرحمن بن عوف ، ويقال أيضاً أن أم المسور هي أختها الشفاء بنت عوف .

و «جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري» ، لم أجد له ذكراً في الرواية ، إلا أن المزني في تهذيب الكمال ، ذكر في ترجمة ولده «عبد الله بن جعفر» أنه روى عن أبيه «جعفر بن عبد الرحمن الزهري» .

وابنه «عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري» ، صدوق ليس به بأس ، وليس ثبت ، مضى برقم : ٧٦٦ - ٧٧٠

و «عبد العزيز بن أبي ثابت» ، هو «عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري» ، ليس بثقة ، يروى المبتاكير ، مضى في مسند علي برقم : ٢١٤

و «سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت» ، لم أقف له على ترجمة ، غير أن الحافظ بن حجر ، ذكر في ترجمة أبيه عبد العزيز أنه روى عنه ابنه سليمان .

ولم أقف على هذا الخبر .

/ الْقَوْلُ فِي مَا فِي هَذَا الْخَبْرِ مِنَ الْفَقْهِ

والذي في هذا الخبر من الفقه ، الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ عَمْرَ كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ ، وَأَوْلَاهُمْ بِعَقْدِ الْخِلَافَةِ ، أَفْضَلُهُمْ دِينًا ، وَأَنَّهُ لَأَحَقُّ لِلْمَفْضُولِ فِيهَا مَعَ الْفَاضِلِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا غَيْرَ خَارِجَةٍ ، مِنْ بَعْدِ مُضَيِّهِ لَسَبِيلِهِ ، فِي النَّفَرِ السِّتَةِ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ ، الَّذِينَ تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيمَنْ يُنْسَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ يَوْمَئِذٍ بَعْدَهُ أَحَدٌ لَهُ مَنْزِلَتُهُمْ مِنَ الدِّينِ ، فِي الْهَجْرَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ ، وَالْمَعْرِفَةِ بِسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ ، وَعَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُنْهَاجِ مُضَيِّ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَخَلْفَهُ الرَّاشِدُونَ مِنَ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ .

...

ذَكَرَ الرَّوَايَةَ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَضَرْنَا ذَكَرَهُ مِمَّنْ تُقِلَّتْ عَنْهُ الْمَوَافَقَةُ
لِعَمْرٍ فِي ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

١٣١٥ - حَدَّثَنَا [ابْنُ] حَمِيدٌ ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : دَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَسْتَخْلِفْتَ عَلَى النَّاسِ عَمْرَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَا يَلْقَى النَّاسُ مِنْهُ وَأَنْتَ مَعَهُ ، فَكَيْفَ بِهِ إِذَا خَلَا بِهِمْ ؟ وَأَنْتَ لَأَقِي رَبِّكَ فَسَأَلْتُكَ عَنْ رِعْيَتِكَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ مُضْطَجِعًا : أَجْلِسُونِي . فَأَجْلَسُوهُ ، فَقَالَ لَطْلِحَةُ : أِبَانَ اللَّهِ تُفَرِّقُنِي ، أَمْ بِاللَّهِ تُحَوِّفُنِي ، إِذَا لَقَيْتُ اللَّهَ رَبِّي فَسَاءَ لَنِي ، قُلْتَ : اسْتَخْلِفْتُ عَلَى أَهْلِكَ خَيْرَ أَهْلِكَ . (١)

(١) الخبران : ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، « أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةُ » ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ،

وَلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ .

و « الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٠٦٥ =

١٣١٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحق ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن المُصَيَّبِ ، مثل ذلك .

١٣١٧ - حدثنا أبو كريب ويعقوب قال حدثنا هُشَيْمُ قال ، حدثنا العوام ، عن إبراهيم التيمي : أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح ، فقال : هَلُمَّ أَبَايَعُكَ . قال ، فقال أبو عبيدة : ما رأيتُ مِنْكَ هَفْوَةً في الإسلام قبلها ، أتبايعني = قال أبو كريب : وفيكم ثاني اثنين ؟ = وقال يعقوب : وفيكم الصَّدِيقِ ثاني اثنين = قال أبو كريب : هَفْوَةً = وقال يعقوب : ما رأيتُ مِنْكَ فَهَةً في الإسلام . (١)

١٣١٨ - حدثنا عمران بن موسى البصرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يونس ، عن الحسن بن علي حذيفة بن اليمان من عند

= و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » الإمام ، مضى برقم : ١١٤٩

و « ابن إسحق » ، « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٣٥

و « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى » ، ضعيف ، مضى في (الحديث : ٢١)

وأما « محمد بن عبد الرحمن بن الحصين » ، (١٣١٦) ، الذى يروى عنه ابن إسحق ، فهو « محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حُصَيْنِ التيمي » ، مترجم في الكبير ١/١٠٦ ، وابن أبى حاتم ٣/٢٣١٧ ، قال ابن أبى حاتم روى عن عائشة ، فكان هذا الخبر من روايته عن « أسماء بنت عميس » . ولم أقف على هذا الخبر .

(١) الخبر : ١٣١٧ ، « إبراهيم التيمي » ، هو « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي » ، العابد الثقة ،

مضى برقم : ١٢٦٢ - ١٢٦٧

و « العوام » هو « العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٥

و « هشيم بن بشر بن القاسم السلمى » ، « أبو معاوية بن أبى حازم » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٤ -

عمر ، وَلَمَّا قَضَى حَوَائِجَهُ قَالَ حَذِيفَةَ : أَيْسُرُكُمْ أَنْ فِيكُمْ أَرْبَعِينَ كُلُّهُمْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَمَا يَمْنَعُنَا ؟ قَالَ : فثَلَاثُونَ ، فَعَشْرُونَ ، فَعَشْرَةٌ . قَالَ : حَتَّى بَلَغَ وَاحِدًا . قَالَ : لَوْ أَنَّ فِيكُمْ خَيْرًا مِنْ عُمَرَ لَذَهَبْتُمْ سَفَالًا ، وَإِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُونَ يَنْمُونُ صُعْدًا مَا كَانَ عَلَيْهِمْ خَيْرُهُمْ . (١)

١٣١٩ - حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ حَارِثَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا بَيْبَعَةُ عَثْمَانَ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا أَلْوَنًا عَنْ أَعْلَاهَا ذَا فُورٍ فَبَايَعْنَاهُ . (٢)

(١) الخبير: ١٣١٨ ، « حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ » الصَّحَابِيُّ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ الْإِمَامُ .

و « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدي » ، الثقة ، مضى برقم: ١٢٧٧

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري » ، أحد الأعلام ، مضى برقم: ١٠٣٠

في المخطوطة: « قال: نعم، وما يمنعنا » ، وفيها أيضاً: « لو أن فيكم خير من عمر » ، وكلاهما خطأ .

(٢) الأخيار: ١٣١٩ - ١٣٢٣ ، خير عبد الله بن مسعود من طرق .

« حارثة » ، هو « حارثة بن مُضَرَّبِ العبدي » ، التابعي الثقة ، (١٣١٩) ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٧/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٥٥/٢/١

و « إسماعيل بن عتاب » ، (١٣٢٠) لم أقف له على ذكر ، وانظر الذي يليه « قدامة بن عتاب » ، فلعله أخوه .

و « قدامة بن عتاب الكوفي » ، (١٣٢١ ، ١٣٢٢) مترجم في الكبير ١٧٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٢٧/٢/٣

و « حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي » ، ثقة ، (١٣٢٣) ، مضى في مسند ابن عباس برقم: ٤٩٤

و « أبو إسحق » ، السبيعي ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، (١٣١٩) ، مضى في (الحديث: ٤٧) ،

١٣٢٠ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن القَعْقَاع : أنه سمع إسماعيل بن عَتَّاب ، أنه سمع عبد الله حين قدم من المدينة ، فجاء بَقْتُل عمر وبيعة عثمان ، فقال : مَا أَلَوْنَا عن أَعْلَاهَا ذَا فُوقٍ .

١٣٢١ - حدثنا ابن المثني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن المغيرة ، عن القَعْقَاع ، عن قُدَامَة بن عَتَّاب قال : قَدِم علينا آبن مسعودٍ / بقتل عمر وبيعة عثمان ، قال : فبكي ثلاثَ مَرَّاتٍ وقال : ثم استخلفنا ، ولم نَأَل عن أَعْلَاهَا ذَا فُوقٍ . ٢٥٥

= و « القَعْقَاع » ، الأَرَجَح أنه « القَعْقَاع بن يزيد بن شرملة الضبي الكوفي » ثقة ، (١٣٢٠ - ١٣٢٢) ، روى عنه المغيرة بن مقسم ، مترجم في الكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٣٧/٢/٣ و « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي الكوفي » ، الثقة ، (١٣٢٣) مضي برقم : ١١٧٢ و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، الثقة ، (١٣١٩) ، مضي في (الحديث : ٤٧)

و « المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي » ، الفقيه الثقة ، (١٣٢٠ - ١٣٢٢) ، مضي برقم : ١٢٦٣ و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي الكوفي » ، الحافظ الثقة ، (١٣٢٣) ، مضي برقم : ٩٥٢ و « مصعب بن المقدم الخثعمي الكوفي » ، ثقة ، لا بأس به ، كثير الخطأ ، (١٣١٩) ، مضي برقم : ٩٢٣

و « شعبة » ، الإمام (١٣٢٠) ، مضي برقم : ١٢٩٨ و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن عبد الله الشكري » ، الثقة ، (١٣٢١) ، مضي برقم : ٦١٠ و « جريز بن عبد الحميد الضبي الكوفي » ، الثقة ، (١٣٢٢) ، مضي برقم : ١٢٦٣ و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندير » ، الثقة ، (١٣٢٠) ، مضي برقم : ١٢٩٨ و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الإمام ، (١٣٢١) ، مضي برقم : ١٣٠٨ ، وكان في المخطوطة : « محمد بن عبد الرحمن بن مهدي » ، وهو خطأ ظاهر .

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَغِيرَةَ = قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَحْسِبُهُ أَنَا = عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بَنَى عُمَرَ ، فَذَكَرَ مَوْتَهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي كُلَّمَا ذَكَرَهُ ، قَالَ ، وَقَدِمَ بَيْعَةَ عَثْمَانَ ، فَقَالَ : مَا أَلُونَا عَنْ أَعْلَاهُمْ ذَا فَوْقٍ .

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَمَّا اسْتَخْلَفَ عَثْمَانُ : أَمَرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، لَمْ نَأَل .

١٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ ، سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ قَالَ ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ وَعَمَرُوهُ بَيْنَ الْعَاصِ بِعُمَانَ أَوْ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَبَلَغْتَهُمْ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ : مَنْ هَذَا الَّذِي اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ؟ أَيْنَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالَ : لَا . قَالُوا : فَأُخْوَهُ ؟ قَالَ : لَا . قَالُوا : فَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا . قَالُوا : فَمَا شَأْنُهُ ؟ قُلْتُ : اخْتَارُوا خَيْرَهُمْ فَأَمَرُوهُ . فَقَالُوا : لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلُوا هَذَا . (١)

١٣٢٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّي ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنِ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِيِّ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا كَانَتْ أَمْرَاؤُكُمْ خَيْرًا مِنْكُمْ ، وَكَانَ أَعْنِيَاؤُكُمْ سَمْحَاءُكُمْ ، وَكَانَتْ أُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنِكُمْ ، فَظَهَرَ الْأَرْضَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا ، وَإِذَا كَانَ أَمْرَاؤُكُمْ شِرَارًا مِنْكُمْ ، وَكَانَ أَعْنِيَاؤُكُمْ بُحْلَاءُكُمْ ، وَكَانَتْ أُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ ، فَبَطْنِ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا . (٢)

(١) الخبر : ١٣٢٤ ، « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٥

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ١٣٠)

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٥

(٢) الخبر : ١٣٢٥ ، « أبو عثمان التَّهْدِيُّ » ، « عبد الرحمن بن مَلِّ » ، التابعي ، أدرك الجاهلية ، مضى

١٣٢٦ - حدثنا عمران بن موسى القزاز ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يونس ، عن الحسن : أن بنى إسرائيل سألوا موسى فقالوا : لست كل ساعة معنا ، تحدث أشياء ولا تقدر نسألك ، وإنما تكون أموراً وأشياء ، فسل لنا ريك يُبين لنا علّم رضاهُ عنا ، وعَلِمَ سَخَطه علينا . فقال ، اتَّقُوا الله ، يا بنى إسرائيل . فأوحى الله عز وجل إليه : يا موسى ، عمّا سألك بنو إسرائيل ؟ قال : يا رب ، سألوها عما سمعت = قال عمران ؛ قال أبو عبيدة قال : لا أدري فى هذا الحديث أو فى غيره = قال : إنما بعثتك لتبلغهم عنى وتبلغنى عنهم ، فأنبئهم أن علّم رضاهُ عنهم ، أن استعمل عليهم خيارهم ، وأن علّم سَخَطى عليهم أن أستعمل عليهم شرارهم . (١)

١٣٢٧ - حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت عُبيد الله = يعنى ابن عمر = عن رجل ، عن عطاء بن يسار أنه حدّثه : أن قوم موسى قالوا : يا موسى ، سل لنا ريك فليُخبرنا بآية غضبه علينا ، وبآية رضاهُ عنا . وآته سأل الله عز وجل عن ذلك ، فقال : يا موسى ، أخبرهم أن آية رضاهُ

= و « الجُرَيْرَى » ، « سعيد بن إياس » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٣
و « صالح المُرَى » ، « صالح بن بشر بن وادع البصرى » ، قاص ، عامة أحاديثه منكراة ، يروى
مناكير عن الجُرَيْرَى وغيره ، مضى برقم : ١٨٦

و « سيار بن حاتم العنزي البصرى » ، لم يكن له عقل ، يتهم بالكذب ، مضى برقم : ١٠٥١
سلف تخريجه فى مسند عمر رقم : ١٨٦
(١) الخبر : ١٣٢٦ ، « الحسن » هو البصرى .

و « يونس بن عُبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٨
و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٨
وأمام هذا الخبر فى هامش المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

عَنْهُمْ ، إِذَا رَأَوْنِي اسْتَعْمَلْتَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي إِبَائِهِ وَفِي زَمَانِهِ ، وَأَنْ آيَةَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ ، إِذَا رَأَوْنِي اسْتَعْمَلْتَ عَلَيْهِمْ شَرَارَهُمْ ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي غَيْرِ إِبَائِهِ وَفِي غَيْرِ زَمَانِهِ . (١)

...

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : وَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْخَبْرِ الَّذِي ذَكَرْتَ عَنْ عُمَرَ دَلَالَةٌ عَلَى مَا وَصَفْتَ ، مِنْ أَنَّ مَذْهَبَهُ كَانَ / أَنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِالْإِمَامَةِ ، وَأَوْلَاهُمْ بِعَقْدِ الْخِلَافَةِ ، ٢٥٦ أَفْضَلُهُمْ ، وَأَنْ لَا حَقَّ لِلْمَفْضُولِ فِيهَا عَلَى الْفَاضِلِ ، وَقَدْ جَعَلَ الْأَمْرَ سُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ يَشْكُونَ أَنْ مَمَّنْ فِي السِّتَةِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ فِي الشُّورَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أُدْخِلَ الْمَفْضُولَ فِيهِمْ ، وَفِي إِدْخَالِهِ إِيَّاهُمْ مَعَهُمُ الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمَفْضُولَ قَدْ يَصْلِحُ لِلْخِلَافَةِ ، وَيَجُوزُ لَهُ عَقْدُ الْإِمَامَةِ .

قِيلَ : إِنَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ بِخِلَافِ مَا إِلَيْهِ ذَهَبَتْ ، وَغَيْرُ الَّذِي تَوَهَّمْتَ ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ فِي الشُّورَى لِلْمَشَاوِرَةِ وَالْاجْتِهَادِ فِي النَّظَرِ لِلْأُمَّةِ ، إِذْ كَانَ وَاثِقًا عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ لِلْمُسْلِمِينَ نَصْحًا فِيمَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَفْضُولَ مِنْهُمْ لَا يُتْرَكُ وَالتَّقَدُّمُ عَلَى الْفَاضِلِ ، (٢) وَلَا يَسْلَمُ لَهُ طَلْبُ مَنْزِلَةِ غَيْرِهِ

(١) الخبر: ١٣٢٧ ، « عطاء بن يسار الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم: ٢٨ ، ٢٩ ، وكان في المخطوطة

هنا « ابن سيار » ، وهو خطأ ، وسيأتى على الصواب .

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العلوى العمري » ، الثقة ، مضى برقم: ١٢٥٣ - ١٢٥٥

و « معتمر بن سليمان بن طرخان التميمى » ، الثقة ، مضى برقم: ١٢٧٩

(٢) في المخطوطة: « لا يترك التقدم على الفاضل » .

أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ عَالِمًا بِرِضَى الْأُمَّةِ بِمَنْ رَضِيَ بِهِ النَّفَرُ السِّتَّةَ الَّذِينَ جُعِلَ
إِلَيْهِمُ الْأَمْرُ ، وَبِقِنَاعَتِهَا بِمَنْ اخْتَارُوهُ لِأَمْرِهَا وَقَلَدُوهُ سِيَاسَتَهَا ، إِذْ كَانَ النَّاسُ لَهُمْ تَبَعًا ،
وَكَانُوا لِلنَّاسِ أُمَّةً وَقَادَةً = لَا أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ لِلْمَفْضُولِ مِنْهُمْ مَعَ الْفَاضِلِ حَقًّا فِي
الْإِمَامَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ لَا يَعْرِفُ الْفَاضِلَ مِنْهُمْ وَالْمَفْضُولَ ، وَالْمُسْتَحَقَّ مِنْهُمْ الْأَمْرَ بَعْدَهُ .

وَفِيهِ أَيْضًا الدَّلَالَةُ عَلَى بُطُولِ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْإِمَامَةِ مِنْ أَنَّهَا فِي أَعْيَانٍ وَأَشْخَاصٍ
قَدْ بَيَّنَّتْ ، وَوَقَّفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ ، فَلَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَى التَّشَاوُرِ فِيمَنْ
تُقَلَّدُهُ أَمْرًا وَتَوَلَّيَهُ سِيَاسَتَهَا ، لِإِبْرَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ أَهْلَهَا الْمُسْتَحَقِّينَ لَهَا فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَزَمَانٍ بِأَعْيَانِهَا . وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ جَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا ،
لِيَجْتَهِدُوا فِي أَوْلَاهِمُ بِهَا فَيَقْلُدُوهُ الْقِيَامَ بِهَا ، فَلَمْ يَنْكُرْ مَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، لَا مِنْ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الشُّورَى ، وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . وَلَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ قَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْقَفَ عَلَيْهِ بَعِيْنَهُ
وَنَصَّه لَأُمَّتِهِ ، وَجَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ حَرِيًّا أَنْ يَقُولَ مِنْهُمْ قَائِلٌ : وَمَا وَجْهُ
التَّشَاوُرِ فِي أَمْرٍ قَدْ كُفِّينَاهُ بَيَانِ اللَّهِ لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ؟ وَفِي تَسْلِيمِ جَمِيعِهِمْ
لَهُ مَا فَعَلَ ، وَرِضَاهُمْ بِمَا صَنَعَ وَتَرْكِهِمُ النُّكْرَ عَلَيْهِ ، أَيْبِنُ الْبَيَانِ وَأَوْضَحُ الْبَرْهَانِ
عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَخْصٍ بَعِيْنَهُ عَهْدٌ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، وَأَنَّ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعَهْدِ مِنْهُ إِلَيْهِمْ ، كَانَ وَقْفًا عَلَى
مَوْصُوفٍ بِصِفَاتٍ آحْتَاجُوا إِلَى إِدْرَاكِهَا بِالْأَسْتِنْبَاطِ وَالْأَجْتِهَادِ ، فَرَضُوا وَسَلَّمُوا لَهُ
مَا فَعَلَ ، مِنْ رَدِّهِ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى النَّفَرِ الَّذِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ ، إِذْ كَانُوا يَوْمَئِذٍ هُمْ أَهْلُ
الْأَمَانَةِ عَلَى الدِّينِ وَأَهْلِهِ ، وَمَنْ لَا يُشْكُ فِي نُصْحِهِ لِلْإِسْلَامِ وَأَسْبَابِهِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ
إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ يُدْرِكُ بِالْأَجْتِهَادِ وَالْأَسْتِنْبَاطِ ، غَيْرَ مَوْقُوفٍ عَلَيْهِ
إِلَّا بِصِفَتِهِ ، لَا بِاسْمِ شَخْصٍ بَعِيْنَهُ وَنَسَبِهِ .

وَفِيهِ أَيْضًا الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَوَثِّقَةَ بِأَدْيَانِهِمْ وَنُصِيْحَتِهِمْ لِلْإِسْلَامِ

٢٥٧ وأهلُه ، إذا عقدوا عَقْدَ الْخِلَافَةِ لِبَعْضِ مَنْ / هو أهلها عن تشاورٍ منهم واجتهادٍ ونظرٍ لأهل الإسلام ، فليس لغيرهم من المسلمين حَلُّ ذلك العقد ، ممَّن لم يحضُر عَقْدَهُم وتشاورُهم ، إذ كان العاقدون قد أصابوا الحَقَّ فيه . وذلك أن عمر أفرَدَ بالنظر في الأمر النَّفَرِ السَّتَةِ ، ولم يجعل لغيرهم فيما فعلوا وعقدوا من عقيد الاعتراض ، وسَلَّمَ ذلك مِنْ فِعْلِهِ جَمِيعُهُمْ ، فلم يُنكره منهم مُنكر ، ولو كان العقد في ذلك لا يصحُّ إلا باجتماع الأمة عليه ، لكان خليفاً أن يقول له منهم قائل : إن الحقَّ الواجب بالعقد الذي خَصَّصْتَ بالقيام به هؤلاء النَّفَرِ السَّتَةِ ، لِمَ يُخَصُّ به هؤلاء دون سائر الأمة ؟ بل الجميعُ منهم في ذلك شركاءُ ، إذ كان ذلك إِرْزَامُهُ جَمِيعَهُمْ له حقاً ، وإِرْزَامُهُ لَجَمِيعِهِمْ مثله . ولكنَّ القوم لما كان الأمر في ذلك عندهم على ما وصفتُ ، سلَّموا وانتقادوا ، فلم يعترض منهم فيه متعرضٌ ، ولم ينكره منهم منكر .

وفيه أيضاً الدلالة على أنه كان من مَذْهَبِهِ أَنَّ ما كان من أمور الدين بالاجتهاد مُسْتَنْبَطاً ، وبالنظر مُدْرَكاً ، فمرَّده إلى أهل العلم بأصوله ، ومصدورٌ في اللزوم فيه عَمَّا قالوا ، أو حكموا فيه ، وذلك أنه جعل للأمرءاء في اختيار أَوْلَى السَّتَةِ بأمر الأمة إليهم ، وأفردهم بذلك دون سائر الأمة غيرهم ، وألزم عَقْدَهُم من عقدوا له من سواهم من الرعية ، إذ كانوا يومئذ أعلم الأمة بما جُعِلَ إليهم من ذلك وأنصحهم لهم ، وأعرفهم بالمعاني التي بها يستحقُّ أن يُعقَدَ عَقْدُ الْخِلَافَةِ لِمَنْ تُعقَدُ له . فكذلك الواجب في كُلِّ ما كان من أمر الدين بالاجتهاد مُدْرَكاً وبالنظر مُسْتَنْبَطاً ، أن يكون إلى أهل العلم به مردوداً ، وعمَّا قالوا فيه وحكموا مصدرًا ، دون غيرهم من سائر الأمة ، وأن لا يكون لغيرهم ، من أهل العَبَاء ، ولا لمن لا علم له به ولا معرفة ، رَأْيٌ ، بل الواجب عليهم التسليم لما رأوا وقالوا ، والانقياد لما حكموا وقضوا ، كما ألزم عمرُ عَقْدَ أهل الشورى لمن عقدوا سائر الأمة ، ولم يجعل لغيرهم معهم في ما ألزموا وقضوا في ذلك مقالاً ولا نظراً أو رأياً ، بل الواجب التسليمُ لهم والانقيادُ لحكمهم .

القول في البيان عمًا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر لعبد الرحمن : « فهبنى صمتمًا حتى أعهد إلى نفر الذين تُوفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ » ، ^(١) يعنى بقوله : « هبنى » ، هب لي ، كما يقال : « صادني صيداً » ، بمعنى : صاد لي ، كما قال نابغة بنى ذبيان :

فَتَصِيدُنَا الْعَيْرَ الْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ قَبْلَ الْوَتَى ، وَالْأَشْعَبَ النَّبَاحَا ^(٢)

/ وهذه كلمة لا أذكر أنى سمعتها إلا في هذا الحديث ، فإن كانت محفوظة ، فجائز في الكلام أن يقال : « وهبت له درهماً » و « وهبته درهماً » ، كما يقال : « صيدته صيداً » ، و « صيدت له صيداً » ، وشكرته صنيعةً ، و « شكرت له صنيعةً » ، كما قال أبو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

شَكَرْتُكَ ، إِنْ الشُّكْرُ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أُؤَلِّمَتْهُ نِعْمَةً يَقْضِي ^(٣)

فقال : « شكرتُك » ، وهو في كتاب الله عز وجل : (وَأَشْكُرُوا لَهُ) ، [سورة

العنكبوت : ١٧ / سورة سبأ : ١٥] .

•••

(١) هو الخبر : ١٣١٤

(٢) البيت ليس في شيء من دواوينه المطبوعة ، التي فيها أبيات من هذه القصيدة . والبيت في تفسير الطبرى ١ : ١٧٠ ، و « العير » : حمار الوحش . و « الحُضْر » ، العدو الشديد و « الوتى » ، الشعب . و « الأشعب » ، الظبي تفرق قرناه وتشعباً . و « النَّبَاحَا » ، الصباح من نشاطه ومرحه . وقوله : « بصيدنا » يعنى فرسه ، يلحق العير الشديد العدو الذى لا يلحقه شيء ، ويلحق الظبي السريع قبل أن يناله تعب .

(٣) أمالى القالى ١ : ٣٠ ، ودلائل الإعجاز : ٤٨٤ ، وكان في المخطوطة : « وما كان من أوليته » ،

وهو خطأ .

وأما قول أُمِّ عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ لِعُمَرَ : « مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً » ، (١) يعنى بقوله : « فهة » ، زَلَّةٌ وَسَقَطَةٌ ، يقال : « فَهٌ فُلَانٌ فَهُوَ يَفُهُ فَهَا وَفَهَاةً » ، و « الْفَهَّةُ » الْفَعْلَةُ مِنْهُ ، و « قَدْ فَهَمْتَ يَا فُلَانٌ » ، و « أَنْتَ رَجُلٌ فَهٌ وَفِيهِةٌ » ، ومنه قول الشاعر :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهَا ، وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا (٢)

وأما قول عبد الله : « مَا أَلُونَا عَنْ أَعْلَاهَا ذَا فُوقٍ » ، (٣) فإنه يعنى بقوله : « مَا أَلُونَا » ، مَا قَصَرْنَا ، وَمَا تَرَكْنَا الْجُهْدَ ، وَفِيهِ لَعْنَانٌ : « مَا أَلُونَا » بِالْتَخْفِيفِ ، « مَا أَلُونَا » ، بِالْتَشْدِيدِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : « أَلَا فُلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَلَّ » ، إِذَا قَصَرَ وَتَرَكَ جِهْدَهُ ، وَمِنْ التَّشْدِيدِ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَعِظَةٌ إِنْ نَفْسُ حُرٍّ بَلَّتْ أَوْ أُدْرِكَتْ بِالْجُهْدِ مَا قَدَّ أَلَّتْ (٤)

يعنى بقوله : « مَا قَدَّ أَلَّتْ » ، مَا قَدَّ تَرَكَتْ الْجُهْدَ . وَأَمَّا هُدَّيْلٌ ، فَإِنْ فِي لَعْنَتِهَا إِذَا قَالَتْ : « مَا أَلَوْهَ » مَا أَسْتَطْبِعَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ : (٥)

(١) هو الخبر رقم : ١٣١٧

(٢) قال المبرد في الكامل ١ : ٦٤ : « قال أعرابي ، أحسبه تميمياً » .

(٣) هو في الأخبار : ١٣١٩ - ١٣٢٢

(٤) ديوانه : ٢٧٦ ، وروايته :

أَوْ عِظَةٌ إِنْ نَفْسُ حُرٍّ بَلَّتْ
أَوْ طُلِبَتْ بِالْجُهْدِ مَا قَدَّ أَلَّتْ

(٥) البيت لأبي العيال الهدلي .

جَهْرَاءَ لَا تَأَلُّو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصْرًا ، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي (١)
يعنى بقوله : « لا تألوا بصراً » ، لا تستطيع .

وقد تستعمل العرب ذلك إذا شددوا اللام منه في غير هذا المعنى ، فتقول :
« قد آل فلان » ، فهو يئُلُ الأُّ ، بتشديد اللام ، وذلك إذا مرَّ مرّاً سريعاً فوثق العنق .

وأما قولهم : « آل » ، بمد الألف وتخفيف اللام ، فإنه من غير هذا كُله ، وله
معنيان : أحدهما : الرُّجُوع ، يقال في ذلك : « آل فلان يُوولُ أولاً » ، وذلك إذا
رجع ، و « آل القطران » إذا تحسّر . والثاني قولهم : « آل فلان ماله ، فهو يووله » ،
وذلك إذا أصلحه وأحسن سياسته ، ومنه قول لبيد بن ربيعة العامري :

بِصُّبُوحِ غَائِبَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْبَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا (٢)

/ يعنى بقوله : « تأتأله » تصلحه ، وهو « يفتعله » من « آل » كما يقال :
« هو يفتأله » من « قلت » ، و « يكتأله » ، من « كلت » . (٣)

وأما قولهم : « قد وآل فلان » فهو من غير ذلك كله ، وإنما يقال ذلك
للرجل إذا نجا بنفسه من مخافة ، فصار في جزر ، و « الحرز » هو « الموثل » ،
يقال منه : « وآل فلان فهو يئُلُ وآلاً وورولاً » ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

وَقَدْ أَحْالِسُ رَبِّ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَيْلُ (٤)

(١) شرح أشعار الهذليين للسكري : ٤١٥

(٢) ديوانه : ٣١٤ ، في معلقته الباذخة ، والرواية « بصبوح صافية » ، و « الكرينة » ، المغنية .
و « الموتر » ، ذو الأوتار ، يعنى العود ، تصلحه .

(٣) أمام هذا السطر في المخطوطة : « بلغ » ، أى بلغت المقابلة والمراجعة .

(٤) ديوانه : ٤٥

يعنى بقوله : « ثم ما يئيل » ، ثم ما ينجو ولا يتحرز .

...

وأما قوله : « عَنَ أَعْلَاهَا ذَا فُوقٍ » ، فإنه يعنى بقوله : « عن أعلاها » ، عن أعلى الأمة ، والهَاءُ في « أعلاها » كناية عن الأمة ، ويريد بقوله : « عن أعلاها » ، عن أرفعها وأفضلها .

وأما قوله : « ذَا فُوقٍ » فإنه يعنى سَهْمًا قد أصلح فُوقَهُ ، و « فُوقُ السَّهْمِ » ، مجرى الوتر فيه ، و « الفُوقُ » جمعٌ واحدة « فوقة » ، يدل على ذلك قول الفرزدق :
وَلَكِنَّ وَجَدْتَ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَهُ عَلِيكَ ، وقد أودى دمَّ أنتَ طَالِبُهُ (١)
وقد يُجمع « الفُوقَةُ » « فُوقٌ ، وَأَفْوَاقٌ » ، ومن الفُوقِ قول رُوبَةَ بن العجاج :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ وَمَا بِعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبِحَقِّ (٢)
وفي « الفُوقُ » لغة أخرى ، وهو « الفُقَا » مقلوبٌ ، يقال : « هذه فُوقُهَا وَفُقَاهَا » ، ومن « الفُقَا » قول الشاعر : (٣)

وَتَبْلَى وَفُقَاهَا كَعَرَارِيبٍ قَطًّا طُحْلُ (٤)

(١) ديوانه : ٤٨ ، وذلك أن الأعمس بن ضمضم أراد أن يثأر بانه من عوف بن القعقاع ، فأتاه ليلاً ، فهاب عوفاً ولم يقدم عليه ، فرماه بسهم من بعيد ، فسيح عوفٌ حفيف السهم فأتقاه بساقه ، ورجع الأعمس أدراجه ، فقال الفرزدق قبل هذا البيت :

فَلَوْ كُنْتُ بِالْمَعْلُوبِ سَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ ضَرَبْتِ ، لَزَارَتْ قَبْرَ عَوْفٍ قَرَائِبُهُ

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، و « الْبِحَقِّ » ، أفتح ما يكون من العَوْر ، وأكثرهُ غَمَصًا . و « العواوير » جمع « عَوَارٍ » ، قَدَى وغمص في العين .

(٣) هو الفُئْدُ الزماني ، أو لامرئ القيس بن عابس .

(٤) من أبيات في اللسان (عرقب) ، و « عرقوب القطا » ، ساقها ، وهو مما يبالغ به في القصر ، فيقال : « أقصر من عرقوب القطا » ، و « الطُّحْلُ » جمع « أطحل » وهو الذى لونه بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .

وهذا الجمع على أن واحده « فُقُوءَةٌ » . وقد ذكر بعضهم عن المفضل الضبي أنه كان يُشيدُ بيَّتَ الفرزدق الذي ذكرناه قبلُ : « أَهْوَنُ فُقُوءَةٌ عَلَيْكَ » ، وكان من قال « فُقُوءَةٌ » قلب الحرف ، فنقل اللام إلى موضع العين من الاسم ، كما يقال : « جَذَبَهُ فُلَانٌ وَجَبَذَهُ » .

وإنما أراد عبدُ الله ، فيما ترى بقوله هذا ، والله أعلم : ما قَصَرْنَا ولا تَرَكْنَا الجُهدَ عن الاختيارِ لِلأُمَّةِ أَفْضَلَهَا وَأَرْفَعَهَا سَهْمًا وَنَصيبًا وَحَظًّا فِي الإسلامِ وَالخَيْرِ والسابقةِ وَالْفَضْلِ .

وأما قول عطاء بن يسار : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِمُوسَى : سَلْ لَنَا رَبِّكَ فَلْيُخْبِرْنَا بِآيَةٍ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَآيَةٍ رِضَاهُ عَنَا » ، ^(١) فإنه يعنى بقوله : « بآية غضبه » ، بعلامة غَضَبِهِ ، و « الآيَةُ » هى العلامة ، من ذلك قول كعب بن زهير بن أبى سلمى .

أَلَا أِبْلَغًا هَذَا الْمُعْرَضَ آيَةً أَيْقِظَانَ قَالَ الْقَوْلُ إِذْ قَالَ ، أَمْ حَكَمَ ^(٢)

/ يعنى بقوله : « آيَةُ » ، علامة ، ومن ذلك قول الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : « آيَةُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ كَذَا وَكَذَا » ، يعنى علامة ما بينى وبينك .

٢٦٠

(١) هو الخبر رقم : ١٣٢٧

(٢) ديوانه : ٦٤ ، وقد فسّر أبو جعفر هنا « الآيَةُ » فى البيت بأنها العلامة ، وليس هذا بجيد وإنما الجيد ما فسّر به البيت فى التفسير ١ : ١٠٦ فقال : « يعنى بقوله « آيَةُ » ، أى رسالةً متى وخبراً عنى ، فهو الصواب المحض ، لا ما قاله هنا .

٤٩

ذَكَرَ نَحْبِرُ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا أَمْوَالًا خَيْلًا وَرَقِيقًا ، نَحْبُ أَنْ يَكُونَ
لَنَا فِيهِ زَكَاةٌ وَطَهُورٌ . قَالَ : مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ قَبْلِي فَأَفْعَلُهُ . فَاسْتَشَارَ
أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِمْ عَلِيُّ ، فَقَالَ عَلِيُّ : هُوَ حَسَنٌ إِنْ
لَمْ يَكُنْ جَزِيَّةً يُؤْخَذُونَ بِهَا بَعْدَكَ رَأْيِيَّةً . (١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، لا علة فيه تُوهنه ، ولا سبب يضعفه ،

(١) الحديث : ٤٩ ، « حارثه بن مُضَرَّب العبدى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « أبو إسحاق » ، السَّبَّيْعِيُّ ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « سفيان » ، هو « الثوري » « سفيان بن سعيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠٤

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢١

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٨٢ من هذه الطريق نفسها ، ثم رواه بلفظ آخر في رقم :
٢١٨ ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، وليس فيه ذكر على بن أبي طالب ،
ورواه البيهقي في السنن ٤ : ١١٨

لعدالة مَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَقَلُّبِهِ ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ
الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ ، لِغَلَلٍ :

إِحْدَاهَا : أَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ عُمَرَ أَنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا ، كَالَّذِي ذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، مِنْ إِخْبَارِهِ مَا أُخْبِرَ فِيهَا
عَنْهَا ، إِلَّا فِي خَبْرٍ وَاهِي السُّنْدِ ، رَوَاهُ بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَفِي انْفِرَادٍ نَاقِلٍ ذَلِكَ
الزِّيَادَةَ الَّتِي زَادَهَا فِيهِ ، دَلِيلٌ عِنْدَهُمْ عَلَى وَهَائِهِ .

وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهُ خَبِرَ قَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الرَّوَاةِ عَنْ عُمَرَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا أَرْتَابَ خَيْلٍ بِأَدَاءِ الصَّدَقَةِ مِنْ تَحْيِلِهِمْ . وَقَالَ لَهُمْ : « لَا خَيْرَ
فِي مَالٍ لَا صَدَقَةَ فِيهِ » . قَالُوا : فَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى وَهَاءِ هَذَا الْخَبْرِ ، لِأَنَّهُ
مُحَالٌّ أَنْ يَمْتَنَعَ مَنْ أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالٍ ، بِأَمْرِ أَهْلِهِ بِإِخْرَاجِ الصَّدَقَةِ مِنْهُ فِي حَالٍ
وَاحِدَةٍ .

•••

ذَكَرُ مِنْ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ ،

فَوَقَّفَ بِالْكَلامِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَهْلَ الْيَرْمُوكِ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ : إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا أَمْوَالًا فَطَهَّرْنَا . فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ فَرَسٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ، وَمِنْ كُلِّ
رَأْسٍ دِينَارًا ، وَرَزَقَهُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ = قَالَ قَتَادَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ
الْمَسِيْبِ ، فَقَالَ : عُمَرُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَرَزَقَهُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ
يُرِيدُونَ أَنْ يَأْخُذُوا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا . (١)

(١) الْخَبْرَانِ : ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، « سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ » ، الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٢٠١ =

١٣٢٩ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : أن أهل الجزيرة قالوا لعمر : إن أموالنا قد صارت في الخيل ، فخذ منها الصدقة . قال : فجعل على كل فرس عشرة ، وكان يرزقهم جَرِيْبَيْنِ ، فكان ما يعطيهم أكثر مما يأخذ منهم = قال سعيد : فأما إذ لم يعطوكم فلا تُعْطَوْهم .

...

٢٦١

/ ذِكْرٌ مِنْ حَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ،
فَذَكَرَ عَنْهُ : أَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَدَأَ الْقَوْمَ
بِالْأَمْرِ بِإِخْرَاجِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ

١٣٣٠ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا المصعب بن المقدم ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن سفيان ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : يا أهل المدينة ، لا خير في مالٍ لا يُزَكَّى ، وإنَّ عامَّةَ مالكم في الرقيق والخيل = فجعل فيما بلغ الذَّرْعَ عبداً كان أو أمةً ديناراً ، أو عشرة دراهم = والذَّرْعُ ثلاثُ أذرعٍ = وفي الخيل عشرة دراهم ، وفي البراذين ثمانية ، ورزقهم . (١)

= و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٢

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٢٥

و « عمران بن ذؤور العمي » ، ليس بالقوي ، مضى برقم : ٥٤٨ ، ٥٤٩

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٠

و « أبو داود » هو الطيالسي « سليمان بن داود » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٣

وفي رقم : ١٣٢٩ ، كان في المخطوطة : « أن أهل الجزيرة قال لعمر » ، خطأ .

(١) الخبر : ١٣٣٠ ، « سفيان » ، أكبر ظنني أنه « سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي » ، صحابي ، =

١٣٣١ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرني عَمْرَدٌ = أو عمر = أن حُيَّيَّ بن يَعْلى أخبره أنه سمع يَعْلى بن أُمَيَّة يقول : أتباع عبد الرحمن بن أُمَيَّة = أو يَعْلى بن أُمَيَّة = من رجل من أهل اليمن فرساً أنشئ بمئة قَلُوص ، فندم البائع ، فلحق بعمر ، فقال : غَصَبَنِي يَعْلى وأخوه فرساً لى . فكتب إلى يَعْلى : أن أَلْحَقْ بى . فأتاه ، فأخبره الخبر ، فقال عُمَرُ : إن الخيل لنتاج هذا عندكم . فقال : ما علمتُ فرساً بلغتُ هذا قبل هذه . قال عمر : تأخذ من أربعين شاةً شاةً ، ولا تأخذُ من الخيل شيئاً ، خذ من كل فرس ديناراً . قال : فضرب على الخيل ديناراً ديناراً . (١)

= وكان عامل عمر على الطائف ، وهو مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٧/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢١٨/١/٢ ، ولا يبلغ « منصور بن المعتمر » أن يروى عنه ، فهو خير مرسل .

و « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣١

و « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٩

و « المصعب بن المقدام الحنعمي » ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ١٣١٩

وهو خير مرسل ، كما ذكرتُ آنفاً .

(١) الخبر : ١٣٣١ ، « عبد الرحمن بن أُمَيَّة » وقيل « ... بن يَعْلى بن أُمَيَّة » ، قال أبو حاتم :

لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب . والكبير ٢٥٧/١/٣

و « يعلى بن أُمَيَّة التميمي » ، الصحابي ، وكان عامل عمر على نجران ، مترجم في التهذيب ، والكبير

٤١٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٠١/٢/٤

و « حُيَّيَّ بن يعلى بن أُمَيَّة الثقفي » أو « حَيَّ بن يعلى » ، تابعي ، مضى في مسند ابن عباس رقم : ٢٧٩

و « عَمْرَدٌ » ، هو عَمْرَدُ بن الحسن ، مترجم في الكبير ٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٢/٢/٣ ، وقد

جاء الخبر في البيهقي كما سترى ، وفيه « عَمْرَدٌ » ، فعلق عليه ابن الترمذاني فقال : « هكذا في النسخة مضبوطاً ، =

وقد وافق عُمرَ في رواية هذا المعنى الذى ذكره عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ، نذكر ما حضرنا ذِكرُهُ مِمَّا صَحَّ عِنْدَنَا سَنَدُهُ ، ثُمَّ تُثْبِتُ جَمِيعَهُ الْبَيَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

...

ذِكْرُ مَنْ وَافَقَ عُمَرَ فِي الرَّوَايَةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
أَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةً

١٣٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارَبِيِّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : قَدْ تَجَوَّزْنَا عَنْكُمْ
صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ . (١)

= ولعله خطأ من الكاتب ، ففي الاستذكار ذكر عبد الرزاق ، عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار ، فذكر
القضية » ، وهو خطأ من ابن التركاني ، والذي في مصنف عبد الرزاق ، كما سيأتي : « عبد الرزاق ، عن ابن
جرج ، عن عمرو » بالواو ، وهو خطأ من كاتب المصنف أو من مصححيه ، والصواب ما نصَّ عليه
البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٦٩

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٦

وهذا الخبر رواه « عبد الرزاق » في مصنفه ٤ : ٣٦ ، برقم : ٦٨٨٩ ، والبيهقي في السنن ٤ : ١١٩ ،
ولا أدى ما قول الطبري : « أخبرني عمرٌ = أو عمر » .

(١) الخيران : ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، « الحارث » ، الأعمور ، « الحارث بن عبد الله الحرقى الهمداني » ،

ثقة ضعيف ، لا يحتج به ، مضى برقم : ٥٥٠

و « أبو إسحاق » السيجي ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٤٩)

و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٦

= و « عنبسة بن سعيد بن الضريس » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ١٣٠٩

١٣٣٣ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هُروَنُ بنُ الْمُغِيرَةِ ، عن عَبَسَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي : أن النبي ﷺ قال : أما الخيل والرقيق فقد عفونا عنه ، وأما الأنعام والماشية والرِّقَّةُ فهاتوا صدقاتها من كل أربعين درهما درهماً .

١٣٣٤ - حدثني علي بن سعيد الكندي ، حدثنا المعلّى بن هلال ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضُمرة ، عن علي بن أبي طالب : أن النبي ﷺ قال : قد عفونا لكم عن صدقة الخيل والرقيق . (١)

= و « هرون بن المغيرة البجلي » ، صدوق ، مضى برقم : ١٣٠٩
ومن طريق سفيان بن عيينة ، رواه ابن ماجه في كتاب الزكاة ، « باب زكاة الورق والذهب »
و « باب صدقة الخيل والرقيق » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٩٨٤ ، ١٠٩٧ ، ١٢٤٢
و « الرِّقَّةُ » ، بتخفيف القاف ، الدراهم المضروبة .
(١) الأخبَار : ١٣٣٤ - ١٣٣٦ ، « عاصم بن ضمرة السلولي » ، صالح الحديث ، ضعيف ، مضى برقم : ١٩١

و « أبو إسحاق » ، هو السبيعي ، مضى آنفاً برقم : ١٣٣٢ ، ١٣٣٣
و « المعلّى بن هلال بن سويد الحضرمي » ، كذاب يضع الحديث ، متروك ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ٣٩٦/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٣١/١/٤

و « موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨ ، ٨٢٩
و « معمر بن راشد الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٧
و « محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٢
و « ابن أبي مريم » ، « سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٨ ، ١١١٩
و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣١

وفي الخبر : ١٣٣٦ ، فوق « قال : قد عفوت » ، رأس صاد للشك ، وقد أصاب ، فإنه « قال : قال رسول الله ﷺ » ، ولكن هكذا جاء أيضاً في مصنف عبد الرزاق ٤ : ٣٤ ، رقم : ٦٨٨١ =

١٣٣٥ - حدثني محمد بن عمرو بن تمام الكلبى ، حدثنا ابن أبى مریم قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا موسى بن عُقْبَةَ ، عن أبى إسحق ، عن عاصم ابن ضَمْرَةَ ، عن على بن أبى طالب : أن رسول الله ﷺ قال : قد عَفَوْتُ عن صدقة الخَيْلِ والرقيق ، ولكن هاتوا صدقة الأموال رُبْعَ العُشْرِ .

١٣٣٦ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبى إسحق ، عن عاصم بن ضَمْرَةَ ، عن على أنه قال : قد عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق .

١٣٣٧ - حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاكِ بن مالك ، عن أبى هريرة = وأيوب ، عن مكحول ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاكِ بن مالك ، عن / أبى هريرة ، عن النبى ٢٦٢ ﷺ قال : ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه صدقة . (١)

= وهذا الخبر رواه الترمذى مطولاً فى كتاب الزكاة ، « باب ما جاء فى زكاة الذهب والورق » ، ورواه أبو داود ، مطولاً أيضاً فى كتاب الزكاة ، « باب فى زكاة السائمة » ، هما عن طريق أبى عوانة ، عن أبى إسحق ، ورواه النسائى مختصراً فى كتاب الزكاة ، « باب زكاة الورق » ، من طريق سفيان ، عن أبى إسحق ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧١١ ، ٩١٣ ، ١٢٣٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨

(١) الأخيار : ١٣٣٧ - ١٣٤٩ ، حديث « عراك بن مالك ، عن أبى هريرة » من طرق .

« عِرَاكِ بن مالك الغفارى » التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦٣٣

« سليمان بن يسار الهلالي » ، الثقة ، (١٣٣٧ - ١٣٤٠) ، مضى برقم : ١١١٥

« مكحول ، الشامى ، أبو عبد الله » ، الفقيه ، ثقة ، (١٣٣٧ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥) ، مضى

فى مسند ابن عباس : ٩٥٤

و « أسامة بن زيد اللبى » ، ثقة ، (١٣٤٢ ، ١٣٤٣) ، مضى برقم : ١٢٨٦

= و « سعيد بن أبى سعيد المقبرى » ، الثقة ، (١٣٤٤) ، مضى برقم : ١١١٤

١٣٣٨ - حدثنا ابن بشار وعلى بن سهل الرملي قالا ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عيرك بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه زكاة .

= و « جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي المصري » ، الثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ٦٧٦
 و « عبد الله بن دينار العدوي » ، الثقة ، (١٣٣٧ - ١٣٤٠) ، مضى برقم : ٢٩٨
 و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، الثقة ، (١٣٤٣ ، ١٣٤٤) ، مضى برقم : ١٣٢٧
 و « حُكَيْم بن عراك بن مالك الغفاري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩٣/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٨٨/٢/١

و « عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله العامري » ، صالح الحديث ، (١٣٤٠) ، مضى برقم : ١٠٥٨
 و « إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي » ، الثقة ، (١٣٤٥) ، مضى برقم : ١٠٦٨
 و « نافع بن يزيد الكلاعي » ، ثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ١١١٨
 و « سفيان بن عيينة » ، الثقة ، (١٣٣٧) ، مضى برقم : ١٣٢٢
 و « سفيان » ، الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، الثقة (١٣٣٨ ، ١٣٣٩) ، مضى في (الحديث : ٤٩)

و « شعبة » ، الإمام ، (١٣٣٩) ، مضى برقم : ١٣٢٨
 و « أيوب » ، هو « أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص » ، الثقة ، (١٣٣٧) ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢٢/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٥٧/١/١

و « مؤمل بن إسماعيل العدوي » ، ثقة ، (١٣٣٨) ، مضى برقم : ١٢٤٦
 و « وكيع بن الجراح » ، الثقة ، (١٣٣٩ ، ١٣٤١) ، مضى في (الحديث : ٤٢)
 و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي » ، الثقة ، (١٣٤٠) ، مضى برقم : ١٢٩٤
 و « عبدة بن سليمان الكلابي » ، الثقة ، (١٣٤٢) ، مضى برقم : ١١٩٥
 و « يحيى بن أبي زائدة » هو « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني » ، الثقة ، (١٣٤٣) ، مضى برقم : ٣٠٩ =

١٣٣٩ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان وشعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عِبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ .

١٣٤٠ - حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عِبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ .

١٣٤١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن مكحول ، عن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عِبْدِهِ وَلَا خَادِمِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ .

-
- = و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشي » الثقة ، (١٣٤٤) ، مضى برقم : ١٢٠٩
و « سعيد بن مسلمة بن هشام الأموي » ، منكر الحديث ، (١٣٤٥) ، مضى برقم : ١٠٦٨
و « ابن أبي مریم » ، « سعيد بن الحكم بن أبي مریم » ، الثقة ، (١٣٤٦) ، مضى برقم : ١٣٣٥
و « حماد بن زيد بن درهم الأزدي » ، الثقة ، (١٣٤٧) ، مضى برقم : ١٠٥٤
و « حاتم بن إسماعيل الحارثي » ، الثقة ، (١٣٤٨) ، مضى برقم : ١٢٤٤
و « حفص بن غياث النخعي » ، الثقة ، (١٣٤٩) ، مضى برقم : ١٠٤٦

وخبر عراك بن مالك عن أبي هريرة ، رواه البخاري في الزكاة ، « باب ليس على المسلم في فرسه صدقة » ، ثم بعده في « باب ليس على المسلم في عبده صدقة » ، ورواه مسلم في الزكاة ، « باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه » ، بأسانيدھا كلها هنا ، ورواه أبو داود في الزكاة ، « باب صدقة الرقيق » ورواه النسائي في الزكاة ، « باب زكاة الخيل » ثم بعده في « باب زكاة الرقيق » بأسانيد كلها هنا ، ورواه الترمذي في الزكاة ، « باب ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة » ، ورواه ابن ماجه في الزكاة ، « باب صدقة الخيل والرقيق » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٢٩٣ ، ٧٣٩١ ، ٧٤٤٨ ، ٧٧٤٣

١٣٤٢ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبید الله بن عمر ، عن أسامة بن زيد ، عن عِراك بن مالك ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس في الحَيْلِ ولا في الرقيقِ زكاةٌ .

١٣٤٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن عبید الله بن عمر قال ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عِراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ليس في الحَيْلِ والرقيقِ زكاةٌ ، إلا أنّ في الرقيقِ زكاةُ الفطر .

١٣٤٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة بن زيد قال ، أخبرني مكحولٌ ، عن عِراك بن مالك الغفاري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ = قال أسامة : وحدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ليس على المرء المسلم صدقة في فرسه ولا في عبده ولا في وليدته .

١٣٤٥ - حدثنا الحسن بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن مكحول ، عن عِراك بن مالك ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا زكاة على الرجل المسلم في عبده ولا فرسه .

١٣٤٦ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عِراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا صدقة على الرجل في فرسه ولا في عبده ، إلا زكاة الفطر .

١٣٤٧ - حدثني محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن حُثيم بن عِراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه .

١٣٤٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حُثيم بن

عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
لَا صَدَقَةَ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِي عِبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ .

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا
حُثَيْمُ بْنُ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِي عِبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ .

...

ذِكْرُ الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْفِقْهِ ،
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِيهِ

اختلف أهل العلم في الخيل والرقيق ، هل فيهما صدقة إذا لم يكونا للتجارة ،
أم لا صدقة فيهما .

فقال بعضهم وهم الأكثرون عدداً : لا صدقة فيهما إذا لم يكونا للتجارة .

ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِمَّنْ قَالَ ذَلِكَ

١٣٥٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا

شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثَةِ ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ / يَقُولُ : لَيْسَ عَلَى غُلَامِ الْمُسْلِمِ ٢٦٣
صَدَقَةٌ . (١)

(١) الخيران : ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، «أبو الحُوَيْرِثَةِ» ، هكذا جاء في الموضوعين ، وتحت الحاء جاء
أخرى للضبط ، ومع كل ذلك فإنني أراه غير صحيح ، وليس ، فيما أعلم ، أحدٌ من الرواة يقال له
«أبو الحويرثة» ، وكان الصواب «أبو الحُوَيْرِثَةِ» الجيم .

و «أبو الحُوَيْرِثَةِ» ، هو الجرمي «جَطَّانُ بْنُ حُخَّافٍ» ، ثقة ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه شعبة
والسفيانان وأبو عوانة ، وغيرهم ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٩/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٠٤/٢/١

و «شعبة» ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٣٩ =

١٣٥١ - حدثنا ابن المشي قال ، حدثني عبد الصمد ، حدثنا شعبة ،
حدثنا أبو الحُويرة قال ، سمعت مولئى لعمار سمع أبا هريرة يقول : ليس على
[يعنى] غلام المسلم صدقة .

١٣٥٢ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى
قال ، أخبرني عبد الله بن دينار ، أنه سأل سعيد بن المُسيب عن صدقة الخيل ،
فقال : أو في الخيل صدقة ؟ (١)

١٣٥٣ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مُبارك ، عن
الحسن قال : ليس في الخيل والبراذين صدقة . (٢)

١٣٥٤ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى ، حدثنا إسماعيل ، عن مُغيرة ،
عن إبراهيم ، مثله . (٣)

= و « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٤٩)

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧٦

والكلمة التى بين القوسين كأنها « يعنى » ، ولا أجد لها هنا مكاناً في الخبر : ١٣٥١

(١) الخبر : ١٣٥٢ ، « سعيد بن المسيب » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٢٩

و « عبد الله بن دينار العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٧ - ١٣٤٠

و « يحيى بن سعيد الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٤

وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٤

(٢) الخبر : ١٣٥٣ ، « الحسن » البصرى الإمام .

و « مبارك بن فضالة البصرى » ، ناسك ضعيف الحديث ، مضى برقم : ٧٦٤

و « ابن أبى زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٤٣

وكان في المخطوطة : « ابن زائدة » ، وهو سهو وخطأ .

(٣) الخبر : ١٣٥٤ ، « إبراهيم » ، النخعى ، « إبراهيم بن يزيد بن قيس » ، الفقيه ، مضى برقم :

- ١٣٥٥ - حدثني يعقوب ، حدثنا هُشَيْمٌ = أنبأنا مُغيرة ، عن إبراهيم =
ويونس ، عن الحسن أنهما قالوا : ليس في البغال ولا في الحمير صدقة . (١)
- ١٣٥٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن أبي جعفر ،
عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : ليس في الخيل السائمة صدقة = وقال إبراهيم : إنما
الصدقة في الإبل والبقر والغنم . (٢)
- ١٣٥٧ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن مالك بن
مِغُول ، عن عطاء : أنه سئل عن الأزمك التي تُتَّخَذُ ، قال : ليس على الخيل
السائمة زكاة . (٣)

= و « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الكوفي الفقيه ، مضى برقم : ١٣٢٢

و « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٣

و « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة » ، الثقة ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٣

(١) الخبر : ١٣٥٥ ، « الحسن البصري » .

و « يونس بن عبيد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٦

و « إبراهيم » هو النخعي ، « إبراهيم بن يزيد بن قيس » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٤

و « مغيرة بن مقسم الضبي » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٤

و « هشيم بن بشير بن القاسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١٧

الراو عن « مغيرة » هو « هشيم » ، وهو أيضاً الراوى عن « يونس بن عبيد » .

(٢) الخبر : ١٣٥٦ ، « إبراهيم » هو النخعي ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٥

و « مغيرة بن مقسم » ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٥

و « أبو جعفر الرازي » ، « عيسى بن أبي عيسى » ، مخلط فيما يروى عن مغيرة ، مضى برقم : ٨٥٧

و « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي » ، صدوق ، ربما أخطأ ، مضى برقم : ١٣٣٣

(٣) الخبران : ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، « عطاء بن أبي مسلم » ، « عطاء بن ميسرة الخراساني » ، ثقة ،

=

مضى برقم : ١٨٢

١٣٥٨ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، قلت لعطاء : أبلغك أن في الخيل أو في شيء من الدواب صدقة ؟ قال : لا أعلمه .

١٣٥٩ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن عثمة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن يعلب بن أبي عائشة : أنه كتب إلى عمر بن العزيز : إني وجدت عامّة أموال الجزيرة الخيل . فكتب إليه عمر : إن الخيل بمنزلة الرقيق والتحل فلا تعرض لهم . (١)

١٣٦٠ - حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ابن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس في الخيل صدقة . (٢)

= و « مالك بن مغول البجلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٠
و « ابن أبي زائدة » ، « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة » ، مضى آنفاً رقم : ١٣٥٤
و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٩٦
و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٦
و « الأرمك » جمع « رَمَكَة » ، وهي الفرس والبَرَدُون التي تتخذ للنسل .
(١) الخبر : ١٣٥٩ ، « يعلى بن أبي عائشة » ، لم أجد له ذكراً .
و « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٩
و « سعيد بن بشير الأزدي » ، صدوق اللسان حافظ ، ولكنه منكر الحديث ، مضى برقم : ١١٥٧
و « ابن عثمة » ، هو « محمد بن خالد بن عثمة الحنفى » ، صالح الحديث ، ربما أخطأ ، مضى في مسند علي رقم : ٨٣٤

(٢) الخبران : ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٥٧

و « أسامة بن زيد الليثي » ، ثقة ، ليس بمحدثه بأس ، مضى برقم : ١٣٤٣

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٤٤

١٣٦١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة بن زيد قال ،
أخبرني نافع : أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ليس على المسلم صدقة في عبده
ولا فرسه .

١٣٦٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، عن مالك ،
عن عبد الله بن أبي بكر قال : جاء كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي وهو بمنى :
أن لا تأخذ من الخيل ولا من العسل صدقةً . (١)

١٣٦٣ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن
منصور ، قال ، سألت إبراهيم عن الخيل السائمة والحمر ، فكان لا يرى فيها شيئاً ،
إلا في أثمانها إذا بيعت . (٢)

١٣٦٤ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن
محمد بن سالم ، عن الشعبي قال : ليس في شيء من الدواب صدقة ، إلا أن تكون
لتجارة ، إلا الإبل والبقر والغنم . (٣)

(١) الخبر : ١٣٦٢ ، و « عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري » ، الثقة ، مضى

في مسند على رقم : ٤٠٧

و « أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٩

و « مالك بن أنس » ، الإمام ، مضى في (الحديث : ٢٧)

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٥٨

(٢) الخبر : ١٣٦٣ ، « إبراهيم » النخعي ، مضى آنفاً برقم : ١٣٥٦

و « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٠

و « سفيان » هو الثوري ، « سفيان بن سعيد » ، مضى برقم : ١٣٣٨

و « عبد الرحمن بن مهدي » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥٠

(٣) الخبر : ١٣٦٤ ، « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٧ =

١٣٦٥ - حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة قال ، قال الحكم : ليس في الخليل صدقة . (١)

...

وقال آخرون : فيهما الصدقة ، في كل فرس عشرة دراهم أو دينارٌ = وكذلك الرقيق ، في كل عبد عشرة دراهم ، أو دينارٌ ، إذا لم يكن ذلك للتجارة .

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

قد ذكّرنا عن عمر بعض ما رُوِيَ عنه في ذلك ، ونذكر بعض ما لم يَمُضْ ذكره عنه في ذلك .

١٣٦٦ - حدثنا ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن يزيد بن الوليد ، عن حماد ، عن إبراهيم قال ، قال أهل الشام حين كثرت أموالهم لعمالهم : أكتبوا إلى عمر حتى يُزَكِّيَ خيلنا . فكتبوا إلى عمر بذلك ، فأمرهم أن يأخذوا من كل فرس عشرة دراهم ، / وكان يُرْزَقُ خيلهم . (٢)

= و « محمد بن سالم الهمداني » ، ضعيف الحديث ، متروك ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٥/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٧٢/٢/٣

و « الثوري » ، « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٦٣

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥٨

(١) الخبر : ١٣٦٥ ، « الحكم بن عتيبة الكندي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٨٤

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٥١

و « محمد بن جعفر الهذلي » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٨

(٢) الخبر : ١٣٦٦ ، « إبراهيم » ، هو النخعي ، مضى برقم : ١٣٦٣

= و « حماد بن أبي سليمان الأشعري » ، الكوفي ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢

١٣٦٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُليّة ، أنبأنا ابن عون ، عن الشعبي قال : لما كثر الرقيق في أيدي الناس كلموا عمر ، فقالوا : قد كثر الرقيق في أيدينا ، فلو أخذت منهم . قال ، فلم يزالوا به حتى أخذ من كل رأس عشرة دراهم ، ورزقهم مثلها = قال ابن عون : وأظنّه قد ذكر الخليل . (١)

١٣٦٨ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أبي إسحق قال : أتى أهل الشام عمر ، فقالوا : إنّما أموالنا الخليل والرقيق ، فنخذ منها صدقة . قال : ما أريد أن آخذ شيئاً لم يكن قبلاً . ثم استشار الناس ، فقال علي : أمّا إذا طابت أنفسهم فحسن ، إن لم تكن جزية يؤخذون بها بعدك . قال ، فأخذ عمر من الخليل عشرة دراهم عشرة دراهم في كل سنة ، ومن الرقيق عشرة عشرة في كل سنة ، ورزق الخليل لكل فرس عشرة أجرية ، عشرة في كل شهر ، ورزق الرقيق كل رأس جريين جريين في كل شهر = قال معمر : وسمعت غير أبي إسحق يقول : فلما كان معاوية ، حسّب ذلك ، فإذا الذي يُعطيهم أكثر مما يأخذه منهم ، فتركهم لم يأخذ منهم ولم يُعْطهم . (٢)

= و « يزيد بن الوليد » ، مضى في مسند ابن عباس برقم : ١٠٠٧

و « مغيرة بن مقسم الضبي » الكوفي الفقيه ، مضى برقم : ١٣٥٦

و « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٢٢

(١) الخبر : ١٣٦٧ ، « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٤

و « ابن عون » ، « عبد الله بن عون » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣١١

و « ابن عُليّة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٠١

في المخطوطة : « فلو أخذتم منهم » ، وفوقها رأس صاد (ص) للشك .

(٢) الخبر : ١٣٦٨ ، « أبو إسحق » السبيعي « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، الثقة ، مضى برقم :

١٣٦٩ - حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال ، أخبرني ابن أبي حسين ، أن ابن شهاب أخبره : أن عثمان كان يُصَدِّقُ الْخَيْلَ = وأن السائب بن يزيد أخبره ، كان يأتي عمر بن الخطاب بصدقة الخيل = قال ابن أبي حسين ، وقال ابن شهاب : لم أعلم أن نبيَّ الله ﷺ سَنَّ صدقةَ الخيل . (١)

١٣٧٠ - حدثنا ابن المنثى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، أنه قال : في الخيل صدقةٌ = قال شعبة : وجدته مكتوباً عندي . (٢)

واعْتَلَّ الْقَاتِلُونَ : لَأَصْدَقَةَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، بِالْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لا صدقة في الخيل والرقيق » ، ويقوله : « قد عَفَوْنَا لَكُمْ عَنْ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ » .

= و « معمر بن راشد الأزدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٦

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٤

(١) الخبر : ١٣٦٩ ، « ابن شهاب » الزهري « محمد بن مسلم بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم :

١٣١٥

و « السائب بن يزيد الكندي » ، الثقة ، مضى في (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)

و « ابن أبي حسين » ، « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين » ، الثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

١٣٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٩٧/٢/٢

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٥٨

و « عبد الرزاق بن همام » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٨

(٢) الخبر : ١٣٧٠ ، « حماد بن أبي سليمان الأشعري » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٨٢

و « شعبة » ، الإمام ، مضى برقم : ١٣٦٥

و « محمد بن جعفر الملقب » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٥

قالوا : وغيرُ جائز أن يقول رسول الله ﷺ في شيءٍ من الأشياء لا صدقةً فيه ، فيقول قائلٌ : « فيه صدقة » ، لأنه لو جاز ذلك ، جاز لآخر أن يقول فيما أوجب وفرض فيه الصدقة : « لا صدقة فيه » .

قالوا : وذلك مما قد حَظَرَهُ اللهُ تعالى ذكره على خلقه لقوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) [سورة الأحزاب : ٣٦] .

قالوا : وفي حَظَرِ اللهِ ذلك على خلقه ، وجوبُ فرض ما أمر ونهى عليهم ، ولزوم ما ألزمهم ، وسقوط ما وضع عنهم ، والتسليمُ في كل ذلك لأمره والاتباع لحكمه .

قالوا : وقد صح عنه ﷺ قوله : « ليس على المسلم في عبده ولا فرسيه صدقة » .

قالوا : فلا صدقة في شيء من ذلك ، إذا كان لغير تجارة ، كثر ثمنه أو قل ، كما لا صدقة في دارٍ يشتريها للسكنى ، أو للإجارة ما كان ثمنها ، قليلاً كان أو كثيراً .

قالوا : فإن قال لنا قائلٌ : فإنَّ عمر وعثمان رضِيَ اللهُ عنهما قد أخذوا الصدقة من ذلك .

قلنا له : إنَّهما أخذوا ما أخذوا من ذلك على غير سبيل الصدقة ، بل على أنَّ أهلها أحبوا أن يُخرجوا من أموالهم بعضها لأهل الحاجة والمسكنة ، وفي السبيل التي سبيلُ اللهِ فيها الصدقاتُ المقروضات ، فسألوا إمامهم قبضَ ذلك منهم ، وصرفه في السبيل التي جعلوه فيها ، إذ كان أقومَ بذلك وأعرفُ بوجهه منهم ، ففعل ذلك .

قالوا : وذلك بَيْنَ في الأخبار التي ذكرناها ، وأنه على ما وصفنا قبضَ .

قالوا : وبعدُ ، ففي النَّقْلِ المستفيضِ وَتَتَابِعِ أئمة المسلمين على تركهم توجيهِ
 / السَّعَاةِ وَالْعُمَالِ على قبضِ صدقة الخيل والرقيق من أهلها ، مع تركهم التَّوَانِي في ٢٦٥
 توجيهِ العمال والسَّعَاةِ على قبْضِ صدقة الإبل والبقر والغنم السائمة = أوضح البيان
 أن سبيل الخيل والرقيق بخلاف سبيل المواشي التي فيها الصدقة ، وأن حكمها حُكْمُ
 سائر العرُوض التي لا صدقة فيها إذا لم تكن للتجارة .

•••

واعْتَلَّ مُوجِبِو الصدقة في ذلك بأن قالوا : قد أجمع المسلمون تَقْلًا عن نبيهم
 ﷺ على أن في الإبل والبقر والغنم السائمة صدقة ، وكل ذلك أموالٌ يَتَّخِذُهَا أهلها
 لمَنَافِعِهِمْ ، إِمَّا لِلنَّسْلِ وَالنَّمَاءِ وَإِمَّا لِلرُّسْلِ وَالْمَتَاعِ . (١)

قالوا : فلا معنى في شيء من ذلك إلا وفي الخيل والرقيق مثله ، من أنها قد
 تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ وَالنَّمَاءِ وَالرُّسْلِ وَالْمَتَاعِ ، فَتُشْرَبُ ألبان الخيل ، وَتُرَكَّبُ ظُهورها ، وَيُطَلَّبُ
 نِتَاجُهَا = ويستخدَمُ الرقيق وَيُطَلَّبُ نَسْلُهُ .

قالوا : فذلك كله متفق الأحكام باتِّفَاقِ معانيه ، في أن ما وجب في بعضه
 وجبَ في جميعه ، وما بطلَ عن بَعْضِهِ بَطَلَ عن جميعه ، إذا كانت الأحكام على
 المعاني [.....] لازمان . (٢)

قالوا : وإن أَحَقَّ الناسُ بأن يقول ما قلنا في الخيل والرقيق ، ويوجب فيهما

(١) « الرُّسْلُ » ، اللين .

(٢) كل ما سيأتي إلى آخر الكتاب محصوراً بين قوسين [] ، فهو مطموس في المخطوطة ،
 فاجتهدت في قراءة أكثره ، وأرجو أن أكون قد قاربت الصواب في اجتهادي ، وفوق كلِّ ذى علمٍ علمٍ .

ما أوجبنا من الصدقة ، مَنْ أوجب الصدقة في الدُّخْنِ والذرة والأرز ، لموافقة ذلك التَّمَرِ والزَّبِيبِ والبُرِّ والشعير ، في أنه ما كَوَّلَ مَكِيلٌ يُدْخِرُ يابساً وَيُقْتَاتُ غِذَاءً ، كالذى يفعل من [ذلك في] البُرِّ والشعير ، فوجب عنده التسوية بين أحكام جميع ذلك لاتفاق معانيه في ما وصفنا .

قالوا : فالخَيْلُ ليست بأبعد شَبَهًا من الإبل والبقر ، من الدُّخْنِ والذرة والأرز من البُرِّ والشعير .

قالوا : فمن أنكر ما قلنا في الخيل والرقيق ، وأنكر تسويتنا بينهما وبين الإبل والبقر في الصدقة ، مَنْ [أوجب] الصدقة في الدُّخْنِ والذرة والأرز ، فليأتنا بفرق يَفْرُقُ بينه وبين مَنْ سَوَّى بين الخيل والرقيق والإبل والبقر في الصدقة ، وأنكر التسوية بين الذرة والدُّخْنِ والبُرِّ والشعير .

قالوا : وبعد ، فإن الخيل والرقيق قد أخذ الصدقة منهما إماماً هُدى بين المهاجرين والأنصار الذين هم الحُجَّةُ على مَنْ سواهم ، فلم ينكر ذلك منهم منكر ، ولم يعترض بالنكير منهم معترض ، ولو كان ذلك خِلافاً لِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ ﷺ ما رَضُوا بذلك ، ولا أَقْرَهُ عليه ، ولأنكروه أشدَّ الإنكار .

قالوا : ولكن ذلك كان هو الحق ، فلم يُنْكِرْهُ منهم مُنْكَرٌ ، بل رَضُوا به وسَلَّمُوا له .

...

والصواب من القول في ذلك عندنا ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وقضى به فِعْلُ الأئمة الراشدين ، وهو أن لا صدقة في خَيْلٍ لغير تجارة ولا رقيق كذلك ، وأنها في معنى الحُمْر ، والبِغَالِ / التي قد أجمع الجميع وإرثتها عن رسول الله ﷺ على أن لا صدقة فيها .

ومن أبي ما قلنا في ذلك ، وأبى إلا القول بوجوب الصدقة فيه ، سُئِلَ الْفَرْقُ
بينه وبين متحكّمٍ تَحَكَّمَتْ حُكْمُهُ ، فأوجب الصدقة في الحُمُرِ والبغال ، وأنكر
إيجابها في الخيل والرقيق .

فإن زعم أن الفرق بينه وبين اتفاق الجميع على إنكار الصدقة في الحُمُرِ
والبغال ، واختلافهم في الخيل والرقيق ، قيل له : فَرَدَّ الْمُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ مِنْهُ ، إِذْ كَانَ كُلُّ ذَلِكَ مَتَّفِقَةً مَعَانِيهِ ، وَإِلَّا فَأَتَيْنَا بِفَرْقٍ يُوجِبُ الْمَخَالَفَةَ
بَيْنَ أَحْكَامِ ذَلِكَ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ ؟ فَلَنْ يَقُولَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلًا
إِلَّا الرِّيمَ فِي الْآخِرِ مِثْلَهُ . [وَقَدْ بَيَّنَّا] وَجْهَ أَخْذِ عُمَرَ مَا أَخَذَ مِنْ أَرْيَابِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ
فِي ذَلِكَ ، وَإِعْلَامِهِ أَيَّاهُمْ أَنَّ صَاحِبِيهِ مَضِيًّا قَبْلَهُ عَلَى تَرْكِ الْأَخْذِ مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
بِمَا أَغْنَى عَنْ تَكَرُّرِهِ وَإِعَادَتِهِ . فَإِذَا كَانَ [صَحِيحًا] مَا قُلْنَا وَبَيَّنَّا مِنَ الْقَوْلِ فِي الصَّدَقَةِ
فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ بِالَّذِي بِهِ آسْتَشْهَدُنَا ، وَكَانَ ذَلِكَ عَرَضًا مِنَ الْعُرُوضِ ، فَبَيَّنَّ أَنَّ
مِثْلَهُ كُلُّ عَرَضٍ لِغَيْرِ تِجَارَةٍ ، فِي أَنْ لَا صَدَقَةٌ فِيهِ بِالْغَاثِ ثَمَنُهُ وَبِقِيمَتِهِ مَا بَلَغَ ، وَسِوَى
مَا [نَصَّ عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيْنَهُ ، فَفَرَضَ فِيهِ الصَّدَقَةَ ، وَسِوَى مَا كَانَ
نَظِيرًا لِذَلِكَ وَمِثْلًا .

...

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

[....] منه قول النبي ﷺ : « قَدْ عَفَوْنَا لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ » ، يَعْنِي

عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : « قَدْ عَفَوْنَا لَكُمْ » ، قَدْ تَرَكْنَا لَكُمْ ، أَنْ نَأْخِذَ الصَّدَقَةَ مِمَّا كَانَ لَنَا
أَخْذُهَا مِنْهُ لَوْ أَخَذْنَاهَا ، فَتَجَاوَزْنَا لَكُمْ عَنْهُ ، [عَلَى] أَنَّهَا كَانَتْ لِأَزْمَةِ فَتَرَكَهَا
وَأَسْقَطَهَا عَنْهُمْ . وَأَصْلُ « الْعَفْوِ » تَرْكُ الْعَافِي لِمَنْ عَفَا عَنْهُ [فِي شَيْءٍ أَمْتَنَعَ مِنْ]

أُخِذَ كَانَ لَهُ أُخِذَهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : « عَفَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ الْقِصَاصَ فِي الْجِرَاحِ » ،
 وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ : (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) ، [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٩] .

...

تَمَّ الْجُزْءُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .
 يَتْلُوهُ ذَكَرَ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

...

٥٠ .

٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورِ السُّلَوِيِّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَرْحِبِيلَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ مُنَادِيَ النَّبِيِّ ﷺ يُنَادِي : لَا يَقْرَبَنَّ الصَّلَاةَ سَكْرَانٌ . (١)

...

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .

...

(١) الحديث : ٥٠ ، « عمرو بن شرجيل الهمداني الكوفي » ، « أبو مسرة » . عابد ثقة ، مضى

برقم : ١٣٠٦ .

« أبو إسحاق السبيعي » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦٨

و « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٣٠

و « إسحاق بن منصور السلوي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩٣

وهذا الخبر رواه أبو داود في الأشربة ، « باب في تحريم الخمر » ، مطولاً ، والنسائي ، في الأشربة ، « باب تحريم الخمر » ، مطولاً ، والترمذي في تفسير سورة المائدة مطولاً ، وليس فيه هذه الكلمة ، وكذلك في مسند أحمد رقم : ٣٧٨ ، مطولاً ، وتفسير الطبري رقم : ١٠/١٢٥١٢ : ٥٦٦

يَقُولُ أَبُو فَيْهْرٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ :

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ مَسْنَدِ عُمَرَ ، صَبِيحَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، بَعْدَ أَنْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَشَفَاهُ وَأَقْدَرَهُ عَلَى مَوَاصِلَةِ الْعَمَلِ فِيهِ ، بَعْدَ انْقِطَاعِ دَامِ نَحْوِ ثَلَاثِ سِنِينَ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَاً وَآخِرَاً ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، بِأَنَّهُ هُوَ وَأُمِّي ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً ، أَرْجُو أَنْ تَدْخُلَنِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ لَا شَفِيعَ إِلَّا مَنْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ رَحْمَةً مِنْهُ وَفَضْلاً .

الفهارس

٤٨٥ - ذِكرُ خبرٍ آخرٍ من حديث أنس بن مالك ، عن عمر ، عن النبي ﷺ .

- (الحديث : ١٥) ، حديث « ثابت البناني ، عن أنس قال : كنا مع عمر بن الخطاب فقرأنا الهلال ... فجعلت أقول لعمر أما تراه ؟ فقال عمر : سأراه وأنا مستلقٍ على فراشي ، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدرٍ فقال : إن رسول الله ﷺ أَرانا مصارعَ أهل بدرٍ بالأمس وهو يقول : هذا مصرعُ فلانٍ إن شاء الله غداً ، وهذا مصرعُ فلانٍ إن شاء الله غداً . قال عمر : فوالذي بعثه بالحق ما أخطأوا تلك الحدود ، فجعلوا يُصرِّعون عليها ، ثم جُعِلوا في بئرٍ بعضهم على بعض . فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم فقال : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أوجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً ، فأني وجدت ما وعدني ربي حقاً . فقال عمر : كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها ؟ فقال : ما أنتم بأسمع منهم ، غير أنهم لا يستطيعون أن يردُّوا » .

٤٨٦ - القول في علل هذا الحديث .

- ذكر من حدِّث به عن أنس ، فلم يدخل بينه وبين النبي ﷺ أحداً ، الخبر : ٧١٢

٤٨٧ - ذِكرٌ من وافق عمر في روايته هذا الخبر عن رسول الله ﷺ .

- حديث عبد الله بن عمر : « وقف رسول الله ﷺ على قلبِ بدرٍ فقال : يا عبته ابن ربيعة ، ويا شبيبة بن ربيعة ، ويا أبا جهل بن هشام ، ويا فلان ، ويا فلان ، والذي نفس محمد بيده إنهم يسمعون كلامي الآن » ، الأخبار من : ٧١٣ -

٧١٦

- حديث أم المؤمنين عائشة : « أمر رسول الله ﷺ بقتلي بدرٍ أن يُسحبوا إلى القلب ، فطرحوا فيه ، ثم وقف فقال : يا أهل القلب ، هل وجدتم ما وعدكم

رُبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا . فقالوا : يا رسول الله ، تكلم قوماً مَوْتَى ! قال : لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق ... » ، الخبر : ٧١٧

٤٩١ - القول في معاني هذه الأخبار .

- اختلاف السلف في معاني هذه الأخبار ، فقال جماعة يكثر عددهم بتصحيحها ، وبالقول بظاهرها وعمومها ، وأن الميت يسمع كلام الأحياء ، كما جاء في هذه الأحاديث ، ثم اعتلوا بأخبار رُويت عن رسول الله ﷺ ، بنحو خبر عمر .

- ذكر ما صح سنده عن رسول الله ﷺ .

- حديث : « زاذان عن البراء بن عازب : خرجنا في جنازة رجل من الأنصار مع النبي ﷺ ، فانتهينا إلى القبر ولمَّا يَلْحَدُ بَعْدُ ، فجلس النبي ﷺ وجلسنا معه ، كأن على رؤوسنا الطير ، فنكت رسول الله ﷺ ما شاء ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر = ثلاث مرات ، ثم أنشأ يحدثنا : إن المؤمن إذا كان في قبيل من الآخرة وانقطع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة كأن وجوههم الشمس ... » الحديث بطوله ، في الأخبار : ٧١٨ - ٧٢٣

٥٠٠ - ثم حديث عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، مثله ، الخبر : ٧٢٣

٥٠٢ - ثم حديث أنى هريرة : « إن المؤمن حين ينزل به الموت ، ويعاين ما يعاين ، ودأبها قد خرجت ، والله يحب لقاءه ... » الخبر بطوله ، الأخبار : ٧٢٤ - ٧٣٠

٥٠٨ - وحديث جابر بن عبد الله ، بمثله ، الخبر : ٧٣١

٥١٠ - ذكر من قال بتصحيح هذه الأخبار من السلف وقالوا : إن الموتي يسمعون كلام الأحياء ، ويتكلمون ويعلمون .

- حديث أنى هريرة قال : « إن أعمالكم تُعرض على أقرابكم من موتاكم ، فإن رأوا خيراً فرحوا به ، وإن رأوا شراً كرهوه ... » ، بطوله . الخبر رقم : ٧٣٢

٥١١ - حديث : عبد الله بن مسعود : « إذا تُوفِّي العبد المسلم بعث الله إليه ملائكة ، فقبضوا روحه في أكفانه ، فإذا وضع في قبره بعث الله إليه ملكين فينتهرانه فيقولان : من ربك ... » ، بطوله ، الخبران : ٧٣٣ ، ٧٣٤

٥١٢ - حديث جابر بن عبد الله : « إذا دخل الميت قبره أتاه ملكان يتهرانه ، فيقوم ، يَهْبُ كما يَهْبُ النَّامِ ، قال : فيسألانه ... » بطوله ، الخبر : ٧٣٥

- ٥١٣ - خير يزيد بن طريف البجلي ، عن أخيه عمر بن طريف الذي تُوِّفَى عام الجماجم ، فلما دُفِن وضع رأسه على قبره ، وأذنه اليسرى على القبر ، فسمع صوتاً ضعيفاً ... » ، الخبر : ٧٣٦
- خير عطف بن خالد عن خالته تَهْلَل بنت العطف ، وكانت كثيراً ما تركب إلى الشهداء ، فصلت عند قبر حمزة ، حتى إذا فرغت قالت : السلام عليكم ، فسمعت أذناها السلام يخرجُ إليها من تحت الأرض ، الخبر : ٧٣٧
- ٥١٤ - خير عن جماعة كانت تمر بجنابت قبر ثابت ، فتسمع قراءة القرآن ، الخبر : ٧٣٨
- خير عن عادٍ حين أهلكها الله ، فقام فيهم نبيهم فقال : عاد ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ هل زلزلت أقدامكم ، ووجفت قلوبكم وشقَّت الأحقاف عليكم ، والذي نفسى بيده إنهم ليسمعون مقالتي ، الخبر : ٧٣٩
- ٥١٥ - خير محمد بن المنكدر حين دخل على جابر بن عبد الله وهو يموت ، فقال له : أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام ، الخبر : ٧٤٠
- خير سعد بن أبي وقاص أنه كان إذا خرج إلى ضيعته مرَّ على قبور الشهداء ، فيقول لأصحابه : ألا تسلّمون على الشهداء فيردُّوا عليكم ، الخبر : ٧٤١
- خير أبي هريرة أن الميت يسمعُ نعالكم إذا وليتم ، الخبر : ٧٤٢
- ٥١٦ - وقال آخرون : هذه أخبارٌ صحاح ، ولكن معنى قوله : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » ، ما أنتم بأعلم بما أقول منهم = ورووا عنه النبي ﷺ : « ما أنتم بأعلم بما أقول منهم » .
- حديث أم المؤمنين عائشة ، لما سمعت حديث عبد الله بن عمر قالت : غفر الله لأبي عبد الرحمن ، إته وهَل ، إن الله تعالى يقول : « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى » [سورة البقر : ٨٠] ، « وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ » ، [سورة فاطر : ٢٢] ، الخبران : ٧٤٣ ، ٧٤٤
- ٥١٧ - وروت أيضاً حديث القليب ، وقالت : « فقيل : يا رسول الله ، كيف تكلم قوماً قد جَيَّفوا ؟ قال : ما أنتم بأفهم لقولي منهم = أو : لهم أفهم لقولي منكم » ، الخبر : ٧٤٥
- ٥١٨ - تمام احتجاج من صحح هذه الأخبار ، وقال : إن قوله : « ما أنتم بأسمع

- لما أقول منهم» ، إنما هو : ما أنتم بأفهم لما أقول منهم . وقالوا : لو كانوا يسمعون كلام الناس وهم موتى ، لم يكن لقوله تعالى لنبيه : « إئتك لا تُسمع الموتى » وقوله : « وما أنت بمسمع من في القبور = معنى .
- ٥١٨ - قولُ أبي جعفر : « والصواب من القول في ذلك أن كلنا الروايتين صحيحةٌ ، عدولٌ نقلتها ، فالواجب على من انتهت إليه ، الإيمانُ بها ، والإقرار بأن الله يُسمع من شاء من خلقه من بعد مماته ، ما شاء من كلام خلقه من بنى آدم = ويفهم من شاء منهم ما شاء = وأن الآيتين لا تناقضان هذا ، وبيان حجة أبي جعفر في ذلك ، وهو فصل جيد .
- ٥٢٢ - وفي خبر عمر ، الدلالة على أن من الحق مؤارة جيفة كل ميت ، مؤمناً أو كافراً = وأن السنة في مشركى أهل الحرب من أهل العهد والذمة ، أن توارى جيفهم ، ولا تُترك بالعراء .
- ٥٢٣ - حديث في إسناده نظر ، في أمره صلى الله عليه بدين امرأه مقتولة ، الخبر : ٧٤٦ - وتتمة القول في معنى الحديث ، ودفن الثلاثة والاثنتين في قبر واحد .
- ٥٢٤ - ذكر الأخبار الواردة بذلك .
- حديث أنس في قتلى أُحُد ، وقوله ﷺ : « ادفنوا الرجلين والثلاثة في القبر الواحد ، وقدموا أكثرهم قرآناً » ، الخبر : ٧٤٧
- حديث هشام بن عامر الأنصارى في دفن قتلى أحد ، الأخبار : ٧٤٨ - ٧٥٢
- ٥٢٧ - حديث جابر بن عبد الله في دفن قتلى أحد ، الأخبار : ٧٥٣ - ٧٥٥
- ٥٢٨ - حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوى في دفن قتلى أحد ، الخبر : ٧٥٦
- ٥٢٩ - في حديث البراء معانٍ أخر ، ليست في خبر عمر ، (حديث البراء : ٧١٨ - ٧٢٣) ، فمن ذلك أن لأئمة المسلمين وولاتهم وحكامهم شهودَ جنازٍ رعيتهم ، لقول البراء : « خرجنا في جنازة رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ ، وتمام القول في ذلك .
- ٥٣٠ - ومن معاني حديث البراء أنهم كانوا يلحدون لموتاهم ، ويجعلون قبورهم لُحوداً لا شقوقاً .
- وبذلك رويت أخبار عن جماعة من أصحابه ﷺ وغيرهم .

- حديث جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ : « اللَّحْدُ لَنَا ، وَالشَّقُّ لغيرنا » ،
الأخبار : ٧٥٧ - ٧٥٩
- ٥٣١ - وحديث ابن عباس أيضاً كمثل حديث جابر ، الخبران : ٧٦٠ ، ٧٦١
- ٥٣٢ - حديث عائشة : « كان بالمدينة حفاران فانتظروا أحدهما ، فجاء الذى يَلْحَدُ ،
فُلِحِدَ لرسول الله ﷺ » ، الخبران : ٧٦٢ ، ٧٦٣
- ٥٣٣ - حديث أنس : « كان فى المدينة قَبَّاران أحدهما يلحد والآخر يضرخُ » فُلِحِدَ
لرسول الله ﷺ » ، الخبر : ٧٦٤
- حديث المغيرة بن شعبة : « كُنْتُ فِيمَن حَفَرَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِلِحِدْنَا لَهُ لِحْدًا » ،
الخبر : ٧٦٥
- حديث سعد بن أبى وقاص : « الْحُدُودُ لى لِحْدًا ، وانصبوا على كَمَا فِعَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ » ، الأخبار : ٧٦٦ - ٧٧٠
- ٥٣٦ - خير إبراهيم النخعى ، أنهم كانوا يستحبون اللحد ، ويكرهون الشق الخبران :
٧٧١ ، ٧٧٢ ، ووصيته أن يَلْحُدُوا لَهُ لِحْدًا ، الخبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤
- ٥٣٧ - ومن معانى حديث البراء أيضاً قوله : « فجلس رسول الله ﷺ مستقبل
القبلة ، وجلسنا حوله » ، وفى ذلك الدلالة الواضحة على اختياره ﷺ
من المجالس ما واجه القبلة .
- ذكر ما جاء من الأخبار فى ذلك .
- حديث : ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ : « إن لكل مجلس شرفاً ، وإن أشرف
المجالس ما استقبل القبلة » ، الخبران : ٧٧٥ ، ٧٧٦
- ٥٣٨ - مقالة أبى جعفر فى فضل استقبال القبلة ، وجواز استدبارها لسبب
يدعو إليه .
- ٥٣٩ - الاختيار للإمام أن يستقبل المأمومين بوجهه بعد فراغه من صلاته ، وذلك أن
ينحرف عن القبلة بوجهه .
- حديث سمرة بن جندب : « كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى الغداة أقبل علينا
بوجهه » ، الخبر : ٧٧٧
- ٥٤٠ - حديث يزيد بن الأسود العامرى : « شهدت مع رسول الله ﷺ حجته ،
فصليت معه صلاة الفجر ، فلما قضى صلاته انحرف » ، الأخبار : ٧٧٨ - ٧٨٠

- ٥٤١ - وكالذى روى عن رسول الله ﷺ من ذلك ، كان يفعله جماعة من السلف .
 - خبر على رضى الله عنه أنه كان إذا صلى الفجر سلم عن يمينه ويساره ، ثم ينحرف عن يمينه إلى طلوع الشمس ، الخبر : ٧٨١
- ٥٤٢ - قول سعيد بن المسيب : « لأن يجلس الرجل على رَضْفَةٍ ، خير له من أن يجلس مستقبل القبلة حين يسلم وهو إمام ، لا ينحرف » ، الخبر : ٧٨٢
- إبراهيم النخعي ، كان إذا سلم استقبال القوم بوجهه ، الأخبار : ٧٨٣ - ٧٨٥
- ٥٤٣ - خبر أبى حصين الأسدى ، أنه كان ينحرف ، فإذا انصرف الناس استقبال القبلة ، الخبر : ٧٨٦
- ومما فى حديث البراء أيضاً : « وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير » ، وفى ذلك الدليل الواضح على أن حق كل إمام عادلٍ وعالمٍ ومومٍّ أن يفعل ذلك به .
- حديث عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال : « ليس منا من لم يجلس كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا » ، الخبر : ٧٨٧
- ٥٤٤ - حديث أبى مالك الأشعري ، عن رسول الله ﷺ : « لا أخاف على أمتى إلا ثلاثة : أن يكثر لهم من المال فيتحاسدوا فيقتتلوا = أو تفتح لهم الكُتُب ، فيأخذ المؤمن يتغنى تأويله (يعنى القرآن) = وأن يروا عالماً فيضعوه ولا يتألفوا عليه » ، الخبر : ٧٨٨
- ٥٤٥ - حديث ابن عباس : « كنتُ أسمع بالرجل عنده الحديث ، فاتيه فأجلس حتى يخرج فأسأله ، ولو شئت أن أستخرجه لفعلت » ، الخبر : ٧٨٩
- قال رجل من بنى نمير ، والناس جلوسٌ بباب الحسن البصرى : ما يُدخَل على هذا إلا كما يدخل على الأمراء ! قلنا له : كل امرئ فى بيته أمير ، الخبر : ٧٩٠
- كان إبراهيم النخعي ، يُهاب كما يُهاب الأمير ، الخبر : ٧٩١ = قال عبد الله بن عُبيد بن عمير : إذا كان الرجل فقيهاً هابه الناس ، الخبر : ٧٩٢
- ٥٤٥ - ومن معانى حديث البراء أيضاً قوله : « فانتبهنا إلى القبر ولما يُلحد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله » ، وفيه الدليل الواضح على صحة قول القائلين : إن لمن تبع جنازةً إلى القبر الجلوس قبل وضعها فى اللحد = وذكر اختلاف أهل العلم فى ذلك .

- ذكر قول القائلين : لا يجلسُ من تبعها بعد أن يُصَلِّيَ عليها حتى يوضع صاحبها في القبر .

٥٤٧ - أن ابن عمر كان يكره أن يجلس حتى توضع في القبر ، الخبران : ٧٩٣ ، ٧٩٤ ،

- عن أنى هريرة : من تبع الجنائزة فلا يجلس حتى توضع ، الخبر : ٧٩٥

- كان ابن سيرين لا يجلس حتى تُجْعَلَ الجنائزة في اللحد ، الخبر : ٧٩٦

٥٤٨ - كان علقمة بن قيس النخعي في جنازة فلم يزل قائماً حتى دُفِنَ ، الخبر : ٧٩٧

- كان مجاهدٌ يقول : إذا كَبُرُوا عليه ، لم يقعد حتى توضع ، الخبران : ٧٩٨ ، ٧٩٩

٥٤٩ - كان أبو مجلز إذا تبع جنازةً فصلَّى عليها ، لم يقعد حتى توضع في لحدها ، الخبر :

٨٠٠

- حجة هؤلاء أن رسول الله ﷺ أمر أمته بهذا .

- حديث أنى سعيد الخدرى ، عن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيت الجنائزة

فقوموا ، فمن تبعها فلا يجلس حتى توضع » ، الأخبار : ٨٠١ - ٨٠٥ ، ٨٠٨

٥٥١ - حديث أنى هريرة ومروان بن الحكم ، حين خرجا في جنازة ، فلما بلغ المقبرة

جلسا ، فجاء أبو سعيد الخدرى ، فقال لمروان : أرني يدك ، فأعطاه فقال : قم ،

فقام . فقال مروان لأنى هريرة : ما منعم أن تخبرني ؟ قال : كنت إماماً فافتديت

بك . قال : فإذا رأيت شيئاً فأذتني ، الخبران : ٨٠٦ ، ٨٠٧

٥٥٣ - ذكر من كان يرى الجلوس قبل أن توضع الجنائزة ، منهم ابن عمر ،

وعتبة بن عُمَيْر ، وابن أنى عقرب ، الخبر : ٨٠٩

- عن ابن عمر ، كان يمشى خلف الجنائزة وأمامها وعن يمينها وعن شمالها ، فإذا

شيئها قعد باليقيح حتى تأتيه ، الخبر : ٨١٠

٥٥٤ - زيد بن أرقم وشريح كانا يأخذان طريقاً سوى طريق الجنائزة فيسبقانها ، ثم يقعدان

حتى تأتيهما ، الخبر : ٨١١

- عبد الله بن عمرو بن العاص رأى جنازةً فتقدمها ، ثم نزل حين دنا من المقبرة ،

فجلس قبل يؤتى وقيل توضع ، الخبر : ٨١٢

- القاسم بن محمد ، كان يمشى بين يدي الجنائزة ، ويجلس قبل توضع ، الخبر : ٨١٣

٥٥٥ - عروة بن الزبير وسليمان بن يسار ، تبعوا جنازةً فقعد عروة ومن معه ، وقام

- سليمان بن يسار ومن معه ، فلامه عروة وسمى فعله بدعة ، وكان ينكر عروة
القيام عند الجنائز حتى توضع على من فعله ، الأخبار : ٨١٤ - ٨١٧
- ٥٥٦ - سالم بن عبد الله بن عمر ، قعد قبل أن توضع الجنائز في القبر ، الخبر : ٨١٨
- قتادة وسعيد بن المسيب في جنازة أم عمرو بنت الزبير ، فقال له سعيد : اجلس .
قال إن ابن عمر كان يكره ذلك . قال : لا بأس به ، الخبران : ٨١٩ ، ٨٢٠
- ٥٥٧ - بكير بن عبد الله بن الأشج المصري : ما رأيتُ فقيهاً من فقهاءنا إلا وهو يجلس قبل
أن توضع الجنائز ، الخبر : ٨٢١
- كان الحسن البصري يجلسُ إذا انتهى إلى القبر قبل أن توضع الجنائز ، الخبران :
٨٢٢ ، ٨٢٣
- عن عطاء والشعبي : لا بأس أن تقعد حتى تأتيك الجنائز ، الخبر : ٨٢٤
- ٥٥٨ - واعتل قائلو هذه المقالة بالأخبار الآتية .
- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أمرنا رسول الله بالقيام في الجنائز ، ثم
جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس ، الأخبار : ٨٢٥ - ٨٣١
- ٥٦١ - حديث عبادة بن الصامت : « كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة لم يجلس حتى
توضع في اللحد ، فعرض له خبر من اليهود فقال : هكذا نفعل . فجلس رسول الله
ﷺ وقال : خالفوهم » ، الخبر : ٨٣٢
- ٥٦٢ - فقال هؤلاء : المعمول به من سنته وأفعاله ، الآخرُ الناسخُ ، دون الأول
المنسوخ .
- ٥٦٣ - وقالوا أيضاً : السنة في الموتى نظيرة السنة في الأحياء ، وقد جاء خبرٌ عن
النبي ﷺ بالنهي عن القيام للأحياء .
- حديث أبي أمامة الباهلي : « خرج علينا رسول الله ﷺ متوكفاً على عصاه ،
فقمنا له ، فقال : لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً » ، الخبر :
٨٣٣
- ٥٦٤ - عن أنس : ما كان في الدنيا شخص أحب إليهم رؤيةً من رسول الله ﷺ ، كانوا
إذا رأوه لم يقوموا إليه ، لما رأوا من كراهته لذلك ، الخبر : ٨٣٤
- الصواب من القول عند أبي جعفر في شأن القيام للجنائز حتى توضع ،
والقعود قبل ذلك .

- علة من قال : غير جائز القيام للأموات ، بخبر أبى أمامة فى النهى عن القيام للأموات .
- القول فى حديث أبى أمامة : « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً » ، وأنه خبر واؤه ، الخبران : ٨٣٥ ، ٨٣٦
- ٥٦٦ - خبر واؤه آخر عن أبى هريرة : « كنا نقتعد مع رسول الله ﷺ فى المسجد بالقدوات ، فإذا قام إلى بيته لم نزل قياماً حتى يدخل بيته » ، الخبر : ٨٣٧
- ٥٦٧ - أما خبر معاوية ، فإنه يبنى عن نهى رسول الله ﷺ الذى يُقام له بالسرور بما يفعل من ذلك ، لا عن نهيه القائم عن القيام .
- خبر معاوية : « من أحب أن يمثل له الرجال قياماً ، وجبت له النار » ، الأخبار : ٨٣٨ - ٨٤٢
- ٥٧٠ - قول معاوية : « لا تقوموا لحى ولا ميت » ، الخبر : ٨٤٣
- خبر ابن عون عن المهلب بن أبى صفرة ، وأنه كان إذا مر قام له الناس سباطين ، الخبر : ٨٤٤
- ٥٧١ - ومن المعانى فى خبر البراء ، قوله ﷺ : « اللهم أعوذ بك من عذاب القبر ، ثلاثاً » ، والأخبار فى ذلك .
- حديث سعد بن أبى وقاص أنه وقاص أنه ﷺ كان يعلمه هذه الكلمات ، كما يعلمنا الكتابة : « اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أزد إلى أزدل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر » ، الأخبار : ٨٤٥ - ٨٤٧
- ٥٧٣ - حديث عمر ، أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من خمس : من الجبن ، والبخل ، وسوء العُمر ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر ، الأخبار : ٨٤٨ - ٨٥٢
- ٥٧٥ - حديث أنس بن مالك من طرق : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من العجز ، والكسل والجبن والهَرَم والبخل ، وعذاب القبر ، وفتنة الحيا والممات » ، الأخبار : ٨٥٣ - ٨٥٩
- ٥٧٧ - حديث أبى هريرة ، قول رسول الله ﷺ : « نعوذ بالله من شرّ الحيا والممات ، ومن عذاب القبر ، ومن شرّ المسيح الدجال » ، الأخبار : ٨٦٠ - ٨٦٢ ، (انظر الأخبار : ٨٦٦ - ٨٦٩)

- ٥٧٩ - حديث ابن عباس : « أن نبي الله ﷺ كان يتعوذ في ذُبُر الصلاة ، بقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من عذاب النار ، وأعوذ بك من الفتن باطنها وظاهرها ، وأعوذ بك من الأور الكذاب » ، الأخبار : ٨٦٣ - ٨٦٥
- ٥٨٣ - حديث أبي هريرة أيضاً في ذلك ، الأخبار : ٨٦٦ - ٨٦٩ ، (انظر ما سلف : ٨٦٠ - ٨٦٢)
- ٥٨٥ - حديث زيد بن أرقم في الاستعاذة مما سلف ، ثم تمامه : « اللهم آت نفسي تقواها ، أنت خير من زكاتها ، وأنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعوة لا يستجاب لها » ، الأخبار : ٨٧٠ - ٨٧٣
- ٥٨٦ - حديث أبي بكر في الاستعاذة قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، ومن عذاب القبر » ، الأخبار : ٨٧٤ - ٨٧٧
- ٥٨٨ - حديث عائشة في خير الاستعاذة من عذاب القبر ، بألفاظ مختلفة ، مطولة ومختصرة ، الأخبار : ٨٧٨ - ٨٨٥
- ٥٩٣ - حديث أسماء بنت أبي بكر ، حين سمعت رسول الله ﷺ يحطّب ، وقوله : « قد أوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم قريباً من فتنة الدجال » ، الأخبار : ٨٨٦ - ٨٨٨
- ٥٩٥ - حديث ابن عمر عن النبي ﷺ : « إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداه والضحى ، فإن كان من أهل الجنة ، فمن الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن النار ، يقال : هذا مقعدك حتى تُبعث » ، الأخبار : ٨٨٩ - ٨٩٥
- ٥٩٧ - حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، عند موت سعد بن معاذ العبد الصالح الذي فتحت له أبواب السماء ، وتحرك له العرش ، الخبر : ٨٩٦
- ٥٩٩ - حديث عائشة ، : « قال رسول الله ﷺ : « للقبور ضغطة لو نجا منها أحد ، لنجا منها سعد بن معاذ » ، الخبر : ٧٩٧
- ٦٠٠ - حديث ابن عباس : « مر رسول الله ﷺ بقبرين ، فقال : إني لبعذبان ، وما يُعذبان في كثير » ، بطوله ، الأخبار : ٨٩٨ - ٩٠٢
- ٦٠٢ - حديث أبي هريرة : « مر رسول الله ﷺ على قبر ، فوقف ، وقال : ايتوني بجريدتين ، فجعل إحدهما عند رجليه ، والأخرى عند رأسه فقال : إن هذا كان يعذب في قبره ... » ، الخبر : ٩٠٣

٦٠٣ - حديث أنس : « دخل رسول الله ﷺ خربةً لبني النجار ، فخرج إلينا وهو كأنه مذعورٌ وهو يقول : لولا أن لا تدافنوا ، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب أهل القبور ما أسمعني » ، الخبر : ٩٠٤

- ومن المعاني في خبر البراء ، أنه قال ﷺ : « المؤمن إذا كان في قبيل من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزلت إليه ملائكة كأن وجوههم الشمس ، مع كل ملك منهم كفنٌ وحَنُوطٌ » ، إلى آخر الخبر . وفي ذلك الدليل الواضح على أن لا أحد يفارق الدنيا من بني آدم ، من مؤمن أو كافر ، إلا عن علم بما هو صائرٌ إليه في آخرته ، من جنة أو نار .

- وقد تأول جماعة قوله تعالى : « لهم البشرى في الحياة » [سورة يونس : ٦٤] ، أنها البشارة المذكورة في الخبر ، وهي ظهور الملائكة لهم عند نزول الموت بهم ، وذلك عن الزهري وقتادة والضحاك ، الخبران : ٩٠٥ ، ٩٠٦

٦٠٥ - ومن المعاني في خبر البراء ، أيضاً ، قوله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب لقاء الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه » ، وذلك عند حَضْرَةِ الموت ، وحين نزول العذاب أو البشرى ، وكذلك تأوله بعض السلف ، الخبر : ٩٠٧

٦٠٨ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب .

٦١٦ - ذكر ما صحَّ سنده من حديث عمرو بن حُرَيْث ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ .

- (الحديث : ١٦) : عمرو بن حريث ، عن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : « لأن يمتلىء جَوْفُ أحدكم قَيْحاً خَيْرٌ له من أن يمتلىء شعراً » .

٦١٧ - القول في علل هذا الخبر .

- ذُكِرَ من حدث بهذا الحديث عن إسماعيل ، عن عمرو بن حريث ، عن عمر ، موقوفاً من كلام عمر ، الخبر : ٩٠٨
- ٦١٨ - ذُكِرَ مَنْ وافق عمر في رواية هذا الخبر مرفوعاً عن رسول الله ﷺ .
- حديث سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً » ، الخبران : ٩٠٩ ، ٩١٠
- ٦١٩ - حديث عبد الله بن عمر ، بنحوه ، الخبران : ٩١١ ، ٩١٢
- ٦٢٠ - حديث أبي هريرة ، بنحوه ، الخبران : ٩١٣ ، ٩١٤
- حديث أبي سعيد الخدري ، بنحوه ، الخبران : ٩١٥ ، ٩١٦
- ٦٢٢ - القول في معنى هذا الخبر ، واختلافهم فيه .
- قال بعضهم : عنى بالامتلاء من الشعر الذى هجا به المشركون رسول الله ﷺ ، ورووا خبراً مرسلأ عن الشعبي : ٩١٧ وحجة من قال ذلك وبيانها .
- ٦٢٣ - وقال آخرون معناه أن يغلب الشعر على قلب المرء حتى يشغله عن القرآن وعن ذكر الله ، وبيان حاجتهم في ذلك .
- ٦٢٤ - وقال آخرون : قد وردت هذه الأخبار ، وعارضتها أخبارٌ غيرها ، وردت بأمره ﷺ المؤمنين من شعراء أصحابه بقول الشعر وهجاء المشركين = وتركه الإنكار عليهم في رواية هذا الشعر = واستشاده بعضهم كثيراً منه ، من غير كراهة منه لذلك ، وهذه هى الأخبار .
- حديث عمار ، أن رسول الله ﷺ قال لهم لما هجاهم المشركون : « قولوا لهم كما يقولون لكم » ، الخبران : ٩١٨ ، ٩١٩
- ٦٢٦ - حديث البراء بن عازب وقول رسول الله ﷺ لحسان : « اهج المشركين ، فإن جبريل معك » ، الأخبار : ٩٢٠ - ٩٢٤
- ٦٢٧ - حديث إنكار عمر على حسان إنشاد الشعر في المسجد ... وقول حسان لأبي هريرة : هل سمعت النبي ﷺ يقول : « أجب عني ، أيدك الله بروح القدس . قال أبو هريرة : نعم » ، الخبر : ٩٢٥
- ٦٢٨ - حديث عائشة : كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منيراً في المسجد ، ويقول : « إن الله يؤيد حسان بروح القدس بما ينافح عن رسول الله ﷺ » ، الأخبار : ٩٢٦ - ٩٢٩

- ٦٣٠ - حديث الزبير بن العوام أنه قال للناس : « ما لي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريجة ، حسان ، فقد كان يعرضُ به لرسول الله ﷺ فيعجبه ، ويحسن استماعه ، ويُجزل عليه ثوابه ، ولا يُشغلُ عنه بشيء » ، الخبر : ٩٣٠
- ٦٣٢ - حديث كعب بن مالك ، قال رسول الله ﷺ : « إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسى بيده ، كاتماً تنضحونهم بالنبل » ، الخبر : ٩٣٢
- حديث جابر بن سُمرة : « جالسْتُ رسول الله ﷺ أكثر من مئة مرة ، فكان أصحابُه يتناشدون الأشعار ، ويتذاكرون أمر الجاهلية ، فربما تبسم » ، الخبر : ٩٣٣
- ٦٣٣ - حديث الأسود بن سريع ، قال لرسول الله ﷺ : « إني مدحتُ الله مِدْحَةً ومدحتُك أخرى . قال : هاتِ . وابدأ بمدحة الله » ، الخبر : ٩٣٤
- حديث الشريد بن سويد الثقفي : أن رسول الله ﷺ استنشدَه مئة قافية من شعر أمية بن أبى الصلت ، فقال : « لقد كاد أن يُسلم في شعره » ، الأخبار : ٩٣٥ - ٩٣٧
- ٦٣٤ - حديث البراء بن عازب : أن نبي الله ﷺ قال لحسان : « اهْجُهم ، وجبريل معك » ، الخبر : ٩٣٨
- ٦٣٥ - قال رواة هذه الأخبار : فهذه الأخبار تعارض الأخبار التي رويت عنه ﷺ « لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً » ، وتما حُجَّتْهم وبيانهم لمعانى هذه الأخبار .
- ٦٣٦ - ثم قالوا أيضاً : لم يكن كبير أحدٍ من الصحابة والتابعين ، إلا وهو للشعر قائلٌ ، أو هو راوٍ له الرواية الغزيرة الكثيرة فمن ذلك .
- حديث الشعبي : « كان أبو بكر يقول الشعر ، وعمر يقوله ، وكان عليُّ أشعر الثلاثة » ، الخبران : ٩٣٩ ، ٩٤٠
- ٦٣٧ - أن زيد بن ثابت روى من شعر كعب بن مالك تسعين قصيدة ، الخبر : ٩٤١
- حديث ابن عباس : « الشعر ديوان العرب ، عليكم شعر الجاهلية وشعر الحجاز » ، الخبر : ٩٤٢
- ٦٣٨ - مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال : « صحبت عمران بن حصين من الكوفة

- إلى البصرة ، فما أتى علينا يومٌ إلا أنشدنا فيه شعراً ، وقال : إن في المعاريض مندوحةً من الكذب ، ، الخبران : ٩٤٣ ، ٩٤٤
- قيل لسعيد بن المسيّب « إن أناساً يكرهون الشعرَ ! قال : نَسَكُوا نَسْكَاً أعجمياً ، الخبر : ٩٤٥
- ٦٣٩ - جاء رجل إلى الحسن البصرى فقال : إني أتعلم القرآن ، وإن أئى يأمرنى أن أتعلم الشعر ، فقال : تعلم القرآن ، وتُخذ من الشعر ما ترضى به أباك ، الخبر : ٩٤٦
- وقال آخرون ، معنى قوله : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً » ، النهى عن قيل الشعر كله وروايته ، قليله وكثيره ، واعتلوا لتصحیح ما قالوا بهذه الأخبار .
- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما أبالى ما أتيتُ إذا أنا شربتُ تريكاً ، أو علقتُ تميمةً ، أو قلت شعراً من قبل نفسي ، ، الخبر : ٩٤٧
- ٦٤١ - حديث جبير بن مطعم ، سمع رسول الله ﷺ يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان وهَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ . وقال : همزة الموتة التى تأخذ صاحب المس ، ونَفْثُهُ الشعر ، وَنَفْخُهُ الكِبِير » ، الأخبار : ٩٤٨ - ٩٥٢ ، ٩٥٤
- ٦٤٤ - حديث أئى أمامة الباهلى عن إبليس لما نزل إلى الأرض ، الخبر : ٩٥٣
- ٦٤٦ - حديث عبد الله بن مسعود : « أن النبى ﷺ كان يقول : أعوذ بك من الشيطان وهمزه ونفخه ونفثه ، ، الخبر : ٩٥٥
- ٦٤٧ - ثم قالوا : وبنحو الذى قلنا قال جماعة من السلف ، وكثير من الخلف ، والأخبار فى ذلك :
- عبد الله بن عمرو : « من قال ثلاثة أبيات من الشعر من تلقاء نفسه لم يدخل الفردوس » ، الخبر : ٩٥٦
- مسروق بن الأجدع : « تمثل أول بيت شعر ثم سكت ، قيل له : لم سكت ؟ قال أخاف أن أجد فى صحيفتى شعراً » ، الخبر : ٩٥٧
- خير عمر بن الخطاب والحطيبة ، إذ قال له : « إياك والشعر . قال : لا أقدر على تركه ، مأكلة عيالى ، ونملة على لسانى ، فقال له عمر : إياك وكل مذحةٍ بحففة ،

- قال : فما المدحةُ المحمّدةُ ؟ قال : تقول : بنو فلان خيرٌ من بنى فلان ، امدح ولا تُفضّل . قال : أنت ، يا أمير المؤمنين ، أشعر منى » ، الخبر : ٩٥٧
- ٦٤٨ - قول أبى الدرداء ، وعبد الله بن مسعود ، وعثمان ، وابن عباس ، وأبى هريرة ، والحسن البصرى : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه ، خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً » ، الأخبار : ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٣ ، ٩٦٦
- ٦٤٩ - قول ابن مسعود : « الشعر مزامير الشيطان » ، الخبران : ٩٦١ ، ٩٦٢
- ٦٥١ - قيل للربيع بن خثيم : « ما يمنعك أن تحيىء بالبيت من الشعر ؟ إني أكره أن أقرأ في كتابى يوم القيامة بيت شعر » ، الخبر : ٩٦٧
- الصواب من القول عند أبى جعفر فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه ، خير له من أن يمتلىء شعراً » ومناقشة أقوال القائلين فى ذلك .
- ٦٥٦ - ذكر الأخبار الواردة بمعنى ما قاله أبو جعفر فى ذلك .
- حديث أبى هريرة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « أصدق كلمة قالتها العرب ، كلمة قالها لبيد : « ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطلٌ » ، وإن كاد أمية بن الصلت أن يسلم » ، الأخبار : ٩٦٨ - ٩٧٢
- ٦٥٨ - حديث عائشة : « كان النبى يتمثل من الشعر : ويأتيك بالأخبار من لم تُزود » ، الخبران : ٩٧٣ ، ٩٧٤
- ٦٥٩ - خبر محمد بن سيرين مختصراً عن دعوته صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك ، واستنشاده : « قضينا من يهامة كلُّ ريب » ، الخبر : ٩٧٥
- ٦٦٠ - خبر محمد بن سيرين مطوّلاً ، وفيه ذكر حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، الخبر : ٩٧٦
- ٦٦١ - خبر الشعبى عن عبد الله بن رواحة ، وإنشاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلمته : « يا هاشم الخير إن الله فضلكم » ، الخبر : ٩٧٧
- ٦٦٢ - حديث ابنة كعب بن مالك ، حين سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد : « تقاتلنا عن جِذْمنا كل فخمة » ، فقال له صلى الله عليه وسلم : قل : « تقاتلنا عن ديننا » ، الخبر : ٩٧٨
- ٦٦٤ - حديث ابن عمر عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فجعل النساء يلطمن وجوه

الخليل بالخُمُر ، فتبسم ، وقال لأبي بكر : كيف قال حسان ؟ فذكر له شعره الذى فيه ذكرُ « كَدَاء » ، وقول حسان : « يَلْطُمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّسَاءُ » ، فقال عليه السلام : ادخلوها من حيث قال حسان ، الخير : ٩٧٩

٦٦٥ - ذكر من روى الشعر أو قاله من الصحابة والتابعين والسلف الصالحين ، ومن كان منهم يسمعه ، ويأمر بروايته ، أو قيله .

- خبر عمر بن الخطاب حين قال لغطفان : من أشعر شعرائكم ؟ وأنشدهم أبياتاً كلها للنابغة الذبياني ، وهو رواية الشعبي بألفاظ مختلفة ، الأخبار : ٩٨٠ -

٩٨٢

٦٦٨ - خبر عمر وعبد بنى الحسحاس ، الخير : ٩٨٣

- خبر الخطيعة حين هجا الزبرقان بن بدر ، فاستأدى عليه عمر فحبسه ، فقال الخطيعة فى الحبس أبياتة المشهورة ، الخير : ٩٨٤

٦٦٩ - البيت الذى أنشده على بن أبى طالب ، حين مرّ بقبر طلحة بن عبيد الله ، الخير : ٩٨٥

٦٧٠ - إنشاد أبى هريرة شعر عبد الله بن رواحة ، الخير : ٩٨٦

٦٧٠ - خبر حُلَّة ذى يزن ، التى اشتراها حكيم بن حزام قبل أن يسلم ، وجاء يهدىها إليه عليه السلام ، فردّها وقال : إنا لا نقبلُ هدية مشرك . فاشتريت له قلبسها ودخل فيها المسجد ، فقال حكيم : فما رأيتُ أحداً قطُّ أحسن منه فيها ، لكأنه القمر ليلة البدر ، وما ملكت نفسى حين رأيتُه أن قلتُ ، وأنشد شعراً للخطيعة ، الخير : ٩٨٧

٦٧٢ - شعر عمرو بن العاص ، وابنه عبد الله بن عمرو فى صِفِّين ، الخير : ٩٨٨

٦٧٣ - شعر نابغة بنى جعدة ، حين أقحمتها السنَّة على ابن الزبير ، الخير : ٩٨٩

٦٧٥ - اجتماع مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير فى بيت عائشة وبينها وبينهم الحجاب ، وما تقارضاها من الشعر ، الخير : ٩٩٠

٦٧٦ - رثاء كعب بن مالك الأنصارى ، عُثْمَانُ بن عفان ، الخير : ٩٩١

٦٧٧ - خبر معاوية لما جاءه نعى سعيد بن العاص فقال : الحمد لله ، مات من هو أصغر منى ، ومات من هو أكبر منى ، ومات من هو مثلى ، وأنشد بيتاً ، الخير : ٩٩٢

- ٦٧٨ - خير ابن أوى ملكة ينشد الشعر وغلامه يقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيقول ذلك ابن أوى ملكة ، ثم يعود إلى الشعر ، الخبر : ٩٩٣
- كان عكرمة يروى الشعر ، ويستخرج الآيات من القرآن ، وكان يروى شعراً حسناً فيه هجاء : ٩٩٤
- ابن سيرين وهو فى السجن ، يُكْتَبُ رجلاً شعراً رقيقاً ، الخبر : ٩٩٥
- ٦٧٩ - عبد الرحمن بن أوى ليل ، كان يُنشد الشعر والمؤذن يقيم ، الخبر : ٩٩٦
- عبد الملك بن عمير ، ومعبد بن خالد ، ينشدان الشعر عند الإقامة ، الخبر : ٩٩٧
- ٦٨٠ - محمد بن سيرين : ينشد شأباً شعراً ، لأنه عُرُوس ، الخبر : ٩٩٨
- كان قتادة يستنشد شعبة الشعر ، فقال له : أنشدك بيتاً ، وتحدثنى بحديث ، الخبر : ٩٩٩
- كان سماك بن حرب إذا كان له إلى عامل حاجة ، مدحه بيتين ، الخبر : ١٠٠٠
- ٦٨١ - سفيان الثورى ، ينشد شعر مسلم البطين ، الخبر : ١٠٠١
- ٦٨٢ - القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب .

•••

- ٦٩٢ - حديث النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبى ﷺ .
- (الحديث : ١٧) قول عمر بن الخطاب : « لقد رأيت رسول الله ﷺ يَظُلُّ اليومَ يَلْتَوِي ، ما يجدُ دَقْلاً يَمْلَأُ بطنَهُ » .
- ٦٩٣ - القول فى علل هذا الخبر .
- ذكر من روى هذا الحديث عن سماك ، فجعله عن النعمان ، عن رسول الله ﷺ ، ولم يدخل بينهما أحداً .
- خير سماك ، عن النعمان بخطب ويقول ، عن رسول الله ﷺ : « احمدوا ربكم ، فربما رأيت رسول الله ﷺ يتلوى ، ما يشبع من الدقل ، وأنتم لا ترضون دون ألوان التمر والرؤيد » ، الخبر : ١٠٠٢
- ٦٩٤ - وقد وافق عمر فى معنى ما ذكر عنه ﷺ ، جماعة من أصحابه ﷺ .
- حديث عائشة : « ما شبع رسول الله ﷺ من حُبْزِ برِّ ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله » ، الأخبار : ١٠٠٣ - ١٠٠٨

- ٦٩٧ - حديث عائشة : « قبض رسول الله ﷺ وما شبع من الأسودين ، التمر والماء » ،
الخير : ١٠٠٩ ، ١٠١٤ ، ١٠١٦
- حديث عائشة : « لقد مكثنا آل محمد شهراً ما نستوقد ناراً ، إن هو إلا التمر
والماء » ، الخبران : ١٠١٠ ، ١٠١١
- ٦٩٨ - حديث عائشة : « لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبزٍ وزيتٍ في يوم
واحدٍ مرتين » ، الخبر : ١٠١٢
- ٦٩٩ - حديث عائشة : « كنا لَمُكث أربعين صباحاً ، لا نُوقد في بيت رسول الله ﷺ
مصباحاً ولا غيره » ، الأخبار : ١٠١٣ - ١٠١٧
- ٧٠١ - حديث عائشة : « إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال في شهرين ، وما أوقد في بيت
رسول الله ﷺ نارٌ » ، الخبر : ١٠١٨
- حديث عائشة : « ما شبع آل محمد ﷺ من طعام فوق ثلاثٍ » ، الخبر : ١٠١٩
- ٧٠٢ - حديث عائشة : « أهدى لنا أبو بكر رجل شاةً ، فأبى لأقطعها أنا ورسول الله ﷺ
في ظلمة البيت . فقيل لها : فهلاً أَسْرَجْتُم ؟ قالت : لو كان لنا ما نُسْرَجُ به
أكلناه » ، الخبر : ١٠٢٠
- حديث عائشة : « أن النبي ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات » ، الخبر :
١٠٢١
- ٧٠٣ - حديث عائشة : « ما شبعنا من الأسودين ، وهما الماء والتمر ، حتى أجلى الله
النضير ، وأهلك قريظة » ، الخبر : ١٠٢٢
- حديث عائشة : « لما فتحت خيبر قلنا : الآن نشبعُ من التمر » ، الخبر : ١٠٢٣
- ٧٠٤ - حديث عبد الرحمن بن عوف ، حين أتى أصحابه بصحفة فيها خبزٍ وتمرٌ ، فلما
رآها بكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : « هلك رسول الله ﷺ ولم يشبع هو
وأهل بيته من خبز الشعير ، أرانا ما أُخْرنا لهذا ، لما هو خيرٌ لنا » ، الخبر : ١٠٢٤
- حديث أبي هريرة : « ما أشبع النبي ﷺ أهله ثلاثاً تباعاً من خبز البر حتى فارق
الدينا » ، الخبران : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦
- ٧٠٥ - حديث أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ حين أُلجأ الجوع هو أبو بكر وعمر ،
فانطلقوا إلى بيت رجل من الأنصار ، هو أبو الهيثم بن التيهان ، في خبز طويل ،
الخبران : ١٠٢٧ ، ١٠٢٨

- ٧٠٧ - حديث طلحة بن عمرو البصرى عن أهل الصَّفَّة ، حين قالوا لرسول الله ﷺ :
« أحرق التمر بطوننا » ، الخبران : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠
- ٧١٠ - حديث سعد بن أبى وقاص أنهم كانوا يغزون مع رسول الله ﷺ ، وما معهم من
طعامٍ إلا ورق الشجر يأكلونه ، الخبران : ١٠٣١ ، ١٠٣٢
- ٧١١ - حديث أبى هريرة ، عن ضيف الأنصارى الذى أرسله إليه ﷺ ، ولم يكن عند
الأنصارى إلا خُبْزة ، فأمر امرأته أن تطفىء المصباح ، وجعل يضرب بيده كأنه
يأكل معه ، وأنبأ الله تعالى رسول الله ﷺ بخبر ضيف الأنصارى ، فقال له :
« لقد أخبرنى جبريل ، لقد عجب الله من صنيئك إلى ضيفك » ، الخبر : ١٠٣٣
- ٧١٢ - القول فى البيان عن معانى هذه الأخبار .
- ٧١٦ - ذكر ماحضر الطبرى ذكره من الأخبار كقوله : « أكثر الناس شيبعاً فى
الذنيا ، أطولهم جوعاً فى الآخرة » ، الخبر : ١٠٣٤
- ٧١٧ - حديث أبى جحيفة حين أكل ثريداً ولحماً سميناً ، ثم أتى رسول الله ﷺ فتجشأ
فى حضرته ، الخبر : ١٠٣٥
- حديث المقدام بن معدى كرب ، وقوله ﷺ : « ما وعى أبى آدم وعاء شراً من
بطنى ، حسب المسلم أكالات يقمن صلبه » ، الخبران : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧
- ٧١٨ - ذكر من سلك فى الجوع سبيل رسول الله ﷺ من أصحابه والتابعين
لهم بإحسان .
- خبر عمر وجابر بن عبد الله حين لقيه ومعه لحم اشتراه بدرهم ، الخبر : ١٠٣٨
- ٧١٩ - خبر عبد الله بن عمر ، والرجل الذى قال له : هل أجعل لك جوار شناً ؟ = شىء
إذا كظَّه الطعام سهَّل عليه ، الخبر : ١٠٣٩
- وخبران آخران لعبد الله بن عمر ، الخبران : ١٠٤٠ ، ١٠٤١
- ٧٢٠ - حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الذى يقول فيه : « ويل للوثنين الذين يلوثون
مثل البقر » ، الخبر : ١٠٤٢
- ٧٢١ - عبد الله بن الزبير ومواصلته الصوم سبعة أيام ، الأخبار : ١٠٤٣ - ١٠٤٥
- ٧٢٢ - خبر عبد الرحمن بن أبى نُعم ، العابد ، الخبران : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧
- ٧٢٣ - قول مجاهد : « لو كنت آكل ما أشتبى ، ما ساويت حشقة » ، الخبر : ١٠٤٨

- إبراهيم التيمي ، وأنه كان يقضى شهراً غير صائم ، ولا ينال إلا حبة عنب ،
الخبران : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠
- ٧٢٤ - قول أهل العلم بالله : « إن الشيع يُقسى القلب » ، الخبر : ١٠٥١
- قول الفضيل بن عياض : « حَصَلْتَانِ تُقْسِيَانِ الْقَلْبَ ، كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالْكَلَامِ » ،
الخبر : ١٠٥٢
- خير ابن طاوس بن فضا ، طوى هو وأهله ثلاثاً ، فإذا هو قد آخضر من الجوع ،
الخبر : ١٠٥٣
- ٧٢٥ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب .

- ٧٢٧ - (الحديث : ١٨ - ٢٣) : (حديث مالك بن أوس بن الحدثان
النصرى ، عن عمر ، عن رسول الله ﷺ « الذهبُ بالذهبِ
رباً إلا هاءٍ وهاءٍ ، والتمر بالتمر رباً إلا هاءٍ وهاءٍ ، والشعير بالشعير
رباً إلا هاءٍ وهاءٍ » .
- ٧٣١ - القول في علل هذا الخبر .
- ٧٣٢ - ذكر من روى هذا الكلام عن عُمر ، فوقفه عليه ولم يرفعه .
- حديث عبد الله بن عمر ، عن عمر ، موقوفاً ، وفيه : « من صرف ذهباً بورق
فلا ينظره حَلَبَ نَاقَةَ » ، الأخبار : ١٠٥٤ - ١٠٦٠
- ٧٣٤ - حديث ابن عمر ، عن أبى سعيد الخدرى : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً
بمثل ، ولا تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً منها بناجز » ، الخبر :
١٠٦١ ، ثم انظر : ١٠٦٨ ، ١٠٧٩
- ٧٣٥ - أن طلحة اصطرف دنانيز بورق فنهاه عمر أن يفارقه حتى يستوفى منه ، الخبر :
١٠٦٦
- عن عبد الله بن عمر عن عمر ، موقوفاً عليه ، الأخبار : ١٠٦٣ - ١٠٦٥
- ٧٣٦ - وقد وافق عمر في روايته عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه
ﷺ .

- حديث على بن أفى طالب : « الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما ... والصرف هاءٍ وهاءٍ » ، الخبر : ١٠٦٦ ، وهو مكرر فى : ١٠٨١
- ٧٣٧ - حديث البراء بن عازب وزيء بن أرقم : « نبي رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهبِ ذئناً = أو نساءً » ، الخبر : ١٠٦٧
- ٧٣٨ - حديث ابن عمر ، عن أفى سعيد الخدرى : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، ولا تُشِفُوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائباً بناجز » ، الأخبار : ١٠٦٨ - ١٠٧٩ ، وانظر ما سلف : ١٠٦١
- ٧٤٢ - حديث ابن عمر وما قاله للذى سأله عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، فقال : « ضَعْ ذَا فى كَيْفَةٍ وَذَا فى كَيْفَةٍ ، فإذا اعتدلاً فخذُ وأعطه » ، الخبر : ١٠٨٠
- ٧٤٣ - قول ابن عمر : « هذا عهدٌ صاحبنا إلينا ، وكذلك عهدنا إليكم = يعنى فى الصرف » ، الخبر : ١٠٨٢
- حديث هشام بن عامر أن رسول الله ﷺ نهاهم أن يبيعوا الذهب بالورق نسيئةً ، فهو الربا » ، الخبران : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤
- ٧٤٤ - القول فى معانى هذه الأخبار ، واختلاف أهل العلم فى معنى قول النبي ﷺ : « الذهب بالذهب رِباً إلا هاءٍ وهاءٍ » فقال قائلون : لا يجوز بيع بعضها ببعض نساءً ، وأنه غير جائز أن يفترقا إلا عن تقابض .
- ٧٤٥ - ذكر من قال هذا القول السالف : عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وعبادة بن الصامت ، وعامر بن يحيى المعافرى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، والزهرى ، الأخبار : ١٠٨٥ - ١٠٩٠
- ٧٤٨ - وبمثل ذلك قال : مالك بن أنس ، والأوزاعى ، والثورى ، وأبو حنيفة ، وزُفر ، وأبو يوسف ، ومحمد بن الحسن ، والشافعى .
- ٧٤٩ - وقال آخرون : إذا لم يكن ما أصطرفا عليه حاضرأ فى حال عقد البيع ، فالصرف باطل ، وحجة القائلين بذلك .
- ٧٥٠ - ذكر من قال ذلك ، خبر أفى هريرة وقوله لأحد المتصارفين : « انطلق معى ، فإذا حضرت سلعتك فبايعه » ، الخبر : ١٠٩١
- ٧٥١ - الصواب من القول فى ذلك عند أبى جعفر ، واستدلالة فى خاتمة

- احتجاجه بحديث ابن عمر ، قال له رسول الله ﷺ : « إذا بايعت صاحبك فلا تفارقه وبينك وبينه كبس » ، الخبر : ١٠٩٢
- ٧٥٣ - ذكر ما دَلَّ عليه الخبر الذى ذكرناه عن عمر عن النبي ﷺ في الصرف من الأحكام .
- ٧٥٦ - ذكر البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب .

- ٧٦١ - (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) عن عبد الرحمن بن عبد القارى ، عن عمر ، قال رسول الله ﷺ : من نام عن حِزْبِهِ أو عن شَيْءٍ مِنْهُ ، فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ، كُتِبَ له ، كأنما قرأه من الليل .
- ٧٦٢ - القول في علل هذا الخبر .
- ٧٦٣ - ذكر من رواه عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر ، فجعله من كلام عمر ، وخالف بلفظه ألفاظه ، الأخبار : ١٠٩٣ - ١٠٩٥
- ٧٦٤ - ذكره من حدّث به عن عمر ، فوقفه على عمر ولم يرفعه ، الخبران : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧
- ٧٦٥ - ذكر ما في هذا الخبر من الفقه .
- ٧٦٦ - ذكر من روى عنه ذلك من المتقدمين .
- خبر عبد الله بن مسعود ، الأخبار : ١٠٩٨ - ١١٠١
- ٧٦٨ - عن أبى إسحق السبيعى : « كان يقال : صلاة قبل الظهر ، تعدل صلاة الليل » ، الخبر : ١١٠٢
- خبر عبد الرحمن بن عوف أنه كان يُطيل الصلاة قبل الظهر ، الخبر : ١١٠٣
- ٧٦٩ - ذكر ما روى عن النبي ﷺ في ذلك .
- حديث أبى أيوب الأنصارى : أن النبي ﷺ كان يُدمن أربعاً عند زوال الشمس ، فقيل له في ذلك فقال ﷺ : « إن أبواب السماء تُفْتَح عند زوال

الشمس ، فلا تُرتجح حتى تصلَّى الظهر ، فأحْبُّ أن يصعد لى فى تلك الساعة
خيرٍ » ، الخبران : ١١٠٤ ، ١١٠٥

٧٧٠ - حديث آخر بمعناه عن عبد الله بن السائب : ١١٠٦
- وفى هذا الحديث من الفقه أنهم كانوا يجزِّبون القرآن لأنفسهم ،
فيوجبونه على أنفسهم ويحافظون عليه .

٧٧١ - حديث أوس بن حذيفة حين جاء فى وفد ثقيف ، وسؤالهم أصحاب رسول الله
ﷺ : كيف تجزِّبون القرآن ، فقالوا : ثلاثاً ، وخمساً ، وسبعاً ، وإحدى
عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل السابع ، الخبران : ١١٠٧ ، ١١٠٨
٧٧٢ - القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب .

...

٧٧٦ - (الحديث : ٢٦ - ٢٨) ، حديث عبد الرحمن بن
عبد القارى ، عن عمر ، فى اختلافه هو وهشام بن حكيم فى
قراءة « سورة الفرقان » وذهابهما إلى رسول الله ﷺ ،
فاستقرأهما ، وأجازهما جميعاً ، ثم قال : « إن هذا القرآن نزل على
سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسر منه » .

٧٧٨ - قال أبو جعفر : هذا خيرٌ قد بيَّنا معناه وذكرنا طرقه ، واختلاف المختلفين فى معناه
فى كتابنا المسمى « جامع البيان ، عن تأويل آى القرآن » .

...

٧٧٩ - (الحديث : ٢٩) ، حديث عمر : « إنَّ الله يرفع بهذا الكتاب
أقواماً ويضعُ آخرين » ، وفى إسناده : « عامر بن وائلة » .
٧٨٠ - القول فى علل هذا الخبر .

- ذكر من حدَّث بهذا الحديث عن الزهري فقال فيه : « عن عمرو بن
واثلة » .

- وهو الخبر رقم : ١١٠٩

- ٧٨١ - ذكر من حدث بهذا الحديث فجعل الكلام الذى فيه « عن رسول الله ﷺ » = من كلام عمر .
- وهو الخبر رقم : ١١١٠
- ٧٨٢ - ذكر ما فى هذا الحديث من الفقه .
- فيه الدليل على أن للرجل تَلَقَّى القادم من سفر ، تکرمة وتعظيماً .
- ٧٨٣ - وفيه أيضاً أن القوم إذا حضرهم الصلاة ، فأحقهم بالإمامة أقرأهم لكتاب الله ، وإن كان دونهم فى النسب والفضل .
- ***
- ٧٨٤ - (الحديث : ٣٠ - ٣٤) ، حديث عمر : « إنما الأعمال بالنية ، وإنما لأمرىء ما نوى » .
- ٧٨٦ - القول فى علل هذا الخبر .
- ٧٨٧ - القول فيما فى هذا الخبر من الفقه .
- فيه تصحيح قول من قال : كَلَّ عاملٍ عمل عملاً ، فهو وإن كان فى رأى العين عند من يراه على وجهه ، فإنَّما فيما بين العامل وبين ربِّه على ما صرفه إليه بنيته ونواؤه بقلبه .
- ٧٨٩ - وفيه أيضاً الدليل الواضح على أن من عمل عملاً من الأعمال التى يُتَقَرَّب بها إلى الله ، مريداً من ذلك من الناس الحمدَ عليها ، أو اختداع ضعيف أو قويِّ بها ، فإن عمله ذلك لما عمله له ، والله ورسوله منه بريئان .
- ٧٩١ - ذكر بعض ما صحَّ سنده فى معنى ذلك .
- حديث أبى هريرة : « أنا خير الشركاء ، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيرى ، فهو للذى أشرك ، وأنا برىء منه » ، الأخبار : ١١١١ - ١١١٦
- ٧٩٤ - حديث أبى سعيد الخدرى : « الشرك الحفى : أن يعمل الرجل لمكان الرجل » ، الخبر : ١١١٧ .
- ٧٩٥ - حديث معاذ بن جبل : « إن يسيراً من الرِّياء شركٌ » ، الخبران : ١١١٨ ،
- ١١١٨ م

- ٧٩٦ - حديث شداد بن أوس : « كنا نُعدُّ على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأصغرَ الرِياءَ » ، الخبر : ١١١٩
- حديث عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى : « قال رسول الله ﷺ : يا نَعَايَا العرب ، ثلاثاً ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرِياءُ والشهوةُ الخفيةُ » ، الخبر : ١١٢٠
- ٧٩٧ - ذكر مأروى في ذلك عن الصحابة والتابعين .
- خير شداد بن أوس حين حضرته الوفاة : « يا نعايا العرب ... » ، الأخبار : ١١٢١ - ١١٢٤
- خبر عبادة بن الصامت : « أنا خيرُ شريك ، فمن كان له منى شرك فهو له كله ، لا حاجة لي فيه » ، الخبر : ١١٢٥
- ٧٩٩ - خبر أبى مسعود الأنصارى : « إذا أحسن العبد الصلاة حين يراه الناس ، وأساءها حين يخلو ، فتلك استهانةٌ يستبين بها العبدُ ربَّه » ، الخبر : ١١٢٦
- خبر رجاء بن حيوة : « إذا قدّم الرجل في صلاته ، فزَيَّنَ فيها ، وكان فيها على غير حاله إذا خلا ، قال الله : انظروا إلى عبدى يستهزئ بى » ، الخبر : ١١٢٧
- ٨٠٠ - خبر القاسم بن مخيمرة : « إن الله يقول يوم القيامة : أنا خير شريكٍ ، مَنْ عمل لي ولشريكى ، فهو لشريكى » ، الخبر : ١١٢٨
- خبر بلال بن سعد الأشعرى : « قبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ماذا تريدون بها ، فإن كانت خالصة لله فأمضوها ، فإن الله لا يقبل من أحدٍ إلا ما كان خالصاً » ، الخبر : ١١٢٩
- ٨٠١ - خبر سعيد بن المسيب : « إذا فعلت لله شيئاً فأخلصه ، ولا تشركنَّ به أحداً من الناس » ، الخبر : ١١٣٠
- خبر ضمير بن عطية : « يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب ، وفي صحيفته أمثال الجبال من الحسنات ، فيقول الله تبارك وتعالى : صليت يوم كذا وكذا ليقال : صلّى فلانٌ ، أنا الله لا إله إلا أنا ، لي الدين الخالص ... فما يزال يُمَحَى شيء بعد شيء حتى تبقى صحيفته ما فيها شيءٌ ، فيقول مَلَكاه : أَلغير الله كنت تعمل » ، الخبر : ١١٣١

- ٨٠٢ - خبر عمر وجريير بن عبد الله البجلي ، وقول عمر : « أَسْمِعْ ؟ ، إته من يُسْمِع يُسْمِع به » ، الخبر : ١١٣٢
- وقد يدخُل في معنى هذا الخبر : « إنما الأعمال بالنيات » ، قول النبي ﷺ : « من طَلَبَ العِلْمَ يُبَاهِي به العلماء ، أو يمارى به السفهاء ، أو ليصرف وجهه الناس إليه ، فالتأر أولى به » ، وبيان ذلك .
- ٨٠٤ - خبر مسروق بن الأجدع : « ما خطا عبدٌ حُطْوَةً إلا كُتِبَ له حسنة أو سيئة » ، الخبر : ١١٣٣
- حديث أبي هريرة : « قال رجل : يا رسول الله ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وأنا أصَلِّي ، فأعجبني الحال التي رآني عليها ، فقال : لك أجران ، أجر السرِّ وأجر العلانية » ، الأخبار : ١١٣٤ - ١١٤٠
- ٨٠٧ - فهذا خبر يدفع صحته كثيرٌ من رواة الآثار ، لما في سنده في الاضطراب = ولا شيء فيه إذا نحن قلنا بتصحيحه ، يوجبُ دفعَ شيء من معنى خبر عمر ، ولا يبطل شيء مما بيّناه . وبيان ذلك .
- ٨٠٨ - ذكر بعض من قال بمثل ما قلنا من المتقدمين .
- خبر الحارث بن قيس : « إذا جاءك الشيطان وأنت تُصَلِّي فقال : إنك تُرَأَى = فَرِدْ وأُطَل » ، الخبران : ١١٤١ ، ١١٤٢
- خبر الحسن والقارىء الحسن الصوت بالقرآن ، قال له : « إني أقوم في الليل ، فيأتيني الشيطان إذا رفعتُ صوتي فيقول : إنما تريدُ الناس . فقال الحسن : لك يُتُّك إذا قمتَ من فراشك » ، الخبر : ١١٤٣
- ٨٠٩ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب .

- ٨١٤ - (الحديث : ٣٥) حديث عمر : « لا تزال طائفة من أمتي على الحقِّ منصورَة ، حتى يأتي أمر الله » .
- ٨١٥ - القول في علل هذا الخبر .
- ٨١٦ - ذكر اختلاف الرواة في رواية هذا الخبر ، الأخبار : ١١٤٤ - ١١٤٦
- ٨١٨ - ذكر من وافق عمر في روايته هذا الخبر من الصحابة .

- حديث معاوية بن أبى سفيان ، الأخبار : ١١٤٧ - ١١٥٢
- ٨٢١ - حديث أبى هريرة ، الخبر : ١١٥٣
- ٨٢٢ - حديث المغيرة بن شعبة ، الأخبار : ١١٥٤ - ١١٥٦
- ٨٢٣ - حديث ثوبان ، الخبر : ١١٥٧
- حديث أبى أمامة الباهلى ، الخبر : ١١٥٨
- ٨٢٤ - حديث عمران بن حصين ، الأخبار : ١١٥٩ - ١١٦٢
- ٨٢٥ - حديث سلمة بن نُفيل الحضرمى ، الخبر : ١١٦٣
- ٨٢٦ - حديث جابر بن عبد الله ، الخبر : ١١٦٤
- ٨٢٧ - القول عما فى هذه الأخبار ، وما يعارضها من الأخبار .
- حديث أنس بن مالك : « لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض : الله الله » ،
الأخبار : ١١٦٥ - ١١٦٨
- ٨٢٩ - حديث بُريدة بن الحُصيب : « لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله فى الأرض قبل
ذلك بمئة سنة » ، الخبر : ١١٦٩
- حديث مرداس بن مالك الأسلمى : « يقبضُ الصالحون أسلافاً ، ويفنى
الصالحون الأول فالأول ، حتى لا يبقى إلا مثلُ خُثالة التمر والشعير ، لا يبالي الله
بهم » ، الأخبار : ١١٧٠ - ١١٧٢
- ٨٣٠ - حديث علباء السُّلمى : « لا تقوم الساعة إلا على خُثالة الناس » ، الخبر : ١١٧٣
- ٨٣١ - حديث النّوّاس بن سلمان الكلابى : « ذكر رسول الله ﷺ الدجال ويأجوج
ومأجوج وهلاكهم ، ثم قال : فىنا الناس كذلك ، إذ بعث الله ربحاً طيبة أخذت
تحت آباطهم ، فتقبض روح كل مسلم ، ويبقى سائر الناس يتهاجون كما يتهاجون
الحمير ، فعليهم تقوم الساعة » ، الخبر : ١١٧٤
- حديث عبد الله بن مسعود : « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » ، الخبر :
١١٧٥
- ٨٣٢ - خبر ابن عباس : « الدنيا جمعة من جُمع الآخرة ، سبعة آلاف سنة ، فقد مضى
سنة آلاف ومئة سنين ، وليأتينَّ عليها مئة سنين ، ليس عليها موحد » ، الخبر :
١١٧٦

٨٣٣ - بيان الاختلاف بين خبر عمر وهذه الأخبار ، وقول أبي جعفر في ذلك .

٨٣٥ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب .

٨٣٨ - (الحديث : ٣٦) حديث ابن الحَوْتُكِيَّة ، عن عمر : « نحنُ كنا إذْ أهدى له الأعرابيُّ أرنباً وهو مُعلَّقُها ، فقال النبي ﷺ : هذه هدية ... وقال للأعرابي : كُلْ منها . فقال إني صائم . قال : وكم تصوم من الشهر ؟ فقال : ثلاثة أيام . قال : اجعلهنَّ العُرَّ البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة . قال : فأهوى النبي ﷺ إلى الأرنب ليأخذ منها ، فقال للنبي ﷺ : أما إني رأيتها تَدْمِي ، فأمسك النبي ﷺ يده . »

٨٣٩ - القول في علل هذا الخبر .

٨٤٠ - ذُكِرَ من حَدِّث بهذا الحديث : عن موسى بن طلحة ، عن عُمر = ولم يدخل بين موسى وبين عمر « ابن الحوتكية » ، الخبر : ١١٧٧

٨٤١ - ذُكِرَ من حَدِّث بهذا الحديث فجعله عن ابن الحوتكية ، الخبر : ١١٧٨

٨٤٢ - ذُكِرَ من حَدِّث بهذا الحديث ، فجعله عن ابن الحوتكية ، عن عمار ، الخبر :

١١٧٩

- ذُكِرَ من قال في هذا الحديث : عن ابن الحوتكية ، عن أبي ذَرِّ ، الأخبار :

١١٨٠ - ١١٨١

٨٤٣ - ذُكِرَ من حَدِّث به فجعله عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذَرِّ موقوفاً عليه ، الخبر :

١١٨٢

٨٤٥ - ذُكِرَ من وافق عمر في روايته عن رسول الله ﷺ ما روى في الأرنب .

- حديث أنس بن مالك : « مررنا فاستنفضنا أرنباً بمَرِّ الظهران » ، الخبران :

١١٨٣ ، ١١٨٤

- ٨٤٦ - حديث عبد الله بن عمرو : « أما إنَّها جيء بها إلى رسول الله ﷺ وأنا قاعدٌ عنده ، فلم يأمر بأكلها ولم يَنْهَ ، وزعم أنها تحيض » ، الخبر : ١١٨٥
- ٨٤٧ - حديث حُزَيْمَةَ بن جزيء ، وسأله ﷺ عن أحناش الأرض ، « ما تقول في الأرنب ؟ قال : لا آكله ولا أحرمه . فقال : فإنِّي آكل مما لم تحرمه ، قال : إني أثبتُّ بأنَّها تدمي » ، الخبر : ١١٨٦
- ٨٤٨ - حديث جابر بن عبد الله : « أن غلاماً من قومه صاد أرنباً ، فذبحها بمروءة ، فسأل رسول الله ﷺ عن أكلها ، فأمره بأكلها » ، الخبر : ١١٨٧
- حديث ابن صفوان : « أنه مرَّ على النبي ﷺ بأرنبين قد صادهما ، فدكَّاهما بمروءة ، فأمره ﷺ بأكلها » ، الأخبار : ١١٨٨ - ١١٩٥
- ٨٥٠ - القول في البيان عما في هذه الأخبار ، وذكُر اختلاف أهل العلم في أكل لحم الأرنب .
- ذِكُر من كره أكله منهم : عبد الله بن عمرو ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، الأخبار : ١١٩٦ - ١١٩٩
- ٨٥٢ - ذِكُر من رخص في أكل لحمه ولم ير به بأساً .
- منهم : سعد بن أبي وقاص ، وأبو أمامة الباهلي ، وأبو سعيد الخدري ، وعُبَيْد بن عمير الليثي ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، الأخبار : ١٢٠٠ - ١٢٠٩
- ٨٥٥ - وعلل الفريقين في ذلك على اختلافهم ، نظيرة عللنا للقائلين بإباحة أكل لحم الضبِّ والكارهي أكله ، وقد مضى ذلك في هذا المسند ص : ١٨٨ - ١٩٧
- اختلاف أهل العلم في إخبار النبي ﷺ الأعرابي أن يجعل الثلاثة التي يصومهن من الشهر ، الأيام البيض : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .
- ٨٥٦ - ذكر من كان يختار صوم الأيام البيض من الشهر ، ويأمر بصومهن .
- كان عمر يصومهن ، الأخبار : ١٢١٠ - ١٢١٢ ، ١٢١٥
- ٨٥٧ - كان عبد الله بن مسعود يصومهن ، الخبر : ١٢١٣

- قال أبو ذر : « من كان صائماً من الشهر ثلاثة أيام ، فليصم الثلاثة البيض ،
الخبير : ١٢١٤
- ٨٥٨ - كان الحسن يصومهن ، الخبير : ١٢١٧
- ٨٥٩ - كان إبراهيم النخعي يقول : صم ثلاث عشرة وأربع عشرة ، وخمس عشرة ،
الخبير : ١٢١٨
- ذكر الرواية عن من كان يجعل صوم الأيام الثلاثة : الاثنين والخميس
والخميس .
- حديث أم سلمة : كان رسول الله ﷺ يأمرني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر :
الاثنين والخميس والخميس ، الخبير : ١٢١٩
- ٨٦٠ - ذكر من كان يجعل ذلك السبت والأحد والاثنين ، ثم في الشهر الذي
بعده : الثلاثاء والأربعاء والخميس .
- كانت عائشة تصومهن كذلك ، الخبير : ١٢٢٠
- ذكّر من كان يصوم ذلك من أول الشهر ويأمر به ، أمر بذلك الحسن ،
الخبير : ١٢٢١
- ٨٦١ - ذكّر من كان يجعل ذلك في آخر الشهر ، كان يفعل ذلك إبراهيم
النخعي ويقول : تكون كفارة لما مضى ، الخبير : ١٢٢٢
- ذكّر السبب الذي من أجله كان يختار كُـلَّ من ذكرنا اختياره صوم
الأيام الثلاثة التي ذكرنا ، أنه كان يختار صومها على سائر أيام الشهر .
- ٨٦٢ - أما الذين اختاروا صوم ذلك من أول الشهر ، فلحديث عبد الله بن مسعود :
« كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام » ، الأخبار :
١٢٢٣ - ١٢٢٥
- الصواب من القول في ذلك عند أبي جعفر .
- القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب .
- ***
- ٨٧٠ - (الحديث : ٣٧) : « الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُوهُمَا الْبَيْتَةَ = قال

عمر : لما أنزلت أتيتُ النبي ﷺ فقلت : أكْتَبِنِيهَا ، فكأنه كره ذلك . قال عمر : ألا ترى أن الشيخ إذا زَنَى وقد أَحْصَن جُلْدَهُ وَرُجِمَ ، وإذا لم يُحْصَن جُلْدَهُ ، وأن الشاب إذا زنى وقد أَحْصَن رُجْمَ .

٨٧١ - القول في علل هذا الخبر .

- وقد وافق عمر في الذي قال وروى ، جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ .

٨٧٢ - ذِكْرُ من وافق عمر في الذي قال وروى عن رسول الله ﷺ .

- حديث أبي بن كعب في آية الرجم قال : « كم تعدون سورة الأحزاب ؟ قلنا : ثلاثة وسبعون آية . قال : إن كنا لنعارضها = أو لنوازي بها سورة البقرة إن في آخرها آية الرجم : الشيخ والشيخة فارجمهما » ، الأخبار : ١٢٢٦ - ١٢٣٢

٨٧٥ - حديث زيد بن ثابت : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : الشيخ والشيخة فارجموها البتة » ، الخبر : ١٢٣٣

- القول في البيان عما في هذه الأخبار من الأحكام .

٨٧٨ - حديث جابر بن سُمرة : أن رسول الله ﷺ رجم ماعزاً ، ولم يذكر جلدًا ، الخبر : ١٢٣٤

- حديث جابر بن عبد الله : كنت فيمن رَجِمَ ماعزاً ، فلم يجلده رسول الله ﷺ ، الخبر : ١٢٣٥

٨٧٩ - خبر عمر بن الخطاب ، رجم امرأة ولم يجلدها بالشام ، الخبر : ١٢٣٦

- أن حدَّ المحصن إذا زنى الرجم ، وأن حدَّ البكر إذا زنى الجلد .

٨٨٠ - حديث جابر بن عبد الله : أن رجلاً زنى ، فأمر به رسول الله ﷺ فجُلِدَ الحدَّ ، ثم أُخْبِرَ أنه قد أَحْصَنَ ، فأمر به فرجم ، الخبر : ١٢٣٧

- بيان معنى هذا الحديث .

٨٨١ - (الحديث : ٣٨ - ٤٢) : خبر عمر : « كان المشركون

لا يُفِيضُونَ من جَمْعٍ حتى تشرق الشمسُ على ثبيرٍ ، فخالفهم النبي ﷺ ، فأفاض قبل أن تَطْلُعَ الشمسُ » .

- ٨٨٣ - القول في علل هذا الخبر .
- ذِكْرُ من وافق عمر في روايته ذلك عن رسول الله ﷺ .
- حديث علي بن أبي طالب : « لما أصبح رسول الله ﷺ بالمزدلفة ، غدا فوقف على قُرْح ، وأردف الفضل ، ثم قال : هذا الموقف ، وكلّ المزدلفة موقف ، حتى إذا أسفر دَفَع » ، الخبران : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩
- ٨٨٤ - حديث عبد الله بن عباس : « أن النبي ﷺ أفاض من المزدلفة قبل طلوع الشمس » ، الأخبار : ١٢٤٠ - ١٢٤٣
- ٨٨٧ - حديث جابر بن عبد الله : « أنّ رسول الله ﷺ صلى الصُّبح بالمزدلفة فلم يزل واقفاً حتى أسفرَ جدًّا ، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس » ، الخبر : ١٢٤٤
- حديث عبد الله بن عمرو : « أتى جبريل إبراهيم ﷺ بجمع يصلّي به كأعجل ما يصلّي أحد من الناس الفجر ، ثم وقف ، حتّى إذا كان كأبطأ ما يصلّي أحد من الناس الفجر ، أفاض به إلى منى ، فأوحى الله تعالى إلى محمد : « أن اتبع ملّة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين » ، [سورة الحنبل : ١٢٣] ، الأخبار : ١٢٤٥ - ١٢٤٧
- ٨٨٩ - القول فيما في هذا الخبر من الفقه .
- ذكر البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب .

...

- ٨٩٤ - (الحديث : ٤٣ - ٤٦) حديث ابن السمط عن عمر : « أنه أتى أرضاً من حمص فصلّى ركعتين ... فسألته فقال : إني أفعّلها كما رأيت رسول الله ﷺ » .
- القول في علل هذا الخبر .
- البيان عن معنى هذا الخبر
- ذِكْرُ الرواية عن بعض من نقل من الصحابة والتابعين : أن لا يكون قصر الصلاة في قدر ما بين المدينة وذى الحليفة .
- حديث عبد الله بن مسعود : « لا تقصروا صلاتكم في بواديكم ولا في أجشاركم ... ثم تقولون إنا سنفر ، إنما المسافر من الأفق إلى الأفق » ، الأخبار :
- ١٢٤٨ - ١٢٥١

- حديث عبد الله بن عمر ، عن نافع : « سافرتُ معه إلى مَسِيرَة يوم وليلة فلم يَقْصُرْ ، وسافرت معه إلى مسيرة ثلاث فقصر الصلاة » ، الأخبار : ١٢٥٢ - ١٢٥٨
- ٩٠١ - حديث عمر : « تُقصر الصلاة في مسيرة ثلاث ليال » ، الخبر : ١٢٥٩
- حديث عثمان بن عفان ، كتب إلى عبد الله بن عامر : « إني أُثبت أن رجلاً منكم يخرجون إلى سوادهم في تجارة أو في جباية أو جَشْر ، يقصرون الصلاة ، وإنه لا يقصر الصلاة إلا من كان شاخصاً أو في حضرة العدو » ، الخبران : ١٢٦٠ ، ١٢٦١
- ٩٠٢ - خير يزيد بن شريك التيمي : « أنه استأذن حذيفة في رمضان في المدائن إلى الكوفة ، فقال : على شرط أن لا تُفطر ولا تُقصر الصلاة » ، الأخبار : ١٢٦٢ - ١٢٦٧
- ٩٠٤ - خبر ابن عباس في قصر الصلاة : « لا أرى أن تُقصر الصلاة في أقل من اليوم التام » ، الأخبار : ١٢٦٨ - ١٢٧٦
- ٩٠٧ - خبر الحسن البصرى : « لا يقصر الرجل دون مسيرة ليلتين » ، الأخبار : ١٢٧٧ - ١٢٨٠
- ٩٠٨ - خبر إبراهيم النخعي في قصر الصلاة ، الخبران : ١٢٨١ ، ١٢٨٢
- خبر مجاهد : « لا تقصر الصلاة إلا في مسيرة يومين » ، الخبر : ١٢٨٣
- ٩٠٩ - قول الحكم بن عتيبة ، وأبي سليمان الشيباني في قصر الصلاة ، الخبر : ١٢٨٤
- تمام بيان معنى هذه الأخبار عند أبي جعفر .
- خبر عُمَيْر الهذلي : « أنه خرج مع عبد الله بن مسعود وهو رديفه على بغلة ، مسيرة أربعة فراسخ ، فصلّى الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين » ، الخبر : ١٢٨٥ ، ١٣٠٢
- ٩١١ - تمام بيان معاني هذه الأخبار .
- ٩١٢ - ذِكْرُ الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ ، وعن وُرود ذلك عن الصحابة والتابعين .
- حديث أنس بن مالك : « صلّيت مع النبي ﷺ بالمدينة الظهر أربعاً ، وبذي الحليفة العصر ركعتين » ، الأخبار : ١٢٨٦ - ١٢٩١

- ٩١٣ - خبر اللجلاج العامري : « كنا نخرج مع عمر بن الخطاب سَفْرَى ، فنسير ثلاثة أميال ، ثُمَّ نُجَوِّزُ فِي الصَّلَاةِ وَنَفْطُرُ » ، الخبران : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣
- ٩١٤ - خبر علي بن أبي طالب : « أنه خرج إلى الكوفة فحضرت الصلاة ، فرأى خُصْماً من أخصاص أهل البصرة بين أيديهم ، فصلَّى أربعاً وقال : لولا الخُصْصُ لم أزد على ركعتين » ، الأخبار : ١٢٩٤ - ١٣٠١
- ٩١٦ - خبر ابن عمر : « سئل عن صلاة المسافر ، فقال : اخرج من هذه الحرة ثم اقصر الصلاة » ، الخبر : ١٣٠٣
- ٩١٧ - خبر علقمة والأسود في قصر الصلاة بالنجف والقادسية ، الخبران : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥
- ٩١٨ - خبر أبي ميسرة أنه خرج ، فلما جاوز الجسر قصر ، الخبر : ١٣٠٦
- خبر الحارث بن قيس : خرجت مع ناس من أصحاب عبد الله بن مسعود نريد مكة ، فلما خرجنا من البيوت صلينا ركعتين ، الخبران : ١٣٠٧ ، ١٣٠٨
- خبر عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قصر وهو بظهر الكوفة ، وهو يريد مكة ، الخبر : ١٣٠٩
- ٩١٩ - خبر الحسن : أنه كان إذا جاوز البيوت قصر ، الخبر : ١٣١٠
- خبر ابن سيرين أنه خرج فلما جاوز الجسر الأكبر ، فصلَّى ركعتين ، الخبر : ١٣١١
- ٩٢٠ - القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب .

•••

- ٩٢٢ - (الحديث : ٤٧ ، ٤٨) رواية عمرو بن ميمون ، عن عمر أنه قال : « إن عَجَلُ بِي أَمْرٌ ، فالشورى في هؤلاء الستة الذين تُوفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ = يعني عثمان وعلياً ، والزبير وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص » .
- ٩٢٣ - القول في علل هذا الخبر .
- ذُكِرَ من وافق عمرو بن ميمون في روايته هذا الخبر عن عمر .
- حديث أسلم العدوي ، عن عمر ، الخبر : ١٣١٢

- ٩٢٤ - حديث المسور بن مخرمة ، عن عمر ، الخبر : ١٣١٤
- ٩٢٥ - القول في ما في هذا الخبر من الفقه ، أن عمر كان من مذهبه أن أحق الناس بالإمامة أفضلهم ديناً ، وأنه لا حقَّ فيها للمفضول مع الفاضل .
- ذكُرُ الرواية عمن نُقِلت عنه الموافقة لعمر في ذلك من أصحاب رسول الله ﷺ .
- حديث أسماء بنت عُمَيْس : « دخل طلحة بن عبيد الله على أبي بكر فقال : استخلفت على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقي الناس منه وأنت معه ، فكيف إذا خلا بهم ؟ وأنت لاقِ ربك فسائلك عن رعيتك ... فقال لطلحة : أباالله تُفَرِّقني ، أم بالله تُخَوِّفني ؟ إذا لقيت الله ربي فسألتني قلت : استخلفت على أهلك خير أهلك » ، الخبران : ١٣١٥ ، ١٣١٦
- ٩٢٦ - خير التيمي : « أن عمر أخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال : هلُمَّ أبايعك ! قال أبو عبيدة : ما رأيت منك هَفْوَةٌ في الإسلام قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين » ، الخبر : ١٣١٧
- عن الحسن : « أن بريداً قدم على حذيفة بن اليمان من عند عمر ، قال حذيفة : أيسرُكم أن فيكم أربعين كُلُّهم خيرٌ من عمر ؟ قالوا : نعم ، فما يمنحنا ؟ قال : فثلاثون ، فمئثرون ، فمئثرون ، حتى بلغ واحداً ، قال : لو أن فيكم خيراً من عمر لذهبتم سفالاً ، وإن الناس لا يزالون ينمون صُعداً ما كان عليهم خيارهم » ، الخبر : ١٣١٨
- ٩٢٧ - خير ابن مسعود حين قَدِم بيعة عثمان ، ثم قال : « ما ألونا عن أعلاها ذا فُوقٍ » ، الأخبار : ١٣١٩ - ١٣٢٣
- ٩٢٩ - خير عمرو بن العاص بالبحرين ، وبلغتهم وفاة رسول الله ﷺ واجتماع الناس على أبي بكر ، فقال أهل الأرض : من هذا الذي اجتمع الناس عليه ؟ أبنُ صاحبكم ؟ قال : لا . قالوا : فأخوه ؟ قال : لا . قال : فأقربُ الناس إليه ؟ قال : لا ، قالوا : فما شأنه ؟ قال عمرو : اختاروا خيرهم فأَمَرُوهُ . فقالوا : لن يزالوا بخير ما فعلوا هذا » ، الخبر : ١٣٢٤
- حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : « إذا كانت أمراؤكم خياركم ، وكان

أغنياؤكم سمحاءكم ، وكانت أموركم شورى بينكم ، فظهر الأرض خيراً لكم من بطنها ، وإذا كان أمراؤكم شراركم ، وكان أغنياؤكم بخلاءكم ، وكانت أموركم إلى نساءكم ، فبطن الأرض خيراً لكم من ظهرها » ، الخبر : ١٣٢٥

٩٣٠ - عن الحسن : « أن بنى إسرائيل سألوا موسى فقالوا : لست كل ساعة معنا ... فبين لنا علم رضاهُ عنا ، وعلم سخطه علينا ... » ، ومثله عن عطاء بن يسار ، الخبران : ١٣٢٦ ، ١٣٢٧

٩٣١ - اعتراض معترض على قول أبى جعفر : إن من مذهب عمر أن أحق الناس بالإمامة أفضلهم ، وأن لا حق للمفضول فيها على الفاضل = ورد أبى جعفر .

٩٣٢ - وفي الخبر أيضاً الدلالة على بطلان ما قاله أهل الإمامة [الشيعة] من أنها في أعيان وأشخاص قد بينت ، [يعنى الوصية] ، وهو حجة مهمة .

- وفيه أيضاً الدلالة على أن الجماعة الموثوق بأديانهم ونصيحتهم الإسلام وأهله ، إذا عقدوا عقد الخلافة لبعض من هو أهلها عن تشاور واجتهاد ، فليس لغيرهم من المسلمين حل ذلك العقد .

٩٣٣ - وفيه أيضاً الدلالة على أن من كان من مذهبه أن ما كان من أمور الدين بالاجتهاد مستتباً ، فمرده إلى أهل العلم بأصوله .

٩٣٤ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب .

٩٣٩ - (الحديث : ٤٩) : « أن ناساً من أهل الشام جاءوا إلى عمر بن الخطاب ، فقالوا : إنا قد أصبنا أموالاً خيلاً ورقيقاً ، نحب أن

يكون لنا فيه زكاةً وطهوراً . قال : ما فعله صاحبى قبلى فأفعله .

فاستشار أصحاب النبي ﷺ وفيهم على بن أبى طالب فقال :

هو حسن ، إن لم يكن جزية يؤخذون بها بعدك راتبه » .

- القول في علل هذا الخبر .

٩٤٠ - ذكر من حدث هذا الحديث عن عمر ، ولم يذكر فيه عن رسول الله

ﷺ ولا أبى بكر شيعاً .

- عن أنس وسعيد بن المسيب : « أن عمر أخذ منهم من كل فرس عشرة دراهم ، ومن كل رأس ديناراً » ، الخبران : ١٣٢٨ ، ١٣٢٩
- ٩٤١ - ذُكِرَ من حَدَّثَ بهذا الحديث عن عمر ، فذكر عنه أنه هو الذي بدأ القومَ بإخراج الصدقة من الخيل والرقيق ، الخبران : ١٣٣٠ ، ١٣٣١
- ٩٤٣ - ذُكِرَ من وافق عمر في الرواية عن رسول الله ﷺ أنه لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة .
- حديث عليّ عن النبي ﷺ : قد تَجَوَّزنا عنكم صدقة الخيل والرقيق » ، الأخبار : ١٣٣٢ - ١٣٣٦
- ٩٤٧ - حديث عراك بن مالك عن أبي هريرة : « ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة » ، الأخبار : ١٣٢٧ - ١٣٤٩
- ٩٤٩ - ذُكِرَ البيان عمّا في هذه الأخبار من الفقه ، ذُكِرَ اختلاف العلماء فيه .
- قال بعضهم ، وهم الأكثرون عدداً : « لا صدقة فيهما إذا لم يكونا للتجارة » .
- من قال : « ليس على غلام المسلم صدقة » ، « وليس في الخيل والبراذين صدقة » : ، أبو هريرة ، سعيد بن المسيب ، الحسن البصرى ، إبراهيم النخعى ، عطاء بن أبى رباح ، عمر بن عبد العزيز ، الشعبي ، الحكم بن عتيبة ، الأخبار : ١٣٥٠ - ١٣٦٥
- ٩٥٤ - وقال آخرون : « فيهما الصدقة ، في كل فرس عشرة دراهم أو دينار ، وكذلك الرقيق ، في كل عبد عشرة دراهم أو دينار ، إذا لم يكونا للتجارة » ، منهم : إبراهيم النخعى ، الشعبي ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وحامد بن أبى سليمان الأشعري ، الأخبار : ١٣٦٦ - ١٣٦٩
- ٩٥٦ - واعتلّ القائلون : « لا صدقة في الخيل والرقيق » ، بالأخبار التي ذُكِرَت عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا صدقة في الخيل والرقيق » ، وبقوله : « قد عَفَوْنَا لكم عن الخيل والرقيق » .
- ٩٥٨ - واعتلّ موجبو الصدقة في ذلك بأن قالوا : « قد أجمع المسلمون نقلاً عن نبيهم ﷺ ، على أنه في الإبل والبقر والغنم السائمة صدقة ، وكل ذلك أموال يتخذها أهلها لمنافعهم ، إمّا للنَّسْل والنماء ، وإمّا للرُّسُل والمتاع .

٩٥٩ - والصواب من القول عند ألى جعفر ، ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وقضى به فعل الأئمة الراشدين ، وهو أن لا صدقة فى خيل لغير تجارة ، ولا رقيق كذلك ، وأنها فى معنى الحُمُر والبغال التى أجمع الجميع ورائة عن رسول الله ﷺ على أن لا صدقة فيها ، وبيان ذلك .

٩٦٠ - القول فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الغريب ، وبه تم الجزء يتلوه خبر من أخبار عمر عن رسول الله ﷺ .

٩٦٢ - (الحديث : ٥٠) ، قال عمر : « سمعتُ مُنادى النبى ﷺ ينادى : لا يَقْرَبَنَّ الصلاة سكران » ، وهو أول الجزء الذى يلى هذا الجزء من هذه النسخة ، وبه تمّ الكتاب .

٩٦٣ - كلمة اعتذار ، كتبها أبو فهر ، محمود محمد شاعر .

هَذَا بِالإِثَارِ

وَتَفْصِيلِ الثَّابِتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَخْبَارِ

لِأَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ

مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

فَنَارِسَ

مُسْنَدُ عَبْدِ بْنِ الْخَطَّابِ

(٢)

السِّفَرِ الثَّلَاثِ

صَنْعَةُ

أَبُو فَهْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرٍ

” مَا نَحْنُ فِيهِمْ مَضَى إِلَّا بَقِيْلٌ فِي أُصُولِ نَخْلٍ طَوَالَ ” .

أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى مكتبة الخانجي ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهارس الأسانيد ورواتها

الطبقة الأولى

• أُبَيُّ بن كعب

- / عنه : حَسَّانُ بن بلال : ٧٠٠ ، (فقه)
/ عنه : ابن الحَوَاتِكِيَّة : ١١٧٨
/ عنه : زُرُّ بن حُبَيْش : ١٢٢٦ - ١٢٣١
/ عنه : مسروق : ١٢٣٢

• أسماء بنت أبي بكر

- / عنها : عروة بن الزبير : ٨٨٦ ، ٨٨٧
/ عنها : فاطمة بنت المنذر : ٦٨٨ ، (فقه) ، ٨٨٨
عن زوجها : الزبير بن العوام / عنها : فاطمة بنت المنذر : ٩٣٠

• أسماء بنت عُمَيْس

- / عنها : أبو حازم البجلي ، وابنه قيس : ١٨٧ (فقه)
عن : طلحة بن عبيد الله / عنها : القاسم بن محمد : ٣١٥
• الأسود بن سريع بن حمير التميمي السعدي

/ عنه : عبد الرحمن بن أبي بكر : ١٤١ ، ٩٣٤

• الأشعث بن قيس الكندي

- / في خبر ابن مسعود : ٦١١
/ عنه : عبد الرحمن بن عدى الكندي : ١٢٠ ، ١٢١
/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد : ٦١١
عن : عبد الله بن مسعود / عنه : قيس بن سكن : ٦١٢ - ٦١٤
• أبو مامة الباهلي (صُدِّي بن عجلان)

- / عنه : رجل : ٨٣٦
/ عنه : رجل من باهلة : ١٢٠٢ ، (فقه)
/ عنه : أبو العَدْبُس : ٨٣٥
/ عنه : أبو عمار ، (شداد بن عبد الله) : ٧٨

/ عنه : عمرو بن عبد الله السَّيْبَانِي : ١١٥٨
 / عنه : أبو غالب : ٨٣٣
 / عنه : القاسم بن عبد الرحمن الشامي : ٩٥٣
 / عنه : لقيط بن المشاء الباهلي : ٦٩٢ ، (فقه)

• أنس بن مالك

/ عنه : إبراهيم بن ميرة : ٣٤٥ - ٣٤٧
 / عنه : إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة : ١٨٥
 / عنه : الأعمش : ١٧٨
 / عنه : أيوب السخيتاني : ١٢٨٩
 / عنه : بشر بن المفضل : ٨٥٣
 / عنه : ثابت أسلم البناني : ١٥ ، ١٢٩ ، ٥٢٣ ، (فقه) ، ١١٦٧
 / عنه : الحارث بن النعمان : ٨٣
 / عنه : الحسن البصري : ٤٢٢ ، ٤٢٣ (فقه)
 / عنه : حُمَيْد الطويل : ١١٣

عن : عمر

عن أبي طلحة الأنصاري / عنه : حميد الطويل : ٥٠٩ ، (سقط من الإسناد اسم حميد) ، ٥٢٤ ،
 (فقه) ، (الحديث : ١٠ - ١٤) ، ٧١٢ ، ٧٦٤ ، ٨٣٤ ،

٨٥٥ - ٨٥٧ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦

/ عنه : سليمان بن طرخان التيمي : ٨٥٣ ، ٨٥٤
 / عنه : سنان بن سعد : ١١٦٨
 / عنه : ابن شهاب الزهري : ١٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٤٧
 / عنه : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي : ٢٩١
 / عنه : قاسم الرحال : ٩٠٤
 / عنه : قتادة : ٤٢٤ ، (فقه) ، ٨٥٨
 / عنه : قتادة : ١٣٢٨
 / عنه : أبو قلابة : ١٢٨٨ ، ١٢٩٠
 / عنه : محمد بن سيرين : ٨٥٩
 / عنه : محمد بن عبد الله بن أبي سليم : ٣٤٩ ، ٣٥٠
 / عنه : محمد بن المنكدر : ٣٤٢ - ٣٤٧ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧
 / عنه : هشام بن زيد : ١١٨٣ ، ١١٨٤
 / عنه : يحيى بن أبي إسحق : ٣٣٩ - ٣٤١

عن : عمر بن الخطاب

• أوس بن أبي أوس الثقفي ، (أوس بن حذيفة)

- أوس بن حذيفة الثقفي ، (أوس بن أبي أوس)
/ عنه : عثمان بن عبد الرحمن بن أوس بن حذيفة : ١١٠٧ ، ١١٠٨
- إياس بن أبي ذُباب (إياس بن عبد الله بن أبي ذباب)
- إياس بن عبد الله بن أبي ذباب ، (إياس بن أبي ذباب)
/ عنه : عبيد الله بن عمر : ٦٩١
- أبو أيوب الأنصاري
/ عنه : علي بن أبي الصلت : ١١٠٥
/ عنه : قرئع الضبي : ١١٠٤
- البراء بن عازب
/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ٩٢٣ ، ٩٢٤
/ عنه : زاذان : ٧١٨ - ٧٢٢
/ عنه : عدي بن ثابت : ٧٢٣ ، ٩٢٠ - ٩٢٢ ، ٩٣٨
/ عنه : أبو المنهال : ١٠٦٧
- بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْنِ الأَسْلَمِي
/ عنه : ابنه عبد الله بن بُرَيْدَةَ : ١٣٤ ، ١١٦٩
/ عنه : ابنه عبد الله بن بريدة : ٨٣٨
عن : معاوية
- أبو بكر الصديق
/ في خبر عمرو بن العاص : ١٣٢٤
/ عنه : إبراهيم التيمي : ١٣١٧ ، (مرسل)
/ عنه : أبو حازم البجلي : ١٨٧
/ عنه : طلحة بن عبيد الله : ١٣١٥
/ عنه : أبو العالية ، (رُفَيْع بن مهران) : ٣٦٧
/ عنه : قيس بن أبي حازم البجلي : ١٨٧
- أبو بكر ، (نُفَيْع بن الحارث الثقفي)
/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن أبي بكر : ١٣٨ - ١٤٠
/ عنه : ابنه مسلم بن أبي بكر : ٨٧٤ - ٨٧٧

• ثابت بن زيد ، (أو : يزيد) الأنصاري

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩١ - ٢٩٣

• ثابت بن وديعة ، (ثابت بن زيد)

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩٣

• ثعلبة بن زهدهم

/ عنه : الأسود بن هلال الحارثي : ٨١

• ثوبان

/ عنه : أبو أسماء الرحبي : ١١٥٧

/ عنه : أبو العالية ، (رُفَيْع بن مهران) : ٤٤ ، ٤٥

/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية : ٤٠ - ٤٣

• جابر بن سمرة

/ عنه : جعفر بن أبي ثور : ٦٣٥

/ عنه : الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب : ٢٣٥

/ عنه : سماك بن حرب : ٩٣٣ ، ١٢٣٤

• جابر بن عبد الله السلمى

/ عنه : أبو الزبير ، (محمد بن مسلم بن تدرس) : ٨٠ ، ٢٩٦ ،

(الحديث : ٨) ، ٤٤١ - ٤٤٣ ، ١١٦٤ ، ١٢٣٧

/ عنه : أبو سعيد (؟) : ١٤٤

/ عنه : سليمان اليشكري : ٤٣٨

/ عنه : شرحبيل بن سعد الأنصاري : ١٠٢ - ١٠٤

/ عنه : الشعبي : ٩٣١ ، ١١٨٧

/ عنه : أبو شقيق (؟) : ٧٣٢

/ عنه : عبيد الله بن يقسم : ١٧١

/ عنه : عطاء بن أبي رباح : ٧٣١ ، ٧٥٥

/ عنه : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

/ عنه : محمد بن المكلر : ١٥٧ ، ٧٤٠ ، (خبير)

/ عنه : معاذ بن رفاعة : ٨٩٦

/ عنه : أبو نضرة ، (المنذر بن مالك) : ٧٥٣ ، ٧٥٤

/ عنه : وهب بن كيسان : ١٠٣٨

عن : عمر

/ عنه : يزيد بن الفقير بن صهيب : ٣٨١ ، (فقه)

● جُبَيْر بن مُطْعِم

/ عنه : ابنه محمد بن جبیر : ١٥١ - ١٥٣

/ عنه : ابنه نافع بن جبیر : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ - ٩٥٤ ، ٩٥٤

● أبو جحيفة ، (وهب الخير بن عبد الله السَّوَّائِي)

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٧١ ، ٣٧٣

/ عنه : الحكم بن عُتَيْبَةَ : ٣٧٧

/ عنه : ابنه عون بن أبي جحيفة : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ - ٣٧٦ ،

٤٩٨ ، ١٠٣٥

عن سلمان ، وأبي الدرداء / عنه : ابنه عون بن أبي جحيفة : ٤٩٨

● جرير بن عبد الله البجلي

/ في خير عمر : ١١٣٢

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ٥٣٩ ، ٥٤٠

/ عنه : زاذان : ٧٥٧ - ٧٥٩

● أبو الجهم العدوي

/ في الخبر : ٧٠٣ ، ٧٠٤

● الحارث بن هشام

/ في حديث عمر : ٦٥٨

● حارثة بن وهب الخزاعي

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٣٤ - ٣٣٧

● حُبْشَى بن جُنَادَةَ

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣١

/ عنه : الشعبي : ٣٠

● حَذَيْفَةَ بن إِيْمَانَ

/ عنه : الحسن البصري : ١٣١٨ ، (مرسل) ، (فقه)

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩٠

- / عنه : عطاء بن أبي رباح : ٢٠٢
 / عنه : يزيد بن شريك : ١٢٦٢ - ١٢٦٧ ، (فقه)
 • حسان بن ثابت ، (ابن الفريفة)

- / عنه : سعيد بن المسيب : ٩٢٥
 / عنه : ابن سيرين : ٩٧٦ ، (مرسل)
 • الحسن بن علي بن أبي طالب

- / في الخبر : ٦٨٧ ، (فقه)
 / عنه : جبال بن رُقيدة : ٩٩ ، (فقه)
 • الحسين بن علي بن أبي طالب

- / عنه : جبال بن رُقيدة : ٩٩ ، (فقه)
 • حكيم بن حزام

- / عنه : عروة بن الزبير : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٩٨٧
 / عنه : مسلم بن جندب : ٣٨
 / عنه : موسى بن طلحة : ٧٩

- حمزة بن عمرو الأسلمي
 / عنه : أبو مراوح : ٥١٠ ، (فقه) ، ٥١٤ ، ٥١٥

•••

- خالد بن الوليد

- / عنه : ابن عباس : ٢٣٦ ، ٢٤٩

- خزيمة بن جزء السلميّ

- / عنه : أخوه جَبان بن جزء : ٢٦٦ ، ١١٨٦

- خيرة بنت أبي حنيفة الأسلمية ، (أم الدرداء الكبرى)

•••

- أبو الدرداء

/ عنه : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨

/ عنه : حسان بن عطية : ٢٠٦

/ عنه : خالد بن معدان : ٩٥٩

/ عنه : أم الدرداء الصغرى : ٦٨٤

• أم الدرداء الكبرى ، (خيرة بنت أنى حدررد الأسلمى)

/ عنها : أبو جحيفة ، (صحابى) : ٤٩٨

•••

• أبو ذرّ

/ عنه : ابن الخوتكية : ١١٨٠ م ، ١١٨١

/ عنه : رجل من جهينة : ١٩٩

/ عنه : عبد الله بن شقيق : ٥٥٤ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن الصامت : ٤٩ ، ٦٨٥

/ عنه : عبد الرحمن ، (أبو عبد الرحمن) (رجل من أهل الرّبذة : ٨٩ ،

(فقه)

/ عنه : أبو عثمان النهدي : ٥٣٨

/ عنه : موسى بن طلحة : ١١٨٢ ، ١٢١٤

/ عنه : نباتة ، (ابن نباتة) ، (سلمة بن نباتة) : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، (فقه)

/ عنه : نعيم بن قعنب الرياحي : ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، (فقه)

•••

• رجل

/ عنه : رجل من أهل العراق (عمرو) : ٦٩٧ - ٦٩٩

• رجل من بني أسد

/ عنه : عطاء بن يسار : ٢٩

• أبو رافع القبطي

/ عنه : ابنه عبيد الله بن أنى رافع : ١٢٣٩

عن : على

•••

• الزبير بن العوام

/ في الخبر : ١٣١٤

/ عنه : زوجه أسماء بنت أبي بكر : ٩٣٠

● ابن الزبير (عبد الله ...)

/ عنه : قطن بن عبد الله : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، (فقه)

/ عنه : هشام بن عروة : ١٠٤٥ ، (فقه)

● زيد بن أرقم

/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٨١١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن الحارث : ٨٧٠ - ٨٧٣

/ عنه : أبو المنهال : ١٠٦٧

● زيد بن ثابت

/ عنه : سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ٩٤١

/ عنه : كثير بن الصلت : (الحديث : ٣٧) ، ٢٣٣

... ..

● السائب بن الأقرع بن عوف بن جابر الثقفي ، (ولد على عهد رسول الله ﷺ)

/ عنه : مسروق بن الأجدع : ٢٢٥ ، (فقه)

● سعد بن مالك ، (أبو سعيد الخدري)

/ في الخبر : ١٣١٤

● سعد بن أبي وقاص

/ عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٣٨٦

/ عنه : ابنه عامر بن سعد : ٧٤١ ، (خبر) ، ٧٦٦ - ٧٧٠

/ عنه : عبد الرحمن بن المسور : ٣٨٧

/ عنه : عمرو بن ميمون : ٨٤٧

/ عنه : قتادة : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)

/ عنه : قيس بن أبي حازم : ١٠٣١ ، ١٠٣٢

/ عنه : ابنه محمد بن سعد بن أبي وقاص : ٩٠٩ ، ٩١٠

/ عنه : المسور بن مخرمة ، (صحابي) : ٣٨٥ ، ٣٨٦

/ عنه : ابن مصعب بن سعد : ٨٤٥ - ٨٤٧

/ عنه : ابن أبي مليكة : ٣٨٥

• أبو سعيد الخُدْرِيّ (سعد بن مالك)

عن عمر بن الخطاب / (الحديث : ١ ، ٢)

/ عنه : بشر بن حرب ، (أبو عمرو) : ١٢٠٣ ، (فقه)

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٨٠١ - ٨٠٥

/ عنه : سليمان بن يسار : ٨١٧

/ عنه : أبو صالح ذكوان : ١ ، ٢ ، ٨٠٨

/ عنه : عبد الله بن غالب الخُدْثَانِي : ١٦٥

/ عنه : ابنه ، عبد الرحمن بن أبي سعيد : ١١١٧

/ عنه : عطاء بن يسار الهلالي : ٥ ، ٦

/ عنه : عطية بن سعد العوفي : ٣ ، ١١٨ ، ١١٩

/ عنه : ابن عمر : ١٠٦٨ - ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٦

/ عنه : عمرو بن ثابت العتواري : ١٠٦٨ - ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣

/ عنه : أبو عمرو النَّثْبِيّ : ٢٣٠ - ٢٣٢ ، ٤٨٤

/ عنه : نافع ، مولى ابن عمر : ١٠٧١ - ١٠٧٥

/ عنه : أبو نضرة ، (المنذر بن مالك) : ١٠ ، ٢٢٦ - ٢٢٩ ،

(الحديث : ٣) ، ٢٩٧

/ عنه : أبو هريرة ، (عمارة بن جوين العبيدي) : ٢٨٣

/ عنه : أبو هريرة : ٨٠٦ ، ٨٠٧

/ عنه : هلال بن حصن ، (أخو بني مُرّة بن عباد) : ٧ - ٩

/ عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦ ، (مرسل)

/ عنه : يُحَنَس ، مولى مصعب بن الزبير : ٩١٥ ، ٩١٦

• سلمان الفارسي

/ عنه : أبو جحيفة ، (صحابي) : ٤٩٨

/ عنه : ربيع بن نضلة الأسدي : ٣٨٩ ، (فقه)

/ عنه : عطية بن عامر الجهني : ١٠٣٤

/ عنه : مسروح بن الحكم : ٤٩٢ ، (فقه)

• أم سلمة ، (أم المؤمنين)

/ عنها : أم هاندة الخزاعية : ١١٢٩

● سلمة بن الأكوع

/ عنه : ابنه إياس بن سلمة : ٤٥٣

● سلمة بن نُقَيْل الحضرمي

/ عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر : ١١٦٣

● سَمْرَةَ بن جُنْدَب

/ عنه : حصين بن قبيصة : ٢٩٩ ، ٣٠٠

/ عنه : الربيع بن عميلة : ٤٤٤ - ٤٤٨ ، ٤٥٢

/ عنه : أبو رجاء العطاردي : ٧٧٧

/ عنه : زيد بن عقبة : ١٦ - ٢٠

/ عنه : هلال بن يساف : ٤٤٩ ، ٤٥٠

● سهل بن الحنظلية

/ عنه : أبو كبشة السلول : ٣٤

● سهل بن سعد الساعدي

/ عنه : أبو حازم ، (سلمة بن دينار) : ١٥٨ - ١٦٠

● شَدَّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري

/ عنه : محمود بن الربيع : ١١٢١ - ١١٢٤

/ عنه : ابنه يعلى بن شداد بن أوس : ١١١٩

● صُدَيّ بن عجلان ، (أبو أمامة الباهلي)

● صَفْوَان بن أمية بن خلف الجُمَحَيّ

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٨٤ ، ١٦٢

● صفوان بن محمد الأنصاري ، (ابن صفوان) ، (محمد بن صفوان)

● ابن صفوان ، (صفوان بن محمد الأنصاري) ، (محمد بن صفوان)

/ عنه : الشعبي : ١١٨٨ - ١١٩٥

● طارق بن عبد الله المحاربي

/ عنه : أبو صخرة ، (جامع بن شداد) : ٨٢

● أبو الطفيل ، (عامر بن وائلة)

● أبو طلحة الأنصاري

عنه : أنس بن مالك / عنه : ثابت بن أسلم : ٥٢٣ ، (فقه)

عنه : أنس بن مالك / عنه : حميد الطويل : ٥٠٩ ، ٥٢٤ (فقه)

● طلحة بن عبيد الله

/ في الخبر : ١٣١٤

عن أبي بكر / عنه : زوجته أسماء بنت عميس : ١٣١٥

● طلحة بن عمرو البصري ، (النضري = الليثي)

/ عنه : أبو حرب بن أبي الأسود : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠

● عائذ بن عمرو المزني

/ عنه : عبد الله بن خليفة العُبري (أو : خليفة بن عبد الله) : ٤٦ ، ٤٧

/ عنه : عبد العزيز بن أبي سعد المَزَنِي : ٦٦٧ ، (فقه)

● عائشة ، أم المؤمنين

/ عنها : إبراهيم النخعي : ٣٠٦ - ٣٠٨ ، (مرسل) ، ٧٤٥ ، (مرسل)

/ عنها : الأسود بن يزيد النخعي : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ١٠٠٣ - ١٠٠٧

/ عنها : جَسْرَة بنت دَجاجة : ٦٥٧

/ عنها : حبال بن رفيدة : ٩٩ ، (فقه)

/ عنها : خثيمة بن عبد الرحمن : ١٢٢٠ ، (فقه)

/ عنها : ذكوان ، أبو عمر المدني : ٨٨٥

/ عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٩٢٩

/ عنها : شريح بن هانيء : ٩٧٣

/ عنها : شُمَيْسة بنت عزيز : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، (فقه)

- / عنها : ابن شهاب الزهري : ٩٩٠
 / عنها : صفية ، امرأة ابن عمر : ٨٩٧
 / عنها : صفية بنت شيبة : ١٠٠٩
 / عنها : عابس بن ربيعة : ١٠١٩
 / عنها : عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٧٤٣ ، ٧٤٤
 / عنها : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر : ٤٣٧
 عن : عمر بن الخطاب / عنها : عروة بن الزبير : ٢٧٠
 / عنها : عروة بن الزبير : ٢٠٣ - ٢٠٥ ، ٢٦٥ ، ٦٢٥ - ٦٣٣ ،
 ٦٧٩ ، ٦٧٩ ، ٧٠٦ ، ٧١٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٧٨ -
 ٨٨٠ ، ٩٢٦ - ٩٢٨ ، ١٠١٠ - ١٠١٨
 / عنها : عمرة بنت عبد الرحمن : ٨٨٢ ، ٨٨٣
 / عنه : عكرمة : ١٠٢٢ ، ١٠٢٣
 / عنها : القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٥٠٣ - ٥٠٦ ، (فقه) ، ٨٨١ ،
 ١٠٢١
 / عنها : أم كلثوم (؟) : ٥٠٧
 / عنها : مسروق : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه) ، ٨٨٤ ،
 ١٠٠٨

• عاتكة بنت عوف ، (أخت عبد الرحمن بن عوف)

/ في الخبر : ١٣١٤

• عامر بن وائلة اللبثي ، (أبو الطفيل)

عن : نافع بن الحارث الخزاعي / عنه : ابن شهاب الزهري ، (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩ ،

• عبادة بن الصامت

/ عنه : أبو الأشعث الصنعاني : ١٠٨٧

/ عنه : جنادة بن أبي أمية : ٨٣٢

/ عنه : سلمة بن شريح : ٦٨٦

/ عنه : شهر بن حوشب : ١١٢٥

/ عنه : أبو قَيْيل : ٧٨٧

• ابن عباس ، (عبد الله ...)

- عن أم الفضل / عنه : صالح مولى التوأمة : ٥٧١ - ٥٧٣
- عن خالد بن الوليد / عنه : أبو أمامة بن سهل بن حنيف : ٢٤٩
- عن ميمونة بنت الحارث / عنه ، مولاة كريب : ٥٧٩
- / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٧٢
- / عنه : أبو حمزة ، (نصر بن عُمَران) : ٤١٧ ، (فقه)
- / عنه : أبو حِجْرَة : ١٢٧٦ ، (فقه)
- / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٤٧٨
- / عنه : زائدة بن عمرو : ٤٢٠ ، (فقه)
- / عنه : سعيد بن جبير : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٢٤٤ - ٢٤٦ ، ٤٥٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٩٦٤ ،
- ١١٧٦
- / عنه : سعيد بن شَقِيص : ٣٢٦ - ٣٣٠
- / عنه : أبو سلمة : ٧٨٩ ، (خبر)
- / عنه : سماك بن حرب : ٤٢١ ، (فقه)
- / عنه : سنان (؟) : ٢٠٦
- / عنه : مولاة شعبة : ٦٦١ ، ٦٦٣ ، (فقه)
- / عنه : الضحاك بن مزاحم : ٣١٣
- / عنه : طاوس : ٨٩٨ ، ٨٩٩
- / عنه : أبو ظبيان : ٨٦٥
- / عنه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ١٤٥ - ١٤٨
- / عنه : عبيد الله بن أبي يزيد : ٦٤٥ - ٦٥٠
- / عنه : عطاء بن أبي رباح : ٦٦٠ ، (فقه) ، ٥٦٤ - ٥٦٧ ، ٦٦٤ ، (فقه) ، ٦٦٥ ، (فقه) ، ١٢٤٣ ، ١٢٦٨ - ١٢٧٣ ، (فقه)
- / عنه : عطاء بن يسار : ٢٨
- / عنه : عكرمة : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٧٥ ، ٩٤٢ ، ٩٧٤ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، (فقه)
- / عنه : ابنه علي بن عبد الله بن عباس : ٦٥١ ، ٦٨٣
- / عنه : أبو غطفان بن طريف المري : ٦٤٤
- / عنه : مجاهد : ٤١٦ ، (فقه) ، ٩٠٠ - ٩٠٢
- / عنه : محمد بن سيرين : ٣١٦ - ٣٢٥

- / عنه : محمد بن كعب القرظي : ٧٧٥ ، ٧٧٦ /
 / عنه : مِقْسَم بن بُجْرَة ، مولاة : ١٢٤٠ /
 / عنه : أبو المنهال (عبد الرحمن بن مطعم) : ٤١٨ ، ٤١٩ (فقه)
 / عنه : موسى بن سلمة الهذلي : ٣٣١ - ٣٣٣ ، ١٢١٠ - ١٢١٢ /
 / عنه : أبو نُضْرَة : ٨٦٣ ، ٨٦٤ /
 / عنه : يزيد بن الأصم : ٢٣٦ - ٢٤٣ /
- عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر ، (حليف بنى زهرة)
 - / عنه : ابن شهاب الزهري : ٧٥٦ /
 - عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
 - / عنه : رجل : ١٠٤٢ ، (فقه)
 - عبد الله بن رواحة
 - / عنه : الشعبي : ٩٧٧ ، (مرسل)
 - عبد الله بن الزبير
 - / عنه : تُؤَيَّر بن أبي فاختة : ٦٥٢ /
 / عنه : صالح ، (أبو صالح) ، (ابن صالح) (؟) : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، فقه
 - عبد الله بن زمعة الأسدي
 - / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٦٨١ /
 - عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري
 - / عنه : ابن أخيه : عباد بن تميم : ١١٢٠ /
 - عبد الله بن السائب
 - / عنه : مجاهد : ١١٠٦ /
 - عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
 - / في الخبر : ٦٨٧ ، (فقه)
 - عبد الله بن الشَّخِير الحرشي
 - / عنه : ابنه مطرف بن عبد الله : ٤٦٥ - ٤٧١ /

• عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (ابن عمر)

• عبد الله بن عمرو بن العاص

/ في خير عمر ، (الحديث : ٣٥)

/ عنه : أبو الأسود الدبلي ، (الحديث : ٣٥)

/ عنه : بكر بن عبد الله المزني : ١٧٧

/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٢١٠ ، (فقه)

/ عنه : خالد بن الحويرث الخزومي : ١١٨٥

/ عنه : دراج أبو السمح : ٨١٢ ، (فقه)

/ عنه : زهير بن الأرقم ، (أبو كثير الزبيدي) : ١٧٤ ، ١٧٥

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٤٩٩ ، ٥٢٧ - ٥٣٢

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٥٢٧

/ عنه : سعيد بن ميناء : ٤٨٣

/ عنه : شقّي الأصبغي : ٢٠١

/ عنه : صالح ، (أبو صالح) ، (ابن صالح) (؟) : ٣٩١ ، ٣٩٢ ،

(فقه)

/ عنه : أبو العباس الشاعر ، (السائب بن قُروخ) : ٤٧٩ - ٤٨٢ ،

٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ - ٥١٨ ، ٥٣٣ - ٥٣٥

/ عنه : عبد الرحمن بن رافع التتوخي : ٩٤٧

/ عنه : عبد المؤمن بن أبي شراة : ١٨٥

/ عنه : عطاء بن أبي رباح : ٤٧٧

/ عنه : أبو عياض ، (عمرو بن الأسود) : ٥٣٦

/ عنه : أبو قبيل : ٩٥٦

/ عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عمرو : ٩٨٨

/ عنه : ابن أبي مليكة : ١٢٤٥ - ١٢٤٧

• عبد الله بن قيس ، (أبو موسى الأشعري)

• عبد الله بن مسعود ، (ابن مسعود)

• عبد الرحمن بن أمية التيمي ، (أخو يعلى بن أمية)

/ في الخير : ١٣٣١

● عبد الرحمن بن حسنة

/ عنه : زيد بن وهب : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

● عبد الرحمن بن شبل الأنصاري

/ عنه : أبو راشد الحُبْراني : ٣١١

● عبد الرحمن بن عوف

/ في الخبر : ١٣١٤

/ عنه : ابنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١١٠٣

/ عنه : ابنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٦٥٧

/ عنه : ابنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ٢٣ ، ٢٤

/ عنه : نوفل بن إياس الهذلي : ١٠٢٤

● عبيد الله بن العباس

/ في خبر ابن عباس : ٥٦٧

● أبو عبيدة بن الجراح

/ في الخبر : ١٣١٧

/ عنه : إبراهيم التيمي : ١٣١٧ ، (مرسل)

● عثمان بن أبي العاصي

/ عنه : الحسن البصري : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، (فقه)

/ عنه : مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير : ٢٠٩

/ عنه : يونس بن عبيد : ٢٠٨

● عثمان بن عفان

/ في الخبر : ١٢٨ - ١٣٠ ، ١٣١٤ ، ١٣١٩

/ في خبر عبد الله بن مسعود : ١٣١٩ - ١٣٢٣

/ من قرأ كتاب عثمان إلى عبد الله بن عامر : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، (فقه)

/ عنه : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٩٦٣

/ عنه : ابن شهاب الزهري : ١٣٦٩ ، (مرسل)

● عطية بن عروة ، (ابن عمرو) السعدي

/ عنه : ابنه محمد بن عروة بن عطية : ٥٠ ، ٥١

● عقبة بن عامر الجهني

/ عنه : عُتَيْبُ بن رباح : ٥٦٢ ، ٥٦٣

● عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، (أبو مسعود الأنصاري)

● أبو عَقْرَبِ الكِنَانِي

/ عنه : ابنه أبو نوفل بن أبي عقرب : ٥٤٥

● عَلِيَاءُ السُّلَمِي

/ عنه : جعفر بن عبد الله بن الحكم : ١١٧٣

● عَلِيّ بن أبي طالب

/ في الخبر : ١٣١٤

/ في خبر عمر بن الخطاب ، (الحديث : ٤٩)

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٣٠١ ، (فقه) ، (مرسل)

/ عنه : أبو الأسود الدبلي : ١٢٩٤ ، (فقه)

/ عنه : الأسود بن يزيد النخعي : ٦٥٤ ، ٦٥٥

/ عنه : أبو أيوب (؟) : ٣٨٤

/ عنه : الحارث الأعور : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، (فقه) ،

٥٥٠ ، (فقه) ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

/ عنه : أبو حرب بن أبي الأسود : ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، (فقه) ،

١٢٩٩ ، (فقه)

/ عنه : أبو رافع القبطي : ١٢٣٨

/ عنه : رجل من أهل مصر : ٩٨٥

/ عنه : شيخ من بني تميم : ١٩٢

/ عنه : عاصم بن ضمرة : ٩٨ ، ١٩١ ، (فقه) ، ١٣٣٤ - ١٣٣٦

/ عنه : عبد الرحمن بن زيد الفائضي : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ،

(فقه)

/ عنه : عَبْدُ خَيْرٍ : ٧٨١

/ عنه : عمارة بن عَبدِ : ٥٥١ (فقه)

/ عنه : عمرو بن حُرَيْث : ١٩٣

/ عنه : أبو ماوية ، (عترة) : ٦٥٣

/ عنه : محمد بن علي بن أبي طالب ، (ابن الحنفية) : ١٠٦٦ ، ١٠٨١
 / عنه : مسعود بن الحكم الرزقي : ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ - ٨٣١
 / عنه : أم موسى : ٦٨٧ ، (فقهه)
 / عنه : نافع بن جبير بن مطعم : ٨٢٧

● عمّار بن ياسر

/ عنه : أبو حسان ، (مسلم الأعرج) : ٦٣٤
 / عنه : ابن الحوتكية : ١١٧٩
 / عنه : صيلة بن زفر : ١٩٤ - ١٩٦
 / عنه : عبد الله بن سلمة : ٩١٨ ، ٩١٩

عن : عمر

● عمر بن الخطاب

/ في الخبر : ١٣١٥ ، ١٣١٨
 / في خبر عبد الله بن مسعود : ١٣٢٠ - ١٣٢٢
 / عنه : إبراهيم التيمي : ١٣١٧ ، (مرسل)
 / عنه : إبراهيم النخعي : ١٣٦٦ ، (مرسل)
 / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٦٨ ، (مرسل)
 / عنه : أسلم العدوي ، مولاة : ١٤٣ ، ٤٠٨ ، (فقهه) ، ١١١٨ ،
 ١١١٨ م ، ١٣١٢ ، ١٣١٤
 / عنه : الأسود بن يزيد النخعي : ٤١١ ، (فقهه)
 / عنه : أبو الأسود الدبلي : (الحديث : ٣٥)
 / عنه : أنس بن مالك : ١٥ ، (الحديث : ١٠ - ١٤) ، ١٣٢٨
 / عنه : إياس بن عبد الله بن أبي ذباب : ٦٩١
 / عنه : جابر بن عبد الله : ٢٣٤ ، ٢٩٦ ، ١٠٣٨
 / عنه : أبو الزبير ، (محمد بن مسلم) ، (الحديث : ٨)
 / عنه : حارثة بن مضرب : (الحديث : ٤٩)
 / عنه : الحسن البصري : ٢٣٥ ، (مرسل) ، ٢٧٣ ، (مرسل) ،
 ١٣١٥ ، (فقهه) ، (مرسل)
 / عنه : حميد بن عبد الرحمن : ١٠٩٦
 / عنه : ابن الحوتكية : (الحديث : ٣٦) ، ١١٧٨
 / عنه : أبو ربيع الفزازي : ٢٦٨

عنه : جابر بن عبد الله

- / عنه : رَبِيعُ بْنُ جِرَاشٍ : ٩٨٠ ، ٩٨١
- / عنه : رَجُلٌ مِنْ قَوْمِ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ : ٢٧٩ ، ٢٨٠
- / عنه : زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ : ٢٧٤ ، (مرسل)
- / عنه : السائب بن يزيد : ١٣٦٩ ، (مرسل)
- / عنه : سعد بن معبد : ٢٧٨
- عنه : أبو سعيد الخدري / عنه : أبو صالح ، ذكوان ، (الحديث : ١ ، ٢)
- عنه أبو سعيد الخدري / عنه : أبو نضرة ، (الحديث : ٣) ، ٢٢٧
- / عنه : سعيد بن المسيب : ٢٣٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٢٥ ، ٩٢٥ ، ١٣٢٩ ، (مرسل)
- / عنه : سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي : ١٣٣٠
- / عنه : سلمان بن ربيعة الباهلي : ١٤٢
- / عنه : سليمان بن الربيع : ١١٤٤
- / عنه : ابن السَّمُطِ (شرحبيل) : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)
- / عنه : الشعبي : ٨٥ - ٨٨ ، ٩٨٢ ، (مرسل) ، ١٣٦٧ ، (مرسل)
- / عنه : الضحاك بن عثمان بن الضحاك : ٩٥٨
- عنه : عائشة / عنها : عروة بن الزبير : ٢٧٠
- / عنه : عباد المصري : ٥٨٥ ، (فقه)
- / عنه : عبد الله بن أبي الأسود (؟) : ١١٤٥ ، ١١٤٦
- / عنه : ابنه عبد الله بن عمر : ٢٦٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، (فقه) ، ٥٠٨ ، ١٠٥٤ - ١١٦٠ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤
- / عنه : عبد الحكم بن أعين : ٩٨٤ ، (مرسل)
- / عنه : عبد الرحمن بن أبيزى : ٤٠٧ ، (فقه)
- / عنه : عبد الرحمن بن عُبيد القاري : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥) ، ١٠٩٣ - ١٠٩٥ ، (الحديث : ٢٦ ، ٢٧)
- / عنه : عبد الرحمن بن أبي ليلى : ١١١٠
- / عنه : عُبيد بن عُميْر : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)
- / عنه : عكرمة : ٥٨٤ ، (فقه)
- / عنه : علقمة بن وقاص : (الحديث : ٣٠ - ٣٤)
- / عنه : أبو عمرو الشيباني : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (فقه)

- / عنه : عمرو بن حريث ، (الحديث : ١٦) ، ٩٠٨ ،
 / عنه : عمرو بن شَرْحَبِيل ، (الحديث : ٥٠)
 / عنه : عمرو بن ميمون : ٤١٢ ، (فقهه) ، ٨٤٨ - ٨٥٠ ،
 (الحديث : ٣٨ - ٤٢) ، (الحديث : ٤٧ ، ٤٨)
 / عنه : ابن عون : ٩٨٣ ، (مرسل)
 / عنه : القاسم بن عبد الرحمن : ٢٦٧ ، (مرسل)
 / عنه : القاسم بن محمد : ١٠٦٥ ، (مرسل)
 عنه : أبو قتادة الأنصاري (الحارث بن ربيع) / عنه : عبد الله بن معبد الزماني ، (الحديث : ٩)
 / عنه : قطبة بن مالك : ٢٧٦
 / عنه : أبو قلابة : ١٠٦٢
 / عنه : قيس بن أبي حازم : ١١٣٢
 / عنه : كثير بن الصلت : (الحديث : ٣٧)
 / عنه : اللجلاج العامري : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقهه)
 / عنه : مالك بن أنس : ٦٥٨ ، (فقهه) ، (مرسل)
 / عنه : مالك بن أوس بن الجذثان : (الحديث : ١٨ - ٢٣)
 / عنه : مالك الدار ، موله : ١٩٠
 / عنه : محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر : ١٢٥٩ ، (فقهه) ، (مرسل)
 / عنه : محمد بن سيرين : ١٨٨
 / عنه : المسور بن مخرمة : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)
 / عنه : معبد بن سويد : ٢٧٧
 / عنه : معروف بن خربوذ : ١٨٩
 / عنه : موسى بن طلحة : ١١٧٧ ، ١١٧٩
 / عنه : نافع ، مولى عبد الله بن عمر : ٥٩٥ ، (فقهه) ، ١٠٦١ ، ١٢٣٦
 / عنه : نافع بن عبد الحارث الخزاعي : (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩
 / عنه : النعمان بن بشير : (الحديث : ١٧)
 / عنه : همام بن الحارث : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، (فقهه)
 / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ١٠٩٧ ، (مرسل)
 / عنه : يعلَى بن أمية : (الحديث : ٤ - ٧) ، ١٣٣١

● ابن عمر ، (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

- عن : أبي سعيد الخدري / عنه : نافع موله : ١٠٦٨ - ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ - ١٠٧٨
 عن : عائشة / عنه : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : ٧٤٣ ، ٧٤٤

- عن : أبيه عمر / عنه : أبو البختري : ١٠٥٧
- عن : أبيه عمر / عنه : أبو سلمة : ١٠٦٠
- عن : أبيه عمر / عنه : صالح بن كيسان : ١٠٥٨
- عن : أبيه عمر / عنه : عمرو بن دينار : ١٠٥٤
- عن : أبيه عمر / عنه : القاسم بن عبد الرحمن : ٢٦٩
- عن : أبيه عمر / عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٤
- عن : أبيه عمر / عنه : نافع مولاة : ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٣
- عن : أبيه عمر / عنه : أمية بن خالد بن أسيد : ٣٣٨
- عن : أبيه عمر / عنه : جبلة بن سُحَيْم : ١٣٠٣ ، (فقه)
- عن : أبيه عمر / عنه : الحسن البصرى : ٢٥٣
- عن : حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٦٦ ، ١٠٤٠ ، (فقه)
- عن : ابنه حمزة بن عبد الله : ١٤ ، ١٥
- عن : داود بن أبي عاصم : ٣٦٤ ، ٣٦٥
- عن : رجل : ٥٩٦ ، (فقه)
- عن : أبو الزبير المكي : ٤٠٦ ، (فقه)
- عن : زيد بن أسلم : ١٣٢
- عن : ابنه سالم بن عبد الله بن عمر : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٤ - ٣٩٧ ، (فقه) ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٨ ، (فقه)
- عن : سعيد بن جبير : ٥٥٧ ، ٥٩١ ، (فقه) ، ١٠٩٢
- عن : سمالك بن الوليد الحنفي : ٣٨٠ ، (فقه)
- عن : أبو السوار ، (حسان بن حُرَيْث) : ٥٩٤ ، (فقه)
- عن : الشعبي : ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، (فقه)
- عن : صالح ، أبو صالح ، ابن صالح (؟) : ٣٩١ ، ٣٩٢
- عن : صدقة بن يسار : ١٠٨٠
- عن : عبد الله بن أبي الأسود : ١١٤٥
- عن : عبد الله بن دينار ، مولاة : ٧٦ ، ٧٧ ، ١٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨
- عن : عبد الله بن مطيع : ١٠٤١ ، (فقه)
- عن : عبد الرحمن بن القاسم : ٦٧٢ ، (فقه)
- عن : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل : ٦٧٦ ، (فقه)
- عن : ابنه عبيد الله بن عبد الله بن عمر : ٣٦٠

/ عنه : عطاء بن أبي رباح : ١٣١ ، ١٨٠ ، ٤٠٥ ، (فقه) ، ٤٧٣ -
٤٧٦

/ عنه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني : ١٨٢

/ عنه : قتادة : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، (فقه) ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، (فقه)

/ عنه : قحذم بن النضر : ٥٨٧ ، (فقه)

/ عنه : القعقاع بن حكيم : ٧٤ ، ٧٥

/ عنه : كليب بن وائل : ١٠٨٦

/ عنه : مجاهد بن جبر : ١٠٥ - ١١٠ ، ١١٢ ، ١٨١ ، ٤٠٤ ، (فقه)

/ عنه : محارب بن دثار : ٢٠٠

/ عنه : محمد بن سيرين : ٧٩٣ ، (فقه) ، ١٠٣٩ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن ، من قریش : ٥٨٨ ، (فقه)

/ عنه : المغيرة بن نوفل : ٦٧٦ ، (فقه)

/ عنه : أبو مُنيب الجُرشي : ٣٩٣ ، (فقه)

/ عنه : نافع ، مولاة : ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٥٤ - ٢٦٢ ، ٣٦١ - ٣٦٣ ،

٣٩٨ - ٤٠١ ، (فقه) ، ٥٩٥ ، ٦١٦ - ٦٢٤ ، ٦٧٠ ،

٦٧١ ، ٦٧٣ - ٦٧٥ ، (فقه) ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٩٤ ،

٨١٠ ، (فقه) ، ٨٨٩ - ٨٩٥ ، ٩٧٩ ، ١٠٦٨ ، ١٢٥٦ ،

١٢٥٧ ، (فقه)

/ عنه : أبو نجیح الثقفي (يسار) : ٥٨٠ - ٥٨٣ ، (فقه)

/ عنه : وردان الرومي : ١٠٨٢

/ عنه : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : ٧١٣ ، ٧١٤

● عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ

/ عنه : الحسن البصري : ٣٥

/ عنه : مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير : ٤٧٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ،

١١٥٩ - ١١٦٢

● عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٣٦٨

● عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

/ عنه : في (الحديث : ٣٧)

/ عنه : القاسم بن محمد : ١٣٢٤

• أبو عمرو بن حفص بن المغيرة

/ في الخبر : ٧٠٤

• عوف بن مالك الأشجعي

/ عنه : أبو مسلم الخراساني : ٣٩

• عيَّاش بن أبي ربيعة

/ في الخبر : ٧٠٤

• أبو عيَّاش الزُّرْقِيُّ ، (زيد بن الصامت)

/ عنه : مجاهد : ٤٣٩ ، ٤٤٠

•••

• فاطمة بنت قيس

/ عنها : أبو بكر بن أبي الجهم : ٧٠٣ ، ٧٠٤

/ عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٧٠٥

/ عنها : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : ٧٠٥

• ابن الفُرَيْعَةَ ، (حسان بن ثابت)

• الفضل بن العباس

/ في خبر عبد الله بن عباس : ٥٦٤ - ٥٦٦

/ عنه : ابن عباس : ٢٣٦

• أمُّ الفضل

/ عنه : أيوب السخيتاني : ٥٧٦

عنها : ابن عباس

/ عنه : صالح ، مولى التوأمة : ٥٧١ - ٥٧٣

/ عنه : عكرمة : ٥٧٥

/ عنها : عمير بن عبد الله ، مولاها : ٥٦٨ - ٥٧٢ ، ٥٧٤

•••

• قَبِيصَةُ بنِ المَحَارِقِ الهَلَالِي

/ عنه : كنانة بن نُعَيْم العدوي : ٥٢ - ٥٥

• قتادة بن مِلْحان ، (المنهال)

• أبو قتادة الأنصاري ، (الحارث بن رَبِيعِ)

عن عمر / عنه : عبد الله بن معبد الزُّمَّاني ، (الحديث : ٩)

/ عنه : إياس بن حرملة ، (أبو حرملة) : ٤٦٢ ، ٤٦٣

/ عنه : أبو الخليل ، (صالح بن أبي مريم) : ٤٦٤

/ عنه : عبد الله بن معبد الزماني : ٤٥٨ - ٤٦١

• قُرَّة بن إياس المُرَني

/ عنه : ابنه معاوية بن قُرَّة : ٥٤١ - ٥٤٣

• قُطَيْبة بن مالك الثعلبي ، الذبياني ، (له صحبة)

/ عنه : ابن أخيه زياد بن علاقة : ٢٧٦

عن : عمر

• قيس بن سعد بن عُبَّادة

/ عنه : أبو عمار الهمداني : ٦٣٦

/ عنه : عمرو بن شُرْحَيْيل : ٦٣٧ - ٦٣٩

• قيس بن عاصم

/ عنه : الحسن البصري : ٩٥ ، ٩٦

/ عنه : ابنه حكيم بن قيس بن عاصم : ٩٣ ، ٩٤ ، (فقه)

•••

• كعبُ الأقطح ، (له صحبة)

/ عنه : زياد بن نافع : ٣٨٢ ، (فقه)

• كعب بن مالك

/ عنه : ابن سيرين : ٩٧٦ ، (مرسل)

/ عنه : الشمي : ٩٩١ ، (مرسل)

/ عنه : ابنته أم عيد الله بن أنيس : ٩٧٨

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن كعب : ٩٣٢

- بنت كعب بن مالك ، (أم عبد الله بن أنيس)
- عن أبيها كعب بن مالك / عنها : ابنها عبد الله بن أنيس : ٩٧٨
- كَهْمَسُ الْهَلَالِي
- / عنه : معاوية بن قُرة : ٧٤٤

- اللَّجْلَاجُ الْعَامِرِيُّ
- عن : عمر
- / عنه : أبو الورد : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)
- لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ ، (لَقِيْطُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَبْرَةَ)
- / عنه : ابنه عاصم بن لقيط : ٦٨٢
- لَقِيْطُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَبْرَةَ ، (لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ)

- أَبُو مَالِكِ الْأَشْعَرِيُّ
- / عنه : شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ : ٧٨٨
- مِخْنَجُنُ بْنُ الْأَدْرِعِ الْأَسْلَمِيِّ
- / عنه : رجاء بن أبي رجاء الباهلي : ١٣٧
- مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ ، (صَفْوَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ) ، (ابْنُ صَفْوَانَ)
- مُرْدَاسُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ
- / عنه : قيس بن أبي حازم : ١١٧٠ - ١١٧٢
- الْمِسْوَرُ بْنُ مَحْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ الزَّهْرِيِّ
- عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٣٨٥ ، ٣٨٦
- ابْنُ مَسْعُودٍ ، (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ الْهَدَلِيِّ)
- / عنه : أبو الأحوص ، (عوف بن مالك) : ٧١ ، ١١٧٥
- / عنه : إسماعيل بن عتاب : ١٣٢٠
- / عنه : الأسود بن هلال المخاري : ١٩٨

- / عنه : الأسود بن يزيد النخعي : ١٠٩٩ ، ١١٠١ /
 / عنه : حارثة بن مضرب : ١٣١٩ /
 / عنه : الحكم بن عتيبة : ٩١ ، (فقه) /
 / عنه : حكيم بن جابر : ١٣٢٢ /
 / عنه : زرُّ بن حبيش : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ١٢١٣ ، (فقه) ، ١٢٢٣ -
 ١٢٢٥ /
 / عنه : أبو الزعراء : ٩٦٠ /
 / عنه : زياد بن أبي مریم : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، (فقه) /
 / عنه : سالم بن عبد الله : ١٢٥٣ ، (فقه) /
 / عنه : أبو الشعثاء ، (سليم بن أسود) : ١٩٧ /
 / عنه : طارق بن شهاب : ١١ - ١٣ /
 / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : ٢٨١ ، ٢٨٢ /
 / عنه : عبد الرحمن بن يزيد النخعي : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥٣ - ٣٥٦ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، (فقه) /
 / عنه : أبو عبد الرحمن السُّلَمي : ٩٥٥ /
 / عنه : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ٥٢٢ ، (فقه) ، ١٢٤٨ ،
 ١٢٤٩ ، (فقه) /
 / عنه : علقمة بن قيس النخعي : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ،
 (فقه) ، ١٠٩٨ ، ١١٠١ /
 / عنه : عمرو بن سلمة : ٤٩٣ ، (فقه) /
 / عنه : عمير الهذلي ، مولاة : ١٢٨٥ ، (فقه) ، ١٣٠٢ ، (فقه) /
 / عنه : قدامة بن عتّاب : ١٣٢١ ، ١٣٢٢ /
 / عنه : قيس بن سكين : ٦١٢ - ٦١٤ /
 / عنه : مسروق : ١١٠٠ ، ١٢٥١ ، (فقه) /
 / عنه : أبو معاوية ، (قُرّة بن إياس) : ٣٥٧ /
 / عنه : المعرور بن سُويد : ٣١٢ /
 / عنه : ناسٌ (من أصحابه) : ٩٦١ ، ٩٦٢ /
 / عنه : نافع : ١٢٥٢ ، ١٢٥٤ ، (فقه) /
 / عنه : أبو وائل ، (شقيق بن سلمة) : ٥٢١ ، (فقه) ، ١٢٥٠ ،
 (فقه)

● أبو مسعود الأنصاري ، (عقبه بن عمرو بن ثعلبة)

/ عنه : أبو الأحوص : ١٢١٦

● معاذ بن جبل

/ عنه : كثير بن مرة : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، (فقه)

● معاوية بن حيدة القشيري

/ عنه : ابنه حكيم بن معاوية : ١٨٣

● معاوية بن أبي سفيان

/ في الخبر : ٧٠٣ - ٧٠٥

/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ١١٤٨ ، ١١٤٩

/ عنه : رجل : ٨٤٣ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن بريدة : ٨٣٨ ، ٨٣٩

/ عنه : عبد الله بن عامر : البحصي : ١١٥٠

/ عنه : عثمان بن زيد : ٩٩٢

/ عنه : عمير بن هانيء : ١١٥١

/ عنه : قيس بن أبي حازم : ١١٥٢

/ عنه : أبو مجلز : ٨٤٠ - ٨٤٢

/ عنه : معبد الجهني : ١٣٥ ، ١٣٦

/ عنه : يزيد بن الأصم : ١١٤٧

● المغيرة بن شعبة

/ عنه : عامر الشعبي : ٧٦٥

/ عنه : قيس بن أبي حازم : ١١٥٤ - ١١٥٦

● المقداد بن الأسود

/ عنه : أبو مَعْمَر ، (عبد الله بن سَحْبَرَة) : ١٢٧

/ عنه : ميمون بن أبي شبيب : ١٣٠

/ عنه : همام بن الحارث : ١٢٨ ، ١٢٩

● المقدم بن معديكرب

/ عنه : يحيى بن جابر : ١٠٣٦ ، ١٠٣٧

● المنهال ، (قنادة بن مِلْحان)

/ عنه : ابنه عبد الملك بن المنهال بن قنادة : ٥٤٦ ، ٥٤٧

● أبو موسى الأشعري ، (عبد الله بن قيس)

/ عنه : الأسود بن يزيد النخعي : ٦٥٤ ، ٦٥٥

/ عنه : ابنه أبو بردة بن أبي موسى : ١٣٣

/ عنه : أبو تميمه الهُجَيْمِيّ ، (طريف بن مجالد) : ٤٨٥ - ٤٨٩

/ في (الحديث : ٣٥) ، ١١٤٥

● ميمونة بنت الحارث ، (أم المؤمنين)

عنها : ابن عباس : ٢٣٦

عنها : خالد بن الوليد : ٢٤٩

عنها ابن عباس / عنه : كُرَيْبٌ مَوْلَاهُ : ٥٧٩

/ عنها : كريب ، مولى بن عباس : ٥٧٩

/ عنها : يزيد بن الأصمّ : ٢٥١ ، ٢٥٢

...

● نابتة بنتي جعدة

/ عنه : عبد الله بن عروة بن الزبير : ٩٨٩

● ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ

/ عنهم : الحارث بن قيس النخعي : ١٣٠٧ ، (فقه)

● ناس من أصحاب رسول الله ﷺ

/ عنهم : حبيب بن أبي ثابت : ١١٣٩

● نافع بن الحارث الخَزَاعِي

عن : عمر / عنه : أبو الطفيل ، (عامر بن وائلة) ، (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩

● النعمان بن بشير الأنصاري

عن : عمر / عنه : ميمك بن حرب ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٢

● ثُفَيْع بن الحارث الثقفي ، (أبو بكر)

● الثَّوَّاس بن سَمْعَانَ الكَلَابِي

/ عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر : ١١٧٤

•••

● أبو هريرة

/ عنه : إبراهيم النخعي : ٥٥٥ ، (فقه)

/ عنه : بُسْر بن سعيد : ٩٠٧

/ عنه : أبو حازم : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٥ - ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

/ عنه : حصين بن اللجلاج ، (القعقاع ...) : ١٦٧ ، ١٦٨

/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ٨٦٨

/ عنه : خِلاص بن عمرو : ٧٣٢

/ عنه : رجل : ١٣٥٠

/ عنه : أبو زرعة بن عمرو البجلي : ٤٨

/ عنه : سعيد بن أبي سعيد المقبري : ٢٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١١١٣ م ،

١٣٤٤ ، ١١١٤

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٩٢٥

/ عنه : سعيد بن يسار : ٧٢٥ ، ٧٢٦

/ عنه : أبو سعيد المقرئ : ٨٠٧

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٦٨٠ ،

٧٢٧ - ٧٢٩ ، ٧٢٩ ، ٧٩٥ ، (فقه) ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٩٦٩ -

٩٧٢ ، ١٠٢٨

/ عنه : سليمان بن يسار : ١١١٥ ، ١١١٦

/ عنه : ابن سيرين : ٧١١ ، (موقوف)

/ عنه : أبو صالح ، ذكوان : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١١١ ، ٨٦١ ،

٩١٣ ، ٩١٤ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ - ١١٣٨ ،

(مرسل) ، ١١٥٣

/ عنه : عبد الله بن زيد : ٣٠١

/ عنه : عبد الرحمن بن أبي كريمة : ٧٣٠

/ عنه : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : ١٦٣ ، ٨٦٢

/ عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الجهنّي : ٢٥ ، ٧٠٧ - ٧٠٩ ،

١١١١ - ١١١٣

- عن أنى سعيد الخدرى / عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى : ٨٠٦ /
 عنه : عبد العزيز بن مروان : ١٦٩ ، ١٧٠ /
 عنه : عبيد بن بابى : ١٠٩١ /
 عنه : أبو عبيد ، مولى عبد الرحمن بن عوف : ٦٢ ، ٦٣ /
 عنه : أبو عثمان النهدى ، (عبد الرحمن بن مَلِّ) : ١٨٦ ، ٥٣٧ ،
 ١٣٢٥ /
 عنه : عراق بن مالك : ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٩ - /
 عنه : عطاء بن أنى رباح : ٦٩ /
 عنه : مولى لعمّار : ١٣٥١ /
 عنه : القعقاع بن اللجلاج : ١٦٧ ، ١٦٨ /
 عنه : قيس بن أنى حازم الباهلى : ٥٦ - ٦٠ /
 عنه : كليب بن شهاب الجرحى : ٦٧ ، ٦٨ /
 عنه : محمد بن زياد : ١١٤ - ١١٧ ، ٨٦٠ /
 عنه : محمد بن أنى عائشة : ٨٦٩ /
 عنه : موسى بن طلحة : ٩٦٨ /
 عنه : موسى بن يسار : ٦٦ /
 عنه : أبو نجيح : ٩٦٥ /
 عنه : هلال بن أنى هلال المدحجى : ١٨٤ ، ٧٤٢ ، (خير) ، ٨٣٧ /
 عنه : الهيثم بن أنى سنان الحُدلى : ٩٨٦ /

● هشام بن عامر الأنصارى

- / عنه : حميد بن هلال : ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، (مرسل) /
 / عنه : عمن يحدث عن حميد بن هلال : ٧٥٠ /
 / عنه : أبو قلابة : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ /

● يزيد بن الأسود العامرى

- / عنه : ابنه جابر بن يزيد بن الأسود : ٧٧٨ - ٧٨٠ /

● يعلّى بن أمية التميمى

- / فى الخبر : ١٣٣١ /

الطبقة الثانية

- إبراهيم التيمي ، (إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي)
 / عنه : الأعمش : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، (خير)
 عن : عمر / عنه : العوام بن حوشب : ١٣١٧ ، (خير)
- إبراهيم النخعي ، (إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي)
 / عنه : الأعمش : ١٠٠ ، (فقه) ، ٤٥٦ ، (فقه) ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ،
 (فقه)
 عن : عائشة / عنه : حماد بن أبي سليمان : ٣٠٦ ، (مرسل)
 / عنه : حماد بن أبي سليمان ٥٥٩ ، ٥٦١ ، (فقه) ، ١٢٨١ ،
 ١٢٨٢ ، (فقه)
 عن : عمر / عنه : حماد بن أبي سليمان : ١٣٦٦ ، (مرسل)
 / عنه : زياد بن كليب : ١٢٢٢ ، (فقه)
 / عنه : العلاء بن هرون : ٧٧٤ ، (خير)
 / عنه : ابن عون : ٧٧٣ ، (خير)
 / عنه : مجاهد : ٧٨٣ ، (فقه)
 / عنه : أبو معشر : ٤٥٧ ، (فقه)
 عن : أبي هريرة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٥٥٥ ، (فقه) ، (مرسل)
 / عنه : مغيرة بن مقسم : ٦١ ، (فقه) ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، (فقه) ،
 ٧٩١ ، ١٣٥٤ - ١٣٥٦ ، (فقه)
 عن : عائشة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٧٤٥ ، (مرسل)
 / عنه : منصور بن المعتمر : ١٣٦٣
 / عنه : واصل بن حيان الأحذب : ١٢١٨ ، (فقه)
- إبراهيم بن الصمة المهلبى (؟)
 / عنه : محمد بن عبد الله بن المثني الأنصاري : ٧٣٨ ، (خير)
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 عن : أبيه : عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه سعد بن إبراهيم : ١١٠٣ ، (فقه)
 عن : عثمان / عنه : ابنه سعد بن إبراهيم : ٩٦٣ ، (موقوف)

- إبراهيم بن ميسرة الطائى
عن : أنس / عنه : سفيان الثوري : ٣٤٥ ، ٣٤٦
- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، (إبراهيم النخعي)
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، (إبراهيم التيمي)
- أبو الأحوص ، (عوف بن مالك بن فضلة الجشمي)
- عن : ابن مسعود ، (عبد الله ...) / عنه : إبراهيم الهجري : ٧١
/ عنه : علي بن الأقرم : ١١٧٥
- عن : أبي مسعود الأنصاري / عنه : إبراهيم الهجري : ١١٢٦ ، (فقه)
- أبو إسحاق السبيعي ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي)
- عن : البراء بن عازب / عنه : إسرائيل بن يونس : ٩٢٣ ، ٩٢٤
- عن : أبي جُحيفة / عنه : إسرائيل بن يونس : ٣٧١ ، ٣٧٣
- عن : جرير بن عبد الله / عنه : زيد بن أبي أنيسة : ٥٣٩ ، ٥٤٠
- عن : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق : ٣٣٦
- عن : أبو بكر بن عياش : ٣٣٧
- عن : حارثة بن وهب الخزاعي / عنه : سفيان الثوري : ٣٣٤
- عن : شعبة : ٣٣٥
- عن : ابن عباس / عنه : أبو بكر بن عياش : ٣٧٢
- عن : علي / عنه : خالد بن كثير : ١٣٠١ ، (فقه) ، (مرسل)
- عن : عمر / عنه : معمر بن راشد : ١٣٦٨ ، (مرسل)
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري
- عن : أنس بن مالك / عنه : الأوزاعي : ١٨٥
- أسعد بن سهل بن حنيف ، (أبو أمامة بن سهل بن حنيف)
- أسلم العدوي ، مولى عمر
- عن : عمر / عنه : ابنه زيد بن أسلم : ١٤٣ ، ١١١٨ ، ١١١٨ م ، ١٣١٢
- عن : سفيان الثوري : ٤٠٨ ، (فقه)
- أبو أسماء الرَّحبي ، (عمرو بن مرثد الدمشقي)
- عن : ثوبان / عنه : أبو قلابة : ١١٥٧

- إسماعيل بن عتّاب ، (انظر : قدامة بن عتاب)
 عن : ابن مسعود / عنه : القعقاع بن يزيد : ١٣٢٠ ، (فقه)
- أبو الأسود الذبلي ، (ظالم بن عمرو بن سفيان)
 عن : علي / عنه : ابنه أبو حرب بن أبي الأسود : ١٢٩٤ ، (فقه)
 عن : عمر / عنه : قتادة : (الحديث : ٣٥)
- الأسود بن هلال المحاربي
 عن : ثعلبة بن زهدم اليربوعي / عنه : أشعث بن سليم : ٨١
 عن : ابن مسعود / عنه : جامع بن شداد : ١٩٨ ، (فقه)
- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
 عن : عائشة / عنه : ابن أخته ، إبراهيم النخعي : ٣٠٤ ، ١٠٠٣ - ١٠٠٥
 / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد : ١٠٠٦ ، ١٠٠٧
 عن : عبيد بن عمير بن قتادة / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٦٦٦ ، (فقه)
 عن : علي ، وأبي موسى / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٦٥٤ ، ٦٥٥
 عن : عمر / عنه : إبراهيم النخعي : ٤١١ ، (فقه)
 عن : ابن مسعود / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود : ١٠٩٩ ، (فقه) ، ١١٠١ ،
 (فقه)
- أبو الأشعث الصنعاني ، (شراحيل بن آدة)
 عن : عبادة بن الصامت / عنه : مسلم بن يسار : ١٠٨٧ ، (فقه)
- الأعمش ، (سليمان بن مهران الأسوي)
 عن : أنس / عنه : حفص بن غياث : ١٧٨
- أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، (أسعد بن سهل ...)
 عن : ابن عباس / عنه : الزهري : ٢٤٩ ، ٢٥٠
- أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي
 عن : ابن عمر / عنه : الزهري : ٣٣٨
- إياس بن حرملة الشيباني ، (حرملة بن إياس) ، (أبو حرملة)
 عن : أبي قتادة الأنصاري / عنه : أبو الخليل : ٤٦٣

/ عنه : مجاهد : ٤٦٢

• إِيَّاسُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

عن : أبيه سلمة بن الأكوع / عنه : عكرمة بن عمار : ٤٥٣

• أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِي

عن : رجل / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٦٩٩

عن : أنس / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٨٩ ، (مرسل)

• أَبُو أَيُّوبَ (؟)

عن : علي / عنه : أبو رزق : ٣٨٤

• أَبُو أَيُّوبَ ، (سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارِ الْهَلَالِيِّ)

• أَبُو الْبُخْتَرِيِّ ، (سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزِ الطَّائِي)

عن : ابن عمر / عنه : عمرو بن مرة : ١٠٥٧

• أَبُو بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

عن : أبيه أبي موسى / عنه : يزيد بن عبد الله بن أبي بردة : ١٣٣ ، ١٧٩

• ابْنُ بُرَيْدَةَ ، (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ)

عن : أبيه بريدة بن الحصيب / عنه : عبد المؤمن بن خالد الجعفي : ١١٦٩

/ عنه : كهيمس : ١٣٤

• بُسْرُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ ، مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّ

عن : أبي هريرة / عنه : بكير بن عبد الله الأشج : ٩٠٧

• بَشْرُ بْنُ حَرْبِ الْأَزْدِيِّ ، (أَبُو عَمْرٍو النَّدَائِي)

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : الحسين بن واقد : ١٢٠٣ ، (فقه)

• بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْمُرَنْيِّ

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : محمد بن جُحَادَةَ الْأَوْدِيِّ : ١٧٧

عن : لقمان / عنه : ابنه عبد الله بن بكر : ٧٠١ ، (فقه) ، (مرسل)

• أَبُو بَكْرٍ ، (كَيْتَانَةُ بْنُ نَعِيمِ الْعَدَوِيِّ)

- أبو بكر بن أبي الجهم ، (أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي)
 عن : فاطمة بنت قيس / عنه : شعبة : ٧٠٣ ، ٧٠٤
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي ، (أبو بكر بن الجهم)
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري
 / عنه : بلجّ القشيري : ٥٨٩ ، (فقه)
- بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي
 / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٨٢١ ، (فقه)
- بلال بن سعد بن تميم الأشعري
 / عنه : الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب : ١١٢٩ ، (فقه)

- أبو تيممة الهجيمي ، (طريف بن مجالد)
 عن : أبي موسى الأشعري / عنه : قتادة : ٤٨٥ - ٤٨٩
- تهليل بنت العطاف
 / عنها : ابن أختها ، العطاف بن خالد : ٧٣٧ ، (فقه)

- ثابت بن أسلم البتاني ، (ثابت البتاني)
 عن أنس
 / عنه : حماد بن راقد : ١٤٩
 » »
 / عنه : سليمان بن المغيرة : (الحديث : ١٥)
 » »
 / عنه : شعبة : ٥٢٣ ، (فقه)
 » »
 / عنه : معمر بن راشد : ١١٦٧

- ثوير بن أبي فاختة الهاشمي

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦٥٢

- جابر بن يزيد بن الأسود العامري
عن : أبيه يزيد بن الأسود / عنه : يعلى بن عطاء : ٧٧٨ - ٧٨٠
- جامع بن شداد الحارثي ، (أبو صخرة)
جَبَلَة بن سُهَيْم التيمي
- عن : ابن عمر / عنه : عبد الملك بن حميد بن أبي غنَّيَّة : ١٣٠٣ ، (فقه)
جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي
- عن : سلمة بن نُفَيْل الحضرمي / عنه : الوليد بن عبد الرحمن الجرشي : ١١٦٣
عن : النواس بن سيمان / عنه : ابنه عبد الرحمن بن جبير : ١١٧٤
- جَسْمَرَة بنت دَجَاجَة العامرية
عن : عائشة / عنها : فُلَيْت : ٦٥٦ ، (فقه)
- أبو جعفر ، (الباقر) ، (محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)
/ عنه : الحجاج بن أرطاة النخعي : ٢١١ ، (فقه)
- جعفر بن أبي ثَوْر ، (أبو ثَوْر الكوفي)
عن : جابر بن سَمْرَة / عنه : أشعث بن أبي الشعثاء : ٦٣٥
- جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري
عن : عِلْبَاء السُّلَمِي / عنه : ابنه عبد الحميد بن جعفر : ١١٧٣
- أبو جَمْرَة ، (نصر بن عمران الضبيعي)
عن : ابن عباس / عنه : شعبة : ٤١٧ ، (فقه)
- جُنَادَة بن أبي أمية الأزدي الزهراني ، (مختلف في صحبته)
عن : عبادة بن الصامت / عنه : سليمان بن جُنَادَة : ٨٣٢
- أبو الجَوَيْرِيَّة ، (انظر : أبو الجَوَيْرِيَّة)

- الحارث الأعور ، (الحارث بن عبد الله الحوق الهمداني)
عن : علي / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٨٨ ، (فقه) ، ٤١٥ ، ٥٥٠ ،
(فقه) ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

عن : علي / عن ذكره عبد الجبار بن عباس : ٣١٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن الإيماني : ٣٠٩ ، (فقه)

• الحارث بن قيس الجعفي

/ عنه : حثيمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة : ١١٤١ ، ١١٤٢ ،
(فقه) ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، (فقه)

• الحارث بن النعمان الليثي

عن : أنس بن مالك / عنه : جُنادة بن مروان : ٨٣

• حارثة بن مُضَرَّب العبدى

عن : عمر / عنه : أبو إسحق السَّبيعي في (الحديث : ٤٩) ، ١٣١٩ ، (خير)

• أبو حازم الأشجعي ، (سلمان الأشجعي)

عن : أبي هريرة / عنه : يزيد بن كيسان : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٥ - ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

• أبو حازم البجلي

عن : أبي بكر ، وأسماء بنت عميس / عنه : ابنه قيس بن أبي حازم : ١٨٧

• أبو حازم ، (سلمة بن دينار الأعرج)

عن : سهل بن سعد الساعدي / عنه : أبو حفص الطائفي : ٥٥٨

/ عنه : زمعة بن صالح : ١٥٨ ، ١٥٩

/ عنه : أبو غسان ، (محمد بن مطرف) : ١٦٠

• أبو الحُبَاب ، (سعيد بن يسار المدني)

• حَبَّان بن جَزْءِ السُّلَمِيِّ

عن : أخيه حُزَيْمَة بن جَزْءِ / عنه : عبد الكريم بن أبي المخارق (أبو أمية) : ٢٦٦ ، ١١٨٦

• الحُبْرَانِيُّ ، (أبو راشد الحُبْرَانِي الحميري)

عن : عبد الرحمن بن شَيْل / عنه : أبو اليمان ، (الحكم بن نافع) : ٣١١

• أبو حَبْرَةَ ، (شَيْحَة بن عبد الله الضَّبَّعي)

عن : ابن عباس / عنه : شَيْبِل الضَّبَّعي : ١٢٧٦ ، (فقه)

• حَبِيب بن أبي ثابت الأسدي

- عن : ابن عباس / عنه : عبيدة بن مُعتَب : ٤٧٨
 عن : اليُسُور بن مَحْرَمَة / عنه : وهب (؟) : ٣٨٦
 عن : ناس من أصحاب رسول الله ﷺ / عنه : إسماعيل بن سالم : ١١٣٩ ، (مرسل)
 • الحجاج بن أُرطاة النخعي
- عن : أبي جعفر ، (الباقر) / عنه : أبو خالد الأحمر : ٢١١ ، (فقه)
 • أبو حرب بن أبي الأسود الدبلي
- عن : أبيه أبي الأسود / عنه : داود بن أبي هند : ١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، ١٢٩٩ ، (فقه)
 عن : طلحة بن عمرو البصرى / عنه : داود بن أبي هند : ١٠٢٩ ، ١٠٣٠
- حَرَمَلَة بن إِيَّاس ، (إِيَّاس بن حرملة)
- أبو حَرَمَلَة ، (إِيَّاس بن حرملة الشيباني)
- حَسَّان بن بلال المَرْزَنِي
- عن : أُبَيِّ بن كعب / عنه : عمران (؟) : ٧٠٠
- حَسَّان بن حُرَيْث العدوي ، (أبو السَّوَّار)
- حَسَّان بن عطية الدمشقي
- عن : أبي الدرداء / عنه : الأوزاعي : ٢٠٧ ، (فقه)
- أبو حَسَّان ، (مسلم الأعرج ، الأجرد) ، (مسلم بن عبيد الله الحروري)
 عن : عَمَّار بن ياسر / عنه : قتادة : ٦٣٤
- الحسن البصرى
- عن : أنس بن مالك / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، (فقه)
 عن : حذيفة بن اليمان / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ١٣١٨ ، (خير)
 عن : عثمان بن أبي العاص / عنه : أشعث بن عبد الملك : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، (فقه)
 عن : عمر / عنه : الحسن بن دينار : ٢٣٥ ، (مرسل)
 / عنه : قتادة : ٢٧٣ ، (فقه) ، (مرسل) ، ١٢١٥ ، (فقه) ، (مرسل) ، ١٢١٦ ، (فقه)
- عن : ابن عمر / عنه : الشعبي : ٢٥٣
- عن : عمران بن حُصَيْن / عنه : أبو الأشهب (جعفر بن حيان) : ٣٥

- عن : قيس بن عاصم المنقري / عنه : زياد (أو : ابن أُنَى زياد) : ٩٥ ، (فقه)
 / عنه : عُبيد الصَّيِّد : ٩٦
 / عنه : الأشعث بن عبد الملك : ١٢٧٨ ، (فقه) ، ١٣١٠ ، (فقه)
 / عنه : أيوب السخيتاني : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، (فقه) ، ٩٦٦ ،
 (فقه)
 / عنه : حميد الطويل : ١٢٨ ، (فقه)
 / عنه : رجل : ١١٤٣ ، (فقه)
 / عنه : زاذان ، أبو يحيى القتات : ١٢٢١ ، (فقه)
 / عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٨٢٣ ، (فقه)
 / عنه : سليمان التيمي : ١٢٧٩ ، (فقه)
 / عنه : عاصم بن أبي النَّجود : ٨٢٢ ، (فقه)
 / عنه : عبيد بن راشد : ٩٤٦ ، (خبر)
 / عنه : عبد ربَّه بن عبد الله الأزدي : ٢١٦ ، (فقه)
 / عنه : عُبيد الصَّيِّد : ٢١٥ ، (فقه)
 / عنه : عوف بن أبي جميلة : ١٢٤ ، (مرسل) ، (فقه)
 / عنه : غالب القطان : ٧٩٠ ، (خبر)
 / عنه : قتادة : ١٢٣ ، (فقه)
 / عنه : مبارك بن فضالة : ٢١٢ ، (فقه) ، ١٣٥٣ ، (فقه)
 / عنه : موسى بن عمير العنبري : ٢١٢ م ، (فقه)
 / عنه : هشام بن حسان الأزدي : ٢١٤ ، (فقه) ، ١٢٠٧ ، (فقه)
 / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٤٣٣ ، (فقه) ، ١٢٧٧ ، (فقه) ،
 ١٣٢٦ ، (خبر) ، ١٣٥٥ ، (فقه)

● الحسن العرني ، (الحسن بن عبد الله العرني)

/ عنه : عمرو بن دينار : ٦٩٦

● الحسن بن عبد الله العُرني ، (الحسن العرني)

● الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ١٢٣٥

● الحسين بن علي بن أبي طالب

/ عنه : بشر القرشي : ٥٩٧ ، (فقه)

- حُصَيْن بن جُنْدَب بن الحارث الجَنْبِيّ ، (أبو ظبيان)
- حُصَيْن بن قَبِيصَةَ الفزاري
- عن : سمرة بن جندب / عنه : عبد الملك بن عمير : ٢٩٩ ، ٣٠٠
- حُصَيْن بن اللجلاج ، (القعقاع بن اللجلاج)
- أبو حُصَيْن ، (عثمان بن عاصم بن حُصَيْن الأَسدي)
- / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٨٦ ، (فقه)
- حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
- عن : ابن عمر / عنه : حُثَيْب بن عبد الرحمن : ٣٦٦
- / عنه : سعد بن إبراهيم : ١٠٤ ، (خير)
- الحَكَم بن عُتَيْبَةَ الكندي
- عن : أبي جُحَيْفَةَ / عنه : شعبة : ٣٧٧
- عن : عبد الله بن عُكَيْم / عنه : المسعودي ، (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢١٠ ، (فقه)
- عن : ابن مسعود / عنه : حجاج بن دينار : ٩١ ، (مرسل)
- / عنه : شعبة : ١٢٨٤ ، (فقه) ، ١٣٦٥ ، (فقه)
- / عنه : منصور بن المعتمر : ٥٢٦ ، (فقه)
- حَكِيم بن جابر بن طارق الأحمسي
- عن : ابن مسعود / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ١٣٢٣ ، (خير)
- حَكِيم بن قيس بن عاصم المنقرّي
- عن : أبيه قيس بن عاصم / عنه : مطرّف بن عبد الله بن الشَّخِير : ٩٣ ، ٩٤ ، (فقه)
- حَكِيم بن مُعاوية بن حيدة
- عن : أبيه معاوية بن حيدة / عنه : ابنه بهز بن حكيم : ١٨٣
- حَمَاد بن أبي سليمان الأشعريّ
- / عنه : شعبة : ١٣٧٠ ، (فقه)
- حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
- عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : عبد الله بن مسلم ، أخو الزهري : ١٤ ، ١٥

● حميد الطويل ، (حميد بن أبي حميد)

- عن : أنس / عنه : أزهر بن سعد : ٨٥٥
 / عنه : حماد بن سلمة : ٨٣٤
 / عنه : أبو جعفر الرازي : ٨٥٧
 / عنه : سهل بن يوسف ، (الحديث : ١٤)
 / عنه : شعبة : ٥٢٤ ، (فقه)
 / عنه : ابن أبي عدى : ١١٣ ، ٥٠٩ ، (فقه) ، (الحديث : ١٠) ،
 ٧١٢ ، ٨٥٦ ، ١١٦٥
 / عنه : ابن عُليّة : (الحديث : ١٢)
 / عنه : مبارك بن فضالة : ٧٦٤
 / عنه : محمد بن إسحق : ١١٦٦
 / عنه : هشيم : (الحديث : ١١)
 / عنه : يزيد بن زُرَيْع : (الحديث : ١٣)
 / عنه : يزيد بن هرون : ٧١٢

● حميد بن أبي حميد الخزاعي ، (حميد الطويل)

● حُمَيْدُ بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

- عن : أبيه عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه عبد الرحمن بن حميد : ٦٥٧ ، (فقه)
 عن : عمر / عنه : ابن أخيه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن : ١٠٩٦
 عن : معاوية / عنه : الزهري : ١١٤٨ ، ١١٤٩
 عن : أبي هريرة / عنه : الزهري : ٨٦٨

● حميد بن هلال بن هُبَيْرَةَ العدوي ، (أبو نصر)

- عن : هشام بن عامر / عنه : أيوب السخيتاني : ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
 عن : من يحدّثه عن هشام بن عامر / عنه : أيوب السخيتاني : ٧٥٠

● حَنْشُ الصنعاني

- / عنه : عامر بن يحيى المعافري : ١٠٨٨ ، (فقه)

● حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي

- عن : حمزة الأسلمي / عنه : عمران بن أبي أنس : ٥١٥

● ابن الحَنَفِيَّة ، (محمد بن علي بن أبي طالب)

/ عنه : عبد الأعلى بن عامر : ٢٨٤ ، (فقه)

• ابن الحَوْتَكِيَّة ، (يزيد بن الحوتكية التميمي)

عن : أَى ذَرَّ / عنه : موسى بن طلحة : ١١٨٠ م ، ١١٨١

عن : عمار بن ياسر / عنه : موسى بن طلحة : ١١٧٩

عن : عمر / عنه : موسى بن طلحة ، (الحديث : ٣٦) ، ١١٧٨

• أبو الحَوَيْرِثَة ، (انظر : أبو الجويرية)

عن : رجل سمع أبا هريرة / عنه : شعبة : ١٣٥٠

عن : مولى لعمار ، عن أَى هريرة / عنه : شعبة : ١٣٥٠

• حُصَيْنُ بن هانئ بن ناضر المعافري ، (أبو قبيل)

• حُصَيْنُ بن يعلى بن أمية التميمي

عن : أبيه يعلى بن أمية / عنه : عَمْرُدُ بن الحسن : ١١٣١

•••

• خالد الثقفي ، (خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفي)

/ عنه : عوف بن أَى جميلة : ١٢٥ ، (فقه)

• خالد بن الحَوَيْرِثِ الخزومي

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابنه محمد بن خالد : ١١٨٥

• خالد بن اللجلاج ، (القعقاع بن خالد)

• خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الثقفي ، (خالد الثقفي)

• خالد بن معدان بن أَى كُرَيْب الكلاعي

عن : أَى الدرداء / عنه : ثور بن يزيد الكلاعي : ٩٥٩ ، (مرسل)

• خِلاس بن عمرو المهجري

عن : أَى هريرة / عنه : عوف بن أَى جميلة الأعرابي : ٧٣٢

• أبو الخليل ، (صالح بن أَى مريم الضبيعي)

عن : أَى قتادة الأنصاري / عنه : عطاء بن أَى رباح : ٤٦٤

• خيشمة بن عبد الرحمن بن أَى سبرة الجعفي

عن : عائشة / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢٠ ، (فقه)

•••

• داود بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي

عن : ابن عمر / عنه : سعيد بن السائب الطائفي : ٣٦٤

/ عنه : يزيد بن أبي زياد : ٣٦٥

• دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ ، (دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ = أَوْ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ = السَّهْمِيِّ)

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٨١٢ ، (فقه)

• دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ = أَوْ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ = السَّهْمِيِّ ، (دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ)

• أم الدرداء الضغرى ، (هَجِيمَةُ بِنْتُ حُمَيْيَ الْأَوْصَابِيَّةِ)

عن : زوجها أبي الدرداء / عنها : شهر بن حوشب : ٦٨٤

•••

• ذُكْوَانُ ، أَبُو صَالِحِ السَّمَانِ ، (أَبُو صَالِحِ)

عن : أبي هريرة / عنه : الأعمش : ١١٣١ ، ١١٣٥

/ عنه : حبيب بن أبي ثابت : ١١٣٦ - ١١٣٨ ، ١١٤٠

•••

• أَبُو رَاشِدِ الْحُبَيْرَانِيِّ الْحَمِيرِيِّ ، (الْحُبَيْرَانِيُّ)

• رَبِيعِيُّ بْنُ جِرَاشِ الْعَبْسِيِّ

عن : عمر / عنه : الشعبي : ٩٨٠ ، ٩٨١ ، (خير)

• أَبُو رَبِيعِيِّ الْفَزَارِيِّ

عن : عمر / عنه : الرُّكَيْنُ بْنُ رَبِيعٍ : ٢٦٨

• الرَّبِيعُ بْنُ حُثَيْمِ الثَّوْرِيِّ

/ عنه : عاصم بن أبي النُّجُودِ : ٩٦٧ ، (خير)

• الرَّبِيعُ بْنُ عَمِيلَةَ الْفَزَارِيِّ

عن : سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ / عنه : ابن الرُّكَيْنِ بْنِ رَبِيعٍ : ٤٤٤ - ٤٤٨

/ عنه : عمارة بن عمير : ٤٤٨

/ عنه : هلال بن يساف : ٤٤٦ ، ٤٤٧

• الربيع بن نَضْلَةَ الأَسَدِي ، (الربيع بن نَضْلَةَ)

عن : سلمان / عنه : علي بن ربيعة بن نضلة : ٣٨٩

• ربيع بن نَضْلَةَ ، (ربيع بن نضلة)

• رَجَاءُ بن أُمِّي رَجَاءُ البَاهِلِي

عن : مُحَمَّدِ بن الأَدْرَعِ / عنه : عبد الله بن شقيق : ١٣٧

• رَجَاءُ بن حَيَوَةَ الكِنْدِي

/ عنه : إبراهيم بن أبي عبلة : ١١٢٧ ، (فقه)

• أبو رَجَاءِ العُطَارِدِي ، (عَمْرَان بن مِلْجَان)

عن : سُرَّة بن جندب / عنه : جرير بن حازم : ٧٧٧

• رَجُلٌ

عن : أبي أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٦

عن : عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي / عنه : إبراهيم بن شيان : ١٠٤٢ ، (خبر)

عن : ابن عمر / عنه : إسماعيل بن أمية : ٥٩٦ ، (فقه)

/ عنه : ابن سيرين : ١٠٣٩ ، (خبر)

عن معاوية / عنه : رجاء بن حيوة : ٨٤٣

• رجل ، من أهل العراق ، (عمرو ، رجل من أهل العراق)

• رجل ، من أهل مصر

عن : علي بن أبي طالب / عنه : مظهر المروزي : ٩٨٥

• رجل ، من باهلة

عن : أبي أمامة الباهلي / عنه : شعبة : ١٢٠٢ ، (فقه)

• رُقَيْع بن مِهْرَان الرِيَّاحِي ، (أبو العالقة)

• رَوْح بن رَبِيع الجُدَامِي

/ عنه : يحيى بن أبي عمرو الشيباني : ٦١٩ ، (فقه)

● زائدة بن عُمير الطائى

عن : ابن عباس / عنه : شعبة : ٤٢٠ ، (فقه)

● زاذان الكندى ، أبو عمر الضرير

عن : البراء بن عازب / عنه : المنهال بن عمرو : ٧١٨ - ٧٢٢

عن : جرير بن عبد الله / عنه : أبو حمزة الثمالي : ٧٥٩

/ عنه : أبو اليقظان عثمان بن عمير : ٧٥٧ ، ٧٥٨

● أبو الزبير ، (محمد بن مسلم بن تدرس المكي)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جريج : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ١١٦٤ ، ١٢٣٧

/ عنه : الحسين بن واقد : ٢٩٦

عن جابر بن عبد الله / عنه : سفیان الثوري : (الحديث : ٨) ، ٤٤١

/ عنه : ابن أبي ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن) : ٨٠

عن : ابن عمر / عنه : الحسين بن واقد : ٤٠٦ ، (فقه)

● زُر بن حُبَيْش

عن : أبي بن كعب / عنه : عاصم بن أبي النجود : ١٢٢٦ - ١٢٣١

عن : ابن مسعود / عنه : عاصم بن أبي النجود : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ١٢١٣ ، (فقه) ،

١٢٢٣ - ١٢٢٥

● زُرعة بن ضَمْرَة

/ في (الحديث : ٣٥) ، ١١٤٥

● أبو زُرعة بن عمرو بن جرير البجلي

عن : أبي هريرة / عنه : عُمارة بن القعقاع : ٤٨

● أبو الزعراء الكبير ، (عبد الله بن هانيء الكندي الحضرمي)

عن : ابن مسعود / عنه : سلمة بن كهيل : ٩٦٠ ، (مرسل)

● الزهرى ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب) ، (ابن شهاب الزهرى)

عن : أنس بن مالك / عنه : أسامة بن زيد : ٣٤٨ ، ٧٤٧

/ عنه : يزيد بن أبي حبيب : ١٥٦

عن : أنى الطفيل ، عامر بن وائلة / عنه : شعيب بن أبي حمزة : (الحديث : ٢٩) ، ١١٠٩

- عن : عائشة / عنه : يونس بن يزيد : ٩٩٠ ، (خير) ، (مرسل)
 عن : عبد الله بن ثعلبة بن صعير / عنه : محمد بن إسحق : ٧٥٦
 عن : عثمان / عنه : ابن أبي حسين : ١٣٦٩ ، (مرسل)
 / عنه : جعفر بن برقان : ١٠٩٠ ، (فقه)
 / عنه : معمر بن راشد : ٩٠٥ ، (تفسير)
 / عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ٦٦٨ ، (فقه)

• زُهَيْرُ بن الأَقْمَرِ الزَّيْدِيُّ ، (أبو كثير الزبيدي)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : عبد الله بن الحارث : ١٧٤ - ١٧٦

• زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي الذيباني

عن : رجل من قومه / عنه : شعبة : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، (فقه)
 عن : رجل من قومه ، يقال له : « مَعْبُدُ بن سويد » / عنه : شريك بن عبد الله النخعي : ٢٧٧ ،
 (فقه)

/ عنه : سفیان الثوري : ٢٧٨ ، (وفيه خطأ ، كتب « زيد بن علاقة »)
 عن : قُطَيْبَةُ بن مالك / عنه : المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢٧٥ ، (فقه)
 عن : عمر / عنه : المسعودي : ٢٧٤ ، (فقه) ، (مرسل)

• زياد بن أبي مريم الجَزْرِي

عن : ابن مسعود / عنه : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، (فقه)

• زياد بن نافع التَّجِيبِي

عن : كعب الأقطع / عنه : بكر بن سوادة : ٣٨٢

• زيد بن أسلم العدوي

عن : ابن عمر / عنه : ابنه عبد الله بن زيد بن أسلم : ١٣٢

• زيد بن عقبة الفزاري

عن : سَمُرَةُ بن جُنْدَب / عنه : عبد الملك بن عمر : ١٦ - ٢٠

• زيد بن وهب الجهني

عن : ثابت بن زيد الأنصاري / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٢٩١ ، ٢٩٢

عن : ثابت بن وداعة / عنه : عدى بن ثابت : ٢٩٣

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٢٩٠

- عن : عبد الرحمن بن حَسَنَة / عنه : الأعمش : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
زينب بنت معاوية = أو : أمي معاوية ، (أم أي عبيدة عبد الله بن مسعود)

•••

- السائب بن قُروخ المكي ، (أبو العباس ، الأعمى ، الشاعر)
عن : عبد الله بن عمرو / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٤٧٩ - ٤٨٢ ، ٥٠٠ - ٥٠٢ ،
٥١٦ - ٥١٨ ، ٥٣٣ - ٥٣٥

- السائب بن يزيد الكندي

عن : عمر / عنه : الزهري : ١٣٦٩

- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : عمر / عنه : عُمارة بن زاذان : ٥٨٦ ، (فقه)

/ عنه : قحذم بن التضر الجرمي : ٥٨٧

عن : أبيه ابن عمر / عنه : أبيان بن صالح : ٣٩٧ ، (فقه)

/ عنه : حنظلة بن أبي سفيان الجسعي : ٩١١ ، ٩١٢

/ عنه : الزهري : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٧ ، (فقه) ، ٤١٤ ، (فقه)

/ عنه : عبد الواحد المالكي : ٣٩٤ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن محمد : ١٢٥٨ ، (فقه)

/ عنه : نافع مولاة : ١٢٥٥ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبي نجيح : ٣٩٦ ، (فقه)

/ عنه : أسقف : ٢٢٣ ، (فقه)

/ عنه : الأعمش : ٢٢٤ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن أبي إسحق : ٨١٨ ، (فقه)

- سعد بن سنان ، (سنان بن سعد الكندي)

عن : سعد بن مَعْبُد / عنه : زياد بن علاقة : ٢٧٨ ، (فيه خطأ ، كتب زياد)

- سعد بن هشام بن عامر الأنصاري

عن : أبيه هشام / عنه : حميد بن هلال : ٧٤٨

- سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأسدي

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ٢٧

- / عنه : أيوب السخيتاني : ٥٧٦ - ٥٧٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، (مرسل)
 / عنه : أبو بشر ، (جعفر بن إياس بن أبي وحشية) : ٢٤٦ ، ٦٤٠ ،
 / عنه : جعفر بن أبي المغيرة : ٩٦٤ ، (موقوف)
 / عنه : الحارث بن النعمان : ٢١ ، ٢٢
 / عنه : حماد بن سلمة : ١١٧٦
 / عنه : أبو الخير بن تميم الضبي : ٤٥٤ ، (فقه)
 / عنه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ٧٦٠ ، ٧٦١
 / عنه : واقد ، أبو عبد الله : ٢٢٤ ، ٢٢٥
 / عنه : أبو حريز : ٥٥٧
 / عنه : سماك بن حرب : ١٠٩٢
 / عنه : أبو حريز : ٦٠٨ ، (فقه)
 / عنه : سالم الأقطس : ٣٨٣ ، (فقه)
 / عنه : أبو يونس القوي : ٥٥٦ ، (فقه)

عن : ابن عمر

● سعيد بن أبي سعيد المقبري

- / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤٤
 / عنه : أبو خالد الأحمر : ١٧٢
 / عنه : ابن عجلان ، (محمد ...) : ٢٦ ، ١٧٣
 / عنه : عمرو بن أبي عمرو الخزومي : ١١١٣ م ، ١١١٤

عن : أبي هريرة

● سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت

- / عنه : مروان بن عثمان : ٩٤١ ، (مرسل)

عن : زيد بن ثابت

● سعيد بن شفي الهمداني

- / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٢٦ - ٣٢٨
 / عنه : أبو السَّمر ، (سعيد بن يُحيد) : ٣٢٩
 / عنه : عبد الغفار بن القاسم : ٣٣٠

عن : ابن عباس

● سعيد بن فيروز الطائي ، (أبو البختری)

● سعيد بن المسيب

- عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : قتادة : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)
 عن : صفوان بن أمية بن خلف الجمحي / عنه : الزهري : ٨٤ ، ١٦٢

- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الزهري : ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 عن : عمر بن الخطاب / عنه : قتادة : ٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ١٣٢٩ ،
 / عنه : الزهري : ٩٢٥ /
 عن : ابن عمر / عنه : يحيى بن أبي إسحاق : ٥٩١ ، (فقه)
 عن : أبي هريرة / عنه : الزهري : ٩٢٥ /
 / في الخبر : ١٣٢٩ /
 / عنه : ابن أبي الزناد : ٩٤٥ ، (فقه)
 / عنه : سعد بن إبراهيم : ٦٦٧ ، (مرسل)
 / عنه : أبو السليل : ١١٣٠ /
 / عنه : عبد الله بن دينار : ١٣٥٢ ، (فقه)
 / عنه : عبد الرحمن بن حرملة : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، (فقه)
 / عنه : قتادة : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، (فقه)
 / عنه : ميمون بن مهران : ٤٣٦ ، (فقه)
 / عنه : هرون بن عترة : ٧٨٢ ، (فقه)

● سعيد بن ميناء المكي

- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : حماد بن يحيى الأبيح : ٤٨٣
 ● سعيد بن يسار المدني ، (أبو الحُباب)
 عن : أبي هريرة / عنه : محمد بن عمرو بن عطاء : ٧٢٥ ، ٧٢٦
 ● أبو سعيد المَقْبُرِيُّ ، (كيسان)
 عن : أبي سعيد الخدري / عنه : ابنه سعيد بن أبي سعيد : ٨٠٧
 عن : أبي هريرة / عنه : ابنه سعيد بن أبي سعيد : ٨٠٧
 ● أبو سعيد (؟)
 عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن أبي هلال ، (سعيد ...) : ١٤٤
 ● سفيان الثوري ، (سفيان بن سعيد)
 / عنه : شيخ من التيم : ٢٢١ ، (فقه)
 / عنه : وكيع : ٩٢ ، (فقه) ، ٥٩١ م ، (فقه)
 ● سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي
 عن : عمر / عنه : منصور بن المعتمر : ١٣٣٠

- سلمان الأشجعي ، (أبو حازم)
- سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي
- عن : عمر / عنه : شقيق بن سلمة : ١٤٢
- سلمة بن دينار الأعرج المخزومي ، (أبو حازم)
- سلمة بن شريح
- عن : عبادة بن الصامت / عنه : يزيد بن قoder : ٦٨٦
- سلمة بن نباتة الحارثي ، (نباتة) ، (ابن نباتة)
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
- عن : أبي سعيد الخدري / عنه : يحيى بن أبي كثير : ٨٠١ - ٨٠٥
- عن : عائشة / عنه : محمد بن إبراهيم التيمي : ٩٢٩
- عن : ابن عباس / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٧٨٩
- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الزهري : ٥٢٧ ، ٥٢٨
- / عنه : محمد بن إبراهيم : ٥٢٩
- / عنه : يحيى بن أبي كثير : ٤٩٩ ، ٥٣٠ - ٥٣٢
- عن : أبيه عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابنه عمر بن أبي سلمة : ٢٤
- / عنه : يونس بن خباب : ٢٣
- عن : ابن عمر / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ١٠٦٠
- عن : عمرو بن أمية الضمري / عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٦٨
- عن : فاطمة بنت قيس / عنه : شعبة : ٧٠٣ - ٧٠٥
- عن : أبي هريرة / عنه : عبد الملك بن عمير : ٩٦٩ - ٩٧٢ ، ١٠٢٨
- / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ١٦٤ ، ٦٨٠ ، ٧٢٧ - ٧٢٩ ، ٧٩٥ ، (فقه)
- / عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧
- / عنه : صخر بن أبي غليظ : ١٠٨٩ ، (فقه)
- سليم بن أسود المحاربي ، (أبو الشعثاء)
- سليمان اليشكري ، (سليمان بن قيس اليشكري)
- عن : جابر بن عبد الله / عنه : قتادة : ٢٣٤ ، ٤٣٨

- سليمان بن الربيع العدوى
عن : عمر / عنه : ابنُ بُريدة : ١١٤٤
- سليمان بن قيس اليشكري ، (سليمان اليشكري)
سليمان بن مهران الأسدي ، (الأعمش)
- سليمان بن يسار الهلالي ، (أبو أيوب) ، (أبو يسار)
عن : حمزة الأسلمي / عنه : عمران بن أبي أنس : ٥١٥
عن : نائل ، أخو أهل الشام / عنه : يونس بن يوسف : ١١١٥
عن : أبي هريرة / عنه : يونس بن يوسف : ١١١٦
/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : ٨١٤ ، ٨١٧ ، (فقه)
- سِماك الحنفي ، (سِماك بن الوليد الحنفي الجامي)
- سِماك بن حرب الباهلي
عن : جابر بن سُمرة / عنه : حماد بن سلمة : ١٢٣٤
/ عنه : شريك : ٩٣٣
عن : النعمان بن بشير / عنه : شعبة ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٢
/ عنه : شعبة : ١٠٠٠ ، (خير)
- سِماك بن سَلَمَة الضبي
عن : ابن عباس / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٢١ ، (فقه)
- سِماك بن الوليد الحنفي ، (سِماك الحنفي)
عن : ابن عمر / عنه : شعبة : ٣٨٠ ، (فقه)
- ابن السَّمَط ، (شُرْحَيْبِل بن السَّمَط بن الأسود الكندي)
عن : عمر / عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)
- سِمْعَان المدني ، (أبو يحيى الأسلمي)
- سنان (؟)
عن : ابن عباس / عنه : ابنه عبد الله بن سنان (؟) : ٢٠٦ ، (فقه)
- سِنَان بن سعد الكندي

- عن : أنس / عنه : يزيد بن أبي حبيب : ١١٦٨
- سَهْمُ بن منجَاب بن راشد الضبي / عنه : إبراهيم النخعي : ٤٥٥ ، (فقه)
- أبو السَّوَّار ، (حسان بن حُرَيْث العدوي) / عنه : ابن عمر / عنه : عمرو بن دينار : ٥٩٤
- ابن سيرين ، (محمد بن سيرين) / عنه : منصور بن زاذان : ١٠٣٩ ، (خير)
- عن : أبي هريرة / عنه : الأوزاعي : ٧١١ ، (موقوف)
- / عنه : أيوب السخيتاني : ٢١٨ ، (فقه)
- / عنه : ابن عون : ٦٦٩ ، (فقه)
- / عنه : قتادة : ٩٩٥ ، (خير)

•••

- شَدَّاد ، أبو عمار ، (شداد بن عبد الله القرشي) / عنه : عكرمة بن عمار : ٧٨
- شداد بن عبد الله القرشي ، (شداد ، أبو عمار)
- شَرَّاحِيل بن آدَة ، (أبو الأشعث الصنعاني)
- شُرْحَبِيل بن سعد الأنصاري
- عن : جابر بن عبد الله / عنه : عُمارة بن غَزِيَّة : ١٠٢ - ١٠٤
- شُرْحَبِيل بن السمط بن الأسود الكندي ، (ابن السمط)
- شُرْحَبِيل بن شريك المَعَاوِيَّ
- عن : عامر بن يحيى المعافري / عنه : حَيَّوَة بن شُرَيْح : ١٠٨٨ ، (فقه)
- شُرَيْح القاضي ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندي)
- / عنه : الحكم بن عُتَيْبَة : ٨١١ ، (فقه)
- شُرَيْح بن الحارث بن قيس الكندي ، (شريح القاضي)
- شُرَيْح بن عبيد الحضرمي

- عن : أنى مالك الأشعري / عنه : ضَمُضِم بن زُرْعَة : ٧٨٨
- شَرِيح بن هانئ بن يزيد الحارثي
- عن : عائشة / عنه : ابنه المقدم بن شريح : ٩٧٣
- شعبة ، مولى ابن عباس
- عن : ابن عباس / عنه : ابن أنى ذئب : ٦٦١ ، ٦٦٣ ، (فقه)
- الشعبي ، (عامر بن شراحيل)
- عن : جابر بن عبد الله / عنه : قتادة : ١١٨٧
- عن : مجالد بن سعيد : ٩٣١
- عن : حُبْشَى بن جُنَادَة / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣١
- عن : مجالد بن سعيد الهمداني : ٣٠
- عن : الحسن البصري / عنه : توبة العنبري : ٢٥٣
- عن : ابن صفوان ، (محمد ...) / عنه : داود بن أنى هند : ١١٨٨ - ١١٩٢ ، ١١٩٤
- عن : عاصم الأحول : ١١٩٣ ، ١١٩٥
- عن : عمر / عنه : داود بن أنى هند : ٨٥ - ٨٨ ، (مرسل)
- عن : ابن عون : ١٣٦٧ ، (مرسل)
- عن : عيسى بن عبد الرحمن السلمي : ٩٨٢ ، (خير)
- عن : ابن عمر / عنه : حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمي : ٣٩٠ ، (فقه)
- عن : ليث بن أنى سليم : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، (فقه)
- عن : كعب بن مالك / عنه : مجالد بن سعيد : ٩٩١ ، (خير) ، (مرسل)
- عن : المغيرة بن شعبة / عنه : مجالد بن سعيد : ٧٦٥
- عن : جابر بن يزيد : ٨٢٤ ، (فقه)
- عن : عمر بن أنى زائدة : ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، (خير) ، ٩٧٧ ، (مرسل)
- عن : مجالد بن سعيد : ٩١٧ ، (مرسل)
- عن : محمد بن سالم الهمداني : ١٣٦٤ ، (فقه)
- أبو الشعثاء ، (سليم بن أسود الحارثي)
- عن : ابن مسعود / عنه : ابنه أشعث بن أنى الشعثاء : ١٩٧ ، (فقه)
- شُقَيْي الأصبهاني ، المصري
- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : أبو هانئ ، (حميد بن هانئ) : ٢٠١ ، (فقه)

- أبو شقيق (؟)
 - عن : جابر بن عبد الله / عنه : الأعمش : ٧٣٥
 - شقيق بن سلمة الأسدي ، (أبو وائل) ، أدرك النبي ﷺ ولم يره
 - / عنه : الزبير بن عبد الله الأسدي : ٢٨٥ ، (فقه)
 - شمر بن عطية الأسدي الكاهلي
 - / عنه : حفص بن حميد : ١١٣١ ، (خير) ، (مرسل)
 - شمسية بنت عزيز بن عامر العنكية
 - عن : عائشة / عنها : شعبة : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، (فقه)
 - شهر بن حوشب
 - عن : عبادة بن الصامت / عنه : حمزة أبو عمارة : ١١٢٥ ، (خير)
 - : فلان بن الربيع (محمود ...) / عنه : حمزة أبو عمارة : ١١٣٥ ، (خير)
 - شبيحة بن عبد الله الضبي ، (أبو حيرة)
 - شيخ من بني تميم
 - عن : علي / عنه : أبو عامر المدني : ١٩٢ ، (فقه)
- ***
- صالح ، (أبو صالح) ، (ابن صالح) (؟)
 - عن : عبد الله بن عمرو / عنه : القاسم بن مخيمرة : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، (فقه)
 - صالح ، مولى التوأمة
 - عن : ابن عباس / عنه : ابن أبي ذئب : ٥٧١ - ٥٧٣
 - صالح بن كيسان المدني
 - عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١٠٥٨
 - صالح بن أبي مريم الضبي ، (أبو الخليل)
 - ابن صالح ، (صالح) ، (أبو صالح) (؟)
 - أبو صالح ، (صالح) ، (ابن صالح) (؟)

- أبو صالح ، (ذكوان السمان)
 عن : أئ سعءء الءءرى / عنه : الأعمش : (الءءء : ٢ ، ١) ، ٢ ، ١
 / عنه : ابنه سهبل بن أئ صالح : ٨٠٨
 عن : أئ هريرة / عنه : الأعمش : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٨٦١ ، ٩١٣ ، ٩١٤
 / عنه : زءء بن أسلم : ٧٠
 / عنه : القعقاع بن ءكم : ١١٥٣
- ابن الصامت ، (عبء الله بن الصامت)
 عن : أئ ذر / عنه : محمد بن واسع : ٤٩ ، ٦٨٥
- صءر بن أئ غلظ المءءنى
 عن : أئ سلمة بن عبء الرحمن / عنه : طلءة بن أئ سعءء : ١٠٨٩ ، (فقه)
 / عنه : اللئب بن سعء : ١٠٨٩ ، (فقه)
- أبو صءرة ، (ءامع بن شءاء)
 عن : طارق بن عبء الله الءارى / عنه : يزءء بن زءاء الأشءمى : ٨٢
- صءقة بن يسار الءزرى
 عن : ابن عمر / عنه : سفان بن عئنة : ١٠٨٠
- صفوان بن سلم الزهرى
 / عنه : أبو ضمرة ، (أنس بن عفاء) : ٢٢٢ ، (فقه)
- صفئة بنت شئبة بن عثمان بن أئ طلءة العبءرىة
 عن : عائشة / عنها : ابنها منصور بن صفئة : ١٠٠٩
- صفئة بنت أئ عبءء بن مسعود الءقففة ، (امرأة ابن عمر)
 عن : عائشة / عنها : نافع ، مولء ابن عمر : ٨٩٧
- صئلة بن زفر العبسى
 عن : عمار بن ياسر / عنه : أبو إسءق السئمى : ١٩٤ - ١٩٦ ، (فقه)
- الصئء ، (عبءء بن عبء الرحمن)
 عن : الءسن البصرى : ٢١٥ ، (فقه)

- الضحّاك بن عثمان بن الضحّاك بن عثمان الأَسَدِي الحِزَامِي
 عن : عمر / عنه : ابنه محمد بن الضحّاك : ٩٥٨ ، (خير) ، (مرسل)
- الضحّاك بن مُزاحم الهَلَالِي
 عن : ابن عباس / عنه : أبو زَوْق : ٣١٣ ، (فقه)
 / عنه : أبو بِسْطَام : ٩٠٦ ، (تفسير)
- ضرار بن القَعْقَاع بن معبد بن زُرارة التيمي
 / عنه : قتيبة بن مسلم : ٢٢٠ ، (فقه)

- طارق بن شهاب الأحمسيّ
 عن : ابن مسعود / عنه : سيارُ أبو الحكم : ١١ - ١٣
- طاوس بن كيسان اليماني الحميري ، (طاوس)
 عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن دينار : ٩٠٢
 / عنه : مجاهد : ٨٩٨
 / عنه : سليمان الأحول : ٥٩٩
- ابن طاوس بن فضال (؟)
 / عنه : جازُّ له : ١٠٥٣ ، (خير)
- طَرِيف بن مجالد الهجيميّ البصري ، (أبو تَمِيمة الهجيميّ)

- أبو ظبيان ، (حصين بن جندب بن الحارث الجنبي)
 عن : ابن عباس / عنه : ابنه قابوس بن أبي ظبيان : ٨٦٥

- عابس بن ربيعة النخعي
 عن : عائشة / عنه : ابنه عبد الرحمن بن عابس : ١٠١٩
- عاصم بن أبي رزين ، (عاصم بن لقيط بن صبرة)

- عاصم بن ضمرة السلولي
 عن : علي / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٩١ ، ١٣٣٤ - ١٣٣٦
 / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٩٨
- عاصم بن لقيط بن صبرة ، (عاصم بن أبي رزين)
 عن : أبيه لقيط بن صبرة / عنه : إسماعيل بن كثير : ٦٨٢
- أبو العالية ، (رُفيع بن مهران الرياحي)
 عن : أبي بكر الصديق / عنه : عثمان الطويل : ٣٦٧
 عن : ثوبان / عنه : أيوب السختياني : ٤٤
 / عنه : عاصم الأحول : ٤٥
 / عنه : داود بن أبي هند : ١٤٣٢ ، (فقه)
 / عنه : قتادة : ١٤٣١ ، (فقه)
- عامر بن سعد بن أبي وقاص
 عن : أبيه سعد بن أبي وقاص / عنه : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص : ٧٦٦ - ٧٧٠
 / عنه : قرين : ٧٤١ ، (خبر)
- عامر بن شراحيل ، (الشعبي)
- عامر بن يحيى المعافري
 عن : حنش الصنعاني / عنه : شرحبيل بن شريك : ١٠٨٨ ، (فقه)
 عن : عُلَيِّ بن رباح / عنه : شرحبيل بن شريك : ١٠٨٨ ، (فقه)
- عبّاد العَصْرِيّ
 عن : عمر / عنه : ابنه شهاب بن عباد : ٥٨٥
- عبّاد بن تميم بن غَزِيّة الأنصاري
 عن : عمه عبد الله بن زيد بن عاصم / عنه : الزهري : ١١٢٠ ، (خبر)
- أبو العباس الشاعر ، الأعمى ، (السائب بن قُروخ المكي)
- عبد الله الرازي
 / عنه : جعفر بن سليمان : ١٠٥١ ، (خبر)
- عبد الله بن أبي الأسود (أبو حرب بن أبي الأسود)

- عن : عمر / عنه : قتادة : ١١٤٥ ، ١١٤٦
- عن : عبد الله بن أنيس / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ٩٧٨
- عبد الله بن بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي ، (ابن بريدة)
- عن : أبيه بريدة بن الحُصَيْب / عنه : المغيرة بن مسلم ، أبو سلمة الفزاري الخراساني : ٨٣٨
- عن : معارية / عنه : المغيرة بن مسلم : ٨٣٩
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى
- عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : مالك بن أنس : ١٣٦٢ ، (فقه)
- عبد الله بن ثوب ، (أبو مسلم الحولاني)
 - عبد الله بن الحارث الأنصارى
- عن : زيد بن أرقم / عنه : عاصم الأحول : ٨٧١ ، ٨٧٢
- / عنه : أبو عثمان النهدي : ٨٧٠
- / عنه : أبو غفار الطائي ، (المثنى بن سعيد) : ٨٧٣
- عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي ، (أبو عبد الرحمن السلمي)
 - عبد الله بن خليفة العبيري
- عن : عائذ بن عمرو / عنه : بسطام بن مسلم : ٤٦
- عبد الله بن دينار العدوي ، مولى ابن عمر
- عن : ابن عمر / عنه : سفيان الثوري : ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨
- / عنه : مالك بن أنس : ٢٦٣
- / عنه : الوليد بن أبي الوليد : ١٦١
- عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، (أبو قلابة)
 - عبد الله بن زيد الطائي
- عن : أبي هريرة / عنه : ابن أخيه أبو المنهال : ٣٠١ ، (فقه)
- عبد الله بن شحيرة الأسدي ، الأزدي ، (أبو محمر)
 - عبد الله بن سعيد بن جبير
- / عنه : أيوب السخيتاني : ٦٤٢ ، (مرسل)
- عبد الله بن سلمة المرادي

- عن : عمار بن ياسر / عنه : عمرو بن مُرّة : ٩١٨ ، ٩١٩
- عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي
- / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٤٩٦ ، (فقه)
- عبد الله بن شقيق العقيلي
- عن : أي ذر / عنه : جعفر بن إياس : ٥٥٤ ، (فقه)
- عبد الله بن الصامت الغفاري ، (ابن الصامت)
- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي
- / في خبر أي كبشة السلولى : ٣٤
- عن : معاوية / عنه : ربيعة بن يزيد : ١١٥٠
- عبد الله بن عامر بن كُرَيْز العبشمي
- / في الخبر : ١٢٦٠ ، ١٢٦١
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أي بكر
- / عنه : سلام بن عبد الله بن عمر : ٨١٨ ، (فقه)
- عبد الله بن عبيد الله بن أي مُليكة التيمي ، (ابن أي مُليكة)
- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
- / عنه : هرون بن أي إبراهيم البربري : ٧٩٢ ، (فقه)
- عبد الله بن عُرْوَة بن الزبير بن العوام
- عن : نايغة بنى جعدة / عنه : محمد بن يحيى بن عروة : ٩٨٩ ، (خير)
- عبد الله بن عون ، (ابن عون)
- عبد الله بن غالب الحُدّاني
- عن : أي سعيد الخدري / عنه : مالك بن دينار : ١٦٥
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أي بكر الصديق ، (ابن أي عتيق)
- عن : عائشة / عنه : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧
- / عنه : ابنه عمر بن عبد الله بن محمد : ٤٣٧
- عبد الله بن مُطيع بن الأسود العدوي

- عن : ابن عمر / عنه : الزهري : ١٠٤١ ، (خير)
عبد الله بن مَعْبِد الزُّمَانِي
- عن : أنى قتادة الأنصارى / عنه : غيلان بن جرير المِعْوَلِي : (الحديث : ٩) ، ٤٥٨ - ٤٦١
عبد الله بن هانيء الكندي الحضرمي ، (أبو الزعراء ، الكبير)
- عبد الله بن يوسف بن الحارث الأنصارى ، (يوسف بن عبد الله ...)
عبد الحكم بن أعين المصري
- عن : عمر / عنه : ابن وهب : ٩٨٤ ، (خير) ، (مرسل)
عبد الرحمن = أو : أبو عبد الرحمن = من أهل الرَبْدَةَ
- عن : أنى ذر / عنه : إبراهيم بن مهاجر : ٨٩
عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)
- عبد الرحمن بن أبزي الخُزَاعِي
- عن : عمر / عنه : ابنه عبد الله بن عبد الرحمن : ٤٠٧ ، (فقه)
عبد الرحمن بن أنى بَكْرَةَ الثَّقَفِي
- عن : الأسود بن سريع / عنه : علي بن زيد بن جدعان : ١٤١ ، ٩٣٤
عن : أيه أنى بكرة / عنه : خالد الخدّاء : ١٣٨ - ١٤٠
عبد الرحمن بن رافع التُّوْخِي
- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : شراحيل بن يزيد المَعَاْفَرِي : ٩٤٧
عبد الرحمن بن زيد الفاشي
- عن : علي / عنه : أبو إسحق السَّيِّعِي : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، (فقه)
عبد الرحمن بن أنى سعيد الخدري (سعد بن مالك)
- عن : أيه أنى سعيد الخدري / عنه : رُبَيْح بن عبد الرحمن : ١١١٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
- عن : أيه ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّيِّعِي : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، (فقه)
عبد الرحمن بن عُبَيْد القَارِي
- عن : عمر / عنه : السائب بن يزيد : (الحديث : ٢٥)

- / عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٠٩٣ - ١٠٩٥
- / عنه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)
- / عنه : عروة بن الزبير : (الحديث : ٢٦ - ٢٨)
- عبد الرحمن بن عدى الكندى
- عن : الأشعث بن قيس / عنه : عبد الله بن شريك العامري : ١٢٠ ، ١٢١
- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
- / عنه : أبو فزارة : ٧٤٦ ، (مرسل)
- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
- عن : ابن عمر / عنه : شعبة : ٦٧٢ ، (فقه)
- عبد الرحمن بن أبي كريمة
- عن : أبي هريرة / عنه : ابنه السدي ، (إسماعيل بن عبد الرحمن) : ٧٣٠
- عبد الرحمن بن كعب بن مالك
- عن : أبيه كعب بن مالك / عنه : الزهري : ٩٣٢
- عبد الرحمن بن أبي ليلى ، (ابن أبي ليلى)
- عن : عمر / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ١١١٠
- / عنه : الحكم بن عتيبة : ٩٩٦ ، (خبر) ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، (فقه)
- / عنه : ابنه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ١٣٠٩ ، (فقه)
- عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري
- عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٣٨٧ ، (فقه)
- عبد الرحمن بن مطيع البنانى العنزى ، (أبو المنهال العنزى)
- عبد الرحمن بن مَلِّ ، (أبو عثمان النهدي)
- عبد الرحمن بن أبي نُعم الجلي ، (ابن أبي نُعم)
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، (عبد الرحمن الأعرج)
- عن : أبي هريرة / عنه : عبد الله بن الفضل الهاشمي : ٨٦٢
- / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ١٦٣

• عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعيّ

- عن : الأشعث بن قيس / عنه : عُمارة بن عمير : ٦١١
 عن : ثوبان / عنه : العباس بن عبد الرحمن بن مينا : ٤٣
 / عنه : محمد بن قيس الزيات : ٤٠ - ٤٢
 عن : ابن مسعود / عنه : إبراهيم النخعي : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
 / عنه : أبو إسحاق السبيعي : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، (فقه)
 / عنه : عُمارة بن عُمير التميمي : ٣٥٣ ، ٣٥٥
 / عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد : ٣٢ ، ٣٣

• عبد الرحمن بن يعقوب الجُهنيّ ، مولى الحُرقة

- عن : أبي سعيد الخدري / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٨٠٦
 عن : أبي هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٢٥ ، ٧٠٧ - ٧٠٩ ، ٨٠٦ ،
 ١١١١ - ١١١٣

• أبو عبد الرحمن السلميّ ، (عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلميّ)

- عن : عبد الله بن مسعود / عنه : عطاء بن السائب : ٩٥٥

• عبد العزيز بن أبي سعد المُرّنيّ

- عن : عائذ بن عمر المزنيّ / عنه : الحشرج بن عبد الله بن الحشرج المدني : ٦٧٧ ، (فقه)

• عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

- عن : أبي هريرة / عنه : غُلّيّ بن رباح : ١٦٩ ، ١٧٠

• عبد المؤمن بن أبي شِراعة الجلاب الأزديّ

- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن عليّة : ١٠٨٥ ، (فقه)

• عبد الملك بن عُمير بن سُويد القرشيّ

- / عنه : شعبة : ٩٩٧ ، (خير)

• عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسيّ

- عن : أبيه قتادة بن ملحان / عنه : أنس بن سيرين : ٥٤٧

• عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشميّ

- عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن هرمز : ٦٧٦ ، (فقه)

- عبد الملك بن المنهال
عن : أبيه المنهال / عنه : أنس بن سيرين : ٥٤٦
- عَبْد خَيْر بن يزيد بن جوفى الهمداني
عن : عليّ / عنه : عبد الملك بن سلع الهمداني : ٧٨١ ، (فقه)
- عبد رَبَّه بن عبيد الأزدي
عن : الحسن البصرى / عنه : عمرو بن أبي قيس : ٢١٦
- عبيد الله بن أبي رافع القبطي
عن : أبيه أبي رافع / عنه : زيد بن علي بن الحسين : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن : ابن عباس / عنه : الزهري : ١٤٥ - ١٤٨
- عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (عبيد الله بن عمر)
عن : إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب / عنه : الزهري : ٦٩١
- عبيد الله بن عمر ، (عبيد الله بن عبد الله بن عمر)
عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : الزهري : ٣٦٠
- عبيد الله بن مِقْسَم القرشي ، مولى ابن أبي نجر
عن : جابر بن عبد الله / عنه : داود بن قيس : ١٧٦
- عبيد الله بن أبي يزيد المكي
عن : ابن عباس / عنه : ابن جريج : ٦٤٦
- عبيد بن بابي = باب = مولى أبي هريرة
عن : أبي هريرة / عنه : سفيان بن عيينة : ٦٤٥ ، ٦٤٨
- عبيد بن عبد الرحمن ، (الصَّيْد)
عن : ابن أبي مليكة : ٦٤٧
- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي
عن : ورقاء بن عمر : ٦٤٧
- عبيد بن يونس بن عبيد بن دينار : ١٠٩١ ، (فقه)

- عن : عمر / عنه : عطاء بن أبي رباح : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)
 / عنه : الأسود بن يزيد : ٦٦٦ ، (فقه)
 / عنه : ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير : ٥٩٠ ، (فقه) ، ١٢٠٤ -
 ١٢٠٦ ، (فقه)
- أبو عبيد ، مولى عبد الرحمن بن عوف
 عن : أبي هريرة / عنه : الزهري : ٦٢ ، ٦٣
 - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
 عن : أمه / عنه : عبد الكريم الجزري : ٥٢٢ ، (فقه)
 عن : أبيه ابن مسعود / عنه : حُصَيْف : ١٢٤٨ ، ١٢٤٩
 - أم أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، (زينب بنت معاوية = أم معاوية)
 عن : ابن مسعود / عنها : ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ٥٢٢ ، (فقه)
 - عُبَيْة بن عمير
 / عنه : عطاء بن أبي رباح : ٨٠٩ ، (فقه)
 - ابن أبي عتيق ، (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق)
 - عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، (أبو حصين)
 - عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة الثقفي
 عن : جده أوس بن حذيفة/ عنه : عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي : ١١٠٧ ، ١١٠٨
 - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
 عن : أنس / عنه : قُلَيْح : ١٢٩١
 - من قرأ كتاب « عثمان بن عفان » إلى عبد الله بن عامر
 عن : عثمان / عنه : أبو قلابة : ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، (فقه)
 - عثمان بن يزيد
 عن : معاوية / عنه : أحمد بن الغمر : ٩٩٢ ، (فقه)
 - أبو عثمان النهدي ، (عبد الرحمن بن مَلِّ)
 عن : أبي ذر / عنه : عاصم الأحول : ٥٣٨

عن : زيد بن أرقم / عنه : عاصم الأحول : ٨٧٠
 عن : أنى هريرة / عنه : ثابت البناني : ٥٣٧
 / عنه : الجُرَيْرِي : (سعيد بن إلياس) : ١٨٦ ، ١٣٢٥

● أبو العَدْبَس

عن : أنى أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٥ ، (مرسل)

● عدى بن ثابت الأنصاري

عن : البراء بن عازب / عنه : شعبة : ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٣٨
 / عنه : الشيباني ، (أبو إسحق) : ٩٢٠
 / عنه : عيسى بن المسيب : ٧٢٣

● عِرَاك بن مالك الغفاري

عن : أنى هريرة / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤٢ - ١٣٤٤
 / عنه : جعفر بن ربيعة : ١٣٤٦
 / عنه : ابنه حُثَيْم بن عراق بن مالك : ١٣٤٧ - ١٣٤٩
 / عنه : سليمان بن يسار : ١٣٣٧ - ١٣٤٠
 / عنه : مكحول : ١٣٤١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥

● عُرْوَة بن الزبير بن العوام

عن : أسماء بنت أنى بكر / عنه : الزهري : ٨٨٦ ، ٨٨٧
 عن : حكيم بن جزام / عنه : أبو الأسود ، يتم عروة : ٩٨٧
 / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٣٦ ، ٣٧
 عن : عائشة / عنه : يتم بن سلمة : ٢٠٣ ، (فقه)
 / عنه : الزهري : ٢٠٤ ، (فقه) ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٧٠٦ ، ٨٧٨ ،

٨٧٩

/ عنه : عراق بن مالك : ٦٣٣
 / عنه : محمد بن المنكدر : ١٠١٣ - ١٠١٦
 / عنه : أبو النضر : ١٠١٧
 / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٢٠٥ ، (فقه) ، ٢٦٥ ، ٦٢٧ - ٦٣٢ ،
 ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٨٠ ، ٩٢٦ - ٩٢٨ ،

١٠١١ ، ١٠١٠

- / عنه : يزيد بن رومان : ٢٧٠ ، ٧١٧ ، ١٠١٨
 / عنه : يزيد بن عبد الله بن قُسيط : ١٠١٢
 عن : عبد الله بن زمعة / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٦٨١
 / عنه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : ٨١٤ ، ٨١٧ ، (فقه)
 / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٥١١ ، (فقه) ، ٦٠٤ ، (فقه) ،
 ٨١٥ ، ٨١٦ ، (فقه)
- عطاء الخُراساني ، (عطاء بن ميسرة) ، (عطاء بن أبي مسلم)
 / عنه : ابن جريج : ١٣٥٨ ، (فقه)
 / عنه : مالك بن مِقُول : ١٣٥٧ ، (فقه)
- عطاء بن أبي رباح
- عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن أبي ليلي (محمد ...) : ٧٣١
 / عنه : ابن أبي نجيح : ٧٥٥
 عن : حذيفة بن اليمان / عنه : يوسف بن ميمون الصبَّاح : ٢٠٢ ، (فقه)
 عن : ابن عباس / عنه : ابن جريج : ٥٦٤ - ٥٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، (فقه)
 / عنه : عثمان بن الأسود : ١٢٧٠ ، (فقه)
 / عنه : عمرو بن دينار : ٦٦٤ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٣ ، (فقه)
 / عنه : قتادة : ١٢٧٢ ، (فقه)
 / عنه : ابنه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح : ١٢٤٣
 عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الأوزاعي : ٤٧٧
 عن : عتبة بن عمير / عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)
 عن : ابن أبي عقرب / عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)
 عن : ابن عمر / عنه : الأوزاعي : ٤٧٣
 / عنه : جابر بن يزيد الجعفي : ٨٠٩ ، (فقه)
 / عنه : عبد الملك بن أبي سليمان العَرَزَمِي : ١٨٠
 / عنه : علي بن الحكم : ١٣١
 / عنه : عمرو بن دينار : ٤٠٥ ، (فقه)
 / عنه : ابن جريج : ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، (فقه)
 / عنه : معقل بن عبيد الله : ٦٩
 عن : أبي هريرة / عنه : جابر بن يزيد : ٨٢٤ ، (فقه)

/ عنه : عروة بن عبد الله بن قُثَيْر : ٥٩٨

- عطاء بن أبي مسلم ، (عطاء بن ميسرة) ، (عطاء الخراساني)
- عطاء بن ميسرة الخراساني ، (عطاء بن أبي مسلم) ، (عطاء الخراساني)
- عطاء بن يسار الهلالي

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : الزهري : ٥

/ عنه : زيد بن أسلم : ٦

عن : ابن عباس / عنه : زيد بن أسلم : ٢٨ ، ٢٩

/ عنه : رجل : ١٣٢٧ ، (خير)

- عطية العوفي ، (عطية بن سعد بن جُنادة)

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : الأعمش : ٣

/ عنه : ابن أبي ليل ، (محمد) : ١١٨ ، ١١٩

- عطية بن سعد بن جُنادة العوفي ، (عطية العوفي)

- عطية بن عامر الجُهني

عن : سلمان / عنه : زيد بن وهب : ١٠٣٤

- ابن أبي عقرب ، (أبو نوفل بن أبي عقرب الكندي)

/ عنه : عطاء بن أبي رباح : ٨٠٩ ، (فقه)

- عِكْرِمَةُ البربري ، مولى ابن عباس

عن : عائشة / عنه : الحكم بن أبان : ١٠٢٢

/ عنه : عُمارة بن أبي حفصة : ١٠٢٣

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٢٧٥

/ عنه : أيوب السخيتاني : ٥٧٥

/ عنه : حسين بن عبد الله : ١٢٤١

/ عنه : زياد ، مولى قيس الخذاء : ٩٤٢

/ عنه : سَلْمَةُ بن وَهْرَام : ١٢٤٢

/ عنه : سَمَّاك بن حرب : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٩٧٤

/ عنه : الشيباني ، (سليمان) : ١٢٧٤ ، (فقه)

/ عنه : عمارة بن أبي حفصة : ٥٨٤ ، (فقه)

عن : عمر

/ عنه : عبید الله العنکبى : ٩٩٤ ، (خير)

• أبو العلاء بن اللجلاج ، (القمقاع بن اللجلاج)

• علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي

عن : ابن مسعود / عنه : إبراهيم النخعي : ٣٥١ ، ٦١٥ ، ١٠٩٨ ، (فقه)

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ١١٠٠ ، (فقه)

/ عنه : الشعبي : ٦٥٩

/ عنه : عبد الرحمن بن الأسود : ١١٠١ ، (فقه)

/ عنه : إبراهيم النخعي : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، (فقه)

/ عنه : أبو قيس ، (عبد الرحمن بن ثروان) : ٧٩٧ ، (فقه)

• علقمة بن وقاص بن محصن الليثي

عن : عمر / عنه : محمد بن إبراهيم بن الحارث : (الحديث : ٣٠ - ٣٤)

• علي بن أبي الصلت الأنصاري

عن : أبي أيوب / عنه : المسيب بن رافع : ١١٠٥

• علي بن عبد الله بن عباس

عن : ابن عباس / عنه : ابنه داود بن علي : ٦٥١ ، ٦٨٣

• علي بن رباح اللخمي المصري

عن : عقبة بن عامر الجهني / عنه : ابنه موسى بن علي : ٥٦٢ ، ٥٦٣

/ عنه : عامر بن يحيى المعافري : ١٠٨٨ ، (فقه)

• أبو عمارة الهمداني الدهني

عن : قيس بن سعد بن عبادة / عنه : القاسم بن مخيمرة : ٦٣٦

• عمارة بن جوين العبدى ، (أبو هرون)

• عمر بن عبد العزيز

/ عنه : أسامة بن زيد : ١٣٦٠ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن أبي بكر : ١٣٦٢ ، (فقه)

/ عنه : نافع : ١٣٦١ ، (فقه)

/ عنه : يعلى بن أبي عائشة : ١٣٥٩ ، (فقه)

- عمرو ، (رجل من أهل العراق)
 عن : رجل / عنه : الحسن العُرنَتِي : ٦٩٧
- عمرو بن الأسود العنسي ، (أبو عياض)
 عمرو بن ثابت العُتَوَارِي
- عمرو بن حُرَيْث الخزومي
 عن : أبي سعيد الخدري / عنه : نافع ، مولى ابن عمر : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣
- عمرو بن علي
 عنه : ابنه جعفر بن عمرو بن حُرَيْث : ١٩٣ ، (فقه)
 عن : عمر / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : (الحديث : ١٦) ، ٩٠٨
- عمرو بن دينار الجمحي
 عن : ابن عمر / عنه : حماد بن زيد : ١٠٥٤
- عمرو بن سلمة الهمداني
 عن : ابن مسعود / عنه : ابنه يحيى بن عمرو بن سلمة : ٤٩٣ ، (فقه)
 عمرو بن شُرْحَيْب الهمداني ، (أبو ميسرة)
- عمرو بن عمر
 عن : عمر / عنه : أبو إسحق السبيعي : (الحديث : ٥٠)
 عن : قيس بن سعد بن عبادة / عنه : القاسم بن مُخَيَّمَة : ٦٣٧ - ٦٣٩
- عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي
 عن : أبيه الشريد بن سويد / عنه : إبراهيم بن ميسرة : ٩٣٧
 / عنه : عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي الطائفي : ٩٣٥ ، ٩٣٦
- عمرو بن عبد الله السبياني الحضرمي
 عن : أبي أمامة / عنه : السبياني ، (يحيى بن أبي عمرو) : ١١٥٨
- عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي ، (أبو إسحق السبيعي)
- عمرو بن مرثد الدمشقي ، (أبو أسماء الرُّحَيْبِي)
- عمرو بن ميمون الأودي ، (أدرك الجاهلية ، ولم يلق رسول الله ﷺ)
 عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : عبد الملك بن عمير : ٨٤٧
 عن : عمر / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٤١٢ ، (فقه) ، ٨٤٨ - ٨٥٢ ،

(الحديث : ٣٨ - ٤٢) ، (الحديث : ٤٧ ، ٤٨)

- أبو عمرو الشيباني ، (حجج في الجاهلية ، وليست له صحبة)
 عن : عمر / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (فقه)
- أبو عمرو النَّدْبِيُّ ، (بشر بن حرب الأزدي)
 عن : أبي سعيد الخدري / عنه : الحسين بن واقد : ٤٨٤
 / عنه : عمر بن حفص : ٢٣٠
- أم عمرو بنت الزبير بن العوام
 / عنها : قتادة : ٨١٩ ، ٨٢٠ ، (فقه)
- عمران بن ملحان ، (أبو رجاء العطاردي)
- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية
 عن : عائشة / عنها : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٨٨٢ ، ٨٨٣
- عمير ، مولى أم الفضل ، ومولى ابن عباس
 عن : أم الفضل / عنه : سالم ، أبو النضر : ٥٦٨ - ٥٧٠ ، ٥٧٤
- عمير الهدلي ، مولى ابن مسعود
 عن : ابن مسعود / عنه : ابن عمران بن عمير : ١٢٨٥ ، (فقه) ، ١٣٠٢ ، (فقه)
- عمير بن الأسود العنسي ، (أبو عياض)
- عمير بن هانيء العنسي
 عن : معاوية / عنه : ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد) : ١١٥١
- عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي
 عن : الحسن البصري / عنه : ابن أبي عدى : ٢١٣ ، (فقه)
- عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، (أبو الأحوص)
- عون بن أبي جحيفة
 عن : أبيه أبي جحيفة / عنه : سماك بن حرب : ٣٧٥ ، ٣٧٦
 / عنه : أبو العَمَيس : ٤٩٨
 / عنه : ابن أبي ليلى ، (محمد ...) : ٣٧٤

/ عنه : مالك بن مِقْوَل : ٣٦٩ ، ٣٧٠

/ عنه : الوليد بن عمرو : ١٠٣٥

• ابن عون ، (عبد الله بن عون)

عن : عمر / عنه : بشر بن المفضل : ٩٨٣ ، (خير) ، (مرسل)

/ عنه : شعبة : ٩٩٥ ، (خير)

• أبو عياض (عمير بن الأسود العنسي) = (مسلم بن نذير) ، (قيس بن ثعلبة)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : زياد بن قياض : ٥٣٦

•••

• أبو غالب ، صاحب أبي أمامة الباهلي

عن : أبي أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٣

• أبو غطفان بن ظريف المري

عن : ابن عباس / عنه : لإسماعيل بن أمية : ٦٤٤

•••

• فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام

عن : أسماء بنت أبي بكر / عنها : زوجها هشام بن عروة : ٦٨٨ ، (فقه) ، (٨٨٨) ، ٩٣٠

• الفضيل بن عياض اليربوعي

/ عنه : علي بن الأزهر : ١٠٥٢ ، (خير)

•••

• قاسم الرحال ، (قاسم بن يزيد)

عن : أنس / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٠٤

• القاسم بن عبد الرحمن الشامي

عن : أبي أمامة الباهلي / عنه : علي بن يزيد بن أبي هلال : ٩٥٣

• القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي

عن : عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحاق : ٢٦٧ ، (مرسل)

عن : ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٦٨ ، (مرسل)

● القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

عن : أسماء بنت عميس / عنه : الزهري : ١٣١٥ ، (خير)

عن : عائشة / عنه : أبو حازم : ١٠٢١

/ عنه : ابن عبد الرحمن بن القاسم : ٥٠٣ - ٥٠٦

/ عنه : عيسى بن ميمون : ٨٨١

/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، (فقه)

/ عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٥ ، (مرسل)

عن : عمرو بن العاص / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ١٣٦٤ ، (خير)

/ عنه : ابن عبد الرحمن بن القاسم : ٦٠٩ ، (فقه) ، ٦٧٢ ، (فقه) ،

٨١٣ ، (فقه)

● القاسم بن مُحَيَّمِرَة الهمداني

الأوزاعي : ١١٢٨ ، (مرسل)

● قاسم بن يزيد الرحال ، (قاسم الرحال)

● قاصُّ فلسطين = قاضي فلسطين

عن : عبد الرحمن بن عوف / عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٢٤

● أبو قَبِيل ، (حُجَيْب بن هانئ بن ناضر المعافري)

عن : عبادة بن الصامت / عنه : مالك بن الحويرث الزياتي : ٧٨٧

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن لهيعة : ٩٥٦ ، (خير)

● قتادة بن دعامة السدوسي

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ١٣٢٨

/ عنه : عُمَيْر بن عامر : ٤٢٤ ، (فقه)

/ عنه : هشام الدستوائي : ٨٥٨

عن : سعيد بن المسيب / عنه : هشام الدستوائي : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، (فقه)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : هشام الدستوائي : ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، (فقه)

عن : محمد بن سيرين / عنه : شعبة : ٩٩٨ ، (خير) ، ٩٩٩ ، (خير)

/ عنه : ابن عون : ٩٩٥ ، (خير)

/ عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٥١٢ ، (فقه)

/ عنه : معمر بن راشد : ٩٠٥ ، (تفسير)

● قتيبة بن مسلم الباهلي

عن : ضرار بن القعقاع بن معبد / عنه : الضحاك بن مسلم : ٢٢٠ ، (فقه) ، (خير)
● قدامة بن عتاب الكوفي ، (انظر : إسماعيل بن عتاب)

عن : ابن مسعود / عنه : القعقاع بن يزيد : ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، (خير)
● قرة ، أبو معاوية ، (قرة بن إياس بن هلال المزني)

عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٥٧
● قرة بن إياس بن هلال المزني ، (قرة أبو معاوية)

● قرّع الضبي

عن : أنى أيوب الأنصاري / عنه : قرّعة بن يحيى : ١١٠٤
● قطن بن عبد الله

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، (خير)
● القعقاع بن حكيم الكنانيّ

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن عجلان : ٧٤ ، ٧٥
● القعقاع بن اللّجلاج ، (حصين بن اللّجلاج) ، (خالد بن اللّجلاج) ، (أبو العلاء بن اللّجلاج)

عن : أنى هريرة / عنه : صفوان بن أبي يزيد : ١٦٦ - ١٦٨
● أبو قلابة الجرّميّ ، (عبد الله بن يزيد بن عمرو الجرّميّ)

عن : أنس / عنه : أيوب السخيتاني : ١٢٨٨ ، ١٢٩٠

عن : عمر / عنه : أبو أيوب السخيتاني : ١٠٦٢

عن : هشام بن عامر / عنه : أبو أيوب السخيتاني : ١٠٨٣ ، ١٠٨٤

/ عنه : خالد الخذاء : ٥١٣ ، (مرسل)

/ عنه : سليمان التيمي : ١٠١ ، (فقه)

● قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسيّ

عن : أبي بكر ، وأسماء بنت عميس / عنه : إسماعيل بن أبي خالد الأحمسيّ : ١٨٧ ، (فقه)

- عن : جرير بن عبد الله البجلي / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ١٠٣٢ ، (خبر)
 عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ١٠٣١ ، ١٠٣٢
 عن : عمر / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ١٠٣٢ ، (خبر)
 عن : مرداس الأسلمي / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ١١٧٢
 / عنه : بيان بن بشر : ١١٧٠ ، ١١٧١
 عن : معاوية / عنه : بيان بن بشر : ١١٥٢
 عن : المغيرة بن شعبة / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ١١٥٤ - ١١٥٦
 عن : أبي هريرة / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ٥٧ - ٦٠
 / عنه : بيان بن بشر : ٥٦

● قيس بن ثعلبة ، (أبو عياض)

● قيس بن سكن الأسدي

- عن : ابن مسعود / عنه : سعد بن عبيدة : ٦١٢
 / عنه : عُمارة بن عخير : ٦١٣ ، ٦١٤

● أبو كبشة السلولي

- عن : سهل بن الحنظلية / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٤

● كثير بن الصلت الكندي

- عن : زيد بن ثابت / عنه : يونس بن جبير : (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٣

● كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي

- عن : معاذ بن جبل / عنه : الحسن بن عبد الرحمن : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، (فقه)

● كُريب ، مولى ابن عباس

- عن : أم المؤمنين ميمونة / عنه : بُكير بن عبد الله الأشج : ٥٧٩

● كعب الأحبار ، (كعب بن ماتب الحميري)

- / عنه : أبو بشر ، (جعفر بن أبي وحشية) : ٩٧

● كعب بن ماتب الحميري ، (كعب الأحبار)

● أم كلثوم (؟)

- عن : عائشة / عنها : حبيبة بنت عمرو : ٥٠٧
- أم كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المسيَّب ، (أم هنيذة الخزاعية)
عن : أم سلمة / عنها : ابنها هُنَيْدَةُ الخزاعي : ١٢١٩
- كَلَيْب بن شهاب الجرَمي
عن : أبي هريرة / عنه : عاصم بن كليب : ٦٧ ، ٦٨
- كَلَيْب بن وائل بن هَبَّار التَّيمي الشكْرِي
عن : ابن عمر / عنه : الحكم بن بشر : ١٠٨٦ ، (فقه)
- كِنَانَةُ بن نعيم العدوي ، (أبو بكر)
عن : قَيْصَةَ بن مُخَارِق / عنه : هرون بن رثاب : ٥٢ - ٥٥
- كيسان ، (أبو سعيد المقبري)

- لاحق بن حميد السدوسي ، (أبو مجلنز)
● لقمان
- / عنه : بكر بن عبد الله المزني : ٧٠٦ ، (فقه) ، (مرسل)

● لقيط بن المَثَاء الباهلي

● عن : أبي أمامة الباهلي / عنه : الجُرَيْرِي : ٦٩٢

- مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب
- عن : عمر / عنه : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع الخزومي : ١٩٠ ، (فقه)
- مالك بن أنس
- عن : عمر / عنه : ابن وهب : ٦٥٨ ، (مرسل)
- مالك بن أوس بن الحَدَثَان النصري
- عن : عمر / عنه : الزهري : (الحديث : ١٨ - ٢٣)
- أبو مَوايَةَ ، (عنترة الكوفي)

- عن : علي / عنه : سليمان الشيباني : ٦٥٣ ، (فقه)
 ● مبارك بن فضالة بن أبي أمية
- عن : الحسن البصري / عنه : ابن يمان (يحيى بن يمان) : ٢١٢ م ، (فقه)
 ● مجاهد بن جبر المخزومي (مجاهد)
- عن : طارس / عنه : الأعمش : ٨٩٩
 ● عن : ابن عباس / عنه : منصور بن المعتمر : ٩٠١
 ● عن : ابن عياس / عنه : سليمان التيمي : ٩٠٠
 ● عن : عبد الله بن السائب / عنه : ليث بن أبي سليم : ٤١٦ ، (فقه)
 ● عن : ابن عمر / عنه : إبراهيم النخعي : ١٠٩ ، ١١٠
 ● عن : عبد الله بن السائب / عنه : الأعمش : ١٠٥ - ١٠٨
 ● عن : ابن عمر / عنه : ثابت : ١١٢
 ● عن : أبي عيَّاش الزُّرْقِي / عنه : عمر بن ذَرَّ : ٤٠٤ ، (فقه)
 ● عن : ليث بن أبي سليم : ١٨١
 ● عن : أبي عيَّاش الزُّرْقِي / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٩ ، ٤٤٠
 ● عن : عبد الكرم بن مالك الجزري : ١٢٨٣ ، (فقه)
 ● عن : عمر بن ذر : ٥٦٠ ، (فقه)
 ● عن : ابن عون : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، (فقه)
 ● عن : ليث بن أبي سليم : ١٠٤٨
- أبو مِجْلَز ، (لاحق بن حميد السدوسي)
- عن : معاوية / عنه : حبيب بن أبي الشهيد : ٨٤٠ - ٨٤٢
 ● عن : عمارة بن أبي حفصة : ٦٨٩ ، (فقه)
 ● عن : عمران بن حُدَيْر : ٨٠٠ ، (فقه)
- مَجْمَعُ التَّيْمِيِّ ، (مجمع بن سليمان التيمي)
- عن : شيخ من التيم : ٢٢١ ، (فقه)
- مَجْمَعُ بَنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، (مجمع التيمي)
- محارب بن دِثَّار السدوسي
- عن : ابن عمر / عنه : عبيد الله بن الوليد : ٢٠٠ ، (فقه)

- محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم النوفلي
عن : أبيه جبير بن مطعم / عنه : ابنه عمر بن محمد بن جبير : ١٥١ - ١٥٣
- محمد بن زياد الجمحي القرشي
عن : أبي هريرة / عنه : حماد بن سلمة : ٨٦٠
/ عنه : الربيع بن مسلم القرشي : ١١٤ - ١١٧
- محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن : عمر / عنه : الشيباني (سليمان بن أبي سليمان) : ١٢٥٩ ، (فقه)
- محمد بن سعد بن أبي وقاص
عن : أبيه سعد بن أبي وقاص / عنه : يونس بن جُبَيْر : ٩٠٩ ، ٩١٠
- محمد بن سيرين (ابن سيرين)
عن : أنس / عنه : أيوب السخيتاني : ٨٥٩
عن : ابن عباس / عنه : إسماعيل بن عبد الرحمن : ٣٢٥
/ عنه : أشعث بن عبد الملك : ٣٢١ ، ٣٢٤
/ عنه : أيوب السخيتاني : ٣١٧
/ عنه : ابن عون : ٣١٦
/ عنه : قُرَّة بن خالد : ٣١٩ ، ٣٢٠
/ عنه : منصور بن زاذان : ٣١٨
/ عنه : هشام بن حسان : ٣٢١ - ٣٢٣
/ عنه : يزيد بن إبراهيم : ٣١٩
/ عنه : هشام بن حسان الأزدي : ١٨٨
عن : عمر / عنه : الحارث بن ثقف : ٧٩٦ ، (فقه)
عن : ابن عمر / عنه : قتادة : ٧٩٣ ، (فقه)
/ عنه : جرير بن حازم : ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، (مرسل)
/ عنه : ابن عون : ٢٨٦ ، (فقه) ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، (فقه) ،
١٣١١ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٩٩٨ ، (خبر)
- محمد بن أبي عائشة المدني
عن : أبي هريرة / عنه : حسان بن عطية : ٨٦٩

- محمد بن عبد الله بن أبي سُلَيْمِ المدني
عن : أنس / عنه : بُكَيْر بن عبد الله الأشج : ٣٤٩ ، ٣٥٠
- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن : أبيه عبد الله بن عمرو / عنه : ابنه شُعَيْب بن محمد : ٩٨٨ ، (خير)
- محمد بن عبد الرحمن القرشي
عن : ابن عمر / عنه : عطاء بن أبي رباح : ٥٨٨ ، (فقه)
- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
عن : فاطمة بنت قيس / عنه : الحارث بن عبد الرحمن : ٧٠٥
- محمد بن عبد الرحمن بن الحصين التيمي
عن : أسماء بنت عُثَيْس / عنه : محمد بن إسحق : ١٣١٦ ، (خير)
- محمد بن عجلان القرشي
/ عنه : مسلم بن عيسى بن أبي سليمان : ٦٩٠ ، (فقه) ، (مرسل)
- محمد بن عطية بن عروة السعدي
عن : أبيه عطية بن عروة = أو : ابن سعد / عنه : ابنه عروة بن محمد بن عطية : ٥٠ ، ٥١
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، (أبو جعفر) ، (الباقر)
عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه جعفر بن محمد : ٦٩٣ ، ١٢٤٤
- محمد بن علي بن أبي طالب ، (ابن الحنفية)
عن : علي بن أبي طالب / عنه : ابنه عمر بن محمد بن علي : ١٠٦٦ ، ١٠٨١
- محمد بن كعب القُرظي
عن : ابن عباس / عنه : صالح بن حسان : ٧٧٥
- محمد بن مسلم بن نُدُرسِ المكي ، (أبو الزبير)
/ عنه : هشام بن زياد ، أبوالمقدام : ٧٧٦
- محمد بن المنكدر التيمي
عن : أنس بن مالك / عنه : أسامة بن زيد اللثبي : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، ١٢٨٧
- / عنه : ابن جريج : ٣٤٣

- / عنه : سفيان الثوري : ٣٤٥ ، ٣٤٦
 / عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٨٦
 / عنه : عمرو بن الحارث الأنصاري : ٣٤٣
 عن : جابر بن عبد الله / عنه : سفيان الثوري : ١٥٧
 / عنه : يوسف بن الماجشون : ٧٤٠ ، (خير)
 • محمود بن الربيع بن سُرّاقة الأنصاري
 عن : شدّاد بن أوس / عنه : رجاء بن حيوة : ١١٢٤ ، (خير)
 / عنه : الزهري : ١١٢١ - ١١٢٣ ، (خير)
 عن : فلان بن الربيع / عنه : شهر بن حوشب : ١١٢٥ ، (خير)
 • الخزومي ، (المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب)
 / عنه : الأوزاعي : ٧٣٩ ، (خير)
 • أبو مرواح الغفاري الليثي المدني
 عن : حمزة بن عمرو الأسلمي / عنه : عروة بن الزبير : ٥١٠ ، (فقه) ، ٥١٤
 / عنه : عمران بن أبي أنس : ٥١٥
 • مسروح بن الحكم الكوفي
 عن : سلمان / عنه : سلمة بن هرثة : ٤٩٢ ، (فقه)
 • مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني
 عن : أيّ بن كعب / عنه : عبيد بن نضلة : ١٢٣٢
 عن : السائب بن الأقرع / عنه : الأعمش : ٢٢٥ ، (فقه)
 عن : عائشة / عنه : الشعبي : ١٠٠٨
 / عنه : أبو الشعثاء : ٨٨٤
 / عنه : هُرَيْبُ بن شُرَيْبيل : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه)
 عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١١٠٠
 / عنه : أبو الضُّحى ، (مسلم بن صبيح) : ١٢٥١ ، (فقه)
 / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٩٠ ، (فقه)
 / عنه : شقيق بن سلمة ، (أبو وائل) : ٤٢٥ - ٤٣٠ ، (فقه)
 / عنه : أبو الضُّحى ، (مسلم بن صبيح) : ٩٥٧ ، (خير) ، ١١٣٣
 • مسعود بن الحكم الرزقي

- عن : على بن أَى طالب / عنه : ابنه إسماعيل بن مسعود بن الحكم : ٨٢٨
 / عنه : محمد بن المنكدر : ٨٣٠ ، ٨٣١
 / عنه : نافع بن جبیر بن مطعم : ٨٢٥
- مسلم الأعرج ، الأجرد ، (أبو حسان) ، (مسلم بن عبید الله الحرورى)
 - مسلم البطین ، (مسلم بن عمران = أو : أَى عمران)
 - / عنه : سفیان الثورى : ١٠٠١ ، (خیر)
 - مسلم بن أَى بكرة الثقفى ، (مسلم بن نفع بن الحارث)
 - عن : أَى بكرة / عنه : عثمان الشحام : ٨٧٤ - ٨٧٧
 - مسلم بن جندب الهدلى
 - عن : حكيم بن جِرام / عنه : ابن أَى ذئب : ٣٨
 - مسلم بن عبید الله الحرورى ، (مسلم الأعرج ، الأجرد) ، (أبو حسان)
 - = مسلم بن عمران = أو : أَى عمران ، (مسلم البطین)
 - مسلم بن نذیر ، (أبو عیاض)
 - مسلم بن نفع بن الحارث الثقفى ، (مسلم بن أَى بكرة)
 - أبو مسلم الخولانى ، (عبد الله بن ثوب)
 - عن : عوف بن مالك الأشجمى / عنه : أبو إدريس الخولانى : ٣٩
 - المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نوفل الزهرى
 - عن : عمر / عنه : جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : ١٣١٤
 - / عنه : عروة بن الزبير : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)
 - مصعب بن سعد بن أَى وقاص
 - عن : أَى سعد بن أَى وقاص / عنه : عبد الملك بن عمير : ٨٤٥ - ٨٤٧
 - مُطَرَف بن عبد الله بن الشَّخِير الحَرَشَى البَعامرى
 - عن : أَى عبد الله بن الشخير / عنه : أخوه أبو العلاء بن الشخير : ٤٧٢
 - / عنه : قتادة : ٤٦٥ - ٤٧١
 - عن : عثمان بن أَى العاص / عنه : أخوه أبو العلاء (يزيد بن عبد الله) : ٢٠٩ ، (فقه)

عن : عمران بن حصين / عنه : أخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله : ١١٦٢ ، ١١٦١ ،
 عنه : قتادة : ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، (خبر) ، ١١٥٩ ، ١١٦٠

• المطَّلَب بن عبد الله بن المطَّلَب بن حنطب ، (المخزومي)

• معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن الهاد : ٨٩٦

• معاوية بن قُرَّة بن إياس المِزَنِي

عن : أبيه قرَّة بن إياس / عنه : شعبة : ٥٤١ - ٥٤٣

عن : كهشمس الهلالي / عنه : حماد بن زيد : ٥٤٤

• مَعْبِد الجُهَنِّي ، (معبد بن عبد الله بن عَكَيْم)

عن : معاوية / عنه : سعد بن إبراهيم : ١٣٥ ، ١٣٦

• مَعْبِد بن خالد بن مُرَيْر الجَدَلِي

/ عنه : شعبة : ٩٩٧ ، (خبر)

• معبد بن عبد الله بن عَكَيْم = أو : عويم = أو : خالد ، (معبد الجُهَنِّي)

• المعروف بن سُويد الأَسَدِي

عن : ابن مسعود / عنه : المغيرة بن عبد الله الشكري : ٣١٢

• معروف بن خَرَّبُود المَكِّي

عن : عمر / عنه : القاسم بن محمد : ١٨٩

• أبو مَعْمَر ، (عبد الله بن سَخْبَرَة الأَسَدِي)

عن : المقداد بن الأسود / عنه : مجاهد : ١٢٧

• مِقْسَم بن بُجْرَة ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٤٠

• ابن أُنَى مَلِيكَة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن أبي ليلي ، (محمد ...) : ١٢٤٥ - ١٢٤٧

عن : المسور بن مخرمة / عنه : عبد الرحمن بن القاسم : ٣٨٥ (فقه)

/ عنه : أبو الثريان : ٩٩٣ ، (خبر)

- المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي ، (أبو نَضْرَة)
- أبو المنهال ، (عبد الرحمن بن مُطعم البُناني)
- عن : البراء بن عازب / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ١٠٦٧
- عن : زيد بن أرقم / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ١٠٦٧
- أبو المنهال العَنَزِيّ
- عن : ابن عباس / عنه : أبو التَّيَّاح : ٤١٨ ، ٤١٩ ، (فقه)
- أبو مُنيب الحَرَشِي الأُحدب
- عن : ابن عمر / عنه : مجاهد بن فرقد الصنعاني : ٣٩٣ ، (فقه)
- مهاجر بن جابر البَجَلِيّ
- / عنه : ابنه إبراهيم بن مهاجر : ٥٢٥ ، (فقه)
- المهلب بن أبي صُفرة
- / عنه : ابن عون : ٨٤٤ ، (خبر)
- موسى بن سلّمة بن المحبّق الهدليّ
- عن : ابن عباس / عنه : قتادة : ٣٣١ - ٣٣٣ ، ١٢١٠ - ١٢١٢ ، (فقه)
- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيميّ
- عن : حكيم بن جزام / عنه : عمرو بن عثمان : ٧٩
- عن : أبي ذرّ / عنه : يحيى بن سام : ١١٨٢ ، (موقوف) ، ١٢١٤ ، (فقه)
- عن : عمر / عنه : سعيد بن محمد : ١١٧٧
- عن : أبي هريرة / عنه : طلحة بن يحيى : ١١٧٩ ، (موقوف) ، ١١٨٠ ، (مرسل)
- / عنه : عبد الملك بن عمير : ٩٦٨
- موسى بن عمير العنبريّ
- عن : الحسن / عنه : محمد بن عبيد الحارفي (شيخ الطبري) : ٢١٢ م ، (فقه)
- موسى بن يسار
- عن : أبي هريرة / عنه : محمد بن إسحق : ٦٦
- أم موسى ، سُرّية على بن أبي طالب

عن : ابنة علي بن أبي طالب / عنها : مغيرة بن مقسم : ٦٨٧ ، (فقه)

• أبو ميسرة ، (عمرو بن شرحبيل الكوفي)

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٣٠٦ ، (فقه)

• ميمون بن أبي شبيب الربيعي الكوفي

عن : المقداد بن الأسود / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٣٠

• ميمون بن مهران الجزري

عن : أبي ذرّ / عنه : ليث بن أبي سليم : ١٩٩ ، (فقه)

•••

• نائل ، أخو أهل الشام ، (نائل بن قيس بن زيد الجذامي)

• نائل بن قيس بن زيد الجذامي ، (نائل ، أخو أهل الشام)

عن : أبي هريرة / عنه : سليمان بن يسار : ١١١٥

• ناس ، (عن عبد الله بن مسعود)

عن : ابن مسعود / عنهم : عبد الرحمن بن عابس : ٩٦١ ، ٩٦٢ ، (خبر)

• نافع ، مولى ابن عمر

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ١٢٥٣ ، ١٢٥٥ ، (فقه)

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : سليمان بن موسى : ١٠٧٧

/ عنه : الليث بن سعد : ١٠٧٤ ، ١٠٧٦

/ عنه : مالك بن أنس : ١٠٧٩

/ عنه : محمد بن المجلان : ١٠٧٥

/ عنه : يحيى بن أبي كثير : ١٠٧٨

عن : صفية بنت أبي عبيد / عنه : سعد بن إبراهيم : ٨٩٧

عن : عمر / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٢٣٦

عن : عمر ، وابن عمر / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص ، (العمري) : ٥٩٥ ، (فقه)

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٦١ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : إسماعيل بن أمية : ١٠٦٨

/ عنه : أيوب السخيتاني : ٢٦٠ ، ٦١٨ ، ٦٧١ ، (فقه) ، ٦٧٥ ،

٨٩٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٥٦ ، (فقه)

- / عنه : ثابت بن زهير : ٢٦٢
 / عنه : ابن جريج : ٢٥٧ ، ٢٥٨
 / عنه : جويرية بن أسماء : ٦٢١
 / عنه : حميد الطويل : ١٢٥٧ ، (فقه)
 / عنه : داود بن قيس : ٤٠١ ، (فقه)
 / عنه : سليمان بن موسى : ١٠٧٧
 / عنه : صالح بن كيسان : ٧١٦ ، ٨٩١
 / عنه : صخر بن جويرية : ٢٥٩
 / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ٩٧٩
 / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق : ٧١٥
 / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٩٨ ، (فقه) ، ٤١٣ ، (فقه) ، ٥٠٨ ، (فقه) ، ٦١٦ ،
 ٦١٧ ، ٧٩٤ ، (فقه) ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ،
 ١٠٥٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١
 / عنه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني : ١٨٢
 / عنه : عقبة الأصم : ٣٦٣
 / عنه : ابن عون : ١٠٦٩
 / عنه : الليث بن سعد : ٦٢٤
 / عنه : ابن أبي ليلى ، (محمد ...) : ٨١٠ ، (فقه)
 / عنه : مالك بن أنس : ١٠٦٣ ، ١٠٦٤
 / عنه : مالك بن مغول : ٢٥٧
 / عنه : محمد بن إسحق : ٢٥٦ ، ٦٢٣ ، ٦٧٤ ، (فقه) ، ٨٩٢
 / عنه : معاذ بن العلاء : ٦٧٠ ، (فقه)
 / عنه : موسى بن عقبة : ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٦١ ، ٦٢٠
 / عنه : الوليد بن كثير : ٦٢٢ ، ٦٧٣ ، (فقه)
 / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٦١٩ ، ٨٩٥
 / عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، (فقه)
 / عنه : حُصَيْف : ١٢٥٢ ، (فقه)
 / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٢٥٤

عن : ابن مسعود

• نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِمِ التوفلي

- عن : أيه جبير بن مطعم / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 / عنه : عاصم بن عمير العنزي : ٩٤٩ - ٩٥٢
 / عنه : عباد بن عاصم : ٩٤٨
 / عنه : عمرو بن مرة : ٩٥٤
 عن : أبي سعيد الخدري / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦
 عن : علي بن أبي طالب / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦ ، ٨٢٧
 عن : مسعود بن الحكم / عنه : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : ٨٢٦
- نُبَاتة = أو : ابن نُبَاتة الحارثي ، (سلمة بن نباتة الحارثي)
 عن : أبي ذرٍّ / عنه : عاصم بن كليب الجرهمي : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، (فقه)
 - أبو نَجِيح ، (يسار الثقفي ، مولى الأحنس بن شريق)
 عن : ابن عمر / عنه : ابنه عبد الله بن نجيح : ٥٨٠ - ٥٨٣
 عن : أبي هريرة / عنه : عبد الرحمن بن حُضَيْر : ٩٦٥ ، (موقف)
 - نَصْر بن عِمْران الضُّبَيْي ، (أبو جمرة)
 - أبو نصر ، (حميد بن هلال العدوي)
 - عن : عائشة / عنه : عمرو بن مرة : ١٠٢٠
 - أبو نَضْرَة ، (المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي)
 عن : جابر بن عبد الله / عنه : سعيد بن يزيد : ٧٥٤
 / عنه : هشام بن حسان : ٧٥٤
 عن : أبي سعيد الخدري / عنه : أبو بشر ، (جعفر بن أبي وحشية) : ١٠ ،
 / عنه : داود بن أبي هند : (الحديث : ٣) ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٩٧
 - / عنه : قتادة : ٢٢٨ ، ٢٢٩
 عن : ابن عباس / عنه : البراء بن عبد الله : ٨٦٣ ، ٨٦٤
 / عنه : إياس الجُرَيْري : ١٢٢ ، (فقه)
 - ابن أبي نُعم ، (عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي)
 / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٤٩٧ ، (فقه)
 / عنه : ابن جريج : ١٠٤٦ ، (خبر)
 / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٤٧ ، (خبر)

• نُعَيْم بن قَعْنَب الرياحي

عن : أبي ذر / عنه : أبو السليل : ٥٥٢ ، (فقه)
/ عنه : عطاء العطار : ٥٥٣ ، (فقه)

• تَوْفَل بن إِيَّاس الهدلي

عن : عبد الرحمن بن عوف / عنه : مسلم بن جندب : ١٠٢٤
• أبو تَوْفَل بن أبي عقرب الكناني البكري ، (ابن أبي عقرب)
عن : أبيه أبي عقرب / عنه : الأسود بن شيان : ٥٤٥

• أبو هرون ، (عُمارة بن جُوَيْن العبدي)

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : سفيان الثوري : ٢٨٣ ، (فقه)
• هُجَيْمَة بنت حُيَيِّ الأوصائية ، (أم الدرداء الصغرى)
• هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ١١٨٣ ، ١١٨٤

• هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : عبد الله بن الزبير / عنه : حفص بن غياث : ١٠٤٥ ، (خير)
• هلال بن حصن ، أخو بني مُرَّة بن عباد

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : أبو جمره ، نصر بن عمران الضبي : ٩
/ عنه : قتادة : ٧ ، ٨

• هلال بن أبي هلال المَدَجَجِي المدني

عن : أبي هريرة / عنه : ابنه محمد بن هلال : ١٨٤ ، ٧٤٢ ، (خير) ، ٨٣٧

• هلال بن يَسَاف = إساف = الأشجعي

عن : سُرَّة بن جندب / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٤٥٢
/ عنه : سَلَمَة بن كُهَيْل : ٤٤٩ - ٤٥١

• هَمَّام بن الحارث النخعي

عن : عمر / عنه : إبراهيم النخعي : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، (فقه)

- عن : المقداد بن الأسود / عنه : إبراهيم النخعي : ١٢٨ ، ١٢٩
- هُنَيْدَةُ بن خَالِدِ الخَزَاعِيِّ
- عن : أمه أم هنيذة / عنه : الحسن بن عبيد الله : ١٢١٩
- أم هنيذة الخزاعي ، (أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب)
- الهَيْثَمُ بن أَبِي سِنَانِ الحَدَلِيِّ
- عن : أبي هريرة / عنه : الزهري : ٩٨٦ ، (خير)

- أبو وائل ، (شفيق بن سلمة الأسدي)
- عن : ابن مسعود / عنه : الأعمش : ٥٢١ ، (فقه)
- / عنه : سيار بن أبي سيار : ١٢٥٠ ، (فقه)
- أبو الوَرْدِ بن ثُمَامَةَ بن حَزْنِ القَشِيرِيِّ
- عن : اللجلاج العامري / عنه : الجُرَيْرِيُّ : ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، (فقه)
- وَرْدَانُ الرومي المكي الصائغ
- عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٠٨٢
- وهب بن كيسان المدني
- عن : جابر بن عبد الله / عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٠٣٨ ، (خير)
- وهب بن مُنَبِّه
- / عنه : بكار بن عبد الله بن وهب : ١٢٦ ، (فقه)

- يُحَنَسُ ، مولى مصعب بن الزبير
- عن : أبي سعيد الخدري / عنه : يزيد بن الهاد : ٩١٥ ، ٩١٦
- يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي
- عن : أنس بن مالك / عنه : سفيان الثوري : ٣٤٠
- / عنه : ابن عُليّة : ٣٤١
- / عنه : يزيد بن زُرَيْع : ٣٣٩

• يحيى بن جابر الطائى

عن : المقدم بن معد يكره / عنه : سليمان بن سلم : ١٠٣٧
/ عنه : معاوية بن صالح : ١٠٣٦

• يحيى بن سعيد القطان

/ عنه : سليمان بن بلال : ٧٠٢

• يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى

عن : عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٩٧ ، (مرسل)

• يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمي

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤

• يحيى بن أبى عمرو السيبانى

عن : رُوِّح بن زبَاع / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٢١٩ ، (فقه)

• أبو يحيى الأسلمى ، (سَمْعَان المدنى)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ابنه محمد بن أبى يحيى : ٤

• يزيد الفقير ، (يزيد بن صهيب الكوفى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : المسعودى : ٣٨١

• يزيد بن الأصم بن عبید البكائى

عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق الشيبانى ، (سلمان بن أبى سليمان) : ٢٣٦ -

٢٣٩

/ عنه : جعفر بن بُرقان : ٢٤٠ - ٢٤٣

عن : معاوية / عنه : جعفر بن بُرقان : ١١٤٧

عن : ميمونة ، أم المؤمنين / عنه : يزيد بن أبى زياد : ٢٥١ ، ٢٥٢

• يزيد بن الحوتكية القيمي ، (ابن الحوتكية)

• يزيد بن شريك التيمى

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : ابنه إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى : ١٢٦٣ - ١٢٦٧ ،

(فقه)

/ عنه : جَوَاب بن عبد الله : ١٢٦٢ ، (فقه)

- يزيد بن صُهَيْب الكوفي ، (يزيد الفقير)
- يزيد بن طَرِيف البَجَلِي (؟)
- عن : أخيه عمير بن طريف / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ٧٣٦ ، (فقه)
- يسار الثقفي ، مولى الأحنس بن شريق ، (أبو نجیح)
- أبو يسار ، (سليمان بن يسار الهلالي)
- يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي
- عن : الشريد بن سُويد / عنه : إبراهيم بن ميسرة : ٩٣٧
- يَعْلَى بن أُمِّة المكي
- عن : عمر / عنه : عبد الله بن بآئيه : (الحديث : ٤ - ٧)
- يَعْلَى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري
- عن : أبيه شداد بن أوس / عنه : حُمارة بن غَزِيَّة : ١١١٩
- يعلى بن أبي عائشة
- عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : قتادة : ١٣٥٩ ، (فقه)
- يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصاري ، (عبد الله بن يوسف)
- / عنه : ابن عون : ١٣١١ ، (فقه)
- يوسف بن مسعود بن الحكم الزُّرَّقِي
- عن : علي بن أبي طالب / عنه : موسى بن عقبة : ٨٢٩
- يونس بن عُبيد بن دينار العبدي
- عن : عثمان بن أبي العاص / عنه : ابن عُليَّة : ٢٠٨ ، (فقه)
- أبو يونس ، مولى أبي هريرة
- عن : أبي هريرة / عنه : عمرو بن الحارث : ٧١٠

الطبقة الثالثة

- أبان بن صالح بن عمير القرشي
 عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٣٩٧
- إبراهيم النخعي ، (إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي)
 عن : الأسود بن يزيد / عنه : الأعمش : ١٠٠٣
 / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥
 / عنه : الحكم بن عتيبة : ٤١١
 / عنه : حماد بن أبي سليمان : ٣٠٤ ، ٣٠٥
 / عنه : منصور بن المعتمر : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
 عن : سهم بن منجاب / عنه : شيك الضبي : ٤٥٥
 / عنه : عبيدة بن معتب الضبي : ١١٠٤
 عن : عائشة / عنه : حماد بن أبي سليمان : ٣٠٦ - ٣٠٨
 عن : عبد الرحمن بن يزيد / عنه : الأعمش : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
 عن : علقمة بن قيس النخعي / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٠٩٨
 / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ١٣٠٤ ، ١٣٠٥
 / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٦١٥
 عن : أبي هريرة / عنه : مغيرة بن مقسم : ٥٥٥
 عن : همام بن الحارث / عنه : الأعمش : ٤٠٩ ، ٤١٠
 / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٩
- إبراهيم التيمي ، (إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي)
 عن : عمر بن الخطاب / عنه : العوام بن حوشب : ١٣١٧
 عن : مجاهد / عنه : الأعمش : ١١٠٩ ، ١١١٠
 عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الأعمش : ١٢٦٤ - ١٢٦٧
 / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٦٥
 / عنه : عمران بن مسلم : ٢٦٧
 / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٢٦٣

- إبراهيم الصائغ ، (إبراهيم بن ميمون المروزي)
عن حماد بن أبي سليمان / عنه : عيسى بن عُبيد : ٥٥٩ ، ٥٦١
- إبراهيم الهجري ، (إبراهيم بن مسلم العبدى الهجرى ، الكوفى)
عن : أبى الأحوص / عنه : شعبة : ٧١
- إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة
عن : داود بن الحُصَيْن / عنه : خالد بن مَخْلَد : ٢٧٠
- إبراهيم بن إسماعيل بن مَجْمَع الأنصارى
عن : عبد الرحمن بن الحارث الخزومى / عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٣٨
/ عنه : يونس بن بكير : ١٢٣٩
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى
عن : ابن إسحق / عنه : ابنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد : ٦٢٣ ، ٦٧٤
عن : صالح بن كيسان / عنه : ابنه يعقوب بن إبراهيم : ٧١٦ ، ٨٩١
- إبراهيم بن سليمان الأقطس
عن : الوليد بن عبد الرحمن الجَرَشِي / عنه : إسماعيل بن عياش : ١١٦٣
- إبراهيم بن شيبان
عن : رجل ، عن عبد الله بن الحارث بن جَزء / عنه : ابن المبارك : ١٠٤٢
- إبراهيم بن الصَّمَّة المهلبى
عن : رجال / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٧٣٨
- إبراهيم بن طَهْمَان بن شعبة الخراسانى
عن : ابن أبى نجيح / عنه : خالد بن نزار : ٥٨٢
- إبراهيم بن أبى عَبْلة الرملى
عن : رجاء بن حَيَّوَة / عنه : عتبة بن علقمة البيروق : ١١٢٧
- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى ، (أبو إسحق الفزارى)
● إبراهيم بن مسلم العبدى الهجرى ، (الهجرى)
● إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلَى الكوفى

- عن : إبراهيم النخعي / عنه : سفيان الثوري : ٥٢٥
- عن : رجل من أهل الرُبْدَة ، (عبد الرحمن) / عنه : شريك بن عبد الله : ٨٩
- عن : أبيه مهاجر بن جابر / عنه : سفيان الثوري : ٥٢٥
- إبراهيم بن ميسرة الطائفي
 - عن : عمرو بن الشريد / عنه : ابن عيينة : ٩٣٧
 - عن : يعقوب بن عاصم / عنه : ابن عيينة : ٩٣٧
- إبراهيم بن ميمون المروزي ، (إبراهيم الصائغ)
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، (إبراهيم التيمي)
- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، (إبراهيم النخعي)
- أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفي)
 - عن : أشعث بن ألى الشعثاء / عنه : أسد بن موسى : ٨٨٤
- أبو إدريس الخولاني ، (غانث بن عبد الله بن عمرو العَوْدِي)
 - عن : ألى مسلم الخولاني / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٩
- أسامة بن زيد الليثي
 - عن : الزهري / عنه : أبو بكر الحنفي : ٧٤٧
 - عنه : ابن وهب : ٣٤٨ /
 - عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أبو أسامة : ١٣٦٠
 - عن : محمد بن المنكدر / عنه : عمرو بن الحارث الأنصاري : ٣٤٣
 - عنه : ابن المبارك : ٣٤٢ ، ١٢٨٧ /
 - عنه : ابن وهب : ٣٤٤ /
 - عن : مكحول / عنه : أبو أسامة : ١٣٤٤
 - عنه : سعيد بن ألى سعيد المقبري : ١٣٤٤ /
 - عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ /
 - عنه : وكيع : ١٣٤١ /
 - عنه : أبو أسامة : ١٣٦١ /
- أسباط بن محمد
 - عن : نافع
 - عن : سماك بن حرب / عنه : عمرو بن حماد : ٢٤٨

- أبو إسحاق الفزاري ، (إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري)
عن : سفيان الثوري / عنه : أبو ثوبة : ١٢٤١
- إسحاق بن إبراهيم الحنيني
عن : هشام بن سعد / عنه : علي بن المديني : ١٤٣
- إسحاق بن أسيد الأنصاري ، (أبو عبد الرحمن الخراساني)
ابن إسحاق ، (محمد بن إسحاق ، صاحب السيرة)
- عن : أبان بن صالح / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٩٧
- عن : الحسن بن دينار / عنه : سلمة بن الفضل : ٢٣٥
- عن : حميد الطويل / عنه : إبراهيم بن سعد الزهري : ١١٦٦
- عن : الزهري / عنه : سلمة بن الفضل : ١٤٨ ، ٧٥٦ ، (الحديث : ٢١) ، ١٣١٥
- / عنه : يعلى بن عبيد : ١٤٨
- / عنه : يونس بن بكير : ١٤٨
- عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : ابن عياش (؟) : ١٢٣٥
- عن : العباس بن عبد الرحمن بن ميناء / عنه : الحارثي : ٤٣
- / عنه : يزيد بن هارون : ٤٣
- عن : عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد / عنه : محمد بن فضيل : ١١٠١
- عن : عبد الكرم بن أبي الخارق / عنه : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ٢٦٦ ، ١١٨٦
- عن : عبد الملك بن أبي بكر بن حفص / عنه : يحيى بن واضح : (الحديث : ٣٦)
- عن : عمران بن أبي أنس / عنه : يحيى بن سعيد بن أبان : ٥١٥
- عن : محمد بن عبد الرحمن بن الحصين / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣١٦
- عن : موسى بن يسار / عنه : يونس بن بكير : ٦٦
- عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري : ٦٢٣ ، ٦٧٤
- / عنه : سلمة بن الفضل : ٢٥٦ ، ٨٩٢
- / عنه : عبدة بن سليمان : ٢٥٦
- / عنه : يزيد بن هرون : ٢٥٦
- عن : يزيد بن رومان / عنه : جرير بن حازم : ٧١٧
- أبو إسحاق السبيعي ، (عمرو بن عبد الله الهمداني)
/ عنه : شعبة : ١١٠٢

- عن : إبراهيم النخعي / عنه : شريك بن عبد الله : ١٠٩٨
 عن : الأسود بن يزيد / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦٥٥ ، ٦٦٦
 / عنه : شعبة : ٦٥٤
 / عنه : علي بن صالح : ٦٥٥ ، ٦٦٦
 / عنه : وسع بن كيدام : ٦٥٥
 عن : الحارث الأعور / عنه : أبو بكر بن عياش : ٥٥٠
 / عنه : سفيان بن عيينة : ١٣٣٢
 / عنه : عنيسة : ٤١٥ ، ١٣٣٣
 عن : حارثة بن مضرب / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٣١٩
 / عنه : سفيان الثوري : (الحديث : ٤٩)
 عن : حارثة بن وهب الخزاعي / عنه : سفيان الثوري : ٣٣٤
 عن : سعيد بن شقبي / عنه : إسرائيل بن يونس : ٣٢٦ ، ٣٢٧
 / عنه : عنيسة : ٣٢٨
 / عنه : شعبة : ٣٢٩
 عن : أبي السفر / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٩٥
 عن : صيلة بن زفر / عنه : شعبة : ١٩٤
 / عنه : فطر بن خليفة : ١٩٦
 عن : عاصم بن ضمرة / عنه : عمرو بن قيس : ١٩١
 / عنه : المعلب بن هلال : ١٣٣٤
 / عنه : معمر بن راشد : ١٣٣٦
 / عنه : موسى بن عقبة : ١٣٣٥
 عن : عبد الله بن شداد / عنه : أبو بكر بن عياش : ٤٩٦
 عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : شريك : ١٠٠٦
 عن : عبد الرحمن بن زيد الفاشي / عنه : زهير بن معاوية الجعفي : ١٣٠٠
 / عنه : سفيان الثوري : ١٢٩٧
 / عنه : شعبة : ١٢٩٨
 عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود / إسرائيل بن يونس : ٢٨١ ، ٢٨٢
 / عنه : المسعودي : ٢٨١
 عن : عبد الرحمن بن يزيد النخعي / عنه : سفيان الثوري : ٥١٩ ، ٥٢٠
 / عنه : شعبة : ١٠٠٧

- عن : علقمة بن قيس / عنه : شريك : ١١٠٠
 عن : علي بن أبي طالب / عنه : خالد بن كثير : ١٣٠١
 عن : عمارة بن عبد / عنه : الأعمش : ٥٥١
 عمرو بن شريحيل / عنه : إسرائيل بن يونس : (الحديث : ٥)
 عن : عمرو بن ميمون الأودي / عنه : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق : ٨٤٨ ، (الحديث : ٤٢) ،
 (الحديث : ٤٧)
 / عنه : أبو بكر بن عياش : (الحديث : ٤٨)
 / عنه : زكريا بن أبي زائدة : (الحديث : ٤١)
 / عنه : سفيان الثوري : ٨٥٢ ، (الحديث : ٣٨ ، ٣٩)
 / عنه : شعبة : ٨٥١ ، ٨٥٢ ، (الحديث : ٤٠)
 / عنه : ابنه يونس بن أبي إسحق : ٤١٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
 عن : قرة أبي معاوية / عنه : عتبسة : ٣٥٧
 عن : مسروق بن الأجدع / عنه : شريك : ١١٠٠
 / عنه : شعبة : ٩٠ ، ٢٢٥
 عن : أبي ميسرة / عنه : سفيان الثوري : ١٣٠٦
 عن : ابن أبي نعيم / عنه : شعبة : ٤٩٧
 • أبو إسحق الشيباني ، (الشيباني) ، (سليمان بن أبي سليمان)
 عن : جؤاب بن عبد الله / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٦٢
 عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٥٥
 عن : أبي معاوية / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٦٥٣
 • إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق
 عن : جده أبي إسحق النسيبي / عنه : أبو أحمد الزبيري : ٣١ ، (الحديث : ٤٧)
 / عنه : إسحق بن منصور السلولي : (الحديث : ٥٠)
 / عنه : مصعب بن المقدم : ١٣١٩
 / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٣٦ ، ٨٤٨
 / عنه : مصعب بن المقدم : ٩٢٣
 / عنه : وكيع : ٢٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٧١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
 / عنه : يحيى بن آدم : ٣٢٦ ، ٩٢٤
 / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٦٥٢
 عن : ثوير

- عن : الرُّكَيْنِ بن أبي الربيع / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٦٨
- عن : عاصم بن أبي النُّجود/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٣٠
- عن : عبد الأعلى بن عامر التعلبي / عنه : وكيع : ٢٨١
- عن : مجالد بن سعيد / عنه : سهل بن عامر البجليّ : ١٠٠٨
- عن : مغيرة بن مقسم / عنه : ابن يمان : ٥٥٥
- عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٦١٥
- / عنه : المصعب بن المقدم : ١٣٣٠

● أُسْفَفَ (؟)

- عن : سالم بن عبد الله / عنه : عبد الله بن عمر بن القاسم العمري : ٢٢٣

● أُسْلَمَ المنقرى

- عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن أُزَري / عنه : سفيان الثوري : ٤٠٧

● إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي

- عن : رجل / عنه : سفيان الثوري : ٥٩٦

- عن : أبي غطفان بن طريف/ عنه : يحيى بن أيوب : ٦٤٤

- عن : مكحول / عنه : سعيد بن مسلمة : ١٣٤٥

- عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : سعيد بن مسلمة : ١٠٦٨

● إسماعيل بن أبي أويس ، (ابن أبي أويس) ، (إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي)

● إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي

- عن : حكيم بن جابر / عنه : محمد بن بشر : ١٣٢٣

- عن : عمرو بن خُرَيْث / عنه : سفيان الثوري : (الحديث : ١٦)

- / عنه : يزيد بن هرون : ٩٠٨

- عن : أبي عمرو الشيباني / عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٤٩٤

- / عنه : هُشَيْم : ٤٩٥

- عن : قيس بن أبي حازم الأحمسي / عنه : أبو أسامة : ١٨٧ ، ١١٧٢

- / عنه : حَكَّام بن سَلَم : ١١٣٢

- / عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٥٦

- / عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٥٧ ، ١٠٣١ ، ١١٥٤

/ عنه : ابن نمير : ٥٨

/ عنه : وكيع : ٥٩

/ عنه : يزيد بن هرون : ٦٠ ، ١٠٣٢ ، ١١٥٥

عن : مغيرة بن يقسم / عنه : يحيى بن زكريا بن أوى زائدة : ١٣٥٤

عن : يزيد بن طريف الجبلي / عنه : محمد بن يزيد الواسطي : ٧٣٦

• إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني

عن : بريدة بن عبد الله بن أوى بريدة / عنه : محمد بن الصباح : ١٣٣

• إسماعيل بن سالم الأسدي

عن : حبيب بن أوى ثابت / عنه : هشيم : ١١٣٩

• إسماعيل بن عبد الرحمن بن أوى كريمة القرشي ، (السدي)

• إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي الحمصي ، (ابن عياش)

عن : إبراهيم بن سليمان الأفلح / عنه : أبو الجان : ١١٦٣

عن : سعيد بن بشير / عنه : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ١١٤٦

عن : سعيد بن أوى غروبة / عنه : أبو الجان : ١١٤٥

عن : ضمضم بن زُرعة / عنه : ابنه محمد بن إسماعيل بن عياش : ٧٨٨

/ عنه : أبو الجان : ٣١١

عن : نافع بن عامر / عنه : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ١١٤٦

• إسماعيل بن كثير الحجازي المكي

عن : عاصم بن لقيط بن صبرة / عنه : يحيى بن سليم الطائفي : ٦٨٢

• إسماعيل بن محمد بن سعد بن أوى وقاص

عن : عامر بن سعد بن أوى وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠

عن : أبيه محمد بن سعد بن أوى وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٧٦٧ ، ٧٦٨

• إسماعيل بن مسعود بن الحكم الرزقي

عن : أبيه مسعود بن الحكم / عنه : موسى بن عقبة : ٨٢٨

• الأسود بن شيبان السدوسي ، البصري

عن : أوى نوفل بن عقرب / عنه : وكيع : ٥٤٥

• أبو الأسود ، (يتيم عروة) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي)

عن : عروة بن الزبير / عنه : حَيَّوَة بن شُرَيْح : ٥١٠ ، ٥١٤ /
/ عنه : ابن أبيهية : ٩٨٧ /

● الأشجعي ، (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : سفيان الثوري / عنه : هاشم بن القاسم : ١٠٠١ /

● أشعث بن سُلَيْم بن أسود المحاربي

عن : الأسود بن هلال / عنه : سفيان الثوري : ٨١ /

● أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي

عن : جعفر بن أبي تَوْر / عنه : شيان النحوي : ٦٣٥ /

عن : أبيه أبي الشعثاء (سليم بن أسود) / عنه : أبو الأحوص : ٨٨٤ /
/ عنه : المسعودي : ١٩٧ /

● أشعث بن عبد الملك الحُمُراني

عن : الحسن البصري / عنه : بشر بن المفضل : ١٢٧٨ /

/ عنه : سفيان بن حبيب : ١٣١ /

/ عنه : النضر بن شُمَيْل : ٦٠٢ /

عن : ابن سيرين / عنه : أسباط : ٣٢٤ /

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٢١ /

● أبو الأشهب ، (جعفر بن حيان السعدي العطاردي)

عن : الحسن البصري / عنه : وكيع : ٣٥ /

● الأعمش ، (سليمان بن مهران الأسدي) ، (سليمان الأعمش)

عن : إبراهيم التيمي / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ /

/ عنه : سفيان الثوري : ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ /

/ عنه : شعبة : ١٢٦٥ .

/ عنه : أبو عبيدة المسعودي : ١٠٩ ، ١١٠ /

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ١٢٦٤ /

عن : إبراهيم النخعي / عنه : شعبة : ٤٠٩ /

/ عنه : شعيب بن خالد : ٧٨٥ /

/ عنه : عتّام بن عليّ : ١٠٠ ، ٧٨٤ /

- / عنه : أبو معاوية الضير : ٤١٠ ، ٤٥٦ ، ١٠٠٣
- عن : ألى إسحق السبيى / عنه : أبو معاوية الضير : ٥٥١
- عن : تميم بن سلمة / عنه : أبو معاوية الضير : ٢٠٣
- عن : جامع بن شداد / عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٩٨
- عن : جعفر بن إياس / عنه : وكيع : ٥٥٤
- عن : حبيب بن ألى ثابت / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٣٧
- / عنه : الحسين بن واقد : ١١١٠
- / عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١١٣٦
- عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو خالد الأحمر : ١٢٤٠
- عن : حمزة بن ألى عمارة / عنه : أبو معاوية الضير : ١١٢٥
- عن : نخشمة بن عبد الرحمن / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٤١
- / عنه : سفيان الثورى : ١٣٠٨
- / عنه : أبو معاوية الضير : ١١٤٢ ، ١٣٠٧
- عن : زيد بن وهب / عنه : ابن ألى زائدة : ٢٩٤
- / عنه : أبو معاوية الضير : ٢٩٥ ، ٣٠٢
- / عنه : وكيع : ٣٠٣
- / عنه : يعلى بن عبيد : ٢٩٥ ، ٣٠٢
- عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : يحيى بن عيسى : ٢٢٤
- عن : سعد بن عبيدة / عنه : محمد بن طلحة : ٦١٢
- عن : سعيد بن جبير / عنه : عبد العزيز بن مسلم : ٢٧
- عن : شقيق بن سلمة / عنه : أبو عبيدة المسعودى : ١٤٢
- عن : ألى شقيق (؟) / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٣٥
- عن : ألى صالح ، ذكوان / عنه : أبو بكر بن عياش : (الحديث : ١ ، ٢) ، ١ ، ٢
- / عنه : حفص بن غياث : ٦٤
- / عنه : سعيد بن بشير : ١١٣٤
- / عنه : أبو سلمة ، المغيرة بن مسلم : ١١١
- / عنه : شعبة : ٩١٤
- / عنه : عبيدة بن حميد : ٦١
- / عنه : أبو معاوية الضير : ٨٦١ ، ٩١٣
- / عنه : وكيع : ٦٥ ، ١١٣٥

- عن : أبي الضحى ، مسلم بن صبيح / عنه : سفيان الثوري : ١١٣٣
 / عنه : عثام بن علي : ٩٥٧
 / عنه : أبو معاوية الضيرير : ١٢٥١ ، ١١٣٣
 عن : عطية بن سعد القنوق / عنه : شريك بن عبد الله : ٣
 عن : عمارة بن عمير / عنه : سفيان الثوري : ٣٥٣ ، ٣٥٤
 / عنه : شعبة : ٣٥٥
 / عنه : أبو معاوية الضيرير : ٣٥٦ ، ٦١١
 عن : عمرو بن مرة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٢٠
 / عنه : فضيل بن عياض : ١٧٤
 عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٨
 / عنه : شعبة : ٩٠٠
 / عنه : أبو عوانة : ١٠٥ - ١٠٧
 / عنه : أبو معاوية الضيرير : ٨٩٨
 / عنه : وكيع : ٨٩٩
 عن : المسيب بن رافع / عنه : شريك : ١١٠٥
 عن : المنهال بن عمرو / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٢٠
 / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧١٨
 / عنه : أبو معاوية الضيرير : ٧٢١
 / عنه : ابن نمير : ٧١٩
 عن : أبي وائل / عنه : سفيان الثوري : ٥٢١
 / عنه : شعبة : ٤٢٩
 / عنه : أبو معاوية الضيرير : ٤٢٨
 عن : يحيى بن سام / عنه : أبو عبيدة المسعودي : ١٢١٤
- أفلت بن خليفة العامري الكوفي ، (قُليت)
 - أبو أمية ، (عبد الكريم بن أبي المخارق)
 - أنس بن سيرين
- عن : عبد الملك بن قتادة بن ملحان / عنه : همام بن يحيى : ٥٤٧
 عن : عبد الملك بن المنهال / عنه : شعبة : ٥٤٦
- الأوزاعي ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو)

- / عنه : الوليد بن مزيد : ٢٨٨
- عن : إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة / عنه : البائلقي : ١٨٥
- عن : حسان بن عطية / عنه : رواد بن الجراح : ٨٦٩
- / عنه : محمد بن كثير الصنعاني : ٢٠٧
- عن : الزهري / عنه : أيوب بن سويد : ٣٥٨
- / عنه : الوليد بن مزيد : (الحديث : ٢٠)
- عن : ابن سيرين / عنه : بشر بن بكر التميمي : ٧١١
- عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : بشر بن بكر : ٤٧٥
- / عنه : رواد بن الجراح : ٤٧٣
- / عنه : محمد بن مصعب : ٤٧٧
- / عنه : الوليد بن مزيد : ٤٧٦
- / عنه : الوليد بن مسلم : ٤٧٤
- عن : القاسم بن مخيمرة / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٢٨
- عن : قتادة / عنه : رواد بن الجراح : ٤٧١
- / عنه : الوليد بن مزيد : ٤٧٠
- عن : الخزومي ، المطلب بن عبد الله / عنه : يحيى بن حمزة : ٧٣٩
- عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : محمد بن كثير : ٣٦٨
- / عنه : الوليد بن مزيد : ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ، ١٠٧٨
- عن : يونس بن يزيد الأيلي / عنه : الوليد بن مزيد : ٨٨٦
- ابن أبي أويس ، (إسماعيل بن أبي أويس) ، (إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي)
- عن : أخيه أبي بكر بن أبي أويس / عنه : أحمد بن شتويه المروزي : ٧١٥
- عن : محمد بن هلال / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٤٢
- أيوب السخيتاني ، (أيوب بن أبي تيممة السخيتاني)
- عن : الحسن البصري / عنه : حماد بن زيد : ٢١٧ ، ٢١٨
- / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٩٦٦
- عن : حميد بن هلال / عنه : سفيان الثوري : ٧٥١ ، ٧٥٢
- / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٧٥٠
- / عنه : ابن علقمة : ٧٤٩

- عن : الزهري / عنه : ابن علي : ١٠٤١ /
 عن : سعيد بن جبير / عنه : سفیان بن عيينة : ٥٧٨ ، ٦٤١ /
 عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٧٦ /
 عنه : ابن علي : ٥٧٧ ، ٦٤٣ /
 عن : ابن سيرين / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٣١٧ /
 عنه : ابن علي : ٨٥٩ /
 عن : أبي العالية / عنه : معمر بن راشد : ٤٤ /
 عن : عبد الله بن سعيد بن جبير / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٤٢ /
 عن : عكرمة / عنه : ابن علي : ٥٧٥ /
 عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٩٨ ، ٩٠٢ ، ١٢٧١ /
 عنه : ابن علي : ١٢٧١ /
 عن : قتادة / عنه : محمد بن عبد الرحمن الطَّفَاوِي : ٣٣٣ /
 عن : أبي قلابة / عنه : أيوب السخيتاني : ١٠٨٣ /
 عنه : شعبة : ١٠٨٤ /
 عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٦٢ ، ١٢٦١ ، ١٢٩٠ /
 عنه : ابن علي : ١٢٨٨ /
 عنه : المعتمر بن سليمان : ١٢٦٠ /
 عن : مكحول / عنه : سفیان بن عيينة : ١٣٣٧ /
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٦٠ ، ٦٧١ /
 عنه : ابن علي : ٢٦٠ ، ٦١٨ ، ٦٧٥ ، ٨٩٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٥٦ /
 عن : هرون بن رثاب / عنه : ابن علي : ٥٤ ، ٥٥ /
 عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٣ /

• البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي

- عن : أبي نضرة / عنه : أبو نعيم : ٨٦٤ /
 عنه : وكيع : ٨٦٣ /

• بريدة بن عبد الله بن أبي بردة الأشعري

- عن : جدّه أبي موسى الأشعري / عنه : أبو أسامة : ١٧٩ /
 عنه : إسماعيل بن زكريا : ١٣٣ /

- ابن بُرَيْدَةَ ، (عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيِّ)
 عن : أبيه بريدة بن الحبيب / عنه : كهمس : ١٣٤
 عن : سليمان بن الربيع / عنه : قتادة : ١١٤٤
- بِسْطَامُ بنِ مُسْلِمِ بنِ نُمَيْرِ العَوْذِيِّ
 عن : عبد الله بن خليفة العُيَيْرِيِّ / عنه : رُوحُ بنِ عُبادَةَ : ٤٧
 / عنه : شعبة : ٤٦ ، ٤٧
- أبو بسطام ، (مقاتل بن حبان البلخي)
- بشر القُرْشِيُّ ، (مولى عبد الرحمن القرشي)
 عن : الحسين بن علي بن أبي طالب / عنه : السُّدِّي : ٥٩٧
- بشر بن رافع الحارثي ، مفتي نجران وإمامها
 عن : عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية / عنه : صفوان بن عيسى الزهري : ٨٣٢
- بشر بن عُمارة الخثعمي المَكْتَبِ ، الكوفي
 عن : أبي رُوقٍ / عنه : عثمان بن سعيد المري : ٣١٣
- أبو بشر ، (جعفر بن أبي وحشية) ، (جعفر بن إياس بن أبي وحشية)
 عن : سعيد بن جبير / عنه : شعبة : ٢٤٦ ، ٦٤٠
 عن : عبد الله بن شقيق / عنه : شعبة : ١٣٧
 عن : كعب الأحبار / عنه : عبد الله بن الديلمي : ٩٧
 عن : أبي نُضْرَةَ / عنه : شعبة : ١٠
- بشير بن سَلْمَانَ ، أبو إسماعيل الكندي الكوفي
 عن : سيّار بن الحكم / عنه : أبو أحمد الكوفي : ١٢
 / عنه : سفيان الثوري : ١٣
 / عنه : أبو قتيبة : ١٢
 / عنه : محمد بن بشر : ١١
- بَكَّارُ بنِ عبدِ اللهِ بنِ وَهْلِ الجَمَّالِيِّ ، (في الإسناد : وهب ، خطأ)
 عن : وهب بن منبه / عنه : عبد الرزاق : ١٢٦
- بكر بن سَوادة الجُدَامِيُّ ، المصري

- عن : زياد بن نافع / عنه : عمرو بن الحارث الأنصاري : ٣٨٢
- أبو بكر بن أبي أُوَيْس ، (عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس الأصبحي)
 عن : سليمان بن بلال / عنه : أخوه ابن أبي أُوَيْس : ٧١٥
- أبو بكر بن عياش
 عن : أبي إسحق الشيباني / عنه : ثابت بن محمد : ١٥٥
 عن : الأعمش / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٢
 / عنه : الأسود بن عامر : (الحديث : ١ ، ٢)
 / عنه : يحيى الجُماني ، (الحديث : ٢)
 عن : ثابت بن عجلان / عنه : ثابت بن محمد الشيباني : ١١٢
 عن : ابن عطاء بن أبي رباح / عنه : محمود بن ميمون ، أبو الحسن : ١٢٤٣
- بُكَيْرُ بن عبد الله الأشجَّ القرشيَّ
 عن : بُسْر بن سعيد / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٠٧
 عن : كُرَيْب ، مولى ابن عباس / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٥٧٩
 عن : محمد بن عبد الله بن أبي سُلَيْمٍ / عنه : عمرو بن الحارث : ٣٥٠
 / عنه : الليث بن سعد : ٣٤٩
- بَلَجُ القشيري
 عن : أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٥٨٩
- بَهْزُ بن حكيم بن معاوية بن حيدة البصري
 عن : أبيه حكيم بن معاوية / عنه : عبد الله بن بكر السهمي : ١٨٣
 / عنه : عبد الله بن واصل ، أبو عبيدة الحداد : ١٨٣
 / عنه : مروان بن معاوية الفزاري : ١٨٣
- بَيَّانُ بن بشر الأحمسيّ البجلي
 عن : قيس بن أبي حازم / عنه : أبو الأحوص : ٥٦
 / عنه : إسماعيل بن مجالد الهمداني : ١١٥٢
 / عنه : خالد بن عبد الله : ١١٧٠
 / عنه : ابن فضال : ١١٧١

- تبيع بن سليمان ، (أبو العَدْبَس)
- تميم بن سَلْمَةَ السُّلَمِي الكوفي
 عن : عروة بن الزبير / عنه : الأعمش : ٢٠٣
- توبة العنبري ، (توبة بن أبي الأسد) ، (توبة بن كيسان بن راشد ، أبو المورع)
 عن : الشعبي / عنه : شعبة : ٢٥٣
- توبة بن أبي الأسد ، (توبة العنبري)
- توبة بن كيسان بن راشد ، أبو المورع ، (توبة العنبري)
- أبو التَّيَّاح ، (يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِي البصري)
 عن : أبي المهال / عنه : شعبة : ٤١٨ ، ٤١٩

- ثابت البُنَّانِي ، (ثابت بن أسلم)
 عن : أبي عثمان النهدي / عنه : حماد بن سلمة : ٥٣٧
- ثابت بن زهير البصري
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : بشر بن معاذ العَقَدِي : ٢٦٢
- ثابت بن أبي صفية الأزدي ، (أبو حَمَزَةَ الثُّمَالِي)
- ثابت بن عَنَجَلان الأنصاري الحمصي
 عن : مجاهد / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٢
- ثور بن يزيد بن زياد الكَلَاعِي
 عن : خالد بن معدان / عنه : سفيان بن حبيب الجرمي : ٩٥٩

- جابر بن يزيد الجعفي
 عن : الشعبي / عنه : عنبسة : ٨٢٤
- عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : عنبسة : ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨٢٤
- ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، الشامي)
 عن : ربيعة بن يزيد / عنه : أيوب بن سويد : ٣٤

- عن : عمرو بن محمد بن عطية / عنه : بشر بن بكر التميمي : ٥٠
- عن : عمر بن هانيء / عنه : الوليد بن مسلم : ١١٥١
- عن : يحيى بن جابر الطائي / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٧٤
- جامع بن شداد المحاربي الكوفي
- عن : الأسود بن هلال / عنه : الأعمش : ١٩٨
- جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك الحضرمي ، الحمصي
- عن : ابن السمط / عنه : حبيب بن عبيد : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)
- الجَرَّاح بن مُلَيْح الرُّؤاسي ، (أبو وكيع)
- ابن جُرَيْج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج)
- عن : ابن أبي حسين / عنه : عبد الرزاق : ١٣٦٩
- عن : أبي الزبير / عنه : رَوْح بن عُبادَة : ٤٤٢ ، ١١٦٤
- / عنه : المفضل بن فضالة : ٤٤٣
- عن : سعيد بن محمد / عنه : ابن وهب : ١١٧٧
- عن : عبيد الله بن أبي يزيد / عنه : محمد بن مُسَرِّ الخراساني : ٦٤٦
- عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : ابن إدريس : ١٢٦٩
- / عنه : أبو أسامة : ٥٦٥
- / عنه : حفص بن غياث : ٥٦٦ ، ٦٦٥
- / عنه : سفيان بن حبيب : ١٢٦٨
- / عنه : وكيع : ٦٦٠
- / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٥٦٧
- / عنه : يحيى بن سعيد بن أبان : ٥٦٤
- عن : عطاء بن أبي مسلم / عنه : عبد الرزاق : ١٣٥٨
- عن : ابن أبي عمار / عنه : عبد الله بن إدريس : (الحديث : ٤)
- / عنه : عبد الرزاق : (الحديث : ٧)
- / عنه : محمد بن أبي عدى : (الحديث : ٥)
- / عنه : يحيى بن سعيد القطان : (الحديث : ٦)
- عن : عَمْرَد بن الحسن / عنه : عبد الرزاق : ١٣٣١
- عن : محمد بن المتكدر / عنه : عمرو بن الحارث الأنصاري : ٣٤٣
- عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٥٧

/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٢٥٨

عن : ابن أبي نُعم / عنه : حفص بن غياث : ١٠٤٦

عن : يونس بن يوسف / عنه : معاذ بن معاذ : ١١١٥

/ عنه : النَّضر بن شُمَيْل : ١١١٦

• جرير بن حازم الأزدي

عن : ابن إسحق / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٧١٧

عن : حُمَيد بن هلال / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٧٤٨

عن : أبي رجاء العطاردي / عنه : يزيد بن هرون : ٧٧٧

عن : ابن سيرين / عنه : ابن وهب : ٩٧٦

/ عنه : يزيد بن هرون : ٩٧٥

عن : ليث بن أبي سُلَيم / عنه : ابن وهب : ١٨١

عن : النعمان بن راشد / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٥٢٧ ، ٨٧٨

• الجُرَيْرِي ، (سعيد بن إياس الجريري)

عن : أبي السليل / عنه : ابن عليّة : ٥٥٢ ، ١١٣٠

عن : أبي عثمان النهدي / عنه : صالح المرّي : ١٨٦ ، ١٣٢٥

عن : أبي العلاء بن عبد الله بن الشَّخِير / عنه : بشر بن المفضل : ٢٠٩ ، ١١٦١

/ عنه : أبو سَلَمَة ، (موسى بن إسماعيل) : ١١٦٢

/ عنه : ابن عليّة : ٤٧٦ ، ١١٦١

عن : لقيط بن المشاء / عنه : ابن عليّة : ٦٩٢

عن : أبي نُضْرَة / عنه : ابن عليّة : ١٢٢

عن : أبي الورد / عنه : بشر بن المفضل : ١٢٩٢

/ عنه : ابن عليّة : ١٢٩٣

• جعفر بن إياس اليشكري ، (جعفر بن أبي وحشية) ، (أبو بشر)

عن : عبد الله بن شقيق / عنه : الأعمش : ٥٥٤

• جعفر بن برقان الكلابي ، الجزري

عن : الزهري / عنه : زيد بن أبي الزرقاء : ١٠٩

عن : يزيد بن الأصم / عنه : إسحق بن سليمان : ٢٤٠

/ عنه : خالد بن حَيَّان الرُّقَي : ٢٤٢

- / عنه : زيد بن أنى الزرقاء : ١١٤٧
- / عنه : مروان بن معاوية الفزاري : ٢٤٣
- / عنه : وكيع : ٢٤١
- جعفر بن حيان السعدي العطاردي ، البصري ، (أبو الأشهب)
 - جعفر بن ربيعة بن شُرْحَيْبِل الكندي ، المصري
 - عن : عبد الرحمن بن هرمز / عنه : الليث بن سعد : ٦٧٦
 - عن : عراك بن مالك / عنه : نافع بن يزيد : ١٣٤٦
 - جعفر بن سليمان الضُّبَعِي
 - عن : عبد الله الرازي / عنه : سيار بن حاتم : ١٠٥١
 - جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَحْرَمَةَ
 - عن : المسور بن مخرمة / عنه : ابنه : عبد الله بن جعفر : ١٣١٤
 - جعفر بن عمرو بن حُرَيْث الخزومي ، الكوفي
 - عن : أبيه عمرو بن حريث / عنه : الشيباني : ١٩٣
 - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 - عن : أبيه ، محمد بن علي / عنه : حاتم بن إسماعيل : ٦٩٣ ، ١٢٤٤
 - جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي
 - عن : سعيد بن جبیر / عنه : يعقوب القمي : ٩٦٤
 - جعفر بن أنى وحشية ، (جعفر بن إياس اليشكري)
 - أبو جعفر الرازي ، (عيسى بن أنى عيسى)
 - عن : حُصَيْن بن عبد الرحمن / عنه : البَائِثِي : ٢٩٢
 - عن : حميد الطويل / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ٨٥٧
 - عن : مُغِيْرَة بن مقسم / عنه : هرون بن المغيرة : ١٣٥٦
 - أبو جَمْرَةَ ، (نصر بن عمران الضُّبَعِي)
 - عن : هلال بن حصن / عنه : شعبة : ٩
 - جَوَّاب بن عبد الله التيمي
 - عن : يزيد بن شريك / عنه : سليمان الشيباني : ١٢٦٢

● جُوَيْرِيَّة بن أسماء بن عبيد الضُّبَعِي

عن : نافع / عنه : مالك بن إسماعيل : ٦٢١

...

● الحارث بن ثَقِيف التيمي

عن : ابن سيرين / عنه : ابن يمان : ٧٩٦

● الحارث بن عبد الرحمن العامري القرشي

عن : أبي سلمة / عنه : ابن أبي ذئب : ٧٠٥

عن : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان / عنه : ابن أبي ذئب : ٧٠٥

● الحارث بن النعمان بن سالم اللبشي ، (ابن أخت سعيد بن جبير)

عن : سعيد بن جبير / عنه : ثابت بن محمد : ٢١ ، ٢٢

● أبو حازم الأعرج ، (سلمة بن دينار)

عن : عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع / عنه : محمد بن مطرف الغفاري : ١٩٠

عن : القاسم بن محمد / عنه : موسى بن يعقوب الزمعي : ١٠٢١

● جِبَال بن رُقَيْدَة التيمي

عن : الحسن بن علي / عنه : يونس بن عمرو : ٩٩

● حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، الكوفي

عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : الأعمش : ١١٣٦ ، ١١٣٧

/ عنه : إسماعيل بن سالم : ١١٣٩

/ عنه : سفيان الثوري : ١١٣٨

/ عنه : أبو سنان ، سعيد بن سنان : ١١٤٠

عن : عاصم بن ضمرة / عنه : الحسن بن ذكوان : ٩٨

عن : أبي العباس الشاعر / عنه : سفيان الثوري : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٦

/ عنه : شعبة : ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥

/ عنه : محمد بن بشر : ٥٣٣

/ عنه : مسعر بن كدام : ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٣

/ عنه : مطرف بن طريف : ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٣٤

عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : الأعمش : ١١١٠

- عن : عبد الرحمن بن المسور / عنه : سفيان الثوري : ٣٨٧
- عن : مجاهد / عنه : سفيان الثوري : ١٢٧
- عن : أبي المنهال / عنه : شعبة : ١٠٦٧
- عن : نافع بن جبير بن مُطعم / عنه : أبو إسحق الشيباني : ١٥٥
- / عنه : مسعود بن سليمان : ١٥٤

● حبيب بن الشهيد الأزدي

- عن : أبي مجلّز / عنه : أبو أسامة : ٨٤٠
- / عنه : سفيان الثوري : ٨٤١
- / عنه : شعبة : ٨٤٢
- / عنه : ابن عليّة : ٨٤٠
- عن : ميمون بن مهران / عنه : ابن عليّة : ٤٣٦

● حبيب بن عُبيد الرّحبيّ

- عن : جبير بن نفيّر / عنه : يزيد بن جُمير : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)

● حبيبة ابنت عمرو

- عن : أم كلثوم / عنها : زمعة بن صالح : ٥٠٧

● الحجاج بن أرطاة النخعي

- عن : عثمان بن عمير الهذليّ / عنه : أبو معاوية الضريّر : ١٣٠٢

● الحجاج بن دينار الأشجعي

- عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو معاوية الضريّر : ٩١

● حرب بن الخليل الأزدي

- عن : عطاء العطار / عنه : القعنيّ ، إسماعيل بن مسلمة : ٥٥٣

● أبو حريز ، (عبد الله بن الحسين الأزدي)

- عن : سعيد بن جبير / عنه : فضيل بن ميسرة : ٥٥٧ ، ٦٠٨

● حسّان بن عطية المحاربيّ

- عن : محمد بن أبي عائشة / عنه : الأوزاعي : ٨٦٩

● الحسن بن دينار ، (الحسن بن واصل التميمي)

- عن : الحسن البصريّ / عنه : ابن إسحق : ٢٣٥

- الحسن بن ذكوان البصرى
- عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٩٨
- حسن بن صالح بن صالح بن حَيِّ الهمداني الثوزي
- عن : عاصم الأحول / عنه : عبيد الله بن موسى : ٨٧٢
- الحسن بن عبد الله العُرَنِيّ البجلي
- عن : عبيد بن نَصْلَة / عنه : غَزْرَة : ١٢٣٢
- الحسن بن عُبَيْد الله بن عُرْوَة النخعي
- عن : هُنَيْدَة الخزاعيّ / عنه : ابن فُضَيْل : ١٢١٩
- الحسن بن عبد الرحمن
- عن : كثير بن مُرّة / عنه : قتادة : ٥٤٨ ، ٥٤٩
- الحسن بن واصل التميمي ، (الحسن بن دينار)
- الحسن بن يزيد بن قُرُوح الضَّمْرِي ، الكوفي ، الطّوَّاف ، (أبو يونس القوي)
- حسين المُعَلَّم ، (حسين بن ذكوان)
- عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : يزيد بن زُرَيْع : ٥٣١
- حسين بن ذكوان العَوْدِي ، البصرى ، (حسين المُعَلَّم)
- حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المُطَلِّب الهاشمي
- عن : عكرمة / عنه : سفيان الثوري : ١٢٤١
- الحسين بن واقد المَرُوزِيّ
- عن : الأعمش / عنه : علي بن الحسن بن شقيق : ١١١٠
- عن : أبى الزبير / عنه : يحيى بن واضح : ٢٩٦ ، ٤٠٦
- عن : عبد الله بن سنان / عنه : يحيى بن واضح : ٢٠٦
- عن : أبى عمرو التَّدِيّ / عنه : يحيى بن واضح : ٤٨٤
- عن : أبى عمرو ، بشر بن حرب / عنه : يحيى بن واضح : ١٢٠٣
- ابن أبى حسين ، (عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين)
- عن : الزهري / عنه : ابن جريج : ١٣٦٩
- حُصَيْن بن عبد الرحمن الهذليّ

- عن : إبراهيم النخعي / عنه : ابن إدريس : ١٣٠٥
- / عنه : سفيان الثوري : ١٣٠٤
- حصين بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ ، الكوفي
- عن : زيد بن وهب / عنه : أبو الأحوص : ٢٩١
- / عنه : أبو جعفر الرازي : ٢٩٢
- / عنه : أبو زيد ، عَثْرٌ : ٢٩١
- / عنه : شعبة : ٢٩٠
- عن : الشعبي / عنه : أبو الأحوص : ٣٩٠
- عن : عمرو بن مرة / عنه : ابن إدريس : ٩٤٨
- عن : هلال بن يَسَافٍ / عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٢
- حفص بن حميد القُمِّي
- عن : ثمر بن عطية / عنه : يعقوب القمّي : ١١٣١
- حفص بن غِيَاثِ النخعي
- عن : الأعمش / عنه : ابنه عمر بن حفص بن غياث : ١٧٨
- حفص بن غيلان الهمداني ، (أبو مُعَيْدٍ)
- حفص بن مَيْسرة العُقَيْلِيُّ الصنعائي العسقلاني
- عن : البلاء بن عبد الرحمن / عنه : ابن وهب : ٧٠٩
- أبو حفص الطائفي ، (عبد السلام بن حفص)
- عن : أبي حازم / عنه : معاوية بن هشام : ٥٥٨
- الحكم بن أبيان العَدَنِيُّ
- عن : عكرمة / عنه : ابنه إبراهيم بن الحكم بن أبيان : ١٠٢٢
- الحكم بن عُتَيْبَةَ الكندي ، الكوفي
- / عنه : شعبة : ١٣٦٥
- عن : إبراهيم التيمي / عنه : شعبة : ١٢٦٥
- عن : إبراهيم النخعي / عنه : شعبة : ٤١١
- عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : شعبة : ١١٩٨ ، ١١٩٩
- / عنه : نزار (٤) : ٩٩٦

- عن : القاسم بن مُخَيَّمِرَة / عنه : شعبة : ٦٣٦ - ٦٣٩
 عن : مقسم بن بُجْرَة ، مولى ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٢٤٠
 عن : موسى بن طلحة / عنه : ابن أبي ليلى : ١١٧٨
 عن : ميمون بن أبي شبيب / عنه : شعبة : ١٣٠

● حَكِيم بن جُبَيْرِ الأَسَدِيِّ

- عن : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد / عنه : سفيان الثوري : ٣٢
 / عنه : شريك بن عبد الله : ٣٣
 عن : موسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨١

● حماد بن أبي حميد ، (محمد بن أبي حميد)

● حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي

- عن : أيوب السخيتاني / عنه : أبو النعمان ، عارم : ٢١٨
 / عنه : يحيى بن حسان : ٢١٧
 عن : ثابت البناني / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٥٠
 عن : علي بن زيد بن جُدعان / عنه : يحيى : بن آدم : ١٤١ ، ٩٣٤
 عن : ابن عون / عنه : خالد بن جَدَاش الأزدي : ٨٤٤
 عن : هشام بن حسان / عنه : يزيد بن هرون : ١٨٨
 عن : يزيد بن حازم / عنه : سليمان بن حرب : ٢٢٠

● حماد بن سلمة بن دينار البصري

- عن : ثابت البناني / عنه : آدم بن أبي إياس : ٥٣٧
 عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : آدم بن أبي إياس : ٣٠٤
 / عنه : موسى بن داود : ٣٠٥
 عن : حميد الطويل / عنه : أسد بن موسى : ٨٣٤
 عن : سعيد بن جبير / عنه : يحيى بن يعقوب : ١١٧٦
 عن : سماك بن حرب / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٢٣٤
 عن : عاصم بن أبي النُّجُود / عنه : سُويد بن عمرو الكلبي : ٧٣٤
 عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو داود الطيالسي : ٥٠٨
 عن : علي بن الحكم / عنه : الحسن بن بلال : ١٣١
 عن : قتادة / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١١٥٩
 / عنه : قبيصة بن عقبة : ١١٦٠

عن : محمد بن زياد / عنه : مصعب بن المقدم : ٨٦٠
 عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : آدم بن أبي إياس : ٧٢٧
 عن : هشام بن عروة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٧٦٣
 / عنه : يزيد بن هرون : ٧٦٢

● حماد بن أبي سليمان الأشعري ، الكوفي

عن : إبراهيم النخعي / عنه : إبراهيم الصائغ : ٥٥٩ ، ٥٦١
 / عنه : حماد بن سلمة : ٣٠٤ - ٣٠٦
 / عنه : سفيان الثوري : ٣٠٨ ، ١٢٨٢
 / عنه : شعبة : ٣٠٧
 / عنه : مسعر بن كدام : ٣٠٨
 / عنه : هشام الدستوائي : ١٢٨١
 / عنه : يزيد بن الوليد : ١٣٦٦

● حماد بن شعيب الجعاني ، الكوفي

عن : يزيد بن زياد / عنه : عبد الرحمن بن محمد المحاربي : ٩٥

● حماد بن يزيد بن مسلم ، أبو يزيد المقرئ البصري

عن : معاوية بن قرة / عنه : موسى بن إسماعيل : ٥٤٤

● حمزة ، أبو عمارة

عن : شهر بن حوشب / عنه : الأعمش : ١١٢٥

● أبو حمزة الثمالي ، (ثابت بن أبي صفية الأزدي)

عن : زاذان / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٥٩

● أبو حمزة السكري ، (محمد بن ميمون المروزي ، الكوفي)

عن : منصور بن المعتمر / عنه : علي بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢

/ عنه : يحيى بن واضح : ٣٥١

● حميد الطويل ، (حميد بن أبي حميد)

عن : الحسن البصري / عنه : ابن أبي عمير : ١٢٨٠

/ عنه : هشيم : ٦٠٣

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبي عمير : ١٢٥٧

- حميد بن زياد ، ابن ألى المخارق ، (أبو صخر)
- حميد بن هانيء الخولاني ، المصري ، (أبو هانيء)
- حميد بن هلال بن هُبيرة العدوي
- عن : سعد بن هشام / عنه : جرير بن حازم : ٧٤٨
- حنظلة بن ألى سفيان بن عبد الرحمن الجمحي
- عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٩١٢
- / عنه : ابن وهب : ٩١١
- أبو حنيفة ، (الإمام)
- / ص : ١٨٥
- أبو حنيفة ، (طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي)
- عن : موسى بن طلحة / عنه : وكيع : ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٠ م
- حَيوة بن شُرَيْح بن يزيد الحميري الحضرمي التميمي ، المصري
- عن : ألى الأسود / عنه : أبو زُرعة ، وهب الله بن راشد : ٥١٠ ، ٥١٤
- عن : شراحيل بن يزيد المعافري / عنه : أبو زُرعة ، وهب الله بن راشد : ٩٤٧
- عن : شُرَيْح بن شريك المعافري / عنه : أبو زُرعة ، وهب الله بن راشد : ١٠٨٨
- عن : ألى عبد الرحمن الخراساني / عنه : ابن وهب : ١٨٢
- عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : ابن وهب : ٨١٤
- عن : محمد بن العجلان / عنه : أبو زُرعة ، وهب الله بن راشد : ١٠٧٥
- عن : ابن الهاد / عنه : أبو زُرعة ، وهب الله بن راشد : ١١١٤
- عن : الوليد بن ألى الوليد / عنه : أبو زُرعة وهب الله بن راشد : ١٦١
- ***
- خالد الحذاء ، (خالد بن مِهْران الحذاء ، البصري)
- عن : عبد الرحمن بن ألى بكره / عنه : شعبة : ١٣٨ ، ١٣٩
- / عنه : المعتمر بن سليمان التيمي : ١٤٠
- عن : ألى قلابة / عنه : ابن عليّة : ٥١٣
- خالد بن ألى طلحة ، مولى بني أسد

- عن : أبى وائل / عنه : هشيم : ٤٣٠
- خالد بن كثير الهمداني
- عن : أبى إسحق السيمى / عنه : ابن عليّة : ١٣٠١
- خالد بن مهران البصرى ، (خالد الخذاء)
- خالد بن يزيد الجمحى ، الإسكندرانى المصرى
- عن : ابن أبى هلال (سعيد ...) / عنه : شعيب بن الليث : ٥٢٨
- / عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨
- / عنه : الليث بن سعد : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩ ، ١١٢٤
- أبو خالد الأحمر ، (سليمان بن حيان الأزدي)
- عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : سهل بن عامر الجلىّ : ٢١١
- عن : محمد بن عجلان / عنه : عمران بن هرون : ١٧٣
- نُحَيْب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصارى
- عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ٣٦٦
- نُحَيْم بن عراك بن مالك الغفارى
- عن : أبيه عراك بن مالك / عنه : حاتم بن إسماعيل : ١٣٤٨
- / عنه : حفص بن غياث : ١٣٤٩
- / عنه : حماد بن زيد : ١٣٤٧
- نُحْصِيف بن عبد الرحمن الجَزْرَى
- عن : زياد بن أبى مرجم / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٤٨
- / عنه : ابن فضيل : ١٢٤٩
- عن : أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٤٨
- / عنه : ابن فضيل : ١٢٤٩
- عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد الواحد بن زياد : ١٢٥٢
- أبو الخليل ، (صالح بن مرجم الضبعى البصرى)
- خيشمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجُعْفَى
- عن : الحارث بن قيس الجُعْفَى / عنه : الأعمش : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨

● أبو الخير بن تميم الضبّي

عن : سعيد بن جبیر / عنه : معاوية (؟) : ٤٥٤

● داود بن الحُصَيْنِ الأموي

عن : يزيد بن رومان / عنه : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة : ٢٧٠

● داود بن شابور المكي

عن : أبي قُرَعة / عنه : سفيان بن عيينة : ٤٦٣

● داود بن علي بن عبد الله بن عباس

عن : أبيه علي بن عبد الله بن عباس / عنه : ابن أبي ليلى (محمد ...) : ٦٥١ ، ٦٨٣

● داود بن قيس الفراء الدبّاغ القرشي المدني

عن : عبيد الله بن مقسم / عنه : أبو ثباتة : ١٧١

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : هرون بن المغيرة : ٤٠١

● داود بن أبي هند القشيري

عن : أبي حرب بن أبي الأسود / عنه : بشر بن المفضل : ١٢٩٤

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٢٩٥

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٠٣٠

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٢٩٥

/ عنه : ابن أبي عدى : ١٢٩٦

/ عنه : ابن عليّة : ١٢٩٩

/ عنه : الحارثي : ١٠٢٩

عن : الشعبي (عامر) / عنه : بشر بن المفضل : ٨٦

/ عنه : خالد بن عبد الله الطحان : ١١٨٨

/ عنه : ابن أبي زائدة : ١١٩٤

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١١٩٠

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٧ ، ١١٨٩

/ عنه : ابن أبي عدى : ٨٨ ، ١١٩٢

/ عنه : يزيد بن زريع : ٨٥

- / عنه : يزيد بن هرون : ١١٩١
 عن : أبي العالية / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٤٣٢
 عن : أبي نصره / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٩٧
 / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٢٣١
 / عنه : ابن أبي عدى : (الحديث : ٣)
 / عنه : يزيد بن زريع : ٢٢٦
 / عنه : يزيد بن هرون : ٢٢٧ ، ٢٣٢

•••

● ابن أبي ذئب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامري)

- عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : أسد بن موسى : ٧٠٥
 عن : الزهري / عنه : ابن أبي فديك : ٣٣٨
 عن : شعبة ، مولى ابن عباس / عنه : وكيع : ٦٦٣
 / عنه : ابن وهب : ٦٦١
 عن : صالح ، مولى التوأمة / عنه : عبيد الله بن موسى : ٥٧١
 / عنه : قبيصة بن عقبة : ٥٧١
 / عنه : معاوية بن هشام : ٥٧١
 / عنه : وكيع : ٥٧٢ ، ٥٧٣
 عن : عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : ابن وهب : ٦٥٧
 عن : قُريْن / عنه : عبيد الله بن موسى : ٧٤١
 عن : محمد بن عمرو بن عطاء / عنه : آدم بن أبي إياس : ٨٨٥
 / عنه : عثمان بن عبد الرحمن : ٧٢٥
 / عنه : ابن أبي فديك : ٧٢٦
 عن : محمد بن قيس / عنه : أبو قتيبة : ٤٠
 / عنه : معن بن عيسى القزاز : ٤١
 / عنه : ابن وهب : ٤٢
 عن : مسلم بن جندب / عنه : ابن أبي فديك : ١٠٢٤
 / عنه : ابن وهب : ٣٨

•••

- راشد بن كيسان العبسيّ ، (أبو فَرّارة)
- رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
- عن : أبيه : عبد الرحمن بن أبي سعيد / عنه : كثير بن زيد : ١١١٧
- الربيع بن مسلم القرشي
- عن : محمد بن زياد / عنه : بشر بن المفضل : ١١٥
- / عنه : أبو داود الطيالسي : ١١٤
- / عنه : أبو الوليد ، هشام بن عبد الملك : ١١٦
- / عنه : يحيى بن إسحق : ١١٧
- ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي
- عن : أبي إدريس الخولاني / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٣٩
- عن : عبد الله بن عامر اليحصبيّ / عنه : معاوية بن صالح : ١١٥٠
- عن : أبي كيثمة السلولي / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ٣٤
- رجاء بن حيوة الكندي
- عن : رجل / عنه : عبد الله بن عون : ٨٤٣
- عن : محمود بن الربيع / عنه : سعيد بن أبي هلال : ١١٢٤
- رجل ، عن عطاء بن يسار
- عن : عطاء بن يسار / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ١٣٢٧
- رجل ، من عَنزَة (عاصم العنزى)
- الرُّكَيْن بن الربيع بن عميلة الفزاري
- عن : أبي رُبَيْع الفزاري / عنه : إسرائيل بن يونس : ٢٦٨
- عن : أبيه الربيع بن عميلة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٥
- / عنه : معتمر بن سليمان : ٤٤٤
- رُوْح بن القاسم التيمي العنبري
- عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : ابن عليّ : ١١١٣
- أبو رُوْق ، (عطية بن الحارث الهمداني)
- عن : أبي أيوب (؟) / عنه : سيف بن عمر : ٣٨٤

عن : الضحاک بن مزاحم / عنه : بشر بن عُمارة : ٣١٣

•••

● زائدة بن قُدّامة الثَّقَفِي

عن : زهير بن معاوية الجعفي / عنه : حسين الجعفي : ١٣٠٠
 عن : سعيد بن عبيد الطائي / عنه : حسين بن علي الجعفي : ٣٨٦
 عن : سفيان الثوري / عنه : حسين بن علي الجعفي : ٣٨٧ ، ٣٤٠
 عن : سماك بن حرب / عنه : أبو أسامة : ٩٧٤
 / عنه : حسين بن علي بن الوليد : ٢٤٦ ، ٣٧٦
 عن : الشيباني / عنه : حسين بن علي بن الوليد : ٢٣٨
 / عنه : الحارثي : ٢٣٩

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو أسامة : ٢٠ ، ٩٦٨
 / عنه : محمد بن بشر : ١٩
 عن : مالك بن مغول / عنه : حسين بن علي الجعفي : ٣٦٩
 عن : هشام بن حسان / عنه : حسين بن علي الجعفي : ٣٢٣
 عن : واقد ، أبو عبد الله الحياض / عنه : حسين بن علي بن الوليد : ٢٤٥

● ابن أبي زائدة ، (زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي)

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : ابنه ابن أبي زائدة : ٢٨٢
 / عنه : إسحق الأزرق : (الحديث : ٤١)
 عن : سعد بن إبراهيم / عنه : ابن ثُمير : ١٣٦
 عن : الشعبي / عنه : ابن إدريس : ٩٤٠

● زاذان ، (أبو يحيى القتات)

عن : الحسن البصري / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢١

● الزُّبُرْقَان بن عبد الله الأسدي ، السراج ، الكوفي

عن : شقيق بن سلمة / عنه : أبو أسامة : ٢٨٥
 / عنه : عبيدة بن سليمان : ٢٨٥

● زييد بن الحارث الإيامي (اليامي) ، الكوفي

عن : عُمارة بن عمير / عنه : سفيان الثوري : ٦١٣ ، ٦١٤
 عن : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد / عنه : سفيان الثوري : ٣٢

- الزُّبَيْدِيُّ ، (محمد بن الوليد بن عامر)
 عن : الزهريّ / عنه : محمد بن مهاجر : ٢٠٤
- ابن زَحر ، (عبيد الله بن زَحر الضمري الإفريقي)
 عن : عليّ بن يزيد / عنه : يحيى بن أيوب : ٩٥٣
- زَمْعَةُ بن صالح الجَدِّيّ
 عن : أبي حازم / عنه : أبو داود الطيالسي : ١٥٨
 / عنه : أبو عامر العقديّ : ١٥٨
 عن : حبيبة بنت عمرو / عنه : أبو عامر العقديّ : ٥٠٧
 عن : سَلَمَةَ بن وَهْرَام / عنه : أبو عامر العقديّ : ١٢٤٢
- زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي ، (ابن أبي زائدة)
 ● أبو الزُّناد ، (عبد الله بن ذكوان القرشي)
 عن : عروة بن الزبير / عنه : ابنه ابن أبي الزناد : ٩٢٨
- ابن أبي الزُّناد ، (عبد الرحمن بن أبي الزناد) ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان)
 عن : أبيه أبي الزناد / عنه : ابن وهب : ٩٢٨
 عن : سعيد بن المسيب / عنه : الأصمعيّ : ٩٤٥
- الزُّهريّ ، (ابن شهاب الزهريّ) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)
 / عنه : جعفر بن بُرقان : ١٠٩٠
 عن : أبي أمامة ، سهل بن حنيف / عنه : مالك بن أنس : ٢٥٠
 / عنه : يونس بن يزيد : ٢٥٠ ، ٢٤٩
- عن : أمية بن خالد بن أسيد / عنه : ابن أبي ذئب : ٣٣٨
 عن : حميد بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن زيد : ٨٦٨ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩
 عن : السائب بن يزيد / عنه : يونس بن يزيد : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)
 عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : الأوزاعيّ : ٣٥٨
 / عنه : سفيان بن عُيينة : ٣٩٥
 / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٣٥٩ ، ٤١٤
 عن : سعيد بن المسيب / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٢٥
 / عنه : النعمان بن راشد : ٥٢٧
 / عنه : ابن أبي هلال : ٥٢٨

- / عنه : يونس بن يزيد : ٨٤ ، ١٦٢
- عن : أنى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبي هلال : ٥٢٨
- عن : صفية ، أم المؤمنين / عنه : أيوب السخيتاني : ١٠٤١
- عن : عبّاد بن تميم / عنه : عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي : ١١٢٠
- عن : عبد الرحمن بن كعب بن مالك / عنه : يونس بن يزيد : ٩٣٢
- عن : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة / عنه : ابن إسحق : ١٤٨
- / عنه : عَقِيل بن خالد : ١٤٧
- / عنه : قُرّة بن حوثيل : ١٤٧
- / عنه : معمر بن راشد : ١٤٦
- / عنه : يونس بن يزيد : ١٤٥ ، ١٤٧
- عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن يزيد : ٣٦٠
- عن : عبيد الله بن عمر / عنه : سفیان بن عيينة : ٦٩١
- عن : أنى عميد ، مولى عبد الرحمن بن عوف / عنه : عقيل بن خالد : ٦٣
- / عنه : عمرو بن الحارث : ٦٤
- عن : عروة بن الزبير / عنه : الزبيدي : ٢٠٤
- / عنه : سفیان بن عيينة : ٦٢٥
- / عنه : مالك بن أنس : ٧٠٦ ، (الحديث : ٢٧)
- / عنه : معمر بن راشد : (الحديث : ٢٨)
- / عنه : النعمان بن راشد الجزري : ٨٧٨
- / عنه : يونس بن يزيد : ٦٢٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، (الحديث : ٢٦)
- عن : عطاء بن يسار / عنه : مالك بن أنس : ٥
- عن : عمر بن محمد بن جبیر / عنه : عقيل بن خالد : ١٥١
- / عنه : ابن أخيه محمد : ١٣٥٣
- / عنه : يونس بن يزيد : ١٥٢
- عن : القاسم بن محمد / عنه : ابن إسحق : ١٣١٥
- عن : مالك بن أوس بن الحدّان / عنه : ابن إسحق : (الحديث : ٢١)
- / عنه : الأوزاعي : (الحديث : ٢٠)
- / عنه : سفیان بن حسين : (الحديث : ١٩)
- / عنه : سفیان بن عيينة : (الحديث : ١٨)

- / عنه : مالك بن أنس : (الحديث : ٢٢)
 / عنه : معمر بن راشد : (الحديث : ٢٣)
 عن : محمود بن الربيع / عنه : سفیان بن عيينة : ١١٢١ - ١١٢٣
 عن : الهيثم بن أبي سنان الحُدَلِي / عنه : يونس بن يزيد : ٩٨٦
- زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفي
 - عن : أبي إسحاق السَّبْعِي / عنه : زائدة بن قدامة : ١٣٠٠
 عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : موسى بن داود : ٤٥٢
 عن : سماك بن حرب / عنه : يحيى بن أبي بكير : ١٠٠٢
 عن : منصور بن المعتمر / عنه : موسى بن داود : ٤٥٢
 - زياد ، مولى قيس الخُدَاء
 - عن : عكرمة / عنه : يعقوب الحضرمي : ٩٤٢
 - زياد بن فياض الخَزَاعِي الكوفي
 - عن : أبي عياض / عنه : شعبة : ٥٣٦
 - زياد بن كُلَيْب التميمي ، الكوفي ، (أبو معشر)
 - عن : إبراهيم النخعي / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٥٧ ، ١٢٢٢
 - زيد بن أسلم العدوي
 - عن : أبيه أسلم / عنه : سفیان الثوري : ٤٠٨
 / عنه : عبد العزيز بن أبي الماجشون : ١٣١٢
 / عنه : عياش بن عباس : ١١١٩
 / عنه : عيسى بن عبد الرحمن : ١١١٨
 / عنه : هشام بن سعد : ١٤٣
 عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : محمد بن عجلان : ٧٠
 عن : عطاء بن يسار / عنه : سفیان الثوري : ٢٨ ، ٢٩
 / عنه : هشام بن سعد المدني : ٦
 - زيد بن أبي أنيسة الغنوي الجزري الرهاوي
 - عن : أبي إسحاق السَّبْعِي / عنه : عبيد الله بن عمرو الرُّقِّي : ٥٣٩ ، ٥٤٠
 عن : عمرو بن مرة / عنه : عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد : ٩٥٤

- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 عن : عبيد الله بن أبي رافع / عنه : عبد الرحمن بن الحارث المخزومي : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩
- زيد بن وهب الجُهَنِيّ
 عن : عطية بن عامر الجُهَنِيّ / عنه : موسى الجهني : ١٠٣٤
- ● ●
- السائب بن يزيد بن سعيد الكندي
 عن : عبد الرحمن بن عُثَيْدِ القَارِيّ / عنه : الزهري : (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)
- سالم الأفطس ، (سالم بن عجلان الأموي ، الجزري)
 عن : سعيد بن جبير / عنه : سفيان الثوري : ٣٨٣
- سالم ، أبو النَّضْر ، (سالم بن أبي أمية التيمي)
 عن : عمير ، مولى أم الفضل / عنه : سفيان الثوري : ٥٦٩ ، ٥٧٠
 / عنه : سفيان بن عيينة : ٥٦٨
- سالم بن أبي أمية التيمي ، (سالم ، أبو النضر)
- سالم بن عجلان الأموي ، الجزري ، (سالم الأفطس)
- السُّدِّيّ ، (إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي)
 عن : بشير القرشي / عنه : شريك : ٥٩٧
- عن : ابن سيرين / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٢٥
- عن : أبيه عبد الرحمن بن أبي كريمة / عنه : سفيان الثوري : ٧٣٠
- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 عن : أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : شعبة : ٩٦٣ ، ١١٠٣
- عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ١٠٤٠
- عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : شعبة : ١٠٩٦
- عن : سعيد بن المسيّب / عنه : شعبة : ٦٦٧
- عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : شعبة : ٥٠٥
- عن : مَعْبُدِ الجُهَنِيّ / عنه : زكريا بن أبي زائدة : ١٣٦
- / عنه : شعبة : ١٣٥

- عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : شعبة : ٨٩٧
- سعد بن عبيدة السُّلَمي الكوفي
 - عن : قيس بن سكن / عنه : الأعمش : ٦١٢
 - سعيد بن إياس ، (الجُرَيْرِي)
 - سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري
 - عن : أبي هانئ / عنه : أبو عبد الرحمن المقرئ : ٢٠١
 - سعيد بن بشير الأزدي
 - عن : الأعمش / عنه : محمد بن بكر : ١١٣٤
 - عن : قتادة / عنه : إسماعيل بن عياش : ١١٤٦
 - / عنه : ابنُ حُمَيْر : ٢٣٤
 - / عنه : ابن عَثْمَة : ١٣٥٩
 - / عنه : الوليد بن يزيد : ١١٥٧
 - سعيد بن السائب الثقفي الطائفي
 - عن : داود بن أبي عاصم / عنه : أبو عامر العقدي : ٣٦٤
 - سعيد بن أبي سعيد المقبري
 - / عنه : ابن أبي هلال : ٨٠٧
 - سعيد بن سنان الشيباني ، (أبو سنان)
 - سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الجُمحي
 - عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٨١٥
 - سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي
 - عن : ربيعة بن يزيد / عنه : أبو مسهر : ٣٩
 - سعيد بن عُبيد الطائي ، الكوفي
 - عن : علي بن ربيعة بن نُضلة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٨٩
 - سعيد بن أبي عَرُوبَة
 - عن : الحسن / عنه : يزيد بن زُرَّيع : ٨٢٣
 - عن : قتادة / عنه : إسماعيل بن عياش : ١١٤٥

/ عنه : زَوْح بن عبادة : ١١٨٧
 / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٢ ،
 ١٢١٥ ، ١٢١٧

/ عنه : ابن أبى عدى : ٢٧٣ ، ٤٨٥ ، ٨٢٠ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١ ،
 ١٢٣٣

/ عنه : ابن عليّة : ١١٩٧ ، ١٢٠١
 / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٢١٥
 / عنه : يزيد بن هرون : ٤٦٥ ، ١٠٨٧

● سعيد بن محمد الثقفى الوراق

عن : موسى الجهنى / عنه : ابن جريج : ١١٧٧
 / عنه : محمد بن الصباح : ١٠٣٤

● سعيد بن أبى هلال الليثى ، المصرى (ابن أبى هلال)

عن : رجاء بن حيرة / عنه : خالد بن يزيد : ١١٢٤
 عن : مروان بن عثمان / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٤١
 ● سعيد بن يُحْمِد الهمدانى الثورى ، الكوفى ، (أبو السُّفْر)

● سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي

عن : أبى نضرة / عنه : غسان بن مضر : ٧٥٤

● أبو السُّفْر ، (سعيد بن يُحْمِد الهمدانى الثورى)

عن : سعيد بن شَفَى / عنه : أبو إسحق السيعى : ٣٢٩

● سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

/ عنه : وكيع : ٩٢

عن : إبراهيم بن مهاجر / عنه : وكيع : ٥٢٥

عن : إبراهيم بن ميسرة / عنه : على بن قادم : ٣٤٧

عن : أبى إسحق السيعى / عنه : أبو عامر العقدى : ١٢٩٧

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥١٩ ، ٨٥٢ ، (الحديث : ٣٨) ،

١٣٠٦ ، (الحديث : ٤٩)

/ عنه : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٩)

/ عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٣٣٤

/ عنه : وكيع : ٥١٩

- عن : أسلم المنقرى / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٤٠٧
 عن : إسماعيل بن أمية / عنه : وكيع : ٥٩٦
 عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : خلاد بن يحيى السُّلَمي : (الحديث : ١٦)
 عن : أشعث بن سليم / عنه : قبيصة بن عقبة : ٨١
 عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٢٦٧ ، ١٢٦٦ ، ١١٣٣
 / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٣٥٤ ، ٣٥٣
 / عنه : وكيع : ٥٢١
 عن : أيوب السختياني / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٧٥١
 / عنه : ثابت بن محمد الكنانى : ٧٥٢
 عن : بشير بن سُلَمان / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٣
 عن : أنى بكر بن أنى الجهم / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٠٤
 عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٨٧
 / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٢٧ ، ١١٣٨
 / عنه : وكيع : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٦
 عن : حبيب بن الشهيد / عنه : وكيع : ٨٤١
 / عنه : هرون بن المغيرة : ٨٤١
 عن : حسين بن عبد الله / عنه : أبو إسحق الفزارى : ١٢٤١
 عن : نُحَـصِن بن عبد الرحمن الهذلي / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٣٠٤
 عن : حكيم بن جُبَيْر / عنه : يحيى بن آدم : ٣٢
 عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٢٨٢
 / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٣٠٦
 / عنه : وكيع : ٣٠٨
 عن : زُيَيْد بن الحارث / عنه : وكيع : ٦١٤
 / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦١٣
 عن : أبى الزُّبَيْر / عنه : أبو أحمد الزبيرى : (الحديث : ٨)
 / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٤٤١
 عن : زياد بن علاقة ، (زيد ، خطأ) / عنه : وكيع : ٢٧٨
 عن : زيد بن أسلم / عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ٤٠٨
 / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٢٩
 / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٢٨ ، ٤٠٨

- عن : سالم الأفطس / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٣
 عن : سالم أبي النضر / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٥٦٩
 / عنه : وكيع : ٥٧٠
 عن : السدي / عنه : وكيع : ٧٣٠
 عن : سلمة بن كهيل / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٤٤٩ ، ٩٦٠
 / عنه : وكيع : ٦٣٦ ، ٤٥٠
 عن : عاصم بن أبي النجود / عنه : عبد الله بن أبيان العجلي : ١٢٢٨
 عن : عبد الله بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٧ ، ٢٦٤
 / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٢٩٨ ، ١٣٣٨
 / عنه : وكيع : ٧٦ ، ١٣٣٩
 عن : عبد الرحمن بن عابس / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٩٦٢
 / عنه : وكيع : ١٠١٩
 / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٦١
 عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٥٠٦
 عن : عبد الكريم الجزري / عنه : وكيع : ٥٢٢
 عن : عبد الملك بن عمير / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٧ ، ٩٦٩
 / عنه : وكيع : ١٨
 عن : ابن عجلان / عنه : الحسن بن الربيع : ٢٦
 عن : عروة بن عبد الله بن قشير / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٥٩٨
 عن : علقمة بن مرثد / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٣١٢
 عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٥٩٣
 عن : فزارة (؟) / عنه : أبو أحمد الزبيري : ٩٩٦
 عن : أبي فزارة / عنه : أيوب بن سويد : ٧٤٦
 / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٤٦
 عن : فُلَيْت ، (أفلت) / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٦٥٦
 عن : أبي قيس / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٩٧
 عن : ابن أبي ليلى (محمد ...) / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ١٢٤٦
 عن : مجاهد بن سعيد / عنه : ابن وهب : ٩٨١
 عن : محمد بن سالم / عنه : عبد الرزاق : ١٣٦٤
 عن : محمد بن المنكدر / عنه : الأشجعي : ١٥٧

- / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٣٤٥
- / عنه : علي بن قادم : ٣٤٧
- / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٣٤٦
- عن : مسلم البطين / عنه : الأشجعي : ١٠٠١
- عن : المغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٧١
- / عنه : الحارثي : ٧٧٢
- / عنه : أبو نعيم : ٧٩١
- عن : منصور بن صفة / عنه : الأشجعي : ١٠٠٩
- عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٤٢٧ ، ١٢٢٠ ، ١٣٦٣
- / عنه : وكيع : ٥٢٦
- / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٤٦٢
- عن : هرون بن أبي إبراهيم البربري / عنه : عبد الرزاق : ١٢٠٦
- عن : أبي هرون / عنه : وكيع : ٢٨٣
- عن : هشام بن حسان / عنه : يزيد بن أبي حكيم : ٣٢٢
- عن : هشام بن عروة / عنه : الفرياني : ٦٧٩
- عن : واصل بن حيان الأحذب / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٢١٨
- عن : يحيى بن أبي إسحق / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٤٠
- عن : يحيى بن سعيد الأنصاري / عنه : وكيع : (الحديث : ٣٢)
- عن : يعلى بن عطاء / عنه : الحارثي : ٧٧٩
- / عنه : وكيع : ٧٨٠
- عن : أبي اليقظان ، (عثمان) / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٧٥٨
- سفيان بن حسين بن الحسن ، المعلم الواسطي
 - عن : الزهري / عنه : عباد بن العوام : (الحديث : ١٩)
 - سفيان بن سعيد الثوري ، (سفيان الثوري)
 - سفيان بن عيينة ، (ابن عيينة)
 - سلام ، أبو المنذر ، (سلام بن سليمان المُرزي القاريء)
 - عن : محمد بن واسع / عنه : عبيد الله بن محمد بن حفص : ٤٩
 - سلام بن سليم الحنفي ، الكوفي ، (أبو الأحوص)

- سلام بن سليمان المُرزى القارىء ، (سلام ، أبو المنذر)
- سلّم بن عيسى بن أبى سليمان (؟؟)
- عن : محمد بن عجلان / عنه : ابن أبى مریم : ٦٩٠
- سلّمة بن دينار ، (أبو حازم الأعرج)
- سلّمة بن كُهَيْل الحضرمى الكوفىّ
- عن : أبى الزعراء / عنه : سفيان الثورى : ٩٦٠
- عن : القاسم بن مخيمرة / عنه : سفيان الثورى : ٦٣٦
- عن : هلال بن يساف / عنه : سفيان الثورى : ٤٤٩ ، ٤٥٠
- / عنه : يزيد بن زياد الأشجعى : ٤٥١
- سلمة بن هُرثمة الكوفى
- عن : مسروح بن الحكم / عنه : شيب بن عرقدة : ٤٩٢
- سلمة بن وهّرام اليمانيّ
- عن : عكرمة / عنه : زُمنة بن صالح : ١٢٤٢
- أبو سلّمة ، (سليمان بن سلّيم الكنانى ، القاضى)
- عن : يحيى بن جابر / عنه : بقیة بن الوليد : ١٠٣٧
- أبو سلمة ، (عثمان الشّحام العدوىّ)
- أبو سلمة ، (المغيرة بن مسلم السراج)
- عن : الأعمش / عنه : محمد بن محمد النسائى : ١١١
- أبو سلمة الخراسانى ، (مغيرة بن مسلم الفزارى القسملی)
- عن : عبد الله بن بريدة / عنه : يحيى بن كثير العنبرى : ٨٣٨
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
- عن : عبد الرحمن بن عبّيد القارى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٠٩٣ - ١٠٩٥
- أبو السليل ، (ضُرَيْب بن نُفَيْر القيسى)
- عن : سعيد بن المسيب / عنه : الجُريرى : ١١٣٠
- عن : نُعَيْم بن قَعْتَب / عنه : الجُريرى : ٥٥٢
- سليم بن أسود بن حنظلة المحارى ، (أبو الشعثاء)

- سليمان الأحول ، (سليمان بن أبي مسلم المكي)
 عن : طلوس / عنه : محمد بن شريك بن أبي عثمان المكي : ٥٩٩
- سليمان الأعمش ، (سليمان بن مهران) ، (الأعمش)
 ● سليمان بن بلال التيمي المدني
 عن : سهيل بن أبي صالح / عنه : ابن وهب : ١٦٧
 عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق / عنه : أبو بكر بن أبي أويس : ٧١٥
 عن : يحيى بن سعيد القطان / عنه : ابن وهب : ٧٠٢
- سليمان بن جُنادة بن أبي أمية الأزدي
 عن : أبيه جنادة بن أبي أمية / عنه / ابنه : عبد الله بن سليمان : ٨٣٣
- سليمان بن حَيَّان الأزدي الكوفي ، (أبو خالد الأحمر)
 ● سليمان بن أبي سليمان (الشيباني) ، (أبو إسحق الشيباني)
 ● سليمان بن سليم الكناني ، القاضي ، (أبو سلمة)
 ● سليمان بن طرخان التيمي
 عن : الحسن البصري / عنه : ابنه المعتز بن سليمان : ١٢٧٩
 عن : فتادة / عنه : ابنه المعتز بن سليمان : ٧
 عن : أبي قلابة / عنه : ابنه المعتز بن سليمان : ١٠١
- سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير
 عن : أبيه محمد بن يحيى بن عروة / عنه : يحيى بن إبراهيم البُهَزَيّ : ٩٨٩
- سليمان بن أبي مسلم المكي ، (سليمان الأحول)
 ● سليمان بن المغيرة القيسي
 عن : ثابت البناني / عنه : سعيد بن سليمان الضبي : (الحديث : ١٥)
- سليمان بن موسى الأموي
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : أبو مُعَيْدٍ : ١٠٧٧
- سليمان بن يسار الهلالي
 عن : عراك بن مالك / عنه : عبد الله بن دينار : ١٣٣٧ - ١٣٤٠

- سماك الحنفي ، (سماك بن الوليد)
- سماك بن حرب البكري الذهلي
- عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو الأحوص : ١٠٩٢
- عن : عكرمة / عنه : أسباط : ٢٤٨
- / عنه : زائدة بن قدامة : ٢٤٧ ، ٩٧٤
- عن : عون بن أبي جحيفة / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٧٦
- / عنه : عمرو بن أبي قيس : ٣٧٥
- سماك بن الوليد الحنفي (سماك الحنفي)
- أبو سنان ، (سعيد بن سنان الشيباني)
- عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : أبو داود الطيالسي : ١١٤٠
- سَهْمُ بنِ مَنجَابِ الضَّبِّي
- عن : قَزَعَةَ / عنه : إبراهيم النخعي : ١١٠٤
- سَهَيْلُ بنِ أُمِّ صَالِحٍ ، ذُكْوَانُ المَدَنِي
- عن : أبيه أبي صالح ذكوان / عنه : خالد بن عبد الله الطحان : ٨٠٨
- عن : صفوان بن أبي يزيد / عنه : خالد بن عبد الله الطحان : ١٦٦
- / عنه : سليمان بن بلال : ١٦٧
- سُوَيْدُ بنِ جُحَيْرِ بنِ بِيانِ البَاهِلِي ، البَصْرِي ، (أَبُو قَزَعَةَ)
- سِيَارُ ، أَبُو الحَكَمِ ، (سِيَارُ بنِ أُمِّ سِيَارِ العَنْزِي ، البَصْرِي)
- عن : طارق بن شهاب / عنه : بشير بن سلمان : ١١١ - ١١٣
- عن : أبي واثل / عنه : شعبة : ١٢٥٠
- سِيَارُ بنِ أُمِّ سِيَارِ العَنْزِي البَصْرِي ، (سِيَارُ ، أَبُو الحَكَمِ)
- سِيَارُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدْفِيِّ ، المَصْرِي
- عن : يزيد بن قَوْدَرٍ / عنه : نافع بن يزيد : ٦٨٦
- السَّيْبَانِيُّ ، (يَحْيَى بنِ أُمِّ عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ)
- عن : عمرو بن عبد الله السَّيْبَانِيُّ / عنه : ضمرة بن ربيعة : ١١٥٨
- سَيْفُ بنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ البُرْجُمِيِّ

عن : أبي رَوْق / عنه : عبد الله بن هاشم : ٣٨٤

● شيبك الضبي الكوفي الأعمى

عن : إبراهيم النخعي / عنه : مغيرة بن مقسم : ٤٥٥

● شبيب بن عرقدة السلمى البارقي ، الكوفي

عن : سلمة بن هُرْمَةَ / عنه : شعبة : ٤٩٢

● شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَيْعِي

عن : أبي جِرَّة / عنه : شعبة : ١٢٧٦

● شَرَّاحِيل بن يزيد المَعَاظِرِي ، المصري

عن : عبد الرحمن بن رافع التنوخي / عنه : خيثوة بن شريح : ٩٤٧

● شَرَّحِيل بن شريك المَعَاظِرِي

عن : عامر بن يحيى المَعَاظِرِي / عنه : خيثوة بن شريح : ١٠٨٨

● شُرَّيْح بن عبيد الحضرمي

عن : الخُبْرَانِيّ / عنه : ضمضم بن زُرْعَةَ : ٣١١

● شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، الكوفي

عن : إبراهيم بن مهاجر / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٨٩

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣٧٣ ، ١٠٠٦

/ عنه : ابن صُلْت : ١١٠٠

عن : الأعمش / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣

/ عنه : يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري : ١١٠٥

عن : زياد بن علاقة / عنه : أبو كامل ، مظفر بن مدرك : ٢٧٧

عن السُّدِّيّ / عنه : وكيع : ٥٩٧

عن : عاصم بن كُلَيْب / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٤٩٠

عن : عبد الملك بن عُمَيْر / عنه : وكيع : ٩٧١

عن : مجالد بن سعيد / عنه : يزيد بن هرون : ٩١٧

عن : محمد بن عبد الله المرادى / عنه : محمد بن عبد الله بن الزبير : ٩١٨

/ عنه : يحيى بن آدم : ٩١٩

عن : يزيد بن أوى زياد / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣٦٥

• شُعْبَةُ ، (شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي)

عن : إبراهيم الهجرى / عنه : محمد بن جعفر : ٧١

عن : أوى إسحق السبيعي / عنه : خالد بن عبد الرحمن الخراساني : ٣٣٥

/ عنه : أبو داود الطيالسي : ٤٩٧

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٨٥٢

/ عنه : محمد بن جعفر : ٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٥٣٠ ، ٦٥٤

٨٥١ ، ١٠٠٧ ، ١١٠٢ ، (الحديث : ٤٠) ، ١٢٩٨

/ عنه : النضر بن شميل : (الحديث : ٤٠)

/ عنه : أبو زيد ، صاحب الهروي : ٩١٤

عن : الأعمش

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٤٠٩

/ عنه : ابن أوى عدى : ٣٥٥ ، ٤٢٩ ، ١٢٦٥

عن : أنس بن سيرين / عنه : محمد بن جعفر : ٥٤٦

عن : أيوب السختياني / عنه : بقرية بن الوليد : ١٠٨٤

عن : بسطام بن مسلم / عنه : أمية بن خالد : ٤٦

عن : أوى بشر ، (جعفر بن أوى وحشية) / عنه : ابن أوى عدى : ١٣٧

/ عنه : محمد بن جعفر : ١٠ ، ٢٤٦ ، ٦٤٠

عن : أوى بكر بن أوى الجهم / عنه : وهب بن جرير : ٧٠٣

عن : ثوبة العنبرى / عنه : محمد بن جعفر : ٢٥٣

عن : أوى التياح / عنه : وهب بن جرير : ٤١٨

/ عنه : يزيد بن زريع : ٤١٩

عن : ثابت البثاني / عنه : أبو النضر : ٥٢٣

عن : أوى جمره / عنه : محمد بن جعفر : ٩ ، ٤١٧

عن : حبيب بن أوى ثابت / عنه : ابن أوى عدى : ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥ ، ١٠٦٧

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : أسد بن موسى : ٨٤٢

عن : حُصَيْن بن عبد الرحمن / عنه : أبو الأحوص : ٢٩١

/ عنه : أبو جعفر الرازي : ٢٩٢

/ عنه : النضر بن شميل : ٢٩٠

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : حجاج بن محمد : ٦٣٩

/ عنه : ابن أوى عدى : ١٢٦٥

- / عنه : محمد بن جعفر : ١٣٠ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ٦٣٨ ، ١١٩٩ ،
 ١٣٦٥ ، ١٢٨٤
 / عنه : وكيع : ١١٩٨
 / عنه : ابن وكيع : ٦٣٧
 عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : محمد بن جعفر : ٣٠٧ ، ١٣٧٠
 عن : حميد الطويل / عنه : هاشم بن القاسم : ٥٢٤
 عن : أبي الحويرثة ، (أبي الجؤيرية) / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٣٥٠
 / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٣٥١
 عن : خالد الحذاء / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ١٣٨
 / عنه : يحيى بن أبي بكير : ١٣٩
 عن : حُبيِّب بن عبد الرحمن / عنه : شابة : ٣٦٦
 / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٦٦
 عن : رجل من باهلة / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٠٢
 عن : زائدة بن عمير / عنه : محمد بن جعفر : ٤٢٠
 عن : زياد بن علاقة / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٢٧٩
 / عنه : وهب بن جرير : ٢٨٠
 عن : زياد بن فياض / عنه : موسى بن داود : ٥٣٦
 عن : سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري / عنه : آدم بن أبي إياس : ٨٩٧
 / عنه : أبو داود الطيالسي : ٥٠٥
 / عنه : سلم بن قتيبة : ٦٦٧
 / عنه : ابن عليه : ١٠٩٦
 / عنه : محمد بن جعفر : ١٣٥ ، ٩٦٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٣
 عن : سِمَاك الحنفي / عنه : محمد بن جعفر : ٣٨٠
 عن : سَمَاك بن حرب / عنه : محمد بن جعفر : (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٠
 عن : سَيَّار بن أبي سَيَّار / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٢٥٠
 عن : شَيْبِيب بن عَرْقَلَةَ / عنه : محمد بن جعفر : ٤٩٢
 عن : شَمْسِيَّة بنت عزيز / عنه : محمد بن جعفر : ٦٩٤
 / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦٩٥
 عن : شَيْبِيب الضُّبَعِي / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٢٧٦
 عن : عاصم الأحول / عنه : معاذ بن معاذ : ٤٥

- عن : عاصم بن ألى النجود/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢١٣
 / عنه : هشام بن عبد الملك : ١٢٢٩
 عن : عبد الله بن دينار / عنه : وكيع : ١٣٣٩
 عن : عبد الرحمن بن حرملة / عنه : محمد بن جعفر : ٤٣٥
 عن : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد / عنه : بشر بن الفضل : ٥٠٣
 / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٠٤
 / عنه : محمد بن جعفر : ٦٧٢ ، ٣٨٥
 / عنه : وكيع : ٦٠٩
 عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو داود الطيالسي : ٩٩٧
 / عنه : محمد بن جعفر : ٨٤٦ ، ٩٧٠
 عن : عبد الواحد المالكي / عنه : محمد بن جعفر : ٣٩٤
 عن : عدى بن ثابت / عنه : سفيان بن حبيب : ٩٢١ ، ٩٣٨
 / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٩٣
 / عنه : وهب بن جرير : ٩٢٢
 عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : بشر بن الفضل : ١١١١
 عن : علي بن الأقرم / عنه : مسلم بن إبراهيم : ١١٧٥
 عن : عمارة بن أبى حفصة/ عنه : حرمي بن عمارة بن أبى حفصة : ٥٨٤ ، ٦٨٩ ، ١٠٢٣
 عن : عمرو بن دينار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٩٣
 / عنه : عبد الصمد بن الوارث : ٤٠٥
 / عنه : ابن أبى عدى : ١٢٧٣
 / عنه : النضر بن شميل : ٥٩٢
 / عنه : هشام بن عبد الملك : ٥٩٤
 / عنه : أبو داود الطيالسي : ١٧٥
 عن : عمرو بن مرة / عنه : زيد بن حباب : ٩٥٠
 / عنه : محمد بن جعفر : ٩٤٩ ، ١٠٥٧
 / عنه : أبو الوليد الطيالسي : ١٧٥
 عن : ابن عون / عنه : حجاج بن محمد : ٩٩٥
 عن : غيلان بن جرير / عنه : شبابة بن سوار : ٤٦٠
 / عنه : محمد بن جعفر : ٤٥٩
 عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسي : ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٩١٠ ، ٩٤٤

- / عنه : عباد بن ليث : ٢٧٥
- / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٢١٢
- / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٤٦٩
- / عنه : ابن أبي عدى : ٩٤
- / عنه : علي بن نصر الجهضمي : ٩٩٩
- / عنه : محمد بن جعفر : ٢٧١ ، ٤٨٦ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ١٢١٠ ،
(الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، ١٣٢٨
- / عنه : محمد بن عباد : ٩٩٨
- / عنه : وكيع : ٢٧٢
- / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٠٩
- / عنه : يزيد بن هرون : ٤٦٦
- عن : أبي قيس الأردى (عبد الرحمن بن ثروان) / عنه : بشر بن المفضل : ٦٠٠
- / عنه : شابة بن سوار : ٦٠١
- / عنه : محمد بن جعفر : ٦٠١
- / عنه : وكيع : ٦٠٧
- عن : محمد بن المنكدر / عنه : وهب بن جرير : ٨٣٠
- / عنه : يزيد بن هرون : ٨٣١
- عن : معاوية بن قرة / عنه : ابن عليّة : ٥٤٢
- / عنه : محمد بن جعفر : ٥٤٣
- / عنه : وكيع : ٥٤١
- عن : مُعبد بن خالد / عنه : أبو داود الطيالسي : ٩٩٧
- عن : المغيرة بن مقسم / عنه : محمد بن جعفر : ١٣٢٠
- عن : منصور بن المعتمر / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ، ١٢٢١
- عن : مُيسّر بن عمران بن عُمير / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٨٥
- عن : ابن أبي نجيح / عنه : عنه : سعيد بن عامر : ٧٥٥
- / عنه : محمد بن جعفر : ٥٨٣
- عن : هشام بن زيد / عنه : بَهْز بن أسد : ١١٨٤
- / عنه : عماد بن جعفر : ١١٨٣
- عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٥١١ ، ٦٠٤
- عن : يحيى بن أبي إسحق / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٩١ ، ٣٩٢

- عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٠٥
 عن : يحيى بن عمرو بن سلمة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٩٣
 عن : يزيد بن حُمَيْر / عنه : الحسين بن محمد : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
 / عنه : خالد بن عبد الرحمن : (الحديث : ٤٦)
 / عنه : عاصم بن علي : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
 / عنه : محمد بن جعفر : (الحديث : ٤٣)
 / عنه : النضر بن شميل : ٣١٤ ، (الحديث : ٤٤)
- الشَّعْبِيُّ ، (عامر بن شراحيل)
 / عنه : مجالد بن سعيد : ٩١٧
 عن : رُبَيْعِي بن جِرَاش / عنه : مجالد بن سعيد : ٩٨٠ ، ٩٨١
 عن : علقمة بن قيس / عنه : منصور بن عبد الرحمن : ٦٥٩
 عن : مسروق / عنه : مجالد بن سعيد : ١٠٠٨
- شُعَيْب بن أبي حمزة الأموي
 عن : الزهري / عنه : أبو اليمان : (الحديث : ٢٩)
- شعيب بن خالد البجلي
 عن : الأعمش / عنه : الحكم بن بشير : ٧٨٥
- شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
 عن : أبيه محمد / عنه : ابنه عمرو بن شعيب : ٩٨٨
- أبو الشعثاء ، (سليم بن أسود بن حنظلة الحارثي)
 عن : مسروق بن الأجدع / عنه : ابنه أشعث بن أبي الشعثاء : ٨٨٤
- شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، (أبو وائل)
- شهاب بن عباد العَصْرِيُّ
 عن : أبيه عباد / عنه : عمر بن الوليد الشنّي : ٥٨٥
- ابن شهاب ، (الزهري) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله)
 ● ابن أخي ابن شهاب ، (محمد بن عبد الله بن مسلم)
 ● أبو شهاب ، الحناط الأصغر (عبد ربه بن نافع)

- عن : ابن أبي ليلى / عنه : محمد بن الصلت : ٦٥١
- شيبان النحوى ، (شيبان بن عبد الرحمن التميمي)
 - عن : أشعث بن أبي الشعثاء / عنه : آدم بن أبي إياس : ٦٣٥
 - / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٣٥
 - عن : عاصم بن أبي النجود/ عنه : آدم بن أبي إياس : ١٢٢٤
 - / عنه : الحسن بن موسى الأشيب : ١٢٢٥
 - / عنه : أبو داود الطيالسي : ١٢٢٣
 - / عنه : وكيع : ١٢٢٧
 - عن : عبد الملك بن عمير / عنه : يحيى بن أبي بكير : ٨٤٧ ، ١٠٢٨
 - عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٤٤٠
 - شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوى ، (شيبان النحوى)
 - الشيباني ، (سليمان بن أبي سليمان) ، (أبو إسحق الشيباني)
 - عن : جعفر بن عمرو بن حُرَيْث / عنه : هُرَيْم : ١٩٣
 - عن : عدى بن ثابت / عنه : المحاربي : ٩٢٠
 - / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٢٠ ، ٩٢١
 - عن : عكرمة / عنه : ابن إدريس : ١٢٧٤ ، ١٢٧٥
 - عن : محمد بن زيد / عنه : ابن إدريس : ١٢٥٩
 - عن : يزيد بن الأصم / عنه : أسباط بن محمد : ٢٣٧
 - / عنه : زائدة : ٢٣٨
 - / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٢٣٦
 - / عنه : ابن فضال : ٢٣٨
 - شيخ من التميم
 - عن : مجتمّع التميمي / عنه : منصور بن سلمة : ٤٤١

•••

- صالح المرّي ، (صالح بن بشير بن وادع المرّي البصري)
- عن : الحريري / عنه : سيار بن حاتم : ١٨٦ ، ١٣٢٥
- صالح بن بشير بن وادع المرّي البصري ، (صالح المرّي)

- صالح بن حسان النَّصْرِي
- عن : محمد بن كعب القُرْطَبِي / عنه : عائذ بن حبيب : ٧٧٥
- صالح بن رستم الخزاز البصري ، (أبو عامر المُرَنْبِي)
- صالح بن عمر الواسطي
- عن : عاصم بن كليب / عنه : سعيد بن سليمان : ٤٩١
- صالح بن كيسان المدني
- عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : إبراهيم بن سعد الزهري : ٧١٦ ، ٨٩١
- صالح بن مريم الضُّبَيْعِي البصري ، (أبو الخليل)
- عن : إياس بن حرملة (أبو حرملة) / عنه : أبو قُرْعة : ٤٦٣
- صَخْر بن جُوَيْرِيَّة ، مولى بن تميم
- عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : النضر بن شُمَيْل : ٢٥٩
- أبو صخر ، (حميد بن زياد ، ابن أبي المخارق)
- عن : يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط / عنه : ابن وهب : ١٠١٢
- صَدَقَة بن موسى الدقيقى ، البصري
- عن : مالك بن دينار / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٦٥
- صفوان بن يزيد = ابن يزيد = بن سليم
- عن : القعقاع بن اللجلاج / عنه : سهيل بن أبي صالح : ١٦٦ ، ١٦٧
- / عنه : محمد بن عمرو المدينى : ١٦٨

•••

● الضحّاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب الدمشقى

عن : بلال بن سعد / عنه : الوليد بن مزيد : ١١٢٩

● الضحّاك بن مزاحم الهلالي

/ عنه : أبو بسطام : ٩٠٦

● الضحّاك بن مسلم (؟)

عن : قتيبة بن مسلم / عنه : يزيد بن حازم : ٢٢٠

- أبو الضحى ، (مسلم بن صبيح الهمداني ، الكوفي)
عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٩٥٧ ، ١٢٥١ ، ١١٣٣
- ضُرَيْب بن نُقَيْر القيسي ، الجريري ، البصري (أبو السليل)
- ضَمَّضَم بن زُرْعَة بن ثَوْب الحضرمي ، الحمصي
عن : شريح بن عبيد / عنه : إسماعيل بن عياش : ٣١١ ، ٧٨٨

- طلحة بن أبي سعيد الإسكندراني
عن : صخر بن أبي غليظ / عنه : ابن وهب : ١٠٨٩
- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، (أبو حنيفة)

- عائذ الله بن عبد الله بن عمرو العَوَظِيّ ، (أبو إدريس)
- عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان)
عن : الشعبي / عنه : عبدة بن سليمان : ١١٩٥
/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٩٣
عن : أبي المعالية / عنه : شعبة : ٤٥
عن : عبد الله بن الحارث / عنه : حسن بن صالح : ٨٧٤
/ عنه : الحارثي : ٨٧١
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٧٠
عن : أبي عثمان النهدي / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٥٣٨
/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٨٧٠
- عاصم العنزى ، (عاصم بن عمير العنزى) ، (رجل من عنزة)
عن : ابن جبير بن مطعم ، (نافع ...) / عنه : عمرو بن مرة : ٩٤٩ - ٩٥٢
- عاصم بن يَهْدَلَة الأسدي ، (عاصم بن أبي النُّجُود)
- عاصم بن عمير العنزى ، (عاصم العنزى) ، (رجل من عنزة)
- عاصم بن كليب بن شهاب الجَرَمِيّ

- عن : سلمة بن نباتة الحارثي / عنه : صالح بن عمر : ٤٩١
- عن : أبيه كليب بن شهاب / عنه : سعيد بن مسلمة : ٦٨
- / عنه : ابن فضيل : ٦٧
- عن : نباتة ، (أو : ابن نباتة) / عنه : شريك : ٤٩٠
- عاصم بن ألي التَّجُود ، (عاصم بن بهدلة)
- عن : الحسن البصرى / عنه : عمرو بن ألي قيس : ٨٢٢
- عن : الربيع بن خُثَيْم / عنه : أبو بكر بن عياش : ٩٦٧
- عن : زُرَّ بن حُجَيْش / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٢٣٠
- / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٣٣
- / عنه : حماد بن سلمة : ٧٣٤
- / عنه : سفيان الثوري : ١٢٢٨
- / عنه : شريك : ١٢٢٦
- / عنه : شعبة : ١٢١٣ ، ١٢٢٩
- / عنه : شيبان بن عبد الرحمن النحوي : ١٢٢٣ - ١٢٢٥ ، ١٢٢٧
- / عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٣١
- عاصم بن حكيم
- عن : يحيى بن ألي عمرو السَّيَّانِي / عنه : ابن وهب : ٩٧
- عاصم بن سليمان البصرى ، (عاصم الأحول)
- عاصم بن عبد الله بن نعيم القيني
- عن : أبيه عبد الله بن نعيم / عنه : ابن وهب : ٥١
- عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري
- عن : الحسن بن محمد بن علي بن ألي طالب / عنه : ابن إسحق : ١٢٣٥
- عامر بن شراحيل ، (الشعبي)
- أبو عامر المَزَنِي
- عن : شيخ من بني تميم / عنه : هُثَيْم : ١٩٢
- عباد بن راشد التميمي
- عن : الحسن البصرى / عنه : إسحق بن عيسى بن ثابت : ٩٤٦

- عبّاد بن عاصم
- عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : عمرو بن مرة : ٩٤٨
- العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي
- عن : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية / عنه : ابن إسحاق : ٤٣
- عبادة بن الورد المخزومي ، (عبد الجبار بن الورد)
- عبد الله الرازي
- / عنه : جعفر ب سليمان : ١٠٥١
- عبد الله بن بابويه ، مولى يعلى بن أمية
- عن : يعلى بن أمية / عنه : ابن أبي عمير : (الحديث : ٤ - ٧)
- عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الحُزاعي
- عن : الزهري / عنه : عمرو بن محمد القَنْزِي : ١١٢٠
- عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي ، (ابن بُرَيْدة)
- عبد الله بن بكر بن عبد الله المُرَني
- عن : أبيه بكر بن عبد الله / عنه : زيد بن الحُبَاب : ٧٠١
- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسُور بن مَحْرمة
- عن : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : خالد بن مخلد : ٧٦٩
- / عنه : أبو عامر العقدي : ٧٦٨
- / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٦٧
- / عنه : عبد العزيز بن عبد الله الأُوسِي : ٧٧٠
- / عنه : محمد بن جعفر : ٧٦٦
- عن : أبيه جعفر بن عبد الرحمن / عنه : عبد العزيز بن أبي ثابت : ١٣١٤
- عبد الله بن الحارث الزبيدي ، الكوفي
- عن : زهير بن الأقرم ، (أبي كثير الزبيدي) / عنه : عمرو بن مُرة : ١٧٤ - ١٧٦
- عبد الله بن الحسين الأزدي ، البصري ، (أبو حَرِيز)
- عبد الله بن الديلمي ، (عبد الله بن فيروز الديلمي)
- عن : أبي بشر ، جعفر بن أبي وحشية / عنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني : ٩٧

- عبد الله بن دينار العدوى
- عن : سعيد بن المسيب / عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى : ١٣٥٢
- عن : سليمان بن يسار / عنه : سفیان الثوري : ١٣٣٨ ، ١٣٣٩
- / عنه : سفیان بن عيينة : ١٣٣٧
- / عنه : شعبة : ١٣٣٩
- / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١٣٤٠
- عبد الله بن ذكوان القرشي ، (أبو الزناد)
- عبد الله بن زيد ، (أبو قلابة الجرمي)
- عبد الله بن زيد بن أسلم العدوى
- عن : أبيه زيد بن أسلم / عنه : أبو الجماهر ، محمد بن عثمان الدمشقي : ١٣٢
- ابن عبد الله بن سالم ، (يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب)
- عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٣٧
- عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية
- عن : أبيه سليمان بن جنادة / عنه : بشر بن رافع : ٨٣٢
- عبد الله بن سنان (؟)
- عن : أبيه سنان / عنه : الحسين بن واقد : ٢٠٦
- عبد الله بن شريك العامري ، الكوفي
- عن : عبد الرحمن بن عدى الكندي / عنه : محمد بن طلحة : ١٢٠ ، ١٢١
- عبد الله بن شقيق العقيلي ، البصري
- عن : رجاء بن أبي رجاء الباهلي / عنه : أبو بشر ، جعفر بن وحشية : ١٣٧
- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي
- عن : أبي كثير السلولي / عنه : ربيعة بن يزيد : ٣٤
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي الحزاعي
- عن : أبيه عبد الرحمن بن أبزي / عنه : أسلم المنقري : ٤٠٧
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، (ابن أبي حسين)
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمّار ، (ابن أبي عمّار)

- عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفى الطائفى
- عن : عثمان بن عبد الله بن أوس / عنه : أبو عامر العقدى : ١١٠٧ ، ١١٠٨
- عن : عمرو بن الشريد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٣٥
- / عنه : وكيع : ٩٣٦
- عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة ، (ابن أبى مليكة)
- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثى
- عن : أبى عبيد بن عمير / عنه : الفضل بن عطية : ٥٩٠
- / عنه : هرون بن أبى إبراهيم البربرى : ١٢٠٤ - ١٢٠٦
- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري
- عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : وكيع : ٥٩٥
- / عنه : ابن وهب : ٦٢٤ ، ١٢٣٦
- / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٤١٣
- عن : وهب بن كيسان / عنه : ابن وهب : ١٠٣٨
- عبد الله بن عون ، (ابن عون)
- عبد الله بن عيسى بن بجير بن ريسان الصنعائى الجندى
- عن : جابر لابن طاوس بن فضا / عنه : عبد الرزاق : ١٠٥٣
- عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمى
- عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج / عنه : عبد الرحمن بن ثوبان : ٨٦٢
- عبد الله بن فيروز الديلمى ، (عبد الله بن الديلمى)
- عبد الله بن طيبة الحضرمى المصرى ، (ابن طيبة)
- عبد الله بن المبارك ، (ابن المبارك)
- عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، (أخو الزهرى)
- عن : حمزة بن عبد الله بن عمر / عنه : معمر بن راشد : ١٤
- / عنه : النعمان بن راشد : ١٥
- عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام
- عن : هشام بن عروة / عنه : أبو غزيرة ، محمد بن موسى : ٩٣٠

- عبد الله بن أنى نجیح ، يسار ، الثقفى ، (ابن أنى نجیح)
- عبد الله بن نُعیم التیمی ، الدمشقی
- عن : عروة بن محمد بن عطية / عنه : ابنه عاصم بن عبد الله بن نعيم : ٥١
- عبد الله بن هاشم
- عن : سيف بن عمر / عنه : إسحق بن الحجاج : ٣٨٤
- عبد الأعلى بن عامر الثعلبی الكوفی
- عن : ابن الحنفية / عنه : إسرائيل بن يونس : ٢٨٤
- عن : سعيد بن جبیر / عنه : ابنه علی بن عبد الأعلى : ٧٦٠ ، ٧٦١
- عبد الجبار بن عباس الشیبانی
- عن : عَرِيب / عنه : ابن أنى زائدة : ٣٠٩
- / عنه : وكيع : ٣١٠
- عبد الجبار بن الوَرد الخزومی ، (عبادة بن الوَرد)
- عن : ابن أنى مليكة / عنه : أحمد بن محمد الأزرق : ٦٤٩
- / عنه : عون بن سلام : ٦٥٠
- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله
- عن : أبيه جعفر بن عبد الله / عنه : علی بن ثابت : ١١٧٣
- عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، (أبو بكر بن أنى أويس)
- عبد الرحمن الإيامی
- عن : الحارث الأعور / عنه : عَرِيب : ٣٠٩
- عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى القرشى
- عن : صالح بن كيسان / عنه : بشر بن المفضل : ١٠٥٨
- عن : عبد الله بن دينار / عنه : بشر بن المفضل : ١٣٤٠
- عن : العلاء بن عبد الرحمن / عنه : بشر بن المفضل : ٧٠٨
- / عنه : خالد بن عبد الله الواسطی : ٧٠٧
- عبد الرحمن بن إسحق بن سعد بن الحارث الأنصارى
- عن : القاسم بن عبد الرحمن / عنه : ابن أنى زائدة : ٢٦٧

- / عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٦٩
- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
 - عن : أبيه الأسود بن يزيد / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٠٠٦
 - / عنه : ابن إسحق : ١١٠١
 - / عنه : المحاربي : ١٠٩٩
 - / عنه : هرون بن المغيرة : ١٠٩٩
 - عن : علقمة بن قيس / عنه : ابن إسحق : ١١٠١
 - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، (عبد الرحمن بن ثوبان)
 - عبد الرحمن بن ثروان الأودي الكوفي ، (أبو قيس)
 - عبد الرحمن بن ثوبان العنسي ، (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان)
 - عن : عبد الله بن الفضل الهاشمي / عنه : زيد بن حُبَاب العُكَلِي : ٨٦٢
 - / عنه : علي بن عياش : ٨٦٢
 - عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي
 - عن : أبيه جبير بن نفير / عنه : يحيى بن جابر الطائي : ١١٧٤
 - عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش الخزومي
 - عن : زيد بن علي / عنه : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع : ١٢٣٨ ، ١٢٣٩
 - عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي المدني
 - عن : سعيد بن المسيب / عنه : شعبة : ٤٣٥
 - / عنه : ابن أبي فَدْيِك : ٤٣٤
 - عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف
 - عن : أبيه حميد بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبي ذئب : ٦٥٧
 - عبد الرحمن بن حُضَيْنِر الهلالي المكي
 - عن : أبي نعيم / عنه : سفيان بن حبيب : ٩٦٥
 - عبد الرحمن بن أبي الزناد ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان) ، (ابن أبي الزناد)
 - عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع الخزومي
 - عن : مالك الدار ، مولى عمر / عنه : أبو حازم : ١٩٠

- عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي
- عن : أبيه عابس بن ربيعة / عنه : سفيان الثوري : ١٠١٩
- عن : ناس ، عن عبد الله بن مسعود / عنه : سفيان الثوري : ٩٦١ ، ٩٦٢
- عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ، (ابن أبي الزناد)
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، (المسعودي)
- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي ، (ابن أبي عتيق)
- عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : سليمان بن بلال التيمي : ٧١٥
- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، (الأوزاعي)
- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
- عن : أبيه القاسم بن محمد / عنه : سعد بن إبراهيم : ٥٠٥
- / عنه : سفيان الثوري : ٥٠٦
- / عنه : شعبة : ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٦٧٢
- / عنه : عمرو بن الحارث : ٨١٣
- عن : أبي مليكة / عنه : شعبة : ٣٨٥
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، (ابن أبي ليلى)
- عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج
- عن : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل / عنه : جعفر بن ربيعة : ٦٧٦
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، الشامي ، (ابن جابر)
- عبد الرحمن بن يزيد النخعي
- عن : أخيه الأسود بن يزيد / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٠٠٧
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهنّي
- عن : أبي هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٧٠٧ - ٧٠٩
- أبو عبد الرحمن الخراساني ، إسحق بن أسيد الأنصاري
- عن : عطاء الخراساني / عنه : حنّوة بن شريح : ١٨٢
- / عنه : يحيى بن أيوب : ١٨٢
- عبد السلام بن حفص المدني ، (أبو حفص الطائفي)

- عبد السلام بن حفص السلمى ، (عبد السلام بن مصعب) ، (أبو مصعب)
- عبد السلام بن مصعب ، (عبد السلام بن حفص) ، (أبو مصعب)
- عبد العزيز بن أبي ثابت ، (عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى)
- عن : عبد الله بن جعفر / عنه : ابنه سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت : ١٣١٤
- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة)
- عن : زيد بن أسلم / عنه : شجاع بن أشرس : ١٣١٢
- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، (عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون)
- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى ، (عبد العزيز بن أبي ثابت)
- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الله الدَّرَاوَزْدَى ، المدنى
- عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٦١٩
- عبد العزيز بن مسلم القَسَمَلَى البصرى
- عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن المبارك : ٢٧
- عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصارى
- عن : سعيد بن شَقِيٍّ / عنه : عبد ربّه بن سعيد : ٣٣٠
- عبد الكرم الجَزْرَى ، (عبد الكرم بن مالك)
- عن : أبي عبيدة بن عبد الله / عنه : سفيان الثورى : ٥٢٢
- عن : مجاهد / عنه : ابن أبي ليلي : ١١٠٦
- / عنه : عبيد الله بن عمرو الرق : ١٢٨٣
- عبد الكرم بن مالك الجزرى ، (عبد الكرم الجزرى)
- عبد الكرم بن أبي الخارق ، أبو أمية المعلم
- عن : جَبَّان بن جُزء / عنه : ابن إسحق : ٢٦٦ ، ١١٨٦
- عبد المؤمن بن خالد ، أبو خالد الحنفى
- عن : ابن بُرَيْدة / عنه : الفضل بن موسى السِّتْنَانِي : ١١٦٩
- عبد المؤمن بن أبي شراعة الجلاب الأزدى
- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : ابن عُليّة : ١٠٨٥

- عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص
 عن : محمد بن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة / عنه : ابن إسحاق : (الحديث : ٣٦)
- عبد الملك بن سَلْع الهمداني
 عن : عَيْدِ نَحِيرٍ / عنه : ابنه مُسْنَهْر بن عبد الملك : ٧٨١
- عبد الملك بن أبي سليمان العَزْرَمِيُّ
 عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : ليث بن أبي سليم : ١٨٠
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، (ابن جريج)
- عبد الملك بن عمير بن سُويد القرشي ، الكوفي ، (القبطي)
 عن : حُصَيْن بن قَبِيصَة / عنه : عبيد الله بن عمرو : ٣٠٠
 / عنه : أبو عَوَانَة : ٢٩٩
- عن : زيد بن عقبة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٦
 / عنه : زائدة بن قدامة : ١٩ ، ٢٠
 / عنه : سفیان الثوري : ١٧ ، ١٨
 / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ١٠٢٨
 / عنه : سفیان الثوري : ٩٦٩
 / عنه : شريك : ٩٧١
 / عنه : شعبة : ٩٧٠
 / عنه : قَزَعَة بن سويد : ٩٧٢
- عن : عمرو بن ميمون / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٨٤٧
 عن : مصعب بن سعد بن أبي وقاص / عنه : شعبة : ٨٤٦
 / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٨٤٧
 / عنه : عَبيدة بن حُمَيد : ٨٤٥
 عن : موسى بن طلحة / عنه : زائدة بن قدامة : ٩٦٨
- عبد الملك بن أبي غَنِيَّة الخزاعي
 عن : جَبَلَة بن سحيم / عنه : ابنه يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية : ١٣٠٣
- عبد الملك بن قُدَامَة بن إبراهيم الجمحي
 عن : عمرو بن شعيب / عنه : إسماعيل بن أبي أويس : ٩٨٨

- عن : أبيه قدامة بن إبراهيم / عنه : إسماعيل بن أبي أويس : ٩٨٨
- عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي ، (أبو عبيدة المسعودي)
عبد الواحد المالكي
 - عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : شعبة : ٣٩٤
عبد الواحد بن زياد العبيدي
 - عن : عاصم الأحول / عنه : أبو هشام ، المغيرة بن سلمة : ٥٣٨
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري التتوري
 - عن : الحسن بن ذكوان / عنه : ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٨
عن : محمد بن جُحادة / عنه : ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث : ٤٤٨
عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني
 - عن : عبد الغفار بن القاسم / عنه : عمرو بن الحارث : ٣٣٠
عبد ربه بن نافع الكناني الكوفي ، (أبو شهاب الخناط)
 - عبيد الصيّد ، (عبيد بن عبد الرحمن الصيرفي البصري)
عن : الحسن / عنه : عمر بن محمد : ٩٦
عبيد بن عبد الرحمن الصيرفي البصري ، (عبيد الصيّد)
 - عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي ، (ابن زحر)
 - عبيد الله العتكي ، (عبيد الله بن عبد الله المروزي) ، (أبو المنيب)
عن : عكرمة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩٤
 - عبيد الله بن عبد الله المروزي ، (عبيد الله العتكي) ، (أبو المنيب)
 - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
عن : عبد الرحمن بن عبيد القاري / عنه : الزهري ، (الحديث : ٢٤ ، ٢٥)
 - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم الحمري
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : حماد بن سلمة : ٥٠٨
/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٧٩٤
/ عنه : عبدة بن سليمان : ٢٥٤ ، ٣٦١ ، ١٣٤٢

/ عنه : المعتمر بن سليمان : ٢٥٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ،
١٣٢٧ ، ١٢٥٤

/ عنه : معن بن عيسى : ٩٧٩

/ عنه : ابن نمير (عبد الله) : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ،
١٠٧١

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٩٨ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٦

/ عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٦١٦

● عبيد الله بن عمر بن أبي الوليد الأسدي ، الجَزْرِي الرَّقِّي

عن : زيد بن أبي أنيسة / عنه : زكريا بن عدى : ٥٤٠

/ عنه : العلاء بن هلال بن عمرو الباهلي : ٩٥٤

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : زكريا بن عدى : ٣٠٠

● عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي

عن : عبد الكريم بن مالك / عنه : علي بن مجيد : ١٢٨٣

● عبيد الله بن الوليد الوصّافي الكوفي

عن : محارب بن دثار / عنه : المحاربي ، (عبد الرحمن بن محمد) : ٢٠٠

● عبيد بن نضلة الخزاعي

عن : مسروق / عنه : الحسن العُرنِيّ : ١٢٣٢

● عبدة بن معتب الضبي الكوفي

عن : إبراهيم النخعي / عنه : هشيم : ١١٠٤

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : يحيى بن عيسى : ٤٧٨

● أبو عبدة المسعودي ، (عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي)

عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبي عبدة : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤

عن : شقيق بن سلمة / عنه : ابنه محمد بن أبي عبدة : ١٤٢

● عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُدَلِيّ ، (أبو العُمَيْس)

● ابن أبي عتيق ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق)

● عثمان الشحام العدوي ، (أبو سلمة)

عن : مسلم بن أبي بكر / عنه : أبو عاصم النبيل : ٨٧٥

/ عنه : ابن أبي عدى : ٨٧٦

/ عنه : قريش بن أنس : ٨٧٤

/ عنه : وكيع : ٨٧٧

● عثمان الطويل

عن : رُفيع بن أبي العالية / عنه : عنبسة : ٣٦٧

● عثمان بن الأسود الجمحي

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : ابن إدريس : ١٢٧٠

● عثمان بن عمير البجلي ، (أبو اليقظان)

● ابن عجلان ، (محمد بن عجلان القرشي)

عن : زيد بن أسلم / عنه : أبو هاشم ، المغيرة بن عبد الرحمن : ٧٠

عن : سعيد بن أبي سعيد المقبري / عنه : أبو خالد الأحمر : ١٧٢

/ عنه : سفيان الثوري : ٢٦

/ عنه : سليمان بن حيان : ١٧٣

عن : القعقاع بن حكيم / عنه : صفوان بن عيسى : ٧٥

/ عنه : الليث بن سعد : ١١٥٣

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٧٤

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : حَيوة بن شريح : ١٠٧٥

● أبو العَدْبَسِ الأَصْغَرُ ، (تبيع بن سليمان)

عن : أبي أمامة / عنه : أبو مرزوق : ٨٣٥

عن : أبي مرزوق / عنه : أبو العنيس : ٨٣٣

/ عنه : مسعر بن كدام : ٨٣٦

● عدِيّ بن ثابت الأنصاري

عن : زيد بن وهب / عنه : شعبة : ٢٩٣

● عِرَاكُ بن مالك الخفاري

عن : عروة بن الزبير / عنه : يزيد بن أبي حبيب : ٦٣٣

● عروة بن الزبير بن العوام

عن : المسور بن مخرمة / عنه : الزهري : (الحديث : ٢٦ ، ٢٨)

- عن : عبد الرحمن بن عَبدِ القارِىَ / عنه : الزهري : (الحديث : ٢٦ ، ٢٧)
- عُرْوَة بن عبد الله بن قُشير الجعفي الكوفي
 - عن : عطاء بن أئى رباح / عنه : سفيان الثوري : ٥٩٨
 - عُرَة بن محمد بن عطية بن عروة = عمرو = السعدى
 - عن : أبيه محمد بن عطية / عنه : ابن جابر : ٥٠
 - / عنه : نعيم ، (أبو عبد الله بن نعيم) : ٥١
 - أبو العُرَيان ، (مروان بن أئى مروان)
 - عن : ابن أئى مليكة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩٣
 - عَرِيب بن مَرثد المشرقى
 - عن : عبد الرحمن الإيامى / عنه : عبد الجبار بن عباس : ٣٠٩
 - عَزْر بن عبد الرحمن الخُزاعى
 - عن : الحسن الثُرى / عنه : قتادة : ١٢٣٢
 - عطاء الخراسانى ، (عطاء بن أئى مسلم)
 - عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : أبو عبد الرحمن الخراسانى : ١٨٢
 - عطاء العطار ، (عطاء بن عجلان)
 - عن : نعيم بن قعب / عنه : حرب بن الخليل : ٥٥٣
 - عطاء بن أئى رباح
 - عن : أئى الخليل / عنه : ابن أئى ليلى ، (محمد ...) : ٤٦٤
 - عن : أئى عبد الرحمن السلمى / عنه : محمد بن فضيل : ٩٥٥
 - عن : عبيد بن عمير / عنه : عمرو بن دينار المكى : ٥٩٢ ، ٥٩٣
 - عطاء بن عجلان البصرى ، (عطاء العطار)
 - عطاء بن أئى مسلم الخراسانى ، (عطاء الخراسانى)
 - عطاء بن يسار
 - / عنه : رجل : ١٣٢٧
 - ابن عطاء بن أئى رباح ، (يعقوب بن عطاء بن أئى رباح)

- عن : أبيه عطاء بن أبي رباح / عنه : أبو بكر بن عياش : ١٢٤٣
- عَطَافُ بن خالد بن عبد الله المخزومي
 - عن : خالته تهليل بنت العطاف / عنه : ابن وهب : ٧٣٧
 - عطية بن الحارث الهمداني الكوفي ، (أبو رَوْق)
 - عقبه الأصمّ ، (عقبه بن عبد الله الأصم)
 - عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٦٣
 - عقبه بن عبد الله الأصمّ الرفاعي العبدي البصري ، (عقبه الأصم)
 - عُقَيْل بن خالد الأموي الأبطي
 - عن : الزهري / عنه : رِشْدِين بن سعد : ١٤٧
 - / عنه : الليث بن سعد : ٦٣ ، ١٥١
 - عكرمة بن عمار العجلي
 - عن : إياس بن سلمة / عنه : وكيع : ٤٥٣
 - عن : شداد بن أبي عمار / عنه : عمر بن يونس : ٧٨
 - أبو العلاء بن الشَّخِير ، (يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير الحرشي العامري)
 - عن : أخيه ، مطرف بن الشَّخِير / عنه : الجُرَيْرِي : ٢٠٩ ، ٤٧٢ ، ١١٦١ ، ١١٦٢
 - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنِي ، مولى الحُرَاقَة
 - عن : أبيه عبد الرحمن يعقوب / عنه : حفص بن ميسرة : ٧٠٩
 - / عنه : رُوح بن القاسم : ١١١٣
 - / عنه : شعبة : ١١١١
 - / عنه : عبد الرحمن بن إسحاق : ٧٠٧ ، ٧٠٨
 - / عنه : محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢
 - العلاء بن هرون
 - عن : إبراهيم النخعي / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٧٧٤
 - علقمة بن مرثد الحضرمي ، الكوفي
 - عن : المفيرة بن عبد الله الشكري / عنه : سفيان الثوري : ٣١٢
 - عَلَي بن الأقرم بن عمر الهمداني

- عن : أبي الأحوص / عنه : شعبة : ١١٧٥
- علي بن الحكم البُناني ، البصرى
- عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : حماد بن سلمة : ١٣١
- عَلِيّ بن رباح اللخمي
- عن : عبد العزيز بن مروان بن الحكم / عنه : ابنه موسى بن عَلِيّ : ١٦٨ ، ١٦٩
- علي بن ربيعة بن نضلة الأسدي
- عن : ربيع بن نضلة / عنه : سعيد بن عبيد الطائي : ٣٨٦
- علي بن زيد بن جُدعان ، (علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمي)
- عن : عبد الرحمن بن أبي بكرة / عنه : حماد بن زيد : ١٤١ ، ٩٣٤
- علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن جُدعان ، (علي بن زيد بن جدعان)
- علي بن صالح بن صالح أظمداني الكوفي
- عن : أبي إسحق السيمي / عنه : وكيع : ٦٥٥ ، ٦٦٦
- علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي
- عن : أبيه عبد الأعلى بن عامر / عنه : حكام بن سلم : ٧٦٠
- / عنه : مهرا بن أبي عمر العطار : ٧٦١
- / عنه : هرون بن المغيرة : ٧٦١
- علي بن المبارك الهنّائي
- عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : مسلمة بن الصلت : ٣٩٩ ، ٤٠٠
- عَلِيّ بن يزيد بن أبي هلال الألهاني
- عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامي / عنه : ابن زَئْر : ٩٥٣
- ابن أبي عمّار ، (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمّار)
- عن : عبد الله بن بابّيه / عنه : ابن جريح : (الحديث : ٤ - ٧)
- عمارة بن أبي حفصة العتكي الأزدي
- عن : عكرمة / عنه : شعبة : ٥٨٤ ، ١٠٢٣

- عن : أئى مجلز / عنه : شعبة : ٦٨٩
- عُمارة بن زاذان الصيدلانى ، البصرى
 - عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : وكيع : ٥٨٦
 - عُمارة بن عمير التيمى الكوفى
 - عن : الربيع بن عميلة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٤٨
 - عن : عبد الرحمن بن يزيد / عنه : الأعمش : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، ٦١١
 - عن : قيس بن سكن / عنه : زُبَيْد بن الحارث : ٦١٣ ، ٦١٤
 - عُمارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصارى ، (ابن غزوة)
 - عن : شرحبيل الأنصارى / عنه : يحيى بن أيوب : ١٠٢ - ١٠٤
 - عن : محمد بن إبراهيم التيمى / عنه : ابن أئى هلال : ٩٢٩
 - عن : أئى النضر / عنه : يحيى بن أيوب : ١٠١٧
 - عن : يعلى بن شداد بن أوس / عنه : يحيى بن أيوب : ١١١٩
 - عُمارة بن القعقاع بن شُبْرمة الضبى الكوفى
 - عن : أئى زرعة ، عمرو بن جرير / عنه : ابن فضيل : ٤٨
 - عمر بن أئى خثعم ، (عمر بن عبد الله بن أئى خثعم)
 - عمر بن دَرَّ بن عبد الله الهمدانى الكوفى
 - عن : مجاهد بن جبر / عنه : الحكم بن بشر بن سَلْمَان : ٤٠٤ ، ٥٦٠ .
 - عمر بن أئى زائلة الهمدانى الوداعى
 - عن : الشمعى / عنه : هشيم : ٩٣٩
 - / عنه : يزيد بن هرون : ٩٧٧
 - عمر بن أئى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 - عن : أبيه أئى سلمة / عنه : أبو عوانة : ٢٤
 - عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثى
 - عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن وهب : ٤٤ ، ٧١٤
 - عمر بن عامر السُّلمى البصرى
 - عن : قتادة / عنه : سالم بن نوح : ٢٣٣ ، ٤٢٤

- عمر بن عبد الله بن أبي خثعم الجامي ، (عمر بن أبي خثعم)
عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : زيد بن الحباب العُكْلِي : ٣٧٨ ، ٣٧٩
- عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
عن : أبيه عبد الله / عنه : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧
- عمر بن محمد (؟)
عن : عُبيد الصِّيد / عنه : المبارك بن سعيد : ٩٦
- عمر بن محمد بن جبير بن مطعم
عن : أبيه : محمد بن جبير / عنه : الرهري : ١٥١ - ١٥٣
- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن وهب : ١٢٥٨
- عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب
عن : أبيه : محمد بن علي / عنه : محمد بن العباس بن عثمان بن شافع : ١٠٦٦ ، ١٠٨١
- عمر بن الوليد الشَّني البصري
عن : شهاب بن عباد العَصْرِي / عنه : وكيع : ٥٨٥
- العمرى ، (عبد الله بن عمر بن حفص)
عمر بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، المصري
- عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن وهب : ٣٤٣
- عن : بكر بن سوادة / عنه : ابن وهب : ٣٨٢
- عن : بكر بن عبد الله الأشج / عنه : ابن وهب : ٣٥٠ ، ٥٧٩ ، ٨٢١ ، ٩٠٧
- عن : ابن جريج / عنه : ابن وهب : ٣٤٣
- عن : درَّاج أبي السمح / عنه : ابن وهب : ٨١٣
- عن : الرهري / عنه : ابن وهب : ٦٢ ، ٣٥٩ ، ٤١٤
- عن : سعيد بن أبي هلال / عنه : ابن وهب : ٩٤١
- عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : ابن وهب : ٨١٤
- عن : عبد ربه بن سعيد / عنه : ابن وهب : ٣٣٠
- عن : أبي النظر / عنه : ابن وهب : ٥٧٤
- عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٦٣٢

- عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : ابن وهب : ٨٨٣ ، ٩٧٨ ، (الحديث : ٣٣)
 عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابن وهب : ١١٦٨
 عن : أبي يونس ، مولى أبي هريرة / عنه : ابن وهب : ٧١٠

● عمرو بن دينار الجمحي ، المكي

- عن : الحسن العُرنى / عنه : أيوب السختياني : ٦٩٨
 / عنه : أبو جميلة ، الفضل بن صالح : ٦٩٧
 / عنه : ابن عيينة : ٦٩٦
 عن : أبي السوار / عنه : شعبة : ٥٩٤
 عن : طائوس / عنه : أيوب السختياني : ٩٠٢
 عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : أيوب السختياني : ١٢٧١
 / عنه : سفيان الثوري : ٥٩٣
 / عنه : سفيان بن عيينة : ٦٦٤
 / عنه : شعبة : ٤٠٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ١٢٧٣

● عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

- عن : أبيه شعيب / عنه : عبد الملك بن قدامة الجمحي : ٩٨٨
 / عنه : قدامة بن إبراهيم الجمحي : ٩٨٨

● عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، (أبو إسحق السبيعي)

● عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مؤهب التيمي الكوفي

- عن : موسى بن طلحة / عنه : عبيد الله بن موسى : ٧٩

● عمرو بن أبي عمرو الخزومي

- عن : سعيد بن أبي سعيد المقبري / عنه : ابن الهاد : ١١١٣ م ، ١١١٤

● عمرو بن قيس الملائى الكوفي

- عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : معاوية بن سلمة النصري : ١٩١
 عن : يونس بن خباب / عنه : الحكم بن بشير : ٧٢٢

● عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق

- عن : سماك بن حرب / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٧٥
 عن : عاصم بن أبي النجود / عنه : هرون بن المغيرة : ٨٢٢

- عن : عبد ربّه / عنه : حكام بن سلم : ٢١٦
- عن : ابن أبي ليلى (محمد) / عنه : هرون بن المغيرة : ١٢٤٧
- عمرو بن مُرّة بن عبد الله المرادى ، الجَمَلِي
- عن : أبي البخترى / عنه : شعبة : ١٠٥٧
- عن : عاصم العنزي (رجل من عَنزة) / عنه : شعبة : ٩٤٩ ، ٩٥٠
- / عنه : مسعر بن كدام : ٩٥١ ، ٩٥٢
- عن : عبّاد بن عاصم / عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٩٤٨
- عن : عبد الله بن الحارث / عنه : الأعمش : ١٧٤
- / عنه : شعبة : ١٧٥
- / عنه : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ١٧٦
- عن : عبد الله بن سلمة / عنه : محمد بن عبد الله المرادى : ٩١٨ ، ٩١٩
- عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : زيد بن أبي أنيسة : ٩٥٤
- عن : أبي نصر / عنه : الأعمش : ١٠٢٠
- عمران (؟)
- عن : حسان بن بلال / عنه : التضرب بن شمیل : ٧٠٠
- عمران القطان ، (عمران بن ذَاوَر العمى البصرى)
- عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٢٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ١٣٢٩
- عِمْران بن أبي أنس القرشى
- عن : حنظلة بن على / عنه : ابن إسحق : ٥١٥
- عن : سليمان بن يسار / عنه : ابن إسحق : ٥١٥
- عن : أبي مرواح / عنه : ابن إسحق : ٥١٥
- عِمْران بن حُدَيْر السلدوسى
- عن : أبي مجلز / عنه : المعتمر بن سليمان : ٨٠٠
- عمران بن ذَاوَر العمى البصرى ، (عمران القطان)
- عمران بن عمير الهذلى
- عن : أبيه عمير / عنه : الحجاج بن أرطاة : ١٣٠٢
- / عنه : ابنه مُيسّر بن عمران بن عمير : ١٢٨٥

- عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 عن : أبيه ابن أبي ليلى / عنه : ابنه محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى : ٧٣١
- عمران بن مُسلم المنقري
 عن : إبراهيم التيمي / عنه : سفيان الثوري : ١٢٦٧
- عمّرد بن الحسن
 عن : حُصَيِّ بن يعلى / عنه : ابن جريج : ١٣٣١
- أبو العُمَيْس ، (عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود)
 عن : عون بن أبي جُحَيْفَةَ / عنه : جعفر بن عون : ٤٩٨
- أبو العنْبَسِ العدوي
 عن : أبي القَدْبَسِ / عنه : مسمر بن كِدَام : ٨٣٣
- عَبْسَةَ بن سعيد بن الضَّرِيْسِ الأَسَدِي ، الكوفي
 عنه : حكام بن سلم : ٣٥٧
- عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٢٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ١٣٣٣
- عن : جابر بن يزيد الجعفي / عنه : هرون بن المغيرة : ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨٢٤
- عن : عثمان الطويل / عنه : حكام بن سلم : ٣٦٧
- عنه : هرون بن المغيرة : ٣٦٧
- عن : ابن أبي ليلى (محمد) / عنه : هرون بن المغيرة : ٨١٠ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩
- عن : هشام بن عروة / عنه : حكام بن سلم : ٣٦
- عنه : هرون بن المغيرة : ٨١٦
- عن : أبي اليقظان ، (عثمان بن عمير) / عنه : هرون بن المغيرة : ٧٥٧
- العوّام بن حَوْشِبِ بن يزيد الشيباني
 عن : إبراهيم التيمي / عنه : هشيم : ١٣١٧
- أبو عَوَاثَةَ ، (الواضّاح بن عبد الله الشكري)
 عن : عبد الملك بن عمير / عنه : مُعَلَّى بن منصور : ٢٩٩
- عن : عمر بن أبي سلمة / عنه : يحيى بن حماد : ٢٤
- عن : قتادة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٣١
- عن : المغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٣٢١

● عوف الأعرابي ، (عوف بن أبي جميلة العبدى ، الهجرى)

- عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ١٢٤
 عن : خالد الثقفى / عنه : محمد بن جعفر : ١٢٥
 عن : جَلَّاس بن عمرو / عنه : عبد الرحمن بن عثمان : ٧٣٢

● عوف بن أبى جميلة العبدى ، الهجرى ، (عوف الأعرابي)

● ابن عون ، (عبد الله بن عون)

- عن : إبراهيم النخعى / عنه : ابن عليه : ٧٧٣
 عن : رجاء بن حيوة / عنه : يزيد بن هرون : ٨٤٣
 عن : ابن سيرين / عنه : أبو أسامة : ٢٨٧ ، ١٢٠٨
 / عنه : بشر بن المفضل : ٣١٦
 / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣١٦
 / عنه : ابن عليه : ١٢٠٩
 / عنه : النضر بن شميل : ٦٦٩ ، ١٣١١
 / عنه : يزيد بن هرون : ٣١٦
 / عنه : ابن عليه : ١٣٦٧
 عن : الشعبي
 عن : قتادة / عنه : شعبة : ٩٩٥
 عن : مجاهد / عنه : بشر بن المفضل : ٧٩٨
 / عنه : ابن عليه : ٧٩٩

عن : المهلب بن أبى صفرة / عنه : حماد بن زيد : ٨٤٤

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : يزيد بن زريع : ١٠٦٩

● عيَّاش بن عَبَّاسِ القُتَيْبَانِيّ

عن : زيد بن أسلم / عنه : الليث بن سعد : ١١١٨ م

عن : عيسى بن عبد الرحمن / عنه : نافع بن يزيد : ١١١٨

● ابن عيَّاش (؟) : (انظر الذى يليه)

عن : ابن إسحق / عنه : أبو إيمان : ١٢٣٥

● ابن عيَّاش : (إسماعيل بن عيَّاش العنسى الحمصى)

عن : مجاهد بن فرقد / عنه : يحيى بن صالح : ٣٩٣

● عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ

- عن : الشعبي / عنه : الفيض بن النضل البجلي : ٩٨٢
- عيسى بن عبد الرحمن بن قُروة الأنصاري
- عن : زيد بن أسلم / عنه : عياش بن عباس : ١١١٨
- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
- عن : أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : أخوه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ١٣٠٩
- عيسى بن عُبيد بن مالك الكندي ، المروزي
- عن : إبراهيم الصائغ / عنه : يحيى بن واضح : ٥٥٩ ، ٥٦١
- عيسى بن أبي عيسى ، (أبو جعفر الرازي)
- عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
- عن : أبي الزبير / عنه : بكر بن عبد الرحمن : ٨٠
- عيسى بن المسيب البجلي
- عن : عدى بن ثابت / عنه : أبو النضر ، هاشم بن القاسم : ٧٢٣
- عيسى بن ميمون الواسطي ، مولى القاسم بن محمد
- عن : القاسم بن محمد / عنه : يزيد بن هرون : ٨٨١
- ابن عيينة ، (سفيان بن عيينة)
- عن : أيوب السخيتاني / عنه : حسين بن علي الجعفي : ٥٧٨
- عن : الزهري / عنه : يحيى بن آدم : ٦٩١
- عن : عبيد الله بن أبي يزيد / عنه : مالك بن إسماعيل : ٦٤٨
- ***
- غالب القطان ، (غالب بن حُطّاف البصري)
- عن : الحسن البصري / عنه : ابن علي : ٧٩٠
- غالب بن حُطّاف البصري ، (غالب القطان)
- ابن غزّية ، (عمارة بن غزّية بن الحارث الأنصاري)
- أبو غسان (محمد بن مطرف بن داود الليثي ، المدني)
- عن : أبي حازم / عنه : ابن أبي مریم : ١٦٠

/ عنه : الفضل بن سليمان الحميري : ١٩٠

● غِيلَان بن جرير المَعُولِي ، البصري

عن : عبد الله بن معبد الزُّمَّانِي / عنه : شعبة : ٤٥٩ ، ٤٦٠

/ عنه : قتادة : ٤٥٨

/ عنه : مهدي بن ميمون : ٤٦١

/ عنه : أبو هلال ، (الحديث : ٩)

/ عنه : وكيع : ٤٦١

● ابن أبي فُدَيْك ، (محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك)

عن : موسى بن يعقوب الزُّمَعِي / عنه : عبد الرحمن بن إبراهيم : ١٠٢١

● فزارة (؟)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : سفيان الثوري : ٩٩٦

● أبو فزارة ، (راشد بن كيسان العبسي)

عن : عبد الرحمن بن أبي عمرة / عنه : سفيان الثوري : ٧٤٦

● الفضل بن عطية بن عمرو المرادي

عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : هشيم : ٥٩٠

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : هشيم : ٥٨٨

● فضَيْل بن عِيَاض اليربوعي

عن : الأعمش / عنه : حسين بن علي : ١٧٤

● فضَيْل بن مَيْسرة الأزدي ، البصري

عن : أبي حَرِير / عنه : المعتمر بن سليمان : ٥٥٧ ، ٦٠٨

● فطر بن خليفة القرشي الحنطاط

عن : يحيى بن سام / عنه : وكيع : ١١٨٢

● فُلَيْت بن خليفة العامري الكوفي ، (أفلت)

عن : جَسْرَة بنت دَجاجة / عنه : سفيان الثوري : ٦٥٦

● فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الأسلمي

عن : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي / عنه : أبو عامر القَعْدِي : ١٢٩١

•••

● قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبِيّ

عن : أبيه أبي ظبيان / عنه : أبو كُدينة : ٨٦٥

● القاسم بن عبد الرحمن

/ في الخبر رقم : ٢٨١

● القاسم بن محمد (؟)

عن : معروف بن خَرَّبُود / عنه : أبو بلال بن محمد بن الحارث الأشعري : ١٨٩

● القاسم بن مُحَيِّمِرَة الحمداني ، الكوفي

عن : أبي صالح = ابن صالح / عنه : يحيى بن إسحق : ٣٩٢ ، ٣٩١

عن : أبي عمار الدُّهْنِيّ / عنه : سلمة بن كهيل : ٦٣٦

عن : عمرو بن شرحبيل / عنه : الحكم بن عتيبة : ٦٣٧ - ٦٣٩

● القَبْطِيّ ، (عبد الملك بن عمير الكوفي)

● قتادة بن دعامة السُّدُوسِيّ

/ عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٥١٢

عن : أبي الأسود الدبليّ / عنه : هشام الدستوائيّ : (الحديث : ٣٥)

عن : ابن بُرَيْدَة / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ١١٤٤

عن : أبي تيممة الهُجَيْمِيّ / عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٤٨٥

/ عنه : شعبة : ٤٨٦ ، ٤٨٨

/ عنه : هشام الدستوائيّ : ٤٨٧ ، ٤٨٩

عن : أبي حسان ، (مسلم الأعرج) / عنه : همام بن يحيى : ٦٣٤

عن : الحسن البصريّ / عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٢٧٣ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦

/ عنه : عمران القطان : ١٢٣

عن : الحسن بن عبد الرحمن / عنه : عمران القطان : ٥٤٨ ، ٥٤٩

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : شعبة : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

/ عنه : عمر بن عامر : ٢٣٣

/ عنه : عمران بن دلّور : ١٣٢٩

- / عنه : هشام الدستوائى : ٨١٩ ، ٨٢٠
 / عنه : هشام الدستوائى : ٧٩٣
 / عنه : وكيع : ٣١٩
 / عنه : وهب بن جرير : ٣٢٠
 / عنه : سليمان اليشكرى : ٢٣٤
 / عنه : هشام الدستوائى : ٤٣٨
 / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١١٨٧
 / عنه : أبى العالية : ٤٣١
 / عنه : عبد الله بن أبى الأسود الدبلى / عنه : سعيد بن بشر : ١١٤٦
 / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١١٤٥
 / عنه : عزرة بن عبد الرحمن / عنه : شعبة : ١٢٣٢
 / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٧٢
 / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٥٨
 / عنه : سعيد بن بشر : ١١٥٧
 / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٠٨٧
 / عنه : مطرف بن عبد الله بن الشخير / عنه : الأوزاعى : ٤٧٠ ، ٤٧١
 / عنه : حماد بن سلمة : ١١٥٩ ، ١١٦٠
 / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٦٥ ، ٤٦٧
 / عنه : شعبة : ٩٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤
 / عنه : موسى بن سلمة الهذلى / عنه : أيوب السختياني : ٣٣٣
 / عنه : شعبة : ٣٣٠ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢
 / عنه : هشام الدستوائى : ٣٣٢ ، ٣٣٢ م ، ١٢١١
 / عنه : هشام الدستوائى : ٢٢٨ ، ٢٢٩
 / عنه : سليمان التيمي : ٧
 / عنه : هشام الدستوائى : ٨
 / عنه : سعيد بن بشر : ١٣٥٩
 / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٢٣٣
 / عنه : شعبة : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، (الحديث : ٣٧)
- قُدّامة بن إبراهيم الجمحي
 / عنه : عمرو بن شعيب / عنه : ابنه عبد الملك بن قدامة : ٩٨٨

- قُرَّةُ بن حَيَّوَيْل ، (قرّة بن عبد الرحمن بن حيويثيل المصري)
عن : الزهري / عنه : رُشدين بن سعد : ١٤٧
 - قُرَيْنُ
عن : عامر بن سعد بن أبي وقاص / عنه : ابن أبي ذئب : ٧٤١
 - قَزَعَةُ بن يحيى البصرى
عن قَزَعِ الضبي / عنه : سهم بن منجاب : ١١٠٤
 - أَبُو قَزَعَةَ ، (سُؤيد بن حُجَيْر بن بيان الباهلي)
عن : أبي الخليل / عنه : داود بن شاور : ٤٦٣
 - القعقاع بن حكيم الكنانى
عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان : ١١٥٣
 - القعقاع بن يزيد بن شُبْرمة الضبيّ
عن : إسماعيل بن عتاب / عنه : المغيرة بن مقسم : ١٣٢٠
عن : قدامة بن عتاب / عنه : المغيرة بن مقسم : ١٣٢١ ، ١٣٢٢
 - أَبُو قِلَابَةَ الجرهمي ، (عبد الله بن زيد)
عن : أبى أسماء الرّحبيّ / عنه : قتادة : ١١٥٧
عنم قرأ كتاب عثمان بن عفان / عنه : أيوب السخيتاني : ١٢٦٠ ، ١٢٦١
 - أَبُو قَيْسِ الأودى ، (عبد الرحمن بن ثروان الأودى الكوفى)
عن : علقمة بن قيس النخعي / عنه : سفيان الثوري : ٧٩٧
عن : هُزَيْل بن شُرْحَيْيل / عنه : شعبة : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٧
- ***
- كثير بن زيد الأسلميّ
عن : رُبَيْح بن عبد الرحمن / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ١١١٧
 - أَبُو كُدَيْتَةَ ، (يحيى بن المهلب البجلي)
عن : قابوس بن أبى ظبيان / عنه : ستان بن مظاهر العنّزى : ٨٦٥
عن : ليث بن أبى سليم / عنه : محمد بن الصلت : ١٠٤٨

● كَهْمَسُ بنِ الحَسَنِ التَّمِيمِيِّ

عن : ابن بُرَيْدَةَ / عنه : عبد الله بن إدريس : ١٣٤

...

● ابن لَهَيْعَةَ ، (عبد الله بن لَهَيْعَةَ الحَضْرَمِيُّ)

عن : أَيْ الأَسْوَدَ ، يَتِيمَ عَرُوةَ / عنه : عبد الملك بن مسلمة : ٩٨٧

عن : أَيْ قَبِيلَ / عنه : عثمان بن صالح السهمي : ٩٥٦

عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : ابن وهب : ٨١٧

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابن وهب : ١٥٦ ، ١١٦٨

● اللَيْثُ بنِ سَعْدِ الفَهْمِيِّ ، الإِمَامُ

عن : بكير بن عبد الله / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٣٤٩

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٦٧٦

عن : خالد بن يزيد الجمحي / عنه : ابنه : شعيب بن الليث : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٨٠٧ ، ٩٢٩

/ عنه : ابن وهب : ١١٢٤

عن : صخر بن أبي غليظ / عنه : ابن وهب : ١٠٨٩

عن : ابن عجلان ، (محمد ...) / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ١١٥٣

عن : عُقَيْلُ بنِ خَالِدٍ / عنه : ابن وهب : ٦٣ ، ١٥١

عن : عياش بن عباس / عنه : عبد الله بن صالح : ١١١٨ م

عن : مالك بن أنس / عنه : قُرَادُ بنِ نُوْحٍ : ٧٠٦

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : أسد بن موسى : ١٠٧٦

/ عنه : ابن فضيل : ١٠٧٤

/ عنه : ابن وهب : ٦٢٤

عن : ابن الهاد ، (يزيد ...) / عنه : سلم بن سلام : ٩١٦

/ عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٥٢٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٥ ، ١١١٣ م

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٩١٥ ، ١١١٣ م

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : ابنه شعيب بن الليث : ٦٣٣

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٦٣٣

/ عنه : ابن وهب : ١٥٦

● ليث بن أبي سليم القرشي

عن : الشعبي / عنه : ابن إدريس : ٤٠٢

/ عنه : ابن عليّة : ٤٠٣

عن : عبد الملك بن أبي سليمان / عنه : ابن عليّة : ١٨٠

عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن حازم : ١٨١

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤١٦

/ عنه : أبو كدينة : ١٠٤٨

/ عنه : ميكائيل (؟) : ٧٨٣

عن : ميمون بن مهران / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٩٩

● ابن أبي ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : محمد بن فضيل : ١١٧٨

عن : داود بن علي بن عبد الله بن عباس / عنه : حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي : ٦٨٣

/ عنه : أبو شهاب : ٦٥١

عن : أبي الزبير / عنه : عيسى بن المختار : ٨٠

عن : عبد الكريم بن مالك الجزري / عنه : عنبسة : ١١٠٦

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : وكيع : ٤٦٤

/ عنه : ابنه عمران بن محمد بن أبي ليلى : ٧٣١

عن : عطية القوفي / عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٨

عن : أخيه عيسى بن عبد الرحمن / عنه : عنبسة : ١٣٠٩

/ عنه : المطب بن زياد : ١١٩

عن : عون بن أبي جحيفة / عنه : وكيع : ٣٧٤

عن : ابن أبي مليكة / عنه : سفيان الثوري : ١٢٤٦

/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢٤٥

/ عنه : عن : عمرو بن أبي قيس الرازي : ١٢٤٧

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ١٢٤٧

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عنبسة : ٨١٠

● مالك بن أنس ، الإمام

- / عنه : ابن وهب : ٢٨٩
 عن : الزهري / عنه : أيوب بن سويد : ٥
 / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : (الحديث : ٢٧)
 / عنه : الليث بن سعد : ٧٠٦
 / عنه : ابن وهب : ٢٥٠ ، (الحديث : ٢٢)
 عن : عبد الله بن أبي بكر بن حزم / عنه : ابن وهب : ١٣٦٢
 عن : عبد الله بن دينار / عنه : ابن وهب : ٢٦٣
 عن : القاسم بن محمد / عنه : ابن وهب : ١٠٦٥
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن وهب : ١٠٦٥ ، ١٠٧٩

● مالك بن الحخير الزبيدي

عن : أبي قبيل / عنه : ابن وهب : ٧٨٧

● مالك بن دينار الساميّ الناجي

عن : عبد الله بن غالب الخُدّاني / عنه : صدّقة بن موسى : ١٦٥

● مالك بن مَعْوَل البَجَلِي الكوفي

- عن : عطاء بن أبي مسلم / عنه : ابن أبي زائدة : ١٣٥٧
 عن : عون بن أبي جُحَيْفَةَ / عنه : زائدة بن قدامة : ٣٦٩
 / عنه : عثمان بن عمر : ٣٧٠
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبي زائدة : ٢٥٧

● مبارك بن فضالة البصري

- عن : الحسن البصري / عنه : ابن أبي زائدة : ١٣٥٣
 عن : حميد الطويل / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى : ٧٦٤

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

عن : يونس بن يزيد / عنه : علي بن الحسن بن شقيق : ١١٤٩

● مجالد بن سعيد الهمداني ، الكوفي

- عن : الشعبي / عنه : أبو أسامة : ٩٨٠ ، ٧٦٥
 / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٠٠٨

/ عنه : سفيان الثوري : ٩٨١

/ عنه : شريك : ٩١٧

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٠

/ عنه : الحبر بن قحذم : ٩٩١

/ عنه : محمد بن فضيل : ٩٣١

/ عنه : ابن نمير : ٣٠

● مجاهد بن جبر الخزومي

عن : إبراهيم النخعي / عنه : ليث بن أبي سليم : ٧٨٣

عن : إياس بن حرملة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٦٢

عن : طاوس / عنه : الأعمش : ٨٩٨ ، ٨٩٩

عن : أبي معمر / عنه : حبيب بن ثابت : ١٢٧

● مجاهد بن فرقد الصنعاني

عن : أبي منيب الحرشي / عنه : ابن عياش : ٣٩٣

● مُحَبَّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائِي

عن : مجالد بن سعيد / عنه : ابنه داود المحبر : ٩٩١

● محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، المدني

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عُمارة بن غزوة : ٩٢٩

/ عنه : يزيد بن الهاد : ٥٢٩

عن : علقمة بن وقاص / عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري : (الحديث : ٣٠ - ٣٤)

● محمد بن إسحاق ، (صاحب السيرة) ، (ابن إسحاق)

● محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الدبلي ، (ابن أبي فديك)

● محمد بن جُحَادَة الأودِي

عن : بكر بن عبد الله المزني / عنه : عمر بن عبد الرحمن الأُبار ، أبو حفص : ١٧٧

عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤٤٨

● محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢

عن : موسى بن عقبة / عنه : ابن أبي مريم : ٨٢٨

- محمد بن الحسن الشيباني ، (صاحب أئى حنيفة)
/ ص : ١٨٥
- محمد بن حَمِيد الأنصارى ، (حماد بن أئى حميد)
عن : محمد بن المنكدر / عنه : أبو عامر العقدي : ١٠١٥
/ عنه : عبد الله بن ميمون : ١٠١٣
/ عنه : ابن وهب : ١٠١٤
- محمد بن حارم القمي ، (أبو معاوية الضير)
- محمد بن خالد بن الحويرث الخزومي
عن : أبيه خالد بن الحويرث / عنه : أبو نعيم : ١١٨٥
- محمد بن سالم الهمداني
عن : الشعبي / عنه : سفيان الثوري : ١٣٦٤
- محمد بن سعد بن أئى وقاص
عن : أخيه عامر بن سعد بن أئى وقاص / عنه : ابنه إسعيل بن محمد بن سعد : ٧٦٧ ، ٧٦٨
- محمد بن سيرين
/ عنه : ابن عون : ٢٨٦
- محمد بن سليم البصري ، مولى بن سامة بن لؤى ، (أبو هلال الراسبي)
- محمد بن شريك ، أبو عثمان المكى
عن : سليمان الأحول / عنه : وكيع : ٥٩٩
- محمد بن طلحة بن مُصَرَّف اليامي الكوفي
عن : الأعمش / عنه : أبو عاصم النبيل : ٦١٢
عن : عبد الله شريك العامري / عنه : أبو داود الطيالسي : ١٢١
/ عنه : أبو عامر القَدَدِي : ١٢٠
- محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي ، (عم الشافعي الإمام)
عن : عمر بن محمد بن علي بن أئى طالب / عنه : ابنه إبراهيم بن محمد بن العباس : ١٠٦٦
- محمد بن عبد الله المرادي

- عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : شريك : ٩١٨ ، ٩١٩
- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
 - عن أبيه : عبد الله بن عمرو/ عنه : ابنه شعيب بن محمد بن عبد الله : ٩٨٨
 - محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ، (ابن أخى الزهري)
 - عن : عمه الزهري / عنه : يعقوب بن إبراهيم بن سعد : ١٥٣
 - محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله التيمي القرشي ، مولى آل طلحة
 - عن : موسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨١
 - / عنه : عبد الملك بن أبى بكر بن حفص : (الحديث : ٣٦)
 - محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)
 - محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامري ، (ابن أبى ذئب)
 - محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ، (يتيمة عروة) ، (أبو الأسود)
 - عن : عروة بن الزبير / عنه : حَبَّوَة بن شريح : ٨١٤
 - / عنه : ابن لهيعة : ٨١٧
 - محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي
 - عن : أبيه عبد الرحمن بن يزيد / عنه : حكيم بن جبير : ٣٢ ، ٣٣
 - / عنه : زَيْد بن الحارث : ٣٢
 - محمد بن أبى عبيدة المسعودي
 - عن : أبيه أبى عبيدة المسعودي / عنه : ابنه إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ،
 - ١١٣٦ ، ١٢١٤
 - محمد بن عجلان القرشي المدني ، (ابن عجلان)
 - محمد بن عمرو بن عطاء العامري
 - عن : ذكوان ، أبى عمر المدني / عنه : ابن أبى ذئب : ٨٨٥
 - عن : سعيد بن يسار . / عنه : ابن أبى ذئب : ٧٢٥ ، ٧٢٦
 - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
 - عن : أبى سلمة / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٢٩ ، ٧٨٩
 - / عنه : حفص بن غياث : ٦٨٠

- / عنه : حماد بن سلمة : ٧٢٧
- / عنه : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٤
- / عنه : سفيان بن حبيب الجرمي : ٧٩٥
- / عنه : يزيد بن هرون : ٧٢٨
- عن : صفوان بن أبي يزيد / عنه : عبدة بن سليمان : ١٦٨
- / عنه : المخاريق : ١٦٨
- عن : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ / عنه : بشر بن المفضل : ٨٢٥
- عن : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب / عنه : ابن أخيه عمر بن طلحة بن علقمة : ٧١٤ ، ٧٤٤
- / عنه : محمد بن عبد الله بن المشي الأنصاري : ٧١٣ ، ٧٤٣
- محمد بن فضَّيل بن غزوان الضمبي
- عن : مجالد بن سعيد / عنه : عبد الرحمن بن صالح : ٩٣١
- محمد بن قيس بن الزيات المدني ، قاصُّ عمر بن عبد العزيز
- عن : عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية / عنه : ابن أبي ذئب : ٤٠ - ٤٢
- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، الصنعاني ، المصيصي
- عن : الأوزاعي / عنه : هشام بن المفضل الفراري : ٢٠٧
- محمد بن مطرف بن داود الغفاري الليثي ، المدني ، (أبو غسان)
- محمد بن المنكدر التيمي
- عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن أبي حميد : ١٠١٣ - ١٠١٥
- / عنه : ابنه المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٠١٦
- عن : مسعود بن الحكم / عنه : شعبة : ٨٣٠ ، ٨٣١
- محمد بن المهاجر بن أبي مسلم دينار الأنصاري ، الشامي
- عن : الزبيدي / عنه : عثمان بن سعيد : ٢٠٤
- محمد بن ميمون المروزي الكوفي ، (أبو حمزة السكري)
- محمد بن هلال بن أبي هلال المدني
- عن : أبيه هلال بن أبي هلال / عنه : إسماعيل بن أبي أويس : ٧٤٢
- / عنه : خالد بن مخلد : ١٨٤ ، ٨٣٧
- محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري

- عن : عبد الله بن الصامت / عنه : سلام ، أبو المنذر : ٤٩
 / عنه : النضر بن معبد : ٤٩ ، ٦٨٥
- محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ، (الزبيدي)
 - محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير
- عن : عمه عبد الله بن عروة بن الزبير / عنه : ابنه سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة : ٩٨٩
- محمد بن أبي يحيى الأسلمي
- عن : أبيه أبي يحيى / عنه : فضل بن سليمان الثميري : ٤
- أبو محمد البربري ، (هرون بن أبي إبراهيم الثقفي البربري)
 - الخزومي ، (المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب)
- / عنه : الأوزاعي : ٧٣٩
- أبو مرزوق
- عن : رجل / عنه : أبو العَدْبَس : ٨٣٦
- عن : أبي العَدْبَس / عنه : مسعر بن كِدَام : ٨٣٥
- عن : أبي غالب / عنه : أبو العَدْبَس : ٨٣٣
- مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلّى الرُّزْقِي الأنصاري
- عن : سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت / عنه : سعيد بن أبي هلال : ٩٤١
- مروان بن أبي مروان ، (أبو العُرَيَان)
 - مسَعْر بن كِدَام الهلالي العامري الرُّؤَاسِي ، الكوفي
- عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : وكيع : ٦٥٥
- عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : محمد بن بشر : ٥٠١
- / عنه : وكيع : ٤٧٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧
- عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : وكيع : ٣٠٨
- عن : أبي العَدْبَس / عنه : محمد بن بشر : ٨٣٦
- عن : أبي العَدْبَس / عنه : عبد الله بن نمير : ٨٣٣
- عن : عمرو بن مُرَّة / عنه : محمد بن بشر : ٩٥١
- / عنه : وكيع : ٩٥٢
- عن : أبي مرزوق / عنه : وكيع : ٨٣٥

- عن : المقدم بن شريح / عنه : أبو أسامة : ٩٧٣
- مسعود بن سليمان
- عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : فِرْدَوْس بن الأشعري : ١٥٤
- المسعودي ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)
- عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : وكيع : ٢٨١
- عن : أشعث بن أبي الشعثاء / عنه : يحيى بن واضح : ١٩٧
- عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو قَطَن : ٢١٠
- عن : زياد بن علاقة / عنه : قراد ، أبو نوح : ٢٧٦
- عن : عمرو بن مَرَّة / عنه : يعلى بن عبيد : ٢٧٤
- عن : عمرو بن مَرَّة / عنه : وكيع : ١٧٦
- عن : يزيد الفقير / عنه : بقية بن الوليد : ٣٨١
- مسلم بن جندب الهذلي
- عن : نوفل بن إياس الهذلي / عنه : ابن أبي ذئب : ١٠٢٤
- مسلم بن صبيح الهمداني ، (أبو الضُّحَى)
- مسلم بن يسار الأمويّ
- عن : أبي الأشعث الصنعاني / عنه : قتادة : ١٠٨٧
- المُسَيَّب بن رافع الأسديّ الكاهليّ
- عن : علي بن أبي الصلت / عنه : الأعمش : ١١٠٥
- أبو مصعب ، (عبد السلام بن حفص) ، (عبد السلام بن مصعب)
- عن : موسى بن عقبة / عنه : أبو عامر العقدي : ٨٢٩
- مُطَرِّف بن طريف الحارثي ، الكوفي
- عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : أسباط : ٤٨٢ ، ٥٠٠
- عن : أبي العباس الشاعر / عنه : أسباط : ٥٣٤
- مطرّف بن عبد الله بن الشَّخِير الحرشي
- عن : حكيم بن قيس بن عاصم / عنه : قتادة : ٩٤
- المطَّرب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، (الخزومي)

- مطهر ، صاحب علي بن الحسين بن واقد المروزي
- عن : رجل من أهل مصر / عنه : يحيى بن واضح : ٩٨٥
- معاذ بن العلاء بن عمار المازني
- عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٦٧٠
- معاذ بن معاذ بن نصر العنبري
- عن : شعبة / عنه : عبيد الله بن معاذ : ٤٥
- معاوية (؟)
- عن : أي الخير بن تميم الضبي / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٤
- معاوية بن سلام بن أي سلام ، (ممطور الحبشي)
- عن : يحيى بن أي كثير / عنه : محمد بن المبارك الصوري : ٨٠٢
- معاوية بن سلمة بن سليمان النصرى ، الكوفي
- عن : عمرو بن قيس / عنه : المخارني ، (عبد الرحمن بن محمد) : ١٩١
- معاوية بن صالح بن خديّر الحضرمي
- عن : ربيعة بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١١٥٠
- عن : يحيى بن جابر / عنه : ابن وهب : ١٠٣٦
- معاوية بن مسلم بن عمرو بن أي عقرب ، (أبو نوفل بن أي عقرب)
- معاوية بن هشام الأزدي القصّار
- عن : أي حفص الطائفي / عنه : عبد الله بن أي شيبة : ٥٥٨
- أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم التيمي)
- عن : الأعمش / عنه : ابن إدريس : ١١٢٥
- أبو معشر ، (زياد بن كليب التيمي)
- معقل بن عبيد الله العبسي الجزري
- عن : عطاء بن أي رباح / عنه : أبو نعيم ، الفضل بن دكين : ٦٩
- معمر بن راشد الأزدي
- عن : أي إسحق السبيعي / عنه : عبد الرزاق : ١٣٣٦ ، ١٣٦٨

- عن : أيوب السخيتاني / عنه : عبد الرزاق : ٤٤
- عن : ثابت البناني / عنه : عبد الرزاق : ١١٦٧
- عن : الزهري / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٤٦
- / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : (الحديث : ٢٨)
- / عنه : عبد الرزاق : ١١٠٩ ، (الحديث : ٢٣)
- / عنه : محمد بن ثور : ٩٠٥
- عن : عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٤
- عن : قتادة / عنه : محمد بن ثور : ٩٠٥
- مَعْنُ بن عيسى الأشجعي
 - عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : إبراهيم بن المنذر الحراميّ : ٩٧٩
 - أبو مُعَيْد ، (حفص بن غيلان الهمداني)
 - عن : سليمان بن موسى / عنه : عمرو بن أبي سلمة التَّمِيمِيّ : ١٠٧٧
 - المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، الكوفي
 - عن : المعرور بن سُويد / عنه : علقمة بن مرثد : ٣١٢
 - المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي ، (أبو هاشم)
 - مغيرة بن مسلم الفزارى القسملى السراج ، (أبو سلمة ، مغيرة الخراساني)
 - مغيرة بن مِقْسَمِ الضبيّ
 - عن : إبراهيم النخعي / عنه : إسرائيل بن يونس : ٥٥٥
 - / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ١٣٥٤
 - / عنه : أبو جعفر الرازي : ١٣٥٦
 - / عنه : سفيان الثوري : ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٩١
 - / عنه : أبو عوانة : ٦١٠
 - / عنه : هشيم : ٧٤٥ ، ١٣٥٥
 - عن : إبراهيم بن يزيد بن شريك / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢٦٣
 - عن : زياد بن كليب / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢٢٢
 - عن : سماك بن سلمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٢١
 - عن : شيبان الضبيّ / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٥
 - عن : عبد الرحمن بن أبي نُعم / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٤٧

- عن : قَتَن بن عبد الله / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٤٣
/ عنه : هشيم : ١٠٤٤
- عن : القعقاع بن يزيد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٢٢
/ عنه : شعبة : ١٣٢٠
/ عنه : أبو عوانة : ١٣٢١
- عن : أبي معشر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٥٧
عن : أم موسى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٦٨٧
عن : يزيد بن الوليد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٦٦
- المفصل بن فضالة ، الرُعَيْنِي
 - عن : ابن جريج / عنه : سعيد بن عيسى بن تليد : ٤٤٣
 - مقاتل بن حبان البلخي ، (أبو بسطام)
 - عن : الضحاک بن مزاحم / عنه : يعلى بن عبيد : ٩٠٦
 - المقدم بن شُرَيْح بن هانئ بن يزيد الحارثي
 - عن : أبيه شُرَيْح / عنه : مسعر بن كدام : ٩٧٣
 - أبو المقدم ، (هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي)
 - مكحول الشامي
 - عن : سليمان بن يسار / عنه : أيوب السخيتاني : ١٣٣٧
 - عن : عراك بن مالك / عنه : أسامة بن زيد : ١٣٤١ ، ١٣٤٤
 - / عنه : إسماعيل بن أمية : ١٣٤٥
 - ابن أبي مليكة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة)
 - عن : عبيد الله بن أبي يزيد / عنه : عبد الجبار بن الورد : ٦٥٠
 - / عنه : عبادة بن الورد : ٦٤٩
 - مطور الحبشي ، (معاوية بن سلام بن أبي سلام)
 - منصور بن زاذان الثقفي الواسطي
 - عن : ابن سيرين / عنه : هشيم : ٣١٨ ، ١٠٣٩
 - منصور بن صفية ، (منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي)
 - عن : أمه صفية بنت شيبه العبديّة / عنه : سفيان الثوري : ١٠٠٩

- منصور بن عبد الرحمن العُدّاني ، الأشلّ
 عن : الشعبي / عنه : ابن عليّة : ٦٥٩
- منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري ، (منصور بن صفية)
 ● منصور بن المعتمر السُّلَمي ، الكوفي
 عن : إبراهيم النخعي / عنه : إسرائيل بن يونس : ٦١٥
 / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٠٤
 / عنه : أبو حمزة : ٣٥٢ ، ٣٥١
 / عنه : سفیان الثوري : ١٣٦٣
 / عنه : شعبة : ١٢٩
 / عنه : فضيل بن عياض : ١٠٠٥
- عن : الحكم بن عتيبة / عنه : سفیان الثوري : ٥٢٥
 عن : خيشمة بن عبد الرحمن / عنه : سفیان الثوري : ١٢٢٠
 عن : زاذان / عنه : شعبة : ١٢٢١
 عن : سفیان بن عبد الله بن ربيعة النخعي / عنه : إسرائيل بن يونس : ١٣٣٠
 عن : عاصم بن أيّ التّجود / عنه : عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص الأبار : ١٢٣١
 عن : عمارة بن عمير / عنه : محمد بن جُحادة : ٤٤٨
 عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٣٩ ، ٩٠١
 / عنه : سفیان الثوري : ٤٦٢
 / عنه : شيبان النحوي : ٤٤٠
 عن : هلال بن يسّاف / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٦
 / عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٢
 / عنه : شعبة : ٤٤٧
 عن : أيّ وائل / عنه : سفیان الثوري : ٤٢٧
 / عنه : شعبة : ٤٢٦
 / عنه : فضيل بن عياض : ٤٢٥
- المنكدر بن محمد بن المنكدر التميمي
 عن : أيّ محمد بن المنكدر / عنه : عبد الله بن نافع : ١٠١٦

- المنهال بن عمرو الأسدي
عن زاذان / عنه : الأعمش : ٧١٨ - ٧٢١
/ عنه : يونس بن خباب : ٧٢٢
- أبو المنهال ، (نصر بن أوس الطائى الكوفى)
عن : عمه عبد الله بن زيد / عنه : وكيع : ٣٠١
- أبو المنيب ، (عبيد الله العتكى) ، (عبيد بن عبد الله المروزي)
- مهدي بن ميمون الأزدي الجعولى ، البصرى
عن : غيلان بن جرير / عنه : وكيع : ٤٦١
- موسى الجهنى ، (موسى بن عبد الله = عبد الرحمن)
عن : زيد بن وهب / عنه : سعيد بن محمد الثقفى : ١٠٣٤
- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى القرشى
عن : ابن الخوتكية / عنه : الحكم بن عتيبة : ١١٧٨
/ عنه : حكيم بن جبير : ١١٨١
/ عنه : أبو حنيفة ، طلحة بن يحيى : ١١٧٩ ، ١١٨٠ م
/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التيمى ، مولى آل طلحة :
(الحديث : ٣٦) ، ١١٨١
- موسى بن عبد الله = عبد الرحمن = الجهنى ، (موسى الجهنى)
- موسى بن حُقبَة بن أبى عياش الأسدى
عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ١٣٣٥
عن : إسماعيل بن مسعود بن الحكم / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٨٢٨
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : صدقة بن عبد الله السمين : ٧٣
/ عنه : الفضيل بن سليمان التيمرى : ٧٢ ، ٢٦١ ، ٢٢٠
عن : يوسف بن مسعود بن الحكم / عنه : أبو مصعب : ٨٢٩
- موسى بن عُلى بن رباح اللخمي
عن : أبىه عُلى بن رباح / عنه : بكر بن يونس : ٥٦٢
/ عنه : شعيب بن الليث : ٥٦٣

- / عنه : أبو عاصر العقدي : ١٧٠
- / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٦٩
- / عنه : وكيع : ٥٦٢
- موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زُمعة الأسدي الزمعي
- عن : أبي حازم / عنه : ابن أبي فُدَيْك : ١٠٢١
- مُيَسَّر بن عمران بن عمير الهذلي
- عن : أبيه عمران بن عمير / عنه : شعبة : ١٢٨٥
- ميكائيل
- عن : ليث بن أبي سليم / عنه : الحكم بن بشير : ٧٨٣
- ميمون بن مهران الرُّقِّي
- عن : سعيد بن المسيب / عنه : حبيب بن الشهيد : ٤٣٦

- نافع بن عامر
- عن : قتادة / عنه : إسماعيل بن عياش : ١١٤٦
- نافع بن يزيد الكلاعي المصري
- عن : جعفر بن ربيعة / عنه : سعيد بن أبي مرجم : ١٣٤٦
- عن : سيار بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبي مرجم : ٦٨٦
- عن : عياش بن عباس / عنه : ابن أبي مرجم : ١١١٨
- ابن أبي نجيح ، (عبد الله بن أبي نجيح ، يسار الثقفي)
- عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ٣٩٦
- عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : شعبة : ٧٥٥
- عن : أبيه أبي نجيح / عنه : إبراهيم بن طهمان : ٥٨٢
- / عنه : شعبة : ٥٨٣
- / عنه : ابن علي : ٥٨١
- نصر بن أوس الطائي ، الكوفي ، (أبو المنهال)
- نصر بن عمران الضُّبَعي ، (أبو جمرة)

- النضر بن معبد ، أبو قحزم الجرهمي الأزدي
عن : محمد بن واسع / عنه : كثير بن هشام : ٤٩ ، ٦٨٥
- أبو النضر ، (سالم بن أبي أمية المدني)
عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن غزيرة : ١٠١٧
- عن : عمير ، مولى ابن عباس / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ٥٧٤
- النعمان بن راشد الجزري
عن : الزهري / عنه : جرير بن حازم : ٥٢٧ ، ٨٧٨
- عن : عبد الله بن مسلم ، أخى الزهري / عنه : وهيب : ١٥
- أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني ، (معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب)
عن : أبيه أبي عقرب / عنه : الأسود بن شيان : ٥٤٥

- ابن الهاد ، (يزيد بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)
عن : عمرو بن أبي عمرو الخزومي / عنه : خبوة بن شرح : ١١١٤
/ عنه : الليث بن سعد : ١١١٣ م
- عن : محمد بن إبراهيم / عنه : الليث بن سعد : ٥٢٩
- عن : معاذ بن رفاعه / عنه : الليث بن سعد : ٨٩٦
- عن : يُحَنَس / عنه : الليث بن سعد : ٩١٥ ، ٩١٦
- هرون بن أبي إبراهيم الثقفي البربري ، (أبو محمد البربري)
عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : ابن أبي زائدة : ١٢٠٤
/ عنه : سفيان الثوري : ١٢٠٦
- عن : يعلى بن عبيد : ١٢٠٥
/ عنه : ابن يمان : ٧٩٢
- هرون بن رئاب التميمي الأسدي
عن : كنانة بن نُعَيْم / عنه : أيوب السخيتاني : ٥٤ ، ٥٥
- عن : سفيان بن عيينة : ٥٢ ، ٥٣
- هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني ، (هرون بن أبي وكيع)
عن : سعيد بن المسيّب / عنه : يعقوب القمي : ٧٨٢

- هرون بن أنى وكيع ، (هرون بن عنتره بن عبد الرحمن الشيباني)
- أبو هاشم ، (المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي)
- عن : محمد بن عجلان / عنه : الربيع بن رزح : ٧٠
- أبو هانيء ، (حميد بن هانيء الخولاني المصري)
- عن : شَقِيّ الأصبحي / عنه : سعيد بن أبي أيوب : ٢٠١
- الهجري ، (إبراهيم بن مسلم العبدى)
- عن : أنى الأحوص / عنه : المحاربي : ١١٢٦
- هُرَيْم بن سفيان البَجَلِي الكوفي
- عن : الشيباني / عنه : إسحق بن منصور : ١٩٣
- هُرَيْل بن شرحبيل الأودي الكوفي
- عن : مسروق / عنه : أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان : ٦٠٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٠
- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي ، البصري
- عن : الحسن / عنه : أبو أسامة : ١٢٠٧
- عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن زيد : ١٨٨
- عنه : زائدة بن قدامة : ٣٢٣
- عنه : سفيان الثوري : ٣٢٢
- عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٢١
- عن : أنى نضرة / عنه : يزيد بن عبد العزيز بن سبّاه : ٧٥٣
- هشام بن زياد بن أنى يزيد القرشي ، (أبو المقدم)
- عن : محمد بن كعب القرظي / عنه : عليّ بن كرام القشيري : ٧٧٦
- هشام بن سعد المدني
- عن : زيد بن أسلم / عنه : إسحق بن إبراهيم الحنّيني : ١٤٣
- عنه : ابن وهب : ٦
- عن : يزيد بن رومان / عنه : الفضل بن دُكَيْن : ١٠١٨
- هشام الدستوائي ، (هشام بن أنى عبد الله الدستوائي)
- عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : ابن عليّة : ١٢٨١

عن : سليمان الشكري / عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٤٣٨
 عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسي : ٣٣٢ م ، ١٢١١
 / عنه : عبد الأعلى : ٨ ، ٤٨٩ ، ١٢١١
 / عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٨٧ ، ٧٩٣ ،
 ٨١٩ ، ٨٥٨ ، (الحديث : ٣٥) ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ،
 ١٢٧٢ ، ١٢١١

عن : يحيى بن سعيد الأنصاري / عنه : أبو عامر العقدي : ١٠٦٠
 عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : أبو عامر العقدي : ١٠٩٤
 / عنه : ابن أبي عمير : ٨٠٤ ، ٨٦٧
 / عنه : ابن علي : ٨٠٤ ، ١٠٩٥
 / عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٨٠٥ ، ١٠٩٣
 / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٨٠٤

● هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، (هشام الدستوائي)

● هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبيه عروة بن الزبير / عنه : أيوب السخيتاني : ٦٣٠
 / عنه : ثابت بن زهير : ٢٦٥
 / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٠٥
 / عنه : حماد بن سلمة : ٧٦٢ ، ٧٦٣
 / عنه : أبو الزناد : ٩٢٨
 / عنه : ابن أبي الزناد (عبد الرحمن) : ٩٢٦
 / عنه : سعيد بن عبد الرحمن : ٨١٥
 / عنه : سفيان الثوري : ٦٧٩
 / عنه : شعبة : ٥١١ ، ٦٠٤
 / عنه : عباد بن عباد : ٦٢٨
 / عنه : ابن عبد الله بن سالم : ٣٧
 / عنه : عبدة بن سليمان : ٦٢٧
 / عنه : عثام بن علي : ٦٠٤
 / عنه : عمرو بن الحارث : ٦٣٢
 / عنه : عنيسة : ٣٦ ، ٨١٦

- / عنه : عيسى بن يونس : ٦٢٩
- / عنه : محمد بن عبد الرحمن الطَّفَّأوى : ٦٧٨ ، ٦٨١
- / عنه : هُشيم : ٩٢٧
- / عنه : وكيع : ٨٨٠ ، ١٠١٠
- / عنه : يحيى بن محمد : ٦٣١
- / عنه : يحيى بن عَمان : ١٠١١
- عن : امرأته فاطمة بنت المنذر / عنه : أبو أسامة : ٦٨٨ ، ٨٨٨
- / عنه : عبد الله بن مصعب الزبيرى : ٩٣٠
- / عنه : ابن نُعمير : ٨٨٨
- أبو هلال الراسبي ، (محمد بن سليم البصرى ، مولى بنى سامة بن لؤى)
- عن : غيلان بن جرير / عنه : الحسن بن موسى الأشيب ، (الحديث : ٩)
- ابن أبى هلال ، (سعيد بن أبى هلال الليثى المصرى)
- عن : الزهرى / عنه : خالد بن يزيد : ٥٢٨
- عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : خالد بن يزيد : ٨٠٧
- عن : أبى سعيد (؟) / عنه : خالد بن يزيد : ١٤٤
- عن : عمارة بن غَزَيَّة / عنه : خالد بن يزيد : ٩٢٩
- هلال بن يَسَاف الأشجعى ، الكوفى
- عن : الربيع بن عَمِيَلَة / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٤٦ ، ٤٤٧
- هَمَّام بن يحيى بن دينار الأزدي الفراهيدى ، البصرى
- عن : أنس بن سيرين / عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٤٧
- عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ١١٤٤
- / عنه : مسلم بن إبراهيم : ٦٣٤
-
- أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى)
- عن : سلمان بن ربيعة / عنه : الأعمش : ١٤٢
- عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٤٢٨ ، ٤٢٩
- / عنه : خالد بن أبى طلحة : ٤٣٠
- / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٢٥ - ٤٢٧

- واصل بن حيان الأحدب الأسدي
 عن : إبراهيم النخعي / عنه : سفيان الثوري : ١٢١٨
- واقد ، أبو عبد الله الخياط ، مولى زيد بن خليفة ، (واقد بن عبد الله الخياط)
 عن : سعيد بن جبير / عنه : زائدة : ٢٤٥
 / عنه : عبيدة بن حميد : ٢٤٤
- واقد بن عبد الله الخياط ، (واقد أبو عبد الله الخياط)
 ● واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري
 عن : نافع بن جبير / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٨٢٥
 / عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري : ٨٢٦ ، ٨٢٧
- وُرُقَاء بن عمر بن كليب اليشكري
 عن : عبيد الله بن أبي يزيد / عنه : مالك بن إسماعيل : ٦٤٧
 / عنه : معاوية بن هشام : ٦٤٧
- الوضّاح بن عبد الله اليشكري ، (أبو عَوَانة)
 ● أبو وكيع ، (الجراح بن مُلَيْح الرُّوْاسِي)
 عن : الأعمش / عنه : عثمان بن سعيد : ١١٣٥
- الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِي
 عن : جبير بن نُفَيْر / عنه : إبراهيم بن سليمان الأقطس : ١١٦٣
- الوليد بن عمرو بن ساج الجَزْرِي الحِرَّانِي
 عن : عون بن أبي جُحَيْفَة / عنه : علي بن ثابت الجزري : ١٠٣٥
- الوليد بن كثير الخنزومي
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : أبو أسامة : ٦٢٢ ، ٦٧٣
- الوليد بن مسلم القرشي ، الدمشقي
 عن : الأوزاعي / عنه : سُؤَيْد بن سعيد : ٤٧٤
- الوليد بن أبي الوليد ، مولى عمر
 عن : عبد الله بن دينار / عنه : حَبِوَة بن شريح : ١٦١

• وهب (؟)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : وهب بن جرير : ٣٨٦

• وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي

عن : النعمان بن راشد / عنه : أبو هشام الخزومي : ١٥

/ عنه : يعقوب بن إسحق الحضرمي : ١٥

...

• يتيم عروة ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي)

• يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبى قتيلة السلمى البهزى

عن : سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة / عنه : مروان بن أبى بكر : ٩٨٩

• يحيى بن أبى إسحق الحضرمي النحوى ، البصرى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن علية : ٨١٨

عن : سعيد بن المسيب / عنه : ابن علية : ٥٩١

عن : القاسم بن محيصة / عنه : شعبة : ٣٩١ ، ٣٩٢

• يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى

عن : إسماعيل بن أمية / عنه : ابن أبى مریم : ٦٤٤

عن : ابن زحر / عنه : ابن أبى مریم : ٩٥٣

عن : أبى عبد الرحم الخراسانى / عنه : ابن وهب : ١٨٢

عن : عمارة بن غزوة / عنه : ابن إسحق : ١٠٢

/ عنه : سعيد بن عُفير : ١٠٤

/ عنه : عمرو بن الربيع : ١٠٣

/ عنه : ابن أبى مریم : ١٠١٧ ، ١١١٩

عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : إسحق بن الفرات : ٨٩٥

• يحيى بن جابر الطائى ، الحمصى

عن : عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر / عنه : ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد) : ١١٧٤

• يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عائذ الدمشقى : ٧٣٩

● يحيى بن سام بن موسى الضبي

عن : موسى بن طلحة / عنه : الأعمش : ١٢١٤

/ عنه : فطر بن خليفة : ١١٨٢

● يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري

عن : بلج القشيري / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٨٩

عن : أي سلمة / عنه : هشام الدستوائي : ١٠٦

عن : عبد الله بن أنيس / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٧٨

عن : عبد الله بن دينار / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٣٥٢

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٣

عن : عمرة بنت عبد الرحمن / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٨٢

/ عنه : عمرو بن الحارث : ٨٨٣

عن : القاسم بن محمد بن أبي بكر / عنه : شعبة : ٦٠٥

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٠٦ ، ١٣٢٤

عن : محمد بن إبراهيم التيمي / عنه : جعفر بن عون : (الحديث : ٣٤)

/ عنه : أبو خالد الأحمر : (الحديث : ٣١)

/ عنه : سفيان الثوري : (الحديث : ٣٢)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : (الحديث : ٣١)

/ عنه : علي بن هاشم : (الحديث : ٣٠)

/ عنه : عمرو بن الحارث : (الحديث : ٣٣)

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد العزيز بن محمد بن عبيد : ٦١٩

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٠٧٢

/ عنه : يحيى بن أيوب : ٨٩٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ١٠٧٣

عن : واقد بن عمر بن سعد بن معاذ / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٢٧

/ عنه : يزيد بن هرون : ٨٢٦

● يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (ابن عبد الله بن سالم)

● يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني ، الكوفي

عن : أبيه عمرو بن سلمة / عنه : شعبة : ٤٩٢

- يحيى بن أبى عمرو السَّيَّابى ، الحمصى
 عن : عبد الله بن الديلمى / عنه : عاصم بن حكيم : ٩٧
- يحيى بن أبى عمرو السَّيَّابى ، (السَّيَّابى)
 يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن الرملى
- عن : عبيدة بن معتب / عنه : أسد بن موسى : ٤٧٨
- يحيى بن أبى كثير الطائى
 عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : أبو إسماعيل القناد : ٨٦٦ ، ٨٠٣ ، ٥٣٠
 / عنه : الأوزاعى : ٣٦٨ ، ٥٣٢ ، ٤٩٩ ، ٨٠١
 / عنه : حسين المعلم : ٥٣١
 / عنه : محمد بن عبد الله بن أبى خثعم الجامى : ٣٧٨ ، ٣٧٩
 / عنه : معاوية بن سلام : ٨٠٢
 / عنه : هشام الدستوائى : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٦٧ ، ١٠٩٣ - ١٠٩٥
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : الأوزاعى : ١٠٧٨
 / عنه : على بن المبارك : ٣٩٩ ، ٤٠٠
- يحيى بن المهلب البَجَلَى ، (أبو كُدَيْبَةَ)
- يحيى بن يعقوب ، أبو طالب القاصّ
 عن : حماد بن سلمة / عنه : يحيى بن واضح : ١١٧٦
- أبو يحيى القتات ، (زاذان)
- يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى
 عن : ابن سيرين / عنه : وكيع : ٣١٩
- يزيد بن حازم الأزدي ، البصرى
 عن : الضحاك بن مسلم / عنه : حماد بن زيد : ٢٣٠
- يزيد بن أبى حبيب الأزدي ، المصرى
 عن : الزهرى / عنه : ابن لهيعة : ١٥٦
 / عنه : الليث بن سعد : ١٥٦
 عن : سنان بن سعد / عنه : عمرو بن الحارث بن يعقوب : ١١٦٨
 / عنه : ابن لهيعة : ١١٦٨

- عن : عراك بن مالك / عنه : الليث بن سعد : ٦٣٣
- يزيد بن حميد الضُّبَعِي ، المصرى ، (أبو التَّيَّاح)
- يزيد بن حُمَيْرَ الرَّحْبِيِّ ، الحمصى
- عن : حبيب بن عبيد / عنه : شعبة : ٣١٤ ، ٣١٥ ، (الحديث : ٤٣ - ٤٦)
- يزيد بن رومان الأَسَدِي ، مولى آل الزبير
- عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن إسحق : ٧١٧
- عن : داود بن الحَصِين : ٢٧٠
- عن : هشام بن سعد : ١٠١٨
- يزيد بن زياد = أبو : أبي زياد = المدنى
- عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن شعيب : ٩٥
- يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعى
- عن : سلمة بن كهيل / عنه : محمد بن بشر العبدى : ٤٥١
- عن : أبي صخره ، جامع بن شداد / عنه : عبد الله بن نمير : ٨٢
- عن : يونس بن بُكَيْر : ٨٢
- يزيد بن أبي زياد القرشى ، الكوفى
- عن : داود بن أبي عاصم / عنه : شريك بن عبد الله : ٣٦٥
- يزيد بن أبي زياد الهاشمى
- عن : يزيد بن الأصم / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الرازى : ٢٥٢
- عن : محمد بن فضَّيل : ٢٥١
- يزيد بن طريف البجلي
- عن : أخيه عمير بن طريف / عنه : إسماعيل بن أبى خالد : ٧٣٦
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، (ابن الهاد) (يزيد بن الهاد)
- يزيد بن عبد الله بن الشَّحِيرِ الحَرَشِي العامرى ، (أبو العلاء)
- يزيد بن عبد الله بن قُسيَطِ الليثى
- عن : عروة بن الزبير / عنه : أبو صخر : ١٠١٢
- يزيد بن عبد العزيز بن سيَّاه الأَسَدِي

- عن : هشام بن حسان / عنه : هاشم بن عبد الواحد : ٧٥٣
يزيد بن قَوَدَر المصري
- عن : سلمة بن شريح / عنه : سيار بن عبد الرحمن : ٦٨٦
يزيد بن كَيْسَانَ اليشكري
- عن : أبي حازم (سلمان الأشجعي) / عنه : الحارثي : ١٠٢٥
/ عنه : الوليد بن القاسم : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٣
• يزيد بن الهاد ، (ابن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)
• يزيد بن الوليد
- عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٣٦٦
يَعْلَى بن عطاء العامري
- عن : جابر بن يزيد بن الأسود العامري / عنه : سفيان الثوري : ٧٧٩ ، ٧٨٠
/ عنه : هشيم : ٧٧٨
• أبو اليقظان (عثمان بن عمير البجلي)
- عن : زاذان / عنه : سفيان الثوري : ٧٥٨
/ عنه : عنبسة : ٧٥٧
• يوسف بن ميمون الخزومي الصبَّاح ، الكوفي
- عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : محمد بن القاسم : ٢٠٢
• أبو يوسف ، (صاحب أبي حنيفة)
- / ص : ١٨٥
- يونس بن أبي إسحق السَّيِّمي ، (يونس بن عمرو ، أبي إسحق السبيعي)
• عن : أبيه أبي إسحق السبيعي / عنه : شيابة بن سوار : ٤١٢ ، ٨٤٩
/ عنه : النضر بن شميل : ٨٥٠
• عن : جبال بن رُقَيْدة / عنه : يحيى بن واضح : ٩٩
• يونس بن جُبَيْر الباهلي
- عن : كثير بن الصلت / عنه : قتادة : (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٣
• عن : محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : قتادة : ٩٠٩ ، ٩١٠

● يونس بن حَبَّاب الأَسَدِي

عن : أنى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عمرو بن مَجْمَع : ٢٣

عن : المنهال بن عمرو / عنه : عمرو بن قيس الملائي : ٧٢٢

● يونس بن حَبَّاب بن دينار العبدى ، البصرى

عن : أيوب السختياني / عنه : معتمر بن سليمان : ٦٩٩

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان بن حبيب : ١٢٧٧

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٤٢٢ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٦

/ عنه : ابن علية : ٤٢٣ ، ٤٣٣

/ عنه : هشيم : ١٣٥٥

عن : عبيد بن باقى / عنه : ابن علية : ١٠٩١

● يونس بن عمرو ، أنى إسحاق السبيعي ، (يونس بن أنى إسحاق)

● يونس بن يزيد بن أنى النجاد الأيلي

عن : الزهري / عنه : الأوزاعي : ٨٨٦

/ عنه : رشدين بن سعد : ١٤٧

/ عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٨٨٧

/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١٤٥ ، ١١٤٩

/ عنه : عثمان بن عمر بن فارس : ١٤٥

/ عنه : الوليث بن سعد : (الحديث : ٢٥)

/ عنه : ابن وهب : ٨٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٠ ،

٦٢٦ ، ٦٦٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٩٣٢ ، ٩٨٦ ، ٩٩٠ ،

(الحديث : ٢٤) ، (الحديث : ٢٦) ، ١١٤٨

● يونس بن يوسف بن جِمام الليثي

عن : سليمان بن يسار / عنه : ابن جريج : ١١١٥ ، ١١١٦

● أبو يونس القوي ، (الحسن بن يزيد بن قُروخ الضُمَرِي)

عن : سعيد بن جبير / عنه : ابن يمان : ٥٥٦

الطبقة الرابعة

- آدم بن أبي إياس الخراساني العسقلاني
 - عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن خلف العسقلاني : ٣٠٤ ، ٥٣٧ ، ٧٢٧
 - عن : ابن أبي ذئب / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٨٨٥
 - عن : شعبة / عنه : محمد بن عوف : ٨٩٧
 - عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوي / عنه : محمد بن خلف العسقلاني : ٦٣٥ ، ١٢٢٤
- إبراهيم بن الحكم بن أبان
 - عن : أبيه الحكم بن أبان / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : ١٠٢٢
- إبراهيم بن عبد الملك البصري ، (أبو إسماعيل القناد)
- إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي
 - عن : أبيه محمد بن العباس / عنه : أحمد بن الوليد الرملي : ١٠٦٦ ، ١٠٨١
- إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي
 - عن : أبيه محمد بن أبي عبيدة / عنه : يحيى بن إبراهيم بن محمد المسعودي : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤
- إبراهيم بن المنذر الخزامي
 - عن : معن بن عيسى / عنه : عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري : ٩٧٩
- أحمد بن شبيبويه ، (أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزامي المروزي)
 - عن : ابن أبي أونس / عنه : ابنه عبد الله بن أحمد المروزي : ٧١٥
- أحمد بن عبد الله بن يونس
 - عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : ٢
- أحمد بن الغمر ، (أحمد بن أبي الغمر) ، (محمد بن الغمر)
 - عن : عثمان بن زيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٩٢
- أحمد بن أبي الغمر ، (أحمد بن الغمر) ، (محمد بن الغمر)
- أحمد بن محمد النسائي

- عن : أفي سلمة ، المغيرة بن مسلم / عنه : علي بن سهل : ١١١
- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي المروزي ، (أحمد بن شبيب)
 - أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، الغساني
- عن : عبادة بن الورد ، (عبد الجبار ...) / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٦٤٩
- أبو أحمد الكوفي ، (أبو أحمد الزبير)
 - أبو أحمد الزبير ، (أبو أحمد الكوفي) ، (محمد بن عبد الله بن الزبير)
- عن : إسرائيل بن يونس / عنه : ابن بشار : ٣١
- / عنه : إبراهيم بن سعيد : (الحديث : ٤٧)
- عن : بشير بن مسلمان / عنه : سليمان بن عبيد الله الغيلاني : ١٦
- عن : سفيان الثوري / عنه : ابن بشار (الحديث : ٨) ، ٩٩٦
- عن : شريك / عنه : عمرو بن علي الباهلي : ٩١٨
- عن كثير بن زيد / عنه : أحمد بن منيع : ١١١٧
- أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفى)
- عن : بيان / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعي : ٥٦
- عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : هناد بن السرى : ٢٩١ ، ٣٩٠
- عن : سماك بن حرب / عنه : هناد بن السرى : ١٠٩٢
- ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس الأودي)
- عن : أفي إسحق الشيباني / عنه : أبو كريب : ١٢٧٤ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٥
- عن : ابن جريج / عنه : أبو السائب : ١٢٦٩
- / عنه : أبو كريب : ١٢٦٩
- / عنه : عبيد بن إسماعيل المباركى : (الحديث : ٤)
- / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٤)
- / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٤)
- عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : سلمة بن جنادة : ١٣٠٥
- / عنه : أبو كريب : ٩٤٨ ، ١٣٠٥
- عن : ابن أفي زائدة / عنه : عبيد بن أسباط بن محمد القرشي : ٩٤٠
- عن : عثمان بن الأسود / عنه : أبو السائب : ١٢٧٠
- / عنه : أبو كريب : ١٢٧٠

- عن : كهيمس / عنه : أبو كريب : ١٣٤
- عن : ليث بن أبي سليم / عنه : أبو كريب : ٤٠٢
- عن : أبي معاوية الضرير / عنه : أبو كريب : ١١٢٥
- أزهَر بن سعد السمان الباهلي
- عن : حميد الطويل / عنه : عمرو بن علي : ٨٥٥
- أبو أسامة ، (حماد بن أسامة بن زيد القرشي)
- عن : أسامة بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٣٤٤ ، ١٣٦١
- / عنه : يحيى بن داود الواسطي : ١٣٦٠
- عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروقي الكندي : ١٨٧ ، ١١٧٢
- عن : بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندي : ١٧٩
- عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٥٦٥
- عن : حبيب بن أبي الشهيد / عنه : أبو كريب : ٨٤٠
- عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٢٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧٤
- عن : الزبير بن عبد الله / عنه : هناد بن السري : ٢٨٥
- عن : ابن عون / عنه : هناد بن السري : ٢٨٧ ، ١٢٠٨
- عن : المثني بن سعيد أبي غفار الطائي / عنه : أبو كريب : ٨٧٣
- عن : مجاهد بن سعيد / عنه : أحمد بن عبد الصمد الأنصاري : ٩٨٠
- / عنه : ابن وكيع : ٧٦٥
- عن : مسعر بن كدام / عنه : ابن وكيع : ٩٧٣
- عن : هشام بن حسان / عنه : هناد بن السري : ١٢٠٧
- عن : هشام بن عروة / عنه : ابن المثني : ٦٨٨
- / عنه : أبو كريب : ٨٨٨
- عن : الوليد بن كثير / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندي : ٦٢٢ ، ٦٧٣
- أسباط بن محمد القرشي
- عن : أشعث / عنه : أبو كريب : ٣٢٤
- عن : الشيباني / عنه : أبو كريب : ٢٣٧
- عن : مطرف بن طريف / عنه : أبو كريب : ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٣٤
- إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف بن مرداس الخنزومي الواسطي)
- عن : الأعمش / عنه : تميم بن المنتصر الواسطي : ١٠٧

عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : إبراهيم بن سعيد : (الحديث : ٤١)
 / عنه : عبد الحميد بن بيان القنَّاد : (الحديث : ٤١)
 عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٧٥١
 عن : شريك بن عبد الله / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ٣ ، ٨٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٩٠ ،
 ١٠٠٦

● إسحق بن يوسف بن مرداس الخزومى الواسطى ، (إسحق الأزرق)

● إسحق بن الحجاج الطاحونى ، المقرئ

عن : عبد الله بن هاشم / عنه : المثنى بن إبراهيم الأملئى : ٣٨٤

● إسحق بن سليمان العبدرى الرازى

عن : جعفر بن بُرقان / عنه : أبو كريب : ٢٤٠

● إسحق بن عيسى بن ثابت ، (ابن ابنة داود بن أبى هند)

عن : عباد بن راشد / عنه : مشرف بن أبان الخطاب : ٩٤٦

● إسحق بن الفرات بن الجعد التَّجِيبِيّ

عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٩٥

● إسحق بن منصور السلولى

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : عبد الله بن محمد الرازى : (الحديث : ٥٠)

عن : هُرَيْثُ بن سفيان / عنه : أبو كريب : ١٩٣

● أسد ، (أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) ، (أسد السنة)

عن : أبى الأحوص / عنه : الربيع بن سليمان المرادى : ٨٨٤

عن : حماد بن سلمة / عنه : الربيع بن سليمان : ٨٣٤

عن : ابن أبى ذئب / عنه : الربيع بن سليمان : ٧٠٥

عن : شعبة / عنه : الربيع بن سليمان : ٨٤٢

عن : الليث بن سعد / عنه : الربيع بن سليمان : ١٠٧٦

عن : يحيى بن عيسى / عنه : الربيع بن سليمان : ٤٧٨

● أسد بن عيسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، (أسد) ، (أسد السنة)

● إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى

عن : منصور / عنه : أبو كريب : ٤٤٠

- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأَسَدِي ، (ابن عُلَيَّة)
- إسماعيل بن أُمِّي أُوَيْس ، (إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن أُوَيْس الأَصْبَحِي)
- عن : عبد الملك بن قدامة الجمحي / عنه : عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري : ٩٨٨
- عن : محمد بن أبي هلال / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٤٢
- إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن أُوَيْس الأَصْبَحِي ، (إسماعيل بن أُمِّي أُوَيْس) ، (ابن أخت مالك)
- إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني
- عن : بيان بن بشر / عنه : ابنه عمر بن إسماعيل (بن مجالد) : ١١٥٢
- سمعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي المصري ، (القعنبي)
- أبو إسماعيل القناد ، (إبراهيم بن عبد الملك البصري)
- عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : يحيى بن دُرُوسِ السري : ٥٣٠ ، ٨٠٣ ، ٨٦٦
- الأسود بن عامر ، (شاذان الشامي)
- عن : أُمِّي بكر بن عياش / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : (الحديث : ١)
- الأشجعي ، (عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي)
- عن : سفيان الثوري / عنه : إبراهيم بن سعيد : (الحديث : ٣٩)
- / عنه : أبو كريب : ١٥٧ ، ١٠٠٩
- الأَصْمَعِي ، (عبد الملك بن قريب)
- عن : ابن أبي الزناد / عنه : نصر بن علي الجهضمي : ٩٤٥
- أُمِّيَّة بن خالد بن الأسود الأزدي
- عن : شعبة / عنه : محمد بن عثمان بن صفوان الثقفي : ٤٦
- أنس بن عياض الليثي المدني ، (أبو ضمرة)
- أيوب بن سُؤيد السَّيْبَانِي الرَّمْلِي
- عن : الأوزاعي / عنه : محمد بن عبد الله بن الحكم : ٣٥٨
- عن : سفيان الثوري / عنه : محمد بن عبد الله بن الحكم : ٧٤٦
- عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : علي بن سهل الرملي : ٣٤

عن : مالك بن أنس / عنه : أبو عميرة ، عبد العزيز بن أحمد بن سويد الرملي : ٥

•••

● **البَابِيُّ** ، (يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرَّاني)

عن : الأوزاعي / عنه : مروان بن الحكم الحرَّاني : ١٨٥

عن : أبي جعفر الرازي / عنه : مروان بن الحكم الحرَّاني : ٢٩٢

● **بشر بن بكر التَّمِيمِيَّ**

عن : الأوزاعي / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٧٥

/ عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٧١١

عن : ابن جابر / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٠

● **بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي**

عن : الأشعث / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ١٢٧٨

عن : الجُرَيْرِيُّ / عنه : حميد بن مسعدة السامي : ٢٠٩ ، ١١٦١ ، ١٢٩٢

عن : داود بن أبي هند / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٦ ، ١٢٩٤

/ عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ٨٦

عن : الربيع بن مسلم / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ١١٥

عن : سليمان التيمي / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٥٣

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٥٠٣ ، ٦٠٠

/ عنه : سُوَّار بن عبد الله العنبري : ١١١١

عن : عبد الرحمن بن إسحاق / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ٧٠٨ ، ١٠٥٨ ، ١٣٤٠

عن : ابن عون / عنه : حميد بن مسعدة : ٣١٦ ، ٧٩٨ ، ٩٨٣

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ٨٢٥

● **بَقِيَّة بن الوليد الكلاعي ، الحمصي**

عن : أبي سلمة ، سليمان بن سليم / عنه : أحمد بن الفرج الحمصي : ١٠٣٧

عن : شعبة / عنه : سعيد بن عمرو السكوني : ١٠٨٤

عن : المسعودي / عنه : سعيد بن عمرو السكوني : ٣٨١

● **بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى**

عن : عيسى بن المختار / عنه : أبو كريب : ٨٠

● **بكر بن يونس بن بُكَيْر العكلي الشيباني ، الكوفي**

عن : موسى بن عُلمَى بن رباح / عنه : أبو كريب : ٥٦٢

● أبو بكر بن عياش الأسدَى ، المقرئ .

عن : أنى إسحق السَّيِّعَى / عنه : أبو كريب : ١٩٥ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٥٥٠ ، (الحديث : ٤٨)

عن : أنى إسحق الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٤٩٦

عن : الأعمش / عنه : عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكلابى : ١٠٥

/ عنه : عيسى بن يوسف الطَّبَّاع : ١

/ عنه : أبو كريب : ٧٢٠ ، ٧٣٥ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٧ ، ١١٤١

عن : أنى جرة الثَّمالى / عنه : الرفاعى ، محمد بن يزيد : ٧٥٩

عن : أنى حَصِين / عنه : أبو كريب : ٧٨٦

عن : عاصم بن أنى النجود / عنه : أبو كريب : ٧٣٣ ، ٩٦٧

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٧٢٩ ، ٧٨٩

● أبو بلال بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أنى بُردة بن أنى موسى الأشعرى

عن : القاسم بن محمد / عنه : محمد بن عثمان بن مَخْلَد الواسطى : ١٨٩

● بَهْز بن أسد العَمَّيِّ

عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١١٨٤

● أبو ثَمِيْلَةَ ، (يحيى بن واضح المروزى)

عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : ١١٨٦

/ عنه : ابن وكيع : ٢٦٦ ، ١١٨٦

● أبو ثَوْبَةَ ، (الربيع بن نافع الحلبي)

عن : أنى إسحق الفزارى / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ١٢٤١

● ثابت بن زهير

عن : هشام بن عروة / عنه : بشر بن معاذ : ٢٦٥

● ثابت بن محمد الشيبانى الكنانى

عن : أنى بكر بن عياش / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٥٥

عن : الحارث بن النعمان / عنه : العباس بن أبي طالب : ٢١
 / عنه : محمد بن عُمارة الأَسدي : ٢١ ، ٢٢
 عن : سفيان الثوري / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأَسدي : ٧٥٢

● جرير بن عبد الحميد الضبي

عن : الأعمش / عنه : ابن حميد : ١٠٨ ، ٧١٨
 / عنه : ابن وكيع : ١٠٨ ، ٧١٨ ، ١٠٢٠
 عن : الرُّكَّين بن الربيع الفزاري / عنه : ابن حميد : ٤٤٥
 / عنه : ابن وكيع : ٤٤٥
 عن : عبد الملك بن عمير / عنه : ابن حميد : ١٦
 / عنه : ابن وكيع : ١٦
 عن : معاوية (؟) / عنه : ابن حميد : ٤٥٤
 عن : مغيرة بن مقسم / عنه : ابن حميد : ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٦٨٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ،
 ١٣٦٦ ، ١٣٢٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٢٢
 عن : منصور بن المعتمر / عنه : ابن حميد : ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤
 / عنه : ابن وكيع : ٤٤٦ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤
 عن : هشام بن عروة / عنه : ابن حميد : ٢٠٥

● جعفر بن عون الخزازي ، الكوفي

عن : أبي العُميس / عنه : ابن وكيع : ٤٩٨
 عن : يحيى بن سعيد الأنصاري / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأَسدي : (الحديث : ٣٤)

● أبو الجماهر ، (محمد بن عثمان التَّنُوخِي ، الدمشقي)

● أبو جميلة ، (المفضل بن صالح الأَسدي)

● جُنَادَة بن مروان الحمصي

عن : الحارث بن النعمان / عنه : عِمْران بن بكار : ٨٣

● حاتم بن إسماعيل بن الحارث ، الحارثي ، المدني

عن : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين / عنه : يوسف بن سَلْمَان البصري : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

- عن : خثيم بن عراك / عنه : أبو كريب : ١٣٤٨
- حجاج بن محمد المصيصي ، الأعور
- عن : شعبة / عنه : أحمد بن إبراهيم الدورقي : ٩٩٥
- / عنه : علي بن سهل الرملي : ٦٣٩
- الحجاج بن المنهال الأماطي
- عن : همام بن يحيى / عنه : ابنه عبد الله بن الحجاج بن المنهال : ٥٤٧
- حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي
- عن : شعبة / عنه : ابن المنثبي : ٥٨٤ ، ٦٨٩ ، ١٠٢٣
- الحسن بن بلال الرملي ، البصري
- عن : حماد بن سلمة / عنه : علي بن سهل الرملي : ١٣١
- الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي
- عن : سفيان الثوري / عنه : أبو كريب : ٢٦
- الحسن بن موسى الأشيب ، البغدادي
- عن : شيان بن عبد الرحمن / عنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ١٢٢٥
- عن : أبي هلال الراسي / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٩)
- حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، (حسين الجعفي)
- عن : مَنْ ذكره / عنه : الحسن بن الزبرقان النخعي : ١١٤٣
- عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٢٣
- / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندي : ٣٤٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ١٣٠٠
- عن : ابن عينة / عنه : أبو كريب : ٥٧٨
- عن : فضيل بن عياض / عنه : أبو كريب : ١٧٤
- / عنه : محمد بن يزيد الرفاعي : ١٧٤
- حسين بن محمد بن بهرام المروزي
- عن : شعبة / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)
- الحشرج بن عبد الله بن الحشرج المزي

عن : عبد الرحمن بن أبي سعد المزني / عنه : عمرو بن علي الباهلي : ٦٧٧

عن : عبد العزيز بن أبي سعد المزني / عنه : عمرو بن علي الباهلي : ٦٧٧

● حفص بن غياث النخعي ، الكوفي

عن : الأعمش / عنه : سلم بن جنادة السوائي : ٦٤

/ عنه : أبو كريب : ٩١٣

عن : ابن جريج / عنه : أبو السائب : السوائي : ١٠٤٦

/ عنه : سلم بن جنادة السوائي : ٦٦٥

/ عنه : أبو كريب : ٥٦٦

/ عنه : ابن وكيع : ٥٦٦

عن : نُخَيْم بن عِراك / عنه : أبو كريب : ١٣٤٩

عن : محمد بن عمرو / عنه : أبو كريب : ٦٨

عن : هشام بن عروة / عنه : أبو السائب السوائي : ١٠٤٥

● أبو حفص الأبار ، (عمر بن عبد الرحمن)

● حكام بن سلم الكناني

عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : ابن حميد : ١١٣٢

عن : علي بن عبد الأعلى / عنه : ابن حميد : ٧٦٠

/ عنه : أبو كريب : ٧٦٠

/ عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودي : ٧٦٠

عن : عمرو بن أبي قيس / عنه : ابن حميد : ٢١٦

عن : عنبة / عنه : ابن حميد : ٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧

● الحكم بن بشير بن سلمان النهدي ، الكوفي

عن : شعيب بن خالد / عنه : ابن حميد : ٧٨٥

عن : عمر بن ذر / عنه : ابن حميد : ٤٠٤ ، ٥٦٠

عن : عمرو بن قيس الملائي / عنه : ابن حميد : ٧٢٢

عن : كليب بن وائل / عنه : ابن حميد : ١٠٨٦

عن : ميكايل / عنه : ابن حميد : ٧٨٣

● الحكم بن نافع البهراني ، الحمصي (أبو اليمان)

● حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، (أبو أسامة)

- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي
 عن : حُكَيْم بن عِرَاك / عنه : محمد بن موسى الحَرَشِي : ١٣٤٧
 عن : عمرو بن دينار / عنه : محمد بن موسى الحرشي : ١٠٥٤
 - حماد بن واقد العيشي الصفار ، البصري
 عن : ثابت بن أسلم البُنَائِي / عنه : ابن المثنى : ١٤٩
 - حماد بن يحيى الأبح السلمي ، البصري
 عن : سعيد بن ميناء / عنه : إسحق بن أبي إسرائيل : ٤٨٣
 - حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّوَاسِي
 عن : ابن أبي ليلى (محمد) / عنه : ابن وكيع : ٦٨٣
 - ابن حُمَيْر ، (محمد بن حُمَيْر بن أنيس القضاعي)
 عن : سعيد بن بشر / عنه : أبو عبيد الوصَّالِي ، محمد بن حفص : ٢٣٤
-
- خالد بن حَيَّان الكندي ، الرقي
 عن : جعفر بن بُرْقَان / عنه : أبو كريب : ٢٤٢
 - خالد بن خِدَاش الأزدي المهلبِي
 عن : حماد بن زيد / عنه : ابنه محمد بن خالد بن خِدَاش : ٨٤٤
 - خالد بن عبد الله الواسطي
 عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : زيد بن خالد بن خِدَاش : ٧٠٧
 - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المُرَزِي الواسطي ، الطحان
 عن : بيان بن بشر / عنه : عبد الحميد بن بيان الواسطي : ١١٧٠
 عن : داود بن أبي هند / عنه : إسحق بن شاهين الواسطي : ١١٨٨
 عن : سهيل بن أبي صالح / عنه : إسحق بن شاهين الواسطي : ١٦٦ ، ٨٠٨
 - خالد بن عبد الرحمن الخراساني
 عن : شعبة / عنه : سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري : ٣٣٥ ، (الحديث :
- (٤٦
- خالد بن مَحَلَّد القَطَوَانِي ، الكوفي

- عن : إبراهيم بن إسماعيل بن أُنَى حبيبة / عنه : العباس بن محمد : ٢٧٠
 عن : عبد الله بن جعفر / عنه : محمد بن عُمارة الأُسدي : ٧٦٩
 عن : محمد بن جعفر بن أُنَى كثير / عنه : أبو كريب : ٢٥ ، ٨٠٦ ، ١١١٢
 عن : محمد بن هلال / عنه : أبو كريب : ١٨٤ ، ٨٣٧
- خالد بن نزار بن المغيرة الغساني
- عن : إبراهيم بن طَهْمَان / عنه : نصر بن مرزوق البصرى : ٥٨٢
- أبو خالد الأحمر ، (سليمان بن حيان الأزدي ، الكوفي)
- عن : الأعمش / عنه : الرفاعى ، محمد بن يزيد : ١٢٤٠
 / عنه : ابن وكيع : ١٢٤٠
 عن : ابن عجلان / عنه : أبو كريب : ١٧٢
 عن : يحيى بن سعيد الأنصارى / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٣١)
- خلاد بن يحيى بن صفوان السُّلمى
- عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن إبراهيم الدورق : (الحديث : ١٦)
 / عنه : ابن أُنَى مَسْرَةَ المكى : (الحديث : ١٦)

•••

- داود بن الحَجَّير بن قَهْذَم بن سليمان الطائى
- عن : أبيه الحَجَّير بن قَهْذَم / عنه : الفضل بن أُنَى طالب : ٩٩١
- أبو داود الطيالسى ، (سليمان بن داود بن الجارود)
- عن : الربيع بن مسلم القرشى / عنه : سَوَّار بن عبد الله العنبرى : ١١٤
 عن : زُئَمَةَ بن صالح / عنه : محمد بن فراس الضَّبَّعى ، أبو هريرة : ١٥٨
 عن : أُنَى سنان بن سعيد بن سنان / عنه : جعفر بن محمد : ١١٤٠
 عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٤٦٦ ، ٦٠٥
 / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٩٩٧
 / عنه : ابن المثنى : ١٧٥ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٩١٠ ، ٩٤٤
 / عنه : يعقوب بن إبراهيم بن جبير الواسطى : ٩١٠
 عن : شيان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : عبد الله بن أُنَى زياد القَطَوَانى : ١٢٢٣ ، ٦٣٥ ، ٥٠٥
 / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٢٢٣
 عن : صدقة بن موسى / عنه : إسحق بن وهب الواسطى : ١٦٥

- عن : عمران بن ذَاوَر القَطَان / عنه : ابن بشار : ١٢٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 / عنه : ابن المنثى : ١٣٢٩
 عن : محمد بن طلحة / عنه : سَوَّار بن عبد الله : ١٢١
 عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٣٣٢ م ، ١٢١١
 عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : ابن بشار : ١١٤٤

- الربيع بن رُوْح بن تُحَلِيد الحضرمى ، الحمصى
 عن : أبى هاشم ، المغيرة بن عبد الرحمن / عنه : عمران بن بكار الكَلَّاعى : ٧٠
- الربيع بن نافع الحلبي ، (أبو توبة)
- رِشْدِين بن سعد بن مُفْلِح المصرى
 عن : عُقَيْل بن خالد الأموى / عنه : أبو كريب : ١٤٧
 عن : قرّة بن حيويث / عنه : أبو كريب : ١٤٧
 عن : يونس بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٤٧
- رُوْح بن عُبَادَة بن العلاء القيسى
 عن : بِسْطَام بن مسلم / عنه : محمد بن منصور الطوسى : ٤٧
 عن : ابن جريج / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٤٤٢ ، ١١٦٤
 عن : سعيد بن أبى عَرُوبَة / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ١١٨٧
- رُوَاد بن الجراح العسقلانى
 عن : الأوزاعى / عنه : ابنه عصام بن رُوَاد بن الجراح : ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٨٦٩

- زائدة بن قدامة الثقفى
 عن : أبى إسحق الشيبانى / عنه : حسين : ٢٣٨
- ابن أبى زائدة ، (يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة الهمدانى)
 عن : إسرائيل / عنه : هناد بن السرى : ٢٦٨
 عن : الأعمش / عنه : هناد بن السرى : ٢٩٤
 عن : ابن جريج / عنه : هناد بن السرى : ٢٥٧

- عن : داود بن أبي هند / عنه : هناد بن السرى : ٢٩٧ ، ١١٩٤
 عن : أبيه زكريا بن أبي زائدة / عنه : هناد بن السرى : ٢٨٢
 عن : عبد الجبار بن عباس / عنه : هناد بن السرى : ٣٠٩
 عن : عبد الرحمن بن إسحاق / عنه : هناد بن السرى : ٢٦٧
 عن : مالك بن مغول / عنه : أبو كريب : ١٣٥٧
 / عنه : هناد بن السرى : ٢٥٧
 عن : مبارك بن فضالة / عنه : أبو كريب : ١٣٥٣
 عن : هرون بن أبي إبراهيم / عنه : هناد بن السرى : ١٢٠٤
- الزُّبَيْرِيُّ ، (أبو حمد الزبيرى) ، (محمد بن عبد الله بن الزبير ، الزبيرى)
 - أبو زرعة ، وهب الله بن راشد المصرى ، مؤذّن الفسطاط
- عن : حَيَّوَةَ بن شرح / عنه : سعيد بن عبد الحكم : ١١١٤
 / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٦١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ،
 ٩٤٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٨
- عن : يونس بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٨٧
- زكريا بن عدّي بن زُرَيْقِ التيمي الجزرى ، الكوفى
- عن : عبيد الله بن عمرو الأسدى / عنه : محمد بن إسحاق : ٥٤٠
 / عنه : أبو كريب : ٣٠٠
- ابن أبى الزناد ، (عبد الرحمن بن أبى الزناد)
- عن : هشام بن عروة / عنه : إسماعيل بن موسى الفزارى : ٩٢٦
- زيد بن الحُبَابِ المُكَلِّى ، (العكلى)
- عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ٩٥٠
 عن : عبد الله بن بكر المُرْتَبِى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوَانِى : ٧٠١
 عن : عبد الرحمن ثَوْبَانَ / عنه : أبو كريب : ٨٦٢
 عن : عمر بن عبد الله بن أبى خثعم الجامى / عنه : أبو كريب : ٣٧٨ ، ٣٧٩
- زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى ، الرملى
- عن : جعفر بن بُرْقَانَ / عنه : على بن سهل الرملى : ١٠٩٠ ، ١١٤٧
 عن : سفیان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ٤٠٨ ، ١٢٨٢
- أبو زيد ، صاحب المروى ، (سعيد بن الربيع الحَرَشِى العامرى)

عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٩١٤

• أبو زيد الأنصارى ، (سعيد بن أوس بن ثابت)

عن : شعبة / عنه : محمد بن عمر بن على المقدمى : ١٠٠٠

•••

• سالم بن نوح بن أبى عطاء البصرى ، الجزرى ، العطار

عن : عمر بن عامر / عنه : ابن بشار : ٢٢٣

/ عنه : ابن المثنى : ٢٢٣ ، ٤٢٤

• سعدويه ، (سعيد بن سليمان الضبى)

• سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، (أبو زيد الأنصارى)

• سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى المصرى ، (سعيد بن أبى مريم) ، (ابن أبى مريم)

• سعيد بن الربيع الحَرَشَى العامرى ، (أبو زيد ، صاحب الهروى)

• سعيد بن سليمان الضبى الواسطى البزَّار ، (سعدويه)

عن : سليمان بن المغيرة / عنه : على بن عيسى البزَّار : (الحديث : ١٥)

عن : صالح بن عمر الواسطى / عنه : محمد بن خلف : ٤٩١

• سعيد بن عامر الضُّبُعَى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٧٥٥

• سعيد بن عُفَيْر ، (سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصرى)

عن : يحيى بن أيوب / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٠٤

• سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصرى ، (سعيد بن عفير)

• سعيد بن عيسى بن تليد الرُّعَيْنَى ، المصرى

عن : المفضل بن فضالة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٤٤٣

• سعيد بن محمد الورَّاق الثقفى ، الكوفى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهرى : ١٦٤

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : الفضل بن إسحق : ١٦٣

● سعيد بن أبي مرزوق ، (ابن أبي مرزوق) ، (سعيد بن الحكم الجمحي المصري)

● سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي

عن : إسماعيل بن أمية / عنه : الحسن بن الجعيد : ١٠٦٨ ، ١٣٤٥ ،

عن : عاصم بن كليب / عنه : الحسن بن الجعيد : ٦٨

● سفيان بن حبيب الجرهمي ، البصري

عن : الأشعث / عنه : حميد بن مسعدة السامي : ١٣١٠

عن : ثور بن يزيد الكلاعي / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٥٩

عن : ابن جريج / عنه : حميد بن مسعدة : ١٢٦٨

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٢١ ، ٩٣٨ ،

عن : عبد الرحمن بن حُضَيْر / عنه : حميد بن مسعدة : ٩٦٥

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : حميد بن مسعدة : ٧٩٥

عن : يونس بن عيينة / عنه : حميد بن مسعدة : ١٢٧٧

● سفيان بن عُيَيْنَةَ ، (ابن عيينة)

/ عنه : سفيان بن وكيع : ٥٦٨

عن : إبراهيم بن مسرة / عنه : ابن وكيع : ٩٣٧

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : محمد بن عبيد المحاربي : ١٣٣٢

عن : أيوب السختياني / عنه : ابن وكيع : ٦٤١

عن : حبيب بن أبي الشهيد / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٨٤٠

عن : حكيم بن جبير / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١١٨١

عن : داود بن شاپور / عنه : أحمد بن المقدم العجلي : ٤٦٣

/ عنه : سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي : ٤٦٣

/ عنه : نصر بن علي بن الجهضمي : ٤٦٣

عن : الزهري / عنه : أحمد بن حماد الدولابي : ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٢

/ عنه : الفضل بن الصباح : ١١٢١

/ عنه : ابن وكيع : ٦٢٥ ، ٩٢٥ ، (الحديث : ١٨)

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفي : ٣٩٥ ، ٦٢٥ ، (الحديث :

١١٢٣ ، (١٨)

عن : سالم أبي البضر / عنه : ابن وكيع : ٥٦٨

عن : صدقة بن يسار / عنه : صالح بن مسمار المروزي : ١٠٨٠

- عن : عبد الله بن دينار / عنه : خلاد بن أسلم : ١٣٣٧
- عن : عبيد الله بن أبي يزيد / عنه : ابن وكيع : ٦٤٥
- عن : عمرو بن دينار / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٦٤ ، ٦٩٦
- عن : قاسم الرحال / عنه : حوثره بن محمد المنقري : ٩٠٤
- / عنه : سليمان بن ثابت الخزاز : ٩٠٤
- / عنه : عبد الله بن محمد الزهري : ٩٠٤
- عن : محمد بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١١٨٨
- عن : ابن المنكدر / عنه : صالح بن مسمار المروزي : ١٢٨٦
- عن : ابن أبي نجيح / عنه : محمد بن هرون القطان الرازي : ٥٨٠
- / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٩٦
- عن : هرون بن رثاب / عنه : أحمد بن حماد الدؤلبي : ٥٢ ، ٥٣
- عن : وُزْدَانُ الرُّومِي / عنه : صالح بن مسمار : ١٠٨٢
- سلام بن سليم الحنفي ، الكوفي ، (أبو الأحوص)
- سلم بن سلام ، أبو المسيب الواسطي
- عن : الليث بن سعد / عنه : سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي : ٩١٦
- سلم بن قتيبة الشَّعْبِي ، البصري ، (أبو قتيبة)
- سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري الرازي
- عن : ابن إسحق / عنه : ابن حميد : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٣٩٧ ، ٧٥٦ ، (الحديث :
- ٢١) ، ١٣١٥ ، ١٣١٦
- أبو سلمة ، (موسى بن إسماعيل المنقري التَّبُودَكِيُّ)
- عن : الجُرَيْرِي / عنه : أبو كريب : ١١٦٢
- عن : حماد بن زيد / عنه : العباس بن أبي طالب : ٥٤٤
- سليمان بن حرب الأزدي ، البصري
- عن : حماد بن زيد / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٢٢٠
- سليمان بن حيَّان الأزدي ، الكوفي ، (أبو خالد الأحمر)
- سليمان بن داود بن الجارود ، (أبو داود الطيالسي)
- سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي

- عن : إسماعيل بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : ١١٤٦
 - سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت
 - عن : أبيه عبد العزيز بن أبي ثابت / عنه : سَلَمُ بن جُنادة : ١٣١٤
 - سُوَيْد بن سعيد بن سهل المروزي
 - عن : الوليد بن مسلم / عنه : محمد بن إبراهيم الأعماطي : ٤٧٤
 - سويد بن عمرو الكلبى
 - عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٧٣٤
 - سنان بن مُظَاهِر العَنْزى
 - عن : أبى كُذَيْنة / عنه : أبو كريب : ٨٦٥
 - سهل بن عامر البجلي
 - عن : إسرائيل بن يونس / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ١٠٠٨
 - عن : أبى خالد الأحمر / عنه : محمد بن عماره : ٢١١
 - سهل بن يوسف الأعماطي ، البصرى
 - عن : حميد الطويل / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ١٤)
 - سَيَّار بن حاتم العَنْزى
 - عن : جعفر بن سليمان / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٥١
 - عن : صالح المَرى / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانى : ١٨٦ ، ١٣٢٥
-
- شاذان الشامى ، (الأسود بن عامر)
 - شَبَّابة بن سَوَّار الفزارى
 - عن : شعبة / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٦٦ ، ٦٠١
 - / عنه : القاسم بن معروف : ٤٦٠
 - عن : يونس بن أبى إسحق / عنه : جابر بن الكُرْدَى الراسطى : ٤١٢ ، ٨٤٩
 - شُجاع بن أشرس
 - عن : عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون / عنه : محمد بن إبراهيم الأعماطي : ١٣١٢
 - شَرِيك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : معاذ بن شعبة : ١٠٩٨

عن : حكيم بن جبير / عنه : إسماعيل بن موسى الفزاري : ٣٣

عن : سماك بن حرب / عنه : إسماعيل بن موسى : ٩٣٣

عن : عاصم بن أبي التَّجُود / عنه : إسماعيل بن موسى : ١٢٢٦

● شُعَيْب بن اللَّيْث بن سعد القهْمي ، المصري

/ عنه : يحيى بن نصر الخولاني : ٥٦٣

عن : خالد بن يزيد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨

عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٣٤٩

/ عنه : الربيع بن سليمان : ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ١١٥٣

/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٥٢٩ ، ٦٣٣ ،

٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م

عن : موسى بن عُقَيْب بن رباح / عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٥٦٣ ، (فيه : يحيى بن نصر ، خطأ)

•••

● صفوان بن عيسى الزهري

عن : بشر بن رافع / عنه : ابن المنثني : ٨٣٢

عن : ابن عجلان / عنه : يعقوب بن إبراهيم بن جبير الواسطي : ٧٥

● ابن صُلَيْت ، (محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي)

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ١١٠٠

عن : أبي شهاب الخناط / عنه : سليمان بن عبد الملك : ٦٥١

عن : أبي كُذَيْبَة / عنه : العباس بن أبي طالب : ١٠٤٨

•••

● الضحَّاك بن مَخْلَد الشَّيبَانِي ، (أبو عاصم النيل)

● ضَمْرَة بن ربيعة الفلِسطِينِي الرَّمْلِي

عن : العلاء بن هرون / عنه : عبيد الله بن محمد الفرياني : ٧٧٤

عن : يحيى بن أبي عمرو السَّيبَانِي / عنه : أحمد بن الفرج الحمصي : ١١٥٨

/ عنه : مهتأ بن يحيى : ٢١٩

● أبو ضَمْرَة ، (أنس بن عياض)

عن : صفوان بن سليم / عنه : محمد بن عبيد الأدمي : ٢٢٢

● الطَّفَاوِي ، (محمد بن عبد الرحمن)

عن : هشام بن عروة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٦٨١

● عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي

عن : صالح بن حسان / عنه : الحسين بن يزيد الطحان : ٧٧٥

● عارم ، (أبو النعمان) ، (محمد بن الفضل السدوسي)

● عاصم بن علي بن عاصم التيمي الواسطي

عن : شعبة / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

● أبو عاصم ، النبيل ، (الضحاك بن مخلد الشيباني)

عن : ابن جريج / عنه : ابن بشار : ٢٥٨

عن : عثمان الشحام / عنه : ابن بشار : ٨٧٥

عن : ابن عون / عنه : أبو زيد الحميري : ٣١٦

عن : محمد بن طلحة / عنه : محمد بن إبراهيم السلمى (ابن صُدْران) : ٦١٢

● أبو عامر العَقَدِيُّ ، (عبد الملك بن عمرو القيسي)

عن : زَمْعَةَ بن صالح / عنه : ابن المثنى : ١٢٤٢

/ عنه : محمد بن معمر البحراني : ١٥٩ ، ٥٠٧

عن : سعيد بن السائب الطائفي / عنه : ابن المثنى : ٣٦٤

عن : سفيان الثوري / عنه : ابن بشار : ١٢٩٧

عن : عبد الله بن جعفر / عنه : عمرو بن علي : ٧٦٨

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي / عنه : ابن بشار : ١١٠٧

/ عنه : محمد بن معمر البحراني : ١١٠٨

عن : فُلَيْح / عنه : محمد بن معمر : ١٢٩١

عن : محمد بن أبي حديد / عنه : محمد بن معمر : ١٠١٥

عن : محمد بن طلحة / عنه : محمد بن معمر : ١٢٠

عن : أبي مصعب / عنه : محمد بن معمر : ٨٢٩

- عن : موسى بن عَلَيِّ بن رَبَاح / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٧٠
- عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ١٠٦٠ ، ١٠٩٤
- عِبَادُ بن عِبَادُ بن حبيب بن المهلب بن أَى صُفْرَةَ
- عن : هشام بن عروة / عنه : على بن مسلم ، الطوسى : ٦٢٨ ، (على بن مسلمة ، خطأ)
- عباد بن العوام الواسطى
- عن : سفيان بن حبيب / عنه : على بن مسلم الطوسى ، (الحديث : ١٩)
- عباد بن ليث الكرابيسى
- عن : شعبة / عنه : عبدة بن عبد الله الصفار : ٢٧٥
- عبد الله بن أبان العجلي
- عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١٢٢٨
- عبد الله بن إدريس الأودى ، (ابن إدريس)
- عبد الله بن بكر السهمى
- عن : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة / عنه : عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكلابى : ١٨٣
- عبد الله بن أَى شيبَةَ (عبد الله بن محمد بن أَى شيبَةَ العبسى)
- عن : معاوية بن هشام / عنه : محمد بن إبراهيم الأماطى : ٥٥٨
- عبد الله بن صالح الجهنى ، (كاتب الليث بن سعد)
- عن : الليث بن سعد / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٢٥)
- / عنه : على بن داود : ١١١٨ م
- عبد الله بن عبد الحكم القرشى ، المصرى
- عن : خالد بن يزيد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٥٢٨
- عن : الليث بن سعد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ،
- ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م
- عبد الله بن عمر بن القاسم العمري
- عن : أُسْتَفَّ / عنه : الزبير بن بكار : ٢٢٣
- عبد الله بن المبارك الحنظلى ، (ابن المبارك)

- عبد الله بن محمد بن أشيبة العبسي ، الكوفي ، (عبد الله بن أبي شيبعة)
- عبد الله بن ميمون بن داود القُدَّاح الخزومي
- عن : محمد بن أبي حميد / عنه : عبيد الله بن محمد الفرياني : ١٠١٣
- عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ الخزومي
- عن : المنكدر بن محمد / عنه : أبو علقمة الفَرَوِي : ١٠١٦
- عبد الله بن نمير الهمداني ، الكوفي
- عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : أبو كريب : ٥٨
- عن : الأعمش / عنه : ابن وكيع : ٧١٩
- عن : زكريا بن أبي زائدة / عنه : أبو كريب : ١٣٦
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : تميم بن المنتصر الواسطي : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١
- عن : مجالد / عنه : ابن وكيع : ٣٠
- عن : مسعر بن كذام / عنه : أبو كريب : ٨٣٣
- عن : هشام بن عروة / عنه : أبو كريب : ٨٨٨
- عن : يزيد بن زياد الأشجعي / عنه : أبو كريب : ٨٢
- عبد الله بن وهب المصري ، (ابن وهب)
- عبد الله بن يزيد العدوي ، (أبو عبد الرحمن المقرئ)
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، البصري
- عن : داود بن أبي هند / عنه : ابن المثنى : ٤٣٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٩٦
- عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : ابن بشار : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٢ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : نصر بن علي الجهضمي : ٧٩٤
- عن : معمر بن راشد / عنه : ابن وكيع : ١٤ ، (الحديث : ٢٨)
- عن : هشام الدستوائي / عنه : ابن بشار : ٤٨٩
- عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقي ، (أبو مسهر)
- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الأموي
- عن : ابن أبي فديك / عنه : محمد بن إبراهيم الأنماطي : ١٠٢١
- عبد الرحمن بن أبي الزناد ، (ابن أبي الزناد)

• عبد الرحمن بن صالح الأزدي العنكي

عن : محمد بن فضيل / عنه : أحمد بن محمد الطوسي : ٩٣١

• عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي ، البكرابي

عن : عوف بن أبي جميلة / عنه : ابن بشار : ٧٣٢

• عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي ، (قُرَاد) ، (أبو نوح)

• عبد الرحمن بن المبارك العيشي الطفاوي ، البصري

عن : عبد العزيز بن مسلم / عنه : محمد بن عبد الله بن عبيد الكلابي : ٢٧

• عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، الكوفي (المحاربي)

• عبد الرحمن بن مهدي ، (ابن مهدي)

عن : حماد بن زيد / عنه : ابن المثنى : ١٥٠

عن : حماد بن سلمة / عنه : إسحاق بن أبي إسرائيل : ١٢٣٤

/ عنه : عمرو بن علي : ١١٥٩

عن : سفيان الثوري / عنه : ابن بشار : ١٣ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٧٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٦٤ ،

٣٠٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ،

٥٦٩ ، ٦٥٦ ، ٧٠٤ ، ٧٤٦ ، ٧٧١ ، ٨٥٢ ، ٧٩٧ ،

٩٦٠ ، ٩٦٩ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ،

(الحديث : ٣٨) ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ،

١٣٠٨ ، ١٣٦٣ ، (الحديث : ٤٩)

/ عنه : عنه : عمرو بن علي الباهلي : ١٧ ، ٩٦٩

/ عنه : ابن المثنى : ٥٩٣

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٤٠٩ ، ٨٥٢

/ عنه : ابن المثنى : ٩٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٥٠٤ ،

٥٩٣ ، ٦٠٤ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٣٥٠ ،

/ عنه : محمد بن عبد الله بن صفوان الثقفي : ٩٣

عن : عبد الله بن جعفر / عنه : عمرو بن علي : ٧٦٧

/ عنه : ابن المثنى : ٧٦٧

عن : عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي / عنه : ابن بشار : ٩٣٥

عن : أبي عوانة / عنه : ابن بشار : ١٠٥

/ عنه : ابن المثنى : ١٣٢١

عن : مالك بن أنس / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٢٧)

عن : معاذ بن العلاء / عنه : الحسين بن محمد الدَّرَّاج : ٦٧٠

عن : معاوية بن صالح / عنه : عمرو بن علي الباهلي : ١١٥٠

عن : موسى بن عُليِّ بن رباح / عنه : ابن بشار : ١٦٩

● أبو عبد الرحمن المقرئ ، (عبد الله بن يزيد العدوي)

عن : سعيد بن أبي أيوب / عنه : عبد الله بن أبي زياد القَطَوَّاني : ٢٠١

● عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، الكوفي ، الرازي

عن : أشعث / عنه : أبو كريب : ٣٢١

عن : مجالد / عنه : علي بن سعيد الكندي : ٣٠

عن : هشام بن حسان / عنه : أبو كريب : ٣٢١

عن : يزيد بن أبي زياد / عنه : أبو كريب : ٢٥٢

● عبد الرزاق بن همام الحميري الهمداني

عن : بكار بن عبد الله بن وهب / عنه : محمد بن سهل البخاري : ١٢٦

عن : ابن جريج / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٧)

/ عنه : الحسن بن يحيى : ١٣٣١ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٩

عن : سفيان الثوري / عنه : الحسن بن يحيى : ١٢٠٦ ، ١٣٦٤

عن : عبد الله بن عيسى الصنعاني / عنه : إسحق بن أبي إسرائيل : ١٠٥٣

عن : معمر بن راشد / عنه : أحمد بن منصور : ١١٠٩ ، (الحديث : ٢٣) ، ١٣٣٦

/ عنه : الحسن بن يحيى : (الحديث : ٢٣) ، ١٣٦٨

/ عنه : محمد بن سهل بن عسكر : ١١٦٧

/ عنه : محمد بن عبد الملك : ٤٤ ، ١١٦٧

● عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري

عن : شعبة / عنه : زيد بن أخزم الطائي : ٣٩١

/ عنه : ابن المثنى : ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ١٢٧٦ ، ١٣٥١

عن : أيه عبد الوارث بن سعيد / عنه : زيد بن أخزم الطائي : ٤٤٨

/ عنه : علي بن مسلم الطوسي : ٩٨

/ عنه : ابن المثنى : ١٠٣٠

- عبد العزيز بن عبد الله الأويسى
 عن : عبد الله بن جعفر بن المسور / عنه : موسى بن سهل الرملي : ٧٦٠
- عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى ، المصرى
 عن : أسامة بن زيد / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ٧٤٧
 عن : عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر / عنه : أبو عاصم عمران بن محمد
 الأنصارى : ٤٣٧
- عبد الملك بن عمرو القيسى ، (أبو عامر العَقْدَى)
 عبد الملك بن قُرَيْب ، (الأصمعى)
- عبد الملك بن مسلمة المصرى
 عن : ابن لهيعة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الحكم المصرى : ٩٨٧
- عبد الواحد بن زياد العبدى ، البصرى
 عن : مُحَمَّدُ بْنُ حُصَيْنٍ / عنه : ابن أبي الشوارب (محمد بن عبد الملك) : ١٢٤٨ ، ١٢٥٢
 عن : الشيبانى (سليمان) / عنه : ابن أبي الشوارب : ٢٣٦ ، ٦٥٣ ، ١٢٦٢
- عبد الواحد بن واصل السدوسى ، (أبو عبيدة الحداد)
 عن : نَهْزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٨٣
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان الصبرى التُّورَى
 عن : داود بن أبي هند / عنه : عمران بن موسى القزاز البصرى : ٢٣١
 عن : ليث بن أبي سليم / عنه : عمران بن موسى : ١٩٩ ، ٤١٦
 عن : يونس بن عبيد / عنه : عمران بن موسى : ٤٢٢ ، ١٣٢٦
- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى
 عن : أيوب السخيتانى / عنه : ابن بشار : ٥٥ ، ٢٦٠ ، ٥٧٦ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٧١ ،
 ٦٩٨ ، ٧٥٠ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٢ ، (ابن سيار ، خطأ) ،
 ١٢٦١ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠
 / عنه : أبو العالية العبدى : ١٢٨٩
 / عنه : ابن وكيع : ٣١٧ ، ٩٠٢
 عن : داود بن أبي هند / عنه : ابن المثنى : ٨٧ ، ١١٨٩ ، ١٢٩٥

عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري / عنه : ابن بشار : ٥٨٩ ، ٦٠٦ ، ٨٢٧ ، ٨٨٢ ،

١٠٧٣ ، ١٠٩٧ ، ١٣٢٤ ، ١٣٥٢

/ عنه : ابن وكيع : ٨٨٢ ، (الحديث : ٣١)

● عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، (الأشجعي)

● عبيد الله بن عمرو الأسدي ، الجزري الرقي

عن : يزيد بن أبي أنيسة / عنه : مخلد بن الحسن : ٥٣٩

● عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي

عن : سلام ، أبي المنذر / عنه : محمد بن خلف : ٤٩

● عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري

عن : أبيه معاذ بن معاذ / عنه : ابن المثنى : ٤٥

● عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى

عن : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع / عنه : أبو كريب : ١٢٣٨

عن : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق / عنه : أبو كريب : ١٢٣٠

/ عنه : محمد بن عمارة الأسدي : ٣٣٦ ، ٦١٥ ، ٨٤٨

عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : محمد بن عمارة الأسدي : ١١٥٦

عن : إسماعيل بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ٣٢٥

عن : حسن بن صالح / عنه : أبو كريب : ٨٧٢

عن : حنظلة بن أبي سفيان الجمحي / عنه : ابن وكيع : ٩١٢

عن : ابن أبي ذئب / عنه : العباس بن محمد : ٧٤١

/ عنه : أبو كريب : ٥٧١

عن : شيبان النحوي / عنه : أبو كريب : ٤٤٠

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : هناد بن السري : ٢٥٤

/ عنه : ابن وكيع : ٣٦١

عن : عقبة الأصم / عنه : محمد بن عمارة الأسدي : ٣٦٣

عن : عمرو بن عثمان / عنه : محمد بن عمارة الأسدي : ٧٩

عن : ابن أبي ليلى (محمد ...) / عنه : أبو كريب : ١٢٤٥

/ عنه : ابن المثنى : ١١٨ ، ١٢٤٥

● عبدة بن سليمان الكلابي

- عن : ابن إسحق / عنه : أبو كريب : ١٤٨
- / عنه : هناد بن السري : ٢٥٦
- عن : الزُّبْرَقَان بن عبد الله / عنه : هناد بن السري : ٢٨٥
- عن : عاصم الأحول / عنه : هناد بن السري : ١١٩٥
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو كريب : ١٣٤٢
- عن : محمد بن عمرو المدني / عنه : أبو كريب : ١٦٨
- عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وكيع : ٦٢٧
- عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي ، الكوفي ، الحدّاء
- عن : الأعمش / عنه : محمد بن حاتم المؤدّب : ٦١
- عن : عبد الملك بن عمير / عنه : محمد بن حاتم المؤدّب : ٨٤٥
- عن : واقد بن عبد الله الحياط / عنه : محمد بن عبيد الجارني : ٢٤٤
- أبو عبيدة الحدّاد ، (عبد الواحد بن واصل الأسدي)
- عثّام بن علي بن هُجَيْر العامري ، الكوفي
- عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١٠٠ ، ٧٨٤ ، ٩٥٧
- عن : هشام بن عروة / عنه : ابن المثنى : ٦٠٤
- عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ، الحمصي
- عن : محمد بن مهاجر / عنه : أبو حميد الحمصي ، أحمد بن المغيرة : ٢٠٤
- عثمان بن سعيد بن مُرّة المُرّي القرشي
- عن : بشر بن عمارة / عنه : أبو كريب : ٣١٣
- عن : أبي وكيع / عنه : أبو كريب : ١١٣٥
- عثمان بن صالح السهمي
- عن : ابن لهيعة / عنه : ابنه يحيى بن عثمان بن صالح : ٩٥٦
- عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرّاني الطرائفي ، المكتّاب
- عن : ابن أبي ذئب / عنه : أبو كريب : ٧٢٥
- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي
- عن : مالك بن ميثول / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٣٧٠
- عن : يونس بن يزيد الأيلي / عنه : حاتم بن بكر الضبي : ١٤٥

- ابن عَثْمَةَ ، (محمد بن خالد بن عَثْمَةَ)
 عن : سعيد بن بشير / عنه : ابن بشار : ١٣٥٩
- ابن أُمِّ عَدِيٍّ ، (محمد بن إبراهيم بن أُمِّ عَدِيٍّ)
 عن : ابن جُرَيْجٍ / عنه : سعيد بن يحيى الأموى : (الحديث : ٥)
 عن : حميد الطويل / عنه : ابنبشار : ١١٣ ، ٥٠٩ ، (الحديث : ١٠) ، ٧١٢ ، ٨٥٦ ،
 ١١٦٥ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠
- عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المنثى : ٨٨ ، (الحديث : ٣) ، ١١٩٢ ، ١٢٩٦
 عن : راشد أبى محمد / عنه : ابن المنثى : ٦٨٤
 عن : سعيد بن أبى عَرُوبَةَ / عنه : ابن بشار : ٢٧٣ ، ٤٨٥ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١
 / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٤٨٥
 / عنه : ابن المنثى : ٨٢٠ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١
 / عنه : محمد بن عبد الله بن بَرِيْع : ١٢٣٣
 / عنه : ابن بشار : ٩٤ ، ١٢٧
 عن : شعبة / عنه : ابن المنثى : ٣٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥ ،
 ٩٠٠ ، ١٠٦٧ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٣
- عن : عثمان الشحام / عنه : ابن المنثى : ٨٧٦
 عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٢٤ ، ٢١٣
 عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٨ ، ٣٣٢ م ، ١٢١١
 / عنه : ابن المنثى : ٨٠٤ ، ٨٦٧ ، ١٠٩٤
- عقبه بن علقمة بن حُدَيج المعافرى البيرونى
 عن : إبراهيم بن أبى عبلة / عنه : العباس بن الوليد العذرى : ١١٢٧
- العُكَلِيّ ، (زيد بن الحباب العكلى)
- العلاء بن هلال بن عمرو الباهلى
 عن : عبيد الله بن عمر بن أبى الوليد / عنه : هلال بن العلاء : ٩٥٤
- على بن الأزهر الأهوازى الرَامَهْرُمُزى
 عن : الفضيل بن عياض / عنه : على بن مسلم الطوسى : ١٠٥٢
- على بن ثابت الجَزَرى
 عن : عبد الحميد بن جعفر / عنه : محمد بن حاتم المؤدب : ١١٧٣

- عن : الوليد بن عمرو / عنه : الحسن بن عرفة : ١٠٣٥
- على بن الحسن بن شقيق المروزي
 - عن : أبي حمزة / عنه : ابنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢
 - عن : الحسين بن واقد / عنه : ابنه محمد بن علي بن الحسن : ١١١٠
 - عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن أحمد بن شويه المروزي : ١١٤٩
 - على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، (علي بن المديني)
 - على بن عياش بن مسلم الألهاني
 - عن : عبد الرحمن بن ثوبان / عنه : موسى بن سهل الرملي : ٨٦٢
 - على بن قادم الخزازي ، الكوفي
 - عن : سفيان الثوري / عنه : محمد بن عُمارة : ٣٤٧
 - على بن كرام القشيري
 - عن : هشام بن زياد ، أبي المقدم / عنه : الحسين بن علي الصُّدَّاق : ٧٧٦
 - على بن المديني ، (علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، البصري)
 - عن : إسحاق بن إبراهيم الحنيني / عنه : محمد بن إبراهيم الأعماطي : ١٤٣
 - على بن معبد بن شداد العبدي الرُّقِّي
 - عن : عبيد الله بن عمرو الرقي / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٨٣
 - على بن نصر بن علي الجهضمي
 - عن : شعبة / عنه : نصر بن علي الجهضمي : ٩٩٩
 - على بن هاشم بن البريد العائذي
 - عن : يحيى بن سعيد الأنصاري / عنه : محمد بن عبيد الخارقي : (الحديث : ٣٠)
 - ابن عُليَّة ، (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي)
 - عن : أيوب السخيتاني / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٥٤ ، ٦٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ، ٦٧٥ ، ٧٤٩ ، ٨٥٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٦١ ، ١٠٨٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٨٨
 - عن : الجُرَيْرِي / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٢٢ ، ٤٧٢ ، ٥٥٢ ، ٦٩٢ ، ١١٣٠ ، ١١٦١ ، ١٢٩٣

- عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٤٣٦ ، ٨٤٠ ،
 عن : حميد الطويل / عنه : يعقوب بن إبراهيم : (الحديث : ١٢)
 عن : خالد الحذاء / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٥١٣
 عن : خالد بن كثير / عنه : عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٣٠١
 عن : داود بن أبي هند / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٢٩٩
 عن : روح بن القاسم / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١١١٣
 عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١١٩٧ ، ١٢٠١
 عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٥٤٢ ، ١٠٩٦
 عن : عبد المؤمن / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٠٨٥
 عن : ابن عون / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٢٨٦ ، ٧٧٣ ، ٧٩٩ ، ١٢٠٩ ، ١٣٦٧
 عن : غالب القطان / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٧٩٠
 عن : ليث بن أبي سليم / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٨٠ ، ٤٠٣
 عن : منصور بن عبد الرحمن / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٦٥٩
 عن : ابن أبي نجيح / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٥٨١
 عن : هشام الدستوائى / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٨٠٤ ، ١٠٩٥ ، ١٢٨١
 عن : يحيى بن أبي إسحق / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٣٤١ ، ٥٩١ ، ٨١٨
 عن : يونس بن عبيد / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٢٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ١٠٩١
- عمر بن حفص العبدي
 - عن : بشر بن حرب / عنه : عبيد الله بن يوسف الجبيري : ٢٣٠
 - عمر بن حفص بن غياث النخعي
 - عن : أبيه حفص بن غياث / عنه : أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي الأزدي : ١٧٨
 - عمر بن عبد الرحمن ، الكوفي ، (أبو حفص الأبار)
 - عن : محمد بن جُحادة / عنه : الحسن بن عرفة : ١٧٧
 عن : منصور بن المعتمر / عنه : الحسن بن عرفة : ١٢٣١
 - عمر بن يونس بن القاسم الحنفى
 - عن : عكرمة بن عمار / عنه : الفضل بن داود الواسطي : ٧٨
 - عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد ، الكوفي
 - عن : أسباط / عنه : أبو كريب : ٢٤٨

- عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي
- عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن سهل البخاري : ١٠٣
- عمرو بن أبي سلمة التَّمِيمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ
- عن : صدقة / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٧٣
- عن : أبي مُعَيْد / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ١٠٧٧
- عمرو بن مَجْمَعِ السَّكُونِيُّ ، الكوفي
- عن : يونس بن خباب / عنه : أبو كريب : ٢٣
- عمرو بن محمد العنقزيّ
- عن : عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي / عنه : ابنه الحسين بن عمرو بن محمد : ١١٢٠
- عمرو بن الهَيْثَمِ بن قَطَنَ الزَّيْدِيِّ القُطَيْمِيُّ ، البصري ، (أبو قَطَنَ)
- عمران بن هرون الرملي
- عن : سليمان بن حيان / عنه : موسى بن سهل الرملي : ١٧٣
- أبو عَوَانَةَ ، (الوضاح بن عبد الله الشكري)
- عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أحمد بن عبّدة الضبي : ٦١٠
- عون بن سلام القرشي ، الكوفي
- عن : عبد الجبار بن الورد ، (عبادة ...) / عنه : أحمد بن منصور : ٦٥٠
- عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي
- عن : هشام بن عروة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٦٢٩
- ابن عُيَيْنَةَ ، (سفيان بن عيينة)
- ..
- أبو عَزِيْزَةَ ، (محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري)
- عن : عبد الله بن مصعب / عنه : الزبير بن بكار : ٩٣٠
- عَسَّانُ بن مُضَرَّ الأزدي
- عن : سعيد بن يزيد / عنه : عقيبة بن سنان الزهراني : ٧٥٤
- أبو غَسَّانَ ، (مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي)

● عُنْدَر ، (محمد بن جعفر الهذلي)

•••

● ابن أبي فُدَيْك ، (محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك اللدلي المدني)

عن : ابن أبي ذئب / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٣٨ ، ٧٢٦ ، ١٠٢٤

عن : عبد الرحمن بن حرمة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٣٤

● فِرْدَوْس بن الأشعري

عن : مسعود بن سليمان / عنه : أبو كريب : ١٥٤

● الفُرْيَانِي ، (محمد بن يوسف بن واقد الضبي)

عن : سفیان الثوري / عنه : إسحق بن زيد الخطابي : ٦٧٩

● الفضل بن دُكَيْن التيمي ، الكوفي ، (أبو نعيم)

● الفضل بن موسى السَّيْنَانِي

عن : عبد المؤمن بن خالد الحنفي / عنه : الحسين بن حُرَيْث المَرُوزِي : ١١٦٩

● الفُضَيْل بن سليمان التميمي ، البصري

عن : محمد بن مطرّف الغفاري / عنه : محمد بن عبد الله بن يزيد : ١٩٠

عن : محمد بن أبي يحيى الأسلمي / عنه : حميد بن مسعدة السلمي : ٤

عن : موسى بن عقبة / عنه : محمد بن عبد الله بن يزيد : ٧٢ ، ٢٦١ ، ٦٢٠

/ عنه : أبو مسعود الجحدری : ٢٦١

● فُضَيْل بن عِيَاض التيمي البربوعي ، الخراساني

عن : منصور بن المحتمر / عنه : يحيى بن طلحة البربوعي : ٤٢٥ ، ١٠٠٥

● ابن فُضَيْل ، (محمد بن فُضَيْل بن غزان الضبي)

عن : ابن إسحق / عنه : أبو هشام الرفاعي : ١١٠١

عن : أبي إسحق الشيباني / عنه : أبو كريب : ٢٣٨

عن : بيان بن بشر / عنه : محمد بن يزيد الرفاعي : ١١٧١

عن : الحسن بن عبيد الله / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري : ١٢١٩

/ عنه : أبو كريب : ١٢١٩

عن : خُصَيْف / عنه : أبو السائب : ١٢٤٩

- عن : عاصم بن كليب / عنه : أبو كريب : ٦٧
- عن : عطاء بن السائب / عنه : علي بن حرب : ٩٥٥
- عن : عُمارة بن القعقاع / عنه : أبو كريب : ٤٨
- عن : ليث بن سعد / عنه : واصل بن عطاء الأسدي : ١٠٧٤
- عن : ابن أبي لطي ، (محمد ...) / عنه : أبو كريب : ١١٧٨
- عن : يزيد بن أبي زياد / عنه : أبو كريب : ٢٥١
- الفَيْضُ بن الفضل البجلي
- عن : عيسى بن عبد الرحمن السلميّ / عنه : محمد بن عمارة الأسدي : ٩٨٢

•••

- قبيصة بن عقبة السَّوَّائِي
- عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ١١٦٠
- عن : ابن أبي ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧١
- عن : سفيان الثوري / عنه : بشر بن آدم : ٨١
- أبو قُتَيْبَةَ ، (سلم بن قُتَيْبَةَ الشَّعْبِيرِي ، البصري)
- عن : بشير بن سَلْمَانَ / عنه : سليمان بن عبيد الله الغيلاني : ١٢
- عن : ابن أبي ذئب / عنه : سليمان بن عبيد الله الغيلاني : ٤٠
- عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٦٦٧
- قَحْدَمُ بن النضر بن مَعْبُدِ الجَرْمِيِّ
- عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن موسى الحرشي : ٥٨٧
- قُرَادُ ، أبو نوح ، (عبد الرحمن بن غزوان الخزازي)
- عن : الليث بن سعد / عنه : عباس : ٧٠٦
- عن : المسعودي / عنه : محمد بن عبد الله الخرمي : ٢٧٦
- قُرَيْشُ بن أنس الأنصاري
- عن : عثمان الشحام / عنه : إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : ٨٧٤
- قَزَعَةُ بن سُؤَيْدِ البَاهِلِي
- عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو معاوية القرشي : ٩٧٢

● أبو قَطَن ، (عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدي)

عن : المسعودي / عنه : محمد بن منصور الطوسي : ٢١٠

● القَعْنَبِيُّ ، (إسماعيل بن مسلمة بن قعنب)

عن : حرب بن الخليل / عنه : موسى بن سهل الرملي : ٥٥٣

•••

● أبو كامل ، (مظفر بن مُدْرِك الخراساني)

عن : شريك / عنه : محمد بن عبد الله الخرمي : ٢٧٧

● كثير بن هشام الكلابي ، الرقي

عن : النضر بن معبد / عنه : محمد بن خلف : ٤٩ ، ٦٨٥

•••

● مالك بن إسماعيل بن ذرهم التَّهْدِي ، الكوفي ، (أبو غسان)

عن : جُورِيَّة بن أسماء / عنه : محمد بن عمارة الأَسْدِي : ٦٢١

عن : ابن عيينة / عنه : أبو كريب : ٦٤٨

عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ٦٤٧

● مؤمل بن إسماعيل العدوي

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : علي بن سهل الرملي : ٦٥٢

عن : سفيان الثوري / عنه : ابن بشار : ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ ، ٥٩٨ ،

١٣٣٨ ، ٧٥٨

/ عنه : علي بن سهل الرملي : ٢٨ ، ٢٩٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ١٢٤٦ ،

١٣٣٨

عن : عبد العزيز بن محمد بن عبيد / عنه : علي بن سهل الرملي : ٦١٩

● المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري ، الكوفي

عن : عمر بن محمد / عنه : الحسن بن عرفة : ٩٦

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك الحنظلي)

عن : إبراهيم بن شيبان / عنه : ابن حميد : ١٠٤٢

عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن حميد : ٣٤٢ ، ١٢٨٧

- عن : معمر بن راشد / عنه : أبو كريب : ١٤٦
- عن : يونس بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٤٥
- الحارثي ، (عبد الرحمن بن محمد بن زياد الحارثي)
- عن : حماد بن شعيب / عنه : عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي : ٩٥
- عن : سفيان الثوري / عنه : عبيد بن إسماعيل الهباري : ٧٧٢
- / عنه : أبو كريب : ٧٧٩
- عن : الشيباني / عنه : أبو كريب : ٢٣٩
- / عنه : ابن وكيع : ٩٢٠
- عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ٨٧١
- عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : أبو كريب : ١٠٩٩
- عن : عبيد الله بن الوليد / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودي : ٢٠٠
- عن : محمد بن عمرو المدني / عنه : أبو كريب : ١٦٨
- عن : معاوية بن سلمة النصري / عنه : عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي : ١٩١
- عن : الهجري / عنه : أبو كريب : ١١٢٦
- عن : يزيد بن كيسان / عنه : عبيد بن إسماعيل الهباري : ١٠٢٥
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدى السلمى القسملى ، (ابن أبي عدى)
- محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي
- عن : أبيه إسماعيل بن عياش / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٧٨٨
- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الدبلي المدني ، (ابن أبي فديك)
- محمد بن بشر بن الفرأفصة العبدى ، (ابن بشير ، خطأ في الهامش رقم : ١١)
- عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : محمد بن عبد الله الخرمي : ١٣٢٣
- عن : بشير بن سلمان / عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروقي : ١١
- عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : أبو كريب : ٥٣٣
- عن : زائدة / عنه : أبو كريب : ١٩
- عن : وسنم بن كدام / عنه : أبو كريب : ٥٠١ ، ٥١٧ ، ٥٣٣ ، ٨٣٦ ، ٩٥٢
- عن : يزيد بن زياد الأشجعي / عنه : أبو كريب : ٤٥١
- محمد بن بكَّار بن بلال العاملي
- عن : سعيد بن بشير / عنه : إبراهيم بن المستمّر : ١١٣٤

● محمد بن ثور الصنعاني

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٩٠٥

● محمد بن جعفر الهذلي ، (عُنْدَر)

عن : شعبة / عنه : أحمد بن الوليد : ٢٥٣ ، ٣٨٠

/ عنه : ابن بشار : ١٠ ، ٢٤٦ ، ٣٣١ ، ٤٨٦ ، ٦٤٠ ، ٩٠٩ ،

٩٤٣ ، ١٢١٠ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، ١٣٢٨ ،

/ عنه : ابن المنثى : ٧١ ، ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٩٤ ،

٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ،

٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٩ ،

٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ،

٦٠١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٤ ، (أحمد بن المنثى ، خطأ) ، ٦٧٦ ،

٦٩٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥١ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٩ ، ٩٦٣ ،

٩٧٠ ، (الحديث : ١٧) ، ١٠٠٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٧ ،

١٠٩٦ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٨٣ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٢ ،

١٢١٠ ، ١٢٢١ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، (الحديث :

٤٠) ، (الحديث : ٤٣) ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٨ ،

١٣٢٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٦٥ ، ١٣٧٠

/ عنه : محمد بن سنان : ٢٧١

عن : عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة / عنه : ابن المنثى : ٧٦٦

عن : عوف بن أبي جميلة / عنه : ابن بشار : ١٢٥

● محمد بن خازم التميمي ، (أبو معاوية ، الضرير)

● محمد بن خالد بن عثمة الحنفي ، (ابن عثمة)

● محمد بن الصباح الدُّولابي ، البغدادي

عن : إسماعيل بن زكريا / عنه : علي بن عيسى البراز : ١٣٣

عن : سعيد بن محمد الثقفي / عنه : علي بن عيسى البراز : ١٠٣٤

● محمد بن الصلت بن الحجاج ، الأصم ، الأسدي ، الكوفي ، (ابن صلت)

● محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي الأسدي

عن : أبيه الضحاك بن عثمان / عنه : الزبير بن بكار : ٩٥٨

- محمد بن عائذ الدمشقى
عن : يحيى بن حمزة / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة : ٧٣٩
- محمد بن عبَّاد الهُتائى
عن : شعبة / عنه : بشر بن آدم : ٩٩٨
- محمد بن عبد الله الأنصارى
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٧٤٣
/ عنه : ابن المثنى : ٧٤٣
- محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، (أبو حمد) ، (الزبيرى)
● محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى
عن : مبارك بن فضالة / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٦٤
- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى
عن : إبراهيم بن الصَّمَّة المهلبى / عنه : محمد بن صالح العنودى : ٧٣٨
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٧١٣
/ عنه : ابن المثنى : ٧١٣
- محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى
عن : أيوب السخيتانى / عنه : أحمد بن المقدم العجلى : ٣٣٣
عن : هشام بن عروة / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٦٧٨
- محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى
عن : أبىه أبى عبيدة بن معن / عنه : على بن مسلم الطومى : ١٠٩
- محمد بن عثمان التتوخى الدمشقى ، (أبو الجماهر)
عن : عبد الله بن زيد بن أسلم / عنه : موسى بن سهل : ١٣٢
- محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى
عن : أبىه عمران بن محمد / عنه : محمد بن عوف بن سفيان الطائى : ٧٣١
- محمد بن العُمَر ، (أحمد بن العُمَر) ، (أحمد بن أبى العُمَر)
● محمد بن الفضل السدوسى ، البصرى ، (أبو النعمان) ، (عازم)
● محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، (ابن فضيل)

- محمد بن القاسم الأسدي ، الكوفي
- عن : يوسف بن ميمون الصباغ / عنه : الحسين بن علي الصُّدائي : ٢٠٢
- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي
- عن : الأوزاعي / عنه : إسماعيل بن المتوكل الأشجعي : ٣٦٨
- محمد بن المبارك الصوري
- عن : معاوية بن سلام / عنه : محمد بن محمد بن مصعب الصوري : ٨٠٢
- محمد بن مصعب بن صدقة الأسدي
- عن : الأوزاعي / عنه : الحسين بن علي الصُّدائي : ٤٧٧
- محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري ، (أبو غزيرة)
- محمد بن مُيسر الجعفي الخراساني ، الصاغاني البلخي
- عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٦٤٦
- محمد بن يزيد الكلاعي ، الواسطي
- عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : عبد الحميد بن بيان القناد السكري : ٥٧ ، ٤٩٤ ، ٧٣٦ ،
١١٥٤ ، ١٠٣١
- محمد بن يوسف بن واقد الضبي الفرياني ، (الفرياني)
- محمود بن ميمون ، أبو الحسن
- عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أبو كريب : ١٢٤٣
- مُحَمَّد بن حسين الأزدي المهلبی ، الجصِّي البصري
- عن : هشام بن حسان / عنه : سليمان بن عمرو بن خالد الرقي : ٢١٤
- مروان بن معاوية الفزاري ، الحافظ
- عن : بَهز بن حكيم بن معاوية بن حَنيدة / عنه : زياد بن عبيد الله المزني : ١٨٣
- عن : جعفر بن بُرقان / عنه : خلاد بن أسلم : ٢٤٣
- ابن أبي مریم ، (سعيد بن أبي مریم) ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي ،
المصري)
- عن : سَنَم بن عيسى بن أبي سليمان / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٦٩٠

- عن : ألى غسان / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ١٦٠
- عن : محمد بن جعفر بن ألى كثير / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٨٢٨
- عن : نافع بن يزيد / عنه : محمد بن عمرو بن تمام الكلبي : ١٣٣٥
- عن : نافع بن يزيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٦٨٦ ، ١١١٨ ، ١٣٤٦
- عن : يحيى بن أيوب / عنه : ابن عسكـر البخارى : ٦٨٦
- عن : يحيى بن أيوب / عنه : سليمان بن داود القومسي : ١١١٩
- عن : يحيى بن أيوب / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٦٤٤ ، ١٠١٧ ، ١١١٩
- وسنن بن كيدام الهلالى الرؤاسى ، الكوفى
- عن : حبيب بن ألى ثابت / عنه : أبو كريب : ٥٣٣
- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدى ، البصرى ، (فى : ٦٣٤ : مسلمة ، وهو خطأ)
- عن : شعبة / عنه : أيوب بن إسحق بن إبراهيم : ١١٧٥
- عن : همام بن يحيى / عنه : ابن بشار : ٦٣٤
- مسنن بن الصلت الشيبانى
- عن : على بن المبارك / عنه : ابن المنثى : ٣٩٩ ، ٤٠٠
- مسنن بن عبد الملك بن سلع الهمداني
- عن : أبيه عبد الملك بن سلع / عنه : محمد بن عبد الله الخرمي : ٧٨١
- أبو مسنن ، (عبد الأعلى بن مسنن بن عبد الأعلى الدمشقي)
- عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : العلاءي ، أبو عبد الرحمن : ٣٩
- مصعب بن المقدم الخثعمي
- عن : إسرائيل بن يونس بن ألى إسحق السبيعي / عنه : هرون بن إسحق الهمداني : ٩٢٣ ، ١٣١٩
- عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ١٣٣٠
- المطلب بن زياد بن ألى زهير الثقفي
- عن : ابن ألى ليلى ، (محمد ...) / عنه : الحسن بن عرفة : ١١٩
- مظفر بن مذكـر الخراسانى ، (أبو كامل)
- معاذ بن معاذ بن نصر العدوي
- عن : ابن جريج / عنه : سوار بن عبد الله : ١١١٥

● مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّسْتَوَائِي

عن : أبيه هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٣٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٨٧ ، ٧٩٣ ، ٨٥٨ ، ١٢٧٢ ،

(الحديث : ٣٥) ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢١١

/ عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٠٩٣

/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٢٢٨ ، ٢٢٩

/ عنه : قتادة بن مسعود بن قتادة السدوسى ، (الحديث : ٣٥)

/ عنه : ابن المثنى ، ٨٠٥ ، ٨١٩ ، ٨٥٨ ، ١٠٩٣

● معاوية بن هشام القصار الأزدي

عن : ابن أئى ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧١

عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ٦٤٧

● أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم التميمى)

عن : الأعمش / عنه : مسلم بن جناة السوائى ، (أبو السائب) : ٢٠٣ ،

٣٠٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٠ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٣ ،

٥٥١ ، ٦١١ ، ٧٢١ ، ٨٦١ ، ٨٩٨ ، ٩١٣ ، ١١٣٣ ،

١١٤٢ ، ١٢٥١ ، ١٢٦٤ ، ١٣٠٧

/ عنه : أبو هشام الرفاعى : ١٠٠٣

/ عنه : هناد بن السرى : ٢٩٥ ، ٣٠٢

/ عنه : ابن وكيع : ١٠٠٣

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ٨٧٠

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : أبو كريب : ١٣٠٢

عن : حجاج بن دينار / عنه : أبو كريب : ٩١

عن : الشيبانى / عنه : ابن المثنى : ٩٢٠

/ عنه : ابن وكيع : ٩٢٠

عن : عبد الله بن بُريدة / عنه : أبو كريب : ٨٣٩

عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : هناد بن السرى : ٢٦٩

● المعتمر بن سليمان بن طرخان التميمى

- عن : أيوب السخيتاني / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٦٠
- عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن صخر العُتبي : ١٤٠
- عن : الرُّكَّين بن الربيع / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ١٤٠
- عن : أبيه سليمان التيمي / عنه : نصر بن علي الجهضمي : ٤٤٤
- عن : أحمد بن المقدم العجلي : ٧
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ١٠١ ، ٨٥٤ ، ١٢٧٩
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٢٥٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٣٢٧
- عن : عمران بن حُدَير / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٨٠٠
- عن : فضيل بن ميسرة / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٥٥٧ ، ٦٠٨
- عن : يونس بن عبيد بن دينار / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٦٩٩
- مُعَلَّى بن منصور الرازي ، أبو يعلى
 - عن : أبي عوانة / عنه : أبو كريب : ٢٩٩
 - المُعَلَّى بن هلال بن سُوَيد الحضرمي
 - عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : علي بن سعيد الكندي : ١٣٣٤
 - معن بن عيسى الأشجعي القَرَاز
 - عن : ابن أبي ذئب / عنه : علي بن شعيب السمسار : ٤١
 - المغيرة بن سلمة الخزومي ، (أبو هشام الخزومي)
 - مغيرة بن مسلم الفزارى
 - عن : عبد الله بن بُريدة / عنه : أبو كريب : ٨٣٩
 - المفضل بن صالح الأسدي ، (أبو جميلة)
 - عن : عمرو بن دينار / عنه : علي بن عبد الله الدهان : ٦٩٧
 - منصور بن سلمة الخزاعي البغدادي ، الحافظ
 - عن : شيخ التَّيمم / عنه : محمد بن عبد الله الخزومي : ٢٢١
 - ابن مَهْدَى ، (عبد الرحمن بن مهدي)
 - مِهْران بن أبي عمر العطار الرازي

- عن : علي بن عبد الأعلى / عنه : ابن حنبل : ٧٦١
- موسى بن إسماعيل المنقري التَّبَوذَكِي ، (أبو سلمة)
- موسى بن داود الضبي
- عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن معمر البحراني : ٣٠٥
- عن : زهير بن معاوية / عنه : موسى بن سهل الرملي : ٤٥٢
- عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ٥٣٦
- موسى بن عُمَيْر العنبري التميمي
- عن : الحسن البصري / عنه : محمد بن عبيد المحاربي : ٢١٢ م

•••

- أبو نُبَيْتَةَ ، (يونس بن نُبَيْتَةَ النحوي ، الأموي)
- عن : داود بن قيس / عنه : عبد الله بن أبي زياد القطوانى : ١٧١
- النَّضْرُ بن شَمِيل المازني
- عن : أشعث بن عبد الملك / عنه : محمد بن علي بن الحسن بن شقيق : ٦٠٢
- عن : ابن جريج / عنه : خلاد بن أسلم : ١١١٦
- عن : شعبة / عنه : أحمد بن منصور المروزي : ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٥٩٢ ، (الحديث :
- (٤٠) ، (الحديث : ٤٤)
- عن : صَخْرُ بن جويرية / عنه : خلاد بن أسلم : ٢٥٩
- عن : عمران (؟) / عنه : خلاد بن أسلم : ٧٠٠
- عن : ابن عون / عنه : خلاد بن أسلم : ٦٦٩ ، ١٣١١
- عن : يونس بن أبي إسحق / عنه : خلاد بن أسلم : ٨٥٠
- أبو النَّضْرُ ، (هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي)
- عن : الأشجعي / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٠٠١
- عن : أبي جعفر الرازي / عنه : زُرَيْقُ بن السُّخْتِ : ٨٥٧
- عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٣٨
- عن : مجاهد بن موسى : ٥٢٣ ، ٥٢٤
- عن : عيسى بن المسيب / عنه : محمد بن إسحق : ١٢٣
- أبو الثُّعْمَانُ ، (عارم) ، (محمد بن الفضل السدوسي ، البصري)

● عن : حماد بن زيد / عنه : علي بن مسلم الطوسي : ٢١٨
 أبو نُعَيْمٍ ، (الفضل بن دُكَيْن التيمي)

● عن : البراء بن عبد الله / عنه : أبو كريب : ٨٦٤

● عن : محمد بن خالد الخرومي / عنه : أبو كريب : ١١٨٥

● عن : مُعْقِل بن عبيد الله / عنه : أبو كريب : ٦٩

● عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو كريب : ٧٩١

● عن : هشام بن مسعد / عنه : ابن وكيع : ١٠١٨

● ابن نُعَيْمٍ ، (عبد الله بن نُعْمِر الهمداني)

● أبو نوح ، (قُرَاد) ، (عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي)

...

● هرون بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، (هرون ابن أُنَى بَكَر) ، (أخوه الزبير بن بكار)

● هرون بن أُنَى بَكَر ، (هرون بن بكار بن عبد بن مصعب)

● عن : يحيى بن إبراهيم اليهزي / عنه : أخوه الزبير بن بكار : ٩٨٩

● هرون بن عنتره الشيباني

● عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : أبو كريب : ١٠٩٩

● هرون بن المغيرة بن حكيم البجليّ

● عن : أُنَى جعفر الرازي / عنه : ابن حميد : ١٣٥٦

● عن : داود بن قيس / عنه : ابن حميد : ٤٠١

● عن : سفيان الثوري / عنه : ابن حميد : ٨٤١

● عن : علي بن عبد الأعلى / عنه : ابن حميد : ٧٦١

● عن : عمرو بن أُنَى قيس / عنه : ابن حميد : ٣٧٥ ، ٨٢٢

● عن : عنبسة / عنه : ابن حميد : ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٧٥٧ ، ٨٠٩ -

٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٢٤ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٣

● هاشم بن عبد الواحد العبيسي

● عن : يزيد بن عبد العزيز بن سيباه / عنه : العباس بن أُنَى طالب : ٧٥٣

- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ، (أبو النصر)
- هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي ، (أبو الوليد الطيالسي)
- هشام بن المفضل الفزارى
- عن : محمد بن كثير الصنعاني / عنه : يعقوب بن إبراهيم الدورق : ٢٠٧
- أبو هشام الخزومي ، (المغيرة بن سلمة الخزومي)
- عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحراني : ٥٣٨
- عن : وهيب بن خالد / عنه : محمد بن عبد الله الحرّمي : ١٥
- هُشَيْمُ بن بشير السُّلَمي ، الواسطي
- عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٤٩٥
- عن : إسماعيل بن سالم / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١١٣٩
- عن : حميد الطويل / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١١)
- / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٦٠٣ ، (الحديث : ١١)
- عن : خالد بن أبي طلحة ، مولى بن أسد / عنه : أبو كريب : ٤٣
- عن : أبي عامر المزني / عنه : يعقوب بن ماهان : ١٩٢
- عن : عُبيدة بن معتب / عنه : محمد بن حاتم : ١١٠٤
- عن : عمر بن أبي زائدة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٩٣٩
- عن : العوّام بن حَوْشب / عنه : أبو كريب : ١٣١٧
- / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٣١٧
- عن : الفضل بن عطية / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٥٨٨ ، ٥٩٠
- عن : مغيرة بن مقسم / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٧٤٥ ، ١٠٤٤ ، ١٣٥٥
- عن : منصور بن زاذان / عنه : أبو كريب : ١٠٣٩
- / عنه : محمد بن حاتم : ٣١٨
- عن : هشام بن عروة / عنه : إسماعيل بن موسى : ٩٢٧
- عن : يعلى بن عطاء / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٧٧٨
- عن : يونس بن عبيد / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٣٥٥
- الهَيْثَمُ بن عُبيد الصَّيْدِ بن عبد الرحمن
- عن : أبيه عبيد الصيد / عنه : ابن المثنى : ٢١٥

• الواضَّاح بن عبد الله اليشْكُري ، (أبو عَوَّانة)

• وكيع بن الجراح الرُّواصي ، (وكيع)

عن : أسامة بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٣٤١

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : أبو كريب : ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٢٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦

/ عنه : ابن وكيع : ٣٧١ ، (الحديث : ٤٢)

عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : أبو كريب : ٥٩

عن : الأسود بن شيبان / عنه : أبو كريب : ٥٤٥

/ عنه : ابن وكيع : ٥٤٥

عن : أبي الأشهب / عنه : أبو كريب : ٣٥

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٦٥ ، ٣٠٣ ، ٥٥٤ ، ٨٩٩

/ عنه : ابن وكيع : ٥٥٤

عن : البراء بن عبد الله / عنه : ابن وكيع : ٨٦٣

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٦٦٠

/ عنه : ابن وكيع : ٦٦٠

عن : ابن أبي ذئب / عنه : أبو كريب : ٥٧٢ ، ٦٦٣

/ عنه : ابن وكيع : ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٦٦٣

عن : جعفر بن بُرقان / عنه : أبو كريب : ٢٤٠

/ عنه : ابن وكيع : ٢٤٠

عن : أبي حنيفة ، طلحة بن يحيى / عنه : أبو كريب : ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٠ م

/ عنه : ابن وكيع : ١١٨٠ ، ١١٨٠ م

عن : سفيان الثوري / عنه : أبو كريب : ١٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٦ ،

٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٩١ م ،

٥٩٦ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٧٣٠ ، ٨٤١ ، ١٣٣٩

/ عنه : محمد بن عبد الله المحرَّمي : ٤٨٠

/ عنه : أبو هشام الرِّفاعي : ٩٢

/ عنه : ابن وكيع : ٧٦ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،

٥٧٠ ، ٥٩١ م ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٧٨٠ ، (الحديث :

٣٢) ، ١٠١٩

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٥٩٧ ، ٩٧١

/ عنه : ابن وكيع : ٥٩٧

- عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ٢٧٢ ، ٥٤١ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ١١٩٨ ،
١١٣٩
- / عنه : هناد بن السرى : ١١٩٨
- / عنه : ابن وكيع : ٥٤١ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٣٧
- عن : شيبان بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ١٢٢٧
- عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي الثقفي / عنه : ابن وكيع : ٩٣٦
- عن : عبد الجبار بن عباس / عنه : أبو كريب : ٣١٠
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص العمري / عنه : أبو كريب : ٥٩٥
- / عنه : ابن وكيع : ٥٩٥
- عن : عثمان الشحام ، ألى سلمة / عنه : أبو كريب : ٨٧٧
- عن : عكرمة بن عمار / عنه : أبو كريب : ٤٥٣
- عن : علي بن صالح / عنه : أبو كريب : ٦٥٥ ، ٦٦٦
- عن : حمارة بن زاذان / عنه : أبو كريب : ٥٨٦
- / عنه : ابن وكيع : ٥٨٦
- عن : عمر بن الوليد الشثبي / عنه : أبو كريب : ٥٨٥
- / عنه : ابن وكيع : ٥٨٥
- عن : فطر بن خليفة / عنه : أبو كريب : ١١٨٢
- / عنه : ابن وكيع : ١١٨٢
- عن : قرّة بن خالد / عنه : أبو كريب : ٣١٩
- / عنه : ابن وكيع : ٣١٩
- عن : ابن ألى ليلي (محمد ...) / عنه : أبو كريب : ٤٦٤
- / عنه : ابن وكيع : ٣٧٤ ، ٤٦٤
- عن : محمد بن شريك ، ألى عثمان المكي / عنه : أبو كريب : ٥٩٩
- / عنه : ابن وكيع : ٥٩٩
- عن : مسعر بن كدام / عنه : أبو كريب : ٣٠٨ ، ٤٧٩ ، ٥١٦ ، ٦٥٥ ، ٨٣٥ ، ٩٥١
- عن : المسعودي / عنه : أبو كريب : ١٧٦ ، ٢٨١
- / عنه : محمد بن يزيد : ١٧٦
- عن : ألى المنهال / عنه : أبو كريب : ٣٠١
- عن : مهديّ بن ميمون / عنه : أبو كريب : ٤٦١
- / عنه : ابن وكيع : ٤٦١

عن : موسى بن عُلى بن رباح / عنه : أبو كريب : ٥٦٢

/ عنه : ابن وكيع : ٥٦٢

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وكيع : ٨٨٠ ، ١٠١٠

عن : يزيد بن إبراهيم / عنه : أبو كريب : ٣١٩

/ عنه : ابن وكيع : ٣١٩

● الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني

عن : يزيد بن كيسان / عنه : الحسين بن علي الصدائى : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٧ ،

١٠٣٣ ، ١٠٢٨

/ عنه : أبو كريب : ٧٢٤

● الوليد بن مزيد العنبري ، البيروتي

عن : الأوزاعي / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ٢٨٨ ، (سقط من الإسناد : حدثني ،

أبي ، عن الأوزاعي) ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ،

٨٨٦ ، (الحديث : ٢٠) ، ١٠٧٨ ، ١١٢٨

عن : ابن جابر / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١١٧٤

عن : سعيد بن بشير / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١١٧٤

عن : الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١١٢٩

● الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي .

عن : محمد بن عجلان / عنه : إسماعيل بن حفص الأيلي : ٧٤

● الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي العنبري

عن : ابن جابر / عنه : علي بن سهل الرملي : ١١٥١

● أبو الوليد الطيالسي ، (هشام بن عبد الملك الباهلي)

عن : حماد بن سلمة / عنه : العباس بن أبي طالب : ٧٦٣

/ عنه : ابن المنثى : ٥٠٨

عن : الربيع بن مسلم / عنه : ابن بشار : ١١٦

عن : شعبة / عنه : ابن المنثى : ١٧٥ ، ٤٩٣ ، ٥٩٤ ، ١٢٢٩

عن : أبي عوانة / عنه : ابن بشار : ٤٣١

● وهب بن جرير بن حازم الأزدي ، الحافظ

عن : أبيه جرير بن حازم / عنه : أحمد بن عثمان بن عبد النور ، أبو الحوزاء : ٥٢٧ ، ٨٧٨

- / عنه : زياد بن أيوب : ٧٤٨
 / عنه : ابن المثنى : ٧٤٨
 / عنه : نصر بن علي : ٧١٧
 / عنه : ابن المثنى : ٢٨٠ ، ٤١٨ ، ٧٠٣ ، ٨٣٠ ، ٩٢٢
 عن : شعبة
 عن : قُرّة بن خالد / عنه : أبو زيد الحميري : ٣٢٠
 عن : وهب (؟) / عنه : ابن المثنى : ٣٨٦
 ● وَهَبُ اللَّهِ بن راشد ، مؤدّن القسطنطاط ، (أبو زُرْعَة) .
 ● ابن وهب ، (عبد الله بن وهب المصري)
 عن : أسامة بن زيد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٤٣
 / عنه : الربيع بن سليمان : ٣٤٤ ، ٣٤٨
 عن : ابن جريج / عنه : ابنه أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٤٣
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٣٧
 / عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ١١٧٧
 عن : جرير بن حازم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٨١ ، ٩٧٦
 عن : حَفْص بن ميسرة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٠٩
 عن : حنظلة بن أبي سفيان الجمحي / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩١١
 عن : حَيَّوَة بن شُرَيْح / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٨٢ ، ٨١٤
 عن : ابن أبي ذئب / عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٦٥٧
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٢
 عن : ابن أبي الزناد / عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٩٢٨
 عن : سعيد بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨١٥
 عن : سفيان الثوري / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٨١
 عن : سليمان بن بلال / عنه : الربيع بن سليمان : ٧٠٢
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٦٧
 عن : أبي صخر / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠١٢
 عن : طلحة بن أبي سعيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٨٩
 عن : عاصم بن حكيم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٧
 عن : عاصم بن عبد الله بن نعيم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٥١
 عن : ابن عبد الله بن سالم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٧

- عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٣٨ ، ١٢٣٦ ،
 عن : عبد الحكم بن أعين / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٨٤
 عن : عطاء بن خالد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٣٧
 عن : عمر بن طلحة بن علقمة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧١٤ ، ٧٤٤
 عن : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٥٨
 عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥٠ ، ٣٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٦٣٢ ، ٨٨٣ ،
 (الحديث : ٣٣) ، ١١٦٨
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٢ ، ٤١٤ ، ٧١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
 ٨٢١ ، ٩٠٧ ، ٩٤٦ ، ٩٧٨
 عن : ابن لهيعة / عنه : ابنه أخيه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١٦٨
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٥٦ ، ٨١٧
 عن : الليث بن سعد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٦٣ ، ١٥١
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٥٦ ، ١٠٨٩ ، ١١٢٤
 عن : مالك بن أنس / عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٦٥٨
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، (الحديث :
 ٢٢) ، ١٠٦٣ - ١٠٦٥ ، ١٠٧٩ ، ١٣٦٢
 عن : مالك بن الحيزر المزريدي / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٧٨٧
 عن : محمد بن أبي حميد / عنه : يونس بن عبد علي : ١٠١٤
 عن : معاوية بن صالح / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٠٣٦
 عن : هشام بن سعد المدني / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦
 عن : يونس بن يزيد / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٣٦٠ ، ٦٢٦ ، ٦٦٨ ، ٨٧٩ ، ١١٤٨
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٩٣٢ ، ٩٨٦ ،
 ٩٩٠ ، (الحديث : ٢٤) ، (الحديث : ٢٦)

•••

• يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ، الكوفي

عن : إسرائيل بن يونس السبيعي / عنه : أبو كريب : ٣٢٦

/ عنه : ابن وكيع : ٩٢٤

- عن : حماد بن زيد / عنه : أبو كريب : ١٤١ ، ٩٣٤
 عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٣٢
 عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٩١٩
 عن : ابن عينة / عنه : أبو كريب : ٦٩١

● يحيى بن إسحق البجلي ، السَّيْلِحِيْنِي

- عن : الربيع بن مسلم / عنه : أبو كريب : ١١٧
 عن : يحيى بن أيوب / عنه : عبدة بن عبيد الله الصفار : ١٠٢

● يحيى بن أبى بُكَيْرِ العبدى القيسى الأمدى

- عن : زهير بن معاوية / عنه : محمد بن الحارث القنطرى : ١٠٠٢
 عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٣٩
 عن : شيبان بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ١٠٢٨
 / عنه : محمد بن إسحق : ٨٤٧

● يحيى بن حسان التَّمِيسِي الْمِصْرِي

- عن : حماد بن زيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢١٧

● يحيى بن حماد بن أبى زياد النشيبانى

- عن : أبى عَوَانَةَ / عنه : سَوَّار بن عبد الله العنبرى : ٢٤

● يحيى بن أبى زائدة ، (يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمداني) ، (ابن أبى زائدة)

- عن : إسماعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ١٣٥٤

- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو كريب : ١٣٤٣

● يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمداني ، (يحيى بن أبى زائدة) ، (ابن أبى زائدة)

● يحيى بن سعيد بن أبيان الأموى

- عن : ابن إسحق / عنه : ابنه سعيد بن يحيى الأموى : ٥١٥

- عن : ابن جريج / عنه : ابنه سعيد بن يحيى الأموى : ٥٦٤

● يحيى بن سعيد بن قُروخ ، (يحيى بن سعيد القطان)

- عن : ابن جريج / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٦) ، ٥٦٧

- عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ١٢١٥

- عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٣٨٣ ، ٤٦٢ ، ٦١٣

- عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٩٠٩ ، ٩٦١
- / عنه : ابن المنثى : ٦٩٥ ، ٩٠٩ ، ١٢٥٠
- عن : عبید الله بن عمر بن حفص / ابن المنثى : ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٦١٦ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٦ ، ١٢٥٥
- عن : هشام الدستوائی / عنه : ابن المنثى : ٨٠٤
- يحيى الحِمَّاني ، (يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني)
 - يحيى بن سُلَيمِ القرشي الطائفي ، الحدَّاء
- عن : إسماعيل بن كثير / عنه : عبد الوهاب بن عبد الحكم : ٦٨٢
- يحيى بن صالح الوُحاطي ، الشامي
- عن : ابن عياش ، (إسماعيل ...) / عنه : عمران بن بكار الكلاعي : ٣٩٣
- يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحِرَّاني ، (البَائِلِيُّ)
 - يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، (يحيى الحِمَّاني)
- عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أحمد بن منصور : (الحديث : ٢)
- يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة الخزاعي
- عن : أبيه عبد الملك بن أبي غنية / عنه : الحسن بن عرفة : ١٣٠٣
- يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التُّهَشَلِيُّ
- عن : الأعمش / عنه : عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي : ٢٢٤
- يحيى بن كثير بن درهم العنبري
- عن : المغيرة بن أبي سلمة الخراساني / عنه : ابن المنثى : ٨٣٨
- يحيى بن محمد بن قيس الحاربي
- عن : هشام بن عروة / عنه : عمرو بن علي الباهلي : ٦٣١
- يحيى بن واضح المروزي ، (أبو تُمَيْلَةَ)
- عن : ابن إسحاق / عنه : ابن حميد : (الحديث : ٣٦)
- عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حميد : ٢٠٦ ، ٢٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ١٢٠٣
- عن : أبي حمزة / عنه : ابن حميد : ٣٥١
- عن : عبید الله العَتَكِيُّ / عنه : ابن حميد : ٩٩٤

- عن : أبي الثريان / عنه : ابن حميد : ٩٩٣
- عن : عيسى بن عميد / عنه : ابن حميد : ٥٥٩ ، ٥٦١
- عن : فطر بن خليفة / عنه : ابن حميد : ١٩٦
- عن : المسعودي / عنه : ابن حميد : ١٩٧
- عن : مطهر / عنه : ابن حميد : ٩٨٥
- عن : يحيى بن يعقوب / عنه : ابن حميد : ١١٧٦
- عن : يونس بن عمرو / عنه : ابن حميد : ٩٩
- يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، (ابن يمان)
- يزيد بن أبي حكيم الكنانى العدنى
- عن : سفيان الثوري / عنه : أحمد بن منصور : ٣٢٢
- يزيد بن زريع العيشي
- عن : حسين المعلم / عنه : حميد بن مسعدة السامي : ٥٣١
- عن : حميد الطويل / عنه : عمرو بن علي الباهلي : (الحديث : ١٣)
- عن : داود بن أبي هند / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب : ٨٥ ، ٢٢٦
- عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٨٢٣
- عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة السامي : ٤١٩
- عن : ابن عون / عنه : حميد بن مسعدة : ١٠٦٩
- عن : يحيى بن أبي إسحق / عنه : حميد بن مسعدة : ٣٣٩
- / عنه : نصر بن علي الجهضمي : ٣٣٩
- يزيد بن هرون بن وادي السلمى
- / عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٨
- عن : ابن إسحق / عنه : تميم بن المنتصر الواسطي : ٤٣ ، ٢٥٦
- عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : تميم بن المنتصر الواسطي : ٦٠ ، ١٣٢ ، ١١٥٥
- / عنه : مجاهد بن موسى : ٩٠٨
- عن : جرير بن حازم / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٧٧ ، ٩٧٥
- عن : حماد بن زيد / عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٨
- عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن وكيع : ٧٦٢
- عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ٧١٢
- عن : داود بن أبي هند / عنه : ابن المثنى : ٢٢٧ ، ١١٩١

- / عنه : مجاهد بن موسى : ٢٣٢
- عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : مجاهد بن موسى : ٤٦٥ ، ١٠٨٧
- عن : شريك / عنه : مجاهد بن موسى : ٩١٧
- عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٤٦٦
- عن : عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي : ٨٣١
- عن : عاصم الأحول / عنه : ابن المنثى : ١١٩٣
- عن : عمر بن أبي زائدة / عنه : مجاهد بن موسى : ٩٧٧
- عن : ابن عون / عنه : عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي : ٨٤٣
- / عنه : مجاهد بن موسى : ٣١٦
- عن : عيسى بن ميمون / عنه : محمد بن عثمان الواسطي : ٨٨١
- عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : مجاهد بن موسى : ٧٢٨
- عن : يحيى بن سعيد الأنصاري / عنه : ابن بشار : ١٠٧٣
- / عنه : مجاهد بن موسى : ٨٢٦
- / عنه : محمد بن يحيى الأزدي : ٨٢٦
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 عن : أبيه بن سعد الزهري / عنه : أحمد بن محمد بن حبيب : ٨٩١
 / عنه : أحمد بن محمد الطوسي : ٧١٦
 - يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري : ٦٢٣ ، ٦٧٤ ، ١١٦٦
 عن : شريك / عنه : ابن أخيه عبيد الله بن سعيد الزهري : ١١٠٥
 عن : ابن أخي ابن شهاب الزهري / عنه : عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي : ١٥٣
 - يعقوب الحضرمي ، (يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ، النحوي)
 عن : زياد ، مولى قيس الحذاء / عنه : أبو غسان الهمداني ، (مالك بن الخليل) : ٩٤٢
 عن : وهيب بن خالد / عنه : محمد بن معمر البحراني : ١٥
 - يعقوب القمي ، (يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري)
 عن : جعفر بن أبي المغيرة / عنه : ابن حميد : ٩٦٤
 عن : حفص بن حميد / عنه : ابن حميد : ١١٣١
 عن : هرون بن عنترة / عنه : ابن حميد : ٧٨٢
 - يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ، النحوي ، (يعقوب الحضرمي)
 - يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري ، (يعقوب القمي)

● يَعْلى بن عُبَيْد بن أُمَيَّة الإيادى

- عن : ابن إسحق / عنه : ابن وكيع : ١٤٨
 عن : الأعمش / عنه : هناد بن السرى : ٢٩٥ ، ٣٠٢
 عن : أبى بسطام / عنه : ابن وكيع : ٩٠٦
 عن : المسعودى / عنه : هناد بن السرى : ٢٧٤
 عن : هرون البربرى / عنه : هناد بن السرى : ١٢٠٥

● أبو اليمان ، (الحكم بن نافع البهراى)

- عن : إسماعيل بن عياش (ابن عياش) / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهرى : ٣١١
 / عنه : ابن أخيه أبو شرحبيل الحمصى : ١١٤٥ ، ١١٦٣
 / عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٢٣٥
 عن : شعيب بن أبى حمزة / عنه : أبو الجماهر الحمصى : (الحديث : ٢٩)

● ابن يمان ، (يحيى بن يمان العجلي ، الكوفى)

- عن : إسرائيل بن يونس السيمى / عنه : أبو كريب : ٥٥٥
 عن : الحارث بن ثقف / عنه : أبو كريب : ٧٩٦
 عن : مبارك بن فضالة / عنه : أبو كريب : ٢١٢
 عن : هرون بن أبى إبراهيم البربرى / عنه : أبو كريب : ٧٩٢
 عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن طلحة البربوعى : ١٠١١
 عن : أبى يونس القوى / عنه : أبو كريب : ٥٥٦

● يوسف بن الماجشون ، (يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون)

- عن : محمد بن المنكدر / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٧٤٠

● يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون ، (يوسف بن الماجشون)

● يونس بن بكير بن واصل الشيبانى

- عن : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع / عنه : أبو كريب : ١٢٣٩
 عن : ابن إسحق / عنه : أبو كريب : ٦٦ ، ١٤٨
 عن : يزيد بن أبى زياد الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٨٢
 ● يونس بن يحيى بن بُبَاة الأموى ، النحوى ، المدنى ، (أبو بُبَاة)

الطبقة الخامسة

● إبراهيم بن سعد الجوهري

عن : أبي أحمد الزبيرى : (الحديث : ٤٧)

عن : إسحق بن الأزرق : (الحديث : ٤١)

عن : الحسين بن محمد : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

عن : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٤

عن : عاصم بن على : ٣١٥ ، (الحديث : ٤٥)

عن : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٩)

عن : آبن فضيل ، (محمد) : ١٢١٩

عن : أبي اليمان : ٣١١

● إبراهيم بن المستمير الهذلي ، الناجي العروقي ، البصري

عن : محمد بن بكار : ١١٣٤

● إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني

عن : الحسن بن موسى الأشيب : ١٢٢٥

● أحمد بن إبراهيم الدورقي

عن : حجاج بن محمد المصيصي : ٩٩٥

عن : خلاد بن يحيى السلمى : (الحديث : ١٦)

● أحمد بن حماد الدولابي

عن : ابن عيينة : ٥٢ ، ٦٢٥ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٢

● أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري

عن : عمه عبد الله بن وهب : ٦٣ ، ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٢ ، ٥٧٤ ،

٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٦٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، (الحديث : ٣٣) ، ١١٤٨ ،

١١٦٨

● أحمد بن عبد الصمد الأنصاري

عن : أبي أسامة : ٩٨٠

- أحمد بن عبدة الضبي
عن : أبي عوانة : ٦١٠
- أحمد بن عثمان بن عبد النور ، أبو الجوزاء
عن : وهب بن جرير : ٥٢٧ ، ٨٧٨
- أحمد بن الفرج الحمصي
عن : بقیة بن الوليد : ١٠٣٧
عن : ضمرة بن ربيعة : ١١٥٨
- أحمد بن محمد بن حبيب الطوسي
عن : أبي توبة : ١٢٤١
عن : عبد الرحمن بن صالح : ٩٣١
عن : يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري : ٧١٦ ، ٨٩١
- أحمد بن المغيرة ، (أبو حميد الحمصي)
● أحمد بن المقدم العجلي
عن : سفيان بن عيينة : ٤٦٣
عن : محمد بن عبد الرحمن الطفاري : ٣٣٣
عن : المعتمر بن سليمان : ٧
- أحمد بن منصور بن سيار الرمادي
عن : إبراهيم بن الحكم بن أبان : ١٠٢٢
عن : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٢
عن : الحسن بن موسى الأشيب : (الحديث : ٩)
عن : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ١١٤٦
عن : عبد الله بن صالح : (الحديث : ٢٥)
عن : عبد الرزاق : (الحديث : ٧) ، (الحديث : ٢٣) ، ١١٠٩
عن : عون بن سلام : ٦٥٠
عن : يحيى الحماني : (الحديث : ٢)
عن : يزيد بن أبي حكيم : ٣٢٢
- أحمد بن منصور المروزي

- عن : النضر بن شميل : ٢٩
- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ، أبو جعفر الأصم ، الحافظ
عن : أبي أحمد الزبيدي : ١١١٧
- عن : إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي : ١٠٦٦ ، ١٠٨١
- أحمد بن الوليد القرشي
عن : محمد بن جعفر : ٢٥٣ ، ٣٨٠
- أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي الصوفي
عن : عمر بن حفص بن غياث : ١٧٨
- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد
عن : قُرَيْش بن أنس : ٨٧٤
- إسحاق بن أبي إسرائيل ، أبو يعقوب المروزي
عن : حماد بن يحيى الأبيح : ٤٨٣
- عن : عبد الرحمن بن مهدي : ١٢٣٤
- عن : عبد الرزاق : ١٠٥٣
- إسحاق بن زيد الخطابي
عن : الفريابي : ٦٧٩
- إسحاق بن شاهين الواسطي
عن : خالد بن عبد الله الطحان : ١٦٦ ، ٨٠٨ ، ١١٨٨
- إسحاق بن وهب الواسطي
عن : أبي داود الطيالسي : ١٦٤
- ابن إسحاق ، (محمد بن إسحاق ، بن جعفر ، أبو بكر الصاغاني)
● إسماعيل بن حفص الأيلي
عن : الوليد بن مسلم : ٧٤٠
- إسماعيل بن المتوكل الأشجعي ، من أهل حمص
عن : محمد بن كثير : ٣٦٨

● إسماعيل بن موسى الفزاري

عن : ابن أبي الزناد : ٩٢٦

عن : شريك بن عبد الله : ٣٣ ، ٩٣٣ ، ١٢٢٦ ،

عن : هشيم : ٩٢٧

● أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري ، أبو سليمان البغدادي

عن : مسلم بن إبراهيم : ١١٧٥

... .

● بَخْرُ بن نصر الخولاني

عن : بشر بن بكر التميمي : ٧١١

عن : شعيب بن الليث : ٣٤٩ ، ٥٦٣ ، (وفيه : يحيى بن نصر ، خطأ)

عن : عبد الله بن وهب : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٩٢٨

● ابن البرقي ، (ابن عبد الرحيم البرقي)

● ابن بزيع ، (محمد بن عبد الله بن بزيع)

● ابن بشار ، (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ) ، (بُنْدَار)

عن : أنى أحمد الزبيرى : ٣١ ، (الحديث : ٨) ، ٩٩٦

عن : إسحاق بن يوسف الأزرق : ٧٥١

عن : أنى داود الطيالسي : ١٢٣ ، ٤٦٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٦٠٥ ، ١١٤٤

عن : سالم بن نوح : ٢٣٣

عن : أنى عاصم النبيل : ٢٥٨ ، ٨٧٥

عن : أنى عامر القعدى : ١١٠٧ ، ١٢٩٧

عن : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥١٢ ، ١٢١٥

عن : عبد الرحمن بن عثمان : ٧٣٢

عن : عبد الرحمن بن أنى عمرة الأنصاري : ٧٤٦

عن : عبد الرحمن مهدي : ١٣ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٩ ، ٢٦٤ ،

٣٠٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٦٩ ، ٦٥٦ ، ٧٠٤ ،

٧٧١ ، ٧٩٧ ، ٨٥٢ ، ٩٣٥ ، ٩٦٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٩ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ، ١٢١٨ ،

١٢٢٠ ، (الحديث : ٣٨) ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، (الحديث :

٤٩) ، ١٣٦٣

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي : ٥٥٠ ، ٢٦٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ،
٦٧١ ، ٦٩٨ ، ٧٥٠ ، ٨٢٧ ، ٨٨٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٢ ، (فيه : ابن سيار ، خطأ) ،
١٠٧٢ ، ١٠٩٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٣٢٤ ، ١٣٥٢

عن : ابن عثمة : ١٣٥٩

عن : ابن أبي عدى : ٨ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢ ، م ، ٤٨٥ ، ٥٠٩ ،
(الحديث : ١٠) ، ٧١٢ ، ٨٥٦ ، ١١٦٥ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠ ،
عن : مؤمل بن إسماعيل : ٣٣٤ ، ٣٧٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ ، ٥٩٨ ، ٧٥٨ ، ١٣٣٨ ،
عن : محمد بن جعفر : ١٠ ، ١٢٥ ، ٢٤٦ ، ٣٣١ ، ٤٨٦ ، ٦٤٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، (الحديث :
٣٧) ، ١٢١٠ ، ١٢٣٢ ، ١٣٢٨

عن : محمد بن عبد الله الأنصاري : ٧١٣ ، ٧٤٣

عن : مسلمة بن إبراهيم : ٦٣٤

عن : معاذ بن هشام : ٢٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٨٧ ، ٧٩٣ ، ٨٥٨ ، (الحديث : ٣٥) ،
١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ١٣١١ ، ١٣٧٢

عن : هشام بن عبد الملك : ٤٣١

عن : أبي الوليد الطيالسي : ١١٦

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٣ ، ٤٦٢ ، ٩٠٩ ، ٩٦١ ، ١٢١٥

عن : يزيد بن هرون : ٤٦٦ ، ١٠٧٣

● بشر بن آدم

عن : قبيصة بن عقبة : ٨١

عن : محمد بن عباد الهنائي : ٩٩٨

● بشر بن معاذ العقدي

عن : ثابت بن زهير : ٢٦٢ ، ٢٦٥

● بُنْدَار ، (ابن بشار) ، (محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، الحافظ)

...

● تميم بن المنتصر الواسطي

عن : إسحق بن يوسف الأزرق : ٣ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٩٠ ، ١٠٠٦ ،

عن : عبد الله بن تميم : ٢٥٤ ، ٦١٧ ، ٨٩٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١

عن : يزيد بن هرون : ٤٣ ، ٦٠ ، ٢٥٦ ، ١٠٣٢ ، ١١٥٥

● جابر بن الكُرْدِيِّ الواسطي

عن : شبابة بن سَوَّار : ٤١٢ ، ٨٤٩

● جعفر بن محمد ، (راجع تفسير الطبري : ١٠٨٥٧)

عن : أبي داود الطيالسي : ١١٤٠

● أبو الجماهر ، (محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَمِي)

عن : أبي اليمان ، (الحكم بن نافع) : (الحديث : ٢٩)

● أبو الجَوْزَاءِ ، (أحمد بن عثمان بن عبد النور)

● حاتم بن بكر الضبي

عن : عثمان بن عمر بن فارس : ١٤٥

● الحسن بن الجُنَيْدِ الدامغاني ، (الحسين بن الجنيد) ، (راجع تفسير الطبري رقم :

(٨٤٥٨)

عن : سعيد بن مسلمة : ٦٨ ، ١٠٦٨ ، ١٣٤٥

● الحسن بن الزبرقان النخعي

عن : الحسين بن علي الجعفي : ١١٤٣

● الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، (ابن عرفة)

عن : شبابة بن سَوَّار : ٣٦٦ ، ٦٠١

عن : علي بن ثابت الجزري : ١٠٣٥

عن : عمر بن عبد الرحمن الأبار ، أبو حفص : ١٧٧ ، ١٢٣١

عن : المبارك بن سعيد : ٩٦

عن : المطلب بن زياد : ١١٩

عن : يحيى بن عبد الملك بن أبي خَيْبَةَ : ١٣٠٣

● الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى ، الجرجاني

عن : عبد الرزاق : (الحديث : ٢٣) ، (الحسين ، خطأ) ، ١٢٠٦ ، (الحسين : خطأ) ،

١٣٣١ ، ١٣٣٦ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩

● الحسين بن حُرَيْث المروزي

عن : الفضل بن موسى السَّيْنَانِي : ١١٦٩

● الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصُّدَائِي

عن : علي بن كرام القشيري : ٧٧٦

عن : محمد بن القاسم : ٢٠٢

عن : محمد بن مصعب : ٤٧٧

عن : الوليد بن القاسم : ٧٢٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٣

● الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقَرِي

عن : أبيه عمرو بن محمد العنقري : ١١٢٠

● الحسين بن محمد الدَّرَّاع

عن : عبد الرحمن بن مهدي : ٦١٨

● الحسين بن يحيى ، (خطأ ، صوابه : الحسن بن يحيى)

● الحسين بن يزيد الطَّحَّان

عن : عائذ بن حبيب : ٧٧٥

● حُمَيْد بن مسعدة السامي

عن : بشر بن المفضل : ٨٦ ، ٢٠٩ ، ٣١٦ ، ٥٠٣ ، ٦٠٠ ، ٧٩٨ ، ٨٥٣ ، ٩٨٣ ، ١١٦١ ،

١٢٩٢ ، ١٢٩٤

عن : سفيان بن حبيب الجرمي : ٧٩٥ ، ٩٢١ ، ٩٣٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٧ ،

١٣١٠

عن : فضيل بن سليمان : ٤

عن : يزيد بن زُرَيْع : ٣٣٩ ، ٤١٩ ، ٥٣١ ، ٨٢٣ ، ١٠٦٩

● آبن حُمَيْد ، (محمد بن حُمَيْد التميمي ، الرازي) ، الحافظ

عن : جرير بن عبد الحميد : ١٦ ، ١٠٨ ، ٢٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،

٤٥٧ ، ٦٨٧ ، ٧١٨ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٤٣ ، ١٢٢٢ ، ١٢٦٣ ، ١٣٢٢ ، ١٣٦٦ ،

عن : حَكَّام بن سَلَم : ٣٦ ، ٢١٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٧٦٠ ، ١١٢٢

عن : الحكم بن بشر بن سلمان ، ٤٠٤ ، ٥٦٠ ، ٧٢٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ١٠٨٦
 عن : سلمة بن الفضل : ١٤٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٩٧ ، ٧٥٦ ، ٨٩٢ ، (الحديث :
 ٢١) ، ١٣١٥ ، ١٣١٦

عن : ابن المبارك ، (عبد الله) : ٣٤٢ ، ١٠٤٢ ، ١٢٨٧
 عن : هرون بن المغيرة : ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٨٠٩ -
 ٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٤١ ، ١١٠٦ ، ١٢٤٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٣ ، ١٣٥٦
 عن : يحيى بن واضح ، أبو ثُمَيْلة : ٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٩٦ ، ٣٥١ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٩٨٥ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٧٦ ، (الحديث : ٣٦) ، ١١٨٦ ، ١٢٠٣

عن : يعقوب القمي : ٧٨٢ ، ٩٦٤ ، ١١٣١

عن : ابن يَمَان : ٢١٢

● أبو حُمَيْد الحمصي ، (أحمد بن المغيرة)

عن : عثمان بن سعيد : ٢٠٤

● حَوْثَرَة بن محمد الجَنْدَرِيّ

عن : سفيان بن عيينة : ٩٠٤

•••

● خَلَاد بن أسلم البغدادي ، أبو بكر الصفار

عن : سفيان بن عيينة : ١٣٣٧

عن : مروان بن معاوية الفزاري : ٢٤٣

عن : النَّضْر بن شَمِيل : ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٥٩٢ ، ٦٦٩ (وفيه : خلاد بن سلم ، خطأ) ، ٧٠٠ ،

٨٥٠ ، ١١١٦ ، (الحديث : ٤٤) ، ١٣١١

● ابن خَلْف ، (محمد بن خلف العسقلاني)

•••

● الربيع بن سليمان المرادي ، المصري

عن : أسد بن موسى : ٤٧٨ ، ٧٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٤٢ ، ٨٨٤ ، ١٠٧٦

عن : أيوب بن سُويد : ٣٤

عن : شعيب بن الليث : ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ١١٥٣

عن : ابن وهب : ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٧٠٢

- الرَّفَاعِيُّ ، (أبو هشام الرفاعي) ، (محمد بن يزيد الرفاعي)

- الزُّبَيْرُ بن بكار الزبيرى

عن : عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى : ٢٢٣

عن : أُمِّي غَزِيَّة ، محمد بن موسى : ٩٣٠

عن : محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامى : ٩٥٨

عن : أخيه هرون بن أبي بكر : ٩٨٩

- أبو زُرْعَةَ ، (عبيد الله بن عبد الكريم)

- زُرَيْقُ بن السُّخْتِ

عن : أُمِّي النضر ، (هاشم بن القاسم) : ٨٥٧

- زياد بن أيوب البغدادي

عن : وهب بن جرير : ٧٤٨

- زياد بن عبيد الله المُرَنْبِيُّ

عن : مروان بن معاوية الفزاري : ١٨٣

- زيد بن أحرم الطائى

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٩١ ، ٤٤٨

- زيد بن خالد بن خَدَّاشِ الواسطى

عن : خالد بن عبيد الله الواسطى : ٧٠٧

- أبو زيد التَّمِيمِيُّ ، (عمر بن شَبَّة)

عن : أُمِّي عاصم النبيل : ٣١٦

عن : وهب بن جرير : ٣٢٠

- أبو السائب السُّوَّائِيُّ ، (سَلْمُ بن جُنَادَةَ السُّوَّائِيُّ)

عن : ابن إدريس ، (عبد الله ...) : ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٣٠٥

عن : حفص بن غِيَاث : ٦٤ ، ٦٦٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦

- عن : سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت : ١٣١٤
 عن : ابن فضال (محمد ...) : ١٢٤٩
 عن : أبي معاوية الضرير : ٢٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٥٥١ ، ٦١١ ، ٧٢١ ،
 ٨٦١ ، ١١٣٣ ، ١١٢٤ ، ١٢٥١ ، ١٢٦٤ ، ١٣٠٧
- سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، (سعيد بن عبد الحكم)
 عن : خالد بن عبد الرحمن الخراساني : ٣٣٥ ، (الحديث : ٤٦)
 عن : أبي زُرْعة ، وهب الله بن راشد : ١١١٤
 - سعيد بن عمرو السُّكُونِي ، من أهل حمص
 عن : بَقِيَّةِ بن الوليد : ٣٨١ ، ١٠٨٤
 - سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي
 عن : ابن أبي عدى : (الحديث : ٥)
 عن : أبيه يحيى بن سعيد بن أبان : ٥١٥ ، ٥٦٤
 - سفيان بن وكيع بن الجراح الرُّؤَاسِي ، (ابن وكيع)
 - سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي
 عن : سلم بن سلام : ٩١٦
 عن : ابن عيينة : ٤٦٣ ، ٩٠٤
 - سليمان بن داود القُومِيّ
 عن : ابن أبي مریم : ١١١٩
 - سليمان بن عبد الجبار بن زُرَيْق الخياط ، أبو أيوب البغدادي
 عن : ثابت بن محمد : ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٥٥
 - سليمان بن عبد الملك
 عن : محمد بن الصلت : ٦٥١
 - سليمان بن عبيد الله العَيْلَانِي
 عن : أبي قتيبة ، وأبي أحمد الكوفي : ١٢ ، ٤٠
 - سليمان بن عمر بن خالد الرَّقِّي
 عن : مَخْلَد بن حسين : ٢١٤

- ابن سنان القزاز ، (محمد بن سنان)
- سوار بن عبد الله العنبري

عن : بشر بن المفضل : ١١١١

عن : أي داود الطيالسي : ١١٤ ، ١٢١

عن : معاذ بن معاذ : ١١١٥

عن : يحيى بن حماد : ٢٤

•••

- أبو شَرْحَبِيل الحمصي ، (عيسى بن خالد ، ابن أخي أبي اليمان)
- ابن أبي الشوارب ، (محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب)

عن : أبي اليمان : ١١٤٥ ، ١١٦٣

•••

- صالح بن مِسْمَار المَرَوَزي

عن : ابن عينة : ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٦

عن : معاذ بن هشام : ١٠٩٣

- ابن صُدْرَان ، (محمد بن إبراهيم السُّلَمي)

•••

- أبو عاصم (عمران بن محمد الأنصاري)

عن : عبد الكبير بن عبد المجيد : ٤٣٧

- أبو العالية العبدي

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٢٨٩

- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي ، (العباس بن أبي طالب)
- العباس بن أبي طالب ، (العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان)

عن : ثابت بن محمد : ٢١

عن : قُرَاد بن نوح : ٧٠٦

عن : محمد بن الصلت : ١٠٤٨

- عن : محمد بن عبد الله : ٧٦٤
- عن : موسى بن إسماعيل : ٥٤٤
- عن : هاشم بن عبد الواحد : ٧٥٣
- عن : هشام بن عبد الملك : ٧٦٣
- العباس بن محمد بن حاتم البغدادي
- عن : خالد بن مَخْلَد : ٢٧
- عن : عبيد الله بن موسى : ٧٤١
- العباس بن الوليد مَزِيد العُدْرِي ، البيروني
- عن : الأوزاعي : ٢٨٨
- عن : عقبة بن علقمة البيروني : ١١٢٧
- عن : أبيه الوليد بن يزيد : ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠١ ، ٨٨٦ ، (الحديث : ٢٠) ،
- ١٠٧٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٥٧ ، ١١٧٤
- عبد الله بن أحمد بن شَيْبَوَيْه الخِزَاعِي المَرْوَزِي
- عن : أبيه أحمد بن شَيْبَوَيْه : ٧١٥
- عن : علي بن الحسن بن شقيق : ١١٤٩
- عبد الله بن الحجاج بن المنهال الأَنْمَاطِي
- عن : أبيه الحجاج بن المنهال : ٥٤٧
- عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي
- عن : أبي داود الطيالسي : ٦٣٥ ، ١٢٢٣
- عن : زيد بن حبيب : ٣٧٩ ، ٧٠١
- عن : سيار بن حاتم : ١٨٦ ، ١٣٢٥
- عن : أبي عبد الرحمن المقرئ : ٢٠١
- عن : أبي ثباتة : ١٧١
- عن : يزيد بن هرون : ٨٣١ ، ٨٤٣
- عن : يعقوب بن إبراهيم بن سعد : ١٥٣
- عبد الله بن عبد الله بن أسيد الكَلَابِي
- عن : أبي بكر بن عياش : ١٠٥٠
- عن : عبد الله بن بكر السهمي : ١٨٣

- عبد الله بن محمد الرازي
عن : إسحق بن منصور السلولي : (الحديث : ٥٠)
- عبد الله بن محمد الزهري
عن : سفيان بن عيينة : ٩٠٤
- عبد الله بن محمد بن عيسى ، (أبو علقمة القروي)
● عبد الأعلى بن واصل الأسدي
عن : ثابت بن محمد الكناني : ٧٥٢
عن : جعفر بن عون : (الحديث : ٣٤)
- ابن عبد الأعلى ، (محمد بن عبد الأعلى الصنعاني)
● ابن عبد الأعلى ، (يونس بن عبد الأعلى الصدفي)
● عبد الحميد بن بيان القناد السكري ، الواسطي
عن : إسحق الأزرق : (الحديث : ٤١)
عن : خالد بن عبد الله : ١١٧٠
- محمد بن يزيد الواسطي : ٥٧ ، ٤٩٤ ، ٧٣٦ ، ١٠٣١ ، ١١٥٤
- عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي
عن : عبد الرحمن بن محمد الحارثي : ٩٥ ، ١٩١
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
عن : أحمد بن محمد الأزرق : ٦٤٩
عن : أبي زرعة ، وهب الله بن راشد : ٨٨٧
عن : سعيد بن عُفَيْر : ١٠٤
عن : سعيد بن عيسى بن تليد : ٤٤٣
عن : عبد الملك بن مسلمة : ٩٨٧
- أبو عبد الرحمن ، (الغلابي)
● ابن عبد الرحيم البرقي ، (ابن البرقي)
عن : عمرو بن أبي سلمة التميمي : ٧٣ ، ١٠٧٧
عن : ابن أبي مريم ، (سعيد) : ١٦٠ ، ٦٤٤ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٨٢٨ ، ١٠١٧ ، ١١١٨ ،
١٣٤٦ ، ١١١٩

- عبد العزيز بن أحمد بن سُؤَيْد الرملي ، (أبو عميرة)
- عبد الملك بن محمد الرقاشي
- عن : أبي زيد ، صاحب الهروي : ٩١٤
- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن الوراق البغدادي
- عن : يحيى بن سليم الطائفي : ٦٨٢
- عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي ، الصفار ، البصري
- عن : عباد بن ليث : ٢٧٥
- عن : يحيى بن إسحق : ١٠٢ ، (فيه عبدة بن عبدة الله ، خطأ)
- عبدة الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
- عن : عمه : يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري : ٦٢٣ ، (فيه : بن سعيد ، خطأ) ،
١١٦٦ ، ١١٠٥ ، ٦٧٤
- عبدة الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الخزومي ، الحافظ ، أبو زرعة
- عن : محمد بن عائذ الدمسقي : ٧٣٩
- عبدة الله بن محمد الفرياني
- عن : ضمرة بن ربيعة : ٧٧٤
- عن : عبد الله بن ميمون : ١٠١٣
- عبدة الله بن يوسف الجبيري ، أبو جعفر
- عن : عمر بن حفص : ٢٣٠
- عبدة بن أسباط بن محمد القرشي
- عن : ابن إدريس ، (عبد الله) : ٩٤٠
- عبدة بن إسماعيل الهباري
- عن : عبد الله بن إدريس : (الحديث : ٤)
- عن : البخاري (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ٤٣ ، ٧٧٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٩
- أبو عبدة الوصائي ، (محمد بن حفص)
- عن : ابن حُمير : ٢٣٤
- ابن عرفة ، (الحسن بن عرفة العبدي)

- ابن عسکر البخاری ، (محمد بن سهل بن عسکر البخاری)
- عِصَامُ بن رَوَّاد بن الجِّراح العسقلاني
عن : أبيه رَوَّاد بن الجراح : ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٨٦٩
- عقبه بن سِنان الزهراني
عن : غَسَّان بن مُضَرَّ : ٧٥٤
- العُكَلِيُّ ، (زيد بن حُباب)
- أبو علقمة العَرُوى ، (عبد الله بن محمد بن عيسى)
عن : عبد الله بن نافع : ١٠١٦
- عليّ بن حرب الموصلی
عن : ابن فضَّيل ، (محمد) : ٩٥٥
- علي بن داود بن يزيد الحميمي القنطري ، الأدمي
عن : عبد الله بن صالح : ١١١٨ م
- علي بن سعيد الكندي
عن : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٠
عن : المعلّى بن هلال : ١٣٣٤
- عليّ بن سهل الرمليّ
عن : أحمد بن محمد التَّمَّانِي : ١١١
عن : أيوب بن سُؤَيْد : ٣٤
عن : حجاج بن محمد : ٦٣٩
عن : الحسن بن بلال : ١٣١
عن : زيد بن أبي الزرقاء : ٤٠٨ ، ١٠٩٠ ، ١١٤٧ ، ١٢٨٢
عن : مؤمِّل بن إسمعيل : ٢٨ ، ٢٩٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٦١٩ ، ٦٥٢ ، ١٢٤٦ ، ١٣٣٨
عن : الوليد بن مسلم : ١١٥١
- علي بن شُعَيْب السمسار
عن : معن بن عيسى القَرَاز : ٤١
- علي بن عبد الله الدهان

عن : المفضل بن صالح ، أبو جميلة : ٦٩٧

● على بن عيسى البزار

عن : سعيد بن سليمان الضبيّ (الحديث : ١٥)

عن : محمد بن الصباح الدولابي : ١٣٣ ، ١٠٣٤

● عليّ بن مسلم الطوسيّ

عن : أبي داود الطيالسي : ٩٩٧

عن : سيار بن حاتم : ١٠٥١

عن : عباد بن عباد : ٦٢٨ ، (وفيه : علي بن مسلمة ، خطأ)

عن : عباد بن العوام : (الحديث : ١٩)

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٨

عن : علي بن الأزهر : ١٠٥٢

عن : محمد بن أبي عبيدة المسعودي : ١٠٩

عن : أبي النعمان : ٢١٨

عن : يوسف بن الماجشون : ٧٤٠

● عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني

عن : أبيه إسماعيل بن مجالد : ١١٥٢

● عمر بن شبة الثميري ، الأخباري ، (أبو زيد الثميري)

● عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

عن : إبراهيم بن المنذر الحزامي : ٩٧٩

عن : إسماعيل بن أبي أويس : ٩٨٨

● عمرو بن علي الباهلي

عن : أزهر بن سعد : ٨٥٥

عن : الحشرج بن عبد الله بن الحشرج المزني : ٦٧٧

عن : أبي داود الطيالسي : ١٢٢٣

عن : أبي عامر القعدي : ٧٦٨

عن : عبد الرحمن بن مهدي : ١٧ ، ٧٦٧ ، ٩٦٩ ، ١١٥٩

عن : ابن أبي عدى : ٤٨٥

عن : محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبي أحمد الزبيرى : ٩١٨

عن : معاذ بن هشام : ٢٢٨

عن : ابن وهب : ١١٥

عن : يحيى بن محمد : ٦٣١

عن : يزيد بن زريع : (الحديث : ١٣)

● عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ الْكَلَاعِيِّ

عن : جُنَادَةَ بْنِ مِرْوَانَ : ٨٣

عن : الربيع بن رُوْحٍ : ٧٠

عن : يحيى بن صالح : ٣٩٣

● عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ ، (أَبُو عَاصِمٍ)

● عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، الْقَرَّازُ ، الْبَصْرِيُّ

عن : عبد الوارث بن سعيد : ١٩٩ ، ٢٣١ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٦

● أَبُو عَمِيرَةَ ، (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ)

عن : أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدٍ : ٥

● عَيْسَى بْنُ خَالِدٍ ، ابْنُ أَخِي أَبِي الْيَمَانِ ، (أَبُو شَرْحِبِيلِ الْحَمَصِيِّ)

● عَيْسَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ النَّهْشَلِيِّ ، الرَّمْلِيُّ

عن : عمه يحيى بن عيسى : ٢٢٤

● عَيْسَى بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ

عن : أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ : ١

...

● أَبُو غَسَّانَ الْيَحْمَدِيِّ ، (مَالِكُ بْنُ الْخَلِيلِ)

عن : يعقوب الحضرمي : ٩٤٢

● الْغُلَاقِيُّ ، (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)

عن : أبي مسهر : ٣٩

...

● الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَيَّانَ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبِرَّازُ ، الدُّورِيُّ

عن : سعيد بن محمد الوراق : ١٦٣

● الفضل بن داود الواسطي

عن : عمر بن يونس : ٧٨

● الفضل بن الصباح البغدادي ، أبو العباس السمسار

عن : سفيان بن عيينة : ١١٢١

● الفضل بن أبي طالب

عن : دادو بن المحبر : ٩٩١

● القاسم بن بشر بن معروف البغدادي

عن : الأسود بن عامر : (الحديث : ١)

عن : سليمان بن حرب : ٢٢٠

عن : شبابة بن سوار : ٤٦٠

عن : عثمان بن عمر : ٣٧٠

● قتادة بن سعد بن قتادة السدوسي

عن : معاذ بن هشام : (الحديث : ٣٥)

● أبو كُرَيْب ، (محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، الخافظ)

عن : ابن إدريس ، (عبد الله) : ١٣٤ ، (الحديث : ٤) ، ٤٠٢ ، ٩٤٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٩ ،

١٢٧٠ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٣٠٥

عن : أبي أسامة ، (حماد بن أسامة) : ٢٠ ، ٥٦٥ ، ٨٧٣ ، ٨٨٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٤ ، ١٣٤٤ ،

١٣٦١

عن : أسباط بن محمد : ٢٣٧ ، ٣٢٤ ، ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٣٤

عن : إسحق بن سليمان : ٢٤٠

عن : إسحق بن منصور : ١٩٣

عن : إسرائيل بن يونس : ٤٤٠

عن : الأشجعي : ١٥٧ ، ١٠٠٩

- عن : بكر بن عبد الرحمن : ٨٠
 عن : بكر بن يونس العكلى : ٥٦٢
 عن : أبي بكر بن عياش : ١٩٥ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٤٩٦ ، ٥٥٠ ، ٧٢٠ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ،
 ٧٨٦ ، ٦٨٩ ، ٩٦٧ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٧ ، ١١٤١ ، (الحديث : ٤٨)
 عن : حاتم بن إسماعيل : ١٣٤٨
 عن : الحسن بن الربيع : ٢٦
 عن : حسين بن علي الجعفي : ١٧٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٢٣ ، ٥٧٨
 عن : حفص بن غياث : ٥٦٦ ، ٦٨٠ ، ٩١٣ ، ١٣٤٩
 عن : حكّام بن سلم : ٧٦٠
 عن : خالد بن حيان الرقي : ٢٤٢
 عن : خالد بن مخلد : ٢٥ ، ١٨٤ ، ٨٠٦ ، ٨٣٧ ، ١١١٢
 عن : أبي خالد الأحمر : ١٧٢
 عن : رشدين بن سعد : ١٤٧
 عن : ابن أبي زائدة ، (يحيى) : ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٧
 عن : زكريا بن عدى : ٣٠٠
 عن : زيد بن حُبّاب العكلى : ٣٧٨ ، ٨٦٢ ، ٩٥٠
 عن : أبي سلمة (؟) : ١١٦٢
 عن : سنان بن مظاهر العنزي : ٨٦٥
 عن : سُويد بن عمرو الكلبي : ٧٣٤
 عن : ابن صلّت ، (محمد) : ١١٠٠
 عن : عبد الله بن أبان العجلي : ١٢٢٨
 عن : عبد الرحمن بن سليمان : ٣٢١
 عن : عبد الرحيم بن سليمان الرازي : ٢٥٢
 عن : عُبَيْدَة بن سليمان : ٤٨ ، ١٦٨ ، ١٣٤٢
 عن : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ٣٢٥ ، ٤٤٠ ، ٥٧١ ، ٨٧٢ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٥
 عن : عتّام بن علي : ١٠٠ ، ٧٨٤ ، ٩٥٧
 عن : عثمان بن سعيد المري : ٣١٣ ، ١١٣٥
 عن : عثمان بن عبد الرحمن : ٧٢٥
 عن : ابن عُليّة (إسماعيل بن إبراهيم) : ٨٤٠
 عن : عمرو بن حماد : ٢٤٨

- عن : عمرو بن مَجْمَع : ٢٣
 عن : ابن عينة : ٦٦٤
 عن : فِرْدَوْس بن الأَشْعَرِيِّ : ١٥٤
 عن : ابن فُضَيْل ، (محمد) : ٤٨ ، ٦٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ١١٧٨ ، ١٢١٩
 عن : قبيصة بن عقبة : ٥٧١ ، ١١٦٠
 عن : مالك بن إسماعيل : ٦٤٧ ، ٦٤٨
 عن : ابن المبارك ، (عبد الله) : ١٤٥ ، ١٤٦
 عن : البخاري ، (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٧٧٩ ، ٨٧١ ، ١٠٩٩ ،
 ١١٢٦
 عن : محمد بن بشر الجدي : ١٩ ، ٤٥١ ، ٥٠١ ، ٥١٧ ، ٥٣٣ ، ٨٣٦ ، ٩٥٢
 عن : محمد بن ميسر الخراساني : ٦٤٦
 عن : محمود بن ميمون ، أبي الحسن : ١٢٤٣
 عن : يسعرب بن كِذَام : ٥٣٣
 عن : مصعب بن المقدام : ٨٦٠ ، ١٣٣٠
 عن : معاوية بن هشام : ٥٧١ ، ٦٤٧
 عن : أبي معاوية الضرير : ٩١ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠ ، ٨٩٨ ، ١٣٠٢
 عن : مُعَلَّى بن منصور : ٢٩٩
 عن : معتمر بن سليمان : ٤٤٤
 عن : موسى بن داود : ٥٣٦
 عن : أبي الثَّضَر ، هاشم بن القاسم : ١٣٨
 عن : أبي نُعَيْم ، (الفضل بن دُكَيْن) : ٦٩ ، ٧٩١ ، ٨٦٤ ، ١١٨٥
 عن : ابن نُمَيْر ، (عبد الله ...) : ٥٨ ، ٨٢ ، ١٣٦ ، ٨٣٣ ، ٨٨٨
 عن : هرون بن عترة : ١٠٩٩
 عن : هُثَيْم بن بشير : ٤٣٠ ، (الحديث : ١١) ، ١٠٣٩ ، ١٣١٧
 عن : وكيع : ١٨ ، ٣٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ١٧٦ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٤٦٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٩ ، ٥١٦ ،
 ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ،
 ٦٥٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٧٧ ، ٨٩٩ ، ٩٥١ ، ٩٧١ ،
 ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٧ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤١

عن : الوليد بن القاسم : ٧٢٤

عن : يحيى بن آدم : ٣٢ ، ١٤١ ، ٣٢٦ ، ٦٩١ ، ٩١٩ ، ٩٣٤

عن : يحيى بن إسحاق : ١١٧

عن : يحيى بن أبي بُكَيْر الغيدى : ١٣٩ ، ١٠٢٨

عن : يحيى بن أبي زائدة : ١٣٤٣

عن : ابن يَمَان : ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦

عن : يونس بن بكير : ٦٦ ، ٨٢ ، ١٤٨ ، ١٢٣٩

•••

• مالك بن الخليل ، (أبو غَسَّانَ اليعمدي)

• المُنْتَنِي بن إبراهيم الأَمَلِيّ

عن : إسحاق بن الحجاج : ٣٨٤

عن : ابن أبي مريم : ٩٥٣

• ابن المُنْتَنِي ، (محمد بن المُنْتَنِي بن عُبيد العتري)

عن : أبي أسامة : ٦٨٨

عن : حَرَمِي بن عُمارة : ٥٨٤ ، ٦٨٩ ، ١٠٢٣

عن : حماد بن واقد : ١٤٩

عن : أبي داود الطيالسي : ١٧٥ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٩١٠ ، ٩٤٤ ، ١٣٢٩

عن : سالم بن نوح : ٢٣٣ ، ٤٢٤

عن : سعيد بن عامر : ٧٥٥

عن : سلم بن قُتَيْبَة : ٦٦٧

عن : صفوان بن عيسى الزهري : ٨٣٢

عن : أبي عامر القَعْدِي : ٣٦٢ ، ١٠٦٠ ، ١٠٩٤ ، ١٢٤٢

عن : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٤٣٢ ، ١١٩٠

عن : عبد الرحمن بن مهدي : ٩٣ ، ١٥٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٥٠٤ ، ٥٩٣

٦٠٤ ، ٧٦٧ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٣٢١ ، ١٣٥٠

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٦٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ١٠٣٠ ، ١٢٧٦ ، ١٣٥١

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٧ ، ١١٨٩ ، ١٢٩٥

عن : عبيد الله بن مُعَاذ : ٤٥

عن : عبيد الله بن موسى : ١١٨ ، ١٢٤٥

عن : ابن أبي عدي : ٨٨ ، (الحديث : ٣) ، ٣٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥ ،
١١٩٧ ، ١١٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠٦٧ ، ٩٠٠ ، ٨٧٦ ، ٨٦٧ ، ٨٢٠ ، ٨٠٤ ، ٦٨٤ ،
١٢٠١ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٣ ، ١٢٩٦

عن : محمد بن جعفر الهذلي : ٩ ، ٧١ ، ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ،
٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ،
٤٤٧ ، ٤٥٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥١١ ، ٥٢٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ ، ٦٣٨ ،
٦٥٤ ، ٦٧٢ ، ٧٦٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥١ ، ٩٠٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٩ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠ ، (الحديث :
١٧) ، ١٠٠٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٨٣ ، ١١٩٩ ،
١٢٠٢ ، ١٢١٠ ، ١٢٢١ ، (الحديث : ٣٧) ، ١٢٣٢ ، (الحديث : ٤٠) ، (الحديث :
٤٣) ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٦٥ ، ١٣٧٠

عن : محمد بن جعفر بن علي بن الحسين : ٦٩٤

عن : محمد بن عبد الله الأنصاري : ٧١٣ ، ٧٤٣

عن : مسلمة بن الصلت الشيباني : ٣٩٩ ، ٤٠٠

عن : معاذ بن هشام : ٨٠٥ ، ٨١٩ ، ٨٥٨ ، ١٠٩٣

عن : أبي معاوية الضرير : ٩٢٠

عن : هشام بن عبد الملك ، (أبي الوليد) : ١٧٥ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ، ٥٩٤ ، ١٢٢٩

عن : الهيثم بن عدي : ٢١٥

عن : وهب بن جرير : ٢٨٠ ، ٣٨٦ ، ٧٠٣ ، ٧٤٨ ، ٨٣٠ ، ٩٢٢

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٦١٦ ، ٦٩٥ ، ٨٠٤ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩ ،
١٠٥٦ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥٥

عن : يحيى بن كثير العنبري : ٨٣٨

عن : يزيد بن هرون : ٢٢٧ ، ١١٩١ ، ١١٩٣

● مجاهد بن موسى بن قُروخ الحُتَيْبِي

عن : إسماعيل بن أبي أويس : ٧٤٢

عن : أبي النضر : ٥٢٣

عن : هاشم بن القاسم : ٥٢٤

عن : يزيد بن هرون : ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٣١٦ ، ٤٦٥ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٢٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٧ ،
٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ١٠٨٧

● محمد بن إبراهيم الأَمَاطِي

عن : سُؤَيْد بن سعيد : ٤٧٤

- عن : شجاع بن أشرس : ١٣١٢
- عن : عبد الله بن أبي شيبة : ٥٥٨
- عن : عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الأموي : ١٠٢١
- عن : علي بن المديني : ١٤٣
- محمد بن إبراهيم السلمى ، (ابن صُدران) ، المؤدّن
- عن : أبي عاصم النبيل : ٦١٢
- محمد بن إسحق بن جعفر ، أبو بكر الصاغاني
- عن : زكريا بن عدى : ٥٤٠
- عن : أبي النصر ، هاشم بن القاسم : ٧٢٣
- عن : يحيى بن أبي بُكير : ٨٤٧
- محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ ، (ابن بشار) ، (بن دار)
- محمد بن حاتم المؤدّب
- عن : عبيدة بن حميد : ٦١ ، ٨٤٥
- عن : علي بن ثابت : ١١٧٣
- عن : هُثيم : ٣١٨ ، ١١٠٤
- محمد بن الحارث القنطري
- عن : يحيى بن أبي بُكير : ١٠٠٢
- محمد بن حفص ، (أبو عبيد الوصّالي)
- محمد بن حميد الرازي ، الحافظ ، (ابن حُميد)
- محمد بن خالد بن خدّاش الأزدي
- عن : أبيه : خالد بن خدّاش : ٨٤٤
- محمد بن خلف العمقلاني ، أبو نصر ، (ابن خلف)
- عن : آدم بن أبي إياس : ٣٠٤ ، ٥٣٧ ، ٦٣٥ ، ٧٢٧ ، ١٢٢٤
- عن : سعيد بن سليمان : ٤٩١
- عن : عبيد بن محمد : ٤٩
- عن : كثير بن هشام : ٤٩ ، ٦٨٥

- محمد بن سنان القزاز ، (ابن سنان القزاز)
عن : محمد بن جعفر : ٢٧١
- محمد بن سهل بن عسكر البخاري ، (ابن عسكر)
عن : عبد الرزاق : ١٢٦ ، ١١٦٧
عن : عمرو بن الربيع بن طارق : ١٠٣
عن : ابن أبي مریم : ٦٨٦
- محمد بن صالح العدوي
عن : محمد بن عبد الله الأنصاري : ٧٣٨
- محمد بن صخر العنبي
عن : المعتز بن سليمان : ١٤٠
- محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي
عن : قراد ، أبي نوح : ٢٧٦
عن : أبي كامل ، مظفر بن مدرك : ٢٧٧
عن : محمد بن بشر : ١٣٢٣
عن : مسهر بن عبد الملك : ٧٨١
عن : منصور بن سلمة : ٢٢١
عن : أبي هشام الخزومي (المغيرة بن سلمة) : ١٥
عن : وكيع : ٤٨٠
- محمد بن عبد الله بن يزيد البصري ، (ابن يزيد)
عن : بشر بن الفضل : ٨٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٥ ، ١٠٥٨ ، ١٢٧٨ ، ١٣٤٠
عن : أبي بكر الحنفي : ٧٤٧
عن : ابن أبي عدى : ١٢٣٣
عن : الفضيل بن سليمان التميمي : ٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٦١ ، ٦٢٠
- محمد بن عبد الله بن صفوان الثقفي
عن : عبد الرحمن بن مهدي : ٩٣
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
عن : إسحق بن الفرات : ٨٩٥

عن : أيوب بن سُويد : ٣٥٨ ، ٧٤٦

عن : بشر بن بكر التَّمِيمِي : ٥٠

عن : أبي زُرْعَةَ ، وَهَبُ اللَّهِ بن راشد : ١٦١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٩٤٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٨

عن : شعيب بن الليث بن سعد : ٥٢٩ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م

عن : أبيه عبد الله بن عبد الحكم : ١٤٤ ، ٥٢٨ ، ٦٣٣ ، ٨٠٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ١١١٣ م

عن : ابن أبي فُذَيْك : ٣٣٨ ، ٧٢٦ ، ١٠٢٤

● محمد بن عبد الله بن عُبيد الهلالِي

عن : عبد الرحمن بن المبارك : ٢٧

● محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، (ابن عبد الأعلى)

عن : بشر بن المفضل : ١١٥

عن : محمد بن ثور الصنعاني : ٩٠٥

عن : محمد بن صخر العُتَيْبِي : ١٤٠

عن : محمد بن عبد الرحمن الطَّفَّافِي : ٦٧٨

عن : المعتزم بن سليمان : ١٠١ ، ٢٥٥ ، ٥٥٧ ، ٦٠٨ ، ٨٠٠ ، ٨٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ،

١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٠ ، ١٢٧٩ ، ١٣٢٧

● محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ، (أبو الجماهر)

● محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، (ابن أبي الشوارب)

عن : عبد الرزاق : ٤٤ ، ١١٦٧

عن : عبد الواحد بن زياد : ٢٣٦ ، ٦٥٣ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٢ ، ١٢٦٢

عن : ابن أبي مريم : ٩٥٣

عن : يزيد بن زُرَيْع : ٨٥ ، ٢٢٦

● محمد بن عُبيد الأدمي

عن : أبي ضمرة ، أنس من عياض : ٢٢٢

● محمد بن عبيد المحاربي

عن : عُبَيْدَةَ بن حميد : ٢٢٤

عن : عليّ بن هاشم : (الحديث : ٣٠)

عن : ابن عيينة : ١٣٢٢

عن : موسى بن عُمَيْر العنبري : ٢١٢ م

- محمد بن عثمان بن صفوان الثقفي
عن : أمية بن خالد : ٤٦
- محمد بن عثمان بن مَحَلَّد الواسطي
عن : أبي بلال بن محمد بن الحارث الأشعري : ١٨٩
عن : يزيد بن هرون : ٨٨١
- محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني ، الحافظ ، (أبو كُرَيْب)
● محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي
عن : أبيه علي بن الحسن بن شقيق : ٣٥٢ ، ١١١٠
عن : النضر بن شَمَيْل : ٦٠٢
- محمد بن عمار ، عن أبي عمار : (انظر محمد بن عمار الأسدي)
عن : أبي عمار : ١٠٠٨
- محمد بن عُمارة الأسدي ، (انظر : محمد بن عمار)
عن : ثابت بن محمد : ٢١ ، ٢٢
عن : خالد بن مَحَلَّد : ٧٦٩
عن : سهل بن عامر البجلي : ٢١١ ، ١٠٠٨
عن : عبيد الله بن موسى : ٧٩ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٦١٥ ، ٨٤٨ ، ١١٥٦
عن : علي بن قادم : ٣٤٧
عن : الفيض بن الفضل البجلي : ٩٨٢
عن : مالك بن إسماعيل : ٦٢١
- محمد بن عمر بن علي المقدمي ، (المقدمي)
عن : أبي زيد الأنصاري : ١٠٠٠
- محمد بن عمرو بن تمام الكلبي
عن : ابن أبي مريم ، (سعيد) : ١٣٣٥
- محمد بن عوف الطائي
عن : آدم بن أبي إياس : ٨٨٥ ، ٨٩٧
عن : محمد بن إسماعيل بن عياش : ٧٨٨
عن : محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى : ٧٣١

- عن : أبي اليمان : ١٢٣٥
- محمد بن فِرَّاس الصُّبَّي ، المعروف بأبي هريرة
 - عن : أبي داود الطيالسي : ١٥٨
 - محمد بن المثنى بن عبيد الحافظ ، (ابن المثنى)
 - محمد بن محمد بن مصعب للصُّوري
 - عن : محمد بن المبارك الصوري : ٨٠٢
 - محمد بن مَعَمَّر البَحْراني ، البصري
 - عن : رُوِّح بن عُبادَة : ٤٤٢ ، ١١٦٤ ، ١١٨٧
 - عن : أبي عامر العَقَدِيّ : ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٥٠٧ ، ٨٢٩ ، ١٠١٥ ، ١١٠٨ ، ١٢٩١
 - عن : موسى بن داود : ٣٠٥
 - عن : أبي هشام ، (المغيرة بن سلمة) : ٥٣٨
 - عن : يعقوب بن إسحاق : ١٥
 - محمد بن منصور الطُّومسي
 - عن : رُوِّح بن عُبادَة : ٤٧
 - عن : أبي قَطَن : ٢١٠
 - محمد بن موسى الحَرَشِيّ
 - عن : حماد بن زيد : ١٠٥٤ ، ١٣٤٧
 - عن : قَعْلَم بن النضر الجَرْمي : ٥٨٧
 - محمد بن هرون القَطان ، الرازي
 - عن : ابن عيينة : ٥٨
 - محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي ، (ابن أبي حاتم)
 - عن : يزيد بن هرون : ٨٢٦
 - محمد بن يزيد ، (الرفاعي) ، (أبو هاشم الرفاعي)
 - مَخْلَد بن الحسن بن أبي زُمَيْل الحَرَّاني
 - عن : عبيد الله بن عمرو الرقي : ٥٣٩
 - مروان بن الحكم الحَرَّاني

- عن : البَائِلِيُّ : ١٨٥ ، ٢٩٢
- ابن أبي مسرَّة المكي
 - عن : خلاد بن يحيى السُّلَمِيُّ : (الحديث : ١٦)
 - أبو مسعود الجَحْدَرِيُّ
 - عن : الفضيل بن سليمان الثميري : ٢٦١
 - مُشَرَّفُ بن أبان الحطَّاب
 - عن : إسحق بن عيسى بن ثابت ، (ابن آبنه داود بن أبي هند) : ٩٤٦
 - مُعَاذُ بن شعبة
 - عن : شريك بن عبد الله : ١٠٩٨
 - أبو معاوية القرشي
 - عن : قَزَعَةُ بن سُوَيْد : ٩٧٢
 - المُقَدَّمِيُّ ، (محمد بن عمر بن علي المقدمي)
 - مُهَنَّأُ بن يحيى
 - عن : ضمرة بن سعيد : ٢١٩
 - موسى بن سهل الرملي
 - عن : عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِيُّ : ٧٧٠
 - عن : علي بن عياش : ٨٦٢
 - عن : عمران بن هرون : ١٧٣
 - عن : القعنبي ، إسماعيل بن مسلمة بن قعنب : ٥٥٣
 - عن : محمد بن عثمان الدمشقي : ١٣٢
 - عن : موسى بن داود : ٤٥٢
 - موسى بن عبد الرحمن الكندي ، المسروقي
 - عن : أبي أسامة : ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٦٢٢ ، ٦٧٣ ، ١١٧٢
 - عن : حسين بن علي الجعفي : ٣٤٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ١٣٠٠
 - عن : محمد بن بشر : ١١

- نصر بن عبد الرحمن الأودي
- عن : حكام بن سلم : ٧٦٠
- عن : عبد الرحمن بن محمد الحارثي : ٢٠٠
- نصر بن علي بن صخر الجهمي
- عن : الأصمعي : ٩٤٥
- عن : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٧٩٤
- عن : أبيه علي بن نصر : ٩٩٩
- عن : ابن عيينة : ٤٦٣
- عن : معتمر بن سليمان : ٤٤٤
- عن : وهب بن جرير : ٧١٧
- عن : يزيد بن زريع : ٣٣٩
- نصر بن مرزوق البصري
- عن : خالد بن زرار : ٥٨٢
- أبو نصر ، (محمد بن خلف العسقلاني)

- هرون بن إسحق الحمداني
- عن : مصعب بن المقدم : ٩٢٣ ، ١٣١٩
- أبو هريرة ، (محمد بن فراس الضبي)
- أبو هشام الرفاعي ، (الرفاعي) ، (محمد بن يزيد الرفاعي)
- عن : أبي بكر بن عياش : ٧٥٩
- عن : أبي خالد الأحمر : ١٢٤٠
- عن : الحسين بن علي الجعفي : ١٧٤
- عن : محمد بن فضيل : ١١٠١ ، ١١٧١
- عن : أبي معاوية الضرير : ١٠٠٣
- عن : وكيع : ٩٢ ، ١٧٦
- هلال بن العلاء بن هلال الباهلي

عن : أبيه العلاء بن هلال : ٩٥٤

• هناد بن السريّ الدارميّ

عن : أبي الأحوص : ٢٩١ ، ٣٩٠ ، ١٠٩٢

عن : أبي أسامة : ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨

عن : ابن أبي زائدة : ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٤

عن : عبّدة بن سليمان : ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ١١٩٥

عن : أبي معاوية الضرير : ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢

عن : وكيع ١١٩٨

عن : يعقوب بن عبيد : ٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ١٢٥٥

•••

• واصل بن عبد الأعلى الأسدي

عن : ابن فضيل ، (محمد ...) : ١٠٧٤

• ابن وكيع ، (سفيان بن وكيع بن الجراح الرّوآسي)

عن : ابن إدريس (عبد الله) : (الحديث : ٤)

عن : أبي أسامة : ٧٦٥ ، ٧٩٣

عن : جرير بن عبد الحميد : ١٦ ، ١٠٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٧١٨ ، ٩٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٣٠

عن : جعفر بن عون : ٤٩٨

عن : حفص بن غياث : ٥٦٦

عن : حميد بن عبد الرحمن الرّوآسي : ٦٨٣

عن : أبي خالد الأحمر : (الحديث : ٣١) ، ١٢٤٠

عن : سهل بن يوسف : (الحديث : ١٤)

عن : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٤ ، (الحديث : ٢٨)

عن : عبد الرحمن بن مهدي ، (الحديث : ٢٧)

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٣١٧ ، ٨٨٢ ، ٩٠٢ ، (الحديث : ٣١)

عن : عبّدة بن سليمان : ٣٦١ ، ٦٢٧

عن : عبيد الله بن موسى : ٩١٢

عن : ابن عيينة : ٥٣ ، ٥٦٨ ، ٦٢٥ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦ ، (الحديث : ١٨)

عن : المحاربي : ٩٢٠

- عن : أبي معاوية الضرير : ٩٢٠ ، ١٠٠٣
- عن : أبي نُعَيْم ، (الفضل بن دُكَيْن) : ١٠١٨
- عن : ابن تُمَيْر (عبد الله) : ٣٠ ، ٧١٩
- عن : أبيه وكيع : ٧٦ ، ٢٤١ ، ٣١٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ م ، ٥٩٥ - ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٧٨٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٠ ، ٩٣٦ ، ١٠١٠ ، ١٠١٩ ، (الحديث : ٣٢) ، ١١٨٠ ، ١١٨٠ م ، ١١٨٢ ، (الحديث : ٤٢)
- عن : يحيى بن آدم : ٩٢٤
- عن : يحيى بن سعيد القطان : (الحديث : ٦) ، ٥٦٧
- عن : يحيى بن واضح ، (أبو تُمَيْلَة) : ٢٦٦ ، ١١٨٦
- عن : يزيد بن هرون : ٧٦٢
- عن : يعلَى بن عبيد : ١٤٨ ، ٩٠٦

•••

- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي
- عن : أبيه إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة : ٤٢ ، ١١٠ ، ١٩٨ ، ١١٣٦ ، ١٢١٤
- يحيى بن داود الواسطي
- عن : أبي أسامة : ١٣٦٠
- يحيى بن دُرُسْت السري
- عن : أبي إسماعيل القناد ، (إبراهيم بن عبد الملك) : ٥٣ ، ٨٠٣ ، ٨٦٦
- يحيى بن طلحة البربوعي
- عن : أبي الأحوص : ٥٦
- عن : فضيل بن عياض : ٤٢٥ ، ١٠٠٥
- عن : يحيى بن يمان : ١٠١١
- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي
- عن : أبيه عثمان بن صالح : ٩٥٦
- يعقوب بن إبراهيم الدُّورقي ، البغدادي ، الحافظ
- عن : بهز بن أسد : ١١٨٤

عن : الطُّفَاوِيُّ ، (محمد بن عبد الرحمن) : ٦٨١

عن : أُمِّي عامر العَقْدِيُّ : ١٧٠

عن : عبد الواحد بن واصل ، أبو عميدة الحداد : ١٨٣

عن : ابن عليّة : ٥٤ ، ١٢٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ،

٤٣٦ ، ٤٧٢ ، ٥١٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٩١ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ،

٦٥٩ ، ٦٧٥ ، (الحديث : ١٢) ، ٦٩٢ ، ٧٤٩ ، ٧٧٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨١٨ ،

٨٥٩ ، ٨٩٤ ، ١٠٤١ ، ١٠٦١ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٥ ، ١١١٣ ،

١١٣٠ ، ١١٦١ ، ١٢٠٩ ، ١٢٥٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٩ ،

١٣٠١ ، ١٣٦٧

عن : عيسى بن يونس : ٦٢٩

عن : ابن عيينة : ٨٤٠

عن : هاشم بن القاسم : ١٠٠١

عن : هشام بن المقضّل الفزاري : ٢٠٧

عن : هُثَيْم بن بشير : ٤٩٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٣ ، (الحديث : ١١) ، ٧٤٥ ، ٧٧٨ ، ٩٣٩ ،

١٠٤٤ ، ١١٣٩ ، ١٣١٧ ، ١٣٥٥

• يعقوب بن إبراهيم بن جُبَيْر الواسطي

عن : أبي داود الطيالسي : ٩١٠

عن : صفوان بن عيسى : ٧٥

• يعقوب بن ماهان البغدادي ، أبو يوسف البتّاء

عن : هشيم : ١٩٢

• يوسف بن سليمان الباهلي ، البصري

عن : حاتم بن إسماعيل : ٦٩٣ ، ١٢٤٤

• يونس بن عبد الأعلى الصنّدي ، (ابن عبد الأعلى)

عن : أحمد بن الغمر : ٩٩٢

عن : بشر بن بكر : ٤٧٥

عن : علي بن مَعْبُد : ١٢٨٣

عن : ابن عيينة : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٦٢٥ ، ٦٦٦ ، (الحديث : ١٨) ، ١١٢٣ ، ١١٨١

عن : محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك المديني : ٤٣٤

عن : معتمر بن سليمان : ٦٩٩

عن : ابن وهب : ٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ،
 ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٤١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ،
 ، ٧٣٧ ، ٧٤٤ ، ٧٨٧ ، ٨١٢ - ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨٢١ ، ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩٣٢ ، ٩٤١ ،
 ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ، ٩٨١ ، ٩٨٤ ، ٩٨٦ ، ٩٩٠ ، ١٠١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ،
 (الحديث : ٢٢) ، ١٠٦٣ - ١٠٦٥ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٩ ، (الحديث : ٢٤) ، (الحديث :
 ٢٦) ، ١١٢٤ ، ١١٧٧ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٥٨ ، ١٣٦٢
 عن : يحيى بن حمَّان : ٢١٧

فهرس آيات القرآن العظيم

سورة البقرة

« يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ » : ٤٩

ص : ٨٣٧

« وَأَيَّدْنَا لَهُ بُرُوحَ الْقُدُسِ » : ٨٧ ، ٢٥٣

ص : ٦٨٣

« فَبَاؤُوا بَغْضَيبٍ عَلَى غَضَبٍ » : ٩٠

ص : ٦١٤

« وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » : ١٠٢

ص : ٤٣٤

« وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ » : ١٢٥

ص : ٤٠٤ - ٤٠٧

« وَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ » : ١٩٨

ص : ٨٨٩

« يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » : ٢١٩

ص : ٦٩١

« وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » : ٢٢٧

ص : ١١٨

« وَتَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ » : ٢٣٦

ص : ٥٤٠

« مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ » : ٢٤٥

ص : ١١٦

سورة آل عمران

« وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ » : ٧

ص : ٥٤٤

« فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ » : ١٥٩

ص : ٩٦١

سورة النساء

« وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا

فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا » : ١٥

ص : ٨٧٦

« وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ

أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا » : ٣٤

ص : ٤١٩

« وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ

يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا » : ١٠١

ص : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ،

٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٩١٠

« مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ » : ١٢٣

ص : ٨٣٥

سورة الأنعام

« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » : ١٦٠

ص : ٣٣٣

سورة الأعراف

« لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ

الْخِيَاطِ » : ٤٠

ص : ٤٩٦

« حَتَّى عَفَوْا » : ٩٥

ص : ٦٩١

سورة التوبة

« إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » : ٣٧

ص : ٧٥٨

« إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ » : ٦٠

ص : ٥٣

« الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا

جُهِدَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ « : ٧٩

ص : ٧١٤

سورة يونس

« لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » : ٦٤٠

ص : ٦٠٤ ، ٦٠٥

« فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » : ٧١

ص : ٢٧٢

« وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صَادِقٍ » : ٩٤

ص : ٦١٣

سورة إبراهيم

« يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » : ٢٧

ص : ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦

« سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ » : ٥٠

ص : ٦١٠

سورة النحل

« فِيهِ تُسَيِّمُونَ » : ١٠

ص : ٨٣٧

« أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » : ١٢٣

ص : ٨٨٧

سورة الإسراء

« وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً

مَحْسُوراً » : ٢٩

ص : ٨٦

« فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ » : ٦٩

ص : ٦١١

سورة مريم

« فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » : ٥٩

ص : ١٤٦

سورة طه

« وَمَا تَحْتِ الثُّرَىٰ » : ٦

ص : ١٤١

« فَيَسْجِئْكُمْ بِعَذَابٍ » : ٦١

وقراءة

« فَيَسْجِئْكُمْ بِعَذَابٍ » : ٦١

ص : ١٤٠

« مَعِيشَةٌ ضَنْكًا » : ١٢٤

ص : ٥٠٧

...

سورة الأنبياء

« وَلَئِن مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » : ٤٦

ص : ٦١٠ ، ٦٨٤

« وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ » : ٤٧

ص : ٤٢٩

...

سورة الحج

« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ » : ٢٥

ص : ٦٠٨

...

سورة الفرقان

« وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » : ٦٧

ص : ١٣٩

...

سورة الشعراء

« وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ

مَا لَا يَفْعَلُونَ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا
 مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا : ٢٤٤ - ٢٢٧
 ص : ٦٥٦

سورة التمل

« إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ » : ٨٠
 ص : ٥١٦ - ٥٢١

سورة العنكبوت

« وَاشْكُرُوا لَهُ » : ١٧
 ص : ٩٣٤

سورة السجدة

« يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ » : ٥
 ص : ٦١٥

سورة الأحزاب

« إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ
 وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
 وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ
 وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » : ٣٥
 ص : ٣٦٩

« مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ

أَمْرِهِمْ » : ٣٦

ص : ٩٥٧

« وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا

مُبِينًا » : ٥٨

ص : ٤١٨

...

سورة سبأ

« وَاشْكُرُوا لَهُ » : ١٥

ص : ٩٣٤

...

سورة فاطر

« إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ » : ١٠

ص : ٨٠٠

« إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ » : ٢٢

ص : ٥١٦ - ٥٢١

...

سورة الصافات

« إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَائِبٌ » : ١٠

ص : ٦١٢

...

سورة ص

« جُنْدًا مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ » : ١١

ص : ٧٧٢

« وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » : ١٧

ص : ٦٨٣

...

سورة غافر

« ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » : ٦٠

ص : ١١٧

...

سورة الشورى

« يَذُرُّكُمْ فِيهِ » : ١١

ص : ٢٦٠

...

سورة الفتح

« لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ

مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ » : ٢٧

ص : ٢٥٩

...

سورة ق

« وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » : ٣٨

ص : ٨٦٧

...

سورة الرحمن

« لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ أَنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ » : ٧٤

ص : ٨٦٩

...

سورة الواقعة

« إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا » : ٤

ص : ٧٧٣

...

سورة الحديد

« مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ » : ١١

ص : ١١٦

« مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ

نُبْرَأَهَا » : ٢٢

ص : ٢٦٠

...

سورة الحشر

« وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » : ٩

ص : ١٢٠

...

سورة التغابن

« وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » : ١٦

ص : ١٢٠

...

سورة الطلاق

« وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِيلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » : ٦

ص : ٥٤

...

سورة التحريم

« عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَ لَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ

عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا » : ٥

ص : ٤٠٤ ، ٤٠٥

...

سورة المعارج

« جَمَعَ فَأَوْعَى » : ١٨

ص : ١٢٧

« إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً » : ١٩

ص : ١٤٢

...

سورة الانشقاق

« وَأَذِنْتُ لِرَبِّيَّهَا وَحَقَّتْ » : ٢

ص : ٤٣٣

...

سورة الفلق

« وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » : ٣

ص : ١٩٨

فهرس الأحاديث غير المُسنَّدة

- « أنه ﷺ لَعَنَ يَوْمَ حُنَيْنِ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، وَالشَّاقَّةَ جَبِيهَا » : ٣٦
- « أنه ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ » ١٣٧
- « أنه ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ = و « المستوشمة » ، السائلة الواشمة أن تُشِمَهَا : ١٤٥
- « أنه ﷺ لَعَنَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ الَّذِي يَرِيشُ بَيْنَهُمَا » : ٢٧٢
- أنه ﷺ حَوَّلَ السَّمَّ « بَرَّة » ، إِلَى « جُوَيْرِيَّة » : ٢٨٦
- أنه ﷺ حَوَّلَ اسْمَ « عَاصِيَةَ » إِلَى « جَمِيلَةَ » : ٢٨٦
- « أنه ﷺ حَوَّلَ اسْمَ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا « عَفِرَةٌ » ، إِلَى « خَضِيرَةَ » : ٢٨٦
- « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ » : ٣١٩ [انظر ما سبأق : ٧٦٦]
- « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْمَرْءُ وَإِنْ قَلَّ » : ٣٢٦ [انظر ما سبأق : ٧٦٦]
- « اكْتَفَرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » : ٣١٩ ،
٣٢٦
- يقول ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « لَا تُكُنْ كَفُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ » : ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٧٦٦

- قوله ﷺ لعبد الله بن عمر ، إِذْ أُذِنَ لَهُ فِي صَوْمِ يَوْمِ وَإِفْطَارِ آخِرٍ = فقال عبد الله : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى = فقال له : « إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ يَطْوَلَ بِكَ الْعُمُرُ فَتَضَعُفَ » : ٣٢٠
- « مَا أُذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أُذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ » : ٤٣٣
- « الرَّجُلُ رَاحٍ عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ » : ٤٢٤
- « أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ أَهْلِهِ » : ٤٢٤ - ٤٢٧
- قوله فِي أَبِي جَهْمٍ : « إِنَّ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ وَغِلْظَةٌ » : ٤٢٦
- « لَا تَضَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » : ٤٢٧ ، ٤٢٨
- « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ » : ٤٢٩
- قوله لِعَلِيِّ حِينَ مَاتَ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ : « أَذْهَبَ قَوَارِهِ » : ٥٢٢
- « مِنْ أَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ أَحَبُّ اللَّهِ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » : ٦٠٥ ، ٦٠٦
- « عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ » : ٦١٤
- « إِنْ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ » : ٦٢٢
- « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » : ٦٨٥
- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « بَتَّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَحَلَّ شِيقَاقَ الْقِرْبَةِ » : ٦٩٠

- « عَلَّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةَ » : ٦٩١
- حديث أم زرع ، وفيه : « زوجي إن أكل لَفَّ ، وإن شربَ اشْتَفَّ » : ٧٥٨
- « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » : ٧٦٦ ، [انظر ماسلف : ٣١٩ ، ٣٢٦]
- « لَيْتُكُمْ أَقْرَأْتُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَقْدُمُهُمْ هِجْرَةَ » : ٧٨٣
- « مَنْ طَلَّبَ الْعِلْمَ يُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيْمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيصْرِفَ وَجوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَالِنَارُ أَوْلَى بِهِ » : ٨٠٢
- قال ﷺ لعبد الله بن عمرو : « كيف بك ، يا أبا عبد الله ، إذا بقيت في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عَهودَهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ » : ٨٣٦
- « فِي كُلِّ خَمْسٍ (خَمْسِينَ) مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ حِقَّةٌ » : ٨٣٧
- عن أنس : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » : ٨٦٥
- عن علي بن أبي طالب : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » : ٨٦٥
- عن أبي موسى الأشعري : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِإِبِلٍ غُرِّ الذُّرَى = وَهِيَ الْأَسْنَمَةُ » : ٨٦٦
- عن رسول الله ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشِرْقَاءَ » : ٨٩١
- عن عبد الله بن عمرو : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، إِذْ نَزَلَ مِنْزَلًا ،

فَمَنَّا مَنْ يَضْرِبُ حِجَابَهُ ، وَمَنَّا مَنْ يَنْتَضِلُّ ، وَمَنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ » : ٩٢١

...

من أقوال الصحابة والتابعين

• قول عمر بن الخطاب : « عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا اللَّيْلَ يَعْسِقُ عَلَى الظَّرَابِ » : ١٩٨

• قول عمر بن الخطاب : « لَوْ أَنَّ لِي مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ ، لَا تَقْدِيْتُ بِهَا مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ » : ٦٠٧

• قول عمر بن الخطاب : « لَا تَكْسُو نِسَاءَ كُفِّ الْقَبَاطِيِّ ، فَإِنَّهُ إِلَّا تَشِفَّ ، فَإِنَّهَا تَصِفُ » : ٧٥٧

• قول أسلم مولى عمر : « كُنْتُ أَحْشِيفُ لِعَمْرٍ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ فَيَأْكُلُهُ بِحَشْفِهِ » : ٨٣٦

• قول عمرو بن شرحبيل : « إِنِّي الْيَوْمَ أَسِيرُ الْمَوْتِ ، مَا أَدَعُ عَلَيَّ دِينَاراً وَلَا دِرْهماً ، وَلَا أَدَعُ مَالاً ، وَلَا أَدْعُ عِيالاً أَحَافُ عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ » : ٦٠٧

...

من كلام العرب

• قال أعرابيٌّ بمكة : « إِنَّ هَذِهِ بِلَادُ مَقْضِيٍّ ، وَلَيْسَتْ بِلَادَ مَحْضِيٍّ » : ٤٠٢

- تقول العرب : « مَا طَمَّتْ هَذَا الْبَعِيرَ حَبْلٌ قَطُّ ، أَى مَا مَسَّهُ » : ٨٦٩

•••

من أمثال العرب

- « قَدْ يُبَلِّغُ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ » : ٤٠٢

- « لَيْسَ الرَّئِيُّ عَنِ التَّشَافُّ » : ٧٥٧

فهرس قوافى الشعر

حسان بن ثابت / بيتان : ٦٦٤ ، (وافر)
عَدِمْتُ بُنَيَّيْ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُبِيرُ التُّنْعَ مِنْ كَنَفَيَّ كِدَاءِ

...

الأعشى : ٤٣١ ، (طويل)
وَشَاقَتِكَ أَطْعَانُ لِرَيْبِ غُدْوَةٍ تَحْمَلُنْ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تُغْرِبُ

الأعشى : ٧٧٥ ، (طويل)
عَلَوْنَ بِأَنْمَاطِ عِتَاقٍ وَعَقَمَةٍ طَوَّافُهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَمَشْرَبٌ

النابعة الذيباني : ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، (طويل)
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِيكَ رِيَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ

علقمة بن عبدة : ١٤١ ، (طويل)
يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَّحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

عبيد بن الأبرص : ٤٣١ ، (كامل)
وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَرُّوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَعْصَبُوا

عبد الله بن عمرو بن العاص / ستة أبيات : ٦٧٢ ، (طويل)
لَوْ شَهِدْتَ جُمْلَ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصَفِّينَ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا الذَّوَابُ

الأعشى / بيتان : ١٩٧ ، (طويل)

لَكَأ لَثُورٍ يَوْمَ الْوَرْدِ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ وما ذنبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ مَشْرَبًا
 العذرى ، (كأنه جميل) : ٧٧٣
 ولم يجعلِ اللهُ الْأُمُورَ إِذْ أَعْتَلْتُ عَلَيْكَ رِتَاجًا ، لَا يُرَامُ ، مُضْئِبًا
 جرير بن عطية : ٢٠٥ ، (وافر)
 فِيا عَجَبًا أَتَوَعَّدُنِي تُمِيرٌ بِرَاعِي الْإِبِلِ يَحْتَرِشُ الضَّبَابَا
 طفيل الغنوى : ١٤١ ، (طويل)
 يُدْذَنَ ذِيَادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدْ بَدَا تَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
 ليبيد : ١٢٤ ، (كامل)
 ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَيَقِيْتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ
 الفرزدق : ٩٣٧ ، (طويل)
 وَلَكِنْ وَجَدتِ السَّهْمَ أَهْوَنَ فَوْقَةَ عَلَيْكَ ، وَقَدْ أُوذَى دَمٌ أَنْتَ طَالِيَةٌ

...

كثِيرٌ عَزَّةٌ : ٦٨٦ ، (طويل)
 هَنِئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَائٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ
 الطرمّاح : ١٤٧ ، (وافر)
 وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ وَضَارَسْتَنِي فَلَمْ أُعْجِزْ وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي

...

عمرو بن العاص / ثلاثة أبيات : ٦٧٢ ، (رمل)
 شَبَّتِ الْحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا مُفْرِعَ الْحَارِكِ مَرُوءَى التَّبْحِ

...

- الأعشى : ١٩٨ ، (رمل)
 ما تَعِيفُ اليَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرِّخِ
- الأعشى : ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، (رمل)
 وَتُوَلَّى الأَرْضَ خُفًّا ذَابِلًا فَإِذَا مَا صَادَفَ المَرَوَّ رَضَحَ
- جميل : ٦٦٨ ، (طويل)
 أَلَا إِنَّ جِرَانِي العَشِيَّةَ رَائِحُ دَعَتْهُمُ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحُ
- جرانُ العود : ١٣٥ ، (طويل)
 هُمَا الغَوْلُ والسَّعْلَةُ حَلَقِي مِنْهُمَا مُحَدِّشُ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدِّحُ
- النابعة الذبياني : ١٩٨ ، (وافر)
 دَعَتْهُ نِيَّةٌ عَنَّا قَدُوفُ وَعَافِ البِشْرَ فَانْتَجِعِ المَلاخَا
- النابعة الذبياني : ٦١٤ ، (وافر)
 فَلَمَّا أَنْ دَكَّوْتُ لَهُ تَأَبَّى وَلَوْلَا بَأُوهُ لَتَجَا طِمَاحَا
- النابعة الذبياني : ٩٣٤ ، (كامل)
 فَيَصِيدُنَا العَيْرَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ قَبْلَ الوَيْ ، والأشْعَبِ النَّبَاحَا

...

- عنتره : ٦٨٩ ، (طويل)
 سَأْتِكُمْ مَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا دُخَانُ العَلْنَدِي ، دُونَ بَيْتِي مَذُودُ
- الأخطل : ٦٠٨ ، (بسيط)
 أَمَّا يَزِيدُ فَإِنِّي لَسْتُ نَاسِيَهُ حَتَّى يُعَيِّنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودُ
- الطرماح : ٢٠١ ، (كامل)
 يُمَسِّي بِعَقْوَتِهَا الهِجْفَ كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ حَازِقَةٌ غَدَا يَتَهَّدُ
- طرفة : ٦٥٩ ، (طويل)

وَيَأْتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

النابعة الذبياني : ٦٦٥ ، ٦٦٦ / وأربعة أبيات : ٦٦٧
 كُنْ كَسْلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَٰهَ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ
 حسان بن ثابت : ٦٠٩ ، (كامل)
 يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمُعْتَبِ فِي سِوَاءِ الْمُلْحَدِ
 أبو زُبَيْد الطَّائِي : ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، (خفيف)
 كُلُّ يَوْمٍ تَرْوِيهِ مِنْهَا بَرِشِقٍ فَمُصِيبٌ ، أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدِ
 أوس بن مفرء التميمي : ٦٠٩ ، (طويل)
 لَعْمَرُكَ مَا تَبَلَّى سَرَابِيلَ عَامِرٍ مِنْ اللُّؤْمِ مَا دَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا

عبد ربّه السلمي / سليم بن ثمامة الحنفي / معقر بن حمار البارقي : ٤١٦ ،
 (طويل)
 فَأَلَقْتَ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ
 الشاعر : ٦٦٧ ، (طويل)
 إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ امْرِئٍ وَأَمَامَهُ وَأَوْحَشَ مِنْ جِيرَانِهِ فَهُوَ سَائِرُ
 أخو جعفي ، (سلمة بن يزيد بن مشجعة الجعفي) / الأبيرد الرياحي :
 ٦٦٩ ، (طويل)
 فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْعَنَى مِنْ رَفِيقِهِ وَيُبْعِدُهُ عَنْهُ ، إِذَا مَسَّهُ ، الْفَقْرُ
 عبد الله بن رواحة / خمسة أبيات : ٦٦١ ، (بسيط)
 فَأَخْبِرُونِي ، أَثْمَانَ الْعَبَاءِ ، مَتَى كُنْتُمْ بَطَارِقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضْرُ
 الحطيئة / أربعة أبيات : ٦٦٨ ، (بسيط)
 مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَدَى سَلَمٍ زُغَبِ الْخَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجْرُ

- الأخطل / بيتان : ٩٢٠ ، (بسيط)
يسأله الصَّيْرُ من غَسَّانَ إذ حَضَرُوا ، والحَزْنُ ، كَيْفَ قَرَأَ العِلْمَةُ الحَشْرُ
- الخَبَلُ السَّعْدِي : ٨٩١ ، (كامل)
والزَّعْفَرَانُ عَلَى ثَرَائِبِهَا شَرِيقاً به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ
عدى بن زيد العبادي : ٧٥٧ ، (خفيف)
زائهنَّ الشَّفُوفُ يَنْضَحُ بِالمِسْكِ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ ، وَحَرِيرٌ
- نابغة بن جعدة : ٧٧٥ ، (طويل)
وَتُنْكَرُ يَوْمَ الرُّوْعِ ألوان خيلنا من الطَّعْنِ حَتَّى تُحْسِبَ الوَرْدَ أَشْقَرَا
الأعشى ، في صفة إبريق : ٨٦٥ ، (متقارب)
إِذَا أَنْكَبَّ أَزْهَرَ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامَوْا به عَرَباً أو نُضَارَا
كعب بن مالك / ثمانية أبيات : ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، (طويل)
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ إِمَامَهُمْ لِلْمُنْكَرَاتِ وَلِلْعَنْدْرِ
حاتم الطائي : ٧٦٠ ، (طويل)
وَأَسْمَرَ حَطِييَّ كَأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ ، قَدْ أَرَبَى ذِرَاعاً عَلَى عَشْرِ
- الأخطل ، في صفة ثور وحشي : ١٤٥ ، (بسيط)
أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيَابِجَةِ لَهَيْتِ وَبِالقَوَائِمِ مِثْلُ الوَشْمِ بِالقَارِ
النابغة الذبياني : ٢٦٩ ، (بسيط)
يَرِيشُ قوماً وَيَبْرِي الآخِرِينَ به لهُ من رَائِشِ عَمْرُو وَمَنْ بَارِ
مهلهل : ٤٠١ ، (وافر)
فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عَن كَلْبِيٍّ فَيُعْلَمُ بِالدَّنَائِبِ أَيُّ زِيَرِ

العرجى : ١٣٨ ، (وافر)

أضاعونى ، وأى فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

الطرماح بن حكيم : ١٣٨ ، (كامل)

يا خال ، أنت سداد ما لو لم يكن شقت بوائقه على الأمصار

الطرماح بن حكيم : ٦١٣ ، (كامل)

طرف التائف ما يئن مباءة حولين ، طيب بنة الأبعار

زهير بن أبى سلمى : ٨١١ ، (كامل)

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعت نزال ولج في الذعر

عدى بن زيد العبادى : ٤٣٣ ، (رمل)

فى سماع ياذن الشيخ له وحديث مثل ماذى مشبار

الأعشى : ٤٣٢ ، (كامل)

بانث لتخزنتنا عفازه يا جارسى ، ما أنت جازه

جرير

إذا بكرت سلمى فجدد بكورها وشق العصا بعد اجتماع أميرها

مالك بن زغبة الباهلى : ٧٥٩ ، (طويل)

إذا اتسؤوا فور الرماح أتهم عوائر نبل كالجراد نطيرها

...

الأعشى : ١٤٦ ، (طويل)

تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غير يثن حائصا

...

بشر بن ألى خازم : ٨٨٩ ، (طویل)
 فُكَلْتُ لها رُدَى إلیه حیائهُ فَرَدَّتْ كما رَدَّ المَنیْحَ مُفیضُ
 أبو نُحیلة السعدى : ٩٣٤ ، (طویل)
 شکرْتُکَ ، إنَّ الشُّکْرَ حَبْلٌ من التُّقى وما کُلُّ مَنْ أولیتُهُ نِعْمَةً یقضی
 الطرمّاح : ٢٦٨ ، (خفیف)
 فاذهبوا ما إلیکمُ حَفْضُ الحِلْمِ عِنائى ، وُعْرِیتُ أنقاضى

کعب بن مالک : ٦٦٣ ، (طویل)
 تُقاتِلنا عن جِذْمنا کُلُّ فَحْمَةٍ مُدْرَبَةٍ فیها القَوانِئُ تَلْمَعُ
 نابغة بن ذبیان : ٦١١ ، (طویل)
 خطاطیف حُجْنٌ فی جِبالٍ مَینَةٍ تُمَدُّ بها أیدِ السیک نوازِعُ
 عبد الله بن رواحة / ثلاثة أبيات : ٦٧٠ ، (طویل)
 فینا رسولُ الله یتلو کتابَهُ إذا انشَقَّ معروفٌ من الصُّبحِ ساطِعُ
 عبد الله بن الزبیر / ثلاثة أبيات : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، (طویل)
 فَوَضُّ إلی الله الأُمورَ إذا آعترتُ وبالله لا بالأقربینَ ندافعُ
 مروان بن الحکم / أربعة أبيات : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، (طویل)
 مَنْ یَشَأُ الرحمنُ یَحْفَظُ بِقُدْرَةٍ وِلِیسَ لِمَنْ لم یرفَعِ اللهُ رافعُ
 الطرمّاح : ١٤٧ ، (طویل)
 بنو الحربِ ما یُلْفى بِنَبْعَةٍ عُوْدِهِمْ إذا امْتَرَسَتْ فیهِ الأکفُ صدوعُ
 بشر بن ألى خازم : ٨٩٢ ، (وافر)
 فَعَدَّ طِلابَها وتَعَدَّ عنها بِحَرْفٍ قد تُغیرُ إذا تُبوعُ

أبو ذؤيب الهذلى : ٨٦٨ ، (كامل)
 حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَوَةٌ بَصَفًا الْمُشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ

...

الفرزدق : ١٤٠ ، (طويل)
 وَعَضُّ زَمَانٍ يَأْبَنَ مَرَّوَانٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا
 كعب بن زهير : ١٤٦ ، (بسيط)
 بَانَ الشَّبَابُ وَأَمَسَى الشَّيْبُ قَدَازِفًا وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفًا
 كعب بن مالك / بيتان : ٦٦٠ - ٦٦٢ ، (وافر)
 قَضِينَا مِنْ تِهَامَةَ كُلِّ زَيْبٍ وَخَيْرَ ، ثُمَّ أَجْمَمْنَا السِّيَوفَا
 ذو الرمة : ٢٠٠ ، (طويل)
 دَهَاسٍ سَقَاهَا الدَّلُوحُ حَتَّى تَنْطَقَتْ بَنُورَ الْخُرَامَى فِي التَّلَاعِ الْجَوَائِفِ

...

الأعشى : ٧٢٦ ، (خفيف)
 تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَّاتِ بِجِمْلَايَ لِطَيْفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ
 مسلم البطين / ستة أبيات : ٦٨١ ، (كامل)
 أَنَّى تَعَاتِبَ ، لَا أَبَالِكَ ، عُصْبَةٌ عَلِقُوا الْفِرَى وَبُرُوا مِنَ الصِّدِّيقِ

...

كعب بن زهير : ٢٠٥ ، (طويل)
 إِذَا حَضْرَانِي قَلْتُ لَوْ تَعْلَمَانِيهِ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي مِنَ الزَّادِ مُرْمِلُ
 كعب بن زهير : ٦٨٨ ، (طويل)

- فمن للقوافى شائها من يحوكها إذا ما توى كعب وفوز جرول
الشاعر : ٨٦٦ ، (طويل)
- كذبتُم ، وبيت الله ، لا تقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل
النابعة الذبياني : ١٣٦ ، (طويل)
- أقب كعقد الأندري مَعْقَرَب حزاية قد كدحنته المساجل
ليد : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، (طويل)
- ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
الأعشى : ١٤٣ ، (بسيط)
- حُمصانة فُنق دُرْم مرافقها كأن أحمصها بالشوك مُتَعِل
الأعشى : ٩٣٦ ، (بسيط)
- وقد أخاليس رب البيت عفلته وقد يحاذر منى ثم ما يسأل
الأخطل : ٦١٢ ، (بسيط)
- فما بها غير موشى أكارعه إذا أحس بشخصي ناليء مثلاً
امرؤ القيس : ٢٠٣ ، (طويل)
- وقد أعتدى والطيُر في أكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل
الفرزدق : ٨٠٩ ، (طويل)
- نَعاءِ ابن ليلى للفعال وللندى ورُكبان ليلى مُقْفَعِل الأنامل
امرؤ القيس : ٦٠٩ ، (طويل)
- ومثلك بيضاء العوارض طفلة نَعوب تُتسني إذا قمث سربالى
الكميت : ٨١٠ ، (طويل)
- نَعاءِ جُداماً غير موتٍ ولا قتل ولكن فراقاً للدعائم والأصيل

الخطيعة / بيتان : ٦٧١ ، ٨٦٦ ، (طويل)
 ما ينظرُ الحكَّامُ بالحُكْمِ بَعْدَما بدأ واضِحٌ ذو غُرَّةٍ وحُجُولِ
 الأعلَمِ الهدلِيِّ ، (حبيب بن عبد الله ، أخو صخر العَيِّ) : ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، (وافر)

على حَتِّ البَرَايَةِ زَمَحْرِيَّ السواعِدِ ظَلَّ في شَرِي طِوَالِ
 الأخطل : ٨٣٧ ، (كامل)
 مِثْلِ ابْنِ بَزْعَةَ أو كَأخَرَ مِثْلِهِ أَوْلَى لَكَ ابْنَ مُسَيِّمَةَ الأَجْمَالِ
 الأَعشى : ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، (خفيف)

ظَبِيَّةٌ من ظِبَاءٍ وَجَرَّةٍ أذْمَا ءُ تَسْفُ الكَبَاثَ تحتِ الهَدَالِ
 الفِئْدُ الزَّمَانِي / امرؤ القيس بن عابس : ٩٣٧ ، (هزج)
 وتَبَلَّى وِفْقَاهَا كَعَرَاقِبِ قَطًّا طُحِلِ
 معن بن أوس المزني : ٤١٦ ، (طويل)

عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لَيْنَ العَصَا يُسَاجِلُهَا جَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ

كعب بن زهير : ٩٣٨ ، (طويل)
 أَلَا أبلِغَا هذا المُعْرَضَ آيَةً : أيقظانَ قال القول إذ قال أو حَكْمَ

الظرماع بن حكيم : ٤٣٣ ، (مديد)
 أذن النَاوِي بَيِّنُونَةَ ظَلْتُ مِنْهَا كَصَرِيحِ المُدَامِ
 نابغة بنى جعدة ، (أبو ليلى) / أربعة أبيات : ٦٧٤ (طويل)

حكيتُ لَنَا الصَّدِيقُ لَمَّا وَلِيَتْنَا وعثمانَ والفاروقَ فارتاحَ مُعْدِمُ

اللعين المنقرى : ٧٢٥ ، (طويل)

- أَلَسْتَ ابْنَ سَوْدَاءِ الْحَاجِرِ فَحَخِّهَ لها عُلْبَةٌ لِحَوَى وَوَطْبٌ مُجَزَّمٌ
الشاعر : ٩٢١ ، (بسيط)
فهذه جُشْرَةٌ فِي حَلْقِ أَوْلِكِمُ فكلُّكم ، يا بني حِمَّان ، مَزَكُومُ
ليبد : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، (كامل)
حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهُ طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
حميد بن ثور : ٢٧٢ ، (طويل)
فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ بأطرافِ طفلي زانَ غَيْلاً مُوشِماً
ابن ميادة : ٤٠٠ ، (طويل)
كَأَنَّ قَرَادَى زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ
الأعشى : ٨٩٠ ، (طويل)
وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
شداد بن الأسود ، (أبو بكر بن ، الأسود بن شعوب) : ٦١٢ ، (وافر)
مَاذَا بِالطَّوَى طَوَى بَدْرٍ من القيناتِ والشربِ الكرامِ
جرير : ٢٦٨ ، (كامل)
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى لَجْمِعِهِمْ والخافضون بغيرِ دارِ مُقَامِ
جرير ، في صفة أسنان امرأة : ٨٦٥ ، (كامل)
تَجْرَى السَّوَاكُ عَلَى أُغْرٍ كَأَنَّهُ بردٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتْسُونِ غَمَامِ
جرير : ٨٩ ، (كامل)
وَإِذَا أَتَيْتِ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى فاضتْ دُمُوعُكَ غَيْرَ ذَاتِ نِظَامِ
أعرابي تميمي : ٩٣٥ ، (طويل)
فَلَمْ تُلْفِنِي فَهَآ وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغِي لها مِنْ يُقِيمُهَا

ليبد بن ربيعة : ١٤٥ ، (كامل)

رَجْعَ وَاشْمِئِ أُسِيفٌ نُؤُورُهَا كِفْفًا تَعْرَضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

ليبد بن ربيعة : ٤٣١ ، (كامل)

شَاقَتُكَ ظَعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَلُوا فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصِيرُ خِيَامُهَا

ليبد بن ربيعة : ٩٣٦ ، (كامل)

بِصْبُوحِ غَانِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا

...

عدى بن زيد : ٤٣٣ ، (رمل)

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعْلَلُ بِدَدَنْ إِنَّ هَمَّيْ فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ

النابعة الذبياني / بيتان : ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، (وافر)

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا حَلَقًا يُيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظنونُ

الكميت بن زيد الأسدي / ثلاثة أبيات : ٨٩٢ ، (وافر)

وَجَمْعًا حَيْثُ كَانَ يُقَالُ : أَشْرَقِي ثَبِيرٌ ، أُنَى لِدْفَعَةٍ وَاقْفِينَا

الشاعر : ٦٨٥ ، (طويل)

غُبُوثُ الْحَيَا فِي كُلِّ مَحَلٍّ وَلَزْبِيَّةٍ أَسْوَدُ الشَّرَى يَحْمِينُ كُلَّ عَرِينِ

الطرماح : ٨٣٧ ، (طويل)

وَطَعْنُهُمُ الْأَعْدَاءُ شَرَّرًا ، وَإِنَّمَا يُسَامُ وَيَقْنَى الْحَسْفَ مَنْ لَمْ يُطَاعِنِ

أبو العيال الهذلي : ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، (كامل)

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصْرًا ، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

أبو ذهبل الجُمَحِيُّ : ٨٦٥ ، (خفيف)

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُوءَةِ الْغَوَاصِي مَيَّرَتْ مِنْ لَوْلُوءٍ مَكْنُونِ

...

عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ : ٦٦٨ ، (طویل)

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

عبد بنى الحسحاس / بيتان : ٦٨٢ ، (طویل)

أَلَا نَادٍ فِي آثَارِهِنَّ الْغَوَايَا سُقَيْنَ سِيمَاماً ، مَا لَهَنَّ وَمَالِيَا

...

الرجز

أبو النجم : ٢٠١

كَأَنَّ فَوْقَ الْأُنْجَمِ مِنْ غُثَائِهِ
قَطَائِفَ الشَّامِ عَلَى عَبَائِهِ

...

العجاج : ٩٣٥

وَعِظَةً إِنْ نَفْسُ حُرٍّ بَلَّتِ
أَوْ أَدْرَكَتْ بِالْجُهْدِ مَا قَدْ أَلَّتِ

...

الراجز : ٦١٥

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجِ

العجاج : ١٣٩

بُرْبُضِ الْأَرْطَى وَحَقْفِ أَعْوَجَا
فَهِنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا
عَكَفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا

العجاج : ١٩٩

وَفَزَعَا مِنْ رَعِي مَا تَلَزَجَا
وَرَهَبَا مِنْ حِنْدِهِ أَنْ يُهْرَجَا

...

العجاج : ٦٨٢

قالت له وزيأ إذا تَنَحَّنَخ
يا ليتهُ يُسَقَى على الذَّرْحَرَحْ

أبو النجم العجلي : ٦٠٩ ، ٦١٠

جَوْنُ كَأَنَّ العَرَاقِ المَتَوَحَّحَا
ألبسُهُ القِطْرَانَ والمُسُوْحَا

ليبد : ١٣٦

حَمَشَنَ حُرًّا أَوْجِهِي صِحَاحِ
في السُّلْبِ السُّودِ وفي الأَمْسَاحِ

...

الراجز : ٨٣٧

إن سيمَ حَسَفًا وجهُهُ تَرَبَّدَا

حميد الأرقط / أبو نُخَيْلَةَ : ٦٠٨

قَدْنِي من نَصْرِ الحُيَيْبِي قَدِي
ليسَ أميرِي بالشحيجِ المُلْجِدِ

...

العجاج : ٦٨٣

عن قَلْبِ ضُجْمِ نُورِي مَنْ سَبَرِ

...

الراجز : ٨٣٦

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَرًا مِنَ النَّقْرِ
وَنَابَ سَوْءٍ فَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ
هَذَا وَهَذَا عَمَزٌ مِنَ الْعَمَزِ

...

العجاج : ٨٦٧

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا
لَمْ نُبْقِ مِنْ بَعْثِ الْأَعَادِي عَضًا

...

الراجز : ٢٧٢ ، ٢٧٣

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ
هَلْ أَعْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ

الراجز : ٤٣٢

يَا رَبِّ حَالِ حَوْقِلٍ وَقَاعِ
تَرَكَتْهَا مُدْنِيَةَ الْقِنَاعِ

...

رؤبة : ٧٥٩

طَيرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلِي الْعَقَقِ

رؤبة : ٩٣٧

كَسَّرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ
وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَحَقِ

...

طُفيل بن يزيد الحارثى : ٨١٠

دَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ دَرَاكِهَا
قَدْ بَرَكَ الْمَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِهَا

ويروى :

تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا

أبو النجم : ٢٠٠

كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ وَالْقَرْنُفِيلِ
نَبَأُهُ بَيْنَ السَّلَاعِ السَّيْلِ

العجاج : ٦٨٩

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الْخُذَلِ
ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُحْسَلِ
عَنْ هَيْجِ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْمَرْحَلِ
وَجَعَلَ نَفْسِي مَعَهُ وَمَقُولِي

أبو العباس ، السائب بن فروخ : ٣٠٠

إِتَى وَجَدْتُ الشَّعْرَ فِي فِعْلِ أَصَمُّ
فَلَمْ أَرْلُ أَضْرِبُهُ حَتَّى أَنْفَصَمُّ

الأغلب العجلي ، أو غيره : ٤٠٠

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ
شَيْخٌ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ إِرَمِ

شَيْخٌ لَنَا مُعَاوِدٍ ضَرَبَ الْبُهْمَ

العجاج / مساور بن هند / الدُّبَيْرِي / أبو حيان الفقعسي / عبد بنى عبس :

١٤٣

قَد سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا

رؤبة : ٢٠٠ ، ٢٠١

بَلْ بِلْدٍ مِلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ
لَا يُشْتَرَى كَتَاؤُهُ وَجَهْرُمُهُ
يَجْتَابُ ضَحَضَاخَ السَّرَابِ أَكْمُهُ

رؤبة : ٤٠٠

وَهَنَانَةٌ كَالزُّونِ يُجَلِّي صَنَمُهُ
تَضْحَكُ عَنْ أَشْنَبِ عَذْبٍ مَلْتَمُهُ

رؤبة : ٤٠١

قَلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمُهُ
ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصَّبِيِّ يُنْدِمُهُ

الراجز : ١٤٤

صَاخَ الْفُرَابُ بِمَنْهُ
بِالْيَيْنِ مِنْ سَلَمْتِهِ

...

رؤبة : ٣٩٨

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلِّ مِيلِهِ

بنا حَرَّاجِيحُ المَهَارِي النَّفِّهِ

الراجز : ٦٨٩

فإِنَّ عَندى إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرَارِيحِ رِطَابِ وَخَشِي

فهرس أسماء الشعراء

- الأبيرد الرّياحى : ٦٦٩
 الأخطل : ١٤٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٢ ،
 ٨٣٧ ، ٩٢٠
 أعرابى من بنى تميم : ٩٣٥
 الأعشى : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٧٢٥ ،
 ٨٦٧ ، ٨٦٥ ، ٧٧٥ ، ٧٢٦ ،
 ٨٩٠ ، ٩٣٦
 الأعلم الهذلى : ٢٦٩ ، ٢٧٠
 الأغلب العجلى : ٤٠٠
 أوس بن مفرأ : ٦٠٩
 ...
 بشر بن أبى خازم : ٨٨٩ ، ٨٩٢
 أبو بكر بن الأسود بن شعوب ،
 (شدّاد بن الأسود) : ٦١٢
 ...
 جرّان العوّد : ١٣٥
 جرير : ٢٠٥ ، ٢٦٨ ، ٤١٥ ،
 ٨٦٥ ، ٨٦٠
 أنخو جعفى ، (سلمة بن يزيد بن
 مشجعة) : ٦٦٩
 جميل ، (العذرى) : ٦٨٨ ،
 ٧٧٣
 ...
 حاتم الطائى : ٧٦٠
 حسان بن ثابت : ٦٠٩ ، ٦٦٤
 الحطيئة : ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٨٦٦
 حميد الأرقط : ٦٠٨
 حميد بن ثور : ٢٧٢
 ...
 أبو ذؤيب الهذلى : ٨٦٨
 ذو الرمة : ٢٠٠
 ...

الراجز : ١٤٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
 طرفة بن العبد : ٦٥٩ ،
 الطِّرِّقَاح : ١٣٨ ، ١٤٧ ، ٢٠١ ،
 ٤٣٢ ، ٦١٥ ، ٦٨٩ ،
 ٨٣٧ ، ٨٣٦ ،
 رؤبة بن العجاج : ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
 طُفَيْلُ الغنوى : ١٤١ ،
 طُفَيْلُ بن يزيد الحارثي : ٨١٠ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٩٣٧ ، ٧٥٩

...

...

أبو العباس ، (السائب بن قُروخ) :
 ٣٠٠

أبو زُبيد الطائي : ٦٨٤ ، ٦٨٥

زهير بن ألى سلمى : ٨١١

...

عبد الله بن رواحة : ٦٦١ ، ٦٧٠ ،
 عبد الله بن الزُّبير : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 عبْدُ بنى الحَسْحَاس : ٦٦٨ ، ٦٨٢ ،
 عبد رَبِّه السُّلَمي : ٤١٦

السائب بن قُروخ ، (أبو العباس) :

٣٠٠

عبيد بن الأبرص : ٤٣١

سلمة بن يزيد بن مَشَجَعَة الجعفي ،

(أخو جعفي) : ٦٦٩

العجاج : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٩٩ ،

سُلَيْم بن ثُمَامَة الحنفي : ٤١٦

٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ،

٩٣٥

...

عدى بن زيد العبادي : ٤٣٣ ، ٧٥٧

الشاعر : ٦٧٧ ، ٦٨٥ ، ٨٦٦ ،

العُدري ، (جميل) : ٧٧٣

(الحطيئة) ، ٩٢١

العرجي : ١٣٨

عَلْقَمَة بن عَبْدَة : ١٤١

شداد بن الأسود ، (أبو بكر بن

عمرو (الكلب) (عمرو ذو

الأسود بن شُعوب) : ٦١٢

الكلب) : ٢٦٩

...

- عمرو بن العاص : ٦٧٢
 عنترة : ٦٨٩
 أبو العيال الهذلي : ٩٦٣ ، ٩٣٥
 ...
 الفرزدق : ٩٣٧ ، ٨٠٩ ، ١٤٠
 الفند الزماني : ٩٣٧
 ...
 كثير عزة : ٦٨٦
 كعب بن زهير : ٢٠٥ ، ١٤٦ ،
 ٩٣٨ ، ٦٨٨
 كعب بن مالك : ٦٦٣ - ٦٦٠ ،
 ٩٧٧ ، ٦٧٦
 الكميّ بن زيد : ٨٩٢ ، ٨١٠
 ...
 ليبيد : ١٤٥ ، ١٣٦ ، ١٢٤ ،
 ٤٣١ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٣
 اللعين المنقري : ٧٢٥
 ...
- مالك بن زُغَبَة الباهلي : ٧٥٩
 المخبل السعدي : ٨٩١
 امرؤ القيس : ٦٠٩ ، ٢٠٣
 امرؤ القيس بن عابس : ٩٣٧
 مروان بن الحكم : ٦٧٦ ، ٦٧٥
 مُسلم البطين : ٦٨١
 مُعقّر بن حِمار البارقي : ٤١٦
 معن بن أوس المزني : ٤١٦
 مهلهل : ٤٠١
 ابن ميادة : ٤٠٠
 ...
 النابغة الذبياني : ١٣٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٦٩ ، ٦١١ ، ٦١٤ ،
 ٦٥٥ - ٦٦٨ ، ٩٣٤
 نابغة بنى جعدة : ٧٧٥ ، ٦٧٤
 أبو النجم العجلي : ٢٠٧ ، ٢٠١ ،
 ٦١٠ ، ٦٠٩
 أبو نخيلة السعدي : ٦٠٨ ، ٩٣٤
 ...

فهرس الأعلام ، سوى رجال الإسناد

- آدم عليه السلام : ٧٥
 أبو بكر الصديق : ٢٦ ، ٢٢٣ ،
 ابن أبيض (عبد الرحمن ...) : ٧٧٩ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ - ٢٣١ ،
 ٧٨٣ ، ٧٨١
 أسامة بن زيد : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٨
 أسماء بنت عميس : ١١٤
 ...
 الأشعث بن قيس : ٣٧١ ، ٣٧٢
 الأشعري (عبد الله بن قيس ، أبو
 ثابت : (?) : ٥١٤
 ثويان : ٥٩
 ...
 موسى : ٨١٤ ، ٨١٧
 الأصمعي : ٤٠٢ ، ٨٩٠ ، ٨٩٣
 أعرابي : ٣٢
 أفلح ، (غلام أبي أيوب الأنصاري)
 ٢٨٤ :
 جميل ، (عاصية) : ٢٨٦ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٦ :
 أبو جعفر الطبري : ١٢٤
 أبو جهل بن هشام : ٤٨٦ ، ٤٨٨
 أبو جهم : ٤٢٤ - ٤٢٧
 الجهنية ، (المرجومة) : ٨٧٨
 ...
 أم حبيبة بنت أبي سفيان ، (أم
 المؤمنين) : ١٩٢
 البرة ، (جويرة) : ٢٨٦
 البركة ، (اسم مملوكة) : ٢٧٤ ،
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٦ ،
 ١٧
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦

- أبو حُدَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة : ٤٩٠ داود ، عليه السلام : ٢٨٩ ، ٢٩١ ،
 حسان بن ثابت : ٦٢٣ ، ٦٢٦ - ٢٩٢ ، ٣١١ - ٣١٣ ،
 ٦٦٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣١ ٣٢٢
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤١٤
 الخطيب : ٦٤٧
 أم حُفَيْدٍ ، (أخت ميمونة أم
 المؤمنين) ، (أم حفيز) ،
 (حفيدة) : ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦١
 أم حُفَيْزٍ ، (أم حفيد) : ١٥٨
 حمزة بن عبد المطلب : ٥١٣
 أبو حميد الحمصي ، (أحمد بن المغيرة)
 : ١٢٤ :
 ٢٨٣ ، ٢٨١
 رباح ، (اسم مملوك) : ٢٧٧ -
 ٢٨٧ ، ٢٨٠
 ...
 الخال (مرتحم) « خالد بن عبد الله
 القسري ، في شعر الطرماح » :
 ١٣٨
 خالد بن الوليد : ١٥٥ ، ١٥٦ ،
 ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ،
 ٢٦٤
 الزبير بن العوام : ٤١٤ ، ٦٨٨ ،
 ٩٢٢ - ٩٢٤
 خير ، (اسم مملوك) : ٢٨٧ ، ٢٨٨
 ...
 الزُّبَيْرِ قان بن بدر : ٦٤٧ ، ٦٦٨
 الزُّبَيْرِدي : ١٢٤
 ابن الزبير ، (عبد الله ...) : ٥٦٨
 الزبير بن العوام : ٤١٤ ، ٦٨٨ ،
 ٩٢٤ - ٩٢٢
 زُرْعَةُ بن ضَمْرَةَ : ٨١٤ ، ٨١٧

- الزهرى ، (ابن شهاب) : ١٢٤
 زياد : ٧٤٤
 أبو زيد الأنصارى : ٦١٣
 زيد بن ثابت : ٨٧٠
- شبية بن ربيعة : ٤٨٦ ، ٤٨٨
 ...
 صفية أم المؤمنين : ٧٢٠
 ...
- سعد ، (اسم مملوك) : ٢٨٧ ،
 ٢٨٨
 سعد بن معاذ : ٥٩٩
 سعد بن أبى وقاص : ٩٢٢ - ٩٢٤
 أبو سعيد الخدرى : ٨٧
 أم أبى سعيد الخدرى : ١٠
 امرأة أبى سعيد الخدرى : ١٠
 سفيان الثورى : ١٣٢
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :
 ٦٦٠
 سلمان : ٢٤٤
 سليمان بن يسار ، (أبو يسار) :
 ٥٥٥
 سماح ، (اسم مملوك) : ٢٨٧
 سهل بن الحنظلية : ٥٩
- ضرار بن القعقاع : ١٣١
 ...
 أبو طالب : ٥٢٢
 ابن أبى طرفة : ٤٠٢
 أبو طلحة : ٨٤٥ ، ٨٤٦
 طلحة بن عبيد الله : ٧٢٨ - ٧٣١ ،
 ٩٢٢ - ٩٢٥
 ...
- عاصية ، (جميلة) : ٢٨٦
 ابن عامر (عبد الله ...) : ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ابن عباس : ٢٦٣
 عبد الله (اسم مملوك) : ٢٨٥ - ٢٨٧
 عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن
 حزم : ٩٥٣
 عبد الله بن حذافة السهمى : ٨٩
 ...

- عبد الله بن رواحة : ٦٢٣ ، ٦٢٩ ،
٦٦١ ، ٦٣١
- عبد الله بن الزبير : ٦٦٠
- عبد الله بن الزبير ، (ابن الزبير)
عبد الله بن عامر ، (ابن عامر)
- عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٨١٧
- عبد الله بن قيس ، (الأشعري ، أبو
موسى)
- عبد الله بن عمرو بن العاص : ٨١٤
- عبد الله بن مطيع : ٧٢٠
- عبد الله بن يوسف - (يوسف بن
عبد الله) : ٩١٩
- عبد الرحمن ، (اسم مملوك) : ٢٨٥
- ٢٨٧
- عبد الرحمن بن أيزى ، (ابن أيزى)
- عبد الرحمن بن عوف : ٧١٤ ، ٩٢٢
- ٩٢٤
- عبد العزيز بن مروان : ٤٤ ، ٤٥
- عبد الملك (اسم مملوك) : ٤٥٧
- عبد الملك ، (غلام سهم بن
منجاب) : ٢٨٥
- عبيد الله ، (اسم مملوك) : ٢٨٥
- أبو عبيدة بن الجراح : ٩٢٦ ، ٩٣٥
- عتبة بن ربيعة : ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٥١٧
- عثمان بن سعيد : ١٢٤
- عثمان بن أبي العاص : ٣٦٦
- عثمان بن عفان : ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٢٣ ،
٢٢٦ - ٢٣١ ، ٣٥٥ -
٣٥٨ ، ٦٧٦ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ،
٩٢٢ - ٩٢٤
- عروة بن الزبير : ١٢٤
- على بن أبي طالب : ٥٢٢ ، ٦٣٦ ،
٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٩٢٢ -
٩٣٩ ، ٩٢٤
- ابن عمر : ٢٦٣
- أبو عمر بن حفص بن المغيرة : ٤٢٦
- عمر بن الخطاب : ١ - ٣ ، ٨ ، ٢٦ ،
٦٤ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٥ ،
١٧٧ ، ٢٢٣ - ٢٣١ ،
٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٣٦ ،
٦٣٧ ، ٧٠٥ ، ٧١٢ ، ٩٣٥
- عمر بن عبد العزيز : ٩٥٣
- أبو عمرو الشيباني : ٢٠١
- عمرو بن ثابت العُتُورِيّ : ٧٤١
- عمرو بن الحارث بن أبي شمر ، (في
شعر النابغة) ٢٦٩

- عمر بن العاص : ٦٦٠ ، ٨٧٠
 عُمر بن طريف البجلي : ٥١٣
 ...
 الغامدية ، (المرجومة) : ٨٧٨
 ...
 فاطمة بنت أبي سعيد الخزومية :
 ٨٤٦
 فاطمة بنت قيس : ٤٢٤ -
 ٤٢٧
 فرعون : ٣٧٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
 أم الفضل : ٣٥٢ - ٣٥٤
 الفضل بن العباس : ١٥٥ ، ١٥٦
 ...
 كثير ، (اسم مملوك) : ٢٨٧
 كعب بن مالك : ٦٢٣ ، ٦٥٩ -
 ٦٦٢
 ...
 لبيد بن ربيعة (؟)
 لقمان : ٤٢٣
 ...
 ...
 نائل أخو أهل الشام ، (نائل بن
 قيس ...)

ماعر بن مالك الأسلمي : ٤٢٣

مالك الدار ، (مولى عمر) : ١١٥

المسيح الدجال : ٨٢٤ ، ٨٣١

محمد بن مهاجر : ١٢٤

مخراق ، (اسم مملوك لعبد الله بن

عباس) : ٢٨٤

ابن مروان ، (فى شعر الفرزدق) :

١٤٠

مروان بن الحكم : ٥٥١

معاذ بن جبل : ٧٩٥

معاوية بن أبي سفيان : ٢٤ ، ٤٢٤ -

٤٢٧

المغيرة بن شعبة : ٧٧١

المغيرة بن عياش بن أبي ربيعة : ٤٢٦

موسى عليه السلام : ٣٨٢ - ٣٨٤ ،

٩٣٠ ، ٩٣٨

ميمون ، (اسم مملوك) : ٢٧٦

ميمونة ، أم المؤمنين : ١٥٥ - ١٥٨ ،

١٦١ - ١٦٣ ، ٣٥٤

- ناتل ن قيس بن زيد الجذامى ، (أخو
 أهل الشام) : ٧٩٢
 نافع ، (اسم مملوك) : ٢٧٤ -
 ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 نافع ، (مولى عبد الله بن عمر) :
 ٢٨٤
 نجاه ، (اسم مملوك) : ٢٨٧
 نجيح ، (اسم مملوك) : ٢٧٧ - ٢٨٠
 نصر ، (اسم مملوك) : ٢٨٧
 هشام بن حكيم : ٧٧٦ ، ٧٧٧
 ...
 وثاب ، (اسم مملوك لعبد الله بن
 عباس) : ٢٨٤
 ...
 يسار ، (اسم مملوك) : ٢٧٤ - ٢٨٢
 يعلى ، (اسم مملوك) : ٢٧٦
 يوسف بن عبد الله ، (عبد الله بن
 يوسف)
 ...

فهرس القبائل والأمم والطوائف

بنو تميم : ٢٧١	الأخلافيون ، (من ثقيف) : ٧٧١
...	الأحزاب : ٧٧٢
...	بنو أسد : ٢١
ثقيف ، (وفد ثقيف) : ٣٤	بنو إسرائيل : ١٤٩ - ١٥٢ ، ١٧٩ -
...	١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٣٧٠ ،
...	٩٣٠ ، ٩٣٨
الجاهلية : ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٣٧٠ ،	بنو إسمعيل : ٢٣٣
٣٧٣ - ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨	الأشعريون : ١٠٨
...	الأعاجم : ١٢٢
الحبش : ٢٠٢	الأعراب : ١٢٢
الحزن ، (بطن من غسان) : ٩٢٠	الأنصار : ٧ ، ٧١ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ،
بنو حِمْيَان : ٩٢١	٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ، ٧١١ ،
...	٧١٢
...	أهل الإمامة ، (الشيعة) : ٩٣٢ ،
خزاعة : ٢١٧	(رد مقالتهم في مسألة الوصية)
...	...
...	...
دوس : ٦٦٠	البربر ، (وشم البربر) : ١١٤
...	...

٧٨٣	بنو سعد بن بكر : ٣٣
...	بنو سلمة : ٥٥٨
...	...
بنو ليث : ٧٤١	...
...	الشيعة ، (أهل الإمامة) ، (ردُّ مقالة الشيعة في مسألة الوصية) :
بنو مازن : ٣٩٦	٩٣٢
المالكيون ، (من ثقيف) : ٧٧١	...
المهاجرون : ٧١ ، ٧١٢	...
...	الضُّبُر ، (بطن من غسان) : ٩٢٠
...	...
بنو النجَّار : ٦٠٣	...
النصارى : ٣٨٤	عاد : ٥١٤
...	عبد القيس : ٣٥٨
...	العرب : ٢٦ ، ١١٥ ، ١٧٠ ،
هذيل : ٩٣٥	٧٩٦ ، ٤٣١ ، ٤١٥ ، ٤٠٠
...	...
يأجوج ومأجوج : ٨٣١	غسان : ٩٢٠
اليهود : ٣٧ ، ٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،	...
٣٩٢ ، ٥٨٩ - ٥٩٢	...
...	قريش : ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٣٥٨ ،
...	٣٧٧ - ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٧٨١ ،

فهرس الأماكن

الأبطح : ٢٣٣ ، ٢٣٤	الجَبَّان ، فى بنى مازن : ٣٩٦
الأحقاف : ٥١٤	جُدَّة : ٩٠٥
أذربيجان : ٢٤٩	الجُرْف : ٩٠٠
أهل الشام ، (الشام) : ٩٥٤ ،	الجرس : ٩١٥ - ٩١٨
٩٥٥	الجِصَّ : ٥١٤
أهل مكة ، (مكة) : ٧٧١	جمع ، (مزدلفة) : ٨٨١ - ٨٨٥ ،
أهل اليمن ، (اليمن) : ٩٣٩	٨٩٢ ، ٨٩١ ، ٨٨٨
...	...
البصرة : ٥٨١ ، ٦٣٨ ، ٧٤٤ ،	الحجاز : ٦٣٧
٩١٦ - ٩١٤	الحِجر الأكبر : ٩١٩
بُصرى : ٦٨٨ ، ٦٦٠	حمص : ٢٠٩ ، ٤١٧ ، ٨٩٤ ،
البطحاء : ٢٣٥	٨٩٥
البيع : ٥٥٦ ، ٥٥١	...
بيت المقدس : ٨٢٣ ، ٩١١	خَضِيرَة ، (اسم أرض) ،
...	(عَفْرَة) : ٢٨٦
ثبير (جبل) : ٨٨١ - ٨٨٣ ،	...
٨٩٠ - ٨٩٢	دار أبى سعيد الخدرى : ١٠
ثَبِيَّة الأراكَة : ٩٤	دمشق : ٢٤ ، ٨٢٠
...	

- دوران ، (انظر : رودان)
 دُومين ، (من حمص) : ٨٩٤
- ...
 الصَّرَاة : ٩٠٨
- ذو الحليفة ، (الشجرة) : ٢٠٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٧٦ ،
 ٨٩٤ - ٨٩٧ ، ٩٠٩ - ٩١٣
- ذات التُّصْب : ٩٠٠
- ...
 الطَّوِيُّ ، (قليب بدر) : ٥١٧
- الرَّبِيْذَة : ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٥٢
 الرملة : ٩١١
- رودان ، (دوران) : ٩٠٧
- ...
 العراق : ٢٤٨ ، ٤٢٢ ، ٥٦٠ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٤
- عرفات : ٣٢٤ ، ٣٥٦ - ٣٦٠ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٨٨٩
- عُسْفَان : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٢ ، ٩٠٥
- عَفِيْرَة ، (اسم أرض) ، (خضيرة) :
 ٢٨٦
- عمان ، (عوام) : ٢٤٢
 عُوام ، (عمان) : ٢٤٢
- ...
 الشام ، (أهل الشام) : ١٦ ، ٢٠١
 في شعر أبي النجم ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٦٢٤ ، ٨٢٤ ،
 ٨٢٥ ، ٧٩٢ ، ٨٧٩ ، ٩٣٩
 الشجرة ، (ذو الحليفة) : ٢٧٦ ،
 ٩١٣

المدينة : ٤٨ ، ٧١ ، ٨١ ، ١٠٨ ،	الغاية : ٧٢٨ ، ٧٣١
١٣٤ ، ٢١٠ - ٢١٤ ،	...
٢١٩ - ٢٢٢ ، ٢٣١ ،	...
٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٧٨ ،	فارس : ٢٥٧
٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٣٣ ،	...
٦٠٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ،	...
٧٥٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ،	القاحة : ٨٣٨
٩١٠ - ٩١٣ ، ٩٤١ ،	القادسية : ٩١٧
مَرَّ الظُّهْرَان : ٨٤٦ ، ٨٤٥ ،	قُرْح : ٨٨٣
المزدلفة ، (جمع) : ٨٨٣ ، ٨٨٤ ،	قَلِيْبُ بَدْر ، (الطوى) : ٤٨٦ -
٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢ ،	٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ،
مسجد الحَيْف ، (مسجد مِئى) :	٥٢٤
٥٤٠	القنطرة ، (قنطرة الحيرة) : ٩١٥ ،
مسجد مِئى ، (مسجد الحيف) :	٩١٦
٥٤٠	...
المشعر الحرام : ٨٨٧ ، ٨٨٩ ،	...
مقابر الشهداء ، (الشهداء) :	الكوفة : ٤٢٢ ، ٥٦١ ، ٦٣٨ ،
٥١٣ ، ٥١٥ ،	٧٣٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٩ ،
مكة ، (أهل مكة) : ٢١٠ -	٩١٤ - ٩١٩
٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،	...
٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ -	...
٢٥٩ ، ٤٠٢ ، ٤٨٥ ، ٦٠٣ ،	المدائن : ١٢٦ ، ٩٠٢ - ٩٠٤ ،
٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ -	٩٠٨

نيسابور : ٢٥٦ ، ٢٥٧	٧٨٣ ، ٩١٣ ، ٩١٩
...	مِنَى : ٢٢٣ ، ٢٢٦ - ٢٣٠ ،
...	٢٣٤ ، ٣٥٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،
واسط : ٢٤٥ ، ٩٠٩	٨٦٦ - ٨٨٨
...	...
اليمن ، (أهل اليمن) : ٣٥٦ ، ٩٤٢	نَجْد ، (أهل نجد) : ٢٧١
...	النَّجَف : ٩١٧

فهرس الأيام والغزوات

يوم صَفِين : ٦٢٤ ، ٦٧٢ ، ٩١٥	أيام التشريق : ٣٤٦ ، ٣٤٧
يوم عاشوراء : ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،	يوم أُحد : ٥٢٤ - ٥٢٨
٣٤٢ ، ٣٧٠ - ٣٩٧	يوم الأحزاب : ٦٣١
يوم عرفة : ٢٩١ - ٢٩٤ ، ٣٤٣ -	يوم الجمامم : ٥١٣
٣٦٨	حجة الوداع : ٢١٩ ، ٧١٢
يوم النحر : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٨٨٩	يوم حُنَيْن : ٩٢ ، ٩٤ ، ١٣٦
يوم اليمامة : ٢٣٩	يوم خيبر : ٧٠٣

فهرس اللغة والفوائد

- (برأ) ، « برأ الله الخلق يبرؤهم برءاً » خلقهم : ٢٦٠
- « البرء » ، بضم الباء فى لغة تميم وأهل نجد ، من « برئت من المرض أبرأ برءاً » ، وفى لغة أهل الحجاز : « برأت من المرض فأنا أبرأ برءاً » : ٢٧١
- « البرء » ، بالمد ، « برئت من كذا فأنا أبرأ منه برءاً » : ٢٧١
- « هو برء من الأمر ، وللاثنين : هما برء ، وللجمع : هم برء » : ٢٧١
- فأما من قال « أنا برىء منك » ، فإنه يقول : « هما بريقان منك ، وهم برء منك ، وبريئون ، وأبرياء ، وبرآء » : ٢٧١
- « الإبرء » ، من « أبرأه الله من المرض إبرءاً » : ٢٧١
- و « البرأة » ، فثرة الصائد ، وهى حفرة يكمن فيها : ٢٧١
- (بوأ) ، « تبوأ فلان منزلاً فى بنى فلان » ، اتخذها : ٦١٣
- « أبأث القوم منزلاً » ، ٦١٣
- « مباءة الإبل » ، هو مراحها الذى تأوى إليه وتبيت فيه : ٦١٣
- « فلان ببيئة سوء » ، بحال سوء : ٦١٣
- « الباءة » ، النكاح : ٦١٣
- « بآء فلان بالإثم » ، أقر به وتحمله : ٦١٤
- « القتلى بواء » ، أكفاء : ٦١٤
- « بآء فلان بفلان » ، إذا كان كفواً له فى القتل : ٦١٤
- (ذرأ) ، « ذرأ الله الخلق يذروهم ذرءاً » ، خلقهم : ٢٧٠

« الله ذارىء الخلق » ، « يذرئهم » بتسكين الهمزة (؟؟) : ٢٧٠
 (كفاً) ، « أكفاً الإناء » ، والصواب : « كفاً الإناء » ، إذا قلبه وأراق ما فيه :
 ٢٠٥

(مرأ) ، يقال للزوجة : « هى مرئته » : ٤٣٢
 (نساء) ، « النساء » ، التأخير ، « باع فلان متاعه من فلان بنسيئة ، وبنظرة ،
 ودين » : ٧٥٨

« نساءُ فلاناً ما عليه من الدين » ، أخرته : ٧٥٨
 « عرفتنى ، نساها الله » ، أخرها وبعدها : ٧٥٨
 « النسيء » فى الجاهلية : ٧٥٨ ، ٧٥٩
 « انتسأ فلان عن فلان » ، تباعد : ٧٥٩
 « نُسِيت المرأة فهى تُنْسَأُ نَسْأً » ، وذلك فى أمر بعلها ، « فهى
 نسوء » : ٧٥٩
 « النَّسْءُ » ، بدءُ السَّمَنِ ، « قد جرى النَّسْءُ فى الدوابِّ » : ٧٥٩

...

(جذب) ، « أجذبوا » ، ٨٣٥
 (جذب) ، « جذبته وحَبَدُهُ » ، ٩٣٧
 (حزب) ، « الحِزْبُ » ، جماعة السُّورِ التى يقرؤها المرء فى صلاته بالليل :
 ٧٧٢

« الحِزْبُ » ، الجماعة المؤتلفة : ٧٧٢
 « الأحزاب » ، جماعة من قبائل شتى اجتمعوا على حرب رسول
 الله ﷺ : ٧٧٢
 « وتحزب القوم على » ، اجتمعوا : ٧٧٢

- (حصب) ، « مَرَّتِ الخَيْلُ تُحْصِبُ » ، تسرع الركض : ٤٠٢
 (خضب) ، « كَفَّ خَضِبٌ » ، مغمضوبة : ٦١٢
 (رعب) ، « رَعَبَ الحَوْضَ فهو يَرَعِبُهُ رَعْبًا ، وكذلك القربة » ، ملأه ،
 و « حَوْضٌ مرعوب » : ٧٢٥
 (كرب) ، « أَكْرَبْتُ السَّقَاءَ » ، ملأته : ٧٢٥
 (لزب) ، « لَزَبَةٌ » ، شدة وجذب : ٨٣٥
 (لغب) ، « لَغَبٌ يَلْغُبُ لَغْبًا وَلُغُوبًا » ، نَصِبٌ وتعب : ٨٦٧
 (لهب) ، « مَرَّتِ الخَيْلُ تُلْهِبُ » ، تسرع الركض : ٤٠٢
 (هذب) ، « يَهْدِبُ الرُّكُوعَ » ، أى يسرع فيه ويخفيه : ٤٠٢
 « مرت الخيل تُهْدِبُ » ، تسرع الركض : ٤٠٢
 (وهب) ، « هَبْنِي » ، هَبْ لِي ، « وهبتُ له درهماً » ، و « وهبته درهماً » :
 ٩٣٤

...

- (بهت) ، « البُهْتَانُ » : ٨١١
 (سحت) ، « السُّحْتُ » ، الحرام الذى يهلك آكله . و « السُّحْتُ » ، كَلْبُ
 الجوع ، يقال : « فلانٌ مسحوتٌ المِعْدَةُ » ، إذا كان أكلًا
 لا يُلْفَى أبداً إلا جائعاً : ١٤٠
 « سَحَتَهُ اللهُ ، وأسحتهُ » ، استأصله هلاكاً : ١٤٠
 يقال للحالق : « سَحَتَ شَعْرَهُ » ، استأصله : ١٤٠
 (سنت) ، « أسنت القومُ » ، أجذبوا : ٨٣٥

...

- (طمث) ، « الطَّمْثُ » ، الجماع الذى يكون معه تدمية الجماعة : ٨٦٨

- « الطَّمْثُ » ، الدم الذى يظهر من فرج المرأة مع الجماع : ٨٦٨
 « الطَّمْثُ » ، المسيس والمباشرة : ٨٦٨
 « طَمَثَ الحَبْلُ البعيرَ » ، مَسَّهُ : ٨٦٩
 « الطَّمْثُ » ، الحيض : ٨٦٩
 (كبت) ، « الكَبَاتُ » ، ثمر الأراك الغضُّ : ٧٢٥

...

- (رتج) ، « تُرْتَجُ » ، تُغْلَقُ : ٧٧٣
 « الرُّتَاجُ » ، الباب نفسه : ٧٧٣
 « أُرْتَجُ على فلان » ، انقلب عليه الكلام كما يُرْتَجُ الباب : ٧٧٣
 (رجع) ، « رُجَّتِ الأرضُ ، وارتجَّت » ، اضطربت وتحركت : ٧٧٣
 (زوج) ، « هى زوجته ، وزوجه » : ٤٣١ ، ٤٣٢
 (عرج) ، « عَرَجَ الملك إلى السماءِ يَعْرُجُ عروجاً » ، صعد : ٦١٥
 « عَرَجَ فلان يَعْرُجُ عَرَجاً » ، مشى مشية العرجان : ٦١٥
 « التعريجُ » ، الميل إلى المكان والإقامة عليه : ٦١٥
 « العَرُجُ » ، من الإبل ، نحو ثمانين ، وجمعه « أعراجُ » : ٦١٥
 « العَرَجُ » ، غيبوبة الشمس : ٦١٥

...

- (جوح) ، « الجائحة » ، المصيبة تنزل بالرجل فتهلك ماله ، والجمع « الجوائح » :

١٣٧

- (كدح) ، « الكدوح » ، آثار الخدوش : ١٣٥
 « مُكَدِّحٌ » ، فيه آثار الخدوش : ١٣٥

« كَدَّحْتَهُ الْمَسَاحِلُ » ، عَضَّضْتَهُ الْأَثْنُ : ١٣٥

(نَدَح) ، « مَنْدُوْحَةٌ » ، مُتَسَّعٌ : ٦٨٨

« انْتَدَحَ فُلَانٌ كَذَا ، يَنْتَدِحُ انْتِدَاحًا » ، اتَّسَعَ بِهِ : ٦٨٨

(نَفَح) ، « النَّفْحَةُ » ، مَا خُصَّ بِهِ الْمَسْكُ مِنْ طَيْبِ الرِّيحِ : ٦١٠
كَلَّ ذِي حَظٍّ مِنْ شَيْءٍ وَقَسَمَ وَنَصِيبٌ ، فَهُوَ « ذُو نَفْحَةٍ مِنْهُ » :

٦١٠

« نَافَحَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ » ، دَافَعَ عَنْهُ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ بِالْأَذَى : ٦٨٣ ،

٦٨٤

« نَفَّحَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْعَطَاءِ » ، أَعْطَاهُ وَوَصَلَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « نَفَّحَ لَهُ

سَجْلًا مِنَ الْعَطَاءِ » : ٦٨٤

« نَفَّحَ الْعِرْقُ بِالْدمِ » ، هَتَنَ فِي سَيْلَانِهِ ، وَمِنْهُ : « الْعِرْقُ نَفَّاحٌ » :

٦٨٤

...

(أَيْدٍ) ، « يُؤَيِّدُهُ » ، يَعِينُهُ وَيَقْوِيهِ : ٦٨٣

(ذُودٍ) ، « الْمِذْوَدُ » ، اللِّسَانُ : ٦٨٩

(سِدَدٍ) ، « السِّدَادُ » بِكسر السِّينِ ، مَا سَدَّ الْحَلَّةَ ، يُقَالُ مِنْهُ : « هَذَا الشَّيْءُ

سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَفَقْرٍ » ، وَ « اجْعَلْ لِقَارُورَتِكَ سِدَادًا » ، وَهُوَ

الصَّمَامُ : ١٣٨

« سِدَادُ الثَّغْرِ » ، إِذَا سُدَّ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ : ١٣٨

« السِّدَادُ » ، بِفَتْحِ السِّينِ ، هُوَ الْقَصْدُ وَالْإِصَابَةُ ، وَ « إِنَّهُ لِرَجُلٍ

مَسْدَدٌ » ، يَعْمَلُ بِالسِّدَادِ . وَ « عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ بِالسِّدَادِ » ، أَيُّ

بِالْقَصْدِ : ١٣٨

(صيد) ، « صادنى صيداً » و « صاد لى صيداً » ، و « صدُّته صيداً »

و « صيدت له صيداً » : ٩٣٤

(قعد) ، « قعيذة الرجل » ، هى زوجته : ٤٣٢

(لحد) ، « اللُّحد » ، القبر يُحْفَرُ للميت مُعْتَرِضاً فى جانب : ٦٠٨

« لَحَدٌ » و « لُحِدٌ » : ٦٠٨

« لاحدٌ إليه ، ومُلِحِدٌ » ، كل مائل إلى جانب : ٦٠٨

« الإلحادُ » ، الميل إلى الظلم : ٦٠٨

« ملحود » ، هو القبر المحفور : ٦٠٨

(مرد) ، « المرْدُ » ، المُدْرِكُ من ثم الأراك : ٧٢٦

(وأد) ، « وئيدُ الرَّعْدِ ووَأْدُه » ، شدة صوته : ٦١١

(ورد) ، « الوِرْدُ » ، حظُّ المرء من قراءة القرآن بالليل : ٧٧٤

« وُرود الشيء عليك » ، هجومه : ٧٧٤

« تَوَرَّد علينا الليلُ موضعَ كذا » ، هجم : ٧٧٤

« المَوْرِدُ » ، المَنْهَلُ ، لأنه ترده الشَّارِبَةُ والسَّابِلَةُ : ٧٧٤

« المورود » ، المحموم : ٧٧٤

« الوَرْدُ » ، من الرياحين ، لغلبة الحمرة عليه : ٧٧٥

« الوريْدُ » ، حبل العنق ، وهما « وريدان » ، يليهما « الأوداجُ »

التي تُقَطَّعُ من الذبيحة : ٧٧٥

(هيد) ، « الهبيد » ، الحنظل يؤخذ فينقع أياماً سبعة ثم يطحنُ فيخرج منه

دَسَمٌ وتُتَّخَذُ منه عصيدة ، وإذا قشر الهبيد صار كهيئة النشا ،

وقد أكله أبو عمرو الشيباني : ٢٠١

« تهبَّد يتهبَّد » ، طلب الحنظل ليفعل به ما وُصِفَ آنفاً : ٢٠١

- (جبد) ، « جذبه وجَبَدَه » : ٩٣٧
 (حنذ) ، « ضَبَّ مَحْنُوذٌ » ، مشوئى قد أنضح شيئاً : ١٩٩
 « حَنَذْتُ فرسى » ، بمعنى سَحَنَتَه وعَرَقَتَه : ١٩٩
 و « المَحْنُوذُ » ، كُلُّ شَيْءٍ شَوِيءٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا حُدَّ لَهُ فِيهَا ، فُدْفِنَ فِيهَا
 وَغَمَّم : ١٩٩
 « تَحْنِيزُ الْخَيْلِ » ، إلقاء الجِلال بعضها على بعضٍ لتعرق : ١٩٩
 تقول العرب : « إِذَا سَقَيْتَهُ فَأَحْنِذْ » ، يعنى أَخْفِس ، يراد به : أَقْلُ
 المَاءِ وَأَكْثَرُ النَّبِيدِ : ١٩٩
 « عَجَلٌ حَنِيزٌ » ، نَضِيجٌ ، قد أنضح شيئاً : ٢٠٠

...

- (بدر) ، « ليلة البدر » ، ليلة أربع عشرة من الشهر ، لأن القمر يبادر
 الشمس بالغداة ، ويطلع بالعشي قبل غروبها : ٤٠٢
 (برر) ، « البرير » ، ثمر الأراك ، لما رطب منه ولما يبس : ٧٢٥
 (جشر) ، « جَشْرٌ وَجَشْرٌ ، وَأَجْشَارٌ » ، القوم يخرجون بإبلهم ودوابهم
 خارج القرية للرعى : ٩٢٠
 « أصبح بنو فلانٍ جَشْرًا » ، إذا كانوا يأوون في الإبل ، لا يرجعون
 إلى منازلهم : ٩٢٠
 و « مَالٌ جَشْرٌ » ، إذا كان يأوى إلى أهله : ٩٢٠
 « الجَشْرُ » ، حجارة تنبت بسواحل البحار ، يقال : « جَشِيرٌ
 الساحل يُجَشِرُ جَشْرًا » : ٩٢١
 « جَشْرُ الصَّبْحِ يُجَشِرُ جَشْرًا » ، طلع : ٩٢١
 « اصطبَحَ فلانٌ الجاشيرية » ، إذا شرب مع الصبح : ٩٢١

« الجُشْرَة » سَعَالٌ يأخذ البعير ، « جُشِير البعير يُجَشَّر جشراً » : ٩٢١

(جور) ، يقال للزوجة : « هي جارثه » : ٤٣٢

(خشر) ، « الخُشارة » ، ما سقط على الخوان من فُتات الخبز : ٨٣٦

(ذَار) ، « ذَيْر النساءُ أزواجهنَّ » ، اجترأن عليهم ، وتنگرن لهم ، و « امرأة

ذائر » ، بغير هاء : ٤٣٠ ، ٤٣١

« ذَيْرُوا » ، نَفَرُوا وأنكروا ، ويقال : أنفوا : ٤٣٠ ، ٤٣١

(زنر) ، « زَنَرَت السقاء » ، ملأته : ٧٢٥

(زور) ، « الزُّور » ، الضيف الزائر ، الواحد والاثنان والجمع فيه سواء :

٤٠٠

« الزُّورُ » ، أعلى الصدر : ٤٠٠

« الزُّور » ، بضم الزاى ، الباطل والكذب ، وما عُبد من دون الله

تعالى : ٤٠١

« رجلٌ ليس له زور » ، بالضم ، أى رأى : ٤٠٠ - ٤٠١

(زهر) ، « الزُّهْرُ البيض » ، الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من

الشهر : ٨٦٤

« رجلٌ أزهر ، وامرأةٌ زهراء » ، الغالب على ألوانهما البياض فى

حُسْنٍ وبهاء : ٨٦٤

و « السَّرَاجُ يَزْهَرُ » ، يضىء : ٨٦٥

و « الزُّهْرَة » ، بفتح الهاء ، النجم الذى يسمَّى بذلك ، لإضاءته

وصفاء لونه : ٨٦٥

(زير) ، « الزَّيرُ » ، بكسر الزاى ، الرجل الذى يعتاد النساء ويميل إلى

محدثهن وملاعبتهن : ٤٠١

« الزَّيرُ » ، أخذ أوتار العود : ٤٠١

- (سفر) ، « قَوْمٌ سَفَرٌ » ، مسافرون ، وهو مصدرٌ ، ولذلك لم يجمع : ٢٧٣
- (سمر) ، « السَّمْرَةُ » ، شجرة لها شوك : ١٤٥
- (شكر) ، « شَكَرْتُهُ صَنِيعُهُ » ، وشكرت له صنيعه : ٩٣٤
- (صبر) ، « هو صَبِيرٌ به » ، متكفّل به : ١٣٧
- (طمر) ، « الأَطْمَارُ » ، الخُلُقَان من الثياب : ١٤٤
- (غرر) ، « رَجُلٌ أَعْرٌ ، وامرأةٌ غَرَاءٌ » والجمع « غُرٌّ » ، أبيض حسن ، وكذلك
- « الثَّنَائِيَا الغرّ » : ٨٦٥
- « فرسٌ أَعْرٌ » ، في أرساغه وفي وجهه بياض يخالف لونَ سائر
- جلده : ٨٦٥
- (غور) ، « أَعَارَ الفرسُ إِغَارَةَ الثعلب » ، إذا دفع وأسرع في عدوه : ٨٩٢
- « أُعْرَتِ الحبلُ أُغْيَرَهُ إِغَارَةً » ، فهو مُعَارٌ ، إذا فتلته : ٨٩٢
- (قطر) ، « القَطْرَانُ » ، فيه ثلاث لغات ، وهو أيضاً النحاس المُذاب :
- ٦٠٩ ، ٦١٠
- (نظر) ، « نَظَارٍ » ، أَنْظَرَ ، أَنْظَرَ : ٨١٠
- (نعر) ، « نَعَرَ العِرْقُ بالدم ، فهو عِرْقٌ نَعَارٌ » ، هتن في سيلانه : ٦٨٤
- (هجر) ، « أَتَيْتُكَ بالهاجرة ، وعند الهاجرة ، وبالهِجِير ، وبالهِجْر » ، إذا
- أتيته في الظهيرة في القَيْظ : ٧٧٣
- « هَجَّرَ القوم ، وتهَجَّرُوا » ، ارتحلوا بالهاجرة : ٧٧٣
- « أتاه بالهِجِير الأعلى ، وبالهاجرة العُلْيَا » آخرُ الهاجرة : ٧٧٣
- « وأتاه بالهُوَيْجِرَةِ » ، أى قُبَيْل العَصْر : ٧٧٣

- (عوز) ، « المِعْوَز » ، وجمعه « مَعَاوِز » ، الخُلُقَان من الثياب : ١٤٤

- (غمز) ، « هو من غَمَزِ الناس » ، من رُذَالِهِمْ : ٨٣٦
 (قمز) ، « هو من قَمَزِ الناس » ، من رُذَالِهِمْ : ٨٣٦
 (نجز) ، « الناجزُ » ، الحاضر : ٧٦٠
 « أنجز فلان لفلانٍ ما وَعَدَ » ، أوفى له به فأحضره إِيَّاهُ : ٧٦٠
 (نقر) ، « هو من نَقَرَ الناس » ، من رُذَالِهِمْ : ٨٣٦

- (ضرس) ، « ضارس الأمور » ، جَرَّبَهَا وَعَالَجَهَا : ١٤٧
 (عرس) ، « هي عِرْسُهُ » ، زوجته : ٤٣٢
 (لبس) ، « لبسُهُ فهو يَلْبَسُهُ لِبَاساً وَكَلْبَساً » ، و « هو اللَّبْسُ » ، الْمَلْبَسُ :

٢٧٥

- (مرس) ، « الْمَرِسُ » من « الْمَرَسُ » ، فعيل بمعنى مفعول ، وهو الشيء
 الممروس باليد من عَسَلٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ سَمْنٍ .
 « مرس فلان العسل في القصة » ، إذا صفَّاه فيها من شُهدِه ،
 و « مرسَ التمر في السمن » : ١٤٧
 « مارس الأمور ، وضارسها » ، جَرَّبَهَا وَعَالَجَهَا : ١٤٧

- (حرش) ، « احتراش الضَّبَابِ » ، تحريكُ الطالب اصطليادها في جُحْرٍ عُوْدًا
 أَوْ وَتِدًا ، لِيُخْرِجَ الضَّبَّ ذَنْبَهُ وَهُوَ يَحْسِبُهَا حِيَةً ، فَإِذَا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ
 قبض عليه المحترش : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، (وانظر : حرش)
 (حنش) ، « أحناشُ الأَرْضِ » واحدها « حَنَشٌ » ، الدوابُّ التي تدبُّ عليها :

« الحَنْشُ » ، جنسٌ من الحَيَّات : ٨٦٧

(حرش) ، انظر (حرش)

(خمش) ، « الخموش » ، الخدوش : ١٣٥

« خمشت المرأة وجهها تَحْمِش وتَحْمُش خمشاً وخموشاً » ،

خَدَشته ، و « الحامِشَةُ وجهها » ، الخادشة : ١٣٥

(ريش) ، « أريشُ السهم » ، أجعل له ريشاً : ٢٧١

« الرِّيشُ » ، الكسوةُ وما يُلبَس . و « أعطى فلانٌ فلاناً رَحْلاً

بريشه » ، بكسوته وجهازه ، و « راش فلانٌ فلاناً بريشه

رَيْشاً ورِياشاً » ، أعطاهُ أثاثاً وكسوة : ٢٧١ ، ٢٧٢

« الرائش » ، الذى يَسْفِرُ بين الراشئ والمرئشي : ٢٧٢

(خالص) ، « الخُلْصَان » : ٨١١

(خمص) ، « الخَمْصُ » ، الأزل والشدة والمجاعة : ١٤٥

« الخُموصة » ، ضمور البطن من الجوع ، و « امرأةٌ خُمُصانة » ،

ضامرةُ البطن ، وهو مما يُمدَح به النساء ، و « الخمائص » ،

الضامرات البطون من الجوع : ١٤٥ ، ١٤٦

« المَخْمَصَة » ، المجاعة « مَفْعَلَة » من « الخَمْص » : ١٤٥ ، ١٤٦

(شمص) ، « شمصاء » ، شدة وجذب : ٨٣٥

(بيض) ، « الأيام البيض » ، لاتصال البياض فيهنّ من أول الليل إلى آخره ،

وهي الثالث عشر ، والرابع عشر والخامس عشر من الشهر :

- (خفض) ، « خافضون » ، ساكنون وادعون لا تُحارب أحداً : ٢٦٧
- « خفضُ الصوت » ، سكوته وترك رفعه ، يقال للرجل :
- « أخْفِضْ من صوتك » ، أخْفِهْ وسكَّنه : ٢٦٧ ، ٢٦٨
- « خَفَضَ الحِلْمَ عناني » ، سَكَّنَ الحِلْمَ جهلى وأخفاه : ٢٦٨
- « الخافضون بغير دارٍ مُقام » ، المستقرُّون بغير دارٍ قرار : ٢٦٨
- (ربض) ، « يقال للزوجة : « هي رَبِضُهُ ورُبُضُهُ » : ٤٣٢
- (عرض) ، « فلان نَقَى العِرْضَ » ، والجمع « أعراض » ، برىء من أن يُشتم
- أو يعاب : ٦٨٦
- « فلانٌ طَيَّبَ العِرْضَ ، وفلانٌ مُنْتِنَ العِرْضَ » ، بكسر العين
- وسكون الراء ، طَيَّبَ الريح أو مُنْتِنُها : ٦٨٦
- « الأعراضُ » جمع « عَرْض » ، بفتح العين ، وهو الجيش الكثير
- العدد : ٦٨٧
- « العَرْضُ » خِلاف الطول : ٦٨٧
- « عَرَضْتُ العودَ على الإناءِ عرضاً » ، و « عرضتُ السيفَ على
- الفخذِ عَرْضاً » ، و « عرضت الناقةَ على الحوضِ عَرْضاً » :
- ٦٨٧
- « العَرْضُ » ، بفتح العين ، المتاع : ٦٨٧
- « العَرْضُ » ، بفتح العين والراء ، ما يعرضُ للإنسان من بلاءٍ
- كالمرض : ٦٨٧
- و « العَرْضُ » ، حُطَامَ الدنيا ، يقال : « إنَّ الدنيا عَرْضٌ حاضِرٌ ،
- يَأْكُلُ منه البُرُّ والفاجر » : ٦٨٧
- « العَرْضُ » ، بضم فسكون ، ناحية الشيء ، « اضربْ به عَرْضُ
- الحائط » : ٦٨٧

- (فوض) ، « أفاضَ فلانٌ من موضع كذا » ، رجع من موضع كان فيه إلى موضع آخر : ٨٨٩
- « مُفِيضُ القِداحِ » في المَيْسِرِ ، ضارِبُها على المياسرين ، و « أفاض القوم بالقِداحِ » ، دفعوا بها : ٨٨٩
- « الإِفاضة » ، في الحج ، الدفعةُ : ٨٩٠
- « أفاض البعير بِجِرتِه يُفِيضُ إفاضةً » ، دفع بها : ٨٩٠
- « فَاضَ الإِناءُ » : ٨٩٠
- « فَيَضُ البصرة » : ٨٩٠
- (نفض) ، « أَنْفَضَ القومُ » ، نَفِدَت أزوادهم : ٢٠٥

...

- (شمط) ، « الشِماطِيطُ » ، الخُلُقان من الثياب : ١٤٤

...

- (لمظ) ، « هو يَتَلَمَّظُ » ، و « التَلَمُّظُ » ، التَمَطَّقُ وتكرير العَضِّ والقضم : ١٤٣
- « ماذاقَ فُلاناً لَمَاطاً » ، لم يذُق شيئاً : ١٤٣

...

- (ترع) ، « الإِتراعُ » ، المَلءُ ، « أُترِعت السقاء » ، ملأته : ٧٢٥
- (تلع) ، « تَلَعَةٌ وتلاع » ، مجارى المياه من الأماكن المرتفعة إلى بطون الأودية : ٢٠٠
- (جمع) ، « أجمع فلانٌ على الإقامة بمكان كذا » ، و « أجمع على أقمرٍ » ، عزم : ٢٧٢

- (خلع) ، « جُبِنُ خَالَعٌ » ، يخلع فؤاد صاحبه من الخوف : ١٤٢
 (زمع) ، « أَرْمَعُ عَلَى كَذَا » ، عزم عليه : ٢٧٢
 (شجع) ، « الشُّجَاعُ » ، نوع من عظام الحيات ونخبائها : ١٤٢
 (مزع) ، « المَزْعَةُ » ، القطعة من اللحم : ١٣٧
 « هو يتمزَعُ » ، ويقال : « غضب فلانٌ على فلان حتى كاد أنفه
 يتمزَعُ » ، أى يتقطع قطعاً : ١٣٧
 (هلع) ، « شُحُّ هَالِعٌ » ، جازعٌ ، يجزع صاحبه من الإنفاق . و « الهَلْعُ » ،
 أشد الجرع وأقبحه ، « هَلِيعَ فلان يهلِعُ هلَعاً وهُلوعاً » : ١٤٢

...

- (مضغ) ، « لم يذُق فلان مُضَاغاً » ، لم يذُق شيئاً : ١٤٣

...

- (حشف) ، « الحَشَافَةُ » ، الحثالة : ٨٣٦
 « الحَشْفُ » ، ردىء التمر : ٨٣٦
 و « حَشَفَ الرجلُ يَحْشِفُ » ، أخرج رُذَال التمر ورديته : ٨٣٦
 (خطف) ، « البرقُ الخاطفُ » ، يكاد من شدة ضياء لمعانه يلتمع الأبصار
 ويستلبها : ٦١١
 « الحَطْفُ » ، السلب ، « حَطَفَ فلانٌ فلاناً كذا » ، إذا استلبه
 إياه : ٦١١
 « الخطفةُ » ، استلابُ الناس بعضهم من بعض يوم الغارة : ٦١١
 « الحُطَافُ » ، الذى يُسْتَخْرَج به الدلو من البئر : ٦١١
 (خلف) ، « قومٌ خَلْفٌ » ، شيرازُ أردباء ، يقال : « خَلَفَهُمْ خَلْفٌ سَوْءٌ » ،
 بتسكين اللام : ١٤٦

و « خَلَفَهُمْ خَلْفٌ صَالِحٌ » ، بفتح اللام ، إذا أرادوا الخير : ١٤٦
 (زعنف) ، « هو من زعانيف الناس » ، من رُذالهم : ٨٣٦
 (شفف) ، « قد أَشَفَّ فلانٌ ذَهَبَهُ على فلان » ، أخذ بذهبه أكثر من وزنها :

٧٥٦

« أَشَفَّ فلانٌ بعضَ بنيه على بعضٍ » ، فضَّل بعضهم على بعض :

٧٥٧ ، ٧٥٦

« فلانٌ حريصٌ على الشَّفِّ » ، على الربح : ٧٥٧
 « الشَّفُّ » ، بالكسر ، الستر الرقيق ، وجمعه « شفوف » : ٧٥٧
 « شَفَّ الثوب على المرأة يَشِفُّ شفوفاً » ، بداما وراءه من خلفها :

٧٥٧

« الشفيفُ » ، البردُ ، « إن فلاناً ليجدُ في أسنانه شَفِيفاً » ، و « إنَّ
 في ليلتنا هذه لَشَفًّا شديداً » : ٧٥٧

« استشفَّ الرجل ما في الإناء » ، شربه كله : ٧٥٧

(شوف) ، « أَشَتَّافَ فلانٌ كذا » ، تطاول له ونظر ، يقال : « اشتاف فلان
 بفلان فهو يشتاف اشتيافاً » ، وقولهم : « رأيت فلاناً يتشوفُ

لك : ٧٥٨

« شِيَفَتِ الجارية تُشَافُ شوفاً » ، إذا زُيِّت وهِيَّت : ٧٥٨

(عيف) ، « عاف فلانٌ هذا الشيءَ يَعَافُهُ عِيفاً وَعُيُوفاً » ، كرهه : ١٩٨
 « العِيفَةُ » ، شبيهة بالكهانة ، وزجرُ الطير والسوانح والبوارح ،
 « عاف العائفُ يَعِيفُ عِيفَةً » : ١٩٨

(قصف) ، « الرعدُ القاصفُ » ، الشديد الصوت الذي تقصف صواعقه ما

أصابته وتذَّقه وتخطَّمه : ٦١١

« قصفُ الرعدِ ، ووَيْدُهُ ، ووَأْدُهُ ، ورَزَمَتُهُ ، وهَزَمَتُهُ » ، شدة

صوته : ٦١١

- « قصف فلانٌ ظهرَ فلانٍ ، يقصفُه » ، كسره : ٦١١
 (لحف) ، « يلحفُ » ، يُعطَى ، ومنه : « اللِّحافُ » ، لتغطيته ما تحته ،
 ومنه « المِلْحَفَةُ » : ٦١٠
 (نصف) ، « ليلة النَّصْفِ » ، ليلة خمس عشرة من الشهر : ٤٠٢

...

- (خلق) ، « الأخلاقُ » ، الخُلُقَان من الثياب : ١٤٤
 (رشق) ، « رشقتُ القومَ بالسهمِ رَشْقاً » ، بفتح الراء : ٦٨٤
 و « رشقتُ القومَ رَشْقاً من النبل » ، بكسر الراء ، إذا رميتهم
 وجهاً بجميع السهام التي معك : ٦٨٤
 (روق) ، « ضَرَبَ في المكانِ أُرواقه » ، إذا استقرَّ به واجتمع إليه أمره :
 ٤١٦

- (شبرق) ، « الشبارقُ » ، الخُلُقَان من الثياب : ١٤٤
 (شرق) ، « أشرقَت الشمسُ تُشْرِقُ إشراقاً » ، أضاءت وصفا لونها : ٨٩٠
 « شَرَقَت الشمسُ تُشْرِقُ شروقاً » ، طلعت : ٨٩٠
 « شَرِقْتُ » ، بكسر الراء ، اختلطت الكدورة فيها : ٨٩٠
 « شَرِقَ فلانٌ بريقه يَشْرِقُ شَرَقاً ، فهو شَرِيقٌ » ، إذا نشب في
 حلقه شيءٌ : ٨٩١
 « شَرِقَ فلانٌ أذنَ شاتِه » ، شَقَّها باثنتين ، فهي « شاةٌ شَرِقاء » :
 ٨٩١

- (شنق) ، « شنقتُ الدابةَ أشنقتها شَنْقاً ، وأشنقتها إشناقاً » ، وهو مدُّ الزمام
 إلى ما يلي الرحل كما تُكبحُ الدابة : ٦٩٠
 « الشَّنَاقُ » ، الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة : ٦٩٠

(غسق) ، « أَعَسَقَ » ، أَظْلَمَ ، « غَسَقَ اللّيلَ يَغْسِقُ غَسَوْقاً » ، إذا هجم

بظلامه : ١٩٨

(فوق) ، « الْفُوقُ » ، مجرى الوتر ، واحدته « فُوقَةٌ » ، ويجمع أيضاً « فُوق

وأفواق » : ٩٣٧

(لقلقى) ، « اللَّقْلُقُ » ، اللسان ، « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ لَقَلِقَهُ وَقَبِقَهُ وَذَبَذَبَهُ فَقَدِ

وُقِيَ » : ٦٨٩ ، ٦٩٠

...

(دراك) ، « دَرَاكٌ » ، أَذْرَكَ أَذْرَكَ : ٨١٠

...

(أكل) ، « لَمْ يَذُقْ أَكْالاً » ، لَمْ يَذُقْ شَيْئاً : ١٤٣

(أَلل) ، « أَلَّ فُلَانٌ يَلُّ أَلًّا » ، إِذَا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً : ٩٣٦

(أول) ، « آَل فُلَانٌ يُوُولُ أُوُولاً » ، رَجَعَ : ٩٣٦

« آَل فُلَانٌ مَالَهُ يُوُولُهُ » ، أَصْلَحَهُ : ٩٣٦

« يَأْتَأَلُ الشَّيْءَ » ، « يَفْتَعَلُ » ، أَصْلَحَهُ : ٩٣٦

(حثل) ، « الْحُثَالَةُ » ، السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ : ٨٣٦

« الْحُثَالَةُ » ، مَا تَفَتَّتْ وَتَسَاقَطَتْ مِنْ قَشُورِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ : ٨٣٦

(حفل) ، « الْحُفَالَةُ » ، الْحُثَالَةُ مِنَ النَّاسِ : ٨٣٦

(حلل) ، « يُقَالُ لِلزَّوْجَةِ : « هِيَ حَلِيَّتُهُ » : ٤٣٢

(حمل) ، « الْحَمَالَةُ » ، تَضُمَّنُ دِيَاتَ أَقْوَامٍ قُتِلُوا ، لِلإِصْلَاحِ بَيْنَ عَشَائِرِ

الْقَاتِلِينَ وَالْمَقْتُولِينَ : ١٣٧

(حول) ، « يُقَالُ لِلزَّوْجَةِ : « هِيَ حَالُهُ » : ٤٣٢

- (رمل) ، « أُرْمَلُ القَوْمُ ، فهم مُرْمِلُونَ » ، نَفِدَتْ أُرُوادُهُم : ٢٠٥
 (سحل) ، « المُسْحَلُ » ، اللسان : ٦٨٩
 (سمل) ، « الأَسْمَالُ » ، الحُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ : ١٤٤
 (طلل) ، « يُقَالُ لِلزَّوْجَةِ : « هِيَ طَلَّتْهُ » : ٤٣٢
 (قبل) ، « هُوَ قَبِيلٌ بِهِ » ، مُتَضَمِّنٌ لَهُ : ١٣٧
 (قول) ، « يُقْتَالُ » ، « يَفْتَعَلُ » مِنْ « الْقَوْلِ » : ٩٣٦
 « المِقْوُولُ » ، اللسان : ٦٨٨ ، ٦٨٩
 (كفل) ، « هُوَ كَفِيلٌ » ، يَتَكَفَّلُ بِالمَالِ عَنِ القَوْمِ : ١٣٧
 (كيل) ، « يَكْتَالُهُ » ، « يَفْتَعَلُهُ » ، مِنْ « الكَيْلِ » : ٩٣٦
 (مثل) ، « مَثَلُ فُلَانٍ لِفُلَانٍ قَائِماً حِينَ رَأَاهُ ، مَثَلاً وَمُثَوِّلاً » ، انْتَصَبَ قَائِماً :

٦١٢

- (محل) ، « أَمَحَلُوا » ، أَجْدَبُوا : ٨٣٥
 (نمل) ، « النَّمْلَةُ » ، قَرُوْحٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الرَّجْلِ : ٦٩١
 « النَّمْلَةُ » ، بَضْمُ النُّونِ ، التَّحِيْمَةُ ، يُقَالُ : « رَجُلٌ نَمِيْلٌ » : ٦٩١
 (هدل) ، « الهَدَالُ » ، مَا تَهْدَلُ مِنَ الأَغْصَانِ : ٧٢٦
 (وأل) ، « وَأَلُ فُلَانٌ يَبْلُ وَأَلٌ وَوُؤَالٌ » ، نَجَا وَتَحَرَّزَ ، وَ « المَوْئَلُ »
 الحِرْزُ : ٩٣٦

...

- (أزم) ، « أُزِمَةٌ » ، شِدَّةٌ وَجَذْبٌ : ٨٣٥
 (أم) ، « أُمَمَةٌ ، وَأَكْمٌ وَأُكْمٌ وَأُكْمٌ وَأَكَامٌ » ، هُوَ المَكَانُ المُرْتَفِعُ عَلى
 مَا حَوْلَهُ مِنَ الأَرْضِ ، لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً : ٢٠٠
 (تمم) ، « لَيْلَةُ التَّمَامِ » لِيَه ثَلَاثُ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَالتِّي يَعْتَدِلُ فِيهَا القَمَرُ

وَيُنَاهِي تَمَامه : ٤٠٢ ، ٨٦٦

- (جزم) ، « جَزَمْتُ السَّقَاءَ » ، مَلَأْتَه : ٧٢٥
- (ججم) ، « هُوَ مِنْ جَمَاءِ النَّاسِ » ، مِنْ رُذَاهِمِ : ٨٣٦
- (حطم) ، « حُطِمَتْ » ، شِدَّةٌ وَجَدْبٌ : ٨٣٥
- (خضم) ، « لَتَحْضِمَنَّ الدَّهْرَ » أَيْ لَتَأْكُلَنَّ الدَّهْرَ أَكْلًا بِسَعَةٍ : ٤٠٢
- « الْحَضْمُ » ، الْأَكْلُ بِمَجْمِيعِ الْفَمِ : ٤٠٢
- (رزم) ، « رَزَمَةُ الرَّعْدِ » ، شِدَّةٌ صَوْتُهُ : ٦١١
- (زعم) ، « هُوَ زَعِيمٌ بِهِ » ، مُتَضَمِّنٌ لَهُ : ١٣٧
- (سلم) ، « السَّلْمَةُ » ، شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ : ١٤٤
- (سوم) ، « السَّائِمَةُ » ، الرَّاعِيَةُ ، « سَيِّمَتْ الْإِبِلَ ، وَسَوَّمْتُهَا ، وَأَسَمْتُهَا » ،
أَرْسَلْتُهَا فِي مَرَاعِيهَا ، وَ « سَامَتِ الْمَاشِيَةَ » ، رَعَتِ : ٨٣٧
- « سَامٌ فَلَانًا ضَيْمًا » ، أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ وَوَصَلَهُ إِلَيْهِ : ٨٣٧
- وَ « السَّوْمُ فِي الْبَيْعِ » ، « سَاوَمَ فَلَانًا بِسَلْعَتِهِ ، فَاسْتَامَ عَلَيْهِ كَذَا
وَكَذَا » : ٨٣٧ ، (وانظر : سيم)
- (سيم) ، انظر (سوم)
- (شردم) ، « الشَّرَادِمُ » ، الْحُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ : ١٤٤
- (صوم) ، « نَهَارٌ صَائِمٌ » ، يُصَامُ فِيهِ : ١٤٢
- (فعم) ، « الْإِفْعَامُ » ، « أَفْعَمَتِ السَّقَاءَ » ، مَلَأْتَهُ : ٧٢٥
- (قضم) ، « الْقَضْمُ » ، مَا دُونَ الْحَضْمِ : ٤٠٢
- « لَمْ يَذُقْ قَضَامًا » ، لَمْ يَذُقْ شَيْئًا : ١٤٣
- (قوم) ، « الْقَوَامُ » ، بِكسْرِ الْقَافِ ، مُصَدَّرٌ « أَقَامَ أَمْرَ الرَّجُلِ » ، كِفَايَةُ تَقِيمِ
عَيْشِهِ وَأُمُورِهِ : ١٣٨ ، ١٣٩
- « الْقَوَامُ » ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، الْقَصْدُ وَالْعَدْلُ : ١٣٩

(نهم) ، « نَهَمَتِ النَّفْسُ » ، غير محفوظ ، لأن « النهم » ، إفراط الشهوة

في الطعام : ٣٩٩

« وَالنَّهْمُ » ، بسكون الهاء ، زجرُ الإبل : ٣٩٩

(نوم) ، « لَيْلٌ نَائِمٌ » ، يُتَامُ فِيهِ : ١٤٢

(هدم) ، « الْأَهْدَامُ » ، الخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ : ١٤٤

(هزم) ، « هَزَمَةُ الرَّعْدِ » ، شِدَّةُ صَوْتِهِ : ٦١١

(وشم) ، « وَشَمَ الْيَدَ » ، تَغْرِيزُ ظَهْرِهَا بِإِبْرَةِ الْحَدِيدِ ، ثُمَّ يُحَشَى التَّغْرِيزَ

تَوُوراً لِيُحَصَّرَها أَوْ يَسُودَها : ١٤٤

...

(أذن) ، « آذَنُ فُلَانًا بِكَذَا يُؤْذِنُهُ إِذْنَانًا » ، إِذَا أَعْلَمَهُ بِهِ : ٤٣٣ ، ٤٣٤

و « الْأَذُنُ » ، بفتح الألف والذال ، « أذِنَ لِكَلَامِ فُلَانٍ يَأْذُنُ

أذناً » ، إِذَا اسْتَمَعَ لَهُ ، أَوْ أَسْمَعَ لَهُ وَأَطَاعَ : ٤٣٣ ، ٤٣٤

و « الْإِذْنُ » ، بكسر الألف وسكون الذال ، هو التخلية

والإطلاق : ٤٣٣ ، ٤٣٤

« أذِنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ يَأْذُنُ لَهُ إِذْنًا » : ٤٣٣ ، ٤٣٤

(بون) ، « أَلْقَى بِالْمَكَانِ بَوَانِيهِ » ، اسْتَقَرَّ وَاجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُهُ : ٤١٦

(حنن) ، « يُقَالُ لِلزَّوْجَةِ : « هِيَ حَنَنَةٌ » : ٤٣٢

(دهن) ، « لِحْيَةٌ دَهِينٌ » ، مَدَهُونَةٌ : ٦١٢

(زون) ، « الزُّونُ » ، مَا عُجِدَ مِنْ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى : ٤٠٠

(ضمن) ، « هُوَ ضَمِينٌ بِهِ » ، كَفِيلٌ يَضْمَنُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : ١٣٧

(ظعن) ، « الظَّعِينَةُ » ، الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ ، وَجَمْعُهَا « ظَعَائِنٌ ، وَظُعْنٌ ، وَظُئْنٌ »

بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَتَحْرِيكِهَا ، وَ « أَظْعَانٌ » ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ

« الطعينة » لزوجة الرجل وإن لم تكن في هودج : ٤٣١
 (مكن) ، « الضبّة المَكُونَة » ، التي جمعت بيضها في بطنها ، « مكنت
 الضبّة ، وأمكنت ، وهي ضبّة مَكُون » : ٢٠٢
 « مَكِنَاتُ الطير ، ومَكِنَاتِهَا » ، جمع « مَكِنَة » ، وهي بمعنى الطائر ،
 ولكنها لا تعرف إلا للضباب ، كما يقال : « مَشَاغِر الحَبَش » ،
 و « المَشَاغِر » للإبل = و « أَظْفَارُ الأَسَد » ، ولا أَظْفَارَ له ، وإعماله
 « مَخَالِب » : ٢٠٢

« مَكِنَات » جمع « مَكِنَة » ، وهي الأماكن : ٢٠٣
 « مَكِنَ فلانٌ بموضع كذا ، فهو يَمَكِنُ مَكِنًا ومَكِنَةً » ، تَمَكَّنَ به :
 ٢٠٣

(وكن) ، « الوُكِنَات » ، مواضع عُشِّ الطير : ٢٠٣

...

(فهه) ، « ما رأيتُ منك فَهَّةً » ، زَلَّةٌ وسَقَطَةٌ : ٩٣٥
 « فَهَةٌ فلانٌ فهو يَفْهَهُ فَهًا وفَهَاهَةً ، وهو رجلٌ فَهٌّ وفَهِيَّةٌ » زَلٌّ : ٩٣٥
 (نفه) ، « نَفِهَتِ النفسُ » كَلَّتْ ورَزَحَتْ : ٣٩٨ ، ٣٩٩
 « نَاقَةٌ نَافِهَةٌ » ، كَلَّتْ من السَّيرِ : ٣٩٨ ، ٣٩٩
 « التُّفَهُ » جمع « نَافِيَه » ، وهو الذي كَلَّ من السَّيرِ : ٣٩٨ ، ٣٩٩

...

(ألو) ، « أَلَا فلانٌ في هذا الأمر ، وألَى » ، قَصَرَ وترك جهده : ٩٣٥
 وهذيل تقول : « ما ألوه » ، ما أستطيعه : ٩٣٥
 (أمو) ، « الأُمَّةُ » ، وتصغيرها « أُمِيَّةٌ » ، « هذه أُمَةٌ فلان ، وهذه أُمِيَّتُهُ » :

(بأو) ، « بأوُّت على القوم » ، فخرت عليهم : ٦١٤

« البأوُّ » ، الكبير : ٦١٤

(ثرو) ، « فلانٌ يُثرى ماله » ، يكثره . و « الثراء » ، كثرة المال .

و « الثرى » ، بالقصر ، التراب المبتل . « ثرى فلان التراب يُثريه

تثرية » بله : ١٤١

ومن الممدود ، « أثرى بنو فلان بنى فلان » ، إذا كثروهم : ١٤١

و « هو فى ثروة من قومه ، وثرأ » ، وذلك كثرة العدد : ١٤١

« بدأ ثرى الماء من أعطاف الخيل » ، إذا عرقت : ١٤١

(حجو) ، « الحجى » ، العقل : ١٣٩

« حَجَا بالمكان يَحْجُو حُجْوًا » ، أقام به ولزمه : ١٣٩

« الأحاجى » ، « فلان يأتينا بالأحاجى » ، وهو ما يُعَايَا به ،

« حَاجَيْتُ فلاناً ما فى يدي » ، إذا عايته أى شىء فيها ، وهو

امتحان للعقل : ١٣٩

« أْحِج به » ، أْحَلِجْ به : ١٤٠

(ربو) ، « أربى عليه ، فهو يُربى إرباءً » ، زاد : ٧٦٠

(سنو) ، « السنة » ، هى السنة المجدبة : ٧٣٥

(شهو) ، « الشَّهْوَةُ الحَفِيَّةُ » : ٨١١ - ٨١٣

(ضرو) ، « ضَرَا العَرْقُ بالدم » ، هتن فى سيلانه : ٦٨٤

(عصو) ، « شَقَّ فلانٌ عَصَا المسلمين » ، إذا خالف ألفتهم وفرق جماعتهم :

٤١٥

« ألقى فلانٌ عَصَاهُ » ، أقام بالمكان واستقرَّ به ، واجتمع إليه أمره :

٤١٥ ، ٤١٦

« إنَّه لَين العَصَا » ، للرجل الرفيق السياسة ، لتأليفه بين الأشتات ،

واستعطافه قلوب رعيته : ٤١٦

- (عفو) ، « عِفْوَة المَالِ » ، الفاضل الزائد من النَّصاب : ٦٩١
 « عَفَا شعرُه » ، إذا وَفَّر : ٦٩١
 « عفا يعفُو » ، ترك ، و « العَفْوُ » ، ترك العافى لمن عفا عنه فى شىء
 امتنع من أخذه كان له أخذه : ٩٦٠ ، ٩٦١
 « عفا فلان عن فلان فى القصاص من الجراح » ، ترك حقه : ٩٦١
 (علو) ، « أعلاها » ، أرفعها وأفضلها : ٩٣٧
 (قفو) ، « الفُقَا » ، مقلوب « الفُوق » ، واحده « فُقُوَة » : ٩٣٧ ، (انظر :
 فوق)
 (قصو) ، « القَصْوَاء من النوق » ، التى فى أذنها حَذْفٌ ، « بعيرٌ مَقْصِيٌّ » ،
 ولا يقال « أقصى » ، و « ناقةٌ مَقْصُوَة » : ٨٩٣
 (قفو) ، « القافية » ، مؤخر بيت الشعر ومنقطعه ، « مئةٌ قافية » ، أى بيت :
 ٦٨٨
 « قفا الإنسان » ، منقطع مؤخر رأسه : ٦٨٨
 « قفوت فلاناً » ، اتبعت أثره : ٦٨٨
 (لأو) ، « لأواء » ، شدة ، ويقال « لولاء » : ٨٣٥
 (مرو) ، « المرؤة » ، الحجر الصغير ، وجمعها « مرؤ » : ٨٦٧
 ...
 (أذى) ، « استأذى عليه » ، استعان عليه ، يقال : « استعدى فلان على فلان
 الأمير واستأده » : ٦٩١
 (أذى) ، « الآيَة » ، العلامة ، يقال : « آية ما بينى وبينك كذا » : ٩٣٨
 (برى) ، « برىث السهم والقلم والقِدْح فأنأ أبريه برىاً » ، إذا نحتته ،
 و « البراية » ، ما تساقط من العود بالنحت : ٢٦٩

« بَرَى فلانٌ مَطِيئَهُ يَبْرِيه بَرِيًّا » ، إذا أذهب شحمه ولحمه : ٢٦٩
يقال للبعير : « هو ذو بُرَايَةٍ » ، إذا كان باقياً على السير : ٢٦٩
« بَرَى فلانٌ لفلانٍ فهو يَبْرِى له بَرِيًّا » ، عارضه يصنع مثل
صنيعه ، و « انبرى له » : ٢٧٠

« فلان وفلان يتباريان » ، يعارض كُلُّ صاحبه يصنع مثل صنيعه :
٢٧٠

« هو يبارى الريح مباراة » ، سماحةٌ وجُودًا ، حمل وكسا وأطعم
يعارض هبوبها : ٢٧٠

و « الإبراءُ » من « أبريْتُ الناقةُ فأنا أبريها إبراءً » ، وهى ناقةٌ
مُبراةٌ ، إذا جعلت لها بُرةً ، و « البرةُ » حَلَقُه تُجَعَلُ فى أنف
البعير : ٢٧٠

(جزى) ، « جزى الله فلاناً خيراً » ، إذا كافأه عنه : ١٤١

(حمى) ، « حَمَى يَحْمِي » ، منع ، و « الحِمَى » ، المنع : ٦٨٥
« حَمَى فلانٌ جيشَه فى الحرب » ، منع عدوهم من الوصول
إليهم ، و « حَمَى القوم فلاناً من عدوهم » ، يحميهم حمايةً :
٦٨٦

« حَمَى الأرض فهى حِمَى » ، مقصور : ٦٨٦
« رَجُلٌ ذو حَمِيَّةٍ مُنكَرَةٌ » ، كان ذا غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ : ٦٨٦
« الإحماءُ » من « أَحْمَيْتُ الحديدَ فى النارِ أحميها إحماءً » : ٦٨٦
« حُمِيًّا الكأسُ » ، سَوَّرْتُها ، يقال : « سارت فى حُمِيًّا الكأسُ » :
٦٨٦

(رأى) ، « الرِأى » ، رأنا فلانٌ بعمله مرآةً ورياءً : ٨١١

(رمى) ، « الرَّماءُ » ، الزيادة والربا : ٧٦٠

- « أَرَمَى فلان على فلان فى القول يُرمى إرماءً » ، زاد عليه : ٧٦٠
 (سوى) ، « ليلة السَّواء » ، ليلة ثلاثة عشرة من الشهر ، لاستواء القمر فيها
 ويتناهى تمامه : ٤٠٢ ، ٨٦٦
 (طوى) ، « الطَّوىُّ » ، البعر المطوية : ٦١٢
 (قوى) ، « أقوى القوم » ، نَفَدت أزوادهم : ٢٠٥
 (نعى) ، « نعاهُ ينعاهُ نَعْيًا ونُعْيَانًا » ، « يا نعايا العرب » ، « يا نَعائى
 العرب » ، آنعوهم فقد هلكوا « نعى نَعَاءً » ، « يا نُعيان العرب » :
 ٨١١
 (ورى) ، « وَرَى الفَيْحُحُ جوف فلانٍ فهو يرِيه وَرِيًّا ، والجوف مَوْرِيٌّ » :
 ٦٨٢

...

لغات العرب

- لُغَة تميم : « بَرِثْتُ من المرض أُبرأُ بُرْءًا » : ٢٧١ = ثم لغة تميم : ٦٠٨
 لغة الحجاز : « بَرَأْتُ من المرض أُبرأُ بُرْءًا » : ٢٧١
 لغة أهل العالية : ٦٠٨
 لغة هذيل : « ما آلوه » ، ما أستطيعه : ٩٣٥

...

كتاب

- « جامع البيان ، عن تأويل آي القرآن » ، [تفسير الطبرى] : ٢٦٣ ، ٧٧٨ ،

الحمد لله وحده ، تمّت فهارس مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كما تمّت من قبل فهارس مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وفهارس مسند ابن عباس رضى الله عنهما ، وبذلك تمّ ما وقفْتُ عليه من كتاب « تهذيب الآثار » لأبى جعفر الطبرىّ ، وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . اللهم اجعل ما بذلته فى هذا الكتاب منجاةً لى من عذابك ، ورُلىقى أتقرب بها إليك سبحانهك .

وكتب

أبو فهر

محمود محمد شاكر